

كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الجزار (369 هـ / 979 - 980 م)



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

الطبعة الأولى 1440هـ/2019م

ردمك: 8-625-14-7881-978 ISBN

محفوظة
جميع الحقوق

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته، بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة مؤسسة الفرقان على هذا كتابة ومُقدّما.

كل الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة

سلسلة النصوص المحققة

كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الجزار (369 هـ / 979 - 980 م)

تحقيق
إبراهيم بن مراد



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

7.....	تقديم معالي الشيخ أحمد زكي يمانى
9.....	تمهيد
13.....	مقدمة عامة: ابن الجزار وكتابه
15.....	1 - المؤلف
16.....	1 - 1 الرجل
18.....	1 - 2 الطبيب الصيدلاني
22.....	1 - 3 آثاره
32.....	1 - 4 تأثيره
37.....	1 - 5 عقيدته
39.....	1 - 6 وفاته
41.....	2 - كتاب الاعتماد
41.....	2 - 1 في تحقيق نسبة الكتاب
42.....	2 - 2 كتاب الاعتماد والقاموسية المختصة
49.....	2 - 3 مظاهر تأثير كتاب الاعتماد في الثقافة العربية
54.....	2 - 4 مظاهر تأثير الكتاب في الثقافة الأوروبية

65.....	2 - 5 مصادر ابن الجزار في كتاب الاعتماد
79.....	3 - مخطوطات الكتاب
80.....	3 - 1 المخطوطات الأصلية
86.....	3 - 2 مخطوطات "إعادة" التأليف
92.....	4 - منهجنا في التحقيق
96.....	5 - خاتمة
99.....	ملاحق
129.....	المقالة الأولى من كتاب الاعتماد
329.....	المقالة الثانية
585.....	المقالة الثالثة
809.....	المقالة الرابعة
939.....	فهارس الكتاب العامة
941.....	تقديم
945.....	1- فهرس عام للمصطلحات العربية والمعربة
983.....	2 - فهرس المصطلحات الأعجمية في متن الكتاب
989.....	3 - فهرس عام للمصطلحات الأعجمية الأصول
997.....	4 - فهرس المصطلحات المداخل في (قا) و(اس)
1009.....	5 - فهرس المصطلحات العلمية اللاتينية الحديثة

- 6 - فهرس المصطلحات اليونانية 1019
- 7 - فهرس الألفاظ والمصطلحات المفسرة في التعاليق 1029
- 8 - فهرس الأعلام 1045
- 9 - فهرس البلدان والأماكن 1049
- 10 - فهرس الأمم والشعوب والطوائف والجماعات 1055
- 11 - فهرس الكتب 1059
- مراجع المقدمة والتحقيق 1063

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

الحمد لله رب العالمين، وتحياته الطيبات المباركات على رسوله وخليله محمد الأمين، خاتم النبيين وسيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه، والتحية والإكرام لأهل بيته الطاهرين الطيبين الكرام، ورضي الله عن صحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فيسرني اليوم أن أقدم لطلبة العلم والباحثين والمختصين في تحقيق التراث الإسلامي المخطوط كتابا في غاية الأهمية، تحت عنوان: «الاعتماد في الأدوية المفردة»، لأبي جعفر أحمد ابن الجزار، والذي قام بتحقيقه العلامة الفاضل الدكتور إبراهيم بن مراد. ولقد كان من غايات ابن الجزار من تأليفه كتابه «الاعتماد في الأدوية المفردة» أن يتدارك أوجه النقص في كتابي العالمين اليونانيين ديوسقوريدس وجالينوس السابقين له في التأليف في علم الأدوية المفردة؛ ومن تلك الأوجه أن أحدهما عني بذكر خواص الأدوية العلاجية ولم يعن بذكر طبائعها وقواها، وأن الآخر عني بذكر الطبائع والقوى لكنه لم يعن بذكر الخصائص؛ ومنها أن كثيرا من الأدوية التي وصفها مجهول في اللغة العربية، أو هو معدوم غير موجود؛ إضافة إلى أنهما أهملتا ذكر أدوية كثيرة لم يعرفها، لأنها من إنتاج بيئات غير البيئة اليونانية. وتدارك أوجه النقص هذه ظهر في عناية ابن الجزار عناية كبيرة بذكر طبائع الأدوية وقواها وخواصها من منافع ومضار، واكتفائه بذكر الأدوية المشهورة المعلومة التي يسهل وجودها، وإضافته الأدوية الجديدة التي لم يعرفها اليونانيون من قبل. فكان الكتاب بذلك جامعا لما يحتاج إليه العالم والمتعلم في الثقافة العربية من علم الأدوية المفردة، مشتملا على خلاصة جيدة لأهم ما انتهت إليه معارف السابقين في هذا العلم، مضافا إليها ما انتهى إليه ابن الجزار نفسه من نتائج. وكان منهج تأليف الكتاب جديدا طريفا إذ أقامه المؤلف - في نطاق عنايته بقوى الأدوية وطبائعها - على تصنيف الأدوية بحسب درجاتها في القوة، فكان في أربع

مقالات على عدد درجات الأدوية. وقد لقي من أجل جدة منهجه وطرافة مادته واقتصاره على الأدوية المشهورة التي يسهل وجودها الانتشار الواسع والإقبال الكبير عليه بالتلخيص والاختصار وإعادة التصنيف والترجمة إلى اللاتينية مرتين وإلى العبرية. وقد كان له من خلال إحدى ترجمتيه اللاتينيتين - هي ترجمة قسطنطين الإفريقي الذي ادعى الكتاب لنفسه - تأثير عميق في ثقافة القرون الوسطى اللاتينية في أوروبا، سواء في مادة العلم أو في منهج التأليف فيه.

وفي الختام أجد لزاما علي أن أتوجه بالشكر الخاص إلى أستاذنا العلامة القدير الدكتور إبراهيم بن مراد على المجهود العظيم الذي بذله في تحقيق الكتاب، جعل الله تعالى ذلك في موازين حسناته. كما نرجو أن يستفيد من هذا السفر الهام والنافع طلبة العلم والباحثون والمختصون في تحقيق التراث.

وختاماً، نسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا العمل، وهو جهد المقل، عوناً للباحثين وخالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد زكي يماني

رئيس

مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

تمهيد

يرجع اهتمامنا بكتاب «الاعتماد في الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الجزار إلى أواخر السنوات السبعين من القرن العشرين عند مشاركتنا في ندوة علمية وطنية نظمت بمدينة سوسة بالبلاد التونسية في شهر ديسمبر 1978 حول «دور الثقافة التونسية في إثراء الثقافة العربية الإسلامية» بحث عنوانه «المصادر التونسية في كتاب الجامع لابن البيطار»، وقد كان كتاب الاعتماد من أهم مصادره؛ وقد زدنا البحث توسيعاً عند نشره سنة 1980 في مجلة «الحياة الثقافية» بتونس، وكان من مظاهر التوسيع أن حققنا مقدمة الكتاب اعتماداً على قطعة منه - هي التي ستحمل رمز (ت) في تحقيق النص - محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس. ثم كان اهتمامنا بالكتاب أكبر إثر حصولنا على مخطوطة المكتبة الوطنية بالجزائر فأعانتنا على تحقيق مختصر للكتاب مجهول المؤلف عنوانه «صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد»، نشرناه في العدد 151 لسنة 1983 من مجلة «إبلا» (IBLA) التي يصدرها معهد الآداب العربية بتونس، ثم على كتابة بحث مطول حول ظاهرة الاقتراض المعجمي والثقافي في الكتاب عنوانه «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد لأحمد ابن الجزار القيرواني» نشرته حويلات الجامعة التونسية في العدد 22 لسنة 1983، ثم هيأت لنا مشاركتنا سنتي 1983 و1984 في الإعداد للاحتفال بالذكرى الألف لوفاة ابن الجزار - وقد كانت سنة 369هـ / 979-980م - بإشراف «اللجنة الثقافية القومية» بتونس الحصول على مخطوطات مكتبة آيا صوفيا - وهي أقدمها وأتمها - ومكتبة لورنزبانا في فلورنسا بإيطاليا ومكتبة المتحف البريطاني وبها جزء من المقالة الأولى وجزء من المقالة الثانية.

وقد عزمنا منذ ذلك الوقت على تحقيق الكتاب اعتماداً على ما توفر لنا من مخطوطاته وعلى ترجمته اللاتينيتين، وخاصة بعد نشر بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي

في كتاب الاعتماد» الذي عرفنا فيه بعجمة 155 مصطلحا من مصطلحات الكتاب النباتية والمعدنية - وعددها الجلي 278 - وحققنا الفقرات اللغوية والعلمية - وهي في وصف ماهيات النبات خاصة - من 137 مادة وعلقنا عليها وذلنا صعوبات القراءة المعارضة فيها. وقد شرعنا منذئذ في تحقيق الكتاب فأنجزنا منه المقالة الأولى وبعضا من المقالة الثانية قبل أن تنفطن إلى أن من الكتاب نسخة مخطوطة موجودة في خزانة القرويين بفاس، فسينا إلى الحصول عليها بطرق شتى طيلة السنوات التسعين من القرن الماضي ولكن دون جدوى، فقررنا المضي في التحقيق دونها وأنهيها المقالة الثانية ثم المقالة الثالثة، ولكن شواغل علمية وأكاديمية كثيرة يدعمها أمل في الحصول على مخطوطة القرويين قد حالت دون إنهاء التحقيق.

وقد حثنا في بداية العشر الثانية من هذا القرن الميلادي على المضي في التحقيق لإنهائه أمران: أولهما هو عثورنا سنة 2007 في بيروت على الكتاب منشورا منذ سنة 1998 حاملا لاسم محقق يدعى ادوار القش، والعمل في الحقيقة ليس تحقيقا بالمفهوم العلمي للتحقيق بل هو نشر طباعي للنسخة المصورة التي نشرها لمخطوطة آيا صوفيا فؤاد سزكين ضمن منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة 1985؛ وقد اعتمد هذا «المحقق» على بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد» اعتمادا يكاد يبلغ درجة السطو لأنه أفاد من نتائجه وخاصة في قراءة المصطلحات الأعجمية وفي تصحيح بعض قراءات المخطوطة وفي إتمام بعض السقط فيها محيلا إلى مخطوطة الجزائر دون أي إحالة إلى بحثنا موهما بأنه اطلع على المخطوطة واعتمد عليها وهو في الحقيقة يعتمد ما ورد منها في بحثنا، وسنرجع إلى هذه المسألة ببعض التفصيل عند الحديث عن هذه الطبعة في المقدمة.

والأمر الثاني هو حصولنا سنة 2009 على نسخة من مخطوطة القرويين بفضل تدخل صديقنا العلامة الأستاذ إبراهيم شيوخ الذي طلبها لنا فاستجيب طلبه، وله لإدارة خزانة القرويين جزيل الشكر وخالص الثناء. وليست هذه المخطوطة كما سنبين بعد مخطوطة أصلية للكاتب بل هي نسخة اتخذنا نسخها أو مؤلفها مادة كتاب الاعتماد أصلا فأثبتها كلها وأضاف إليها نقولا من مصادر لاحقة لمؤلفين مختلفين من الأندلس خاصة مثل أبي المطرف ابن واقد وابن جليل؛ ثم رأينا أن نضيف إلى قائمة المخطوطات مخطوطتين من أربع كنا نعلم بوجودها في دار الكتب الوطنية بتونس لـ «تأليف» متأخر للكاتب قام به مجهول اسمه «المهدي» أعاد فيه تقسيم مقالات الكتاب إلى ثمان عوض الأربع الأصلية وأعاد توزيع الأدوية المفردة على المقالات بحسب أجناسها، وقد حافظ «المؤلف» على مادة الكتاب الأصلية أيضا فجاز لذلك أن يتخذ عمله أصلا في التحقيق مثل مخطوطة القرويين.

وقد واصلنا بداية من سنة 2013 التحقيق فأنهينا المقالة الرابعة باعتماد مخطوطة القرويين ومخطوطتي تونس، ثم راجعنا تحقيق المقالات الثلاث الأولى باعتماد هذه المخطوطات الثلاث أيضا حتى كان الانتهاء من التحقيق والتعليق والمراجعة في شهر ذي القعدة من سنة 1437هـ الموافق لشهر أغسطس من سنة 2016م. والعمل في مجمله دين علينا تؤديه لأحد أعلام الثقافة العلمية العربية في إفريقية وفي البلاد الإسلامية عامة: أبي جعفر أحمد ابن الجزار، لما كان له من تأثير واسع في الفكر العلمي العربي الإسلامي والفكر العالمي في القرون الوسطى.

ونحن نقدم الكتاب إلى القراء في هذه الطبعة التي تفضلت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بقبول نشرها ضمن نشراتها العلمية الممتازة لعيون التراث العلمي العربي الإسلامي، مستحقة منا لذلك - مؤسسة وإدارة- جزيل الثناء وخالص الشكر والامتنان.

تونس، في 24 شعبان 1438هـ/ 21 مايو 2017 م

أ. د. إبراهيم بن مراد

مقدمة عامة

ابن الجزار وكتابه

1 - المؤلف

قد خصصنا ابن الجزار من قبل بأكثر من ترجمة في بحوث مختلفة (1)، ولذلك فإننا سنكتفي في هذه الفقرات المخصصة له ولكتاب الاعتماد بالتذكير ببعض العناصر الأساسية التي تقدم للقارئ عنه إنسانا وعالما فكرة واضحة.

(1) نذكر منها أربعة وردت في كتابنا بحوث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، هي:

(1) «المصادر التونسية في كتاب الجامع لابن البيطار» (ص ص 31-177)، ص ص 72 - 92؛ (2) «ابن الجزار القيرواني، حياته وآثاره وتأثيره»، ص ص 179 - 208؛ (3) «مصادر أحمد بن الجزار في كتبه الطبية»، ص ص 209 - 226؛ (4) «ابن الجزار في كتاب زاد المسافر: تعريف بالكتاب وتحقيق لنماذج منه»، ص ص 307 - 349؛ كما خصصنا كتاب الاعتماد ذاته بثلاثة بحوث فيها جميعا عناصر للتعريف بالمؤلف، وهي: (1) Ben Mrad, Ibrahim: Hommage à Ibn al - Gazzâr: « Les propriétés des médicaments simples d'après Ibn al - Gazzâr », in *IBLA*, 151(1983/1), (pp. 43 - 76), pp. 43 - 50 ومادة هذا البحث تحقيق لـ «صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد» الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «طبائع»؛ (2) «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد» لأحمد ابن الجزار القيرواني (مساهمة في إحياء الذكرى الألف لوفاته)، «حوليات الجامعة التونسية»، 22 (1983)، (ص ص 35 - 164)، ص ص 37 - 49، وقد أعيد نشر البحث في كتابنا دراسات في المعجم العربي، (ص ص 25 - 153)، ص ص 27 - 41، وهذا البحث هو الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «تداخل»؛ (3) «في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال ترجمة كتاب الاعتماد لابن الجزار: ملاحظات في نقل المصطلح العربي وانتقاله إلى اللغة اللاتينية»، في مجلة المعجمية، 26 (2010)، (ص ص 15 - 54)، ص ص 15 - 33. وفي البحوث المذكورة إحالات إلى مراجع كثيرة قديمة وحديثة قد ترجمت لابن الجزار، أهمها: ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص 88 - 90؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص ص 61 - 62؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ص ص 187 - 188 (رقم 54)؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 37/2 - 39؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 561/15 - 562؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 237/1؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، 208/6 - 209؛ بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 296/4 - 299؛ عبد الوهاب: الورقات، 306/1 - 322؛ نفسه: كتاب العمر (مع تعاليق

1 - 1 - الرجل

ابن الجزار هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد أحمد ابن الجزار؛ ولد بالقيروان حوالي سنة 285هـ/898م في أواخر العهد الأغلي في عائلة قد اشتهرت بالعلم وخاصة بالطب إذ كان والده إبراهيم بن أحمد (ت. 312هـ/924م) كمالا وكان ذا ثقافة دينية سنية متينة قد أخذها عن مشاهير علماء القيروان وخاصة عن محمد بن سحنون ومحمد بن يحيى بن سلام وأحمد بن يزيد؛ وكان عمه أبو بكر محمد بن أحمد (ت. بعد 322هـ/933م) - حسب شهادة ابن أخيه أحمد نفسه فيه - «عالما بالطب حسن النظر فيه»⁽¹⁾، ومما يدل على حسن نظره في الطب تركيبه أدوية وأشربة ومعاجين وترياقات وجوارشانات كثيرة قد اعتمد أحمد ابن الجزار عددا منها في معالجاته ودون بعضها في مؤلفاته⁽²⁾.

لا نعرف عن شيوخه شيئا كثيرا. ولا شك أنه قد أخذ نصيبا من العلوم الدينية مثل الفقه وعلم الحديث عن شيوخ عصره كما فعل والده من قبله، ومما يدل على ذلك اهتمامه في كهولته بالتأليف في طبقات القضاة، وهم في العادة من كبار الفقهاء؛ أما الطب فنعرف من شيوخه فيه ثلاثة هم: والده إبراهيم وعمه محمد والطبيب الفيلسوف إسحاق

المراجعين المكملين)، 738/2 - 757؛ ابن ميلاد: الطب العربي التونسي، ص 54 - 79، محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، 18/2 - 25،

Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 1/413 - 417 ; Chérif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 56 - 61 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan aux Xème et XIème siècles*, pp. 26 - 31 ; Ammar, S.: *En souvenir de la médecine arabe*, pp. 52 - 55 ; Idem: *Médecins et médecine de l'Islam*, pp. 227 - 239 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/304 - 307.

(1) ينظر عبد الوهاب: الورقات، 240/1 (نقلا عن كتاب «نصائح الأئمة» لابن الجزار).

(2) ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 221.

بن سليمان (ت. بعد 341هـ/953م) الذي أتى إلى إفريقية من مصر بدعوة من آخر أمراء بني الأغلب زيادة الله الثالث سنة 293هـ/905م. لكنه قد تأثر فيما يبدو تأثراً غير مباشر بعالم إفريقية الأول وفيلسوفها الذي أنشأ في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي مدرسة القيروان الطبية، إسحاق بن عمران (ت. 279هـ/892م)، الذي استقدمه من المشرق إلى إفريقية الأمير إبراهيم الثاني الأغلي نحو سنة 262هـ/875م. وسيجد القارئ آثاراً واضحة لهذا التأثير بآبى عمران في كتاب الاعتماد نفسه من خلال كثرة النقول عنه. ومثلما نجعل عدد شيوخه فإننا نجعل عدد تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم إذ لا نعرف منهم إلا واحداً قد جاءه من الأندلس هو أبو حفص عمر بن بريق الذي جاء القيروان ولازم ابن الجزار مدة ستة أشهر في حدود سنة 350هـ/961م، وهو الذي أدخل كتاب ابن الجزار «زاد المسافر وقوت الحاضر» إلى الأندلس⁽¹⁾ وأذاع أمره فيها.

ويبدو أيضاً أن ابن الجزار قد لازم إفريقية ولم يغادرها إلى بلاد أخرى مثل الأندلس التي هم بالرحلة إليها لكنه لم يفعل، ولا شك أن نيته الذهاب إليها كانت تلبية لدعوة من الخليفة الأموي بها الحكم المستنصر (350هـ/961م - 366هـ/976م) الذي كان «يشتهي من دولة» المعز لدين الله الفاطمي أربعة أعلام منهم ابن الجزار⁽²⁾؛ كما لم يغادرها إلى مصر مع من غادرها مع المعز لدين الله سنة 362هـ/975م رغم أنه قد ألف كتاباً «في الوباء ونعت الأسباب المولدة له في مصر»، وقد اعتمد في ملاحظاته على ما رواه له وفد من الأفارقة قد زاروا مصر وأصيبوا فيها بالوباء⁽³⁾.

(1) ينظر ابن جليل: طبقات الأطباء، ص 107.

(2) أبو بكر المالكي: رياض النفوس، 477/2.

(3) قد انتقد علي بن رضوان المصري (ت. 460هـ/1067م) ابن الجزار في كتاب له عنوانه «رسالة في الحيلة في دفع مضار الأبدان بأرض مصر» وأكد في نقده (ص 37) أن ابن

1 - 2 - الطيب الصيدلاني

قد قضى ابن الجزار حياته إذن بإفريقية⁽¹⁾ ويبدو أنه قد خبر محيطها الطبيعي كما تدل على ذلك إشارات إلى مواضع نباتاتها الطبية في بعض جهاتها، من ذلك إشارات إلى وجود «الغافث» بالمحمدية قريبا من مدينة تونس⁽²⁾؛ ووجود «الجعدة» في طريق سوسة - أي بين القيروان وسوسة - وبقادة⁽³⁾؛ و«الأنجرة» بمدينة سوسة⁽⁴⁾؛ و«الخربق الأسود» في إشكل، في ولاية بنزرت اليوم⁽⁵⁾؛

الجزار «خليق أن يكون دخل عليه هذا الخطأ من حيث لم يشاهد مصر، فلما ذكر له الوفد ما حدث بهم من الأمراض واختلاف الهواء ذكر ذلك ظنا منه بأنه هو العلة في وقوع الوباء».

(1) من المبالغات التي لا مبرر لها قول بروكلمان (تاريخ الأدب العربي، 4/296) «كان يشترك كل صيف في الحملات البحرية على الكفار»، وقد تبلغ المبالغة حد الخيال القصصي كما نجد عند زغيريد هونكة (شمس العرب تسطع على الغرب، ص288): «...ابن الجزار الذي كان يغلق عيادته كلما أقبل الصيف وانطلقت السفن العربية من مرفأ تونس إلى الشواطئ الغربية لتقوم بمحلاتها ضد الكفار، فيعمل على ظهرها كطبيب، ولعله وصل مرات إلى شواطئ إيطالية الوسطى والشمالية وجنوب فرنسا أو شمال إسبانيا، ووصل مرات أخرى إلى أعالي نهر التيبر في رومة ومركز القديس بطرس، وكان يسجل كل ما يجري أمامه ويزيده نصائح للحجاج»، وقد أخذ المرحوم سليم عمار بهذا الوهم دون تحييص فقال (*En souvenir de la médecine arabe*, p.52): «كان يقوم بالقرصة في أعماق البحر انطلاقا من رباطات تونس». وكل ما ذهب إليه هؤلاء هو تأويل خاطئ لقول ابن جليل (طبقات الأطباء، ص89): «وكان [ابن الجزار] ينهض في كل عام إلى المنستير - رابطة على البحر - فيكون هناك طوال أيام القيظ، ثم ينصرف إلى إفريقية». فابن الجزار كان «بصطاف» في المنستير على شاطئ البحر هروبا من حر الصيف الشديد في القيروان البعيدة عن البحر مثلما يفعل كل المصطافين الذين ينشدون الراحة في الصيف بعد عناء العمل.

(2) كتاب الاعتماد، ف11.

(3) نفسه، ف90.

(4) نفسه، ف116.

(5) نفسه، ف185.

و«الإذخر» في قفصة - بجنوب البلاد - وبالساحل، وهو يشمل اليوم مدن سوسة والمنستير والمهدية⁽¹⁾؛ و«القرطمانا» في مدينة تونس وبصطفورة، و«صطفورة» هو الاسم الذي كان يشمل ولاية بنزرت اليوم⁽²⁾؛ و«خصى الثعلب» بصطفورة أيضا⁽³⁾؛ و«العاقرقرحا» بقصر الإفريقي⁽⁴⁾ في المغرب الأوسط، وهو جهة سوق أهراس في الجزائر اليوم؛ و«الشبرم» في باجة وصطفورة⁽⁵⁾؛ والنوع الذكر من اليتوع في الساحل⁽⁶⁾.

وقد مارس ابن الجزار في القيروان الطب والصيدلة. فقد كان طبيبا ممارسا متعدد الاختصاصات كما تدل على ذلك عناوين كتبه والمسائل التي عالجها فيها⁽⁷⁾. فقد كان ذا دراية بطب الأطفال، وطب المشايخ، والطب الباطني، وأمراض النساء، وأمراض الرأس، وأمراض الجلد، وأمراض الصدر، وأمراض المعدة، وأمراض الكلى والمثانة، وأمراض الفم والأسنان والحنجرة، وأمراض العين، وأمراض مجاري البول وآلات التناسل، وأمراض الجهاز العصبي، وأمراض الذاكرة. وقد فتح في منزله عيادة يستقبل فيها المرضى ويعالجهم، وقد كانت تغص بالناس حسب عبارة ابن جليل⁽⁸⁾، وكانت طريقته في تشخيص الأمراض

(1) نفسه، ف188.

(2) نفسه، ف190.

(3) نفسه، ف230.

(4) نفسه، ف239.

(5) نفسه، ف265.

(6) نفسه، ف266.

(7) ينظر على سبيل المثال كتابه زاد المسافر وقوت الحاضر الذي يمثل خلاصة جيدة لمعارفه الطبية وممارسته لها، وفي الكتاب سبع مقالات مقسمة إلى أبواب خصص كل منها لمرض بعينه، وجملة أبواب الكتاب 156 بابا.

(8) ابن جليل: طبقات الأطباء، ص89.

ومعرفة أسبابها وعلاماتها وأعراضها تقوم بالدرجة الأولى على النظر في «قوارير» المرضى، أي في «مياهم» وهي أبوالهم، وكان المريض يأتي بقارورته «في الغداة» أي في الصباح، ثم يتلقى الجواب بعد النظر فيها، وقد يقوم ابن الجزار بمراقبة تطور صحة العليل بتواصل النظر في مائه في أيام متتالية حتى يبرأ⁽¹⁾.

ثم إنه كان صيدلانيا ممارسا أيضا. وكانت معارفه الصيدلية واسعة كما تدل على ذلك مؤلفاته والمسائل التي عالجها فيها. فقد كان عليما بالأدوية المفردة والأدوية المركبة وأبدال الأدوية والأدوية السمية ومنافع الحيوان ومصالح الأغذية وطبائع المعادن ومنافعها وفنون الطب والعطر. وكان قد عين في العيادة التي أقامها في منزله معاونا صيدلانيا له اسمه «رشيقي» كان قد «أعد بين يديه جميع المعجنات والأشربة والأدوية، فإذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز إلى الغلام وأخذ الأدوية منه، نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحد شيئا»⁽²⁾.

والوصفات التي كان يعطيها المرضى كانت تشتمل إما على الأدوية المفردة وإما على الأدوية المركبة. أما الأدوية المفردة فيمثل كتاب الاعتماد خير مرجع لمعرفة استعمال ابن الجزار للمعالجة بها؛ وأما الأدوية المركبة فكان في الغالب يقوم بتركيبها بنفسه، إما اعتمادا على تجارب الأطباء السابقين له بعد أن يكون قد جرب استعمالها وتحقق من نجاحها، وأكثر الأطباء ذكرا عنده هم جالينوس وبولس الأجانيطي من اليونانيين، وتيادوق (ت. حوالي 90هـ/709م) ويوحنا بن ماسويه (ت. 243هـ/857م) وإسحاق بن عمران وأبو بكر ابن الجزار - عمه - وإسحاق بن سليمان من أطباء الإسلام⁽³⁾؛ وإما اعتمادا على تجربته الخاصة بأن يقوم بتأليف

(1) ينظر المرجع نفسه، ص 89.

(2) المرجع نفسه، ص 89.

(3) ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 212 - 224.

الدواء المركب بنفسه بعد أن يختار له العقاقير المكونة له، وفي مؤلفاته تنبيهات وإشارات كثيرة إلى ذلك⁽¹⁾.

بل إنه ما كان يكتفي بالمعالجة بالأدوية المفردة والأدوية المركبة بل كان يستعمل الجراحة، وقد كان يستعملها في إخراج الحصاة مثلاً. فقد ورد في كتاب زاد المسافر في حديث عن معالجة الحصى قوله: «فأما البرء فيكون بالشق وإخراج الحصاة، كذا قال جالينوس في كتاب الصناعة. وإزالة الحجر عن المجرى يكون بالمرود، يدخل في الإحليل وتدفع به من موضعها. فإن كانت على فم المثانة فليستلق العليل على قفاه ثم تشال رجلاه، فإن الحصاة سترجع من فم المثانة ويسلس البول للعليل»⁽²⁾. ونفهم من فقرة نسبها إليه أبو العباس التيفاشي في كتابه أزهار الأفكار أنه كان يستعمل مع المرود حبة من حجر الماس لاستخراج الحصاة من المثانة إذا امتنع العليل عن الفتح عليها بالحديد: «قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه في الأحجار: وبهذا عالجت أنا وصيفاً الخادم صاحب المظلة من حصاة عظيمة كانت بها⁽³⁾ وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما

(1) هي حبوب وجوارشنت وغرغرات وسفوفات وسنونات وأقراص وشياقات ولعوقات وأشربة ومطبوخات وأدهان وريوب وإطريفلات وأدوية دون تحديد لطبيعتها، منها - على سبيل المثال - 43 دواء مركباً في كتاب زاد المسافر: ص71، 126، 132، 147، 183، 189، 200، 214، 227، 228، 229، 230، 233، 234، 247، 252، 264، 309، 341 (مرتين)، 342، 343، 344، 345، 349، 350 (مرتين)، 371، 374 (مرتين)، 434 (مرتين)، 436، 437، 438، 444، 463، 507، 508، 511، 539، 576، 658، و28 دواء في كتاب المعطة: ص112 - 113، 114، 115، 117، 120، 125 (مرتين)، 127، 129، 157 (مرتين)، 162 (مرتين)، 166، 170 (مرتين)، 171، 172، 178، 189، 195، 196، 217 (مرتين)، 218 (مرتين)، 219.

(2) ابن الجزار: زاد المسافر، ص486.

(3) أي في المثانة.

فعلنا به هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول»⁽¹⁾. وقد أشار إلى استعمال الماس في استخراج الحصاة من المثانة في مادة «حجر الماس» في كتاب الاعتماد، فقد قال: «وإن أخذت حبة من هذا الحجر وألصقت في حديدة كالليل بعلك رومي وأدخل ذلك إلى الحصاة الحادثة في المثانة وفي مجرى البول فتتها»⁽²⁾.

1 - 3 - آثاره

فإذا نظرنا في آثار ابن الجزار وجدنا الدليل على ما أشرنا إليه من قبل عن سعة معارفه وتعدد اختصاصاته في العلم. وقد سبق لنا أن ضبطنا قائمة بمؤلفاته اشتملت على ثلاثة وأربعين (43) عنواناً، منها ثلاثة وثلاثون (33) في الطب والصيدلة، وأربعة في التاريخ والطبقات والسير، واثنان في الفلسفة، واثنان في اللغة والأدب، وعنوان واحد في الطبيعيات، وعنوان واحد آخر في الجغرافية⁽³⁾. وتعيننا في هذا المقام كتبه الطبية والصيدلية. ومن هذه الكتب ما هو موجود معروف، ومنها ما هو مجهول مفقود. ومن الكتب الموجودة ما هو محقق ومنها ما لا يزال مخطوطاً. والكتب المنشورة له محققة ثمانية هي (مرتبة حسب تواريخ نشرها):

(1) سياسة الصبيان وتديرهم، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس 1968، ثم بيروت 1984، ثم تونس 2008.

(1) أبو العباس التيفاشي: أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، ص 110. و«حامل المظلة» هو المكلف بحمل المظلة ليحمي رأس الخليفة، وهو من موظفي الدولة الفاطمية.

(2) تنظر مادة «حجر الماس»، ف 251.

(3) ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 195 - 199.

(2) كتاب المعدة وأمراضها ومداواتها، تحقيق سلمان قطاية، بغداد، 1980، والكتاب في حاجة إلى إعادة التحقيق.

(3) كتاب طب الفقراء والمساكين، صدر في أربع نشرات: (أ) تحقيق سلمان قطاية، باريس، 1984؛ (ب) تحقيق وجيهة كاظم آل طعمه، طهران، 1994؛ (ج) تحقيق مختار سالم، بيروت، 2004؛ (د) تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2009.

(4) الفروق بين الاشتباهات في العلل، تحقيق رمزية محمد الأطرقي، بغداد، 1989⁽¹⁾.

(5) رسالة في النسيان و[طرق] علاجه، تحقيق غريت بوس (Guerrit Bos)، لندن، 1995⁽²⁾.

(6) زاد المسافر وقوت الحاضر، تحقيق محمد سويسبي وآخرين، تونس، 1999.

(1) ذكره ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء (39/2) تحت عنوان «الفرق بين العلل التي تشبه أسبابها وتختلف أعراضها»، وقد نشر سلمان قطاية هذا الكتاب لدى معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب سنة 1978 تحت عنوان «ما الفارق أو كلام في الفروق بين الأمراض» ونسبه إلى أبي بكر الرازي دون أن يعني نفسه بالبحث في تحقيق نسبته إليه مكتفياً بوجود اسم الرازي المذكور فيه للدلالة على أنه له. وقد ناقشنا نسبة الكتاب من قبل وانتهينا إلى نسبته إلى ابن الجزار - ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، صص 196 - 197 (التعليق 1)؛ والكتاب في حاجة إلى إعادة التحقيق.

(2) Guerrit Bos: *Ibn al-Jazzâr on Forgetfulness and its Treatment* - Critical Edition of the Arabic Text and the Hebrew Translations with Commentary and Translation into English. The Royal Asiatic Society, London, 1995.

والنص العربي للرسالة في صص 28 - 36.

(7) في فنون الطيب والعطر، تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2007.

(8) طب المشايخ وحفظ صحتهم، تحقيق فاروق العسلي والراضي الجازي، تونس، 2009.

ولم نذكر ضمن الكتب المنشورة كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لأنه ظهر في نسخة مصورة عن مخطوطة آيا صوفيا في فرانكفورت سنة 1985 ثم قام ادوار القش بإعادة كتابتها دون اعتماد على مخطوطة أخرى ودون اجتهاد في إصلاح أخطائها الكثيرة.

وأما الكتب المخطوطة الموجودة نفحسة، هي:

(1) كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة، وسنرجع إلى الحديث عنه في القسم الثاني من هذه المقدمة.

(2) أبدال الأدوية أو أبدال العقاقير⁽¹⁾، ومنه نقول كثيرة هي من إضافات الناسخ في مخطوطة آيا صوفيا من كتاب الاعتماد.

(3) رسالة في الكلى والمثانة⁽²⁾.

(4) كتاب السمائم، كذا سماه ابن الجزار نفسه في أكثر من موضع من كتاب الاعتماد، وكذا سماه أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب⁽³⁾ وابن البيطار في

(1) ينظر حوله: Sezgin, F.: GAS, 3/306.

(2) المرجع نفسه، 307/3.

(3) أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 39 (أزاد رخت، ف 547)؛ وص 125 (جوز زوت، ف 1368).

كتاب الجامع ⁽¹⁾. و«السمائم» ليست جمع «سم» بل هي جمع «سموم»، وهي صفة للدواء السام أو المادة السامة مهما تكن طبيعتها ⁽²⁾، وبها وصفت «الريح الحارة» و«الحر الشديد» أيضاً. ومن الكتاب نسخة فريدة على ملك أسرة العواني بالقيروان تحمل عنواناً آخر هو «كتاب مكنون السر لابن الجزار في السموم وأدويتها وكيفية التخلص منها»، وقد استطاع صديقنا الأستاذ إبراهيم شيوخ الاطلاع عليها وأطلعنا بدوره مشكوراً على ثلاث ورقات منها قد سمحت له أسرة العواني بتصويرها، ولا شك أن المقارنة بين النصوص المنقولة في المصادر القديمة من كتاب السمائم وما ورد في «السر المكنون» هذا كفيلة بإثبات إن كان هذا الكتاب هو كتاب السمائم أو هو كتاب آخر غيره.

(5) كتاب البغية في الأدوية المركبة، ولم يذكر وجوده أحد من قبل. ونذهب إلى أنه هو المخطوط المحفوظ في مكتبة خراجي أوغلي بتركيا قطعة سابعة ضمن مجموع (من 125 و إلى 171 ظ) حاملة لرقم 7/1126، وهو المجموع نفسه المشتمل على كتاب آخر لابن الجزار يرد أول (من 1 و إلى 48 ظ) هو كتاب طب الفقراء والمساكين. وليس الكتاب «كتاب العنصر والتمام أو كتاب العقاقير» لإسحاق بن عمران كما ذهب إلى ذلك مفهرسو «مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية

(1) ابن البيطار: كتاب الجامع، 59/1 ب، و 347/1 ت (جبسين، ف 468)؛ 172/1 ب، و 374/1 ت (جندبادستر، ف 516).

(2) وقد ورد الجمع «سمائم» في شعر الطرماح بن حكيم في وصف الرياح الحارة في قوله (ينظر ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، ط. 2، دارالشرق العربي، حلب، 1994، ص 85):

إذا ألبأ الحر عفر القلباء بلفح سمائمه اللافحه

والتركية والفارسية في مكتبات تركيا»⁽¹⁾ بل هو كتاب لابن الجزار لم يذكر عنوانه. وتدل على أنه لابن الجزار نقوله الكثيرة المنسوبة إلى علماء إفريقيين، منهم عمه أبو بكر ابن الجزار خاصة، قد توفوا كلهم في القرن الرابع الهجري، أي إنهم عاشوا بعد ابن عمران، وهم على التوالي حسب عدد الشواهد المنقولة عنهم:

(أ) إسحاق بن سليمان، ويكتفي ابن الجزار في الغالب بذكر اسمه «إسحاق» فقط، وهكذا فعل في كتاب الاعتماد⁽²⁾ وفي كتاب زاد المسافر⁽³⁾ أيضا. وقد اعتمد في هذا الكتاب 25 مرة ذكرت فيها جميعا أدوية مركبة من تأليفه⁽⁴⁾.

(ب) إسحاق بن عمران: وقد اعتمده تسع مرات ذكره فيها باسمه تاما أي إسحاق بن عمران⁽⁵⁾.

(ج) زياد بن خلفون: وهو طبيب إفريقي قيرواني نثله لإسحاق بن عمران وخدم أمراء بني الأغلب ثم قربه المهدي عبيد الله الفاطمي نخدمه بالطب أيضا،

(1) ششن، رمضان، وجيل آقبكار وجواد ايزكي: فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 1984، ص 136.

(2) تنظر مادة «جلنار» (ف 154).

(3) ينظر فيه مثلا ص 126، 128، 430، 437، 439، 574، 490، 578.

(4) ينظر فيه ص 127 ظ - 128 و، 128 و - 128 ظ، 128 ظ - 129 و، 129 و - 132 و - 132 ظ، 135 ظ، 139 ظ، 140 ظ، 141 ظ - 142 و، 144 ظ، 149 ظ، 150 و، 150 ظ - 151 و، 152 ظ، 153 و، 155 و، 155 و - 155 ظ، 155 ظ، 156 و، 156 ظ، 157 و، 157 و - 157 ظ، 158 و، 158 ظ، 159 و.

(5) ينظر فيه ص 129 ظ، 134 ظ - 135 و، 137 و - 137 ظ، 138 و (مرتين)، 143 ظ - 144 و، 145 و (مرتين)، 147 و - 147 ظ.

وكانت وفاته بإفريقية سنة 308هـ/920م⁽¹⁾. وقد اعتمده ابن الجزار في هذا الكتاب خمس مرات ذكره فيها جميعا باسمه الصغير «زياد»⁽²⁾.

(د) أبو بكر محمد بن أحمد ابن الجزار عم المؤلف، وقد اعتمده ابن الجزار أكثر من مرة في كتبه المعدة. وطب الفقراء وزاد المسافر⁽³⁾ دون أن يذكر له كتابا بعينه، واعتمده في هذا الكتاب ثلاث مرات مشيرا في إحداها إلى كتاب له دون ذكر عنوان له⁽⁴⁾. وأهم ما نستنتجه من ذكر مصادر المؤلف الإفريقية أمران:

(أ) أن الكتاب ليس لابن عمران وليس هو «كتاب العنصر والتمام» كما ذهب إلى ذلك مفهرسو مخطوطات الطب الإسلامي في مكتبات تركيا لأن من مصادر المؤلف من عاش بعد ابن عمران بزمان طويل مثل أبي بكر ابن الجزار وإسحاق بن سليمان.

(ب) أن المؤلف كان ابن أخي أبي بكر ابن الجزار، وقد أطلق عليه المؤلف في موضعين صفة «عمي»⁽⁵⁾. ولا نعرف لأبي بكر ابن الجزار ابن أخ آخر عالما

(1) ينظر حوله عبد الوهاب: الورقات، 241/1 - 242.

(2) ينظر فيه ص 134، و 138 ظ - 139، و 149 ظ - 150، و 151 ظ، 157 ظ.

(3) ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 221.

(4) ينظر فيه ص 144 و - 144 ظ، 149، و 169 و - 169 ظ، وقد تكرر هذا الشاهد في ص ص 189 و - 190، و مع اختلاف في العبارة، وقد قدم الدواء المركب في الموضعين بقول ابن الجزار: «صفة دواء للريح أصبته في كتاب عمي أبي بكر بخطه»، ولكن الشاهد المكرر قد ورد في صفحات ليست من أصل الكتاب. وتوجد في الكتاب شواهد أخرى لغير من ذكرنا هم الذين يعتمدهم ابن الجزار عادة في كتبه وخاصة جالينوس ويوحنا بن ماسويه.

(5) تنظر فيه ص 144، وقد ورد فيها «صفة إطريرفل كبير عجيب ركه أبو بكر بن أبي خالد عمي نافع لعلل الأورام والسحج»؛ و ص 169 و حيث نجد «صفة دواء للريح أصبته في كتاب عمي أبي بكر بخطه».

مؤلفا في الطب غير أبي جعفر أحمد بن أخيه إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار، مؤلف كتاب الاعتماد.

والكتاب بعد هذا في الأدوية المركبة. وهو مشتمل على ثمانية عشر بابا قد ذكرت في بدايته، بعد مقدمة قصيرة، نصها - بعد البسملة والصلعمة والحمدلة - «اعلم أيها الناظر في كتابي هذا أنني نسخته من نسخة قديمة مخزونة وألفت منه ما قدرت عليه وأهملت ما لم أجد له تماما وبوبته على أبواب ليسهل على المتناول مطلوبه وبالله المستعان وعليه التكلان»⁽¹⁾. وتشتمل الأبواب على أدوية مركبة هي أدهان وأشربة وإطريفلات وأطلية وأقراص وأيارج وترياقات وجوارشنيات وحبوب ودخن ورغى (جمع رغو) وسفوفات وضمادات وفتائل ومراهم ومسيلات ومطبوخات ومعاجين، وأدوية دون تحديد لطبيعتها. والأمراض المعالجة حسب الأبواب هي (1) جسا الكبد والطحال، (2) اليرقان، (3) أوجاع الطحال، (4) اختلاف البظر والدم، (5) البرص والبهق وعضة الكلب، (6) الأورام والسحج، (7) المغص، (8) الدود والحيات، (9) القولنج، (10) احتباس الطبيعة وأوجاع المقعدة، (11) أوجاع الكليتين، (12) أوجاع المثانة والأنثيين والمذاكير، (13) أوجاع الرحم، (14) أوجاع الظهر والركبتين، (15) أوجاع المفاصل والنقرس، (16) الدمامل والجراحات، (17) البواسير والخنازير، (18) الرياح والمرتان الصفراء والسوداء والبلغم⁽²⁾.

(1) نفسه، وص 125.

(2) نفسه، ص ص 125 و - 125 ظ، وعنوان الباب الأخير في فهرس المخطوط هو «في تركيب المعاجين والأشربة والجوارشنيات والأيارج والمسيلات»، لكن مادة الباب متعلقة بالأمراض التي ذكرناها.

ويخلو الكتاب من تحليل أسباب الأمراض وتبيان طرق علاجها مثلها فعل المؤلف في كتاب زاد المسافر أو في كتاب المعدة، أو في كتاب طب المشايخ بدرجة أقل، بل هو يكتفي بذكر الصفات وتركيباتها والأمراض التي تستعمل فيها، وذلك يعني أن موضوع الكتاب هو الأدوية المركبة الصالحة لعدد من الأمراض الكثيرة الوقوع، وليس من كتب ابن الجزار حسب العناوين التي وصلتنا لها ما هو مخصص للأدوية المركبة غير كتاب «البغية»، ولذلك رجحنا أن يكون هذا الكتاب هو كتاب «البغية في الأدوية المركبة»⁽¹⁾.

ونضيف إلى كتب ابن الجزار المنشورة والمخطوطة ثلاثة كتب قد ضاعت أصولها العربية لكنها باقية في ترجماتها اللاتينية، وهي:

(1) كتاب الخواص، وهو مترجم إلى اللاتينية بعنوان «*Liber de Proprietabus*»، وتوجد من هذه الترجمة نسخة مخطوطة في مكتبة كلية الطب بجامعة مونتيلي (Montpellier) بفرنسا، واسم ابن الجزار فيها *Ametus filii Harbe* أي «أحمد بن إبراهيم»⁽²⁾؛ ويوجد الكتاب في ترجمة عبرية أيضا⁽¹⁾.

(1) الكتاب في 93 صفحة من وجه الورقة 125 إلى ظهر الورقة 171، وقد أنهت صفحة 171 ظ بتاريخ كتابة المخطوط ومكان كتابته، وهو 6 رجب الفرد سنة 805 هـ بمدينة تونس. ثم يتلو الكتاب نص مأخوذ من كتاب القانون لابن سينا «في وجع المفاصل والقرص» من ص 172 وإلى ص 187 و؛ ثم يرد نص آخر يبدو أنه تكرر لبعض ما ورد في كتاب «البغية» من 187 ظ إلى 192 ظ، وتغيب من هذه الصفحات الإحالات إلى الأطباء الأفارقة - عدا الإحالة إلى أبي بكر ابن الجزار (ص 189 و - 190 و) في ذكر دواء قد سبق في ص 169 و - 169 ظ من متن الكتاب - بل يقل ذكر الأطباء الذين أخذت منهم وصفات الأدوية المركبة.

(2) ينظر:

Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/479 ; Harant, H. & Y. Vidal: *Les Influences de la médecine arabe sur l'Ecole de Montpellier*, in *Les Cahiers de Tunisie*, III/9 (1955), (pp.60 – 85), p. 67 et 84.

(2) مقالة في الجذام وأسبابه وعلاجه، وقد ترجم المقالة قسطنطين الإفريقي (Constantinus Africanus) إلى اللاتينية بعنوان «*De Elephantiasi*» وادعاها لنفسه ونشرت باسمه في أعماله الكاملة، وقد ذكر هذه الترجمة لكرك في تاريخه ونسب الكتاب إلى ابن الجزار⁽²⁾.

(3) ذكر لكرك كتابا آخر لقسطنطين الإفريقي عنوانه «*De Animalibus*»⁽³⁾، ونرجح أن يكون كتاب «في الحيوان» الذي ألفه ابن الجزار وذكره في كتاب الاعتماد، وأن يكون الإفريقي قد ادعاه لنفسه كما ادعى كتابا أخرى لابن الجزار⁽⁴⁾.

(1) ينظر:

Steinschneider, M.: *Die Hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters*, pp. 706 – 707 (\$452)

وينظر: Sezgin: GAS, 3/306 .

(2) ذكرها لكرك في تاريخه: Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/365

وينظر أيضا:

Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, p. 406 ; Veit, R.: *Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus*, p. 148.

(3) المرجع نفسه، 365/2؛ وينظر أيضا:

Steinschneider: Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, pp. 406 – 407

وعنوان الكتاب في نشرة أعمال الإفريقي الكاملة «*De remediorum ex animalibus materia*»، فهو إذن في أجزاء الحيوان من حيث هي جزء من الأدوية المفردة، وهذا ما قصده ابن الجزار أيضا بتأليفه كتابه.

(4) كما نرجح أن يكون الكتاب الحامل لعنوان «*Liber Virtutum de simplici medicina*» والمنشور

في ليون سنة 1515 ضمن الأعمال الكاملة لإسحاق بن سليمان (Andreas Torinus)

٣ 189 – ٧ 186 (ed.) *Omnia Opera Ysaac* , Lyon, 1515, Vol. II, fols.

«في مصالحي الأغذية» الذي ذكره ابن الجزار نفسه في خاتمة كتاب الاعتماد، وقد حلل

شتاينشneider: Constantinus Africanus und seine arabischen)

بقيت ثلاث مسائل نريد أن نختم بالقول فيها هذا القسم الأول من المقدمة:

401 – 396 (Quellen, pp. 396 – 401) مادة الكتاب وبين علاقتها بكتاب الاعتماد لابن الجزار. والكتاب حسب الترجمة في سبعين بابا منها سبعة عشر (1 – 17) في ذكر طبائع الأغذية وكيفيةاتها الأربع (من حرارة وبرودة ورطوبة ويوسة) وفي درجاتها الأربع، وذلك على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد، والأبواب 18 – 55 في أنواع أفعال الأغذية في البدن مثل التلطيف والتفتيح والتلين والقبض... إلخ، والأبواب 56 – 70 في منافع الأغذية أي «في مصالحها» حسب عبارة ابن الجزار. أما بقية كتب ابن الجزار ففقودة ولكن توجد من بعضها نقول في كتب اللاحقين وخاصة من الكتب غير الطبية، وهذه الكتب هي: قوت المقيم، ونصائح الأبرار، وكتاب المختبرات، وكتاب النصح (في أدوية الخواص والملوك)، وكتاب البلغة في حفظ الصحة، وكتاب العدة لطول المدة، وكتاب المجربات في الطب، وكتاب الوباء ونعت الأسباب المولدة له في مصر (ومنه نقول كثيرة في كتاب دفع مضار الأبدان بأرض مصر لعلي بن رضوان الذي رد به على ابن الجزار)، وكتاب أصول الطب، ورسالة في الزكام وأسبابه وعلاجه، ورسالة في التوم واليقظة، ورسالة في التحذر من إخراج الدم من غير حاجة دعت إلى إخراجها، ورسالة في المقعدة وأوجاعها، ومقالة في الحمامات، ورسالة في أسباب الوفاة، ورسالة في النفس وفي اختلاف الأوائل فيها، ورسالة في الاستهانة بالموت، والمكمل في الأدب، والفصول في سائر العلوم والبلغات، وكتاب الأحجار (ومنه نقول في كتاب أزهار الأفكار في جواهر الأحجار للتيفاشي)، وكتاب مغازي إفريقية (ذكره أبو عبيد البركي في المسالك والممالك)، وكتاب أخبار الدولة (ومنه نقل في كتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة)، وكتاب التعريف بصحيح التاريخ (ومنه نقول في كتاب المدارك للقاضي عياض وفي معجم البلدان لياقوت الحموي وفي كتاب المقتبس في أخبار الأندلس لأبي مروان ابن حيان القرطبي وفي كتاب العيون والحدائق في معرفة الحقائق لمؤلف مجهول)، وكتاب طبقات القضاة (ومنه نقول في كتاب المدارك للقاضي عياض)، وكتاب عجائب البلدان (ومنه نقول في كتاب الجغرافية لأبي بكر الزهري، ونقل في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار). ونشير إلى أن فؤاد سركين قد نسب إلى ابن الجزار في مستدركاته على الجزء الثالث من كتابه (GAS, 3/414) كتابا عنوانه «كتاب الما ليخوليا» وذكر أنه موجود في مكتبة البودليانا بأكسفورد، ولم نتحقق بعد من علاقة هذا الكتاب بابن الجزار - ينظر حول هذه الآثار والنقول عنها: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 38/2 – 39؛ المطوي، محمد العروسي: «ابن الجزار مؤرخا»، في الندوة العلمية الألفية أحمد ابن الجزار، تونس، 1987، ص ص 109 – 123؛ ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 197 – 202.

1 - 4 - تأثيره

المسألة الأولى هي تأثيره، وقد رأينا بعضاً منه في الفقرة السابقة بالإشارة إلى ترجمة كتبه وإلى نقول اللاحقين عنها. وقد ذكرنا من قبل أن كتبه زاد المسافر قد وصل الأندلس وهو على قيد الحياة، ونضيف إلى ذلك أنه قد وصل بلاد المشرق أيضاً ولاقي رواجاً كبيراً وسمعة واسعة أثناء حياة المؤلف، في فترة كان المشرق فيها مصدر العلم والمعرفة بالنسبة إلى الغرب الإسلامي⁽¹⁾. أما تأثيره في الغرب فكان بما ترجم من كتبه. والمعروف من كتبه التي ترجمت ثمانية قد ذكرنا منها في الفقرة السابقة ثلاثة، هي كتاب الخواص ومقالة في الجذام وكتاب في الحيوان. أما بقية الكتب المترجمة فهي:

(1) كتاب زاد المسافر وقوت الحاضر، وقد ترجم إلى ثلاث لغات:

(أ) له ترجمة يونانية قام بها عالم يبدو أنه كان قد عاش في إيطاليا في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الميلاديين يدعى قسطنطين الرجيني Konstantinos Rheginos، بعنوان *Ephodes tou Apodimountos*، وقد ظلت ترجمته حتى القرن

(1) أشار ابن الجزار نفسه إلى ذلك في مقدمة كتبه طب الفقراء والمساكين، إذ قال عنه (ص75): «شاع في البلدان خبره وحسن عند الحكماء أثره»، كما أكد ذلك الشاعر أبو الفتح كشاجم (ت. 360هـ/971م) في قوله مادحا الكتاب:

«رأيت على «زاد المسافر» عندنا من الناظرين العارفين زحاما،

فأيقنت أن لو كان حيا لوقتـه يحنا لما سمى «التمام» تمام»

ينظر ديوان كشاجم، جمع وتحقيق خيرية محمد محفوظ، وزارة الإعلام، بغداد، 1970، ص499. و«يحنا» المذكور هو يوحنا بن ماسويه، و«التمام» هو كتبه «التمام والكمال».

السادس عشر الميلادي تلقى انتشارا واسعا واعتمادا عليها متزايدا أدى إلى إدخال تغييرات كثيرة على نص الترجمة الأولى وعلى نص الكتاب الأصلي⁽¹⁾.

(ب) وله ترجمتان لاتينيتان: قام بأولاهما قسطنطين الإفريقي (Constantinus Africanus) في سلرنه (Salerno) في القرن الحادي عشر الميلادي بعنوان *Viaticum peregrinantis* لكنه ادعى الكتاب لنفسه وعمد ليخفي انتقاله إلى تلخيص مادة الكتاب في بعض المواضع وحذف أسماء العلماء العرب الذين اعتمدتهم ابن الجزار، وقد بقي الكتاب في هذه الترجمة منسوباً إلى مترجمه المنتحل ولم تصح نسبته إلا في القرن التاسع عشر اعتماداً على المقارنة بين نصه العربي وترجمته اليونانية واللاتينية⁽²⁾؛ والترجمة اللاتينية الثانية قام بها في

(1) ينظر حول هذه الترجمة:

Pentogalos, Gerassimos: La Traduction grecque de « Zâd al-Moçafir » d'Ibn al-Jazzâr connue sous le nom de « Ephodia tou Apodimountos ». Principaux problèmes rencontrés lors de la préparation d'une édition critique de l'ouvrage , in: *Millinaire d'Ibn al - Jazzâr*, Colloque International de Tunis, Tunis, 1987, pp. 41 – 54.

وفهم من المقال أنه كان يعد تحقيقاً لهذه الترجمة اليونانية، لكننا لا نعلم هل حقق الكتاب ونشره أم لا.

(2) ينظر خاصة:

Ch. Daremberg: Recherches sur un ouvrage qui a pour titre *Zad el - Mouçafir* en arabe, *Ephodes* en grec, *Viatique* en latin, pp. 490 – 527 ; Steinschneider: *Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen*, pp. 363 – 396.

وقد نشرت ترجمة قسطنطين الإفريقي أكثر من مرة كانت أولاً بمدينة ليون (Lyon) بفرنسا سنة 1510م (ضمن أعماله الكاملة) تحت عنوان « *Breviarum Constantini* », *dicticum Viaticum*». والثانية بليون أيضاً سنة 1515 منسوبة إلى إسحاق بن سليمان Andreas Torinus (ed.): *Omnia Opera Ysaac*, Vol) ضمن أعماله الكاملة المترجمة (II, fols. 144 r^o – 171 v^o) وقد حملت عنوان « *Isaac Viaticum* » ، والثالثة هي

إسبانيا سنة 1259م اصطفن السرقسطي (Stephanus de Saragossa) - الذي سينقل كتاب الاعتماد أيضا - بعنوان *Viaticum peregrinantis* كذلك⁽¹⁾، ولم تنشر هذه الترجمة بعد فيما نعلم.

(ج) وله ثلاث ترجمات عبرية: الأولى أنجزت سنة 1124م بعنوان «*Ya'ir*» لكنها مجهولة لا يعرف بعد من قام بها، وقد اعتمد فيها المترجم على ترجمة قسطنطين الإفريقي، لكنه نسب الكتاب إلى ابن الجزار مؤلفه وليس إلى الإفريقي منتحله؛ والثانية أنجزها موسى بن طبون (Moshe ibn Tibbon) سنة 1259 بعنوان «*Tzedad ha- derakhim*»، معتمدا على النص العربي؛ والثالثة قام بها مترجم اسمه إبراهيم بن إسحاق (Abraham b. Isaak) بعنوان «*Zedah ha-orehim*» في تاريخ لم يحدد لكن المترجم نسب الكتاب إلى إسحاق بن سليمان⁽²⁾.

(2) كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة، وقد ترجم إلى اللاتينية والعبرية، وسنرجع إلى الحديث عنه.

طبعة مدينة بال بسويسرا سنة 1516، وقد حملت عنوان «*Viaticum peregrinantis*» ، والرابعة ظهرت في مدينة بال أيضا سنة 1536 في الجزء الأول من أعمال قسطنطين الإفريقي (- 1 - Vol. 1, pp. 1 -) Constantini Africani : *Opera reliqua hactenus desiderata* ، وقد حملت في هذه النشرة عنوان «*De morborum cognitione et curatione*» ، ويرى شارل دارمبرغ (ص513) أن بين الطبقات اختلافا في النص وأن طبعة ليون 1510 أقرب إلى نص قسطنطين الأصلي.

(1) قد ذكرها لوثر فولغر في مقدمته لتحقيق ترجمة اصطفن السرقسطي لكتاب الاعتماد: L. Volger : *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al - Jazzâr*, p. XII.

(2) ينظر حول الترجمات الثلاث: M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Übersetzungen*, pp. 703 - 705 (§ 449 - 450), و ينظر أيضا: Barkai, R.: *A History of Jewish Gynaecological texts*, pp. 25 - 26

(3) كتاب المعدة وأمراضها ومداواتها: ترجمه قسطنطين الإفريقي بعنوان *Liber de Stomachi affectionibus* وادعاه لنفسه أيضاً، وقد نشر باسمه في أعماله الكاملة⁽¹⁾.

(4) كتاب أو رسالة في النسيان وطرق معالجته: ترجمه قسطنطين الإفريقي إلى اللاتينية بعنوان *Liber de Oblivione* وادعاه لنفسه أيضاً⁽²⁾؛ كما ترجم إلى العبرية، وقد ذكرنا من قبل أن غريت بوس (Guerrit Bos) قد نشر الرسالة وترجمتها العبرية مع ترجمة انجليزية.

(5) كتاب طب الفقراء والمساكين: له ترجمة عبرية قام بها حاييم بن موسى (Hâyîm ben Musa) يبدو أنها أنجزت في القرن الخامس عشر الميلادي في الأندلس⁽³⁾.

وقد تواصل تأثير ابن الجزار في الثقافة الأوروبية بما ترجم من كتبه من القرن العاشر إلى القرن السادس عشر. ولا نعرف طبيباً عربياً آخر يضاهي ابن

(1) ينظر:

Steinschneider: *Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen*, p. 396 ; Veit, R.: *Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus*, p. 147.

وقد نشر ضمن الجزء الأول من أعمال الإفريقي في طبعة بال سنة 1536:

Constantini Africani : *Opera reliqua hactenus desiderata*, vol. 1 , pp. 215 – 274

كما نشر سنة 1515 في ليون منسوباً إلى إسحاق بن سليمان ضمن أعماله المترجمة الكاملة

Omnia opera Yssac, Vol. II, fols. 178 r° – 186 v°.

(2) ينظر:

M. Steinschneider : *Die Hebraeischen Übersetzungen*, p. 707 (§ 452);

Idem: *Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen*, p. 402; Veit, R.:

Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 147

(3) ذكرها شتاينشneider - ينظر:

M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Übersetzungen*, pp. 705 – 706 (§ 451).

الجزار في عدد الكتب المترجمة له. وقد اقترنت هذه الترجمات بجملة من الظواهر
نخص منها بالذكر اثنتين⁽¹⁾:

(1) ترجم كتاب زاد المسافر إلى اليونانية إذن في وقت كان فيه تأثير الثقافة
اليونانية الطبية والصيدلية في الثقافة العربية متواصلا، وكانت الكتب العربية المترجمة
إلى اليونانية قليلة العدد لأنها لا تتجاوز الستة، وقد كان زاد المسافر أهمها وأعمقها
تأثيرا⁽²⁾.

(2) اعتماد زاد المسافر وتداوله على نطاق واسع جدا في أوروبا سواء في
التدريس أو في العلاج فصار لذلك «الكتاب المرجع» بالنسبة إلى الأستاذ والطالب
والطبيب. ونعلم مثلا أنه كان من «المقررات» الدراسية في كلية الطب بباريس بين
سنة 1270 و 1274⁽³⁾. وقد نتج عن هذه المنزلة التي كانت للكتاب تناول متنه في
ترجمته اللاتينية واليونانية بالزيادة والتغيير بحسب ما تدعو إليه الحاجة في العلاج
وفي التدريس حتى أصبحت الفروق بين نصوص الكتاب في العربية واليونانية
واللاتينية كبيرة⁽⁴⁾.

(1) ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 202 - 204.

(2) ينظر: Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/484 - 485.

(3) Rashdall, H.: *The Universities of Europe in the Middle Ages*, 1/428 - 429 ;
Ricordel, J.: *De Salerne à Al - Andalus: l'empreinte des médecins de*
Kairouan, p. 200

(4) ينظر في ذلك:

Daremborg, Ch.: *Recherches sur un ouvrage qui a pour titre Zad*
el - Mouçafir en arabe, Ephodes en grec, Viatique en latin, pp. 492 -
508, 515 - 527.

1 - 5 - عقيدته

والمسألة الثانية التي نريد الحديث فيها هي مذهب ابن الجزار العقدي. فقد كان أبو بكر المالكي (ت. بعد 453هـ/1062م) قد قال عن ابن الجزار إنه «على خلاف السنة»⁽¹⁾، وتأول حسن حسني عبد الوهاب هذا القول فرجح ميل ابن الجزار إلى التشيع⁽²⁾، وقد وجد في بعض مؤلفات ابن الجزار وبعض أخباره ما يدعم به تأوله مثل تخصيص ابن الجزار كتابا لظهور الدولة الشيعية بإفريقية هو كتاب «أخبار الدولة»، وصداقته لأبي طالب عم المعز لدين الله، وتغافل مؤلفي كتب الطبقات الأفارقة المالكيين عن الترجمة له. وقد وجد هذا التأول من يؤيده بعد عبد الوهاب⁽³⁾، لكنه يبدو لنا ضعيفا ليس له دليل علمي يدعمه.

فإن تأليف ابن الجزار كتابا في ظهور الدولة الفاطمية بإفريقية يقابله تأليفه كتابا في طبقات علماء السنة في إفريقية هو «التعريف بصحيح التاريخ»، وتأليفه كتابا في «طبقات القضاة» من أهل السنة في إفريقية، ويدل حديثه عن أولئك العلماء والقضاة - في ما وصلنا من نقول عنه عند المؤلفين اللاحقين - على إعجابه بهم وثنائهم عليهم إعجابا وثناء يصعب أن يصدر عن شيعي يخالفهم في المذهب⁽⁴⁾.

(1) المالكي: رياض النفوس، 430/2.

(2) عبد الوهاب: الورقات، 309/1؛ وينظر له أيضا كتاب العمر، 740/2.

(3) ينظر مثلا محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه لسياسة الصبيان، ص 21.

(4) من ذلك قوله عن محمد بن سحنون حسب ما نقله عنه القاضي عياض: «كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعا لخلال قلبا اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحا بماله كريما في معاشرته، نفاعا للناس، مطاعا، جوادا بماله وجاهه، وجيها عند الملوك والعامّة، جيد النظر في الملأ» - الطالبي، محمد: تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968، ص 172.

1 - 5 - عقيدته

والمسألة الثانية التي نريد الحديث فيها هي مذهب ابن الجزار العقدي. فقد كان أبو بكر المالكي (ت. بعد 453هـ/1062م) قد قال عن ابن الجزار إنه «على خلاف السنة»⁽¹⁾، وتأول حسن حسني عبد الوهاب هذا القول فرجح ميل ابن الجزار إلى التشيع⁽²⁾، وقد وجد في بعض مؤلفات ابن الجزار وبعض أخباره ما يدعم به تأوله مثل تخصيص ابن الجزار كتابا لظهور الدولة الشيعية بإفريقية هو كتاب «أخبار الدولة»، وصداقته لأبي طالب عم المعز لدين الله، وتغافل مؤلفي كتب الطبقات الأفارقة المالكيين عن الترجمة له. وقد وجد هذا التأول من يؤيده بعد عبد الوهاب⁽³⁾، لكنه يبدو لنا ضعيفا ليس له دليل علمي يدعمه.

فإن تأليف ابن الجزار كتابا في ظهور الدولة الفاطمية بإفريقية يقابله تأليفه كتابا في طبقات علماء السنة في إفريقية هو «التعريف بصحيح التاريخ»، وتأليفه كتابا في «طبقات القضاة» من أهل السنة في إفريقية، ويدل حديثه عن أولئك العلماء والقضاة - في ما وصلنا من نقول عنه عند المؤلفين اللاحقين - على إعجابه بهم وثنائه عليهم إعجابا وثناء يصعب أن يصدر عن شيعي يخالفهم في المذهب⁽⁴⁾.

(1) المالكي: رياض النفوس، 430/2.

(2) عبد الوهاب: الورقات، 309/1؛ وينظر له أيضا كتاب العمر، 740/2.

(3) ينظر مثلا محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه لسياسة الصبيان، ص 21.

(4) من ذلك قوله عن محمد بن سحنون حسب ما نقله عنه القاضي عياض: «كان ابن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب، جامعا لخلل قلبا اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز، سمحا بماله كريما في معاشرته، نفاعا للناس، مطاعا، جوادا بماله وجاهه، وجيها عند الملوك والعامّة، جيد النظر في الملمات» - الطالبي، محمد: تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968، ص 172.

أما صداقته لأبي طالب عم المعز فليست منكراً أو غريبة، وقد كانت صداقته له خالية من الميول المذهبية أو البحث عن المنافع الشخصية إذ لو كان ذلك غرض ابن الجزار لتقرب من الخليفة الفاطمي نفسه ومن حاشيته، ولكنه كان إذا جاؤوا إلى عيادته للعلاج يعاملهم كما يعامل بقية الناس، كما كان يرفض أن يقبل منهم الهدايا⁽¹⁾. وأما إغفال مؤلفي الطبقات الأفارقة للمالكين للتعريف به فليس غريباً لأن جل اهتمامهم كان بالفقهاء والمعتن بالعلوم الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة وما أحاط بهما. أما الطب والصيدلة وعلوم الطبيعة والعلوم الرياضية فكانت معدودة من «علوم العجم» أو «العلوم القديمة» التي لا تحظى بـ «شرف» الصنف الأول من العلوم.

فليست التعليقات المذكورة بأسباب كافية لتخرج ابن الجزار عن مذهب الجماعة في القيروان في عصره وهو المذهب السني المالكي. بل إننا وجدنا في بعض المراجع التي نقلت عنه تراجم الفقهاء والقضاة الأفارقة ما يدل على أنه كان ذا مشاركة في علمي الفقه والحديث. فقد ورد في ترتيب المدارك للقاضي عياض في ترجمة عيسى بن سعادة القاسي (ت. 355هـ/966م) قول عياض: «ورأيت في تعاليق أبي عمران أن أبا محمد بن أبي زيد حمل عنه عن ابن الجزار عن ابن لبابة مسألة كراهية استنشاق الصائم للبخور»⁽²⁾. فهذه مسألة فقهية قد أخذها أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد (ت. 386هـ/996م) عن ابن سعادة الذي أخذها عن ابن الجزار، ويبدو أنه قد تلمذ له - وقد كانت القيروان مقصداً له - وأخذ عنه؛ كما حدثنا عياض في ترجمته للفقهاء المحدث الأديب القرطبي أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين (ت. 399هـ/1008م) أن من الرجال الذين سمع منهم «ابن الجزار القروي»⁽³⁾.

(1) ينظر ابن جليل: طبقات الأطباء، ص 89.

(2) القاضي عياض: ترتيب المدارك، 6/278.

(3) المرجع نفسه، 7/183.

وإذن فإن ابن الجزار لم يكن شيعي المذهب بل كان على مذهب أهل السنة، وما كان ذلك ليمنعه - وقد كان طبيبا - لأن يكون على صلة بالخلفاء الفاطميين بإفريقية وأن تكون صلته بهم «صلة المحتاج إليه لطبه وعلمه معالجة أو تأليفا، مما يسمو بالمنزلة ويدعو إلى التقدير»⁽¹⁾.

1 - 6 - وفاته

والمسألة الثالثة التي نريد أن نختم بها هذا القسم من المقدمة هي وفاة ابن الجزار. وقد اضطرب المحدثون الذين ترجحوا له اضطرابا كبيرا في تحديد سنة وفاته. فقد اتبع فريق منهم حاجي خليفة الذي ذهب إلى أن وفاة ابن الجزار كانت سنة 400هـ/1009 - 1010م⁽²⁾، واتبع فريق آخر بروكلمان الذي أرخ لوفاته بسنة 395هـ/1004م⁽³⁾، كما رجح بعضهم أن تكون وفاته سنة

(1) المطوي، محمد العروسي: ابن الجزار مؤرخا، ص121. ولو كان مخالفا لما كان عليه علماء القيروان في المذهب لما قال عنه صاعد الأندلسي (طبقات الأمام، ص62) إنه «جميل المذهب فاضل السيرة»، ولما قال عنه ياقوت الحموي (معجم الأدباء، ص187) إنه كان «حسن المذهب فاضل السيرة». وينظر حول المسألة أيضا ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص182 - 184؛ سويسبي، محمد: مقدمة تحقيق زاد المسافر، ص18.

(2) حاجي خليفة: كشف الظنون، ص420، 864، 1126، 1592؛ لكنه ذكر في مواضع أخرى (ص841، 896، 1095، 1171، 1256، 1955) أنه توفي قبل 400هـ، وذكر في موضعين (ص251، 946) أنه توفي بعد 400هـ.

(3) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/296، وهو قد اتبع في الحقيقة ما ذهب إليه وستفلد من قبله - ينظر:

Wustenfeld, F.: *Geschichte der Arabischen Aerzte und Naturforscher*, Göttingen, 1840, pp. 60 - 60 (§120).

359هـ/969م⁽¹⁾ اعتمادا على أحد الأبيات التي مدح بها كشاجم ابن الجزار وهو قوله:

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا مفاخر في ظهر الزمان عظاما
باعتبار أن الحديث يدل على ما مضى وفات وليس على ما هو حاضر، وأن الصفة «ميتا» تدل على أن المتحدث عنه غائب ذاهب وليس مخاطبا حاضرا.

وقد ناقشنا هذه المسألة من قبل⁽²⁾ متبعين في التأريخ لوفاة ابن الجزار ما أرخ به لها ابن عذاري المراكشي في كتابه البيان المغرب⁽³⁾ وأخذ به في العصر الحديث حسن حسني عبد الوهاب⁽⁴⁾، وهو سنة 369هـ/979 - 980م، وأيدنا ذلك بأدلة، منها: (1) أن ابن الجزار توفي قبل سنة 377هـ/987م وهي السنة التي ألف فيها ابن جلجل كتابه طبقات الأطباء والحكماء، وقد صرح فيه بأن ابن الجزار كان عندئذ متوفى⁽⁵⁾؛ (2) أنه كان حيا في شهر رمضان من سنة 360هـ/ يوليو 971م وأنه قد ألف كتابه أخبار الدولة بعد هذا التاريخ أي سنة 361هـ/972م أو بعدها لأن أبا مروان ابن حيان القرطبي (ت. 469هـ/1076م) قد نقل منه خبرا متعلقا بحادثة وقعت بين الزناتيين وزيري بن مناد في شهر رمضان من سنة 360هـ/ يوليو 971م⁽⁶⁾. وإذن فإن نص ابن جلجل يبطل التأريخ لوفاة ابن الجزار

(1) ينظر سويسبي، محمد: مقدمة تحقيق زاد المسافر، ص ص 16 - 17.

(2) ابن مراد: بحث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 186 - 189.

(3) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب، 1/237.

(4) عبد الوهاب: الورقات، 1/311؛ وينظر له أيضا كتاب العمر، 2/741.

(5) ابن جلجل: طبقات الأطباء، ص 90، فقد قال: «ولما مات وجد له أربعة وعشرون ألف دينار...».

(6) ابن حيان: المقتبس في أخبار الأندلس، ص ص 36 - 37، ونصه: «ذكر أبو جعفر ابن

الجزار هذه الواقعة في تاريخه المعروف بالتعريف في أخبار إفريقية فقال: وفي يوم الجمعة

لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة [21 أبريل 971م] خرج جعفر بن

=

بسنة 400هـ/1009 - 1010م أو 395هـ/1004م، كما أن نص أبي مروان ابن حيان يبطل التأريخ لها بسنة 359هـ/970م، ويكون ما ذكره ابن عذاري إذن هو الصحيح⁽¹⁾: فقد كانت وفاة ابن الجزار سنة 369هـ الموافقة لما بين يوليو سنة 979 ويوليو سنة 980م.

2 - كتاب الاعتماد

2 - 1 - في تحقيق نسبة الكتاب

قد ذكر المؤلف نفسه «كتاب الاعتماد» في مقدمة «كتاب في فنون الطيب والعطر» في قوله «وجميع هذه الأفاويه قد ذكرنا قواها وأفعالها ومنافعها في كتاب الاعتماد الذي ذكرنا فيه الأدوية المفردة، وهو أربع مقالات»⁽²⁾. وذكره من القدماء جماعة من علماء الأدوية المفردة منهم أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب⁽³⁾ وابن البيطار في كتاب الجامع⁽⁴⁾. ونعلم من مقدمة الكتاب أنه ألفه في فترة حكم الخليفة الفاطمي الثاني القائم بأمر الله أبي القاسم محمد بن عبيد الله المهدي، وقد حكم بين 322هـ/933م و334هـ/945م، لأنه ذكره في المقدمة

علي بن حمدون الأندلسي من المسيلة - وهي المدينة التي بالمغرب تسمى المحمدية، وكان أميراً عليها وأبوه قبله - يريد حضرة الإمام المعز لدين الله وقد استدعاه إليه، فخرج في عسكره مستقلاً برجالاه وعبيده وعدده وسلاحه وأمواله في طريق القيروان (....)، فزحف [زري بن مناد] إلى جعفر مبادراً المكان الذي عرف اجتماعه فيه ببني خزر ومن معهم من زناته وذلك في شهر رمضان من هذه السنة، فرمى بنفسه عليهم فاقتتل فريقاهم قتالا عظيماً.

(1) وهو الذي أخذ به فؤاد سزكين أيضاً في تاريخه: Sezgin, F.: GAS, 3/304.

(2) ابن الجزار: كتاب في فنون الطيب والعطر، ص 9 و (خ)، و 45 (ط).

(3) أبو الخير: عمدة الطبيب، ص 120 (ف 1342)، و ص 516 (ف 4534).

(4) ابن البيطار: كتاب الجامع، 201/4 ب 402/3 ت (ف 2265).

ووصفه بـ «الإمام التقي والخليفة المرضي القائم بأمر الله أمير المؤمنين»، ولا شك أن الكتاب كان مهدي له ولأبنائه.

2 - 2 - كتاب الاعتماد والقاموسية المختصة

والكتاب كما يدل عليه عنوانه في الأدوية المفردة. والأدوية المفردة كما يعلم أهل الاختصاص علم جامع بين ثلاثة علوم: هي (1) علم الطب لأن الأدوية وسائل للشفاء من الأمراض التي يعنى بمداواتها الأطباء؛ (2) علوم الطبيعة لأن الأدوية المفردة منتمية إلى ما يعرف بالمواليد الثلاثة وهي (أ) علم النبات وهو الأغلب فيها، (ب) علم الحيوان لأن من الأدوية ما يكون من أجزاء الحيوان، (ج) علم المعادن لأن من الأدوية ما يكون من الطين أو من الأحجار؛ (3) علوم اللسان لأن كتب الأدوية المفردة هي في جوهرها قواميس علمية مختصة قائمة على الركنين الأساسيين اللذين يعتمدان في وضع كل قاموس سواء كان لغويا عاما أو كان علميا مختصا، وهما الترتيب والتعريف.

وإذن فإن كتاب الاعتماد قاموس علمي مختص في الأدوية المفردة قد توفر فيه ركنَا الترتيب والتعريف. أما الترتيب فقد خالف فيه ابن الجزار صنفَي الترتيب المعروفين المعتمدين حتى عصره في تأليف القواميس اللغوية العامة والمختصة وهما الترتيب على حروف الهجاء والترتيب بحسب المواضع. فإن مادة الكتاب أدوية بسيطة أو «بسائط» تستعمل في المداواة حسب قوانين معلومة عندهم تحدها طبائعها وقواها الخاصة. وهذه القوى والطبائع هي التي تحكمت في ترتيب مادة كتاب الاعتماد وتبويبها إلى أربع مقالات، وقد أكد المؤلف ذلك في مقدمة المقالة الأولى بقوله: «وقد قسمت هذا الكتاب على أربع مقالات لأن الأوائل اكتفوا بأن وضعوا أربع درجات في قوى الأدوية، وقد أوضحت السبب في ذلك في المقالة

الرابعة، وذكرت في كل مقالة الأدوية التي قواها من حر أو برد في تلك الدرجة لما في ذلك من حفظ معاني الكتاب وتقريب مأخذه وسهولة استخراج ما قصد منه»⁽¹⁾. فإن الأدوية تكون إذن حارة أو باردة، على أن للحرارة والبرودة أربع درجات هي كميات من التأثير في البدن، وقد اختار ابن الجزار هذا النظام المعقد في تصنيف الأدوية فاتخذ منها في تبويب مادة كتابه إلى أربع مقالات فاشتملت الأولى على أدوية الدرجة الأولى من الحرارة أو البرودة، والثانية على أدوية الدرجة الثانية، والثالثة على أدوية الدرجة الثالثة، والرابعة على أدوية الدرجة الرابعة، ولا نعرف عالما آخر قد سبقه إلى هذه الطريقة في التأليف. على أن ابن الجزار لم يتقيد داخل كل مقالة بترتيب الأدوية حسب انتمائها إلى طبائعها فيورد ما طبيعته البرودة أولا ثم يأتي بعده بما طبيعته الحرارة بل اكتفى بمراعاة الدرجات الأربع فتالت الأدوية في المقالة الواحدة بحسب قوتي البرد والحر دون تمييز.

ولكن الكتاب لا يشتمل على كل ما ينتسب إلى المواليذ الطبيعية الثلاثة من الأدوية المفردة. فإن هذه الأدوية ثلاثة أصناف: أدوية غذائية هي المسماة بالأغذية، وأدوية سمية وهي المسماة بالسماثم، وأدوية غير غذائية وغير سمية وهي التي تسمى أدوية على الحقيقة. وقد وضع المؤلف ذلك في خاتمة الكتاب بقوله: «قد بينا في غير هذا الكتاب أن جميع ما في العالم من المواد التي ترد البدن لا تخلو من ثلاثة أوجه: [ف] منها ما يكون ملائما مشاكلا لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه مثل الأغذية، ومنها ما يكون منافرا ومضادا لطبيعة بدن [الإنسان] وجوهرته فيكون قاتلا له مثل الأدوية التي تسمى السماثم، ومنها ما يكون مخالفا لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة ولا منافرة فيكون خارجا عن جملة ما يغذو

(1) تنظر الفقرة في مقدمة المقالة الأولى من الكتاب. وينظر حول منهج ابن الجزار في ترتيب مادة كتاب الاعتماد ابن مراد: المعجم الطبي العربي المختص، ص ص 121 - 125.

ويقتل جميعا وداخلا في حد الأدوية. وهذه صنفان: فمنها ما مشاكلته للبدن أكثر من منافرتة له ويقال لها أغذية دوائية؛ ومنها ما منافرتة للبدن أكثر من مشاكلته [له] ويقال لها أدوية مؤذية»⁽¹⁾.

فقد أقصى المؤلف إذن الأدوية الغذائية لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في خاتمة الكتاب سماه «في مصالح الأغذية»، وأقصى الأدوية الحيوانية لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في مقدمة المقالة الرابعة وفي خاتمتها - خاتمة الكتاب - سماه «كتاب في الحيوان»، وأقصى الأدوية السمية أيضا لأنه خصها بكتاب مستقل ذكره في مقدمة المقالة الرابعة وفي مواضع من هذا الكتاب وسماه «كتاب في السمائم»⁽²⁾. وقد أثر تخصيص المؤلف كتابه للأدوية الصرف في عدد الأدوية التي اشتمل عليها إذ يبلغ عددها مائتين وثمانية وسبعين (278) دواء فقط، وهو عدد ضئيل إذا قورن بعدد الأدوية التي كانت معروفة متداولة في عصر المؤلف. على أن لنقص عدد الأدوية ثلاثة أسباب أخرى ذكرها المؤلف في خاتمة الكتاب: «واقصرنا من كثير على قليل لوجوه: أحدها حب الاختصار وترك الإثثار؛ والثاني أنا تجنبنا ذكر الأدوية المجهولة في بلدان المغرب وإن كانت عند الأطباء العجم معروفة، [لقلة منفعتنا نحن بذلك]؛ والثالث أن ما كان منها مشهورا معروفا والقول فيه يسير تركنا ذكره»⁽³⁾.

(1) تنظر الفقرة في بداية خاتمة الكتاب.

(2) ينظر حول هذا الكتاب والكائين السابقين «فهرس الكتب» المذكورة في كتاب الاعتماد. ونشير أيضا إلى أنه خص الأدوية المعدنية بكتاب مستقل هو «كتاب الأحجار»، لكن من الأدوية المعدنية ما هو مذكور في كتاب الاعتماد أيضا.

(3) تنظر الفقرة في خاتمة الكتاب.

وقد ألف ابن الجزار كتابه وكان الغالب على التأليف في الأدوية المفردة منهجان⁽¹⁾: أولهما منهج «ديوسقريديسي»، نسبة إلى ديوسقريديس العين زربي (من القرن الأول الميلادي)، والثاني منهج «جالينوسي» نسبة إلى جالينوس البرغامي (ت. 199م). وقد قام منهج ديوسقريديس على خاصيتين: أولاهما هي «تخصيص التأليف» لأنه خص الأدوية المفردة بكتاب مستقل هو كتاب «المقالات الخمس» الذي خصصه كله للحديث في أعيان الأدوية المفردة وأشخاصها؛ والخاصية الثانية هي «شمولية القول» وتتمثل في أن مؤلف «المقالات الخمس» قد بنى حديثه عن الأدوية - وخاصة النباتية وهي الغالبة في الكتاب - على ثلاثة أركان تكاد تكون قارة في كتابه كله، هي: (1) التعريف اللغوي الموجز بالدواء بأن يذكر مختلف التسميات له في أماكن مختلفة من بلاد اليونان، وقد يذكر تسمياته اللاتينية والسريانية أيضاً؛ (2) الوصف العلمي الدقيق لماهية النبات أي لبنيته ومكوناتها الطبيعية، وقد يتوسع فيورد معلومات عن محيطه الطبيعي الذي يؤثر فيه؛ (3) الحديث الموسع عن خواص الدواء العلاجية. وأما منهج جالينوس فقد قام على خاصيتين أخريين: أولاهما هي «تعميم التأليف». فقد ألف هو أيضاً كتاباً في الأدوية المفردة في إحدى عشرة مقالة اشتملت الخمس الأولى منها على مسائل عامة في طبائع الأدوية المفردة وأفعالها، واشتملت الست الباقية على قوى الأدوية ومنافعها العلاجية؛ وثانية الخاصيتين هي «تخصيص القول» إذ أسقط جالينوس الركنين الأول والثاني عند

(1) ينظر حول المنهجين وتطبيقاتهما في المؤلفات العربية في الأدوية المفردة ابن مراد، إبراهيم: النبات الطبي بين ابن سينا وابن رشد، ص 320 - 332؛ نفسه: المعجم العلمي العربي المختص، ص 40 - 43؛ وينظر حول أركان التأليف عند ديوسقريديس أيضاً: ابن مراد في المرجع الأخير، ص 33 - 37.

ديوسقوريدس - أي الركن اللغوي وركن الوصف العلمي - واحتفظ بالركن الثالث وهو ذكر الخواص والمنافع العلاجية.

وقد أثر المنهجان الديوسقوريدسي والجالينوسي في التأليف في الأدوية المفردة عند العرب منذ النصف الأول من القرن الثالث الهجري، فظهرت عندهم ثلاثة اتجاهات في التأليف:

(1) اتجاه جالينوسي محض لم يخص أتباعه الأدوية المفردة بكتب مستقلة بل خصوها بأبواب ضمن تأليف عام في الطب، واقتصروا في التعريف بها على ذكر خواصها العلاجية، وهذا الاتجاه قائم كما نرى على الجمع بين «تعميم التأليف» و«تخصيص القول». ومن اتبع هذا الاتجاه في التأليف علي بن ربن الطبري (ت. حوالي 250هـ/864م) في كتابه فردوس الحكمة⁽¹⁾، وأبو بكر الرازي (ت. 313هـ/925م) في الكتاب المنصوري⁽²⁾، وأبو سهل عيسى بن سهل المسيحي (ت. 401هـ/1010م) في كتاب المائة في الطب⁽³⁾.

(2) اتجاه ديوسقوريدسي خالص قد خصص أصحابه للأدوية المفردة كتباً مستقلة أقاموا التأليف فيها على الأركان الثلاثة الأساسية التي أقرها ديوسقوريدس في المقالات الخمس لكنهم قد أضافوا إليها وطوروها، وأول كتاب عربي في الأدوية

(1) أبو الحسن علي بن ربن الطبري: فردوس الحكمة، ص ص 399 - 404، وقد خصص فيه الباب الأول من المقالة الثانية من النوع السادس للأدوية المفردة والعقاقير النباتية. على أن مواضع أبواب المقالة الأولى من هذا النوع تدخل في باب الأدوية المفردة أيضاً.

(2) أبو بكر الرازي: المنصوري في الطب، ص ص 106 - 201: المقالة الثانية منه في قوى الأدوية والأغذية.

(3) أبو سهل المسيحي: كتاب المائة في الطب، ص ص 267 - 306: «الكتاب الحادي والثلاثون في الأدوية البسيطة» أي الأدوية المفردة، وهي مرتبة فيه على حروف أ ب ج د.

المفردة منتم إلى هذا الاتجاه حسب علمنا هو كتاب «الأدوية المفردة» لإسحاق بن عمران، وقد ألفه في القيروان حوالي سنة 270هـ/883 م. والكتاب اليوم مفقود لكن شواهد كثيرة قد بقيت لنا منه في كتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد الغافقي (ت. 560هـ/1165م) وكتابي أبي محمد عبد الله ابن البيطار (ت. 646هـ/1248م) «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» و«المغني في الأدوية المفردة»، وجملة الشواهد التي أخذها منه ابن البيطار في كتاب الجامع مائة وثمانون (180) شاهدا في مائة وأربع وستين (164) مادة⁽¹⁾، وهذه الشواهد دالة على أن ابن عمران كان يبني مواد كتابه على خمسة أركان أساسية، هي (أ) التعريف اللغوي؛ (ب) ذكر طبيعة الدواء من حيث القوة والدرجة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة؛ (ج) وصف ماهية الدواء إذا كان نباتيا؛ (د) ذكر خواصه العلاجية من حيث المنافع والمضار؛ (هـ) ذكر أبداله في حال انعدامه⁽²⁾.

(3) والاتجاه الثالث توفيقي، قد جمع أصحابه بين «تعميم التأليف» إذ تحدثوا عن الأدوية المفردة في باب أو قسم ملحق بتأليف عام في الطب، و«شمولية القول» لأنهم توسعوا في الحديث عنها - وخاصة عن الصفات والماهية - ولم يقتصروا على الحديث عن خواصها ومنافعها. ومن اتبع هذا الاتجاه أبو القاسم الزهراوي

(1) تنظر تلك الشواهد مفصلة مع تحقيق نماذج منها في ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 58 - 63، و ص ص 132 - 139.

(2) ينظر حول أركان التأليف عند ابن عمران ابن مراد في المرجع السابق، ص 273؛ نفسه: المعجم العلمي العربي المختص، ص ص 43 - 44.

(ت.404هـ/1013م) في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف⁽¹⁾، وأبو علي الحسين ابن سينا (ت.428هـ/1037م) في كتاب القانون⁽²⁾.

وقد اتبع ابن الجزار في تأليف كتاب الاعتماد الاتجاه الثاني الديوسقريديسي متأثراً بابن عمران في تأليفه كتابه «الأدوية المفردة»، لكن المؤلفين قد أخذوا عن جالينوس الكثير أيضاً في الحديث عن خواص الأدوية العلاجية. وقد اتبع ابن الجزار ابن عمران في بناء مواد كتابه على خمسة أركان أساسية في التعريف بالدواء الواحد، وهي بمثابة لركن التعريف في التأليف القاموسي المختص، وهو ليس تعريفاً لغوياً على ما جرت به العادة في تأليف القواميس اللغوية العامة بل هو تعريف «منطقي». والأركان الخمسة التي أقيم عليها التعريف المنطقي في كتاب الاعتماد هي (أ) التعريف اللغوي بالدواء بذكر بعض مرادفاته العربية أو مقابلاته الأعجمية مثل الفارسية والسريانية والرومية وتعني اليونانية البيزنطية واللغة اللاتينية؛ (ب) التعريف بمهية الدواء العلمية بوصفه وصفاً دقيقاً وخاصة إذا كان نباتياً؛ (ج) ذكر طبيعة الدواء من حيث القوة والدرجة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة؛ (د) ذكر خواص الدواء العلاجية؛ (هـ) ذكر أبداله في حال انعدامه، أي ذكر الأدوية التي تقوم بدلا عنه إذا احتيج إليه ولم يوجد.

(1) خصص الزهراوي المقالة التاسعة والعشرين من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف لتسمية العقاقير بمختلف اللغات وبدلها وأعمارها وشرح الأسماء الواقعة في كتب الطب، وتوجد هذه المقالة مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس رقم 4865 (من 161 ظ إلى 165 ظ)؛ كما أن الزهراوي قد جعل المقالة السابعة والعشرين من الكتاب في طبائع الأدوية والأغذية وذكر قواها وخواصها.

(2) أبو علي ابن سينا: كتاب القانون في الطب، 222/1 - 470: الكتاب الثاني في الأدوية المفردة.

على أن الكائين معا - الأدوية المفردة والاعتماد - قد أثرا بدورها بداية من النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي في مؤلفات العلماء اللاحقين وخاصة في الأندلس إذ كان جل المؤلفات الأندلسية في الأدوية المفردة متبعا للمنهج الديوسقوريدسي حسب الأركان التي طوره بها إسحاق بن عمران وطبقها ابن الجزار⁽¹⁾.

2 - 3 - مظاهر تأثير كتاب الاعتماد في الثقافة العربية

وذلك يقودنا إلى الحديث عن تأثير كتاب الاعتماد عامة، ولتأثيره وجهتان: أولاهما عربية إسلامية، وهي تتجلى في ثلاثة مظاهر:

(1) الأول هو النقول عنه في كتب الأدوية المفردة اللاحقة. والنقول عنه كثيرة وخاصة في المؤلفات الأندلسية، ومن نقل عنه أبو القاسم الزهراوي في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، وأبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب، ويونس بن إسحاق بن بكلاريش في كتاب المستعيني في الطب، وأبو جعفر أحمد الغافقي في كتاب الأدوية المفردة، وابن البيطار في كتابيه المغني في الأدوية المفردة والجامع لمفردات الأدوية والأغذية، والنقل عنه يكون عادة لما اختص به من إضافة إلى العلم في الحديث عن الأدوية⁽²⁾.

(1) ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 273 - 274.

(2) قد تبعنا من قبل نقول ابن البيطار عنه في كتاب الجامع - ينظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 92. على أن من الإحالة إليه في المصادر المذكورة وخاصة عند أبي الخير والغافقي وابن البيطار ما قد يكون لنقده أيضا؛ وقد ألف في نقده عبد الرحمن بن إسحاق بن الهيثم القرطبي (من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) رسالة بعنوان «الاقتصار والإيجاد في خطأ ابن الجزار في كتاب الاعتماد»، وقد ذكرها ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء، 46/2، والتأليف في نقده مندرج في تأثيره أيضا. وينظر حول أثر مدرسة الطب القيروانية في سلطنة إيطاليا وفي الأندلس:

(2) والثاني هو تناول الكتاب بالتلخيص والاختصار، وقد وضع له مختصران مجهولا المؤلفين:

(أ) المختصر الأول عنوانه «صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد»، وتوجد منه نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع طبي رقمه 136 ط - م، وقد سبق لنا أن حققنا هذا المختصر ونشرناه⁽¹⁾. وقد قام المختصر بحذف بعض مواد الكتاب فصارت في مختصره مائتين وسبعاً وخمسين (257) من جملة 278؛ كما حذف المادة العلوية - الماهيات والخواص العلاجية - واكتفى بذكر القوى متمثلة في درجات الأدوية، لكنه أعاد تبويب الأدوية بحسب طبائعها فخالف ابن الجزار في سوقه لها دون تمييز بين ما هو حار وما هو بارد، وقسم كل مقالة إلى قسمين أولهما لما هو بارد وثانيهما لما هو حار⁽²⁾.

Ricordel, J.: De Salerne à Al-Andalus: l'empreinte des médecins de Kairouan, pp. 89 - 202.

- (1) Ben Mrad, Ibrahim: Hommage à Ibn al - Ġazzâr: « Les propriétés des médicaments simples d'après Ibn al-Ġazzâr ». Un abrégé anonyme du « Kitâb al-Itimâd » d'Ibn al-Ġazzâr al-Qayrawânî, in *IBLA*, 151 (1983/1), pp. 43 - 76

وهو الذي رمزنا إليه في عملنا بـ «طبائع».

- (2) القسم الأول من المقالة الأولى مثلاً هو «القول فيما هو في الدرجة الأولى من البرد» - طبائع، ص ص 53 - 55؛ والقسم الثاني منها هو «القول فيما هو في الدرجة الأولى من الحر» - نفسه، ص ص 56 - 59؛ وأما قسماً المقالة الثانية فهما «القول فيما هو في الدرجة الثانية من الحر» - نفسه، ص ص 59 - 62 ثم «القول فيما هو في الدرجة الثانية من البرد» - نفسه، ص ص 62 - 63.

(ب) والمختصر الثاني بدون عنوان⁽¹⁾، وتوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة العامة للوثائق بالرباط ضمن مجموع رقمه د 1121⁽²⁾. وقد أكد المختصر اختصاره في مقدمة الكتاب فقال: «كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة مما ألفه الفقيه النبيه سيدي أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار، وقد أردت أن أختصر منه شيئاً في بيان بعض الأدوية وبدل بعضها»⁽³⁾. والاختصار بين في مظهرين: الأول في عدد المواد لأن المتبقي منها ثمان وستون (68) من جملة 278، ثم في المادة العلمية لأن المختصر قد حافظ على وصف ماهيات الأدوية كما وردت في كتاب الاعتماد وعلى أبدالها وحذف جل المادة المتعلقة بالخواص العلاجية. على أنه قد أعاد تبويب المادة التي اختارها فرتبها على حروف (أ، ب، ج، د)، وقد نبه إلى هذا التغيير في خاتمة المختصر بقوله: «انتهى باختصار من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة وليس هكذا في الأصل وإنما اختصرنا البعض وتركنا البعض، وربناه على حروف المعجم وهو أقرب إلى المطالعة»⁽⁴⁾.

(3) والمظهر الثالث هو تناوله بإعادة التأليف، وقد وصلتنا إعادتان له:

(أ) الأولى تحمل عنوان «مفردات المهدوي في الطب»، ولم نهتد إلى معرفة هذا المهدوي من هو، وقد يكون حسب نسبته تونسياً من مدينة المهدية. وتوجد

(1) ينظر حوله أيضاً ابن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص ص 123 - 124، وقد سميناه - لتسهيل الإحالة إليه - «اختصار كتاب الاعتماد».

(2) من 154 ظ إلى 161 و؛ وليس المخطوط «قطعة من كتاب الاعتماد» كما قد يظن. ولم نعتد هذا المختصر في تحقيق كتاب الاعتماد.

(3) اختصار كتاب الاعتماد، ص 154 ظ.

(4) المرجع نفسه، ص 161 و؛ وفي الفقرة أخطاء لغوية أصلحناها.

للكتاب أربع نسخ مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس⁽¹⁾. وهو مشتمل على جل مواد كتاب الاعتماد - إذ لا تنقصه منها إلا إحدى وعشرون مادة - وعلى كامل نصه. وقد أعاد صاحب «التأليف» تصنيف أدوية كتاب الاعتماد بحسب أجناسها عوض طبائعها وقواها، وجعلها في ثماني مقالات عوض الأربع الأصلية: الأولى «في الأزهار» والثانية «في الأخشاب والعروق»، والثالثة «في الصمغ»، والرابعة «في المعادن والحجارة»، والخامسة «في العقاقير العفصية»، والسادسة «في الأدوية النباتية»، والسابعة «في الأصول والعروق والورق»، والثامنة «في الحبوب واللبوب والقشور»⁽²⁾.

(ب) والإعادة الثانية مجهولة العنوان والمؤلف أيضا ولكن يبدو أنها مغربية أو أندلسية. وتوجد نسخة منها في خزانة القرويين - أو مكتبة كلية القرويين - بفاس تحت رقم 1631⁽³⁾، وتتخللها أسقاط كثيرة ونقص بخمس وخمسين (55) مادة. على أن من السقط والنقص ما قد لا يكون في أصل «التأليف» بل هو حادث بسبب تلف لبعض أوراق المخطوط⁽⁴⁾. وقد أدخل «المؤلف» على كتاب الاعتماد نوعين من التغيير: أولهما هو إعادة تبويب مادة الكتاب بأن أدخل

(1) هي أرقام 16113 و13312 و18238 و20327 - ينظر منصور، عبد الحفيظ: فهرس مخطوطات

الطب والصيدلة والبيطرة والبيطرة في دار الكتب الوطنية بتونس، 93/1 - 98. وقد اعتمدنا

النسختين الأولى والثانية منها في التحقيق وسنرجع إلى وصفهما لاحقا في هذه المقدمة.

(2) ينظر أيضا حديثنا عن المختصرين اللذين سبق ذكرهما وعن مفردات المهدي في ابن مراد:

المعجم العلمي العربي المختص، ص ص 123 - 125.

(3) ينظر الفاسي، محمد العابد: فهرس مخطوطات خزانة القرويين، 333/7. وقد اعتمدنا هذه

النسخة في التحقيق وسنرجع إلى وصف المخطوطة لاحقا في هذه المقدمة.

(4) يوجد سقط بين ص 8 وص 9؛ وبين 218 و219، و242 - 243، و254 - 255، و274 -

275، و283 - 284.

عليها ضربين من الترتيب دون أن يغير عدد المقالات. الضرب الأول هو الفصل بين أجناس الأدوية من حيث انتمائها إلى المواليد الطبيعية فيبدأ المقالة بالأدوية النباتية ثم يورد بعدها الأدوية الحيوانية ثم تليها الأدوية المعدنية؛ والضرب الثاني هو ترتيب كل صنف من الأصناف الثلاثة ترتيباً ألفبائياً عادياً حسب الترتيب المغربي.

والنوع الثاني من التغيير هو إحقام أقوال لعلماء آخرين في مواد الكتاب أضافها إلى ما قاله ابن الجزار فيها، لكن دون حذف من نص ابن الجزار الأصلي. وأكثر العلماء الذين أضاف منهم نقولاً هم أبو المطرف عبد الرحمان ابن وافد (ت. 476هـ/1075م)⁽¹⁾، وأبو داود سليمان بن حسان ابن جلجل (ت. بعد 384هـ/994م)⁽²⁾، وعلي بن العباس المجوسي (ت. 384هـ/994م)⁽³⁾. على أن المؤلف «كثيراً ما يعتمد مصدراً لم يسمه لكنه رمز إليه بحرف ف»⁽⁴⁾، ولم نستطع معرفة من هو. وقد رجحنا في البداية أن يكون «كتاب الفلاحة» لأحد المؤلفين الأندلسيين في الفلاحة مثل ابن العوام، لكن «المؤلف» استعمل «قال ف»⁽⁵⁾ وذلك يعني أن صاحب القول شخص بعينه مؤلف في الأدوية المفردة.

-
- (1) ينظر فيه مثلاً ص 15 (مادة لبلاب)؛ 23 (عويج)؛ 58 - 59 (بسد)؛ 64 (بزرقطونا)؛ 75 (خنثى)؛ 79 - 80 (رازبانج)؛ 81 - 82 (زراوند، فقرة ذات 15 سطراً) ... إلخ.
 - (2) ينظر فيه ص 21 (مادتا «ميمة» و«نجم»، وقد بدأ المادة الثانية به)؛ 60 - 61 (شجرة البلسان)؛ وقد يذكره تحت مختصر لاسمه هو «ابن ج»: تنظر مثلاً مادة «قصب الذريرة»، ص 125، ومادة «قرطاس» (وهي جزء من مادة «بردي» في كتاب الاعتماد)، ص 126.
 - (3) تنظر ص 16 (لبلاب)؛ 64 (بزرقطونا)؛ 98 (مصطكى).
 - (4) تنظر ص 104 (مادتا «ماميثا» و«مازيون»)؛ 108 (نرجس)؛ 113 (صبر)؛ 119 - 121 (عنب الثعلب، فقرة مطولة ذات 25 سطراً)؛ 121 - 122 (فاوينا)؛ 128 (قطوريون).
 - (5) ص 255 (هيو فاريقون).

2 - 4 - مظاهر تأثير الكتاب في الثقافة الأوروبية

والوجهة الثانية لتأثير كتاب الاعتماد غربية أوروبية، وتتمثل في ترجمته، وتقليد منهجه في التأليف.

2 - 4 - 1 - ترجمات الكتاب

أما الترجمة فله ثلاث ترجمات: اثنتان لاتينيتان، وترجمة عبرية.

2 - 4 - 1 - 1 - الترجمة اللاتينية الأولى

الترجمة اللاتينية الأولى قام بها قسطنطين الإفريقي في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي وأطلق عليها عنوان «*Liber de Gradibus simplicium*»، أي «كتاب درجات الأدوية المفردة»⁽¹⁾، وبدل العنوان على أن

(1) نشر الترجمة هنري بيري ضمن أعمال قسطنطين الإفريقي الكاملة:

Constantini Africani: *Opera reliqua hactenus desiderata*, ed. Henri Petri, Bâle, 1536 – 1539, vol. 1, pp. 342 – 387,

وعلى هذه النشرة اعتمدنا في التحقيق متخذين لها رمز (قا)؛ وله نشرة أخرى ربت فيها الأدوية في كل مقالة ترتيباً ألقابياً ظهرت مع أعمال إسحاق بن سليمان في ليون سنة 1515 بعنوان:

Tractatus Constantini de gradibus medicinarum secundum ordinem alphabeticum.

- ينظر: Andreas Torinus (ed.): *Omnia Opera Ysaac*, Vol. II, fols. 78 r° – 86 r°، لكنها أقيمت ضمن ترجمة الإفريقي للقسم «العملي» (Practicia) من كتاب «الكاش الملكي» (Pantegni) للمجوسي؛ ويبدو لنا نظراً إلى نسبة هذه النسخة الثانية الألفبائية إلى الإفريقي في الأعمال الكاملة لإسحاق بن سليمان أن الإفريقي هو نفسه الذي وضعها. وللترجمة تسمية أخرى قد اشتهرت أيضاً هي «*Liber Graduum*» - ينظر:

Steinschneider, M.: *Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen*, p. 353, 361 – 363,

وعلى النشرة المرتبة ألقابياً شرح يرح أن واضعه هو برطلوموس السلرني (Bartholomaeus de Salerne) في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، وقد نشرت هذا الشرح فيث وليس في بحثها:

المرجم قد صرف عنايته إلى قوى الأدوية وطبائعها في الكتاب، ويبدو أن سبب اختياره العنوان هو أن المنهج الذي اتبعه ابن الجزار وهو تبويب الأدوية بحسب درجاتها قد استهواه فجعل «التدريج» سمة الكتاب الأصلية ليقال عنه - وقد انتحل الكتاب فنسبه إلى نفسه مثلما فعل بكتاب «زاد المسافر» - إنه قد فتح بابا في تأليف في الأدوية المفردة.

وقد غلبت على الترجمة ثلاث سمات كما قد بسطنا القول فيها من قبل (1) ولذلك سنكتفي هنا بذكرها دون تحليلها أو التمثيل لها:

أ - انتحال الكتاب كله بإسقاط اسم المؤلف، مثلما فعل بكتاب زاد المسافر من قبل، وقد تبين المستشرقون هذا الانتحال فيبنوه (2).

ب - تنقية الكتاب من أصوله العربية لتخفى عملية الانتحال؛ ومن مظاهر تلك التنقية (أ) حذف أسماء المؤلفين العرب والمسلمين الذين ذكرهم ابن الجزار مثل تبادوق والكندي وإسحاق بن عمران والاحتفاظ بأسماء المؤلفين اليونانيين وخاصة ديسقوريدس وجالينوس؛ (ب) حذف أسماء الأماكن العربية والمعربة التي ذكرت

Wallis, Faith: The Ghost of the *Articella*. A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian *Liber Graduum*, pp. 124 – 143.

(1) ينظر ابن مراد: في انتحال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية، ص 22 - 27.
(2) ينظر خاصة:

Steinschneider, M.:Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen, pp. 361 – 363 ; Idem: Constantin's Liber de Gradibus und Ibn Al – Gezzars Adminiculum, in: *Deutschen Archive fur Geschichte der Medizin*, 2 (1879), pp. 1 – 22 ; Idem: *Die Europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen*, p. 11 (§32 d) ; Sezgin , F.: *GAS*, 3/304 – 305 ;

وتنظر رفايلا فيت ومراجعها:

Veit, R.: Kuellenkundliches zu Leben und Werk von Constantinus Africanus, p. 147.

في الكتاب مثل إفريقية وتونس ومصر واليمن ولبنان والحجاز؛ (ج) تجنب ذكر الأسماء العربية للأدوية المفردة في بدايات المواد لأن المصطلحات العربية هي المصطلحات المراجع للمصطلحات اللاتينية.

ج - غلبة الاختصار على مادة الكتاب في نصه المترجم، وأهم مظاهر الاختصار هي (أ) حذف ما اتصل في عمل ابن الجزار بالتعريف اللغوي والتعريف الماهوي في الحديث عن الأدوية النباتية خاصة⁽¹⁾، وغلبة الإيجاز الشديد أحيانا على الركنين الثالث - وهو ذكر طبيعة الدواء بتدريجه - والخامس وهو ذكر الأبدال، ولكن هذا الركن قد يحذف أيضا؛ (ب) غلبة التلخيص على الركن الرابع - وهو ذكر خواص الدواء العلاجية - بالاختصار على اختيار خواص دون أخرى مما ذكره ابن الجزار؛ (ج) إسقاط عدد مهم من الأدوية المفردة التي اشتمل عليها كتاب الاعتماد، فقد أسقط المترجم تسعة وستين (69) دواء منها واحد وعشرون (21) من المقالة الأولى، وأربعة وعشرون (24) من المقالة الثانية، وأربعة عشر (14) من المقالة الثالثة، وعشرة (10) من المقالة الرابعة. وجل الأدوية المحذوفة كانت من إضافة الأطباء العرب وليست مما ورد في النصوص اليونانية⁽²⁾. وهذا مظهر آخر من مظاهر «تنقية» الكتاب ليكون في الثقافة اليونانية أدخل.

(1) قد سبق الحديث في هذه المقدمة عن هذه الأركان التي أقام عليها ابن الجزار مواد كتابه، وينظر حولها أيضا ابن مراد: في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية، ص26.

(2) تنظر قائمة مفصلة لهذه الأدوية المحذوفة في المرجع السابق، ص27.

2 - 4 - 1 - 2 - الترجمة اللاتينية الثانية

والترجمة اللاتينية الثانية قام بها اصطفن السرقسطي (Stephanus de Saragossa) في إسبانيا سنة 631هـ / 1233م بعنوان «*Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis*»⁽¹⁾، وهو عنوان مطابق لعنوان الكتاب العربي، وقد حقق هذه الترجمة لوثر فولغر (Lothar Volger) ونشرها في ألمانيا سنة 1941⁽²⁾. ولم ينتحل السرقسطي الكتاب بل نسبه إلى مؤلفه ابن الجزار الذي سماه Ybnezizar وذكر اسمه كاملاً في مقدمة المقالة الثالثة وهو Hamech filius filii Abicalic qui dicitur Ybnezuzar⁽³⁾ أي أحمد ابن أبي خالد المعروف بابن الجزار. ولهذه الترجمة سمات تميزها أهمها الخمس التالية⁽⁴⁾:

- 1) وقد أخطأ حسن حسني عبد الوهاب في الورقات (315/1) وتابعه في الخطأ محمد الحبيب الهيلة في مقدمة تحقيقه لكتاب سياسة الصبيان وتديريهم (ص26) إذ ذهب إلى أن الترجمة قد تمت سنة 1333م المقابلة لسنة 734هـ وأن الترجمة تحمل عنوان «Pantegni»، وهذا العنوان تحمله في الحقيقة الترجمة التي وضعها قسطنطين الإفريقي لكتاب الكامل في الصناعة الطبية أو الكاش الملكي لعلي بن العباس المجوسي - ينظر: Steinschneider, M.: *Die Europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen*, p.11 (§ 32 c) ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/321.
- وقد أصلح مكمل كتاب العمر لعبد الوهاب، محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الخطأ في سنة الترجمة وعنوان الكتاب - كتاب العمر، 744/2 و752/2 (التعليق (21)).
- (2) Volger, Lothar: *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al-Jazzâr in der Übersetzung von Stephanus de Saragossa*, Berlin, 1941.
- (3) *Liber Fiduciae*, p.50.
- وتنظر أيضاً مقدمة المحقق فولغر (ص XII) الذي ذكر مختلف تسميات ابن الجزار التي ذكرها السرقسطي أثناء الترجمة.
- (4) قد تحدثنا عن هذه الترجمة من قبل وحللنا أهم سماتها ومثلنا لها في ابن مراد: في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال كتاب الاعتماد لابن الجزار، ص ص 28 - 33.

أ - ترجمة مواد الكتاب كلها تقريبا إذ لم يسقط منها إلا ثلاثا من المقالة الأولى هي «سندروس» و«وسمة» و«جوز جندم».

ب - محافظته على جملة من مظاهر الكتاب العربية، وخاصة على أسماء الأماكن العربية أو المعربة التي ذكرها المؤلف لكن بتحريف ملاحظ فيها، مثل «إفريقية» (Affrica) و«البصرة» (Albarasrara) و«الشام» (Hoxema) و«اليمن» (Aliamam) و«العراق» الذي لم يسمه بل عوض اسمه بـ (Babilonia).

ج - محافظته في الغالب على الأركان الخمسة التي بنى عليها ابن الجزار فقرات كتابه، بخالفا بذلك قسطنطين الإفريقي الذي لم يحتفظ إلا بركنين منها هما تدرج الأدوية وذكر الخواص العلاجية، ولكن هذا لا يعني أنه لم يقم بالحذف والاختصار مطلقا، على أن الحذف والاختصار عنده ليسا وليدي اختيار منهجي ظاهر.

د - محافظته على كثير من المصطلحات العربية المداخل، أي عناوين المواد العربية، وخاصة إذا لم يكن لها مقابل في اللغة اللاتينية. فإن عددا كبيرا من المداخل هي مجرد رسم بالحرف اللاتيني للمصطلح العربي، على أن التحريف غالب على ما رسم من المصطلحات بالحرف اللاتيني. ومن أمثلة هذه الظاهرة «De quxent» رسما لـ «كشوث»، و«De caciolis» رسما لـ «قاقلي»، و«De halbehumich» رسما لـ «بابونج» مع مراعاة أداة التعريف «ال» فيه.

هـ - محافظته في بدايات الفقرات التي توجد لمداخلها مقابلات لاتينية على ذكر المصطلحات العربية المداخل مع مقابلاتها اللاتينية، لكن الغالب على رسم المصطلحات العربية التحريف مثلها رأينا في المظهر السابق. ولهذا المظهر وجهان: أولهما هو ذكر المقابل اللاتيني مدخلا ثم يليه المقابل العربي مصحوبا بالأداة التفسيرية «sive» ومعناها «أي»، ومثاله قوله في ترجمة «خيار شنبز»: «Cassia fistula sive bliartimbar»، وفي ترجمة «كزبرة البير»: «Capilus veneris sive».

casborra calbir»؛ وثاني الوجهين هو ذكر المصطلح العربي مدخلا ثم ذكر المقابل اللاتيني مرادفا تفسيريا له مقترنا بـ «vel» - ومعناها «أو هو» و«وإن أردت» أو الأداة «sive»، ومثاله قوله في ترجمة «غافث»: «Cafit sive policaria»، وفي ترجمة «عقيق»: «Aquee vel cornelina».

2 - 4 - 1 - 3 - الترجمة العبرية

كما قد ذهبنا من قبل⁽¹⁾ اعتمادا على حسن حسني عبد الوهاب في الورقات⁽²⁾ إلى أن موسى بن طبون الذي نقل كتاب زاد المسافر إلى العبرية هو الذي نقل كتاب الاعتماد إلى العبرية أيضا. وقد أخذ بهذا الرأي أكثر من واحد غيرنا كذلك⁽³⁾. وقد أردنا - ونحن نكتب هذه المقدمة - أن نتأكد من المعلومة بأن نجد لهذه الترجمة المنسوبة إلى موسى بن طبون أثرا، فلم نجد لها في المراجع التي نظرنا فيها أي أثر، بل وجدنا أن الكتاب قد ترجم إلى العبرية فعلا وأن الترجمة تحمل عنوان «Sefer ha - ma'alot» ومعناه «كتاب الدرجات»، لكنها مجهولة الواضع⁽⁴⁾. والمترجم هو المترجم المجهول نفسه الذي نقل سنة 1124م كتاب زاد المسافر عن ترجمة قسطنطين اللاتينية. والعنوان الذي اختير للترجمة

(1) ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 207؛ نفسه: في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية، ص 21.

(2) عبد الوهاب: الورقات، 315/1.

(3) ينظر مثلا ابن ميلاد، أحمد: الطب العربي التونسي، ص 76؛ الهيلة، محمد الحبيب: مقدمة تحقيق سياسة الصبيان، ص 26.

(4) ينظر حول هذه الترجمة:

M. Steinschneider: *Die Hebraeischen Übersetzungen*, pp. 702 - 703 (§ 448) ; Barkai, Rôn: *A History of Jewish Gynaecological texts in the Middle Ages*, p. 26; Singerman, Robert: *Jewish Translation History. A bibliography of bibliographies and studies*, p. 136 (§ 959).

- «كتاب الدرجات» - دال على أنها منقولة هي أيضا عن ترجمة قسطنطين الإفريقي اللاتينية، وهو ما أكدته المترجم نفسه في وثيقة له خالية من اسمه قد نشرها رون بركاي⁽¹⁾. وقد نسب المترجم الكتاب إلى ابن الجزار مؤلفه وليس إلى قسطنطين الإفريقي منتحله.

2 - 4 - 2 - في تأثير مادة الكتاب ومنهجه في التأليف

لقد كان كتاب الاعتماد إذن حلقة وصل قوي متين بين الثقافة العربية والثقافة الأوروبية منذ أواسط القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، وقد كان له تأثيره في الثقافة الأوروبية برافديها اللاتيني والعبري سواء في منهج التأليف في الأدوية المفردة أو في المادة العلمية. ولا شك أن تأثير كتاب الاعتماد في المادة العلمية موجود وخاصة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين لأن ترجمة قسطنطين للكتاب كانت أول نافذة تفتح أمام العلماء الأوروبيين على ما يسمى بـ «هيولى الطب» أو «المادة الطبية» (Materia medica) التي يشتمل عليها علم الأدوية المفردة. ولكن كثيرا من هذه المادة مشترك في الحقيقة بين الثقافة العربية والثقافة اليونانية التي اقرضت العربية هذا العلم. وما يمكن أن يحسب تأثيرا بحق هو انتقال ما اختص العلماء العرب بذكره من الأدوية المفردة إلى المؤلفات الأوروبية. ومن الأدوية العربية الجديدة التي أدخلها الإفريقي في ترجمة كتاب الاعتماد، رغم أنه كان ضنينا بإظهار مرجعية الكتاب العربية، نذكر «Cuscute»⁽²⁾ وهو «الكشوث»، و«Cubebe»⁽³⁾ وهو «الكبابة»، و«Bedigar»⁽⁴⁾ وهو «البادورد»،

(1) ينظر: Barkai, Rôn: *A History of Jewish Gynaecological texts*, pp. 22 – 26.

(2) *Liber de Gradibus*, p. 346.

(3) المرجع نفسه، ص 349.

(4) المرجع نفسه، ص 352.

و«Ambra»⁽¹⁾ وهو «العنبر»، و«Sumac»⁽²⁾ وهو «السماق»، و«Sandali»⁽³⁾ وهو «الصندل»، و«Camphora»⁽⁴⁾ وهو «الكافور»، و«Galanga»⁽⁵⁾ وهو «الخلونجان»⁽⁶⁾.

بل إن تأثير الكتاب في المادة العلمية قد تجاوز إدخال المادة الطبية الدوائية الجديدة التي كانت من إضافة العلماء العرب إلى اعتماد ما سميناه من قبل في الفقرة (2 - 2) «الاتجاه الديوسقوريدسي» في التأليف في الأدوية المفردة، وهو الجامع بين خاصيتي «تخصيص التأليف» و«شمولية القول». ونخص بالذكر من الكتب التي ظهر فيها تأثير كتاب الاعتماد «كتاب الأدوية المفردة» *Liber de simplici medicina* لأحد علماء سلطنة هو ماتيوس بلاتاريوس Mattheus Platearius (514هـ/1120م - 558هـ/1161م)، وكتابه قاموس مرتب ألفبائياً قد اعتمد فيه اعتماداً كبيراً على ترجمة الإفريقي لكتاب الاعتماد، حتى أن عدد مداخله مشابه لعدد مداخل كتاب

(1) المرجع نفسه، ص 357.

(2) المرجع نفسه، ص 357.

(3) المرجع نفسه، ص 369.

(4) المرجع نفسه، ص 370.

(5) المرجع نفسه، ص 372.

(6) نرى أن الفضل في التعريف بهذه الأدوية وأدوية أخرى غيرها اشتمل عليها كتاب الاعتماد إنما يرجع إلى ترجمة الإفريقي للكتاب في بدايات النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي، قبل ترجمة مصادر أخرى في علم الأدوية المفردة بداية من القرن الثاني عشر الميلادي مثل ترجمة جراردو الكريموني (ت. 583هـ/1187م) لكتاب الأدوية المفردة لأبي المطرف ابن واقد - ينظر:

Steinschneider: *Die Europäischen Übersetzungen*, p. 27, § 46/77 .

أو ترجمة عالم اسمه ج. ابن يوحنا G. fil. Mag. Johannes سنة 657هـ/1258م لكتاب أبي جعفر أحمد الغافقي «الأدوية المفردة» - المرجع نفسه، ص 15، ف 42.

الاعتماد لأنه مشتمل على 273 مدخلا منها 229 في النبات، و14 في الحيوان، و28 في المعادن، ومدخلان في الأدوية المركبة⁽¹⁾.

وأما تأثير الكتاب في منهج التأليف فن أهم ما يدل عليه تقليد المؤلفين الأوروبيين له في الاهتمام بتدرج الأدوية بداية بقسطنطين الإفريقي الذي أعاد ترتيب كتاب «*Liber de Gradibus simplicium*» متبعا فيه حروف المعجم مع تغيير طفيف في العنوان، إذ أصبح «*Liber Graduum*»⁽²⁾؛ وقد تلاه جماعة من العلماء منهم أرسوس السالرنى Ursus Salernitanus (ت. 622هـ/1225م) الذي ألف كتابا بعنوان «*De Gradibus*»، وجنتيلس دي فلجيناس G. de Fulginas (ت. 749هـ/1348م) الذي ألف كتابا عنوانه «*De Gradibus medicinarum*»، ويوحنا فراريوس Joh. Matth. Ferrarius (ت. 877هـ/1472م) الذي ألف كتابا عنوانه «*De Gradibus*»⁽³⁾.

(1) ويسمى أيضا *De Simplicibus medicinis*، واشتهر أيضا باسم *Circa instans*، وقد طبع لأول مرة في البندقية سنة 1497، ثم نالت طبعاته فنشر في مدينة ليون سنوات 1517 و1524 و1525 و1536؛ وقد ترجم إلى الفرنسية أكثر من مرة في القرنين الثالث عشر والخامس عشر، ونشرت إحدى ترجماته القديمة التي أنجزت في القرن الثالث عشر في أوائل القرن العشرين:

Platearius: *Le livre des simples médecines*, édité par Paul Dorveaux, Société française d'histoire de la médecine, Paris, 1913.

وينظر حول الكتاب أيضا:

Paola Capone: *La memoria dei semplici salernitani e la sua fortuna* tipografica, pp.250 – 253, 258 – 259؛

ابن مراد: في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية، ص ص37-38.

(2) اراجع التعليق (3) على صفحتي 54 – 55 .

(3) ينظر: Kristeller, P. O. : *Iter Italicum*, 6/358 – 359 .

بل إن تأثير الكتاب قد بدأ يظهر في شكل آخر من التأليف منذ القرن الحادي عشر الميلادي بعد ترجمة الإفرقي له، ونعني بالشكل الآخر نظم مادته شعرا على طريقة الأراجيز العلية في الثقافة العربية. ومن هذه المنظومات الشعرية اثنتان قد اشتهرتا وانتهى إلينا نصاهما أولاها بعنوان «قوى الأدوية النباتية» *De Viribus herbarum*⁽¹⁾ لماقر فلوريدوس Macer Floridus - واسمه الحقيقي ألدن دي منغ Olden de Meung - (كان موجودا سنة 465هـ/1072م، فهو معاصر لقسطنطين الإفرقي)، والثانية بعنوان *Anglicanus Ortus*⁽²⁾ - أي الانبعث الانجليزي - لهنري المستغدونى Henry of Huningdon (ت. 550هـ/1155م). والكتابان يعيدان تقريب مادة كتاب الاعتماد كما وصلت مؤلفيهما مترجمة مختصرة في كتاب *Liber Graduum* المنسوب إلى قسطنطين الإفرقي⁽³⁾.

(1) حققه لودفيك شولان:

Macer Floridus: *De Viribus Herbarum*, ed. L. Choulant, Lipsiae, 1832.

(2) حققه ونستن بلاك:

Henry of Huningdon: *Anglicanus ortus. Averse Herbal of the Twelfth Century*, ed. by Winston Black, PIMS, Toronto – Bodleian Library, Oxford, 2012.

(3) نشر أيضا إلى أن لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت. حوالي 256هـ/970م) رسالة عنوانها «في معرفة قوى الأدوية المركبة» وقد ترجمها جراردو الكريموني Gherardo di Cremona (ت. 583هـ/1187م) بعنوان: *De medicinarum compositarum gradibus investigandis libellus* (ينظر بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/135؛ Sezgin: GAS, 3/245؛ وينظر أيضا: Leclerc: *Histoire de la médecine arabe*, 2/423 وقد ذكرها بعنوان «*Liber Alkindi de gradibus*»)، وللرسالة عناوين أخرى تختلف باختلاف طبعاتها أحيانا- ينظر: Steinschneider: *Die Europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen*, p. 24، لكن عنوان الرسالة قد اشتهر مختصرا بـ *De Gradibus*. وهو العنوان نفسه الذي اشتهرت به ترجمة الإفرقي لكتاب الاعتماد. ونلاحظ أن الفرق بين رسالة الكندي وكتاب الاعتماد كبير، وأهم القروق بينهما (1) أن كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة أما رسالة الكندي فهي كما

وزى أن الفضل كله في توجيه التأليف في الأدوية المفردة وفي وضع قواعد له في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الميلادية في أوروبا يرجع إلى ابن الجزار الذي كان مبتكراً في التأليف منها ومادة علمية. ومن الظلم لابن الجزار أن لا يعترف له بفضل في توجيه التأليف في الأدوية المفردة وأن ينسب الفضل إلى قسطنطين الإفريقي الذي كان مجرد مترجم منتحل لعمل غيره، وأن يقول أحد الباحثين عن عمله في «De Graduum» وعن نتائجه وكأن ابن الجزار لا علاقة له بالكاتب: «لقد اجتذب التبويب العقلاني الذي انتهجه قسطنطين الإفريقي لأدويته المفردة بحسب الدرجات علماء القرون الوسطى الأولى اجتذاباً، وأصبح عمله بسرعة مادة للنظم الشعري والحواشي والشروح، وهو ما ينزله منزلة عالية ليرفع له نصب إلى جانب ديوسقوريدس وبليينوس (Pliny) في باحات علم الصيدلة في القرون الوسطى»⁽¹⁾. وإذا كان الإفريقي مجرد

يدل عليها عنوانها في الأدوية المركبة، والفرق بين المجالين كبير؛ (2) أن التدرج في التأليف في كتاب الاعتماد منهج في التأليف تصنف به الأدوية حسب درجاتها في القوة فتعين الطبيب في وصفه الأدوية للرضى، فالغاية من التأليف إذن طبية، أما رسالة الكندي ففي المقادير الحساسة لدرجات الأدوية التي يعتمدها الصيدلانيون في تركيب الأدوية، فالغاية إذن من تأليفها صيدلية. ولم يكن لرسالة الكندي فيما نعلم تأثير بعد ترجمتها.

(1) Black, Winston: Constantine the African in Northern European Medieval Verse, p. 154 .

وليست بعيدة عنه فيث وليس في بحثها الجيد حول شرح «*Liber Graduum*» إذ كادت تهمل دور ابن الجزار في تأليف الكتاب، فقد اعتبرت عمل الإفريقي في ذكر أدويته «مقتبساً» (Adapted) من كتاب الاعتماد» (ينظر:

Wallis, Faith: The Ghost of the *Articella*. A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian *Liber Graduum*, p. 110).

ولو اطلعت على نص كتاب الاعتماد وقارنت بينه وبين عمل الإفريقي لتبينت أن هذا قد ترجم الكتاب بنية اتحال ميّنة، فليس عمله اقتباساً إذن بل هو ترجمة دالة على سرقة علمية؛ ثم إنها ربطت مادة الكتاب بـ «أساسيات نظرية جالينوس في قوى الأدوية الأربع» (ص112)، ولا شك أن ابن الجزار قد أخذ أساسيات نظريته في تدرج الأدوية بحسب

منتحل مدع قد اكتسب مجده بترجماته لابن الجزار خاصة فإن الذي ينبغي أن يتنزل المنزلة العالية وأن يرفع له النصب إلى جانب ديوسقوريدس وبليوس إنما هو ابن الجزار.

2 - 5 - مصادر ابن الجزار في كتاب الاعتماد

كما قد اهتمنا بمصادر ابن الجزار في كتبه الطبية عامة⁽¹⁾ وبمصادره في كتاب الاعتماد خاصة⁽²⁾. ولذلك فإننا سنعرض في هذه الفقرة نتائج ما انتبهنا إليه من قبل ونعرف تعريفا موجزا بالأعلام الذين اعتمدوا في الكتاب مصنفين إلى أعلام ينتمون إلى الثقافة اليونانية وأعلام ينتمون إلى الثقافة العربية الإسلامية، ومرتين بحسب أهميتهم في الكتاب⁽³⁾، مع الإحالة المخففة إلى مصادر ترجماتهم جميعا⁽⁴⁾:

قواها من المقالات الخمس الأولى من كتاب الأدوية المفردة لجالينوس، لكننا لا نظن أن قسطنطين الإفريقي قد رجع إلى كتاب جالوس في نصه اليوناني أو في نصه العربي أو في ترجمة لاتينية له ليأخذ منه أساسيات النظرية لأن أول نشر لكتبه في أصولها اليونانية أو مترجمة إلى اللاتينية قد بدأ حسب علمنا في آخر القرن الخامس عشر، أما كتاب الأدوية المفردة فقد ترجمه عن العربية جيرادو الكريمني في القرن الثاني عشر، ونرجح لذلك أن اعتماده كان على كتاب الاعتماد وقد أصل ابن الجزار في مقدمة المقالة الرابعة منه وفي خاتمها القول في قوى الأدوية وأسباب تصنيفها إلى أربع درجات.

(1) ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 209 - 226.

(2) نفسه: التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد، ص ص 55 - 68.

(3) ينظر حول المواد التي ذكروا فيها في الكتاب «فهرس الأعلام» في آخره (الفهرس الثامن).

وسيلاحظ القارئ بعض الفرق بين عدد المواد التي ذكر فيها العلماء في هذا الإحصاء الذي

نقدم هنا وعددها في بحثنا «تداخل»، والسبب هو أننا اعتمدنا في «تداخل» مخطوطة الجزائر

التي ينقصها آخر المقالة الثالثة وبداية المقالة الرابعة بينما المعتمد هنا هو النص المحقق كاملا.

(4) توجد قائمة موسعة مفصلة بمراجع ترجمة كل منهم في بحثنا «تداخل».

2 - 5 - 1 - المصادر اليونانية

2 - 5 - 1 - 1 - ديوسقوريدس (ت. حوالي 100م) ⁽¹⁾

هو بدانوس ديوسقوريدس (Pedanios Dioskorides)، العين زربي منسوبا إلى عين زربة الموجودة اليوم في تركيا. عاش في القرن الأول الميلادي وعمل طبيا عسكريا في الجيش الروماني مدة، رافقه فيها إلى أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية فحصل له من تجواله معه معرفة نباتات كثيرة كونت المادة الأساسية لكاتبه في الأدوية المفردة الذي سماه «هيولى الطب» (περι ὕλης perihulês iatrikês = peri hulês iatrikês) واشتهر في العربية باسم «المقالات الخمس» وفي اللاتينية باسم (De materia medica Libri quinque)، وقد نقله إلى العربية في أواخر النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي اصطف بن بسيل وراجع حنين بن إسحاق، وكان ذا أثر عميق في الدراسات الصيدلية والطبية العربية والأوروبية في القرون الوسطى. اعتمده ابن الجزار في اثنتين وسبعين (72) مادة معظمها نباتي قد أخذ من «المقالات الخمس». لكن تأثير المقالات الخمس في كتاب الاعتماد أكبر من ذلك لأن ابن الجزار قد ينقل منها - وخاصة في وصف ماهيات

(1) ينظر حوله خاصة: ابن جليل: طبقات الأطباء، ص 21؛ ابن النديم: الفهرست، ص 351؛

القفطي: تاريخ الحكماء، ص 183 - 184؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 1/35؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/236 - 239 ; Sarton: *Introduction*, 1/258 - 260; Sezgin, F.:

GAS, 3/58 - 60 ; Scarborough, J.: *Dioskouridês of Anazarbos*, *EANS*, pp.271- 273؛

ابن مراد: المعجم الطبي العربي المختص، ص 32 - 38؛ وينظر حول انتقال كتاب

المقالات الخمس إلى العربية ابن مراد: دراسات في المعجم العربي، ص 227 - 270

(بحث: «انتقال مقالات ديوسقوريدس إلى الثقافة العربية ترجمة ومراجعة وشرحاً»).

النبات وفي ذكر الخواص العلاجية - دون أن ينه إلى ذلك كما تدل عليه الإحالات الكثيرة التي أثبتناها في تعاليفنا على تحقيق نص الكتاب.

2 - 5 - 1 - 2 - جالينوس (ت. حوالي 199م) ⁽¹⁾

هو قلاوديوس جالينوس (Claudios Galenos) البرغامي. هو أشهر طبيب يوناني في تاريخ الطب العربي الإسلامي وأعمقهم تأثيراً في مجالي العلاج والتشريح خاصة. ولكنه كان ذا تأثير في علم الأدوية المفردة أيضاً وخاصة بكتاب «الأدوية المفردة» أو «قوى الأدوية المفردة» (*peri kraseôs kai dunámeôs tōn haplōn pharmakōn*) على وجه الدقة، وقد نقله حييش بن الحسن إلى العربية ثم أعاد حنين ترجمته فيما يبدو ⁽²⁾، وكان هذا الكتاب المصدر الثاني في الأدوية المفردة للعلماء العرب بعد كتاب المقالات الخمس لديوسقوريدس، وقد رأينا من قبل في الفقرة (2 - 2) أن العالمين اليونانيين يمثلان اتجاهين مختلفين في التأليف في الأدوية المفردة قد أفاد العلماء العرب من كليهما. وقد اعتمد ابن الجزار جالينوس في أربعين (40) مادة قد أخذ نقوله فيها عن كتاب الأدوية المفردة خاصة.

(1) ينظر حوله اليعقوبي: التاريخ، 130/1-133؛ ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص 41-44؛ ابن النديم: الفهرست، ص ص 347 - 350؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص 122 - 132؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 71/1 - 103.

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/242 - 252 ; Sarton: *Introduction*, 1/301 - 306 ; Walzer, R.: *EP*, 2/413 - 414 ; Sezgin: *GAS*, 3/68 - 140 ; Hankinson, R. J.: *Galên of Pergamon*, *EANS*, pp.335 - 339 .

وينظر حول انتقال كتبه إلى العربية: حنين بن إسحاق: رسالته إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس، تحقيق مهدي محقق، مؤسسة مطالعات إسلامي، طهران، 2001.

(2) ينظر حنين بن إسحاق: رسالته إلى علي بن يحيى، ص 35، وفيه أنه ترجم منه إلى العربية المقالات الخمس الأولى، لكن ابن النديم (الفهرست، ص 349) ينسب إليه ترجمته كله.

2 - 5 - 1 - 3 - بديغورس (ت. حوالي 495 ق.م.)⁽¹⁾

هو الاسم الذي يذكر به العالم اليوناني فيثاغورس (Pythagoras) الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد وعرف باهتمامه بالرياضيات والهندسة والفلسفة خاصة. لكن مؤلفي كتب التراجم العرب والمؤلفين في الأدوية المفردة ينسبون إليه كتاباً في الأبدال عنوانه «في أبدال الأدوية المفردة والأشجار والصمغ والطين»، وهو فيما يبدو منحول له⁽²⁾. وهذا الكتاب هو الذي اعتمده ابن الجزار في ثمان وثلاثين (38) مادة.

2 - 5 - 1 - 4 - أرسطاطاليس (ت. 322 ق.م.)⁽³⁾

هو الفيلسوف اليوناني المقدوني أرسطوطاليس (Aristoteles) الذي عاش في القرن الخامس وأوائل القرن الرابع قبل الميلاد. قد نسبت إليه في المؤلفات العربية

(1) ينظر حوله ابن التديم: الفهرست، ص 306؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص 22؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص 258 - 259؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 37/1 - 43؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/197 - 198 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/20 - 22, 4/45 - 46, 5/75 - 76 ; Mattél, Jean-François: *Pythagore et les Pythagoriens*, PUF, Paris, 1993.

(2) ينظر حول هذا الكتاب: Sezgin: *GAS*, 3/20 - 21.

(3) ينظر حوله ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص 25 - 27؛ ابن التديم: الفهرست، ص ص 307 - 312؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص ص 24 - 27؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص 27 - 53؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 54/1 - 69؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/204 - 212 ; Sarton: *Introduction*, 1/127 - 136 ; Walzer, R.: Art. « Aristotélis », in: *EP*, 1/651 - 654 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/49 - 51, 349 - 352, 4/100 - 104, 312 - 313 ; Wilson, M.: Aristotle, *EANS*, pp. 142 - 145.

وينظر حول ترجمات كتب أرسطو إلى العربية:

Peters, F. E.: *Aristoteles Arabus. The Oriental Translations and Commentaries on the Aristotelian Corpus*, Leiden, 1968.

كتب في الطب أو ذات علاقة به لكنها فيما يبدو منحولة له، ومنها كتاب في الأشجار عنوانه «كتاب الأشجار» هو الذي اعتمده ابن الجزار في تسع عشرة (19) مادة، وقد ذكره باسمه في اثنتين منها هما «الحجر الذي يجذب الحديد» - وهو المغنطيس - (ف218) و«الكبريت» (ف247).

2 - 5 - 1 - 5 - إيلابطرة (ت.30 ق.م)⁽¹⁾

هو أحد الأسماء التي تعرف بها في المصادر العربية كليوبطرة (Cleopatra) ملكة مصر من سنة 51 إلى سنة 30 ق. م. وقد ذكرت كتب التراجم العربية أنها كانت ذات اهتمام بالطب وبالصناعة، وقد اعتمدها ابن الجزار في ثماني مواد ذكر لها في إحداها - هي مادة «مر» (ف106) - كتابا عنوانه «كتاب في الزينة».

2 - 5 - 1 - 6 - إبقراط (ت.حوالي 377 ق.م)⁽²⁾

هو الطبيب اليوناني إبقراطس (Hippokratēs) - ويكتب اسمه «إبقراط» و«بقراط» أيضا، وقد كان له الفضل في إرساء قواعد الطب التجريبي وكان ذا أثر عميق في من جاء بعده من الأطباء وخاصة في جالينوس الذي شرح جملة من

(1) ينظر حولها: ابن جليل: طبقات الأطباء، ص34 و38؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص96 و259؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 35/1 و82؛

Sezgin, F.: GAS, 3/54 - 55, 4/70 ; De Nardis, M.: Kleopatra of Alexandria, EANS, p. 482.

(2) ينظر حوله العقوي: التاريخ، 107/1 - 129؛ ابن جليل: طبقات الأطباء، صص16-17؛ ابن النديم: الفهرست، صص346 - 347؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، صص27 -

28؛ القفطي: تاريخ الحكماء، صص90 - 96؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 24/1 - 33؛ Leclerc, L.: Histoire, 1/231-236 ; Sarton: Introduction, 1/69 - 102 ; Sezgin: GAS, 3/23 - 47, 5/76-77 ; Jouanna, J.: Hippokratēs of Kôs, EANS, p. 404-405.

كتبه. اعتمده ابن الجزار في سبع مواد ذكر في إحداها - هي مادة «نرجس» (ف100) - «كتاب أيديميا»، وشواهد من إبقراط كلها في الخواص العلاجية.

2 - 5 - 1 - 7 - بولس (ق. 7م)⁽¹⁾

هو بولس الأجانيطي (Paulos Aegineta) الموصوف في المصادر العربية بـ «القوايلي»، إشارة إلى اهتمامه بأمراض النساء وبتولدهن؛ وهو طبيب يوناني إسكندراني عاش في الإسكندرية في القرن السابع الميلادي قبل أن يفتحها المسلمون سنة 21هـ/642م وبقي فيها بعد فتحها فترة غير محددة. يعتبر آخر ممثل للطب اليوناني القديم، وقد اشتهر بكتابه «الكاش» - وهو «كاش الثريا» - المتكون من سبع مقالات أولها في الأدوية المفردة والأغذية. وقد اعتمده ابن الجزار في ست مواد في المداواة والإبدال.

2 - 5 - 1 - 8 - روفس (حوالي 100م)⁽²⁾

هو روفس الأفسيسي (Rufus d'Ephèse). وهو عالم طبيعي وطبيب يوناني كان موجودا في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي في آسيا الصغرى وتعلم الطب فيما يبدو في الإسكندرية. وقد ترك مؤلفات كثيرة في مواضيع طبية

(1) ينظر حوله ابن النديم: الفهرست، ص351؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص261 - 262؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 103/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/256 - 257 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/168 - 170 ; Pormann, P. E.: *Paulos of Aigina*, *EANS*, p. 629.

(2) ينظر حوله: ابن النديم: الفهرست، ص ص291 - 292؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص185؛

ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 33/1 - 34 - 242 1/239 - *Histoire*, L. : Leclerc, Sarton : *Introduction*, 1/281 - 282 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/64 - 68 ;

. Scarborough, J. : *Rufus of Ephesos*, *EANS*, pp.720 - 721

مختلفة، وليس منها ما هو مخصص للأدوية المفردة. اعتمده ابن الجزار في ثلاث مواد في العلاج دون أن يذكر له كتابا بعينه.

2 - 5 - 1 - 9 - إقريطن (ت. 120م) ⁽¹⁾

هو إقريطن، ويقال أيضا «قريطون» (Kritôn)، ويوصف في الكتب العربية بـ «المزين»، وقد اشتهر بين العرب بكتاب له عنوانه «كتاب الزينة» أو «كتاب في الزينة»، وقد اعتمده ابن الجزار في مادتين اثنتين وذكر كتابه في إحداها - هي مادة «عفص» (ف83) - وسماه «في الزينة».

2 - 5 - 1 - 10 - بليوس (ق 1م) ⁽²⁾

ويسمى أيضا بليناس وأبولون وأفلونيس، وهي الأسماء التي يعرف بها عند العرب أبولونيوس الطواني (Apollonios de Tyane) الذي عاش في القرن الأول الميلادي واشتهر في الكتب العربية بما نسب إليه من كتب في الصنعة والطلسمات يبدو أنها منحوالة له وليست من تأليفه. اعتمده ابن الجزار في مادتين اثنتين سماه في إحداها - هي مادة «مر» (ف106) - «أفلونيس»، وقد يكون الاختلاف في

(1) ينظر حوله ابن النديم: الفهرست، ص351؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص55؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 34/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 2/262 ; Sezgin, F.: *GAS*, 3/60 - 61 ; Scarborough & Touwaide: *Kritôn of Hêrakleia*, *EANS*, pp. 494 - 495

(2) ينظر حوله ابن النديم: الفهرست، ص372؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 73/1؛
Leclerc, L.: *Histoire*, 1/214 - 215 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/173 - 175 ;
Sezgin, F.: *GAS*, 3/354 - 355, 4/77 - 91, 315 - 317 ; Van Bladel, K.:
Apollonios of Tuana, *EANS*, pp. 116 - 117.

وقد خصه لكرك بحث جيد:

Leclerc, L.: *De l'identité de Balinas et d'Apollonius de Tyane*, in *Journal Asiatique*, no. Août - Sept. 1869 , pp.111 - 131.

التسمية بين «بليونس» و«أفلونيس» ناتجا عن اعتماد ابن الجزار على مرجعين مختلفين منسوبين إليه قد ذكر فيهما بالاسمين المختلفين.

2 - 5 - 1 - 11 - ثاوفرسطس (ت. 287 ق.م) ⁽¹⁾

هو العالم الطبيعي اليوناني ثاوفرسطس (Theophrastos) الذي عاش في القرن الثالث قبل الميلاد وكان رفيقا لأرسطوطاليس؛ وقد ألف كتباً ورسائل كثيرة في العلوم الطبيعية منها كتابان في النبات يبدو أن أحدهما قد ترجم إلى العربية بعنوان «أسباب النبات»، ومنها «كتاب الأحجار» (Peri Lithôn = περί λίθων) الذي لم يذكر ضمن ما ترجم له إلى العربية لكن له ذكرا في كتب الأدوية المفردة والأحجار العربية ⁽²⁾، وهو الذي اعتمده ابن الجزار بلا شك في مادة واحدة معدنية هي «حجر القيشور» (ف276).

2 - 5 - 1 - 12 - أياطيوس (ت. 550م) ⁽³⁾

هو أياطيوس الأمدي (Aetios d'Amide)، نسبة إلى «آمد» في ديار بكر (بتركيا اليوم) التي ولد فيها؛ وهو عالم بيزنطي إسكندراني عاش في القرن السادس الميلادي وخدم بالطب جستنيان الأول (Justinien 1^{er}) الذي حكم من 527 إلى 565 م. اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة في المداواة هي «كهرباء» (ف29).

(1) ينظر حوله: ابن النديم: الفهرست، ص312؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص106 - 107؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 69/1؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/212 ; Sezgin, F.: *GAS*, 4/313, 7/215-223 ;

Sollenberger, M. G.: Theophrastos of Eresos, *EANS*, pp. 798 - 801.

(2) ينظر مثلا البيروني: الصيدنة، ص201 ط (ف302 = حجر أرمني)؛ التيفاشي: أزهار الأفكار، ص203 (في البلور، وقد ذكر الكتاب باسمه)، وينظر لكرك (Leclerc) في الإحالة السابقة.

(3) ينظر حوله ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 109/1؛

Leclerc : *Histoire*, 1/265 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/434 - 435 ; Sezgin, F.:

GAS, 3/164 - 165 ; Scarborough, J.: Aetios of Amida, *EANS*, pp. 38 - 39.

2 - 5 - 1 - 13 - الإسكندر (ت. 605م) ⁽¹⁾

هو الإسكندر بن اصطفن الطرلي (Alexandre de Tralles) الذي عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي وتوفي في بداية السابع. وقد كان كثير الترحال حتى استقر به المطاف في رومة واشتغل بالطب وألف فيه كتابا في اثنتي عشرة مقالة سماه (Therapeutika=θεραπευτικά) - أي «في المداواة» - وقد ترجمه العرب وعرفوه باسم «الكاش»، وقد امتدح القدماء والمحدثون الكتاب لكن المؤلف لم يسلم فيه فيما يبدو من أثر الخرافات والميل إلى الرق والتمايم ⁽²⁾. وقد اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة في المداواة هي «عاققرحا» (ف. 239).

2 - 5 - 1 - 14 - اصطفن (ت. بعد 525م) ⁽³⁾

ذكره ابن الجزار مقترنا بالإسكندر المذكور في الفقرة السابقة ونسب إليهما قولاً مشتركاً في مادة «عاققرحا»، وهو ما يرجح أن يكون اصطفن هذا هو والد الإسكندر الطرلي، ويبدو أن فؤاد سزكين مع هذا الترجيح لأنه قال عن الإسكندر إنه «الابن الأصغر من أبناء اصطفن الخمسة» ⁽⁴⁾، ونعلم أن اصطفن الطرلي (Stephanos de Tralles) - وقد كان هو نفسه طبيباً - كان له خمسة أبناء

(1) ينظر حوله ابن النديم: الفهرست، ص ص 351 - 352 (وقد سماه «الاسكندروس»)،

القفطي: تاريخ الحكماء، ص 55؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 1/35؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/256 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/453 ; Sezgin: *GAS*, 3/162 - 164 ; Scarborough, J.: Alexander of Tralleis, *EANS*, pp. 58 - 59.

(2) ينظر سزكين في الإحالة السابقة، ص 162، وينظر أيضاً:

Wolska-Conus, W.: Stephanos d'Athènes et Stephanos d'Alexandrie, p. 50.

(3) ينظر حوله:

Sezgin, F.: *GAS*, 3/162 ; PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762.

(4) Sezgin, F.: *GAS*, 3/162.

قد برعوا كلهم في اختصاصات مختلفة⁽¹⁾. ولم يعرف عن اصططن أنه ألف كتابا في الطب بل إن ما عرف من آرائه هو ما كان ابنه الإسكندر يستشهد به من أقواله⁽²⁾، وهو ما يفسر جمع ابن الجزار بين الرجلين في قول واحد.

2 - 5 - 1 - 15 - اندروماخوس (ق1م)

يعرف بهذا الاسم في القديم طيبان يونانيان من جزيرة إقريطش، هما اندروماخوس الإقريطشي (Andromakhos of Crete) الشيخ أو الأكبر (Elder)⁽³⁾ المتوفى سنة 65م، واندروماخوس الإقريطشي الأصغر (Younger)⁽⁴⁾ المتوفى سنة 90م، والأول أب للثاني. وقد خدم الاثنان بالطب البلاط الامبراطوري في رومة. واهتم الاثنان بالصيدلة أيضا وعرف عن الأب عنايته بتركيب الترياق، ولا شك أنه هو الذي ذكره ابن الجزار في زاد المسافر وأورد له فقرة حول الترياق الذي كان يسمى «الترياق الفاروق»⁽⁵⁾؛ وأما الابن فقد ألف ثلاثة كتب في المداواة: في الأمراض التي تصيب ظاهر البدن والأمراض الباطنية التي تصيب داخل البدن والأمراض التي تصيب العيون، وقد ذكر ابن الجزار في كتاب الاعتماد اندروماخوس في مادة واحدة هي «مر» (ف106) ونسب إليه فقرة بين فيها تنقية «المر» للرحم والأوردة والصدر والحنجرة والحلقوم، وكيفيتها؛ ونرى أن هذه الفقرة إلى اندروماخوس الابن أنسب.

(1) PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762 ; Scarborough, J.: Alexander of Tralleis, *EANS*, p.58.

(2) PTK: Stephanos of Tralleis, *EANS*, p. 762.

(3) ينظر حوله: Touwaide, A.: Andromakhos of Crete (Elder), *EANS*, p. 79.

(4) Idem: Andromakhos of Crete (Younger), *EANS*, pp. 79 – 80.

(5) ابن الجزار: زاد المسافر، ص631.

2 - 5 - 2 - المصادر العربية الإسلامية

2 - 5 - 2 - 1 - إسحاق بن عمران (ت. 279هـ/892م)⁽¹⁾

هو الطبيب الفيلسوف القيرواني أبو يعقوب إسحاق بن عمران. استقدمه إلى إفريقية الأمير الأغلي إبراهيم الثاني (261هـ/874م - 289هـ/902م) نحو سنة 262هـ/875م؛ وكانت وفاته بإفريقية سنة 279هـ/892م. وقد كان له الفضل في تأسيس مدرسة القيروان الطبية وإظهار العلوم العقلية والفلسفة فيها خلال الخمس عشرة سنة التي قضاها بها. قد قدمناه على غيره من مصادر ابن الجزار العربية رغم أنه لم يذكره في كتاب الاعتماد إلا في مادتين هما «لبلاب» (ف59) و«قيصوم» (ف135) لأن اعتماده عليه كان أوسع بكثير كما تدل على ذلك التخريجات التي أرجعناها أثناء التحقيق إلى إسحاق بن عمران اعتماداً على ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، فإن ابن الجزار قد ينقل عن ابن عمران دون أن يحيل إليه. وقد بينت لنا المقارنة أنه قد نقل عنه - من كتابه الأدوية المفردة بلا شك، وهو كتاب ضائع اليوم - في اثنتي عشرة مادة في المقالة الأولى وحدها، هي «أمليج» (ف7) و«قافلي» (ف9) و«ترنجبين» (ف15) و«فضة» (ف22) و«كهرباء» (ف29) و«سندروس» (ف30) و«جوز جندم» (ف39) و«إكليل الملك» (ف40) و«فصفصة» (ف48) و«مخيطا» (ف51) و«شكوهج» (ف66) و«نارمشك»

(1) ينظر حوله ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص84 - 86؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص ص60 - 61؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 2/35 - 36؛ العمري: مسالك الأبصار، 9/555 - 556؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1/122؛ 409؛ Leclerc, L.: *Histoire*, 1/408؛ بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/268؛

Cherif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 31 - 42 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan*, pp. 16 - 19؛

(ف67)⁽¹⁾. ونستنتج من هذه النقول الشبيهة بنقول ابن الجزار عن ديوسقوريدس دون تصريح بذلك أنه كان يعد الرجلين مصدره الأساسيين في التأليف في الأدوية المفردة، والتصريح المتكرر بالنقل عن المصدر الأساسي حسب منطق عصر ابن الجزار ليس ضروريا.

2 - 5 - 2 - 2 - تيادوق (ت. حوالي 90هـ/709م)⁽²⁾

هو طبيب مسيحي سرياني عاش في القرن الأول الهجري/السابع الميلادي وخدم بالطب الحجاج بن يوسف وكان له تلاميذ. ألف بعض الكتب في الطب منها «كتاب إبدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها وشيء من تفسير أسماء الأدوية»، وكتاب «الكاش»، وهو فيما يبدو كتاب عام في الطب تخص فيه الأدوية المفردة والأغذية بمقالة مستقلة، على طريقة ما كان شائعا في القرنين السادس والسابع في الإسكندرية خاصة مثل «كاش» الإسكندر الطرلي و«كاش» بولس الأجنبي الذين سبق ذكرهما، وكتابا تيادوق المذكوران هما اللذان اعتمدهما ابن الجزار في ثلاث عشرة مادة من كتاب الاعتماد دون أن يذكر عنوان أي منهما.

عبد الوهاب: الورقات، 233/1 - 236؛ نفسه: كتاب العمر، 709/2 - 722؛ Sezgin, F.: GAS, 3/266 - 267؛ ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، 49 - 63؛ نفسه: المعجم الطبي العربي المختص، ص 43 - 44؛ نفسه: مقال «ابن عمران» في موسوعة أعلام العلماء، 80/23 - 88.

- (1) قد نبهنا إلى وجود هذه النقول في تعاليفنا على هذه المواد المذكورة أثناء تحقيق النص.
- (2) ينظر حوله ابن النديم: الفهرست، ص 360؛ القفطي: تاريخ الحكماء، ص 105؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، 121/1 - 123؛ 83 - 82؛ Leclerc, L.: Histoire, 1/207 - 208؛ Sezgin, F.: GAS, 3/207 - 208 - وينظر حول نقول ابن الجزار عنه فهرس الأعلام في آخر الكتاب.

2 - 5 - 2 - 3 - ابن ماسويه (ت. 243هـ/857م) ⁽¹⁾

هو أبو زكرياء يحيى أو يوحنا بن ماسويه، طبيب مسيحي سرياني من خريجي مدرسة حنديسابور، خدم بالطب خلفاء بني العباس في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري والنصف الأول من القرن الثالث وكانت له حظوة عندهم، وكان له تأثير في تدريس الطب - وقد كان حنين بن إسحاق أحد تلاميذه - وفي التأليف فيه بالمؤلفات الكثيرة التي وضعها. وهو ذو منزلة مهمة في مؤلفات ابن الجزار إذ يبلغ عدد الشواهد التي أخذها عنه في مجمل مؤلفاته المعروفة ثمانية وستين (68)، منها اثنان في مادتين من مواد كتاب الاعتماد هما «مِيعَة» (ف52) و«مصطكا» (ف74).

2 - 5 - 2 - 4 - الكندي (ت. حوالي 256هـ/870م) ⁽²⁾

هو الفيلسوف العالم الموسوعي العربي أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الذي كان قد جمع بين علوم كثيرة قد صنفها ابن النديم إلى سبعة عشر مجالا كلها في العلوم «الحكمية»، ومن تلك المجالات الطب وللكندي فيه حوالي أربعين كتابا لم يعرف منها إلا القليل. وقد اعتمده ابن الجزار في مادتين: إحداها من المعادن هي «ذهب» (ف21) ولا شك أن معتمد ابن الجزار فيها كان أحد كتّابي الكندي «رسالة في أنواع الجواهر الثمينة» و«رسالة في أنواع الحجارة»، وهما مفقودان، والمادة

(1) ينظر حوله ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص 65 - 66؛ ابن النديم: الفهرست، 354؛

القفطي: تاريخ الحكماء، ص ص 380 - 391؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 1/175 -

183؛ العمري: مسالك الأبصار، 9/393 - 407؛ 111 - 105/1، *Histoire*، Leclerc, L.؛

بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/264 - 266؛ 236 - 231/3، *GAS*، Sezgin.

(2) ينظر حوله ابن جليل: طبقات الأطباء، ص ص 73 - 74؛ ابن النديم: الفهرست، ص

ص 315 - 320؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص ص 51 - 52؛ القفطي: تاريخ

الحكماء، ص ص 366 - 378؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 1/206 - 214؛

Leclerc, L.: *Histoire*, 1/160 - 168 ; Sarton, G.: *Introduction*, 1/559 - 560؛

بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/127 - 136؛ 376 375 - 247، 244/3، *GAS*، Sezgin, F.؛

الثانية هي «عويج» (ف37)، وقد ذكر له ابن الجزار فيها «كتابه في الجذام»، وهو بلا شك «رسالة في علة الجذام وأشفيته».

2 - 5 - 2 - 5 - إسحاق بن سليمان (ت. بعد 341هـ/953م)⁽¹⁾

هو إسحاق بن سليمان الإسرائيلي أستاذ ابن الجزار المباشر بعد أن وفد ابن سليمان على إفريقية آتيا من مصر في نهاية حكم بني الأغلب سنة 293هـ/905م، وقد خدم بالطب أمراء بني عبيد الفاطميين المهدي والقائم ثم المنصور؛ وقد انقطعت أخباره بعد المنصور الذي حضر إسحاق وفاته سنة 341هـ/953م. وقد لاحظنا في ترجمته في المراجع العربية والغربية خطأ يتكرر وهو تلبذته لإسحاق بن عمران في القيروان، ولا يمكن أن يتلبذ لابن عمران في القيروان لأن ابن عمران كما ذكرنا من قبل قد توفي سنة 279هـ/892م أي قبل مجيء ابن سليمان بثلاث عشرة سنة، وقد ناقشنا هذه المسألة من قبل وبيننا أن ابن سليمان قد ولد في مصر حوالي سنة 236هـ/850م وأنه تلبذ لابن عمران في مصر قبل مجيئه إلى إفريقية حوالي سنة 262هـ/875م⁽²⁾. وقد تلبذ ابن الجزار لابن سليمان إذن وكانت الصلة بينهما متينة إلى درجة أن ابن الجزار إذا ذكر ابن سليمان ذكره باسمه الصغير «إسحاق» فقط⁽³⁾، وهذا ما فعله في كتاب الاعتماد إذ صرح باعتماده عليه مرة واحدة في

(1) ينظر حوله ابن جلجل: طبقات الأطباء، ص ص 87 - 88؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص 88؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 2/36 - 37؛ العمري: مسالك الأبصار، 9/556 - 558؛ Leclerc : *Histoire*, 1/409 - 412 ; Cherif, A.: *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, pp. 44 - 51 ; Ben Miled, A.: *L'Ecole médicale de Kairouan*, pp. 20 - 23 ; بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/286 - 288؛ عبد الوهاب: الورقات، 1/237 - 239؛ نفسه: كتاب العمر، 2/723 - 730؛ Sezgin, F.: *GAS*, 3/295 - 297؛ ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 64 - 71.

(2) ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 52 - 54 (التعليق (1)).

(3) تراجع التعليقان (3) و(4) على ص 26.

مادة «جلنار» (ف154) وسماء فيها إسحاق. ولكن نقول ابن الجزار عن ابن سليمان أكثر من هذا لأننا وجدناه ينقل عنه في مادتين أخريين دون أن يصرح بالنقل هما «خيارشنبر» (ف14) و«دارصيني» (ف166)، على أن نقوله عنه أقل بكثير من نقوله عن إسحاق بن عمران.

2 - 5 - 2 - 6 - قسطا بن لوقا (ت. حوالي 300هـ/912م) ⁽¹⁾

هو قسطا بن لوقا البعلبكي. كان طبيبا وترجمانا وترك مؤلفات في الطب كثيرة وترجمات ومؤلفات في الفلك والهندسة، لكنه قد اشتهر بين المحدثين بمشاركته في الفلك والهندسة ولم يشتهر طبيبا. وقد اعتمده ابن الجزار في مادة واحدة هي «هليلج أصفر» (ف4) ولم يذكر له كتابا بعينه.

3 - مخطوطات الكتاب

لا تظهر المخطوطات الموجودة اليوم لكتاب الاعتماد الأهمية التي كانت له في الشرق والغرب، إذ لا توجد إلا مخطوطة واحدة تامة مشتملة على مقدمة الكتاب وخاتمه وعلى المقالات الأربع تامة، هي مخطوطة آيا صوفيا بتركيا. ونصف فيما يلي من هذه الفقرة المخطوطات التي اعتمدناها في التحقيق، وهي نوعان: مخطوطات لأصل الكتاب، ومخطوطات لما سميناه من قبل «إعادة» لتأليف الكتاب بإدخال تغييرات على منهج تأليفه.

(1) ينظر حوله: ابن جليل: طبقات الأطباء، ص76؛ ابن النديم: الفهرست، ص353؛ صاعد الأندلسي: طبقات الأمم، ص27؛ القفطي: تاريخ الحكماء، صص262 - 263؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، 1/244 - 245؛ 1/157-159؛ *Histoire*, L.: Leclerc؛ بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، 4/97 - 103؛ 5/285 - 286؛ 3/270-274؛ *GAS*, F.: Sezgin.

3 - 1 - المخطوطات الأصلية

وهي المخطوطات المشتملة على نص الكتاب دون تغيير، وعددها خمس، هي:

3 - 1 - 1 - مخطوطة آيا صوفيا (أ)

وقد اتخذناها أصلاً في التحقيق وذكرنا صفحاتها في المتن ورمزنا إليها بحرف (أ)؛ رقعها في مكتبة آياصوفيا 3564، وفيها المقالات الأربع تامة. كتب المقالات الثلاث الأولى منها فوزي بن أبي الحسين الصوري في تاريخ لم يذكره، وكتب المقالة الرابعة شخص اسمه أبو الفرج سنة 539هـ/1144م، ويبدو أن النسخة كلها كتبت في تلك السنة بقلبين مختلفين رغم تشابه الخط؛ والمرجح أن كتابتها كانت في الأناضول بتركيا لطبيب عالم اسمه «أبو سعيد»، ولهذا العالم آثار على هوامش المخطوطة تعليقا على النص، منها تعليقه على قول المؤلف في مادة «جنطيانا» (ف161) «وهو البلسقن» بـ «قال أبو سعيد: صوابه السلسقن»، وهو ليس محققاً لأن ما في الأصل هو الصواب؛ وتعليقه على قول المؤلف في مادة «دارصيني» (ف166): «أملس أحمر مائل إلى الخلوقة قليلاً»، لتفسير «الخلوقة» بـ «قال [أبو] سعيد: الخلوقة اللون الذي هو غير مشبع الحمرة»، وقد أصاب أبو سعيد التفسير لكن صواب المفردة هو «الخلوقة» بخاء وقاف؛ وتعليقه على قول المؤلف في مادة «صندل» (ف173) «تخلب الفضول إلى العضو» بـ «قال أبو سعيد: العضل»، أي إلى العضل عوض إلى العضو.

وأبو سعيد هذا هو بلا شك أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد المعروف بالعلائي المغربي الذي عاش في الأناضول وألف كتاباً عنوانه «تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأدوية» أو «المنجح في التداوي من جميع الأمراض والشكاوي» وأهداه إلى الأمير التركاني أبي شجاع ذي القرنين بن عين الدولة الذي

حكم من سنة 547هـ/1152م إلى سنة 557هـ/1162م⁽¹⁾، فقد كان أبو سعيد المغربي موجودا إذن سنة 539هـ بالأناضول ويبدو أن نسخة كتاب الاعتماد قد كتبت هناك له أو تحت إشرافه. وتظهر حواش مثبتة على طررها أن ناسخ المقالات الثلاث الأولى على الأقل كان يعتمد أكثر من نسخة من الكتاب أمامه، ومن تلك الحواشي قول الناسخ تعقيبا على قول المؤلف في مادة «أبهل» (ف160) «وله ثمرة حمراء دسمة كأنه (كذا) النبق»: «في نسخة أخرى يشبه النبق»، وقوله تعقيبا على قول المؤلف في مادة «دارصيني» (ف166) «وإذا عدم الدارصيني جعل بدله قشر السليخة»: «في نسخة أخرى جعل بدلا منه»، وقوله تعقيبا على قول المؤلف في مادة «تمر هندي» (ف170): «ولها نوى مثل نوى الخروب»: «في نسخة أخرى ولها نوى أكبر من نوى الخروب». وهذه التعقيبات دالة على أن النسخة مقابلة على أصول وأنها بحكم صلتها بعالم طبيب نسخة جيدة خالية من النقائص، ولكن المقارنة بينها وبين بقية النسخ قد بينت أن أخطاء النسخ كثيرة وأن الناسخ الواحد كثيرا ما يسقط ألفاظا بل إن السقط قد يطال السطر بل الأسطر، وأنه قد يلجأ إلى تلخيص الفكرة دون احترام النص في بعض المواضع. وسيلاحظ القارئ كثرة ما وضعناه في النص بين معقفين [] مضافا من بقية النسخ.

والخطوطة في 92 ورقة، لكن ترتيبها مضطرب بداية من ص 21 و، فإن هذه الصفحة هي في الحقيقة ص 75 وعليها بقية مقدمة المقالة الرابعة التي تبدأ على ص 91 في الخطوطة أي ص 74 في الترتيب الحقيقي، وبعدها على الصفحة نفسها بداية مادة «عاقرقحا» (ف239) التي تتواصل على ص 21 في

(1) ينظر حوله ابن مراد، إبراهيم: «العلائي المغربي، أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد»، في موسوعة أعلام العلماء، 437/22 - 447. وقد نشر الكتاب محققا تحقيقا جيدا هشام الأحمد، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2011.

الأصل وهي ص 75 ظ في الترتيب الحقيقي، وقد أصلحنا الاضطراب وترتيب المواد بمقارنتها بما ورد في المخطوطتين التاليتين خاصة. عدد الأسطر بالصفحة الواحدة 22 سطرا ومقاس المكتوب منها 13×9 سم. والمخطوطة جميلة الخط واضحة القراءة رغم أن الناسخين لا يحفلان كثيرا بنقط الحروف. ثم إن عليها إضافات قد اختصت بها دون المخطوطتين الأصليتين الآخرين، وهي نوعان: (1) ذكر أسماء أدوية كل مقالة في بدايتها على صفحة مستقلة؛ و(2) إضافات ترد في آخر المواد في المقالة الثالثة متعلقة بأبدال الأدوية، وهي مأخوذة من مصدرين: من الرازي - دون ذكر كتاب معين له (تنظر مثلا مواد «جنطيانا»، ف 161؛ «زرنباد»، ف 197؛ «كبادريوس»، ف 204) - ومن «كتاب الأبدال» لابن الجزار نفسه، وقد صرح الناسخ في موضعين («زرنباد»، ف 197، و«طرائث»، ف 209) باسم ابن الجزار وكتابه، وإسناد القول إليه بضمير الغائب دليل واضح على أنه من إضافة الناسخ. وقد حذفنا في التحقيق النوعين من الإضافة لأنهما ليسا من أصل الكتاب.

3 - 1 - 2 - مخطوطة الجزائر (ج)

وقد رمزنا إليها في التحقيق بحرف (ج). وهي قطعة خامسة ضمن مجموع يوجد في المكتبة الوطنية بالجزائر رقمه 1746، وقد سبق لنا وصفه ووصف كتاب الاعتماد ضمنه من قبل في بحثنا «تداخل» الذي اعتمدنا فيه هذه المخطوطة لتحليل ظاهرة التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد⁽¹⁾، ولذلك فإننا سنصف قطعة كتاب الاعتماد ونكتفي بالذكر الموجز لبقية القطع المكونة للمخطوطة.

(1) ابن مراد: دراسات في المعجم العربي، ص 33 - 37.

في المخطوطة ستة نصوص هي (1) قطعة من كتاب «زاد المسافر» لابن الجزار من 1 و إلى 75 ط؛ (2) كتاب «ماء الشعير» ليوحنا بن ماسويه من 76 و إلى 77؛ (3) قطعة من كتاب «الدكان في عمل الأشربة والمعاجين والمریات والأشكال» لأبي سعيد عثمان ابن عبد ربه الأندلسي، من 77 ط إلى 105 و، تتخللها ثماني صفحات - من 82 و إلى 85 ط - من كتاب زاد المسافر لابن الجزار، ومكان هذه الورقات في بداية المجموع لأن ما عليها يسبق في الزاد مباشرة الورقات الأولى؛ (4) قطعة من كتاب «في الأشربة» مجهول المؤلف، من 105 و إلى 113 و؛ (5) نص كتاب الاعتماد؛ (6) قطعة من كتاب عنوانه «تفسير العقاقير وبدل ما عدم منها» لم يذكر مؤلفه لكننا رجحنا أن يكون كتاب «أبدال العقاقير» لابن الجزار⁽¹⁾، من 216 ط إلى 225 و.

يوجد كتاب الاعتماد في هذا المجموع إذن من ظهر الورقة 113 إلى وجه الورقة 216. لم يذكر اسم ناسخ الكتاب ولا تاريخ النسخ أو مكانه لكن فؤاد سزكين قد أرخه بالقرن العاشر الهجري⁽²⁾. عدد الأسطر بالصفحة الواحدة 22 سطرا، ومقاس المكتوب من الصفحة 14 × 11 سم. وخطه - مثل بقية المجموع - فيما يبدو لنا تونسي مقروء واضح قد حافظ فيه الناسخ على نقط ما ينبغي نقطه من الحروف لكنه يتبع الطريقة التونسية بوضع نقطة واحدة تحت الفاء ونقطة واحدة فوق القاف. والقطعة مشتملة على نص الكتاب كله - بمقدمته وخاتمته - ما عدا عشرين مادة قد سقطت من آخر المقالة الثالثة في وسط مادة «دار شيشعان» (ف234) إلى نهاية مادة «الثوم البري» (ف254) في وسط المقالة الرابعة.

(1) المرجع نفسه، ص 35 - 36 (التعليق (28)).

(2) Sezgin, F.: GAS, 3/305، والقطعة في المجموع خامسة وليست ثالثة كما ذكر.

3 - 1 - 3 - مخطوطة لورنزiana (ل)

وقد رمزنا إليها في التحقيق بحرف (ل). وهي موجودة في مكتبة لورنزiana (Bibliotheca Laurenziana) بمدينة فلورنسة بإيطاليا حاملة لرقم 374/256. وقد كان لهذه المخطوطة دور في كشف المستشرقين منذ القرن التاسع عشر - وخاصة الألماني موريتس شتاينشنيدر - عن سرقة قسطنطين الإفريقي لمادة كتاب الاعتماد بالمقارنة بينها وبين *Liber de Gradibus* للإفريقي. وهي تحمل في أولها عنوان «كتاب الاعتماد في الطب، مختصر مقالات أبواقراط مما عنا (كذا) بجمعه الحكيم الطبيب الرئيس أحمد بن أبي (كذا) إبراهيم بن أبي خالد المتطبب على التمام والكمال والحمد لله». ثم تبدأ المخطوطة بمقدمة في سبعة أسطر لا علاقة لها بكتاب الاعتماد، ثم تبدأ المقالة الأولى بمادة «شقائق النعمان» - وهي المادة عدد 13 - بإسقاط مقدمة الكتاب واثنى عشرة مادة من المقالة الأولى، ويتواصل نص الكتاب مشتملا على بقية المقالة الأولى وكامل المقالتين الثانية والثالثة لكنه يتوقف بنهاية مادة «شبرم» (عدد 265) في المقالة الرابعة بإسقاط ثلاث عشرة مادة منها، ويكون النقص في المخطوطة إذن شاملا لمقدمة الكتاب وخاتمته وخمسين وعشرين مادة.

عدد أوراق المخطوطة 190، وعلى الصفحة 14 سطرا ومقاس المكتوب منها 16 × 13 سم، وخطها مشرقى واضح لكن الحروف كبيرة وهو ما جعل معدل الكلمات في السطر الواحد يتراوح بين سبع وعشر. ولم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ وتاريخه لكن فؤاد سزكين قد أرخ له بالقرن السادس الهجري⁽¹⁾.

(1) Sezgin, F.: GAS, 3/305.

3 - 1 - 4 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (ت)

وقد رمزنا إليها بحرف (ت)؛ وهي قطعة صغيرة من الكتاب توجد في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع طبي يحمل رقم 20327 في رصيد المكتبة التورية (صفاقس)؛ ويقع المجموع في 121 ورقة ويضم ستة نصوص هي (1) تفسير بعض العقاقير لمؤلف مجهول؛ (2) الاعتماد؛ (3) مجربات السنوسي في الطب؛ (4) المفردات الطبية للقي المهدي، وهو من «الإعادات» التي سبق الحديث عنها وسنرجع إليها بعد قليل؛ (5) مجربات طبية باللهجة التونسية لمؤلف مجهول؛ (6) قطعة من كتاب الكافي في الطب لأبي نصر عدنان بن نصر العين زربي⁽¹⁾.

ترد قطعة كتاب الاعتماد إذن ثانية ضمن المجموع، من ظهر الورقة 2 إلى ظهر الورقة 11؛ وقد كتبت بخط مغربي واضح في الجملة، وعلى كل صفحة 21 سطرا، ومقاس المکتوب منها 13 × 8,5 سم؛ ولم يذكر اسم النسخ ولا مكان النسخ أو تاريخه؛ وهي مشتملة على مقدمة الكتاب واثنين وعشرين مادة من موادها ثلاث عشرة من المقالة الأولى - من مادة «ورد» - (ف1) إلى مادة «شقائق النعمان» (ف13) - وتسع مواد من المقالة الثانية، من وسط مادة «مرتك» (ف108) إلى «بهمن» (ف117). ونصها يتطابق إلى حد كبير ونص المخطوطة (ج).

(1) قد وصفنا هذه المخطوطة من قبل ووصفنا قطعة كتاب الاعتماد في ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص ص 127 - 128، وحققتنا مقدمة الكتاب اعتمادا عليها، ص ص 77 - 80؛ وقد لاحظنا أن عبد الحفيظ منصور في فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيطرة في دار الكتب الوطنية بتونس قد وصف بعض نصوص هذا المجموع مثل عدد 4 - وقد عدّه النص الثاني وليس به - (98/1) وعدد 6 (105/2 - 107) لكنه لم يصف القطع الأخرى ومنها قطعة كتاب الاعتماد.

3 - 1 - 5 - مخطوطة المتحف البريطاني (ب)

رمزنا إلى هذه المخطوطة بحرف (ب). وهي قطعة من الكتاب توجد رابعة ضمن مجموع في مكتبة المتحف البريطاني بلندن رقه 3832، في سبع عشرة ورقة، من 41 أ إلى 57 أ، ولم تكتب الأسطر على طول الصفحة بل كتبت على العرض إما نزولا من الأعلى إلى الأسفل وإما صعودا من الأسفل إلى الأعلى، وعدد الأسطر يتراوح بين 23 و29 على الصفحة الواحدة ومقاس المكتوب منها يتراوح بين 9 × 9 و 15 × 9 سم، وقد كتبت حسب سزكين سنة 1081هـ/1670م⁽¹⁾؛ وهي تحتوي على اثنتين وستين مادة تامة لأنها تبدأ في آخر مادة «حضض» (ف19) من المقالة الأولى وتنتهي في أول مادة «عقص» (ف83) من المقالة الثانية.

3 - 2 - مخطوطات «إعادة» التأليف

وإعادة التأليف كما ذكرنا من قبل في الفقرة (2 - 3) عند الحديث عن المظهر الثالث من تأثير كتاب الاعتماد في الثقافة العربية تعني تناول مادة الكتاب بإعادة التبويب إما بالاكْتفاء بها دون إضافة إليها وإما بإحْكام نصوص لغير ابن الجزار فيها. وقد تحدثنا عن إعادتين ووصفنا منهج التأليف فيهما ومحتواهما، وقد اعتمدنا هاتين الإعادتين في التحقيق، ونكتفي هنا بوصف المخطوطات التي اعتمدناها من الإعادتين:

3 - 2 - 1 - مخطوطة خزانة القرويين بفاس (ق)

قد رمزنا إلى هذه المخطوطة بحرف (ق). وهي مجهولة العنوان والمؤلف، وتوجد في خزانة القرويين - أو مكتبة كلية القرويين حسب الطابع الذي يظهر في

(1) Sezgin, F.: GAS, 3/305 ;

أسفل الصفحات - بمدينة فاس المغربية حاملة لرقم 1631 حسب فهرس المكتبة. وهي في 144 ورقة لكن الصفحات مرقمة ترقيما متابعا حديثا من 1 إلى 287. عدد الأسطر بالصفحة يتراوح بين 16 و17 سطرا ومقاس المکتوب منها $9,5 \times 7$ سم، وقد كتبت بخط مغربي دقيق واضح دون ذكر اسم النسخ وتاريخ النسخ ومكانه، وتخلل المخطوطة كما ذكرنا من قبل أسقاط كثيرة ونقص بخمس وخمسين مادة.

3 - 2 - 2 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (م)

وهي إحدى أربع مخطوطات لهذه «الإعادة» المسماة «مفردات المهدوي في الطب» والمنسوبة إلى شخص مجهول اسمه المهدوي، وهي الحاملة لأرقام 16113 و13312 و18238 و20327؛ وقد اعتمدنا منها الأولى والثانية لأنهما أحسن من الآخرين وأضبط. وهذه المخطوطة (م) هي الحاملة لرقم 16113، وهي أقدم المخطوطات الأربع إذ تم نسخها يوم 17 شعبان سنة 875هـ / 8 فبراير 1471م، عدد أوراقها 133 وعلى الصفحة 15 سطرا ومقاس المکتوب منها 15×10 سم، وقد كتبت بخط مشرقى واضح، لكن يتخللها بعض النقص إذ أسقطت من مواد الكتاب إحدى وعشرون. ونصها في الغالب مطابق لنص كتاب الاعتماد لكن «المعيد» قد يتدخل أحيانا سواء في تغيير بعض أسماء الأدوية - مثل تعويضه «الخنثى» (ف157) بـ «البرواق» وهو الاسم المشهور للنبات في تونس، وتعويضه «السذاب» (ف264) بـ «الفيجل» وهو المشهور له في تونس أيضا؛ كما أنه أضاف خمس مواد لا توجد في أصل كتاب الاعتماد هي «قرقة»⁽¹⁾ - وقد ذكر ابن الجزار القرقة وأنواعها ضمن مادة «دارصيني» (ف166) - و«صنوبر»⁽²⁾ و«شاهبلوط»⁽³⁾

(1) مفردات المهدوي (م)، 20 و - 20 ظ.

(2) نفسه، 30 ظ.

(3) نفسه، 83 ظ - 84 و.

و«عناّب يابس»⁽¹⁾ و«عناّب رطب»⁽²⁾. أما عامة قراءة النص فطابقة إلى حد كبير للمخطوطة (أ).

3 - 2 - 3 - مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس (د)

وقد رمزنا إليها بحرف (د)، وهي قطعة ثانية ضمن مجموع رقمه 13312، وهي فيه من وجه الورقة 72 إلى ظهر الورقة 160؛ كتبها علي بن علي المتزلي بخط مغربي واضح في شهر جمادى الأولى سنة 1241هـ/ديسمبر 1825م. عدد الأسطر على الصفحة 21 ومقاس المكتوب منها 13,5 × 7,5 سم. وهي مطابقة للمخطوطة (م) في النص وعدد المواد، ولكنها أضبط قراءة في مواضع غير قليلة، وهو ما يدل على أنها منقولة من أصل مغاير، وهي تشبه لذلك المخطوطة (م) في مطابقة نصها لنص المخطوطة (أ).

تلك هي المخطوطات التي اعتمدناها في التحقيق؛ ولا نعرف للكاتب مخطوطات أخرى، وإن كان فؤاد سزكين قد ذكر مخطوطة في حلب في مكتبة آل الجراح، ولكن هذه المخطوطة لا وجود لها الآن فيما يبدو في حلب⁽³⁾.

(1) نفسه، 132 ظ.

(2) نفسه، 132 ظ.

(3) ينظر ما كتبه عنها سلمان قطاية في مقدمة تحقيقه لكاتب المعدة لابن الجزار، فقد قال (ص32): «ورد في كاتالوج الأب سباط الحلبي أن لدى عائلة الجراح بحلب نسخة أيضا [من كتاب الاعتماد]. وكان الأب سباط قد كتب قائمته هذه في الثلاثينات، وكان معظم ما ذكره في حوزة العائلات الحلبية المسيحية، إلا أن غالبية المخطوطات هذه لم تعد موجودة في حلب على ما نعلم لأسباب عدة: إما لأن تجار الكتب قد باعوها للأجانب مباشرة أو عن طريق بيروت بعد إغراء أصحابها، وإما أنها أهديت لبعض رجال الدين الذين أهدوها بدورهم إلى بعض المكتبات الدينية في لبنان، أو على الأكثر إلى مكتبة الفاتيكان حبا في التقرب من كبار المسؤولين فيه». فلعل مستقبل الأيام يكشف لنا إذن عن وجود هذه المخطوطة الضائعة.

3 - 2 - 4 - طبعة الكتاب البيروتية (ش)

صدرت لكتاب الاعتماد في بيروت سنة 1998 نشرة (في 226 ص) عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» تحمل عنوان «الاعتماد في الأدوية المفردة (العلاج بالأدوية العربية)»، وكتب تحت اسم المؤلف «حقوق المخطوطة د. ادوار القش»، مع مقدمة في ست صفحات وغياب تام للفهارس ولقائمة المراجع المعتمدة في التحقيق. والعمل كله نص مطبوع للنص الذي نشره فؤاد سزكين لكتاب الاعتماد في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت سنة 1985م مصورا عن مخطوطة آيا صوفيا (أ). و«للمحقق» فيما يبدو هوية للنصوص الطبية لأنه قد «حقق» أيضا كتاب القانون في الطب لابن سينا، وليس عمله تحقيقا بل هو إعادة نشر لطبعة بولاق لكتاب القانون قد أضاف إليها بعض التعليقات، دون أن يرجع إلى مخطوطات الكتاب. والدكتور القش حسب ما استطعنا أن نعلمه عنه أستاذ في علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية وليس له بالطب والصيدلة وتاريخ العلوم صلة سابقة. وعمله في كتاب الاعتماد وفي كتاب القانون يندرج في الأعمال «السهلة» التي يلجأ إليها بعض الناشرين اللبنانيين خاصة لغايات تجارية خالصة لا علاقة لها بالعلم، والعناية بكتب التراث الطبية والصيدلية تحقق الربح في اعتقادهم لأنها تشتمل على كفاءات المعالجة بما يسمونه «الطب العربي» الخالي من التأثيرات الكيميائية التي توجد في المعالجة بالطب السريري الحديث. ولا يهم «المحقق» أو الناشر الاعتداء على التراث العلمي العربي بنشر نصوصه دون مراعاة أهم قواعد التحقيق العلمي وهي اعتماد أكبر عدد من أهم المخطوطات المتوفرة للكتاب.

ولم يعتمد الدكتور القش في نشرته لكتاب الاعتماد على أي مخطوطة من مخطوطات الكتاب عدا الصورة التي نشرها فؤاد سزكين للمخطوطة (أ)، وهي كما نبهنا عند وصفها مليئة بالنقائص والأنقصاء. وقد نبه في مواضع كثيرة من الكتاب إلى

اعتماده على مخطوطة الجزائر (ج) في إصلاح بعض أخطاء النص⁽¹⁾، وهو في الحقيقة لم يعتمد عليها ولم يرها بل اعتمد ما ورد في الفقرات المحققة منها في بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد». وهو لو اعتمد عليها حقا لما أبقى على جملة من النقائص التي تخللتها ومن أبرزها خطآن ظاهران، أولهما هو وجود مادة في النص سميت «التخم باب»⁽²⁾، وقد اعتبر الدكتور القش الاسم مربكا وأن الجزء الأول منه «تخم فارسية على الأرجح وتعني يزر»، ولا يوجد في الأدوية المفردة النباتية نبات اسمه «تخم» أو «تخم باب»، إنما هو «النجم» المشهور المعروف في كتب اللغة منذ القديم؛ والخطأ الثاني التداخل في النسخة (أ) بين مادتين لسقوط عنوان الثانية منهما وهما «القول في القرطم» (ف133) و«القول في الطاليسفر» (ف134). فقد ورد في نصه: «فأما القرطم البري فهو شوكة تشبه القرطم البستاني، إلا أنه أطول ورقا، وإذا سحق ورقها وجمتها وثمرتها وشرب ذلك بفلفل وشراب نفع من لسع العقارب. وهو عروق شجرة دقاق صفر، قشرها أغبر وداخلها أصفر وطعمها عفص»⁽³⁾. ولا يمكن لذي خبرة بعلم الأدوية المفردة ألا يتبين أن النص قد انتقل من الحديث عن «شوكة تشبه القرطم البستاني» - وهو القرطم البري - إلى الحديث عن «عروق شجرة دقاق» وهو الطاليسفر، وأن يختار في العلاقة بين الاثنين وأن يتبين أنه أمام نباتين مختلفين. فقد انتهت مادة «قرطم» بالفعل بعبارة «لسع العقارب» وبدأت مادة «طاليسفر» بعبارة «وهو عروق شجرة»، ولكن عنوان المادة - «القول في الطاليسفر» - قد سقط من المخطوطة فتوهم الدكتور القش أن الحديث عن «القرطم» متواصل. وهو لو اعتمد مخطوطة الجزائر حقا لتبين أن «التخم

(1) ينظر فيه مثلا ص38 (تع 8)، 48 (تع 2)، 125 (تع 5)، 137 (تع 2)، 149 (تع 8)،

150 (تع 6)، 163 (تع 2 و 5)، 180 (تع 3).

(2) نفس المرجع، ص50، وينظر فيها أيضا التعليق (2).

(3) المرجع نفسه، ص105.

باب» إنما هو «النجم» وأن مادة «طاليسفر» قد سقط عنوانها. ولم يسعفه بحثنا «تداخل» لينقل عنه لأننا لم نخص أيا من المادتين - «نجم» و«طاليسفر» - بمدخل في الفصل المخصص في البحث للمصطلحات الأعجمية في الكتاب. ثم إن الدكتور القش قد استغل نتائج بحثنا دون أي إشارة إليه وخاصة في إصلاح قراءات النص - وأصعبها قراءة المصطلحات الأعجمية - وتأصيل هذه المصطلحات بذكر أصولها الأعجمية.

ثم إن قراءته للنص تدل على جهله بالمجال أيضا. وأخطاء القراءة أنواع نكتفي منها بذكر نوعين: الأول في شكل المفردات، وهو في الغالب لا يقوم بضبط النص بالحركات على عادة كثيرين ممن يتصدون للنصوص التراثية بالتحقيق؛ فإذا فعل الدكتور القش ذلك عرض القراءة للخطأ، ومن أمثلة هذه الأخطاء «المرة» - الصفراء أو السوداء - بضم الميم عوض «المرة» بكسرها⁽¹⁾، و«الحلبة» بكسر الحاء عوض «الحلبة» بضمها⁽²⁾، و«الإمعاء» بكسر الهمزة عوض «الأمعاء» - جمع معاء - بفتحها⁽³⁾، و«الجماع» بضم الجيم عوض «الجماع» بكسرها⁽⁴⁾، و«العقدة» بكسر العين عوض «العقدة» بضمها⁽⁵⁾... إلخ. والنوع الثاني في تحريف مفردات اللغة العادية، ومن أمثلة التحريف كتابته «مرح» بالحاء والراء المخففة عوض «مرخ» بالحاء والراء المشددة⁽⁶⁾، و«الحشاء» بالحاء عوض «الجشاء»

(1) المرجع نفسه، ص 10 (السطر 12)، 13 (س 3 و 12)، 19 (س 5)، 24 (س 10)، 25 (س 12 و 13)... إلخ.. والأمثلة المذكورة للأخطاء مأخوذة من المقالة الأولى فقط.

(2) المرجع نفسه، ص 34 (س 12).

(3) المرجع نفسه، ص 39 (س 20)، 43 (س 3)، 49 (س 17).

(4) المرجع نفسه، ص 40 (س 16).

(5) المرجع نفسه، ص 42 (س 4).

(6) المرجع نفسه، ص 10 (السطر 2).

بالجيم⁽¹⁾، و«كعك النعاج» بالكاف عوض «كعل» باللام⁽²⁾، و«المر» - صفة للرمان - بالراء عوض «المرز» بالزاي⁽³⁾، و«الشمع» بالشين و«الصبر» بالباء في نفس الجملة عوض «السمع» بالسين و«الصدر» بالدال⁽⁴⁾، و«أوان» بالنون عوض «أواق» بالقاف، جمع أوقية⁽⁵⁾... إلخ. ولسنا ندري كيف يستطيع الدكتور القش بهذه المعرفة الضعيفة باللغة العامة أن يستطيع فهم المادة المصطلحية في كتاب ذي خصوصيات لغوية وعلمية من نوع كتاب الاعتماد.

4 - منهجنا في التحقيق

كتاب الاعتماد كما نبهنا إلى ذلك من قبل ينتمي إلى علم الأدوية المفردة الذي تكونه ثلاثة علوم طبيعية روافد هي علم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن. ثم هو علم ذو مصادر أعجمية يونانية أساسا ثم هندية وفارسية، ولذلك يكثر فيه استعمال المصطلحات الأعجمية التي لا يفهم النص دون معرفة أصولها ومصادرها، ولذلك كثرت الأخطاء في قراءة المصطلحات الأعجمية عند كبار الأطباء والصيادلة العرب أنفسهم⁽⁶⁾. وقد سبق لنا أن ذللنا المشاكل المصطلحية وخاصة المتعلقة

(1) المرجع نفسه، ص 15 (س 8).

(2) المرجع نفسه، ص 20 (س 3).

(3) المرجع نفسه، ص 21 (س 10).

(4) المرجع نفسه، ص 37 (س 16)، في قول المؤلف «رديء (...) بالسمع وبالبصر إذا وقع عليهما» الذي أصبح «رديء (...) بالشمع وبالصبر إذا وقع عليهما»، ولا ندري ما الذي تأدى إلى فهم «المحقق» من مثل هذا القول!

(5) المرجع نفسه، ص 44 (س 3).

(6) تنظر نماذج من هذه الأخطاء في ابن مراد: «قراءة المصطلح النباتي العربي وتحقيقه»، في إبراهيم شيوخ (تحرير): علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005، (ص 331 - 377)، ص 340 - 348.

بالمصطلحات الأعجمية في كتب الأدوية المفردة عامة في كتابنا المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، ثم في كتاب الاعتماد لابن الجزار خاصة في بحثنا «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب الاعتماد»، ولذلك فإننا قد أقبلنا على تحقيق كتاب الاعتماد بما اكتسبناه من معرفة بالعلم الذي ينتمي إليه ومن خبرة بالمصطلحات التي تستعمل فيه. وللزيادة من تذليل مشاكل النص اعتمدنا في التحقيق ترجمتي الكتاب اللاتينيتين: ترجمة الإفريقي ورمزنا إليها ب (ق)، و ترجمة السرقسطي ورمزنا إليها ب (اس)، وهما - على نقصهما - قد أعانتانا كثيرا على تذليل جملة من مشاكل القراءة. وقد رأينا لتسهيل قراءة النص ووضعه في سياقه العلمي التاريخي: (1) أن نحيل في كل المواد التي اعتمد فيها ابن الجزار على ما تحصل له من الثقافة اليونانية إلى المصدرين الأساسيين في علم الأدوية المفردة وهما كتاب المقالات الخمس لديوسقوريدس في نصه اليوناني بتحقيق ماكس ولمان (Max Wellmann) (1) والعربي بنقل اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق (2)، وكتاب الأدوية المفردة لجالينوس في نصه اليوناني؛ ولم نكتف بالإحالة إلى المقالات الخمس في توثيق مواد الكتاب بل اعتمدنا نصها اليوناني أيضا لإصلاح بعض القراءات في الشواهد التي اعتمد فيها المؤلف على ديوسقوريدس؛ (2) أن نعرف بالألفاظ والمصطلحات العلمية التي ظهرت عند القدماء وكانوا يدركون

(1) Dioscuridis, Pedanii: *De Materia Medica. Libri Quinque*, edidit Max Wellmann, Berolini, 1907 - 1914 (3 vol.).

(2) دياسقوريدوس العين زربي، بدانيوس: المقالات الخمس وهو هيبولي الطب، ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق - قد اعتمدنا منه: (أ) تحقيق قيصر دبلار (César Dubler) وإلياس تراس (Elias Terés)، تطوان، 1957 (قد يشار إليها بحرف (ط)، وإذا كانت الإحالة خالية من الرمز فهذا النص هو المحال إليه)؛ (ب) مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم 2849 (وقد رمزنا إليها ب(خ)).

معانيها ومفاهيمها لكن تقادم العهد بها اليوم يجعل منها غريبة؛ (3) أن نشكل نص الكتاب شكلاً يكاد يكون تاماً اعتقاداً منا (أ) بأن الشكل جزء لا يتجزأ من الكتابة العربية لما له من دور في توجيه فهم نص من النصوص؛ (ب) بأن شكل النصوص التراثية عامة من أوكد واجبات المحقق وخاصة إذا كان النص عليها مثل كتاب الاعتماد.

وقد سلكنا في التعليقات على النص المسلك الذي اتبعناه في تحقيق «تفسير كتاب دياسقوريدوس» لابن البيطار من قبل. فقد خصصنا كل مادة من مواد الكتاب بتعليق مستقلة، وهي صنفان: أولهما سميناه تعليقات رئيسية تحمل أرقام المواد وتتعلق بكل مادة مدخل، وتشكون هذه التعليقات الرئيسية عامة من الإحالة إلى المادة في ترجمتي الإفريقي والسرقي وفي مختصر كتاب الاعتماد «صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار» ثم إلى بحثنا «تداخل» إذا كان المصطلح أعجمياً؛ ثم توصل المصطلح المدخل، ثم نزل المادة في كتابي ديوسقوريدس وجالينوس بالإحالة إليها فيهما، ثم نذكر في آخر هذا الصنف من التعليقات التسمية العلمية اللاتينية الحديثة الموافقة للمصطلح المدخل المعروف كلها كان دالاً على نبات.

وثاني الصنفين من التعليقات فرعي يتعلق بمقتضى كل مادة، وهو يشمل قراءة النص ومعاني الألفاظ ومفاهيم المصطلحات، وتأصيل المصطلحات الأعجمية الواردة في النص. وقد حرصنا في هذا النوع الثاني من التعليقات على إبراز مختلف الفروق بين المخطوطات لأنه نص علمي قديم قد تكون القراءة الشاذة في مخطوطة واحدة من مجموعة المخطوطات هي القراءة الصحيحة، فلم نشأ بذلك أن نوجه القراءات حسب رغبتنا بل كانت غايتنا الأساسية أن نقدم نصاً لمتن الكتاب يكون أقرب ما أمكن إلى نص المؤلف الأصلي. على أننا قد تدخلنا في ظاهرة واحدة، هي قراءة المعدودات في أواخر المواد في حديث المؤلف عن الأبدال. فإن الأبدال قائمة

على الكميات والأوزان التي تذكر بالحروف وليس بالأرقام. وقد لاحظنا إهمال القاعدة النحوية بالتخلي عن إعراب المعدادات والموزونات في المواضع التي ينبغي أن ترد فيها منصوبة على التمييز والاستعاضة عنه بالرفع في كل الحالات تقريبا في المخطوطات جميعها ما عدا (ق) التي يحترم صاحبها الظواهر الإعرابية احتراما يكاد يكون تاما، وقد أخذنا بقراءتها لأننا نعلم أن ابن الجزار لم يكن عالما في الطب والصيدلة فقط بل كان أديبا مؤرخا وذا عناية بالفقه أيضا؛ والناظر في أسلوب كتابته في كتاب الاعتماد يلاحظ بيسر صفاء أسلوبه ووضوحه وسلاسته ومتانة عبارته التي يختلف بها كثيرا عن عبارة غيره من العلماء المؤلفين في الأدوية المفردة مثل علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي أو ابن سينا في كتاب القانون في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي أو ابن البيطار المالقي في كتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغذية والمغني في الأدوية المفردة في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي. فإن عبارة ابن الجزار أوضح من عبارتهم وأفصح وأقل تعقيدا. وذلك في الحقيقة دليل على أن العلم عنده قد تعرب ووضح بينما بقيت ملامح العجمة غالبية عليه عندهم. على أن أمانته في النقل عن مصادره المترجمة - وخاصة عن ديوسقوريدس وجالينوس - قد تضطره أحيانا إلى المحافظة على النص المنقول فيظهر بعض الاضطراب في استعمال التذكير والتأنيث، ولكنه اضطراب قابل للتفسير، وليست هذه الظاهرة بالغالبة في الكتاب بل إننا نجد على عكس ذلك يتدخل في أحيان كثيرة في النقل عن النص المترجم لـ"تعريب" العبارة وتفصيحتها.

5 - خاتمة

هذا كتاب الاعتماد لابن الجزار نقدمه محققا بعد انتظار طويل. وقد كان لفؤاد سزكين الفضل الأول في نشر نسخة مصورة من مخطوطة آيا صوفيا أعطت للناس فكرة عنه وإن كانت منقوصة، وسمحت للعلماء بمعرفة قول ابن الجزار في الأدوية المفردة التي تحدث عنها. وهو يعد من الكتب الأساسية في موضوعه من أجل قدمه أولا لأنه من أوائل الكتب المؤلفة في مجاله، ثم من حيث أصالته في التأليف وخاصة بمنهج التبويب والترتيب الذي اعتمده ابن الجزار في تصنيف مادة الكتاب وتوزيع الأدوية على المقالات الأربع.

ورغم ما كان لابن الجزار فيه من اجتهاد وتجديد فقد غمط حقه في الثقافة الأوروبية لسطو قسطنطين الإفريقي عليه وادعائه له. بل إن بعض المعاصرين من الأوروبيين من لا يجد حرجا كما رأينا في نسبة ما في الكتاب من إضافة علمية إلى قسطنطين الإفريقي وكأنه عالم مبتكر قد فتح بابا من العلم جديدا، وغير بعيد عن هؤلاء بعض العرب المعاصرين الذين يرون في مادة الكتاب «طبا عربيا» بما قد تعنيه هذه التسمية من إحياء بنسبة الكتاب وأمثاله إلى «الطب الشعبي». وهذا في الحقيقة خطأ محض دال على جهل بحقيقة تاريخ العلوم. فإن ما اشتمل عليه كتاب ابن الجزار وغيره من مصادر الطب والصيدلة العربية إنما ينتمي إلى ما يسمى في العصر الحديث بالطب الجالينوسي «Médecine galénique» الذي شغل الناس قرونا عديدة وكان مصدرهم في الاستشفاء ودفع الأمراض عنهم. وقد رأينا ما كان للكتاب من أهمية سواء في الثقافة العربية الإسلامية أو في الثقافة الأوروبية اللاتينية. فالكتاب ينتمي إلى التاريخ لا محالة لكنه يمثل حلقة من حلقات الاجتهاد البشري في تطوير العلم وفي البحث عن الأسباب التي تحقق للإنسان السعادة في دنياه. وقد عرف الأوروبيون قيمة تراثهم العلمي فأقبلوا عليه منذ القرن الخامس

عشر الميلادي ينشرون نصوصه نشرًا علميًا ويدرسونه الدراسة المعمقة ويترجمون أصوله اليونانية إلى اللغة اللاتينية وإلى اللغات الأوروبية الحديثة. أما الثقافة العلمية العربية فما زالت تشكو الغبن والإهمال لأن الكثير من كبريات مصادرها - وخاصة في الطب والصيدلة - ما زال إما متداولًا في نشرات بدائية هي نشرات طبعة بولاق الصادرة في القرن التاسع عشر، ومثالها كتاب «الكاش الملكي» أو «الكامل في الصناعة الطبية» لعلّي بن العباس المجوسي وكتاب «القانون في الطب» لابن سينا وكتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار، وإما مخطوطا لا يستفاد منه مثل كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» لأبي القاسم الزهراوي⁽¹⁾ وكتاب «الأدوية المفردة» لأبي جعفر أحمد الغافقي وكتاب «المغني في الأدوية المفردة» لابن البيطار. وقد كان كتاب الاعتماد أحد هذه المصادر المخطوطة، ونرجو أن نكون بنشرنا له محققًا قد أسهمنا إسهامًا إيجابيًا محودًا في التعريف بأحد تلك المصادر الأصول الأساسية.

(1) لم يحقق منه حسب علمنا إلا ثلاث مقالات هي الأولى والثانية (تحقيق صبحي محمود حمادي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004)، والمقالة الثلاثون، في الجراحة - تحقيق سبنك (M. S. Spink) ولويس (G. L. Lewis) مع ترجمة انجليزية، منشورات جامعة كاليفورنيا، 1973.

ملاحق

1- طريقة رسم الحروف العربية والأبجدية (الفارسية والبربرية والسريانية) بمحروف لاتينية

أ - الصوامت

q = ق	z = ز	, = ء
k = ك	s = س	b = ب
l = ل	sh = ش	t = ت
m = م	ṣ = ص	th = ث
n = ن	ḍ = ض	j = ج
h = هـ	ṭ = ط	ḥ = ح
w = و	ẓ = ظ	kh = خ
y = ي	‘ = ع	d = د
	gh = غ	dh = ذ
	f = ف	r = ر

ب - الصوائت

â = آ	a = ا
û = و	u = و
î = ي	i = ي

ج - الصوامت الفارسية التي لا مقابل لها في العربية

ž = ژ	p = پ
g = گ	č = چ

2- طريقة رسم الحروف اليونانية بحروف لاتينية

	اسمها بالعربية	اسمها باللاتينية	رسمها باللاتينية	الحروف اليونانية	
1	ألفا	alpha	a	A, α	1
2	بيتا	bêta	b	B, β	2
3	غاما	gamma	g	Γ, γ	3
4	دلتا	delta	d	Δ, δ	4
5	إپسولون	epsilon	é (courte)	E, ε	5
6	دزيتا	dzêta	z	Z, ζ	6
7	إيتا	êta	ê (longue)	H, η	7
8	ثيتا	thêta	th	Θ, θ	8
9	يوتا	iota	i	I, ι	9
10	كپا	kappa	k	K, κ	10
11	لمدا	lambda	l	Λ, λ	11
12	مو	mu	m	M, μ	12
13	نو	nu	n	N, ν	13
14	كسي	ksi	x	Ξ, ξ	14
15	أوميكرون	omicron	o (courte)	O, o	15
16	پي	pi	p	Π, π	16
17	رو	rhô	r	P, ρ	17
18	سيفما	sigma	s	Σ, σ ζ	18
19	تو	tau	t	T, τ	19

	اسمها بالعربية	اسمها باللاتينية	رسمها باللاتينية	الحروف اليونانية	
20	أُوَيْسِلُون	upsilon	y	Y , υ	20
21	فِي	phi	ph	Φ , φ	21
22	خِي	khi	kh	X , χ	22
23	بِسِي	psi	ps	Ψ , ψ	23
24	أُوَمِغَا	ômega	ô (longue)	Ω , ω	24

3- الرموز والمختصرات المستعملة في الكتاب

أ - رموز مخطوطات الكتاب وترجمته اللاتينيتين:

- (أ): مخطوطة مكتبة آيا صوفيا بتركيا رقم 3564 .

- (ل): مخطوطة مكتبة لورنزيانا بإيطاليا رقم 374/256 .

- (ج): مخطوطة المكتبة الوطنية بالجزائر رقم 1746/5 .

- (ت): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 20327/3 .

- (ب): مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم 3832/4 .

- (ق): مخطوطة خزانة القرويين بفاس رقم 1631 .

- (م): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 16113 .

- (د): مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس رقم 13312/2 .

- (قا): ترجمة قسطنطين الإفريقي اللاتينية لكتاب الاعتماد.

- (اس): ترجمة اصطفن السرقسطي اللاتينية لكتاب الاعتماد.

ب - الرموز الأخرى

أ: يعني عندما يتبع ورقة مخطوط الصفحة الأولى من لوحة مصورة.

ب: يعني (1) الصفحة الثانية من ورقة مخطوط مصورة؛ (2) النص العربي (ط. بولاق) من كتاب الجامع لابن البيطار إذا كانت الإحالة إليه، فإذا خلت الإحالة من الرمز دل ذلك على أنها إلى النص العربي مطلقاً.

ت: يعني (1) ترجمة إذا أثبت بعد نص مترجم في هذا العمل مع نصه الأصلي (مثل ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار و ترجمة عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي)؛ (2) تعني «توفي» إذا سبقت تاريخ وفاة أحد الأعلام.

خ: يعني النص المخطوط من كتاب ديوسقوريدس المقالات الخمس.

ش: رمز نشرة إدوار القش لكتاب الاعتماد عن الصورة التي نشرها له فؤاد سزكين.
ص: صفحة.

ص ص: من صفحة إلى صفحة.

ط: يعني (1) «طبعة» في توثيق نشر أحد المراجع؛ (2) النص المطبوع من كتاب المقالات الخمس لديوسقوريدس؛ (3) النشرة الصادرة بطهران لكتاب الصيدنة في الطب لأبي الريحان البيروني إذا كانت الإحالة إلى كتاب الصيدنة.
ظ: ظهر ورقة في مخطوط.

ع: يعني «عربي» إشارة إلى النص العربي من المراجع المترجمة التي تعتمدُ معها ترجمتها مثل عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي وشرح لكتاب دياسقوريدوس لمؤلف مجهول.

ف: يعني (1) «فقرة»، أي المادة المرقّعة في كتاب أو بحث ما، وقد تُعوّضه كلمة «مادة»، كما قد يُعوّض بالرمز العالمي للفقرة وهو S ؛ (2) «فعل» في «فهرس الألفاظ والمصطلحات المفسّرة في التعاليق» (الفهرس السّابع).

ق. م: رمز لما كان من السنوات «قبل الميلاد».

ك: رمز لنشرة كراتشي بباكستان من كتاب الصيدنة لأبي الرّيحان البيروني.

م: سنة ميلادية.

ن: يعني في الفهارس الأول والثامن والتاسع «انظر أيضا».

هـ: سنة هجرية.

و: يرمز إلى (1) وجه الورقة من المخطوط؛ (2) النص اليوناني (نشرة ماكس ولمان) من كتاب المقالات الخمس لديوسقوريدس.

[] : المعقّان يعيان أنّ ما يرد بينهما مُضَافٌ إلى نصّ (أ) من المخطوطات الأخرى.

< : الحاصرتان تعيان أنّ ما يرد بينهما -وهو نادر- هو من إضافة المحقّق.

المَقَالَةُ الْأُولَى
من كِتَابِ الْاِعْتِمَادِ
مِمَّا عُنِيَ بِمَجْمَعِهِ وَتَأْلِيفِهِ
أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ابن] الْجَزَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

< مُقَدِّمَةٌ >

2/ ظ/ قَالَ [أَبُو جَعْفَرٍ] ⁽¹⁾ أَحْمَدُ [بْنُ أَبِي خَالِدٍ] ⁽²⁾: [إِعْلَمَ] ⁽³⁾ أَنَّ مَعْرِفَةَ
جَمِيعِ ⁽⁴⁾ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ وَمَنَافِعِهَا بَابٌ عَظِيمٌ الْخَطَرِ جَلِيلُ الْقَدْرِ ⁽⁵⁾ فِي صِنَاعَةِ
الطَّبِّ. وَلَمْ أَرْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَائِلِ ⁽⁶⁾ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا لِمَنْ تَشَبَّهَ بِهِمْ وَقَفَا آثَارَهُمْ مِنَ
الْمُعْتَقِبِينَ ⁽⁷⁾ فِي ذَلِكَ كِتَابًا جَامِعًا مَرْضِيًّا وَلَا كَلَامًا شَافِيًا بِحَسَبِ مَا يَجِبُ أَنْ يُؤَلَّفَ
فِي هَذَا الْبَابِ الْكَرِيمِ الْمُنْفَعَةِ الْعَظِيمِ الْفَائِدَةِ ⁽⁸⁾ فِي مُعَالَجَةِ ⁽⁹⁾ الْأَسْقَامِ وَالْأَدْوَاءِ، إِلَّا

(1) إضافة من (ج) و(ت)؛ ويوجد نصّ المقدمة تامًا في ثلاث مخطوطات هي (أ) و(ج) و(ت)؛ ويوجد جزءٌ منها في (م) و(د) لكنّ طبيعة التّأليف فيهما بإعادة توزيع الأدوية على ثماني مقالات عوض الأربع الأصلية ونسبة "المؤلف" القول فيها إلى نفسه عوض ابن الجزار قد غلبت على المتبقي منها تغيير النص واختصاره، ولذلك لم نتمدّد المخطوطتين (م) و(د) في تحقيق هذه المقدمة.

(2) إضافة من (ج) و(ت). وقد أضاف ناسخ (ت) «رحمه الله تعالى».

(3) إضافة من (ت).

(4) لم ترد في (ج) و(ت).

(5) في (ج) و(ت) «عظيم القدر جليل الخطر» وقد وردت هذه العبارة في مقدمة سياسة الصبيان كما وردت في (أ).

(6) في (أ) «الأولين»، وقد وردت العبارة في مقدمة سياسة الصبيان كما في (ج) و(ت).

(7) في (أ) «المقتفين»؛ وفي (ت) «المعتقين»؛ ومعنى اعتقبه: خلفه وأتى بعده.

(8) في (أ) «الباب كبير المنفعة عظيم الفائدة»، وقبلها عبارة مشطوب عليها هي «في صناعة الطب»، ولم ير ناشر (ش) التشطيب فصار النص عنده «أن يؤلف في صناعة الطب هذا الباب كبير المنفعة عظيم الفائدة».

(9) في (ت) «لمعالجة».

لِرَجُلٍ يُسَمَّى دِيَّاسْقُورِيدُوسَ، وَلِجَالِينُوسَ⁽¹⁰⁾، فَإِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لَا نِهَايَةَ وَرَاءَهُمَا وَلَا غَايَةَ⁽¹¹⁾ بَعْدَهُمَا فِيمَا عَانِيَاهُ⁽¹²⁾ مِنْ هَذَا الْقَنْ.

غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا مَا عَانِيَا⁽¹³⁾ تَأْلِيفَهُ قَدْ لَحِقَهُ التَّقْصِيرُ⁽¹⁴⁾ عَنْ بُلُوغِ نِهَايَةِ⁽¹⁵⁾ الْمَدْحِ مِنْ⁽¹⁶⁾ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا⁽¹⁷⁾ أَنَّ دِيَّاسْقُورِيدُوسَ⁽¹⁸⁾ ذَكَرَ أَكْثَرَ⁽¹⁹⁾ مَنَافِعِ الْأَدْوِيَةِ وَمَضَارِّهَا وَمَنَابِتِهَا⁽²⁰⁾ وَالْمَخْتَارَ مِنْهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ طِبَاعَهَا وَلَا كَيْتَ[هَا وَقُوَّةَ]⁽²¹⁾ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي أَيِّ دَرَجَةٍ هُوَ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ وَالرُّطُوبَةِ وَالْيَبُوسَةِ⁽²²⁾. فَأَمَّا جَالِينُوسُ فَإِنَّهُ

(10) في (ج) و(ت) «إلا الرجل الذي يسمى دياسقوريدوس وجالينوس».

(11) في (ج) و(ت) «حجابه».

(12) في (أ) و(ت) «عانونه»، وفي (ج) «عنوه».

(13) في (أ) و(ت) «عانونا» وفي (ج) «عنوا»، وأصبحت العبارة في (ش) «ما عانونه تأليفه».

(14) في (ج) «التقصير».

(15) في (ت) «بلاغ الغاية».

(16) في (ج) و(ت) «في».

(17) في (ج) «أحدهما»، وفي (ت) «الأول».

(18) كذا رسم الاسم في (ج) وفي (ت)، وسيتواصل رسمه في (ج) وفي الموجود من (ت)

بهذا الرسم، أما (أ) فقد اضطرب فيها بين الرسم المثبت هنا ورسم آخر هو «ديسقوريدس»؛

والاضطراب نفسه موجود في (ل). والرسم المثبت في (ج) و(ت) هو الذي اتبعه اصطفن

السرقسطي في ترجمته لأن الوارد فيها هو «Dyascorides»، ثم إن المثبت في (ج) و(ت)

وترجمة السرقسطي هو المغلب في المصادر العربية. على أن الرسم الحديث للاسم هو

«ديوسقوريدس»، وهو الرسم الذي سنتبعه في التعاليق.

(19) في (ت) «ذكر أن».

(20) في (ج) و(ت) «ومناسبها» وقراءة (أ) أدق لأن الغالب على ديوسقوريدس في «المقالات

الخمس» ذكر المواضع التي تنبت فيها الأدوية النباتية، وهي الأكثر عددا في كتابه.

(21) إضافة من (ج) و(ت).

(22) في (ج) و(ت) «من حرارة أو برودة أو رطوبة أو ييوسة».

ذَكَرَ قُوَى أَكْثَرِهَا وَلَمْ يَبْلُغْ فِي ذِكْرِ مَنَافِعِهَا وَمَضَارِّهَا وَخَوَاصِّهَا الْمَخْصُوصَةِ بِهَا. وَمَعَ هَذَا الَّذِي قَدَّمْنَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَاضِلٌ فِي مَعْنَاهُ مَمْدُوحٌ فِي فِعْلِهِ، لِأَنَّ مَنْ (23) أَتَى بِأَيِّسَرِ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ مِمَّا يَنْتَفَعُ بِهِ كُنَّ أَتَى بِهِ عَلَى التَّامِّ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي أَلْقَاهَا فِي كُتُبِهَا مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَكَثِيرٌ (24) مِنْهَا مَعْدُومٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ.

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنَّهُمَا تَرَكََا ذِكْرَ كَثِيرٍ مِنَ (25) الْأَدْوِيَةِ [المُفْرَدَةِ] (26) الَّتِي لَا غَنَاءَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَطْبَاءِ عَنْ عَلَيْهَا (27) وَمَعْرِفَتِهَا لِعُمُومِ (28) مَنَفْعَتِهَا وَكَثْرَةِ الْحَاجَةِ [إِلَيْهَا، أَغْنَى] (29) إِلَى اسْتِعْمَالِهَا، وَإِنَّمَا (30) يُوجَدُ الْقَوْلُ عَلَيْهَا مُفْرَقًا فِي كُتُبِ شَتَّى (31) وَأَمَا كُنَّ مُخْتَلَفَةً (32).

فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذَا الْفَنِّ مِنَ الْعِلْمِ (33) عَلَى مَا بَيْنَنَا حَمَلْنِي (34) عَلَى الْعِنَايَةِ بِتَأْلِيفِ كِتَابٍ أَذْكَرُ فِيهِ الْأَدْوِيَةَ الْمُفْرَدَةَ (35) الَّتِي عَلَيْهَا اعْتِمَادُ الْأَطْبَاءِ فِي مُعَالَجَةِ

(23) فِي (أ) - وَتَابَعْتُهَا (ش) - «لَأَنَّ هَذَا حَالٌ مِنْ».

(24) فِي (أ) «مَعْرُوفٌ، وَفِي اللِّسَانِ الْغَزَلِيُّ كَثِيرٌ».

(25) «مِنْ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(26) إِضَافَةٌ مِنْ (ج) وَ(ت).

(27) فِي (ج) «الْأَطْبَاءُ عَنْهَا»؛ وَفِي (ت) «لَأَحَدٍ عَنْهَا مِنَ الْأَطْبَاءِ عَنْ عَلَيْهَا».

(28) فِي (ت) «الْعُلُومُ».

(29) إِضَافَةٌ مِنْ (ت).

(30) فِي (ج) وَ(ت) «فَإِنَّمَا».

(31) فِي (ج) وَ(ت) «كَثِيرَةٌ».

(32) فِي (ت) «وَأَمَا كُنَّ مُخْتَلَفَةً».

(33) فِي (ت) «فِي هَذَا الْعِلْمِ مِنَ الْفَنِّ».

(34) فِي (ج) وَ(ت) «حَمَلْنَا».

(35) «الْمُفْرَدَةُ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ج) وَ(ت).

الأدواء، رَغْبَةً⁽³⁶⁾ في طاعة الله⁽³⁷⁾ والحرصِ على مَرْضَاتِهِ والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْمُنَاصَحَةِ
لَأَبْنَاءِ⁽³⁸⁾ دَوْلَةِ الإِمَامِ التَّقِيِّ وَالْخَلِيفَةِ الْمُرْضِيِّ⁽³⁹⁾ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ 3 / وَ/ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ⁽⁴⁰⁾، إِذْ كَانَ غَرَضِي فِيهِ الْمُنْفَعَةُ⁽⁴¹⁾ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ⁽⁴²⁾ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى
الْمُؤْذِيَّاتِ لَهُمْ وَالرَّافِعَاتِ لِلضَّرَرِ عَنْهُمْ؛ وَمَعَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ⁽⁴³⁾ عُدَّةً لِي⁽⁴⁴⁾
لِلشَّيْخُوخَةِ⁽⁴⁵⁾ الَّتِي كَانَ أَفْلَاطُونُ يُسَمِّيهَا أُمَّ النِّسْيَانِ، فَتُذَكَّرُ بِفَضْلِ اللَّهِ - فِيمَا
تَكَلَّفْتُهُ مِنْ جَمْعِ⁽⁴⁶⁾ الْمُتَفَرِّقِ⁽⁴⁷⁾ فِي كِتَابِ الْأَوَائِلِ فِي⁽⁴⁸⁾ عِلْمِ الْأَدْوِيَةِ وَمَا⁽⁴⁹⁾
تَحَمَّلْتُهُ مِنْ ثِقَلِ تَصَفُّحِ⁽⁵⁰⁾ الْفِكْرِ حَتَّى كَلَلَ هَذَا الْكِتَابُ - الْغِبْطَةُ⁽⁵¹⁾ فِي الْعَاجِلِ
وَالْآجِلِ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ وَالْعَوْنَ عَلَى بُلُوغِ مَا أُرِيدُ.

(36) في (أ) «والرغبة»؛ وفي (ج) «وللرغبة».

(37) تضيف (أ) «عز وجل».

(38) في (ج) و(ت) «لأنها»؛ وحرفت العبارة في (ش) فأصبحت «بالمناصحة لا يتداوله

الإمام»، ولا معنى لها.

(39) في (أ) «الصفى».

(40) تضيف (أ) «صلوات الله عليه».

(41) في (أ) «غرض المنفعة فيه»، وأصبحت في (ش) «عرض المنفعة فيه».

(42) في (ت) «للعامّة والخاصّة».

(43) في (ج) «فليكون»؛ وفي (ت) «فلتكن».

(44) سقطت «لي» من (ج) و(ت).

(45) في (ت) «لشيوخية».

(46) في (أ) و(ج) و(ت) «جميع».

(47) في (أ) و(ج) «المفترق».

(48) في (أ) «من».

(49) في (ج) و(ت) «وتمام».

(50) حُرِفَتِ العبارة في (ش) فصارت «وما يحملته من ثقل تصفح»، ولا معنى لها.

(51) في (ج) و(ت) «العظيم الغبطة».

وقَدْ قَسَمْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى أَرْبَعِ مَقَالَاتٍ لِأَنَّ الْأَوَائِلَ اكْتَفَوْا بِأَنَّ⁽⁵²⁾
وَضَعُوا أَرْبَعَ دَرَجَاتٍ فِي قُوَى⁽⁵³⁾ الْأَدْوِيَةِ، وَقَدْ أُوضِحْتُ⁽⁵⁴⁾ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ فِي
الْمَقَالَةِ الرَّابِعَةِ، وَذَكَرْتُ⁽⁵⁵⁾ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ الْأَدْوِيَةَ الَّتِي قُوَاهَا مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ⁽⁵⁶⁾ فِي
تِلْكَ الدَّرَجَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ حِفْظِ مَعَانِي الْكِتَابِ وَتَقْرِيْبٍ مَأْخُذِهِ⁽⁵⁷⁾ وَسَهْوَلَةٍ⁽⁵⁸⁾
اسْتِخْرَاجِ مَا قُصِدَ مِنْهُ. وَ[قَدْ]⁽⁵⁹⁾ قَصَدْتُ فِيمَا عَانَيْتُ⁽⁶⁰⁾ جَمْعَهُ وَتَأْلِيْفَهُ مَقْصِدَ
الِإِيْجَازِ وَالِاخْتِصَارِ وَتَرَكَ⁽⁶¹⁾ الْهَذَرَ وَالِإِنْكَارَ، لِيَكُونَ الْكِتَابُ وَسَطًا فِيمَا بَيْنَ تَطْوِيلٍ
مِنْ طَوْلٍ وَتَقْصِيرٍ مِنْ قَصَرٍ. وَبِاللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ التَّوْفِيقُ⁽⁶²⁾.
وَهَذَا حِينَ ابْتَدَيْتُ⁽⁶³⁾ بِعَوْنِ اللَّهِ⁽⁶⁴⁾:

(52) فِي (أ) «لَمَّا».

(53) فِي (ج) وَ(ت) «قُوَى».

(54) فِي (ج) وَ(ت) «أَوْضَحْنَا».

(55) فِي (أ) «فَذَكَرْنَا»؛ وَفِي (ج) وَ(ت) «وَذَكَرْنَا».

(56) فِي (ت) «حَارٌّ أَوْ بَارِدٌ».

(57) فِي (ج) «ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ مَعَانِي وَتَقْرِيْبٍ مَأْخُذِهِ»؛ وَفِي (ت) «ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ مَعَانِيهِ تَقْرِيْبًا
مَا أَخَذَ بِهِ».

(58) قَوْلُهُ «فِي تِلْكَ الدَّرَجَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ حِفْظِ مَعَانِي الْكِتَابِ وَتَقْرِيْبٍ مَأْخُذِهِ وَسَهْوَلَةٍ» كُلُّهُ
سَاقِطٌ مِنْ (ش) دُونَ انْتِبَاهِ نَاشِرِهَا إِلَى اضْطِرَابِ الْمَعْنَى.

(59) إِضَافَةٌ مِنْ (ج) وَ(ت).

(60) فِي (ج) وَ(ت) «عَانَيْتُ»، وَفِي (أ) مَهْمَلَةٌ مِنَ النِّقْطِ فَفَرَّغْتُ فِي (ش) «عَانَيْتُ» أَيْضًا.

(61) فِي (ت) «تَرَكَتُ».

(62) فِي (ج) وَ(ت) «وَبِاللَّهِ اسْتِعَانَةً».

(63) فِي (أ) «بِتَبْدِيٍّ»؛ وَفِي (ج) «وَهَذَا أَوَّلُ ابْتِدَائِيٍّ»؛ وَفِي (ت) «حِينَ ابْتَدَيْتُ».

(64) أَضَافَتْ (أ) «عَزَّ وَجَلَّ».

1- القول في الورد

الورد صنفان، أحمر وأبيض؛ وهو الروشة⁽¹⁾ بالأعجمية⁽²⁾، وهو الرودة⁽³⁾ بالرومية. وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في آخر⁽⁴⁾ [الدرجة⁽⁵⁾ الثانية، لطيف قابض، جيد للمعدة والكبد، مفتوح للسدد الكائنة في الكبد من الحرارة. وشبه نافع لأصحاب المرة الصفراء، مسكن للصداع المتولد منها ومن حرارة الدم، نافع للبخار⁽⁶⁾ الحار الحريف العارض منها⁽⁷⁾. وهو للخلق جيد⁽⁸⁾ إذا طبخ مع العسل⁽⁹⁾

1 - قا: ص 344 (Rosa)؛ اس: ص 3 (De rosas)؛ طبائع، ف 1. و«الورد» يوافق «رودا» (Rhoda) ρόδα عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 90/1، ف 1 - 99؛ ط: ص 93، ف 1 - 106) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 114). وهو أنواع، وأول الصنفين المذكورين هنا - وهو الأحمر - هو Rosa gallica L.، وثانيهما - وهو الأبيض - هو Rosa alba L. - ينظر عيسى، ص 157 (ف 7) وص 156 (ف 23)؛ وتنظر تعالينا على تفسير ابن البيطار (= التفسير)، ص 140.

(1) كذا في (ق)، وفي (ت) «الروشته» وهي قراءة قريبة من قراءة (ق)؛ أما (أ) و(م) فقيهما «الوردس»؛ وفي (ج) «الوردوس»، وفي (د) «الورد»، و«الروشة» تعريب لاسم الورد اللاتيني وهو «Rosa».

(2) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «بالبري»؛ والمفردة ساقطة من (ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وليست هي بريرة كما ورد في (أ) لأن اسم الورد بالبريرة هو «تافرت» (Táfart) - ينظر Trabut: Répertoire, p. 223.

(3) الرومية تعني اليونانية هنا أي اليونانية البيزنطية؛ والمصطلح يوناني أصله «Rhoda» (Rhoda).
(4) لم ترد «آخر» في (ج) و(ت) وفي الترجمتين - (قا) و(اس) - أيضا إذ ترجمت فيهما العبارة بـ «Sicce in secundo gradu».

(5) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) في (أ) «البخار» وفي (ت) «لبخاره».

(7) في (أ) «منهما».

(8) في (أ) «وهو جيد للخلق».

(9) ساقطة من (ج).

وتغرغر به. وهو مبيح للعطاس⁽¹⁰⁾ لمن كان حار الدماغ وحار المعدة بتبريده⁽¹¹⁾ البخار داخل الدماغ.

وماء الورد المصعد قابض بارد ينفع⁽¹²⁾ من حر المعدة والكبد والتهاب المرة الصفراء. وإذا أذمن صبه⁽¹³⁾ على الشعر أسرع⁽¹⁴⁾ إليه⁽¹⁴⁾ الشيب. فإذا اتخذ الجلأب بماء الورد والسكر الطبرزد كان نافعاً لأصحاب الحمى⁽¹⁵⁾ الحادة⁽¹⁶⁾ والعطش والتهاب المعدة. وإذا اتخذ شراب الورد بماء الورد المنقوع في الماء الحار كان نافعاً من وجع المعدة الكائن من الحرارة والحمى الحادة وأوجاع الأمعاء وإنسها الطيبة، وكذلك فعل الورد المربى. [وإذا⁽¹⁷⁾ طبخ الورد اليابس بشراب كان صالحاً لوجع الرأس والعين والأذن واللثة إذا تمضمض به، وللمقعدة إذا لطخ عليها بريدشة، وللرحم⁽¹⁸⁾ والمعاء⁽¹⁹⁾ المستقيم. وإن طبخ وتضمّد به نفع من الأورام الحارة⁽²⁰⁾ العارضة في المراق ومن بلة⁽²¹⁾ المعدة والحمرة⁽²²⁾.

(10) في (أ) «يبيح العطاس».

(11) في (ج) و(ت) «بتزيد».

(12) في (أ) «نافع».

(13) في (ج) «دهن منه على الشعر»؛ وفي (ت) «أدهن...».

(14) إضافة من (م) و(د)؛ وفي (ج) و(ت) «أسرع البياض»؛ وفي (ق) «أسرع بالشيب».

(15) في (ج) «الحمى»؛ وفي (ت) «الحميات».

(16) في (ج) و(ت) «الحارة».

(17) الواو ساقطة من (أ)؛ والمؤلف - من قوله «وإذا طبخ» إلى «ونفث الدم» - ينقل من

المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 93 - 94.

(18) في (أ) «والمقعدة... والرحم».

(19) في (ج) و(ت) «الأمعاء».

(20) «الحادة» في (أ)، ولم ترد في (م).

(21) في (ج) «بلد»؛ وفي (ت) «بعد». والبلّة لغة هي الندوة أو الرطوبة السائلة، ويستعمل

الاسم في الطب للدلالة على سيلان الرطوبات إما في المعدة كما ورد هنا وإما في الأذن وإما

في الرحم، ويطلق عليها إذا كانت في المعدة أو في الأذن مصطلح Humeur بالفرنسية؛

3/ ظ/ وأما البزُرُ⁽²³⁾ الذي في وَسَطِ الْوَرْدِ⁽²⁴⁾ فَإِنَّهُ إِذَا ذُرَّ⁽²⁵⁾ وَهُوَ يَأْسُ عَلَى اللَّثَّةِ الَّتِي تَنْصَبُ إِلَيْهَا الْفُضُولُ كَانَ صَالِحًا لَهَا. وَأَمَّا أَقْمَاعُ الْوَرْدِ فَإِنَّهَا إِذَا شُرِبَتْ قَطَعَتْ الْإِسْهَالَ وَنَقَتْ⁽²⁶⁾ الدَّم. وَأَمَّا دُهْنُ الْوَرْدِ فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ إِذَا شُرِبَ وَيُطْفِئُ حَرَارَةَ الْمَعِدَةِ وَالتَّهَابَهَا. وَإِذَا مُنِجَ مَعَ خَلٍ⁽²⁷⁾ وَسُكِبَ عَلَى الرَّأْسِ سَكَنَ⁽²⁸⁾ الصَّدَاعُ الْعَارِضُ مِنْ وَجَعِ الشَّمْسِ وَالسَّمُومِ⁽²⁹⁾ أَوْ مِنْ حَرَارَةِ الْحَمَى. وَيَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ الَّذِي مِنْ صَرَعَةٍ⁽³⁰⁾ أَوْ ضَرْبَةٍ. وَإِذَا قُطِرَ فِي الْأُذُنِ⁽³¹⁾ نَفَعَ مِنَ الْوَرَمِ الْحَارِّ وَمِنْ⁽³²⁾ الْوَجَعِ الْكَائِنِ مِنَ الرِّيحِ الْحَارَّةِ. وَإِذَا شُرِبَ دُهْنُ الْوَرْدِ نَفَعَ مِنَ الْقُرُوحِ الْكَائِنَةِ فِي الْأَمْعَاءِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ⁽³³⁾ إِذَا احْتَقَنَ بِهِ. وَإِذَا مَرَّخَ بِهِ الْبَدَنُ

أما إذا كانت من الرحم فيطلق عليها بالفرنسية مصطلح Pertes ويطلق عليها عليها مصطلح

Leucorrhée - ينظر شرف: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 439؛ 435، DTTM؛

وينظر أيضا التعليق (17) على مادة «أثل» (ف147).

(22) انفردت (أ) بإيراد «العارضة» بعدها؛ والحمرة مرض جلدي معد ينجم فيه موضع الإصابة

وتصعبه حمى عالية - ينظر المعجم الوسيط، ص 202 - وينظر أيضا التعليق (24) على

مادة «خبث الحديد» (ف217).

(23) في (أ) «البرد»؛ وفي (ج) «التور»، وما في (ت) و(ق) و(م) و(د) يطابق نص

المقالات الخمس.

(24) في (ت) «الورد اليابس».

(25) في (ج) و(ت) «درس».

(26) في (ج) «وبعث»؛ وفي (ت) «وانبعث».

(27) في (أ) «الخل»؛ وفي (ج) و(ت) «بخل».

(28) في (أ) «على الرأس من سكي».

(29) في (ج) و(ت) «السوم والشمس».

(30) في (ج) و(ت) «ونفع من أوجاع الرأس التي من صدعة».

(31) في (ج) و(ت) «الأذنين».

(32) في (ج) و(ت) «الحار من».

(33) في (أ) «ويفعل ذلك».

مِنْ خَارِجٍ نَفَعَ مِنَ الْعَرَقِ الْمَفْرِطِ. وَإِذَا طُلِيَ بِهِ نَفَعَ مِنَ الْجِرَاحَاتِ⁽³⁴⁾ الْعَمِيقَةِ⁽³⁵⁾ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ فِيهَا. وَهُوَ بِالْجُمْلَةِ نَافِعٌ مِنَ الْقُرُوحِ وَالْحَرِّ فِي ظَاهِرِ الْجَسَدِ وَفِي دَاخِلِهِ⁽³⁶⁾. وَإِذَا عُدِمَ دُهْنُ الْوَرْدِ جُعِلَ بَدَلًا مِنْهُ دُهْنُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ تَبْرِيدًا وَقَبْضًا⁽³⁷⁾ كَالَّذِي لَدُهْنِ الْوَرْدِ.

وَزَعَمَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ⁽³⁸⁾ أَنَّهُ قَدْ⁽³⁹⁾ يُتَّخَذُ مِنْ زَهْرَةِ⁽⁴⁰⁾ الْكَرْمِ دُهْنٌ يَقُومُ مَقَامَ دُهْنِ الْوَرْدِ، وَهُوَ أَنْ تُوْخَذَ⁽⁴¹⁾ الزَّهْرَةُ فَتُذْبَلُ ثُمَّ تُجْعَلُ⁽⁴²⁾ فِي زَيْتِ أَنْفَاقٍ يَوْمِينَ ثُمَّ تَعَصْرُ وَتُرْفَعُ وَتُسْتَعْمَلُ. وَأَجُودُ مَا يَكُونُ إِذَا سَطَعَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ زَهْرَةِ الْكَرْمِ. وَذَكَرَ أَيْضًا صَنْعَةَ دُهْنٍ آخَرَ⁽⁴³⁾ يُتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ الْجُفْرَى⁽⁴⁴⁾، [زَعَمَ فِيهِ أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ دُهْنِ الْوَرْدِ⁽⁴⁵⁾]. وَصَنَعْتُهُ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ قَشْرِ الْجُفْرَى⁽⁴⁶⁾ جُزْءٌ فَيُدَقُّ دَقًّا

(34) في (ج) «الخراجات».

(35) في (ج) «الغمقة»؛ وفي (ت) «المغمقة»؛ وفي (م) و(د) «العتيقة».

(36) في (أ) «في ظاهر البدن وخارجة»؛ وفي (ق) «في خارج الجسد».

(37) في (أ) و(م) و(د) «تبريد وقبض»؛ وفي (ج) «تبريدا وفضلا».

(38) ينقل المؤلف هنا من المقالات الخمس - انظر فيها ص 46.

(39) سقطت «قد» من (ج) و(ت).

(40) في (أ) «دهن زهرة»، وكلمة «دهن» زائدة.

(41) في (أ) و(ت) «يؤخذ».

(42) في (ج) و(ت) «وتجعل».

(43) ينقل المؤلف هنا عن ديوسقوريدس أيضا، انظر: المقالات الخمس، ص 45، مادة «دهن قشر الجفري».

(44) في (أ) «الخصرا» وقرئت في (ش) «الخضراء» وعلق عليها صاحبها بأنها «الحبة الخضراء»، وهو تحريف؛ وفي (ت) «الجفرا». والجفري بالميم والكفري بالكاف قشر الطلع في النخلة.

(45) في (ج) «ورد».

(46) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

نَاعِمًا وَيُلْقَى عَلَيْهِ [مِنْ] (47) زَيْتِ الْأَنْثَاقِ مِثْلُ وَزْنِهِ، وَيَنْقَعُ [فِيهِ] (47) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وْثَلَاثَ لَيَالٍ (48)، وَيُعَصَّرُ وَيُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ [عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى دُهْنِ الْوَرْدِ] (49).

(47) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(48) في (أ) «ثلاثة أيام بلياليها»؛ وفي (ج) «ثلاثة ليال»، وعوضت العبارة كلها في (ت) بعبارة «ويصنع فيه ثلاثة ليال».

(49) الإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «فإنه يقوم مقام دهن الورد إن شاء الله».

2- القول في البنفسج

شَجَرَةُ الْبَنْفَسَجِ ذَاتُ قُضْبَانٍ تُشَبِّهُ الْعُلَيْقَ، تَقْتَرِشُ مَعَ (1) الْأَرْضِ، وَرَقُّهَا (2) يُشَبِّهُ وَرَقَّ الْخَلِيارِ، أَخْضَرُ مُتَمَطِّطٌ، وَنَوَارُهُ سَمَاوِيٌّ (3)، يُجْمَعُ فِي نَيْسَانَ.

وَهُوَ بَارِدٌ فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى، رَطْبٌ فِي أَوَّلِ [الدَّرَجَةِ] (4) الثَّانِيَةِ. وَخَاصَّتُهُ إِسْهَالُ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ الَّتِي فِي الْمَعِدَةِ وَالْأَمْعَاءِ. وَيَنْفَعُ مِنَ الْإِلْتِهَابِ الْكَائِنِ فِيهَا، وَمِنَ الصَّدَاعِ وَالْخُنَاقِ الْعَارِضِ لِلصَّبْيَانِ إِذَا أَخَذَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ. [وَأِنْ أَرَادَ مُرِيدٌ أَخْذَهُ (5) فَوْزَنُ الشَّرْبَةِ مِنْهُ مَا بَيْنَ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ إِلَى سَبْعَةِ دَرَاهِمَ] (6)، وَيَنْفَعُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَخُشُونَةِ الصَّدْرِ. وَشَمُّهُ نَافِعٌ مِنَ الصَّدَاعِ الْعَارِضِ مِنَ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَالدَّمِ الْحَرِيفِ. وَإِذَا سُخِّتَ (7) وَرَقُّ الْبَنْفَسَجِ مَعَ دَقِيقِ الشَّعِيرِ وَصْنَعَ مَرْهَمًا وَوُضِعَ عَلَى الْوَرَمِ الْحَارِّ أَوْ عَلَى فَمِ الْمَعِدَةِ الَّتِي لَدَغَهَا حُرُّ الصَّفْرَاءِ نَفَعَ [مِنْ] (8) ذَلِكَ. وَإِذَا

2 - قا: ص 344 (Viola)؛ اس: ص 3 (De viola)؛ طبائع، ف 2؛ تداخل، ف 33. والمصطلح فارسي أصله «بنفشه» (Banafshah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 237/2 - 238 (ف 558)؛ وهو يوافق «اين» (Ion) عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 270/3، ف 4 - 121؛ ط: ص 352، ف 4 - 100) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 889). وهو Viola odorata L. - ينظر عيسى، ص 189 (ف 18).

(1) في (ت) و(م) و(د) «على».

(2) في (ت) «ورقه».

(3) «سماوي» ساقطة من (ت).

(4) إضافة من (ج) و(ت) و(ق).

(5) في (ج) «وإن أراد من يدخره».

(6) إضافة من (ج) و(ت).

(7) في (أ) «دق».

(8) إضافة من (ج) و(ت) و(ق).

طَبِخَ مَعَ الْبَابُونَجِ وَصُبَّ [مَاؤُهُمَا]⁽⁹⁾ عَلَى الرَّأْسِ نَفَعَ مِنَ الصَّدَاعِ الْمَتَوَلِّدِ مِنَ الْحَرِّ. وَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ حَرٍّ وَيُبْسِي يَعْْرِضُ فِي الرَّأْسِ مِنْ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ.

وَأَمَّا 4/ وَ/ الشَّرَابُ الْمَتَّخَذُ مِنَ الْبَنْفَسَجِ الْمَنْقُوعِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ⁽¹⁰⁾ إِذَا عُقِدَ مَعَ سُكَّرٍ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلْسُّعَالِ الْكَائِنِ⁽¹¹⁾ مِنَ الْحَرِّ وَلِلصَّدْرِ وَالرِّثَةِ وَالشَّوْصَةِ⁽¹²⁾ وَذَاتِ الْجَنْبِ، وَيُلِينُ الطَّبِيعَةَ. وَكَذَلِكَ فَعِلْ نَوَارِ الْبَنْفَسَجِ⁽¹³⁾ الْمَرْبَّبِ⁽¹⁴⁾ بِالسُّكَّرِ.

وَأَمَّا دُهْنُ الْبَنْفَسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ رَطْبٌ، يَنْفَعُ مِنَ الْحَرِّ وَالْحَرَقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ. وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّدَاعِ وَالْحَرِّ الْكَائِنِ فِي الرَّأْسِ، وَيُنِوِّمُ⁽¹⁵⁾، وَخَاصَّةً⁽¹⁶⁾ إِذَا اسْتُعِطَ⁽¹⁷⁾ بِهِ.

(9) إضافة من (ق)، ومن (ج) وفيها «ماؤها»، ومن (ت) و(م) و(د) وفيها «ماؤه».

(10) في (أ) «المتخذ منه إذا نفع في الماء الحار».

(11) في (أ) «الحادث».

(12) كذا في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «من الحر وينفع الصدر والرئة ومن

الشوصة».

(13) في (أ) «نواره».

(14) في (أ) و(ج) «المربب».

(15) في (أ) «ودهن البنفسج ينوم».

(16) في (ج) و(ت): «وبخاصة».

(17) في (ت) «استعمل»، ولم ترد فيها «به»؛ وفي (م) و(د) «سعط».

3 - القول في الأفسنتين

الأفسنتين الرومي حارٌّ في الدرجة الأولى⁽¹⁾ يابسٌ في الدرجة الثانية⁽²⁾. وهو مقوٌّ للمعدة دابغٌ لها محدرٌ⁽³⁾ لما فيها من الخلطِ الصفراويّ مخرجٌ له بالإسهالِ. ولجالينوس في الأفسنتين قولٌ قاله⁽⁴⁾ في رسالته إلى أغلوقن، [وهو]⁽⁵⁾: إنَّ في الأفسنتين قوتين، إحداهما⁽⁶⁾ قابضةٌ والأخرى مسهلةٌ، ولذلك صار متى⁽⁷⁾

3 - ف: ص 344 (Absinthium)؛ اس: ص 3 (De absinthio)؛ طبائع، ف 26؛ تداخل، ف 10. والمصطلح يوناني أصله *ἀψινθιον* (Apsinthion) - ينظر: ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 95/2 - 96 (ف 461). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 30/2، ف 3 - 23؛ ط: ص ص 249 - 250، ف 3 - 23) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 844) «أوبسنتين» *ἀψινθιον* (Apsinthion). والأفسنتين الرومي الذي ذكره المؤلف هو *Artemesia absinthium* L. - ينظر: عيسى، ص 22 (ف 1)؛ التفسير، ص 218.

- (1) في (ج) و(ت) «الثالثة» وهو خطأ.
- (2) عبارة «يابس في الدرجة الثانية» ساقطة من (ج) و(ت).
- (3) في (ت) «محل».
- (4) في (أ) «قول قال فيه»؛ وفي (م) و(د) «ولجالينوس في ذلك قولاً قاله» دون ذكر «إلى أغلوقن».

(5) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د)، وتضيف (م) و(د): «أن قال» والكتاب الذي ذكره ابن الجزار هنا لجالينوس قد ذكره ابن جليل في الطبقات (ص 13 و 42) وسماه «رسالة إلى أغلوقن»، وذكره ابن النديم في الفهرست (ص 289) والقفطي في تاريخ الحكماء (ص 129) وابن أبي أصيبعة في العيون (91/1) وقد سمّوه جميعاً «كتاب إلى أغلوقن في التأني لشفاء الأمراض»، وقد أضاف ابن أبي أصيبعة أن جالينوس قد «بيّن فيه الأمراض التي تعرف قبل مداواتها». والكتاب في مقالتين، وقد نقله من اليونانية حنين بن إسحاق، وقام بشرحه وتلخيصه، وهذا التلخيص منشور بعنوان «جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس إلى غلوقن في التأني لشفاء الأمراض» (تحقيق محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، =

اسْتَعْمِلَ وَالْمَرَضُ لَمْ يَنْصَجْ زَادَ الْمَادَّةَ بِقَبْضِهِ⁽⁸⁾ انْقِبَاضًا وَعُسْرَ تَحَلُّلٍ فَيَحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ بِالْقِتَالِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْقُوَّةَ الْمُسَهِّلَةَ الَّتِي فِيهِ⁽⁹⁾ تُحَرِّكُ الْمَادَّةَ وَتُرْجِعُهَا لِلخُرُوجِ بِالإِسْهَالِ، وَالْقُوَّةَ الْقَابِضَةَ تَزِيدُ الْمَادَّةَ⁽¹⁰⁾ أَمْتِنَاعًا [وَاسْتِعْصَاءً]⁽¹¹⁾. وَفِي ذَلِكَ عَلَى الطَّبِيعَةِ⁽¹²⁾ مُؤَنَّةٌ وَأَذَى لِمَا يَنَالُهَا⁽¹³⁾ مِنَ التَّعَبِ مِنْهَا جَمِيعًا. وَمَتَى اسْتَعْمِلَ بَعْدَ⁽¹⁴⁾

(1982). وأغلوqn (Glaukôn) الذي آلف له الكتاب هو أحد الفلاسفة اليونانيين، كان معاصرا لجالينوس (أي من القرن الثاني الميلادي)، وقد آلف له جالينوس هذا الكتاب بطلب منه. والملاحظ أن ابن البيطار قد نقل في كتابه «الجامع» (43/1) قول جالينوس هذا عن ابن الجزار في كتاب الاعتماد. وقد أعقبه بفقرة للطبيب الأندلسي أبي بكر حامد بن سمجون (ت. 392هـ/1001 م) جاء فيها: «لم يقل جالينوس شيئا مما حكاه أحمد ابن أبي خالد في هذا الموضع عنه ولا في رسالته إلى أغلوqn ولا شيئا منه البتة، لكن هذا القول نفسه قد وقع في كتاب جوامع هذه الرسالة من قول من جمعها لا من جالينوس فاشتبه الأمر فيه عليه ولم ينتبه له»، لكن الجوامع التي وضعها حنين لا تشمل على الفقرة المطولة التي أوردها ابن الجزار، بل نجد فيها: «وقد ينتفع هؤلاء [أصحاب الغب التي ليست بخالصة] بشرب الأفسنتين الرومي إذا شربوه من بعد اليوم السابع. أما الأفسنتين فلا أنه يستفريخ المادة الفاعلة للحمى، ويقوي المعدة، لأنها على الأمر الأكثر تكون في هذه الحمى ضعيفة، وهي السبب في تولد البلغم، كمثل ما يتولد فيها البلغم في الحمى المواظبة؛ وأما بعد اليوم السابع فكيما لا يكون شربه قبل أن تبين علامات التضج، فيحدث عنه ما وصفنا قبل من المكاره» ص190.

(6) في (أ) «أحدهما».

(7) في (أ) و(ت) «إذا»؛ وفي (ج) «متى ما».

(8) في (ج) و(ت) «بقبضها»؛ وفي (م) و(د) «المنقبضة».

(9) في (ج) و(ت) «في».

(10) في (ج) و(ت) «في المادة».

(11) إضافة من (ج) و(ت)؛ وفي (م) و(د) «تزيد المادة انقباضا واستغصارا».

(12) في (ج) و(ت) «الطبيب».

(13) في (أ) «لما فيها ولما ينالها»؛ وفي (ج) «وإذا بها ينالها»؛ وفي (ت) «وإذا بها ينالها».

(14) في (ج) و(ت) «به» وهو تحريف.

نُضِجَ الْعِلَّةُ⁽¹⁵⁾ وَبَعْدَ أَنْ لَطَفَتِ الْمَادَّةُ وَرَقَّتْ وَصَارَتْ مُطَاوَعَةً [مُسَارِعَةً]⁽¹⁶⁾ إِلَى الْإِسْهَالِ صَارَتْ⁽¹⁷⁾ قُوَّتَا الْأَفْسَنْتَيْنِ كِلْتَاهُمَا⁽¹⁸⁾ مُعِينَتَيْنِ⁽¹⁹⁾ فِي الْإِسْهَالِ: أَعْنِي الْقُوَّةَ الْمُسَهِّلَةَ وَالْقُوَّةَ الْقَابِضَةَ. أَمَّا الْمُسَهِّلَةُ فِطْبِيعَتُهَا⁽²⁰⁾، وَأَمَّا الْقَابِضَةُ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْقُوَّةَ الدَّافِعَةَ وَتُقَوِّيَهَا بِمَا تُشَدُّهُ⁽²¹⁾ مِنْ جَوْهَرِ الْأَعْضَاءِ، فَتُعِينُهَا⁽²²⁾ بِذَلِكَ⁽²³⁾ عَلَى دَفْعِ الْمَادَّةِ، وَلِأَنَّهَا⁽²⁴⁾ تَعَصِّرُ الْمَادَّةَ وَتُخْرِجُهَا مِنْهُ⁽²⁵⁾ لِقَبْضِهَا عَلَى جَوْهَرِ الْعُضْوِ.

وَمِنْ خَاصَّةِ⁽²⁶⁾ الْأَفْسَنْتَيْنِ أَيْضًا تَقْوِيَةُ الْكَبِدِ، وَتَفْتِيحُ⁽²⁷⁾ السُّدَدِ، وَفَتْقُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ⁽²⁸⁾، وَالنَّفْعُ مِنَ الْيَرْقَانِ. وَلَيْسَ لَهُ نَفْعٌ⁽²⁹⁾ فِي إِزَالَةِ الْبَلْغَمِ. وَإِذَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ بِشُرْبِهِ قَبْلَ شُرْبِ النَّبِيذِ أَدْرَ الْبَوْلَ وَمَنَعَ مِنْ سُرْعَةِ السُّكْرِ⁽³⁰⁾ وَنَفَعَ الْخَمَارَ.

(15) في (أ) «المرض».

(16) إضافة من (ج) و(ت) - والعبرة كلها فيهما «وبعد أن تُلطف المادَّة وترق وتصير» - ومن (م) و(د).

(17) في (أ) «صارتا».

(18) في (ج) «صارَت قوَّة الأفسنتين صارت كلتاها»؛ وقوله «صارَت قوتاً... في الإسهال» ساقط من (م) و(د).

(19) في (أ) «متعبتين».

(20) في (أ) «فبطبعها».

(21) في (أ) «تشدُّ»؛ وفي (م) و(د) «فيما يسدُّ».

(22) في (أ) «فيعينها».

(23) في (ج) و(ت) «على ذلك».

(24) في (أ) «وبأنها».

(25) «منه» انفردت بها (أ).

(26) في (ج) «خاصية».

(27) في (ج) و(ت) «فتح»؛ وفي (م) و(د) «وتفتح».

(28) في (ج) و(ت) «شهوة الطعام»؛ وفي (م) و(د) «ويقوي شهوة الطعام».

(29) في (أ) «فضل».

(30) في (ت) «منع من السكر».

وَإِذَا شُرِبَ مَعَ السَّاسَالْيُوسِ⁽³¹⁾ أَوْ مَعَ السَّنْبُلِ نَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَعِدَةِ وَالْأَمْعَاءِ⁽³²⁾ الْعَارِضَةِ⁽³³⁾ مِنَ النَّفْخِ وَالرِّيَّاحِ الْغَلِيظَةِ. وَإِذَا شُرِبَ بِالْخَلِّ⁽³⁴⁾ نَفَعَ مِنَ الْخُنَاقِ الْعَارِضِ مِنْ أَكْلِ⁽³⁵⁾ الْفُطْرِ. وَإِذَا عُجِنَ بِعَسَلٍ وَتُحْنَكَ⁽³⁶⁾ بِهِ نَفَعَ مِنْ وَرَمِ الْعَصَلِ الَّذِي⁽³⁷⁾ عَلَى⁽³⁸⁾ جَنْبَيْ⁽³⁹⁾ اللِّسَانِ. وَإِذَا دِيفَ⁽⁴⁰⁾ بِعَسَلٍ وَلُطِخَ [بِهِ]⁽⁴¹⁾ عَلَى الْآثَارِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ الْحَادِثَةِ فِي الْعَيْنِ⁽⁴²⁾ نَقَّاهَا وَأَزَالَ غَشَاوَةَ الْبَصَرِ⁽⁴³⁾. وَإِذَا عُجِنَ

(31) في (ج) «ساليوز»؛ وفي (ت) «البون».

(32) في (أ) «المعا».

(33) في (أ) «العارض».

(34) في (ج) و(ت) «مع الخل».

(35) عبارة «من أكل» ساقطة من (ج).

(36) الكلمة في (أ) غير معجمة؛ ورسمت في (ج) و(ت) «ويحك».

والمؤلف ينقل هنا - مع تصرّف - جلّ منافع الأُفستين عن ديوسقوريدس، انظر المقالات

الخمس، ص ص 249 - 250.

(37) في (أ) و(م) و(د) «التي».

(38) في (أ) و(ج) «عن»؛ وفي (م) و(د) «تحوي».

(39) في (ت) «خبة».

(40) في (ج) «أذيب»؛ وفي (ت) «أضيف»؛ وفي (م) و(د) «أديف».

(41) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).

(42) في (أ) «الآثار الحادثة في العين البنفسجية»؛ و«الآثار البنفسجية الحادثة في العين» وكذلك

«الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» و«اللون البنفسجي الذي يعرض تحت العين»

و«كثرة الدم العارضة تحت العين» - وقد ورد جميعها في هذا الكتاب - تقابل كلها

مصطلح ὑπὸ πια (Hypôria) الوارد في النص اليوناني من المقالات الخمس

(و: 31/2، س 9)، وهو من مصطلحات أمراض العين، دال على ما يقع تحت العين من

بقع تكون سوداء اللون خاصة، ويترجم بمصطلح «كثرة» أيضا - ينظر ابن مراد: العبارات

المصطلحية الإطنائية، ص ص 53 - 56.

(43) في (ج) و(ت) «العين»؛ وفي (م) و(د) «أو أزال غشواتها».

بالمبيخنج⁽⁴⁴⁾ وعُملَ منه ضمادٌ على العينِ نفعَ من أوجاعِها وسكّنَ من ضربانِها. وإذا ديف⁽⁴⁵⁾ بعسلٍ وقُطِرَ في الأذنِ التي/4 ظ/ تسيلُ منها رطوبةٌ جفّفها ونقاها ونفعَ من الطنينِ والدُّويِّ. وإذا دُقَّ وعَصِرَ ماؤهُ وخُلِطَ بمرارةٍ عنزٍ وقُطِرَ [منه]⁽⁴⁶⁾ في الأذنِ نفعَ من الدُّويِّ والطنينِ وقوى السَّمْعَ. وإذا كُبِتِ الأذانُ⁽⁴⁷⁾ على بخارِ طيبِخه⁽⁴⁸⁾ نفعَ من أوجاعِها⁽⁴⁹⁾. وإذا عَجِنَ الأفسنتينُ بمُومٍ ودُهْنٍ وردٍ وحُمْلٍ على [المعدة]⁽⁵⁰⁾ قواها وسكّنَ أَلَمَها⁽⁵¹⁾. وإذا عَجِنَ بالتينِ والنَّطرونِ ودقيقِ الشَّيْلِمْ وحُمْلٍ على الطَّحالِ وسائرِ البطنِ نفعَ المطحولينَ وأصحابَ الاستِسْقَاءِ. وإذا عَجِنَ بعسلٍ واحتملته المرأةُ⁽⁵²⁾ أدرَّ الطمثَ.

وشرابُ⁽⁵³⁾ الأفسنتينِ نافعٌ للمعدة والكبدِ، ويُدرُّ البولَ وينبّه الشهوة. وهو صالحٌ من الأوجاعِ⁽⁵⁴⁾ التي تحدثُ⁽⁵⁵⁾ في الأعضاء الداخلةِ و[من]⁽⁵⁶⁾ اليرقانِ.

(44) في (ج) «بالمسختج»؛ وفي (ت) «بالنفسجية»؛ وفي (م) و(د) «بالمسحج». و«المبيخنج» كلمة فارسية أصلها «مَيّ پختِه» (May – pukhtah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 773/2 (ف1897)؛ ومعناها عند ابن البيطار (الجامع، 173/4) «مطبوخ العنب، وهو الرُّب»؛ وينظر أيضاً ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص73 (ف725).

(45) في (ج) و(ت) «أضيف»؛ وفي (م) و(د) «أذيف».

(46) إضافة من (ج) و(ت).

(47) في (ج) و(ت) «الأذن»؛ وما سبق من المادة ساقط من (ق) بسبب النقص الذي فيها.

(48) في (ج) «طيلخه».

(49) في (ج) و(ت) «وجعها».

(50) إضافة من (ج) و(ت).

(51) في (ج) و(ت) «التهابها».

(52) في (ج) و(ت) «تحملة المرأة...»؛ وفي (أ): «... امرأة».

(53) في (أ) «شرب».

(54) في (ت) «للأوجاع»، ولكن بقية النسخ تتفق على ما أثبتنا.

(55) في (ج) و(ت) «الحادثة».

(56) إضافة من (ج) و(ت).

وللأفستين عَصَارَةٌ فعلُها مثلُ فعله⁽⁵⁷⁾. وقد زعمَ دياسقوريدوس⁽⁵⁸⁾ وغيره أنَّ عَصَارَةَ الأفستين رَدِيَّةٌ للمعدة مُصَدَّعة⁽⁵⁹⁾. وقد تَغَشَّ بعَكِرِ الزيت، بأنَّ يُطْبَخَ ويُخْلَطَ بها. ودَكَرَ دياسقوريدوس⁽⁶⁰⁾ أنَّ الأفستين إذا نُثِرَ في صناديقِ الثيابِ حَفِظَ الثيابُ مِنَ السُّوسِ. وإذا سَحِقَ وديف⁽⁶¹⁾ بِزَيْتٍ وَمُسِحَ بِهِ الْبَدَنُ لَمْ يَقْرَبْهُ الْبَقُ⁽⁶²⁾. وإذا دِيفَ⁽⁶³⁾ بِمَائِهِ الْمَدَادُ⁽⁶⁴⁾ وَكُتِبَ بِهِ مَنَعَ الْفَأْرَ مِنْ قَرَضِ الْكُتُبِ⁽⁶⁵⁾ وَالْقُرْبِ مِنْهَا.

وزعمَ بعضُ الأطباءِ أنَّ بَدَلَ وَزَنِ دِرْهَمٍ أَفْسَتَيْنِ [إذا عُدِمَ زَنَةُ دِرْهَمٍ شَيْحًا أَرْمَنِيًّا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: بَدَلُ وَزَنِ دِرْهَمٍ أَفْسَتَيْنِ]⁽⁶⁶⁾ وَزَنُ⁽⁶⁷⁾ دِرْهَمٍ وَنِصْفٍ مِنَ الْجَعْدَةِ. وَقَالَ⁽⁶⁸⁾ بَدِيغُورَسُ⁽⁶⁹⁾: بَدَلُ الْأَفْسَتَيْنِ وَزَنُهُ أَسَارُونًا وَنِصْفُ وَزَنِهِ إِهْلِيلِجًا أَسْوَدَ.

(57) في (أ) «فعل الأفستين».

(58) في (ج) و(ت) «سقوريدوس». وانظر قول ديوسقوريدس في المقالات الخمس، ص 250.

(59) كذا في (أ) و(ق) و(م) والمقالات الخمس؛ وفي (ج) و(ت) و(د) «مصرعة».

(60) تنظر المقالات الخمس، ص 250.

(61) في (ت) «أضيف»؛ وفي (م) و(د) «وأذيف».

(62) في (ج) و(ت) «منع البق أن يقربه».

(63) يراجع التعليق (61).

(64) كذا في (أ) وفي (ق) والمقالات؛ وفي (ج) و(ت) «في ماله المداد»؛ وفي (م) و(د) «في مائه»؛ وقد حُرِفَتِ العبارة في (ش) فأصبحت «في ماء المداد».

(65) في (أ) «الكتاب».

(66) إضافة من (ج) و(ت) و(ق)، وقد ورد التمييز في (ق) منصوباً.

(67) في (ج) و(ت) «زنة».

(68) «وقال» ساقطة من (ج).

(69) في (أ) «ديسقوريدس»؛ وفي (ت) «بديغورس»، وكلاهما تحريف.

4 - الْقَوْلُ فِي الْهَلِيلِجِ الْأَصْفَرِ

الْهَلِيلِجُ الْأَصْفَرُ بَارِدٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ. وَخَاصَّتُهُ⁽¹⁾ إِنْهَالُ الْمَرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَتَقْوِيَةُ الْمَعْدَةِ وَدَبْغُهَا. وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ مَا أَصْفَرَ لَوْنَهُ وَقَرَّبَ مِنَ الْحَمْرَةِ وَكَانَ رَزِينًا مُمْتَلَأًا [سَمِينًا لَيْسَ بِرَخْوٍ وَلَا مُتَقَبِّضٌ، يُؤْخَذُ مِنْهُ إِنْ كَانَ مُنْقَعًا أَوْ مَطْبُوحًا زَنَةُ سَبْعَةِ دَرَاهِمٍ إِلَى عِشْرِينَ دَرَاهِمًا؛ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنْقَعٍ وَلَا مَطْبُوحٍ وَزَنُ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ إِلَى سَبْعَةِ دَرَاهِمٍ]⁽²⁾.

وَزَعَمَ قُسْطَا بْنُ لَوْقَا⁽³⁾ أَنَّ إِنْهَالَ الْهَلِيلِجِ بِصَمْنِيَّةٍ مَوْجُودَةٍ فِيهِ⁽⁴⁾، وَمَا لَمْ تَظْهَرْ⁽⁵⁾ فِيهِ هَذِهِ الصَّمْنِيَّةُ إِذَا كُسِرَ كَانَ فَعْلُهُ ضَعِيفًا. وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُقِعَ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ أَوْ فِي غَيْرِهِ كَانَ إِنْهَالُهُ أَقْوَى. وَإِذَا شُرِبَ مَطْبُوحًا قَلَّ إِنْهَالُهُ لِإِذْهَابِ النَّارِ قُوَّتَهُ الْخَاصَّةِ الَّتِي فِي جَوْهَرِهِ.

4 - ق: ص 345 (Mirobalani citrini)؛ اس: ص 3 (De mirobolanis)؛ طبائع، ف 3؛ تداخل، ف 18. والمصطلح من الفارسية «هَلِيلَه» (Halilah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 145/2 - 146 (ف 344). والهلليج الأصفر هو Terminalia citrina ROXB. - عيسى، ص 179 (ف 1). وقد عوضت الصفة - الأصفر - في (أ) بـ «الأسود» في العنوان، وهو خطأ لأن الهلليج الأسود هو الهلليج الهندي الذي سيرد في المادة التالية. والملاحظ أن مصطلح «هلليج» قد رسم في (ج) و(ت) «إهلليج» - بهمزة في أوله - في هذا الموضع وفي المواضع اللاحقة. والرسمان - هلليج وإهلليج - صحيحان.

(1) في (أ) «وخاصيته».

(2) إضافة من (ج) و(ت) و(ق)، على أن المضاف قد ورد في (ق) في آخر المادة - بعد «الخاصية التي في جوهره» - بعبارة لا تخلو من اختلاف، فقد ورد فيها: «الشربة منه منقعا أو مطبوخا ما بين سبعة دراهم إلى عشرين أو يابسا ما بين ثلاثة دراهم إلى سبعة».

(3) في (ج) و(ت) «دياسقوريدوس»، وهو خطأ. وقد ذكر قسطنطين الإفريقي هذه الفقرة في ترجمته منسوبة إلى قسطا بن لوقا، وذكرها ابن البيطار أيضا في الجامع (4/196-197) منسوبة إلى ابن لوقا.

(4) في (أ) «فيه موجودة».

(5) في (أ) «توجد».

5 - القولُ في الهَلِيلِجِ الهِنْدِيِّ

زَعَمَ بعضُ الأطباءِ أَنَّ الهَلِيلِجَ الأصْفَرَ والأسودَ شَجَرَتُهُمَا وَاحِدَةٌ⁽¹⁾. فالأسودُ مِنْهُمَا⁽²⁾ [مَا]⁽³⁾ قَدْ تَنَاهَى نُضْجُهُ وَطِيَهُ⁽⁴⁾ فِي شَجَرِهِ حَتَّى اسْوَدَّ فِيهَا. والأصفرُ مَا جُنِيَ مِنْهُ⁽⁵⁾ قَبْلَ أَنْ 5/ وَ/ يَتَنَاهَى فِي طِيهِ فِي شَجَرِهِ فَيَبْقَى⁽⁶⁾ بِصُفْرَتِهِ. والأسودُ [مِنْهُ]⁽⁷⁾ بَارِدٌ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الأولى، وَخَاصَّتُهُ إِسْهَالُ⁽⁸⁾ المَرَّةِ السَّودَاءِ المتولِّدةِ عن⁽⁹⁾ احْتِرَاقِ المَرَّةِ⁽¹⁰⁾ الصَّفْرَاءِ. وَلِيسْهُلِ المَرَّتَيْنِ وَيُقَوِّي المَعِدَةَ وَيَذْبُغُهَا.

5 - قا: ص345 (ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص3 (De Indi)؛ طبائع، ف4؛ تداخل، ف20

- والهَلِيلِجِ الهِنْدِيِّ هو الهَلِيلِجُ الأسود، وهو Terminalia horrida STEND - ينظر عيسى، ص179 (ف2).

- (1) في (ج) و(ت) «شجرهما واحد».
- (2) في (أ) «منها»؛ وفي (ج) و(ت) «منه».
- (3) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
- (4) في (ج) و(ت) «تَناهَى طِيَهُ وَنَضَج».
- (5) في (ج) و(ت) «ما يؤتى به».
- (6) في (ج) و(ت) «يتناهى طيه فيبقى».
- (7) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
- (8) في (أ) «وخاصيته».
- (9) في (ج) و(ت) «من».
- (10) «المرة» ساقطة من (ج) و(ت).

6 - القول في الهليلج الكابلي

الكابلي⁽¹⁾ يُؤثَى بِهِ مِنْ كَابِل⁽²⁾، وهو أَفْضَلُ أَصْنَافِ الْهَلِيلَجَاتِ⁽³⁾ الثَّلَاثَةِ. وهو أَسْوَدُ⁽⁴⁾ مُودَكُ⁽⁵⁾ دَسِمٌ، أَطِيبُ طَعْمًا مِنْ غَيْرِهِ⁽⁶⁾.

وهو بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى. وَخَاصَّتُهُ⁽⁷⁾ إِنْهَالُ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَإِخْرَاجُ الْأَخْلَاطِ الرَّدِيئَةِ مِنَ الْمَعِدَةِ وَنَفْعُ الْمَقْعَدَةِ وَالْبَوَاسِيرِ. [فَإِنْ أَرَادَ مُرِيدٌ أَخْذَهُ مُنْقَعًا أَوْ مَطْبُوحًا جَعَلَ ذَلِكَ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ وَلَا مُنْقُوعٍ فَزَنَهُ دِرْهَمَيْنِ إِلَى خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ]⁽⁸⁾.

6 - قا: ص 345 (Kebuli)؛ اس: ص 4 (De kebulis)؛ طبائع، ف 5؛ تداخل، ف 19. والهيلج الكابلي هو Terminalia chebula BETZ. - ينظر عيسى، ص 178 (ف 16).

(1) محذوفة من (ج) و(ت).

(2) كابل هي مدينة كابل عاصمة أفغانستان حاليًا. وقد ذكر الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق (الإقليم الثاني - السفر الثاني - ص ص 195-196) أن كابل من مدن الهند (...) وهي مدينة جليلة المقدار حسنة البنية وبجبالها عود جيد وبها التارجيل والإهيلج الكابلي المنسوب إليها.

(3) في (أ) «الهليلج».

(4) في (ج) و(ت) «أحمر» وهو خطأ.

(5) في (ج) و(ت) «مدور»؛ وفي (م) و(د) «مورد». والمودك هو السمين الدسم - ينظر:

.Dozy: Supplément, 2/793

(6) في (أ) «دسم طيب الطعم أطيب طعما من غيره»؛ وفي (ت) «دسم أطيب من غيره طعما».

(7) في (أ) «وخاصيته».

(8) إضافة من (ج) و(ت).

وَأَمَّا الْهَلِيلُجُ الْكَلْبِيُّ الْمَرَبِّيُّ بِالْعَسَلِ فَإِنَّهُ يُقَوِّي الْمَعِدَّةَ وَيُنَشِّفُ الرُّطوبَةَ الَّتِي فِيهَا
وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيُلِينُ الطَّبِيعَةَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْبَوَاسِيرِ، وَأَكْثَرُ مَنْفَعَتِهِ ⁽⁹⁾ لِأَصْحَابِ الْمَرَّةِ
السَّودَاءِ. وَكَذَلِكَ الْأَمْلُجُ ⁽¹⁰⁾ الْمَرَبِّيُّ إِلَّا أَنَّهُ أضعفُ مِنْهُ فِي الْفِعْلِ قَلِيلًا.

(9) في (ج) و(ت) «منافعه».

(10) في (أ) «البليج»؛ وفي (ت) «الهليلج».

7 - الْقَوْلُ فِي الْأَمْلَجِ وَالْبَلِيلِجِ

الْأَمْلَجُ ثَمَرَةٌ⁽¹⁾ سَوْدَاءُ تُشْبِهُ عَيُونَ الْبَقَرِ⁽²⁾، وَلَهَا نَوَى⁽³⁾ مُدَوَّرٌ حَادٌّ الطَّرْفَيْنِ إِذَا نُزِعَ عَنْهُ قَشْرُهُ تَشَقَّقَ النَّوَى عَلَى ثَلَاثٍ⁽⁴⁾ قِطْعٍ. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ثَمَرَتُهُ الَّتِي عَلَى النَّوَى. وَطَعْمُهُ⁽⁵⁾ مُرٌّ عَفِصٌ، يُؤْتَى بِهِ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَى بِالْهَلِيلِجِ.

وَهُوَ بَارِدٌ قَابِضٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، وَخَاصَّتُهُ تَقْوِيَةُ الْمِعْدَةِ وَالْمَقْعَدَةِ وَالتَّفْعُ مِنَ الْبَوَاسِيرِ. وَهُوَ يَحْفَظُ الشَّعْرَ مِنَ الْإِنْتِنَارِ وَيُقَوِّيه.

7 - ف: ص 345-346 (Emblici)؛ اس: ص 4 (De emblicis: Emblici et bellirici)؛ طبائع، ف 6؛ تداخل، ف 14 و 31. والأملج فارسية أصلها «أمله» (Amlah)، والبليج فارسية أيضاً أصلها «بليله» (Balilah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 122/2 - 123 (286) و 229/2 (ف 535). والأملج والبليج من شجرتين مختلفتين، فالأول من شجرة اسمها *Phyllanthus emblica* L. والبليج من شجرة من جنس الهليلجات اسمها *Terminalia bellirica* ROXB. - عيسى، ص 139 (ف 1) وص 179 (ف 14)؛ تحفة، ف 43 وف 126. وأما «الشيراملج» التي سترد في آخر المادة فكلمة فارسية مركبة من «شير» ومعناها «لبن» ومن «أملج» (وأصلها «شير أمله» (Shîr- amlah))، وقد فسرهما ابن البيطار في كتاب الجامع (مادة شير، 75/3) بقوله: «وإذا قالت الأطباء شيراملج فإنما يريدون به الأملج الذي ينفع في اللبن»؛ وينظر أيضاً ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 509/2 (ف 1210).

- (1) في (ج) و(ت) «ثمرته». والمؤلف هنا - حتى عبارة «بالهليلج» الآتية - ينقل عن إسحاق بن عمران، وقد أورد ابن البيطار في الجامع (54/1) هذه الفقرة منسوبة إليه.
- (2) في (أ) و(م) و(د) «عين البقر» وهو خطأ، لأن الاسم المغربي والأندلسي المشهور هو «عيون البقر» - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 144/3.
- (3) في (ت) و(م) و(د) «نوار».
- (4) في (ج) «ثلاثة».
- (5) في (أ) «ومذاقته».
- (6) في (ج) و(ت) «والابليلج أيضاً ثمرته تكون خضراء».

وَأَمَّا الْبَلِيلُ فَثَمَرَةٌ تَكُونُ خَضَاءً⁽⁶⁾، قَرُضٌ وَيُجَفَّفُ فَتَصْفَرُ، وَطَعْمُهُ مُرٌّ عَفِصٌ⁽⁷⁾. وَإِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ⁽⁸⁾ الَّذِي عَلَى النَّوَى، وَقُوَّتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ مِثْلُ قُوَّةِ الْأَمْلَجِ وَ«مَنْفَعَتِهِ»⁽⁹⁾. وَيَعْضُهُ بَدَلٌ مِنْ⁽¹⁰⁾ بَعْضٍ.

وَأَمَّا الشِّيرَامِلُجُ⁽¹¹⁾ [ف]إِنَّمَا⁽¹²⁾ هُوَ أَمْلَجٌ مُرَبَّبٌ⁽¹³⁾ بِاللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ الْأَمْلَجُ⁽¹⁴⁾ وَهُوَ غَضٌ فَيُلْقَى فِي لَبَنٍ حَامِضٍ فَيُرَبِّي بِهِ.

(7) في (أ) «فيرض ويجفف فيصفّر، ومذاقه مرة عفصة».

(8) في (ج) و(ت) «والمستعمل منه أيضا».

(9) إضافة متأقتضها السياق.

(10) في (ج) «يدل على»؛ وفي (ت) «بدل على».

(11) ينظر حول «الشيراملج» التعليق الرئيسي على مدخل المادة.

(12) أضيفت الفاء من (م) و(د).

(13) في (أ) «مرَّبِّي».

(14) سقطت «الأملج» من (ج) و(ت).

8 - القول في الكُشوث

الكُشوث مُرْتَبٌ⁽¹⁾ من قَوَى مُخْتَلَفَةٍ، [وذلك أن فيه]⁽²⁾ مَرَارَةً وعُفُوصَةً، ولذلك صَارَتْ حَرَارَتُهُ⁽³⁾ في الدَّرَجَةِ الأولى وَيَبَسُهُ في [الدَّرَجَةِ]⁽⁴⁾ الثَّانِيَةِ، وَلِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْمَرَارَةِ وَيَسِيرِ الْحَرَارَةِ⁽⁵⁾ صَارَ مُطْلَقًا لِلْمَرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَإِنْ كَانَ فَعْلُهُ فِي ذَلِكَ دُونَ [قُوَّةٍ]⁽⁶⁾ فَعَلِيَ الْأَفْسَنْتَيْنِ؛ مَفْتَحٌ⁽⁷⁾ لِسُدِّدِ الْكَبْدِ وَالطَّحَالِ وَكَيْسِ الْمَرَارَةِ⁽⁸⁾، دَابِغٌ لِلْبَعْدَةِ لِمَرَارَتِهِ⁽⁹⁾ وَعُفُوصَتِهِ، مُنَقٍّ⁽¹⁰⁾ لِلْعُرُوقِ وَالْأَوْرَادِ مِنَ الْفُضُولِ الْغَلِيظَةِ، وَإِذَا شُرِبَ بِالسَّكَنْجَبِينَ نَفَعَ [مِنَ الْحُمَاتِ الْمُتَقَادِمَةِ وَبِخَاصَّةِ⁽¹¹⁾ حُمَاتِ الصَّبْيَانِ]⁽¹²⁾. [وَإِذَا شُرِبَتْ⁽¹³⁾ عَصَارَةُ الرُّطْبِ مِنْهُ]⁽¹⁴⁾

8 - ق: ص 346 (Cuscute)؛ اس: ص 4 (De quexent)؛ طبائع، ف 27. وهو Cuscuta epithymum MURR. - ينظر عيسى، ص 63 (ف 6).

- (1) في (ت) «الكشوة مركبة».
- (2) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
- (3) في (ت) «حارته».
- (4) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقوله «الأولى... الدرجة» ساقط من (ت).
- (5) في (أ) «واليسير حرارة»؛ وفي (ج) و(ت) «ويبس الحرارة».
- (6) إضافة من (ج) و(ت).
- (7) في (ج) «وجثيم»؛ وفي (ت) «ومفتح».
- (8) في (أ) «كبس المرارة»؛ وفي (ج) «حبس المرار»؛ وفي (ت) «حسن المرارة». ويمكن قوله «فعل الأفسنتين... المرارة» فراغ في (ق). وكيس المرارة يقابل المصطلح الفرنسي «Vésicule biliaire».
- (9) في (أ) «لمرورته».
- (10) في (ج) و(ت) «الأورام».
- (11) في (ج) و(ت) «وبخاصيته».
- (12) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).
- (13) في (ق) «شرب».
- (14) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

بِالسَّكَنْجَبِينَ⁽¹⁵⁾ نَفَعَ مِنَ الْيَرْقَانِ وَأَدَّرَ الْبَوْلَ. وَقَدْ يَنْفَعُ مَائُهُ مِنَ الْحَمَيَاتِ الْمَزْمَنَةِ
الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْبَلْغَمِ وَالْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ، وَغَذَاؤُهُ لَيْسَ بِالرِّدِيِّ⁽¹⁶⁾.

(15) في (ج) «باشكب» وفي (ت) «بالزنجيل».

(16) في (ت) «وغزارة اليس الردي».

9 - الْقَوْلُ فِي الْقَاقِلَى

الْقَاقِلَى يُشَبِّهُ الْكُثُوثَ⁽¹⁾ فِي الْأَفْعَالِ. وَهُوَ حَارٌّ [يَابِسٌ]⁽²⁾ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، وَخَاصَّتُهُ تَطْيِيبٌ⁽³⁾ 5/ ظ/ الْجُشَاءُ⁽⁴⁾، وَمَاؤُهُ يُسَهِّلُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ [بِلَيْنٍ وَسُهولةٍ وَقِلَّةٍ مُؤَنَةٍ]⁽⁵⁾، وَيَنْفَعُ الرَّهْلَ⁽⁶⁾ وَضَعْفَ الْكَيْدِ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ حُمٍّ⁽⁷⁾. وَهُوَ جَيِّدُ الْكَيْمُوسِ⁽⁸⁾، وَلَهُ أَيْضًا فِي الْمَعِدَةِ لُزُوجَةٌ يَسِيرَةٌ تُبْطِئُ بِهِ⁽⁹⁾.

9 - اس: ص4 (De caciolis)؛ طبائع، ف28. وقد رسم المصطلح في (أ) «قاقلة» وهو تحريف، وسيرد الحديث عن القاقلة في المادة عدد 17 في هذه المقالة. وقد خلطَ بينهما في (ش). ولم ترد هذه المادة في (ق). والقاقلى هو *Cacile maritima* SCOP. - ينظر عيسى، ص35 (ف7).

(1) في (ت) «الكسموتا». والمؤلف ينقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران - ينظر الجامع لابن البيطار، 3/4.

(2) الإضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د) ومن طبائع.

(3) في (ج) «وخاصته» مع حذف «تطيب»؛ وفي (ت) و(م) «وخاصته يطيب»؛ وفي (د) «وخاصيته يطيب».

(4) في النسخ الأربع «الحشا». والإصلاح من (د) ومن ابن البيطار.

(5) الإضافة من (ج) و(ت). ولم ترد العبارة في (م) و(د) وفي فقرة ابن عمران.

(6) في (ج) «الزمل»؛ وفي (ت) «الرمد»؛ وفي (م) و(د) «الذهل».

(7) في (أ) «الحمى».

(8) الكيموس مصطلح يوناني أصله *χυμός* (Khumos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 705/2 - 706 (ف1726)، وهو حسب القمري في التنوير (ص45، ف206) «الفضل الذي قد غلظ وعجزت الطبيعة عن تلطيفه»، وقد انتقل إلى القواميس اللغوية العامة أيضا.

(9) كذا في (أ)، وفي (ج) و(ت) «وله بطأ في المعدة لما فيه من اللزوجة [في (ج) «الألزجة»] اليسيرة»؛ وفي (م) و(د) «وله أيضا في المعدة منفعة لما فيه من اللزوجة اليسيرة»، وهذا أقرب إلى قول ابن عمران: «وله أيضا في المعدة ثقل لما فيه من اللزوجة اليسيرة».

10- القولُ في الغَارِيقُونِ

الغَارِيقُونُ هُوَ شَيْءٌ أَيْضٌ مُلْتَفٌّ⁽¹⁾ شَبِيهُ بِالْفُقَاعِ⁽²⁾، يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، عَلَيْهِ قَشْرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَدَاخِلُهُ أَيْضٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، يُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ الْيُونَانِيِّينَ⁽³⁾؛ وَهُوَ ضَرْبَانِ⁽⁴⁾: أَحَدُهُمَا [يُسَمَّى]⁽⁵⁾ الذَّكَرُ⁽⁶⁾ وَالْآخَرُ [يُسَمَّى]⁽⁵⁾

10 - قا: ص 346 (Agaricus)؛ اس: ص 4 (De agarico)؛ طبائع، ف 29؛ تداخل، ف 98. ويتوقف نص (ق) في هذه المادة عند «في أصول الشجر» في أولها. والمصطلح يكتب بالهمزة في أوله أيضا: «أغاريقون»، وهو يوناني أصله (Agarikon) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 90/2 - 91 (ف 202) و 550/2 (ف 1300)؛ وقد ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 1/2، ف 3 - 1؛ ط: ص ص 237 - 238، ف 3 - 1) وجالينوس (Op. Om., XI, 813 - 814)؛ وهو يطلق على النبات المسمى Polyporus officinalis Fr. - عيسى، ص 146 (ف 11)؛ تفسير ابن البيطار، ص 209. وقد ذكر منه المؤلف ضربين: ذكرًا وأنثى. ويوافقان حسب سبرنغل (Sprengel) فيما نقله عنه لكرك في ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار (6/3 ت، ف 1622) Agaricus driynus للذكر و Boletus Laricis للأنث - ينظر أيضا تحفة، ف 435.

(1) في (ت) «منيف».

(2) في (أ) «الفطر»؛ و«الفقاع» هي التسمية المشهورة للفطر في بلاد المغرب.

(3) في (أ) «الرياسن» مهلة؛ وفي (ج) «بلد الدياس»؛ وفي (ت) «نيد الرياس»؛ وفي (م) و(د) «بلاد الرياس»، وترجم السرقسطي الاسم بـ «Corasem» ويعني «خراسان»، وكلها تحريف لما أثبتنا لأن القدماء كانوا يعتقدون أن هذا الدواء يستمد تسميته من «بلاد الأغارقة» حسب ابن البيطار في التفسير (ص 209) ومن «بلاد الإغريقين» حسب أبي الخير في عمدة الطبيب (ص 427)، والأغارقة والإغريقون واليونانيون واحد. على أن الأصل الحقيقي للاسم حسب ديوسقوريدس في المقالات الخمس (ص 237) هو «بلاد أغاريا» (Agaria) Ἀγαρία من «بلاد سرماطيا» (Sarmatia) Σαρματία، وهو الاسم الذي كان يطلق على بلاد بولونيا وروسيا والتتر في القديم - ينظر تعليقنا على مادة «أغاريقون» في كتاب التفسير، ص 209.

(4) في (ج) و(ت) «على ضربين». والمؤلف ينقل القول في الضربين - حتى «شيء من المارة»

- عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 237.

(5) الإضافة من (ج) و(ت).

الأنثى⁽⁷⁾ وأحمدُهما الأنثى⁽⁸⁾، وصِفَتْها⁽⁹⁾ أنَّ في جَوْفِها طبَقَات مُسْتَقِيمةٌ⁽¹⁰⁾؛
والذَّكَرُ منه مُسْتَدِيرٌ لَيْسَ بِذِي طبَقَاتٍ⁽¹¹⁾ بَلْ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ أَمْلَسُ⁽¹²⁾ مِنْ نَوَاحِيهِ
كُلِّهَا. وَطَعْمُهُمَا⁽¹³⁾ [في]⁽¹⁴⁾ أَوَّلِ مَا يَذَاقَانِ⁽¹⁵⁾ تُوجَدُ فِيهِ حَلَاوَةٌ؛ ثُمَّ [مِنْ]⁽¹⁶⁾
بَعْدَ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ عَمَّا كَانَ يَظْهَرُ فِيهِ⁽¹⁷⁾ مِنَ الحَلَاوَةِ، ثُمَّ يَتَزَيَّدُ التَّغْيِيرُ⁽¹⁸⁾ إِلَى أَنْ
يَظْهَرَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ المَرَارَةِ.

وهو [حَارٌّ]⁽¹⁹⁾ في الدَّرَجَةِ الأولى يَابِسٌ في الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، مُحَلَّلٌ مُقَطَّعٌ
لِغَلْظِ⁽²⁰⁾ الكِيمُوسَات. وَخَاصَّتُهُ إِنْهَالُ البَلْغَمِ وَمُضَادَّةُ السُّمُومِ. وَإِذَا سُقِيَ مِنْهُ

(6) في (أ) و(م) و(د) «ذكر».

(7) في (أ) و(م) و(د) «أنثى».

(8) عبارة «وأحمدُهما الأنثى» لم ترد في (ج) و(ت).

(9) في (ج) و(ت) «وصفة الأنثى».

(10) في (ج) و(ت) «مستعصية».

(11) عبارة «والذكر... طبقات» ساقطة من (ت).

(12) «من» ساقطة من (ج) و(ت).

(13) في (أ) و(م) و(د) «وطعمها».

(14) إضافة من (ج) و(ت).

(15) في (أ) «يذاق»؛ وفي (ج) «يران»؛ وفي (ت) «يريدان»، والإصلاح من (م) و(د)

والمقالات الخمس.

(16) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).

(17) في (أ) «كان عليه».

(18) في (أ) ثم يتزايد التغيير ويظهر؛ وفي (ج) «ثم يتزايد إلى التغيير»؛ وفي (ت) «ثم يزيد إلى

التغيير».

(19) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د).

(20) «لغلظ» ساقطة من (ج) و(ت).

مَقْدَارٌ⁽²¹⁾ مِثْقَالُ نَفْعٍ⁽²²⁾ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ وَالرِّثَةِ وَالرَّيْبِ⁽²³⁾ وَعُسْرِ الْبَوْلِ⁽²⁴⁾ وَوَجَعِ الْكُلَى وَالْيَرْقَانِ وَوَجَعِ الرَّحِمِ⁽²⁵⁾ الَّذِي يَعْزُضُ مِنْهُ الْإِخْتِنَاقُ⁽²⁶⁾، وَمِنْ فَسَادِ لَوْنِ الْبَدَنِ. وَقَدْ يُسْقَى لِقُرْحَةِ الرِّثَةِ بِالطَّلَاءِ. وَيُسْقَى لَوْرَمِ الطَّحَالِ بِالسَّكَنْجِينِ⁽²⁷⁾. وَإِذَا مُضِغٌ وَحْدَهُ وَابْتَلَعَ بِلَا شَيْءٍ يُشْرَبُ⁽²⁸⁾ عَلَى إِثْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرُّطْبَةِ نَفْعٌ مِنْ وَجَعِ الْمَعِدَةِ.

وَذَكَرَ جَالِينُوسُ⁽²⁹⁾ أَنَّ قُوَّةَ الْغَارِيقُونِ مُفَشَّةٌ⁽³⁰⁾ مُنْقِيَةٌ مُفْتَحَةٌ لِسُدَدِ الْأَحْشَاءِ⁽³¹⁾، فَيَنْفَعُ لِذَلِكَ⁽³²⁾ أَصْحَابَ الْيَرْقَانِ الَّذِينَ عَرَّضَ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْكَبِدِ، وَيَنْفَعُ أَيْضًا لِهَذِهِ الْعِلَّةِ أَصْحَابَ أَلْبَلَسِيَا⁽³³⁾، وَيَنْفَعُ أَيْضًا مِنَ الْبَرْدِ ذِي الدَّوَرِ⁽³⁴⁾، وَهُوَ نَافِعٌ⁽³⁵⁾ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ وَوَجَعِ الْمَفَاصِلِ. وَقَدْ⁽³⁶⁾ يُدْرُ الطَّمْثُ وَيَنْفَعُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْعَارِضَةِ فِي الْأَرْحَامِ. وَبِالْجَمْلَةِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ الْعَارِضَةِ فِي بَاطِنِ الْبَدَنِ.

(21) «مقدار» ساقطة من (ج) و(ت) و(م). والمؤلف ينقل هنا - من «وإذا سقي» حتى قوله

«المعدة» - عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 238.

(22) في (ج) و(ت) «ينفع».

(23) «الربو» ساقطة من (ج) و(ت).

(24) في (أ) «البقول».

(25) في (ج) «النحس»؛ وفي (ت) «الزحير».

(26) في (ج) «الاحتراق»؛ وفي (ت) «الانضاث» ولا معنى لها.

(27) في (ت) «زنجبيل».

(28) في (أ) «وشرب».

(29) أورد ابن البيطار في الجامع، 146/3 - 147، قول جالينوس، وينتهي عند ابن الجزار بـ «أبلسيا».

(30) في (أ) و(ت) «مفشية»؛ وفي (ج) «مفتشية».

(31) في نص جالينوس عند ابن البيطار «الحادثة في الكبد والكيتين».

(32) في (ج) و(ت) «ذلك».

(33) في (ج) «أسلسا»؛ وفي (ت) «السلسما»، والابلسيَا كلمة يونانية أصلها ἐπιληψία

(Epilêpsia) وتُطْلَقُ عَلَى مَرَضِ الصَّرَعِ.

(34) عبارة «وينفع...الدور» لم ترد في (ج) و(ت).

(35) في (ج) و(ت) «وينفع أيضا».

(36) إضافة من (ج) و(ت).

11 - الْقَوْلُ فِي الْغَافِ

الْغَافُ يُسَمَّى بِإِفْرِيقِيَّةِ شَجَرَةِ الْبَرَاغِيثِ. وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يَكُونُ⁽¹⁾ طَوْلُهَا أَرْجَحَ مِنْ ذِرَاعٍ، مُتَشَجِّرَةٌ⁽²⁾ ذَاتُ أَغْصَانٍ وَوَرَقٍ يَتَدَبَّقُ وَيَتَلَصَّقُ إِذَا مُسَّ. وَرَقُهَا

11- ق: ص 346 (Eupatorium)؛ اس: ص 5 (De cafit sive policaria)؛ طبائع، ف 30؛ تداخل، ف 99. والمادة مسقطة من (ق). والمصطلح فارسي أصله «غَافَت» (Ghāfat) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 552/2 - 553 (ف 1306). وهذا النبات كان مَثَارَ اختلاف كبير بين القدماء. وقد نلّص ابن البيطار (الجامع، 144/3-145) ذلك الاختلاف وناقشه بقوله: «قد كثر الاختلاف في هذا النبات بين الأطباء مشرقا ومغربا حتى أنه لم يثبت له حقيقة عند أحد منهم. فأطباء المغرب الأقصى وإفريقية يستعملون مكانه النبات المسمى بالبرية ترهلان وهو الطباقي، ورجعوا في ذلك إلى قول إسحاق بن عمران وأحمد بن أبي خالد [ابن الجزار]، وهذا غلط منهم فاحش لأن الترهلان قد ذكره ديسقوريدوس في [المقالة] الثالثة وسمّاه باليونانية قونيزا [وليس فوتيرا كما رسم في ط. بولاق] وهو الطباقي بالعربية (...). وأما بعض أطباء الأندلس فإنهم يستعملون هذا الدواء الذي تكلمنا في قوته وهيئته كديسقوريدوس وجالينوس. وأهل أطباء شرق الأندلس - أعاده الله إلى الإسلام - يسمونه الريمندة بعجمية الأندلس. وأما أطباء العراق والشام والديار المصرية فليس يعرفون شيئا مما ذكرناه وإنما يستعملون نباتا آخر شديد المرارة» - وينظر له أيضا: التفسير، ص 253 (ف 3 - 116) وص 283 (ف 4 - 37)، الإبانة، ص 57 ظ - 58 ظ (وفيه توسع أكبر). فالنبات الذي يسميه ابن الجزار - ومن قبله إسحاق بن عمران - الغاف يطابق النبات الذي سمّاه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 131/2، ف 3 - 121؛ ط: ص 293، ف 3 - 116) وجالينوس (Op. Om., XII, 35 - 36) «قونيزا» κόνιζα (Konuza) - واسمه العلمي Conyza Inula - وهو خطأ محض في نظر ابن البيطار لأن الغاف الحقيقي يطابق النبات المسمى عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 198/2، ف 4 - 41؛ ط: ص 323 - 324، ف 4 - 35) وعند جالينوس (Op. Om., XI، 879) «أفاطوروس» εὐπατόριος (Eupatorios)، واسمه العلمي Agrimonia Eupatoria. ويلاحظ أنّ قسطنطين الإفريقي لم يقع في الخطأ الذي نبه إليه ابن البيطار - ينظر حول تحديد الغاف عيسى، ص 7 (ف 11).

(1) «يكون» لم ترد في (ج) و(ت).

(2) «متشجرة» لم ترد في (ج) و(ت).

أَخْضَرُ أَحْرَشُ فِيهِ طُولٌ عَلَى طُولِ الْإِبْهَامِ وَعُرْضُهُ، وَأَغْصَانُهَا سُمْرٌ⁽³⁾ مُدَوَّرَةٌ⁽⁴⁾ لَهَا قَشْرٌ وَلَهَا نَوَارٌ أَصْفَرُ، وَإِذَا⁽⁵⁾ جَفَّ أَبْيَضَ. وَقَدْ يَنْبُتُ بِأَرْضِ تُونَسَ فِي⁽⁶⁾ الْجِبَالَاتِ وَالْأَوْدِيَةِ بَقُرْبِ الْمُحَمَّدِيَّةِ⁽⁷⁾.

وَالْغَافُ حَارٌّ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ. لَهُ لَطَافَةٌ وَتَنْقِيَّةٌ / 6
و/ بِهِمَا⁽⁸⁾ صَارَ نَافِعًا لِأَوْجَاعِ⁽⁹⁾ الْكَبِدِ وَمَحْلَلًا لِحَسَاهَا⁽¹⁰⁾ وَمُفْتَحًا لِلْسَّدِّ
الْعَارِضَةِ⁽¹¹⁾ فِيهَا. وَوَرَقُ هَذَا النَّبَاتِ إِذَا دُقَّ⁽¹²⁾ دَقًّا نَاعِمًا وَخُلِطَ بِشَحْمِ⁽¹³⁾
الْخَنْزِيرِ⁽¹⁴⁾ الْعَتِيقِ وَوُضِعَ عَلَى الْقُرُوجِ الْعَسِيرَةِ الْإِنْدِمَالِ أَبْرَأَهَا. وَقَدْ يَجْعَلُ⁽¹⁵⁾ الرُّومُ
نَوَارَهُ وَهُوَ⁽¹⁶⁾ أَخْضَرُ فِي دُبْرِ الدَّجَاجَةِ⁽¹⁷⁾ فَتَبْيِضُ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

(3) في (ج) و(ت) «صفر»؛ ولم ترد في (م) و(د).

(4) «مدورة» ساقطة من (ج) و(ت).

(5) في (ج) و(ت) «إذا».

(6) في (ج) و(ت) «في أرض تونس والجبال».

(7) عبارة «بقرب المحمدية» غير واردة في (ج) و(ت). و«المحمدية» حسب أبي عبيد البكري في

المسالك والممالك (695/1، ف1166) قرية من رادس، وهي اليوم من أحواز مدينة

تونس، تبعد عنها عشرين كيلومترا.

(8) في (ج) «في ماء»؛ وفي (ت) «فيما»؛ وفي (م) و(د) «ولذلك صار».

(9) في (ج) و(ت) «من أوجاع الكبد»؛ وفي (م) و(د) «لأصحاب أوجاع».

(10) في (ج) «لجسائها»؛ و(ت) «لجساوتها». والجسأ والجساء هو اليبس والصلابة.

(11) في (ج) «ومفتحة...»؛ وفي (ت) «ومفتح لسدد العارض».

(12) في (ج) «...النبات يدق».

(13) في (أ) «مع شحم».

(14) في (ج) «الخريد»؛ وفي (ت) «الحرير».

(15) في (ج) «يجعلوا».

(16) في (ج) «فواره في هو».

(17) في (أ) «دجاجة».

(18) في (ج) «الحياة»؛ وفي (ت) «الحيات».

وَزَعَمَ جَالِينُوسُ أَنَّ الْغَافَ نَافِعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ⁽¹⁸⁾ الْمَتَقَادِمَةِ وَخَاصَّةَ الْحَيِّ
الْمَعْرُوفَةِ بِالرَّبْعِ ⁽¹⁹⁾ وَحَمَى الصَّبْيَانِ. وَقَدْ تَعَصَّرُ شَجَرَةُ الْغَافِ ⁽²⁰⁾ خَضِرَاءَ بَعْدَ أَنْ تُدَقَّ
وَيُخْرَجَ مَاؤُهَا ثُمَّ يَصْفَى وَيُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ وَيَتْرَكُ حَتَّى يَقِرَّ ⁽²¹⁾، وَيُرَاقُ عَنْهُ مَا فِيهِ مِنَ
الْمَاءِ حَتَّى يَبْقَى الْخَالِثُ مِنْهُ كَالطَّيْنِ، فَيُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ الثُّفْلُ ⁽²²⁾ أَقْرِصَةً ⁽²³⁾ مِثْلُ
السُّكِّ ⁽²⁴⁾ وَتُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ، وَهِيَ ⁽²⁵⁾ عَصَارَةُ الْغَافِ، وَهِيَ حَارَّةٌ إِلَى الْيُسْرِ مَا هِيَ،
لَطِيفَةٌ تَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْكَبِدِ وَسُدِّدِهَا ⁽²⁶⁾ وَجَسَا الطَّحَالِ وَالْحَيَّاتِ الْمَتَقَادِمَةِ.
وَزَعَمَ بَدِيغُورُسُ ⁽²⁷⁾ أَنَّ بَدَلَ الْغَافِ نِصْفُ وَزْنِهِ ⁽²⁸⁾ أَسَارُونًا وَوَزْنُهُ وَنِصْفُ
وَزْنِهِ أَفْسَنْتِينًا ⁽²⁹⁾.

(19) فِي (أ) «حَمَى رِبْعٌ».

(20) فِي (أ) «شَجَرَةٌ»؛ وَفِي (ج) وَ(ت) «شَجَرُ الْغَافِ».

(21) فِي (أ) «يَقِرُّ».

(22) مَهْمَلَةٌ فِي (أ)؛ وَفِي (ج) «الثُّفْلُ»؛ وَفِي (ت) «الثُّفْلُ»؛ وَعَوِضَتْ فِي (م) وَ(د)

بِـ «الطَّيْنِ». وَالثُّفْلُ مَا يَسْتَقِرُّ تَحْتَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ مِنْ مَادَّةٍ، وَهُوَ أَيْضًا مَا يَبْقَى مِنَ الْمَادَّةِ بَعْدَ

عَصْرِهَا - يَنْظُرُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، ص 101؛ وَيَنْظُرُ أَيْضًا التَّعْلِيقُ (11) عَلَى مَادَّةِ «أَنْجِدَانُ»

(ف 194).

(23) فِي (أ) «أَقْرِصَةٌ».

(24) فِي (ج) وَ(ت) «كَالسُّكِّ».

(25) فِي (أ) «وَهُوَ».

(26) فِي (ج) وَ(ت) «وَضَمْرُهَا».

(27) فِي (ج) «بَدِيغُورُسُ»؛ وَفِي (ت) «بَدِيغُورِيدُوسُ».

(28) فِي (أ) «بَدَلَ الْغَافِ وَزْنُهُ».

(29) فِي (ت) «شَارُونُ وَنِصْفُ أَفْسَنْتِينِ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «وَوَزْنُهُ وَنِصْفُ». وَ«أَسَارُونًا»

وَ«أَفْسَنْتِينًا» وَرَدَتَا مَرْفُوعَتَيْنِ فِي النُّسخِ.

12 - القَوْلُ فِي الْبَابُونَجِ

البَابُونَجُ وهو الْبَابُونْتُ⁽¹⁾، وهو بِالرُّومِيَّةِ نَحَامِلُنْ⁽²⁾ وَتَقْسِيرُهُ تَفَاحُ الْأَرْضِ. وَهِيَ حَشِيشَةٌ⁽³⁾ ذَاتُ وَرَقٍ صَغِيرٍ دَقِيقٍ أَخْضَرَ إِلَى الصُّفْرِ، [و]ذَاتُ⁽⁴⁾ أَغْصَانٍ رِقَاقٍ⁽⁵⁾ [خَضِرٍ إِلَى الصُّفْرِ، وَلَهَا نَوَارٌ أَزْرَقٌ مَا بَيْنَ الْخُضْرَةِ إِلَى الصُّفْرِ]⁽⁶⁾، وَلَهَا بَزْرٌ دَقِيقٌ إِلَى الصُّفْرِ⁽⁷⁾ يُشَبِّهُ⁽⁸⁾ زَرْبَعَةَ الْخَسِّ وَأَدْقُ [مِنْهَا]⁽⁹⁾، وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ جَمِيعُهُ.

12 - ق: ص 346 (Chamomila)؛ اس: ص 5 (De halbehumich)؛ طبائع، ف 31؛ تداخل، ف 21. والمصطلح فارسي أصله «بَابُونَه» (Bâbûnah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 168/2 - 170 (ف 398)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 145/2، ف 3 - 137؛ ط: ص ص 299 - 300، ف 3 - 130) وجالينوس (Op. Om., XI, 833) «أَنْتَمِس» (Anthemis) ἀνθεμίς، و«نَحَامِلُنْ» χαμαιμήλον (Khamaimêlon) اسم يوناني ثانٍ للبابونج قد ذكره ديوسقوريدس وجالينوس مرادفًا لـ«أَنْتَمِس». واسم البابونج العلمي هو Anthemis nobilis L. - ينظر عيسى، ص 18 (ف 5). (1) في (ج) «الْيَايُوش»؛ وفي (ت) «الْبَابُوش». وقد نقل أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 87، ف 972) هذه التسمية عن ابن الجزار ورسم الاسم عنده «بَشَاشُ» (وينظر فيه أيضا ص 66، ف 775)، وكلها تحريف لما أثبتنا؛ وقد وردت «الْبَابُونْتُ» عند ابن البيطار (الجامع، 73/1) في فقرة لأستاذه أبي العباس النبائي ورد فيها: «الْبَابُونْتُ بِالْقَافِ اسْمُ خَاصٍّ لِلنَّوْعِ الْعَطْرِ مِنَ الْبَابُونَجِ الرَّقِيقِ بَتُونَسْ، وَهُوَ بِرَقَادَةٍ مِنْ أَرْضِ الْقَيْرَوَانِ كَثِيرٌ مَزْدَرَعٌ بِهَا بِالْقَدَمِ...». فالْبَابُونْتُ إِذْنُ تَسْمِيَةٍ تُونَسِيَةٍ لِلْبَابُونَجِ.

(2) في (ج) و(ت) «نَحَامِلِي». وفي (ق) «خَامَانُ»، ولم ترد في (م) و(د). وينظر حول الأصل اليوناني للمصطلح التعليق الرئيسي على المادة، وينظر حوله أيضا ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 348/2 (ف 818)، ومعناه الحرفي «تَفَاحُ الْأَرْضِ».

(3) في (أ) «شَجَرَةٌ».

(4) إضافة الواو من (ج) و(ت).

(5) في (أ) «دَقَاقٌ».

(6) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ج) «أَصْفَرٌ»؛ وفي (ت) «رَقِيقٌ إِلَى الصُّفْرِ».

وهو حار يابس في الدرجة الأولى، لطيف [في الدرجة الثانية] (10) فشاش ملين مرّج (11). وقوة (12) هذا النبات وعروقه وزهره ملطفة (13). وإذا شربت أو (14) طبخت وجلس في مائها (15) أدرت الطمث (16) وأحدرت (17) الجنين عند الولادة، وأدرت البول وبولت الحصى (18). وقد يسقى [أيضاً] (19) للنفخ والقولنج الذي يقال له إيلأوس (20)، [و] يذهب (21) باليرقان ويبرئ من وجع الكبد. وقد يستعمل طبيخها في تكسيد المثانة.

وزعم جالينوس أن أصل البأونج يستعمل كثيراً [بأن] (22) يطبخ بماء وعسل (23) طبخاً جيداً (24) فيشفي (25) من الأسقام التي تعرض في الرئة والكبد.

(8) في (ت) «شبه»؛ وفي (ق) «شبيه».

(9) إضافة من (ت) و(د)؛ وفي (ج) «منه».

(10) إضافة من (ج) و(ت).

(11) في (ج) و(ت) «مرخ ملين».

(12) ينقل المؤلف بداية من هنا - وحتى «المثانة» - عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 300.

(13) في (ج) «مطلقة».

(14) في (ج) «شربت وطبخت»؛ وفي (ت) «شربت بالبخت».

(15) في (أ) «وجلس في مائها النساء».

(16) في (أ) «الحيض».

(17) في (ج) و(ت) و(ق) «حدرت».

(18) في (ت) «وقت الحصى»؛ وفي (م) و(د) «وأحدرت البول وأنزلت الحصى».

(19) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(20) «إيلاوش» بالشين في (ق). وإيلاوس مصطلح يوناني أصله (Eileos) εἰλεός، وهو اسم القولنج الحاد.

(21) إضافة الواو من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(22) إضافة من (ج) و(ت)؛ وفي (ق) «ويطبخ».

(23) في (أ) «بماء العسل».

(24) «نعماً» في (أ) مكان «طبخاً جيداً».

وقد يُدرُّ⁽²⁶⁾ الطَّمْثُ أَيضًا وَيُنْقِي الْبَدَنَ تَنْقِيَةً جَيِّدَةً. وَإِذَا مُضِغَ الْبَابُوجُ أَبْرَأَ الْقُلَاعَ.
وقد يُسْحَقُ⁽²⁷⁾ بِالذَّهْنِ وَيَتَرَخُّ بِهِ لِلْحُمَيَّاتِ الدَّائِرَةُ⁽²⁸⁾.

(25) في (أ) «ويشفي».

(26) في (أ) كلمة مهملة غير مقروءة.

(27) في (ج) «يستحق»؛ وفي (ت) «يستحب».

(28) في (أ) «من الحميات الدائرة»؛ وفي (ت) «الزائدة». والملاحظ أن المؤلف - من قوله

«وإذا مضغ» - ينقل عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 300.

13- الْقَوْلُ فِي شَقَائِي النُّعْمَانِ

6/ ظ/ شَقَائِي النُّعْمَانِ (1) صِنْفَان: مِنْهُ (2) بَرِّي وَمِنْهُ بُسْتَانِي. وَمِنْ الْبُسْتَانِي مَا زَهَرَهُ أَحْمَرُ وَمِنْهُ مَا (3) زَهَرَهُ إِلَى الْبَيَاضِ. وَلَهُ وَرَقٌ يُشْبِهُ (4) وَرَقَ الْكُزْبَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ تَشْرِيفًا (5)، قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ (6). وَأَمَّا الْبَرِّي فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنَ الْبُسْتَانِي وَأَعْرَضُ وَرَقًا مِنْهُ (7) وَأَصْلَبُ. وَرُؤُوسُهُ أَطْوَلُ (8) وَلَوْ أَنَّ زَهْرَهُ أَحْمَرُ قَانَ.

13 - قأ: ص 346 (Papaur)؛ اس: ص 5 (De papavere agreste)؛ طبائع، ف 32؛ تداخل، ف 146. والمصطلح يوناني أصله (Anemônê) ἀνεμώνη ولا علاقة له بالنوعان بن المنذر ملك الحيرة كما ظن اللغويون العرب القدامى وتابعهم في ظنهم بعض المحدثين - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 788/2 - 789 (ف 1946)، وينظر تعليقنا على هذه المادة فيه وكذلك تعليقنا عليها في تداخل، ص 141، وينظر تعليقنا عليها في كتاب التفسير أيضا، ص 204. واسم هذا النبات بالعربية «شقر». وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 244/1، ف 2؛ ط: ص 228 - 229، ف 2 - 175) وجالينوس (Op. Om., XI, 831) «اناموني» (Anemônê) ἀνεμώνη. والاسم العلمي للنوع البستاني الذي ذكره المؤلف منه هو Anemona coronaria L. - ينظر عيسى، ص 17 (ف 6)؛ واسم النوع البري Anemona hortensis L. - ينظر تحفة، ف 441.

(1) معظم هذه المادة منقول - بتصرف - عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 228 - 229.

(2) «منه» ساقطة من (ج).

(3) في (أ) «ما هو».

(4) في (أ) و(ج) «شبيه ب».

(5) التشريف يعني هنا تحزيز حافة الورقة وتسنيها وانقسامها. وهو من المعاني التي تخلو منها القواميس العربية العامة، ويوافقه فيها مصطلح «التفريص»، فقد وصف أبو حنيفة نبات الدلب بأنه «مُفَرَّصُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْكَرَمِ» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 171/1 (ف 383)، وتنظر الفقرة في لسان العرب، 1000/1 (دلب)؛ وينظر فيه «التفريص» في معنى «التحزيز» - نفسه، 1076/2 (فرض).

(6) ما بعد «أدق» ساقط من (ج) و(ت).

(7) «منه» ساقطة من (ت).

(8) في (ج) «لطول»؛ وفي (ت) «للطول».

والبُستاني والبرِّي من شَقَاتِي النِّعْمَانِ لهما قُوَّةٌ حَارَّةٌ يَاسَةٌ في الدَّرَجَةِ الأولى.
وَإِذَا [أَخَذَ وَ] دُقَّ (9) وَعُصِرَ وَخُلِطَ مَعَ مِثْلِهِ عَصَارَةُ جَوْزٍ أَخْضَرَ وَصَبَّ (10) عَلَيْهِ
مِثْلُهُ دُهْنٌ آسٍ (11) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَدُهْنٌ بِهِ الشَّعْرُ [جَعْدَهُ وَ] سَوْدَهُ (12) وَحَفِظَهُ (13).
وَعَصَارَةُ شَقَاتِي النِّعْمَانِ إِذَا كُكِّلَتْ بِهَا (14) [الْعَيْنُ] (15) نَفَعَتْ مِنَ الْبَيَاضِ. وَإِذَا أُخِذَ
شَقَاتِي النِّعْمَانِ فَنَقِيَ مِنْ وَرَقِهِ (16) وَحَشَى (17) فِي قَارُورَةٍ [رَقِيقَةٍ] (18) حَشَوًا جَيِّدًا
ثُمَّ دَفَنَتْ (19) فِي سِرْقِينَ (20) رَطْبًا، وَيُبَدَّلُ السَّرْقِينَ كُلُّ (21) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، حَتَّى يَنْظُرَ
إِلَى شَقَاتِي النِّعْمَانِ قَدْ ذَابَ وَصَارَ مَاءً وَانْحَلَّ (22)، ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَاكْتُبَ بِهِ فَإِنَّهُ
مَدَادٌ (23) لَا يَمْتَحِي مِنْ كَاغِدٍ وَلَا قِرْطَاسٍ (24) وَلَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ، وَهُوَ خِضَابٌ

(9) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (أ) «ويصب» - ومن هنا تبدأ نسخة (ل).

(11) «آس» ساقطة من (ج) و(ت).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ت).

(13) لم ترد في (ل) و(ج) و(ت).

(14) في (أ) «اكتحلت بها»؛ وفي (ل) و(ت) «أكل به»؛ وفي (ج) «ككلت به».

(15) إضافة من بقية النسخ.

(16) في (أ) و(م) و(د) «فينقي من ورقه».

(17) في (أ) و(م) و(د) «ويحشى».

(18) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) و(م) و(د) «يدفنه».

(20) السَّرْقِينَ - والسَّرْجِينَ بالجيم - هو الزُّبْلُ، من الفارسية «سَرْجِين (Sargin)» - بكافٍ فارسية

مثلة فوقية - ينظر ادي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 89.

(21) في (أ) «في كل».

(22) في (ل) و(ج) و(ت) «ذابت وصارت ماء وانحلت».

(23) في (ل) و(ج) و(ت) «ثم تخرج القارورة فيكتب بما بداخلها فإنه مداد»؛ وفي (أ) «فإن

مداده».

(24) في (أ) «يمحي...»؛ وفي (ج) و(ت) «لا يمتحي من الكاغد ولا من القرطاس». وبهذه

العبارة تنتهي مواد المقالة الأولى في (ت).

لِلشَّعْرِ [أَيْضًا] ⁽²⁵⁾. وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُجَيَّءَ ⁽²⁶⁾ ذَلِكَ الْمَدَادُ بَرَّاقًا فَاجْعَلْ فِيهِ صَمْعًا عَرِيًّا.

وَأَصْلُ شَقَائِي النُّعْمَانِ إِذَا مُضِغَ أَنْزَلَ بَلْغَمًا كَثِيرًا، وَعُصَارَتُهُ ⁽²⁷⁾ تُنْقِي الدَّمَاعَ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَهِيَ ⁽²⁸⁾ تُلَطِّفُ بَيَاضَ الْعَيْنِ، وَتُنْقِي وَسَخَ الْقُرُوجِ ⁽²⁹⁾ وَتَقْطَعُ الْبَرَصَ ⁽³⁰⁾ وَتَهَيِّجُ الطَّمْثَ وَتَغْزِرُ الْبَوْلَ. وَإِذَا ⁽³¹⁾ طَبِخَ بَطَلَاءٌ وَتَضَمَّدَ بِهِ أَبْرَأَ أَوْ رَامَ الْعَيْنَ ⁽³²⁾، وَقَدْ يَجْلُو الْآثَارَ الَّتِي فِيهَا مِنْ أُنْدَمَالِ الْقُرُوجِ، وَيُنْقِي الْقُرُوجَ الْوَسَخَةَ.

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) في (ل) «يكون».

(27) قوله «إذا مضغ... عصارته» ساقط من (ل). والمؤلف ينقل في هذه الفقرة - حتى «البول» - عن جالينوس، ينظر قوله عند ابن البيطار: الجامع، 65/3.

(28) في (أ) «وهي تلطف».

(29) كذا في (ل) وفي نص جالينوس؛ أما (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «العروق».

(30) عبارة جالينوس «تستأصل العلة التي ينقشر معها الجلد».

(31) في (أ) «فإذا». وما تبقى من المادة نقله المؤلف عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 229.

(32) في (أ) «وضمده به أمراض العين أبرأها».

14- القول في الخيارشبر

الخيارشبر قَصَبٌ أَثَائِبٌ⁽¹⁾. لَوْنُهُ أَحْمَرُ إِلَى السَّوَادِ⁽²⁾. وَفِي دَاخِلِهِ طَبَقَاتٌ لَبَّ⁽³⁾ سَوْدٌ حُلُوَةٌ مُعَسَّلَةٌ، وَبَيْنَ كُلِّ طَبَقَتَيْنِ⁽⁴⁾ نَوَاةٌ كَنَوَاةُ⁽⁵⁾ الْخَرْثُوبِ⁽⁶⁾ فِي الْقَدْرِ. وَهُوَ بَيْنَ الصَّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ⁽⁷⁾. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ تِلْكَ الطَّبَقَاتُ الَّتِي فِي دَاخِلِ هَذَا الْقَصَبِ دُونَ نَوَاهُ أَوْ قَصْبِهِ⁽⁸⁾. يُؤْتَى بِهِ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ وَمِنْ كَابُلٍ وَمِنْ [أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ] ⁽⁹⁾ الْبَصْرَةِ وَأَرْضِ الْيَمَنِ.

وهو مُعْتَدِلٌ فِيمَا بَيْنَ الْحَرَارَةِ⁽¹⁰⁾ وَالْبُرُودَةِ. وَذَكَرَ جَالِينُوسُ أَنَّ الدَّوَاءَ الْمُعْتَدِلَ الشَّيْبَةِ بِمَزَاجِ الْبَدَنِ الْمُتَقَرَّبِ⁽¹¹⁾ إِلَيْهِ لَيْسَ يُسَمَّى بِحَارٍّ وَلَا بِبَارِدٍ وَلَا بِرَطْبٍ وَلَا

14 - ق: ص ص 346 - 347 (Cassia fistula)؛ اس: ص 6 (De cassia fistula)؛ طبائع، 33؛ تداخل، ف 47. وهو من المواد المسقطة من (ق). والمصطلح فارسي أصله «خيار جنبر» (Khiyâr çanbar) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 362 - 361/2 (ف 851)؛ والخيارشبر هو Cassia fistula L. - ينظر عيسى، ص 42 (ف 12).

(1) في (ج) «قلب الناييت»؛ وفي (م) و(د) «قصبان أثايب».
(2) في (ل) «سواد». والمؤلف ينقل هنا - حتى «وقصبه» - عن إسحاق بن سليمان - ينظر قوله عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 81/2.

(3) ساقطة من (ل).

(4) في (أ) «حبتين».

(5) في (ل) «نواة كنواة»؛ وفي (ج) «نوار كنوار».

(6) في (ج) و(م) و(د) «الخروب»، وهو الاسم الذي يطلق في البلاد التونسية على الخرنوب.

(7) في (أ) «الحمرة والصفرة»؛ وفي (م) و(د) «بين الصفرة».

(8) في (ل) «إذا استعمل منه تلك الطبقات التي داخل القصب دون نواه وقصبه»؛ وفي (ج) «... داخل هذه القصبة دون نواره وقصبه».

(9) إضافة من (ل). والملاحظ أن «مصر» لم تذكر في ترجمة السرقسطي أيضا، لكن الخيارشبر مما تنبت أرض مصر أيضا - ينظر: عمدة الطبيب لأبي الخيزر، ص 189 (ف 1805)؛ كتاب الجامع لابن البيطار، 81/2؛ تحفة، ف 418.

(10) في (أ) «في الحرارة».

يَبَاسٍ. وَخَاصَّتُهُ إِسْهَالُ الْمِرَّةِ [الصَّفْرَاءِ] ⁽¹²⁾ الْمُحْتَرِقَةِ وَتَطْفِئَةُ حَدَّةِ ⁽¹³⁾ الدَّمِ وَتَسْكِينُ
وَجْهِهِ وَإِذْهَابُ الْوَرَمِ الْعَارِضِ مِنْهُ وَتَحْلِيلُ أَوْرَامِ الْحَلَقِيِّ إِذَا تَغَرَّغَرَ / 7 و/ بِهِ
مَمْرُوسًا ⁽¹⁴⁾ فِي مَاءٍ عَنِبِ الثَّلَبِ ⁽¹⁵⁾. وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ مَا كَانَ فِي قَصْبِهِ [غَلْظُ] ⁽¹⁶⁾
وَاسْوَدَّ جَوْفُهُ وَكَانَ بَرَّاقًا رَزِينًا.

(11) فِي (أ) «المرن».

(12) إِضَافَةٌ مِنْ (ل).

(13) فِي (ج) «حرارة».

(14) فِي (ل) «بعد أن يحلّ» عوض «ممروسا».

(15) فِي (ل) «عنّب الذيب».

(16) إِضَافَةٌ مِنْ (ل).

15- القول في الترنجيين⁽¹⁾

الترنجين⁽¹⁾ طَلَّ يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ نَدَى شَبِيهُ بِالْعَسَلِ، جَامِدٌ مَتَحَبِّبٌ. وتَأْوِيلُ التَّرَنْجِينِ⁽¹⁾ عَسَلُ النَّدَى. وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى شَجَرِ الْحَاجِ، وَالْحَاجُ⁽²⁾ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بِالشَّامِ وَخِرَاسَانَ ذَاتُ وَرَقٍ أَخْضَرَ وَشَوْكٍ أَخْضَرَ⁽³⁾ وَنَوَارٍ أَحْمَرَ لَا يَمُتِرُ. وَقَدْ يَقَعُ بِقَسْطِيلِيَّةٍ⁽⁴⁾ عَلَى سَعَفِ النَّخْلِ⁽⁵⁾.

15 - ف: ص 347 (Manna)؛ اس: ص 6 (De manna)؛ طبائع، ف 34؛ تداخل، ف 36.

والمادة ساقطة من (ق). والمصطلح فارسي أصله «تَرَنْجِين» (Tarangubîn) - ابن مراد:

المصطلح الأعجمي، 276/2 - 277 (ف 652)؛ وشجر الحاج الذي يقع عليه هذا الطل هو

Alhagi Maurorum D.C. - ينظر: تحفة، ف 194 و 259.

(1) في (ج) «الترنجيل» باللام. والمؤلف ينقل كامل هذه المادة - عدا جملة - عن إسحاق بن

عمران: ينظر الجامع لابن البيطار، 137/1.

(2) في (ج) «شجرة الخاخ، والخاب».

(3) في (أ) «ورق خضر عر (مهمة) منتشر ونوار...» وما أثبتناه من (ل) و(ج) و(م)

و(د)، وهو مطابق لترجمة السرقسطي التي ورد فيها: Folia huius arboris viridia sunt

et habent spinas virides et floras rubeos et non fructificat

(4) في (ج) «قسطيلية»، وعوضت في هامش (ل) بـ «قسطنطونية»؛ وفي (م) و(د)

«قسطنطينية». وقد ترجمها السرقسطي بـ «Constantina» وهو خطأ. وقسطيلية - وتكتب

«قسطيلية» بالصاد أيضا - كان في القديم الاسم الذي تعرف به منطقة توزر ونقطة في بلاد

الجريد بالجنوب الغربي التونسي، وقد ذكر أبو عبيد البكري أن «بها الترنجين والمحيطا والأملج»

- المسالك والممالك، ص 709 (ف 1191)؛ وينظر أيضا ياقوت الحموي: معجم البلدان،

892/1 - 893 (تحت «توزر»)، و 97/4، وأكثر اعتماده على البكري. وقد نقل ابن البيطار

عن ابن الجزار نسبة هذا الطل إلى قسطيلية - بنظر التعليق التالي.

(5) جملة «وقد يقع أيضا بقسطيلية من أعمال إفريقية على سعف النخل» ذكرها ابن البيطار في

كتاب الجامع (137/1) منسوبة إلى ابن الجزار.

(6) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «خراساني».

والمختار منه ما كان أبيض، خراسانياً⁽⁶⁾، وهو معتدل في الحرّ والبرد،
 ملين⁽⁷⁾ للطبيعة، نافع من الحميات الحادة⁽⁸⁾، وهو يرطب⁽⁹⁾ الصدر وينفع
 المحرورين⁽¹⁰⁾ وبخاصة⁽¹¹⁾ إذا مرس في ماء الإجاص والعناب.

(7) في (ل) «وملين».

(8) في (ل) و(ج) «الحارة»، وما في (أ) مطابق لنص ابن عمران عند ابن البيطار.

(9) في (ل) و(ج) «ويرطب».

(10) في (أ) «المحرورون».

(11) في (أ) «وبخاصة».

16- القولُ في اللادَن (1)

اللاَدَنُ (1) هو لَادَانَا (2) بالسُّرْيَانِيَّةِ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيهِ لَادُون (3)، وَهُوَ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَى الْحَشِيشِ، يَقْتَرِشُ، فَإِذَا رَعَبَ التُّيُوسُ ذَلِكَ الْحَشِيشَ تَعَلَّقَ بِلِحَاهَا (4)، فَيَصِيرُ شَبِيهَا (5) بِكَعَلٍ (6) النَّعَاجِ الْمُتَعَلِّقِ بِأَذْنَابِهَا (7)، فَيُجْمَعُ. وَزَعَمَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ (8) أَنَّ اللَّادَنَ يَكُونُ مِنْ صِنْفٍ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ قِسْتُوسُ (9)،

16 - ف: ص 347 (Ladanum)؛ اس: ص 6 (De laudanum)؛ طبائع، ص 35؛ تداخل،
1. ويقال «اللاَدَن» بالذال المعجمة أيضا. والمصطلح يوناني أصله *λάδανον* (Ladanon) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 709/2 - 710 (ف 1740)؛ ولم يخصه ديوسقوريدس وجالينوس بمادة مستقلة بل ذكره مع «قستوس» *κίσθος* (Kisthos) - ينظر المقالات الخمس (و: 88/1 - 89، ف 1 - 97؛ ط: ص 91 - 92، ف 1 - 104، وقد تُرجم فيها «القستوس» بـ «شجرة اللادن»؛ *Op. Om.*, XII, 28، 29 -). واللاذن صمغٌ يستخرج من أكثر من نوع من القستوس، أهمها *Cistus creticus* L. و *Cistus ladanifolius* L. و *C. salvifolius* L. - ينظر: تحفة، ف 241، وينظر تفسير ابن البيطار، ص 138 - 139.

- (1) في (ج) «الآذن»؛ وفي (م) و(د) «اللاذن» بالذال، والرسمان مستعملان.
- (2) في (ل) «الأدنا»؛ وفي (ج) «الأديا». ولم نثر على أصل هذا المصطلح في مراجعنا.
- (3) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) «لادنون»؛ وفي (ج) «الألايون»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «لاديون». والمصطلح يوناني أصله *λῆδον* (Lêdon).
- (4) في (ل) «الحشيش بلحي التيوس»؛ وفي (ج) «الحشيش فيعلق بلحاها».
- (5) في (ل) «فيصير شبيه»؛ وفي (ج) «فيصب شبيه».
- (6) في (أ) «بكعك»، وتابعها ناشر (ش) في قراءتها، ولا معنى لـ «كعك النعاج»، والكعل هو الودح وهو ما تعلق بأصواف الغنم من البعر والبول - لسان العرب، 268/3 (كعل) و904/3 (ودح)، وتنتظر مادة «زوقا رطب» (ف 233) في المقالة الثالثة.
- (7) في (ج) «بأذيالها».
- (8) ينظر قول ديوسقوريدس في المقالات الخمس، ص 91.
- (9) في (أ) و(ل) «قيسوس»؛ وفي (ج) «قشوش»؛ وفي (ق) «قيوس». وينظر حوله التعليق الرئيسي وكذلك ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 619/2 (ف 1496).

وَإِذَا⁽¹⁰⁾ ارْتَعَتِ الْمِعْزُ مِنْ⁽¹¹⁾ وَرَقِهِ تَلَزَّقَ بِهَا مِنْ رُطُوبَتِهِ⁽¹²⁾ لِأَنَّهُ شَبِيهُ⁽¹³⁾ بِالْدَّبَقِ⁽¹⁴⁾ [فَ] يَتَعَلَّقُ⁽¹⁵⁾ فِي لِحَى التِّيُوسِ مِنْهَا.

وَأَقْوَى⁽¹⁶⁾ اللَّادِنِ مَا كَانَ مِنْهُ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ لَوْنُهُ إِلَى الْخَضِرَةِ مَا⁽¹⁷⁾ هُوَ، إِذَا ذَلِكَ بِالْيَدِ تَدَبَّقَ⁽¹⁸⁾، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِهِ⁽¹⁹⁾، يُشَبُّهُ الرَّائِيْنَجَ⁽²⁰⁾، وَطَعْمُهُ عَفِصٌ وَلَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ. وَهُوَ حَارٌّ فِي [الدَّرَجَةِ]⁽²¹⁾ الْأُولَى لَيْنٌ مُفْتَحٌ لِأَفْوَاهِ الْعُرُوقِ، وَهُوَ يُفَشُّ وَيَنْضِجُ. وَلَيْسَ بِعَجَبٍ⁽²²⁾ [لِللَّادِنِ]⁽²³⁾ أَنْ يَنْفَعَ [مِنْ]⁽²⁴⁾ أَوْجَاعِ الْأَرْحَامِ كُلِّهَا. وَقَدْ يَدْخُنُ⁽²⁵⁾ بِهِ لِإِخْرَاجِ الْمَشِيمَةِ. وَإِذَا وَقَعَ

(10) في (ق) و(م) و(د) «فإذا».

(11) في (أ) «وإذا ارتفعت المعز إليه وارتعت من...»؛ وفي (ل) «ارتعت المعز في...»؛ وفي (ج) «رعت المعز في...»؛ وفي (ق) «ارتعت المعز ورقه».

(12) في (أ) «تعلق بها لرتوبته».

(13) في (ل) «شبيهها».

(14) في (ج) «الدهن».

(15) في (أ) «يعلق» فقط.

(16) يتواصل في هذه الفقرة نقل المؤلف عن ديوسقوريدس.

(17) في (ج) «وما».

(18) في (ج) «يدوب».

(19) في (ج) «بمعسل».

(20) في (ل) «شبيه بالرائنج»؛ وفي (ج) «شبيه باراسج»؛ والرائنج مصطلح يوناني أصله Rhêtinê) ῥητίνη - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 398/2 (ف930).

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(22) في (ج) «ينضج إلى أن».

(23) إضافة من (ل) و(م) - وفيها «وليس بعجب أن اللادن ينفع» - ومن (د).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (ل) «يدخن»؛ وفي (ج) «يدهن».

(26) الفرزجات مفردتها «فرزجة»، عرّفها ابن الحشاء في مفيد العلوم بأنها «قطعة من الدواء تتخذ أمثال البلايط وتحمل من قبل أودير» (ص104). والكلمة معربة من اليونانية وأصلها

في أخلاط الفرزجات⁽²⁶⁾ واحتمل أبراً صلابة الرِّحم. وإذا خلطَ بِشَرَابٍ ومُرٍّ⁽²⁷⁾ ودُهْنٍ الآسِ أَمْسَكَ الشَّعْرَ المتساقطَ. وإذا أُخِذَ [من اللادَن] ⁽²⁷⁾ جزءٌ ومن البرشياوشان⁽²⁸⁾ نصفُ جزءٍ وخلطَ بِشَرَابٍ ودُهْنٍ [آسٍ] ⁽²⁹⁾ حَفِظَ الشَّعْرُ ⁽³⁰⁾ ومنع من ⁽³¹⁾ انتثاره. وكذلك إن نُقِعَ ⁽³²⁾ اللادَن وحده في مطبوخ عَفِصٍ وخلطَ به نِعْمًا ⁽³³⁾ مع دُهْنٍ الآسِ حَفِظَ [أيضاً] ⁽³⁴⁾ الشَّعْرُ ⁽³⁵⁾. وإذا لُطِخَ مع شَرَابٍ على آثارِ الاندِمَالِ مِنَ القُرُوحِ حَسَنًا. وإذا قُطِرَ في الأذُنِ ⁽³⁶⁾ مع دُهْنِ الوَرْدِ ⁽³⁷⁾ أبراً أوجاعها. وإذا شُرِبَ بِشَرَابٍ ⁽³⁸⁾ 7/ ظ/ عَتِيقِ عَقْلِ البَطْنِ. و[قد] ⁽³⁹⁾ يَدِرُّ البَوْلَ، وقد يَقَعُ في أخلاطِ الأدويةِ المسكَّنةِ للأوجاعِ، وأدويةِ السَّعالِ، والمراهِمِ.

حسب دوزي (Dozy: *Supplément*, 2/252) πεσσύριον (Pessarion)، وتقابلها في الفرنسية «Pessaire».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) الغالب في رسمه «برسياوشان»، ويطلق على «كزبرة البئر» التي سترد في هذه المقالة الأولى (رقم 38).

(29) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(30) تضيف (أ) «أيضاً».

(31) «من» لم ترد في (ل) و(ج).

(32) في (ل) «وقع».

(33) في (ج) «ناعماً». وانظر حول صيغة «نعماً»: Dozy: *Supplément*, 2/692.

(34) إضافة من (ج).

(35) تضيف (ج) بعدها «المتساقط».

(36) في (ل) «قطر اللادن».

(37) في (أ) «ورد».

(38) في (ج) «مع شراب».

(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

17- القول في القاقلة التي تدخل في الطيب

[القاقلة⁽¹⁾] صنفان: صنف⁽²⁾ منها⁽³⁾ حب⁽⁴⁾ كبير نحو⁽⁵⁾ النبي وأكبر قليلاً، في داخله حب صغير مربع طيب الرائحة حار الطعم⁽⁶⁾ ذو دسم. وهو أغبر، وله أقماغ وقشر، وهي⁽⁷⁾ القاقلة على الحقيقة، وهي الهال بوا⁽⁸⁾ وهي [أيضاً]⁽⁹⁾ الجوز بوا⁽¹⁰⁾، يؤتى بها من اليمن⁽¹¹⁾. ومنها ما هو حب صغير ليس له أقماغ ولا قشر⁽¹²⁾، ويعرف بالهال، وهو الهيل بوا⁽¹³⁾، ويسمى أيضاً الشمشير⁽¹⁴⁾، وهو

17 - قأ: ص 347 (Cacollae)، اس: ص 6 - 7 (De cacola)، طبائع، ف 36؛ والمادة ساقطة من (ق) ومهمل في (م) و(د). وما سماه المؤلف «القاقلة على الحقيقة» هي القاقلة الكبيرة، وهي Eletteria major SMITH، وما سماه «قاقلة صغيرة» هي Eletteria cardamomum MATON - ينظر تحفة، ف 342. و«القاقلة» غير «القاقلي» التي سبق ذكرها (ف 9)، وقد خلط بينهما ادوار القش في (ش).

(1) إضافة من (ل) و(ج)، ومكانها في (أ) «وهي».

(2) في (ل) «فصنف».

(3) في (ج) «منه».

(4) في (ل) «له حب».

(5) في (ج) «مثل».

(6) في (ج) «المطعم».

(7) في (ج) «وهو».

(8) «بوا» ساقطة من (ل)، والمصطلح فارسي مركب من «هال» (hâl) و«بوا» (buwâ). وقد ذكره أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 485، ف 4240) مع «جوزبوا» مقابلين للقاقلة الكبيرة.

(9) إضافة من (ل) و(ج).

(10) في (أ) ومثلها في (ش) «الجير بوا» وهو تحريف، وسيرد الحديث عن «الجوزبوا» في مادة مستقلة في المقالة الثانية (ف 81) للدلالة على نبات آخر غير القاقلة.

(11) في (أ) «الهند»، وهو خطأ. وما في (ل) و(ج) تؤكد ترجمته السرقسطي وطبائع.

(12) في (ل) «قشر له».

الْقَاقِلَةُ الصَّغِيرَةُ⁽¹⁵⁾؛ وهو حَبٌّ⁽¹⁶⁾ صَغِيرٌ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْقَاقِلَةِ الْكَبِيرَةِ وهو مِنْ جَنْسِهِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ حَارُّ الطَّعْمِ.

وهما جميعاً حَارَّانِ يَابِسَانِ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، إِلَّا أَنَّ الْقَاقِلَةَ الْكَبِيرَةَ⁽¹⁷⁾ أَقْلُ حَرَفَةٍ وَأَكْثَرُ قَبْضًا وَأَذْكَى رَائِحَةً⁽¹⁸⁾ وَالَّذُ عِنْدَ الطَّبَاعِ، وَلِذَلِكَ صَارَتْ مُقَوِّةً لِلْبَعْدَةِ مُعِينَةً عَلَى الْهَضْمِ نَافِعَةً مِنَ الْغَثِيَانِ⁽¹⁹⁾ وَالْقَيْءِ⁽²⁰⁾. وَإِذَا⁽²¹⁾ شُرِبَتْ مَعَ الطَّبَاشِيرِ بِمَاءِ الرُّمَانِ الْمِزِ⁽²²⁾ وَشَرَابِ الْوَرْدِ نَفَعَتْ مِنَ الْقَيْءِ الصَّفَرَاوِيِّ. وَإِذَا شُرِبَتْ مَعَ الْمِصْطَلَكِيِّ وَالْعُودِ⁽²³⁾ بِمَاءِ التَّنَعُّعِ أَوْ بِشَرَابِ الْمِيَةِ⁽²⁴⁾ أَوْ بِشَرَابِ الرُّمَانِ الْمَتَّخَذِ⁽²⁵⁾

(13) فِي (أ) وَ(ش) «الْهَالِ بَوَا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَ«الْهَيْلُ بَوَا» مُصْطَلَحٌ فَارِسِيٌّ أَصْلُهُ «هَيْلُ بَوَا» (Hil - buwâ) - يَنْظُرُ ابْنُ مَرَادٍ: الْمِصْطَلَحُ الْأَعْجَمِيُّ، 804/2 (ف1984)، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي تَكْمَلَةِ الْجَامِعِ (201/4) مُرَادِفًا لِلْقَاقِلَةِ الصَّغِيرَةِ.

(14) فِي (أ) «الشَّهْن» وَأَصْبَحَتْ فِي (ش) «الشَّهْن»؛ وَفِي (ل) «السَّمْسِي»؛ وَفِي (ج) «السَّمْسِير»، وَكُلُّهَا تَحْرِيفٌ. وَالْمِصْطَلَحُ فَارِسِيٌّ أَصْلُهُ «شَمَشِير» (Shamshir) - وَ«شُوشْمِير» (Shushmîr) أَيْضًا - يَنْظُرُ ابْنُ مَرَادٍ: الْمِصْطَلَحُ الْأَعْجَمِيُّ، 503/2 (ف1193) وَ507/2 (ف1202)، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ «الشَّمَشِير» وَ«الشُّوشْمِير» (الْجَامِع، 69/3 وَ73/3) مُرَادِفِينَ لِلْقَاقِلَةِ الصَّغِيرَةِ، وَذَكَرَ أَبُو الْخَيْرِ (عَمْدَةُ الطَّبِيبِ، 485، ف4240) «الشَّمَشِير» مُرَادِفًا لَهَا أَيْضًا.

(15) فِي (أ) «الصَّغِير».

(16) «صَغِير» سَاقِطَةٌ مِنْ (ل) وَ(ج).

(17) تَضْيِيفُ (ل) وَ(ج) «هِيَ».

(18) فِي (ج) «وَإِذَا كَانَ الْحَمَّة».

(19) فِي (أ) «الْعَثِي»؛ وَفِي (ج) «الْعَثَا».

(20) فِي (أ) «الْعَمَى».

(21) فِي (ل) «إِذَا».

(22) فِي (أ) «الْمِرَّة»، وَتَابِعُهَا نَاشِرُ (ش) فِي قِرَاءَتِهَا. وَالْمِزُّ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ أَوْ خَلِيطًا مِنْهُمَا.

(23) فِي (أ) «الْعُودِ وَالْمِصْطَلَكِيِّ».

بالنَّعْ نَفَعَتْ مِنَ الْقَيْءِ الْعَارِضِ [مِنْ] ⁽²⁶⁾ الرُّطوبَةِ وَبِخَاصَّةٍ ⁽²⁷⁾ إِذَا شُرِبَتْ بِقَشْرِهَا
وَأَقْمَاعِهَا ⁽²⁸⁾، لِأَنَّ قَشْرَهَا وَأَقْمَاعَهَا أَشَدُّ قَبْضًا مِنْ جِسْمِهَا وَأَكْثَرُ تَقْوِيَةً لِلْمَعْدَةِ ⁽²⁹⁾.
وَأَمَّا الْقَاقِلَةُ الصَّغِيرَةُ فَإِنَّهَا أَعَوْنُ ⁽³⁰⁾ عَلَى تَقْوِيَةِ الْمَعْدَةِ وَجَوْدَةِ الْهَضْمِ وَأَقْوَى عَلَى
نَشْفِ رُطُوبَاتِ الْحَلَقِ وَالصَّدْرِ وَالْمَعْدَةِ ⁽³¹⁾.

(24) في (ج) «الملبة». والميبة - حسب ابن الحشاء في مفيد العلوم، ص 77 - «شراب يتخذ من
السكر والنخز وعصارة السفرجل». والكلمة معربة من الفارسية، وأصلها فيها «مِيْ بِه»
(May - bih) ومعناها شراب السفرجل - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/627؛ ادبي
شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 148.

(25) في (أ) «المصنوع».

(26) إضافة من (ل) و(ج).

(27) في (أ) «وخاصة».

(28) في (أ) «وقعها».

(29) في (أ) «للمعدة وقعها»، والكلمة الأخيرة زائدة.

(30) في (ج) أجود».

(31) في (أ) «الصدر والحلق والمعدة».

18 - القول في (1) شجرة السوس

شجرة السوس تسمى بإفريقية شجرة الفرس⁽²⁾، وبالسريانية سوسا⁽³⁾؛ وهي [شجرة]⁽⁴⁾ تنبت على ساق، ذات ورق يشبه ورق⁽⁵⁾ السمس. والمستعمل منها عروقها، وهو [العرق]⁽⁶⁾ الحلو⁽⁷⁾. وظاهره بين الحمرة والصفرة والسواد، كد اللون وداخله 8/ و/ أصفر وفيه حرارة معتدلة أقل من مزاج الإنسان.

18 - قأ: ص 347 (Liquiritia)؛ اس: ص 7 (De lyquiricia). والمادة ساقطة من (ق)؛ وهي توافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 8/2 - 9، ف 3 - 5؛ ط: ص ص 240 - 241، ف 3 - 5) وجالينوس (Op. Om., XI, 858) «غلوكرزا» Glycyrrhiza glabra)، ويسمى بالعربية «المتك» أيضا، وهو L. - ينظر عيسى، ص 88 (ف 6). وسمي هذا النبات في (م) و(د) «شجرة السوسن»، وهذه التسمية ما يبررها لأننا نجد في (ط) من المقالات الخمس ترجمة «غلوكرزا» بـ «السوسن الرومي»، ولكن لا وجود لهذا المقابل العربي في (خ) من المقالات (ص 56 ط، ف 3 - 5)، وليس بين النباتين في الحقيقة صلة إلا في التشابه الجزئي في الكتابة.

(1) في (ل) «على».

(2) في (م) و(د) «العرص»؛ ورسم السرقسطي الكلمة في ترجمته «Foros». والشجرة منسوبة إلى «الفرس» - بضم الفاء - وليس إلى «الفرس» بفتحها، وقد ذكر المصطلح أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 408، ف 3470) منسوباً إلى ابن الجزار: «عود سوس: ويقال عروق سوس، هو شجر الفرس بضم الفاء، عن ابن الجزار، ويقال أيضاً شجر الفرس بفتح الفاء، لنبات غير هذا».

(3) في (أ) «سوشا». وصواب الأصل السرياني «عقار شوشا» (‘Aqâr shûshâ) كما في صيدنة البيروني (ص 256 ط). وقد رسم السرقسطي هذا المصطلح «Sucsan» واعتبره يونانياً، كما ذكره أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 408، ف 3470) واعتبره اسماً إفريقيّاً، وذكر لعود السوس مصطلحاً سريانياً آخر يقابله هو «بنطيقى».

(4) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(5) في (ل) «شجر».

(6) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(7) في (أ) و(ج) «الحلوا».

وهو يَرْطَبُ تَرْطِيبًا مُعْتَدِلًا وَمَعَهُ جَلَاءٌ، وبذلك صَارَ نَافِعًا مِنَ السَّعَالِ
[و]يُلِينُ⁽⁸⁾ الصَّدْرَ وَقَصَبَ الرِّئَةَ وَالْحَلَقَ وَيُسَكِّنُ الْعَطَشَ. وَإِذَا طُبِخَ وَصِفِيَ مَائُهُ
وَعُقِدَ بِفَانِيدٍ⁽⁹⁾ وَلُغِيَ مِنْهُ رَطَبُ⁽¹⁰⁾ الصَّدْرِ وَنَقَاهُ. وَإِذَا جُفِفَ وَسُحِقَ وَطُبِخَ
وَتَضَمَّدَ بِهِ⁽¹¹⁾ نَفَعَ مِنَ الدَّاحِسِ. وَإِذَا دُقَّ الْعِرْقُ ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ أَذْهَبَ
الظَّفَرَةَ⁽¹²⁾ مِنَ الْعَيْنِ.

وَإِذَا أَخَذَ أَصْلُ⁽¹³⁾ السَّوسِ وَهُوَ غَضٌّ فِي الصَّيْفِ فِي حَزِيرَانَ⁽¹⁴⁾ فَيَهْشَمُ
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ⁽¹⁵⁾ مِنَ الْمَاءِ قَدْرُ مَا يَغْمُرُهُ وَأَكْثَرُ وَيُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ وَيُطَبِّخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
حَتَّى يَسْتَخْرَجَ عَسْلَهُ⁽¹⁶⁾ وَيُلْقَى حَسَفَهُ⁽¹⁷⁾ ثُمَّ يَعَادُ عَلَى النَّارِ فَيُطَبِّخُ حَتَّى يَنْعَقِدَ ثُمَّ

(8) في (أ) «يلين» دون واو العطف.

(9) وتكتب المفردة «فانيد» بالذال في آخرها أيضا، وتستعمل عادة مقترنة بصفة «سجزي» نسبة إلى سجستان على غير قياس. والفانيد السجزي هو نوع من الحلواء «تُخَذُ مِنْ سَكَّرِ الْعُشْرِ وَهُوَ مَنْ يَنْزِلُ عَلَى شَجَرِ الْعُشْرِ» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 104 (ف 966). والاسم من الفارسية «بانيد» (Pânîd)، والفارسية من السنسكريتية «Phânita» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 2/569 (ف 1356)؛ Corriente: DAA, p. 407.

(10) في (ل) «لين».

(11) في (أ) «وإذا جفف وسحق وتضمد به بعد أن يطبخ».

(12) في (أ) و(ل) «الظفرة» - بالطاء المهملة - وفي (ج) و(م) و(د) «الصفرة» بالصاد. والظفرة - بظاء وفاء مفتوحتين - جليدة تغشى العين من الجانب الذي يلي الأنف (المعجم الوسيط، ص 597)، ويقابله في اليونانية مصطلح πτερύγιον (Ptérygion) ومعناه الحرفي «جناح صغير»، واسم المرض بالفرنسية «Ptérygion».

(13) في (أ) أصول».

(14) عبارة (أ) «في حزيران في القيظ».

(15) في (ج) و(ل) «فهشم وصب عليه».

(16) في (ج) «حتى يخرج منه عسله».

(17) في (أ) «خسفه»؛ وفي (ل) «خشيته»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «حشفه» - والحشف والحسافة نفاية كل شيء.

يُجْعَلُ مِنْهُ أَقْرَاصٌ وَيُجَفَّفُ⁽¹⁸⁾، فَذَلِكَ رُبُّ السُّوسِ، وَيُقَالُ لَهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ⁽¹⁹⁾ عَصِيرُ سَوْسَا. وَهُوَ يَصْلُحُ⁽²⁰⁾ لِحَشُونَةِ قَصَبَةِ الرَّثَّةِ، وَيَنْبَغِي أَنْ⁽²¹⁾ يُجْعَلَ تَحْتَ اللِّسَانِ وَيُمْتَصَّ مَأْوُهُ⁽²²⁾، وَإِذَا شَرِبَ بِطِلَاءٍ وَافَقَ التَّهَابَ الْمَعْدَةَ وَأَوْجَاعَ الصَّدْرِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْآلَاتِ، وَ[مِنْ] الْكَيْدِ⁽²³⁾ وَجَرِبَ⁽²⁴⁾ الْمَثَانَةَ وَوَجَعَ الْكُلَى. وَإِذَا امْتَصَّ مَأْوُهُ⁽²⁵⁾ [مِنْ شَجَرَتِهِ]⁽²⁶⁾ قَطَعَ⁽²⁷⁾ الْعَطَشَ. وَقَدْ يَصْلُحُ [مَأْوُهُ]⁽²⁸⁾ الْجِرَاحَاتِ إِذَا لُطِخَتْ بِهِ⁽²⁹⁾. وَتَنْفَعُ الْمَعْدَةُ إِذَا مُضِغَتْ وَابْتَلَعَ مَأْوَهَا.

وَزَعَمَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ⁽³⁰⁾ أَنَّ طَبِيخَ أَصُولِ السُّوسِ يُوَفِّقُ⁽³¹⁾ مَا تُوَفِّقُهُ الْعُصَارَةُ. وَقَالَ بَدِيغُورُسُ⁽³²⁾: السُّوسُ خَاصَّتُهُ نَفْعُ الصَّدْرِ وَالسَّعَالِ، وَبَدَلُهُ وَزَنُهُ كَثِيرَاءُ وَنِصْفُ وَزَنِهِ⁽³³⁾ نَوَى الصَّنَوِيرِ.

(18) في (ل) «أقرصة تجفف»؛ وفي (ج) «يجعل أقراصا ويجفف».

(19) في (ل) «بالرومية».

(20) ينقل المؤلف من هنا وحتى «العصارة» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 241. والمنافع التي يذكرها ديوسقوريدس خاصة بعصارة السوس.

(21) في (ل) و(ج) «الرثة بأن».

(22) «مأوها» في (أ) وفي المقالات الخمس، والضمير يعود على «العصارة» كما في نص ديوسقوريدس، لكن «العصارة» لم تذكر في النص هنا.

(23) في (أ) «والكبد».

(24) في (أ) «وحرب»؛ وفي (ل) «وعرق»؛ وفي (ج) «وحرقة».

(25) في (أ) «مأوها». والملاحظ أن (ل) و(ج) ستفقان مع (أ) في التأنيث في جملة «وتتفع... مأوها» التالية، والضمير فيها عائد على العصارة.

(26) كذا في (ل) و(ج). ولم ترد العبارة في (م) و(د) وعند ديوسقوريدس.

(27) في (أ) «قطعت».

(28) إضافة من (ل) و(ج).

(29) في (أ) «بها».

(30) راجع التعليق (20).

(31) سبقت «يوافق» عبارة في (أ) هي «خاصة نفع الصدر والسعال». وهي هنا مقحمة لأنها سترد في قول بديغورس.

19- القول في الحَضَضِ

الحَضَضُ (1) منه ما يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَسَوِيْق (2) وهو عُرْوُقُ الْكُرْكُمِ. وهذا الصَّنْفُ يُسَمَّى كَحْلَ خَوْلَانَ (3)، وبالرُّومِيَّةُ لُونَقَتْس (4). ومنه الحَضَضُ الْيَمَانِيُّ (5)

(32) في (ج) «ابن يعدوس».

(33) في (أ) و(ل) «لور» ولا معنى لها هنا.

19 - قأ: ص 347 (Lycium)؛ اس: ص 7 (De licio). وتحديد المؤلف الحَضَضَ بِكَحْلِ خَوْلَانَ وتحديدَه النباتَ الذي يَستَخرِجُ منه بالمصطلح اليوناني «لُونَقَتْس» (ينظر التعليق (4) فيما يلي) يدلُّ على أنه يعني الحَضَضَ الْمَسْمِيُّ بِالْهِنْدِيِّ الْمَستَخرِجُ مِنَ النِّبَاتِ الذي ذكره ديوسقوريدس نوعاً ثانياً من نباتين تَستَخرِجُ منهما هذه العصارة، هو «لَنخِيطُس» (Lonkhitis) λογκίτις - تنظر المقالات الخمس، و: 92/1، ف 1 - 100، ط: ص 96، ف 1 - 107، وهو الْمَسْمِيُّ عَلِيّاً Areca catechu Wild. - ينظر: تحفة، ف 166، وهو الْمَسْمِيُّ بِالْبَرْبَرِيسِ وبِالْأَرْغِيسِ - وهذا مصطلح بَرْبَرِيّ (Arghîs) - في كتب الأدوية المفردة - ينظر: ابن البيطار: التفسير، ص 140 - 141 (ف 1 - 102). على أن كَحْلَ خَوْلَانَ والحَضَضُ الْيَمَانِيُّ واحد لأن كَحْلَ خَوْلَانَ كَحْلَ عَرَبِيٍّ منسوبٌ إلى قبيلة يمنية تحمل هذا الاسم. فقد ورد في لسان العرب (923/1، خول): «وَحَوْلَانُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَكَحْلُ الْخَوْلَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْحَالِ»، وينظر أيضاً تحفة، ف 166؛ وأما أولُ النوعين مِنَ النِّبَاتِ الذي ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 91/1 - 92، ف 1 - 100، ط: ص 94 - 96، ف 1 - 107) فهو الْمَسْمِيُّ بِالْيُونَانِيَّةِ «لُوقِيُون» (Lukion) λυκίον، وهو الْمَسْمِيُّ عَلِيّاً Rhamnus infectoria L. - ينظر: لكرك، الجامع، 443/1 ت (ف 680)؛ عيسى، ص 112 (ف 15).

(1) بداية المادّة في (أ) «وهو منه».

(2) في (أ) «الدرسور»؛ وفي (ل) «الدوشويق»؛ وفي (ج) «الورسويق»؛ وفي (م) و(د) «الدرسويق». وقد رسمه السرقسطي «Urus». وقد ورد المصطلح بالرسم الذي أثبتنا عند أبي الخيزر في عمدة الطبيب مرادفا للكرّم (ص 192، ف 1830، و ص 267، ف 2519) وعده سُرْيَانِيّاً، وقد ورد المصطلح عند ابن بكلارش في كتابه المستعني حسب ما نقله عنه دوزي (Dozy: Supplément, 1/434) ورسمه «درسواتق» بالتون عوض الياء.

(3) في (ل) «الخولان»، وهي قراءة صحيحة أيضاً.

يُؤْتَى به من اليمَن. وقد تُخْرَجُ عَصَارَةُ الحُضْضِ إِذَا دُقَّ الورَقُ كَمَا هُوَ مَعَ الشَّجَرَةِ، أَوْ نُقِعَ (6) أَيَّامًا كَثِيرَةً [في الماء] (7) وَطُبِخَ وَأُخْرِجَ مِنَ الطَّبِيخِ وَأَعِيدَ للطَّبِخِ (8) ثَانِيَةً عَلَى النَّارِ حَتَّى يَخْضَنَ (9) وَيَصِيرَ مِثْلَ العَسَلِ. وَقَدْ يَغْشَى بَعَكَرَ الزَّيْتِ يَخْلُطُ (10) بِهِ فِي طَبِخِهِ (11)، أَوْ بِعَصَارَةِ الأَفْسَنْتَيْنِ أَوْ بِمَرَارَةِ البَقَرِ. والجَيِّدُ مِنَ الحُضْضِ مَا التَّهَبَ بِالنَّارِ (12) وَإِذَا أَطْفِئَ (13) أَرْغَى عِنْدَ ذَلِكَ رَغْوَةً لَوْهَا شَبِيهٌ بِلَوْنِ (14) الدَّمِ، وَكَانَ خَارِجُهُ أَسْوَدَ وَدَاخِلُهُ يَاقُوتِيًّا (15) [في لونه] (16)، وَمَا لَمْ يَكُنْ زَهْمًا وَكَانَ خَارِجُهُ عَلَى

(4) في (أ) مهمل، دون واو؛ وفي (ل) «الونعلس»؛ وفي (ج) «الونفيس»؛ وفي (م) و(د) «الويفيس». والمصطلح يوناني أصله Lonkhitis) λογκχίτις، وهو يُطلق على النوع الهندي من الحُضْضِ حسب ديوسقوريدس، فقد ذَكَرَ في المقالات الخمس «أن الهندي يكون من الشجرة التي يقال لها لنخيطس» (ص 96). على أن ابن البيطار يذهب في كتاب الجامع (53/4) إلى أن كل خولان هو الحُضْضُ البجائي.

(5) في (ل) «البجائية».

(6) في (ل) «أو ينقع»؛ وفي (ج) «ويوضع». والملاحظ أن الأفعال التالية - حتى «وأعيد» - قد وردت في المضارع في (ل) و(ج). وقراءة (أ) و(م) و(د) متفقة تمامًا مع نص ديوسقوريدس الذي ينقل عنه ابن الجزار هنا (انظر المقالات الخمس، ص 95 - 96).

(7) إضافة من (ل) و(ج).

(8) في (ل) «عليه الطبخ».

(9) في (ج) «يسخن».

(10) في (ل) و(ج) «ويخلط».

(11) في (ج) «طبخه».

(12) في (ل) «ما إذا البت في النار»؛ وفي (ج) «ما إذا ديف في النار».

(13) في (أ) «وإذا طبخ»؛ وفي (ل) و(ج) «ثم أطفئ»؛ وفي نص ديوسقوريدس «طفي».

(14) في (أ) «رغوة يشبه لونها لون...»؛ وما في (ل) و(ج) و(م) و(د) مطابق لنص

ديوسقوريدس.

(15) في (أ) «ياقوتي».

(16) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) وفيهما «ياقوتي اللون».

مَا حَكَيْتُ⁽¹⁷⁾ وَكَانَ⁽¹⁸⁾ 8/ ظ/ فِيهِ قَبْضٌ مَعَ مَرَارَةٍ، وَكَانَ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ⁽¹⁹⁾ مِثْلَ الْحَضَضِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.

وَالْحَضَضُ مُعْتَدِلٌ فِي الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ⁽²⁰⁾، يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، صَالِحٌ لِنَمْسِ الْوَجْهِ وَالْقُرُوحِ الْخَارِجَةِ⁽²¹⁾ فِي الْفَمِ، [و]إِذَا⁽²²⁾ تُحْنِكُ بِهِ وَافَقَ وَرَمَ اللَّثَّةِ [الْقَرَحَةَ]⁽²³⁾ وَالْقُرُوحَ الْمَتَعَفِنَةَ. وَفِيهِ لَطَافَةٌ وَقَبْضٌ وَجَلَاءٌ⁽²⁴⁾ لُظْلَمَةٌ⁽²⁵⁾ الْبَصَرِ، وَيَبْرَأُ جَرَبَ الْعَيْنِ وَحَكَّتَهَا [وَبَثَرَهَا]⁽²⁶⁾، وَيَقْطَعُ عَنْهَا⁽²⁷⁾ سِيلَانَ الرُّطُوبَاتِ

(17) انفردت (أ) بعبارة «وكان خارجه على ما حكيت».

(18) في (أ) «ويكون».

(19) في (ج) «وكان لونه زعفرانيا»، وهي قراءة مرضية أيضا.

(20) في (ج) «البرد»، واعتداله في الدرجة الأولى، على أن مؤلف طبائع الذي ذكر الحَضَضَ مع «فيلزهرج» التالية قد عدهما من الأدوية التي هي «في الدرجة الأولى من الحر» (ف37)، وقد عدَّ قسطنطين الإفريقي الحَضَضَ «باردا في الدرجة الأولى يابساً في الدرجة الثانية» (calidum est in primo gradu , ciccum in secundo). أما نصُّ السَّرْقَسِيِّ فوافق لما ورد هنا: «temperatum est in calidum et frigidum et siccum in secundo gradu». ومهما يكن أمرُ الاختلاف فإن هذا الدواء واردٌ في المقالة الأولى التي ذكر فيها المؤلف أدوية الدرجة الأولى.

(21) في (ل) «الحادثة».

(22) في (أ) «إذا» فقط.

(23) إضافة من (ج) و(م) و(د). وفي (ل) «المقروحة». وعبارة ديوسقوريدس: «وافق اللثة والقرحة والقروح...».

(24) في (ل) «لطافة وفيض وهو جيد».

(25) في (أ) «لظمة».

(26) الإضافة من (ل) و(ج)، وقد وردت فيهما الجملة كلها مضطربة: في (ل) «... لظلمة البصر وحكته وجرب العين وحككتها وبثر العين»، وفي (ج): «... لظلمة البصر وحكته وبثر العين

ويبرئ جرب العين وحككتها». وما في (أ) و(م) و(د) مطابق لنص ديوسقوريدس.

(27) ساقطة من (ل).

السَّائِلَةُ إِلَيْهَا⁽²⁸⁾ [سَيْلَانًا]⁽²⁹⁾. وَيُوَافِقُ⁽³⁰⁾ الْآذَانَ⁽³¹⁾ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الْقَيْحُ. وَإِذَا اخْتُمِلَ قَطَعَ سَيْلَانِ الرُّطُوبَاتِ السَّائِلَةِ سَيْلَانًا مُرْمِنًا⁽³²⁾ الرَّحِمِ. وَإِذَا شُرِبَ أَوْ اخْتُمِنَ⁽³³⁾ بِهِ نَفَعَ مِنَ الْإِسْهَالِ الْمَزْمِنِ وَمِنْ⁽³⁴⁾ قُرْحَةِ الْأَمْعَاءِ. وَقَدْ يُسْقَى بِالْمَاءِ لِنَفْسِ الدَّمِ وَالسُّعَالِ⁽³⁵⁾. وَقَدْ يَنْفَعُ مِنْ شِقَاقِ⁽³⁶⁾ الْمَقْعَدَةِ⁽³⁷⁾ وَنَحْوِهَا⁽³⁸⁾ الْأَنْفَازِ وَالْأَوْرَامِ الْجَاسِيَةِ الْكَائِنَةِ مِنَ الْأَظْفَارِ⁽³⁹⁾. وَطَبِيخُ⁽⁴⁰⁾ وَرَقِ السَّمَاقِ الْيَاسِ إِذَا طُبِخَ بِالْمَاءِ⁽⁴¹⁾ إِلَى أَنْ يَصِيرَ طَبِيخُهُ⁽⁴²⁾ مِثْلَ الْعَسَلِ فِي الثَّخِنِ كَالَّذِي يَفْعَلُ بِالْحُضْضِ [وَافِقَ⁽⁴³⁾ مَا يُوَافِقُهُ⁽⁴⁴⁾ الْحُضْضُ]⁽⁴⁵⁾، وَالثَّمَرُ⁽⁴⁶⁾ أَيْضًا يَفْعَلُ⁽⁴⁷⁾ مَا يَفْعَلُ الْوَرَقُ.

(28) في (ج) «منها».

(29) في (أ) «السائلة إليها المزمنة».

(30) في (ل) «ووافق».

(31) في (ج) «الأذن».

(32) في (ل) «المزمنة في».

(33) في (ج) «واحتقن».

(34) «من» لم ترد في (م) و(د).

(35) من هنا تبدأ نسخة المتحف البريطاني (ب).

(36) في (ج) «تشقق».

(37) في (ب) «وينفع المقعدة من الشقاق».

(38) السحرج: جمع سحج، وهو الخدش والتقشر، ويقابله بالفرنسية «Ecorchure».

(39) «مع الأظفار» في (أ)؛ و«الكائنة من الأظفار» ساقطة من (ل)؛ وفي (ج) «من

الأظفار»؛ وفي (م) و(د) «من الأسفار والأظفار».

(40) في (ج) «وطبخ».

(41) في (ب) «طبخ أو طبخ بالماء»؛ وفي (م) و(د) «طبخ بماء الأرن».

(42) في (أ) «طبخه».

(43) في (ج) و(ب) «يوافق».

(44) في (ل) «يوافق منه».

(45) إضافة من بقية النسخ، وفي (م) و(د) «ما يوافقه ماء الحوض».

وَزَعَمَ دِيَاْسَقُوْرِيْدُوْسُ⁽⁴⁸⁾ أَنَّ قَوْمًا بِالْبِلَادِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لُوقِيَا⁽⁴⁹⁾ يُخْرِجُونَ
عُصَاَرَةَ الْقَنْطُورِيُونِ وَيَسْتَعْمِلُونَهَا مَكَانَ الْحُضْضِ.

(46) في (ل) و(م) و(د) «والثمرة».

(47) في (ل) «تفعل».

(48) في (ب) «د» فقط. وهو اختصار لاسم ديوسقوريدس. وينظر قول ديوسقوريدس في
المقالات الخمس، ص241. والقنطوريون المذكور هنا هو القنطوريون الكبير
(Centaurea centaurium L.) - بنظر القول فيه في المقالة الثانية، المادة رقم 131.

(49) لوقيا Λυκία (Lukia): مدينة تقع في آسيا الصغرى وإليها ينسب الحُضض الذي يسمّى
باليونانية «لوكيون» (Lukion) أي «اللوقي» نسبة إلى لوقيا.

20 - القولُ في الفِيلَزَهْرَج

الفِيلَزَهْرَج بالفَارِسيَّة⁽¹⁾، [و] هو⁽²⁾ مَرَارَة⁽³⁾ الفِيلِ بِذَاتِهَا⁽⁴⁾، وَمَرَارٍ⁽⁵⁾ جميع الحيوان⁽⁶⁾ كُلُّهَا تُسَمَّى بالفَارِسيَّة⁽⁷⁾ مَا هِيَ زَهْرَج⁽⁸⁾. وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ

20 - اس: ص 7 - 8 (De fallezeheg)؛ طبائع، ف 37؛ تداخل، ف 112. والمصطلح - كما سيذكر المؤلف - فارسي، وأصله «فيل زهره» (Fil - zahrah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 599/2 (ف 1447)، على أن أصل «فيل» في الفارسية هو «پیل» (Pīl). والفيلزهرج حسب ابن البيطار (التفسير، ص 140، ف 1 - 102) هو عصارة شجرة الحوض التي ذكرت في المادة السابقة.

- (1) في (أ) «هو بالفارسية». وينظر حول أصل المصطلح الفارسي التعليق الرئيسي.
- (2) في (أ) «هو» فقط، وفي (ب) «وهي».
- (3) في (ج) «مرار».
- (4) في (ج) «برائها»؛ وفي (ق) «بذاته»؛ وقد فسّر ابن البيطار (الجامع، 173/3) سبب تسمية هذا الدواء بهذا الاسم بقوله: «ومعناه بالفارسية مرارة الفيل، وسمي الحوض بذلك لأن هذه العصارة إذا جمعت وجعلت في كرش شبلية شبت في لونها وعظمها بمرارة حيوان عظيم فسميت بمرارة الفيل مجازاً».
- (5) في (ج) «مرار»، وفي بقية النسخ «مرارة» بالإنفراد، وقوله «كلها» في النص دالّ على أن المستعمل جمع؛ والمراثر جمع «مرارة».
- (6) كذا في (ج) و(ق) وفي طبائع، وهو الصواب، وفي بقية النسخ - وكذلك في (ش) - «الحياتن»، وهو خطأ، وتؤيد ترجمة السرقسطي قراءة (ج) و(ق) وطبائع إذ ترجمت فيها الكلمة بـ «animalis».
- (7) ساقطة من (ق) و(ب).

- (8) في (أ) «مهي زهره»؛ وفي (ج) «ماهزهرج»، والرسمان صحيحان. والمصطلح فارسيّ أصله «ماهي زهره» (Māhi - zahrah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 737/2 (ف 1800 و 1801)، ومعناه «سم السمك» وليس «مرارة الحيوان»، ويطلق المصطلح حسب ابن البيطار على نباتين: النبات الذي يُسمّى في بلاد المغرب والأندلس «سيكران الحوت» (الجامع، 122/4 - 123)، واسمه العلمي Anamirta paniculata COLEBR. - ينظر عيسى، ص 15 (ف 2)، وينظر أيضاً البيروني: الصيدنة، ص 565 ط (ف 964)، والنبات الذي يُسمّى باليونانية «فلومس» (Phlomos = φλόμος) وهو البوصير والبرشكة،

الحُضْضَ وَكُلَّ (9) خَوْلَانَ (10) إِنَّمَا (11) جُعِلَ عِوَضًا مِنْ مَرَارَةِ الْفِيلِ مَا لَمْ (12)
تُوجَدَ مَرَارَةُ الْفِيلِ (13)، وَلَوْنَهَا (14) أَسْوَدُ بِصُفْرَةٍ، وَهِيَ مُرَّةُ الْمَذَاقِ (15).
وخاصَّةُ الفيلزهرج تقوية (16) الشعر والنفع من قروح الفم وأورامه، ومن
الأورام المنتشرة [في البدن] (17)، ومن القروح العفنة الرديئة، والأذن (18) التي
يسيل منها القيح.

ويُسمى عليها Verbascum - ينظر عيسى، ص 187 (ف12)، وتنظر مادة «سيكران
الحوت» في كتاب الجامع، 47/3. على أن أبا الخير في عمدة الطبيب (ص542، ف4759)
قد ذهب مذهب ابن الجزار فقال «ويُسمى مرارة كل حيوان ماهيزهرج وفيلزهرج».

(9) في (ل) «هو كل».

(10) في (أ) «وكل اصفهائي وكل العين خولان».

(11) في (ج) «إذا».

(12) في (ل) «لا».

(13) «مرارة الفيل» ساقطة من (ب).

(14) في (أ) و(ج) «ولونه»؛ وفي (ل) «وله لون».

(15) في (ج) «وهو من المذاق».

(16) في (ل) «...ونفعه تقوية».

(17) إضافة من (ل). وفي (ج) «والأورام المنتهزة من القروح». والعبارة كلها - «ومن الأورام...»

البدن» - ساقطة من (ب).

(18) في (ل) «والأذن»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «والآذان».

21 - القول في الذهب

إِنَّ (1) الذَّهَبَ فِي (2) طَبْعِهِ حَارٌّ لَطِيفٌ. وَإِذَا أَصَابَهُ الصُّفْرُ (3) تَكَسَّرَ (4) وَصَارَتْ فِي الذَّهَبِ (5) زُجَاجِيَّةٌ. وَالذَّهَبُ هُوَ أَعْدَلُ الْأَجْسَادِ كُلِّهَا وَسَيِّدُهَا (6) [وَرَأْسُهَا] (7). وَإِذَا دُفِنَ فِي الْأَرْضِ (8) وَهُوَ صَحِيحٌ (9) لَا يُخَالِطُهُ جِسْمٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ (10) التُّرَابُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ (11) جِسْمِهِ 9/ و/ شَيْئًا (12).

21 - ق: ص 348 (Aurum)؛ اس: ص 8 (De auro)؛ طبائع، ف 38؛ وقد فُصل في (ق) القول في الذهب الذي ورد في ص 46 - 47 عن القول في إقليميا الذهب الذي ورد في ص 43 - 44، لكن مؤلف النسخة لم يكتف بما قاله ابن الجزار عن إقليميا الذهب بل أضاف إليه ما قاله ابن وافد في إقليميا الذهب والفضة وما قاله ديوسقوريدس في إحراق الإقليميا. والذهب معدن نفيس، رمزه الكيميائي [ذ - Au]؛ ووزنه الذري 197,2؛ وثقله النوعي 19,3 - ينظر غالب: الموسوعة، 438/1 (ف 9015).

(1) لم ترد في (ل).
(2) لم ترد في (ل) و(ج).
(3) في (ل) «للصفر»؛ وفي (ج) «الضفر». والصُّفْرُ هو النحاس الأصفر - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 92 (ف 856)؛ وقد جعل منه دوزي «الزنجار أو خَبَثَ الحديد» أيضا - ينظر Dozy: Supplément, 1/835، لكن ابن الجزار سيذكر في مادة «زنجار» (ف 263) أن الزنجار مادة «تستخرج من النحاس والصفر بالخل»، فهو إذن غير الزنجار وغير النحاس العادي؛ وبتنظر أيضا مادة «نحاس» في المقالة الرابعة، ف 259.

(4) في (ل) «وكسره»؛ وفي (ب) «كسره».
(5) في (ج) «فيه»؛ وفي (ب) «وصار فيه».
(6) في (أ) «الأجساد وسيدها كلها».
(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(8) في (ب) «وهو صحيح في الأرض».
(9) «وهو صحيح» لم ترد في (ل).
(10) في (أ) «لما صره»؛ وفي (ق) و(ب) و(م) و(د) «لم يضره» دون واو العطف.
(11) لم ترد في (ج).
(12) في (ج) «شيء».

وإن سُحِّلَ⁽¹³⁾ الذهبُ وُخِلَطَ⁽¹⁴⁾ في الأذوية نفع من ضَعْفِ القلبِ والرجفِ والخفقانِ العارضِ من المرةِ السوداء، ومن داءِ الثعلبِ وداءِ الحية. ومن كانت به علةٌ تحتاجُ⁽¹⁵⁾ إلى الكيِّ ثم كُوِيَ⁽¹⁶⁾ بالذهبِ لم يَنْفُطْ⁽¹⁷⁾ موضِعُهُ⁽¹⁸⁾ وكان أسرعَ لبرئهِ.

وذكرَ بعضُ الأوائلِ⁽¹⁹⁾ أنه⁽²⁰⁾ [إذا]⁽²¹⁾ أخذَ خاتمُ ذهبٍ فصُهُ منه⁽²²⁾ وأُخِمِيَ وكُوِيَ به⁽²³⁾ قَوَادِمُ⁽²⁴⁾ أجنحةِ الحمامِ ألفتَ أبراجها ولم تُفارقها ولم تَنْتَقِلْ عنها⁽²⁵⁾. وزعمَ الكنديُّ أنه⁽²⁶⁾ إن كانَ هذا الذي حَكِينًا لطبيعةِ في الذهبِ فسواءٌ كَانَ الذهبُ خاتمًا أو غيرَهُ⁽²⁷⁾. وذكرَ⁽²⁸⁾ أرسطاطاليسُ⁽²⁹⁾ أن⁽³⁰⁾ الذهبَ

(13) في (أ) و(ب) «سحق»؛ وفي (ج) «وإذا سهل». وسُحِّلَ الذهبُ: بَرَدَهُ.

(14) تَضَيَّفَ (ج) بعدها «وجعل».

(15) في (ل) تحتاج فيها إلى.

(16) في (ل) و(ب) «وكوي».

(17) في (أ) و(م) و(د) «ينفط».

(18) في (ب) «مكانه».

(19) في (ب) «وحكى الأوائل»؛ وفي (ق) «وذكر أنه». وقد أورد ابن البيطار (الجامع، 126/2) هذا القول نفسه مستندا إلى مجهول.

(20) لم ترد في (ل).

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) و(ب) «وإذا».

(22) كذا في (أ)؛ ولم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «ذهب فضة منه».

(23) في (أ) «منه».

(24) في (ل) «مقادم».

(25) في (ل) «منها».

(26) ساقطة من (ل).

(27) اختلفت النسخ في القول المسند إلى الكندي. وقد اعتمدنا فيه رواية (ج) و(ق) و(م) و(د). وقد ورد في (أ) «أنه كان هذا الذي ذكرنا بطبيعته بالذهب فسواء كان ذهب أو غيره»، وقد استقل القول إلى (ش) كما هو؛ وفي (ل) «إن كان هذا بطبيعته في الذهب يسيرا كان الذهب خاتمًا أو غيره»؛ وفي (ب) «إذا كان هذا حكيانه بطبعه»، والبقية ساقطة منها.

(28) في (ل) و(ج) «وزعم».

إذا خُطَطَ بغيره من الأَجَارِ ثم أَدخَلَ النَّارَ⁽³¹⁾ خَلَصَ جِسْمُهُ ثم علاهُ حَجَرٌ مُشَوَّبٌ بِسَوَادٍ⁽³²⁾ وَبَعْضُهُ عَلَى لَوْنِ الزُّجَاجِ وَهُوَ الْحَجَرُ الْمَسْمِيُّ⁽³³⁾ إِقْلِيمِيَا الذَّهَبِ. وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ إِقْلِيمِيَا الذَّهَبِ هُوَ⁽³⁴⁾ خَبَثُ الذَّهَبِ إِذَا سُبِكَ فِي أَوَّلِ⁽³⁵⁾ مَا يُعْمَلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ⁽³⁶⁾. وَإِقْلِيمِيَا الذَّهَبِ تَنَفَّعَ مِنْ وَجَعِ الْعَيُونِ⁽³⁷⁾ وَتُذْهَبُ عَنْهَا الْبَيَاضُ الْحَادِثُ فِيهَا⁽³⁸⁾، وَتَنَفَّعَ الْبِلَّةُ الْمُتَحَلِّبَةُ⁽³⁹⁾ مِنْ⁽⁴⁰⁾ الْعَيُونِ. وَيَقْبِضُ⁽⁴¹⁾ الْأَجْفَانِ الَّتِي قَدْ اسْتَرَخَتْ⁽⁴²⁾ وَيَشُدُّ⁽⁴³⁾ أَعْضَاءَهَا⁽⁴⁴⁾.

(29) في (أ) «أرسطوطاليس»؛ وفي (ق) «أرسطو». وسنتبع في كتابته الرسم الغالب وهو «أرسطاطاليس».

(30) قوله من «طبيعة» إلى «أن» ساقط من (ب).

(31) في (ب) «إلى النار».

(32) في (أ) «مشرب بسواد»؛ وفي (ب) «ثم على حجر أمس بالأسود».

(33) في (أ) «الذي يسمي». والإقليميا، بكسر الهمزة - وتكتب أيضا «قليميا» دون همزة - هي «خبث لطيف يتحبب على جوانب البواطى عند سبك الذهب والفضة» - ينظر ابن الحشاش:

مفيد العلوم، ص 8 (ف 64)؛ والكلمة من اليونانية (Kadmeia) καδμεία - ينظر ابن مراد: المصطلح الأجمعي، 106/2 (ف 240) و 632/2 (ف 1523).

(34) في (ل) «وهي»؛ وسقطت من (ج).

(35) في (ج) «إذا أسيل في لون».

(36) في (ل) و(ج) «إذا خرج من المعادن».

(37) في (ب) «العين».

(38) في (ج) «عنهما...فيهما».

(39) في (ج) «المتلحمة»؛ وفي (ب) «المتجلبة».

(40) في (ل) «إلى».

(41) في (ل) «وتقلص».

(42) في (ج) «استرخت»؛ وفي (ب) «شرخت».

(43) في (أ) «ويستد».

(44) في (ب) «أعصابها».

22- القول في الفضة

الْفِضَّةُ فِي طَبْعِهَا بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ بَاعْتِدَالٌ⁽¹⁾. وَإِنْ مَسَّهَا [رِيحُ الرَّصَاصِ]⁽²⁾ أَوْ رِيحُ⁽³⁾ الزَّيْبَقِ تَكَسَّرَتْ عِنْدَ طَرَقِ الْمَطَارِقِ⁽⁴⁾، وَهِيَ أَخْفُ⁽⁵⁾ فِي الْكَمِيَّةِ⁽⁶⁾ مِنَ الذَّهَبِ.

وَإِنْ سُحِلَتْ⁽⁷⁾ الْفِضَّةُ وَخُلِطَتْ بِالْأَذْوِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ نَفَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ الرُّطُوبَاتِ وَمِنْ⁽⁸⁾ الْبَلْغَمِ اللَّزِجِ وَمِنْ الْعَلَلِ الْكَائِنَةِ مِنَ الْعُقُونَةِ. وَإِنْ دُفِنَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصَيَّرَ فِي إِنَاءٍ صَارَتْ تُرَابِيَّةً. وَإِنْ شَمَّتِ الْفِضَّةُ رَائِحَةً⁽⁹⁾ الْكَبِيرَةِ اسْوَدَّتْ، وَالْمَلْحُ يَغْسِلُهَا وَيَزِيدُ فِي حُسْنِهَا.

22 - ق: ص 348 (Argentum)؛ اس: ص 8 (De argento)؛ طبائع، ف 39. والمادة في (ق) مقسمة مثل تقسيم مادة «ذهب» إلى «فضة» و«إقليميا الفضة»، وقد سقط منها القول في الفضة وبقي القول في الإقليميا. والفضة معدن أبيض رمزه [ف - Ag]، ووزنه الذري 107,88، وثقله النوعي 10,5 - ينظر غالب: الموسوعة، 244/2 (ف 16654).

(1) البداية في (أ) مضطربة: «الفضة باردة في طبعها باردة يابسة باعتدال».

(2) إضافة من بقية النسخ.

(3) في (ج) «وريح».

(4) في (ب) «عندما تطرق»؛ وفي (م) و(د) «عند ضرب المطارق».

(5) في (أ) «أخر»، وقرئت في (ش) «آخر»، ولا معنى لأي من القراءتين.

(6) في (ل) «الكيفية».

(7) في (ب) «سحقت». والمؤلف ينقل - فيما تبقى من هذه المادة - عن إسحاق بن عمران

- ينظر قوله عند ابن البيطار: الجامع، 163/3 - 164.

(8) في (ج) «من» دون واو العطف.

(9) في (ج) «والحمى».

وإقليمياً الفضة هو الحجر الذي يدعى⁽¹⁰⁾ حجر قشفة⁽¹¹⁾، وهو خبث⁽¹²⁾
الفضة أول ما تعمل إذا خرجت⁽¹³⁾ من المعدن⁽¹⁴⁾، لونها أصفر مشرب⁽¹⁵⁾
بجمرة، وهو ينفع أقل من نفع إقليمياً الذهب⁽¹⁶⁾.

(10) لم ترد عبارة «الحجر الذي يدعى» في بقية النسخ.

(11) مهمل في (أ) وقرئت في (ش) «مسه»؛ وهي مهمل في (ق)؛ وفي (ج) «فسعة»؛ وفي

(ب) «فشقة»؛ وفي (م) و(د) «حجرة فينقي». والقشفة والقشف: القشرة.

(12) في (ج) «حيث».

(13) في (أ) «أول ما تخرج».

(14) في (ل) و(ج) «المعادن».

(15) في (ج) «مشوب».

(16) في (أ) «ونفعه أقل من إقليمياً الذهب»؛ وفي (ج) «وهو ينفع نفع أقل...»؛ وفي (ق)

«وهو ينفع أقل إقليمياً الذهب».

23- القول في لسان الثور⁽¹⁾

هذه⁽²⁾ شجرة لها ورق مع الأرض، في سطحه⁽³⁾ خشونة⁽⁴⁾ تشبه خشونة⁽⁵⁾ لسان الثور. وإنما اشتق لها هذا الاسم لشبهها بلسان الثور في شكله⁽⁶⁾ وخشونته ولونه.

وقوتها⁽⁷⁾ الحرارة والرطوبة في الدرجة الأولى⁽⁸⁾، وخاصتها إسهال/ظ/ المرة الصفراء والنفع من الخفقان العارض من هيجان⁽⁹⁾ السوداء⁽¹⁰⁾. وإذا أُلقيت في الشراب أحدثت⁽¹¹⁾ لشاربه سروراً⁽¹²⁾. وإذا طُبخت بالماء⁽¹³⁾ وشرب

23 - قأ: ص 348 (Borrage)، أس: ص 8 (De lingua bovina)، طبائع، ف 40، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 273/2 - 274، ف 4 - 127، ط: ص 352، ف 4 - 101) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 852) النبات المسمى باليونانية βούγλωσσον (Bûglôsson)، والمصطلح العربي - لسان الثور - ترجمة حرفية له؛ واسمه العلمي Anchusa italica RETZ. - ينظر عيسى، ص 15 (ف 10).

(1) في (ل) و(ج) «القول في الحشيشة التي تسمى لسان الثور».

(2) في (ب) «هي».

(3) في (أ) «تسطيحه».

(4) في (ج) «فيه خشونة».

(5) في (أ) و(ج) «شبيه بخشونة»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بخشونة».

(6) في (ب) «شكلته».

(7) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «وقوته»؛ وفي (ب) «وهو في قوة».

(8) في (أ) «الدرجة الثانية الأولى».

(9) في (أ) وحدها «هيجان المرة».

(10) «وخاصتها... السوداء» منقول عن يوحنا بن ماسويه (ينظر ابن البيطار: الجامع، 108/4). على أن عبارة ابن ماسويه عند ابن البيطار هي «العارض منها» أي من المرة الصفراء.

(11) في (ق) «حدث»؛ وفي (م) و(د) «عرض».

(12) في (أ) «حدث لصاحبها سرور»؛ وفي (ل) «سرورا وفرحا».

(13) في (ب) «في الماء».

طَيِّخُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعَسَلِ أَوْ سُكَّرَ⁽¹⁴⁾ نَفَعَ مِنْ خُسُونَةِ الْحَنْجَرَةِ⁽¹⁵⁾ وَخُسُونَةِ قَصَبَةِ
الرِّثَّةِ. وَتَلِينُ الصَّدْرَ وَتَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ⁽¹⁶⁾.

(14) في (ج) «وسكر».

(15) في (ب) «الحنجرة والصدر».

(16) في (ل) «ويلين... وينفع»؛ وفي (ب) «ويلين السعال وينفع من أوجاع الصدر».

24 - الْقَوْلُ فِي الْأُشْنَةِ

الأُشْنَةُ تُوجَدُ عَلَى شَجَرِ الْحَوَرِ⁽¹⁾ وَ[عَلَى شَجَرٍ]⁽²⁾ الْبَلَوِطِ وَعَلَى الشَّرْبِينِ⁽³⁾
[وَعَلَى غَيْرِهَا⁽⁴⁾ مِنَ الْأَشْجَارِ]⁽⁵⁾. وَالْمَخْتَارُ مِنْهَا مَا كَانَ أَطْيَبًا⁽⁶⁾ رَائِحَةً وَكَانَتْ⁽⁷⁾
بَيْضَاءَ. وَأَمَّا مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ⁽⁸⁾ مَا هُوَ⁽⁹⁾ فَإِنَّهُ⁽¹⁰⁾ أَرْدَأُ.

24 - اس: ص 9 (De osna)؛ طبائع، ف7؛ تداخل، ف7. والاسم فارسي أصله «أشنه» (Ushnah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 86/2 - 87 (ف191)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 27/1، ف1 - 21؛ ط: ص30، ف1 - 18) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 855) النبات المسمى «بريون» (Bruon) βρύον؛ والاسم العلمي للأشنه هو Usnea barbata Ach. - ينظر عيسى، ص186 (ف13)؛ تحفة، ف59.

(1) في (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د) «الجوز» بالجيم والزاي، وهو خطأ، والمؤلف ينقل في هذه المادة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ويقابل الحَوَرَّ في (و) منها مصطلح (Leukinon) λευκινον.

(2) إضافة من (ل) ومن (ج) و(ق) و(ب).
(3) «وعلى الشربين» ساقطة من (ل) ومن (ج)؛ وقد ذكر أبو الخير في عمدة الطبيب (ص44، ف552): «والفائق منها ما نبت على الشربين الجبلي»؛ و«الشربين» من الفارسية أصلها «شُرْبُون» (Shurpûn) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 495/2 - 496 (ف1172)، ويسمى نباته Pinus cedrus L. ويرادفه Cedrus libani Barrel. - ينظر عيسى، ص43 (ف14)، وينظر حوله أيضا مادة «قطران» (ف242) في المقالة الرابعة، والتعليق الرئيسي عليها.

(4) كذا في (ج) وهو الصواب؛ وفي (ل) و(ق) «غيرهما».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(6) في (ج) «أطيب».

(7) في (ب) «وما كانت».

(8) في (ل) «لونها إلى سواد»؛ وفي (ج) «...إلى سواد».

(9) «ما هو» ساقطة من (ج).

(10) في (ل) «فإنها».

وَقُوَّتَهَا بَارِدَةٌ قَابِضَةٌ. تُطِيبُ الْمَعِدَةَ وَتَحْبِسُ الْقَيْءَ وَتَصْلُحُ⁽¹¹⁾ لَأَوْجَاعِ الرَّحِمِ
 إِذَا طُبِخَتْ وَجُلِسَ فِي مَائِهَا. وَهِيَ نَافِعَةٌ إِذَا وَقَعَتْ⁽¹²⁾ فِي أَخْلَاطِ الدُّخَنِ⁽¹³⁾
 وَالْأَذْهَانِ الَّتِي تَحُلُّ الْإِعْيَاءَ. وَتَنْفَعُ إِذَا سُحِقَتْ⁽¹⁴⁾ مَعَ الْمَاءِ⁽¹⁵⁾ وَوُضِعَتْ عَلَى
 الْمَوَاضِعِ الضَّعِيفَةِ مِثْلَ الْأُذُنَيْنِ [وَالْإِطْنِ]⁽¹⁶⁾ وَالْحَالَتَيْنِ.

(11) في (أ) «يطيب... ويحبس... ويصلح».

(12) في (ل) و(ج) «خلطت».

(13) الدخن جمع دخنة، وهي الطيب يتبخّر به.

(14) في (ل) «سحقت». ولاين عمران قول مشابه أورده ابن البيطار: الجامع، 36/1.

(15) في (ب) «في الماء».

(16) إضافة من بقية النسخ.

25 - القول في الزنب

الزَّنبُ أَغْصَانُ⁽¹⁾ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ⁽²⁾ يُقَالُ لَهَا الزَّنبُ، تَنْبُتُ فِي جَبَلٍ⁽³⁾ لَبَنَانٍ
بِالشَّامِ⁽⁴⁾، لَا تُشْعِرُ وَرَقَهَا طَوِيلٌ⁽⁵⁾، بَيْنَ الْخَضِرَةِ وَالصُّفْرِ، يُشْبِهُ وَرَقَ

25 - اس: ص 9 (De zarnab)؛ طبائع، ف 41؛ تداخل، ف 65. و«الزَّنبُ» مقترضة من
الفارسية «زَرَنَاب» (Zarnâb) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 418/2 - 419
(ف 982). وهو من المواد الساقطة من (ق). وقد اختلف القدماء والمحدثون اختلافا كبيرا
في ماهيته؛ فهو في نظر ابن الجزار - كما يلاحظ في هذه المادة - دال على شجرة عظيمة
تنبت في جبل لبنان وعلى أغصانها وورقها المستعملة في الطب، وهذا المذهب كان مذهب
إسحاق بن عمران أيضا كما يدل عليه النقل الذي أورده له أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب
(ص 235، ف 2234)؛ وهو في نظر أبي حنيفة الدينوري حسب ما نقله عنه أبو الخير في
عمدة الطبيب (ص 234) وابن البيطار في كتاب الجامع (158/2) «من دق الشجر (...)»
وليس من نبات أرض العرب» - ينظر أيضا أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات،
الملتقطات، ص 480 (ف 1195). وقد ذهب ابن البيطار في القرن السابع الهجري إلى أن
ما ذكره «إسحاق بن عمران من ماهية الزنب فليس بمعروف في زماننا هذا ولا من قبله
أيضا» (ينظر الجامع، 158/2). أما المحدثون فلم ينتهوا في تحديده إلى رأي نهائي (ينظر
عرض آرائهم المختلفة في تعاليق مايرهوف على «زنب» في ترجمته لشرح ابن ميمون،
ف 137). والتحديد الذي اقترحه له عيسى (ص 178، ف 4) واقترحه إدوار غالب في
الموسوعة (100/2، ف 13865) هو *Taxus baccata* L. وهو نبات من فصيلة
الطقسوسيات الصنوبريات، أي من الشجر العظام كما ذكر ابن الجزار وابن عمران. لكن
الاسم العلمي المذكور يطلق على النبات المسمى باليونانية «سميلقس» *Smilax* (سملق)
الوارد عند ديوسقوريدس في المقالات الخمس (و: 241/2، ف 4 - 79، خ: ص 91، و،
ف 4 - 73، وقد سقطت المادة من ط)، وليس الزنب من النباتات التي ذكرها
ديوسقوريدس وجالينوس، ولو ذكرها لما وجد المحدثون صعوبة في تحديده. وينبغي الانتباه إلى
أن «الزَّنب» غير «الجدوار» كما توهم الدكتور القش في (ش) وغير «الزَّنباد» الذي
سيتحدث عنه المؤلف في المقالة الثالثة (رقم 197).

(1) كذا في (م) و(د). وفي (أ) و(ل) و(ب) «أغصان ورق»؛ وفي (ج) «وورقه»؛ والتعبير
في جملة مضطرب، ولا توجد «ورق» هنا في (اس) لأن النص فيها «Zarnab est
frutex»، ومعنى «frutex» أغصان.

الخلاف⁽⁶⁾، ولونُ القُضبانِ كلونِ الورق؛ وتُشبهُ رائحتها⁽⁷⁾ رائحةُ الاترج⁽⁸⁾.
ويدخلُ ورقها وأغصانها في الطيب. وهي حارةٌ يابسةٌ محللةٌ، وفيها⁽⁹⁾ قوةٌ قابضةٌ
تحبسُ البطنَ.

(2) في (ل) «شجر...»؛ وفي (ج) «وورقه عظيم وشجره».

(3) في (ب) «جبال...»، ولم ترد في (ل) و(ج).

(4) في (ب) «في الشام».

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (ج) «الجلاب»؛ وقد نسب أبو الخير (عمدة الطبيب، ص235، ف2234) إلى ابن
الجزار قوله إن الزرنب «نوعٌ من الخلاف»، ولم يقل ابن الجزار ذلك هنا كما يلاحظ.

(7) في (أ) «يشبه ريحها».

(8) في (ج) و(م) و(د) «الاترج».

(9) في (ب) «وهي فيها».

26- الْقَوْلُ فِي السَّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ

السَّنْبِلُ ضَرْبَانُ⁽¹⁾: هِنْدِيٌّ وَرُومِيٌّ؛ وَهِيَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ شَبِيهَاً⁽²⁾ بِالسَّعْدَى⁽³⁾. فَالْهِنْدِيُّ⁽⁴⁾ يُقَالُ لَهُ⁽⁵⁾ نَرْدُسُ أَنْدَايُكُسُ⁽⁶⁾، وَهُوَ النَّارْدِينُ⁽⁷⁾، وَهُوَ

26 - قأ: ص 348 (Spica nardi)؛ اس: ص 9 (De spica Indica)؛ طبائع، ف 42. والمادة ساقطة من (ق). والمؤلف ينقل معظم هذه المادة - والمادة التالية - عن ديوسقوريدس: تنظر المقالات الخمس، ط: ص ص 15 - 18. على أنَّ ديوسقوريدس قد تحدث في مادة «ناردس» عن خمسة أنواع من السنبِل، هي (1) السُّورِيّ vάρδος Συριακή (Nardos Suriakê)؛ (2) الهِنْدِيّ v. (N. Sampharitikê) v. Σαμφορίτικη (N. Indikê) 'Ινδική؛ (3) السِّفَارِيطِيّ v. (N. Keltikê) v. Κελτικη (N. oreinê) ὀρεινή؛ (4) الأَوْرَبِيّ v. (N. oreinê) ὀρεινή - تنظر المقالات الخمس، و: 11/1 - 14 (فف 1 - 7، 8، 9)؛ ط: ص ص 15 - 18 (ف 1 - 6)؛ خ: ص ص 3 ظ - 4 ظ (ف 1 - 6)، وقد جُمِعَ فِيهَا - (ط) و(خ) - الحديثُ عن الأنواع الخمسة في مادة واحدة. وينظر حديث جالينوس عنها أيضا في: Op. Om., XII, 84 - 85. وأشهر الأصناف الخمسة «الهندي» واسمه العلمي Nardostachys jatamansi D.C. (ينظر عيسى، ص 123، ف 9)، ثم الرومي واسمه العلمي Valeriana celtica L. (ينظر عيسى، ص 186، ف 20). وقد خلط ابن الجزار عند حديثه عن خواص السنبِل الهندي والسنبِل الرومي بين خواص مختلف الأنواع.

- (1) في (ل) «هو ضربان»؛ وفي (ج) «الهندي ضربان».
- (2) في (ل) «شبيه»؛ وفي (ج) «تشبيه»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بالسعد».
- (3) في (أ) و(ب) «السعد». و«السعدى» قراءة صحيحة في السعد قد ذكرها أبو الخير في عمدة الطبيب (ص ص 511 - 513، ف 4522) وقال في ص 511 (س 28) إنها بلغة أهل الأندلس، وقد ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (35/2، ف 512) صيغة أخرى هي «سعدى»، وينظر أيضا الخليل بن أحمد: كتاب العين، 323/1.
- (4) ساقطة من (ب).
- (5) في (أ) و(ب) «لها».
- (6) مهمل في (أ) و(ب)؛ وفي (ل) «اثرائفس»؛ وفي (ج) «اتراهس»؛ وفي (م) و(د) «ناردس انداليس». والمصطلح يوناني أصله vάρδος 'Ινδικος (Nardos Indikos) كما سبق ذكره في التعليق الرئيسي.

أَفْضَلُ مِنَ الرُّومِيِّ وَأَشْرَفُ لِأَنَّهُ أَعْطَرُ⁽⁸⁾ وَأَذْكَى رَائِحَةً وَأَقْوَى فِعْلاً. وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ مَا كَانَ حَدِيثًا⁽⁹⁾ خَفِيفًا سَرِيعَ⁽¹⁰⁾ الْإِنْفِرَاقِ⁽¹¹⁾ [وَكَانَ]⁽¹²⁾ أَصْلُ سُنْبُلِهِ وَافِرًا مُمْتَلَأًا وَرَغْبُهُ قَصِيرًا مُكْتَنَزًا⁽¹³⁾ أَشْقَرَ⁽¹⁴⁾ اللَّوْنِ [بَرَّاقًا]⁽¹⁵⁾، بِرَائِحَتِهِ عِطْرِيَّةً⁽¹⁶⁾ شَدِيدَةً الذِّكَاءِ يَشُوبُهَا شَيْءٌ مِنْ رَائِحَةِ⁽¹⁷⁾ السُّعْدَى⁽¹⁸⁾، وَإِذَا مَضَغَ لَبِثَ رَائِحَتُهُ فِي الْفَمِ [وَقْتًا]⁽¹⁹⁾ طَوِيلًا، وَطَعْمُهُ يَمِيلُ إِلَى الْمَرَارَةِ⁽²⁰⁾.

(7) عبارة «وهو الناردین» مشطوبة في (أ). و«الناردين»- ويكتب حسب ابن البيطار (الجامع، 175/4) - نَارْدِينَ «بكسر الدال المهملة وإسكان الياء المنقوطة باثنتين من تحتها»، معرب من اليونانية νάρδος (Nardos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 777/2 (ف1906)، و«إذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي» حسب ابن البيطار.

(8) في (ل) و(ج) «أعظم».

(9) في (ج) «حدثا»، وسقطت من (ب).

(10) في (ب) «وكان سريع».

(11) في (ج) «الانفراد».

(12) إضافة من (ب).

(13) ساقطة من (ج).

(14) في (ب) و(م) و(د) «أصفر».

(15) إضافة من (ل) و(ج). وقد وردت الأخبار كلها (وافرا، ممتلئا، قصيرا، مكتنزا، براقا) في حالة الرفع فيما.

(16) في (ل) و(ج) «رائحته عطرة»؛ وفي (ب) «ورائحته عطرية».

(17) في (ل) «من حرارة رائحته».

(18) في (أ) «السعد»؛ وفي (ل) «الشعر»؛ وفي (ج) «السهوا» - ويراجع التعليق (3).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(20) في (أ) «الحرارة»؛ وفي (ج) «فإذا لبث رائحته في الفم ومضغ وقتا طويلا فطعمه إلى المرارة».

وهو مُرَكَّبٌ مِنْ جَوْهَرٍ حَارٍّ لَيْسَ⁽²¹⁾ بِالْقَوِيِّ وَجَوْهَرٍ قَابِضٍ لَيْسَ
بِالضَّعِيفِ، وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَرَارَتُهُ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى وَيَبَسُهُ فِي [الدَّرَجَةِ]⁽²²⁾
الثَّانِيَةِ. وَهُوَ صَالِحٌ لِلْكَيْدِ وَالْمَعْدَةِ مُقَوِّ لِهَمَّا، نَافِعٌ مِنْ أَوْجَاعِهِمَا⁽²³⁾. وَإِذَا شُرِبَ
طَبِخُهُ⁽²⁴⁾ نَقَّى الْكُلَى⁽²⁵⁾ وَالْأَرْحَامَ وَأَدَّرَ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ وَنَفَعَ⁽²⁶⁾ مِنَ الْبِرْقَانِ
الْعَارِضِ مِنْ سُدَدِ⁽²⁷⁾ الْكَيْدِ وَالْمَرَارَةِ⁽²⁸⁾؛ وَيُجَفِّفُ⁽²⁹⁾ الْمَوَادَّ⁽³⁰⁾ الْمُجْتَمِعَةَ⁽³¹⁾ فِي
الرَّأْسِ/10 و/ وَالْمَوَادَّ الْمُتَحَلِّبَةَ⁽³²⁾ إِلَى الْمَعْدَةِ وَالصَّدْرِ وَالرِّثَةِ، وَيُسْكِنُ⁽³³⁾
التَّلْدِيعَ⁽³⁴⁾ الْعَارِضَ لِلْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ⁽³⁵⁾ وَيَطْرُدُ رِيَّاحَهَا⁽³⁶⁾، وَيُزِيلُ التَّرَهَّلَ
الْعَارِضَ لِلْبَدَنِ. وَإِذَا عُمِلَ مِنْهُ فَرْزَجَةٌ⁽³⁷⁾ وَاحْتَمَلَتْهُ النِّسَاءُ⁽³⁸⁾ قَطَعَ [عَنْهُنَّ]⁽³⁹⁾

(21) فِي (ل) «يَابَس».

(22) إِضَافَةٌ مِنْ (ل) وَ(ج).

(23) فِي (ج) «لَهَا... أَوْجَاعُهَا»؛ وَعِبَارَةٌ «مَقْو...» سَاقِطَةٌ مِنْ (ل).

(24) فِي (ج) «طَبَخُهُ».

(25) فِي (ل) «نَقَاءٌ لِلْكُلَى». وَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا «مَقْو... طَبِخُهُ»؛ وَفِي (ب) «نَفَعَ وَجَعَ الْكُلَى».

(26) فِي (ل) وَ(ج) «وَيَنْفَع».

(27) فِي (ج) «شُدَّة».

(28) فِي (ج) «الْمَرَارَةُ».

(29) فِي (ج) «وَجَفَفَ».

(30) فِي (ج) «الْمَدَادُ».

(31) فِي (ل) «الْمُحْتَقِنَةُ».

(32) فِي (ج) «الْمُخْتَلِفَةُ»؛ وَفِي (ب) «الْمُجْتَلِبَةُ».

(33) فِي (ب) «وَسَكَنَ».

(34) فِي (ج) «التَّلْدِيعُ».

(35) فِي (ل) «وَالْمَعَاءُ».

(36) فِي (ل) «رِيَّاحُهَا».

(37) فِي (أ) «فَرْزَجُ»؛ وَفِي (ج) «لَرْجُ»؛ وَفِي (ب) «فَزَارِجُ» - وَدِرَاجَعٌ حَوْلَ الْمَفْرَدَةِ التَّعْلِيقِ

(26) عَلَى مَادَّةِ «لَادَن» (ف16).

النَّزْفَ وَجَفَّفَ (40) الرُّطوبَةَ السَّائِلَةَ مِنَ الْفُرُوجِ (41). وَإِذَا طُبِخَ بِالْمَاءِ (42) وَتَكَمَّدَ بِهِ
النِّسَاءُ وَهُنَّ جُلُوسٌ فِي مَائِهِ أَيْرَاهُنَّ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَادَّةِ الْعَارِضَةِ لِلْأَرْحَامِ (43). وَإِذَا
طُبِخَ (44) وَتَدَخَّنَ (45) بِهِ النَّسَاءُ فَتَحَّ سُدَدُ الْأَرْحَامِ وَأَدْرَّ الطَّمْثُ. وَإِذَا طُلِيَ عَلَى
الْكَلْفِ نَقَاهُ. وَإِذَا شُرِبَ بِمَاءٍ بَارِدٍ سَكَّنَ الْغَثَّيَانَ وَنَفَعَ مِنَ الْخَفَقَانِ وَالتَّفَخِ. وَإِذَا
شُرِبَ مَعَ الْمَيْخِجِ (46) هَيَّجَ الْجَمَاعَ وَقَوَّاهُ لِأَنَّهُ مُشَجِّعٌ لِلْقَلْبِ بِعِطْرِيَّتِهِ وَاعْتَدَالِ
حَرَارَتِهِ وَمُقَوِّ (47) لآلَاتِ الْجَمَاعِ بِقَبْضِهِ [و] زَائِدٌ (48) فِي الْمَنِيِّ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعَ قَبْضِهِ
لُدُونَةٌ يَسِيرَةٌ. وَإِذَا شُرِبَ (49) مَعَ الشَّرَابِ نَفَعَ مِنْ لَسَعِ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ. وَقَدْ

(38) في (ج) «المرأة».

(39) إضافة من (ل).

(40) في (أ) و(ل) «ويجفف».

(41) في (أ) و(ج) «القروح».

(42) في (ل) «بالماء وحده».

(43) في (ل) «تكمد به النساء أيراهن ومن جلس في مائه نفع من الأورام الحادة العارضة في
الأرحام»؛ وفي (ج) «تكمد به النساء أيراهن وهن جلوس في مائه من الأورام الحادثة...».
أما (ب) فإن الاضطراب والسقط فيها أكبر بداية من «فزرجة»: «واحتملته النساء النزفة
وجفف الرطوبة في مائه من الأورام الحادة العارضة للأرحام».

(44) في (ج) و(ب) و(م) و(د) «وإذا تدخن به النساء».

(45) في (أ) «ودخن».

(46) الميخج هو رب العنب وقد سبق شرحه في التعليق (44) على مادة «أفسنتين» (ف3).

(47) في (ج) «وقوى».

(48) في (أ) «زائد» فقط؛ وفي (ب) «وزاد».

(49) هذه الخاصة [«وإذا شرب مع الشراب... والعقارب»] سابقة في (أ) للخاصة السابق ذكرها
[«وإذا شرب مع الميخج... لدونة يسيرة»].

يَذُرُّ⁽⁵⁰⁾ عَلَى الْأَجْسَادِ الْكَثِيرَةِ الْعَرَقِ [فَيَنْفَعُهَا]⁽⁵¹⁾. وَإِذَا اكْتُمِلَ بِهِ نَشَفَ رُطُوبَاتِ الْعَيْنِ الْفَضْلِيَّةِ⁽⁵²⁾ الْمَالِحَةِ⁽⁵³⁾ وَمَنَعَ مِنْ انْتِثَارِ الْأَشْفَارِ⁽⁵⁴⁾.

(50) في (أ) و(ل) و(ج) «يدر».

(51) إضافة من (ل)، وفيها «فينفعهم».

(52) في (ج) «الغليظة».

(53) في (ب) «نشف الرطوبات في العين المالحة الفضلية».

(54) في (ل) «الشعر».

27 - القَوْلُ فِي السُّنْبِلِ الرُّومِيِّ

فَأَمَّا السُّنْبِلُ الرُّومِيُّ فَـ[هوَ] المَعْرُوفُ⁽¹⁾ بِالْإِقْلِيطِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ نَارْدُسُ قَلَاتْسُ⁽²⁾؛ وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ اسْبِيْقُوهُ نَارْدَةُ⁽³⁾، وَهُوَ⁽⁴⁾ يُسَمَّى المَوْ⁽⁵⁾. وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ

27 - قأ: ص 348 (Celtica)؛ اس: ص 9 - 10 (De spica romana)؛ طبائع، ف 43. وهو Valeriana celtica L. كما سبق ذكره في التعليق الرئيسي على المادة السابقة. وقد وردت تسميته بالسنبيل الرومي في ترجمة المقالات الخمس (ص 17) لكنها من إضافة المترجمين إذ لا وجود لهذه النسبة في النص اليوناني من المقالات، ولا شك أن سبب التسمية هو كون هذا النبات - كما قال ابن الجزار في هذه المادة - «يؤتى به من رومية» بإيطاليا، ولا شك أيضا أن سبب هذه النسبة إلى رومية هو أن من المواضع التي ينبت فيها هذا النوع من السنبيل حسب ديوسقوريدس في المقالات الخمس (ص 17) «جبال البلاد التي يقال لها ليجوريا»، وليجوريا هذه هي منطقة «Liguria» الجبلية بشمال إيطاليا، بلاد الرومان الأصلية. أما «الإقريطي» و«القريطي» أيضا فنسبة إلى مجموعة من الشعوب الهندية الأوروبية يُطلق عليهم في اليونانية Κελται (Celts = Keltai) - والواحد منهم Κελτος (Celte = Keltos) ونسبة ما يتصل بهم إليهم Κελτικός (Celtique = Keltikos) - قد عمرت كامل البلاد الأوروبية، ومنها إيطاليا، وكونت فيها حضارة من الألف الثالث قبل الميلاد إلى أن أخضع الرومان لسلطتهم الشعوب الأوروبية في القرن الثاني قبل الميلاد؛ وليس صحيحا ما ذكره أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 515، ف 4528) عن هذا النبات أنه «يسمى بذلك لأنه ينبت بقلطاً».

(1) في (أ) «المعروف»؛ وفي (ل) «هو المعروف»؛ وفي (ب) «هو معروف».
(2) في (ل) «ناردين قلاديش»؛ وفي (ب) «ناردين قلاديس»؛ وفي (ج) «ناردس أولانقس»؛ وفي (ق) «ناردين ملاندقش». والمصطلح يوناني أصله «varδος Κελτικός» (Nardos Keltikos).

(3) في (أ) «اسسپوه» مهمل؛ وفي (ل) «شبنقوه باردة»؛ وفي (ج) «استنقوه باروة». والرومية هنا تعني اللغة اللاتينية وليس اللغة اليونانية البيزنطية التي اشتهرت في الكتب المشرقية باسم اللغة الرومية؛ فالمصطلح لاتيني مركب من «اسبيقوه» وأصله «Spicum» و«نارده» وأصله «Nardu». والملاحظ أن قسطنطين الإفريقي قد أطلق هذا الاسم على السنبيل الهندي فسماه «Spica nardi» وليس على السنبيل الرومي.

(4) «هو» لم ترد في (ل) و(ب).

رُومِيَّةً، وَلَوْنُهُ (6) أَصْفَرُ، وَهُوَ مُلْتَفٌّ (7) إِذَا مَسَسَتْهُ تَكْسَرٌ، لَيْسَ لَهُ صَلَابَةُ الْهِنْدِيِّ. وَسُنْبُلُهُ جَعْدٌ (8) قَصِيرُ الرَّغَبِ.

وَزَعَمَ جَالِينُوسُ (9) أَنَّ قُوَّتَهُ مِنْ جِنْسِ قُوَّةِ السُّنْبُلِ الْهِنْدِيِّ (10) إِلَّا أَنَّهُ أَوْفَعُ [فَعْلًا] (11) مِنْهُ فِي الْعِلَاجِ، إِلَّا فِي إِدْرَارِهِ (12) الْبَوْلَ فَقَطْ فَإِنَّ الرُّومِيَّ فِي ذَلِكَ أَقْوَى. وَمِنْ خَاصَّتِهِ (13) أَنَّهُ إِذَا شُرِبَ بِطَبِيعِ الْأَفْسَنْتَيْنِ حَلَّلَ رِيَّاحَ الْمَعِدَةِ وَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَنَفَعَ مِنَ الْبِرْقَانِ الْعَارِضِ مِنْ سُدِّ (14) الْكَبِدِ (15) وَالْمَرَارَةِ (16). وَإِذَا شُرِبَ بِحَلِّ أَوْزَامِ الطَّحَالِ (17) وَنَفَعَ مِنْ نَهَشِ الْهَوَامِّ وَمِنْ أَوْجَاعِ الْكُلَى

(5) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَالْمَوْ مِنْ نَبَاتَاتِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مِنْ مَقَالَاتِ دِيوسْقُرِيدِس (ميون (Mëon) μῆον)، وَ: 8/1 - 9، ف 1 - 3؛ ط: ص ص 13 - 14) وَاسْمُهُ الْعَلَمِيُّ JACQ Meum althamanticum - يَنْظُرُ عَيْسَى، ص 118 (ف 16)؛ وَقَدْ أَكَّدَ الصَّلَةَ بَيْنَ السُّنْبُلِ الرُّومِيِّ وَالْمَوْ أَبُو الْخَيْرِ الْإِسْبِيلِي فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ عَمْدَةِ الطَّيِّبِ: فِي مَادَّةِ مَوْ (ص ص 348 - 349، ف 3038) حَيْثُ اعْتَبَرَ «مَوْ» كَلِمَةً قَبْطِيَّةً وَقَالَ (ص 349) «هُوَ السُّنْبُلُ الْإِقْلِيطِيُّ»؛ وَفِي مَادَّةِ سُنْبُلٍ (ص ص 514 - 516، ف 4528) حَيْثُ عَدَّ السُّنْبُلَ الرُّومِيَّ هُوَ السُّنْبُلُ الْبَرْبِيُّ وَقَالَ (ص 516) إِنَّ «أَصْلَهُ الْمَوْ عِنْدَ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ».

(6) فِي (ج) «وَهُوَ لَوْنُهُ».

(7) فِي (ج) «مَلِيفٌ».

(8) فِي (أ) «أَجْعَدٌ».

(9) فِي (ب) ج، وَهُوَ اخْتِصَارٌ لِاسْمِ جَالِينُوسٍ. وَانْظُرْ قَوْلَ جَالِينُوسٍ عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ: الْجَمَاعُ، 38/3.

(10) سَاقِطَةٌ مِنْ (ل).

(11) إِضَافَةٌ مِنْ (ل) وَ(ج) وَ(ق) وَ(م) وَ(د).

(12) فِي (ل) وَ(ج) «دُرُورٌ»؛ وَفِي (ب) «إِدْرَارٌ».

(13) فِي (أ) «خَاصَّتِيهِ»؛ وَفِي (ب) «خِصَاصَتُهُ».

(14) فِي (ج) «شِدَّةٌ» فِي (أ) «سُدَّةٌ».

(15) فِي (ج) «حَرَارَةُ الْكَبِدِ».

(16) فِي (ل) وَ(ج) «الْمَرَارُ».

(17) فِي (ب) «رِيَّاحُ الْمَعِدَةِ وَالطَّحَالِ».

والمثانة [وأدرَّ البولَ والطَّمثَ. وإذا دُقَّ وشربَ نَقَى الصَّدرَ والرِّئةَ والمثانةَ]⁽¹⁸⁾
والأَرْحَامَ يَأْذِرَارِهِ البولَ والطَّمثَ⁽¹⁹⁾.

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(ب)، وفي (ب) «ويدر البول والطمث» فقط. وقبل هذه الجملة في (ل) جملة أخرى انفردت بها واعتبرناها مقحمة في النص لحذفناها هي «وقد قيل عن تبادق إنه قال: بدل وزن درهم مو - وهو سنبل رومي - درهم ونصف سنبل هندي، وإن شئت قشر التوت أو قشر... (كلمة يغلب عليها الطمس)».

(19) قوله «والأرحام يادراره البول والطمث» ساقط من (ب).

28- الْقَوْلُ فِي الْقَو⁽¹⁾

زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقَو [هو]⁽¹⁾ أَصْلُ السُّنْبُلِ الرَّومِيِّ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ⁽²⁾. وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ⁽³⁾ أَنَّهُ نَارْدِينُ يَرِّي. وَقَالَ آخَرُونَ⁽⁴⁾ هُوَ الْمُحْتَوْتُ⁽⁵⁾ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ

28 - ق: ص 348 (Fu)؛ اس: ص 10 (De aniso)؛ طبائع، ف 44؛ تداخل، ف 108. والمادة ساقطة من (ق). وقد أخطأ السرقسطي إذ ترجم المصطلح بـ «aniso» وهو «الأنيسون» الذي سيرد في المقالة الثالثة وسيرجمه (ص 66) ترجمة صحيحة بـ «De aniso»، ولهذا الخلط عنده ما يفسره كما يتبين من قول عبد الله بن صالح الذي سنورده في آخر هذا التعليق الرئيسي. والمصطلح يوناني أصله $\phi\acute{o}\upsilon$ (Phú) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 590/2 - 591 (ف 1428). والمقصود بالقو في كتب الأدوية المفردة عامة هو النبات المسمى Valeriana Dioscorides SIBTH. - ينظر عيسى، ص 187 (ف 1). وقد خلط المؤلف هنا بين نباتين هما «القو» و«القرصنة»، والحق أنه قد عبر - في بداية المادة - عن تشككه. وفي حديثه عن القو هنا نجد شيئاً مما ذكره ديوسقوريدس عنه في المقالات الخمس (و: 15/1، ف 1 - 11؛ ط: ص 19، ف 1 - 8) وشيئاً مما ذكره العالم اليوناني نفسه عن القرصنة في نفس الكتاب (و: 26/2، ف 3 - 21؛ ط: ص 248، ف 3 - 21)، وهي تسمى باليونانية $\epsilon\rho\upsilon\gamma\gamma\iota\omicron\nu$ (Erungion)، واسم النبات العلمي Eryngium campestre L. - ينظر عيسى، ص 77 (ف 19). وهذا الخلط هو الذي جعله يطلق على القو اسم القرصنة الشائع في بلاد المغرب والأندلس وهو «سنت قابده» الذي يكتب أيضاً «جنت قابطه». ونجد في الحقيقة تبرا خلط السرقسطي للقو بالأنيسون وخلط ابن الجزار له بالقرصنة في هذا القول لعبد الله بن صالح الكامي في شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص 14، ف 1 - 8) تعليقا على مادة «فو» في المقالات الخمس: «وأما الذي يستعمل الناس اليوم عندنا على أنه القو فهو دواء أشبه شيء بنبات الأنيسون في كل شيء، وهو ينبت بالجبال، وقد كان الناس قبل اليوم يستعملون القرصنة عنه وهو الدواء الذي سماه [دياسقوريدوس] في نحو أول المقالة الثالثة إيرنجي، ثم انتقلوا عنه إلى هذا الدواء الذي ذكرت أنه يشبه الأنيسون في كل شيء»، وقد كتب هذا الكلام في حدود سنة 583 هـ/1187 م.

(1) إضافة من (م) و(د).

(2) سقطت من (ل).

(3) في (ل) «وزعم أنه».

(4) في (ل) و(ج) و(ب) «آخر».

بالسريانية⁽⁶⁾ القرصنة⁽⁷⁾، ويسمى [بإفريقية]⁽⁸⁾ سنت قايده⁽⁹⁾ الزرقاء⁽¹⁰⁾ وتأويلها مائة رأس، وهو عزق / 10 ظ / طويل قشره⁽¹¹⁾ ما بين السواد إلى البياض⁽¹²⁾ [و] داخله⁽¹³⁾ أبيض، في غلط الإصبع، حار⁽¹⁴⁾ الطعم ورأحتة حارة⁽¹⁵⁾ فيها شيء من رائحة الناردين. وفرعه بقلة⁽¹⁶⁾ لها ورق مستطيل أخضر غص⁽¹⁷⁾ في عرض⁽¹⁸⁾ الإصبعين مستدير الرأس منبسط فوق الأرض. وفي

(5) كذا في (أ)؛ وفي (ل) «المحتوس»؛ وفي (ج) «المسحور»؛ وفي (ب) «المخبون»؛ وفي (م) و(د) «المحتور». ولم نعث على أي مصطلح منها في مراجعنا.

(6) «وهو بالسريانية» ساقطة من (ب)؛ وفي (م) و(د) «وهو باليونانية»، وهو خطأ.

(7) في (أ) و(ج) «القرصعة»؛ وفي (ل) «القرصعنة»؛ وفي (ب) «القرصعة»؛ وفي (م) «الرصيفة»؛ وفي (د) «الرصبة»، وكلها تحريف. والقرصنة مصطلح سرياني أصله «Qerša'ânâ»

- ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 609/2 (ف1472)؛ p. 422، Corriente: DAA.

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ل) «سيت قابدة»؛ وفي (ج) «سنه فائدة»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «فائدة» - الجزء الثاني فقط، مهملًا. والمصطلح لاتيني أصله «Centum capita» ومعناه «مائة رأس»

- انظر: Dozy: Supplément, 1/168 ; Simonet: Glosario, p. 159.

(10) في (أ) «الروفا»؛ وسقطت من (ل).

(11) في (ب) «قرشه».

(12) في (ل) و(ج) و(ب) «قشره بين السواد والبياض».

(13) أضفنا الواو من بقية النسخ.

(14) في (أ) «حاد».

(15) في (ل) «حلوة».

(16) في (ج) «نفلة»؛ وسقطت من (ل).

(17) سقطت من (ج).

(18) في (أ) «طول».

وَسَطَهَا عُسْلُوجٌ⁽¹⁹⁾ يَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ شَبْرًا أَوْ أَكْثَرَ⁽²⁰⁾ فِي غِلَظِ الْإِصْبَعِ وَأَرْقُ،
أَزْرَقُ اللَّوْنِ فِي رَأْسِهِ⁽²¹⁾ جُمَّةٌ⁽²²⁾ فِيهَا شَوْكٌ أَزْرَقُ.
وَالْمُسْتَعْمَلُ⁽²³⁾ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ عِرْقُهَا فَقَطُ⁽²⁴⁾. وَقُوَّتُهُ⁽²⁵⁾ مُسَخِّنَةٌ كَقُوَّةِ
النَّارِ دِينَ، وَ[هُوَ]⁽²⁶⁾ يُنْقِي الْمِثْنَةَ وَالْأَوْرِدَةَ⁽²⁷⁾ وَالرَّحِمَ وَالصَّدرَ⁽²⁸⁾ لِإِدْرَارِهِ الْبَوْلَ
وَالطَّمْثَ وَمَنْفَعَتُهُ لِلْأَوْجَاعِ⁽²⁹⁾ الْحَادِثَةِ⁽³⁰⁾ فِي الصَّدرِ وَالْجَنْبِ.

(19) فِي (ب) «عَسَالَج».

(20) «أَوْ أَكْثَرَ» سَقَطَتْ مِنْ (ل).

(21) فِي (ل) «وَسَطُهُ».

(22) فِي (ب) «جَبَّة».

(23) فِي (ج) «وَالَّذِي يَسْتَعْمَل».

(24) سَقَطَتْ مِنْ (ل).

(25) فِي (ج) «وَقُوَّتُهَا».

(26) إِضَافَةٌ مِنْ (ل).

(27) فِي (ج) «وَالْأَقْدَرَةُ».

(28) فِي (ل) وَ(ج) «وَالصَّدرِ وَالرَّحِم».

(29) فِي (ل) «الْأَوْرَام»؛ وَفِي (م) وَ(د) «الْأَرْيَاح».

(30) فِي (ل) «الْمَحْدَثَةُ»؛ وَفِي (د) «الْحَادِثَةُ وَالْأَوْجَاع».

29- القولُ في الكَهْرَبَاءِ

[الكَهْرَبَاءُ] ⁽¹⁾ هُوَ الْقَهْرَبَاءُ ⁽²⁾، وَهُوَ الْمَثْرَاعَاقَطْرِيُوس ⁽³⁾، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْعَصَبُ ⁽⁴⁾، وَهُوَ مِصْبَاحُ الرُّومِ ⁽⁵⁾. وَهُوَ صَمْعٌ ⁽⁶⁾ صَافٍ أَصْفَرُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَارَةِ يُؤْتَى بِهِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ.

29 - ق: ص ص 348 - 349 (Kecabre)؛ اس: ص 10 (De karabe)؛ طبائع، ف 8؛ تداخل، ف 128. والكهرياء من الفارسية «كَاهُ رَبًا» (Kâh - rubâ) ومعناه «سالبُ التَّيْنِ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 654/2 (ف 1580). وقد اختلف القدماء في الشجر الذي يُستخرج منه هذا الصمغ الذي ذكره Dioscorides في المقالات الخمس (و: 80/1، ف 83؛ ط: ص 84، ف 89؛ خ: ص 20، ظ، ف 84) عَرَضًا في قوله عن النبات المسمى «أَغِيرُس» αἰγεῖρος (Aigeiros) - وهو «الحور الرومي» - «ويقال أيضًا إن الذي يسيل من صمغه في النهر الذي يقال له إيريدانوس يجمد في النهر ويكون هذا هو الذي يُسمى إيلقطن [Ēlekttron = ἤλεκτρον] ومن الناس من يسميه خروسوفورون [χρυσοφόρον - Khrusophoron] وهو الكهرياء»، وكلمة «كهرياء» ترجمةً لليونانية «إيلقطن» قد أضافها اصططن بن بسيل إلى النص؛ والوارد في هذه الفقرة يدلُّ على أنَّ الكهرياء هو صمغ شجرة الحور الرومي، واسمه العلمي Populus nigra L. - ينظر عيسى، ص 146 (ف 19)، تحفة، ف 193، وهو الرأي المغلب عند الجمهور من علماء الأدوية المفردة، ويسمى بالفرنسية Succin و Ambre jaune، وهو معدود نوعاً من العنبر، أصفر؛ لكن ابن البيطار قد اعترض على هذا التحديد في كتاب الجامع (42/2 ب، 473/1 - 474 ت، ف 725؛ 88/4 ب، 209/3 - 210 ت، ف 1982) وعوض الحور الرومي بشجرة الدَّوم، وهي Hyphaene MART. - ينظر عيسى، ص 97 (ف 2) - وتنظر مادة «عنبر» في المقالة الثانية، رقم 89.

(1) إضافة من (ل) و(ج).

(2) في (ل) «الكهرياء».

(3) لم تنقط في (أ) إلا الغين والياء؛ ولم تنقط في (ل) إلا القاف والياء؛ وفي (ج) «المراعا قطروش»؛ وفي (ب) «المثراغيا قطريوس»؛ وفي (ق) «السراعا فطريوس»، وسقطت من (م) و(د). ولم نعث على هذا المصطلح في أي شكل من أشكاله، ويبدو أنَّ صوابه «ايلاقطروس» من اليونانية ἤλεκτρος (Ēlektros).

وهو باردٌ يابسٌ في الدرجة الأولى. [وَإِذَا⁽⁷⁾ شُرِبَ مِنْهُ⁽⁸⁾ نَصْفُ مِثْقَالٍ
بِمَاءٍ بَارِدٍ⁽⁹⁾ يَحْبِسُ الدَّمَ الَّذِي يَنْفُثُ مِنْ انْقِطَاعِ عِزْقٍ فِي الصَّدْرِ؛ وَهُوَ يَحْبِسُ⁽¹⁰⁾
تَزْفَ الدَّمِ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ⁽¹¹⁾ الْجَسَدِ انْبِعَثَ⁽¹²⁾. وَإِذَا شُرِبَ مِنْهُ [وَزْنُ]⁽¹³⁾
مِثْقَالٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ بَبْعِضِ الْأَشْرِبَةِ الْبَارِدَةِ نَفَعَ مِنْ خَفَقَانِ الْقَلْبِ الْكَائِنِ مِنَ
الْمَرَّةِ⁽¹⁴⁾ الصَّفْرَاءِ أَوْ مِنْ⁽¹⁵⁾ قَبْلِ مُشَارَكَةِ الْقَلْبِ لِقَمِ الْمَعِدَةِ. وَإِذَا شُرِبَ [مِنْهُ]⁽¹⁶⁾
نَفَعَ⁽¹⁷⁾ سِيلَانَ الْبَطْنِ وَالْمَعِدَةِ. وَيَحْبِسُ⁽¹⁸⁾ التَّحْلُبَ الَّذِي يَتَحْلُبُ⁽¹⁹⁾ مِنَ الرَّأْسِ
وَالصَّدْرِ إِلَى الْمَعِدَةِ⁽²⁰⁾.

(4) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، وفي (أ) و(ب) و(م) و(د) «القصب» بالقاف؛ ويؤيد قراءة
(ل) و(ج) و(ق) ما ورد في عمدة الطبيب لأبي الخيزر، ص 298 (ف 2589) وص 390
(ف 3313)، وقد قال في الموضع الأول «وسمى العصب لأنه شبيه بالقرن وكذلك القرن
يشبه العصب».

(5) في (ل) «الرومي».

(6) في (ب) «حجر».

(7) إضافة الواو من (ق) و(م) و(د).

(8) في (ج) «معه». والمؤلف ينقل من هنا حتى «سيلان البطن والمعدة» عن إسحاق بن عمران -
ينظر ابن البيطار: الجامع، 88/4.

(9) «إذا... بارد» ساقط من (ل).

(10) في (ل) و(ج) و(ب) «ويحبس»؛ وفي (م) و(د) «ويجلبن» ولا معنى لها.

(11) في (ل) «كان منه».

(12) في (ج) «نفث»؛ وفي (ب) «ويحبس نفث الدم الذي ينبعث من انقطاع العروق في أي
موضع من الجسد انبعث».

(13) إضافة من (ب) و(ق) و(م) و(د).

(14) في (أ) «الخفقان الكائن في القلب من المرة».

(15) في (ج) «الصفراء من»، وكذا في نص ابن عمران أيضا.

(16) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(17) في (ل) «نفع».

(18) في (ل) «وينفع»؛ وفي (ج) «وينع».

وَزَعَمَ أَيَاطِيُوسُ⁽²¹⁾ الْآمِدِيُّ⁽²²⁾ أَنَّهُ يُرَى مِنْ عُسْرِ الْبَوْلِ، وَإِذَا شَرِبَ مَعَهُ الْمَصْطَلِكِي⁽²³⁾ نَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَعِدَةِ.

وَزَعَمَ تِيَادُوقُ⁽²⁴⁾ أَنَّ بَدَلَ وَزْنِ دِرْهِمٍ كَهْرَبَاءَ [وَزْنُ]⁽²⁵⁾ دِرْهِمٍ سَنْدَرُوسًا⁽²⁶⁾. وَقَالَ بَدِيغُورُسُ⁽²⁷⁾: الْكَهْرَبَاءُ خَاصَّتُهُ حَبْسُ الدِّمِّ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ سَالَ مِنَ الْجَسَدِ. وَبَدَلُهُ وَزْنَتَاهُ⁽²⁸⁾ مِنَ الطِّينِ الْأَرْمِينِيِّ⁽²⁹⁾ وَثَلَاثًا⁽³⁰⁾ وَزْنِهِ مِنَ السَّلِيخَةِ وَنِصْفُ وَزْنِهِ مِنَ الْأَسْفِيُوسِ⁽³¹⁾ الْمَقْلُوبِ.

(19) في (ب) «التجلب الذي يتجلب».

(20) في (ب) «والصدر والمعدة».

(21) في (أ) «أياطيس»؛ وفي (ج) «اباطبرس»؛ وفي (ب) «باطلوس»؛ وفي (م) و(د) «أباطلس».

(22) في (ل) «الايري»؛ وسقط الاسم من (ج)، وما ينسبه المؤلف إلى أياطيس الآمدي ورد عند ابن البيطار أيضا منسوباً إليه (الجامع، 89/4)، وقد كتب الاسم عنده «انطيلس الآمدي».

(23) في (أ) «الكنة».

(24) في (ج) «فلدر»؛ والاسم ساقط من (ل) ومطموس في (ب)؛ والقولان التاليان المنسوبان إلى تبادوق وإلى بديغورس ساقطان من (م) و(د).

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(26) «سندروس» في (ل) و(ج) و(ب).

(27) في (أ) «ابديغوروس»؛ وفي (ج) «بديغورس»؛ وقد أورد ابن البيطار (الجامع، 89/4) الرأي المنسوب هنا إلى بديغورس منسوباً إلى تبادوق. أما الرأي المنسوب عنده إلى بديغورس فبخالف لما أورده ابن الجزار هنا.

(28) في (ل) و(ج) «وزنه مرتين»؛ وفي (ب) «وزنا»؛ وفي (ق) «وزنتين».

(29) في (ل) و(ج) و(ق) «الرومي».

(30) في (ل) و(ق) «ثلاثي».

(31) كذا في (ل) و(ق)؛ ورسم في (أ) «الأسبيوش» بالهاء الفارسية المثلثة والشين؛ وهو

همل في (ب)؛ ورسم في (ج) «الافسيلون». والرسم الوارد له في (ل) و(ق) هو الشائع

في العربية. والمصطلح فارسي أصله «أسب كُوش» (Asp-gûsh) - ينظر ابن مراد:

المصطلح الأعجمي، 78/2 (ف172).

30- القول في السندروس

السندروس هو صمغ أصفر يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه وفيه شيء⁽¹⁾ من مرارة⁽²⁾، يؤتى به من أرض الروم⁽³⁾.
ويشبه بقوة الكهرباء⁽⁴⁾، وخاصته [أيضاً]⁽⁵⁾ حبس الدم والنفع من النزلات.
وإذا تدخن⁽⁶⁾ به [الإنسان]⁽⁷⁾ جفف الناصور⁽⁸⁾ والبلّة. وإذا أخذ السندروس ودهن
البزر⁽⁹⁾ خلطاً حتى يغلظاً نفعاً من الشقاق المزمن الواغل⁽¹⁰⁾ في اللحم الكائن في اليدين
والرجلين. وبدل السندروس 11 و/ ثلثاً⁽¹¹⁾ وزنه كهرباء.

30 - طبائع، ف45؛ تداخل، ف81؛ وأهمله الإفريقي والسرقسطي. والسندروس مصطلح يوناني أصله (Sandarakē) σανδαράκη - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 473/2 - 474 (ف1121)؛ وهو صمغ يستخرج من الشجرة المسماة Callitris quadrivalvis VENT. - عيسى، ص37 (ف1)؛ تحفة، ف145.

- (1) «وفيه شيء» سقطت من (ب).
- (2) هذه البداية منقولة عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 38/3.
- (3) في (أ) «الهند».
- (4) في (ل) «شبيه بالقوة بالكهرباء»؛ وفي (ج) «شبيه القوة بالكهرباء»؛ وفي (ب) «وشبيه القوة بالكهرباء».
- (5) إضافة من بقية النسخ.
- (6) في (ب) «تجربه».
- (7) إضافة من بقية النسخ.
- (8) في (أ) و(ج) «الباسور». والمؤلف ينقل هنا: «وإذا تدخن...الناصر» عن ماسرجويه - ينظر ابن البيطار: الجامع، 38/3.
- (9) في (ل) و(ج) «الجوز». وقول المؤلف: «وإذا خلط... والرجلين» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 39/3، وفي نص ابن عمر بن «دهن الورد»، وقراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) صحيحة، والمقصود بـ «دهن البزر» هو «دهن بزر الكان». فإن «البزر هو ما دق من جميع النبات، لكن اختص به بزر الكان وصار علماً له، ومنه يقال لدهنه دهن البزر» - أبو الخيزر: عمدة الطبيب، ص64 (ف722)؛ وينظر أيضاً أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 65/1 (ف108).
- (10) «الداخل» في (ب).
- (11) لم ترد «ثلثاً» في (ل).

31- الْقَوْلُ فِي الشَّاهَسْبَرَم⁽¹⁾

الشَّاهَسْبَرَم⁽²⁾ هُوَ الْحَبَقُ الْكَرْمَانِيّ. وَهُوَ صَغِيرُ الْوَرَقِ⁽³⁾.

وَهُوَ حَارٌّ فِي أَوَّلِ⁽⁴⁾ الدَّرَجَةِ الْأُولَى يَابِسُ فِي أَوَّلِ [الدَّرَجَةِ]⁽⁵⁾ الثَّانِيَةِ. وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ بَارِدٌ يَابِسُ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى⁽⁶⁾. وَهُوَ نَافِعٌ لِلْمَحْرُورِينَ إِذَا شَمَّ بَعْدَ أَنْ يُرَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ⁽⁷⁾. وَإِذَا رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ [الْبَارِدُ]⁽⁸⁾ قَبْلُ بَرْدِهِ وَأَدَّاهُ إِلَى الشَّمِّ⁽⁹⁾، إِلَّا أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ حَارٌّ، وَجْهُ⁽¹⁰⁾ يَعْقِلُ الطَّبِيعَةَ⁽¹¹⁾ الْمُسْتَطَلَّةَ مِنْ

31 - قأ: ص 349 (Ocimum)؛ اس: ص 10 (De sescibram)؛ تداخل، ف 85. ويكتب الاسم في العربية بصور مختلفة منها المذكور في المدخل ومنها «شاهسبرم» و«شاهسفرم»؛ وهو فارسي أصله «شاه أسپرم» (Shāh-i-sparam) ومعناه «ريحان الملك» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 489/2 - 490 (ف 1157). واسمه العلمي Ocimum minimum L. - ينظر عيسى، ص 126 (ف 10)؛ تحفة، ف 443.

(1) كذا في (أ) وفي (ق)، وقد ضبطت في (ق) بالحركات؛ وكتب الاسم في (أ) «الشَّاهَسْبَرَم» بالهاء الفارسية المثلثة التحتية والسين؛ وفي (ل) «الشاهسبرم»؛ وفي (ج) «الشاهش برم»؛ وفي (ب) «الشاهسفرم»؛ وفي (م) و(د) «الشاهترم» وهو تحريف. ويكتب الاسم في العربية بصور مختلفة كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(2) لم ترد في (ل) و(ب) و(م) و(د)، ومكانها فيها «هو».

(3) ساقطة من بقية النسخ، وتؤيد نص (أ) ترجمة السرقسطي، فإن فيها «habens folia parva et subtila»، أي إن له ورقا صغيرا دقيقا.

(4) ساقطة من (ل) و(ق).

(5) إضافة من (ق) و(م) و(د)، وفي (ق) «في آخر الدرجة الثانية».

(6) قوله «يابس في أول الدرجة... الأولى» ساقط من (ج).

(7) في (أ) «بعد رش الماء البارد عليه».

(8) إضافة من (ل) و(ق).

(9) في (ل) و(ب) «المشام».

(10) ساقطة من (ب). والمؤلف في هذه الخلاصة ينقل عن ماسرجويه وعن إسحاق بن عمران معا - ينظر ابن البيطار: الجامع، 50/3. ونص ماسرجويه فيه: «...ويزره يحبس البطن المستطلقة

الحرارة⁽¹²⁾ الحريفة⁽¹³⁾ إذا شرب منه [وزن]⁽¹⁴⁾ مثقال بماء بارد أو بماء
السفرجل. وهو مقو للأعضاء⁽¹⁵⁾.

من الحرارة والحرقه إذا شرب منه مثقال بماء بارد؛ ونص ابن عمران: «يزره إذا شرب منه
مقلوا وزن مثقال بماء أو بماء السفرجل قطع الإسهال المزمن».

(11) «البطن» في (أ).

(12) في (ب) «المرار».

(13) في (ج) و(ب) و(ق) «الحريفة».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) تضيف (ل) بعد «لأعضاء»: «إن شاء الله تعالى. وقد قيل إن الشاهسفرم هو الحبق، وهو
الريحان». وابن الجزار يقدم عادة التعريف اللغوي في بدايات المواد وليس في آخرها.

32- القولُ في الباذرنَجْوِيَّة⁽¹⁾

[الباذرنَجْوِيَّة]⁽²⁾ هُوَ حَبَقُ التُّرْنَجَانِ، وَجَالِينُوسُ يُسَمِّيهِ⁽³⁾ مُفْرَحَ⁽⁴⁾ قَلْبِ
الْمَحْزُونِ⁽⁵⁾. وَهِيَ⁽⁶⁾ شَجَرَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ⁽⁷⁾، يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا وَرَقُهَا. وَلَوْْنُهَا [أُغْبَرُ]⁽⁸⁾
وَقُضْبَانُهَا خَوَارَةٌ⁽⁹⁾، وَلَهَا رَائِحَةٌ تُشَبِّهُ⁽¹⁰⁾ رَائِحَةَ الْأُتْرُجِ⁽¹¹⁾ إِلَّا أَنَّ قُوَّتَهَا دُونَ⁽¹²⁾

32 - اس: ص ص 10 - 11 (De bedara)؛ تداخل، ف23. والمصطلح يكتب بالبدال المهملة
أيضاً: «بَادِرَنَجْوِيَّة»، ويكتب بالباء بعد الجيم: «بَادِرَنَجْوِيَّة»، كما يُكْتَبُ بالبدال ودونَ جيم بعد
النون: «بَادِرَنَوِيَّة»؛ وهو مقترض من الفارسية وأصله فيها «بَادِرَنَكْبُوِيَّة» (- Bâdrang
bûyah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 171/2 - 172 (ف402) و174/2
(ف408). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 115/2، ف3 - 104؛ ط:
ص287، ف3 - 99) وعند جالينوس (Op. Om. XII, 71) النبات المسمّى «مَالِسُوفَلَن»
μελισσόφυλλον (Melissophullon)، واسمه العلمي Melissa officinalis L. - ينظر
عيسى، ص117 (ف4).

(1) كَذَا فِي (ل) وَ(ب) وَ(ق)؛ وَرَسْمٌ فِي (أ) «الْبَادِرَنَجْوِيَّة»، وَفِي (ج) وَ(م) وَ(د)
«البَادِرَنَجْوِيَّة». وَالرَّسْمُ الْوَارِدُ فِي (ل) وَ(ب) وَ(ق) هُوَ الشَّائِعُ فِي كِتَابِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ.
(2) إِضَافَةٌ مِنْ (ج) وَ(ق) وَ(م) وَ(د)، وَمَكَانُهَا فِي (أ) وَ(ل) «وَهُوَ».
(3) فِي (ب) «وَتَسْمِيَّتُهُ» عَوْضُ «وَجَالِينُوسُ...».
(4) فِي (ج) «مُفْرَجٌ».
(5) قَدْ أَكَّدَ أَبُو الْخَيْرِ (عَمْدَةُ الطَّيِّبِ، ص160، ف1632) هَذِهِ التَّسْمِيَةَ الْمُنْسُوبَةَ إِلَى جَالِينُوسَ
بِقَوْلِهِ «وَيُسَمَّى مُفْرَحَ قَلْبِ الْمَحْزُونِ عَنْ ج [جَالِينُوسَ]»؛ وَقَدْ نَفَى ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي كِتَابِهِ
التَّفْسِيرِ (ص247) وَالْجَامِعِ (74/1) أَنَّ يَكُونُ جَالِينُوسَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ:
«جَالِينُوسَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَسَائِطِهِ الْبَتَّةَ». عَلَى أَنَّ جَالِينُوسَ قَدْ خَصَّ هَذَا النَّبَاتَ بِالْقَوْلِ تَحْتَ
اسْمِ «مَالِسُوفَلَن» كَمَا نَبَّهْنَا إِلَيْهِ فِي التَّعْلِيقِ الرَّئِيسِيِّ.

(6) فِي (ل) وَ(ج) وَ(ب) «وَهُوَ».

(7) فِي (أ) «أَوْرَاقٌ».

(8) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ.

(9) فِي (أ) «فِيهَا حَرَارَةٌ».

(10) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(11) فِي (ج) «الْأُتْرُجُ».

قُوَّةَ وَرَقِ الْأَتْرَجِ⁽¹³⁾ مِنْ قَبْلِ [أَنَّ]⁽¹⁴⁾ حَرَارَتَهَا وَيُبْسَهَا فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى وَحَرَارَةَ وَرَقِ الْأَتْرَجِ وَيُبْسُهُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ.

وَإِذَا أُكِلَ الْبَاذَرَنْجِيَّةُ⁽¹⁵⁾ عَلَى الرَّيْقِ نَفَعَ الْمَعِدَّةَ الْبَارِدَةَ الرُّطْبَةَ⁽¹⁶⁾ وَهَضَمَ الطَّعَامَ⁽¹⁷⁾ الْغَلِيظَ⁽¹⁸⁾. وَهُوَ مُفْتَحٌ لِسُدِّ الدِّمَاغِ⁽¹⁹⁾، وَخَاصَّتُهُ النَّفْعُ مِنْ ضَعْفِ الْقَلْبِ الْمَانِعِ [لصاحبه]⁽²⁰⁾ مِنَ النَّوْمِ. وَزَيْلٌ مَا يَتَوَلَّدُ⁽²¹⁾ مِنَ الْخَلْفَقَانِ وَالْوَحْشَةِ⁽²²⁾ مِنْ قَبْلِ⁽²³⁾ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ.

(12) قوله «إلا أن...دون» ساقط من (ل)، ومكانه فيها «بأنه».

(13) قوله «إلا أن...الأترج» ساقط من (ب).

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) يراجع التعليق (1). ومن قوله «وإذا أكل» حتى «النوم» منقول عن عيسى بن ماسه حسب

نقل ابن البيطار عنه في كتاب الجامع، 75/1، لكن مع تقديم وتأخير في نقل ابن الجزار.

(16) ساقطة من (ل) و(ب).

(17) في (أ) «الأغذية».

(18) في (أ) «الغليظة»؛ وهي ساقطة من (ل).

(19) تضيف (ل) بعدها «بالعطرية».

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) في (أ) «تولد»؛ وفي (ب) «يولد».

(22) تضيف (ل) بعدها «الكائن»؛ والمعنى منقول من إسحاق بن سليمان الذي نسب إليه ابن

البيطار (الجامع، 75/1) قوله: «نافع من الخفقان السوداوي والخفقان العارض من

احتراق البلغم».

(23) سقطت من (ل).

33 - القول في الكجبة

[الكجبة⁽¹⁾] هي حب⁽²⁾ العروس.

فيها قوتان متضادتان من الحرارة والبرودة. وهي تطيب النفس والقَم والمعدة، وتحبس البطن وتفتح⁽³⁾ السدد الحادثة في الأعضاء الداخلة، وتدر البول وتفتت الحصى التي في الكلى.

33 - ف: ص 349 (Cubebe)؛ اس: ص 11 (De cubele)؛ تداخل، ف 120. والمصطلح من الفارسية «كجبة» (Kabābah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 656/2 (ف 1584). ويسمى نباته Piper cubeba L. F. ينظر عيسى، ص 141 (ف 2)؛ تحفة، ف 190. ولم يذكر الكجبة ديوسقوريدس وجالينوس، رغم أن من القدماء - منذ عصر الترجمة - من رأى فيه حبة (graine) النبات الذي سماه جالينوس «قرفسيون» (Karpēsion)، ومن هؤلاء ابن البيطار في كتاب الجامع (48/4 - 49 ب)، وتابعه في ذلك لكرك في تعليقه على مادتي حب العروس (الجامع، 400/1 ت، ف 576) وكجبة (نفسه، 139/3 ت، ف 1879) وتابعه أحمد عيسى الذي ذكر القرفيسيون مرادفاً لكجبة. وقد ناقش مترجما التحفة هذا التحديد وبيننا خطأه، وذكرنا أن العرب قد اجتلبوا الكجبة من جزر المحيط الهندي (من سومطرة وجاوة خاصة).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، والبداية في (أ) «وهو»؛ وفي (ج) «وهي»؛ وفي (ب) «هي».

(2) كذا في (أ) وفي (د)، وفي بقية النسخ «حبة»، وما في (أ) و(د) هو الاستعمال المشهور، فهو الذي استعمله إسماعيل بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (48/4) - واعتمده ابن البيطار نفسه (الجامع، 5/2) الذي خص «حب العروس» بمادة تفسيرية مستقلة (5/2 ب، 400/1 ت، ف 576)، وهو الذي اعتمده أبو الخير أيضاً في عمدة الطبيب، ص 135 (ف 1393) وص 264 (ف 2512).

(3) في (أ) «وتذهب»؛ وفي (ب) «وتبدد».

34 - القول في الوسمة

الوسمة⁽¹⁾ هي الخطر. وهو ورق طويل يضرب إلى الزرقة⁽²⁾ أظفر⁽³⁾ من ورق الخلاف، يشبه ورق اللويأ وأظفر منه.

وهي مائلة إلى الحرارة، وفيها بعض قوة القبض، 11ظ/ يسود [بها]⁽⁴⁾ اللحاء⁽⁵⁾. يؤتى بها⁽⁶⁾ من المجاز واليمن.

34 - أهلها الإفريقي والسرقسطي، وأهلّت في طبائع أيضا. وهي من المواد المسقطة من (م) و(د). والوسمة من نبات بلاد العرب، وقد ذهب أبو حنيفة في فقرة نسبها إليه أبو الخير في عمدة الطبيب (576/1، ف5024) وورد بعض منها في ما جمعه حميد الله من كتاب النبات (مادة «عظم»، 143/2، ف726)، إلى أن الوسمة إنما «سميت وسمة لوسامتها لأنها تسود الشعر وتحسنه، ففيها زينة»، والمصطلح يقع - مع مصطلحات أخرى ترادفه مثل «نيلج» و«خطر» و«عظم» - على نباتين مختلفين هما: (1) الوسمة أو الخطر المذكور هنا واسمه العلمي عند المحدثين Isatis tinctoria L.؛ (2) النيلج أو العظم - وقد عدّه أبو حنيفة الديوري «وسمة ذكرا»، وسيرد ذكره في هذه المقالة (رقم 63) - واسمه العلمي Indigofera tinctoria L. - ينظر حول الوسمة ومشاكل تحديدها لكرك: الجامع، 414/3 ت (ف2291)؛ عيسى، ص98 (ف14) و101 (ف1)؛ تحفة، ف132 و292؛ مايرهوف في ترجمة الشرح، ف126 و249؛ وينظر تعليقنا على مادة «نيلج» في هذه المقالة.

(1) في (ج) «الوشمة»؛ ومكانها في (ق) «هي».

(2) في (ج) «الزرقة».

(3) في (ج) و(ب) «أظفر»؛ وعبارة «إلى الزرقة» ساقطة من (ب).

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) هو أحد جموع «لحي»، وتجمع أيضا على «ألج» و«لحي».

(6) في (ل) «بالوسمة»؛ وفي (ب) «الوسمة يؤتى بها».

35 - الْقَوْلُ فِي شَجَرَةِ (1) الْحِنَاءِ

شَجَرَةُ الْحِنَاءِ وَرَقُهَا (2) عَلَى أَغْصَانِهَا. وَهُوَ (3) يُشْبِهُ وَرَقَ (4) الزَّيْتُونِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْسَعُ وَأَلْيَنُ وَأَشَدُّ خُضْرَةً. وَفَاعِيَةُ الْحِنَاءِ هُوَ نَوَارُ الْحِنَاءِ (5) يُشْبِهُ نَوَارَ الرَّيْحَانِ إِلَّا أَنَّهُ عَنَاقِيدُ. وَهُوَ نَوَارٌ أَيْضُ إِلَى الصَّفْرَةِ حُلُو (6) الرَّائِحَةِ. وَبِهِ يُرَبَّبُ (7) [دُهْنُ] (8) حَبِّ (9) الْجُلْجُلَانِ فَيَخْرُجُ (10) دُهْنُ الْحِنَاءِ. وَلَهُ حَبٌّ لَا يُسْتَعْمَلُ.

وشَجَرَةُ الْحِنَاءِ وَأَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ الْحَرَارَةِ وَفِيهَا قُوَّةٌ مُقَبِّضَةٌ، وَلِذَلِكَ إِذَا مُضِغَ [وَرَقُهَا] (11) أَبْرَأَ الْقُلَاعَ وَالْقُرُوحَ الَّتِي تَكُونُ (12) فِي الْقَمِّ. وَيَنْفَعُ مِنْ تَنْفِطِ (13) أَفْوَاهِ

35 - اس: ص 11 (De algena). وهي من المواد المسقطه من طبائع ومن (قا) و(ق). وتسمى الحناء بالعربية الرِّقَانِ والرَّقُونِ أَيْضًا - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 194/1 (437)؛ لسان العرب، 1211/1 (رقن). وهي توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 86/1، ف 1 - 95؛ ط: ص ص 89 - 90، ف 1 - 102) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 54) النبات المسمى «قوبرس» (Kupros) κῦπρος؛ وهي Lawsonia alba LAM. - ينظر عيسى، ص 106 (ف 10).

- (1) سقطت من (ب).
- (2) في (ب) «وورقه».
- (3) في (ب) «وهي».
- (4) في (ل) و(ج) «شبيه بورق».
- (5) «هو نوار الحناء» ساقط من (ب).
- (6) في (أ) «حار»؛ وفي (ج) «وحلو»؛ وفي (م) و(د) «حسن». والقراءة المثبتة تؤيدها ترجمة السرقسطي، ففيها «Suavis est odor eius»، ومعنى «suavis» حُلُو.
- (7) في (ج) «يدبر».
- (8) إضافة من بقية النسخ.
- (9) سقطت من (ب).
- (10) في (ج) «ويستخرج»؛ وفي (ب) «ويخرج».
- (11) تضيف (ج) «وورقها».
- (12) سقطت من (ب).
- (13) في (ل) «سقط»؛ وفي (م) و(د) «تسقط».

الصَّبِيَّانِ إِذَا مُضِغَ⁽¹⁴⁾. وَإِذَا تُضْمِدَ بِهِ نَفَعَ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ. وَإِذَا خُلِطَ مَعَ
الشَّمْعِ⁽¹⁵⁾ الْمَصْفَى وَدُهْنِ وَرْدٍ نَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْجَنْبِ وَالْوَهْنِ الْكَائِنِ فِيهِ. وَقَدْ
يُصَبُّ طَبِيعُهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ. وَزَهْرُهَا إِذَا سُحِقَ وَضُمِدَ بِهِ الْجَبْهَةُ مَعَ خَلِّ سَكَنِ
الْصُّدَاعِ⁽¹⁶⁾.

(14) فِي (أ) وَ(ل) وَ(م) وَ(د) «مُضِغَت».

(15) فِي (ب) «السَّمْن».

(16) فِي (ل) وَ(ج) «الْوَجَع».

36- القول في الشَّقَاقُلْ

[الشَّقَاقُلْ] ⁽¹⁾ حَارٌّ في الدَّرَجَةِ الأولى، رَطْبٌ في الدَّرَجَةِ الثانية. وهو مُهِيجٌ للجَمَاعِ، زَائِدٌ في البَاهِ ⁽²⁾ والإنْعَاطِ، ولا يَحْرِجُ البدَنَ حَرَارَةً ⁽³⁾ شَدِيدَةً ⁽⁴⁾ مِنْ أَجْلِ لَطَافَةِ حَرَارَتِهِ ⁽⁵⁾ وَخَاصَّةً ⁽⁶⁾ إِذَا كَانَ مُرَبِّيً بِالْعَسَلِ.

36 - اس: ص 12 (De secacol)؛ طبائع، ف 46؛ تداخل، ف 88. والمصطلح مقترض من الفارسية «شَشَقَاقُلْ» (Shashqâqul) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 497/2 - 498 (ف 1178). ولم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس، وقد وَهَمَ فيه أبو الخير الإشبيلي إذ عدّه النبات المسمى باليونانية «إشْقِيل» أو «شْقِيلًا» (Skilla) وهو العُصَل بالعربية (عمدة الطبيب، ص 534، ف 4645)، وهو من فصيلة نباتية مختلفة عن الفصيلة التي ينتمي إليها الشَّقَاقُلْ، فإن اسم الشَّقَاقُلْ العربي هو Pastinaca schekakul RUS. - وهو من الفصيلة الخيمية (Ombellifères) - ينظر عيسى، ص 135 (ف 17)، أما الإشْقِيل فاسمه العربي Scilla maritima L.، وهو من الفصيلة الزنبقية (Liliacées) - ينظر عيسى، ص 164 (ف 11).

- (1) في (أ) و(ق) «وهو».
- (2) في (أ) «الباه»؛ وفي (ج) «البله».
- (3) في (ج) «واسخان البدن بحرارة». وأحرّ البدن: أسخته.
- (4) سقطت من (ب).
- (5) «ولا يحرج... حرارته» ساقط من (ل).
- (6) في (أ) «وخاصيته»؛ وفي (ل) و(ج) و(ب) «وبخاصة».

37- القول في العوسج

العوسج شجر⁽¹⁾ منه صغير ومنه كبير له شوك⁽²⁾ في قضبانته⁽³⁾، ولون قضبانته⁽⁴⁾ [غبر]⁽⁵⁾ شهب، وورقه صغير⁽⁶⁾ دقيق [غض]⁽⁷⁾ أخضر. وله نوار أصفر صغير يشبه نوار الأسفراج⁽⁸⁾. و[يخلفه]⁽⁹⁾ حب أسود [صغير]⁽¹⁰⁾ مثل

37 - قأ: ص 349 (Ramnus)؛ اس: ص 12 (De anchit)؛ طبائع، ف 9. وتسمى شجرته بالعربية إذا عظمت «الغرد» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 171/2 (ف 790). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 83/1 - 84، ف 1 - 90؛ ط: ص ص 87 - 88، ف 1 - 97) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 111) النبات المسمى «رامنوس» *ράμνος* (Rhamnos). وقد صنفه ابن الجزار إلى كبير وصغير، إلا أن المشهور في تصنيفه عند علماء الأدوية المفردة هو اعتماد اللون، والكبير هو العوسج الأبيض، وهو *Lycium afrum* L. أو *Rhamnus infectoria* L. والصغير هو العوسج الأسود، وهو *Rhamnus frangula* L. - ينظر عيسى، ص 112 (ف 15) و 155 (ف 6). على أن العوسج اسم يطلق على أكثر من نبات من النباتات الشائكة، لذلك تعددت أنواعه عند أبي الخيزر في عمدة الطبيب، 417/1 - 418 (ف 3507)، وقد ذكر منه «الأبيض» و«الأسود» و«الأحمر» و«البحري»، واعتبر النوع الأحمر هو الأمبرباريس، وقد اعترض ابن الجزار على الربط بين العوسج والأمبرباريس.

- (1) سقطت هذه البداية من (ل)؛ وسقطت «شجر» من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «شجرة».
- (2) في (ل) «مشوك».
- (3) في (ل) «أغصانه».
- (4) سقطت «ولون قضبانته» من (ل) و(ج).
- (5) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د).
- (6) في (ب) «أصفر».
- (7) إضافة من بقية النسخ.
- (8) في (أ) و(ب) «الأسبراج» لكن الباء فيها مهيأة؛ وفي (ج) «الاسفيداج». والأسبراج والأسفراج مصطلح لاتيني أصله «Asparagus»، وهو يطلق على «الهليون» - ينظر: Dozy: *Supplément*, 1/22 ; Simonet: *Glosario*, p.192 ; Corriente: *DAA*, p.13
- (9) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «وله».
- (10) إضافة من بقية النسخ.

الْفُلْفُلِ [وَأَصْغَرُ⁽¹¹⁾ مِنْ ذَلِكَ]⁽¹²⁾، حُلُوْ فِيهِ عُفُوصَةٌ⁽¹³⁾. وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحَبَّ هُوَ الْبَرْبَارِسُ⁽¹⁴⁾ وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنَ الْعَرَبِ⁽¹⁵⁾ عَصِيرُ وَرَقِهِ وَعَصِيرُ⁽¹⁶⁾ غَضٍ⁽¹⁷⁾ أَغْصَانِهِ⁽¹⁸⁾. وَيُسْتَعْمَلُ حَبُّهُ. وَ[هُوَ]⁽¹⁹⁾ يَنْبُتُ⁽²⁰⁾ فِي السِّيَاحَاتِ⁽²¹⁾ وَ[فِي]⁽²²⁾ الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ⁽²³⁾.

(11) إضافة الواو من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أو أصغر».

(12) إضافة من (ج).

(13) في (ج) «عفصه».

(14) في (أ) وحدها «الانبرباريس»، والرسمان صحيحان مشهوران.

(15) في (أ) «منه».

(16) لم ترد في (ق).

(17) في (ج) «الغض من».

(18) «أغصانه» ساقطة من (ل).

(19) إضافة من (ج).

(20) «وهو ينبت» ساقطة من (ل).

(21) في (ل) «الصباحات»؛ وفي (ج) «السبخات»؛ وفي (ب) «السياحات». وهذه العبارة

منقولة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 87، وفيها «السياج»، وكذا في أصل

المقالات الخمس اليوناني أيضا (و: 83/1، س 4) والكلمة فيه φραγμαῦς (Phragmûs)

من φραγμα (Phragma) أي «سياج»؛ وقد وردت الكلمة صحيحة في عمدة الطبيب

لأبي الخير (417/1، ف 3507) إذ قال: «ويغرس في السياجات عندنا كثيرا». على أن

الكلمة حُرِّفَتْ في بعض كتب الأدوية المفردة فأصبحت «السياج» أيضا - ينظر مثلا

البيروني: صيدنة، ص 278 ك، وص 444 ط، ف 741؛ ابن سينا: القانون، 400/1؛ ابن

البيطار: الجامع، 142/3.

(22) إضافة من بقية النسخ.

(23) في (أ) و(ل) «الأرضين الخصبة»؛ وفي (ج) «الأرض الخصيبة»؛ وفي (ب) «الأرض

المخصبة».

وهو باردٌ في الدرجة الأولى، يابسٌ في الدرجة الثانية. وهو نافعٌ من قروح
 الفم ووجع الجوف وضعف المعدة. وإذا تضمد به كان صالحاً للحمرة والنملة⁽²⁴⁾.
 وإذا دق [ورق العوج]⁽²⁵⁾ وعصر وقطر في العين⁽²⁶⁾ سبعة أيام أزال البياض
 القديم والحديث. وإذا أخذ من ثمرة⁽²⁷⁾ العوج فدق وعصر وترك⁽²⁸⁾ عصيره حتى
 يجمد ويحف⁽²⁹⁾ ثم يؤخذ منه 12 و/ وزن داتق [ف] يداف⁽³⁰⁾ ببياض البيض
 وألبان النساء ويقطر في العين فإنه [دواءٌ مرتفع]⁽³¹⁾ نافع⁽³²⁾ من جميع أوجاع
 العين وخاصة⁽³³⁾ من البياض. وإذا شربت ثمرة العوج⁽³⁴⁾ نفعت⁽³⁵⁾ من نفث
 الدم. وأصل العوج⁽³⁶⁾ يفتت الحصى المتولد⁽³⁷⁾ في الكلى [والمثانة]⁽³⁸⁾.

(24) النملة «اسم عربي منقول نقلا عربيا لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب
 منه» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 86 (ف 802)، وقوله «منقول نقلا عربيا» يعني أنه
 مترجم من اللغة اليونانية، فإن المقابل اليوناني للمفردة في (و) من المقالات الخمس هو
 Erpêtas) ἔρπητας ومعناها الحرفي «الدبابة»، وليس الاسم ترجمة حرفية لليونانية لأن
 اسم النمل فيها هو μύρμηξ (Murmex)، وقد ذكر الزهراوي في كتاب التصريف
 (ص 993) أن مرض النملة يسمى «الدبابة» أيضا.
 (25) إضافة من بقية النسخ. ومن قوله «وإذا دق» حتى «بياض العين» مذكور في كتاب الجامع
 لابن البيطار (142/3) - مع بعض اختلاف في العبارة - منسوباً إلى الشريف
 الإدريسي، وهو من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي (ت. 560
 هـ/1165 م).

(26) في (أ) «العين».

(27) في (ج) «حبة من ثمر».

(28) في (ل) «يدق ويعصر ويترك».

(29) في (ل) و(ج) «ويحف».

(30) في (أ) «يداق».

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(32) في (ب) «يتفع».

(33) في (ل) «وبخاصة»؛ وفي (ج) «وبخاصية».

(34) في (أ) «ثمرته».

وَذَكَرَ⁽³⁹⁾ دياسقوريدوس⁽⁴⁰⁾ أَنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ أَغْصَانَهُ إِذَا عَلِقَتْ عَلَى
الْأَبْوَابِ وَالْكُؤَى أَبْطَلَتْ فَعَلَ السَّحَرَةَ⁽⁴¹⁾. وَالْعَوِيجُ يَنْبِتُ مِنْ
الْقُرُونِ⁽⁴²⁾ وَالْحَوَافِرِ⁽⁴³⁾ وَيَنْبِتُ أَيْضًا مِنْ حَبِّهِ. وَزَعَمَ الْكِنْدِيُّ⁽⁴⁴⁾ فِي
كُتَابِهِ فِي الْجَذَامِ⁽⁴⁵⁾ أَنَّ مِمَّا كَانَ يُعَالَجُ بِهِ أَطْبَاءُ الْهِنْدِ وَفَارَسَ⁽⁴⁶⁾ وَالْيُونَانِيِّينَ⁽⁴⁷⁾
الْقَدَمَاءُ الْجَذَامَ فِي بَدَنِهِ بِشَرَابٍ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَوِيجِ⁽⁴⁸⁾: وَهُوَ أَنَّ تُؤْخَذَ أَصُولُ الْعَوِيجِ

(35) في (أ) و(ل) «نفع».

(36) في (ل) «وطيخ...»؛ وفي (ب) «وأصل دمع...».

(37) في (أ) و(ل) «الحصاة المتولدة»؛ وفي (ب) «الدم والحصى المتولد».

(38) إضافة من (ل) و(ج).

(39) في (أ) «وزعم».

(40) في (ب) «جالينوس». وينظر قول ديوسقوريدس - حتى «السحرة» - في المقالات الخمس، ص88.

(41) كذا في (ب) و(ج) و(ق) ونصّ المقالات الخمس. وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «السحر».

(42) في (ل) «العروق»؛ والقرون جمع قرْن وهو السِّنْفَةُ أو الغلاف الذي تكون فيه الثمرة، ويقابلها بالفرنسية «gousse» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/338.

(43) لم ترد في (ل)، ولم نعر على المعنى الدقيق المقصود منها، ونرجح أن تكون الحوافر جمع «حافرة» وهي الأرض المحفورة، فيكون المعنى إنبات العوِيج شتلاً بالحفر له في الأرض.

(44) أورد ابن البيطار (الجامع، 142/3) ما نسب هنا إلى الكندي - «إنّ مما كان» حتى نهاية المادة - منسوباً إلى الشريف الإدريسي في نفس الفقرة المحال إليها في التعليق (25).

(45) في (ل) «في كتاب الجذام» - واسم الكتاب «رسالة في علّة الجذام وأشفيته»، ذكره ابن النديم في الفهرست، ص258؛ والقفطي في تاريخ الحكماء، ص372؛ وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء، 212/1.

(46) في (أ) و(ب) «... به الهند وأطباء فارس»؛ وفي (ل) «أطباء الفرس وفارس».

(47) في (ج) و(ب) «واليونانيون»؛ وفي نصّ ابن البيطار «والسريانيون»؛ ولم ترد في (ق).

(48) كذا في (ق) و(م) و(د). وفي (أ) و(ب) «بشراب متخذ...»؛ وفي (ل) «بشراب شجرة العوِيج»؛ وفي (ج) «بشراب يؤخذ...».

فُتْطَبَخَ بالمطبوخ⁽⁴⁹⁾ الرَّحْمَانِي حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ الثُّلَاثَانُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ، وَيُحْسَى⁽⁵⁰⁾ الْوَصْبُ⁽⁵¹⁾ [مِنْ] الْإِسْفِيدَبَاجِ الْمَعْمُولِ⁽⁵²⁾ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ الْحَوْلِيِّ⁽⁵³⁾ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا⁽⁵⁴⁾، ثُمَّ يُعْطَى أَرْبَعَ لَيَالٍ مِنْ طَبِيخِ الْعَوِيجِ الَّذِي وَصَفْنَا⁽⁵⁵⁾ ثَلَاثَ رَطَلٍ فِي كُلِّ شَرْبَةٍ، فَإِنَّهُ يُمِشِّي أَرْبَعَةَ [مَجَالِسَ]⁽⁵⁶⁾ أَوْ خَمْسَةَ سَوْدَاءَ⁽⁵⁷⁾ مُحْتَرَقَةً⁽⁵⁸⁾.

(49) في (ب) «يؤخذ من العوج بالمطبوخ».

(50) في (ل) «ثم يحسى».

(51) في (ق) ونص ابن البيطار «العليل». والوصب العليل، صفة مشبهة من وَصَبَ يَوْصِبُ وَصَبًا: مَرَضَ وَوَجَدَ وَجَعًا.

(52) في (أ) «ويحسى الوصب اسفيداج معمول». و«الإسفيداج» - وتكتب بالذال عوض الدال أيضا - مقترضة من الفارسية «سپيد باگ» (Spîd - bâg) - ينظر Corriente: DAA, p.15، وهو لون من الطعام ذكره ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص3، ف18) وابن الخطيب في المفردات (ص28، ف17) لكنهما فسّراه بمقابلته المغربي وهو «التفّايا البيضاء».

(53) في (ج) و(ب) و(ق) «الحولية».

(54) في (ل) «متابعة»، وفي (ج) «تتابع».

(55) تضيف (ب) بعدها «نصف رطل أو»، وقد انفردت بها وبدأت مقحمة.

(56) إضافة من (ل) و(ق) ومن نص الجامع لابن البيطار؛ وفي (ج) «مقاعد». و«المجالس» جمع مجلس، وقد ذكر الكلمة ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص81، ف755) وفسّرها بـ «كناية عن الدفعة الواحدة للبراز»، وترجم لكرك (الجامع، 483/2 ت، ف1602) العبارة بـ «quatre ou cinq selles d'atrabile brûlée»، فـ «المجلس» في العبارة معناه الدفعة الواحدة من إخراج البراز، ويقابله في الفرنسية مصطلح «selle»؛ وينظر Dozy: Supplément, 1/208.

(57) «مرة سوداء» في (أ)؛ والسوداء هي بالفعل الحرة السوداء.

(58) في (أ) «محترق»؛ وتنفرد (أ) بإضافة عبارة «فهذا قول الكندي» بعده.

38- القول في كُزْبَرَةِ البَثْرِ

[كُزْبَرَةُ البَثْرِ] تُسَمَّى (1) بِالْفَارِسِيَّةِ الْبَرْسِيَاوَشَان⁽²⁾، وبالسُّرْيَانِيَّةِ شَعَرُ اكْبَارُ وتَأْوِيلُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَعَرُ الْجَبَّارِ⁽³⁾، وَهِيَ شَعَرُ الْأَرْضِ، وَهِيَ شَعَرُ الْغُولِ⁽⁴⁾، وَهِيَ شَعَرُ

38 - ق: ص 349 (Capillus ueneris)؛ اس: ص 12 (De capillo veneris)؛ طبائع، ف 47. ومصطلح البرشياوشان فارسي كما ذكر المؤلف، وأصله «بَرْسِيَاوَشَان» (Parsiyâwushân) - ينظر: المصطلح الأعجمي، 186/2 - 187 (ف 444). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 278/2 - 281، ف 4 - 134، ط: ص 353، ف 4 - 103) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 814-815) النبات المسمى «أديانطن» (Adianton) ἀδίαντον، واسمه العلمي Adiantum capillus veneris L. - ينظر عيسى، ص 6 (ف 1)؛ تحفة، ف 65.

(1) بداية المادة في (أ) «وتسمى»؛ وفي (ب) «تسمى»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «الْبَرْسِيَاوَشَان» بالهاء المثناة التحتية وبسنتين؛ وفي (ل) و(ب) «البرشاوشان»؛ وفي (ج) «البرشياولشان»؛ وفي (ق) «البرشياوسان»؛ وفي (م) و(د) «البساوسان». و«برشياوشان» بالسین بعد الراء والشین بعد الواو و«برشياوشان» بشینین هما الرسمان الغالبان لهذا المصطلح في كتب الأدوية المفردة العربية.

(3) في (ل) «الحبارير»، ومثلها في (ب) إلا أن الكلمة خالية من الاعماء؛ وفي (ج) «الخنزير»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الخنزير».

(4) اعترض ابن البيطار على هذه التسمية (الجامع، 64/3) بقوله: «قيل إنه [= شعر الغول] البرشياوشان ولم يصح ذلك. وإنما هو الدواء الذي ذكره ديسقوريدوس في المقالة الرابعة بعد ذكره البرشياوشان [و] ماهيته ومنفعته وسماءه باليونانية طريخومانس (في الأصل طريخومانس) وقال من الناس من يسميه اديانطن (في الأصل أردناطن) وهي كزبرة البثر. وهو نبات ينبت في المواضع التي ينبت فيها شعر الجبار». و«طريخومانس» = τριχομανές = Trikhomanes ذكره ديوسقوريدس فعلا تاليا لـ«أديانطن» (المقالات، الخمس، و: 278/2 - 281 (فف 4 - 134 و 4 - 135)، ط: ص 353 (ف 4 - 103)، و ص 554 - 555 (الملحق)، خ: ص 96 ظ - 97 و (فف 4 - 129 و 4 - 130))؛ واسمه العلمي Asplenium trichomanes L. - ينظر عيسى، ص 25 (ف 3).

الأسود⁽⁵⁾. وهي حَشِيشَةٌ⁽⁶⁾ ذَاتُ وَرَقٍ يُشْبِهُ وَرَقَ⁽⁷⁾ الكُزِيرَةِ مُشَقَّقُ⁽⁸⁾ الأَطْرَافِ. وَلَهُ أَغْصَانٌ⁽⁹⁾ صُلْبَةٌ⁽¹⁰⁾ سُودٌ دَقَاقٌ⁽¹¹⁾، وَطُولُهَا شِبْرٌ وَأَقْلٌ وَأَكْثَرُ مِنْهُ⁽¹²⁾، يُشْبِهُ [الشَّعْرَ]⁽¹³⁾. وَلَيْسَ لَهُ سَاقٌ وَلَا⁽¹⁴⁾ زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ⁽¹⁵⁾، وَلَهُ أَصْلٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي الطَّبِّ⁽¹⁶⁾.

[و] ذَكَرَ⁽¹⁷⁾ جَالِينُوسُ⁽¹⁸⁾ أَنَّ هَذَا الدَّوَاءَ لَيْسَتْ حَرَارَتُهُ بِفَائِمَةٍ⁽¹⁹⁾ وَلَا بِرُودَتِهِ⁽²⁰⁾. [قَالَ]⁽²¹⁾ فَلْتَضَعُهُ الْآنَ فِي الْمِزَاجِ⁽²²⁾ الْأَوْسَطِ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ، أَعْنِي⁽²³⁾

(5) هذه العبارة لم ترد في بقية النسخ. وقد ذكر ابن البيطار (الجامع، 86/1) المرادفات التي ذكرها ابن الجزار هنا وأضاف إليها «شعر الجن» و«شعر الخنازير» و«لحية الحمار» و«الساق الأسود» و«ساق الوصيف».

(6) في (أ) «شجرة».

(7) في (ب) «كورك».

(8) في (ل) و(ج) «منشقق».

(9) في (ل) و(ج) «وأغصانه».

(10) في (أ) «صلب».

(11) في (ل) و(ج) «رقاق».

(12) انفردت (أ) بـ «منه»؛ وسقطت «وأكثر» من (ب).

(13) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د). و«يشبه الشعر» سقطت من (ل).

(14) قوله «وليس... ولا» ساقط من (ل)؛ وسقطت «ليس...» من (ب).

(15) في (أ) «زهرة ولا ثمرة».

(16) في (ج) «ولا أصل ينتفع...»؛ وفي (ب) «ولا ينتفع بأصله في الطب».

(17) في (أ) «ذكر» فقط.

(18) تضيف (ب) بعدها «في الفصول».

(19) مهيأة في (أ)؛ وفي (ب) «قاسية».

(20) في (ج) «بدون»؛ وفي (م) و(د) «برودته بدون».

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(22) تضيف (أ) بعدها «المعتدل».

(23) سقطت من (ج).

الحرارة والبرودة. وزعم دياسقوريدوس⁽²⁴⁾ أن [طبيخ]⁽²⁵⁾ هذا النبات إذا شرب نفع من الربو⁽²⁶⁾ واليرقان ووجع الطحال وعسر البول، وقد يفتت الحجارة ويعقل البطن. وإذا شرب بالشراب⁽²⁷⁾ نفع من نهش الهوام والحيات⁽²⁸⁾ ومن سيلان الفضول إلى المعدة. وقد يدر الطمث وينقي النفساء ويقطع سيلان الدم. وينفع من وجع الصدر والرئة⁽²⁹⁾ ويخرج ما فيهما⁽³⁰⁾ من فضول⁽³¹⁾ [الكيموسات]⁽³²⁾ الغليظة اللزجة. وذكر بعض الأطباء أن هذا النبات⁽³³⁾ [من] خاصته⁽³⁴⁾ إسهال المرة الصفراء التي [تعرض]⁽³⁵⁾ في المعدة والأمعاء⁽³⁶⁾. وإذا عمل منه⁽³⁷⁾ طلاء على داء الحية⁽³⁸⁾ والثعلب أثبت⁽³⁹⁾ الشعر فيه. وإذا حمل⁽⁴⁰⁾ على الخنازير⁽⁴¹⁾

(24) في (ب) «جالينوس». ومن «طبيخ» حتى «سيلان الدم» منقول عن ديوسقوريدس - تنظر المقالات الخمس، ص 353.

(25) إضافة من بقية النسخ.

(26) سقطت من (ج).

(27) سقطت من (ل).

(28) سقطت من (ب).

(29) في (ج) «الرمة».

(30) في (ل) و(ج) «فيها».

(31) في (أ) «فضولهما»؛ وفي (ل) «الفضول».

(32) من بقية النسخ، وفي (ل) «والكيموسات».

(33) في (أ) «الدواء».

(34) في (أ) «خاصيته» فقط؛ وفي (ل) «خاصة» فقط؛ وأضيفت «من» من بقية النسخ.

(35) إضافة من بقية النسخ.

(36) في (أ) «المعا».

(37) في (أ) و(ل) «منها».

(38) سقطت من (ج) و(ب).

(39) سقطت من (ج). وقوله «داء الحية والثعلب» معناه «داء الحية وداء الثعلب».

(40) في (ل) «عمل».

(41) في (ج) «الحمازيد».

حَلَّهَا. وَإِذَا خُلِطَ طَبِيعُهُ⁽⁴²⁾ بِمَاءِ الرَّمَادِ⁽⁴³⁾ وَغُسِلَ⁽⁴⁴⁾ بِهِ الرَّأْسُ نَقَاهُ مِنَ
الْإِبْرِيَةِ⁽⁴⁵⁾ وَجَفَّفَ الْقُرُوحَ / 12 ظ/ الرُّطْبَةَ الْعَارِضَةَ فِيهِ.
وَيَدْلُهُ إِذَا عُدِمَ [وَزْنُهُ]⁽⁴⁶⁾ وَرَقَ بِنَفْسِهِ وَوَزَّتَانِ⁽⁴⁷⁾ أَصْلَ⁽⁴⁸⁾ السُّوسِ.

(42) سقطت من (ل)؛ وفي (ق) «طبخ طبيخه».

(43) في (أ) و(ج) و(ب) «ماء الرمان»؛ وفي (ل) «بالرماد». والجملة مأخوذة من المقالات الخمس، ص 353، وفيها «ماء الرماد»، و«ماء الرماد» هو «ماء رماد التين»، وهو حسب ديوسقوريدس (المقالات الخمس، ص 123 - 124، ف 1 - 146) «يُعمل من التين البري والتين البستاني بأن تُحرق الأغصان ويستعمل رمادها».

(44) في (أ) «وطبخته وعسل».

(45) الإبرية بكسر الهمزة وتُستعمل أيضا «الآبرية» بفتحها، وهذا الاستعمال الثاني: جمع مفردة «براء»، وهو في اللغة ما تساقط من كل ما بُرِيَ أو نُحِتَ، من برى العود أو الحجر يبريه: نُحِتَهُ. والآبرية بهذا الاستعمال في الاصطلاح الطبي هي قشور تشبه نخالة البر تتولد في جلدة الرأس، وتسمى أيضا «الحزاز» - ينظر ابن الجزار: زاد المسافر، 76/1؛ الزهراوي: التصريف، ص 285؛ ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 34 (ف 316)، والحزاز عنده اسم مشترك يطلق على مرض «القوباء» أيضا (المرجع نفسه، ص 107، ف 999)؛ Dozy: Supplément, 1/80. وأما «الإبرية» بكسر الهمزة فإن أصلها «الهِبرية» بالهاء المكسورة التي أُبدِلت همزة، وهذه من «هبر»، ولها معان، منها «ما طار من الزغب الرقيق من القطن»، و«ما طار من الريش ونحوه»، و«ما تعلّق بأسفل الشَّعر مثل النخالة من وسخ الرأس» - ينظر اللسان، 762/3 (هبر)، والمعنى الثالث هو المفهوم المستعمل للمصطلح في الطب؛ ونرى أن استعمال المفردة بكسر الهمزة - «إبرية» - أقرب إلى الصواب، وهي ما زالت مستعملة في العربية التونسية بكسر الهاء وتنطق «هبري» للدلالة على المفهوم الطبي نفسه.

(46) من بقية النسخ.

(47) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ووزتين»؛ وفي (ج) «وزنه».

(48) سقطت «أصل» من (ل)؛ وفي (م) و(د) «أصول السوس».

39 - القَوْلُ فِي الْجَوْزِ جُنْدُم

الْجَوْزُ جُنْدُم⁽¹⁾ هِيَ⁽²⁾ تَرْبَةٌ مُتَحَبِّةٌ مِثْلُ الْحَمِصِ يَبْضَأُ إِلَى الصَّفْرِ يُؤْتَى بِهَا مِنْ بَرْقَةٍ وَمِنْ خَرَّاسَانَ. وَهِيَ الَّتِي يُنْبَذُ⁽³⁾ بِهَا نَبِيذُ⁽⁴⁾ الْعَسَلِ، وَيُقَالُ لَهَا التَّرْبَةُ⁽⁵⁾. وَسَمَّاهَا بَعْضُ النَّاسِ⁽⁶⁾ بَهَقَ الْحَجَرِ⁽⁷⁾.

[وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ]⁽⁸⁾، يَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ [وَيُقَوِّي] الْبَاهَ⁽⁹⁾، وَيُسَمِّنُ الْبَدَنَ.

39 - أهلها الإفريقي والسرستاني، طباع، ف48؛ تداخل، ف44. و«جوز جندم» من الفارسية «گُوز گندم» (Gûz - gandum) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 325/2 - 326 (ف761)؛ وقد اختلف القدماء في أصل هذا العقار، فمنهم - مثل إسحاق بن عمران ومن بعده إسحاق بن سليمان وابن الجزار وابن جليل والفاقي وابن البيطار وغيرهم - من يراه أرضياً تراثياً، ومنهم - مثل الشريف الإدريسي - من يراه نباتياً، والأصل النباتي فيه أصح، وهو نوع من الحزازيات (Lichenées) - والحزاز جنس من النبات معقد التكوين لأنه يكون من اجتماع فطر (champignon) وطحلب (algue) - يقع على الصخر وعلى الخشب، يصلح للأكل، اسمه العلمي Lacanora esculenta Ev. - ينظر لكرك في كتاب الجامع، 387/1 ت (ف538)؛ مايرهوف وصبحي في ترجمة منتخب ابن العبري، 449/2 - 451 (ف222)؛ مايرهوف في ترجمة الشرح (ف69). وقد عدّه أحمد عيسى (ص86، ف10) نباتاً، فقد سماه Garcinia mangostana L. متبعا مذهباً كان لكرك ومايرهوف قد خطأه، وهو عدّه نبات من الفصيلة الكلوزية (Cluziacées).

(1) سقطت من (ل) و(ب).

(2) في (أ) «هو». ومن هنا إلى «بهق الحجر» ساقط من (ق) وعوض بنقلين عن الرازي وعن كتاب الطلسمات؛ والمؤلف ينقل هنا - من «هي» حتى «التربة» عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 178/1.

(3) في (أ) «يسدد»؛ وفي (ج) «يشدد».

(4) سقطت من (ل).

(5) في (ل) «الآترة».

(6) في (ج) «الأطباء».

(7) ذكر ابن البيطار (الجامع، 122/1) هذا المصطلح وقال إن إسحاق بن سليمان يطلقه على الجوز جندم.

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (أ) «يزيد في الباه وفي المنى»؛ وفي (م) و(د) «يزيد في المنى ويقوي المثانة ويزيد في الباه».

40 - القول في إكليل الملك

إِكْلِيلُ الْمَلِكِ هُوَ ⁽¹⁾ الشَّاهُ أَفْسَرُ ⁽²⁾. وَيُعْرَفُ عِنْدَنَا بِإِفْرِيقِيَّةٍ بِشَجَرَةِ الْحَبِّ ⁽³⁾. وَهِيَ ⁽⁴⁾ حَشِيشَةُ ذَاتُ وَرَقٍ مُدَوِّرٍ مُدْزِهِمِ أَخْضَرُ ⁽⁵⁾ رَخْصٍ ⁽⁶⁾،

40 - ق: ص 349 (Melilotum)؛ اس: ص 12 (De clilalmelit)؛ طبائع، ف 49. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، 52/2 - 53، ف 3 - 40؛ ط: ص 258، ف 3 - 38) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 70) النبات المسمّى «ماليلوطس» *μελῖλωτος* (Melilotos)؛ وهو *Melilotus officinalis* LAM. - ينظر عيسى، ص 116 (ف 20).

(1) في (أ) «هي»؛ وفي (ب) «يسمى». ومن البداية إلى «مخلخلة الورق» ساقط من (ق).
(2) في (أ) «سر» مهمل؛ وفي (ج) «سر»؛ وفي (ب) «سر» مهمل؛ وفي (ل) «قشر»؛ وفي (م) و(د) «الشاة المش»؛ وقد اعتمدنا قراءة (ل) بعد إصلاحها. والمصطلح فارسيّ أصله «شاه أَفْسَر» (Shâh - afsar)، مركّب من «شاه» أي ملك، و«افسر» أي إكليل - ينظر البيروني: صيدنة، ص 63 ك، وص 41 (في الترجمة)، وص 72 ط (ف 86)، وقد ذكر له البيروني مصطلحا فارسيا آخر قريبا من المذكور هو «شاه پَسَه» (Shâh - pasah)؛ وذكر المصطلح أبو الخير في عمدة الطبيب (44/1، ف 551) ورسمه «شاهشبر» وقال إنه «بالرومية» وهو خطأ؛ وذكره أيضا أحمد عيسى في معجم أسماء النبات، ص 116 (ف 20).
(3) ترجم السرقسطي هذا المصطلح بـ «Arbor grani»، وذلك يعني أنّ الجزء الثاني منه هو «الحب» بفتح الحاء؛ لكن المصطلح المذكور في بعض المصادر العربية بضم الحاء، فقد ذكره أبو الخير في عمدة الطبيب، 44/1 (ف 551) ونسبه إلى إفريقية، و1/538 (ف 4737) وقال «وسميت بذلك من أحببت وإن أمسكتها في يدك ولمست بها المسمى وقت قلعها أحبك حبا شديدا»؛ كما ذكره ابن البيطار في التفسير، ص 227 (ف 3 - 38) وقال إنه «بلغة أهل إفريقية».

(4) المؤلف يتقل هنا - من «وهي» حتى «بما فيها» عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 50/1.

(5) في (ل) و(ج) «أحمر».

(6) سقطت من (ج).

[و]ذَاتُ (7) أَغْصَانٍ دَقَاقٍ (8) [جِدًّا] (9) مُخْلَخَلَةٍ (10) الْوَرَقِ، وَثَمَرَتُهَا (11) مَزَاوِدُ رَقَاقٍ (12) مُدَوَّرَةٌ تُشَبِّهُ (13) أُسُورَةَ الصَّبِيَّانِ الصَّغَارِ. وَفِيهِ حَبٌّ صَغِيرٌ أَصْفَرٌ مُدَوَّرٌ أَرْقٌ مِنْ حَبِّ الْخَرْدَلِ؛ وَالْمُسْتَعْمَلُ [مِنْهُ] (14) تِلْكَ الْأَكَالِيلُ وَالْمَزَاوِدُ الْمَدَوَّرَةُ (15) بِمَا فِيهَا.

وَمَزَاجُ هَذَا الدَّوَاءِ حَارٌّ مَعَ قُبُوضَةٍ يَسِيرَةٍ. وَزَعَمَ دِيَانَسْقُورِيدُوسُ (16) أَنَّ إِكْلِيلَ الْمَلِكِ مُلَيَّنٌ لِلْأُورَامِ الْحَارَّةِ وَلَا سِيمَا الْأُورَامَ الْعَارِضَةَ [لِلْعَيْنِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَ] لِلرَّحِمِ (17) وَالْمَقْعَدَةِ وَالْأَثْنَيْنِ (18) [وَلَا سِيمَا] (19) إِذَا طُبِخَ (20) بِالْمَيْنُخْتِجِ وَتَضَمَّدَ بِهِ. وَرَبَّمَا خُلِطَ مَعَهُ [أَيْضًا] (21) صُفْرَةٌ (22) بَيَضٍ أَوْ دَقِيقُ (23) الْحَلْبَةِ أَوْ دَقِيقُ (24) بَزْرِ الْكَنْثَانِ أَوْ غُبَارُ

(7) إضافة الواو من (ل) و(ج)؛ وفي (م) و(د) «ذوات».

(8) في (ج) «رقاق».

(9) إضافة من (ج) و(ب) و(م) و(د).

(10) في (ج) «محملة».

(11) سقطت من (ل).

(12) في (ل) و(ب) «دقاق».

(13) في (ل) «رقاق تشبه».

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (أ) «ذلك الإكليل المزاد المدور».

(16) ينفل المؤلف من «إكليل الملك» حتى «سكن الصداغ» في آخر المادة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 258.

(17) الإضافة من بقية النسخ - إلا «من الحرارة» فإنها لم ترد في غير (ب) - ومن نص المقالات الخمس.

(18) سقطت من (ب).

(19) إضافة من (ب).

(20) في (ب) «خلط».

(21) إضافة من بقية النسخ.

(22) في (ب) «خلط أيضا بصفرة».

(23) في (ل) «ودقيق».

الرَّحَى أَوْ خَشْخَاشٌ⁽²⁵⁾. وإذا اسْتَعْمَلَ وَحْدَهُ بِالماءِ شَفَى القُرُوحَ الحَدِيثَةَ⁽²⁶⁾ التي يُقَالُ لها الشَّهْدَةُ⁽²⁷⁾. فإذا خُلِطَ بِهِ عَفْصٌ وَدِيفٌ⁽²⁸⁾ بالشَّرَابِ وَلُطِخَ بِهِ القُرُوحُ العَارِضَةُ فِي الرَّأْسِ⁽²⁹⁾ شَفَى مِنْهَا. وإذا صُبَّتْ⁽³⁰⁾ عُصَارَتُهُ عَلَى الرَّأْسِ⁽³¹⁾ مَعَ انْخِلَالِ وَدُهْنِ الوَرْدِ⁽³²⁾ سَكَنَ الصَّدَاعُ.

وَزَعَمَ بَدِيغُورَسُ أَنَّ إِكْلِيلَ المَلِكِ⁽³³⁾ مُعْتَدِلٌ فِي الحَرِّ والبَرْدِ، وَخَاصَّتُهُ إِذَابَةُ الفُضُولِ. وَبَدَلُهُ⁽³⁴⁾ وَزَنُهُ بِابُونَجَا⁽³⁵⁾ وَنَصْفُ وَزَنِهِ وَرَقَ التِّينِ.

(24) في (ل) «ودقيق»؛ وسقطت من (ب).

(25) في (أ) «وخشخاش»؛ وفي (ب) «مع خشخاش».

(26) في (ب) «الحفيفة».

(27) في (ج) «ذا الشهرة»؛ وفي (م) و(د) «الشهدة». والمصطلح مذكور في نص المقالات الخمس، وهو ترجمة لليونانية μελικηρίδας (Melikêridas)، من μελίκηρον (Melikêron) وهو الشَّهْدَةُ، أي القطعة من عسل النحل ما دام لم يعصر من شمعته. والشهدة بثره ذات قشر تشبه قرص العسل، تسمى بالفرنسية Mëlicéris وباللاتينية Tinea favosa - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/793؛ محمد شرف: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 308 و897.

(28) في (أ) «وادم»؛ وفي (ج) «وأضيف»؛ وفي (ب) «ونيف».

(29) «في الرأس» سقطت من (ب)؛ وفي المقالات الخمس «القروح الرطبة العارضة...».

(30) في (ل) «طبخ»؛ وفي (ب) «طليت».

(31) «عصارتها على الرأس» سقطت من (ل).

(32) في (ل) «دهن اللوز»، وكذا في المقالات الخمس أيضا. إلا أن العبارة في أصل المقالات اليوناني مطابقة لما ورد في بقية النسخ، فهي ῥοδίνον (Rhodinon) أي «دهن الورد» - (تنظر المقالات الخمس، و: 53/2، السطر 14)، وكذا هي في نص ديوسقوريدس عند ابن البيطار: الجامع، 1/51.

(33) في (ل) «الإكليل».

(34) تضيف (ل) «إذا عدم».

(35) كذا في (ق) وهو الصواب، وفي بقية النسخ «بابونج» بالرفع.

41- القولُ في السَّرو⁽¹⁾

[السَّرو] هو شَجَرَةٌ⁽²⁾ الأَرَزْ⁽³⁾ بالعَرَبِيَّةِ، ويُقالُ لها بِالرُّومِيَّةِ حُبْزَمَةٌ⁽⁴⁾. وهو شَجَرٌ عَظِيمٌ غَلِيظٌ الخَشَبِ أَمْلَسُ دَسِمٌ⁽⁵⁾، له وَرَقٌ كَوَرَقِ العَرَّارِ، وله جَوْزٌ هو ثَمَرُهُ وهو

41 - ق: ص 350 (Cypressus)؛ اس: ص 13 (De cyprisso)؛ طبائع، ف 50؛ تداخل، ف 76. و«السَّرو» حسب أبي الريحان البيروني (صيدنة، ص 318 ك، وص 331 ط، ف 531) من أصل عربي لأن أصلها «الارتفاع»، لكن أبا حنيفة لم يذكره من نبات بلاد العرب بل ذكر «السَّراء» (كتاب النبات، 34/2، ف 505) وذكر كلمة «السَّرو» صفةً دالة على «الأصفر»، ويبدو لنا أن السَّراءَ غيرُ السَّرو؛ وقد وجدنا الخليل بن أحمد يذكر «السَّرو» في كتاب العين في شرح كلمة «عَرَّعَر» (86/1) ويعد الكلمة فارسية: «والعَرَّعَرُ شَجَرٌ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ، يَسْمَى بِالْفَارْسِيَّةِ سَرَوًا»، وقد نُقِلَ عنه هذا التعريف بنصه في القواميس العربية اللاحقة - ينظر مثلاً: لسان العرب، 731/2 (عرر)؛ تاج العروس، 12/13 (عرر)؛ ولذلك اعتبرنا من قبل كلمة «سَرو» فارسيةً أصلها «سَرو» (Sarw) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 444/2 (ف 1046). و«السرو» يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 73/1 - 74، ف 1 - 74؛ ط: ص ص 78 - 79، ف 1 - 78) وعند جالينوس (Op. Om. XII, 52) النبات المسمَّى «قبارسس» *κypάρισσος* (Kuparissos)، وهو مذهب ابن الجزار كما سيرد في التعريف، واسم السرو العلمي *Cupressus sempervirens* L. - ينظر عيسى، ص 62 (ف 19)؛ تحفة، ف 381.

(1) في (ج) «السرواس».

(2) بداية المادة في (أ) «وهو شجرة»؛ وفي (ل) «السرو هي شجرة»؛ وفي (ج) «وهو شجرة»؛ وفي

(ق) «السرو وهو شجرة»؛ وفي (م) و(د) «وهي شجرة».

(3) قد اعترض أبو الخير (عمدة الطليب، ص 251، ف 2360) على تحديد السرو بالأرز، فقال

«وزعم قوم أن شجر السرو نوع من الأرز، والأرز هو ذكر الصنوبر، ولم يثبت، لكن دخل عليهم الوهم لكثرة شبهه به»، وقد جعل السرو نوعاً من الطرفاء هو «الطرفاء الهندي» الذي عرّفه بـ «العَرَّعَر»، وهذا يعني أنه يذهب مذهب اللغويين العرب الذين اعتبروا السرو تسمية فارسية لنبات العَرَّعَر؛ على أن تحديد الأرز كان وما زال محلَّ اختلاف بين علماء النبات في القديم والحديث، مثله مثل بقية الصنوبريات. والغالب هو اعتباره يعني نوعين من النبات: الأول نوع من النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 65/1، ف 1 - 69، ط: ص ص 68 - 69) «فيطس» *πίτυς* (Pitus) - وهو «التنوب» - واسم الأرز =

مَثَلُ (6) صَغِيرِ الْجَوْزِ، وَلَوْنُهُ يُشْبِهُ لَوْنَ جَوْزِيَّوَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغَبَرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَمَذَاقُهُ وَرَقُهَا عَفْصٌ (7) وَكَذَلِكَ مَذَاقُهُ جَوْزِيٌّ (8). وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا وَجَوْزُهَا 13/ و/ بما فيه. وَيَجْمَعُ جَوْزُهَا فِي أَوَّلِ أَيْلُولٍ وَقَتِ قِطَافِ الْعِنَبِ.

وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ السَّرَوَ (9) حَارٌّ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، فِيهِ قَبْضٌ قَلِيلٌ. وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّهُ مُمْتَزَجٌ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ (10) وَقُوَّةُ الْأَرْضِ

«فوق» (Peukê) πεύκη، واسمه العلمي Pinus sylvestris L. والثاني هو النبات المعروف اليوم باسم «الأرز» وبالفرنسية «cèdre»، ومنه ضروب، يعرف منها في البلاد العربية اثنان: (1) أرز الأطلس واسمه العلمي Cedrus atlantica MAN. وهو معروف في بلاد المغرب - ينظر تحفة، ف298؛ غالب: الموسوعة، 41/1 (ف783)؛ (2) أرز لبنان، واسمه العلمي Cedrus libani L. - ينظر الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص131؛ غالب: الموسوعة، 41/1 (ف785). أما السرو - وهو Cupressus sempervirens L. كما ذكرنا في التعليق الرئيسي - فليس الأرز ذاته بل هو نبات آخر - مثل السرو - من الفصيلة الصنوبرية - ينظر أيضاً تعليقنا على مادة «قطران» في المقالة الرابعة (ف242).

(4) في (أ) «حبرية»؛ وفي (ل) «حجرمة»؛ وفي (ج) «خترمة»؛ وفي (ب) «حبرمة»؛ وفي (ق) «حترمة»؛ وفي (م) و(د) «حبره» مهمة. وأقرب قراءة إليها وجدناها هي «حُبْرْمَة» التي ذكرها أبو الخير في مادة مستقلة (عمدة الطبيب، ص173، ف1680) وفسرها فيها بـ «جوز السرو»، وضمن مادة طرفاء (نفسه، ص251، ف2360) مرادفة للسرو وقال إنها تسمية فارسية. وأما اسم السرو باليونانية فهو κυπάρισσος (Kuparissos)؛ واسمه باللاتينية هو «Cupressus».

(5) عبارة «ألمس دسم» ساقطة من (ب).

(6) سقطت من (ب).

(7) كذا «عفص» في جميع النسخ، وهي صفة للورق وليس للمذاقة، وسيكرر مثل هذا الاستعمال في الكتاب. والعفص ما كانت فيه عفوصة ومرارة وتقبض فيعسر ابتلاعه - ينظر لسان العرب، 824/2 (عفص).

(8) في (ج) و(ب) «ومذاق ورقه عفص وكذلك مذاق جوزة».

(9) في (ج) «إلى أنه».

(10) في (ل) «في الحر...»؛ وفي (ج) «بين الحر...»؛ وفي (ب) «ممزوج بين الحرارة والبرودة».

وَقُوَّةُ الْمَاءِ⁽¹¹⁾. وَإِذَا كَانَ السَّرُّ رَطْبًا فُوضِعَ عَلَى الْجُرْجِ الطَّرِيِّ أَلْحَمَهُ⁽¹²⁾. وَيَنْفَعُ مِنَ
الْفَتَقِ وَانْحِدَارِ الْأَمْعَاءِ فِي الْأَثْنَيْنِ⁽¹³⁾ إِذَا صُنِعَ مِثْلَ الْمَرْهَمِ وَوُضِعَ عَلَى الْأَثْنَيْنِ،
وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ خَاصَّتِهِ أَنْ يُجَفَّفَ⁽¹⁴⁾ الْأَعْضَاءُ الَّتِي قَدْ أَرَخَتْهَا الرُّطُوبَةُ وَيُكْسِبَهَا قُوَّةً
وَصَلَابَةً⁽¹⁵⁾ [لأنه يُنْقِي]⁽¹⁶⁾ الرُّطُوبَةَ الْفَاعِلَةَ لِلْإِسْتِرْخَاءِ⁽¹⁷⁾ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْذِبَ⁽¹⁸⁾
إِلَى الْأَعْضَاءِ رُطُوبَةً غَيْرَهَا. وَإِذَا شُرِبَ وَرَقُ السَّرِّ مَسْحُوقًا⁽¹⁹⁾ بَطَلَاءٍ وَشَيْءٍ
[يَسِيرٍ]⁽²⁰⁾ مِنَ الْمَرِّ⁽²¹⁾ نَفَعَ الْمَثَانَةَ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَيْهَا الْفُضُولُ وَمِنْ عُسْرِ الْبَوْلِ .
وَزَعَمَ جَالِينُوسُ⁽²²⁾ أَنَّهُ شَاهِدَ قَوْمًا⁽²³⁾ يَسْتَعْمِلُونَ السَّرَّ فِي مَدَاوَةِ الْحِمْرَةِ⁽²⁴⁾
مَخْلُوطًا إِمَّا بِالشَّعِيرِ وَإِمَّا بِخَلٍّ مَزُوجًا مَرَجًا مُعْتَدِلًا. وَجَوَزُ السَّرِّ⁽²⁵⁾ إِذَا دُقَّ وَهُوَ

(11) قوله «وقوة... الماء» ساقط من (ب).

(12) في (ل) «طبا يدق ويوضع... فيلحمه».

(13) في (ل) «الفتق الذي تخدر معه الأمعاء إلى الأثنين»؛ وفي (أ) «الفتق واحدار الأمعاء في
الأثنين»؛ وفي (ج) «الفتق وحدر الأمعاء في الأثنين»؛ وفي (ب) «الفتق والانحدار في
الأمعاء والأثنين».

(14) في (ل) «ويحفظ»، وقد سقط من (ب) قوله «إذا وضع... خاصته».

(15) في (ب) «ويقويها ويصلبها».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «إلا أنه».

(17) قوله «لأنه... الاسترخاء» ساقط من (ب).

(18) في (أ) «يحدر»، وفي (ل) «يسري».

(19) في (أ) «مسحوق».

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) في (ب) «طن المر».

(22) أورد ابن البيطار (الجامع، 8/3) قول جالينوس المذكور هنا، ولم يقل جالينوس إنه
«شاهد» حسب ما نسب إليه ابن البيطار بل قال «وقد يستعمل السرو قوم...»، والنقل عنه
ينتهي بـ «معتدلاً».

(23) في (أ) و(ب) «أقواما»، وفي (م) و(د) «عاهد قوما».

(24) «الجمرة» بالجمجمة التحتية في (ق) وحسب نص ابن البيطار.

رَطْبٌ وَشُرْبٌ يَجْمَعُ نَفْعَ مَنْ نَفَثَ الدَّمَ وَقَرَحَةَ الْأَمْعَاءِ⁽²⁶⁾ وَالْبَطْنِ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا
الْفُضُولُ، وَ[يَنْفَعُ مَنْ]⁽²⁷⁾ عُسْرِ النَّفْسِ الَّذِي يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِنْتِصَابِ⁽²⁸⁾،
وَالسُّعَالِ. وَمَاءٌ طَبِيخُهُ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا⁽²⁹⁾. وَإِذَا طُبِخَ بِالْخَلِّ⁽³⁰⁾ وَخُلِطَ
بِتُرْمُسٍ قَلَعَ الْآثَارَ الْبَيْضَ الْعَارِضَةَ لِلْأَظْفَارِ⁽³¹⁾. وَإِذَا دُقَّ الْوَرَقُ وَخُلِطَ بِخَلِّ سَوْدَ
الشَّعْرِ⁽³²⁾. وَإِذَا خُلِطَ [بِ] مُومٍ⁽³³⁾ وَزَيْتٍ عَذْبٍ وَوُضِعَ عَلَى الْمِعْدَةِ قَوَّاهَا.

(25) الخواصّ التالية - من «وجوز السرو» حتى «ووضع على المعدة قواها» - منقولة عن

ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص ص 78 - 79، مع حذف غير قليل منها.

(26) في (أ) و(ج) «المعاء».

(27) إضافة من (ل).

(28) «عُسْرُ النَّفْسِ الَّذِي يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِنْتِصَابِ» - ويقال أيضًا «عُسْرُ النَّفْسِ الَّذِي يُحْتَاجُ

معه إلى الانتصاب» - مصطلح طبيّ تامّ قد استعمله اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق

في ترجمة المقالات الخمس لديوسقوريدس وتواصل استعماله كما نرى في كتب الأدوية

المفردة العربية، وهو يقابل المصطلح اليوناني ὀρθοπνοία (orthopnoia)، ومعناه

الحرق في «ضغط خلفي»، ومفهومه الاصطلاحي «مرض عصبي يصيب فيه الأعضاء

تصلب إلى خلف»، وهو متكون من عنصرين هما ὀρθός (orthos) وهو صفة معناها

«قائم» أو «منتصب» (pnéō) πνέω وهو فعل معناه «تنفّس»؛ ويطلق المصطلح على

نوع من الربو (asthme) لا يستطيع المريض معه أن يتنفس إلا إذا انتصب جسمه

قائمًا، ومنه المصطلح الفرنسي orthopnée ويقصد به في الطب الحديث عُسْرُ في التنفس

يمنع المريض من التمدّد ويجبره على أن يجلس أو أن ينتصب واقفا - ينظر حول مفهوم

هذا المصطلح الطبي: DTTM, p.902؛ وينظر حول ترجمة المصطلح اليوناني في

المقالات الخمس: إبراهيم بن مراد: العبارات المصطلحية الإطنائية في ترجمة المقالات

الخمس العربية، ص ص 48 - 49.

(29) في (ب) «وطبيخه مثله»؛ وفي (ج) «يفعل ذلك».

(30) في (ج) «سليخة بخل».

(31) في (ب) «قطع آثار البثر العارضة....».

(32) قوله «وإذا... الشعر» ساقط من (ب).

(33) في (أ): «خلط موم».

وقال بديغورس: السَّروُ⁽³⁴⁾ خَاصَّتْهُ تَجْفِيفُ الْقُرُوجِ وَالتَّفَعُّ مِنْ نُزُولِ الْأَمْعَاءِ إِلَى الْخُصْيَتَيْنِ⁽³⁵⁾. وَبَدَلَهُ نِصْفُ وَزْنِهِ قُشُورَ رَمَّانٍ وَوَزْنُهُ⁽³⁶⁾ أَنْزَرُوتًا أَحْمَرَ⁽³⁷⁾.

(34) «وقال... السَّرو» ساقط من (ب).

(35) في (أ) «الأثنين».

(36) سقطت من (ب).

(37) كذا في (ق) بنصب «أنزروتا»، وفي بقية النسخ يرفعها «أنزروت»؛ وسقطت «أحمر» من (ج) و(ب).

42- القول في الزجاج

إِنَّ الزُّجَاجَ مِنْ بَيْنِ الْأَجَارِ كَالْمَائِ (1) الْأَحْمَرِ (2) مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى (3) كُلِّ صَبْغٍ يُصْبَغُ (4) بِهِ إِلَى كُلِّ لَوْنٍ يُلَوْنُ بِهِ (5)؛ سَرِيعُ الانْحِلَالِ مَعَ حَرِّ النَّارِ، سَرِيعُ الرُّجُوعِ مَعَ بَرْدِ (6) الْهَوَاءِ إِلَى تَحْجِيرِهِ (7). وَإِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى الْهَوَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُنَ تَكَسَّرَ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ.

وهو في طبعه حارٌّ في الدَّرَجَةِ الْأُولَى يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ (8)، يَدْخُلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَالِ. وَيَقْلَعُ الْحَرَّازَ وَالْإِبْرِيَّةَ (9) مِنَ الرَّأْسِ، وَيُسَبِّطُ اللَّحْيَةَ وَالشَّعْرَ

42 - ق: ص 350 (Aros)؛ اس: ص 13 (De vitro)؛ طبائع، ف 51. والزجاج «مادة صلبة شفافة سهلة الانكسار تُصنع من الرمل والقي» - ينظر غالب: الموسوعة، 483/1 (9919).

(1) في (ل) «المارد». والمؤلف ينقل هنا - من «بين الأجار» حتى «إلى تحجيره» - عن أرسطاطاليس - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 157/2. ولا شك أن النقل من كتاب الأجار المنسوب إلى أرسطو، لكن النص الموجود في كتاب الأجار (ص 117، ف 43) يختلف تماماً عن النص الموجود هنا وعند ابن البيطار.

(2) في (ج) «الأحمر».

(3) في (أ) «يقبل».

(4) كذا في (أ) و(ج) و(ب) ونص ابن البيطار؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «صنع يصنع».

(5) في (ب) «يكون به».

(6) لم ترد في غير (أ)؛ وعبارة كتاب الجامع «مع الهواء البارد».

(7) في (أ) «المخيرة»؛ وفي (ل) «التحجير»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «تجيره»؛ وسقطت المفردة

من (ب).

(8) قوله «يابس... الثانية» ساقط من (ب).

(9) سقطت من (ب).

13/ ظ / [كله] ⁽¹⁰⁾. وإذا سُحِقَ الزُّجَاجُ وَشُرِبَ مَعَ خَمْرٍ ⁽¹¹⁾ لَطِيفٍ فَتَتْ حَصَى ⁽¹²⁾
 المِثَانَةِ وَبَالَغَ فِيهِ ⁽¹³⁾.

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) في (ب) «وإذا شرب الزجاج مع خل خمر».

(12) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «حصاة المِثَانَةِ»؛ وفي (ل) «الحصاة التي تكون في

المِثَانَةِ»؛ وفي (ج) «الحصاة في المِثَانَةِ»؛ وفي (ب) «الحصاة في المِثَانَةِ».

(13) أي بالغ في التفتيت. وقد ورد في (أ) و(ل) «وبالغ فيه» بعين مهملّة؛ وفي (ج) «وبالغ فيها».

43- القول في الأَنْزُوت⁽¹⁾

الأَنْزُوتُ هُوَ الْعَنْزُوتُ⁽²⁾. وهو بِالرُّومِيَّةِ السَّرَقُطْلُسُ⁽³⁾، وهو كُحْلُ
فَارَسَ⁽⁴⁾. وهو صَمَغٌ⁽⁵⁾ يُؤْتَى بِهِ مِنْ⁽⁶⁾ فَارَسَ [اسمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْجَدَه]⁽⁷⁾ [8]. فَنَه
أَبْيَضٌ وَمِنْهُ أَحْمَرٌ⁽⁹⁾ وَهُمَا مُسْتَعْمَلَانِ، وَفِي طَعْمِهِ⁽¹⁰⁾ مَرَارَةٌ.

43 - قأ: ص 350 (Sarcocolla)؛ اس: ص 13 (De sarcocolla)؛ طبائع، ف 52؛ تداخل،
ف 96. والكلمة من الفارسية «أَنْزُوت» (Anzarût) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي،
141/2 - 142 (ف 331). والأَنْزُوت عند ابن الجزار يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات
الخمس، و: 102/2، ف 3 - 85؛ ط: ص 280، ف 3 - 80) وعند جالينوس (Op. Om.)
XII, 118 الصمغ المسمى «صَرْقُوتًا» (Sarkokolla) σαρκόκολλα، وهو صمغ نبات
شوكي يُسَمَّى عُلْيَاً - Astragalus sarcocolla L. - ينظر عيسى، ص 26 (ف 14). وقد نسب
أبو الخيزر في عمدة الطبيب (ص 542، ف 4758) إلى ابن الجزار قوله إن الأَنْزُوت «هو
صمغ ورد الزينة» وضعف رأيه، ولا ندري أين وجد أبو الخيزر ما نسبته إلى ابن الجزار.
(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «الأَنْزُوت» بالهمزة في أوله؛ وفي (أ) و(ب)
«العَنْزُوت» بعين في أوله، والرسمان صحيحان؛ وقد سبق استعماله بهمزة في أوله في مادة
«سرو» (ف 41) وسيرد بالهمز أيضا في مادة «صندل» (ف 173).

(2) ينظر التعليق السابق.

(3) في (أ) و(ل) «السَّرَقُطْلُس»؛ وفي (ج) «السَّرْقُفَاس»؛ وفي (ق) «السَّرْفُولُس»؛ وفي (م) و(د)
«اللس فهلِس» وكلها تحريف؛ والمصطلح غير معجم في (ب) - ينظر التعليق الرئيسي.

(4) في (ب) «الكحل الفارسي».

(5) في (ب) «كحل».

(6) في (ل) «من أرض».

(7) في (ل) «كنخره». والمصطلح فارسي أصله «كَنْجَدَه» (Kanjdah) - ينظر البيروني:
صيدنة، ص 70 ك، وص 46 في الترجمة؛ وص 79 ط (ف 101).

(8) الإضافة من (ل)، والعبارة فيها لا تخلو من اضطراب، وهي: «يؤتى به من أرض العَنْزُوت
اسمه بالفارسية كنخره فارس».

(9) سقطت من (ب).

(10) في (ج) «طعمها».

وله قوة ملزقة للجراح. وقد يبس⁽¹¹⁾ ويلصق القروح إصاقاً جيداً. وخاصته
إسهال البلغم اللزج والخلام⁽¹²⁾. والمختار منه ما كان شديداً باللبن يقرب في لونه من
الصفرة. وهو يجبر الوئي⁽¹³⁾ ويقطع الرطوبة السائلة إلى العين وينفع من الرمء. وإذا
أخذ الأترروت⁽¹⁴⁾ الأبيض [ف] حلب⁽¹⁵⁾ عليه من لبن الأثن⁽¹⁶⁾ بقدر ما يغمره
ويصير في الشمس في أيام الصيف⁽¹⁷⁾ حتى يجف، ويكون في ظرف⁽¹⁸⁾
[زجاج]⁽¹⁹⁾ ويسحق ويخل بحريرة، فإنه يكون ذروراً نافعا⁽²⁰⁾ من قروح العين

(11) في (ب) «وفيه يبس».

(12) في (أ) «البلغم اللزج الخلام»؛ وسقطت «الخلام» من (ل). والبلغم الخلام حسب ابن الحشاء
(مفيد العلوم، ص41، ف386) «هو من البلغم الصنف الفج البعيد من التضج»، ويقابله

بالفرنسية «Flegme cru» ينظر أيضاً: Dozy: *Supplément*, 1/419.

(13) الأصل في استعمال هذا اللفظ أن يكون بالهمز: «الوئي»، ولكن «الوئي» بالياء مستعمل
أيضاً وهو حسب لسان العرب (875/3) من استعمال العامة. وللوثء والوئي حسب ابن
الحشاء (مفيد العلوم، ص131، ف1208، وقد حرف الاسم في مطبوعه فكتب «وثء»
بالتاء المثناة)، في الاصطلاح الطبي مفهومان أحدهما أشهر من الآخر: «هو اتجاع المفصل
تتدد رباطاته من غير خلع ولا زوال، وهو أيضا الوضم الذي يكون في العظم من غير أن
ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول» - وينظر أيضاً: Dozy: *Supplément*,
2/778؛ يوسف الخياط: معجم المصطلحات العلمية والفنية، ص709، ويقابله بالفرنسية
«Entorse».

(14) يراجع التعليق (1).

(15) في (أ) «حلب»؛ وفي (ج) «فيحلب»؛ وفي (ب) «نفلط مع لبن».

(16) في (ج) «الأبر».

(17) في (أ) «القيض».

(18) في (أ) و(ج) «طرف».

(19) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(20) في (أ) «ذرور نافع».

وَمِنَ الرَّمْدِ. وَإِذَا أَخَذَ أُوقِيَّةُ أَنْزُوتٍ وَمِثْقَالُ زَعْفَرَانٍ فَسُحِقَا مَعَ مَاءٍ وَطُلِيَ⁽²¹⁾ بِهِمَا
الْوَرْمُ الْكَائِنُ⁽²²⁾ فِي الرَّقَبَةِ [شَبِيهَ الْخَنَازِيرِ]⁽²³⁾ حَلَّهٗ وَأَزَالَهُ.

(21) في (أ) «يسحقان بماء ويطلى».

(22) في (أ) «الذي».

(23) إضافة من بقية النسخ.

44 - القول في الدُّب

الدُّبُ يُسَمَّى بالسَّرِيَانِيَّةِ دُلْبًا⁽¹⁾. وهو شَجَرٌ مُتَدَوِّحٌ⁽²⁾ كَبِيرٌ⁽³⁾. وله وَرَقٌ كَبِيرٌ
مِثْلُ كَفِّ الْإِنْسَانِ⁽⁴⁾ يُشْبِهُ وَرَقَ الْخِرْوَجِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ. وَمَذَاقُهُ⁽⁵⁾ مُرٌّ عَفِصٌ.
وَقَشُورُ⁽⁶⁾ خَشْبِهِ غَلِيظَةٌ حُمْرٌ⁽⁷⁾. وَلَوْ نْ خَشْبِهِ إِذَا شُقَّ أَحْمَرُ⁽⁸⁾ خَلَنَجِيٌّ⁽⁹⁾. وله نَوَارٌ
صَغِيرٌ مُتَخَلِّخٌ خَفِيفٌ أَصْفَرُ. [و]يَسْقُطُ⁽¹⁰⁾ هَذَا النُّوَارُ وَيُخَلِّفُهُ حَبُّ أَحْرَشٍ⁽¹¹⁾
أَصْفَرٌ إِلَى الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ⁽¹²⁾ كَحَبِّ الْخِرْوَجِ. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ حَبُّ وَوَرَقُهُ وَلِحَاءُ شَجَرِهِ.

44 - اس: ص 13 - 14 (De dulb)؛ طبائع، ف 10. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات
الخمس، و: 78/1 - 79، ف 1 - 79؛ ط: ص ص 82 - 83، ف 1 - 85) وعند
جالينوس (Op. Om., XII, 104) النبات المسمى «بلاطانس» - أو «فلاطانس» بالقاء في
أوله - Platanos) πλάτανος، وهو من نبات أرض العرب، ويسمى بالعربية أيضا
«الجنار» و«الصنار»، والكلمتان من الفارسية «چنار» (Čanâr) - ينظر ابن مراد: المصطلح
الأعجمي، 316/2 - 317 (744) و520/2 (1237)؛ واسم الدُّب العلي
Platanus orientalis L. - ينظر عيسى، ص 84 (ف 20).

- (1) اسم الدلب بالسريانية «Doûlbo» - ينظر اليسوعي: غرائب اللغة العربية، ص 181.
- (2) في (ل) و(ج) «متروح»؛ وفي (م) و(د) «مدوح». والمتدوِّح من الشجر هو ما عظم منه
وتشعب وامتدت فروعه - المعجم الوسيط، ص 312.
- (3) في (أ) «كبير متدوح». والمؤلف ينقل في مقدمة المادة - حتى «حب الخروع» - عن
إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 92/2.
- (4) في (ج) «الاسد».
- (5) في (ج) و(ب) «ومذاقه».
- (6) في (ب) «وقشرة».
- (7) في (أ) و(ل) «غليظ أحمر».
- (8) سقطت من (ب).
- (9) سقطت من (ج).
- (10) في (أ) و(ج) «يسقط» فقط.

وَزَعَمَ جَالِينُوسُ⁽¹³⁾ أَنَّ جَوْهَرَ شَجَرِ الدُّبِّ بَارِدٌ رَطْبٌ وَلَيْسَتْ بُرُودَتُهُ
وَرَطُوبَتُهُ [ب] خَارِجَتَيْنِ⁽¹⁴⁾ عَنْ⁽¹⁵⁾ الْاِعْتِدَالِ كَثِيرًا. وَإِذَا دُقَّ وَرَقُهُ الْأَخْضَرُ⁽¹⁶⁾
وَصَبِرَ مِنْهُ ضَمَادٌ⁽¹⁷⁾ نَفَعَ مِنْ أَوْرَامِ الرُّكْبَتَيْنِ⁽¹⁸⁾ مَنَفَعَةً ظَاهِرَةً قَوِيَّةً. وَإِذَا طُبِخَ
الطَّرِيُّ مِنْ وَرَقِهِ بِشَجَرٍ وَضُمَّتْ⁽¹⁹⁾ بِهِ الْعَيْنُ مَنَعَ الرُّطُوبَاتِ مِنْ أَنْ تَسِيلَ إِلَيْهَا.
وَيَفُشُّ⁽²⁰⁾ الْأَوْرَامَ الْبَلْغَمِيَّةَ وَالْأَوْرَامَ الْحَارَّةَ⁽²¹⁾. وَقِشْرُ الدُّبِّ إِذَا طُبِخَ بِالْخَلِّ
وَتَمَضَّمَصَ بِهِ نَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْأَسْنَانِ. وَثَمَرُ الدُّبِّ⁽²²⁾ إِذَا كَانَ طَرِيًّا وَشُرِبَ
بِشَجَرٍ⁽²³⁾ نَفَعَ مِنْ نَهْشِ 14/ وَ/ الْهُوَامِ. وَإِذَا خُلِطَ بِالشَّمْعِ نَفَعَ مِنَ الْخُرَاجَاتِ
الْكَاثَةِ⁽²⁴⁾ مِنْ حَرِّ النَّارِ. وَرَمَادُ قِشْرِهِ يَجْفَى وَيَجْلُو وَيَبْرِئُ⁽²⁵⁾ مِنْ انْقِشَارِ الْجِلْدِ

(11) كَذَا فِي (أ) وَ(ج). فِي (ل) وَ(ب) «أُخْرَش» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَمِثْلُهَا مَا وَرَدَ فِي نَصِ
ابْنِ الْبَيْطَارِ. عَلَى أَنَّ فَقْرَةَ ابْنِ عَمْرَانَ نَفْسَهَا - الَّتِي يَنْقُلُ مِنْهَا ابْنُ الْجَزَارِ - قَدْ وَرَدَتْ فِي
كُتَابِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرُودَةِ لِلْعَاقِفِيِّ (ص 263) وَفِيهَا «أُخْرَش» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(12) فِي (ب) «إِلَى الْحَمْرَةِ وَالصَّفْرَةِ وَالْعَبْرَةِ».

(13) يَنْظُرُ قَوْلَ جَالِينُوسِ - مِنْ «أَنَّ جَوْهَرَ» حَتَّى «قَوِيَّةً»، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْعِبَارَةِ - فِي الْجَامِعِ
لِابْنِ الْبَيْطَارِ، 92/2.

(14) فِي (أ) «خَارِجَتَيْنِ» فَقَطْ.

(15) فِي (أ) «مِنْ»؛ وَفِي (ج) «بَيْنَ».

(16) فِي (ب) «الْأَحْمَرُ».

(17) فِي (ل) وَ(ج) «ضَمَادًا».

(18) فِي (أ) «الْأَوْرَامِ الَّتِي فِي الرُّكْبَتَيْنِ».

(19) فِي (أ) «وَضُمَّتْ»؛ وَفِي (ل) «وَتَضَمَّدَتْ». وَالْمُؤَلَّفُ فِي هَذِهِ الْخَالِصَةِ وَالْخَالِصَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ - مِنْ
«وَإِذَا طُبِخَ» حَتَّى «الْهُوَامِ» - يَنْقُلُ عَنْ دِيوسْقُرِيدِسَ مِنَ الْمَقَالَاتِ الْخَمْسِ، ص 82-83.

(20) فِي (ل) «وَيَفُشِّي».

(21) فِي (ل) «الْحَادَّةُ».

(22) قَوْلُهُ «إِذَا...الدُّبُّ» سَاقِطٌ مِنْ (ل).

(23) فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ «الْخَلِّ». وَقِرَاءَةُ (أ) يُؤَيِّدُهَا نَصُّ الْمَقَالَاتِ الْخَمْسِ الْعَرَبِيَّةِ وَكَذَا نَصُّهَا الْيُونَانِي، فَإِنَّ
الْعِبَارَةَ فِيهِ «σύν οινω» (Sun oinô) أَيْ «بِشَجَرٍ» - يَنْظُرُ (و): 79/1 (س 3-4).

(24) فِي (ل) وَ(ج) «الْحَادَّةُ»؛ وَفِي (ب) «الْخُرَاجَاتِ وَمِنْ».

(25) فِي (أ) «وَيَبْرِئُ وَيَجْلُو».

إِذَا عُجِنَ بِالْمَاءِ. وَإِذَا ذُرَّ عَلَى الْقُرُوجِ الرُّطْبَةِ جَفَّفَهَا. وَإِذَا بُحِرَ الْبَيْتُ بَوَرَقِ الدُّلْبِ هَرَبَتْ مِنْهُ (26) الْخَنَافُسُ.

وَذَكَرَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ (27) وَجَالِينُوسُ (28) أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحَذَّرَ (29) مِنَ الْغُبَارِ الْمُلْتَصِقِ (30) عَلَى وَرَقِ الدُّلْبِ فَإِنَّهُ رَدِيءٌ (31) لِقَصَبَةِ الرَّئَةِ وَالنَّفْسِ (32) وَالصَّوْتِ إِذَا شَمَّ، وَ[كَذَا يُضَرُّ] (33) بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمَا. وَأَكْثَرُ مَا تَنَبَّتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ (34) فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَارِي (35) الْغَامِضَةِ بِالشَّامِ وَبِصَقْلِيَّةٍ.

وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ (36) أَنَّ بَدَلَ وَرَقِ الدُّلْبِ إِذَا عُدِمَ وَرَقُ التِّينِ.

(26) في (ل) «بُحِرَتِ الْبَيْتُ»؛ وفي (ج) «بُحِرَتِ الْبَيْوت...مِنْهَا»؛ وفي (ب) «بُحِرَتِ الْبَيْوتُ هَرَبَتْ».

(27) راجع التعليق (21).

(28) راجع التعليق (13).

(29) في (ل) «يُحَذَّرُ»؛ وفي (ب) «التَّحَرُّزُ».

(30) في (أ) «الَّذِي عَلَى».

(31) تَضْيِفُ (ل) بَعْدَهَا «جَدًّا».

(32) كَذَا فِي (أ)، وَلَمْ تَرِدْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ.

(33) لَمْ تَرِدِ الْعِبَارَةُ فِي أَيِّ مِنَ النُّسخِ، وَقَدْ أَضْفَنَاهَا مِنْ نَصِّ جَالِينُوسِ عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ لِيَسْتَقِيمَ بِهَا التَّعْبِيرُ.

(34) فِي (أ) «يَنْبَتُ هَذَا الشَّجَرُ»؛ وَفِي (ب) «تَقَعُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَنْبَتَ». وَقَوْلُهُ «وَأَكْثَرُ...

بِصَقْلِيَّةٍ» مَتَقَوْلُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرَانَ أَيْضًا - يَرَاجِعُ التَّعْلِيْقَ (3).

(35) الشَّعَارِيُّ جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ الْأَرْضُ أَوْ الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ - يَنْظُرُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، ص 503.

(36) فِي (أ) «بَعْضُهُمْ».

45 - الْقَوْلُ فِي الْأَسْطُوخُودُوسِ⁽¹⁾

[وَهُوَ نَوَارُ الْإِجَائِنِ]⁽²⁾

45 - قأ: ص 350 (Stichas)؛ اس: ص 14 (De sticados)؛ طبائع، ف 53؛ تداخل، ف 4. والمصطلح يوناني أصله $\sigma\tau\iota\chi\acute{\alpha}\varsigma - \acute{\alpha}\delta\omicron\varsigma$ (Stoikhas - ados) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 71/2 (ف 154)؛ تحفة، ف 13. وحديث ابن الجزار عن هذا النبات دالٌّ على أنه النبات الذي ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 36/2، ف 3 - 26؛ ط: ص 252، ف 3 - 26) تحت اسم «سُطُوخَاس» $\sigma\tau\iota\chi\acute{\alpha}\varsigma$ (Stoikhas) وذكره جالينوس (Op. Om., XII, 130 - 131) تحت اسم $\sigma\tau\iota\chi\acute{\alpha}\delta\omicron\varsigma$ (Stoikhados)، واسمه العلمي *Lavandula stoechas* L. - ينظر عيسى، ص 106 (ف 5). وقد اختلف فيه القدماء، فهو في نظر البعض - مثل أبي الخير في عمدة الطبيب (ص 560، ف 4902) - من «الشيحَات» (Artemisia)، من فصيلة المركبات (Composées)، وفي نظر بعض آخر - مثل ابن البيطار في كتاب الإبانة والإعلام (ص 6 ظ - 7 ظ) - من «الصَّعَاتِر» (Origanum)، من فصيلة الشفويَّات (Labiées)، وتحديدَه العلمي الحديثُ يذهبُ مذهب ابن البيطار.

(1) وُضِعَ تحت «الأسطوخودوس» في (ج) «هو الحلحال»، وهذه التسمية صحيحة، وهي اصطلاح مغربي يطلق على هذا النبات؛ فقد ذكر ذلك أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 560، ف 4902) ورسمه «حلحل»، وعبد الله بن صالح الكامي في شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص 81، ف 3 - 28)، وابن ميمون (شرح، ص 4، ف 6)، وابن البيطار (التفسير، ص 220، ف 3 - 27، والإبانة والإعلام، ص 6 ظ) ومؤلف تحفة الأحباب (ص 5، ف 13) وابن حمادوش في كشف الرموز (ص 15 في النص العربي، و ص 14، ف 8 في الترجمة) ومؤلف حل الرموز، وقد صرح بأن التسمية تونسية (ص 8).

(2) إضافة من (ج)، وفيها «نوار الأحابر». والإصلاح من عمدة الطبيب حيث ذكر أبو الخير مصطلحي «إجائين» و«إجائين» في موضعين (ص 33، ف 524؛ و ص 560، ف 4902) مرادفين للأسطوخودوس والأرسميسة وقال إنهما «أعجميتان» أي من اللاتينية الإسبانية، وقد يدلُّ ذكر ابن الجزار له على أنه كان مستعملاً في اللاتينية الإفريقية أيضاً، ولم نجد أصل المصطلح اللاتيني؛ كما نشير إلى أن المصطلح قد ذكره ابن ميمون في الشرح (ص 4، ف 6) ورسمه «الأحانية»، وذكره ابن البيطار في التفسير (ص 220) ورسمه عنده «الحائن».

تأويلُ هذا الاسمِ بالروميةِ مُوقِفُ الأرواحِ⁽³⁾. وهو الأرسِمِيسَةُ⁽⁴⁾ بإفريقية. وهي حَشِيشَةٌ ذاتُ ورقٍ وقُضبانٍ دَقَاقٍ تَعْلُو على الأرضِ [نَحْوُ]⁽⁵⁾ ذَرَاغَيْنِ وأكثرَ وأقلَّ. وهي [شَجَرَةٌ]⁽⁶⁾ تُشَبِّهُ شَجَرَةَ⁽⁷⁾ الإكْلِيلِ إِلَّا أَنَّ رَقَّهَا أدَقُّ من ورقِ الإكْلِيلِ⁽⁸⁾ وأشدُّ سَوَادًا منه. وفي رُوُوسٍ قُضبانها فيقِلَّةٌ⁽⁹⁾ كَجَمَّةِ الصَّغَرِ⁽¹⁰⁾.

(3) في (ب) «هو موقف الأرواح تأويل هذا الاسم بالرومية». وقد أورد ابن البيطار في الجامع (24/1) هذا التفسير مسندا إلى ابن الجزار؛ وذكره أبو الخير في عمدة الطبيب (ص560) وقال إنه سمي بذلك «لأنه يوقف الخلفان من احتياج الأرواح الثلاثة في الإنسان لعلة تعرض له، من فزع أو هم أو غم أو غير ذلك».

(4) في (ل) «الارسميسية»؛ وفي (ب) «الارسفينة»؛ وفي (ق) «الارشميسية»؛ وفي (م) و(د) «الاسميسية». وقد ذكر أبو الخير الاسم كما سبق ورسمه «أرسِمِيط» و«أرسِمِيسة»؛ وذكره ابن ميمون (شرح، ص4، ف6) ورسمه «أرشميسة»؛ وذكره ابن البيطار في التفسير (ص220) ورسمه «الارشميسية» وقال إنه «لطيني»، وذكره في الإبانة والإعلام (ص6 ظ) ورسمه «ارشميسة» - وضبطه - وقال إنه بالجمجمة، وذهب في المرجعين إلى أن «موقف الأرواح» ترجمة له. وقد رجحنا في تعاليفنا على كتاب التفسير (ص220، التعليق (6)) أن يكون مركبا من كلمتين هما «أرش» ذات الصلة بـ «Arresto» الاسبانية ومعناها الوقوف، و«منسه» ذات الصلة بـ «Mientes» الاسبانية - من اللاتينية «Mentis» - ومعناها «الروح»؛ ثم وجدنا فدريكو كوريني (DAA, p.11)، وينظر في الصفحة نفسها التعليق (5) يذهب مذهبا آخر بإرجاع الكلمة إلى أصل لايني هو «Artemisia» من اليونانية (Artemisia) ἀρτεμισία، وأيد ما ذهب إليه بأبي الخير الذي ذكر في عمدة الطبيب (ص505، ف4407، وص560، ف4902) المصطلح اليوناني «ساريفون» σέριφον (Sérifon) - وهو «الشيخ» بالعربية - مرادفا للاسطوخودوس، و«أرطاماسيا» هو الاسم الجامع لأنواع الشيخ، وهذا يرحَّح أيضا أن تكون «أرسِمِيط» التي ذكرها أبو الخير مع «أرسِمِيسة» تحريفا لـ «أرطميس».

(5) إضافة من (ل).

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(د).

(7) في (ل) «ورق».

(8) في (أ) «ورقه».

وهو حَرِيفُ الطَّعْمِ مَعَ مَرَارَةٍ يَسِيرَةٍ⁽¹¹⁾. وفيه قَبْضٌ يَسِيرٌ، فَوَجَبَ لذلك أن يَكُونَ مُرَبَّجًا مِنْ قُوَى مُخْتَلَفَةٍ. وهو مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ مُلَطَّفٌ مُنْقَى لِلأَحْشَاءِ كُلِّهَا؛ وَيُقَوِّي⁽¹²⁾ الأَعْضَاءَ الدَّاخِلَةَ. وَطَبِخُهُ صَالِحٌ لِأَوْجَاعِ الصَّدْرِ، مِثْلُ الزُّوْفَا.

(9) في (أ) «مقلّة»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «فتقلّة»؛ وفي (ق) «حبة»؛ وسقطت من (ل). وقد ورد المصطلح في أكثر من مادة من موادّ الكتاب (ينظر مثلاً في المقالة الثالثة موادّ سعتراً، رقم 186؛ إذخراً، رقم 188؛ فودنج، رقم 215) لكنه ورد فيها جميعاً إمّا مُحرّفاً وإمّا خالياً من النقط. وقد أصلحناه في بحثنا تداخلاً في المواد التي ورد فيها وَخَصَّصْنَاهُ بِبَحْثٍ نشرناه في مجلة المعجمية، 1 (1985)، ص 71 - 77 ثم في كتابنا دراسات في المعجم العربي (ص 217 - 226) عنوانه «الفيقلّة والقيقلّة كلمتان أهملتهما المعاجم»، وقد استولى ادوار القش في (ش) على نتائج بحثنا دون أي إشارة أو إحالة إلى عملنا بل دون أي إشارة إلى تحريف الكلمة في مخطوطة (أ). والمصطلح مطرد الاستعمال في كتب الأدوية المفردة وكتب النبات القديمة، إلا أنّ القواميس العربية القديمة والحديثة، العامة والمختصة، قد أهملته تماماً. وأهم ما وجدناه في الحديث عن «الفيقلّة» قول ابن البيطار في الإبانة والإعلام (ص 6 ظ): «الاسطوخودوس المستعمل اليوم بين الناس له على أطراف قضبانة فيقلّة ويسمونها شجارو الاندلس وشائع الشيخ، وهي في طول إصبع الإبهام؛ وفي أعلاها زهرة اسمانجونية تظهر في أيام الربيع». والفيقلّة - حسب حديث ابن البيطار - هي ما يسمّى باللاتينية «Capitulum». وقد ترجم مصطفى الشهابي (معجم الألفاظ الزراعية، ص 121) هذا المصطلح اللاتيني بـ «رؤس» (ومنه المصطلح الفرنسي «Capitule»)، والمصطلح اللاتيني مشتق من «Caput» أي الرأس، وقد عرّفه الشهابي بأنّه «شكل من نظام التنوير أي الأزهار يمتدّ فيه رأس المحور الأصليّ ويحمل زهيرات لاطية». فالفيقلّة هي إذن ما يسمّى بالفرنسية «Capitule» وما يسمّى بالعربية الحديثة «رؤس». والكلمة العربية القديمة معربة - حسب معناها - من اليونانية κεφαλή (Kephale) أي الرأس، إلا أنّ الكلمة اليونانية قد أدخل عليها قلبٌ في العربية فقليل «فيقلّة» عوض «قيقلّة» - ينظر حول المصطلح بحثنا الذي سبق ذكره، وكذلك كتابنا المصطلح الأعجمي، 626/2 (التعليق (50)).

(10) كذا في (ب) و(ق)؛ وفي (أ) «الشعر»؛ وفي (ج) «السعد»؛ وسقطت من (ل). ويؤيّد قراءة (ب) و(ق) نصّ ديوسقوريدس في المقالات الخمس حيث نجد (ص 252): «له جمة كجمة الصعتر».

(11) في (ل) «مع شيء من المرارة».

(12) في (ل) «ويثقي».

46 - القَوْلُ فِي الآسِ

هُوَ الرَّيْحَانُ⁽¹⁾، [وهو الموزْدُ]⁽²⁾، وهو المُرْدِيَانُ⁽³⁾، وهو المُرْدِيَانُجُ بِالْفَارِسِيَّةِ⁽⁴⁾. وهو المُرْسِينُ⁽⁵⁾ بِالرُّومِيَّةِ، وهو المُرْتَةُ⁽⁶⁾.

46 - قأ: ص 350 (Myrtus)؛ اس: ص 14 (De mirta)؛ طبائع، ف 11. وفي (ق) في هذه المادة نقص لأنها تنتهي عند «ويسود الشعر». والآس عند ابن الجزار موافق للنبات الذي سماه ديوسقوريدس في المقالات الخمس (Mursinê) μὺρσίνη وسماه جالينوس (Op. 82 - 81, XII, Om., Murrhinês) μὺρρίνης وهو الآس عند العرب، وهو عند ديوسقوريدس «آسُ بستانِي» μὺρσίνη ἢ ἡμερος (Mursinê hê hêmeros) - المقالات (و: 105/1، ف 1 - 112؛ ط: ص 109، ف 1 - 120)؛ و«آسُ بَرِّي» μὺρσίνη ἀγρία (Mursinê agria) - نفسه، (و: 286/2 - 287، ف 4 - 144؛ ط: ص 556 - 557، في الملحق). واسمُ الآس البستاني العلمي Myrtus communis L. ويسمى الآس البرِّي Ruscus aculeatus L. - ينظر عنهما عيسى، ص 122 - 123 (ف 19) و (ص 159 (ف 1)). على أن المؤلف قد خصَّ بالقول في هذه المادة الآس البستاني.

(1) العبارة ساقطة من (ب).
(2) الإضافة من (ب). و«مُوزْد» (Mûrd) هو اسم الآس بالفارسية - ينظر البيروني: صيدنة، ص 23 ك، و ص 22 ت؛ و ص 41 ط (ف 38).
(3) في (ل) «المرزيان». وقد ذكر «المرديان» أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 223، ف 2140) ونسبه إلى ابن الجزار لكنه قال «وأظنه تصحيفاً».
(4) يراجع التعليق (2). وقد ذكر «المرديانج» ابن البيطار في التفسير (ص 147، ف 1 - 115) وهو عنده اسم ثمرة الآس، وذكره أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 223، ف 2140؛ و ص 324، ف 2803) ورسمه في الموضعين «مردانج»، وأطلقه في الأول على الآس نفسه وفي الثاني على حَبِّ الآس. والكلمة من الفارسية «مورد دانك» (Mûrd dânak) حسب فهارس عمدة الطبيب، ص 841.

(5) مصطلح يوناني أصله μὺρσίνη (Mursinê).
(6) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «الغارية»؛ وفي (ل) «المكونة»؛ وفي (ج) «المرّة» (وقد أوردنا هذه القراءة في تداخل، ص 52، فتقلها ادوار القش في (ش) محرفة إلى «وهو الحرّة» ونسبها إلى «نسخة الجزائر» موها بأنه يعتمد عليها واطلع عليها)؛ وفي (م) و (د) «المارية» وأضافنا بعده «بالعجمية»؛ والمصطلح ساقط من (ب)؛ وقد ذكره ابن البيطار في التفسير (ص 147)

والآس وإن كان⁽⁷⁾ مُرَبَّكًا⁽⁸⁾ من قُوَى مُخْتَلَفَةٍ فَإِنَّ الغَالِبَ على مَرَاجِه البردُ في الدَّرَجَةِ الأولى واليُبْسُ في الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ⁽⁹⁾. وإذا شَمَّ ورقه منع⁽¹⁰⁾ البخارات الحَادَّةَ من التَّصَعُّدِ⁽¹¹⁾ إلى الرَّأس. وطبيخُ الورقِ يَصْلُحُ لِيُجْلَسَ فيه وَيُوَافِقُ المَفَاصِلَ⁽¹²⁾ المُسْتَرَخِيَةَ⁽¹³⁾. وإذا صَبَّ [مَاءُهُ]⁽¹⁴⁾ على كُسُورِ العِظَامِ⁽¹⁵⁾ التي لم تَلْتَحِمَ بَعْدَ نَفْعِهَا، وَيَجْلُو⁽¹⁶⁾ الْهَقَّ، وَيَقْطُرُ في الأذُنِ التي يَسِيلُ مِنْهَا الْقَيْحُ⁽¹⁷⁾، وَيَسْوَدُ الشَّعْرُ؛ وَعَصَارَةُ الورقِ تَفْعُلُ ذَلِكَ أَيْضًا⁽¹⁸⁾. وإذا سَحَقَ الورقَ وهو يَابِسٌ⁽¹⁹⁾ وَذَرَّ على القُرُوجِ ذَاتِ الرُّطُوبَةِ والبِلَّةِ نَفْعَهَا. وَيَنْفَعُ من انْسِلَاخِ الأَعْضَاءِ إذا ذُرَّ عَلَيْهَا. وإذا دُقَّ وَذَرَّ عَلَى الدَّاحِسِ 14/ ظ / نَفْعٌ⁽²⁰⁾ مِنْهُ. وَقَدْ يُجْعَلُ في

وقال إنه «باللطيفي العامي». وهو لاتيني أصله «Murta» من اليونانية μύρτος (Murtos)

- ينظر: Simonet: *Glosario*, p.366؛ ابن مراد في التعليق على التفسير، ص147؛

F. Corriente: *DAA*, p.496

(7) العبارة كلها ساقطة من (ب).

(8) سقطت من (ل).

(9) في (ب) «الثالثة»؛ وفي (ل) «البرد وهو في الدرجة الأولى وهو يابس في الثانية».

(10) في (ب) «نفع من».

(11) في (أ) و(ق) «التصعيد».

(12) في (ل) «ومن طبخ الورق ليجلس فيه فيوافق المفاصل»؛ وفي (ب) «يصلح لأن يجلس فيه أصحاب المفاصل».

(13) في (أ) «الرخوة»؛ وفي (ج) «المترخية».

(14) إضافة من (ل).

(15) في (ل) «العظام المكسورة»؛ وفي (ج) و(ب) «كسر...».

(16) «يجلوا» بألف بعد الواو في (أ) و(ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د)، وهي طريقة مغربية قديمة في الكتابة.

(17) في (ل) «وإذا قطر في الآذان التي يسيل منها القيح نفعها».

(18) في (ج) «وعصارة الورق أيضا تفعل ذلك».

(19) «وهو يابس» ساقطة من (ب).

(20) انفردت (أ) بإيراد جملة قبل «نفع» اعتبرناها زائدة هي «وإذا ألحق الإنسان ذلك».

الآبَاطِ والأَرَبِيَّةُ⁽²¹⁾ المتَغَيَّرَةُ الرَّائِحَةُ⁽²²⁾. وإذا أُحْرِقَ واستُعْمِلَ بِمُومٍ وَزَيْتٍ عَذِبَ
أَبْرًا حَرَقَ النَّارَ [والدَّاحِسَ]⁽²³⁾. وإذا دُقَّ الْوَرَقُ وَنَحِقَ⁽²⁴⁾ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَخُلِطَ
بِشَيْءٍ يَسِيرٍ⁽²⁵⁾ مِنْ زَيْتٍ أَتْفَاقٍ⁽²⁶⁾ وَدُهْنٍ وَرَدٍ وَخَمْرِ⁽²⁷⁾ وَتَضَمَّدَ بِهِ⁽²⁸⁾ وَأَفَقَّ
الْقُرُوحَ الرُّطْبَةَ، وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا الْفُضُولُ، وَالْإِسْهَالَ الْمَزْمِنَ وَالنَّمْلَةَ وَالْحَمْرَةَ
وَالْأَوْرَامَ الْحَارَّةَ الْعَارِضَةَ⁽²⁹⁾ لِلْأَنْثَيْنِ⁽³⁰⁾، وَالشَّرَى⁽³¹⁾ وَالْبَوَاسِيرَ. وإذا دُقَّ الْآسُ
الْأَخْضَرُ وَضُرِبَ بِخَلٍّ وَوُضِعَ عَلَى الرَّأْسِ قَطَعَ الرَّعَافَ.

فَأَمَّا حَبُّ الْآسِ فَإِنَّ فِيهِ حَلَاوَةً لَطِيفَةً⁽³²⁾ وَقُبُوضَةً قَوِيَّةً وَمَرَارَةً يَسِيرَةً؛ فَمِنْ
أَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَلَاوَةِ صَارَ نَافِعًا مِنَ السُّعَالِ الْعَارِضِ مِنَ الْحَرَارَةِ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ
بِالصَّدْرِ وَلَا بِالرَّئَةِ. وَلِعُقُوصَتِهِ صَارَ نَافِعًا لِنَفَثِ الدَّمِ
وَالْإِسْهَالِ [الْمَزْمِنِ]⁽³³⁾ الصَّفْرَاوِيِّ⁽³⁴⁾ مُقَوِّيًا⁽³⁵⁾ لِلْبَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ⁽³⁶⁾ وَالْمَثَانَةِ.

(21) الأَرَبِيَّةُ: أصل الفخذ مما يلي البطن - المعجم الوسيط، ص12.

(22) في (أ) «والرائحة».

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) في (ج) «ويخن»؛ وسقطت من (ب).

(25) في (ل) «به يسير»؛ وفي (ج) «وخلط به بشيء يسير»؛ وفي (ب) «وخلط به شيء يسير».

(26) الأَتْفَاقُ هو «الزيت المعتصر من الزيتون الفجّ الذي لم يكمل نضجه» - ابن البيطار: الجامع، 66/1.

والكلمة يونانية أصلها ὀμφάκιον (Omphákion).

(27) في (ج) «ورد أحمر»؛ وفي (ب) «ورد وخلّ نحر حاذق».

(28) في (ل) و(ب) «وضمد به»؛ وفي (ج) «فيضمّد به».

(29) في (ب) «الرطوبة».

(30) في (ب) «والبثر».

(31) في (ج) «والبثر». والشَّرَى - بالتحريك وبالقصر - بثور صغار مسطحة تحدث دفعة وبشتدّ

كرها وغمها ليلاً - ينظر القوصوني: قاموس الأطباء، 252/2؛ المعجم الوسيط، ص500؛

ويسمى المرض بالفرنسية «Echauboulure».

(32) في (ج) «تطبعه».

(33) إضافة من (ل).

ولا جَمَاعَ الْقَبْضِ وَالْعُدُوبَةِ فِيهِ صَارَ مُدِرًّا لِلْبَوْلِ مُسَكًّا لِلذَّعِ الْعَارِضِ لِلْمَثَانَةِ. وَإِذَا عَمِلَ مِنْ حَبِّ الْآسِ ضَمَادٌ نَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ وَرَخَاوَتِهَا⁽³⁷⁾.

وَمَاءٌ⁽³⁸⁾ طَبِيخُهُ إِذَا جُلِسَ فِيهِ كَانَ مُوَافِقًا مِنْ خُرُوجِ الرَّحِمِ⁽³⁹⁾، وَلِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي تَسِيلُ مِنْ أَرْحَامِهِنَّ رُطُوبَاتٌ مُرْمِنَةٌ. وَمَاؤُهُ إِذَا غُسِلَ⁽⁴⁰⁾ بِهِ الشَّعْرُ⁽⁴¹⁾ حَسَنَهُ وَقَوَاهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الْإِنْتِثَارِ⁽⁴²⁾ وَشَدَّ أَصْلَهُ، وَنَفَعَ مِنَ الْإِبْرَةِ⁽⁴³⁾ وَالْقُرُوجِ الرُّطْبَةِ. وَزَعَمَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ⁽⁴⁴⁾ أَنَّ مَاءَ الْوَرَقِ الْمَذْقُوقِ الْمَعْصُورِ⁽⁴⁵⁾ يَفْعَلُ [مِثْلَ]⁽⁴⁶⁾ مَا يَفْعَلُ الْحَبُّ.

(34) في (ل) و(ب) «المري»؛ وفي (ج) «المدى»؛ وقد وردت العبارة كلها مضطربة في (ج) «الدم الدر والإسهال المدى»؛ وفي (م) و(د) «الإسهال المري»، والصفراوي نسبة إلى المرة الصفراء.

(35) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «مقوى»؛ وفي (ج) «قوي مقو»؛ وفي (ب) «ويقوي».

(36) في (أ) و(ب) «المعا».

(37) في (ب) «وزوالها».

(38) في (ج) «وأما».

(39) في (ل) «خروج المقعدة والرحم».

(40) في (ب) «إذا طبخ وغسل».

(41) في (أ) «وإذا غسل بمائه الشعر».

(42) «ومنعه من الانتثار» ساقط من (ج).

(43) في (ج) «أبردة».

(44) لم نجد قول ديوسقوريدس في المقالات الخمس، لا في مادة «آس بستاني» (ص ص 109-

110) - والمؤلف قد نقل في هذه المادة معظم ما جاء فيها - ولا في مادة «آس بري»

(ص ص 556-557).

(45) في (أ) «الذي عصر».

(46) إضافة من (ل) و(م) و(د).

وَأَمَّا رَبُّ الْآسِ - وَيُسَمَّى الْمُرْدِيَانُ أَفْشَرَجَ⁽⁴⁷⁾، ومعنى أَفْشَرَجَ⁽⁴⁷⁾ المطبُوحُ المعقودُ - فَإِنَّهُ لَيْسَ⁽⁴⁸⁾ يُعْتَصَرُ مِنَ الْحَبِّ فَقَطْ لَكِنْ مِنَ الْوَرَقِ أَيْضًا. وَجَمِيعُ ذَلِكَ قُوَّتُهُ⁽⁴⁹⁾ قَابِضَةٌ مَانِعَةٌ⁽⁵⁰⁾ لِلإِسْهَالِ الْكَائِنِ مِنَ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَقُرُوجِ الْأَمْعَاءِ⁽⁵¹⁾، إِلَّا أَنْ⁽⁵²⁾ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَبِّ غَيْرُ مُضِرٍّ بِالصَّدْرِ وَلَا بِالرِّئَةِ لِعُدُوْبَتِهِ.

فَأَمَّا دُهْنُ الْآسِ فَأَنْفَعُهُ مَا كَانَ فِي طَعْمِهِ مَرَارَةً وَكَانَ أَخْضَرَ صَافِيًا تَسْطَعُ⁽⁵³⁾ مِنْهُ رَائِحَةُ الْآسِ، وَقُوَّتُهُ قَابِضَةٌ. وَلِذَلِكَ يَقَعُ⁽⁵⁴⁾ فِي أَخْلَاطِ الْمَرَاهِمِ الْمَذْمَلَةِ الَّتِي تَخْتَمُ الْجُرْحَ⁽⁵⁵⁾، وَيَصْلُحُ لِحَرْقِ النَّارِ وَلِقُرُوجِ الرَّأْسِ وَالْبُتْرِ⁽⁵⁶⁾ وَالشَّحَجِ⁽⁵⁷⁾ وَالشَّقَاقِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَقْعَدَةِ 15/ و/ والبواسيرِ واسترخاءِ المفاصلِ وَلِحَقْنِ⁽⁵⁸⁾ الْعَرَقِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى قَبْضٍ وَاسْتِحْصَافٍ⁽⁵⁹⁾.

(47) فِي (ج) «افرشج»؛ وصواب التسمية «مُورْد افرشج»، وهو من الفارسية أصله «مُورْد افشَره» (Mûrd - afshurah) ومعناه «رُبَّ الْآسِ»؛ وقد ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ (الجامع، 46/1) «افرشج» وفسره بقوله: «معناه بالفارسية رُبَّ حَيْثَمَا وَقَعَ».

(48) سَقَطَتْ مِنْ (ل).

(49) فِي (ب) وَ(م) وَ(د) «وقوته».

(50) سَاقِطَةٌ مِنْ (ل)؛ وَفِي (ب) «نافعة مانعة».

(51) فِي (ب) «الصفراء في الأمعاء».

(52) فِي (أ) «لأن».

(53) فِي (أ) «تفوح»؛ وَفِي (ج) «تستطعم». وَالْمُؤَلَّفُ يَنْقُلُ هُنَا أَيْضًا - فِي الْحَدِيثِ عَنْ دُهْنِ الْآسِ وَطَرَقَ إِعْدَادُهُ - عَنْ دِيوسْقُرِيدِس: الْمَقَالَاتُ الْخَمْسُ، ص 41-42؛ عَلَى أَنَّ نَصَّ (ط) مِنَ الْمَقَالَاتِ مَنْقُوصٌ، وَهُوَ يَوْجَدُ تَامًا مَوْسَعًا عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ: الْجَامِعُ، 99/2.

(54) فِي (ب) «ينفع».

(55) فِي (ج) «الجراح»؛ وَفِي (ب) «القروح».

(56) فِي (ب) «والقروح والبثر».

(57) فِي (ج) «الشحم».

(58) فِي (ل) «ويحقن»؛ وَفِي (ج) «ولحفر»؛ وَفِي (ب) «يحقف». وَحَقْنُ الْعَرَقِ: حَبْسُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ السَّيْلَانِ.

وقد تُتَخَذُ صَنَعَتُهُ عَلَى ضُرُوبٍ: فَمِنْهَا أَنْ يُؤْخَذَ وَرَقُ الْآسِ الطَّرِيّ فَيُدَقَّ وَيُعَصَّرَ [مَأْوُهُ] ⁽⁶⁰⁾ وَيَخْلَطَ بِعَصَارَتِهِ مِثْلَهَا زَيْتَ أَنْفَاقٍ ⁽⁶¹⁾، وَيُطْبَخُ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَصَارَةُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ. وَمِنْهَا أَنْ يُطْبَخَ وَرَقُ الْآسِ ⁽⁶²⁾ طَبْخًا جَيِّدًا بِالمَاءِ ⁽⁶³⁾ حَتَّى يَقْبَلَ ⁽⁶⁴⁾ المَاءُ قُوَّتَهُ نَعْمًا ⁽⁶⁵⁾، وَيُصْفَى وَيُلْقَى عَلَى ذَلِكَ المَاءِ ⁽⁶⁶⁾ مِثْلُهُ زَيْتَ أَنْفَاقٍ ⁽⁶⁷⁾ أَوْ دُهْنَ حَلٍّ ⁽⁶⁸⁾، وَيُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ المَاءُ [مِثْلَ] ⁽⁶⁹⁾ الْأَوَّلِ، وَيُصْفَى فِي إِنَاءٍ زُجَاجٍ. وَمِنْهَا أَنْ يُؤْخَذَ [وَرَقُ] ⁽⁷⁰⁾ الْآسِ [الْأَخْضَرُ] ⁽⁷¹⁾ الْغَضُّ فَيُنْقَعَ فِي زَيْتِ أَنْفَاقٍ وَيُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَقْبَلَ الدَّهْنُ قُوَّةَ الْآسِ [وَعُفُوصَتُهُ] ⁽⁷²⁾.

(59) سقطت من (ج) و(م) و(د)، وفي (ب) «استخفاف» وهو تحريف. واستخصف الشيء: جاد واستحكم وتماسك.

(60) إضافة من (ل).

(61) في (ب) «وتخلط عصارته بمثلها من زيت الأنفاق».

(62) في (ب) «أن يؤخذ الآس ويطبخ».

(63) كذا في (أ)، ولم ترد في بقية النسخ.

(64) في (ب) «يقبل».

(65) في (ب) «نعما»؛ وسقطت من (ل) و(ج).

(66) سقطت من (ل).

(67) سقطت من (ب)؛ ومن قوله «حتى يقبل» حتى «أنفاق» ساقط من (ش).

(68) مهمله في (أ)، وقرئت في (ش) «دهن حل» بالحاء المهملة.

(69) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(70) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د).

(71) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(72) إضافة من (ب)؛ ومكانها في (م) و(د) «وطعمه».

47 - القولُ في لِسَانِ الْعَصَافِيرِ⁽¹⁾

هذه حَشِيشَةٌ⁽²⁾ تَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ⁽³⁾، ذاتُ ورقٍ وأغصان⁽⁴⁾،
[و]ورْقُهَا⁽⁵⁾ أَخْضَرُ⁽⁶⁾ [يُشْبِهُ ورقَ الحَرْفِ]⁽⁷⁾، وقُضْبَانُهَا رِقَاقٌ⁽⁸⁾ سُودٌ بَغْبِرَةٌ.

47 - ق: ص 351 (Lingua auis)؛ اس: ص 14 - 15 (De lingua avis)؛ طبائع،
ف 55. ويقال «السنة العصافير» أيضا. وابن الجزار يتبع في هذه المادة مذهب إسحاق بن
عمران في تحديد هذا النبات، وقد أشار إلى ذلك أبو الخير الذي أورد في عمدة الطبيب
(ص 310، ف 2735) بعضاً من التعريف المذكور في هذه المادة، وابن البيطار في كتاب
الجامع، 109/4. ويقيم تماماً قالاؤه أنّ النبات المسمى بلسان العصافير هو النبات المعروف
بالدردار، وهو يوافق «بطالايا» (Pteléa) عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و:
80/1 - 81، ف 1 - 84؛ ط: ص 84 - 85، ف 1 - 90) وعند جالينوس
(Op. Om., XII, 109)، ويسمى النشم الأسود أيضا، وهو من عظام الشجر، لكن
الدردار عند المشاركة غير الدردار عند المغاربة. فهو في المشرق يوافق النبات الذي وصفه
ديوسقوريدس تحت اسم «بطالايا» ووضع له اصططن بن بسيل وحنين بن إسحاق في الترجمة
العربية ثلاثة مقابلات عربية هي «النشم» و«الدردار» بلغة أهل الشام و«شجرة البق» بلغة
أهل العراق، وسيذكره ابن الجزار في هذه المقالة الأولى باسمه المشهور له عند المشاركة أي
«الدردار» (تنظر في ما يلي المادة 58). واسم الدردار العلمي Ulmus L. - ينظر عيسى،
ص 185 (ف 4)، وأما في المغرب فيوافق الدردار النبات الذي وصفه ديوسقوريدس
(المقالات الخمس، و: 79/1، ف 1 - 80؛ ط: ص 83، ف 1 - 86) وجالينوس
(Op. Om., XII, 66) تحت اسم «ماليا» (Melia) ويُطلق عليه أيضا اسم «لسان
العصفور» و«السنة العصافير»، واسمه العلمي Fraxinus excelsior L. - ينظر عيسى، ص 84
(ف 20)؛ وأما هذا النبات الذي سماه ابن عمران وابن الجزار «لسان العصافير» فلا علاقة له
بالدردار بأي من المفهومين، بل هو يوافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات
الخمس، و: 140/2، ف 3 - 130؛ ط: ص 297، ف 3 - 124) وجالينوس (Op. Om.,
XI, 883) «أيدوصارون» (Hêdusaron) وهو من «الثمنش»، أي من
صغار الشجر - فإنه يعلو مقدار ذراع كما قال ابن الجزار - واسمه العلمي حسب لكترك
(الجامع، 150/1 ت، ف 163)، وCoronilla securidaca L. وحسب عيسى (ص 91،
ف 4) Hedysarum L.

(1) في (ل) «العصفور»؛ وفي (ق) «السنة العصافير». وقد تقدّمتها في (ب) مادة «فصفصة» التالية.

وَتَنْبُتُ بِالشَّامِ مَعَ الزَّرْعِ، وَتَجْمَعُ فِي أَيْارٍ. وَلَهَا نَوَارٌ مُصَلَّبٌ⁽⁹⁾ أَصْفَرٌ وَأَبْيَضٌ⁽¹⁰⁾،
وَيَسْقُطُ هَذَا النَّوَارُ وَتَخْلُفُهُ مَرَاوِدُ صِغَارٍ⁽¹¹⁾ بَيْنَ الصُّفْرِ وَالْخَضَرَةِ، فِي كُلِّ مَرْوَدٍ
حَبَّةٌ صَفْرَاءُ⁽¹²⁾ فِي قَدَرٍ⁽¹³⁾ لِسَانِ الْعُصْفُورِ⁽¹⁴⁾، أَدْنَى مِنْ حَبِّ الْبَطِيخِ، عَرِيضَةٌ
مِنْ نَاحِيَةٍ [و] رَقِيقَةٌ⁽¹⁵⁾ مِنْ نَاحِيَةٍ. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ حَبُّهَا هَذَا⁽¹⁶⁾.

(2) فِي (ج) «وَهُوَ حَشِيشَةٌ»؛ وَفِي (ب) «هِيَ شَجَرَةٌ»؛ وَفِي (ق) «هَذِهِ الْحَشِيشَةُ».

(3) فِي (أ) «ذِرَاعَيْنِ»؛ وَفِي (ب) وَ(ل) «تَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ ذِرَاعًا».

(4) فِي (ل) «وَقَضْبَانِ».

(5) إِضَافَةُ الْوَائِ مِنْ (ج) وَ(ب) وَ(ق).

(6) فِي (أ) وَ(ل) «خَضِرٌ».

(7) إِضَافَةُ مِنْ (ل) وَ(ج) وَ(ق) وَ(م) وَ(د).

(8) قَوْلُهُ «أَخْضَرَ... رِقَاقٌ» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(9) فِي (أ) وَ(ب) «مُصَلَّبٌ»؛ وَفِي (ل) وَ(م) وَ(د) «صَلْبٌ».

(10) سَاقِطٌ مِنْ (ل).

(11) فِي (أ) «وَيَخْلُفُ مَرَاوِدًا صِغَارًا».

(12) كَذَا فِي (أ) وَ(م) وَ(د). وَفِي (ل) «حَمْرَاءُ»؛ وَفِي (ج) «خَضْرَاءُ فِي إِثْرِ أُخْرَى

صَفْرَاءُ»؛ وَفِي (ب) «صَغِيرَةٌ». وَالْكَلِمَةُ مَمْحُودَةٌ فِي (ق). وَقَدْ اتَّبَعْنَا قِرَاءَةَ (أ) وَ(م)

وَ(د) - وَحَذَفْنَا الزَّائِدَ فِي (ج) - لِأَنَّ تَرْجُمَةَ السَّرْقَسْتِي اللَّاتِينِيَّةَ تَوْيِّدُهَا أَيْضًا، وَالنَّصُّ

فِيهَا «et in qualibet vagina est unum granum croceus» أَيِ إِنْ فِي الْمَرْوَدِ حَبَّةٌ

وَاحِدَةٌ صَفْرَاءُ.

(13) فِي (ج) «قَدَرٌ».

(14) فِي (ب) «الْعَصَافِيُّ»؛ وَفِي (ج) «الْعُصْفُورُ».

(15) إِضَافَةُ مِنْ (ل) وَ(م) وَ(د). وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا - «وَرَقِيقَةٌ مِنْ نَاحِيَةٍ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(16) سَقَطَتْ «هَذَا» مِنْ (ل) وَ(ج) وَ(ب).

وَهُوَ حَارٌّ لَيْنٌ⁽¹⁷⁾. وَخَاصَّتُهُ التَّقْوِيَةُ عَلَى الْجَمَاعِ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمَنِيِّ. وَبَدَلُهُ إِذَا عُدِمَ وَزَنُهُ جَوْزًا⁽¹⁸⁾ مُقَشَّرًا مِنْ قَشْرَتِهِ⁽¹⁹⁾، وَوَزْنُ مِثْلِهِ دُفْعَتَيْنِ⁽²⁰⁾ تُودَرِيًا [أَحْمَرًا]⁽²¹⁾، وَنِصْفُ وَزَنِهِ بِهِمَا أَحْمَرٌ.

(17) في (أ) «أدأى» ولا معنى لها، وحذفت من (ش)؛ وفي (ج) «لزن».

(18) في (أ) «جوزه»، وجعلها ناشر (ش) «جوزبوا»!

(19) «من قشرته» ساقطة من (ل).

(20) في (أ) «دفعين»، واكتفى ناشر (ش) بحذفها إذ لم يفهمها؛ وفي (ق) «وزنتين»؛ وفي (م)

و(د) «وزنين».

(21) إضافة من بقية النسخ. وقد اختلفت النسخ السبع في ذكر البدل، وما أثبتناه هو نص (أ)؛

وقريب منه نص (ق). ففي (ل) «...جوز مقشر ووزنين تودري أحمر...»؛ وفي (ج)

- وفيها تحريف كثير - «مقشر من قشره وزنه لورق أحمر ونصف وزنه بهم أحمر»؛ وفي

(ب) «...مقشر من قشرته ووزنه بودريا أحمر...»؛ وفي (ق) - وهي أقرب إلى الصواب -

«... وزنه جوزا مقشرا من قشرته ووزنتين من تودري أحمر ونصف وزنه بهما أحمر»؛ وفي

(م) و(د) «... جوز مقشر من قشرته ووزنين يودي الحمر وهو مثل حب الخشخاش ونصف

وزنه بهمن أحمر».

48 - الْقَوْلُ فِي الْفَصْفَصَةِ

الفَصْفَصَةُ تُزْرَعُ⁽¹⁾ على الماء، ولا تَحْتَفُ صَيْفًا وَلَا شِتَاءً⁽²⁾، وتُسَمَّى الرَّطْبَةُ، وهي الْقَتُّ⁽³⁾. والمستعملُ منها زَرْيَعَتُهَا⁽⁴⁾ وورْقُهَا.

وهي حارَّةٌ رَطْبَةٌ، [و] فيها⁽⁵⁾ شيءٌ من نَفْخَةٍ⁽⁶⁾ وبذلك تَزِيدُ في المنيِّ وتحرك الجماعة. ويدخلُ بزرُّها في كثيرٍ من الجوارِشَنَاتِ المَقْوِيَةِ على الباه. وإذا تَضَمَّدَ بورْقُها⁽⁷⁾ رَطْبًا نَفَعَ الأعضاء المحتاجةَ إلى تَسْكِينِ أَلْمِهَا⁽⁸⁾. وهي جيدةٌ لَعَلِّ الدَّوَابِّ والمواشي.

48 - اس: ص 15 (De alfas)؛ طبائع، ف 54؛ تداخل، ف 103. ويقال «فَصَّة» و«إسْفَسَتْ» أيضا، وكلها من الفارسية «إسبَسْت» (Ispast) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 74/2 (ف 160) و 579/2 (ف 1384)؛ وتسمى بالعربية «الرَّطْبَةُ» و«القَضْبُ» ما دامت رطبة، فإذا جفت سُمِّيَتْ «الْقَتُّ» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 188/2 (ف 830)؛ وهي توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 213/1 - 214، ف 2 - 147؛ ط: ص 207، ف 2 - 147) النبات المسمَّى «ميدقي» (Μηδική) (Mêdikê)؛ واسمه العلمي Medicago sativa L. - ينظر عيسى، ص 116 (ف 4).

(1) في (ل) «لا تزرع». ومن بداية المادة حتى «المقوية على الباه» نقله المؤلف عن إسحاق بن عمران - ينظر الجامع لابن البيطار، 163/3.

(2) بداية المادة في (ب) «وهي الرطبة وهي القصب تزرع على الماء ولا تحتف شتاء ولا صيفا».

(3) «وهي القت» ساقطة من (ج)، والقت هو اسم الفصفصة إذا جفت كما مر في التعليق الرئيسي.

(4) في (ل) «جوزها»؛ وسقطت من (ب).

(5) إضافة من بقية النسخ.

(6) في (ب) «وفيها نفخة». والنفخة تكون من الريح؛ وقد ترجم السرقسطي العبارة

بـ «generat ventositatem antequam augmentat sperma et coitum».

(7) في (أ) «من ورقها».

(8) في (م) و(د) «نفع من الألم الذي يكون في الأعضاء المحتاجة إلى تسكين أَلْمِهَا».

49 - القَوْلُ فِي الشَّاهْتَرَجِ

[الشَّاهْتَرَجُ] ⁽¹⁾ 15/ ظ / يُسَمَّى بِالرُّومِيَّةِ قَابُنُوس ⁽²⁾، وهو ⁽³⁾ إلى الدَّوَاءِ أَقْرَبُ مِنْهُ ⁽³⁾ إِلَى الْغِذَاءِ.

وهو ⁽³⁾ حَارٌّ ⁽³⁾ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ. [وهو] ⁽⁴⁾ دَابِغٌ ⁽⁵⁾ لِلْمَعِدَةِ مَقْوٍ لَهَا، مِنْهُ ⁽⁶⁾ لَشَهْوَةِ الطَّعَامِ ⁽⁷⁾، مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ، مُفْتَحٌ لِسُدِّ

49 - ف: ص 351 (Fumus terre)؛ اس: ص 15 (De serratrix)؛ طبائع، ف 56؛ تداخل، ف 84. والمصطلح من الفارسية «شَاه تَرَه» (Shâh - tarah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 2/ 488 - 489 (ف 1155). والشاهترج في نظر ابن الجزار موافق للنبات الذي سماه ديسقوريدس (المقالات الخمس، و: 2/ 262 - 263، ف 4 - 109؛ ط: ص 349 - 350، ف 4 - 92) وجالينوس (Op. Om., XII, 8 - 9) «قَنْص» (Karnos) καρνος، ولم يقع لذلك في الخط الذي وقع فيه اصططن بن بسيل في ترجمة المقالات الخمس إذ جعل الشاهترج مقابلاً لما سماه ديسقوريدس (المقالات الخمس، و: 1/ 208 - 209، ف 2 - 137، ط: ص 204، ف 2 - 138) وجالينوس (Op. Om., XI, 856) «جَنْجِيدِيُون» γιγγιδιον (Gingidion). وقد نبه ابن البيطار في التفسير (ص 189، ف 2 - 121) وفي كتاب الجامع في مادة «جَنْجِيدِيُون» (173/1) ومادة «شاهترج» (3/ 47) إلى وقوع هذا الخط في ترجمة المقالات - وقد نسبته إلى اصططن بن بسيل - واعتبر الجنجيديون من أنواع الجزر، واسمه العلمي Daucus gingidium L. - ينظر عيسى، ص 69 (ف 6). وأمّا الشاهترج فيسمى عليها Fumaria officinalis L. - ينظر لكرك: الجامع، 2/ 314 ت (ف 1264)؛ عيسى، ص 85 (ف 7).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). وبداية المادة في (أ) «ويسمى»؛ وفي (ج) و(ب) «يسمى».

(2) في (أ) «ماسوس»؛ وفي (ل) «فافوس»؛ وفي (ج) «جاينوس»؛ وفي (ب) «فاسوس»؛ وفي (م) و(د) «قابوس»؛ ومكان قوله «قابنوس...الغذاء» فراغ في (ق). وقد كما أصلحنا المفردة في تداخل بما أثبتنا هنا. والمصطلح يوناني أصله (Karnos) καρνος كما سبق، ومعناه «الدخاني»، وهو المعنى الذي تدلّ عليه «Fumaria» في اللاتينية أيضاً.

(3) وردت كلها في حالة التأنيث في (أ) «وهي...منها...وهي حارة».

(4) إضافة من بقية النسخ.

الكبد⁽⁸⁾. وإذا شرب مائه [معتصراً]⁽⁹⁾ غير مطبوخ كان نافعاً للجرب⁽¹⁰⁾ والحكة والبثر وإسهال⁽¹¹⁾ المرة الصفراء المحترقة وتصفية⁽¹²⁾ الدم وخاصة⁽¹³⁾ إذا نفع فيه من لحاء⁽¹⁴⁾ الإهليلج الأصفر على قدر الاحتمال⁽¹⁵⁾. وإن كان الاحتراق شديداً فتنفع⁽¹⁶⁾ فيه الإهليلجات الثلاثة⁽¹⁷⁾.

وزعم بديغورس⁽¹⁸⁾ أن الشاهرج خاصته النفع من الفضول الغليظة وتنقية المعدة. وبذله إذا عدم نصف وزنه سنًا وثلاثاً⁽¹⁹⁾ وزنه إهليلجاً أصفر.

(5) في (ب) «نافع».

(6) سقطت من (ب).

(7) في (ل) «منبه الشهوة والطعام»؛ وفي (ق) «منبه للشهوة».

(8) في (ب) «للسدد في الكبد».

(9) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) - وفيها «معصوراً» - و(م) و(د) وفيها «معتصر».

(10) كذا في (م) و(د)؛ وفي بقية النسخ «نافعاً من الجرب»؛ وقد فضلنا قراءة (م) و(د) لأن

النفع يشمل «إسهال المرة الصفراء وتصفية الدم»، وهذه لا ينفع منها بل ينفع لها.

(11) في (ل) «وإسهاله»؛ وفي (ب) «ويسهل».

(12) في (ب) «ويصفي».

(13) في (ل) و(ق) «وبخاصة»؛ وفي (ج) «وبخاصية».

(14) في (ج) «من لج».

(15) سقطت من (ب).

(16) في (ج) «ينفع».

(17) في (ج) و(ب) «الثلاث». والإهليلجات الثلاثة هي الأصفر والهندي والكالبي التي تحدث

عنها المؤلف في المواد 4 و5 و6 من هذه المقالة الأولى.

(18) في (أ) «بيداعورس»؛ وفي (ج) «بريوس».

(19) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «وثلاثي».

50 - الْقَوْلُ فِي الْقُوَّةِ⁽¹⁾

الْقُوَّةُ⁽¹⁾ عِرْقُ نَبَاتٍ لَوْنُهُ أَحْمَرُ، يَسْتَعْمَلُهُ⁽²⁾ الصَّبَاغُونَ. وَمِنْ هَذَا النَّبَاتِ مَا يَنْبُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْرَعَ، وَمِنْهُ مَا يَنْبُتُ بِأَنْ يُزْرَعَ⁽³⁾. وَشَجَرَتُهَا⁽⁴⁾ تَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ وَتَطُولُ⁽⁵⁾ مَعَهَا. وَلَهَا قُضْبَانٌ مُرَبَّعَةٌ⁽⁶⁾ بِيضٌ دَقَاقٌ⁽⁷⁾ خَوَّارَةٌ ذَاتُ قَشَرٍ أَيْضٌ⁽⁸⁾، مُعَقَّدَةٌ. وَيَنْبُتُ لَهَا فِي كُلِّ عُقْدَةٍ ثَمَانِي وَرَقَاتٍ وَسِتٌّ وَأَرْبَعٌ⁽⁹⁾، وَرَقٌّ أَخْضَرٌ أَحْرَشٌ صَغِيرٌ يُشَبِّهُ وَرَقَّ الْحَبَقِ الصَّغِيرِيِّ⁽¹⁰⁾، مُجْرَدٌ⁽¹¹⁾ الرَّأْسِ. وَيَخْرُجُ لَهَا فِي تِلْكَ

50 - ق: ص 351 (Rubea)؛ اس: ص 15 (De rubea)؛ طبائع، ف 57؛ تداخل، ف 109. و«القوة» حسب ترجيحنا في تداخل وفي المصطلح الأعجمي، 596/2 (ف 1438) من الفارسية «بويه» (Bûyah)، لكن هناك من أرجعها إلى أصل آرامي هو «Pûrâ» - ينظر Corriente: DAA, p.409، ونجد قريبا من هذا عند البيروني في الصيدنة، ص 297 ك، وص 471 ط (ف 798)، فقد ذكر لها أصلا سريانيا هو «فوثا» (Fûthâ). والقوة عند ابن الجزار توافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 152/2 - 153، ف 3 - 143؛ ط: ص 302، ف 3 - 136) وجالينوس (Op. Om., XI, 878) «أرثودان» (Eruthrodanon)؛ واسمه العلمي Rubia tinctorium L. - ينظر عيسى، ص 157 (ف 17).

(1) في (ج) «القوا». والمؤلف في بداية المادة - من «عرق نبات» إلى «بأن يزرع» - ينقل عن ديوسقوريدس - تنظر المقالات الخمس، ص 302.

(2) في (ل) «ويستعمله».

(3) قوله «ومنه... يزرع» ساقط من (ب).

(4) في (ج) «وشجرتها»؛ والضمير في بقية النسخ يعود على «القوة».

(5) في (ب) «وتعلو».

(6) في (ب) «مرتفعة»؛ وفي (م) «ربعة».

(7) كذا في جميع النسخ. وفي نص ديوسقوريدس «خشنة». وكذا في نص المقالات اليوناني (Trakheis) τραχείς أي «خشنة» - تنظر (و): 153/2 (س 1).

(8) في (ج) «قشر بيض».

(9) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «سته وأربعة».

(10) في (ج) «السعدي».

(11) في (م) و(د) «متجرد».

العقد⁽¹²⁾ نوار أصفر صغير إلى البياض، فإذا سقطت النواة⁽¹³⁾ خلفتها حبة بمنزلة الكزبرة. والمستعمل منها عرقها لا غير⁽¹⁴⁾.

وهذا العرق حار في آخر⁽¹⁵⁾ الدرجة الأولى؛ ومذاقه مرّة⁽¹⁶⁾، وفيه عفوصة، وتنقية⁽¹⁷⁾ للكبد والطحال، ويفتح سددهما⁽¹⁸⁾، ويدّر البول حتى أنه ربما أنزل⁽¹⁹⁾ البول الشبيه بالدم، وقد يغزر⁽²⁰⁾ الطمث؛ وينقي الأعضاء التي نحتاج إلى التنقية⁽²¹⁾.

وذكر دياسقوريدوس أن عرق⁽²²⁾ القوة إذا احتمل أدر⁽²³⁾ الطمث وأحدر الجنين⁽²⁴⁾. وإذا طُخ بالخَلِّ على البقي الأبيض⁽²⁵⁾ أبرأه. ومن الناس من يسقيه بعسل وماء من أوجاع الخاصرة وعرق النساء⁽²⁶⁾.

(12) في (ج) «في ذلك»؛ وفي (ب) «رأس العقد».

(13) في (ب) «النورية».

(14) في (ل) «الأعبى».

(15) لم ترد «آخر» في (ل) و(ب) و(م) و(د) وفي طبائع، ويؤيد (قا) و(اس) قراءة (أ) و(ج) بل إنهما يضيفان صفة اليبس إلى الحرارة، فقد ورد في (قا) «calida et sicca in fine primigradu»، أي «حار يابس في آخر الدرجة الأولى»، وورد في (اس) «calidus in fine primi gradu et siccus in secundo gradu»، أي «حار في آخر الدرجة الأولى يابس في الدرجة الثانية».

(16) في (ل) «فيه مرارة»؛ وفي (ب) «مر».

(17) في (ب) «منتنة».

(18) في (ل) «سددها»؛ وفي (ج) و(ب) «السدد»؛ وفي (م) و(د) «وتفتيح لسددهما».

(19) في (أ) «أخرج»؛ وفي (ل) «ربما ينزل».

(20) في (ل) «ويدر».

(21) في (ل) «يحتاج إلى تنقيتها».

(22) سقطت من (ل). وانظر قول دياسقوريدوس في المقالات الخمس، ص 302.

(23) في (ب) «احتملت أدرت».

(24) قوله «وأحدر الجنين» ساقط من (ب).

(25) سقطت من (ل).

(26) في (أ) «من عرق النساء ووجع الخواصير»؛ وفي (ج) «النساء».

51 - الْقَوْلُ فِي الْخَيْطَا⁽¹⁾

[الْخَيْطَا]⁽²⁾ هو السَّبَسْتَانُ⁽³⁾ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَ[هُوَ]⁽⁴⁾ بِالرُّومِيَّةِ الْمَكْسَاسُ⁽⁵⁾، وَهُوَ الدَّبَقُ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَهُوَ /16/ وَ/ شَجَرٌ يَعْلُو⁽⁶⁾ عَلَى الْأَرْضِ الْقَامَةِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ⁽⁷⁾. لَهُ خَشَبٌ لَوْنُ⁽⁸⁾ قَشْرِهَا إِلَى الْبَيَاضِ⁽⁹⁾، وَأَغْصَانُ لَوْنُ قَشْرِهَا إِلَى

51 - اس: ص 16 (De sebesten)؛ طبائع، ف 58؛ تداخل، ف 134. وقد ذهبنا في تداخل وفي المصطلح الأعجمي (740/2، ف 1812) إلى أن «الخيطا» - وتكتب أيضا «مخيطي» و«مخاطة» - من اليونانية μύξον (Muxon) ويقال أيضا μύξα (Muxa)؛ وقد وجدنا ما يهرف في ترجمة الشرح لابن ميمون (ف 264) يرجعها إلى السريانية؛ وسيذكر ابن الجزار التسمية اليونانية «مكسّاس» القريبة في ما نرى من «مخيطا»؛ ولم يذكر ديوسقوريدس ولا جالينوس هذا الدواء، ولكن ذكره أباطيوس الأمدي (Aetios d'Amide) في القرن السادس الميلادي - ينظر DGF, p. 1304؛ واسمه العلمي Cordia myxa L. - ينظر لكرك: الجامع، 236/2 ت (ف 1157)؛ عيسى، ص 57 (ف 20).

(1) في (ب) «السبسان»، والمقصود «السبستان»، وهو اسم هذا النبات كما سيرد. وفي (ق) «المخيطي»، وللناسخ أو جامع مادة النسخة (ق) تعليق طريف ليس من أصل الكتاب ورد فيه: «أصل هذه اللفظة مخيطّة، تصغير ترخيم، لأن اسم هذه الشجرة مخاطة بالعربية، واستفتح الأطباء واستعملوا استعمال هذه اللفظة للبرضى لما فيها من لفظ المخطة فأبدلوا من الهاء ألفا»، وقد وهم كاتب التعليق في تأصيل المفردة. والمؤلف ينقل في هذه المادة كلها عن إسحاق بن عمران - ينظر الجامع لابن البيطار، 4/3 (مادة «سبستان»).

(2) إضافة من (ل) و(ج).

(3) في (ج) «الساسبان». والمصطلح فارسي أصله «سبستان» (Sapistān) مخفف من «سكپستان» (Sag-pastān) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 437/2 - 438 (ف 1029).

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) كذا في (أ)؛ وفي بقية النسخ «المكساس بالسريانية». وما في (أ) أصح لأن المكساس والخيطا معربان - كما ذكرنا - من المصطلح اليوناني μύξον (Muxon).

(6) في (ج) «شجرة تعلو»؛ ولم ترد «وهو شجر» في (م) و(د).

(7) «من ذلك» ساقطة من (ج).

(8) سقطت من (ب).

(9) «إلى البياض» ساقطة من (ج).

الخضرة⁽¹⁰⁾؛ وله ورقٌ مدورٌ بكَّارٌ⁽¹¹⁾، وله عنبٌ في عناقيد، طعمه⁽¹²⁾ حلوٌ في قدرِ
الجلوز⁽¹³⁾ وألطف، يكون أخضرَ ثمَّ يَصْفَرُ وَيَطِيبُ، وفي داخله لزوجةٌ بيضاءُ
تَمَطُّطُ⁽¹⁴⁾؛ وجهه كنوى الزيتون يجمع حتى يصير زيباً، وهو المستعمل.

وهو متوسطٌ في مزاجه بين الحرارة والبرودة، مُسهِّلٌ لطبائع المحرورين نافعٌ
من السعال المتولد من الحرِّ والينس، ملينٌ للصدر، مُستخرجٌ للبلّة الحادة⁽¹⁵⁾
القاطعة⁽¹⁶⁾ برطوبته؛ نافعٌ لحرقه البول المتولد⁽¹⁷⁾ من لذع الصفراء في الكلى
والمثانة؛ مخرجٌ للحيات من الأمعاء، وإنما يفعل ذلك [لتشبهه بها⁽¹⁸⁾] بالغراوية⁽¹⁹⁾
التي فيه.

(10) في (أ) «لون قشر أغصانها إلى الخضرة»؛ وفي (ج) «وأغصانها الخضرة»؛ وفي (ق)
و(م) و(د) «وأغصان لون قشرها الخضرة».

(11) في (ل) «مدورة»؛ وفي (ج) «مرور كبير»؛ وقراءة (أ) و(ب) و(ق) و(م) و(د)
موافقة لنص ابن عمران في كتاب الجامع.

(12) في (ج) «طبعه»؛ وفي (ب) «في طعمه حلاوة».

(13) في (ل) «البندق».

(14) في (ل) «تمخط».

(15) في (ل) و(ب) و(م) و(د) «الحارة».

(16) في (أ) «القطاعة».

(17) في (أ) «المتولدة».

(18) في (ج) «فيها».

(19) الإضافة من (ل) و(ج)؛ ونص (ج) «للغراوات الغزيرة التي فيه»؛ وفي (ب) «يفعل
ذلك بسبب الجفاف الذي فيه»؛ وفي نص ابن البيطار «لتشبهه بالعدوبة التي فيه».
و«الغراوية» من الغراء، ومعناها هنا اللزوجة.

52 - الْقَوْلُ فِي الْمِيعَةِ⁽¹⁾

شَجَرَةُ الْمِيعَةِ⁽²⁾ جَلِيلَةٌ، لَهَا خَشَبٌ⁽³⁾ يُشَبُّهُ⁽⁴⁾ شَجَرُ التَّفَاجِ، وَلَهَا⁽⁵⁾ وَرَقٌ يُشَبُّهُ وَرَقُ الْمُرَارِ⁽⁶⁾. وَلَهَا ثَمَرَةٌ يَبْضَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَلْوَزِ⁽⁷⁾ تُشَبُّهُ عَيُونُ الْبَقْرِ الْأَبْيَضِ⁽⁸⁾،

52 - ق: ص 351 (Styrax)؛ اس: ص 16 (De almea)؛ طبائع، ف 59. وقد جمع المؤلف في هذه المادة - عن إسحاق بن عمران (ينظر التعليق (1)) - الحديث عن دوائين يستخرجان من نباتين مختلفين: (1) المِيعَةُ اليابسة التي توافق ما سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 59/1 - 60، ف 1 - 66؛ ط: ص 62 - 63، ف 1 - 61) وجالينوس (Op. Om., XII, 131) «سَطِيرَكْس» (Styrax) στύραξ، وهو صمغ يستخرج من شجرة تُسمى عليها Styrax officinalis L. - ينظر عيسى، ص 175 (ف 8)؛ (2) المِيعَةُ السائلة التي توافق ما سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 55/1 - 58، ف 1 - 56) «صَطْقَطَى» (Staktê) στακτῆ، وهو «دَسَم» صمغي يستخرج من شجرة تُسمى عليها Liquidambar styraciflua L. - ينظر عيسى، ص 110 (ف 4)؛ وقد جعل المؤلف المِيعَةُ اليابسة قَشْرَ الشَّجَرَةِ، والمِيعَةُ السائلة تُسْتَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ الْقَشْرِ، وَأَضَافَ مَادَّةَ ثَالِثَةٍ هِيَ الصَّمْغُ الَّذِي سَمَّاهُ «الْبَنَى» - ينظر حول مشاكل تحديد المِيعَةِ لِكُلِّكَ: الجامع، 352/3 ت (ف 2196)؛ تحفة، ف 58؛ شرح، ف 228.

(1) في (ب) «المِيعَةُ». وبداية المادة - من «شجرة المِيعَةِ» حتى «مِيعَةُ الرِّهْبَانِ» - منقولة عن إسحاق بن عمران: انظر الجامع لابن البيطار، 171/4، وقد نسبت فيه الفقرة خطأ إلى ديوسقوريدس، وأثبت في الهامش أنه قد يكون موسى بن عمران، والصواب ما ورد في ترجمة الجامع الفرنسية، 351/3.

(2) في (ب) «المِيعَةُ شَجَرَةٌ».

(3) في (ل) «شَجَرٌ»؛ وفي (ج) «شَجَرَةٌ».

(4) في (ل) «شَبِيهِ شَجَرٍ»؛ وفي (ج) «شَبِيهِ شَجَرٍ».

(5) في (أ) و(ب) «لَهُ».

(6) في (ق) «الرَّمَانُ»؛ وفي (م) و(د) «المَوَارِ»؛ وقد ذكر «الرَّمَارُ» - براء مخففة - أبو حنيفة الدينوري في كُتَابِ النِّبَاتِ، 266/2 - 267 (ف 1012)، وينظر أيضا لسان العرب، 465/3 (مرر)؛ على أن ابن البيطار ذكر النبات معتمداً في الحديث عنه أبا حنيفة الدينوري وأبا جعفر أحمد الغافقي، لكنه ضبطه بتشديد الراء: «بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ» - الجامع، 148/4 ب، و305/3 ت (ف 2106)، واسمه العلمي حسب

وعليها قشران⁽⁹⁾، يؤكل الظاهر منهما⁽¹⁰⁾ وفيه مرارة⁽¹¹⁾، وداخلها ثمرة كالجلوز دسمة يعصر منها دهن. فقشر هذه الشجرة هو الميعة⁽¹²⁾ الياسة⁽¹³⁾ وهي بالرومية الأسطيرقس⁽¹⁴⁾، ومنه⁽¹⁵⁾ تستخرج الميعة السائلة، وتسمى بالسريانية الاصطرك⁽¹⁶⁾، وبالرومية الاسطاقية⁽¹⁷⁾، وصمغ⁽¹⁸⁾ هذه الشجرة هو اللبني⁽¹⁹⁾،

أحمد عيسى - وقد رسمه بتشديد الراء الأولى، متبعا ابن البيطار - (ص44، ف11) هو
Centaurea aegyptica DEL.

(7) في نص ابن البيطار «الجزن».
(8) كذا في (ج) و(ب)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «عين البقر الأبيض»؛ وفي (ل) «عيون البقر الأبيض»؛ وفي (ق) «الإجاص الأبيض»؛ وفي نص ابن البيطار «عيون الأبيض من البقر» و«عيون البقر» - كذا في صيغة الجمع - هو اسم الإجاص قديما في بلاد المغرب والأندلس - ينظر الجامع لابن البيطار، 144/3؛ فالصفة «الأبيض» هي صفة للمفرد - وهو النبات ذاته - وليست صفة للجمع.

(9) في (ج) «قشرتان».
(10) في (ج) «منها».
(11) في (أ) «مزوزة»؛ وفي (م) و(د) «مزود».
(12) في (ب) «هي المائعة».
(13) سقطت من (ب).
(14) في (أ) «الاسطيرس»؛ وفي (ل) «القسطريوس»؛ وفي (ب) و(ق) «القسطيوس»؛ وفي (م) و(د) «القسطيرس»؛ وسقطت من (ج). والمصطلح يوناني أصله στύραξ (Sturax) كما سبق في التعليق الرئيسي.

(15) في (ج) «وهي منها».
(16) في (ل) و(ب) «الاصطرك». والمصطلح سرياني أصله «Astûrkâ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 87/2 (ف192).

(17) في (أ) «الاصطراسه» - مهمل؛ وفي (ل) «الاسطراتية»؛ وفي (ج) «الاسطرا»؛ وفي (ب) «الاسطراه»؛ وفي (ق) «الاصطرانكيو»؛ وفي (م) و(د) «الليناوهوايتق» ولا معنى لها؛ وكلها تحريف لما أثبتنا. والمصطلح يوناني أصله (Staktê) στακτη.

(18) في (ل) «وثمر هذه الشجرة هو الميتا وهو القسطيرس ومنه... الاسطراتية، وصمغ...»؛ فقد تكرر فيها إذن ما سبق.

(19) في (ل) «الميتا»؛ وفي (ج) «اللديا».

وهو العَبرُ⁽²⁰⁾، [وهو مِيعَةُ الرُّهْبَانِ]⁽²¹⁾، وهو مِيعَةُ الرُّمَانِ، وهو بُنَى الرُّمَانِ⁽²²⁾، وهو صَمْعٌ أَيْضُ شَدِيدُ الْبَيَاضِ. وهذه الثَّلَاثَةُ الْأَصْنَافُ⁽²³⁾ الَّتِي ذَكَرْنَا⁽²⁴⁾ نُسْتَعْمَلُ كُلُّهَا، وَأَفْضَلُهَا اللَّبَنِيُّ.

وهي حَارَّةٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى يَابِسَةٌ فِي الدَّرَجَةِ⁽²⁵⁾ الثَّانِيَةِ. وَهِيَ مُلِينَةٌ لِلطَّبِيعَةِ⁽²⁶⁾، هَضَامَةٌ⁽²⁷⁾، نَافِعَةٌ مِنَ السَّعَالِ وَالتَّوَازِلِ وَالزُّكَامِ إِذَا اسْتُنْشِقَ دُخَانُهَا⁽²⁸⁾. وَإِنْ شُرِبَ أَوْ اخْتِمِلَ⁽²⁹⁾ بِصُوفَةٍ أَوْ تَدْخَنَ بِهِ أَتَزَلَّ الْحَيْضَةُ⁽³⁰⁾. وَذَكَرَ

(20) في (ل) و(م) و(د) «العنبر»؛ وفي (ج) «العنمز»؛ وفي (ب) «العنف»؛ و«العبر» حسب أبي الخَيْر (عمدة الطبيب، ص387، ف3271) وابن البيطار (الجامع، 116/3) اسم مشترك يطلق على التَّرجِسِ وعلى المِيعَةِ.

(21) إضافة من (ب)، وفيها تعليق من الناسخ ضمن النص: «ووجدت في نسخة أخرى الرهبان». والإتمام من نص ابن عمران عند ابن البيطار.

(22) ما بعد «العبر» حتى «الرمان» ساقط من (ج)، والرُّمَانُ هنا من الرُّومَانِ، وقد ذكر أبو الخَيْر في عمدة الطبيب (ص543، ف4761) «الرُّمَان» دون واو أيضا لكنه شدد الميم «الرُّمَان» وقال إنه جمع «رُمَّانَه» بِالْحَجَمَةِ، أي «رومي»، فالفردة إذن تعريب «Roman». كما فسر ابن البيطار (التفسير، ص125، ف1 - 56) هذا المصطلح بقوله: «ولبنى رومان أيضا منسوبة إلى بلاد الرومانيين من بلاد الروم».

(23) كذا في (أ) و(ب) و(ق)؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «أصناف».

(24) في (ل) و(ب) «ذكرناها».

(25) سقطت من (ب).

(26) في (أ) «الطبع».

(27) في (ل) «هاضمة».

(28) كذا في (ج) و(ب) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «دخانها». وسينتقل المؤلف في

الجملة التالية إلى الحديث عن الاصطرك واستعمال الضمير العائد على المذكور.

(29) كذا في (ل) و(ب)؛ وفي بقية النسخ «واحتمل».

(30) قوله «أو تدخن...الحیضة» ساقط من (ب).

دياسقوريدوس⁽³¹⁾ أَنَّ قُوَّةَ الاِصْطِرْكَ⁽³²⁾ مُلِينَةٌ مُسَخَّنَةٌ مُنْضَجَةٌ⁽³³⁾، تَصْلُحُ
لِلسُّعَالِ⁽³⁴⁾ وَالزُّكَّامِ وَالنَّزْلَاتِ وَبُحُوحَةِ الصَّوْتِ وَانْقِطَاعِهِ⁽³⁵⁾. وَإِذَا شُرِبَ
وَاحْتُمِلَ⁽³⁶⁾ وَافَقَ انْضِمَامَ فَمِ الرَّحِمِ وَالصَّلَابَةِ الْعَارِضَةِ فِيهِ؛ وَيُدِّرُ الطَّمْثَ⁽³⁷⁾.
وَإِذَا ابْتُلِعَ مِنْهُ يَسِيرٌ⁽³⁸⁾ مَعَ صَمِغِ الْبُطْمِ⁽³⁹⁾ لَيْنَ الْبَطْنِ تَلِينًا خَفِيفًا⁽⁴⁰⁾.

وَزَعَمَ ابْنُ مَاسَوِيهِ أَنَّ الْمِيعَةَ⁽⁴¹⁾ السَّائِلَةَ إِذَا شُرِبَ مِنْهَا وَزُنَ / 16 ظ/
مِثْقَالَيْنِ بِلَاثِ أَوَاقٍ [مِنْ]⁽⁴²⁾ مَاءٍ حَارٍّ أَلَانَتْ⁽⁴³⁾ الطَّبِيعَةَ. وَذَكَرَ غَيْرُهُ⁽⁴⁴⁾ أَنَّهَا
تَنْفَعُ مِنَ الْجَرَبِ وَالْقُرُوجِ الرُّطْبَةِ إِذَا تُمَرَّخَ بِهَا مَعَ⁽⁴⁵⁾ دُهْنِ الْوَرْدِ⁽⁴⁶⁾.

(31) فِي (أ) «وَدِيسْقُورِيدُسُ يَذْكُرُ» - وَانْظُرْ قَوْلَ دِيسْقُورِيدُسٍ فِي الْمَقَالَاتِ الْخَمْسِ، ص 63،
وَالنَّقْلُ يَتَوَاصَلُ حَتَّى «تَلِينًا خَفِيفًا».

(32) فِي (ل) وَ(ج) «الْإِصْطِرْكَ».

(33) فِي (ب) «مَفْتَحَةٌ».

(34) فِي (أ) «تَهْرِئُ السُّعَالِ».

(35) فِي (ج) «وَانْقِطَاعُ الصَّوْتِ»؛ وَفِي (ب) «وَالْعَطَاسُ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «وَبُحُوحَةُ الْحَلَقِ
وَانْقِطَاعُ الصَّوْتِ». وَسَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ (ل).

(36) فِي (ل) «احْتَمَدَ بِهِ»؛ وَفِي (أ) وَ(م) وَ(د) «أَوْ احْتَمَلَ».

(37) فِي (ج) «الْبُولُ».

(38) فِي (أ) وَ(ل) «يَسِيرًا».

(39) فِي (أ) «عَلَكُ الْأُنْبَاطِ».

(40) فِي (أ) «لَطِيفًا».

(41) فِي (ج) وَ(ب) «الْمَائِعَةُ».

(42) إِضَافَةٌ مِنْ (ب).

(43) فِي (ل) «لَيْنٌ»؛ وَفِي (ب) «أَلَانٌ».

(44) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(45) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(46) انْفَرَدَتْ (أ) بَعْدَهَا بِعِبَارَةِ «كَانَ نَافِعًا».

53 - الْقَوْلُ فِي الْأَقَايَا

الْأَقَايَا تُعْمَلُ بِمَصْرَ فَقَطْ⁽¹⁾؛ وَهُوَ رَبُّ الْقَرْظِ⁽²⁾. وَتُجَرَّتْهَا تُسَمَّى الشَّوْكَةُ الْمَصْرِيَّةَ وَوَرَقُهَا يُعْرَفُ بِالْقَرْظِ⁽²⁾. وَالشَّجَرَةُ فِي جَمَلِهَا⁽³⁾ عَظِيمَةٌ، لَهَا شَوْكٌ كَبِيرٌ⁽⁴⁾ غَزِيرٌ⁽⁵⁾ صُلْبٌ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، فِي طُولِ الشَّوْكَةِ مَقْدَارُ عَقْرِ⁽⁶⁾ أَوْ أَقْلٌ قَلِيلًا، وَلَهَا زَهْرٌ أَيْضٌ. وَثَمَرُهَا مُدَوَّرَةٌ مَسْطُوحَةٌ⁽⁷⁾ مُشَاكِلَةٌ لِحَبِّ⁽⁸⁾ التُّرْمُسِ الصَّغِيرِ⁽⁹⁾.

53 - ق: ص 351 (Acacia)؛ اس: ص 16 (De acacia)؛ طبائع، ف 12؛ تداخل، ف 12. والمصطلح يوناني أصله ἀκακία (Akakia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 102/2 - 103 (ف 234). والأقايَا عَصَارَةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنْ نَبَاتِ «الشَّوْكَةِ الْمَصْرِيَّةِ» أَوْ «الْقَرْظِ»، وَقَدْ ذَكَرَهُ دِيوسْقُرِيدِسُ (المَقَالَاتُ الْخَمْسُ، و: 92/1 - 94، ف 1 - 101؛ ط: ص ص 96 - 98، ف 1 - 108) وَجَالِينُوسُ (Op. Om., XI, 816 - 817) فِي مَادَّةِ «أَقَايَا» ἀκακία (Akakia)، وَهُوَ يُسَمَّى Acacia arabica Wild. - يُنْظَرُ عَيْسَى، ص 2 (ف 2)؛ وَمِنْ هَذَا النَّبَاتِ نَوْعٌ بَرِّي يُسَمَّى بِالْعَرَبِيَّةِ «أَمَّ غِيلَانَ» وَيُسَمَّى عِلْبِيَا. Acacia vera Wild. - يُنْظَرُ عَيْسَى، ص 3 (ف 7)، وَتُسْتَخْرَجُ مِنْهُ «الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ» الَّذِي سَيُخَصِّصُهُ الْمُؤَلِّفُ بِمَادَّةٍ مُسْتَقْلَةٍ فِي الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ (تَنْظُرُ الْمَادَّةُ رَقْمَ 115).

- (1) سَقَطَتْ مِنْ (ل) وَ(ب).
- (2) فِي (أ) وَ(ج) وَ(م) وَ(د) «الْقَرْظُ» بِالطَّاءِ؛ وَفِي (ل) وَ(ب) «الْقَرْضُ» بِالضَّادِ وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ. وَقَدْ تَبَّهَ ابْنُ الْبَيْطَارِ إِلَى طَرِيقَةِ الرَّسْمِ الصَّحِيحَةِ بِقَوْلِهِ: «أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا بَعْدَهَا ظَاءٌ مُشَاكِلَةٌ مُعْجَمَةٌ» - الْجَامِعُ، 14/4.
- (3) فِي (ج) «جَمَلَةٌ».
- (4) سَقَطَتْ مِنْ (ل)؛ وَفِي (م) وَ(د) «كَثِيرٌ».
- (5) فِي (ج) عَرِيضُ غَزِيرٍ.
- (6) كَذَا فِي (ج)؛ وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ «عَقْدٌ» بِالذَّالِ، وَقَدْ بَدَتْ لَنَا تَحْرِيفًا. وَالْعَقْرُ بِالرَّاءِ الظَّفَرُ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ - يُنْظَرُ Dozy: Supplément, 2/152.
- (7) كَذَا فِي (ج)؛ وَفِي (أ) وَ(م) وَ(د) «وَتَمَرُهَا مُدَوَّرَةٌ مَسْطُوحَةٌ»؛ وَفِي (ل) «وَتَمَرُهَا مُدَوَّرَةٌ مَسْطُوحَةٌ»؛ وَفِي (ب) «وَتَمَرُهَا مُدَوَّرَةٌ مَسْطُوحَةٌ».
- (8) كَذَا فِي (ل) وَ(ج)؛ وَفِي (أ) «مُشَاكِلَةٌ...»؛ وَفِي (ب) «مُشَاكِلَةٌ كَحَبِّ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «مُشَاكِلَةُ الْحَبِّ».
- (9) فِي (أ) «الصَّغَارُ».

وهي⁽¹⁰⁾ في دَاخِلِ⁽¹¹⁾ غُلْفٍ عَلَى حِكَايَةِ حَبِّ الْخَرْوِبِ⁽¹²⁾ الْكَائِنِ فِي غُلْفِ الْخَرْوِبِ⁽¹³⁾، وَبِهَا يَدْبَغُ⁽¹⁴⁾ أَهْلُ مِصْرَ الْجُلُودِ. فَإِذَا جُمِعَتْ⁽¹⁵⁾ هَذِهِ الْمَزَاوِدُ⁽¹⁶⁾ مَعَ الْوَرَقِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرْطِ⁽¹⁷⁾ تُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا⁽¹⁸⁾ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ⁽¹⁹⁾ وَتُقِيمُ فِيهِ⁽²⁰⁾ أَيَّامًا ثُمَّ يُطْبَخُ⁽²¹⁾ حَتَّى يَنْفَسَخَ الْوَرَقُ وَالثَّمَرَةُ ثُمَّ يُصَفَّى مِنْهُ الْحَسَفُ ثُمَّ يُعَادُ الْمَاءُ إِلَى النَّارِ فَيُطْبَخُ حَتَّى يَنْعَقِدَ ثُمَّ يُصَبُّ فِي قَوَالِبٍ صِغَارٍ⁽²²⁾ تُشَبِّهُ الْحَارَ⁽²³⁾، وَيُتْرَكُ⁽²⁴⁾ حَتَّى يَجِفَّ، فَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ.

وَعُصَارَةُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ⁽²⁵⁾ الْمَعْرُوفَةُ بِالْأَقَايِبِ إِذَا كَانَتْ مِنْ ثَمَرَةٍ قَدْ اسْتَحْكَمَ طَبْخُهَا وَكُلَّ نَضِجُهَا⁽²⁶⁾ وَعَذُوبَتُهَا كَانَ لَوْنُهَا أَشَدَّ سَوَادًا وَأَكْثَرَ إِشْرَاقًا⁽²⁷⁾ وَلَمْ تَكُنْ

(10) كَذَا فِي (ج)؛ وَفِي بَقِيَةِ النَّسَخِ «وَهُوَ».

(11) فِي (ل) «دَاخِلُهُ».

(12) فِي (ب) «الْخَرْنُوب».

(13) فِي (ل) «فِي غُلْفِ هَذِهِ الثَّمَرَةِ»؛ وَقَوْلُهُ «الْكَائِنُ...» سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(14) فِي (أ) وَ(م) وَ(د) «يَدْبَغُونَ».

(15) فِي (ب) «وَاجْتَمَعَتْ».

(16) قَوْلُهُ «وَبِهَا... الْمَزَاوِدُ» سَاقِطٌ مِنْ (ل).

(17) فِي (أ) وَ(ج) «الْقَرْطُ»؛ وَفِي (ل) وَ(ب) وَ(م) وَ(د) «الْقَرْضُ»، وَكُلُّهَا تَحْرِيفٌ.

(18) كَذَا فِي (أ) وَ(م) وَ(د)؛ وَفِي بَقِيَةِ النَّسَخِ «عَلَيْهِ».

(19) فِي (ل) وَ(ج) «عَلَيْهِ الْمَاءُ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «عَلَيْهَا الْمَاءُ»؛ وَفِي (ب) «وَجْعَلُ فِي إِنَاءٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً».

(20) فِي (أ) «أَيَّامًا فِيهَا». وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى «مَاءٍ».

(21) فِي (ب) «وُطْبِخَ».

(22) فِي (ب) «الْقَوَالِبُ الصِّغَارُ».

(23) فِي (ب) «شَبَّهَ الْحَارَ»؛ وَفِي (ج) «شَبَّهَ الْحَارَ».

(24) فِي (ج) «ثُمَّ يَطْبَخُ».

(25) فِي (ج) «الشَّجَرَةُ».

(26) فِي (ب) «مُسْتَحْكَمٌ نَضِجُهَا».

(27) فِي (أ) «لِإِشْرَاقِهَا».

حَابِسَةً لِلْبَطْنِ لِأَنَّ فِيهَا عَذُوبَةً تَمْنَعُهَا⁽²⁸⁾ مِنْ ذَلِكَ. وَإِذَا كَانَتْ⁽²⁹⁾ مِنْ ثَمَرَةٍ غَيْرِ كَامِلَةِ النُّضْجِ⁽³⁰⁾ كَانَ لَوْنُهَا يَأْقُوْتِيًّا إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلاً⁽³¹⁾، وَكَانَ حَبْسُهَا لِلْبَطْنِ أَقْوَى⁽³²⁾. وَالْمَخْتَارُ مِنَ الْأَقَايَا مَا كَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ بِإِضَافَتِهِ⁽³³⁾ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَقَايَا أَطْيَبَ رَائِحَةً⁽³⁴⁾.

وَالْأَقَايَا⁽³⁵⁾ بَارِدَةٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، يَابِسَةٌ فِي الدَّرَجَةِ⁽³⁶⁾ الثَّانِيَةِ. فَإِذَا غُسِلَتْ صَارَتْ بَارِدَةً فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ يَابِسَةً فِي أَوَّلِ الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ⁽³⁷⁾. وَغُسْلُهَا يَكُونُ بَأَن تُسْحَقَ⁽³⁸⁾ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ مَرَّاتٍ وَيُصَبَّ الْمَاءُ⁽³⁹⁾ الَّذِي يَطْفُو عَلَيْهِ⁽⁴⁰⁾؛ وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ [بِهِ]⁽⁴¹⁾ ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ نَقِيًّا، ثُمَّ إِنَّهُ يُعْمَلُ أَقْرَاصًا⁽⁴²⁾. فَإِذَا غُسِلَتْ هَكَذَا أَفَادَهَا ذَلِكَ بُرُودَةً⁽⁴³⁾ وَضَعْفَ قَبْضُهَا⁽⁴⁴⁾ وَقَلَّ لَذْعُهَا⁽⁴⁵⁾.

(28) في (ل) «تمنع».

(29) في (أ) «فإذا كان».

(30) في (ج) «النضج».

(31) في (أ) «على حمرة قليل»؛ وفي (ج) «بلى الحمرة...».

(32) في (ج) «قوي»؛ وفي (ب) «...حبسه أقوى».

(33) في (ب) «صافيا».

(34) في (ب) «طيب الرائحة».

(35) في (أ) «والقايَا».

(36) سقطت من (ل).

(37) في (أ) و(ب) «في أول الدرجة الأولى».

(38) في (ج) «بالماء العذب بأن يسخن». ومن قوله «بأن تسحق» حتى «أقراصا» منقول من

المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 97، مع بعض الاختلاف في العبارة.

(39) انفردت (أ) بـ «العذب» بعدها.

(40) في (م) و(د) «يصفوا عليها»، والضمير في «عليه» عائد على الماء.

(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ب).

(42) في (أ) و(م) و(د) «أقراص»؛ وفي (ل) «منه أقراصا».

(43) في (أ) «هادري فادها ذلك...»؛ وفي (ج) «فاذا عمل هذا...»؛ وفي (ب) «...أفادتها بردا».

(44) في (ج) «وضعفا لقبضها».

وَصَلَحَتْ (46) فِي أَدْوِيَةِ الْعَيْنِ. فَإِذَا أُخِذَتْ وَهِيَ بَارِدَةٌ (47) يَابِسَةٌ جَافَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُغْسَلَ وَصَبِّرَتْ فِي قِدْرِ مِنْ طِينٍ وَجُعِلَتْ فِي الْأَثُونِ حَتَّى تَحْتَرِقَ قَلَّ بَرْدُهَا وَقَوِيَ تَجْفِيفُهَا.

وَزَعَمَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ (48) أَنَّ الْأَقَايِبَ / 17 وَ/ تَوَافِقُ الْحَمْرَةَ وَالنَّمْلَةَ (49) وَالشُّقَاقَ وَالْدَّاحِسَ وَقُرُوحَ الْفَمِّ، وَتُصْلَحُ نَتَوًى (50) الْعَيْنِ، وَتَقَطَّعُ سَيْلَانَ (51) الرُّطُوبَاتِ (52) مِنَ الرَّحِمِ سَيْلَانًا مُزْمِنًا (53)، وَتَرُدُّ نَتَوًى (54) الرَّحِمِ وَالْمَقْعَدَةَ (55) إِذَا بَرَزَتْ إِلَى الْخَارِجِ. وَإِذَا شَرِبَتْ أَوْ اخْتَقِنَ بِهَا عَقَلَتِ الْبَطْنُ وَحَبَسَتْ نَزْفَ الدَّمِ (56).

(45) «وَقَلَّ لَذْعُهَا» سَاقَطَ مِنْ (ج).

(46) فِي (ج) «وَقَدْ تَصْلَحُ».

(47) سَقَطَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ.

(48) سَقَطَتْ مِنْ (ب). وَانْظُرْ قَوْلَ دِيَّوسْقُرِيدِسَ - مِنْ «تَوَافِقُ» حَتَّى «عَقَلَتِ الْبَطْنُ» - فِي

الْمَقَالَاتِ الْخَمْسِ، ص 97.

(49) فِي (ب) «النَّمْلَةُ».

(50) فِي (ج) «تَبَرُّ»؛ وَسَقَطَتْ مِنْ (ل).

(51) سَقَطَتْ مِنْ (ج).

(52) فِي (ب) «وَتَنْفَعُ سَيْلَانَ الرُّطُوبَةِ».

(53) فِي (أ) «مَرْنًا».

(54) فِي (ج) «وَتَبْرِي».

(55) فِي (أ) وَ(ب) «الْمَقْعَدَةُ وَالرَّحِمُ».

(56) فِي (أ) «وَيَحْبِسُ نَزْفَ الدَّمِ»؛ وَفِي (ل) «وَيَحْبِسُ نَفْثَ الدَّمِ»؛ وَفِي (ب) «وَيَحْبِسُ نَزْفَ

الْحَيْضِ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «وَيَحْبِسُ نَزْفَ الدَّمِ». وَمَكَانَ «وَحَبَسَتْ نَزْفَ الدَّمِ» عِنْدَ

دِيَّوسْقُرِيدِسَ نَجَدَ «وَسَوَدَ الشَّعْرُ».

وَزَعَمَ بَدِغُورُسُ أَنَّ الْأَقَايَا خَاصَّتْهَا النَّفْعُ مِنَ الْأُورَامِ الْحَارَّةِ. وَبَدَلُهُ [إِذَا
عُدِمَ] ⁽⁵⁷⁾ وَزَنُّهُ مِنَ الصَّنَدَلِ وَوَزَنُّهُ عَدَسًا مُقَشَّرًا ⁽⁵⁸⁾.

(57) إضافة من (ج).

(58) في (أ) «وزنه عدس مقشّر ووزنه صندل».

54 - الْقَوْلُ فِي حِجَارَةِ الدَّرِّ⁽¹⁾

الدَّرُّ⁽²⁾ مُعْتَدِلٌ⁽³⁾ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْيَبْسِ وَالرُّطُوبَةِ، وَكِبَارُهُ خَيْرٌ مِنْ صِغَارِهِ، وَمُشْرِقُهُ خَيْرٌ مِنْ كَدْرِهِ، وَمُسْتَوِيهِ خَيْرٌ [مِنْ]⁽⁴⁾ مُضَرَّسِهِ.

وخاصَّته النَّفْعُ مِنْ خَفَقَانِ الْقَلْبِ⁽⁵⁾، وَمِنْ الْخَوْفِ وَالْجَزَعِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُصَفِّي دَمَ الْقَلْبِ⁽⁶⁾ وَيُلَطِّفُ الدَّمَ الَّذِي يَغْلُظُ⁽⁷⁾ فِيهِ. وَيُخَفِّفُ الرُّطُوبَةَ الَّتِي فِي الْعَيْنِ لِشِدَّةِ أَعْصَابِ الْعَيْنِ⁽⁸⁾.

54 - قأ: ص 351 - 352 (Perna)؛ اس: ص 16 (De perla)؛ طبائع، ف 60. والدَرُّ في كتب اللغة وكتب الأحجار هو اللؤلؤ وهو الجوهر، وهو جسم شفاف «يتكوَّن في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لَماعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية الدنيا من الرخويات» - ينظر المعجم الوسيط، ص 841؛ صيغته الكيميائية $Ca CO_3$ ؛ وصلادته بين 3,5 و 4؛ ووزنه النوعي بين 2,6 و 2,86 - تنظر التعليقات على أزهار الأفكار للتيفاشي، ص 245.

(1) سقطت من (ب) ومن (ق)؛ وفي (م) و(د) «حجر».
(2) تبدأ (ب) المادة بـ «اعلم أن». والمؤلف ينقل في هذه المادة - من بدايتها حتى «أعصاب العين» - عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 113/4 (مادة لؤلؤ)؛ والمنسوب إلى ابن عمران منقول هو أيضا من كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص 97 - 98 (ف 1). وقد فسر مؤلف الطبائع الدَرَّ تفسيرا لم يرد في النص هنا وهو «حجارة الدَرِّ: وهو اللؤلؤ (...) واللؤلؤ ما لم يتقرب من الجوهر».

(3) في (ب) «حجارة الدَرِّ معتدلة».

(4) إضافة من بقية النسخ.

(5) كذا في (ل) و(ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن البيطار؛ أما (أ) ففيها «الخفقان في القلب».

(6) في (ب) «السوداء، لأنه يصفى القلب».

(7) في (ج) «يكون».

(8) في (أ) «العيون»؛ وفي (ل) و(ج) «بتبيسه أعصاب العين»؛ وفي (ب) «ويشد أجفان العين». وما أثبتناه من نص ابن عمران في كتاب الجامع.

وَزَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ ⁽⁹⁾ أَنَّ مَنْ وَقَفَ عَلَى حَلِّ ⁽¹⁰⁾ الدُّرِّ مِنْ كِبَارِهِ وَصِغَارِهِ
 حَتَّى يَصِيرَ مَاءً رَجْرَجًا ⁽¹¹⁾ ثُمَّ يُطْلَى ⁽¹²⁾ بِهِ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ ⁽¹³⁾ مِنْ
 الْبَرَصِ أَذْهَبَهُ فِي أَوَّلِ طَلْيَةِ تَطْلِيهِ بِهِ ⁽¹⁴⁾. وَمَنْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ مِنْ قِبَلِ ⁽¹⁵⁾ انْتِشَارِ
 أَعْصَابِ الْعُيُونِ وَتَسَعَّطَ ⁽¹⁶⁾ بِذَلِكَ الْمَاءِ ⁽¹⁷⁾ أَذْهَبَهُ [عَنْهُ] ⁽¹⁸⁾ وَكَانَ شِفَاؤُهُ ⁽¹⁹⁾ فِي
 أَوَّلِ سَعَطَةٍ ⁽²⁰⁾.

وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ بَدَلَ وَزْنِ دِرْهِمٍ لَوْ لَوْأَ غَيْرَ مَثْقُوبٍ وَزْنُ دِرْهِمٍ
 وَنُصْفٍ صَدْفًا صَافِيًا ⁽²¹⁾.

(9) كذا في (ل) و(ج) و(ب)؛ وفي (أ) «ارسطوطاليس» - وينظر قول أرسطاطاليس في
 كتاب الأحجار، ص 98، مع اختلاف في العبارة؛ وهو أيضا عند ابن البيطار في كتاب
 الجامع، 113/4 (مادة لؤلؤ).

(10) في (أ) «تحليل».

(11) في (أ) «رجراج».

(12) في (ل) و(ب) «طلّي».

(13) في (ج) «البدن».

(14) في (ل) «يطليه منه»؛ وسقطت العبارة من (ب).

(15) سقطت من (ج).

(16) في (أ) «ويصعط»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «وسعط».

(17) سقطت من (ب).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «أذهب ما به».

(19) في (ج) «صفأوه».

(20) في (أ) «عطسة».

(21) في (أ) «من صدفه»؛ وفي (ل) و(ج) «صدف صاف».

55 - الْقَوْلُ فِي حَجَرِ الْيَاقُوتِ

الْيَاقُوتُ⁽¹⁾ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ: الْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ وَالْكُحْلُ، وَالْأَحْمَرُ أَشْرَفُهَا وَأَنْفُسُهَا. وَهُوَ حَجَرٌ إِذَا نُفِخَ عَلَيْهِ [فِي]⁽²⁾ النَّارِ أَزْدَادَ حُسْنًا⁽³⁾ وَحُمْرَةً. فَإِذَا كَانَتْ⁽⁴⁾ فِيهِ نُكْتَةٌ⁽⁵⁾ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ وَنُفِخَ عَلَيْهِ⁽⁶⁾ فِي النَّارِ انْبَسَطَتْ فِي الْحَجَرِ فَسَقَتْهُ⁽⁷⁾ مِنْ تِلْكَ الْحُمْرَةِ وَحَسَنَتْهُ⁽⁸⁾. وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ⁽⁹⁾ سَوْدَاءُ أَنْقَصَ⁽¹⁰⁾ سَوَادَهَا. وَالْأَصْفَرُ مِنْ الْيَاقُوتِ أَقْلُ صَبْرًا عَلَى [إِدْخَالِ]⁽¹¹⁾ النَّارِ مِنَ الْأَحْمَرِ. وَأَمَّا الْكُحْلُ فَلَا صَبْرَ لَهُ الْبَتَّةَ⁽¹²⁾ عَلَى إِدْخَالِ⁽¹³⁾ النَّارِ. وَجَمِيعُ أَلْوَانِ الْيَاقُوتِ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الْمَبَارِدُ⁽¹⁴⁾.

55 - قأ: ص352 (Hyacinthi)؛ اس: ص17 (De carbunculo)؛ طبائع، ف51؛ تداخل، ف155. و«الياقوت» من اليونانية ὑάκινθος (Huakinthos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 813/2 (ف2001)، واسمه العلمي اللاتيني Corundum؛ صيغته الكيميائية Al_2O_3 ؛ وصلادته 9؛ ووزنه النوعي بين 3,98 و4. وأما أجناس الياقوت فأربعة ذات أنواع حسب أبي العباس التيفاشي (أزهار الأفكار، ص ص67 - 69) هي (1) الأحمر؛ (2) الأصفر؛ (3) السماجوني؛ (4) الأبيض. ويبدو أن ما سمي في كتاب الأحجار كليا هو المسمى عند التيفاشي اسمائجنونيا.

(1) جل هذه المادة - إلا ما نسب إلى «بعض الأطباء» - منقول عن كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص ص99 - 100 (ف3)؛ وينظر أيضا كتاب الجامع لابن البيطار، 202/4؛ وقد أورد القول المنسوب إلى أرسطو التيفاشي أيضا في أزهار الأفكار، ص ص72 - 73.

(2) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «ألقى فيه».

(3) في (ل) «لونا».

(4) في (أ) «كان».

(5) في بقية النسخ «نكثة» بالثاء المثلثة.

(6) في (ب) «فيه».

(7) في (ل) «فصبغته»؛ وفي (ج) «فشفته»؛ وفي (م) و(د) «فتنته»؛ وهو تحريف.

(8) في (أ) «حسنته»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «وحسنه».

(9) في (ل) و(ج) «نكثة» بالثاء.

(10) في (ج) «انفطر».

(11) إضافة من (ل).

(12) سقطت من (ل).

وَذَكَرَ أَرِسْطَطَالَيْسُ⁽¹⁵⁾ أَنَّ طَبَعَ الْيَوَاقِيتِ كُلِّهَا⁽¹⁶⁾ الْحَرُّ وَالْيُبْسُ. وَزَعَمَ غَيْرُهُ
مِنَ الْأَطْبَاءِ أَنَّ الْيَاقُوتَ الْأَحْمَرَ أَقْرَبُ إِلَى الْحَرِّ، وَالْكُحْلِيَّ أَقْرَبُ إِلَى الْبَرْدِ،
وَالْأَصْفَرَ مُتَوَسِّطٌ⁽¹⁷⁾ بَيْنَهُمَا.

وَذَكَرَ بَعْضُ⁽¹⁸⁾ الْأَطْبَاءِ أَنَّهُ يَمْنَعُ⁽¹⁹⁾ مِنَ تَزْفِ الدَّمِ. وَزَعَمَ
أَرِسْطَطَالَيْسُ⁽²⁰⁾ أَنَّ مَنْ تَقَلَّدَ بِحَجَرٍ أَوْ تَخْتَمَ بِهِ مِنْ أَجْنَسِ الْيَوَاقِيتِ⁽²¹⁾ الثَّلَاثَةَ
وَكَانَ 17 ظ / [فِي بَلَدٍ قَدْ وَقَعَ]⁽²²⁾ فِيهِ الطَّاعُونَ⁽²³⁾ مَنَعَ عَنْهُ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَ
أَهْلَ ذَلِكَ الْبَلَدِ⁽²⁴⁾.

(13) في (ب) «دخول»، وسقطت من (ج).

(14) تضيف (ل) بعدها «شيئا».

(15) كذا في (ل) و(ب)؛ وفي (أ) «ارسطوطاليس»؛ وفي (ج) «اسططاليس» - وانظر التعليق
(1) على هذه المادة.

(16) في (ل) «الياقوت كلها»؛ وفي (ج) و(ب) «الياقوت كله»؛ وفي (م) و(د) «جميع
الياقوت كلها».

(17) في (ب) «أقرب إلى المتوسط».

(18) سقطت من (ج).

(19) في (ج) «ينفع».

(20) كذا في (ل) و(ب)؛ وفي (أ) «ارسطوطاليس»؛ وفي (ج) «ارسططاليس». وانظر
التعليق (1) على هذه المادة.

(21) في (أ) «الياقوت»؛ وفي (ل) «بحجر من الياقوت أو تختم به من أجناس...»؛ وفي (ج)
«من تقلد بحجره أو تختم من أجناس...»؛ وفي (ب) «أنه من تقلده وتختم به من أي
أنواعه»؛ وفي (م) و(د) «أنه متى تقلد بحجر أو تختم به من أجناس اليواقيت».

(22) إضافة من بقية النسخ.

(23) في (أ) «فيه من الطاعون»؛ وفي (ل) «فيه الطواعين»؛ وفي (ب) «فيها الطاعون».

(24) في (أ) «منع منه أن يصيبه ما أصاب أهله»؛ وفي (ج) «منع منه أن يصيبه ما أصاب أهل
ذلك البلد».

56 - القول في الشكاعى⁽¹⁾

[الشكاعى هي]⁽²⁾ حَشِيشَةٌ تَعْلُو عَلَى الْأَرْضِ ذِرَاعًا⁽³⁾ وَذِرَاعَيْنِ⁽⁴⁾ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ. وَهِيَ ذَاتُ وَرَقٍ⁽⁵⁾ وَأَغْصَانٍ وَشَوْكٍ. فَوَرَقُهَا أَخْضَرٌ صَغِيرٌ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّاسَلِغَا⁽⁶⁾، وَطَعْمُهُ⁽⁷⁾ فِيهِ مَرَارَةٌ، وَقُضْبَانُهَا دِقَاقٌ⁽⁸⁾ خُضِرٌ فِيهَا صَلَابَةٌ، كَثِيرَةُ الْعُقْدِ.

56 - ق: ص 352 (Oculcea)؛ اس: ص 17 (De thucia)؛ طبائع، ف 62. وقد اختلف القدماء وكذلك المحدثون في تحديد هذا النبات اختلافا كبيرا، وقد عرض أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 554 - 555، ف 4881) جملة من آراء القدماء فيه، وأشهر المذاهب في تحديده عندهم اثنان: الأول يرى فيه نباتا موافقا للنبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 20/2، ف 3 - 13؛ ط: ص 245، ف 3 - 13) وجالينوس (Op. Om., XI, 819) «أقثنا أرايقي» ἄκανθα Ἀραβική (Akantha Arabikê) أي الشوكة العربية؛ والمذهب الثاني يرى فيه نباتا موافقا للنبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 19/2، ف 3 - 12؛ ط: ص 245، ف 3 - 12) وجالينوس (Op. Om., XI, 819) «أقثنا لوقي» ἄκανθα λευκή (Akantha leukê) أي الشوكة البيضاء. والمذهب الأول هو مذهب ابن الجزار لأن في حديثه عن خواص هذا النبات العلاجية ما هو مأخوذ من حديث جالينوس عن خواص «الشوكة العربية» (ينظر فيما يلي التعليق (21))، وهذا هو مذهب ابن البيطار أيضا في كتابي التفسير (ص 214 - 215، ف 3 - 13) والجامع (50/1 ب، 117/1 ت، ف 125؛ 66/3 - 67 ب، 340/2 ت، ف 1335). واسم الشكاعى أو الشوكة العربية العلمي حسب أحمد عيسى (ص 128، ف 6) هو Onopordum acanthium L. وأما «أقثنا لوقي» كما سنرى في المادة التالية فهو «الباداورد».

(1) في (ب) «الشكاع».

(2) الإضافة من (ل) و(ب) وفيهما «الشكاع»، ومن (ج) وفيها «الشكاعا وهي»؛ ومن (ق) وفيها «الشكاعى هي»؛ ومن (م) و(د) وفيهما «الشكاع حشيشة».

(3) في (أ) و(ب) و(ج) «ذراع».

(4) في (ج) «وذراعا».

(5) سقطت من (ل).

(6) كذا في (ج)، وقريب منها قراءة (ق) وهي «التاسلعا»؛ وفي (أ) «الباسلعا»؛ وفي (ل) «الباسليقا»، وفي (م) و(د) «الاسلعا» دون إجماع. والتاسلغا مصطلح يرري أصله «Tâselgha» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 268/2 (ف 627)، وهو يطلق حسب

ولها نَوَارٌ سَمَويٌّ [صغيرٌ] ⁽⁹⁾؛ وفي مَكَانِ النَّوَارَةِ إِذَا سَقَطَتْ ⁽¹⁰⁾ ثَلَاثُ حَبَاتٍ يَزُرُّ صِغَارُ ⁽¹¹⁾ مُثَلَّةٌ ⁽¹²⁾ سُودٌ إِلَى الْكُمُودَةِ، وفي أَطْرَافِ الْحَبِّ شِبْهُ الشَّوْكِ ⁽¹³⁾. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا أَغْصَانُهَا وَوَرَقُهَا وَشَوْكُهَا. وَهِيَ إِذَا جَفَّتْ ⁽¹⁴⁾ بَقِيَتْ بِخَضَرَتِهَا ⁽¹⁵⁾.

وَهِيَ حَارَّةٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، يَابِسَةٌ فِي الدَّرَجَةِ ⁽¹⁶⁾ الثَّانِيَةِ. تَنْفَعُ مِنْ ضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ وَالْحَمِيَّاتِ ⁽¹⁷⁾ الْمُتَقَادِمَةِ وَالْأَوْرَامِ ⁽¹⁸⁾ الْحَادِثَةِ فِي الْمَعْدَةِ. وَأَصْلُ الشَّكَاغَى يُذِمُّ الْقُرُوحَ لِأَنَّ فِيهِ قُوَّةً دَائِبَةً بِاعْتِدَالٍ.

أبي الخيزر في عمدة الطيب على نباتين: الأول هو «السرمق» أو «القطف» (ص 82، ف 947، و ص 105، ف 1112)، وهو *Atriplex hortensis* L. (عيسى، ص 27، ف 14)؛ والثاني هو «العينون» (عمدة الطيب، ص ص 557 - 558، ف 4894)، واسمه العلمي *Globularia alypum* L. - ينظر ابن حمادوش: الكشف، ص 48 و ص 123 في النص العربي، و ص 349 (ف 894) و ص 278 (ف 691) في الترجمة؛ Dozy: *Supplément*, 1/138؛ أحمد عيسى، ص 88 (ف 1).

(7) في (ج) «وطبعه».

(8) سقطت من (ب).

(9) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (م) و (د) «صغار».

(10) في (ج) «النوار إذا سقط».

(11) في (ل) و (ق) «صغير»؛ وفي (ب) «حبات من يزره صغار».

(12) في (ج) «مفلكة».

(13) في (ل) «شبيه الشوك»؛ وفي (ج) «أطراف الحشيشة شوك».

(14) في (ج) «جمعت».

(15) في (ب) «فتت الحصى».

(16) سقطت من (ل).

(17) في (أ) «الحمايات»؛ وفي (ل) «الحمامات».

(18) من قوله «والأورام الحادثة» منقول عن جالينوس حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 66/3.

57 - القول في البادآورد⁽¹⁾

تأويلُ البَادَاوَرْدِ⁽²⁾ بالفارسية⁽³⁾ رِيحُ الْوَرْدِ، وهو العُصْفُرُ الْبَرِّيُّ. وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَطُولُ⁽⁴⁾ عَلَى الْأَرْضِ ذِرَاعًا⁽⁵⁾ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ. وهي ذَاتُ وَرَقٍ أَخْضَرَ إِلَى الْغُبَرَةِ. ولها شَوْكٌ أَيْضُ وَرُؤُوسٌ فَوْقَ⁽⁶⁾ الْأُرْزَةِ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الشَّوْكَةُ الْبَيْضَاءُ⁽⁷⁾.

57 - قأ: ص 352 (Bedigar)؛ اس: ص 17 (De bedegnare)؛ طبائع، ف 13؛ تداخل، ف 22. والباداورد - وتكتب أيضا «بَادَاوَرْد» بالذال المعجمة - من الفارسية «بَادَاوَرْد» (Bâd - âward) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 170/2 - 171 (ف 401). وقد اختلف القدماء والمحدثون في تحديد هذا النبات أيضا، والمذهب الغالب فيه هو اعتباره موافقا للنبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 19/2، ف 3 - 12؛ ط: ص 245، ف 3 - 12) وجالينوس (Op. Om., XI, 819) «أقثنا لوق» ἀκανθα λευκή (Akantha leukê)، أي الشوكة البيضاء، وهذا هو مذهب ابن الجزار كما يلاحظ من ذكره «الشوكة البيضاء» في التعريف ومن خواص النبات العلاجية التي نقل فيها بعض ما قاله جالينوس في «أقثنا لوق» (راجع التعليق (25) على هذه المادة)؛ واسم هذا النبات العلمي هو Picnomon acarna COSS. - ينظر عيسى، ص 139 (ف 17). وقد انتقد أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 86، ف 971) إسحاق بن عمران وابن الجزار لجعلهما الباداورد «عصفرا برياً»، لكن الاسم شامل في الحقيقة للعصفر البري وهو نوع من القرطم - تنظر تعليقات مترجمي التحفة، ف 66، ومترجم الشرح، ف 44.

(1) في (أ) «الباداورد» بالذال، وهو رسم مستعمل معروف أيضا؛ وفي (م) «الزعفران» لكن الحديث عن «الباداورد» في بقية المادة؛ وفي (د) «البازاورد» بالزاي.

(2) في (ب) «تأويله بالفارسية».

(3) راجع التعليق الرئيسي على هذه المادة؛ والاسم الفارسي مُرْتَبُّ من «باد» ومعناه «ريح»، و«آورد» ومعناه «حمله»، ومعنى الكلمة إذن «حملته الريح».

(4) في (أ) و(ل) و(ق) «تطل»؛ وفي (ج) «تعلاوا»؛ وفي (م) و(د) «تظل».

(5) في (أ) و(ج) «ذراع».

(6) في (ل) «وورق قوي»؛ وفي (ب) «له شوك فوق». و«فوق الأُرزة» أي أكبر من حبة الأُرزة.

(7) هذا المصطلح ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني ἀκανθα λευκή (Akantha leukê) - راجع التعليق الرئيسي على المادة.

وَيَكُونُ فِي وَسْطِهَا عُصْفُرٌ، وَحَوْلَ الْعُصْفُرِ شَوْكٌ⁽⁸⁾. وهذا الْعُصْفُرُ نَفْسُهُ هُوَ الْبَادَاوَرْدُ⁽⁹⁾، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ، وَرَائِحَتُهُ مِثْلُ رَائِحَةِ الْوَرْدِ⁽¹⁰⁾، وَطَعْمُهُ فِيهِ مَرَارَةٌ⁽¹¹⁾.

وهو بَارِدٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى، وَيُجَفِّفُ⁽¹²⁾ تَجْفِيفًا مُعْتَدِلًا⁽¹³⁾، وَفِيهِ قُوَّةٌ مُلَطِّفَةٌ⁽¹⁴⁾ [مُحَلِّلَةٌ]⁽¹⁵⁾ بِهَا صَارَ مُنْقِيًا⁽¹⁶⁾ نَافِعًا مِنَ الْحُمَى الْعَتِيقَةِ⁽¹⁷⁾ الْمُتَقَادِمَةِ⁽¹⁸⁾ الْمُتَوَلِّدَةِ عَنْ⁽¹⁹⁾ الرُّطُوبَةِ. وَيَنْفَعُ التَّشْنِجَ⁽²⁰⁾ وَالْكَرَّازَ وَضَعْفَ الْمَعِدَةِ. وَهُوَ جَيِّدٌ⁽²¹⁾ إِذَا مُضِغَ وَوُضِعَ عَلَى لَدَغِ الْهُوَامِّ. وَأَصْلُ هَذِهِ الشَّوْكَةِ نَافِعٌ مِنْ اسْتِطْلَاقِ الْبَطْنِ قَاطِعٌ لِنَفَثِ الدَّمِ. [و] إِذَا⁽²²⁾ عُمِلَ مِنْهُ ضَمَادٌ قَوَّى الْأَعْضَاءَ عَلَى دَفْعِ الْمَوَادِّ الْمُنْصَبَةِ إِلَيْهَا⁽²³⁾ وَبَدَّدَ⁽²⁴⁾ الْأَوْرَامَ الرَّخْوَةَ⁽²⁵⁾. وَإِذَا تُمَضِّضَ بِمَائِهِ نَفَعَ مِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ وَاللِّثَةِ.

(8) فِي (ب) «نَفْسُهُ شَوْكٌ».

(9) «هُوَ الْبَادَاوَرْدُ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ل).

(10) فِي (ب) «الْعُصْفُرُ».

(11) فِي (أ) «وَفِيهِ عَلَى ذَلِكَ مَرَارَةٌ»؛ وَفِي (ل) «وَفِي طَعْمِهِ مَرَارَةٌ».

(12) فِي (ل) «وَهُوَ يَجَفِّفُ».

(13) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(14) فِي (ج) «مُطَلِّقَةٌ».

(15) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ.

(16) هُنَا يَتَوَقَّفُ نَصْ (ق) فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ نَتِيجَةً سَقَطَتْ فِي النُّسْخَةِ.

(17) فِي (ل) «الْعَفَنَةُ»؛ وَفِي (ج) «الْمُتَعَفِّنَةُ».

(18) فِي (ب) «الْمُزْمِنَةُ».

(19) فِي (ل) «مِنْ»؛ وَفِي (ج) «عَلَى».

(20) فِي (ج) «التَّشْنِجُ».

(21) هُنَا يَتَوَقَّفُ نَصْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي (م) وَ(د).

(22) إِضَافَةُ الْوَاوِ مِنْ (ج) وَ(ب).

(23) عِبَارَةٌ «الْمُنْصَبَةُ إِلَيْهَا» سَقَطَتْ مِنْ (ج).

وَبَدَّلُ الْبَادَاوَرْدِ إِذَا عُدِمَ⁽²⁶⁾ / 18 و/ وَزَنُّهُ شَاهِتْرَجًا وَنِصْفُ وَزَنِهِ زَيْبًا
أَحْمَرٌ⁽²⁷⁾ مَنزُوعَ الْعَجَمِ⁽²⁸⁾.

(24) في (أ) «ويبدد»؛ وفي (ل) «وحلل».

(25) قوله «وبدد...الرخوة» ساقط من (ج)؛ والمؤلف ينقل - من «نافع من استطلاق البطن» حتى «الأورام الرخوة» - عن جالينوس حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 75/1.

(26) «إذا عدم» ساقطة من بقية النسخ.

(27) سقطت من بقية النسخ.

(28) انفردت (ب) بإيراد الجملة التالية بعد «العجم»: «قال مسيح في باب المعدة: الباداورد هو الشكاعى ولم يثبت ذلك»، وقد اعتبرناه زائداً، وقد يكون في الأصل تعليقا وجده الناسخ في الهامش فأحقه في النص. ومسيح المذكور هو أبو الحسن عيسى - ومسيح - بن الحكم، توفي بعد سنة 225هـ/839 م في بغداد.

58 - القول في الدردار

الدردار⁽¹⁾ يُسمى بالعراق شجرة البق⁽²⁾.

وهذه الشجرة وأغصانها وقشرها⁽³⁾ باردة قابضة⁽⁴⁾ في الدرجة الأولى. وإذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل كان صالحاً للجرب المتقرح⁽⁵⁾ والزق⁽⁶⁾ الجراحات. وقشر الشجرة ألزق للجراحات من الورق⁽⁷⁾. وما كان من قشر هذه

58 - اس: ص ص 17 - 18 (De fraxino)؛ طبائع، ف14؛ تداخل، ف52. والكلمة من الفارسية «دردار» (Dardâr) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 375 - 374/2 (ف879). ويوافق «الدردار» عند ابن الجزار النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 80/1 - 81، ف1 - 84؛ ط: ص ص 84 - 85، ف1 - 90) وجالينوس (Op. Om., XII, 109) «بطالايًا» (Pteléa)، واسمه العلمي Ulmus L. - ينظر عيسى، ص85 (ف4)، وهو في نظر ابن الجزار ومن قبله إسحاق بن عمران غير «لسان العصفير» - أو «السنة العصفير» - الذي اشتهر في كتب الأدوية المفردة اسماً للدردار، وقد ناقشنا هذه المسألة من قبل في مادة «لسان العصفير» (عدد 47).

(1) سقطت من (ب). وفي (م) و(د) «الدردان» هنا وفي العنوان. والمؤلف قد نقل هذه المادة - من «يسمى بالعراق» حتى «ألمها سريعاً» - من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص84، وبداية المادة في المقالات «ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجر البق»، وليست هذه البداية لديوسقوريدس لأنها لم ترد في نص المقالات اليوناني، فهي إذن من إضافة الترجمة العربية.

(2) فسر ابن البيطار سبب التسمية بقوله «وسميت شجرة البق لأنها تحمل نفاخات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانفقت خرج منها ذلك البق وهو الباعوض» - الجامع، 90/2.

(3) سقطت من (ب).

(4) كذا في (ل)، وفي بقية النسخ «بارد قابض».

(5) في (ج) «المقرح».

(6) في (ل) «وللزق».

(7) في (ل) «وقشرها يلصق الجراحات»، وفي (ج) «وقشر الشجرة والزق الجراحات من الورق»، وفي (ب) «وقشر الشجرة والورق ملزق في الجراحات مع الورق».

الشَّجَرَةَ غَلِيظًا⁽⁸⁾ وَشُرْبَ⁽⁹⁾ مِنْهُ مَقْدَارُ مِثْقَالِ بَمَاءٍ بَارِدٍ وَنَحَرَ أَسْهَلَ بَلْغَمًا⁽¹⁰⁾
[كَثِيرًا]⁽¹¹⁾. وَإِذَا عَجَنَ⁽¹²⁾ هَذَا الْقَشْرُ بِالْخَلِّ وَطُلِيَ عَلَى [الْبَهْقِ]⁽¹³⁾ وَالْبَرَصِ أَذْهَبَهُ.
وَإِذَا صُبَّ عَلَى الْعِظَامِ الْمَتَكْسِرَةِ⁽¹⁴⁾ طَبِيخُ الْأَصْلِ أَوْ طَبِيخُ⁽¹⁵⁾ الْوَرَقِ أَلْتَمَهَا سَرِيعًا.

(8) فِي (أ) «عَظِيظًا»؛ وَفِي (ل) وَ(ج) «غَلِيظ».

(9) فِي (أ) «وَشَرِبَ».

(10) فِي (أ) «أَسْهَلَ الْبَلْغَمِ»؛ وَفِي (ل) «يَسْهَلُ بَلْغَمًا».

(11) إِضَافَةٌ مِنْ (ب).

(12) فِي (ب) «أَخَذَ».

(13) إِضَافَةٌ مِنْ (ل).

(14) فِي (ل) «الْمَكْسُورَةُ».

(15) فِي (ب) «وَطَبِيخُ».

59 - القولُ في اللَّبَّابِ

اللَّبَّابُ (1) شَجَرَةٌ (2) تَتَعَلَّقُ بِالْأَشْجَارِ (3) وَالزَّرَائِبِ، ذَاتُ قُضْبَانٍ خُضِرٍ (4)
 دَقَاقٍ مِثْلَ قُضْبَانِ اللَّوِيَا الرَّقَاقِ، خَوَّارَةٌ مُرْتَفَعَةٌ. وَلَهَا نَوَارٌ مُقَمَّعٌ أَيْضٌ، فَيَسْقُطُ ثُمَّ
 تَخْلُفُهُ (5) مَرَاوِدُ خُضِرٍ (6) ثُمَّ تَصْفُرُ (7)، فِيهَا حَبٌّ صَغِيرٌ أَغْبَرُ (8) وَأَسْوَدُ (9).
 وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا وَغَضُّ قُضْبَانِهَا.

59 - اس: ص 18 (De corrigiola)؛ طبائع، ف 63. و«اللَّبَّاب» اسم جامع لما هو متسلق من
 النبات، وقد ذكر منه أبو الخليل الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 315 - 317، ف 2745)
 أنواعاً كثيرة، لكن الأخص بالتسمية هو الذي وصفه ابن الجزار هنا، وهو يوافق النبات
 الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 197/2 - 198، ف 4 - 39، ط:
 ص 323، ف 4 - 33) وجالينوس (Op. Om., XI, 875) «أَلْقِسِينِي» Ἀλκισίνη
 (Helxiné)، وقد سماه ابن البيطار في التفسير (ص 282، ف 4 - 35) «اللَّبَّابِ»
 الحقيقي؛ واسم هذا اللَّبَّابِ العلمي *Convolvulus arvensis* L. - ينظر لكرك: الجامع،
 318/3 ت (ف 2004)؛ عيسى، ص 56 (ف 8). لكن حديث ابن الجزار عن منافع
 اللَّبَّابِ دالٌّ على أنه قد جمع في هذه المادة القولُ في نوعين من اللَّبَّابِ: أولهما هو المسمَّى
 «أَلْقِسِينِي» باليونانية، وهو «اللَّبَّابِ الصغير»؛ والنوع الثاني هو الذي سماه ديوسقوريدس
 (المقالات الخمس، و: 248/1 - 250، ف 2 - 179، ط: ص 230 - 232، ف 2 -
 178) وجالينوس (Op. Om., XII, 29 - 30) «قِسُوس» - وفي (ط) من المقالات
 الخمس «خيسوس» - Kissos (Kissos)، وهو حسب ابن البيطار في التفسير (ص 205،
 ف 2 - 161) وفي الجامع (19/3 ب، 86/3 ت، ف 1786) «اللَّبَّابِ الكبير» المعروف
 بـ «حبل المساكين»، وهو يسمَّى علمياً *Hedera helix* L. - ينظر عيسى، ص 91 (ف 2).
 وسينسب المؤلف إلى إسحاق بن عمران في آخر المادة نوعاً آخر من اللَّبَّابِ «أَغْلَظُ سَاقَا
 وأعظم ورقاً من النوع الأول»، ولم نتيقن حقيقة هذا النوع.

(1) في (أ) «وهو».

(2) سقطت من (ب).

(3) في (ل) «بالشجر».

(4) في (ل) «ذات أغصان رقاق خضر»؛ وفي (ج) «ولها قضبان ذات خضرة رقاق».

(5) في (ب) «فإذا سقط خلفته»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ثم يخلفها».

وَهُوَ حَرِيفٌ، فِيهِ عُقُوصَةٌ وَحَرَارَةٌ وَيُسُّ فِي (10) الدَّرَجَةِ الْأُولَى؛ مُسَهِّلٌ
لِلْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ الْمُحْتَرَقَةِ، وَمَذْهَبُهُ مَذْهَبُ الدَّوَاءِ لَا مَذْهَبُ الْغَذَاءِ (11). وَيَنْفَعُ مِنْ
وَجَعِ الْكَبِدِ وَالْوَرَمِ الْيَسِيرِ [الَّذِي] (12) فِيهِ ظُهُورُ شَيْءٍ مِنَ الرَّهْلِ (13) خَاصَّةً إِذَا
كَانَ الْبَطْنُ مُعْتَقَلًا. وَإِذَا اسْتَعْمَلَتْ عَصَارَتُهُ نَيْثَةً غَيْرَ مَطْبُوخَةٍ كَانَ إِطْلَاقُهَا لِلْبَطْنِ
أَكْثَرَ (14) وَتَفْتِيحُهَا لِلسَّدِّ أَقْلٌ (15)، وَنَفَعَتْ (16) مِنْ حُمَيَّاتِ (17) الْعَفَنِ ذَاتِ
الْأَذْوَارِ. فَإِذَا طُبِخَتْ هَذِهِ الْعُصَارَةُ (18) وَنُزِعَتْ رَغَوْتُهَا صَارَ إِطْلَاقُهَا لِلْبَطْنِ

(6) فِي (ج) وَ(ب) «حمر».

(7) كَذَا فِي (ب)؛ وَفِي (أ) وَ(ل) وَ(ج) وَ(ق) «ثُمَّ يَصِيرُ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «ثُمَّ يَصْفَى».
وَقِرَاءَةُ (ب) تَوِيدُهَا تَرْجَمَةُ السَّرْقُسْطِيِّ اللَّاتِينِيَّةِ وَفِيهَا «Cadente flore remanet»
«tuberositas quedam viridis, que post fit crocea».

(8) فِي (ب) «أحمر»؛ وَيُؤِيدُ قِرَاءَةَ (ب) نَصُّ لَابِنِ عِمْرَانَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ (يَنْظُرُ
التَّعْلِيقُ التَّالِي)، لَكِنْ قِرَاءَةُ النُّسخِ الْأُخْرَى الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا تَوِيدُهَا تَرْجَمَةُ اصْطَفَنِ السَّرْقُسْطِيِّ
الَّتِي وَرَدَ فِيهَا «In illa sunt grana parva bruna et quedam nigra».

(9) مِنْ قَوْلِهِ «وَلَهَا نَوَارٌ مَقْمَعٌ» حَتَّى «أَغْبَرُ وَأَسْوَدُ» مَاخُذٌ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِمْرَانَ حَسَبَ مَا أَوْرَدَهُ
لَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مَادَّةِ «لَبَاب» (الْجَامِعُ، 92/4)، وَنَصُّ قَوْلِهِ عِنْدَهُ «لَهُ نَوَارٌ شَبِيهِ بَقْمَعٍ
أَبْيَضٌ يَخْلُفُهُ غُلْفٌ صَغَارٌ سَوْدٌ وَحُمْرٌ اللَّوْنُ فِيهِ حَبٌّ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ».

(10) فِي (ل) «وَهُوَ فِي».

(11) «لَا مَذْهَبَ الْغَذَاءِ» سَاقَطٌ مِنْ (ل) وَ(ج).

(12) الْإِضَافَةُ مِنْ (م) وَ(د)، وَلَمْ تَرُدْ فِيهِمَا «الْيَسِيرُ».

(13) فِي (أ) وَ(ج) وَ(ق) «الْيَسِيرُ فِيهِ وَظُهُورُ شَيْءٍ مِنَ الرَّهْلِ»؛ وَفِي (ل) «الْيَسِيرُ مِنْهُ وَظُهُورُ
شَيْءٍ مِنَ التَّرْهِيلِ»؛ وَفِي (ب) «الْيَسِيرُ فِيهِ وَظُهُورُ شَيْءٍ مِنَ الرَّهْلِ»، وَالْإِصْلَاحُ مِنْ (م)
وَ(د). وَالرَّهْلُ اسْتِرْخَاءُ اللَّحْمِ وَاضْطِرَابُهُ - يَنْظُرُ ابْنُ الْحِشَاءِ: مُفِيدُ الْعُلُومِ، ص 51
(ف 481).

(14) فِي (ل) «أَقْلٌ».

(15) فِي (ل) «أَكْثَرُ».

(16) فِي (ب) «وَإِذَا جُمِعَ نَفَعَتْ».

(17) فِي (أ) «حَمَايَاتُ».

(18) تَضْيِيفُ (ب) بَعْدَهَا «وَبَرَدَتْ».

[أقل] (19) وتفتيحها للسدد أكثر. وإذا جُمع ماء اللبّاب مع [ماء] (20) عنب الثعلب نفعاً من الورم الفلغموني (21) في الكبد والطحال مع يبس البطن والرهل (22) وظهور الحرارة والبرقان. فإن كان اليبس قليلاً فليغل (23) ماء اللبّاب ليضعف إسهاله (24). وإن دق ورق اللبّاب وخلط به شيء من خلّ وضمد به الطحال نفع من وجعه وسدده (25) وورمه. وإن خلط ماؤه بدهن ورد وقطر في الأذن أذهب أوجاعها الحادثة من المرة الصفراء. وإن قطر (26) في الأنف نفع من 18 ظ/ الرائحة المنتنة العارضة فيه وغسل ما به (27) من الأوساخ. وإذا دق وخلط (28) بالموم (29) ودهن الورد نفع من إحراق (30) النار.

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(21) الورم الفلغموني - حسب ابن سينا (القانون، 49/2) - ورم يعرض لجوهر الدماغ ويكون في الغالب من دم عفن يورم الدماغ؛ وقد يكون ورماً واعلاً في اللحم أو في البدن في مواضع غير الدماغ كما يلاحظ من قول ابن الجزار. و«الفلغموني» من اليونانية φλεγμονή (Phlegmoné) ومعناه التهاب الحاد والورم الحار.

(22) في (ج) «الدهل»؛ وفي (ب) «الدمل».

(23) في (أ) «فيعدلا»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «يفعل»؛ وفي (ج) «فيعمل»؛ وفي (ب) «فليغلا».

(24) قوله «ليضعف...» ساقط من (ج).

(25) في (ل) «وشره».

(26) هذه الخاصة - من قوله «وإن قطر» حتى «الأوساخ» - منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس (ص 231، ف 2 - 178: خيسوس أي «قسوس») مع بعض اختلاف في العبارة، فإن النص فيها: «وإذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأنف نقا نته والعفونة العارضة فيه».

(27) في (أ) «ماوه»؛ وفي (ل) «ما فيه».

(28) في (أ) «وإذا خلط بعد دقه». وهذه الخاصة - من قوله «وإذا دق» حتى «احتراق النار» - منقولة من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 231 مادة «خيسوس»، أي

وَأَمَّا لَبْنُ هَذَا النَّبَاتِ السَّائِلُ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهِ ⁽³¹⁾ فَإِنَّ لَهُ قُوَّةً تُحْرِقُ إِحْرَاقًا خَفِيفًا ⁽³²⁾. وَإِذَا طُلِيَ بِهِ الْجِسْمُ أَذْهَبَ الْقَمَلُ وَالصِّبْغَانِ.
وَزَعَمَ إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ أَنَّ اللَّبَابَ صِنْفَانِ: صِنْفٌ هُوَ الَّذِي قَدَّمْنَا وَصَفَهُ وَمَنَافِعُهُ ⁽³³⁾، وَصِنْفٌ آخَرُ أَغْلَظُ ⁽³⁴⁾ سَاقًا وَأَعْظَمُ وَرَقًا مِنَ النَّوْعِ الْأَوَّلِ؛ يُكْرَبُ إِذَا أُكِلَ ⁽³⁵⁾ أَوْ شُرِبَ مَآؤُهُ، وَسَهْلُ إِسْهَالِ الْيَتَوَعَاتِ ⁽³⁶⁾. فَيَنْبَغِي أَنْ يُحَذَّرَ ⁽³⁷⁾ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْعِلَاجَاتِ.

«قَسُوس»، ف 2 - 178)، والنص الوارد فيها: «وَإِذَا دُقَّ وَسِخِيَ وَخَلَطَ بِمَوْمِ مَذَابِ بَزَيْتٍ وَافَقَى حَرَقَ النَّارِ».

(29) فِي (أ) «بِمَوْمٍ»؛ وَفِي (ل) «مَعَ الْمَوْمِ».

(30) كَذَا فِي (ب) وَ(م) وَ(د)؛ وَفِي (أ) وَ(ج) «احْتِرَاقٍ»؛ وَفِي (ل) وَ(ق) «حَرَقٍ».

(31) فِي (ج) «هَذِهِ الشَّجَرَةُ السَّائِلُ مِنْهَا إِذَا قَطَرَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا».

(32) كَذَا فِي (ب) وَ(ق) وَ(م) وَ(د)؛ وَفِي (أ) «قَوِيًّا»؛ وَفِي (ل) وَ(ج) «خَفِيفًا».

(33) فِي (ج) «ذَكَرَهُ»؛ وَسَقَطَتْ مِنْهَا «مَنَافِعُهُ».

(34) فِي (ب) «أَعْظَمُ».

(35) تَضْيِيفُ (ل) بَعْدَهَا «مِنْهُ».

(36) كَذَا فِي (ل) وَ(ق)؛ وَفِي (أ) «أَسْهَلَ إِسْهَالًا كَبِيرًا كَالْيَتَوَعَاتِ»؛ وَفِي (ج) «أَسْهَلَ إِسْهَالِ

الْمَفْرَعاتِ»؛ وَفِي (ب) «مَكْرَبٌ إِذَا دُقَّ وَشُرِبَ مَآؤُهُ وَسَهْلٌ إِسْهَالًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ مِنْ

الْيَتَوَعَاتِ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «أَسْهَلَ إِسْهَالِ التَّقَوَعَاتِ».

(37) فِي (ل) «يَتَجَنَّبُ»؛ وَفِي (ج) «يُجْرَبُ».

60 - القول في العليق

العليق صِنْفٌ مِنَ اللَّبْلَابِ، غَيْرَ أَنَّ وَرَقَهُ مُشَاكِلٌ لَوَرَقِ الْوَرْدِ فِي خُضْرَتِهِ وَشَكْلِهِ وَخُشُونَتِهِ؛ وَلَهُ ثَمَرٌ شَبِيهُ ثَمَرِ التُّوتِ⁽¹⁾ فِي صُورَتِهِ.

فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الثَّمَرَةُ نَضِيجَةً⁽²⁾ كَانَتْ حَارَّةً⁽³⁾ بِاعْتِدَالِ لَانَّهَا⁽⁴⁾ مَائِلَةً إِلَى الْحَلَاوَةِ قَلِيلًا، وَلِهَذِهِ الْجِهَةِ⁽⁵⁾ [صَارَتْ]⁽⁶⁾ تُؤْكَلُ وَتُسْتَلَذُّ. وَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ نَضِيجَةٍ⁽⁷⁾ كَانَ الْجَوْهَرُ الْبَارِدُ⁽⁸⁾ الْأَرْضِيُّ عَلَيْهَا أَغْلَبَ⁽⁹⁾ إِذْ⁽¹⁰⁾ كَانَتْ الْعُقُوصَةُ وَالْحُمُوضَةُ فِيهَا⁽¹¹⁾ أَظْهَرَ وَأَقْوَى⁽¹²⁾. وَقُوَّةُ زَهْرِ هَذَا النَّبَاتِ مِثْلُ قُوَّةِ ثَمَرِهِ بِالسَّوَاءِ،

60 - اس: ص 19 (De vepre)؛ طبائع، ف 64. والعليق كما ذكر المؤلف من أنواع اللبلاب، وهو نبات مشوك يرتقي فيما قرب منه من الشجر ويتعلق به؛ وهو يوافق عند ابن الجزار النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 196/2 - 197، ف 4 - 37، ط: ص 322، ف 4 - 31) وجالينوس (Op. Om., XI, 848) «باطس» βᾶτος (Batos)، واسمه العلمي Rubus fruticosus L. - ينظر عيسى، ص 158 (ف 1).

(1) في (أ) «ثمر يشبه ثمر التوت» بالثاء؛ وفي (ل) «ثمر يشبه ثمر التوت»؛ والرسمان بالثاء والثاء صحيحان. وبداية هذه المادة - من «ورقه مشاكِل» إلى «التوت» - منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما ورد في كتاب الجامع لابن البيطار (130/3، مادة «عليق») منسوباً إليه.

(2) في (ج) «ناضجة»؛ وفي (ب) «صالحة»؛ وفي (م) و(د) «نضجة».

(3) في (ب) «صالحة».

(4) في (ج) «إلا أنها».

(5) في (ل) «الحبة».

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) في (ب) «وإذا لم تنضج»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «نضجة».

(8) سقطت من (ب).

(9) في (أ) «غلب عليها».

(10) في بقية النسخ «إذا».

(11) في (أ) «الحموضة والعفوصة فيه».

(12) في (ل) «أكثر وأقوى»؛ وفي (ج) «أقوى وأظهر»؛ وفي (ب) «أقوى وأقوى».

ومن أجل ذلك صار نافعاً من الإسهال العارض من ضعف⁽¹³⁾ المعدة وقروح الأمعاء⁽¹⁴⁾. وإذا مضغ ورق⁽¹⁵⁾ هذا النبات⁽¹⁶⁾ وأطرافه⁽¹⁷⁾ نفعت من القلاع [من]⁽¹⁸⁾ سائر القروح العارضة⁽¹⁹⁾ للفم⁽²⁰⁾. وأصل هذا النبات مفتت للخصي⁽²¹⁾ العارض في الكلى. وإذا دق ورقه وعمل منه ضماد⁽²²⁾ على المعدة⁽²³⁾ قواها ومنع [من]⁽²⁴⁾ سيلان الرطوبات⁽²⁵⁾ إليها⁽²⁶⁾. وإذا عمل منه ضماد على العين نفع من النتوء⁽²⁷⁾ العارض لها. وإذا حمل على البواسير ذبل⁽²⁸⁾ ورما. وإذا حمل على الرأس أبرأ القروح الرطبة العارضة⁽²⁹⁾ فيه. وينبغي أن يحذر من

(13) في (أ) «رد».

(14) في (ج) «المعا» وفي (ب) «وقروح المعا».

(15) في (ج) «وأدق». وهذه الخاصة والخاصتان التاليتان - من «وإذا مضغ» حتى «الرطوبات إليها» - منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس (ص322) وعن جالينوس (ينظر كتاب الجامع، 130/3) مع بعض الاختلاف في العبارة بالزيادة أو بالإنقاص.

(16) «هذا النبات» سقطت من (ج).

(17) في (ل) «وأطرافه».

(18) إضافة من (ج).

(19) في (أ) «التي تعرض».

(20) سقطت من (ب).

(21) في (ب) «يفتت الخصي».

(22) في (أ) «وإذا دق وعمل من ورقه ضماد».

(23) في (ب) «العين».

(24) إضافة من بقية النسخ.

(25) في (ل) «الرطوبة».

(26) في (ج) «العارضة إليها».

(27) في (أ) «الدق»؛ وفي (ج) «التر».

(28) في (ل) و(ب) «دبل»؛ وفي (ج) «أذهب».

(29) في (أ) «العارضة الرطبة»؛ وسقطت «العارضة» من (ج)؛ وسقطت «العارضة فيه» من (ل).

ثَمَرَةٍ⁽³⁰⁾ هَذَا النَّبَاتِ [وَزَعْبِهَا⁽³¹⁾ وَزَيْبَرِهَا⁽³²⁾ الَّذِي يَعْلُوهَا لِأَنَّهَا مُضَرَّةٌ⁽³³⁾ بِعُرُوقِ الرِّثَّةِ. وَإِذَا أَكَلْتَ هَذِهِ الثَّمَرَةَ قَبْلَ أَنْ يَكْبُلَ نَضْجُهَا⁽³⁴⁾ عَقَلْتَ⁽³⁵⁾ الْبَطْنَ.

(30) كذا في (م) و(د)؛ وفي بقية النسخ «ثمر». وسترّد بعد قليل مؤنثة.

(31) إضافة الواو من بقية النسخ.

(32) في (ل) و(ج) «وزهرها»؛ وفي (ب) «وزرّها»؛ والمفردة ساقطة من (ق). والزَّيْبَرُ في الأصل هو الزَّغْبُ والوبرُ الذي يعلو المنسوجات - ينظر المعجم الوسيط، ص402، وهو هنا ما يعلو ثمر النبات.

(33) كذا في (ج)، وأول العبارة فيها «إلاّ أنّها»؛ وفي بقية النسخ «لأنّه مضرّ»، وقراءة (ج) أكثر مطابقة للنصّ.

(34) في (ل) و(ب) «قبل نضجها».

(35) في (أ) «عمرّب» مهملّة، وقرئت في (ش) «عقرت».

61 - القول في النجم⁽¹⁾

أصلُ هذا النَّبَاتِ الذي يُدعى بالعَرَبِيَّةِ [النَّجْمَ]⁽²⁾ حُلُوٌّ⁽³⁾ يُؤْكَلُ وَحَلَاوَتُهُ مَائِيَّةٌ، وَلَهُ حَرَاةٌ⁽⁴⁾ يَسِيرَةٌ وَعُفُوصَةٌ، وَبِذَلِكَ يُلصِقُ⁽⁵⁾ القُرُوحَ الدَّامِيَّةَ⁽⁶⁾. وإذا

61 - اس: ص19 (De gramine)؛ طبائع، ف15. و«النَّجْمُ» كلمة عربية من «نَجَمَ النباتُ: طلع، والنُّجُوم ما نجم من النبات أيام الربيع (...)، وكل ما طلع ناجم، ولا يسمى نَجْمًا إن قيل «نَجَمَ» لأن النجم اسم لما يرتفع من النبات على غير ساق، ولذلك سمي الثيل نَجْمًا» - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، ملتقطات، ص281 (ف613)، وينظر له أيضا كتاب النبات، 82/1 (ف149) و291/2 (ف1058). فالنجم إذن اسم نبات بعينه يسمى بالعربية أيضا الثيل، وهو يوافق عند المؤلف النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 192/2، ف4 - 29؛ ط: ص320، ف4 - 27) وجالينوس (Op. Om., XI, 810) «أغرُسْتُس» (Agrôstis) ἄγρωστις، واسمه العلمي *Agropyrum repens* Beauv. - ينظر عيسى، ص7 (ف14).

(1) الكلمة في (أ) مهمل، وقد ذكرت بعدها كلمة أخرى مهملة أيضا يمكن قراءتها «باب»، وقد احتار الدكتور القش في (ش) في أمر المصطلح وانتهى إلى قراءته «النخم باب»، وعلق عليه في الهامش (ص50، التعليق (2)) بما يلي: «لم تتوصل إلى معرفة هوية هذه الكلمة، لكن أولها نُجْم فارسية على الأرجح وتعني بزر»، ولو كان اعتمد مخطوطة الجزائر بحق كما أراد أن يثبت من إحالاته الكثيرة إليها لوجد القراءة الصحيحة السليمة، ولكنه لم يعتمد على غير ما أوردناه من فقراتها في بحثنا تداخل، وإذا إن كلمة «النجم» عربية ولم نثبتها في تداخل الذي اهتمنا فيه بالمقترضات في كتاب الاعتماد فقد أشكل عليه الأمر ولم يجد مخرجًا.

(2) سقطت من (أ)؛ وفي (ب) «يسمى النجم بالعربية»؛ وبداية المادة في (م) و(د) «أصل هذا النجم الذي يدعى بالعربية النجم»؛ وقد أضاف السرقسطي بعدها في ترجمته كلمة «نجير»: «Gramen vel vagen vel nagir»، وقد ذكر «النجير» و«النجيل» ابن البيطار في كتاب الجامع في مادة «نجيل» (177/4 ب، 366/3 ت، ف2215) وقال إن النجير تسمية مغربية للنجم.

(3) في (أ) «حلوا».

(4) في (أ) «حلاوة».

(5) في (ج) «لم يلسق».

(6) في (ب) «المزمنة».

شَرِبَ مَاءً طَبِيعُهُ (7) فَتَتَ الْحَصَى الْمُتَوَلِّدَ (8) فِي الْكُلَيْتَيْنِ (9) وَالْمَثَانَةِ. وَإِذَا صُنِعَ مِنَ
 الْعُشْبَةِ بِعَيْنِهَا ضَمَادٌ (10) يَرْدُ بَرْدًا شَدِيدًا. وَيَزُرُّهُ (11) مُدِرُّ الْبَوْلِ، نَافِعٌ (12) مِنْ رَخَاوَةِ
 الْمَعِدَةِ وَاسْتِطْلَاقِ الْبَطْنِ.

(7) فِي (ب) «مِنْ طَبِيعَةٍ».

(8) فِي (ج) «الْمُتَوَلِّدَةُ»؛ وَفِي (ب) «الْحَصَاةُ الْمَزْمَنَةُ الْمُتَوَلِّدَةُ».

(9) فِي (ل) وَ(ج) «الْكَلَى».

(10) فِي (ل) وَ(ج) «ضَمَادًا»؛ وَفِي (ب) «ضَمَادٍ مِنْهُ».

(11) فِي (أ) «وَنَوَارِهِ».

(12) فِي (ل) «وَهُوَ نَافِعٌ».

62 - القول في حجر العقيق (1) / 19 و/

زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيسُ (2) أَنَّ أَجَوَدَ الْعَقِيقِ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ [بِلَادِ] (3) الْيَمَنِ.
وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَصَفَتْ صُفْرَتُهُ (4) وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ.
وَفِيهِ ثَلَاثُ خَوَاصٍّ (5):

إِحْدَاهَا (6) أَنَّهُ مَنْ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِهَا [حَجَرًا] (7) وَأَشْرَقَهَا (8) أَوْ تَقَلَّدَ بِهِ أَوْ
تَحْتَمَّ بِهِ (9) [سَكَنَتْ] (10) حِدَتُهُ عِنْدَ الْخِصَامِ.

62 - اس: ص 19 (De aquia)؛ طبائع، ف 16. و«العقيق» من المجموعة غير المتبلورة من «المرو»
(Quartz, SiO₂)، وصلادة المرو 7، ووزنه النوعي متراوح بين 2,62 و 2,64 - تنظر
تعاليتي محققي أزهار الأفكار للتيفاشي، ص 275.

(1) سقطت من (ب).

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ب) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ق) «أرسطوطاليس». وقد فضلنا
القراءة المغلّبة منذ البداية. وسنهمل مستقبلا الإشارة إلى هذا الاختلاف - وانظر القول
المنسوب إلى أرسطو في كتاب الأحجار، ص 103 (ف 5)، وفي كتاب أزهار الأفكار للتيفاشي
(غير معزو)، وقد اكتفى بذكر الخواص منه، ص 147، وعند ابن البيطار في كتاب الجامع،
128/3، ويغلب على نص كتاب الأحجار التلخيص.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «أرض». ونص كتاب الأحجار:
«العقيق أجناس كثيرة ويكون بالمغرب واليمن والساحل وبلاد رومية».

(4) في (ل) «وضعت صفرته». ولم ترد هذه العبارة في نص ابن البيطار.

(5) كذا في (ج) وفي نص التيفاشي، وفي (أ) و(ل) و(ب) و(ق) «خصوصيات»؛ وفي (م)
و(د) «خاصيات»؛ ولم ترد في نص الأحجار ونص ابن البيطار. وقد فضلنا «خواص» لأنه
الاصطلاح الشائع في الاستعمال، وهو جمع «خاصة» التي يكثر المؤلف من استعمالها أيضا
في كتابه.

(6) في (م) و(د) «إحداهن»؛ وفي بقية النسخ «أحدها».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) كذا في (ج)، وفي البقية «وأشرفها».

(9) في (ج) «تحتمه به»؛ وفي (ب) «أو تقلده...».

والثانيةُ [أنه]⁽¹¹⁾ مَنْ لَبَسَ مِنَ الْعَقِيقِ الْقَلِيلِ الْإِشْرَاقِ الَّذِي لَوْنُهُ لَوْنُ الْمَاءِ
الَّذِي يَتَحَلَّبُ مِنَ اللَّحْمِ⁽¹²⁾ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْمَلْحُ⁽¹³⁾ وَفِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ - مَنْ لَبَسَ
مِنْهُ جَرًّا⁽¹⁴⁾ قَطَعَ عَنْهُ نَزْفَ الدَّمِ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ [مِنَ الْبَدَنِ]⁽¹⁵⁾ كَانَ، وَخَاصَّةً
مِنَ النِّسَاءِ اللَّائِي يَدْمِنُ⁽¹⁶⁾ عَلَيْهِنَّ الطَّمْتُ.

والثالثةُ⁽¹⁷⁾ أَنَّهُ [إِذَا]⁽¹⁸⁾ اسْتَبَيْكَ⁽¹⁹⁾ بِهِ⁽²⁰⁾ أَذْهَبَ عَنِ الْأَسْنَانِ صَدَأُهَا
وَبَيْضُهَا وَأَذْهَبَ الْحَفَرُ⁽²¹⁾، وَمَنَعَ الْأَسْنَانَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ [أُصُولِهَا]⁽²²⁾ الدَّمُ.

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) إضافة من بقية النسخ.

(12) في (أ) «لون ما يتحلل من اللحم».

(13) في (ل) «الماء».

(14) في (أ) «حجر»؛ وقوله «من... حجر» ساقط من (ب).

(15) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) وفيها «من أي موضع كان من البدن».

(16) في (ج) «رد»؛ وفي (ب) «يدم».

(17) في (ل) «والثالث».

(18) إضافة من بقية النسخ.

(19) في (ل) «استن»؛ وفي (ب) «استكت».

(20) انفردت (أ) بإيراد «الأسنان» بعد «به»، وهي مكررة في غير موضعها.

(21) في (ج) «أذهب الحفر على الأسنان وصدأها وبينها»؛ وفي (ب) «أذهب صدأ الأسنان

وأبيضها»؛ وفي (م) و(د) «أذهب عن الأسنان قذاها وبيضها وذهب بالحفر».

(22) في (أ) «منها الدم»، والإضافة من بقية النسخ.

63 - القول في النيلج⁽¹⁾

[النيلج]⁽²⁾ يُسَمَّى الطِّينَ الأخضرَ، [و] تُصَبِّغُ⁽³⁾ بِهِ الثِّيابُ. وشَجَرَتُهُ منها

63 - اس: ص 20 (De nyleg)؛ طبائع، ف 17؛ تداخل، ف 148. والكلمة تكتب بالنون بين اللام والجيم - «نيلج» - ودون نون، وهذا هو الغالب في كتب الأدوية المفردة، وهي من الفارسية «نيله» (Nilah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 792/2 - 793 (ف 1954 و 1955). وقد رأينا من قبل (تنظر مادة «وسمة»، ف 34) أن المؤلفين العرب في الأدوية المفردة كانوا يطلقون جملة من الأسماء المترادفة - هي «وسمة» و«نيلج» و«عظم» و«خطر»... - على نباتين مختلفين دون تمييز ظاهر بينهما، هما Isatis tinctoria L. و Indigofera tinctoria L. وقد ذكر ابن الجزار في هذه المقالة «الوسمة» و«النيلج» في موضعين مختلفين وأعطاهما تعريفين مختلفين. ويبدو من حديثه عن النيلج هنا أنه يعني به النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 253/1 - 254، ف 1 - 184؛ ط: ص 235، ف 2 - 183) وجالينوس (Op. Om., XI, 890) «إيساطيس» (Isatis) ἰσάτις، وهو صنفان: بستاني هو هذا الذي ذُكرَ ويرى قد أشار إليه ابن الجزار أيضاً، وقد ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 254/1، ف 2 - 185؛ ط: ص 235، ف 2 - 184) وجالينوس (Op. Om., XI, 890 - 891) وسمّياه «إيساطيس أغريا» ἰσάτις ἀγρία (Isatis agria) ومعناه «إيساطيس البري». و«إيساطيس» هذا - بصنفيه - هو الموافق في نظر القدماء للنيلج كما ورد هنا عند ابن الجزار وعند ابن البيطار في كتاب التفسير، ص 207، ف 2 - 105 و 106؛ وكان ينبغي أن يوافق هذا النبات «الوسمة» التي سبق ذكرها وأن يوافق «النيلج» الدواء الذي ذكره ديوسقوريدس في المقالة الخامسة (و: 64/3، ف 5 - 92؛ ط: ص 415 - 416، ف 5 - 74) وسمّاه «انديقون» Ἰνδικὼν (Indikôn) - أي «الهندي» - وهو النيلج الحقيقي. وقد ذكره ديوسقوريدس بين الأدوية المعدنية وقال «هو شيء يظهر على صدف الفرفير ويجمعه الصباغون ويحفظونه»؛ لكن النيلج الذي يستعمله المحدثون ليس من أصل معدني بل هو من أصل نباتي واسم شجرته بالفرنسية Indigotier، وهو الذي يسمى علمياً Indigofera tinctoria L.

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «النبلج» وهو تحريف؛ ويؤيد قراءة (ل) و(ج) و(ق) ما ورد في طبائع وعند السرقسطي. أما (أ) و(ب) ففيهما «النيلج»، وقد أُكِّدَ الرسم في (أ) في الهامش أيضاً. والعنوان التام في (أ) هو «القول في النيلج وهو الطين الأخضر».

بُسْتَانِيٍّ وَمِنْهَا بَرِّيٌّ⁽⁴⁾، وَفِيهِ⁽⁵⁾ عُفُوصَةٌ وَ[شَيْءٌ مِنْ] ⁽⁶⁾ مَرَارَةٍ.

وهو بَارِدٌ قَابِضٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى؛ يَحْبِسُ الدَّمَ⁽⁷⁾ وَيُجَفِّفُ الْأَكْلَةَ فِي الْقُرُوجِ⁽⁸⁾، وَيُلْصِقُ الْقُرُوجَ الْعَتِيقَةَ الرَّدِيئَةَ الْعَفَنَةَ⁽⁹⁾، وَيَحْلُلُ الْأَوْرَامَ⁽¹⁰⁾ وَيُسَكِّنُهَا. وَإِذَا خَلَطَ وَرَقَهُ بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ ثُمَّ وُضِعَ⁽¹¹⁾ عَلَى الْوَرَمِ حَلَلَهُ. وَزَعَمَ بَدِغُورَسُ أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي فِيهَا النَّيْلُجُ⁽¹²⁾ خَاصَّتْهَا حَبْسُ الدَّمَ، وَتَنَفَّعَ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ. وَبَدَلَهُ⁽¹³⁾ وَزَنَهُ [مِنْ] ⁽¹⁴⁾ دَقِيقِ الشَّعِيرِ [وُثْلًا⁽¹⁵⁾ وَزَنَهُ مَآمِيثًا]⁽¹⁶⁾.

(2) إضافة من (ل) و(ج)، وفيهما «النيلج».

(3) إضافة الواو من بقية النسخ.

(4) في (ل) «وشجره منه بري ومنه بستانى».

(5) في (ل) «وفي طعمه».

(6) إضافة من بقية النسخ، وعبارة (أ) «وفيه مرارة وعفوصة».

(7) قوله «يحبس الدم» سقط من (ج).

(8) «في القروح» سقطت من (ل) و(ق). و«الأكلة» - بقصر الهمزة وكسر الكاف - وقد تكتب

«أكلة» أيضا بمد الهمزة - «قُرْحَةٌ تَحْدَثُ، وتأخذ في أكل اللحم وتسويده وإحراقه مثل النار» -

القمرى: كتاب التويز، ص 34 (ف 126)؛ وينظر أيضا الزهراوى: التصريف، ص 995؛ ابن

الحشاء: مفيد العلوم، ص 9 (ف 73)؛ وقد ترجم السرقسطي المصطلح بـ «cancrum».

(9) «الردية العفنة» سقطت من (ل).

(10) في (ب) «ويحللها».

(11) في (أ) و(ل) و(ج) «ووضع».

(12) في (أ) و(م) و(د) «النيل»، وهو رسم صحيح أيضا؛ وفي (ج) «البيلج»؛ وفي (ل) «أن

هذه الشجرة خاصتها».

(13) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي بقية النسخ «وبدلها». وقد ذكر ابن البيطار في كتاب الجامع

(187/4) هذا البدل مسندا إلى إسحاق بن عمران.

(14) الإضافة من (ج) و(ق) ومن نص ابن عمران.

(15) في (ج) «وثلث»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ثلاثي».

(16) الإضافة من بقية النسخ ومن نص ابن عمران في كتاب الجامع.

64 - القول في الهندباء

[الهندباء صِنْفَان] ⁽¹⁾، منه الصِّفِيُّ ومنه الشَّتَوِيُّ. وهو مُرَكَّبٌ من قُوَى مُخْتَلَفَةٍ، من مَرَارَةٍ وَعُقُوصَةٍ وَتَفَاهَةٍ ⁽²⁾.

والصِّفِيُّ في ⁽³⁾ طَعْمِهِ مَرَارَةٌ وفي وَرَقِهِ خُسُونَةٌ. وهو بَارِدٌ في أَوَّلِ ⁽⁴⁾ الدَّرَجَةِ الأولى، يَابِسٌ في وَسْطِهَا. وهو أَكْثَرُ تَقْوِيَةً لِلْبَعْدَةِ وَأَشَدُّ تَفْتِيحًا لِسُدِّدِ الْكَبِدِ ⁽⁵⁾.

64 - قأ: ص353 (Endiua)، وقد أسقط الإفريقي المواد الست السابقة - من «دردار» (ف58) إلى «نيلج» (ف63) - وأضاف قبل «هندباء» مادة لم ترد في أصل كتاب الاعتماد لأنها من الأغذية هي Lupinus أي «ترمس»؛ اس: ص20 (De serrailla)؛ طبائع، ف18؛ تداخل، ف150. و«الهندباء» - ويكثر أيضا استعمال «أنطويا» - من اليونانية Intubos) ἰντῦβος - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 142/2 (ف334) و801/2 - 803 (ف1979 - 1980)، ويبدو أنها دخلت العربية عن طريق السريانية؛ وهي تكتب بفتح الدال وبكسرهما، كما تكتب بالهمز في آخرها ودون همز - ينظر لسان العرب، 838/3 (هندب). والهندباء عند ابن الجزار توافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 203/1 - 204، ف2 - 132، ط: ص200 - 201، ف2 - 132) وجالينوس (Op. Om., XII, 119) «سرس» (Séris) σέρις، وهذا يوافق عند ابن البيطار (التفسير، ص188، ف2 - 116) النوع البستاني من الهندباء، واسمه العلمي Cichorium endivia L. - ينظر عيسى، ص48 (ف12). على أن ديوسقوريدس قد ذكر للسريس صنفا برّيا وصنفا بستانيا، وجعل البستاني نوعين أولهما هو الذي ذكرنا والثاني اسمه Cichorium intybus L. - ينظر لكرك: الجامع، 400/3 ت (ف2263)، وهذان النوعان هما اللذان عناهما ابن الجزار في هذه المادة، وقد ذكرهما أبو الخير في عمدة الطبيب (ص527، ف4569) وقال إن أحدهما يسمى «السريس الشتوي»؛ وسنذكر المؤلف «الهندباء البرّي» في المادة التالية، لكنه لا يوافق الصنف البرّي من السريس الذي ذكر في المقالات الخمس، واسمه العلمي Urospermum echiodides L. - ينظر لكرك في المرجع السابق.

(1) «الهندباء» مضافة من بقية النسخ، و«صنفان» من (ج).

(2) «وتفاهة» ساقطة من (ل)؛ و«التفاهة» صفة الطعام التّفّه وهو «الذي لا يظهر له طعمٌ لخفاء طعمه وقتله» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، صص22 - 23 (ف194).

وَإِذَا عَصَرَ مَآؤُهُ وَغَلِيَّ⁽⁶⁾ وَنَزَعَتْ رَغَوَتُهُ وَشُرِبَ بِالسَّكَنْجَبِينَ فَتَحَ السُّدَدَ⁽⁷⁾ وَنَقَّى
الرُّطُوبَاتِ الْعَفْنَةَ، وَنَفَعَ مِنَ الْحِمَيَاتِ الْمَتَطَاوِلَةِ⁽⁸⁾. وَإِذَا شُرِبَ مَاءُ الْهَنْدَبَاءِ مَعَ
مَاءِ⁽⁹⁾ الرَّازِيَانِجِ مُغْلَى مُصْفًى مَعَ السَّكَنْجَبِينَ نَفَعَ مِنَ الْحَمَى⁽¹⁰⁾ الَّتِي جَاوَزَتْ⁽¹¹⁾
أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَعَ يَرْقَانٍ⁽¹²⁾ أَوْ نَحْسٍ فِي الْكَبِدِ⁽¹³⁾ وَالطَّحَالِ عَنْ سُدَدٍ⁽¹⁴⁾.

وَأَمَّا الْهَنْدَبَاءُ الشَّتَوِيُّ فَإِنَّ التَّفَاهَةَ عَلَى طَعْمِهِ أَغْلَبُ⁽¹⁵⁾، لِأَنَّهُ⁽¹⁶⁾ أَقْلُ مَرَارَةٍ
وَعُقُوصَةٍ لِفَضْلِ بَرْدِ⁽¹⁷⁾ الزَّمَانِ وَرُطُوبَتِهِ، وَلِذَلِكَ صَارَ وَرَقُهُ أَنْعَمَ وَأَرْطَبَ / 19 ظ/
وَأَعْرَضَ⁽¹⁸⁾. وَهُوَ بَارِدٌ فِي آخِرِ⁽¹⁹⁾ الدَّرَجَةِ الْأُولَى، يَأْسُ فِي أَوَّلِهَا. وَهُوَ مُطْفِئٌ⁽²⁰⁾

(3) في (ج) «ما في».

(4) سقطت من (ج) و(ب) و(م) و(د).

(5) سقطت من (ب)، وفيها «للسدد».

(6) في (أ) «وشرب...»؛ وفي (ل) «وإذا دقَّ وعصر مآؤه»؛ وفي (ب) «وإذا عصر مآؤه وروم على النار».

(7) تضيف (ب) بعدها «في الكبد».

(8) في (أ) «رطوبات عفنة، ونفع من تطاول الحميات»؛ وقوله «إذا عصر... المتطاولة» منقول عن إسحاق بن سليمان - ينظر الجامع لابن البيطار، 199/4.

(9) كذا في (أ) و(ق)، ولم ترد في بقية النسخ.

(10) تضيف (ل) بعدها «الحارة»؛ وفي (ج) و(ب) «الحميات».

(11) في (أ) «حارت»؛ وكذا قرئت في (ش) ولا معنى لها.

(12) في (ج) «أرقان»؛ وفي (م) «رقان».

(13) في (ل) «الصدر».

(14) في (أ) «عن سدده»؛ وفي (ل) «مع شدد»؛ وما بعد «يرقان» ساقط من (ب).

(15) قوله «فإن...أغلب» ساقط من (ج).

(16) في (ج) «فإنه».

(17) في (ب) «البرد».

(18) في (ب) «وأعفص».

(19) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) «أول»، وسقطت من (ل) و(ب) و(م) و(د). وقراءة

(ج) و(ق) تؤيدها ترجمة السرقسطي: «... frigida in fine primi».

لحرارة الدم والصفراء مسكن⁽²¹⁾ للوجع والحر العارض في المعدة والكبد. وإذا عمل
منه ضماد على المعدة قواها ونفع من الخفقان الصفراوي. وإذا دق مع دقيق الشعير
وقطر عليه شيء من⁽²²⁾ دهن وزد وتضمّد به نفع من الأورام الحارة⁽²³⁾ العارضة
في العين⁽²⁴⁾ وفي جميع المفاصل.

(20) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) و(ب) «ملطف».

(21) في (أ) «مهدى».

(22) «شيء من» سقطت من (ل).

(23) «الحارة» ساقطة من (ل).

(24) «في العين» سقطت من (ج).

65 - القولُ في الطَّرَخْشُقُون⁽¹⁾

[الطَّرَخْشُقُون⁽²⁾] هو الهَنْدَبَاءُ البرِّيُّ؛ وهو بالرُّومِيَّةِ [طَرَقْسَمَه⁽³⁾]، وهو⁽⁴⁾

65 - ف: ص 353 (Sponsa)؛ اس: ص ص 20 - 21 (De carraexacon)؛ طبائع، ف 19؛ تداخل، ف 95. وتكتب الكلمة بالنون وبالقاف - «طرخشقون» - أيضاً؛ وهي من الفارسية «طَلَخْ شُكُوج» (Talkh-shukûj) ومعناه «الرَّجُلَةُ المَرَّة» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 531/2 - 532 (ف 1261)؛ وقد اقترح له فديريكو كوريني (DAA, p. 327) أصلاً فارسياً آخر هو «تَرَاثِي شُكُوْهَان» (Tarrag - i - shkôhân) ومعناه «عُشْبَةُ الفقر» لكثرة استهلاك هذا النبات في أوقات المجاعة. وهذا النبات هو «الهَنْدَبَاءُ البرِّي» في نظر ابن الجزار. والهَنْدَبَاءُ البرِّي في كتب الأدوية المفردة العربية يقعُ على ثلاثة أنواع من النبات على الأقل، هي: (1) النبات الذي ذكره ديوسقوريدس مع الهَنْدَبَاءُ البستاني وذكرناه في التعليق على المادة السابقة وقلنا إنه يسمى علمياً *Urospermum echiodides* L.؛ (2) النبات المذكور في هذه المادة، وهو يوافق في نظر ابن الجزار وفي نظر غيره من علماء الأدوية المفردة العرب (ينظر مثلاً أبو الخيز: عمدة الطبيب، ص 245، ف 2344، وهو عنده «صنف من الهَنْدَبَاءُ البرِّي»؛ ابن البيطار: الجامع، 102/3 و 198/4، وقد نقل عن الغافقي أنه «الصَّنْفُ الأوَّل من [الهَنْدَبَاءُ] البرِّي»، ويسمونه «الْيَعْضِيد» و«الْأَمِيرُون» أيضاً)، النبات الذي سَمَّاه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 204/1 - 205، ف 2 - 133، ط: ص 201، ف 2 - 132) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 56) «خَنْدَرِيلِي» *χονδρίλη* (Khondrilê)، على أنَّ ديوسقوريدس يرى أنه «يشبه الهَنْدَبَاءُ البرِّي وثمره وساقه وزهره ولذلك زَعَمَ بعضُ الناس أنه صَنَفٌ من الهَنْدَبَاءُ البرِّي، وورقه وساقه وأصله أدقُّ من الهَنْدَبَاءُ البرِّي». واسم «الطَّرَخْشُقُون» العلمي هو *Chondrilla juncea* L. - عيسى، ص 47 (ف 16)؛ و«الصَّنْفُ» الثاني حسب تصنيف الغافقي فيما يبدو هو «الْعَلْتُ» و«السريس المر» (أبو الخيز: عمدة الطبيب، ص 395، ف 3513) واسمه العلمي *Taraxacum officinale* Will. (3) التَّفَافُ - والكلمة بريرية (Tifâf) - وهو يوافق «صُنْخُس» *σόνχος* (Sonkhos) عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 203/1، ف 2 - 131، ط: ص 200، ف 2 - 131) وجالينوس (*Op. Om.*, XII, 128 - 129) - ينظر ابن البيطار: التفسير، ص 187 (ف 2 - 115)؛ الجامع، 139/1 ب، 340/1 ت (ف 423)، وهو *Sonchus oleraceus* L. - ينظر عيسى، ص 172 (ف 8).

وَرَقٌّ يُشْبِهُ وَرَقَّ صَغِيرِ الْهَنْدَبَاءِ الْبُسْتَانِيِّ. وَلَهُ عَسَالِيحٌ دَقَاقٌ مَقْدَارُ شَبْرَيْنِ وَأَقْلُ⁽⁵⁾.
فِيهَا⁽⁶⁾ نَوَارٌ اسْمَانْجُونِيٌّ⁽⁷⁾ [صَغِيرٌ]⁽⁸⁾؛ يَسْقُطُ النَّوَارُ وَيَخْلُفُهُ حَبٌّ صَغِيرٌ.

وَهُوَ بَارِدٌ فِي الدَّرَجَةِ⁽⁹⁾ الْأُولَى، يَأْسُ فِي آخِرِهَا، مُقَوٌّ لِلْمَعْدَةِ دَابِغٌ لَهَا. وَإِذَا
أُكِلَ أَوْ شُرِبَ مَاؤُهُ نَفَعَ مِنْ لَسَعِ الْعَقَّارِبِ. وَإِذَا عَمِلَ مِنْهُ ضَمَادٌ وَحُمِلَ عَلَى مَوْضِعِ
الْلَّسَعَةِ فَعَلَ⁽¹⁰⁾ مِثْلَ ذَلِكَ. وَإِذَا شُرِبَ أَصْلُهُ نَفَعَ مِنْ [لَسَعِ]⁽¹¹⁾ الْأَقَاعِي. وَإِذَا

(1) في (أ) - وفي (ش) معها - «الطرخشوق»؛ وفي (ل) و(ب) «الطرخشوق» بقافين؛ وفي
(ج) «الطرخشون»؛ وفي (م) و(د) «الطرجشون»؛ وفي طبائع «الطرخشون» وهي
القراءة التي اخترناها. والأصل في الاسم أن يكتب بالنون في آخره لكنه قد يحرف فيكتب
«طرشوق» و«طلخشوق» و«طرخشوق» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/33.

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، وبداية المادة في (أ) و(ب) «وهو».
(3) إضافة من بقية النسخ، ورسم في (ل) «طرقسمة»، وفي (ب) «طرقسم»؛ وفي (م) و(د)
«اطروشمة». وقد ترك القش في متن (ش) مكان الاسم فارغاً وأثبتته في الهامش ونسبه إلى
«نسخة الجزائر» وهو في الحقيقة ينقل من بحثنا تداخل دون إحالة إليه، كما نقل عنه الأصل
اللاتيني الذي اقترناه لـ «طرقسمة». واسم الهندباء البري - أو الطرخشون - باليونانية هو
Kikhorion κικχόριον حسب ديوسقوريدس في مادة «سرس» أي هندباء،
Khondrilê χονδρίλη وSonkhos (Sónkhos) حسب العلماء العرب (راجع التعليق
الرئيسي على المادة). ولعل المؤلف يقصد بالرومية هنا اللاتينية التي يطلق فيها على هذا النبات
«Taraxacum» إلا أن هذا المصطلح اللاتيني فيما يبدو مأخوذ من العربية.

(4) المؤلف ينقل هذا التعريف - من «وهو ورق» إلى «حب صغير» - عن إسحاق بن عمران حسب
ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 199/4 (وفيه «ورقه يشبه» عوض «هو ورق»).

(5) تضيف (أ) و(ل) بعدها «منها».

(6) في (أ) «وله».

(7) في (ل) و(ج) «سماوي».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ب) «أول الدرجة».

(10) في (أ) «وضماده إذا وضع على اللسعة يفعل»؛ وفي (ب) «وإذا حمل منه ضماد على موضع
اللسعة فعل».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ب).

سُحِقَ وَخُلِطَ⁽¹²⁾ بِالْمِرِّ وَلُطِخَ [عَلَى]⁽¹³⁾ فَتِيلَةَ كَتَّانٍ وَتَحَمَّلَتْهُ⁽¹⁴⁾ الْمَرْأَةُ أَدَّرَ الطَّمْثُ. وَإِذَا
غُرِّزَ أَصْلُ⁽¹⁵⁾ هَذَا النَّبَاتِ بِإِبْرَةٍ خَرَجَ عَلَى الْإِبْرَةِ رُطُوبَةٌ يَلصَقُ بِهَا الشَّعْرُ
[النَّابِتُ]⁽¹⁶⁾ فِي أَشْفَارِ الْعَيْنِ.

(12) سقطت من (ب).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ب)؛ وفي (م) و(د) «وألطخ فتيلة كتان».

(14) في (ج) «وتحملته»؛ وفي (ب) «واحتملته».

(15) انلخاسة الأخيرة منقولة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 201 مادة

خندريل.

(16) إضافة من بقية النسخ.

66 - الْقَوْلُ فِي الشُّكُوحِ⁽¹⁾

[الشُّكُوحُ]⁽²⁾ هو⁽³⁾ المعروف بالحسك، وهو بالرُّومِيَّةِ أَرَبَابُودِيَا⁽⁴⁾. وهي حَشِيشَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبَانٍ؛ فَوَرَقُهَا⁽⁵⁾ يُشْبِهُ وَرَقَ الرَّجَلَةِ وَالطَّفُّ مِنْهُ، خُضْرٌ؛

66 - اس: ص 21 (De cicere)؛ طبائع، ف 20؛ تداخل، ف 89. و«الشُّكُوحُ» من الفارسية «شكوهنج» (Shakûhanj) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 502/2 (ف 1188)؛ وهذا النبات يوافق «طرويلس» (Tribolos) τριβόλος عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 180/2 - 182، ف 4 - 15؛ ط: ص ص 315 - 316، ف 4 - 15) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 144)، وهو «الحسك» عند ابن الجزار وفي كتب الأدوية المفردة العربية، ويسمى أيضا «حَمَصُ الأَمِيرِ»، وهي تسمية مغربية؛ ويسمى عليها Tribulus terrestris L. - ينظر عيسى، ص 182 (ف 12).

(1) في (ب) «القول في الحسك».

(2) إضافة من (ج) و(ب) و(ق). وبداية المادّة في (أ) «وهو معروف»؛ وفي (ب) «الشكوح يعرف بالحسك».

(3) تضيف (ل) بعدها «النفل»، وقد عُرِفَ في طبائع بـ «حَمَصُ الأَمِيرِ» ولم ترد هنا، وعرفه السرقسطي بـ «Cicer imperatoris» ويقصد به «حَمَصُ الأَمِيرِ» أيضا.

(4) كذا في (أ) و(ج)، والكلمة في (أ) غير معجمة، وفي (ل) «ابريافوديا»؛ وفي (ب) «بادردا» مهمل؛ وفي (ق) «الرباودنا» دون إجماع أيضا؛ وفي (م) و(د) «احوماوربا» بدون نقط كذلك. ولم نعر لها على أصل أعجمي مقنع. وقد ذكر هذا المصطلح أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 32، ف 496؛ و 155، ف 1627) ورسمه «ابروبوديا»؛ وذكره الغافقي في الأدوية المفردة (ص 107) ورسمه «ابرنوديا» وفسره بأنه «الحسك بالرومي»، وذكره ابن البيطار في التفسير (ص 275، ف 4 - 15) في مادّة «طرويلش» وهو الحسك، ورسمه «ابروبوديا» وقال إنه «بالرومية»؛ واسم الحسك باليونانية (Tribolos) τριβόλος وباللاتينية «Tribulus»، فقد يكون المصطلح المعرب تحريفا لأحدهما، وقد يكون رسمه الصحيح لذلك «اتريولس» أو «اتريوليا». على أن محققي عمدة الطبيب ومترجميه قد اقترحوا له في الترجمة (ص 48، ف 496، التعليق (21)) أصلا يونانيا هو (Akropodia) ἀκροπόδια ومعناه الحرفي «أصابع الرّجل» لشبه شوك النبات بها. وقد ورد في (أ) كما ذكرنا مهملًا، فأخذ الدكتور القش قراءته الصحيحة في (ش) من بحثنا تداخل عن نسخة الجزائر وأخذ ترجيحنا أن يكون من اليونانية «Tribolos» دون أن يكلف نفسه عناء الإشارة إلى مرجعه.

وَقُضِبَانُهَا صُفْرٌ⁽⁶⁾ دِقَاقٌ⁽⁷⁾. وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَقْتَرِشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَهَا نَوَارٌ أَصْفَرٌ [صَغِيرٌ]⁽⁸⁾، فَتُلْقِيهِ ثُمَّ تَعْقِدُ حَسَكًا يُشَبِّهُ الْقَوْلَ⁽⁹⁾، أَحْرَشَ، لَهُ ثَلَاثُ شَوَكَاتٍ، وَدَاخِلُهُ حَبٌّ زُرَيْعَةٌ صَغِيرٌ⁽¹⁰⁾ أَصْفَرٌ يُشَبِّهُ الْحَلْبَةَ⁽¹¹⁾. وَكَثِيرًا⁽¹²⁾ مَا يَنْبُتُ فِي الْبَحَائِرِ⁽¹³⁾ وَالْأَرْضِ الرَّمْلَةِ⁽¹⁴⁾.

وَالْحَسَكُ⁽¹⁵⁾ بَارِدٌ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى رَطْبٌ فِي [الدَّرَجَةِ]⁽¹⁶⁾ الثَّانِيَةِ. يَنْفَعُ مِنَ الْأَوْرَامِ وَالْقُرُوجِ الْعَنِيَّةِ⁽¹⁷⁾ الْكَائِنَةِ فِي الْقِمِّ وَاللَّتَةِ، وَيَمْنَعُ مِنْ حُدُوثِ الْأَوْرَامِ الْحَارَةِ. وَإِذَا خُلِطَ بِعَسَلٍ أَبْرَأَ الْقُلَاعَ وَالْعُقُونَاتِ الْعَارِضَةَ فِي الْقِمِّ. وَ[يَنْفَعُ مِنَ الْأَوْرَامِ الْعَارِضَةِ فِي]⁽¹⁸⁾ أَصْلِ⁽¹⁹⁾ اللِّسَانِ وَالْحَلْقِ. وَثَمَرُهُ إِذَا شُرِبَ رَطْبًا نَفَعَ [مِنْ]⁽²⁰⁾ الْحَصَى الْمُتَوَلِّدِ⁽²¹⁾ فِي الْكَلَى وَالْمَثَانَةِ. وَطَبِخُهُ إِذَا رُشَّ⁽²²⁾ فِي مَوْضِعِ⁽²³⁾

(5) في (أ) «وورق هذه الشجرة».

(6) سقطت من (ب).

(7) «فورقها...دقاق» ساقط من (ج).

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) «يشبه القول» ساقطة من (ب).

(10) سقطت من (ج) و(ب).

(11) في (ج) «صفراء شبيهة الحلبة»؛ وفي (ب) «الحلبا».

(12) في (أ) و(ج) و(ب) و(م) و(د) «وكثير».

(13) في (ل) «الثجائر»؛ وفي (ب) «البحار»؛ وفي (م) و(د) «النجل»، وهو تحريف.

(14) في (م) و(د) «الرملية»؛ ومن قوله «ولها نوار» حتى «الرملة» منقول عن إسحاق بن عمران

- ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 21/2، وفيه «وللحسك بزر» عوض «ولها نوار».

(15) في (أ) «وهو».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) في (ج) «العنيفة»؛ وفي (ب) «العفنة».

(18) إضافة من بقية النسخ.

(19) في (ل) «أسفل».

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) في (ل) و(ج) «المتولدة».

فيه بَرَاغِيثُ⁽²⁴⁾ قَتَلَهَا⁽²⁵⁾. [وقد يُسْتَخْرَجُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ عَصَارَةٌ]⁽²⁶⁾ تُسْتَعْمَلُ فِي
أَحْكَالِ الْعَيْنِ، وَهُوَ أَنْ تُؤْخَذَ <الْحَشِيشَةُ>⁽²⁷⁾ خَضِرَاءَ⁽²⁸⁾ وقد [تَنَاهَى]⁽²⁹⁾
طَبِيبُهَا⁽³⁰⁾ وَيُسْتَخْرَجُ عَصِيرُهَا كَمَا يُسْتَخْرَجُ عَصِيرُ الْغَافِثِ، وَيُسْتَعْمَلُ.

(22) فِي (أ) «وَإِذَا رَشَّ طَبِيبُهُ».

(23) فِي (ل) «مَكَان».

(24) تَضْيِفُ (أ) بَعْدَهَا «مُسْتَكْنَة».

(25) فِي (ب) «قَتَلَتْ».

(26) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ، وَمَكَانُهَا فِي (أ) «وَعَصَارَتُهُ».

(27) إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى. وَالْمَوْلُفُ يَنْقُلُ مِنْ هُنَا حَتَّى نِهَآيَةِ الْمَادَّةِ عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ

- يَنْظُرُ التَّعْلِيقَ (14) السَّابِقَ.

(28) فِي (ل) «طَبِيبًا».

(29) إِضَافَةٌ مِنْ (ل) وَ(ج) وَ(ق) وَ(م) وَ(د).

(30) فِي (ل) وَ(ج) «نَضِجَهَا»؛ وَتَضْيِفُ (ل) بَعْدَهَا «فَتَدَقُّ». وَقَوْلُهُ «قَدْ...طَبِيبًا» سَاقِطٌ

مِنْ (ب).

67 - الْقَوْلُ فِي النَّارْمُشِكِ

/ 20 و/

[النَّارْمُشِكُ] (1) تَأْوِيلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مِشْكُ الرُّمَّانِ (2). وَهُوَ رُمَّانَةٌ صَغِيرَةٌ (3) مُفَتَّحَةٌ كَأَنَّهَا وَرْدَةٌ (4). فِي لَوْنِهَا [مَا] بَيْنَ الْبَيَاضِ إِلَى الْحُمْرَةِ (5) وَالصَّفَرَةِ؛ وَفِي وَسْطِهَا (6) نَوَّارٌ لَوْنُهُ (7) كَذَلِكَ أَيْضًا. وَطَعْمُهَا عَفِصٌ، وَرَائِحَتُهَا طَيِّبَةٌ، يُؤْتَى بِهَا (8) مِنْ خِرَاسَانَ.

67 - اس: ص 21 (De naramuse)؛ طبائع، ف 65؛ تداخل، ف 141. و«النارمشك» من الفارسية «نَارْمُشِك» (Nâr - mushk) ومعناه «مِسْكُ الرُّمَّانِ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 778/2 - 779 (ف 1910)؛ ولم يذكره ديوسقوريدس ولا جالينوس. وليس هو «الجلتار» أو الرُّمَّانُ الذَّكَرُ كما حسبه جماعة من القدماء مثل أبي الخليل في عمدة الطبيب (ص 225، ف 2151، وص 352، ف 3080)؛ بل هو حسب البيروني في الصيدنة (ص 358 ك، و 598 ط، ف 1032) نوار شجرة هندية تسمى «ناتج كيسر» من السنسكريتية «Nâgkesara» حسب مايرهوف في ترجمة الشرح (ف 250)، واسمه العلمي Mesua ferrea L. - عيسى، ص 118 (ف 14).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وبداية المادة في (أ) «وتأويله بالفارسية»؛ وفي (ل) «النارمشك بالفارسية تأويله»؛ وفي (ج) «النارمشك بالفارسية وتأويل مشك الرُّمَّان»؛ وفي (ب) «تأويله»؛ والمؤلف قد نقل معظم هذه المادة عن إسحاق بن عمران - ينظر الجامع لابن البيطار، 175/4.

(2) يراجع حول الأصل الفارسي ومعناه التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) في (أ) و(ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د) «رُمَّان صغير»؛ وفي (ل) «رمان صغيرة». والإصلاح من نص ابن عمران.

(4) تضيف (ل) بعدها «حمراء»؛ وفي (ق) «متفتح كأنه وردة».

(5) في (أ) و(ب) «في لونها بين...»؛ وفي (ل) «لونها ما بين...»؛ وفي (ج) «يتفتح كأنه ورد ولونه ما بين...»؛ وفي (ق) «في لونه ما بين...»؛ وفي (م) و(د) «وفي لونها ما بين...».

(6) في (أ) «لونها»؛ وفي (ج) «وسطه».

(7) في (ل) «هو»، وسقطت من (ب).

(8) في (ج) «طعمه...رائحته...به».

وهو حارٌّ في الدَّرَجَةِ الأولى، يابسٌ في [الدَّرَجَةِ] ⁽⁹⁾ الثانية؛ يرقُّ ويلطَّف ⁽¹⁰⁾. وزعم بديغورس أن التارمُشك خاصته الترقُّق ⁽¹¹⁾ والتلطيف. وبدله [وزنه] ⁽¹²⁾ كونا كرمانيًا، وثلث وزنه قسطًا بحريًا ⁽¹³⁾.

(9) إضافة من بقية النسخ.

(10) في (ب) «وهو ملطف»، وسقطت منها «يرق»، وفي بقية النسخ «يدق ويلطف»، وقد أصلحناها من الجملة التالية، وينظر التعليق التالي.

(11) كذا في (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د)، وفي (أ) و(ل) «التدقيق» بالبدال، وبعض المنسوب إلى بديغورس هنا مذكور عند ابن البيطار (الجامع، 175/4) منسوباً إلى الرازي، وفيه «الترقيق» بالقاف أيضاً.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(ق).

(13) في (أ) و(ل) و(ج) «كون كرماني...قسط بحري». وفي (م) و(ق) «وبدله كون...». ومن قوله «وبدله» ذكره ابن البيطار (انظر التعليق (1)) منسوباً إلى إسحاق بن عمران.

68 - الْقَوْلُ فِي حَجَرٍ⁽¹⁾ الْجَزَعِ

[الْجَزَعُ]⁽²⁾ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ: [يُؤْتَى بِهِ⁽³⁾ مِنْ بِلَادِ الْبَيْنِ، وَيُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ]⁽⁴⁾. وَهُوَ حَجَرٌ فِيهِ أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ: بَيَاضٌ وَسَوَادٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ⁽⁵⁾.

وَطَبْعُهُ الْبَرْدُ وَالْيَبْسُ. وَ[هُوَ حَجَرٌ⁽⁶⁾]⁽⁷⁾ لَيْسَ فِي الْأَحْجَارِ أَصْلَبُ جِسْمًا مِنْهُ⁽⁸⁾، وَلَا يَكَادُ يُجِيبُ⁽⁹⁾ مِنْ يُعَالِجُهُ سَرِيعًا.

وَزَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيسُ⁽¹⁰⁾ أَنَّ مَنْ تَقَلَّدَ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ نَحْتَمَ بِهِ كَثُرَتْ هُمُومُهُ [وَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَحْلَامًا رَدِيئَةً مُفْرِعَةً، وَكَثُرَ وَقُوعُ الْكَلَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ. وَزَعَمَ

68 - اس: ص 22 (De lazzacalcedomnus)؛ طبائع ف 21. وتكتب الكلمة بفتح الجيم وكسرها وتسكين الزاي وليس بفتحها. والجزع - مثل العقيق - من المجموعة غير المتبلورة من المرو (Quartz- SiO₂) - يراجع تعليقنا على مادة «عقيق» (ف 63)، وتنظر تعاليق محققِي أَزْهَارِ الْأَفْكَارِ لِتَيْفَاشِي، ص ص 276 - 277.

(1) سقطت من (ل) و(ب).

(2) إضافة من (ج) و(ب) و(ق) و(م) و(د). ونص هذه المادة منقول كله - مع اختلاف في العبارة - من كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص 103 (ف 6)؛ وقد نقل القول المنسوب إلى أرسطو أيضا - دون أن يعزوه - تيفاشي في أزهار الأفكار، ص ص 149 - 150؛ وابن البيطار في كتاب الجامع، 163/1.

(3) «يؤتى به» سقطت من (ل) و(ج).

(4) الإضافة من بقية النسخ، ولم يرد قوله «ويؤتى به من بلاد الصين» في (ق)؛ وفي نص كتاب الأحجار «ويؤتى به من موضعين وهما الصين وبلاد المغرب»، لكن أشهر أنواع الجزع هو الجزع اليماني - ينظر ابن ماسويه: كتاب الجواهر وصفاتها، ص 70؛ تيفاشي: أزهار الأفكار، ص 148.

(5) «ليس بالهالك» سقطت من (ج).

(6) في (ج) «حار».

(7) إضافة من بقية النسخ.

(8) في (ل) «من جسمه»، وسقطت «جسما» من (ب).

(9) في (ج) «يحله».

أنه إنما اشتق اسمه من الجزع فسمي جزعا. ولذلك كانت ملوك أهل⁽¹¹⁾ اليمن من حمير لا ترى لبس شيء منه ولا تدخله خزائنها ولا تتقلد بشيء⁽¹²⁾ منه ولا تتختم به. وإن سحق وطلي⁽¹³⁾ به اليواقيت حسنها وأظهر لها نورا وبريقا⁽¹⁴⁾. وإن علق منه حجر على طفل كثير سيلان لعابه من فيه⁽¹⁵⁾ [⁽¹⁶⁾].

(10) يراجع التعليق (2)؛ وانظر تعقيبا مهما جدا لأبي الريحان البيروني على الآراء المنسوبة إلى أرسطو ونقاشا مفيدا لبعض الأوهام التي كانت منتشرة عن هذا الحجر في كتاب الجماهر، ص ص 177-181.

(11) سقطت من (ج) و(ب).

(12) في (ل) «ولا يدخل خزائنها ولا تتقلد شيئا».

(13) في (ل) و(ج) «وجلي».

(14) في (ب) «لونا مليحا».

(15) تضيف (ج) بعدها «كف» أي كف اللعاب، باعتبارها جواب الشرط، ولم ترد في نص كتاب الأحجار وفي نصي التيفاشي وابن البيطار، ولذلك حذفناها.

(16) ما بين المعقفين ساقط من (أ)، وقد أثبتناه من بقية النسخ.

69 - القول في حجر⁽¹⁾ السَّبَج⁽²⁾

زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيسُ⁽³⁾ أَنَّ هَذَا الْحَجَرَ يُؤْتَى بِهِ⁽⁴⁾ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ⁽⁵⁾. وَهُوَ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ وَلَيْسَ لَهُ شُفُوفٌ⁽⁶⁾، وَهُوَ بَرَّاقٌ رَخْوٌ شَدِيدُ الرَّخَاوَةِ، يَتَكَسَّرُ سَرِيعًا. وَهُوَ نَافِعٌ فِي الْأَشْكَالِ لِلْعَيْنِ⁽⁷⁾؛ وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ [مِنَ الْكِبَرِ]⁽⁸⁾ أَوْ مِنْ عِلَّةٍ حَادِثَةٍ⁽⁹⁾ عَسَرَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَرَى خَيَالًا [كَالْغَمَامِ أَوْ كَالذَّبَابِ، أَوْ مِنْ بَدْءِ نَزُولِ الْمَاءِ فِي

69 - اس: ص22 (De ebeig)؛ طبائع، ف22؛ تداخل، ف74. والكلمة من الفارسية «شبه» (Shabah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 437/2 (ف1027). و«السَّبَج» حسب وصف علماء الأحجار العرب له يوافق حسب كليمن مُلَاي (ينظر Clément Mullet: 210, 3/520 *Minéralogie arabe*, 2/209) المعدن المسمى بالفرنسية Jais و Jayet، وهو معدن رخو منخفض الصلادة (بين 2,5 و4) وذو وزن نوعي منخفض (1,33) - تنظر تعاليتي محققتي أزهار الأفكار للتيفاشي، ص287 - 289.

(1) سقطت من (ب).

(2) في (ل) و(ج) «السَّبَج» بالحاء المهملة؛ وفي (م) و(د) «الشيخ» بالشين والحاء.

(3) ينظر القول المنسوب إلى أرسطو في كتاب الأحجار، ص107 (ف13)، وقد أورده التيفاشي في أزهار الأفكار، ص187، وأورده ابن البيطار في الجامع (4/3) ملخصاً وغير معزوّ.

(4) في (ب) «أنه يؤتى به».

(5) «ومن بلاد الهند» سقطت من (ب).

(6) في (ل) و(م) و(د) «شقوق» بقافين، وكذا في بعض المخطوطات المعتمدة في تحقيق أزهار الأفكار للتيفاشي، وقد فضل المحققان «شقوق» بالقاف؛ علي أن نص كتاب الأحجار أيضاً فيه «شفوف» بفائين. و«الشفوف» - بضم الشين - مصدر شَفَّ ومعناه رَقَّ حتى يرى ما وراءه ولا يُجَجَّب، والصفة منه شَفَّافٌ وشَفِيفٌ، ويقال أيضاً أَشَفَّ فهو مُشَفٌّ - ينظر المعجم الوسيط، ص506.

(7) في (ل) «للعين»؛ وفي (ب) «في العين»؛ وفي (م) و(د) «نافع للأشكال في العيون».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) في (ب) «علة حدثت عليه».

الْعَيْنُ⁽¹⁰⁾، ثُمَّ اتَّخَذَ⁽¹¹⁾ مِنَ السَّبَجِ [مِثْلَ] الْمَرَاةِ⁽¹²⁾ وَأَدْمَنَ النَّظَرَ فِيهَا⁽¹³⁾ أُمْسَكَ
النَّظَرَ⁽¹⁴⁾ وَقَوَّاهُ وَشَدَّدَهُ⁽¹⁵⁾، وَدَفَعَ عَنْهُ الْعِلَّةَ النَّازِلَةَ بِهِ.
و[زَعَمَ بَدِغُورُسُ أَنَّ الْحَجَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّبَجُ إِذَا عُدِمَ جُعِلَ⁽¹⁶⁾ بَدَلَهُ⁽¹⁷⁾
وَزَنُّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ⁽¹⁸⁾ زَبَدِ الْبَحْرِ.

(10) إضافة من بقية النسخ؛ و«في العين» ساقطة من (ب) و(م) و(د).

(11) في (أ) «واتخذ»؛ وفي (ل) و(ج) «ثم أخذ».

(12) في (أ) «...السبج مرآة».

(13) في (ج) و(ب) «فيه».

(14) تضيف (أ) بعدها «فيها»؛ وفي (م) و(د) «البصر» عوض «النظر».

(15) في (ل) و(ب) «وشده».

(16) إضافة من بقية النسخ

(17) في (ل) «مكانه».

(18) إضافة من بقية النسخ.

70- القول في الطين الأرمني

هَذَا الطِّينُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ أَرْضِ أَرْمِينِيَّةٍ. وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ، رَاحَتْهُ طَبِيبَةٌ، وَمَذَاقُهُ تَرَابِيَّةٌ، صُلْبٌ (1) يَأْسُ، وَلَهُ تَعَلُّقٌ (2) بِاللِّسَانِ. وَإِذَا سُحِقَ سَحَقًا بَالِغًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَجَرٌ وَلَا رَمْلٌ.

وَهُوَ بَارِدٌ يَأْسُ نَافِعٌ مِنْ اسْتِطْلَاقِ (3) الْبَطْنِ وَمِنْ نَفَثِ (4) الدَّمِ وَمِنْ الْمَدَّةِ الْكَائِنَةِ فِي الْقُرُوجِ الْعَفْنَةِ، وَمِنْ النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزُلُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الصَّدْرِ (5). وَيَنْفَعُ مِنَ السَّلِّ الْكَائِنِ مِنْ قُرْحَةٍ (6) الرِّثَةِ وَمِنْ ضَيْقِ النَّفْسِ الْحَادِثِ (7) مِنْ نَزْلَةِ الرَّأْسِ، وَيَجْبُرُ الْكَسْرَ.

70 - قأ: ص353 (Bolus)، وقد أسقط الإفريقي المواد الأربع السابقة (من ف66 إلى ف69)؛ اس: ص22 (De bolo armeno)؛ طبائع، ف23. وقد تحدث المؤلف في هذه المادة عن نوعين من الطين: (1) الطين الأرمني الذي يوافق عند جالينوس Armenias βωλος (Armenias bōlos) - ينظر له Op. Om., XII, 191، وابن البيطار: الجامع، 112/3 ب، 425/2 ت (ف1494)؛ (2) طين قِيمُولِيَا الذي يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 105/3، ف5 - 156؛ ط: ص440، ف5 - 131) «قِيمُولِيَا غِي» γῆ Κιμωλία (Gê Kimôlia) ومعناه الحرفي «أرض قِيمُولِيَا» - وينظر قول جالينوس في هذا الطين في: Op. Om., XII, 182، وكذلك في كتاب الجامع لابن البيطار، 110/3. و«قِيمُولِيَا» κιμωλία (Kimôlia) حسب DGF, p. 1091 صفة مؤنثة من «قِيمُولِس» Kimôlos)Κιμωλος وهي إحدى الجزر اليونانية في بحر إيجه. وقد اتبعنا في ضبط المفردة الفيروزآبادي في القاموس المحيط، ص1050.

(1) في (أ) «رطب».

(2) في (ج) «تلو».

(3) في (أ) «انطلاق».

(4) في (أ) «نزف».

(5) في (ل) «إلى الرأس والصدر».

(6) في (ل) و(ج) «في قرحة».

(7) في (أ) «الكائن».

وَزَعَمَ جَالِينُوسُ⁽⁸⁾ أَنَّ [الطينَ الأرمينيَّ]⁽⁹⁾ يَنْفَعُ أَصْحَابَ الطَّوَاعِينِ إِذَا⁽¹⁰⁾ شَرَبُوا مِنْهُ وَطَلَوْهُ عَلَى الْأَرِيَةِ [في الطَّوَاعِينِ]⁽¹¹⁾. وَذَكَرَ أَنَّهُ يَشْرَبُ فِي حِينِ تَغْيِيرِ الْهَوَاءِ وَتَصَرُّفِهِ بَغْتَةً⁽¹²⁾ فَيَدْفَعُ ضَرَرَهُ [عَنِ الْأَجْسَامِ]⁽¹³⁾. وَزَعَمَ أَنَّهُ شَاهِدٌ فِي وَبَاءٍ كَانَ مَنْ شَرِبَ⁽¹⁴⁾ مِنْ هَذَا الطِّينِ الْأَرْمِينِيِّ بَرِيءٌ مِنْ سَاعَتِهِ⁽¹⁵⁾. وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ [الطينُ الأرمينيُّ]⁽¹⁶⁾ فَهَلَكُوا. وَذَلِكَ أَنَّهُ 20 ظ/ لم يَنْفَعَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ. فَقَدْ اسْتَبَانَ [الآن أَنَّهُ]⁽¹⁷⁾ لَمْ يَنْفَعِ مَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ⁽¹⁸⁾ الْمَرَضُ، وَأَنَّهُ⁽¹⁹⁾ إِنَّمَا يُسْقَى [هَذَا الدَّوَاءَ]⁽²⁰⁾ بِشَرَابٍ لَطِيفٍ مَزْجُوجٍ يَسِيرًا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَرِيضِ حُمًى؛ فَإِذَا كَانَ مَحْمُومًا يَسِيرًا⁽²¹⁾ فَيَنْبَغِي⁽²²⁾ أَنْ يَكُونَ الشَّرَابُ رَقِيقًا⁽²³⁾، وَالْحُمَى لَا تَكُونُ رَقِيقَةً [في الْوَبَاءِ]⁽²⁴⁾.

(8) يُنْظَرُ قَوْلُ جَالِينُوسِ عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ، 112/3.

(9) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ؛ وَمَكَانُهَا فِي (أ) «أَنَّهُ».

(10) فِي (ب) «وَإِذَا».

(11) إِضَافَةٌ مِنْ (ج) وَ(ب). وَفِي (ب) «أَوْ الطَّوَاعِينَ نَفَعٌ».

(12) فِي (ج) «وَبَغْتَةً».

(13) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

(14) فِي (أ) «يَشْرَبُ».

(15) قَدْ اخْتَلَفَتْ النُّسخُ فِي رِوَايَةِ مَا نَسَبَ إِلَى جَالِينُوسَ: فَقَدْ ائْتَفَقَتْ (أ) وَ(ق) وَ(م) وَ(د) عَلَى مَا أُثْبِتْنَا؛ أَمَّا (ل) فَقَالَتْ «شَاهِدٌ وَبَاءٌ وَكَانَ مَنْ يَشْرَبُ هَذَا الطِّينَ الْأَرْمِينِيَّ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ»؛ وَفِي (ج) «شَاهِدٌ مَنْ شَرِبَ هَذَا الطِّينَ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ»؛ وَفِي (ب) «شَاهِدُهُ فَكَانَ مَنْ شَرِبَهُ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ».

(16) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

(17) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

(18) فِي (أ) وَ(ب) «عَلَيْهِ».

(19) لَمْ تَرِدْ فِي (ل) وَ(ج).

(20) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

(21) سَقَطَتْ مِنْ (ب)؛ وَفِي (ق) «إِنْ كَانَتْ حُمَى رَقِيقَةً»؛ وَفِي (م) وَ(د) «إِنْ كَانَ مَحْمُومًا يَشْكُو».

(22) فِي (أ) «فَإِنَّهُ يَجِبُ».

(23) فِي (أ) «لَطِيفًا».

(24) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ.

وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ الْقِيمُولِيَّ هُوَ الطِّينُ الْأَرْمِينِيُّ، وَأُنْكَرَ ذَلِكَ دِيَّاسْقُورِيدُوسُ وَزَعَمَ⁽²⁵⁾ أَنَّ الْقِيمُولِيَّ نَوْعَانِ⁽²⁶⁾: أَحَدُهُمَا أَيْضُ وَالْآخَرُ فِيهِ فَرْفِيرِيَّةٌ⁽²⁷⁾، [وهو]⁽²⁸⁾ دَسِمٌ؛ وَإِذَا وُجِدَ بَارِدَ الْحَسَّةِ فَهُوَ أَجَوْدُ النَّوعَيْنِ. وَإِذَا [أَدِيفَ]⁽²⁹⁾ كَلَّا⁽³⁰⁾ النَّوعَيْنِ [يَحْلَلُ]⁽³¹⁾ وَلَطَخَتْ بِهِ الْأَوْرَامُ الْعَارِضَةُ فِي أَصُولِ الْأَذَانِ⁽³²⁾ وَسَاثُرُ الْخُرَاجَاتِ حَلَّلَهَا⁽³³⁾. وَإِذَا لُطَخَ كُلُّ وَاحِدٍ⁽³⁴⁾ مِنَ النَّوعَيْنِ عَلَى حَرَقِ النَّارِ فِي أَوَّلِ مَا يَعْرِضُ⁽³⁵⁾ نَفَعَ مِنْهُ وَمَنَعَ⁽³⁶⁾ مِنَ التَّنْفُطِ. وَقَدْ يُحْلَلُ كُلُّ

(25) انظر قول ديوسقوريدس - من «أن القيموليا» حتى «والحمرة» - في المقالات الخمس، ص440، وليس فيه الإنكار الذي أشار إليه المؤلف، ولعله يقصد بالإنكار أن ديوسقوريدس لم يتحدث عن الطين الأرمني البتة في كتابه بينما خص طين قيموليا بالقول.

(26) في (أ) «لونان».

(27) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «فريردود»؛ وفي (ل) «فريري»؛ وفي (ب) «فريري»؛ وفي (م) و(د) «فريري». والعبارة الواردة في ترجمة المقالات «والآخر فيه فريري»، وفي نص ابن البيطار «فريري»؛ على أن نص (و) من المقالات فيه «ἐμπόρφυρος» (Emporphuros) ومعناها «يميل إلى الحمرة» أو «مشرّب حمرة»؛ والفريريّة هي حمرة اللون، من «الفريري»، وهو مصطلح يوناني أصله πορφύρα (Porphura) - ينظر المصطلح الأعجمي، 573/2 (ف1365)، وينظر التعليق (30) على مادة «كاكنج» (ف152).

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) إضافة من بقية النسخ.

(30) في (أ) «حلا»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «كلّ».

(31) إضافة من (ب) و(ق) و(م) و(د) ومن نص المقالات الخمس.

(32) سقطت من (ج).

(33) في (أ) «كلها أبرأها»، وما في بقية النسخ هو الوارد في المقالات الخمس.

(34) في (ل) «لطح بأحد».

(35) في (أ) «أول وقت».

(36) في (ج) «ويتفع»؛ وفي (ب) «يعرض منه نفع».

وَاحِدٍ مِنْهُمَا⁽³⁷⁾ الْأَوْرَامَ الْجَاسِيَةَ الْعَارِضَةَ فِي الْأَثْنَيْنِ، وَالْأَوْرَامَ الْحَارَّةَ⁽³⁸⁾ الْعَارِضَةَ فِي جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ، وَالْحُمْرَةَ⁽³⁹⁾.

وَذَكَرَ جَالِينُوسُ⁽⁴⁰⁾ أَنَّ أَرْضَ⁽⁴¹⁾ قِيمُولِيَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ قُوَى مُخْتَلِفَةٍ، وَذَلِكَ⁽⁴²⁾ أَنَّ [فِيهَا]⁽⁴³⁾ قُبُوضَةً⁽⁴⁴⁾ مُفَشَّةً⁽⁴⁵⁾ يَسِيرَةً. وَإِذَا غُسِلَتْ طَرَحَتْ هَذِهِ الْقُوَّةَ [عَنْهَا]⁽⁴⁶⁾، وَإِذَا لَمْ تُغْسَلْ فَعَلَتْ بِكِلْتَا قُوَّتَيْهَا⁽⁴⁷⁾ شِبْهَ [مَا تَفْعَلُ]⁽⁴⁸⁾ الْأَدْوِيَةُ الْمُرَكَّبَةُ [الَّتِي تَدْفَعُ]⁽⁴⁹⁾ وَتُفَشُّ⁽⁵⁰⁾.

(37) فِي (أ) وَ(ق) «مِنَ النَّوعَيْنِ»؛ وَفِي (ل) «مِنْهَا».

(38) فِي (ل) «الْحَادِثَةُ».

(39) فِي (أ) «وَالْحُمْرَةُ أَبْرَأُهَا»؛ وَفِي (ب) «الْأَعْضَاءُ الْحُمْرَةُ».

(40) يَنْظُرُ قَوْلُهُ - مَعَ اخْتِلَافِ ظَاهِرِ فِي الْعِبَارَةِ - عِنْدَ ابْنِ الْبَيْطَارِ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ، 110/3.

(41) فِي (ج) «أَصْلُ»؛ وَفِي (ب) «جَوْهَرُ». وَكَلِمَةُ «أَرْضُ» تَرْجُمَةُ حَرْفِيَّةٌ لِلْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ γῆ

(Gē) الَّتِي رَأَيْنَاهَا فِي مُصْطَلَحِ «قِيمُولِيَا غِي» أَيْ «أَرْضُ قِيمُولِيَا»، لَكِنَّ الْمِصْطَلَحَ يُتَرْجَمُ

بِـ «طَلِينٍ» أَيْضًا، وَالْمِصْطَلَحُ اللَّاتِينِيُّ الْمُسْتَعْمَلُ فِي تَرْجُمَتِهِ هُوَ «Terra».

(42) فِي (ج) «وَذَكَرَ».

(43) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ؛ وَفِي (ل) وَ(ق) «فِيهِ».

(44) فِي (ج) «قُوَّةٌ»؛ وَفِي (ق) «قُوَّةٌ مُقْبِضَةٌ».

(45) فِي (أ) «مُفْسَدَةٌ»؛ وَفِي (ق) «وَمُفَشَّةٌ»؛ وَفِي (م) وَ(د) «مُفْسَدَةٌ».

(46) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ.

(47) فِي (أ) وَ(ق) «بِكِلْيِ قُوَّتَيْهَا»؛ وَفِي (ل) «بِكِلْيِ قُوَّتَيْهَا»؛ وَفِي (ج) وَ(م) وَ(د) «بِكَلَا

قُوَّتَيْهَا»؛ وَفِي (ب) «بِكِلْيِ قُوَّتَيْهَا».

(48) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ.

(49) فِي (ج) «تَرْفَعُ».

(50) إِضَافَةٌ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ.

71- القول في الطين المختوم بخاتم الملك⁽¹⁾

[الطين المختوم بخاتم الملك⁽²⁾] هو طين بحيرة القسطنطينية⁽³⁾، ولونه أحمر،

71 - ق: ص 353 (Terra sigillata)؛ اس: ص 22 (De terra sigillata)؛ طبائع، ف 24. وهو يوافق «لَمْنِيَا سَفْرَاغِس» Λημνία σφραγίς (Lêmnia sphragis) عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 67/3 - 68، ف 5 - 97، وفيها Λημνία γῆ δὲ) (Gê de Lêmnia)؛ ط: ص ص 417 - 418، ف 5 - 79) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 169 - 176)؛ وينظر قول جالينوس في كآب الجامع لابن البيطار، 106/3 - (108).

(1) كذا ورد العنوان في (أ) و(م) و(د)؛ وورد في بقية النسخ «القول في الطين المختوم»، لكن التعريف فيها يبدأ بـ «الطين المختوم بخاتم الملك هو...»، وهذا يعني أن عبارة «المختوم بخاتم الملك» جزء من تسمية هذا الطين.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(3) في (ل) «يحويه ملك القسطنطينية»، وقد كان هذا الطين فيما يبدو في عصر ابن الجزار، في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، يُخْتَمُّ في القسطنطينية، عاصمة بيزنطة. وقد كان هذا الطين يُخْتَمُّ منذ عصر ديوسقوريدس في القرن الأول الميلادي؛ وقد تحدث جالينوس عن طريقة ختمه - في القرن الثاني الميلادي - في لمنوس (Lemnos) - وهي جزيرة في البحر الإيحي - فقال: «الطين المجلوب من لمنوس هو الذي يسميه قوم مَغْرَّةً لَمْنِيَّةً ويسميه آخرون خَوَاتِيمَ لَمْنِيَّةٍ بسبب الطابع الذي تطبعه في ذلك الموضع المرأة الموكَّلة بالهيكل الذي هناك المنسوب إلى أرتامس [Artémis. = Ἀρτέμις] فَإِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْقِيَمَةَ بهيكل أرتامس تأخذ هذه الأرض بضرب من الإجلال والإكرام على ما جرت به عادة أهل تلك البلاد؛ وليست تذبح لها ذبائح لكن تقرب لها القرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه منه من تلك الأرض، ثم تأتي بما تأخذ من ذلك التراب إلى المدينة فتبله بالماء وتعمله طينا رقيقا، ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب، فإذا رسب صبت أولا ما يكون فوقه من الماء الذي يقوم عليه، وأخذت ما هو منه سَمِينُ لَزَجٍ وتركت ما هو حجري (...). ثم إنَّها تحفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حدّ الشمع اللين، ثم تأخذ منه قطعاً صغيراً فتختتمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرتاميس، وتحفف تلك الخواتيم في الظل حتى يذهب عنها الندى وتحفف جفوا خفيفا؛ فيصير في

حُلُو، وَ[فِي] (4) رَأَيْتَهُ تَرَابِيَّةً، [وَطَعْمُهُ تَرَابِيٌّ] (5)، وَهُوَ دُونَ الطِّينِ الْأَرْمِينِيِّ فِي الصَّلَابَةِ وَلَكِنَّهُ أَقْوَى وَأَجْفُ مِنَ الْأَرْمِينِيِّ (6).

وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ أَسْقَامٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الْقُرُوحُ الْقَدِيمَةُ وَالْقُرُوحُ (7) الْبَطِيئَةُ الْخُتْمُ. [وَهُوَ يَنْفَعُ] (8) مِنْ نَهَشِ الْأَفَاعِي وَمِنْ لَدَغِ الْهَوَامِّ وَمِنْ الْخَشَاشِ (9) كُلِّهَا، [وَمِنْ] (10) الْأَدْوِيَةِ الْقَاتِلَةِ. وَإِذَا تَقَدَّمَ فِي شَرْبِهِ وَشَرِبَ (11) بَعْدَهُ الدَّوَاءُ الْقَتَالُ أَخْرَجَهُ بِالْقَيْءِ. وَإِذَا سُحِقَ وَخُلِطَ بِخَلٍّ وَدُهْنٍ وَرَدٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ (12) وَطُلِيَ عَلَى الْوَرَمِ الْحَارِّ نَفَعَهُ [وَأَبْرَاهُ] (13).

هذه الخواتيم دواء يعرفه جميع الأطباء يسمونه الخواتم اللينة، وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم. وإنما سمي هذا الطين بهذا الاسم لمكان الطابع الذي يطبع به - الجامع لابن البيطار، 106/3.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(5) إضافة من بقية النسخ.

(6) في (أ) «منه»؛ وقوله «وهو...الأرمني» ساقط من (ب).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ب) و(ق).

(8) إضافة من (ل) و(ب).

(9) في (أ) «الحساس» مهمل، ورأى فيها الدكتور القش في (ش) «الحشائر» وأصلحها في النص

بـ «الحشرات»؛ وفي (ل) «الحشائش»؛ وفي (ب) «الحشرات»؛ وفي (م) و(د)

«الحشاش». والحشاش حشرات الأرض، واحدها خَشَاشَةٌ؛ ويقال أيضا «الحشاش» بضم

الخاء - ينظر المعجم الوسيط، ص 244.

(10) إضافة الواو من بقية النسخ.

(11) في (ل) و(ج) «أو شربه».

(12) في (أ) «بدن ورد وخل...»؛ وفي (ق) «بانخل ودهن الورد والماء البارد».

(13) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الأورام الحادة نفعها وأبرأها».

وَيَحْبِسُ⁽¹⁴⁾ الدَّمَ⁽¹⁵⁾ مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ، وَيَنْفَعُ مِنَ الزَّحِيرِ⁽¹⁶⁾ وَقُرُوجِ
الْأَمْعَاءِ [وَاخْتِلَافِ الْأَغْرَاسِ⁽¹⁷⁾ وَمِنْ نَفَثِ الدَّمَ⁽¹⁸⁾] وَتَزْفِ الْحَيْضِ. وَإِذَا
وُضِعَ عَلَى عَضَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ مَدُوقًا⁽¹⁹⁾ بَجَلٍّ نَفَعَ نَفْعًا يَبِينًا⁽²⁰⁾.

(14) في (ل) «وهو يحبس».

(15) في (أ) «يحبس الدم»؛ وفي (ل) «محبس للدم».

(16) سقطت من (ب).

(17) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الأمعاء والأغراس». وفي (ب) (ج) (م) (و) (د) «الأغراس» بالعين المهملة، أما (ق) ففيها «الأغراس» كما أثبتناه. وسيرد هذا المصطلح في مواد لاحقة من الكتاب (تنظر مثلاً مادّتا «لسان الحمل»، ف80؛ و«كندر»، ف86 في المقالة الثانية، ومادة «طرائث» في المقالة الثالثة، ف209) وقد رسم «الأغراس» بالعين المهملة في جل النسخ ما عدا (ق) التي رسم فيها بالعين المعجمة. وقد وجدنا المصطلح بالعين المهملة أيضاً عند ابن سينا في مادة «طرائث» (القانون، 327/1) وذكره ضمن أمراض «أعضاء النفث»، والنفث هو «دفع فضول البدن من مجاريها» (ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص86، ف804). وقد بحثنا للأغراس عن معنى يمكن أن يقترن بأعضاء النفث فلم نجد، لكننا وجدنا في (ق) في مادة «لسان الحمل» التي سترد في المقالة الثانية تعقيباً مضافاً إلى النص فيه تفسير للمصطلح منقول عن ابن جليل جاء فيه: «الأغراس جمع غرس، وهو في أصل وضعه اسم للجلدة التي يخرج فيها الجنين (...) فنقله الأطباء إلى الاختلاف الذي تخرج معه خراطة جرم الأمعاء لأنها من جرم الأمعاء كالجلدة، وهي تخرج من الجوف ملتفة مع الرجيع كما يخرج الغرس ملتفاً على الجنين»، ومعنى الغرس لغوياً هو المشيمة - وينظر حول الغرس وجمعه أغراس: لسان العرب، 976/2 (غرس)، القوصوني: قاموس الأطباء، 217/1. وأما «الاختلاف» ومثله «الخلقة» في العربية ف«كأيتان عن تواتر القيام للبران» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص3 (ف16).

(18) إضافة من بقية النسخ.

(19) في (ل) «مدوقاً»؛ وفي (ب) «مدافاً»؛ ومكان العبارة في (أ) «مع خلّ»، والاستعمالان - المجرد «داف» والمزيد «أداف» - صحيحان.

(20) في (أ) «عجياً».

72- القولُ في المغرة

[المغرة⁽¹⁾] ضَرْبان: فمنها [المغرة⁽¹⁾] اللَّمْنِيَّةُ⁽²⁾، وهو طِينٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ؛ ومنها⁽³⁾ المغرةُ الْوَاحِيَّةُ⁽⁴⁾، تُعْمَلُ فِي الْوَاحَاتِ⁽⁵⁾ مِنْ الْأَرْتَكَنِ⁽⁶⁾

72 - اس: ص 22 (De magra)؛ طبائع، ف 25. و«المغرة» عند ابن الجزار توافق «ملطس»
Miltos) μίλτος عند ديوسقوريدس - تنظر المقالات الخمس، و: 67/3 (ف 5 - 96)؛
ط: ص 417 (ف 5 - 78). وقد ذكر منها ديوسقوريدس نوعين، الأول هو μίλτος
(Miltos Sinôpikê) Σινωπική، وهي مغرةٌ طبيعية منسوبة إلى مدينة «سينوبس»
(Sinôpês) Σινώπης، والثاني هو μίλτος τεκτονική (Miltos tektonikê)
وهي مغرة اصطناعية تستخرج من الأرتكن، وهذه توجد في أماكن كثيرة لكن أجودها
حسب ديوسقوريدس «ما كان من مصر»، وتسمى أيضا «مغرة التجارين» حسب
ديوسقوريدس. ويبدو لنا أن ابن الجزار قد تحدث في هذه المادة عن ثلاثة أنواع من المغرة
وليس عن نوعين فقط: الأول هو الذي سماه «المغرة اللمنية»، ولم يذكره ديوسقوريدس بل
ذكره جالينوس عند حديثه عن الطين المختوم (Op. Om., XII, 170) وسماه «Λημνίαν»
«μίλτον» (Lêmnian milton)، وهو يعتبره نوعاً من «الطين المختوم»، وهو يوجد في تلّ
في جزيرة لمنية (Lêmnos) Λῆμνος «أحمر اللون كله» - ينظر النص في ابن البيطار:
الجامع، 106/3؛ والثاني هو النوع الثاني عند ديوسقوريدس أي «المغرة الواحية»، نسبة إلى
«الواحات» بأرض مصر؛ والثالث هو الذي وصف لونه بـ «لون الكبد»، وهو النوع الأول
عند ديوسقوريدس.

(1) من بقية النسخ. ومكانها في (أ) - في بداية المادة - «وهي»؛ وفي (م) و(د) «المغرة» هنا
وفي العنوان.

(2) في (أ) «المدسة» دون إجماع، وقرئت في (ش) «المدينية»؛ وفي (ل) «مغرة المدينة»؛ وفي
(ج) و(م) و(د) «المدينية»؛ وفي (ق) «الهندية»، وكلها تحريف لما أثبتناه، و«اللمنية»
منسوبة إلى جزيرة لمنية - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(3) كذا في (ب)، وفي بقية النسخ «ومنه».

(4) كذا في (أ) وفي (ق)، لكن الدكتور القش غيرها في (ش) ورسمها «الزاجية» دون تعليل؛
وفي (ج) «الواقية»؛ وأبدلت في (ب) بـ «اللوحيّة» فوقها؛ وفي (م) و(د) «اللواحية».

المَحْرَقُ⁽⁷⁾، والأَرْتَكْنُ⁽⁸⁾ هِيَ حِجَارَةٌ [صِغَارُ]⁽⁹⁾ صُفْرُ رَخْوَةٍ، فإذا احْتَرَقَتْ احْمَرَّتْ⁽¹⁰⁾. وأَقْوَى المَغْرَةِ مَا كَانَ [كَثِيفًا ثَقِيلًا]⁽¹¹⁾ لَوْنُهُ⁽¹²⁾ لَوْنُ الكِيدِ، لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ⁽¹³⁾ وَلَا [هُوَ]⁽¹⁴⁾ مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ، وإذا بُلَّ بالماءِ رَبًّا.

(5) في (أ) «الراجات»، وقرئت في (ش) «الزاجات»؛ وفي (ب) «اللوحات»؛ وفي (م) و(د) «اللواحات». وقد أضافت (ق) تفسيراً لها هو «الوواحات من أعمال الإسكندرية». و«الواحات» موجودة في أرض مصر بالفعل.

(6) في (أ) و(ب) «الاونكن»؛ وفي (ل) «الافوكن»؛ وفي (ج) «الاوكن»؛ وفي (ق) «الأوتكون»؛ وفي (م) و(د) «الأولى». وسيرد الاسم في مادة «شَبَّ» في المقالة الرابعة (ف1/271) أيضاً وسيعرفه ابن الجزار فيها بـ «شَبَّ الأساكفة». والاسم مذكور عند ابن البيطار في كتاب الجامع بشكليين هما «ارتكان» و«ارتكين» (118/1 ب، وفيها «ارتكن»، و1/49 ت، ف51)، وقد جعل منه المادة المعدنية المسماة عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 64/3، ف5 - 93؛ ط: ص416، ف5 - 75) «أَنْرَا» (òkhra)، وأضاف إلى قول ديوسقوريدس فيها تعريفاً آخر لابن الجزار مذكوراً هنا في هذه المادة ورد فيه (مع بعض الاختلاف في العبارة): «هو حجارة صغار صُفْرُ وَحْمَةٍ إذا أُحْرِقَتْ احْمَرَّتْ». وقد أوردنا الاسم في كتابنا المصطلح الأعجمي (53/2، ف102) اعتقاداً منا بأنه أعجمي لكننا لم نجد له أصلاً أعجمياً. وقد ذكره دوزي (Supplément, 1/20) أيضاً وقال إن صواب رسمه هو «ازنكن» و«ازنكان» بالزاي والتون معتمداً بعض معاصريه، وتابعه في ذلك كوريني (DAA, p. 9, 13) لكنهما لم يذكرأ له أصلاً اشتقاقياً عربياً أو أصلاً اقترافياً أعجمياً. وقد ذكر المصطلح ابن البيطار في كتاب التفسير أيضاً (ص320، ف5 - 20) وجعل منه مقابلاً لمصطلح mìltos (Miltos) اليوناني الوارد في المقالات الخمس (و: 67/3، ف5 - 96؛ ط: ص417، ف5 - 78)، وترجمه بـ «حجر الأرتكن، ومغرة التجارين، والمَشَقُّ، والطين الأحمر».

(7) سقطت من (ل).

(8) انظر التعليق (6)؛ وفي (ج) «الاوكن المحرق».

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(10) قد نقل ابن البيطار تعريف الارتكن عن ابن الجزار ونسب إليه هذا التعريف:

الجامع، 20/1.

(11) في (ل) «صقيلا».

ولها قوة قابضة مجففة. وتتفع إذا طليت على الأورام الحارة ومن
الشرى⁽¹⁵⁾؛ و[قد]⁽¹⁶⁾ تُسقى لوجع الكبد⁽¹⁷⁾، وتقتل⁽¹⁸⁾ حب القرع.
تمت المقالة الأولى من كتاب الاعتماد⁽¹⁹⁾.

(12) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «صقيلا بلون الكبد».

(13) في (ل) «رخاوة».

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ج) «التن».

(16) إضافة من بقية النسخ.

(17) من قوله «وأقوى المغرة» حتى «ربا» في الفقرة السابقة ثم من قوله «ولها قوة» حتى «لوجع

الكبد» منقول من المقالات الخمس، ص 417.

(18) في (ل) «وهو يقتل».

(19) نهاية المقالة في (ل): «تمت المقالة الأولى من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة مما عني

بجمعه أحمد [بن] إبراهيم بن أبي خالد المتطبب والحمد لله بما هو أهله». وفي (ج): «كملت

المقالة الأولى من كتاب الأدوية التي عليها الاعتماد في العلاج بحمد الله وحسن عونه».

والملاحظ أن الاضطراب في ترتيب صفحات النسخة الأصلية (أ) يبدأ من أول المقالة

الثانية، فبداية ص (21 و) فيها تابع للباقة 238 (القضاء البري) من المقالة الرابعة.

المقالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم⁽¹⁾

المقالة الثانية من كتاب الاعتماد

[في⁽²⁾ الأدوية المفردة]⁽³⁾

< مقدمة >

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد⁽⁴⁾:

قد بين كثير من الأفاضل الأوائل في كثير من موضوعاتهم أن⁽⁵⁾ العلاج النافع المؤدي إلى سبيل⁽⁶⁾ الفلاح⁽⁷⁾ وطريق النجاح لا يدرك دون معرفة العقاقير⁽⁸⁾ المفردة وقواها ومنافعها ومضارها وخواصها المخصوصة بها. وقد ذكرنا في المقالة الأولى من [الأدوية المفردة⁽⁹⁾ التي قواها في الدرجة الأولى من]⁽¹⁰⁾

(1) بعد البسملة في (أ) «رب يسر برحمتك»؛ وفي (ج) «صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً»؛ وقد خلت (ل) و(ب) من غير البسملة في الافتتاح.

(2) في (ب) «على».

(3) الإضافة من بقية النسخ، وقد أضافت (ل) «مما عني بجمعه أحمد ابن أبي خالد المتطبب رحمة الله عليه».

(4) إضافة من (ج)؛ وقد خلت (ق) و(م) و(د) من المقدمة كلها.

(5) في (ل) «قد بين أفاضل الأوائل في...»؛ وفي (ج) «قد قدمنا أفاضل من العلاج كثيرة من موضعها ثم إن»؛ وفي (ب) «قد بين الأفاضل من الأوائل في كثير من...».

(6) في (ج) «سائر».

(7) في (ل) و(ج) «العلاج»؛ وفي (ب) «الصلاح».

(8) في (أ) «الأدوية».

(9) سقطت من (ج).

(10) إضافة من بقية النسخ.

الحرارة والبرودة⁽¹¹⁾ وأوضحنا كثيرا من منافعها وخواصها، وقصدنا منها إلى ذكر
 [الأدوية المفردة]⁽¹²⁾ المعروفة⁽¹³⁾ [التي]⁽¹⁴⁾ يسهل وجودها.
 ونحن الآن قائلون في هذه المقالة الثانية على⁽¹⁵⁾ الأدوية التي قواها في
 الدرجة الثانية حسب ما رسمناه [بدءا]⁽¹⁶⁾، وبالله التوفيق⁽¹⁷⁾.

(11) في (أ) «أو البرودة»؛ وقد أصبح النص في (ش) «وقد ذكرنا في المقالة الأولى من الحرارة
 أو البرودة وأوضحنا كثيرا من منافعها وخواصها»، ولم ينبه الناشر - أو لم ينتبه - إلى
 الاضطراب فيه.

(12) «الأدوية» من (ل)، و«المفردة» من (ب).

(13) في (أ) «معرفة»؛ وفي (ج) «المعرفة»؛ وسقطت الكلمة من (ب). وقد اضطرب النص
 هنا في (ل): «... إلى ذكر الأدوية التي قواها في الدرجة الثانية ذكر الأدوية التي قواها في
 الدرجة الثانية المعروفة». وقد اضطرب النص في (ش) نتيجة السقط في (أ) فأصبح
 «وقصدنا منها إلى ذكر معرفة يسهل وجودها»، ولم يذكر ناشرها أي ملاحظة أو تعليق
 للإشارة إلى اضطراب النص الذي قدم.

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ل) «ذكر».

(16) إضافة من (ب).

(17) تضيف (أ) بعدها «والتسديد».

73 - القول في المسك

المسك هو شيء يجتمع في⁽¹⁾ نوافج في أسافل بطون دواب نحو الأرناب⁽²⁾، وأكثر ما يكون بتبت وبالصين وبالصعيد⁽³⁾، فتحتك تلك الدواب⁽⁴⁾ على أوتاد⁽⁵⁾ تها لها فتقلع تلك النوافج وفي داخلها⁽⁶⁾ المسك.

وطبعه الحرارة⁽⁷⁾ في الدرجة الثانية [واليبس في الدرجة الثالثة]⁽⁸⁾، ولذلك صار نافعا للمشايخ ولأصحاب الرطوبات في زمان الشتاء، [ومن منافعه]⁽⁹⁾ تقوية الأعضاء الضعيفة لطيب رائحته، [ويشجع أصحاب المرة السوداء]⁽¹⁰⁾ ويذهب

73 - قا: ص 354 (Muscus)؛ اس: ص 24 (De musco)؛ طبائع ف 66؛ تداخل، ف 138. و«المسك» من الفارسية «مشك» (Mushk) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 754/2 - 755 (ف 1848). وهو يستخرج من حيوان لبون مجتر من فصيلة الأيليات (Cervidés) يشبه الظبي يسمى «أيل المسك»، ويكون جنسا بمفرده واسمه العلمي Moschus moschiferus L. - ينظر ادوار غالب: الموسوعة، 118/1 (ف 2436).

(1) في (ج) «يجمع من».
(2) في (أ) و(ل) «الأرنب». وتنظر تفاصيل أكثر عن المسك ومواضعه وطريقة استخراجها في نظر القدماء عند ابن البيطار: الجامع، 155/4 - 156؛ وينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) في (ل) «وبالصعد»، وفي (ج) و(ق) «وبالصغر»؛ وتذكر (م) و(د) «الصعيد» لكنهما تضيفان بعدها «وبالسعد».

(4) في (ج) «فتحك تلك الأرناب».

(5) في (أ) «على تلك الأوتاد التي».

(6) في (ج) «على أوتادها تتعلق تلك النوافج بها وبداخلها».

(7) في (أ) «وهو حار».

(8) إضافة من بقية النسخ.

(9) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «لتقوية»، وتضيف (ل) قبلها «والفصول الباردة».

(10) إضافة من بقية النسخ.

بالفرع والرجف العارض لهم⁽¹¹⁾ إذا خلط بأدوية تصلح لهذا الشأن⁽¹²⁾؛ وينفع من الرياح التي تأخذ في العين وفي سائر الجسم، ويصفر⁽¹³⁾ الوجه؛ ويعقل البطن⁽¹⁴⁾. وإذا سعط به مع شيء من زعفران أو كافور من كل واحد نصف عدسة نفع من الصداع الذي يكون⁽¹⁵⁾ من الرطوبة [والبرد]⁽¹⁶⁾.

وذكر الحذاق من أطباء فارس⁽¹⁷⁾ أنه [إذا أخذ منه جزء يسير]⁽¹⁸⁾ فذيف⁽¹⁹⁾ مع دهن الخيري وطي به رأس الإحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الإنزال. وزعم تياذوق [أنه إذا عدم المسك وجعل]⁽²⁰⁾ بدل وزن درهم منه وزن نصف درهم جندبادسترا، وإن شئت مثله بالسوية، [أغنى عنه]⁽²¹⁾ وقام⁽²²⁾ مقامه.

(11) في (أ) «ويذهب بالفرع والرجف العارض من المرة السوداء ويشجع قلوبهم».

(12) في (ل) «الفن».

(13) في (ج) «ولصفرة».

(14) في (ج) «ولعقل البطن». وقوله «نافعا للشاخ... البطن» منقول عن إسحاق بن عمران

- ينظر ابن البيطار: الجامع، 156/4.

(15) في (أ) «الكائن».

(16) إضافة من بقية النسخ؛ وفي (ل) «الرطوبات والسدد».

(17) ذكر ابن البيطار (الجامع، 156/4) ما سيذكره المؤلف هنا في فقرة لعيسى بن ماسة قال فيها:

«وجماعة من أهل الأهواز وفارس ذكروا...».

(18) إضافة من بقية النسخ. وفي (ج) «جزء فيصير»؛ وعبارة (أ) «إذا أذيف منه اليسير».

(19) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) «أذيف»؛ وفي (ل) «فأذيب»؛ وفي (ب) «فذيف»؛ وفي

(م) و(د) «إذا أخذ منه شيء يسير بدهن الخيري».

(20) إضافة من بقية النسخ، وفيها «جعل» بدون واو العطف، ولا يستقيم بدونها التركيب.

(21) إضافة من (ل) و(ب) و(ق).

(22) في (أ) و(ل) «وأقام»؛ وقوله «وإن شئت... مقامه» ساقط من (ج)؛ وفي (م) و(د)

«...جندبادستر فإنه يقوم مقامه».

74 - القول في المصطكى

[المصطكى] ⁽¹⁾ تسمى بالسريانية ⁽²⁾ الكيا ⁽³⁾. وهو العلك الرومي ⁽⁴⁾، يؤتى به من قبرس ⁽⁵⁾ ومن ⁽⁶⁾ جزيرة المصطكى [بـ] ناحية ⁽⁷⁾ إقريطش ⁽⁸⁾. وهو صمغ شجرة يلقط في شدة ⁽⁹⁾ الحر. وأجوده ما كان ⁽¹⁰⁾ أبيض براقا وكانت رائحته طيبة. والصفراء من المصطكى دون البيضاء؛ ومنها سوداء ⁽¹¹⁾.

74 - قا: ص 354 (Mastiche)؛ اس: ص 24 (De mastice)؛ طبائع، ف 67؛ تداخل، ف 139. والكلمة يونانية أصلها $\muαστίχη$ (Mastikhê) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 757/2 (ف 1853)؛ وتوافق المصطكى عند ديوسقوريدس (تنظر المقالات الخمس، و: 66/1 - 67، ف 1 - 70؛ ط: ص ص 70 - 71، ف 1 - 70) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 135 - 136) الصمغ المسمى $σχινος$ (Skhinos). وهو صمغ شجرة تسمى حسب عيسى «فستقا شرقيا»، واسمها العلمي Pistacia lentisticus L. - ينظر عيسى، ص 141 (ف 12)؛ تحفة (ف 251).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) في (ج) «بالرومية».

(3) في (ل) و(ج) و(ق) «الكية». والمصطلح سرياني - ينظر Dozy: Supplément, 2/503. على أن المصطلح السرياني نفسه من اليونانية $Χίω$ (Khiô).

(4) في (ج) «بالرومية».

(5) في (ل) «سية»، وفي (ب) «فارس».

(6) في (ل) و(ج) «وهي».

(7) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ب) و(م) و(د) «ناحية» فقط؛ وفي (ج) «من ناحية»؛ وفي (ق) «في ناحية».

(8) المقصود بجزيرة المصطكى جزيرة خيوس $Χίος$ (Khios) في القسم الشرقي من بحر إيجه.

(9) سقطت من (ل) و(م) و(د)؛ وفي (ب) «تلقطه شدة».

(10) في (ج) و«أجود ما يكون».

(11) قوله «والصفراء... سوداء» ساقط من (ل).

وقوة المصطكى /22 و/ الحرارة واليبس في الدرجة الثانية، وبذلك تحلل البلغم وتسخن المعدة وتفيق شهوة الطعام المنقطعة⁽¹²⁾ بأسباب كثرة الرطوبات في المعدة⁽¹³⁾ وتطيبها وتقويها⁽¹⁴⁾ وتحرك الجشاء إذا تعذر، وتطرد الأرياح المنحصرة وتتفع من ورم المعدة والكبد والأمعاء⁽¹⁵⁾ وتزيل حديث النفس. وإذا ألقى المصطكى في دهن خل وطبخ حتى تتحل المصطكى⁽¹⁶⁾ في الدهن⁽¹⁷⁾ كان هذا الدهن نافعا من ضعف المعدة مقويا⁽¹⁸⁾ لها، ويحسن اللون⁽¹⁹⁾. وإذا طبخ ماء⁽²⁰⁾ المطر وفيه المصطكى طيب طعمه ونقصت رطوبته وسهل الخداره.

وذكر دياسقوريدوس⁽²¹⁾ أن المصطكى⁽²²⁾ تنفع من نفث الدم و[من]⁽²³⁾ السعال المزمن إذا شربت، فإن مضغت حلت⁽²⁴⁾ البلغم وطيبت النكهة وشدت اللثة. وزعم ابن ماسويه أنه إذا سقي إنسان المصطكى بالماء البارد وبمعدته رطوبة وبلة عصرها وأحدرها⁽²⁵⁾، وإذا سقيت بالماء الحار لم تحذر ذلك ولم تسهله. ومن

(12) كذا في (ج) و(ق)، وفي بقية النسخ «المنقطع».

(13) في (أ) «وفيها».

(14) في (ج) «وتطيبها وتقويها».

(15) في (ج) «وتتفع للمعدة من ورم الكبد».

(16) في (أ) «الكية».

(17) قوله «وخل... الدهن» ساقط من (ل).

(18) في (أ) و(ل) «مقو».

(19) «ويحسن اللون» سقطت من (ج).

(20) «ماء» سقطت من (ب).

(21) تنظر المقالات الخمس، ص 70.

(22) قوله «وذكر... المصطكى» ساقط من (ب).

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) في (أ) و(ج) «حلت».

(25) في (أ) «أخرجها»؛ وفي (ق) «حدرها».

منافع المصطكى أن تداف⁽²⁶⁾ بدهن ورد وتلطخ⁽²⁷⁾ به الشفتان⁽²⁸⁾ فإن شقاقهما يزول⁽²⁹⁾. وزعم جالينوس أن اللثة إذا ورمت وأردت⁽³⁰⁾ علاج ذلك [ف]خذ⁽³¹⁾ مصطكى واطبخها⁽³²⁾ بماء وأمره⁽³³⁾ أن يتمضمض بالماء وهو سخن فإنه يذهب بالورم ويشد اللثة ويفش⁽³⁴⁾ ما فيها من الرطوبة الرديئة.

وزعمت إيلابطرة⁽³⁵⁾ أن⁽³⁶⁾ بدل المصطكى إذا عدت زهر⁽³⁷⁾ الإذخر. وأما دياسقوريدوس فذكر⁽³⁸⁾ أن [صمغ] شجرة المصطكى وصمغ شجرة الحبة

(26) في (ل) «أنه يذاف».

(27) في (ج) «وتلخ».

(28) في (أ) و(ل) «الشفنتين».

(29) في (ل) «فإنه يزول شقاقها».

(30) سقطت من (ل).

(31) إضافة الفاء من بقية النسخ.

(32) في (أ) و(ب) «واطبخه».

(33) في (أ) «ومره»، والضمير يعود على متحدث عنه محذوف هو المريض.

(34) في (ب) «وينقي».

(35) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «الاربطره» مهملة دون إعجام؛ وفي (ل) «ايلاونطرة»؛ والاسم ساقط من (ج) و(ب)؛ وعوض في (م) و(د) بـ «الأطباء». وسيكرر ذكر هذا الاسم في الكتاب في مواضع أخرى، برسوم مختلفة مثل «اقلاوبطرة» و«ايلي ونطرة»، وسنلتزم في رسمه بما أثبتنا هنا لأنه الرسم المذهب في الكتاب، وهو اسم «كليوبطرة» ملكة مصر التي ينسب إليها في المصادر العربية تأليف كتب في الطب.

(36) قوله «وزعمت ايلابطرة أن» ساقط من (ج) و(ب).

(37) في (ج) «دهن»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «زهرة».

(38) في (أ) «فرعم»؛ وينظر حديث ديوسقوريدس عن هذه الصمغ في المقالات الخمس،

ص ص 71 - 74.

(39) إضافة من بقية النسخ.

الخطباء وصمغ الصنوبر وصمغ السرو وصمغ الأرز⁽⁴⁰⁾ كل واحد من هذه يستعمل
في كل ما يستعمل فيه الآخر إذا عدم⁽⁴¹⁾.

(40) في (ب) «شجر الأرز وشجر السرو»؛ وورد في هامش (ل) التعليق التالي: «السرو وهو الأرز»، وهو ما يذهب إليه ابن الجزار: راجع مادة «سرو» (ف41).

(41) في (أ) «في موضع صاحبه إذا عدم»؛ وفي (ل) «منه المصطكى إذا عدمت»؛ وفي (ج) «فيه الإذخر إذا عدم».

75 - القول في الراوند

الراوند بالفارسية⁽¹⁾، ويسمى بالرومية الاوبريره⁽²⁾؛ وهو عرق⁽³⁾، ومنه صيني⁽⁴⁾ يكون عريضا مثل الكف⁽⁵⁾؛ وأقواه فعلا⁽⁶⁾ ما كان منه⁽⁷⁾ غير مسوس وكانت له لزوجة⁽⁸⁾ وقبض ضعيف؛ وإذا مضغ كانت في لونه صفرة وشيء من

75 - قا: ص 354 (Rheum)؛ اس: ص 25 (De reubarbaro)؛ طبائع، ف 68؛ تداخل، ف 60. و«الراوند» من الفارسية «راوند» (Rāwand) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 403/2 - 404 (ف 944)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 3/2 - 4، ف 3 - 2؛ ط: ص 238، ف 3 - 2) وجالينوس (Op. Om., XII, 112) النبات المسمى «را» (Rha)؛ وقد ذكر منه ابن الجزار نوعين هما (1) الراوند الصيني، وهذا هو المشهور بين القدماء، وهذا نفسه ضربان: الأول من جنوب الصين واسمه العلمي Rheum officinale BAILLON، والثاني من شمال الصين واسمه العلمي Rheum palmatum L. (2) الراوند الشامي، واسمه العلمي Rheum ribes L. - ينظر عيسى، ص 155 (ف 19 و 20 و 22)؛ لكن الاسم العلمي الذي يطلق على «الراوند الشامي» يعين في الأصل النبات الذي يسميه العلماء العرب «رياس» والذي سيخصه المؤلف بمادة مستقلة في هذه المقالة الثانية (ف 93). والملاحظ أن المؤلف قد اكتفى في هذه المادة بذكر منافع الراوند الصيني.

(1) «الراوند» ساقطة من (ج) و(ب)؛ وفي (ج) «ويقال بالفارسية».
(2) في (ج) «الاوبريه»؛ وفي (م) و(ق) «الأوبريره». والمصطلح يوناني أصله ῥῆμα (Rha barbarôn) βαρβαρὼν، ومنه التسمية اللاتينية «Rheubarbarum» - ينظر تحفة، ف 355.

(3) في (ج) «عروق».
(4) في (ب) «فنه شيء».
(5) في (ب) «ومنه مثل الكف».
(6) في (أ) «والأجود منه». ومن «أقواه فعلا» إلى «الزعفران» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 238.

(7) ساقطة من (أ)؛ وفي (ل) «حديثا».
(8) «وكان له رائحة طيبة ولزوجة» في (ل)؛ «وله لزوجة» في (ب).

لون⁽⁹⁾ الزعفران⁽¹⁰⁾. ومن الراوند شامي⁽¹¹⁾ يكون مثل الجوز⁽¹²⁾، داخله أصفر إلى السواد وظاهره أغبر كامد⁽¹³⁾.

والراوند الصيني حار في الدرجة الثانية، وفيه قبض وحدة ولطافة؛ وإذا شرب نفع من الريح⁽¹⁴⁾ وضعف المعدة ووجع الكبد وورم الطحال وامتداد ما تحت⁽¹⁵⁾ الشراسيف ووجع الكلى والمثانة والرحم والمغص وعرق النساء ونفث الدم من الصدر والربو⁽¹⁶⁾ والفواق⁽¹⁷⁾ وقرحة الأمعاء والإسهال⁽¹⁸⁾ المزمن والحميات الدائرة المزمنة⁽¹⁹⁾ ونهش الهوام⁽²⁰⁾.

وإذا سحق بالخل وطلي به الوجه⁽²¹⁾ أذهب⁽²²⁾ الكلف. وإن لطخ به⁽²³⁾

(9) في (ب) «صفرة وكون».

(10) قوله «وإذا مضغ... الزعفران» ساقط من (ل).

(11) في (ل) «شيء».

(12) في (ل) «الخرز»، وفي (ب) «ومنه شامي كالجوز».

(13) ساقطة من (ب)، وفي (ج) «كانه».

(14) في (ل) «الرياح»، وفي (ب) «الرياح الغليظة». ومن قوله «وإذا شرب» حتى آخر المادة

منقول من المقالات الخمس، ص 238.

(15) في (ل) «الطحال والاستسقاء وارياب»، وفي (ج) «واملك إذا عاجلت».

(16) في (ج) «والريق».

(17) في (ب) «والفهاق».

(18) قوله «والربو... والإسهال» ساقط من (ل).

(19) «والحما المزمنة الرائدة» في (ب).

(20) لم ترد «ونهش الهوام» في (ج).

(21) في (ل) «على الوجه».

(22) في (ل) «أزال».

(23) «به» ساقطة من (ج).

مع الخل[⁽²⁴⁾ على ألوان آثار الضرب والقوايي⁽²⁵⁾ قلعها. وذكر جالينوس أنه ينفع من الكزاز والفتق والنسمة⁽²⁶⁾].

(24) الإضافة من بقية النسخ؛ ولم ترد «مع الخل» في (ب).
 (25) «القوايي» ساقطة من (ل). والقوايي - بالتشديد - جمع «قوباء» و«قوباء»، وتجمع على «قوب» أيضاً، وهي «حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 107 (ف999)؛ المعجم الوسيط، ص 793.
 (26) في (ب) «السد». و«النسمة» - بتحريك السين - هي «الربو»، سميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه، ولذلك لا يزال يتنسم كثيراً - ينظر: القوصوني: قاموس الأطباء، 126/2.

76 - القول في البسد

22/ ظ / [البسد] ⁽¹⁾ هو القزل ⁽²⁾ [بالرومية] ⁽³⁾، وهو المرجان. وهو أحمر اللون، يجلب من بحر افرنجة ⁽⁴⁾. وهو شجرة تنبت في البحر ذات أصل ⁽⁵⁾ وأغصان يتشعب ⁽⁶⁾ بعضها ⁽⁷⁾ من بعض كما ترى في أغصان الأشجار ⁽⁸⁾.

76 - قا: ص 354 (Corallus)؛ اس: ص 25 (De carallo)؛ طبائع، ف 126؛ تداخل، ف 27. و«البسد» - وتكتب بالذال المعجمة أيضا: «بسد» - من الفارسية «بسد» (Bussad) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 202/2 - 204 (ف 482). و«البسد من الأحجار الكريمة، وهو المرجان، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 90/3 - 91، ف 5 - 121؛ ط: 431، ف 5 - 102) المادة المعدنية النباتية المسماة «قوراليون» *κοράλλιον* (Korallion)، وتسمى أيضا «ليثودندرون» *λιθοδένδρον* (Lithodendron) ومعناه «الحجر الشجري»، كما ذكر في كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص 120 (ف 53)؛ واسمه العلمي *Corallium rubrum* L. - ينظر تحفة، ف 73. وقد عرفه أبو العباس التيفاشي في أزهار الأفكار (ص 178) بقوله: «تكون المرجان متوسط بين عالمي النبات والجماد، وذلك أنه يشبه الجماد بتجمره، ويشبه النبات بكونه أشجارا نابتة في قعر البحر ذوات عروق وأغصان خضر متشعبة قائمة».

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(2) لم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «القول»؛ وفي (م) و(د) «القول». والاسم يوناني أصله *κοράλλιον* (Korallion) كما سبق في التعليق الرئيسي - وينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 618/2 - 619 (ف 1495).

(3) إضافة من (ل).

(4) «بحر افريقية» في (ق). ومن الغريب أن لا يشير ابن الجزار هنا إلى وجود المرجان في طبرقة وفي جزيرة الخرز القريبة منها بإفريقية، وقد كان معروفا في عصره، وقد أشار إليه ونسبه إلى إفريقية أغلب الجغرافيين القدامى منذ القرن الرابع الهجري، عصر ابن الجزار. فقد ذكره ابن حوقل (من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) في صورة الأرض (ط. بيروت، ص 76 - 77) وأبو عبيد البكري (من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) في المسالك والممالك (ص 717، ف 1204) والشريف الإدريسي (من القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) في السفر الثالث من تزهة المشتاق (ص 290 - 291) وأحمد =

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، نافع من وجع العين وظلمتها⁽⁹⁾ وبياضها وكثرة شحمها؛ ويذهب بالرطوبة منها إذا اكتحل به. فإن سحق واستيك به⁽¹⁰⁾ قلع الحفر من الأسنان وقوى⁽¹¹⁾ اللثة.

وزعم جالينوس⁽¹²⁾ أن البسد المحرق⁽¹³⁾ إذا أخذ منه [وزن]⁽¹⁴⁾ ثلاثة⁽¹⁵⁾ دوانيق وخلط معه دائق ونصف صمغا عربيا⁽¹⁶⁾ وعجن ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا لمن ينفث الدم⁽¹⁷⁾. وفي الجملة أن البسد المحرق إذا

التيفاشي (من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي) في أزهار الأفكار في جواهر الأحجار (ص ص 180 - 181...) إلخ.

(5) في (أ) «ورق».

(6) في (ج) «ينبعث».

(7) في (أ) «بعض».

(8) في (ب) «...بعض كأغصان الشجرة».

(9) في (أ) «وظلمتها».

(10) «به» ساقطة من (ب)؛ وفي (ل) «واستن به».

(11) «قوى» ساقطة من (ب).

(12) الفقرتان التاليتان المذكورتان في كتاب الجامع لابن البيطار (94/1) منسوبتين إلى ابن الجزار ومُسندتين عنه إلى جالينوس؛ ولم يتحدث جالينوس في المقالة السابعة من كتابه الأدوية المفردة (وفيها الأدوية التي تبدأ بحرف كـ (K) وبحرف لـ (L) اليونانيتين) عن «البسد».

(13) في (ب) «أنه إذا أحرق واحد».

(14) إضافة من بقية النسخ.

(15) في (ج) «أربعة»؛ وفي (ق) «دائق».

(16) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «صمغ عربي»؛ وفي (ق) «من صمغ عربي».

(17) في (ل) «من نفث الدم».

أدخل في الأدوية التي تحبس الدم من أي عضو⁽¹⁸⁾ انبعث⁽¹⁹⁾ قواها وأعانها [على حبسه]⁽²⁰⁾.

وأحرق البسد [يكون على هذه الصفة]⁽²¹⁾: يؤخذ منه قدر أوقية فيصير في كوز فخار جديد ويطين⁽²²⁾ [على]⁽²³⁾ رأسه ويوضع في التنور وقد سخن التنور من [أول]⁽²⁴⁾ الليل، ويخرج بعدما يحرق ويستعمل بعد ذلك. وهكذا [يكون]⁽²⁵⁾ إحراق الكهرباء [أيضا]⁽²⁶⁾.

وزعم جالينوس أن الحجر المسمى البسد مما ينتفع به في جميع علل المعدة⁽²⁷⁾ وبخاصة جوهره إذا علق عليها⁽²⁸⁾. [قال]⁽²⁹⁾: وقد امتحنت ذلك مرارا كثيرة،

(18) في (أ) «موضع».

(19) في (ق) «ينبعث»؛ وفي (م) و(د) «انت» وهو تصحيف ظاهر؛ وتضيف (أ) بعدها «من البدن».

(20) إضافة من بقية النسخ.

(21) إضافة من بقية النسخ.

(22) في (ج) «ويطبق».

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) إضافة من (ل) و(ب).

(25) إضافة من (ل) و(ب).

(26) إضافة من نص كتاب الجامع لابن البيطار.

(27) في (ج) «في جميع العلل على المعدة»، وفي (ب) «ينتفع من جميع المعدة».

(28) في (أ) «عليها ذلك».

(29) إضافة من بقية النسخ.

[وكثيرا ما] ⁽³⁰⁾ اتخذت منه شبيها بالقلادة ⁽³¹⁾ وعلقته في العنق [وجعلته] ⁽³²⁾ بقدر
أن يمس ⁽³³⁾ الحجر فم ⁽³⁴⁾ المعدة، [فانتفع بذلك منفعة عظيمة] ⁽³⁵⁾.

(30) إضافة من بقية النسخ.

(31) في (أ) «شبيه...»؛ وفي (ل) «... القلائد».

(32) إضافة من بقية النسخ.

(33) في (أ) «يمر رأس»، وفي (ج) «بحال يماس»، وفي (ب) «بقدر ما يحبس».

(34) في (أ) «فيها فم».

(35) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «فنفعت ذلك جدا».

77 - القول في الصبر

الصبر يسمى بالرومية ألوي⁽¹⁾، وهو ثلاثة⁽²⁾ ضروب: فنه الأحمر الأسقوطري⁽³⁾ يؤتى به من جزيرة في البحر يقال لها أسقوطرة⁽⁴⁾؛ ومنه الأسود الفارسي يؤتى به من فارس، وهو المقر⁽⁵⁾؛ ومنه الأحمر الملبع بصفرة، يؤتى به

77 - قا: ص ص 354 - 355 (Aloes)؛ اس: ص 25 (De aloes)؛ طبائع، ف 69. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 28/2 - 30، ف 3 - 22؛ ط: ص ص 248 - 249، ف 3 - 22) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 821 - 822) النبات المسمى «ألوي» (Aloë)؛ وقد ذكر المؤلف ثلاثة أنواع من الصبر هي التي سيتواصل ذكرها في كتب الأدوية المفردة العربية، هي (1) الأسقوطري، وقد كان أسيرها ذكراً، واسمه العلمي Aloe Perryi BAK. (2) الأسود الفارسي، وهو المقر، واسمه العلمي Aloe vera L. (3) الأحمر اليمني، وقد ذكر منه عيسى أربعة ضروب هي (أ) «القب» Aloe arborea FORSK. (ب) «البلية» A.inermis FORSK. (ج) «الفل الأصفر» A. pendens FORSK. (د) «الخرخرة» A.vaccillans FORSK. - ينظر مايرهوف: ترجمة الشرح، ف 318؛ عيسى، ص 10 (ف 4، 5، 6، 7، 9).

(1) في (ج) «الرين» وهو تحريف؛ والمصطلح يوناني أصله «Aloë» (Aloë).

(2) في (ج) «على ثلاثة».

(3) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «فنه الأحمر ومنه السقوطري»، وفي (ب) و(ق) «السقوطري».

(4) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «اسقوطر»، وعبارة «يقال لها أسقوطرة» ساقطة من (ب). وأسقوطرة - والمشهور في رسمها «سقطرى» و«سقوطرة» - جزيرة جبلية في المحيط الهندي شرقي خليج عدن، وهي تابعة اليوم لليمن. وقد أشار القدماء إلى اشتهارها بالصبر - ينظر مثلاً: البكري: المسالك والممالك، ص 327 (ف 533)، 362 (ف 612)، 368 (ف 624)؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 102/3 - 103؛ القزويني: آثار البلاد، ص ص 81 - 82؛ ابن عبد المنعم: الروض المعطار، ص ص 327 - 328.

(5) في (ل) «المقر»؛ وفي (م) و(د) «وهو أصفر المعروف». وينظر حول المقر - ويقال فيه «المقر» و«المقر» أيضاً - أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 81/2 - 83 (ف 611) و278/2 (ف 1035)؛ ابن البيطار: الجامع، 163/3.

من بلاد اليمن⁽⁶⁾. وأجوده النقي من الحصا الدسم الأحمر اللون⁽⁷⁾ البراق السريع الانفراك⁽⁸⁾، حرته كحمرة الكبد، صادق المرارة، طيب الرائحة؛ وما كان منه يلي لونه السواد بطيء الانسحاق فرديء غير مختار⁽⁹⁾.

[والصبر]⁽¹⁰⁾ حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة⁽¹¹⁾؛ وخاصته⁽¹²⁾ تنقية المعدة والرأس والمفاصل من البلغم، وإسهال الطبيعة؛ ويفتح السدد التي تحدث⁽¹³⁾ في الكبد، ويذهب باليرقان. وإن أكثر منه أضر بالمعدة⁽¹⁴⁾ وأصحها، فلذلك ينبغي أن يتقدم بإصلاحه قبل استعماله بأن يمزج معه مصطكى أو كثيرء أو مقل أو يغسل بماء الأفأويه، ثم يجاد سحقه كيما يلصق⁽¹⁵⁾ بجمل⁽¹⁶⁾ المعدة ويكون أكثر⁽¹⁷⁾ لتنقيتها.

(6) قوله «ومنه الأسود... اليمن» ساقط من (ج).

(7) «اللون» لم ترد في (ج) و(ب).

(8) في (ج) «الانكسار».

(9) في (ل) «محمود»؛ والجملة مضطربة في (ب).

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) عبارة «يابس في الدرجة الثالثة» ساقطة من (ج)؛ وتضيف (م) و(د) بعدها

«والسقوطري أحسنها واليماني أردأها وكلها تستعمل».

(12) «وخاصته» ساقطة من (ب).

(13) في (أ) «تكون».

(14) في (ج) و(م) و(د) «المعدة».

(15) في (ج) «فيما يلحق».

(16) في (ب) «بجملة». ونحل المعدة: ألياف كأهداب القطيفة تغطي سطحها الباطن

- ينظر: المعجم الوسيط، ص 266.

(17) في (ج) «أكل».

وأما خواصه الجزئية⁽¹⁸⁾ فذكر⁽¹⁹⁾ جالينوس أنه يلصق⁽²⁰⁾ القروح الغائرة ويبرئ القروح البطيئة الختم ولا سيما [القروح]⁽²¹⁾ العارضة في الخصيتين والحلقة⁽²²⁾. 23/ و/ وإذا ديف بالماء نفع من الأورام العارضة⁽²³⁾ في الأنف والقم والعينين و[في]⁽²⁴⁾ كل موضع يحتاج إلى الدفع⁽²⁵⁾ [والفش]⁽²⁶⁾، ولا يلذع⁽²⁷⁾ القروح.

وذكر دياسقوريدوس⁽²⁸⁾ أن الصبر إذا خلط بالعسل [وطلي به]⁽²⁹⁾ ذهب بآثار الضرب الباذنجانية⁽³⁰⁾ و[اللون] البنفسجي⁽³¹⁾ الذي يعرض تحت العين⁽³²⁾.

(18) في (أ) و(ل) «الحرية»، وقرئت في (ش) «الحرمة» ولا معنى لها؛ وفي (ب) «المجربة»؛ وفي (م) و(د) «الحروم»؛ ولم ترد في (ق)؛ والإصلاح من (ج).

(19) في (ل) «فإنه ذكر».

(20) في (ج) «يلحق».

(21) إضافة من بقية النسخ.

(22) في (أ) - وكذا في (ش) معها - «الخلفة» ولا معنى لها؛ وفي (م) و(د) «وللحاق».

و«الحلقة» في الرحم «حلقتان: حلقة على فم الفرج عند طرفه (...) والحلقة الأخرى هي التي يبال منها» - ينظر القوصوني: قاموس الأطباء، 296/1.

(23) في (ج) «الحادثة».

(24) إضافة من (ج).

(25) ليست واضحة في (أ)، وقرئت في (ش) «النفع».

(26) إضافة من (ج) و(ق)، أما (ل) ففيها «الغش»؛ وفي (ب) و(م) و(د) «القس».

(27) في (أ) «وليس تنفع يلذع»، وشطب على «تنفع»، لكن أبقى عليها في (ش) فأصبحت

العبارة فيها «وليس يتفع يلذع القروح»؛ وفي (ل) «وليس يلذع»، وفي (ج) «ولا يلتذع».

(28) تنظر المقالات الخمس، ص 249، وكامل الفقرة منقول منها.

(29) إضافة من (ل) و(ب).

(30) في (ج) «الباد» فقط؛ و«آثار الضرب الباذنجانية» مصطلح عربي يقابله في نص المقالات

الخمس اليوناني (و: 29/2، س 19) المصطلح اليوناني (Peliōmata) πελιώματα

ويترجم في الاصطلاح الطبي الحديث بـ «الكلاح»، وهو مرض جلدي أرجواني، قد

[وهو]⁽³³⁾ يسكن حكة العين وحكة المآقي. وإذا خلط بالخل ودهن الورد⁽³⁴⁾ ولطخ [به]⁽³⁵⁾ على الجبهة والصدغين⁽³⁶⁾ سكن الصداع. وإذا خلط بالشراب أمسك الشعر المتناثر. وإذا خلط بالعسل⁽³⁷⁾ والشراب وافق أورام العضل التي على جنبتي أصل اللسان⁽³⁸⁾، واللثة، وسائر ما في الفم⁽³⁹⁾.

يحدث من أثر الرض، ويقابله بالفرنسية *Lividité* وبالانجليزية *Lividity* و *Pelios* - ينظر *DGF*, p.1508؛ شرف: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 450 وص 613.
(31) في (أ) «والبنفسجية»، وفي (ج) «واللون البنفسج»؛ والإضافة من بقية النسخ ومن نص المقالات الخمس.

(32) «اللون البنفسجي الذي يعرض تحت العين» - ويقال أيضا «الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» و«الآثار البنفسجية الحادثة في العين» كما سبق في مادة «أفسنتين» في المقالة الأولى (رقم 3) - كلها تترجم المصطلح اليوناني الوارد في نص المقالات الخمس اليوناني (و: 29/2، س 19) *ὑπόπια* (*Hyôpia*)، وهو من مصطلحات أمراض العين معناه «الكحة»، وقد سبق تفسيره - ينظر التعليق (42) على مادة أفسنتين.

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) في (أ) «بدهن ورد وخل».

(35) إضافة من (ل).

(36) في (أ) «الصدغين والجبهة».

(37) «بالعسل» لم ترد في (ب).

(38) في (ب) «الفضل والسرار في أصل»؛ و«التي» ساقطة من (ج). وقوله «أورام العضل التي على جنبتي أصل اللسان» منقول بنصه من المقالات الخمس، ويقابله في النص اليوناني منها (و : 30/2، س 3) مصطلح *παρίσθμια* (*Paristhmia*)، ومعناه «ذات اللوزة» أو «التهاب اللوزة» وكذلك «التهاب اللوزتين»، ويقابله بالفرنسية مصطلح *Amygdalite* وبالانجليزية *Amygdalitis* - ينظر معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات، ص 46 (ف 632)؛ وكذلك شرف: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 52.

(39) في (ل) «وسائر الفم».

78 - القول في العود

العود منه⁽¹⁾ الهندي، [وهو]⁽²⁾ يوجد في جزيرة تنومة⁽³⁾، وبينها وبين قمار خمسة أيام، ويقمار العود القماري. ومن قمار إلى الصنف [مسيرة]⁽⁴⁾ ثلاثة أيام، وبها العود الصنفي.

والعود حار يابس في الدرجة الثانية، جيد للدماغ، مقو للأعضاء الباطنة. ويذيب فضل الرطوبة وخاصة ما تولد منها في المعدة. ويطرد الرياح⁽⁵⁾ ويفتح

78 - قا: ص 355 (Ligno aloes)؛ اس: ص ص 25 - 26 (De ligna aloes)؛ طبائع، ف 70. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 27/1 - 28، ف 1 - 22، ط: ص 31، ف 1 - 19) «أغالوخن» (Agalokhon) ἀγάλοχον، وله في كتب الأدوية المفردة العربية أسماء كثيرة منها «أغالوخن» المقترض من اليونانية و«العود الهندي» و«عود البخور» و«النجوج»، وأنواع العود كثيرة (ينظر حولها البيروني في الصيدنة، ص ص 443 - 444 ط، ف 740؛ أبو الخير في عمدة الطبيب، ص ص 411 - 412، ف 3483)، ومنها ما هو من نبات بلاد العرب، لكن أشهر أنواعه الهندية التي ذكر ابن الجزار ثلاثة منها، ومن أهمها Aquilaria agallocha ROXB. و Aquilaria malaccensis LAMK. - ينظر تحفة، ف 306؛ شرح، ف 296.

(1) لم ترد «منه» في (ل) و(ج).

(2) إضافة من (ب).

(3) في (أ) «قبرصة»، وفي (ج) «قنومة»، وفي (ل) «قنومة»، وفي (ب) «قيومها»، وفي (ق) «قيومه»، وكلها تحريف. وقد ذكر هذه الجزيرة - وكذلك قمار والصنف - الشريف الإدريسي في الإقليم الأول من تزهة المشتاق، السفر الأول، ص ص 82 - 84، وقد قال «وبجزيرة تنومة يوجد العود الهندي»، ثم بين طريقة استخراج أصوله؛ وقد ذكره أيضا أبو عبيد البكري في المسالك والممالك، ص 195 (ف 272)؛ وينظر حول المواقع الثلاثة وتحديدها الجغرافي الحديث التعاليق على ترجمة عجائب الهند للراهمري، ص ص 220 - 221 (الصنف)، ص 222 (قمار، وقد عدت تحريفا لـ «نخير» Khmer، وهي كبودية الحالية)، وص ص 253 - 254 (تنومة، وقد عدت تحريفا لـ «تيومن» وهو اسم جزيرة قريبة من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الماليزية اسمها الحديث Tyman أو Tiyuman).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

السدد؛ ويحبس البطن، ويمنع [من]⁽⁶⁾ إدرار البول [الكائن]⁽⁷⁾ من الإبردة وضعف المثانة⁽⁸⁾.

(5) في (ل) و(ب) و(م) و(د) «الريح».

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) إضافة من (ل) و(ج).

(8) في (ل) «المعدة والمثانة». و«الإبردة» أعطي في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية (203/2)

ثلاثة معان، هي: (1) برد في الجوف؛ (2) علة من غلبة البرد والرطوبة تفتقر عن الجماع؛

(3) تقطير البول، وقد يكون المعنى الثالث هو المقصود هنا لورود الإبردة مع المثانة.

79 - القول في الوج

[هو الاشبطيلة⁽¹⁾، يكون بين الزرع، وهو⁽²⁾ الأقارون⁽³⁾ بالرومية، وهو الوج بالفارسية⁽⁴⁾؛ وهو عرق أبيض [إلى الصفرة]⁽⁵⁾، معقد⁽⁶⁾، فيه طعم مرارة⁽⁷⁾].

79 - قال: ص 355 (Acorus)؛ اس: ص 26 (De acoro)؛ طبائع، ف 71؛ تداخل، ف 152. و«الوج» من الفارسية «وج» (Waj) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 807/2 - 808 (ف 1988)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 7/1 - 8، ف 1 - 2؛ ط: ص 13، ف 1 - 2) وجالينوس (Op. Om., XI, 819 - 820) النبات المسمى «أقورون» (Akoron) ἄκρον؛ وقد سماه ابن ميمون في الشرح (ص 16، ف 125) وابن البيطار في كتاب التفسير (ص 111، ف 1 - 2) «الزهرة»، وهو اسم مشترك يطلق على غيره أيضاً؛ واسمه العلمي Acorus calamus L. - ينظر عيسى، ص 5 (ف 6).
(1) إضافة من (ج)؛ وقد ذكر «الأشبطيلة» أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 27، ف 355) وقال إنه «نوع من الشعير معروف عند الزراعيين، ويقع على نبات آخر يدعى الأقارون، وهو الوج، ويسمى أشبطينون»؛ وذكره ابن ميمون في الشرح (ص 16) ورسمه «أشبطانه» بالتون، والأولى تطلق على «السوسن الاسمانجوني» أيضاً، وهو مصطلح لاتيني أصله «Spatula» - ينظر: Simonet: *Glosarioo*, pp. 193 - 194؛ شرح، ف 125.

(2) إضافة من (ج).

(3) هو مصطلح يوناني أصله «ἄκρον» (Akoron) كما سبق في التعليق الرئيسي.

(4) أصله بالفارسية «وج» (waj) كما سبق في التعليق الرئيسي؛ وتضيف (م) و(د) بعدها: «وهو أصل شجرة يشبه ورقها ورق السوسن الاسمانجوني غير أنها أرق، وأصولها تشبه أصوله غير أنها ليس بمستقيمة مثل أصول السوسن، وهو مشتبك بعضها ببعض»، ونجد في (ق) إضافة قريبة من هذه لكنها أطول وهي منسوبة صراحة إلى ابن وافد الإشبيلي، لكن موضعها فيها بعد «فيه طعم مرارة»، ونصها: «ابن وافد: ورقه يشبه ورق الإبرس غير أنه أدق وأصوله ليست ببيعية في الشبه من أصوله غير أنها مشتبكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها إلى البياض ما هو حريقة ليست بكريمة الرائحة وهو الأشبطالة».

(5) إضافة من بقية النسخ.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية⁽⁸⁾، وخاصته طرد الرياح النافخة⁽⁹⁾ التي تكون في الطحال وتحليلها وتنقية⁽¹⁰⁾ المعدة و[تقوية]⁽¹¹⁾ الكبد وتفتيح السدد وإدراار⁽¹²⁾ البول. وإذا سلق وشرب ماؤه نفع من أوجاع الجنب والصدر والكبد والمغص وشدخ العضل⁽¹³⁾. ويحلل ورم الطحال. وإذا سحق واكتحل به جلا عن البصر ما كان به من رطوبة⁽¹⁴⁾. [وعصارة أصله تجلو ظلمة البصر.

وإذا عدم الوج جعل⁽¹⁵⁾ بدل وزن⁽¹⁶⁾ درهم منه وزن⁽¹⁷⁾ درهم وربع⁽¹⁸⁾ [من]⁽¹⁹⁾ أعواد القرنفل. [وقال بديغورس: بدل الوج إذا عدم وزنه كونا كرمانيا وثلاث وزنه راوندا صينيا]⁽²⁰⁾.

(6) ساقطة من (ج).

(7) في (ج) «كطعم مرارة»، وفي (ب) «طعمه مر»؛ ويراجع التعليق (4).

(8) «الثانية» ساقطة من (ب).

(9) في (ل) «النافخة من المعدة».

(10) في (أ) «وتنقية»، والإصلاح من بقية النسخ.

(11) في (ج) «وتنقية»، والإضافة من بقية النسخ ومن جملة لبديغورس قد نقلها المؤلف هنا، أوردها ابن البيطار: الجامع، 4/188.

(12) في (أ) «ويدر البول»، والإصلاح من بقية النسخ.

(13) في (ج) «وتقرح الفضل».

(14) في (أ) «وإذا اكتحل به بعد سحقه حل رطوبة البصر»، والإصلاح من بقية النسخ.

(15) إضافة من بقية النسخ.

(16) ساقطة من (ب).

(17) ساقطة من (ب).

(18) في (ل) «جعل بدله مثليه وربع».

(19) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) و(م) و(د).

(20) إضافة من بقية النسخ. وفي (ل) «بدل الوج إذا عدم جعل بدله وزنه»، والتمييز مرفوع فيها ما عدا في (ق) فإنه منصوب؛ وقول بديغورس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار منسوباً إليه.

80 - القول في لسان الحمل

[لسان الحمل] ⁽¹⁾ صنفان: منه صغير ومنه كبير.

وهو بارد في الدرجة الثانية. ولورقه ⁽²⁾ قوة قابضة مجففة، ولذلك إذا تضمد به وافق القروح الخبيثة والقروح التي تسيل إليها المواد والقروح ⁽³⁾ الوسخة. ويمنع النار ⁽⁴⁾ الفارسية ⁽⁵⁾ والنملة والشرى ⁽⁶⁾ من أن تسعى في البدن وتسري ⁽⁷⁾،

80 - قا: ص 355 (Arnoglossa)؛ اس: ص 25 (De plantagine)؛ طبائع، ف 127. ولسان الحمل يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 198/1 - 200، ف 2 - 126؛ ط: ص 196 - 198، ف 2 - 126) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 838 - 839) النبات المسمى «أرنوغلصن» ἀρνόγλωσσον (Arnoglōsson) - و«لسان الحمل» ترجمة حرفية له - واسمه العلمي Plantago major L. ينظر عيسى: ص 142 (ف 21). وقد سبقت هذه المادة في (ل) مادة أخرى في ثلاثة أسطر عنوانها «لسان الثور»، وهي مقحمة في نص الكتاب لأن مادة «لسان الثور» قد سبقت في المقالة الأولى (ف 23).

(1) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «وفيه». والمؤلف ينقل في جل هذه المادة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 196 - 197.

(3) في (أ) «ومن القروح».

(4) ما بعد «المواد» حتى «النار» ساقط من (ب).

(5) كذا في (ج) وهو الصواب؛ أما (أ) و(ب) و(ل) و(ق) و(م) و(د) ففيها «الفارسي»، وهو أيضا استعمال جار نجد له أمثلة في ترجمة المقالات الخمس مثلا، ومنها في هذا الموضع (ط: ص 197؛ خ: ص 46 و، س 14)، ويسمى هذا المرض «الجرمة» أيضا، وهو ترجمة للمصطلح اليوناني ἀνθρακος (Anthrakos) الذي يقابله في النص اليوناني (و: 199/1، السطر 8)، وقد عرفه ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص 89، ف 826) بـ «هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار». ويوافقه في الاصطلاح الطبي الحديث مصطلح «Anthrax».

(6) في (ج) «والرمن»، وفي (ب) «والشوكة»؛ ويراجع حول «الشرى» التعليق (31) على مادة «آس» (ف 46).

ويدمل⁽⁸⁾ القروح المزمنة. ويصلح أيضا في اختلاف الأعراس⁽⁹⁾، ويمنع من البواسير، ويرد كل حرق يكون من النار⁽¹⁰⁾؛ ويلصق القروح الغائرة وينفع [أيضا] القروح القديمة والحديثة⁽¹¹⁾. وإن شرب من [ماء]⁽¹²⁾ لسان الحمل [وزن درهمين بماء الرمان المزمن من السكر. وإذا شرب من بزر لسان الحمل وزن درهمين بماء لسان الحمل]⁽¹³⁾ نفع من نفث الدم والقيح وقرحة الرئة. وإذا طبخ أصله وتمضمض بطبيخه⁽¹⁴⁾ أو مضغ الأصل⁽¹⁵⁾ سكن وجع الأسنان. وقد يشرب الأصل والورق بالطلي⁽¹⁶⁾ لأوجاع الكلى والمثانة.

23/ ظ/ وذكر جالينوس أن لسان الحمل ينفع من السدد الكائنة في⁽¹⁷⁾ الكبد [والكلتين]⁽¹⁸⁾. وذكر دياسقوريدوس⁽¹⁹⁾ أن ماء ورق لسان الحمل إذا

(7) كذا في (أ) وفي نص المقالات الخمس؛ أما بقية النسخ فلم ترد فيها؛ وقد حرفت في (ش) فرسمت «ويجزئ».

(8) في (ب) «ويبري».

(9) كذا في (ق) بالغين المعجمة؛ وفي (أ) «لاجتلاب الأعراس»؛ وفي بقية النسخ «لاختلاف الأعراس»، وقد سبق شرح المصطلح في التعليق (17) على مادة «طين مختوم» في المقالة الأولى، ف71.

(10) في (أ) «حرق بارد»، وفي (ج) «ويرد كل حريق من النار».

(11) في (أ) «وينفع القروح الحادثة والقديمة»؛ والجملة كلها ساقطة من (ب).

(12) إضافة من بقية النسخ.

(13) إضافة من بقية النسخ.

(14) كذا في (ج) وفي مقالات ديوسقوريدس؛ أما (أ) ففيها «بمائه»، وفي (ب) «به».

(15) «أو مضغ الأصل» لم ترد في (ب).

(16) الطلي مقصور هو الطلاء، وهو الميختج: أي ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه،

ويسمى «المطبوخ» أيضا - ينظر القوصوني: قاموس الأطباء، 259/2؛ وينظر التعليق (57)

على مادة «عفص» (ف83).

(17) قوله «من السدد الكائنة في» ساقط من (ج).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي الكبد والكلتين» ساقط من (ب).

تَمضمض به تَمضمضا دائما أبرأ القروح التي في الفم، وإذا خلط بالطين⁽²⁰⁾ المسمى قيموليا⁽²¹⁾ أو بإسفيداج الرصاص⁽²²⁾ أبرأ الحمرة⁽²³⁾. وإذا قطر في العين نفع من الرمء، وينفع⁽²⁴⁾ اللثة المسترخية⁽²⁵⁾ الدامية⁽²⁶⁾.

(19) يراجع التعليق (1) على هذه المادة.

(20) في (ل) «بماء الطين».

(21) ينظر القول فيه مع «الطين الأرمني» (المادة 70 من المقالة الأولى).

(22) ينظر القول فيه في هذه المقالة الثانية، المادة 110.

(23) الحمرة: مرض جلدي معد، وقد سبق تفسير المفردة في التعليق (22) على مادة «ورد» (ف1).

(24) في (ل) «وشد».

(25) في (أ) «الرخوة».

(26) تضيف (م) و(د) بعدها «وإذا ألصقت منه ورقة طرية على الجراحات نقت صديدها».

81 - القول في الجوزبوا

الجوزبوا⁽¹⁾ يجلب⁽²⁾ من [بلاد]⁽³⁾ الهند⁽⁴⁾، وهو جوز الطيب⁽⁵⁾.

وهو حار يابس⁽⁶⁾ في الدرجة الثانية؛ يطيب المعدة ويذهب بالبخر ويحسن رائحة الفم ويطيب النكهة⁽⁷⁾، ويهضم الطعام، وينقي الرياح، ويقوي الكبد والمعدة، ويحبس الطبيعة.

وزعم جالينوس⁽⁸⁾ أن جوزبوا ينفع من نمش الوجه والكلف⁽⁹⁾

81 - قا: ص 355 (Nux muscata)؛ اس: ص 26 (De nux mocata)؛ طبائع، ف 72؛ تداخل، ف 43. والمادة من مهملات (م) و(د). والجوزبوا من الفارسية «كوزبوا» (Gûz - bûyâ) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 325/2 (ف 760)، وهو ثمرة شجرة الجوز المسماة Myristica officinalis L. - ينظر لكرك: الجامع، 379/1 ت (ف 526) أو Myristica fragrans HWT - ينظر عيسى، ص 122 (ف 6). ولم يتحدث ديوسقوريدس وجالينوس عن هذا النبات وثمرته (ينظر التعليق (8) فيما يلي).

- (1) في (أ) و(ق) «جوزبوا» بدون ألف ولام.
- (2) في (أ) «يؤتى به».
- (3) إضافة من (ل) و(ب).
- (4) في (ج) «الجلند».
- (5) قوله «وهو جوز الطيب» ساقط من (ج) و(ق).
- (6) «يابس» ساقطة من (ج).
- (7) في (أ) «ويطيب النكهة ويحسن رائحة الفم».
- (8) قد وهم ابن الجزار في نسبة القول هنا إلى جالينوس لأن «جوزبوا» ليس مما تحدث فيه ديوسقوريدس وجالينوس. على أن جل القول المنسوب هنا إلى جالينوس قد ورد في كتاب الجامع لابن البيطار (175/1) منسوباً إلى إسحاق بن عمران. فقد قال: «وينفع من الشمس والكلف والحكة وينقي الرياح ويلين الورم في الكبد الجاسي». وإذا علمنا أن ابن الجزار كان يعتمد اعتماداً كبيراً على كتاب «الأدوية المفردة» لابن عمران جاز لنا أن نعتبر ابن عمران هو الذي نسب القول في كتابه إلى جالينوس. وسبب الخطأ فيما يبدو هو الخلط بين هذا النبات ونبات آخر تحدث عنه العالمان اليونانيان يسمى باليونانية βάλανος μυρεψική (Balanos murepsikê)، وهو

[والحكمة⁽¹⁰⁾ ويذبل⁽¹¹⁾ الطحال ويلين ورم الكبد الجاسي⁽¹²⁾].

شجر البان بالعربية، وقد تواصل هذا الخلط حتى القرن الخامس الهجري إذ نجد له أثرا في كتاب الصيدنة للبيروني (ص 191 ط، ف 271) حيث عرف «جوزبوا» بـ «بالانوس» عن جالينوس. ومما قاله جالينوس عن منافع «البان» أنه «ينفع من الكلف والبرش والتمش الكائن في الوجه ومن الجرب والحكة والعلة التي يتقشر معها الجلد ويلطف صلابة الكبد والطحال» (ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 79/1)؛ ومما قاله ديوسقوريدس عن منفعه في المقالات الخمس (ص 358، وينظر قوله في كتاب الجامع لابن البيطار أيضا، 79/1): «إذا شرب منها [أي ثمرته] مسحوقة مقدار درنخي بخل ممزوج بماء أذبلت الطحال».

(9) في (أ) «يزيل كلف الوجه والتمش».

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) في (أ) و(ل) و(ب) «يزيل»، وفي (ج) «ويذهب الطحال»، وفي (ق) «ويذهب

بالطحال»، وقد بدا لنا في القراءتين تحريف لـ «يذبل» - ينظر آخر التعليق (8) السابق.

(12) «الجاسي» ساقطة من (ل).

82 - القول في البساسة

البساسة بالعربية، وهي الداركيسا [بالفارسية]⁽¹⁾، وتسمى بالرومية القرفسيا⁽²⁾. وهي قشور حمر تكون على جوز الطيب⁽³⁾، يؤتى بها من الصين⁽⁴⁾.

- 82 - قا: ص 355 (Macis، ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص 26 (De mace)؛ طبائع، ف 73. وقد ذهبنا في المصطلح الأعجمي (198/2 - 199، ف 475) - نقلا عن ادي شير الكلداني - إلى أن البساسة من الفارسية «بزبان» (Bazbâz)؛ وقد ذكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأصل الفارسي في المعجم الكبير (305/2) دون ذكر أنه أصل اقراضى. ومهما يكن من أمر فن التعسف إرجاعه إلى اليونانية. والبساسة لم يتحدث عنه ديوسقوريدس وجالينوس، وليس هو «المافر» μάκιρ (Makir) باليونانية كما ورد في ترجمة المقالات الخمس (ط: ص 83، ف 1 - 88) وفي ترجمتي الإفريقي والسرقسطي كما رأينا وكما حدده مؤلف شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص 24، ف 1 - 50) ثم ابن البيطار من بعده في كتاب التفسير (ص 132، ف 1 - 83) ثم في كتاب الجامع (92/1 ب)، لكنه في كتاب الجامع قد اضطرب إذ أورد «المافر» في مادتين مختلفتين هما «بساسة» ثم «طاليسفر» (94/3-95)، وقد أورد في «طاليسفر» فقرة لأبي جعفر أحمد الغافقي ينتقد فيها مذهب الذين يرون في البساسة «المافر» الذي ذكره ديوسقوريدس. وقد ذهب ابن الجزار في هذه المادة مذهبها مخالفا لترجمة المقالات الخمس فأطلق على البساسة الاسم اليوناني «قرفسيا»، وذلك يعني أنه جعل البساسة مقابلا للنبات الذي سماه جالينوس في كتاب الأدوية المفردة (ينظر Op.Om., XII, 15 - 16) καρπήσιον (Karpêsion). وقد أخطأ في التحديد لأن «القرفسيا» - وكذلك «القرفسيون» - قد نقله حنين بن إسحاق في ترجمة الأدوية المفردة لجالينوس بـ «كجبة» ثم أخذ بهذه الترجمة من أتى بعده من العلماء (تنظر مناقشة موسعة للمسألة في كتاب الجامع لابن البيطار، 17/4)؛ وإذن فإن البساسة غير «المافر» الذي يقابل «الطاليسفر» كما سترى وليس «القرفسيا» الذي يقابل «الكجبة». والبساسة على الحقيقة هو قشور شجرة «جوز الطيب» الذي حددناه في المادة السابقة (راجع المادة رقم 81).
- (1) في (أ) «البساسة هي الداركيسا بالعربية»، والإضافة من بقية النسخ. و«الداركيسا» - ويكتب «داركيسة» بالتاء المربوطة في آخره أيضا - مصطلح فارسي أصله «داركيسه» (Dâr kîsah) - ينظر: Dozy: Supplément, 1/420؛ ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 370/2 (ف 867).

وهي حارة يابسة شبيهة القوة بالجوزبوا⁽⁵⁾، نافعة للكبد والطحال، وتقوي المعدة الضعيفة وتزيل الرطوبة التي فيها. وإذا استعط [منها]⁽⁶⁾ بالماء أو بدهن البنفسج نفعت⁽⁷⁾ من وجع الرأس الذي يكون من البلة والشقيقة⁽⁸⁾.

-
- (2) قد اضطرب رسم هذا المصطلح في جميع النسخ؛ وهو يوناني أصله «καρπησία» (Karpêsia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 614/2 - 615 (ف1484 و1485). وقد أخطأ المؤلف هنا إذ أطلق القرفسيا على البساسة - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.
- (3) في (أ) «جوزبوا»، وهو نفسه جوز الطيب.
- (4) في (ل) «من الصبن ومن اليمن».
- (5) في (أ) «تشبه جوزبوا في القوة»، وما أئتمناه من بقية النسخ.
- (6) إضافة من بقية النسخ.
- (7) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «نفع».
- (8) تضيف (ج) «إن شاء الله».

83 - القول في العفص

[العفص منه⁽¹⁾] ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير غير نضيج ويكون ملززا⁽²⁾ غير مثقب⁽³⁾؛ ومنه ما هو أملس خفيف مثقب.

وكلاهما بارد⁽⁴⁾ في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة⁽⁵⁾؛ والأحمر منه الرخو أقل قبضا ويبسا. وذكر دياسقوريدوس⁽⁶⁾ أن طبيخ العفص يصلح ليجلس⁽⁷⁾ فيه لخروج الرحم⁽⁸⁾ وخروج الرطوبات السائلة منه سيلانا مزمنًا⁽⁹⁾. وذكر جالينوس⁽¹⁰⁾ أن العفص إذا طبخ وحده⁽¹¹⁾ وجعل منه ضماد نفع من

83 - قا: ص ص 355 - 56 (Galla)؛ اس: ص ص 26 - 27 (De galla)؛ طبائع، ف 128. والعفص يطلق على الشجرة وعلى ثمرها، والتمر هو الذي تحدث عنه ابن الجزار هنا. والشجرة توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 100/1 - 101، ف 1 - 107، ط: ص 104، ف 1 - 114) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 24) النبات المسمى «قيقس» (Kēkis) κηκίς، واسمه العلمي Quercus lusitanica LAM. - ينظر عيسى، ص 152 (ف 12)؛ تحفة، ف 309؛ شرح، ف 295.

(1) إضافة من بقية النسخ. والمؤلف ينقل في بداية هذه الفقرة عن ديوسقوريدس - المقالات الخمس، ص 104.

(2) كذا في (ج) و(ق) وفي نص المقالات الخمس؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «ملور» ولا معنى لها، وقرئت في (ش) «ملون»؛ وفي (م) و(د) «ملوز»، ولا معنى لها أيضا.

(3) في (ل) و(ج) «مثقوب»؛ وفي (م) و(د) «مثقب».

(4) في (ل) «باردان».

(5) «يابس في الدرجة الثالثة» لم ترد في (ل) و(ج).

(6) يراجع التعليق (1).

(7) في (أ) و(ج) «يجلس»؛ وفي (ب) «أن يجلس».

(8) في (ل) «الرحم والمقعدة».

(9) في (أ) «وخروج الرطوبات المزمنة»؛ وفي (ج) «ويخرج منه الرطوبات السائلة...»؛ وقوله

«سيلانا مزمنًا» ساقط من (ب).

(10) كلام جالينوس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار، 127/3 (عفص).

الأورام الكائنة في المقعدة؛ وقال إذا⁽¹²⁾ أردت أن تكون عفوصته يسيرة فاطبخه بماء، وإذا أردت أن تكون قوية فاطبخه بشراب عفص. وإذا أحرقت العفص كانت قوته [أن]⁽¹³⁾ يحبس الدم لما اقتنى بالحرق⁽¹⁴⁾ من الحرارة والحراقة⁽¹⁵⁾، ويكون أيضا ألطف⁽¹⁶⁾ من [العفص]⁽¹⁷⁾ الذي لم يحرق وأشد⁽¹⁸⁾ يبسا. فإذا أردت إحراقه فاطرحه على جمر نار ثم أطفئه⁽¹⁹⁾ بخل أو بشراب⁽²⁰⁾.

وإذا أخذ العفص /24 و/ سحق [سحقا جيدا ناعما]⁽²¹⁾ ونفخ منه في الأنف قطع الرعاف. وينفع لوجع⁽²²⁾ البطن والأمعاء أن يؤخذ [وزن]⁽²³⁾ مثقال فيدق⁽²⁴⁾ ويخل⁽²⁵⁾ ويشرب بماء بارد على الريق. وإذا [سحق]⁽²⁶⁾ وذر على ماء أو شراب وافق الذين بهم⁽²⁷⁾ قرحة الأمعاء والإسهال المزمن، ويوافقهم أيضا إذا

(11) في (أ) «وحده إذا طبخ».

(12) هنا ينتهي نص مخطوطة (ب).

(13) إضافة من (ل) و(ج) وفيهما «أن يحبس»، ومن (ق) و(م) و(د) وفيها «أن تحبس».

(14) في (ل) و(ج) «من الحرق». ومعنى «اقتنى بالحرق» اكتسب بسببه.

(15) في (ج) «الحراقة».

(16) في (ج) «اللطيف».

(17) إضافة من بقية النسخ.

(18) في (ج) «أكثر».

(19) في (ج) «اطبخه».

(20) في (ل) «شراب العفص».

(21) إضافة من (ل) و(ج) - ولم ترد فيهما «جيدا» - ومن (ق) و(م) و(د).

(22) في (أ) «وينقطع به وجع».

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) تضيف (ل) بعدها «دقا ناعما».

(25) لم ترد في (ل) و(ج)؛ وتضيف (ل) بعدها «ويعجن».

(26) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) في (أ) «وافق أصحاب».

خلط بالطعام الملائم لهم. وإن سحق عفص بخل حاذق⁽²⁸⁾ وطلي به⁽²⁹⁾ على السلاق⁽³⁰⁾ الذي يكون بالقم⁽³¹⁾ نفعه⁽³²⁾ وأزاله. وإن أخذ منه [وزن]⁽³³⁾ رطل فرض وصب عليه رطل من خل خمر ويغلى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ ذلك العفص فيجفف في الظل ويسحق [ويخل]⁽³⁴⁾ وتضمده منه⁽³⁵⁾ الأسنان فإنه يشد اللثة والأسنان وينفع من تحركها⁽³⁶⁾.

وذكر إقريطن⁽³⁷⁾ أن مما يحمر⁽³⁸⁾ الشعر ويجعده أن يؤخذ عفص مدقوق⁽³⁹⁾ فيعجن بماء البحر ويسحق [به]⁽⁴⁰⁾ ناعما حتى يصير له قوام، وفي وقت

(28) لم ترد في (ج).

(29) في (أ) «منه».

(30) في (ج) «الشقاق». و«السلاق: ثور صغار تولد في الفم عن أبخرة حادة تصعد إليه من

المعدة» - القوصوني: قاموس الأطباء، 302/1 - 303؛ وهو - عند المحدثين - «بثر يخرج

في أصل اللسان؛ وتكثر في أصول الأسنان» - ينظر المعجم الوسيط، ص462.

(31) في (أ) «سلاق القم».

(32) لم ترد في (ج).

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) إضافة من بقية النسخ.

(35) في (ل) «به».

(36) في (أ) «يشد اللثة وينفع من تحريك الأسنان».

(37) كذا في (ق) و(م) و(د) بالألف في أوله؛ وفي (أ) «قيرطى»، وقرئ في (ش) «مرطى»

ولا تدري من أين جيء به؛ أما (ل) ففيها «وذكر بعض الناس»؛ وفي (ج) «وذكر

بعضهم». وإقريطن هو المعروف بإقريطن المزين، وكتابه المعروف له هو «كتاب الزينة».

(38) في (ل) «يحسن».

(39) تضيف (ج) بعدها «منخول»؛ وفي (ق) «فندق».

(40) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). ولم يرد قوله «يسحق به ناعما» في (ج).

الحاجة يغسل⁽⁴¹⁾ الشعر ويطلّ به كالدواء⁽⁴²⁾ ويترك⁽⁴³⁾ يوما وليلة ثم يغسل به [بعد ذلك]⁽⁴⁴⁾.

وقال إقريطن⁽⁴⁵⁾ في كتابه [في الزينة]⁽⁴⁶⁾ إن مما يخفي معرفة النساء اللواتي⁽⁴⁷⁾ قد اقترعن⁽⁴⁸⁾ أن تأخذ عفصا⁽⁴⁹⁾ غير مثقوب جزئين⁽⁵⁰⁾ وفقاح الإذخر جزءا⁽⁵¹⁾، ويدق ذلك⁽⁵²⁾ ويخل بمنخل صفيق ويصير⁽⁵³⁾ في إناء تكون فيه خرق⁽⁵⁴⁾ [ولكن الخرق من]⁽⁵⁵⁾ كان نقية لينة⁽⁵⁶⁾ مبلولة بمطبوخ⁽⁵⁷⁾، وتؤخذ خرقة من تلك الخرق وتجفف ثم تمسك.

(41) في (ل) «وفي وقت الحاجة يستعمل فيغسل»؛ وفي (ج) «وفي وقت الحاجة فيغسل».

(42) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «ويطلّ بالدواء».

(43) في (ل) «ويطلّ به الشعر ويترك».

(44) في (ل) «ويغسل به بعد ذلك فإنه يحسن».

(45) في (أ) «قيرطى»، وقرئ في (ش) «مرطى» هنا أيضا؛ وفي (ج) «قرطو» - وراجع التعليق (37).

(46) إضافة من بقية النسخ، ووردت عبارة «في كتابه» في (أ) مضافة في الهامش، فسقطت من (ش).

(47) «التي» في (أ) - ومعها (ش) - و(ل) و(ج)؛ والإصلاح من (ق) و(م) و(د).

(48) في (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (ق) «اقترعن» بالفاء. واقترعن أي أصابهن القراع، وهو القرع، وهو مرض جلدي معد يصحبه ظهور قشور فوق منابت الشعر فيسقط - ينظر المعجم الوسيط، ص 755.

(49) في (ج) و(ل) «أن يؤخذ عفص».

(50) في (أ) «حرن» أي «جزين».

(51) «جزء» في (أ)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(52) لم ترد «ذلك» في (ل) و(ج).

(53) في (أ) و(ل) «ويصيره».

(54) في (ل) «وتجعل فيه خروقا»، وفي (ج) «ثم تكون فيه خرق».

(55) إضافة من (ل) - وفيها «الخرق» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).

وإذا كانت في الأذن رطوبة خذ عفصا فاسحقه [سحقاً] (58) ناعماً (59) وانفخ [منه] (60) في [داخل] (61) الأذن. وينفع من شقاق العقب وأسافل الرجل أن يؤخذ شحم (62) المعز فيذاب ويذر عليه شيء من عفص قد سحق سحقاً (63) [ناعماً] (64)، ثم يقطر منه في الشقاق وهو ذائب؛ وإذا كان الشقاق في الشفتين فيؤخذ عفص غير مثقوب، يدق ويخل (65) ويؤخذ (66) صمغ بطم فيذاب (67) على النار ويلقى عليه العفص [ويجفن به] (68) ويطلّى منه [على] الشفتين (69). وإذا طبخ

(56) في (ج) «... الخرق كنانا نقيا لنا»، وفي (ل) «ناعمة لينة».

(57) «المطبوخ» حسب ابن البيطار (الجامع، 160/4 ب، 327/3 ت، ف2143) هو «عقيد العنب»؛ وهو أيضاً «الرب المتخذ من العنب المطبوخ» (نفسه، 173/4 ب، 354/3 ت، ف2200). فهو إذن رب العنب، وهو الميختج في كتب الأدوية المفردة، ومعناه «شراب مطبوخ»، وتستعمل الصفة دون الموصوف هنا في التسمية لشهرة المسمى بصفته - وينظر . حول المفردة أيضاً ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص78 (ف725)؛ Dozy: Supplément, 2/20؛ وراجع التعليق (16) على مادة «لسان الحمل» (ف80).

(58) إضافة من بقية النسخ.

(59) في (أ) «نعماً»، وأصلحت في (ش) بـ «ناعماً» ولا موجب للإصلاح ما دام المعتمد فيها على نسخة واحدة، ثم لأن «نعماً» استعمال صحيح أيضاً.

(60) في (أ) «وانفخه»؛ والإضافة من بقية النسخ.

(61) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(62) في (ل) «من شحم».

(63) في (أ) «عفص مسحوق».

(64) إضافة من بقية النسخ.

(65) في (أ) «ويسحق».

(66) قوله «ويدق ويخل ويؤخذ» ساقط من (ج).

(67) في (أ) و(ل) «فيذاب».

(68) إضافة من بقية النسخ.

(69) في (أ) و(م) و(د) «ويطلّى منه الشفتين»؛ وفي (ل) «ويطلّى على الشفتين نفعها»؛ وفي

(ج) «ويطلّى منه الشفتان»؛ وفي (ق) «ويطلّى منه على الشقاق».

العفص بشراب ثم يؤخذ من ذلك الشراب فينضح⁽⁷⁰⁾ منه على السرم⁽⁷¹⁾ فإنه يقويه ولا يدعه يخرج. وما داخل⁽⁷²⁾ العفص إذا وضع⁽⁷³⁾ على المواضع⁽⁷⁴⁾ المأكولة⁽⁷⁵⁾ من الأسنان⁽⁷⁶⁾ سكن وجعها. فإذا نقع في خل أو [في]⁽⁷⁷⁾ ماء سود ذلك الماء الشعر⁽⁷⁸⁾.

وزعم دياسقوريدوس⁽⁷⁹⁾ أن العفص ينبغي أن يستعمل عند الحاجة⁽⁸⁰⁾ إلى القبض والتجفيف.

(70) في (ج) «فينضح».

(71) في (ج) «لى السرح وعلى البشرة»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الصرم» بالصاد. والسرْم هو طرف المعى المستقيم - ينظر المعجم الوسيط، ص 445.

(72) في (ل) و(ج) «وداخل».

(73) في (ل) «إذا سحق وجعل».

(74) في (أ) «في فم المواضع».

(75) في (ل) «المأكولة».

(76) تضيف (ل) بعدها «نفعها».

(77) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(78) في (أ) و(ل) «ما سوى ذلك أغنى الشعر».

(79) تنظر المقالات الخمس، ص 104.

(80) في (ج) «ينبغي أن يشتمل بالجملة حيث ما يحتاج».

84 - القول في الزراوند

الزراوند صنفان⁽¹⁾: [أحدهما]⁽²⁾ طويل و[الآخر]⁽³⁾ مدور يقال له المدحرج. فالطويل منه يعرف بالبربرية بشجرة برستم⁽⁴⁾. وهو عرق طويل أصفر⁽⁵⁾ مر المذاقة غليظ مختلف الغلظ⁽⁶⁾؛ والمدحرج /24 ظ/ مثل الجلوز لونه أصفر ومذاقه مرة ورائحته طيبة⁽⁷⁾.

84 - قال: ص 356 (Aristolochia)؛ اس: ص 27 (De aristologia)؛ طبائع، ف 74؛ تداخل، ف 66. «والزراوند» اسم فارسي محض لأن أصله «زراوند» (Zarâwand) أيضا - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 415/2 - 416 (ف 977). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 6/2 - 8، ف 3 - 4؛ ط: ص ص 239 - 240، ف 3 - 4) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 835 - 836) النبات المسمى أرسطولوخيا (Aristolokheia) ἀριστολοχεία، وقد ذكر منه ابن الجزار نوعين هما المشهوران، هما (1) الطويل وهو الذكر واسمه العلمي Aristolochia longa L. و(2) المدور أو المدحرج وهو الأنثى واسمه العلمي Aristolochia rotunda L. - ينظر حول النوعين: عيسى، ص 21 (ف 4).

(1) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ضربان». وقد فضلنا قراءة (ل) لأن النسخ الست ستذكر «الصنفين» في بداية الفقرة التالية.

(2) إضافة من بقية النسخ.

(3) إضافة من بقية النسخ.

(4) كذا في (ج)؛ أما (أ) و(ل) و(ق) ففيها «ابن رستم»؛ وفي (م) و(د) «من رستم». وقد ذكر ابن البيطار في كتاب الجامع (159/2 و 55/3) أن أهل إفريقية يسمون الزراوند الطويل «شجرة رستم» بحذف الباء، وذكر في كتاب التفسير (ص 210، ف 3 - 4) أن أهل إفريقية يسمون الزراوند عامة «برستم». والتسمية شائعة في بلاد المغرب كلها مع وجود بعض الفوارق الصغيرة - ينظر الغساني: حديقة الأزهار، ص 104 (ف 110)؛ ابن حمادوش: كشف الرموز، ص 84؛ تحفة، ف 140؛ حل الرموز، ص 92.

(5) لم ترد في (ج).

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ج) «مرة طيبة».

وكلا الصنفين حار في الدرجة الثانية معتدل في اليبس؛ والمدور منهما ألطف وأقوى فعلا، والطويل أقل لطافة من المدور⁽⁸⁾ وقوته [لطيفة منقية أقل من المدور وليس بأقل حرارة منه وعسى أن يكون أكثر حرارة]⁽⁹⁾، ولذلك قال جالينوس⁽¹⁰⁾: إذا احتجنا أن تنقي تنقية يسيرة استعملنا الطويل منه شبه ما نستعمله في إنبات⁽¹¹⁾ لحوم القروح وفي كساد الأرحام⁽¹²⁾. وإذا أردنا⁽¹³⁾ أن نلطف كيموسا غليظا استعملنا المدور، ولذلك صار المدور يبرئ الأوجاع الكائنة من السدد ومن ريح غليظة، ويبرئ⁽¹⁴⁾ اللحوم العفنة وينقي وسخ العروق ووسخ الأسنان وأصلها⁽¹⁵⁾، ويقوي اللثة⁽¹⁶⁾ وينفع أصحاب [النسمة⁽¹⁷⁾ وأصحاب⁽¹⁸⁾] الفواق.

(8) في (ج) «... المدور وقوته لطيفة منقية أقل من المدور».

(9) إضافة من بقية النسخ؛ ومكان المضاف في (أ) «وقوته أحر منه».

(10) قول جالينوس مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (159/2) لكن مع اختلاف كبير في العبارة.

(11) في (أ) و(م) و(د) «نبات».

(12) ورد في (ج) «... إذا احتجنا أن تبقى تنقية نبات اللحم للقروح وفي فساد الأرحام»، والتحرير فيها ظاهر.

(13) في (أ) «احتجنا».

(14) في (أ) «وينقي».

(15) لم ترد في (ل).

(16) عبارة (ج) «وينقي أصول اللسان وينقي اللثة».

(17) في (ل) «الشحمة»؛ والنسمة هي الربو - يراجع حولها التعليق (26) على مادة «راوند» (ف75).

(18) إضافة من بقية النسخ.

وذكر دياسقوريدوس⁽¹⁹⁾ أن الزراوند الطويل⁽²⁰⁾ إذا شرب منه [وزن]⁽²¹⁾ مثقال⁽²²⁾ بشراب⁽²³⁾ أو تضمّد⁽²⁴⁾ به كان صالحاً لسموم⁽²⁵⁾ الهوام والأدوية القتالة. وإذا شرب بقلقل ومر⁽²⁶⁾ نقي النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم وأدر الطمث وأخرج⁽²⁷⁾ الجنين. وإذا احتملته المرأة في فرجة⁽²⁸⁾ فعل ذلك⁽²⁹⁾. وإذا شرب منه [وزن]⁽³⁰⁾ مثقال بماء حار سكن المغص. وقد يفعل [الزراوند]⁽³¹⁾ المدحرج ما⁽³²⁾ يفعله الطويل ويفضل عليه بمنفعته⁽³³⁾ من الربو والفواق والنافض وورم الطحال ووهن العضل⁽³⁴⁾ ووجع الجنب متى شرب بالماء.

(19) تنظر المقالات الخمس، ص 240.

(20) لم ترد في (ج).

(21) إضافة من (ج) و(ق)؛ وفي (ل) «مقدار».

(22) في المقالات الخمس «درنحي»، أي درهم.

(23) لم ترد في (ل).

(24) «وتضمّد به» في (أ).

(25) في (ل) «للدغ».

(26) في (ج) «ومز» - وسيرد الحديث عن «المر» في المادة 106 من هذه المقالة الثانية.

(27) في (ج) «وأحدر».

(28) في (أ) و(ج) «فرجها»، والإصلاح من (ل) وهو موافق لنص المقالات الخمس.

والفرجة كلمة يونانية أصلها «πρῆξιον» (Pessarion) - تراجع حولها التعليق (26)

على مادة «لادن» (ف16).

(29) في (ج) «مثل ذلك».

(30) من بقية النسخ.

(31) من بقية النسخ.

(32) في (أ) «وذلك مما».

(33) في (أ) «بمنفعة»، وفي (ج) «بالمصلحة».

(34) مكانها في (ج) «ومن الصدر».

وزعم جالينوس⁽³⁵⁾ أن الزراوند المدحرج إذا شرب بماء بارد⁽³⁶⁾ نفع من أبلسيا⁽³⁷⁾ - وهو الصرع - ومن وجع النقرس، وينفع [أيضاً]⁽³⁸⁾ من الكزاز نفعاً لا يشبهه⁽³⁹⁾ في ذلك غيره من الأدوية.

وإذا عدم الزراوند المدحرج جعل بدله وزن درهم ونصف من الزراوند الطويل⁽⁴⁰⁾، فهو يقوم مقامه.

(35) ينظر قول جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار، 159/2.

(36) لم ترد «بارد» في (ل) و(ج).

(37) في (أ) «البلسيا»، وفي (ل) «ايلسيا»، وعوضت في (ج) بعبارة «من وجع الصدع»؛

وفي (ق) و(م) و(د) «ايلسيا». والأبلسيا مصطلح يوناني أصله «ἐπιληψία»

(Epilepsia) ومعناه الصرع، وقد سبق التعريف به في التعليق (33) على مادة

«غاريقون» (ف10).

(38) من (ل) و(ج).

(39) في (أ) و(ج) «يشبه».

(40) في (أ) «بدل منه وزنه ونصف وزنه زراوند طويل»، وفي (ج) «جعل وزن درهم منه

وزن درهم ونصف زراوند طويل».

85 - القول في شجرة البلسان

شجرة البلسان منبتها بأرض مصر⁽¹⁾ خاصة، وهي تعلو على الأرض قدر ذراع⁽²⁾ وأقل وأكثر من ذلك⁽³⁾. ولها قضبان غضة⁽⁴⁾ حمر إلى الخضرة تشبه قضبان التانغوت⁽⁵⁾؛ ولها ورق أخضر دقيق صغير يشبه ورق صغير⁽⁶⁾ الخلاف

85 - قا: ص 356 - 357 (Balsamus)؛ اس: ص 27 (De xilobalsamo)؛ تداخل، ف 30. و«البلسان» اسم مقترض من اليونانية βάλσαμον (Balsamon) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 218/2 - 221 (ف 515)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 24/1 - 26، ف 1 - 19؛ ط: ص ص 27 - 29، ف 1 - 16) وعند جالينوس (Op. βάλσαμον) (Om., XI, 846 - 847) النبات الحامل للاسم نفسه: «بلسامن» (Balsamon)، واسمه العلمي Commiphora opobalsamum ENGL. وهو أيضا Balsamodendron gileadensis L. - ينظر عيسى، ص 65 (ف 7). وقد ذكر منه ابن الجزار - متبعا لديوسقوريدس - دهن البلسان، وجهه أي ثمره، وعوده أي خشبه. ودهن البلسان عند ديوسقوريدس هو όποβάλσαμον (Opobalsamon)، وحب البلسان هو καρποβάλσαμον (Karpobalsamon)، وعود البلسان هو ξυλόβάλσαμον (Xulobalsamon).

- (1) في (ج) «الشام» وهو خطأ.
- (2) في (أ) «ذراعين».
- (3) «من ذلك» لم ترد في (ج) و(ق).
- (4) هذه الجملة مضطربة في (ج)، فقد ورد فيها «ولها نوار بل قضبان عفرة».
- (5) في (أ) وفي (م) و(د) مهمة بلا نقط في هذا الموضع وفي الموضع اللاحق من هذه الفقرة، وقرئت «بالعون» في (ش)؛ وفي (ل) «اليانغوت» في هذا الموضع و«التانغوت» في الموضع الثاني؛ وفي (ج) «المالغوب». و«التانغوت» - ويكتب أيضا بالقاف «تانغوت» - اسم بربري أصله «Tanghut»، وهو يطلق على أحد أنواع اليتوع هو «الشبرم»، وقد خصه أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 101، ف 1027) بمادة مستقلة رسمه فيها بالغين: «تانغوت» - وبالقاف: «تانغوت»، وهي تكتب في كتب الأدوية المفردة بطرق أخرى مختلفة - ينظر أبو الخير الإشبيلي أيضا: عمدة الطبيب، ص 324 (ف 2809)، 590 (ف 5136)؛ شرح لكاتب دياسقوريدوس، ص 166 ع، و 669 - 670 ت (ف 4 - 153). وسيرد الاسم في مادة «شبرم» في المقالة الرابعة أيضا (ف 265).

ويشبه ورق التانغوت. وفي رؤوس⁽⁷⁾ أغصانها عناقيد فيها حب صغير⁽⁸⁾ في قدر الفلفل [وأقل سوادا من الفلفل]⁽⁹⁾.

ولهذه الشجرة دهن يستخرج من قضبانها [بأن]⁽¹⁰⁾ تشرط بعد طلوع [نجم]⁽¹¹⁾ الكلب⁽¹²⁾ بمشرط⁽¹³⁾ من حديد. وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁴⁾ أن الذي يجتمع⁽¹⁵⁾ منه في كل عام ما بين الخمسين إلى⁽¹⁶⁾ الستين رطلا⁽¹⁷⁾ ويباع في مكانه بضعف وزنه فضة.

والمستعمل من/ 25 و/ هذه الشجرة دهنها وحبا وعيدانها⁽¹⁸⁾؛ وأقوى ما في اللسان دهنه، وبعد دهنه حبه، وبعد حبه عوده⁽¹⁹⁾. ودهن اللسان حار، يجلو ظلمة البصر، ويبرئ من برد الرحم إذا⁽²⁰⁾ احتمل مع شمع⁽²¹⁾ ودهن ورد،

(6) لم ترد «صغير» في (ل) و(ج).

(7) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «صغار».

(8) لم ترد في (ج).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) إضافة من (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ق).

(12) في (ج) «القلب».

(13) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «بمشرط»؛ وفي (ل) و(ق) «بمشارط».

(14) تنظر المقالات الخمس، ص 27 - 28.

(15) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس، وفي (ل) و(ج) «يجمع».

(16) في (ل) و(ج) «أو».

(17) في (أ) والمقالات الخمس «رطل».

(18) في (أ) «عودها»؛ وفي (ل) «وعيدانها»؛ ولم ترد في (ج).

(19) في (ل) «وبعده عوده»؛ وفي (ج) «وعوده بعد حبه»؛ وفي (م) و(د) «عيدانه».

(20) في (ج) «إذا».

(21) في (ج) و(ق) «صمغ».

ويخرج (22) المشيمة والجنين. وإذا ادهن (23) به أبطل (24) النافض، وينقي القروح الوسخة؛ وإذا شرب أدر البول (25) وكان موافقا لمن به عسر النفس (26) لإنضاجه الفضول. وينفع من السعال المتولد من البرد أن يؤخذ مثقال [من] (27) دهن البلسان ويصب على اسكرجة (28) من ماء الزوفا المطبوخ ويشربه على الريق ويمرخ صدره من خارج بدهن البلسان.

وذكر دياسقوريدوس (29) أنه [قد] (30) يغش (31) دهن البلسان على ضروب، لأن من الناس من يخلط به بعض الأدهان مثل دهن (32) الحبة الخضراء أو دهن الحناء أو دهن السوسن أو دهن البان (33).

(22) في (ج) «يخرج».

(23) في (ل) «اندهن».

(24) في (أ) «أذهب».

(25) في (ل) «الطمث».

(26) في (ج) «النفاس».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (ق) «وزن مثقال دهن».

(28) في (م) و(د) «ويصب عليه من ماء». والأسكرجة - ويقال أيضا سكرجة وسكروجة - هي

إناء صغير يوضع فيه الشيء القليل من الأدم أو من الكواخ ونحوها، والكلمة من الفارسية

«اسكره» (Uskarah) - ينظر: Dozy: *Supplément*, 1/23, 668؛ ادي شير: الألفاظ

الفارسية المعربة، ص10؛ المعجم الوسيط، 18 و456.

(29) تنظر المقالات الخمس، ص28.

(30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(31) في (ج) «يعتبر».

(32) في (أ) «كدهن».

(33) في (ل) «حب البان»؛ وتضيف (م) و(د) بعدها: «ويعصر فيه عسلا وصمغا قد خلط

بدهن الآس، وبعضه يغش بدهن المر المجلوب من بلد السودان»، وهي منقولة من

المقالات الخمس حيث نجد «وبعض يخلط به عسلا أو شمعا قد خلط بدهن الآس أو

بدهن الحناء».

[قال] ⁽³⁴⁾: والسبيل إلى معرفة ⁽³⁵⁾ [ذلك هينة] ⁽³⁶⁾، وذلك أن الخالص منه ⁽³⁷⁾ إذا قطر منه على صوفة وغسلت ⁽³⁸⁾ من بعد فليس يؤثر فيها؛ و[أما] ⁽³⁹⁾ المغشوش [فإنه] ⁽⁴⁰⁾ يبقى [أثره] ⁽⁴¹⁾؛ وأيضا [فإن] ⁽⁴²⁾ الخالص إذا قطر ⁽⁴³⁾ على لبن جمده والمغشوش لا يفعل ذلك ⁽⁴⁴⁾؛ والخالص إذا قطر منه على الماء [رسب] ⁽⁴⁵⁾ وانحل ثم يصير إلى قوام اللبن بسرعة، وأما المغشوش فإنه يطفو ⁽⁴⁶⁾ مثل الزيت ويجمع أو يفترق فيصير بمنزلة الكواكب.

وذكر تبادوق ⁽⁴⁷⁾ أن بدل وزن درهم دهن بلسان [إذا عدم زنة] ⁽⁴⁸⁾ درهم ⁽⁴⁹⁾ من ماء الكافور. وقال غيره ⁽⁵⁰⁾ بدله الحر السائل.

(34) أي دياسقوريدوس، والإضافة من (ل)؛ وتنتظر المقالات الخمس، ص 28.

(35) في (أ) «معرفة اعتباره».

(36) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) والمقالات، وفي (م) و(د) «منه» عوض «هينة».

(37) من «الحناء» إلى «الخالص منه» ساقط من (ج).

(38) «وغسل» في النسخ الست وكذلك في المقالات الخمس، لكن الضمير في المقالات عائد على

«الصوف» وليس على «الصوفة»، وإذن فيما أن يقال «على صوف وغسل» كما ورد في

المقالات وأما «على صوفة وغسلت» كما أثبتنا.

(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(41) إضافة من (ل).

(42) إضافة من (ل)؛ ومكانها في (م) و(د) «وأما».

(43) في (أ) «وقع».

(44) من «يبقى» إلى «ذلك» ساقط من (ج).

(45) إضافة من (ل).

(46) في (ج) «يصير». ومن «يبقى» إلى «يطفو» ساقط من (ق).

(47) قول تبادوق مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار (109/1) منسوباً إليه.

(48) إضافة من (ج) - وفيها «وزن» - ومن (ق) و(م) و(د).

(49) من «دهن بلسان» إلى «درهم» ساقط من (ل).

وحب البلسان حار يابس⁽⁵¹⁾ في الدرجة الثانية. وهو موافق إذا شرب لمن به شوصة⁽⁵²⁾ أو [من به]⁽⁵³⁾ سعال أو عرق النسا أو صرع أو سدد أو من لا يمكنه النفس دون أن ينتصب⁽⁵⁴⁾ أو من به مغص أو عسر بول أو من نهشه شيء من الهوام. وإذا طبخ وجلس في مائه النساء فتح فم الرحم وجذب منه الرطوبات. وبدل وزن درهم حب بلسان [إذا عدم]⁽⁵⁵⁾ وزن درهم ونصف عود بلسان⁽⁵⁶⁾.

وذكر دياسقوريدوس⁽⁵⁷⁾ أن أجود عود البلسان ما كان منه حديثا دقيق العيدان أحمر طيب الرائحة تفوح منه رائحة دهن البلسان. وعود البلسان حار يابس في الدرجة الثانية، وله قوة الحب غير أنها⁽⁵⁸⁾ أضعف. وإذا طبخ بماء⁽⁵⁹⁾ وشرب

(50) في (أ) «آخر» مكان «غيره».

(51) لم ترد «يابس» في (ل) و(م) و(د).

(52) الشوصة - ويقال أيضا «الشوصة» بضم الشين - «هي ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 126 (ف 1164)؛ وينظر Dozy: *Supplément*, 1/803.

(53) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(54) أي من كان مصابا بالمرض المسمى «عسر النفس الذي يحتاج معه (أو فيه) إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف به في التعليق (28) على مادة سرو (ف 41).

(55) إضافة من (ل) و(ج).

(56) من «وبدل وزن درهم حب...» مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار (109/1) منسوبا إلى ابن الجزار، ونصه: «بدل حب البلسان إذا عدم وزنه ونصف وزنه من عوده».

(57) تنظر المقالات الخمس، ص 28.

(58) في (ل) و(ق) «انه».

(59) لم ترد «ماء» في (ج)؛ وفي (ل) «وإذا طبخ وشرب بماء».

نفع من سوء الهضم ومن نهش [شيء من] ⁽⁶⁰⁾الهوام ومن التشنج في العصب،
ويدر البول. وبدله إذا عدم وزنه سليخة ⁽⁶¹⁾.

(60) إضافة من (ج) و(ق) وفيهما «ونهش شيء من الهوام»، ومن (م) و(د) وفيهما «ومن نهشة شيء من الهوام».

(61) تضيف (ج) بعد «سليخة»: «وقال ماسرجويه وإن تدخنت به امرأة لا تكاد تحمل حملت بإذن الله»؛ وتضيف (م) و(د) بعدها أيضا: «وإن تدخنت به المرأة التي لا تكاد تحمل حملت الولد، وهو عود اللسان». والإضافتان مقحمتان في النص.

86 - القول في الكندر

[الكندر]⁽¹⁾ هو اللبان⁽²⁾، وهو صمغ شجرة يؤتى به من بلاد اليمن، وله قشور، ويستعمل هو/ 25 ظ/ وقشوره⁽³⁾.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية⁽⁴⁾. وهو⁽⁵⁾ يقبض ويسخن ويجلو ظلمة⁽⁶⁾ البصر ويلزق⁽⁷⁾ الجراحات الطرية التي بدمها⁽⁸⁾ ويقطع نزف الدم من أي عضو⁽⁹⁾ كان؛ ويمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة⁽¹⁰⁾ وفي سائر الأعضاء من

86 - قأ: ص 357 (Thus)؛ اس: ص ص 27 - 28 (De thure)؛ طبائع، ف 76؛ تداخل، ف 127. والكندر اسم مقترض من اليونانية χόνδρος (Khondros) - ينظر ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 694/2 - 695 (ف 1693)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 61/1 - 65، ف 1 - 68؛ ط: ص ص 64 - 66، ف 1 - 63) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 60) النبات المسمى ليانوس λίβανος (Libanos)، وهو اللبان بالعربية، والمصطلح اليوناني «ليانوس» مقترض من إحدى اللغات السامية ولم تقرضه اللغة اليونانية اللغة العربية كما ذهب إلى ذلك اليسوعي في الغرائب (ص 268). فاللبان نبات مشرقى قد خصت به بلاد العرب وبلاد الهند حسب تصريح ديوسقوريدس نفسه في مادة ليانوس - ينظر كتابنا المصطلح الأعجمي، 694/2، التعليق (104)، وينظر تعليق مليرهوف في الشرح، ف 188. واسم الكندر العلمي Boswellia ROXB. - ينظر عيسى، ص 32 (ف 4).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ج) و(م) و(د) «اللوان».

(3) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «وقشره».

(4) كذا في (أ) و(ق)؛ وفي (ج) «حار في الدرجة الثانية يابس فيها أيضا»؛ وفي (م) و(د) «حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة». و«يايس» ساقطة من (ل).

(5) ينقل المؤلف هنا - حتى «وحملت فيها» - عن ديوسقوريدس، تنظر المقالات الخمس، ص 65.

(6) في (أ) «من ظلمة».

(7) في (ل) «ويلصق».

(8) في (ج) «التي تدمى»؛ وفي (ل) «ضماد».

(9) في (أ) و(ج) «موضع».

(10) في (ج) و(ق) «المعدة».

الانتشار إذا⁽¹¹⁾ خلط بلبن وعملت منه فتيلة وحملت فيها. ويحلل البلغم، ويذهب بحديث النفس ويزيد في الحفظ. ومن مضغ الكندر مرارا أو شرب منه هان عليه ضرب السياط. وإذا مضغ مع سعتر فارسي أو زيبب الجبل جلب البلغم ونفع من اعتقال اللسان⁽¹²⁾. وإذا أخذ كندر وودع وسحقا جميعا وخلطا مع دقيق شعير وعجن الجميع بخل ثقيف وطلا به الثديان⁽¹³⁾ فإنه يصغرهما⁽¹⁴⁾. وإذا خلط⁽¹⁵⁾ بشحم البط أبرأ القروح العارضة من إحراق⁽¹⁶⁾ النار والشقاق⁽¹⁷⁾ العارض من البرد. وإذا خلط بالعسل أبرأ الداحس. وإذا خلط بانتمر الحلو وقطر في الأذن [نفع]⁽¹⁸⁾ من سائر أوجاعها.

وزعم⁽¹⁹⁾ دياسقوريدوس⁽²⁰⁾ أن الكندر قد يغش بصمغ⁽²¹⁾ الصنوبر وصمغ عربي، والمعرفة به إذا غش هيئة⁽²²⁾؛ وذلك أن الصمغ [العربي]⁽²³⁾ لا

(11) في (أ) «وإذا».

(12) من «وإذا مضغ» حتى «اللسان» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (84/4) منسوبا إلى إسحاق بن عمران.

(13) في (أ) و(ل) «الثديين»، وفي (ج) «الأبدان»؛ وفي (ق) «وطليت به الثديان»؛ وفي (م) و(د) «وطلي به اليدين».

(14) في (أ) «لصغرها»؛ وفي (ج) «يصغرهما»؛ وفي (م) و(د) «يصفرها».

(15) في (ل) «وإذا خلط الكندر».

(16) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «حرق»؛ وفي (ل) و(ج) «احتراق».

(17) في (أ) «وأزال الشقاق».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «وذكر».

(20) تنظر المقالات الخمس، ص 65.

(21) في (أ) «بعلك».

(22) لم ترد في (ج)؛ وفي (م) و(د) «تلهبه على النار».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.

يلتهب بالنار [وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلهب]⁽²⁴⁾؛ وقد يستدل [أيضاً]⁽²⁵⁾ على المغشوش بالرائحة.

وإذا شرب الكندر نفع من نفث الدم. وإذا أخذ كندر وخرء فأر وطبخا بخل وعسل حتى يغلظا وينعقد⁽²⁶⁾ وطلي من ذلك [موضع]⁽²⁷⁾ داء الثعلب نفعه وأزاله.

وأما قشر الكندر فإن قوته مثل قوة الكندر⁽²⁸⁾ غير أن القشر أقوى وأشد قبضاً، ولذلك إذا شرب كان أوفق⁽²⁹⁾ من الكندر لمن ينثف الدم، وللنساء اللواتي تسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملته⁽³⁰⁾. ويصلح لجلاء الآثار وقروح العين. وقد يستعمله جالينوس في أوجاع المعدة ومن⁽³¹⁾ استطلاق البطن ومن اختلاف الأغراس⁽³²⁾ والدم، وينفع من القروح في الأمعاء إذا وضع من ظاهر [الجسم]⁽³³⁾ كالمرهم.

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات.

(26) في (ل) و(ج) «يغلظ وينعقد».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(28) في (أ) «اللبان».

(29) في (أ) «أقوى».

(30) في (أ) «احتملوه».

(31) كذا استعملت «ومن» عوض «وفي» في النسخ الست، والمقصود «يستعمل في المداواة من»، وفي الكتاب أمثلة أخرى استعملت فيها «من» عوض «في».

(32) كذا في (ق) و(م) و(د) «الأغراس» بالعين المعجمة وهو الرسم الصحيح، وفي (أ)

و(ل) و(ج) «الأعراس» بالعين المهملة؛ ويراجع حول هذا المصطلح ودلالته التعليق

(17) على مادة «طين مختوم» (رقم 71) في المقالة الأولى.

(33) إضافة من (ل).

وقالت إيلابطره⁽³⁴⁾: بدل الكندر قشره مرتين. وقال غيرها بدل [وزن درهم كندرا]⁽³⁵⁾ وزن درهم وربع من دقاقة⁽³⁶⁾.

(34) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «اقلاوبطره»، وفي (ل) «اللاوبطرة»، وفي (ج) «ايلى ونظرة»، وفي (م) و(د) «افلاوبطرة» - وراجع التعليق (35) على مادة «مصطكى» (رقم 74).
 (35) في (أ) «بدله» فقط، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
 (36) في (ل) «وزنه من دقاق الكندر»، وهذا البدل مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (84/4) منسوباً إلى إسحاق بن عمران.

87 - القول في القرنفل

القرنفل بالعربية، ويقال له بالرومية القريافلن⁽¹⁾؛ له ثمرة وله عيدان يستعملان جميعا. 26/ و/ يؤتى به من أرض الهند.

وهو حار يابس⁽²⁾ في الدرجة الثانية⁽³⁾، نافع للمعدة والكبد والأعضاء الباطنة لطيبه، عاقل للطبيعة⁽⁴⁾، هاضم للطعام⁽⁵⁾. وقالت إيلابطره: إذا أردت ألا تحبل المرأة تأخذ في كل شهر حبة قرنفل [ذكر]⁽⁶⁾ فتزدردها. وإن شرب من القرنفل وزن نصف درهم مسحوقا مع لبن حليب⁽⁷⁾ [على ريق النفس]⁽⁸⁾ فإنه يقوي [على]⁽⁹⁾ الجماع.

87 - قا: ص 357 (Gariophyllum)؛ اس: ص 28 (De cariofilis)؛ طبائع، ف 77؛ تداخل، ف 114. و«القرنفل» من اليونانية καρύοφυλλον (Karuophullon) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 617/2 (ف 1491)؛ واسمه العلمي Eugenia caryophyllata THUNB. - ينظر عيسى، ص 78 (ف 14).

(1) «الغريافن» مهمل في (أ)، وفي (ج) و(ق) «القرنافن»؛ ولم يرد هذا التعريف في (م) و(د). والمصطلح يوناني أصله «καρύοφυλλον» (Karuophullon) كما سبق. ومن اليونانية اقترضت العربية كلمة «قرنفل» كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(2) لم ترد «يابس» في (ل).

(3) «في الدرجة الثانية» لم ترد في (ج).

(4) في (أ) «يعقل البطن».

(5) في (أ) «يهضم الطعام»؛ وتضيف (ق) بعدها «ويشجع القلب».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (أ) «نصف درهم مع لبن حليب مسحوقا».

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د) - وفي ثلاثتها «على الريق» دون النفس - ومن (ج) و(ق).

و«على ريق النفس» أو «على ريق نفسه» تعني «لم يطعم شيئا» - ينظر المعجم الوسيط،

ص 400.

(9) إضافة من (ج) و(ق).

88 - القول في قصب الذريرة

[قصب الذريرة]⁽¹⁾ هو قصب⁽²⁾ [ينبت]⁽³⁾ بفارس⁽⁴⁾. وهو خفيف، يكسر ويطحن وتعمل منه⁽⁵⁾ الذريرة البيضاء وهي القمحة⁽⁶⁾، وينبت أيضا في بلاد الهند.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية، ويؤسته أكثر من حرارته، وفيه شيء من لطافة. وهو ينفع من وجع الكبد والمعدة، ويدخل في الأشياء التي تكمد بها الرحم التي قد ورمت والتي قد احتبس فيها الطمث⁽⁷⁾. وزعم جالينوس أنه ينفع من ذلك نفعا بليغا⁽⁸⁾. وزعم دياسقوريدوس⁽⁹⁾ أنه إذا شرب أو احتمل أدر الطمث،

88 - قا: ص 357 (Calamus aromaticus)؛ اس: ص 28 (De calamo)؛ طبائع، ف 78. وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 23/1 - 24، ف 1 - 18؛ ط: ص 27، ف 1 - 15) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 6 - 7) النبات المسمى «قلامس» *κάλαμος ἀρωματικός* (Kalamos arômatikos)، واسمه العلمي *Acorus calamus* L. - ينظر عيسى، ص 5 (ف 6).

(1) إضافة من (ل) ومن (ج) - وفيها «الذريرة» فقط - ومن (ق).
(2) «هو قصب» سقطت من (ج).
(3) إضافة من (ل) وفيها «ينبت بأرض» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «وهو قصب بفارس».

(4) تضيف (ج) بعدها «وبأرض الشام».

(5) في (ج) «ويستعمل منه».

(6) «القمحة» حسب ابن البيطار في كتاب الجامع، 33/4 ب، 110/3 ت (ف 1837) اسم مشترك يدل على ثلاثة معان، هي (1) الذريرة نفسها؛ (2) السفوف الذي يقتضح أي يستف؛ (3) قصب الذريرة. وذكر أبو حنيفة الديوري في كتاب النبات (225/2، ف 914) «القمحان» اسما للذريرة أيضا.

(7) في (أ) «الرحم التي احتبس فيها الطمث وورمت».

(8) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) عجيبا؛ وفي (ج) «بيننا».

(9) تنظر المقالات الخمس، ص 27.

ويبرئ من السعال إذا تدخن به وحده أو مع صمغ البطم واجتذب دخانه في أنبوبة إلى الفم⁽¹⁰⁾؛ وإذا شرب أدر [الطمث]⁽¹¹⁾ والبول.

(10) كذا في (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «في الفم»؛ و«بالفم» في نص المقالات الخمس.

(11) الإضافة من (ل) و(م) و(د) والمقالات الخمس؛ وورد في (أ) «ويدر البول إذا شرب...»، وفي (ج) «وإذا شرب أدر البول إن شاء الله».

89 - القول في العنبر

[العنبر]⁽¹⁾ هو شيء تلقيه دابة من دواب البحر من بطنها تشبه البقرة. وبعض الناس⁽²⁾ يزعم أنه ينبت في قعر البحر. والمختار منه الدسم اللدن الأزرق.

وهو حار يابس في أول الدرجة الثانية. وهو دون المسك في الحرارة؛ مقو للدماغ والحواس وأعضاء البدن. وهو نافع للمشايخ وللباردي⁽³⁾ المزاج وخاصة في النساء⁽⁴⁾.

89 - قا: ص 357 (Ambra)؛ اس: ص 28 (De ambra)؛ طبائع، ف 70. وقد أشار ابن الجزار إلى نوعين من العنبر: الأول هو العنبر ذو الأصل الحيواني، وهو كما قال «تلقيه دابة من دواب البحر من بطنها»، وهذه الدابة هي حيوان بحري لبون عظيم الهامة من الحوتيات ذات الأسنان اسمه باللاتينية *Physeter macrocephalus L.* وبالفرنسية *Cachalot* و *Cachalot macrocéphale*، ويسمى بالعربية «العنبر» أو «حوت العنبر»؛ ويتكون العنبر في أمعائه كتلة شمعية ذات لون رمادي يميل إلى الأسود، وهذا العنبر هو «العنبر الأشهب» *Ambre gris* - وقد وصفه ابن الجزار بالأزرق - وهو العنبر الحقيقي؛ والنوع الثاني هو العنبر ذو الأصل النباتي، وهو مادة راتنجية صمغية تسيل في الماء من شجرة الحور الرومي التي تسمى باليونانية «أغيرس» *αἰγείρος* (Aigeiros) والمسماة علمياً *Populus nigra L.* وتحجر تلك المادة فيتكون منها العنبر، وهذا الصمغ الذي وصفه ابن الجزار بالصافي الأصفر هو المعروف بالكهرباء، وهو العنبر الأصفر، ويسمى بالفرنسية *Succin* و *Ambre jaune* و *Carabé*، وهذه الأخيرة من «كهرباء» العربية - ينظر تحفة، ف 193 و 216 و 307؛ غالب: الموسوعة، 175/2 (ف 15316 و 15317)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 36؛ وتراجع مادة «كهرباء» في المقالة الأولى، ف 29.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) «ومنهم من» في (أ).

(3) في (ج) «والنساودي في» وهو تحريف؛ وفي (ق) «البارد»؛ وفي (م) و(د) «والباردين».

(4) في (ق) «الشتاء».

وزعم تبادوق أن بدل وزن درهم عنبرا [إذا عدم]⁽⁵⁾ وزن درهم قردمانا.
و[العنبر]⁽⁶⁾ يستعمل في أشياء كثيرة لا تصلح⁽⁷⁾ فيها القردمانا.

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (أ) «تستعمل».

90 - القول في الجعدة

[الجعدة]⁽¹⁾ هي الفوليون⁽²⁾؛ وهي حشيشة كأنها الججم⁽³⁾، ذات ورق جعد⁽⁴⁾ وقضبان دقاق، ولها نوار أغبر وأزرة⁽⁵⁾ كبار فيها⁽⁶⁾ حب صغير⁽⁷⁾ فوق الخردل، لونه بين السواد والغبرة كمد اللون⁽⁸⁾؛ ولها طعم مر ورائحة قوية فيها شيء من عطرية. والمستعمل منها ورقها / 26 ظ / وأزرتها⁽⁹⁾. [وهي]⁽¹⁰⁾ تنبت في

90 - قال: ص 357 (Polium)؛ اس: ص 28 (De polio)؛ طبائع، ف 80. والجعدة توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 121/2 - 122، ف 3 - 110؛ ط: ص 289، ف 3 - 105) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 106 - 107) النبات المسمى «فوليون» *πόλιον* (Polion)، واسمه العلمي *Teucrium polium* L. - ينظر عيسى، ص 179 (ف 11).

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «القولون»؛ وفي (ج) «الفريون». و«القولون» مصطلح يوناني أصله «*πόλιον*» (Polion).

(3) في (ل) و(م) و(د) «الحمص»؛ وفي (ج) «الجاحم»؛ والعبارة المذكورة في عمدة الطبيب لأبي الخيزر (ص 130، ف 1382) منسوبة إلى إسحاق بن عمران وفيها «الججم» بالجيم. والججم جمع جمّة وهي من الإنسان مجتمع شعر ناصيته - ينظر المعجم الوسيط، ص 142، وبها شبهت جمّة النبات.

(4) في (أ) و(م) و(د) «أجعد».

(5) في (أ) «أرز» وقرئت «أرز» براء فزاي في (ش)؛ وفي (ج) «أزرق»؛ وفي (ق) «وله أزرة»؛ وفي (م) و(د) «وأزرة»؛ ولم ترد في (ل). والأزرة جمع زر وهو في النبات البرعم الذي تخرج منه الأغصان والورق والثمر، ويسمى بالفرنسية «*Bourgeon*» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/583.

(6) «فيه» في النسخ كلها، وهو خطأ.

(7) في (أ) «صغار».

(8) كذا في كل النسخ بتكرار «اللون» في الجملة نفسها.

(9) في (أ) «واررها» وفي (ش) «وأرزها»؛ وفي (ل) «وبزرها».

(10) إضافة من (ل).

الأرض الصلبة⁽¹¹⁾، وقد تنبت كثيرا في المغرب عندنا⁽¹²⁾ في طريق سوسة وبرقادة.

وهي حارة في الدرجة الثانية مجففة⁽¹³⁾ في الدرجة الثالثة. وهي⁽¹⁴⁾ تلطف⁽¹⁵⁾ الكيموسات الغليظة وتنفع من الاستسقاء ومن اليرقان العارض من سد الكبد والمرارة والطحال؛ وتدر⁽¹⁶⁾ البول والطمث وتسهل الطبيعة. وإذا شربت بخل نفعت من أورام الطحال. وإذا طبخت وشرب [ماؤها]⁽¹⁷⁾ قتلت الدود وحب القرع وأخرجته من البطن. وإذا اقترشت⁽¹⁸⁾ أو تدخن بها طردت⁽¹⁹⁾ الهوام. وهي تصدع، وتضر بالمعدة⁽²⁰⁾.

وقال بديغورس⁽²¹⁾ بدل وزن درهم جعدة وزن درهم من قشور عيدان الرمان الرطب ونصف درهم من قشور عيدان السليخة.

(11) لم ترد «الصلبة» في (ل).

(12) في (ل) «وهي عندنا كثير بالمغرب»؛ وقوله بعدها «في طريق سوسة» يعني بين القيروان وسوسة.

(13) في (أ) «تجفف».

(14) قوله «والمستعمل... وهي» ساقط من (ج).

(15) في (ج) «تلف».

(16) من هنا إلى «اقترشت» في (ج) وإلى «الهوام» في (ق) ورد مستندا إلى المذكر؛ وقد استعمل ضمير المذكر في (م) و(د) أيضا من «وإذا شربت بخل» إلى «وتضر بالمعدة»، والضمير في هذه المواضع راجع على «الدواء» وليس على الجعدة ذاتها.

(17) في (أ) «وإذا شربت وطبخت»؛ والإضافة من (ل).

(18) في (ل) «اقرتك».

(19) في (أ) «قتلت».

(20) في (أ) و(ل) و(ج) «وتضر بالمعدة».

(21) في (أ) «ديسقوريدس»، وهو خطأ.



91 - القول في السماق

[السماق يسمى⁽¹⁾ بالسريانية «السماقا»⁽²⁾، وهي شجرة ذات عناقيد فيها حب، وله⁽³⁾ نوى⁽⁴⁾ صغير، يشبه حب القمح⁽⁵⁾ وليس هو⁽⁶⁾، والمستعمل⁽⁷⁾ حبه، ويجنى في وقت طيب⁽⁸⁾ العنب [وهو]⁽⁹⁾ وقت يحمر حتى يصير في

91 - قا: ص ص 357 - 358 (Sumac)؛ اس: ص ص 28 - 29 (De sumac)؛ طبائع، ف129. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 101/1 - 102، ف1 - 108؛ ط: ص ص 104 - 105، ف1 - 115) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 115) 116 -) النبات المسمى «روش» (Rhûs) pôûs - وهو السماق ذاته، لكن المقالات الخمس تضيف إلى الاسم «أو أبي أطا أوبسا» فأصبح الاسم التام فيها «روش أو أبي أطا أوبسا» (Rhûs ho epi ta opsa) pôûs ô èpi tà õψα الذي يستعمل في الطعام»، واسم السماق العلمي Rhus coriaria L. - ينظر عيسى، ص156 (ف3).

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكان المضاف في (أ) «وهو».
- (2) في (ل) و(ق) و(م) و(د) «السماقل»، واللغة في (ق) هي «اليونانية»، وفي (م) و(د) هي «الفارسية». و«السماق» سرياني الأصل بالفعل وأصله السرياني هو «Summâqâ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 467/2 - 468 (ف1100).
- (3) في (أ) «ولها»، والضمير عائد في المادة على «حب» وليس على «شجرة».
- (4) في (أ) - ومعها (ش) - و(ل) و(ج) «نوار»، والأصلاح من (ق) ومن (م) و(د) وفيهما «نواة صغيرة».
- (5) في (أ) «الصمخ»؛ وفي (ل) «الضمخ»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الصنخ»؛ وليست هي من أسماء النبات؛ وفي (ج) «البطيخ»، وهو بعيد. والإصلاح من ترجمة اصططن السرقسطي حيث نجد «Tritico» وهو القمح باللاتينية.
- (6) في (ق) «وليس به»؛ ولم ترد «وليس هو» في (ج).
- (7) تضيف (ج) بعدها «منه».
- (8) في (ل) «قطف».
- (9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، وعبارة (ج) «وفي هذا الوقت».

حمرة⁽¹⁰⁾ الدم، وهو دليل تناهي طيبه. ويجنى عناقيد ثم يجعل في مزاود بعد أن يرش عليه⁽¹¹⁾ الخل ويغم⁽¹²⁾ مقدار ثلاثة أيام، ثم يخرج ويحف في الظل ويطحن بنواه ويستعمل، فهو⁽¹³⁾ السحاق⁽¹⁴⁾.

وهو بارد في الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة⁽¹⁵⁾. ومن منافعه أنه مقو للمعدة، منه⁽¹⁶⁾ لشهوة الطعام، مسكن لحرارة الكبد، نافع من الإسهال المري⁽¹⁷⁾ والقيء الكثير⁽¹⁸⁾، قاطع لسيلان الدم من حيث انبعث. وإذا طبخ⁽¹⁹⁾ وتمضمض بمائه [الذي يطبخ فيه]⁽²⁰⁾ دبغ⁽²¹⁾ اللثة وقواها وقطع الدم المنبعث منها. وإن سحق⁽²²⁾ سحاق مع عسل وطلي به السلاق الذي يكون في الفم نفعه. وإن احتملت المرأة معها السحاق في فرجة⁽²³⁾ منع⁽²⁴⁾ الطمث الذي يضرب⁽²⁵⁾

(10) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «بمنزلة حمرة»؛ وفي (ل) «مثل حمرة»؛ وفي (ق) «إلى حمرة»؛ وفي (م) و(د) «على حمرة».

(11) في (أ) «عليها».

(12) في (ل) «ويقيم».

(13) في (أ) «وهو».

(14) في (ل) «وتستعمل قشور السحاق».

(15) من «ويجنى عناقيد» إلى «الثالثة» ساقط من (ج).

(16) في (أ) «مقو».

(17) لم ترد «المري» في (ج)؛ وفي (م) و(د) «المزمن».

(18) في (أ) «الذي هو كذلك»؛ ولم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) لم ترد «طبخ» في (ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(21) في (ل) و(ج) «نفع».

(22) في (ل) «عجن».

(23) في (ج) «فرج».

(24) في (ل) «نفع من».

(25) في (أ) «يصب».

إلى بياض. وإذا اكتحل بمائه الذي ينقع فيه نفع من السلاق والاحتراق
و[قطع]⁽²⁶⁾ الحكة العارضة⁽²⁷⁾ في العين.

وزعم جالينوس أنه إن أخذ⁽²⁸⁾ من به قيء دائم - حتى لا يثبت في معدته
شيء من الطعام ولا الشراب - من السماق⁽²⁹⁾ والكمون ودقهما دقا جريشا
وشرب منه بماء بارد انقطع عنه القيء⁽³⁰⁾. وإذا سحق السماق وعجن بعسل أو
بجلاب وذلك به اللسان⁽³¹⁾ جلا⁽³²⁾ خشوته ولينه. وطبيخ ورقه / 27 و/
الطري⁽³³⁾ [إذا شرب]⁽³⁴⁾ نفع من قروح الأمعاء. وإذا احتقن به أو جلس
فيه⁽³⁵⁾ فعل [مثل]⁽³⁶⁾ ذلك. وإذا دق ورقه وحمل على القروح⁽³⁷⁾ جفف مدتها.
وإذا طلي بمائه الشعر سوده. وإذا قطر منه في الأذن قطع سيلان المدة [منها]⁽³⁸⁾.

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) في (أ) «التي تعرض».

(28) في (ل) و(ج) «أخذه»، وهو تحريف.

(29) في (ج) «يأخذ شيء من السماق».

(30) من «وإذا اكتحل» إلى «القيء» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (30/3) منسوباً إلى

إسحاق بن عمران وليس فيه ذكر لجالينوس.

(31) في (ج) «الإنسان».

(32) في (أ) و(ج) «حل».

(33) لم ترد «الطري» في (ل).

(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(35) في (ل) «في مائه».

(36) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(37) في (ل) «القروح الطرية».

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وإذا عدم السحاق جعل بدلا منه أصل الحماض. وزعم
دياسقوريدوس⁽³⁹⁾ أنه قد يجفف التوت الرطب الغض ويستعمل في الطعام⁽⁴⁰⁾
بدل السحاق.

(39) قال ذلك في مادة «توت» وليس في مادة «سحاق» - تنظر المقالات الخمس، ص 119.

(40) «في الطعام» لم ترد في (ل) و(ج).

92 - القول في المحلب

[المحلب] (1) أسود القشر، وداخله حب (2) أبيض، يؤتى به من جبال لبنان (3) ومن بلاد أذربيجان ونهاوند (4)، [وله] (5) شجر كبير (6)، يجمع (7) في أيلول؛ والمستعمل منه حبه وقشره.

92 - قا: ص 358 (Nucleus)؛ اس: ص 29 (De mahaleph)؛ طبائع، ف 81. ولم يذكر ديوسقوريدس وجالينوس هذا النبات وحبه، وهو مما أضافه علماء الأدوية المفردة العرب، وقد انتقل اسمه إلى لاتينية القرون الوسطى كما تدل على ذلك ترجمة السرقسطي، ومن اللاتينية انتقل إلى اللغات الأوربية الحديثة فصار في الفرنسية مثلاً «Mahaleb» - ينظر NDEH, p.436؛ وقد وهم فيه أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 346، ف 3032) إذ اعتبره النبات الذي تحدث عنه ديوسقوريدس في المقالة الأولى (المقالات الخمس، و: 86/1، ف 1-96؛ ط: ص 90، ف 1-103) وسماه «فيلورا» (Philura) φιλύρα وهو حسب ابن البيطار في الجامع (117/3 ب، 436/2 ت، ف 1513) العثم والزغبج والزيتون الجلي، وقد سبق أبا الخير إلى هذا الخطأ ابن وافد (ينظر ابن البيطار: التفسير، ص 138، ف 1 - 98). واسم المحلب العلمي L. Prunus mahaleb - ينظر عيسى، ص 149 (ف 4)، بينما العثم أو فيلورا يسمى L. Phillyrea latifolia - ينظر عيسى، ص 138 (ف 8).

(1) إضافة من (ل) - وفيها «المحلب هو» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «هو».

(2) لم ترد في (ج)، والضمير في «وداخله» عائد على القشر.

(3) في (ل) «بلاد الشام»؛ وفي (ق) «جبل لبنان».

(4) لم ترد في (ج) و(ق).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والضمير في «وله» عائد على الحب.

(6) لم ترد «كبير» في (ل).

(7) كذا في (أ) وفي (ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «يحمل»، والضمير عائد على الحب.

وقد وردت «يجمع في أيلول» عند ابن البيطار (الجامع، 141/4) في فقرة منسوبة إلى إسحاق

ابن عمران وجل الحديث فيها عن حب المحلب، وحب هذه الشجرة هو المشهور المعروف في

كتب الأدوية المفردة.

وهو حار في الدرجة الثانية يابس في [الدرجة]⁽⁸⁾ الأولى، مفتت للخصى الكائن في الكلبي والمثانة، مدر للبول، منق للزهومات. وزعم بعض الأطباء أنه معتدل محلل⁽⁹⁾ منق للكلبي والمثانة من الخصى⁽¹⁰⁾.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) لم ترد في (ل) و(ج) و(م) و(د).

(10) تضيف (ل) بعدها «الكائن فيها».

93 - القول في الرياس

[الرياس] ⁽¹⁾ بقلّة [ذات] ⁽²⁾ عساليج غضة حمر إلى الخضرة ⁽³⁾. ولها ورق كبير عريض مدور أخضر، وطعم عساليجها حلو بحموضة. والرياس بارد يابس ⁽⁴⁾ في الدرجة الثانية ⁽⁵⁾، ويدل على ذلك حموضته وقبضه؛ ولذلك صار مقويا للمعدة ودابغا ⁽⁶⁾ لها، قاطعا ⁽⁷⁾ للعطش ⁽⁸⁾ [والإسهال والقيء]. ورب الرياس صالح للنفقان والقيء ⁽⁹⁾ والإسهال الكائن من الصفراء، مقو للمعدة، مشه للطعام ⁽¹⁰⁾.

ورب الرياس ⁽¹¹⁾ فيه حلاوة وحموضة ⁽¹²⁾ غير مضرسة. وإنما يستخرج من عساليج هذه البقلّة [بأن] ⁽¹³⁾ يدق ويعصر ⁽¹⁴⁾، وتطبخ العصارة حتى يصير لها

93 - اس: ص 29 (De lapacio)؛ طبائع، ف 130؛ تداخل، ف 61. و«الرياس» من الفارسية «رياس» (Ribās) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 409/2 (ف 963)، ولم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس، واسمه العلمي Rheum ribes L. - ينظر عيسى، ص 155 (ف 22).

(1) في (أ) «هو». والمؤلف ينقل هنا عن إسحاق بن عمران. فقد ذكر ابن البيطار في كتاب الجامع (147/2) محتوى هذه المادة منسوباً إلى ابن عمران.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص ابن عمران.

(3) في (ج) «الصفرة».

(4) لم ترد في (ل) و(ج).

(5) في (ج) «الأولى» وهو خطأ.

(6) في (أ) «دابع»، وفي (ل) «ودابع».

(7) في (ل) و(م) و(د) «وقاطع»؛ وفي (ق) «وقالعا».

(8) لم ترد في (ل).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران.

(10) من «الكائن» إلى «للطعام» لم يرد في (ل) و(ج) و(ق).

(11) في (ل) «والرياس».

قوام. وهو بارد يابس⁽¹⁵⁾. وذكر بعض الأطباء⁽¹⁶⁾ أنه عالج به أنواع الطاعون والبثور التي تعم⁽¹⁷⁾ الناس⁽¹⁸⁾ مثل الجدري البنفسجي⁽¹⁹⁾ وما أشبه ذلك⁽²⁰⁾.

(12) في (ل) «وحموضة وقبض».

(13) إضافة من (ق) ونص ابن عمران.

(14) في (ل) «ويعصر ماؤه».

(15) إلى هنا ينتهي نص ابن عمران في كتاب الجامع.

(16) لعله عيسى بن ماسة البصري، فقد ورد في كتاب الجامع لابن البيطار (147/2) ما يقرب من هذا مستندا إليه.

(17) في (ل) «تعرض»؛ وفي (ج) «تغم» بالغين.

(18) في (ل) «الرأس».

(19) لم ترد في (ل).

(20) عبارة «وما أشبه ذلك» لم ترد في (ج)، لكنها تضيف «فنفع» بعد «البنفسجي».

94 - القول في الخندقوا

الخندقوا هو الذرق⁽¹⁾، وهو الذي⁽²⁾ يعمل [منه]⁽³⁾ الأشنان⁽⁴⁾ عندنا بإفريقية. وهي شجرة شبيهة بشجرة الحلبة، وورقه مثل ورق الحلبة⁽⁵⁾، وشجره مأكول، والمستعمل منه حبه، يجمع في حيران.

وهو حار يابس⁽⁶⁾ في وسط الدرجة الثانية، محمود في أوجاع المعدة المتولدة⁽⁷⁾ عن البرد، محلل لرياحها، مدر للبول والطمث، نافع من الاستسقاء

94 - اس: ص ص 29 - 30 (De nesfal)؛ طبائع، ف 82. وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 263/2، ف 4 - 110؛ ط: ص 350، ف 4 - 93) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 65) «لوطوس» (Lôtos) λωτός - وهو «الخندقوا البستاني»، ولذلك سماه جالينوس λωτός ἡμέρος (Lôtos hêméros)، ومنه نوع ثان اسمه «الخندقوا البري» ذكره ديوسقوريدس تاليا لمادة «لوطوس» (و: 263/2، ف 4 - 111؛ ط: ص 350، ف 4 - 94) وذكره جالينوس ضمن مادة «لوطوس»، وسمياه «لوطوس أغريوس» λωτός ἀγρίος (Lôtos agrios). واسم الخندقوقي العلمي هو Trigonella coerulea SER. واسم الخندقوقي البستاني Melilotus coerulea DESF. واسم الخندقوقي البري Trigonella corniculata L. وTrigonella elatior SIBTH. - ينظر عيسى، ص 183 (ف 1 و 2 و 3).

(1) في (ج) و(ق) «الزرق»، ولم ترد في (ل). وينظر حول الذرق أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 178/1 - 179 (ف 408).

(2) في (أ) «الحب الذي».

(3) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(4) في (ل) «الأشنان». وقوله «وهو الذي... الأشنان» ساقط من (ق). والأشنان مادة تغسل بها الأيدي والثياب - ينظر حوله أبو حنيفة: كتاب النبات، 41/1 (ف 51) و 132/1 (ف 280)؛ وابن منظور: لسان العرب، 66/1 (أشن).

(5) في (أ) «الحلبا».

(6) في (ج) «وهو رطب» ولم ترد فيها «حار يابس»؛ ولم ترد «يابس» في (ق).

(7) «المتولد» في (أ) و(ل) و(ج).

وأوجاع الأضلاع والأرحام العارضة من البلغم اللزج. وينفع من نهش الهوام.
 وإذا استعط بمائه / 27 ظ/ نفع من الجنون والصرع. وهو مضر بالمحرورين، يكسبهم
 صداعا ويورثهم أوجاعا في الحلق. وينفع من وجع الجنين المتولد من السدد أن⁽⁸⁾
 يسقى العليل من بزر الحندقوقا وزن درهم⁽⁹⁾ بماء حار⁽¹⁰⁾.

(8) في (م) و(د) «بأن».

(9) في (ج) «درهمين».

(10) في (ل) «فاتر».

95 - القول في الشاذنة

[الشاذنة]⁽¹⁾ تسمى بالفارسية⁽²⁾ الشاذنج⁽³⁾، وهو حجر الدم، وهو حجر الطور، وهو شادروان⁽⁴⁾؛ وهو حجر مخلوق في جبل طور الغور⁽⁵⁾ بالأردن، أحمر اللون إلى السواد، صلب⁽⁶⁾. وأجود ما يكون منه ما كان مع صلابته⁽⁷⁾ مشبع⁽⁸⁾ اللون مستوي الأجزاء ليس فيه شيء من وسخ.

95 - قا: ص 358 (Hemathite)؛ اس: ص 30 (De amatite)؛ طبائع، ف 131؛ تداخل، ف 83. والشاذنة والشاذنج أيضا - وقد استعمله المؤلف أيضا - ويقال شاذنج بالذال كذلك كلها من الفارسية «شاذنه» (Shādanah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 484/2 (ف 1144)، وتسمى «حجر الدم» أيضا لأنها كانت تستعمل في حبس الدم. والشاذنة توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 94/3 - 95، ف 5 - 126؛ ط: ص 433، ف 5 - 108) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 195 - 196) الحجر المسمى باليونانية «أماطيطس» αἱματίτης (Haimatitēs)، وهي معدن حديدي يعرف كيميائيا باسم أكسيد الحديد الطبيعي Oxyde de fer naturel - ينظر غالب: الموسوعة، 294/1 (ف 6256) و 615/2 (ف 23993، مادة «همنيت»).

(1) إضافة من (ل) و(ق).

(2) في (ل) «بالرومية»؛ وفي (ق) «بالسريانية».

(3) بل «الشاذنج» هو الاسم المغرب، و«شاذنه» هو الأصل الفارسي - ينظر التعليق الرئيسي.

(4) في (ج) «حجر سادر»؛ وفي (ق) «حجر سادرون»؛ وفي (م) و(د) «ساف روار». والمصطلح

فارسي أصله «شادروان» (Shādurwān) - ينظر Dozy: Supplément, 1/715.

(5) في (أ) «طور ماتور» وغيرت «ماتور» في (ش) ب «طبرية»؛ وفي (ل) «طوربا»؛ وفي (ج)

«طور بانوز»، وفي (ق) «طور باتون»؛ وفي (م) و(د) «طور باق»؛ وسماء السرقسطي

«montanis Acor» وهو أقرب إلى القراءة الصحيحة. والغور هو «غور الأردن بالشام

(...) وعلى طرف طبرية وبحيرتها» - ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، 822/3. وقد

جعله ابن عبد المنعم (الروض المعطار، ص 431) «من ييسان إلى طبرية»؛ و«جبل الطور»

مطل على طبرية - ينظر ياقوت أيضا في المرجع نفسه، 509/3 و 557.

(6) لم ترد في (ج).

(7) في (ل) «ما كان صلابته شديدة».

وزعم دياسقوريدوس⁽⁹⁾ أن قوة الشاذة مسخنة إسخانا يسيرا، ملطفة، تجلو الآثار التي في العين، وتذهب بالخشونة التي في الجفون إذا خلط بالعسل وإذا خلط بلبن امرأة نفع من الرمذ والحرق الذي يعرض في العين المدمية⁽¹⁰⁾. وزعم غير⁽¹¹⁾ دياسقوريدوس أن الشاذة فيها برد وقبض، وهي صالحة للخشونة التي في الأجفان⁽¹²⁾ مع الورم الحاد إذا سحق على مسن ببياض البيض أو بماء طيبخ الحلبة وفي الموضع الذي ليس فيه ورم بماء⁽¹³⁾ [فقط]⁽¹⁴⁾. وقد يشرب بماء الرمان لثفت⁽¹⁵⁾ الدم.

وزعم بديغورس⁽¹⁶⁾ أن بدل الشاذة⁽¹⁷⁾ [إذا عدمت]⁽¹⁸⁾ نصف وزنه صفرا محرقا وثلثا وزنه توتيا⁽¹⁹⁾.

(8) في (ج) «ممتنع»؛ وفي (م) و(د) «مسيغ».

(9) تنظر المقالات الخمس، ص 433. وفي نص المقالات أيضا مزج بين استعمال التأنيث والتذكير في الحديث عن هذا الدواء، فإذا ذكر كان المقصود المحر.

(10) كذا في (ل) وفي المقالات، وفي (أ) «في العين والعين الدمية»، وفي (ج) «في العين وفي العنق».

(11) لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والكلام ليس لديوسقوريدس.

(12) في (أ) «لخشونة الأجفان»، وفي (ل) «لن كانت به خشونة في أجفانه».

(13) في (ل) «في الموضع التي ليس فيها بماء».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (ل) «لتقية».

(16) في (ل) «ديسقوريدس».

(17) في (أ) و(ل) «الشاذنج».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وقد أسند فيها الضمير جميعا إلى المؤنث، ثم سيسند الضمير في بقية الفقرة إلى المذكر لأن الشاذة عوملت معاملة «الدواء».

(19) في (ل) «موميا ونشادر».

96 - القول في الرامك

الرامك يتخذ من ضروب⁽¹⁾: منه ما يتخذ من البلح⁽²⁾ ومنه ما يتخذ من العفص. وهو بارد يابس⁽³⁾ في آخر الدرجة الثانية؛ يشد الطبيعة [بيسه]⁽⁴⁾ ويقمع⁽⁵⁾ الحرارة ببرده⁽⁶⁾. ومن الرامك يعمل السك⁽⁷⁾، وذلك أنه يخلط فيه أفاويه ومسك، فبحسب ما يلقي فيه من الأفاويه⁽⁸⁾ [والمسك]⁽⁹⁾ تكون سخوته⁽¹⁰⁾.

96 - اس: ص 30 (De ramich)؛ طبائع، ف 132؛ تداخل، ف 59. والاسم فارسي أصله «رامك» (Râmik) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 403/2 (ف 942). والحديث عنه يختلط بالحديث عن «السك» في كتب الأدوية المفردة. ولم يذكر الرامك والسك ديوسقوريدس وجالينوس بل كانا من إضافة العلماء العرب. وقد فصل في (ق) القول في الرامك عن القول في السك فخص السك بمادة مستقلة - ينظر التعليق (11) على هذه المادة.

- (1) قوله «يتخذ من ضروب» لم يرد في (ل).
- (2) في (ج) «الملح».
- (3) لم ترد في (ج).
- (4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (5) في (أ) «وبقوي».
- (6) في (أ) «يرد»، وفي (ل) «يرودته».
- (7) في (أ) «ومن الرامك ما يعمل من السك»، وهو تحريف.
- (8) من «ومسك» حتى «الأفاويه» ساقط من (ل).
- (9) إضافة من (ل) و(ج).
- (10) في (أ) «حرارة»، وفي (م) و(د) «خشوته»، ومن «وذلك أنه يخلط» حتى «سخوته» ساقط من (ق)، وقد عوض فيها بطريقة تحضيره مبتدأة بعبارة «والرامك يعمل هكذا...»، وقد فصل فيها القول في السك عن القول في الرامك - ينظر التعليق التالي.

وقد زعم بعض الأطباء⁽¹¹⁾ أن السك حار يابس في الدرجة الثانية، وذلك أنه مركب من قوى مختلفة أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك⁽¹²⁾ والأفاويه، ومن أجل ذلك صار نافعا للقيء والتهوع⁽¹³⁾ العارض من الرطوبة، ويقوي المعدة والكبد ويعقل البطن⁽¹⁴⁾.

(11) هو إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار (الجامع، 24/3 - 25)، والنقل عنه ينتمي في «الأفاويه»، وقد ورد عنده ضمن الحديث عن «السك» في مادة مستقلة وليس في الحديث عن الرامك الذي لم يخص في كتاب الجامع بمادة مستقلة. والملاحظ أن قول ابن الجزار «وزعم بعض الأطباء» هو بداية مادة مستقلة في (ق) عنوانها «القول في السك» (ص ص 133 - 134)، وتختتمها في المادة نفسها «زيادة» ليست لابن الجزار لكنها لم تعز إلى عالم بعينه، والقول فيها لإسحاق بن عمران أيضا حسب ما يدل عليه النقل المذكور عنه في كتاب الجامع. وسنعتبر الجزء المأخوذ من كتاب الاعتماد في (ق) متما للقول في الرامك.

(12) في (أ) - ومثلها في (ش) - «السك».

(13) التهوع هو التقيؤ - ينظر المعجم الوسيط، ص 1042.

(14) تلي مادة «رامك» في مخطوطة الجزائر (ج: 148 ظ - 149 و) مادة مقحمة ليست من الأدوية المفردة، نصها: «صفة شراب يسمى بشراب الصور النافع من السدد الكاثية في المعدة والكبد والآفات العارضة فيها، وهو شراب يبطئ بالشيب ويطيب النفس ويذهب بالكسل والبلادة ويحد العقل ويذكى ويقوي النفس والقلب حتى لا يهاب شيء وينفس الأرواح في العروق ويذهب بالنسيان ويسرع الحفظ، وهو من أسرار الطب. أخلاطه: يؤخذ ورق الريحان الرخص والنام والحبق القرنفلي وقشور الفستق والشبث الأخضر وقشر الأترج والمرزنجوش وإهليلج أصفر وكابلي وهندي من كل واحد أوقية ومن الترنجان نصف رطل، تنقع في خمسة أرطال ماء عذب ويطبخ حتى يذهب النصف ثم يمرس ويصفى، ويضاف إلي ذلك نصف رطل من ماء التفاح الحامض، ومن غسل منزوع الرغوة رطل ونصف، ومن السكر نصف رطل؛ يطبخ الجميع حتى يصير في قوام العسل الثخين. ثم يؤخذ من القرنفل وجوزبوا والمصطكى والقرفة الحارة والدارصيني والقاقلة الصغرى والسعد الكوفية (كذا) من كل واحد مثقال يدق دقا ناعما ويلقى في الشراب ويرفع ويؤخذ منه بعد الطعام بساعة قدر عشرة دراهم فإنه عجيب غاية، وهو يذهب بالبخار ويعين على الجماع. ومن أراد أن يأخذ مع ذلك درهما أو اثنين فإنه أنفع وأبلغ».

97 - القول في الزعفران⁽¹⁾

الزعفران⁽²⁾ يسمى بالرومية اقروقه⁽³⁾، وبالسريانية كركا⁽⁴⁾.

وهو حار في الدرجة الثانية، يابس / 28 و/ في الدرجة الأولى؛ هاضم للطعام، دابغ للمعدة بعفوصته اليسيرة التي فيه⁽⁵⁾، مقوها ولسائر أعضاء البدن الضعيفة وذلك لما فيه من قوة القبض، مفتوح⁽⁶⁾ لسدد الكبد والعروق، نافع⁽⁷⁾ من عسر النفس، مدر للبول، ويحرك⁽⁸⁾ شهوة⁽⁹⁾ الجماع، ويسكن الحمرة⁽¹⁰⁾، وينتفع به في الأورام الحارة العارضة للأذن، وينفع من الشوصة إذا شم؛ [وإذا

97 - قا: ص 353 (Crocus)، وقد جعله في المقالة الأولى، لأنه حسب ما ذهب إليه يابس في الدرجة الأولى، اس: ص 30 (De croco)؛ طبائع، ف 83. ومن أسمائه بالعربية الجادي والجساد والريهقان؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 29/1 - 31، ف 1 - 26؛ ط: ص ص 32 - 34، ف 1 - 23) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 48) - النبات المسمى «قروقس» (Krokos) κρόκος، وهو يسمى علميا L. Crocus sativus - ينظر عيسى، ص 60 (ف 6).

(1) «القول في الزعفران» وارد في (ل) بعد «القول في الفاويتا»، أي بعد المادة التالية.

(2) في (أ) «وهو».

(3) في (ل) «قلودين»، وفي (ج) «اقريقة». والمصطلح يوناني أصله «κρόκος» (Krokos) كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(4) في (ج) «كوما»، والمصطلح سرياني أصله «Kurkamâ» - ينظر البيروني: صيدنة، ص 202 ك في النص العربي، وص 166 من الترجمة.

(5) في (أ) «بعفوصته وذلك لما فيه من قوة القبض اليسير».

(6) في (أ) «مفتحا».

(7) في (أ) «نافعا».

(8) في (أ) «يحرك».

(9) «شهوة» ساقطة من (ل).

(10) في (أ) «الأورام الحمرة».

اكتحل به مع الماء نفع من الزرقه الحادثة من المرض⁽¹¹⁾. وإذا عمل منه على العين أو⁽¹²⁾ اكتحل به مع لبن [أم] جارية⁽¹³⁾ قوى الحدة ومنع⁽¹⁴⁾ من سيلان المواد إليها. وإذا طبخ وصب مائه على الرأس نفع من السهر الكائن من البلغم المالح⁽¹⁵⁾ والسدد وخدر⁽¹⁶⁾ وأرقد⁽¹⁷⁾. وإذا احتملته المرأة أو خلط مع ضمادات الأرحام نفع من أوجاعها.

ومن خاصته أنه يحسن لون البشرة إذا أخذ بقصد واعتدال. والإكثار من شربه والإدمان عليه مدموم جدا لأن فيه كيفية [مدمومة]⁽¹⁸⁾ تملأ الدماغ والعصب وتضر بهما إضرارا بينا، ومن قبل ذلك صار مفسدا لشهوة الطعام.

(11) في (ل) «الورم».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(13) إضافة «أم» من (ق)؛ وفي (ل) و(ج) «لبن المرأة».

(14) في (أ) «ونفع».

(15) لم ترد في (ج).

(16) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «سدر»؛ ولم ترد في (ل) و(ج).

(17) في (ل) «والدوار»؛ ولم ترد في (ج).

(18) إضافة من (ل).

98 - القول في الفاوينا⁽¹⁾

الفاوينا حار في [أول]⁽²⁾ الدرجة الثانية يابس لطيف، فيه قبض يسير وفيه شيء من حلاوة، فإذا مضغ استبانت⁽³⁾ فيه حراقة⁽⁴⁾ يسيرة إلى المرارة. ولذلك يهيج الطمث إذا سقي مع العسل والماء. ويتقي الكبد⁽⁵⁾ والكل من السدد⁽⁶⁾ بحرافته⁽⁷⁾ ومرارته ويعقل البطن⁽⁸⁾ بما فيه من يسير القبض⁽⁹⁾. ولذلك ينبغي أن يطبخ بشراب إلى العفوصة⁽¹⁰⁾ ثم تسقيه لصاحب الذرب⁽¹¹⁾.

98 - قا: ص 358 (Peonia)؛ اس: ص 31 (De fayna)؛ طبائع، ف 84؛ تداخل، ف 100. والمصطلح يوناني أصله «παωνία» (Paiônia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 569/2 - 570 (ف 1357). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 149/2 - 150، ف 3 - 140؛ ط: ص 301، ف 3 - 133) وعند جالينوس (861 - 858، Op. Om., XI) النبات المسمى «غليقيسيدي» γλυκυσιδή (Glukusidē)، وقد ذكر منه ديوسقوريدس نوعين: ذكرنا اسمه العلمي Paeonia corallina L. وأثنى اسمه العلمي Paeonia officinalis L. - ينظر لكرك: الجامع، 16/3 ت (ف 1648)؛ وينظر عيسى، ص 132 (ف 7) وقد ذكر النوع الأثنى وسماه Paeonia officinalis RETZ.

- (1) راجع التعليق (1) على المادة السابقة.
- (2) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
- (3) في (أ) «استينت»؛ وفي (ل) «استأنف».
- (4) في (ل) و(ج) «حراة».
- (5) تضيف (أ) بعدها «والمثانة».
- (6) في (ج) «البرد».
- (7) في (أ) «لحرافته».
- (8) لم ترد «ويعقل البطن» في (ل).
- (9) في (ل) «القبوض»؛ وفي (ق) «القبوضة»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «العفوصة».
- (10) في (ل) «عفص».
- (11) «الذرب» بالبدال المهملة في النسخ كلها، والذرب - محركة - هو «فساد الطعام في المعدة وعدم إمساكه فيها» - ينظر القوصوني: قاموس الأطباء، ص 29. وقد فسر في (م) و(د) بمجلة اعتراضية هي «والذرب حفظكم الله هو الإسهال».

وإذا علق على الصبيان الذين يصرعون⁽¹²⁾ نفى عنهم [ذلك]⁽¹³⁾ الصرع⁽¹⁴⁾، وهذه خاصته. وزعم جالينوس⁽¹⁵⁾ أنه رأى [صبيا]⁽¹⁶⁾ ابن ثمانين سنين ولم يصبه الصرع وكان يعلق عليه هذا الدواء. فلما رفع⁽¹⁷⁾ من عنقه عرض له هذا العارض من ساعته؛ فعلق عليه مرة أخرى منه آخر⁽¹⁸⁾ فسكن عنه الوجع⁽¹⁹⁾. قال جالينوس: فرأيت [من الرأي]⁽²⁰⁾ أن أنزعه منه أيضا لأجربه. فلما نزعته منه وقع في عارضه⁽²¹⁾ أيضا، ثم أعدته عليه فبرئ من ساعته ولم يقع بعد ذلك في هذا الداء⁽²²⁾. وزعم⁽²³⁾ أنه قد يسيل من هذا الدواء أجزاء صغار فتستشق في التنفس

(12) في (أ) و(ل) «يفرعون».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) «الفرع».

(15) القول المنسوب إلى جالينوس هنا مذكور بنصه في كتاب سياسة الصبيان للمؤلف، صص 79 - 80، وقد أرجع القول إلى كتاب الأدوية المبسطة؛ وذكره أيضا في كتاب زاد المسافر، 1/122.

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «صغيرا» - ومن سياسة الصبيان وزاد المسافر.

(17) في (ل) و(م) و(د) «وقع».

(18) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) وسياسة الصبيان وزاد المسافر؛ وفي (أ) و(ق) «فعلق عليه منه آخر».

(19) في (ل) «فبرأ من ساعته ولم يقع بعد في هذا المرض بإذن الله»، وفي (ج) «فسكن عليه ذلك الأمر والوجع».

(20) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن سياسة الصبيان وزاد المسافر.

(21) في (ج) «صرعه»، وفي سياسة الصبيان «عرضه».

(22) من «وقال جالينوس» إلى «الداء» ساقط من (ل).

(23) أي جالينوس.

فتبرئ المواضع السقيمة، وأنه يغير الهواء فيستنشق الإنسان فينفعه ذلك⁽²⁴⁾. ومن أجل ما ذكر جالينوس /28 ظ/ قال بعض الأطباء إذا أخذ⁽²⁵⁾ الفاوينا فدق و سحق واستدام المصروعون⁽²⁶⁾ استنشاقه نفعهم.

وزعم بديغورس⁽²⁷⁾ أن الفاوينا خاصته النفع من الصرع. وبدله قشور الرمان وخرء السنور⁽²⁸⁾ وعظام سوق الغزلان، فإن هذه الأشياء⁽²⁹⁾ الثلاثة إذا اجتمعت وفعل بها ما يفعل بالفاوينا أدت⁽³⁰⁾ عن خاصته.

٢٤

(24) في (ل) «عند تغير الهواء وإذا استنشقه الانسان فينفعه ذلك»؛ وفي (ج) «متى تغير الهواء فتستنشق الأنف فتنفعه ذلك».

(25) لم ترد في (ل).

(26) في (ل) «وأمرؤا المصروعين».

(27) في (ل) «ديسقوريدس»؛ وقول بديغورس مثبت في كتاب الجامع لابن البيطار، 158/3.

(28) في (ل) وفي نص ابن البيطار «فرو السمور».

(29) لم ترد في (ل).

(30) في (أ) «ودر»، وفي (ج) و(م) و(د) «ودت»، وفي (ل) «نفعت من»؛ ومعنى «أدت عنه» قامت مقامه.

99 - القول في الخيري

الخيري صنفان: [ف] صنف [منه] ⁽¹⁾ نواره أصفر وصنف منه بنفسجي يشبه لون نوار البنفسج، وورق الصنفين ⁽²⁾ [طويل] ⁽³⁾ يشبه ورق الخلاف؛ ولهما جميعا حب صغير أغبر ⁽⁴⁾ في مزاود رقاق.

والخيري حار يابس في أول الدرجة الثانية، ينفع من كان مزاجه معتدلا ويفتح السدد العارضة في الرأس. وإذا جفف وطبخ وجلس في طبيخه النساء ⁽⁵⁾ كان صالحا للأورام [الحارة] ⁽⁶⁾ العارضة في الرحم وأدر الطمث، وإذا خلط بالعسل أبرأ القلاع، وإذا تضمد بعروقه مع الخل حلل ورم الطحال ونفع من النقرس ⁽⁷⁾.

99 - اس: ص 31 (De kerī)؛ طبائع، ف 85؛ تداخل، ف 48. والمصطلح فارسي أصله «خيرو» (Khîrû) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 362/2 (ف 853)؛ Corriente: DAA, p. 170 وفيه «خر» (Khiri). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 133/2 - 134، ف 3 - 123؛ ط: ص 294، ف 3 - 118) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 58 - 59) النبات المسمى «لوقوين» (Leukoïon)، واسمه العربي Cheiranthus cheiri L. وMatthiola incana B. BR. - ينظر عيسى، ص 46 (ف 20) وص 115 (ف 15).

(1) الفاء مضافة من (ق) و(م) و(د)؛ و«منه» مضافة من (ل) - وفيها «منه ما نواره» - ومن (ج) - وفيها «الصنف منه» - ومن (ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «هذا الصنف».

(3) إضافة من (ج).

(4) في (أ) «غير مدور».

(5) في (ج) «وجلس في مائه مطبوخا وجلس فيه النساء».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(7) في (م) و(د) «حلل أورامها ولا سيما الطحال وينفع من النقرس»؛ ومن «إذا جفف» إلى «النقرس» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 294.

والدهن المتخذ من الخيري معتدل لطيف موافق لكل مزاج وخاصة ما عمل
 منه من اللوز الحلو⁽⁸⁾. فأما الصنف الأبيض من الخيري فليس يصلح لشيء مما
 ذكرنا [من العلاج]⁽⁹⁾ لضعفه⁽¹⁰⁾ [وغلبة المائية عليه]⁽¹¹⁾.

١٠

(8) في (أ) - ومعها (ش) - «اللون الأصفر»، ولا معنى لها؛ وفي (ج) «الرز الحلو». وفي ترجمة

السرقسطي *amigdalorum dulcium* وهو اللوز الحلو.

(9) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) لم ترد في (ج).

(11) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

100 - القول في الترجس

الترجس له نوار داخله أصفر وخارجه أبيض، وله ورق أخضر طويل يشبه ورق الكراث ورائحته طيبة. وله مزود يخلف نواره فيه⁽¹⁾ حب صغير أسود. وأصله بصل، ويستعمل منه بصله ونواره.

وهو حار يابس⁽²⁾ في آخر⁽³⁾ الدرجة الثانية. وإذا شم⁽⁴⁾ نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والمرّة السوداء ويفتح سدد الرأس. وإذا أكل أصل الترجس مسلوفاً أو شرب ماؤه⁽⁵⁾ هيج القيء. وهو يقطع البق والكلف ويحلل الأورام الصلبة. وإذا استعمل مع العسل وهو مسحوق نفع من حرق النار. وإذا تضمد به ألزق الجراحات [العارضة]⁽⁶⁾ للأعصاب⁽⁷⁾.

100 - اس: ص ص 31 - 32 (De nerges)؛ طبائع، ف86؛ تداخل، ف144. والاسم فارسي أصله «نرگس» (Nargis) وهذه من اليونانية νάρκισσος (Narkissos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 785/2 (ف1933)؛ Corriente: DAA, p. 525. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 302/2 - 303، ف4 - 158؛ ط: ص359، ف4 - 112) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 85 - 86) النبات المسمى «نركسوس» νάρκισσος (Narkissos)، واسمه العلمي Narcissus poeticus L. - ينظر عيسى، ص123 (ف3).

(1) في (ل) و(ج) «وله مزود يخلف نواره فيها».

(2) لم ترد في (ل).

(3) في (م) و(د) «أول»؛ ولم ترد «آخر» في (ج) وفي (ل). وقراءة (أ) و(ق) تؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calida est et sicca in fine secundi gradus».

(4) في (ل) «شرب منه».

(5) لم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(7) في (أ) و(م) و(د) «للأعضاء».

وقال إبقراط في كتاب أيديميا⁽⁸⁾: من أردت⁽⁹⁾ أن تقيئه⁽¹⁰⁾ بسهولة فأطعمه من بصل الترجس اثنتين أو ثلاثا⁽¹¹⁾ مع طعامه. وإذا خلط أصل الترجس بالكرسنة⁽¹²⁾ والعسل نقي أو ساخ القروح وفجر الديلات⁽¹³⁾ العسرة النضج. وأصله يدمل الجراح⁽¹⁴⁾ ويجذب الرطوبة من قعر⁽¹⁵⁾ البدن. ودهن الترجس نافع من وجع العصب ومن الصلابة الكائنة في الرحم وانباضه، ومن وجع الأذن من البرد والريح⁽¹⁶⁾.

-
- (8) في (ج) «كابه» فقط؛ وفي (ل) و(م) و(د) «أيديميا» بالفاء؛ وفي (ق) «في كتاب له».
- (9) في (أ) و(ج) «أراد».
- (10) «صه» - دون نقط - في (أ)، وقرئت في (ش) «يقيئه».
- (11) في (أ) و(ل) «اثنين أو ثلاثة»، وفي (ج) «اثنان أو ثلاثا»، والعدد يرجع إلى جمع مؤنث هو «بصلات».
- (12) في (أ) و(ل) «والكرسنة».
- (13) في (ل) «الدملات». والديلات جمع ديلة، ويقال أيضا «الدبله»، وهي «كل ورم كبير يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة رديئة ذات أجسام مختلفة» - ينظر القوصوني: قاموس الأطباء، 343/1؛ وفسرها ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص46، ف430) بأنها عند الأطباء «الخراج البارد المادة حيث كان من البدن»، وتسمى بالفرنسية Empyème وبالانجليزية Empyema وتعني في الطب الحديث التجمع القيحي في الجوف.
- (14) في (ل) «يغسل الجراحات».
- (15) في (ج) «أصل».
- (16) تضيف (ل) بعدها «الباردة».

101 - القول في الصفصاف

29/ و/ [الصفصاف] (1) أصناف: فنه الخلاف (2)، ورقه مستطيل أملس، وليس له نوار ولا ثمرة. وورق الخلاف من ظاهر أحمر ومن باطن أخضر، وقضبان الشجرة ملبعة (3) بالحمرة. ومنه شجر الغرب، وهو جنس من الصفصاف مستطيل الورق أحرش أغبر له نوار أبيض صغير يشبه نوار الطرفاء (4)، والبمنا (5) شجر جنس

101 - قا: ص 358 (Salices)؛ اس: ص 32 (De cifaf)؛ طبائع، ف 133. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 96/1 - 97، ف 1 - 104؛ ط: ص ص 99 - 100، ف 1 - 111) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 891 - 893) النبات المسمى «أطا» (Itéa). وقد ذكر منه ابن الجزار ثلاثة أنواع: (1) الخلاف، واسمه العلمي Salix aegyptica L. (2) الغرب - بفتح الراء وليس بتسكينها - واسمه العلمي Salix babylonica L. - ينظر حولهما عيسى، ص 160 (ف 5 و 8)؛ (3) البيمن أو القيمن، واسمه العلمي Salix viminalis L. - ينظر حوله التعليق (5) فيما يلي.

(1) الإضافة من (ل) - وفيها «الصفصاف هو الخلاف» - ومن (ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) و(ج) «وهو أصناف».

(2) فسر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (142/1 - 143، ف 305) سبب تسميته بالخلاف بقوله: «وإنما سمي خلافاً لأن السيل يجيء به سيباً فينبت من خلاف».

(3) في (ل) «تلبع»، وفي (ج) «ملتبعة».

(4) قال أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 380، ف 3232) إن ابن الجزار قال إن الصفصاف نوع من الطرفاء، وما نسب إليه ليس صحيحاً كما يلاحظ من نص كتاب الاعتماد.

(5) في (أ) «العقا» (بإهمال الحرف الثالث)، وقرئ في (ش) «التعقا» دون تعليل - وفي (ل) «التعقا» - بإهمال الحرف ما قبل الأخير؛ وفي (ج) «اليعا» بإهمال الحرف الخامس أيضاً؛ وفي (ق) «التععا»؛ وفي (م) و(د) «ومنه»، أي ومن الصفصاف. وهذا الصنف هو الذي سماه ابن البيطار «بادامك» (الجامع، 83/1 ب 200/1 - 201 ت، ف 237) وقد سماه «بين» أيضاً. و«بين» - ويكتب أيضاً «فيمن» بالفاء في أوله، وسرد بهذا الرسم في هذه المادة - اسم عام ببلاد المغرب والأندلس لصنف من الصفصاف غير الخلاف والغرب، وقد ذكره أبو الخير بالباء وبالفاء في أوله (عمدة الطبيب، ص 381، ف 3232) ومؤلف

من الصفصاف يشبه شجر⁽⁶⁾ الخلاف ولكنه أجل شجرا⁽⁷⁾ وأطول خشبا. وداخل خشبه أحمر، ويسمى الفيمن⁽⁸⁾، وورقه مثل ورق الخلاف. والمستعمل من هذه الأصناف ورقها ولحاء شجرها.

والصفصاف بارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الأولى، دافع⁽⁹⁾ للبخر الحار⁽¹⁰⁾ الرطب إذا شم لاسيما أطرافه⁽¹¹⁾ لكثرة⁽¹²⁾ غلبة الماء [عليه]⁽¹³⁾. إلا أنه ينبغي أن يحذر الشام⁽¹⁴⁾ لورق الغرب استنشاق الغبار الساقط

شرح لكاتب دياسقوريدوس (ص 32 ع، وص ص 163 - 164 ت، ف 1 - 73) وابن الحشاء في مفيد العلوم (ص 41، ف 382). و«البيمن» و«الفيمن» كلاهما من اللاتينية «Vimen»، وكنا نطلقان على النوع المسمى عليها *Salix viminalis* من الصفصاف. أما «البمنا» الذي أثبتناه فهو بدون شك اسم إفريقي لنفس هذا النوع من الصفصاف من اللاتينية الإفريقية «Vimena» - ينظر أيضا Simonet: *Dozy: Supplément*, 1/131 ; Corriente: *DAA*, p.406 - وقد ذكر سيمونيت أن *Vimena* مستعمل في اللاتينية المتأخرة.

(6) في (ج) «ورق شجرة».

(7) في (ل) «أجل وارفها».

(8) في (أ) و(ق) - ومعهما (ش) - «البقس»، وفي (ل) و(م) و(د) «النفس»، وفي (ج) «البغص»؛ وكلها تحريف. وراجع حول «الفيمن» التعليق (5)؛ ويبدو - كما رجحنا في التعليق (5) - أن «بمنا» اسم عامي إفريقي في عصر المؤلف، وأن «فيمن» و«بمين» هما الاسمان الشائعان له بين العلماء في بلاد المغرب والأندلس.

(9) في (ل) و(م) و(د) «نافع من».

(10) في (أ) «الحاد».

(11) في (ج) «المذاقة».

(12) لم ترد في (ج).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) فعل «يحذر» مهمل بلا نقط في (أ)، فقرأ في (ش) «يحدر» بالبدال المشددة؛ وفي (ج) «يحول الشامي».

عليه⁽¹⁵⁾ وينعم⁽¹⁶⁾ غسله ومسحه⁽¹⁷⁾ قبل شمه لأن ذلك يضر بالصدر والرئة. ومن الناس من يستخرج من ورق الصفصاف عصارة فيتخذها دواء نافعا لإلصاق القروح الدمية، وذلك أنها تيسر [بلا لذع، ولا شيء أنفع من الدواء الميسر بلا لذع]⁽¹⁸⁾.

وقشر هذه الشجرة يشبه قوة ورقها⁽¹⁹⁾، إلا أن القشر أشد يبسا من الورق وكذلك قشور⁽²⁰⁾ الأشجار كلها. وإذا أحرق قشر شجر الصفصاف [وعجن رماده بخل]⁽²¹⁾ وعولج به التآليل والمسامير⁽²²⁾ قلعها. وزعم جالينوس⁽²³⁾ أنه [إذا]⁽²⁴⁾ قطع قشرها في زمان طلوع زهرها وجمع من ذلك لبن فإنه إذا⁽²⁵⁾ اكتحل به

(15) في (ل) «على ورقه»؛ وفي (ج) «وعليها».

(16) في (ل) «وينبغي».

(17) في (أ) «وصحقه».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «ولا شيء أنفع من ذلك»؛ ولم ترد «بلا لذع» الأولى في (ق).

(19) كذا في مختلف النسخ، والمقصود أن القشر يشبه في القوة قوة ورق الشجرة.

(20) في (أ) «جميع».

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(22) في (ل) «التآليل المسامرية». والمؤلف ينقل هنا عن جالينوس كما سيصرح في الجملة التالية؛ وقول جالينوس مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار، ونص هذه الجملة فيه «ويستعملون رماده في جميع العلل التي تحتاج إلى تخفيف كثير بمنزلة التآليل وخاصة التآليل البيض المدورة الشبيهة برؤوس المسامير». و«المسامير» ترجمة حرفية لليونانية *Hēlus* ἥλως وهو جمع مفردة *Hēlos* ἥλος وهو المسمار، وهي ضرب من التآليل تظهر على الجلد تشبه المسامير - ينظر *DGF*, p. 898.

(23) يراجع التعليق السابق.

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) و(م) و(د) «فإذا»، وفي (ج) «فاكتحل»؛ وفي (ق) «واكتحل».

جلا البصر في العيون⁽²⁶⁾ الضعيفة، لأن هذا اللبن دواء⁽²⁷⁾ غسال لطيف⁽²⁸⁾.
 وإذا أخذ ماء⁽²⁹⁾ ورق الغرب وثمرته وشرب مع الماء القراح فإنه يمنع⁽³⁰⁾ من
 الحبل⁽³¹⁾. وإذا شرب وزن درهم من ثمرة الغرب مع ماء أغصان الورد الغضة
 نفع لنفث [الدم وما يخرج من]⁽³²⁾ الدم من أسفل.

(26) في (ل) و(ج) و(ق) «البصر والعيون»، وعبارة جالينوس عند ابن البيطار: «ويستعملونها في مداواة جميع الأشياء التي تتلف في وجه الحديقة فيظلم البصر».

(27) لم ترد في (ل) و(ج).

(28) تضيف (أ) بعدها جملة لم ترد في غيرها هي «فإذا اكتحل به فعل هذا».

(29) لم ترد «ماء» في (ل).

(30) في (ج) «فإنهما يمنعان».

(31) في (أ) «الحبل».

(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «نفع للنفث لاسيما الدم من أسفل».

102 - القول في السوسن

السوسن صنفان: بري وبستاني. فصنف منه نواره أبيض وصنف [منه] (1)

102 - قا: ص 358 (Iris)؛ اس: ص 32 (De susam)؛ طبائع، ف 87. وقد اعتبرنا «السوسن» من قبل كلمة عربية فلم ندرج الاسم ضمن كتابنا المصطلح الأعجمي ولا ضمن بحثنا تداخل، ويبدو لنا الآن أنه ليس عربياً، وقد أشار إلى ذلك أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (54/2، ف 552) بقوله: «السوسن حرف عجمي وقد جرى في كلام العرب (...)» ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب». وقد أرجعه فديريكو كورينتي (F. Corriente: DAA, p. 267) إلى المصرية القديمة «ssn»، على أن اسمه اليوناني - وهو (Sûson) σοῦσον، (ينظر DGF, p. 1772)، وقد رجع صلتة بالعربية (Shûshan) - أقرب إلى «سوسن» في العربية. و«السوسن» يقع عند النباتيين والمؤلفين في الأدوية المفردة العرب على نباتات مختلفة، وقد ذكر منها ابن الجزار (1) السوسن البستاني وهو يشمل (أ) السوسن الأبيض الذي يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 112/2 - 114، ف 3 - 102؛ ط: ص 286، ف 3 - 97)؛ وعند جالينوس (Op. Om., XII, 45 - 47) «قرين» κρίνον (Krion) - ومعناه الحرفي «الزهر» لكن الحديث يتعلق بالنوع المسمى λεῖρον (Leiron)، وهو نوع من السوسن البستاني، واسمه العلمي Lilium candidum L. عيسى، ص 109 (ف 2)؛ (ب) السوسن الاسمانجوني - أي السوسن الأزرق - وهو أيضاً سوسن بستاني ويوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 5/1 - 7، ف 1 - 1؛ ط: ص ص 12 - 13، ف 1 - 1) النبات المسمى «إيرس» (Iris) ἴρις، واسمه العلمي Iris florentina L. - عيسى، ص 100 (ف 12)؛ (2) السوسن البري، وقد ذكر منه ديوسقوريدس (أ) «كسيفون» ξιφίον (Xiphion) - المقالات الخمس، و: 184/2 - 186 (ف 4 - 20)؛ ط: ص 317 (ف 4 - 20)؛ وينظر جالينوس (Op. Om., XII, 87) - واسمه العلمي Gladiolus communis L. - عيسى، ص 87 (ف 11)؛ (ب) «سفرغنيون» σπαργάνιον (Sparganion) - المقالات الخمس، و: 186/2 (ف 4 - 21)؛ ط: ص ص 317 - 318 (ف 4 - 21)؛ وينظر جالينوس (Op. Om., XII, 129)، واسمه العلمي Sparganium ramosum HUDS. - عيسى، ص 173 (ف 1)؛ (ج) «كسورس» ξυρίς (Xuris) - المقالات، و: 187 - 186/2 (ف 4 - 22)؛ ط: ص 318، (ف 4 - 22)؛ وجالينوس (Op. Om., XII, 87)، واسمه العلمي Iris foeditissima L. - عيسى، ص 100 (ف 13)؛ (د) «أفيمارون» ἐφήμερον

نواره اسمانجوني⁽²⁾ يسمى الإيرسا⁽³⁾، وهو المستعمل نواره لتريب⁽⁴⁾ الأدهان. ويستعمل منه حبه وعروقه في الأدوية. وله مزاد تشبه لون الغراب وداخلها حب صغير مثلث بين الغبرة والصفرة والسواد كمد اللون. ومن أجل اختلاف هذه الألوان فيه شبه بالإيرس وهو قوس قزح؛ وورقه طويل أخضر في طول ذراع، مسيف، وعرضه نحو الإصبعين، وتسمى عروقه بإفريقية بالبرية التافروث⁽⁵⁾، وأصوله صلبة، ذات عقد، طيبة الرائحة. / 29 ظ/ والجيد منه ما كان كثيفا قصيرا عسر الرض ولونه مائل إلى الحمرة طيب الرائحة لا تشوبه رائحة الندى⁽⁶⁾، يحذو⁽⁷⁾ اللسان ويحرك العطاس إذا دق، ويجمع حبه في حيران وفيه يتناهى طيبه وفيه تجمع عروقه.

(Ephêmeron) - المقالات، و: 244/2 - 245 (ف4 - 84)؛ ط: ص341 (ف4 - 69)، وجالينوس (*Op. Om.*, XI, 879)، واسمه العلمي *Convallaria rusticellata* L. ينظر لكرك: الجامع، 307/2 ت (ف1253).

(1) إضافة من (ل) - وفيها «والصنف منه» - ومن (ق) و(م) و(د).
(2) في (أ) «الاسمانجوني»، وهذه الصفة من الفارسية «اسمان گون» (*Asmân gôn*) ومعناها «لون السماء» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 162/2، التعليق (353)؛ *Corriente*.
DAA, p. 16.

(3) ومعناه «قوس قزح» كما سيرد بعد حين، وهو يوناني أصله «إيريس» (*Iris*) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 162/2 - 163 (ف384). والملاحظ أن المؤلف ينقل في معظم هذه المادة عن ديوسقوريدس - تنظر المقالات الخمس، صص 11 - 13.

(4) في (أ) «لترهب»؛ وفي (ل) «لتريب»؛ وفي (ج) «كزيت».
(5) ذكر هذا المصطلح البربري - وأصله «*Tafrut*» - مقابلا للوسن الاسمانجوني أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب، ص104 (ف1086) وص522 (ف4552) ورسمه «تافروث»؛ وتنظر ترجمته، ص165 (ف1086) وص692 (ف4552).

(6) في (ل) «لا يشبه رائحة اليد»، وفي (ج) «كالتد».

(7) هذا الاستعمال شائع في كتب الأدوية المفردة.

والسوسن البستاني⁽⁸⁾ حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة؛
والسوسن الاسمانجوني⁽⁹⁾ أقوى من الأبيض، وهو نافع لمن يرد مزاجه من الأوجاع
العارضة في العصب من البلغم، ويصلح للسعال، ويلطف ما عسر نفثه من
الرطوبات التي في الصدر. وإذا شرب بانخل نفع من نهش الهوام والمطحولين
والذين بهم تشنج⁽¹⁰⁾ في العصب. وينفع من البرد والنافض والذين يمدون⁽¹¹⁾ بلا
جماع؛ وخاصته النفع من الوجع الحادث في الرحم⁽¹²⁾. وإذا شرب بالشراب أدر
الطمث، وكذلك إذا شرب من أصله وزن درهمين⁽¹³⁾ بثلاث أواقي من⁽¹⁴⁾ ماء
العسل أدر الطمث⁽¹⁵⁾. وإذا سلق وتكد⁽¹⁶⁾ بأصله⁽¹⁷⁾ وبمائه⁽¹⁸⁾ النساء كان
نافعا لمن من أوجاع الرحم. فإذا هيء⁽¹⁹⁾ منه ومن العسل فرزجات⁽²⁰⁾
[واحتمل]⁽²¹⁾ جذب الجنين وأخرجه⁽²²⁾. وإذا شرب منه مقدار⁽²³⁾ درهمين

(8) لم ترد في (ل).

(9) في (أ) «الاسماحولي»، وفي (ج) «الاسماوي».

(10) في (ج) «يبس».

(11) في (أ) «يمدن»، وفي (ل) «يمرون»، وفي (ج) «يمدون»؛ والفعل من «مذى الرجل» أي
أخرج ماء رقيقا من مجرى البول من إفراز غدد معينة. والمذى - إذن - هو سيلان المني
الإلإرادي، واسمه بالفرنسية «Perte séminale».

(12) في (ل) «وخاصته لوجع الرحم».

(13) في (ل) «درهم».

(14) «بثلاث أواقي من» سقطت من (ل).

(15) في (أ) «فعل ذلك».

(16) في (ل) «تضمد».

(17) انفردت بها (أ).

(18) لم ترد في (ل).

(19) في (أ) «دهن» ؛ وفي (ل) «احتمل».

(20) لم ترد في (ج).

(21) إضافة من (ج) - وفيها «فحمل» - ومن نص المقالات الخمس.

أدر البول والبراز معا⁽²⁴⁾، وهو رديء للمعدة. وأصله يجلو الوجه وينقيه من الكلف⁽²⁵⁾ والتمش⁽²⁶⁾. وإذا سحق من أصل السوسن⁽²⁷⁾ الاسمانجوني [وزن]⁽²⁸⁾ مثقال وشرب بماء حار أو بماء العسل⁽²⁹⁾ سكن المغص العارض من البلغم. وإذا طبخ أصله بدهن الورد ووضع على القروح جففها وأبرأها. وإذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع. وإذا سلق وضممت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة⁽³⁰⁾ لينها. ويملاً القروح إذا سحق وذر عليها⁽³¹⁾، وإذا خلط بالعسل⁽³²⁾ [وطلي]⁽³³⁾ عليها نقاها⁽³⁴⁾. ويكسو العظام⁽³⁵⁾ العارية لحما.

(22) في (أ) «يجذب الجنين ويخرجه»؛ وفي (ل) و(ج) «أحدثت الجنين وأخرجته»، والإصلاح من نص المقالات الخمس.

(23) في (ل) «وزن».

(24) لم ترد «والبراز معا» في (ج)، وفي (أ) «والمرة معه».

(25) في (ل) «يجلو القروح وينفي من الوجه الكلف».

(26) لم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «والبهق».

(27) في (أ) «وأصله».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) في (ج) «أو بالعسل».

(30) في (أ) «الأورام الصلبة الوارمة».

(31) في (أ) «وإذا سحق وذر على القروح املأها»، وما أثبتناه من (ل) و(ج) ومن المقالات الخمس.

(32) في (أ) «مع العسل».

(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات الخمس.

(34) في (أ) «نقى القروح».

(35) في (أ) «وكسا العروق».

ودهن السوسن ينفع من وجع العصب المتولد من البلغم ولجميع أوجاع الرحم. وإذا اتخذ منه فرزجة نفعت من انقباض فم الرحم وفتحته⁽³⁶⁾ وللأورام الكائنة فيه. وينفع من ضربان الآذان الكائن من البرد⁽³⁷⁾.

(36) في (ج) «ويصح».

(37) في (ل) «البلغم»؛ وتضيف (أ) بعدها «والدوي».

(10) في (ل) و(ب) «مقوله للمعدة مطيب لها».

العارض من الرطوبة البلغمانية ويحرك الجشاء. وإذا شرب [ماء]⁽¹²⁾ ورقه مع ماء⁽¹³⁾ النمام⁽¹⁴⁾ نفع من الفواق العارض من البرد⁽¹⁵⁾. وإذا شرب مع ماء الرمان المزمز⁽¹⁶⁾ وحماض الأترج نفع من الفواق الصفراوي وسكن الغثي والهبيضة. وإذا أخذ ماء ورقه⁽¹⁷⁾ الطري وماء قضبان قلوب الكرم⁽¹⁸⁾ / 30 و/ الرقاق ومرس فيهما شيء من خمير⁽¹⁹⁾ حامض وصفي وجعل فيه شيء من سك⁽²⁰⁾ وقليل من سكر مسحوق فعل مثل ذلك أيضا. وإذا أدمن أكل النعنع⁽²¹⁾ وشرب ماء ورقه نفع من الحيات⁽²²⁾ التي [تكون]⁽²³⁾ في الأمعاء. وإن سقي [من]⁽²⁴⁾ ماء النعنع أوقيتان⁽²⁵⁾ مع أوقية [من]⁽²⁶⁾ لبن⁽²⁷⁾ حليب كان فعله في الحيات

(11) في (ج) «الغيار»؛ وتضيف (م) و(د) بعدها «الغثا» أي الغثي.

(12) إضافة من (ل).

(13) لم ترد في (ل).

(14) في (ج) «النام» ويقال إنه الخيري الأزرق؛ وفي (م) و(د) «النام وهو المنته».

(15) في (ل) «من الرطوبة البلغمية ويحرك الجشاء».

(16) «ماء الرمان المزمز» سقطت من (ج).

(17) في (أ) «ورق النعنع»؛ وفي (ج) «ماؤه الطري».

(18) لم ترد في (ج).

(19) في (ل) «عصير».

(20) في (ل) «مسك».

(21) من «فعل مثل» إلى «النعنع» ساقط من (ل).

(22) في (ج) «الحمات»؛ وفي (م) و(د) «الحيات».

(23) إضافة من (ل).

(24) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) «أوقيتين»؛ وفي (ل) «أوقية».

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(27) لم ترد في (ل).

التي في الأمعاء أقوى. وإذا أكل قوى الجماع⁽²⁸⁾ وزاد في المنى. وإذا تحملته المرأة قبل وقت الجماع أذاب النطفة ومنع الحمل. وإذا طبخ⁽²⁹⁾ بالماء وصب ماؤه على الورم الحادث في المذاكير⁽³⁰⁾ من المادة الغليظة اللزجة ثم ضمد الموضع⁽³¹⁾ [بعد ذلك]⁽³²⁾ بالنعنع نفسه⁽³³⁾ نفعه⁽³⁴⁾ وأزاله. وإذا حمل⁽³⁵⁾ على الثدي الوارم من لبن تعقد فيه⁽³⁶⁾ أذاب⁽³⁷⁾ اللبن وحلل [الورم]⁽³⁸⁾. وإذا وضع⁽²⁹⁾ منه طاقات في اللبن الحليب منعه أن يتجبن. وإذا قطر في الأذن شيء من [ماء]⁽⁴⁰⁾ النعنع مع شيء من العسل⁽⁴¹⁾ نفع من وجع الأذن [الحادث]⁽⁴²⁾ من البرودة ومن الريح⁽⁴³⁾. وإذا ذلك بورقه اللسان لبن خشونته. وإذا تضمد به مع الملح نفع من

(28) من «وزاد» إلى «الجماع» ساقط من (ل).

(29) لم ترد في (ل).

(30) في (ل) و(ج) «المذاكر». والمذاكير جمع ذكر على غير قياس «كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفعل وبين الذكر الذي هو العضو» - لسان العرب، 1072/1 (ذكر).

(31) لم ترد في (ل) و(ج).

(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(33) في (ل) «فشه».

(34) لم ترد في (ل).

(35) في (ل) «جعل».

(36) في (ل) «الثدي الذي قد انعقد فيه اللبن».

(37) في (ل) و(ج) «أذابه».

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(39) في (ل) «عمل».

(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(41) في (أ) «نعنع مع شيء من عسل».

(42) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(43) في (ل) «من الريح والبرد»؛ وفي (ق) «البلغمية».

عضة الكلب الكلب. وإذا مسح⁽⁴⁴⁾ ماؤه على الجبين والأصداغ نفع من الصداع العارض من البرد والرياح البلغمانية⁽⁴⁵⁾. وإذا أخذ من ماء النعنع مقدار نصف رطل ونقع فيه من⁽⁴⁶⁾ الحلبة⁽⁴⁷⁾ مثقالان⁽⁴⁸⁾ ومن الشب⁽⁴⁹⁾ اليماني مثقال وشرب⁽⁵⁰⁾ نفع من الخفقان والورم⁽⁵¹⁾ في رأس المعدة. وإذا دق النعنع وشربته الحامل [مع مبيختج]⁽⁵²⁾ نفع لعسر الولادة.

(44) في (ل) «صب».

(45) في (أ) «الباردة».

(46) من «ماء» إلى «من» ساقط من (ل).

(47) في (أ) - وتابعها (ش) في ذلك - «الحلفاء»؛ وفي (م) و(د) «الحلقة».

(48) في (أ) و(ل) «مثقالين».

(49) في (ج) «الصبر».

(50) سقطت من (ج).

(51) تضيف (ل) بعدها «الكائن»، والمعنى يستقيم بدونها.

(52) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وتضيف (ل) بعدها «وهو رب العنب».

104 - القول في النمام

[النامام] ⁽¹⁾ هو السيسنبر ⁽²⁾، وهو بالرومية قلبته ⁽³⁾. وزعم قوم أن السيسنبر هو النمام البري. والنامام نوعان لأن منه البري ومنه البستاني. والبستاني [يسمى] ⁽⁴⁾

104 - قا: ص 359 (Sisymbrium)؛ اس: ص 33 (De namen)؛ طبائع، ف 89. وقد ذكر ابن الجزار من النمام نوعين هما (1) النمام البستاني، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 50/2 - 51، ف 3 - 38؛ ط: ص 257، ف 3 - 36) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 877) النبات المسمى «أرفلس» (Erpulos)، واسمه العلمي Thymus serpyllum L. - ينظر لكرك: الجامع، 376/3 ت (ف 2233) أو هو حسب عيسى (ص 181، ف 6) Thymus vulgaris L. (2) النمام البري، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، في المادة نفسها) «زيفس» (Zugis)، واسمه العلمي Thymus zygis L. - ينظر لكرك في الإحالة السابقة. أما «السيسنبر» الذي قال المؤلف إن من الناس من يسميه ثامما بريا فهو بالفعل معدود نوعا من النمام البري، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 54/2، ف 3 - 41، ط: ص 258، ف 3 - 39) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 124) النبات المسمى «سيسنبريون» σισύμβριον (Sisumbrion) وقد ترجم في (ط) من المقالات الخمس بـ «نمام بري»، وكذا اعتبره ابن البيطار في التفسير أيضا (ص 227، ف 3 - 39)، وقد رأينا أن النمام البري عند ديوسقوريدس يسمى «زيفس».

(1) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانه في (أ) و(ج) «وهو».

(2) في (ج) «السينس». والمصطلح يوناني أصله «σισύμβριον» (Sisumbrion) - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة، وينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 482/2 (ف 1138)؛ نفسه: تداخل، ص 52.

(3) في (ل) «السيسنبر لقينه»؛ وفي (ج) «قلبه»؛ ولم يرد في (م) و(د) قوله «وهو يسمى بالرومية قلبته». والمصطلح يوناني أصله «καλαμίνθη» (Kalaminthê) - ينظر ابن مراد: تداخل، ص 52. وهو حسب ترجمة المقالات الخمس (ص 255) وحسب ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 223 - 224، ف 3 - 33) اسم «الفودنج» الذي سيرد ذكره في المقالة الثالثة تحت اسم «فودنج» (رقم 215). وأما «النامام» حسب ترجمة المقالات وحسب التفسير لابن البيطار فنوعان كما سيرد في هذه المادة: بري وهو السيسنبر، وبستاني يسمى

باليونانية أرفلس⁽⁵⁾، وهو اسم مشتق من الدييب لأن عروقه تدب وتسعى في الأرض⁽⁶⁾، وأي شيء منه ماس موضعا من الأرض ضرب منه فيه عروق⁽⁷⁾. وفي رائقته شيء من رائحة المرزنجوش، وفعله كفعل [المرزنجش]⁽⁸⁾.

وهو حار يابس⁽⁹⁾ في آخر الدرجة /30 ظ/ الثانية، يطيب رائحة الشعر الذي في الرأس إذا ذلك به بعد الخروج من الحمام، ويفتح السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة في الدماغ. وإذا شم نفع من الصداع المتولد من البلغم، وكذلك إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، ويفتح السدد [الكائنة في]⁽¹⁰⁾

باليونانية «أرفلس»، لكن البري الذي قصده ديوسقوريدس ليس «السينبر» - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة، والتعليق (5) التالي.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) أصله باليونانية «ἐρπυλλος» (Erpyllos) - ينظر ابن مراد: تداخل، ص52، وهو النعام البستاني حسب ترجمة المقالات الخمس (ص257) وابن البيطار في كتاب التفسير، ص225 (ف3 - 36)؛ وينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة. والملاحظ أن المؤلف قد بدأ ينقل هنا عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص257.

(6) ورد في المقالات (ص257): «ويسمى أرفلس من أرفى وهو الدييب لأنه يدب»؛ و«أرفى» من فعل «ἐρπω» (Erpō) ومعناه «تحرك حركة بطيئة، وتقدم ببطء، وسار» - ينظر DGF, p. 809.

(7) في (أ) «وأي موضع منها ما بين موضع من الأرض ضرب منه فيه عروق»، وقد أدخل في (ش) على النص تغيير فأصبح «وأي موضع منه ما بين موضع من الأرض ضرب منه فيه عروق»، فازداد النص اضطرابا وغموضا؛ وفي (ل) «وأي موضع من الأرض ضرب فيه عرق منه»، وفي (ج) «وأي شيء منها مات من موضعه من الأرض ضرب فيه منه عروق»؛ وفي (م) و(د) «وكل ما مس منها موضع من الأرض صيرت فيه عروق». والإصلاح من (ق) ومن نص المقالات الخمس.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) «وفعله كفعله»؛ ولم يرد الحديث عن الفعل في (م) و(د).

(9) سقطت من (ل).

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

المنخرين. وإذا شرب منه مقدار⁽¹¹⁾ مثقال⁽¹²⁾ مع السكتجين⁽¹³⁾ نفع من لدغ⁽¹⁴⁾ الزناير.

وأما البري من النمام فإنه لا يدب ولا يسعى في الأرض لكنه نابت قائم، وله أغصان رقاق في مقدار⁽¹⁵⁾ ما يصلح لقتل القناديل⁽¹⁶⁾، وهي مملوءة ورقا يشبه ورق السذاب إلى الرقة ما هي⁽¹⁷⁾، إلا أنها أطول وأصلب من ورق السذاب، وزهره حريف المذاق ورائحته طيبة⁽¹⁸⁾.

وهو أقوى وأسخن من البستاني وأصلح في أعمال الطب⁽¹⁹⁾. وذلك أنه إذا شرب أو تضمد به أدر الطمث والبول ونفع⁽²⁰⁾ من المغص ومن ضرر الهوام⁽²¹⁾ و[من]⁽²²⁾ رض⁽²³⁾ العضل⁽²⁴⁾ وأورام الكبد. وإذا طبخ بالخل وخلط معه شيء

(11) سقطت من (ل).

(12) في (ل) «مثقالين».

(13) في (ل) «مع شراب سكتجين».

(14) في (ل) «لسع».

(15) في (أ) «مقادير».

(16) كذا في (أ) وفي المقالات الخمس، وفي (ل) «لحل القناديل»، وفي (ج) «لقتل الفتائل».

(17) «ما هي» سقطت من (ل) و(ق)؛ وسقط قوله «وهي مملوءة... ما هي» من (م) و(د).

وقد أنث المؤلف «الورق» على الجمع.

(18) في (ل) «عطرية».

(19) عبارة (ق) و(م) و(د) «وهو أقوى وأصلح من البستاني في أعمال الطب»؛ وقراءة (أ)

و(ل) و(ج) تتماشى ونص المقالات الخمس.

(20) في (ل) «ومنع».

(21) في (ج) «الهوام كلها».

(22) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(23) في (ل) «ورم».

(24) في (أ) «المفاصل».

من⁽²⁵⁾ دهن الورد وحمل على الرأس حلل البخارات [المرتفعة إليه]⁽²⁶⁾ وسكن
الصداع⁽²⁷⁾.

(25) في (أ) «مع».

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) في (أ) «الصداع البخاري»؛ وفي (م) و(د) «المتواتر». ولم يرد أي من الصفتين في
المقالات الخمس أيضاً.

105 - القول في الورس

[الورس] ⁽¹⁾ صنفان ⁽²⁾: حبشي وهندي. فالهندي يقال له العزيز ⁽³⁾، وهو أحمر [قائي] ⁽⁴⁾، ويقال إن الكر كم عرقه، ويؤتى به من الصين ومن بلاد اليمن. وهو حار يابس في ابتداء ⁽⁵⁾ الدرجة الثانية. وله قوة صابغة ⁽⁶⁾، وينفع إذا شرب منه من البهق الأبيض. وإذا لطح به على البهق والحكة والبثور الكائنة في سطح الجسم ⁽⁷⁾ نفع منها، وينفع من الكلف؛ وهو قابض متق.

105 - اس: ص 33 (De huars)؛ طبائع، ف 90. والورس حسب أبي حنيفة الدينوري لا يكون بغير أرض العرب وموطنه منها اليمن، وهو عنده نوعان: «البادرة» الذي لم يعتق شجره (...) والعتيقة، الذي عتق شجره. وقيل البادرة الحديث النبات، وفي صبغها حمرة، والآخر الحبشي، لسواد فيه» - كتاب النبات، 336/2 (ف 1086)، وهو عند ابن الجزار عربي يمني - وهو المسمى حبشيا لسواد لونه - وهندي يؤتى به من الصين، لكن الحبشي نفسه يوجد في بلاد الهند أيضا. ولم يذكر هذا النبات ديوسقوريدس وجالينوس، واسم الورس «الحبشي» العلمي هو *Memeceylon tinctorium* WILLD. وتستخلص من أوراقه مادة ملونة صفراء تستعمل في الصباغة؛ واسم الورس «الهندي» - أو «ورس ملوتا» حسب اصطلاح المحدثين - العلمي هو *Rortderia tinctoria* ROXB. أو *Mallorus philippinsis* MILL.، ويوجد على ثمره دقيق أحمر هو الذي يستعمل في الصباغة. على أن النوعين من فصيلتين مختلفتين: فإن الأول من فصيلة الورسيات *Mémécyclées* بينما الثاني من فصيلة اليتوعيات *Euphorbiacées* - ينظر حول النوعين: عيسى، ص 114 (ف 2)، 116 (ف 7) و 157 (ف 16)؛ تحفة، ف 133؛ غالب: الموسوعة، 323/2 (ف 18136)، 637/2 (ف 24413 و 24415).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (ل) «الورس هو صنفان».

(3) مهمة في (أ) و(م) و(د)، وفي (ل) و(ج) و(ق) «العزيز» بالراء في آخره، وقد ورد في ترجمة

السرقسطي ورسم «Hacis». وقد ذكره أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 547، ف 5212)

وقال: «وسمي العزيز لقلة وجوده» - وينظر فيه أيضا ص 393 (ف 3368).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

106 - القول في المر

[المر]⁽¹⁾ هو صمغ شجرة⁽²⁾ يؤتى به من بلاد⁽³⁾ اليمن. تشرط الشجرة فتخرج منها هذه الصمغة، وقد تجمد على ساق الشجرة. والمختار منه⁽⁴⁾ ما كان حديثا هشا خفيفا إذا كسر ظهرت في الكسر أشياء بيض [شكلها مثل شكل]⁽⁵⁾ الأظفار، صغير⁽⁶⁾ الحصى⁽⁷⁾، مر⁽⁸⁾ طيب الرائحة. وما كان منه ثقيلا لونه [مثل]⁽⁹⁾ لون الزفت فلا خير فيه.

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (ل) و(م) و(د) «قابضة».

(7) في (ل) «صحن البدن»؛ وفي (م) و(د) «سطح البدن».

106 - قا: ص 359 (Myrrha)؛ اس: ص 33 (De mirra)؛ طبائع، ف 91، وهو يوافق عند

ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 57/1 - 59، ف 1 - 64؛ ط: ص 60 - 62،

ف 1 - 60) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 127) صمغ الشجرة المسماة «سمرنا»

σμύρνα (Smurna)، واسمها العلمي Commiphora myrrha ENGL. - عيسى،

ص 55 (ف 6).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) في (أ) «شجر».

(3) لم ترد في (ج).

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «لا خير فيه» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 61.

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «شكلها شكل» - ومن نص المقالات

الخمس، ومكانها في (أ) «يشبه».

(6) في (ج) ونص المقالات الخمس «صغار».

(7) في المقالات الخمس «الجمجم»، وفي نص ديوسقوريدس في كتاب الجامع لابن البيطار «الجمجم».

(8) لم ترد في (ل).

(9) إضافة من (ج) و(ق) والمقالات الخمس، وفي (أ) «كلون».

وهو حار يابس في الدرجة /31 و/ الثانية، يدمل الضرب الحادث في الرأس إذا ذر عليه⁽¹⁰⁾؛ وفيه مرارة شديدة، فيقتل لذلك حب القرع والديدان، ويسقط الجنين ويلين⁽¹¹⁾ الرحم المنضم ويفتحة⁽¹²⁾. وإذا احتمل⁽¹³⁾ مع الأفسنتين⁽¹⁴⁾ أو مع ماء الترمس [أو]⁽¹⁵⁾ مع عصارة السذاب أدر الطمث وأخرج الجنين بسرعة. وإذا سحق⁽¹⁶⁾ المر [وعجن]⁽¹⁷⁾ بماء الآس واحتملته المرأة التي تفوح من فرجها رائحة منتنة أزال ذلك عنها⁽¹⁸⁾. وقد يشرب⁽¹⁹⁾ منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب ووجع الجنب⁽²⁰⁾ والصدر⁽²¹⁾ والإسهال وقرحة الأمعاء⁽²²⁾. وإذا وضع تحت اللسان وازدرد ما يتخلل منه⁽²³⁾ لين خشونة قصب الرئة وصفى الصوت.

(10) «إذا ذر عليه» لم ترد في (ل).

(11) من هنا إلى قوله «أخرج الجنين بسرعة» منقول من المقالات الخمس، ص 61.

(12) كذا وردت العبارة بتذكير «الرحم» في النسخ الست، وكذلك وردت في نص المقالات الخمس أيضا.

(13) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس؛ وفي (أ) «استعمل»؛ وفي (ق) «اجتمع».

(14) في (ل) «زهر الأفسنتين».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(16) من هنا إلى قوله «أسباب لا تعرف» نقله ابن البيطار في كتاب الجامع (146/4) باختصار شديد، منسوباً كله إلى ابن الجزار رغم أن المؤلف ينسب القول إلى غيره أيضاً - ينظر فيما يلي التعليق (45).

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(18) عبارة ابن البيطار «تفوح منها رائحة منتنة أزالها». والنقل عند ابن البيطار ما زال متواصلاً لكن بقية المنقول عن ابن الجزار سيرد هنا في هذه المادة منسوباً إلى إيلابطرة وإلى افلونيس - ينظر التعليقان (35) و(42).

(19) من هنا إلى «قرحة الأمعاء» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 61.

(20) في (ل) «وذات الجنب».

(21) كذا في (ج) والمقالات الخمس؛ وفي (أ) «ووجع الصدر والجنب».

وزعم اندروماخوس⁽²⁴⁾ أن المر ينقي الرحم وجميع الأوردة والصدر والحنجرة والحلقوم. وذكر⁽²⁵⁾ أنه إنما ينفع الرحم [والأوردة لما يدر الطمث، وإنما ينفع الصدر لمنفعته من السعال وسائر أوجاع الصدر، وإنما ينفع الحنجرة والحلقوم لتنقيته⁽²⁶⁾ وتقوية أعضاء]⁽²⁷⁾ الصوت. وإذا شرب⁽²⁸⁾ من المر مقدار باقلاة بفلفل وماء قبل أخذ النافض⁽²⁹⁾ بساعتين سكنها. وإذا ليك⁽³⁰⁾ طيب النكهة. وإذا تمضمض به بخمر⁽³¹⁾ وزيت شد الأسنان واللثة.

وزعمت إيلابطره في كتاب الزينة [أنه]⁽³²⁾ إن أخذ المر⁽³³⁾ وسحق⁽³⁴⁾ وعجن بزيت فلسطيني وطلى به الرجل إبهام رجله اليمنى فإنه يجامع ما دام ذلك

(22) في (أ) «المعا».

(23) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «وأردت دما يتخل منه»؛ وفي (ل) «وازدود ما يخل منه»؛ وفي (ج) «وازدرد ماؤه الذي يخل منه»؛ وفي (م) و(د) «وإذا وضع تحت اللسان فذاب ثم ابتلع ما يتخل منه».

(24) كذا في (أ) و(ق)؛ وفي (ل) «بديغورس»، ولم يرد الاسم في (ج)؛ وفي (م) و(د) «بعض الأطباء». وقراءة (أ) و(ق) تؤيدها ترجمة قسطنطين الإفريقي التي رسم الاسم فيها واضحا «Andromachus».

(25) في (ج) «وسائر أعضاء الصدر وذكر».

(26) لم ترد في (ج).

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكان المضاف في (أ) «لتقوية الأعصاب».

(28) من «وإذا شرب» إلى «سكنها» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 61.

(29) في (ل) «وإذا شرب مع المر مقدار باقلاة من الفلفل».

(30) كذا في (أ)، وفي (ل) «أليك»؛ وفي (ج) «ألك»؛ وفي (ق) «ذلك»؛ وفي (م) و(د) «لك».

(31) في (ل) «وإذا ما تمضمض به مع خل».

(32) إضافة من (ل) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «وزعم أفلاطون في كتابه الزينة أن...».

(33) في (ج) «من المر».

على إبهامه⁽³⁵⁾. وقد يستعمل⁽³⁶⁾ منه مع السليخة والعسل لطوخ⁽³⁷⁾ للثآليل. وإذا لطح⁽³⁸⁾ بالخل جلا⁽³⁹⁾ القواي. وإذا لطح بلادن [ونحمر]⁽⁴⁰⁾ ودهن⁽⁴¹⁾ الآس أمسك الشعر المتساقط.

وزعم أفلونيس⁽⁴²⁾ أن المر إذا سحق بجمر [جيد]⁽⁴³⁾ حتى يصير مثل عصارة الكشك⁽⁴⁴⁾ ومسح به الرأس نفع لوجع الصدغين والرأس الذي يكون من أسباب

(34) لم ترد في (ج).

(35) من «الرجل» إلى «إبهامه» لم يرد في (ج). والمنسوب هنا إلى إيلابطره ورد عند ابن البيطار في كتاب الجامع منسوباً إلى ابن الجزار - يراجع التعليق (16).

(36) من «وقد يستعمل» إلى «المتساقط» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 61.

(37) في (ل) «المطبوخ».

(38) في (ل) «خلط بالخل على»، وفي (ج) «حل».

(39) كذا في (ج) و(ق) وفي المقالات الخمس، وفي (أ) و(ل) «خلط»؛ وفي (م) و(د) «وإذا طلي بخل القواي جلاها».

(40) إضافة من (ج) والمقالات الخمس.

(41) في (ل) «زهر».

(42) في (أ) «افلوسس» مهمل؛ وفي (ل) «افلوسيس»؛ وفي (ج) «ابلوسس»؛ وفي (ق) «افلونس»؛ وبدل في (م) و(د) فأصبح «دياسقوريدس الطيب». وأفلونيس هو أبولونيوس الطواني (Apollônios de Tyane) الذي عاش في القرن الأول الميلادي، وسيرد ذكره في مادة «دهنج» (رقم 278) أيضاً باسم «بليوس»؛ وقد اعتمده المؤلف في كتابه طب الفقراء والمساكين كذلك، وقد سبق التعريف به في المقدمة العامة - وينظر أيضاً ابن مراد: تداخل، ص 64 (وفيه قائمة بمراجع ترجمته). وما نسب إليه المؤلف هنا مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار منسوباً إلى ابن الجزار - يراجع التعليق (16).

(43) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(44) كذا في (ل) و(ج) وفي كتاب الجامع، وفي (أ) «المرهم»؛ وفي (ق) «الكشد»؛ وفي (م) و(د) «الحسك». و«الكشك» هو «الجشيش من أي الحبوب كان» - ينظر ابن

لا تعرف⁽⁴⁵⁾. وذكر أيضا أنه ينفع الصبيان الذين توجعهم رؤوسهم إذا سحق مع دهن ورد. وإذا أخذ⁽⁴⁶⁾ برشة ولطح منه المنخران⁽⁴⁷⁾ قطع النزلات المزمنة، ويملاً⁽⁴⁸⁾ القروح التي في العين ويحلو بياضها وظلمتها وخشونة الجفون.

وزعم تبادوق أن بدل وزن درهم مرا [أحمر]⁽⁴⁹⁾ وزن درهم [صمغ]⁽⁵⁰⁾ لوز مر. وقال غيره: بدل المر قصب الذريرة⁽⁵¹⁾. [وقال آخر بدل المر القسط المر]⁽⁵²⁾. 31/ ظ/ وقالت إيلابطره: بدل المر زهر⁽⁵³⁾ الإذخر.

الحشاء: مفيد العلوم، ص 63 (ف 589)؛ والكلمة فارسية محض أصلها «Kishk» - ينظر Dozy: Supplément, 2/472.

(45) هنا ينتهي النقل عن ابن الجزار في كتاب الجامع.
(46) من «وإذا أخذ» حتى «الجفون» منقول من المقالات الخمس، ص 62.
(47) في (ل) «المنخرين به»، وفي (أ) «وإذا لطح برشة وجعل على المنخرين»؛ وفي (م) و(د) «وإذا سحق مع درهين ورد وأخذ برشة ولطح به المنخرين».
(48) كذا في (ق) وفي المقالات الخمس؛ وفي (أ) «ويملى»؛ وفي (ل) «ومنع»؛ وفي (ج) «ويجلا»؛ وفي (م) و(د) «ويجلي». ومكان «يملاً» في نص ديوسقوريدس عند ابن البيطار «ويبرئ».

(49) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(50) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أوقية لوز مر».
(51) لم ترد «قصب الذريرة» في (ل) و(ج).
(52) إضافة من (ل) و(ج)؛ وما ورد هنا مذكور عند ابن البيطار في كتاب الجامع (4/147) منسوباً إلى «غيره» أيضاً.
(53) في (ل) «دهن»؛ وفي (م) و(د) «وقال أفلاطون الطيب إن بدل المر الإذخر أو دهنه».

107 - القول في المقل المسمى الكور

المقل⁽¹⁾ الأزرق هو⁽²⁾ الكور بالفارسية⁽³⁾، وهو المقل الهندي، وهو مقل اليهود. وهو صمغ⁽⁴⁾ شجرة تكون في بلاد العرب، والمختار منه ما كان مر الطعم صافي اللون⁽⁵⁾ كأنه الغراء المتخذ من جلود البقر، وكان لزجا سريع الانكسار لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا أُلقي على النار كان طيب الرائحة شبيها برائحة⁽⁶⁾ أظفار الطيب. وقد يوجد منه شيء وسخ⁽⁷⁾ أسود كثير القذر⁽⁸⁾ ورائحته⁽⁹⁾ مثل رائحة الدارثيشعان يؤتى به من بلاد الهند. وقد يغش

107 - قا: ص 359 (Bdellium)؛ اس: ص 33 - 34 (De bdelli)؛ طبائع، ف 92 (وفيه «مقل أزرق»). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، 60/1 - 61، ف 1 - 67؛ ط: ص 63 - 64، ف 1 - 62) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 849) صمغ شجرة تسمى «بدليون» βδέλλιον (Bdellion)، واسمه العلمي Commiphora mukul ENGL. - عيسى، ص 55 (ف 6).

(1) في (ل) «وهو المقل».

(2) في (ج) «زهر».

(3) في (ل) «وهو يسمى بالفارسية الكور». وقد ذكر «الكور» البيروني في الصيدنة (ص 585 ط، ف 1009؛ وص 350 لك، وفيها «كوز» بالزاي عوض الراء وهو تحريف)، وقد قال إن اسم «المقل» بالفارسية «بوي جهودان» (Bû - i - jahûdân)، كما ذكره أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 349، ف 3040) وقال إنه لغة يمنية - وينظر فيه أيضا ص 258 (ف 2435) وص 297 (ف 2587).

(4) من هنا إلى قوله «رائحة طيبة» منقول من المقالات الخمس، ص 63 - 64.

(5) في (أ) «صافيا في اللون».

(6) في (ل) «يشبه رائحة»؛ ولم ترد «رائحة» في (م) و(د).

(7) في (ل) «وقد يوجد فيه شيء وسخ»، وفي (ج) و(م) و(د) «شيء موصخ».

(8) كذا في (أ) وفي المقالات، وفي (ج) «كبير القدر»؛ وفي (ق) «كثير القدر»؛ وفي (م)

و(د) «كبير الكندر». ولم ترد العبارة في (ل).

(9) لم ترد «رائحة» في (ج).

المقل بصمغ⁽¹⁰⁾ وغراء يخلطان به⁽¹¹⁾، وما كان⁽¹²⁾ هكذا فليس له من المرارة⁽¹³⁾ ما للخالص، إلا⁽¹⁴⁾ إذا بخر به⁽¹⁵⁾ كانت له رائحة طيبة.

وقوة المقل مسخرة في الدرجة الثانية ملينة فيها⁽¹⁶⁾، وخاصته النفع للأدوية الحادة <و> من سحج الأمعاء⁽¹⁷⁾ وخروجها، والنفع من البواسير والورم الذي داخل البدن إذا شرب له⁽¹⁸⁾، ومن الورم الخارج في البدن إذا ضمد به⁽¹⁹⁾ بعد خلطه بالمطبوخ⁽²⁰⁾. وإذا شرب فتت الحصى التي في الكليتين⁽²¹⁾. ويدر البول والحيض ويبرئ من وجع الأضلاع وقطع العضلات. وهو صالح للرياح الغليظة التي لم تنضج⁽²²⁾. وإذا شرب منه⁽²³⁾ من كان به سعال أو من به نهش شيء من

(10) أي بصمغ عربي حسب نص المقالات الخمس.

(11) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «يغش به»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) ونص المقالات الخمس «يخلط به»، وفي نص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار «يخلطونه».

(12) تضيف (ل) بعدها «منه».

(13) في (ج) «الامارة».

(14) في (أ) «ولا»، وفي (ل) «وإذا».

(15) في (أ) «بخرته».

(16) لم ترد «فيها» في (ل) و(ج).

(17) في (أ) «للأدوية الحارة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ل) «من الأورام الحادة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ج) «للأورام الحارة من سحج الأمعاء»؛ وفي (ق) «النفع للأدوية الحارة من تشنج الأمعاء»؛ وفي (م) و(د) «من الأدوية الحادة من سحج الأمعاء»، وهما أقرب إلى الصواب. والمؤلف ينقل في هذه الخاصة مع بعض التصرف - حتى قوله «بالمطبوخ» - عن يوحنا بن ماسويه، وما قاله حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (4/162): «يحلل الأورام الداخلة شرباً (...) وإن خلط بالأدوية الحادة المسهلة منع حداثتها ونفع من سحج الأمعاء»، وعنه أضفنا الواو إلى «من»؛ والنفع للأدوية الحادة يعني إبطال حداثتها.

(18) قوله «إذا شرب له» لم يرد في (ل) و(ج).

(19) في (ج) «تضمده».

(20) في (ل) «إذا خلط بالمطبوخ وتضمده».

(21) في (ل) «الكل».

(22) قوله من «ويدر البول» حتى «لم تنضج» ساقط من (ل).

الهوام⁽²⁴⁾ [انتفع به]⁽²⁵⁾. وإذا أديف المقل بالخل حتى يصير شبيه المرهم⁽²⁶⁾ ووضع على القيلة - وهي الأدرة⁽²⁷⁾ - نفع [منها]⁽²⁸⁾. وإذا تضمد⁽²⁹⁾ بالمقل المنفع⁽³⁰⁾ بالمبيخنج مع الإسفيداج الأبيض⁽³¹⁾ المدقوق نفع الورم الحادث في المذاكير من البرودة⁽³²⁾. وإذا أديف⁽³³⁾ بريق صائم⁽³⁴⁾ حلل الأورام الحادثة في [قصة]⁽³⁵⁾ الخنجر وأدرة الماء⁽³⁶⁾. وقد ينفع في أخلاط المراهم الموافقة لصلابة الأعصاب⁽³⁷⁾ وتعقدها.

(23) في (أ) «والشربة منه»؛ وفي (ج) «إذا شربه».

(24) في (ل) «شيء من نهش الهوام».

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) في (أ) «مثل المرهم»؛ وفي (ل) «شبيها بالمرهم»؛ وفي (ق) «حتى تكون شبيهة الموم».

(27) «القيلة» بكسر القاف و«القيلة» بفتح القاف وسكون الياء وجمعها «قيل» هي الأدرة كما

قال المؤلف، وهي كبر الصفن من تجمع سائل فيه، وقد ذكر منها الزهراوي (التصريف،

ص ص 840 - 841) ستة أنواع: «المائية والريحية والمعاثية والثرية والحمية والتي تكون

عن ورم بالدالية»، وتسمى في المصطلح الطبي الحديث Hydrocèle.

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) في (أ) و(ل) «ضمد».

(30) في (ل) «المنقوع».

(31) لم ترد «الأبيض» في (ل) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «الاسفيداج الرصاصي وهو الباروق».

(32) في (ل) «من الأورام الحادثة في المذاكير من البرد».

(33) في (ج) «أضيف»؛ والمؤلف ينقل من هنا حتى آخر المادة من المقالات الخمس، ص 64،

مع اضطراب في نصها، ونصها في كتاب الجامع لابن البيطار (162/4) أدق.

(34) قد أخذ جالينوس هذه العبارة من ديوسقوريدس وصارت عنده في الترجمة العربية لكاتبه

الأدوية المفردة «يريق إنسان لم يأكل شيئاً» - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 162/4.

(35) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «قصب» - ومن (ق) و(م) و(د).

(36) في (ل) «وأحدر المادة»؛ وفي (م) و(د) «وأدرت الماء».

(37) في (ل) و(ج) «الأعضاء».

108 - القول في المرتك

/ 32 و/

[المرتك]⁽¹⁾ هو المرداسنج، وهو [شيء]⁽²⁾ يعمل من الرصاص يقال له الذهباني⁽³⁾، [صلب]⁽⁴⁾ ثقيل أصفر [براق]⁽⁵⁾. وقد يصاب في المرداسنج رصاص في أكثر [جسم]ه⁽⁶⁾؛ وهو متوسط في كيميائه⁽⁷⁾، لا يسخن سخونة بينة⁽⁸⁾ ولا يبرد برودة مفرطة⁽⁹⁾. وهو في سائر القوى والكيفيات متوسط.

108 - قا: ص 360 (Lithargyru)؛ اس: ص 34 (De litarioio)؛ طبائع: ف 93؛ تداخل، ف 135. والكلمة من الفارسية «مرتك» (Martak)، مخففة من «مرداسنك» (Murd - âsang) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 742/2 (ف 1818)، وكذلك تداخل في الإحالة المذكورة. والمرتك أو المرداسنج يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 57/3 - 61، ف 5 - 87؛ ط: ص ص 411 - 413، ف 5 - 69) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 224 - 225) المادة المعدنية المسماة «ليثرجورس» λιθάργυρος (Lithargyros)، والاسم العام الذي يعرف به اليوم هو «Litharge»؛ وهو في الكيمياء بروتكسيد الرصاص Protoxyde de plomb المنصهر المتبلور البرتقالي اللون، وصيغته الكيميائية PbO - ينظر غالب: الموسوعة، 467/2 (ف 20909)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 352.

(1) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
 (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
 (3) ما أثبتناه من (ل)، والكلمة في (أ) مهمل، ورسمت في (ج) و(ق) و(م) و(د) «الرهباني» بالراء؛ وقد ورد ما يشبه قول المؤلف في المقالات الخمس (ص 411): «يعمل من صفائح رصاص محرق ومنه ما لونه أحمر وهو صقيل ويقال له خروسطي» [χρυστίς] (Khrustis) ومعنى هذا الاسم الذهبي، ومعنى المفردة اليونانية الشيء الذهبي أو المصنوع من الذهب - ينظر DGF, p. 2158، و«الذهباني» في نص ابن الجزار إذن هي ترجمة للصفة اليونانية «خروسطي».

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
 (5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
 (6) في (أ) «أكثر»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفيهما «جسده».
 (7) في (ل) «في أكثر كيميائه».

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁰⁾ أن قوة المرداسنج قابضة مبردة مغرية⁽¹¹⁾ تملأ القروح العتيقة⁽¹²⁾ لحما وتذهب اللحم الزائد في القروح [وتدملها]⁽¹³⁾. وهو دواء نافع من احتكاك الفخذين ومن عرق الإبطين ويبرئ القروح والبثر إذا طلي عليه. ويدخل⁽¹⁴⁾ في بعض الحقن التي تقطع الخلفة⁽¹⁵⁾. وإذا أخذ مرتك وكبريت أصفر [نصفين]⁽¹⁶⁾ بالسوية فسحقا⁽¹⁷⁾ مع خل ودهن الآس⁽¹⁸⁾ حتى يكون لهما ثخن كـ[ثخن]⁽¹⁹⁾ العسل ولطح به الشرى والنفاحات⁽²⁰⁾ نفع من ذلك.

(8) في (ج) «تسخينا بينا».

(9) في (ج) «تبريدا مفرا».

(10) تنظر المقالات الخمس، ص 411.

(11) في (ل) «باردة مقوية»، وفي (ج) «معدية على»، وفي نص المقالات الخمس «مغذية».

(12) كذا في (أ) و(ل) و(ج)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «العميقة»؛ وفي نص المقالات الخمس: «العميقة».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(14) من هنا إلى «نفع من ذلك» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 152/4.

(15) الخلفة هي الاختلاف، أي تواتر القيام للبراز - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 43 (ف398).

(16) إضافة من (ل) و(ق).

(17) مكانها في (أ) «دقا بليغا».

(18) في (ل) «ودهن ورد وآس».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (ج) «البثر والنفاحات».

وإذا أخذ مرتك مغسول وعجن بدهن ورد وطلا به⁽²¹⁾ موضع آثار القروح فإنه ينقيه ويذهب سواده. وإذا سحق المرتك مع دهن ورد وطلا به القروح والبثر الحادثة في الأنف والشفنتين⁽²²⁾ نفع منها. وإذا سحق المرداسنج [وأخذ]⁽²³⁾ منه [وزن]⁽²⁴⁾ خمسة دراهم وصب⁽²⁵⁾ عليه وزن عشرين درهما زيتا ويطبخ في مغرفة [حديد]⁽²⁶⁾ ويشاط حتى يغلظ⁽²⁷⁾ ويصير في قوام الزيت الرطب ثم يقطر منه في الشقاق وهو حار ذائب نفع من الشقاق [المزمن]⁽²⁸⁾ الواغل⁽²⁹⁾ في اللحم⁽³⁰⁾.

وإن طلي⁽³¹⁾ الرأس⁽³²⁾ بالمرداسنج المسحوق بالخل والزيت نفع من كثرة القمل⁽³³⁾. وإن أخذ من المرداسنج⁽³⁴⁾ [وزن]⁽³⁵⁾ أوقيتين⁽³⁶⁾ فسحق بربع رطل من ماء⁽³⁷⁾ الترمس سحقا ناعما ثم يغسل به الرأس في الحمام فإنه يذهب

(21) من «فإنه ينقيه» إلى «وطلي به» ساقط من (ل).

(22) في (أ) و(ج) «الشفة».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) و(ج) «فصب».

(26) إضافة من (ل).

(27) في (ل) «حتى يختلط ويغلظ».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) في (أ) «الكائن»، والواغل من وغل في الشيء يغل: أمعن.

(30) لم ترد «الواغل في اللحم» في (ج).

(31) من «وإن طلي» يتواصل نص المخطوطة التونسية (ت).

(32) لم ترد «الرأس» في (ق) و(ت).

(33) في (ج) و(ت) «من القمل الكثير»؛ وفي (ل) «الفضل» عوض «القمل».

(34) مكانها في (أ) «منه».

(35) إضافة من (ل).

(36) في (ل) «أوقية».

(37) لم ترد «ماء» في (ج) و(ت).

بالإبرية⁽³⁸⁾. وإذا طلي حرق النار⁽³⁹⁾ [في الجلد]⁽⁴⁰⁾ بالمرتك المربي مدا⁽⁴¹⁾ بدهن ورد نفعه. وإذا خلط المرتك بالنورة⁽⁴²⁾ سود الأجسام⁽⁴³⁾.

-
- (38) الإبرية قشور تشبه نخالة البر تكون في جلدة الرأس - وينظر حول المصطلح التعليق (45) على مادة «كبرة البئر» (رقم 47، في المقالة الأولى).
- (39) في (ل) و(ق) و(م) و(د) «النورة».
- (40) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «الخلد»؛ وفي (ت) «الخلد».
- (41) لم ترد في (ل)، وفي (ج) و(ت) «مضافا».
- (42) في (ت) «التوتيا»؛ والنورة عند علماء الأدوية المفردة هو حجر الكلس (Chaux) - ينظر ابن البيطار: الجامع، 185/4 ب، 382/3 ت (ف2242)؛ على أن للنورة عند الأطباء معنى آخر هو «الخلط المتخذ من الكلس والزرنخ لحلق الشعر» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 88 (ف814)؛ Dozy: *Supplément*, 2/735.
- (43) في (ل) «الجسم».

109 - القول في الرصاص⁽¹⁾

الرصاص هو⁽²⁾ الأبار⁽³⁾؛ وهو جنس من الفضة فيما زعم أرسطاطاليس⁽⁴⁾ ولكنه دخل عليه في معدنه ثلاث⁽⁵⁾ آفات: [تن] ⁽⁶⁾ رائحته ورخاوة جسمه وصريره⁽⁷⁾ إذا غمز صر⁽⁸⁾. فدخلت عليه هذه الثلاث⁽⁹⁾ الآفات في بطن الأرض كما تدخل [على الجنين]⁽¹⁰⁾ الآفات⁽¹¹⁾ 32/ ظ/ في بطن أمه.

109 - قأ: ص 360 (Plumbum)؛ اس: ص 34 (De plumbo)؛ طبائع، ف 134. والرصاص يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 53/3 - 55، ف 5 - 81، ط: ص ص 408 - 409، ف 5 - 64) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 230 - 233) المعدن المسمى «موليدس» μόλυβδος (Molubdos)، وهو معدن ثقیل الوزن شديد الليونة، سريع التأكسد في الهواء الرطب، رمزه الكيميائي «ر» (Pb)؛ كثافته 11،34 ووزنه الذري 206،91 وعدده الذري 82، وهو لا يوجد في الطبيعة نقيا حرا إلا نادرا - ينظر غالب: الموسوعة، 459/1 (ف 9439)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 347.

- (1) قد انفردت (أ) بذكر صفة «القلعي» دون بقية النسخ. وسيذكر المؤلف الرصاص القلعي في آخر المادة باعتباره نوعا من الرصاص هو المسمى أسربا وقصديرا وأنكا بالفارسية.
- (2) في (أ) «وهو».
- (3) في (ل) «هو الأبار وهو الآتك»، والآتك هو الرصاص الأسود والأسرب، وسيذكر في نهاية المادة مرادفا للرصاص القلعي؛ والأبار من الفارسية «آبار» (Ābār) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 33/2 - 34 (ف 45).
- (4) ينظر كتاب الأحجار، ص 123 (ف 60).
- (5) في (أ) و(ل) و(ج) و(ت) «ثلاثة».
- (6) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) - وفيها «بين» - ومن (ق) و(م) و(د).
- (7) في (ج) «وصديده».
- (8) من «وصريه» لم يرد في (ت)؛ وفي (ل) «وحريره إذا حصر».
- (9) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ج) و(ت) «الثلاثة الآفات»؛ وفي (ل) «الآفات الثلاثة»؛ ولم ترد في (م) و(د).
- (10) إضافة من بقية النسخ ومن كتاب الأحجار.

وقوته باردة⁽¹²⁾ في الدرجة الثانية⁽¹³⁾، وفيه جوهر⁽¹⁴⁾ رطب كثير لم يستحکم إجماده⁽¹⁵⁾، وفيه جوهر⁽¹⁶⁾ هوائي وأرضي، والدليل على أن الرطوبة فيه أكثر⁽¹⁷⁾ سرعة سيله⁽¹⁸⁾ وذوبه إذا مسته⁽¹⁹⁾ النار. وإنما جمدت رطوبته من البرودة⁽²⁰⁾. وإذا عمل⁽²¹⁾ من الرصاص صلاية وفهرها⁽²²⁾ منه ويصير⁽²³⁾ فيها ماء

(11) في (ل) «الآفة».

(12) في (ل) «مبردة».

(13) من «في بطن أمه» إلى «الثانية» لم يرد في (ج) و(ت).

(14) في (ج) و(ت) «وهو جوهر». والمؤلف ينقل هذه الخواص عن جالينوس من كتاب الأدوية المفردة حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (رصاص، 138/2)، وقد ورد فيه: «قوة هذا [الدواء] قوة تبرد، وذلك أن فيه جوهرًا رطبًا كثيرًا وقد جمد بالبرد، وفيه مع ذلك جوهر هوائي وليس فيه من الجوهر الأرضي إلا يسير. ومما يدل على أن فيه جوهرًا رطبًا وقد جمد بالبرد سرعة انحلاله وذوبانه إذا أُلقي في النار».

(15) في (أ) «احصاده».

(16) من «رطب» إلى «جوهر» لم يرد في (ل) و(ج) و(ت).

(17) في (أ) «أظهر»، وفي (ج) و(ت) «لكثرة».

(18) في النسخ كلها «سبكه»، والسبك هو إذابة المعدن ثم إفراغه في قالب، ولا يتماشى ذلك وعبرة جالينوس وهي «انحلاله»، وهي موافقة لـ «ذوبه» الواردة بعدها. ولذلك رأينا في «سبكه» تحريفًا لـ «سيله» وهو مصدر «سال» بمعنى «ذاب» و«انحل» لأن من معاني «أسال»: «أذاب المعدن»، وقد سبق في التعليق (14) حديث جالينوس عن «سرعة انحلاله وذوبانه إذا أُلقي في النار».

(19) في (أ) «مس النار»، وفي (ل) «لسعته النار».

(20) في (أ) «من الرطوبة».

(21) في (أ) «صير».

(22) في (ل) «صلاية أو فهر». والفهر حجر ناعم صلب يسحق به الصيدلاني الأدوية في الصلاية، وهي المدق - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/286؛ المعجم الوسيط، 730/2، وسنرى في هذه المادة أنها تسمى «دستجا» و«يدا» أيضًا.

(23) في (أ) و(ج) «وصير».

مع خمر مائي⁽²⁴⁾ أو دهن ورد أو دهن آس أو عصارة حي العالم أو عصارة هندباء⁽²⁵⁾ أو عصارة الحصرم [أو عصارة البقلة الحماة]⁽²⁶⁾ أو إحدى العصارات المبردة [أيها اتفق]⁽²⁷⁾ وسحق [وصيرته]⁽²⁸⁾ في الشمس أو في هواء حار⁽²⁹⁾ صار منه دواء نافع للأورام الشديدة الحارة⁽³⁰⁾ وللخراجات الحادثة في الشرج والعانة والحالب والثدي⁽³¹⁾ والأنثيين والمادة السائلة إلى الأرنبة⁽³²⁾ والرجلين وللخراجات الرديئة الجوهر.

وزعم بولس⁽³³⁾ أنه يصلح⁽³⁴⁾ في السرطان⁽³⁵⁾ والأورام الرديئة والغدد التي تكون في المقعدة والأورام الحارة⁽³⁶⁾ الحادثة⁽³⁷⁾ التي تكون في المذاكير والخصى والثديين⁽³⁸⁾ إن سحق في هاون من رصاص بدستج⁽³⁹⁾ من رصاص أيضا

(24) في (ل) «فيما خل أو ماء».

(25) في (ل) «ماء الهندباء»، ولم ترد في (ج) و(ت).

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) إضافة من (ل).

(28) إضافة من (ل).

(29) في (ج) «وهو حار» عوض «أو في هواء حار».

(30) في (أ) «الحارة جدا».

(31) في (ل) «والجنب والصدر».

(32) مهمل في (أ)؛ وفي (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) «الاربية»؛ وفي نص جالينوس

«الانصباب إلى الأرنبتين أو إلى القدمين».

(33) في (أ) «بولص» بالصاد؛ وفي (ج) و(ت) و(ق) «بولش» بالشين؛ وفي (م) و(د)

«يونس». وبولس هو بولس الأجانيطي.

(34) في (أ) «ينفع».

(35) في (ل) «في علاج السرطان».

(36) في (ل) و(ج) «الحادة».

(37) انفردت بها (أ).

(38) لم ترد في (ج) و(ت).

طين⁽⁴⁰⁾ أرمني [أو]⁽⁴¹⁾ مختوم⁽⁴²⁾ مع خل وماء أو مع غسل⁽⁴³⁾ أو مع لبن⁽⁴⁴⁾ حتى يسود⁽⁴⁵⁾ [ويثخن]⁽⁴⁶⁾، ويلطخ به. وإن لطخ الإصبع بدهن أو بشحم⁽⁴⁷⁾ إوز ثم ذلك به رصاص ولطخت⁽⁴⁸⁾ به الحواجب نفع من تنشف⁽⁴⁹⁾ شعرها، وإن كان قليلا كثره⁽⁵⁰⁾. وإذا أخذ رصاص فضرب⁽⁵¹⁾ صفيحة وألزمت السلعة⁽⁵²⁾

(39) في (ج) و(ت) «برسج»، ولم ترد عبارة «بدسج من رصاص أيضا» في (ل). و«الدسج» حسب ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص 47، ف 443) «هو المدق الذي يدق به في الهاوون وهو المهراس، والعرب تسميه يد المهراس»؛ والكلمة فارسية أصلها «دسته» (Dastah) - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/441؛ وراجع التعليق (22) على هذه المادة.

(40) في (ل) «مع طين».

(41) إضافة من (ل).

(42) أي «أو طين مختوم»؛ وفي (أ) «من رصاص أيضا طين من أرمني مختوم»؛ وفي (ج) و(ت) «من رصاص أرمني أيضا طين أرمني مختوم»؛ وفي (ق) «من رصاص أيضا طين أرمني مختوم»؛ وفي (م) و(د) «من رصاص وطين أرمني مختوم». والطين الأرمني غير الطين المختوم عند القدماء وعند ابن الجزار ذاته الذي خصهما بمادتين مستقلتين (هما المادة 70 والمادة 71) في المقالة الأولى.

(43) في (ل) «مع خل أو غسل».

(44) في (ل) «غسل»؛ وفي (ق) «لبن حليب».

(45) في (أ) «يسعد» وأصبحت في (ش) «يصعد»؛ وفي (ج) «يستوي».

(46) إضافة من (ج)، وفي (ت) «يسخن».

(47) من «غسل» إلى «وشحم» ساقط من (ل).

(48) في (أ) «ولطخ»؛ وفي (ل) «وطلي».

(49) في (أ) «نفع لتنف»؛ وفي (ق) «نفع تنف»؛ وفي (م) و(د) «تنف شعرها». وما أثبتناه من (ل).

(50) من «وإن لطخ الإصبع» إلى «كثره» ساقط من (ج) و(ت).

(51) في (ل) «قطع رصاص وعمل».

(52) «السلعة» ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاءها كيس السلعة - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 119 (ف 1099).

وشدت عليها برباط أيا ما فإنه ييردها⁽⁵³⁾ ويذهب بها. وإن ضرب الرصاص صفائح
وبسط على ظهور⁽⁵³⁾ أصحاب الاحتلام⁽⁵⁵⁾ في النوم منع⁽⁵⁶⁾ من الجنابة الكائنة في
النوم⁽⁵⁷⁾ ويقطع كثرة الاحتلام⁽⁵⁸⁾.

وقد يغسل الرصاص⁽⁵⁹⁾ فتكون قوته عند ذلك مبردة مغرية⁽⁶⁰⁾ ملينة. وقد
يملا القروح العتيقة لحما، ويقطع سيلان الرطوبة⁽⁶¹⁾ إلى العين، ويذهب اللحم⁽⁶²⁾
الزائد في القروح. وإذا خلط بدهن ورد كان صالحا للقروح العارضة في المقعدة⁽⁶³⁾
والبواسير النابتة فيها والبواسير التي يخرج منها الدم والقروح التي يعسر اندمالها؛
وبالجملة إن فعله [يشبهه]⁽⁶⁴⁾ فعل التوتيا.

(53) كذا في (أ) و(ل) و(ت) و(ق)، وفي (ج) «يسدها»؛ وفي (م) و(د) «ييدها».

(54) في (أ) «ظهر».

(55) في (ل) «الاحتلام الكثير».

(56) في (ل) «نفع».

(57) في (ج) و(ت) «الليل»؛ وحرفت المفردة في (ش) فأصبحت «اليوم».

(58) لم ترد عبارة «كثرة الاحتلام» في (ل)، وعبارة (ج) «ويقطع كرة الاحتلام في النوم»،
وفي (ت) «كثرة الاحتلام في النوم».

(59) من «وقد يغسل الرصاص» إلى «التوتيا» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص
408 - 409، وفيه في بداية النقل «وقوة الرصاص المغسول».

(60) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) و(ت) «معربة»؛ وفي المقالات الخمس «قابضة».

(61) في (أ) وفي المقالات «الرطوبات».

(62) في (ل) «الورم».

(63) في (ج) «المعدة».

(64) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

وغسل⁽⁶⁵⁾ الرصاص يكون بأن يعمد إلى صلاية من رصاص لها يد⁽⁶⁶⁾ من رصاص ويصب فيها [ماء]⁽⁶⁷⁾ ويدلك بيدها إلى أن يسود /33 و/ الماء ويخن⁽⁶⁸⁾، ثم يصفى ذلك بخرقه ويعمل ذلك⁽⁶⁹⁾ ثانية وأكثر إن احتيج إلى ذلك، ثم يترك إلى أن يرسب الرصاص ثم يصب الماء عنه⁽⁷⁰⁾ ويصب عليه أيضا ماء آخر ويغسل كما يغسل الإقليميا ويفعل ذلك إلى أن لا يظهر [له في الماء]⁽⁷¹⁾ سواد، وتعمل منه أقراص وترفع وتستعمل.

ومن الناس من يأخذ رصاصا نقيًا فيبرده ويسحقه على صلاية من نغار ويدها من حجارة⁽⁷²⁾، بالماء؛ وقد يصب عليه الماء ويدلك⁽⁷³⁾ أيضا على الصلاية باليد⁽⁷⁴⁾ ويجمع ما يخرج من السواد قليلا قليلا ويرمى به. ولا يكثر من ذلك ولكن بعد ذلك ييسر يصب عليه [ماء]⁽⁷⁵⁾ ويترك حتى يرسب ثم يصب عنه⁽⁷⁶⁾

(65) من هنا حتى «شبيها بإسفيداج الرصاص» في آخر المادة منقول من المقالات الخمس، ص408.

(66) راجع التعليقان (22) و(39) على هذه المادة، و«اليد» هي «يد الصلاية» أي «يد المهراس».

(67) إضافة من بقية النسخ؛ ومكانها في (أ) «يعمل».

(68) في (ج) و(ت) «ويخن».

(69) عبارة «ذلك بخرقه ويعمل ذلك» ساقطة من (ل).

(70) كذا في (ل) و(ج) و(ت) و(ق) وفي نص المقالات الخمس في كتاب الجامع لابن البيطار (139/2)؛ أما (أ) ونص (ط) من المقالات الخمس فقد ورد فيهما «فيه».

(71) في (أ) «فيه سواد»، وفي (ل) «يظهر سواده»، والإضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(72) في (أ) «ويدها حجر».

(73) في (أ) والمقالات «ويدلك».

(74) في (أ) والمقالات «بالأيدي».

(75) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) والمقالات.

الماء وتعمل منه أقراص⁽⁷⁷⁾. وزعم دياسقوريدوس⁽⁷⁸⁾ أنه إن أكثر من ذلك كان الرصاص حينئذ شبيها بإسفيداج الرصاص⁽⁷⁹⁾.
ومن الرصاص الأسرب⁽⁸⁰⁾، وهو الآنك بالفارسية⁽⁸¹⁾، وهو القصدير بالعربية⁽⁸²⁾، وهو الرصاص القلعي. وهو نافع في العلاج وفي الصنائع⁽⁸³⁾.

-
- (76) في (أ) و(ج) و(ت) والمقالات «عليه»، وفي عبارة (ل) نقص: «قليلا قليلا ويقرص ثم يصب عنه».
- (77) في (أ) والمقالات «أقراصا».
- (78) يراجع التعليق (65).
- (79) هنا ينتهي النقل عن المقالات الخمس. وبعد هذه الجملة في (أ): «...القلعي، وهو نافع في العلاج وفي الصنائع».
- (80) الأسرب من الفارسية «سرب» (Surb) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 68/2 (ف147).
- (81) الآنك من الفارسية «آنك» (Anuk) - ينظر المرجع السابق، 33/2 (ف42)؛ وراجع التعليق (3) السابق.
- (82) القصدير والقزدير بالزاي أيضا ليس عربيا بل هو من اليونانية «κασσίτερος» (Kassiteros) ينظر المرجع السابق، 625/2 (ف1510).
- (83) في (ج) «الطبايع»، ولم ترد في (ت).

110 - القول في إسفيداج الرصاص⁽¹⁾

الإسفيداج بالفارسية، وهو الباروق⁽²⁾ بالعربية؛ وهو [شيء]⁽³⁾ أبيض شديد البياض يعمل من الرصاص والخل، وذلك أن يحل الرصاص بالخل الحاذق فيكون إسفيداجا.

وقوته مبردة⁽⁴⁾ في الدرجة الثانية، مغرية ملينة⁽⁵⁾؛ يملأ القروح لحما ويقلع⁽⁶⁾ اللحم الزائد منها⁽⁷⁾ قلعا رقيقا، ويدملها⁽⁸⁾. وهو صالح من⁽⁹⁾ بياض عيون الحيوان الذي [يحدث]⁽¹⁰⁾ من الأوجاع، وينفع [من]⁽¹¹⁾ القروح التي تكون في

110 - قا: ص 360 (Cerussa)؛ اس: ص 35 (De yffideig)؛ طبائع، ف 135؛ تداخل، ف 5. والإسفيداج من الفارسية «سفيدآب» (Spîd - âb) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 77/2 (ف 168). و«إسفيداج الرصاص» يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 61/3 - 62، ف 5 - 88؛ ط: ص 414، ف 5 - 70) وجالينوس (Op.Om.)، وهو (XII, 243 - 244) الدواء المسمى «بسيموتيون» ψιμύθιον (Psimuthion)، وهو الكربونات القاعدية للرصاص، صيغته الكيميائية $Pb(OH)_{22}PbCO_3$ - ينظر يوسف خياط: معجم المصطلحات العلمية والفنية، ص 26.

- (1) في (ل) و(ت) «الاسفيداج» فقط.
- (2) هي حسب ابن البيطار في كتاب الجامع (83/1) تسمية تونسية، فقد قال «باروق»؛ هو اسم لإسفيداج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال إفريقية؛ وينظر له أيضا كتاب التفسير وفيه أن الكلمة «بلغة المغرب». والكلمة ما زالت مستعملة في العربية التونسية.
- (3) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق).
- (4) في (ل) وفي طبائع «باردة».
- (5) في (أ) «لينة»؛ وفي (ل) «يملاً القروح لحما ويلينها».
- (6) كذا في (ج) و(ت) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) «وتقطع».
- (7) في (أ) و(ج) و(ت) «في القروح».
- (8) في (ج) و(م) و(د) «تملاً القروح لحما وتقلع اللحم الزائد قلعا رقيقا وتدملها».
- (9) كذا في جميع النسخ، عوض «صالح ل»؛ وقد ضمن حرف الجر «من» هنا معنى حرف «ل».
- (10) إضافة من بقية النسخ.

أعين الحيوان. وإذا خلط بغيره من الأدوية نفع⁽¹²⁾ من حرق النار إذا طلي عليه ببعض الأدهان، ولا يكاد موضع الحرق يستحيل⁽¹³⁾ إلى البياض⁽¹⁴⁾ بل⁽¹⁵⁾ يكون على لون الجسد.

وإن أخذ إسفيداج ومرداسنج⁽¹⁶⁾ من كل واحد [جزء]⁽¹⁷⁾ فيدقان⁽¹⁸⁾ مع دهن ورد ويطل منهما⁽¹⁹⁾ البثر والورم⁽²⁰⁾ الكائنان⁽²¹⁾ في الدبر نفع من ذلك. وإن أخذ إسفيداج⁽²²⁾ وجعدة أجزاء متساوية⁽²³⁾ وخلطت⁽²⁴⁾ [جميعا]⁽²⁵⁾ مع الزفت الرطب نفعت⁽²⁶⁾ من الدود الذي يتولد⁽²⁷⁾ في الجراحات.

(11) إضافة من (ج) و(ت).

(12) في (أ) «وينفع».

(13) في (ل) «يظهر ويستحيل».

(14) في (ج) و(ت) «السواد»، والعبارة كلها مذكورة في كتاب الجامع لابن البيطار (31/1) في فقرة منسوبة إلى أرسطو؛ وهي توجد مختصرة في كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص 125 (ف70).

(15) في (ل) «حتى».

(16) تضيف (ج) و(ت) «الرصاص» بعدها؛ وفي (ل) «من الاسفيداج والمرداسنج».

(17) إضافة من بقية النسخ؛ ومكانها في (أ) «بالسوية».

(18) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «يدق»؛ وفي (ج) «فيدوف»؛ وفي (ت) «فيضاف»؛ ولم ترد في (ل).

(19) في (أ) «منها»؛ وفي (ل) «منه».

(20) في (م) و(د) «الأورام والبثر».

(21) في (أ) و(ل) «الكائن».

(22) تضيف (ج) و(ت) بعدها «الرصاص».

(23) في (أ) «اسفيداج وجعدة بالسوية».

(24) في (ج) و(ت) «نخلط».

(25) إضافة من (ج) و(ت).

(26) في (ج) و(ت) «نفعاً».

وإذا عدم الإسفيداج / 33 ظ / جعل بدلا منه خبث الرصاص⁽²⁸⁾. وقد
ذكرنا في كتابنا في السمائم⁽²⁹⁾ أن الإسفيداج والمرداسنج من الأدوية القتالة⁽³⁰⁾.

(27) كذا في (ج) و(ت) و(ق) وفي (م) و(د) وفيهما «الذي يخرج ويتولد»؛ وفي (أ) و(ل) «المتولد».

(28) ذكر ابن البيطار هذا البدل (الجامع، 32/1) منسوباً إلى ابن الجزار.

(29) في (ج) و(ت) «في كتابنا هذا»؛ وفي (م) و(د) «في كتابنا هذا وفي كتابنا في السمائم».

(30) أضافت (ج) و(ت): «وإذا أخذ مخ الرصاص أو مخ الرصاص وطلي به حرق النار أبرأها من ساعته».

111 - القول في الشيح⁽¹⁾

[الشيح]⁽²⁾ حار في آخر⁽³⁾ الدرجة الثانية، يابس في الدرجة الثالثة، مضر بالمعدة، مؤذ لها⁽⁴⁾. وهو لطيف، يحلل ويقطع ويدرب البول والطمث ويفتح سدود الأرحام⁽⁵⁾ ويخرج المشيمة والجنين. وإذا تدخنت المرأة به طرحت الولد. ومن خاصته قتل الدود وحب القرع المتولد في البطن، ولذلك صار إذا طبخ وشرب ماؤه بعسل أخرج الدود⁽⁶⁾ والحيات من البطن. وإذا عمل منه ضماد على البطن فعل قريبا من ذلك. وإذا طبخ بشراب وشرب نفع من السموم القاتلة. ودخنته⁽⁷⁾

111 - قا: ص 360 (Syche species abrotani in Armenia)؛ اس: ص 35 (De centonica)؛ طبائع، ف 94؛ وهو يقابل عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 32/2 - 33، ف 3 - 23؛ ط: ص 250، ف 3 - 23، ضمن مادة «أفسنتين» ἄψινθιον) (Apsinthion) في النسختين (و) و(ط)) وجالينوس (Op.Om., XII, 119 - 120) النبات المسمى «ساريفون» (Sériphon) sériphe. وهو نوعان: الشيح المصري الذي يسمى أيضا «الأفسنتين البحري»، وهو الذي عناه المؤلف في جل هذه المادة، وهو Artemisia maritima L. والشيح الأرمني الذي ذكره في آخرها، وهو Artemisia pontica L. - ينظر عيسى، ص 22 (ف 8 و 10)؛ التفسير لابن البيطار، ص 218 (ف 3 - 24).

(1) في (ل) «الشيح الأرمني»، ويقرب منه ما ورد في ترجمة الإفريقي، وهو خطأ لأن المؤلف سيذكر الشيح الأرمني في آخر المادة.

(2) مكانها في (أ) «وهو».

(3) في (أ) «أول»، ولم ترد في (ل)، وما أوردناه من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) وترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calida est in secundi gradus et sicca in tertio gradu» وتؤيده ترجمة الإفريقي أيضا.

(4) كذا في (ق). وعبارة (أ) «مؤذي مضر بالمعدة»؛ وعبارة (ج) و(ت) «مرد لها»؛ وفي (م) و(د) «مضرا بالمعدة مؤذيا لها».

(5) في (ل) «السود التي في الأرحام».

(6) من «حب القرع» إلى «الدود» ساقط من (ل).

(7) في (ل) «ودخانته».

تطرد الهوام. وإذا عمل منه ضماد على لسعة⁽⁸⁾ العقرب نفع [من]⁽⁹⁾ سمها. وإذا أحرق وأخذ رماده وطلي به موضع داء الثعلب مع زيت عتيق أو دهن لوز أثبت الشعر فيه. والشيخ الأرميني أسخن⁽¹⁰⁾ [منه]⁽¹¹⁾ وأقوى فعلا⁽¹²⁾.

وإذا عدم الشيخ جعل بدلا منه فودنج جبلي. وقال بديغورس⁽¹³⁾: بدله وزنه أفسنتينا ونصف وزنه قنبيل⁽¹⁴⁾.

(8) في (ل) «وإذا عمل ضمادا وجعل على لدغة».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (ل) «أبيض».

(11) إضافة من (ج) و(ت).

(12) لم ترد في (ل).

(13) في (ل) «ديسقوريدس».

(14) في (ج) «سنبل» وفي (م) و(د) «سذاب». وقد خص ابن البيطار هذا العقار بمادة مستقلة (الجامع، 38/4 ب، 116/3 - 117 ت، ف1842) لكن تعريفه له يدل على اختلاف القدماء فيه، وقد أكد لكرك في تعليقه على ترجمة المادة ذلك الاختلاف وبين أن العقار ما زال مجهولا؛ لكن أحمد عيسى (ص114، ف2) أرجعه إلى أصل نباتي وجعله «ورسا»، وعرفه عليا بـ *Mallotus philippensis* MILL. وقد سبق أن رأينا في مادة «ورس» (ف105) أن هذا النوع من النبات هو المعروف عند القدماء بـ «الورس الهندي» وعند المحدثين بـ «ورس ملوتا».

112 - القول في الياصمين

[الياصمين صنفان]⁽¹⁾: منه أبيض ومنه أصفر. وهو حار يابس⁽²⁾ في الدرجة الثانية، نافع للمشايع وأصحاب⁽³⁾ المزاجات⁽⁴⁾ الباردة، ويحلل⁽⁵⁾ الرطوبات البلغمية⁽⁶⁾ وينفع من الصداع الحادث⁽⁷⁾ من البلغم و[المرّة]⁽⁸⁾ السوداء المتولدة من احتراق البلغم، ومن اللقوة والشقيقة. وإذا دق الياصمين رطبا كان أو يابسا ووضع على الكلف أذهبه.

واليصمين الأصفر دون الأبيض في الحرارة واليبس، وكذلك فعله⁽⁹⁾ أقل

منه.

112 - اس: ص 35 (De yethum)؛ طبائع، ف 95؛ تداخل، ف 154. والمصطلح فارسي أصله «ياصمين» (Yāsāmīn) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 812/2 - 813 (ف 1999 - 2000). والنوع الأبيض من الياصمين هو *Jasminum officinale* L.، والنوع الأصفر - وهو البري - هو *Jasminum fruticans* L. - ينظر: تحفة، ف 138. وليس الياصمين من النباتات التي ذكرها ديوسقوريدس وجالينوس.

(1) الإضافة من (ل) وفيها «الياصمين وهو صنفان»، ومن (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) وفيها «الياصمين منه أبيض ومنه أصفر».

(2) لم ترد في (ل).

(3) لم ترد في (ج) و(ت).

(4) في (أ) «الأمزجة».

(5) من هنا حتى «أذهب» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (200/4).

(6) في (أ) «البلغمانية»؛ وفي (ل) «الباردة».

(7) في (أ) «الكائن»؛ وفي (ل) «العرض».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(9) في (أ) «في الحر واليبس وفعله».

113 - القول في النسرين

النسرين نوار⁽¹⁾ أبيض، وهو ورد بري شجره شبيه بشجر الورد ونواره يشبه نوار الورد⁽²⁾ وسماه بعض الناس «وردا صينيا»⁽³⁾. وأكثر ما يوجد⁽⁴⁾ مع الورد الأبيض.

وهو قريب القوة من الياسمين إلا أن النسرين أقل حرا وأقل يبسا وأطيب⁽⁵⁾ وأخف على الطبائع⁽⁶⁾. وهو نافع لأصحاب البلغم ومن كان⁽⁷⁾ بارد المزاج⁽⁸⁾. وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب [والبدن]⁽⁹⁾ طيبها. ودهن النسرين ينفع من أوجاع الأرحام⁽¹⁰⁾ ومن الشوصة المتولدة من البلغم والمرّة السوداء.

114 - اس: ص 35 (De nacerimo)؛ تداخل، ف 144. والمصطلح فارسي أصله «نسرين»

(Nasrîn) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 786/2 (ف 1936). والنسرين هو Rosa

canina L. - ينظر: عيسى، ص 157 (ف 2)؛ تحفة، ف 278.

(1) من هنا إلى «طيبها» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 4/179.

(2) في (ل) «شجرته تشبه شجر الورد وزهره».

(3) في (أ) «الأطباء الورد الصيني»؛ وفي (ج) «ورد صين»؛ والمقصود بـ «بعض الناس» هو إسحاق بن عمران.

(4) في (أ) «يؤخذ».

(5) لم ترد في (ل).

(6) في (أ) «الطباع».

(7) تضيف (أ) «يابس الطباع».

(8) في (ل) «من كان مزاجه باردا».

(9) إضافة من بقية النسخ ومن كتاب الجامع.

(10) في (ل) «الرحم».

114 - القول في الكثيراء

الكثيراء⁽¹⁾ هي صمغ القتاد؛ والقتاد شجر له شوك يكون بأرض⁽²⁾ خراسان
34/ و/ والشام⁽³⁾. ويكون منه أبيض وأحمر وأصفر، وأجوده⁽⁴⁾ ما كان [منه]⁽⁵⁾
أبيض [صافيا]⁽⁶⁾ نقيا أملس إلى الحلاوة ما هو⁽⁷⁾.

وهي باردة في الدرجة الثانية، مقوية⁽⁸⁾، مغرية⁽⁹⁾. تستعمل في الأحوال،
وتتفع من السعال⁽¹⁰⁾ وخشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت، والرطوبة الحادة

114 - ق: ص ص 361-360 (Dragagantum)؛ اس: ص 36 (De dragaganto)؛ طبائع،
ف 136. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 26-25/2، ف 3-20؛ ط:
ص 247، ف 3-20) وجالينوس (Op.Om., XII, 143) «طراغاتنا» τραγάκανθα
(Tragakantha)، واسمه العلمي Astragalus tracacantha L. - ينظر عيسى، ص 26
(ف 16). على أن للقتاد (Astragalus) أنواعا كثيرة منتجة للصمغ منها الفارسي
(Astragalus heraticus BNGE) والشامي (A.gummifera LAB.) والعراقي
(A.kurdicus BOISS) - تنظر تعاليق مايرهوف على ترجمة الشرح، ف 191.

(1) في (أ) «وهي باردة، والكثيراء هي»؛ وفي (ل) و(ج) و(ت) و(ق) «الكثيراء هو»؛ وفي
(م) و(د) «الكثيراء تسمى بالرومية دارقس»، ولا شك أن التسمية اليونانية من إضافة
«مؤلف» (م) و(د)، واسم هذا النبات اليوناني كما سبق هو «طراغاتنا».

(2) مكانها في (ج) «صمغ شجرة يؤتى به من الشام، شجرته شوك يؤتى به من أرض...».

(3) انفردت بها (أ) في هذا الموضع؛ وقد ذكرت في (ج) قبل هذا (ينظر التعليق السابق).

(4) من قوله «وأجوده» إلى «وانقطاع الصوت» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس مع
بعض الاختلاف في العبارة.

(5) إضافة من (ل) ومن (ج) و(ت) وفيهما «منها»؛ عبارة (أ) «ويكون منها بيضاء وصفراء
وحمرأ وأجوده»؛ وفي (ج) «ويكون منها بيضاء وحمرأ وصفراء وأجودها ما كان...».

(6) إضافة من بقية النسخ.

(7) في (ج) «إلى الحلاوة أملس ما هو»؛ وفي (ت) «يميل إلى الحلاوة»؛ وفي (ق) «أملس إلى
الحلاوة»؛ وفي (م) و(د) «إلى الحلاوة أميل».

المتحلبة من الرأس؛ وتتفع من وجع الكليتين واللذع الكائن في المثانة من القروح المتولدة فيها؛ وتلين خشونة اللسان، وتدفع ضرر الأدوية التي تسحج المعدة والأمعاء⁽¹¹⁾.

وإذا عدمت الكثبراء⁽¹²⁾ جعل بدلا منها صمغ عربي⁽¹³⁾. وقالت إيلابطرة: بدل الكثبراء لب حب القرع⁽¹⁴⁾.

٢٤

(8) لم ترد في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

(9) لم ترد في (ت)، والضمير في الصفتين عائد على «الكثبراء». التي عوملت معاملة الاسم المؤنث.

(10) في (أ) «من خشونة السعال».

(11) في (ج) و(ت) «المسحجة على»؛ ومكان العبارة في (ل) «القوية»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «المسحجة عن».

(12) لم ترد في (ل).

(13) في (أ) «فبدلها الصمغ العربي»؛ وفي (ل) «ييجعل بدلها صمغا عربيا».

(14) في (ج) «حب الفلفل».

115 - القول في الصمغ العربي

[الصمغ العربي]⁽¹⁾ منه أبيض ومنه أحمر وأصفر عذب المذاق⁽²⁾؛ وأجوده الصافي الأبيض الذي خلقتة خلقة الدود، صقيل براق مستشف⁽³⁾، يكاد البصر ينفذه لصفائه ومشاكلته لصفاء الزجاج [المذاب]⁽⁴⁾؛ يجلب من بلاد الحجاز ومن

115 - اس: ص36 (De gummi Arabico)؛ طبائع، ف137. و«الصمغ العربي» يستخرج حسب ابن الجزار من نباتين: الأول هو «الشوكة المصرية» التي تنتج الأفاقيا، وقد ذكرها المؤلف في المقالة الأولى (ف53)، وهي التي ذكرها ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 92/1 - 94، ف1 - 101؛ ط: ص ص96 - 98، ف1 - 108) وجالينوس (Op. Om., XI, 816 - 817) تحت اسم «أفاقيا» (Akakia) ἀκακία، واسمها العلمي Mimosa arabica WILLD. أو Mimosa arabica LAM. - ينظر عيسى، ص2 (ف2)؛ والثاني هو «أم غيلان» وتسمى أيضا «طلحا» وهي من نبات بلاد الحجاز، واسمها العلمي Mimosa gummiifera أو Mimosa nilotica L. أو Acacia vera WILLD. FORSK. وكلها مترادفة - ينظر تحفة، ف46 و296؛ ولم يخص ديوسقوريدس وجالينوس هذه الشجرة بالحديث، لكن ابن الجزار قد نسب إليها من الخواص بعض ما نسب ديوسقوريدس إلى الأفاقيا، أي الشوكة المصرية، دون أن يكرر ما كان نسبته من قبل إلى الأفاقيا في المقالة الأولى، وذلك دال على أنه لا يخلط بينهما - راجع تعليقاتنا على مدخل المادة 53 في المقالة الأولى أيضا.

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) «ومنه».
- (2) لم ترد «عذب المذاق» في (ل)، وفيها «منه أبيض وأصفر وأحمر»؛ وعبرة (ج) و(ت) «منه أحمر وأصفر وأبيض».
- (3) في (ل) «الأبيض النقي براقا مشعشا»؛ وفي (ج) «وأجوده ما هو أبيض صافي الذي خلقتة تكلفة البدر وكان ثقيلًا براقًا مستشف»؛ وفي (ت) «وأجوده خلقتة تكلفة البدر وكان ثقيلًا براق مستشف»؛ وفي (ق) «وأجوده الصافي الأبيض الذي خلقتة تكلفة الدود صقيلا براقا مستشفا»؛ وفي (م) و(د) «الذي خلقتة تكلفة صقيلا براقا مستشف». والعبرة من قوله بمعناها من المقالات الخمس لديوسقوريدس (ص97)، فقد ورد فيها: «والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج الصافي وليس فيه خشب».
- (4) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د).

مصر⁽⁵⁾. فما جلب من بلاد الحجاز فهو من شجرة تعرف هناك بأم غيلان؛ وما جلب من مصر فهو صمغ⁽⁶⁾ الشوكة المصرية⁽⁷⁾ التي تعمل من عصارته الأفاقيا. والحجازي⁽⁸⁾ أكثر موافقة⁽⁹⁾ في تليين خشونة الصدر [والرئة وخشونة]⁽¹⁰⁾ العين؛ والمصري أوفق⁽¹¹⁾ في تقوية المعدة والأمعاء لأن قبضه أقوى. وبالجملة فإن قوة⁽¹²⁾ الصمغ ومنافعه مثل الكثيراء إلا أنه أيبس منها⁽¹³⁾، ولذلك يحبس البطن وينفع من انبعاث الدم؛ وفيه لزوجة ولهذا⁽¹⁴⁾ ينفع من الخشونة في الحلق. وإذا لطح⁽¹⁵⁾ ببياض البيض على حرق [النار]⁽¹⁶⁾ لم يدعه أن يتنفط⁽¹⁷⁾.

(5) في (أ) «هو يجلب»؛ وقوله «يجلب... مصر» لم يرد في (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د). وعبارة (ل) «المذاب مما يجلب من...»؛ وفي (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د) «المذاب فما جلب منه من...».

(6) في (ل) «فهو من شجرة».

(7) في (م) و(د) «البصرية» وهو تحريف.

(8) في (ل) «والحجازية»؛ وفي (ج) «الحجازي». وتضيف (أ) بعد «الحجازي» صفة «أقوى».

(9) في (ج) و(ت) «أكثر منافعه».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ت).

(11) في (ل) «أقوى».

(12) في (أ) «قوته قوة»؛ وقد استعمل المؤلف «قوة الصمغ» دون ذكر الصفة «العربي» لأن

مصطلح «الصمغ» وحده إذا استعمل في الأدوية المفردة دل على «الصمغ العربي»؛ وقد

أشار إلى ذلك ابن البيطار في كتاب الجامع في مادة «صمغ» (85/3): «إذا قيل مطلقاً فإنما

يراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ».

(13) في (أ) و(ج) و(ت) «منه».

(14) في (ل) «وبها»؛ وفي (ج) و(ت) «وهي».

(15) في (ل) «لطح به»؛ ومن قوله «وإذا لطح» حتى «يتنفط» منقول من المقالات الخمس

لديوسقوريدس، ص 97.

(16) إضافة من بقية النسخ ومن المقالات الخمس.

وزعم بولس⁽¹⁸⁾ أن بدل وزن درهم صمغا عربيا [وزن]⁽¹⁹⁾ درهم
ونصف⁽²⁰⁾ حب آس⁽²¹⁾.

(17) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) والمقالات؛ وفي (ل) «يدعه يتنفط»؛ وفي (ج) «لمن به نفط»؛ وفي (ت) «لمن به تنفط».

(18) في (أ) «بولص» بالصاد؛ وفي (ج) و(ت) «بولش» بالشين؛ وهو بولس الأجنبي.

(19) إضافة من بقية النسخ.

(20) لم ترد في (ل).

(21) في (ل) «حب آس».

116 - القول في الأنجرة

الأنجرة تسمى بالعربية القريص، وهو الحريق⁽¹⁾. وهي حشيشة خضراء ذات ورق⁽²⁾ وقضبان خضراء ولها بزر صغير أسود مدور دقيق مفلس⁽³⁾؛ ولها نوار أصفر إلى الخضرة⁽⁴⁾. تنبت في الخرائب⁽⁵⁾، وقد تنبت بسوسة.

وهي تسخن وتجفف باعتدال في آخر الدرجة الثانية، ولذلك صارت قوتها تلطف⁽⁶⁾ وتحلل وتجلو⁽⁷⁾. وإذا شرب منها وزن درهمين أطلقت الطبيعة باعتدال وأحدرت بلغما، وذلك لما فيها من الجلاء⁽⁸⁾ والتلطيف والتحليل؛ ويدل على ذلك ما يظهر من تنقيتها للصدر والرئة⁽⁹⁾ من الأخلاط / 34 ظ / الغليظة من غير تلذيع،

116 - اس: ص ص 36 - 37 (De angelica urtica)؛ طبائع، ف 96؛ تداخل، ف 16. و«الأنجرة» من المواد التي لم ترد في (ق). والكلمة من الفارسية «انجره» (Anjarah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 136/2 - 137 (ف 322). وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 251/2 - 252، ف 4 - 93، ط: ص 344، ف 4 - 76) «أقاليفي» (Akaléphê) ἀκαλήφη وعند جالينوس (Op. Om., XI, 817 - 818) (Akaluphê) ἀκαλύφη؛ واسمه العلمي Urtica pillulifera L. - ينظر عيسى، ص 186 (ف 6).

- (1) في (ج) «وهو الحبق الحريف»؛ وفي (ت) «وهو الحبق».
- (2) تضيف (أ) بعدها «كبير».
- (3) كذا في (أ) و(ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «أملس». ومعنى «المفلس» أن يكون عليه قشر أو أن يكون لماعا، ولم نجد في وصف بزر الأنجرة في المصادر ما يدل على وجود أي من الصفتين.
- (4) لم ترد في (ج) و(ت).
- (5) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)؛ أما (ج) و(ت) ففيهما «الخرابات».
- (6) لم ترد في (ل).
- (7) في (ل) «وتجفف».
- (8) لم ترد في (ل).
- (9) في (أ) «تنقيتها الصدر والرئة».

غير أنها عند⁽¹⁰⁾ ابتداء انهضامها تولد في المعدة رياحا نانخة⁽¹¹⁾، لا من جهة طبعها [لأن من طبيعتها]⁽¹²⁾ التحليل والتلطيف، لكن بعد انهضامها، ولذلك صارت مولدة للرياح والنفخ؛ ولرياحها العرضية ونفخها صارت معينة على الإنعاظ زائدة في الجماع، وخاصة إذا استعملت مع البصل والبيض.

وإذا دق ورق الأنجرة وبزرها ووضع⁽¹³⁾ على الورم البارد الصلب في أصل الأذن وعلى السرطان والأكلة حللها⁽¹⁴⁾. وإذا شرب بزر الأنجرة مع السكنجين نفع الطحال ووجع الجنين⁽¹⁵⁾.

(10) في (أ) «في».

(11) في (ل) «ونفخا».

(12) إضافة من (ج) و(ت) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «لأن من جهة طبعها التحليل والتلطيف».

(13) في (أ) «ونواره ووضع»؛ وفي (ل) «ورق الأنجرة ووضع»؛ وفي (م) و(د) «ورق الأنجرة وبزرها ووضع». والإصلاح من (ج) و(ت).

(14) في (أ) «حللها».

(15) في (ج) و(ت) «الجنين».

117 - القول في البهن

[البهن]⁽¹⁾ ضربان: أحمر وأبيض⁽²⁾، وهما جميعا [عروق]⁽³⁾ في قدر الجزر الصغار، وكثيرا ما تكون⁽⁴⁾ مفتولة معوجة؛ والأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وداخله أقل حمرة من ظاهره؛ والأبيض منهما أبيض القشر والداخل⁽⁵⁾، ومذاقتهما جميعا طيبة لزجة؛ وفي رائحتهما⁽⁶⁾ شيء من طيب. يؤتى بهما من أرض أرمينية ومن أرض خراسان.

117 - اس: ص 37 (De ben)؛ طبائع، ف 97 (وفيها «بهمنان» باعتبار نوعيها)؛ تداخل، ف 34. والكلمة من الفارسية «بهمن» (Bahman) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 242/2 - 244 (ف 565 - 566). و«البهن الأبيض» متفق على تحديده واسمه العلمي هو *Centaurea behen* L. أما البهن الأحمر فختلف فيه، فهناك من يرى فيه *Statice limonium* L. وهناك من يرى فيه *Salvia haematodes* SPRENG. - ينظر خول تحديد النوعين ومشاركه: لكلرك في ترجمة الجامع، 281/1 (ف 367)؛ عيسى، ص 44 (ف 13)، 161 (ف 23)، 174 (ف 10)؛ تحفة، ف 71؛ شرح، ف 50.

(1) إضافة من (ج) و(ت) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «هو». ومن بداية المادة إلى «خراسان» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 121/1 - 122.

(2) في (أ) «أبيض وأحمر».

(3) إضافة من بقية النسخ.

(4) في (ل) «وكثيرا مما يكون»؛ وفي (ج) و(ت) «ومنه ما يكون».

(5) كذا في (ج) و(ت)؛ وفي (أ) «أبيض القشر وداخله»؛ وفي (ل) «خارجة وداخله»؛ وفي

(ق) و(م) و(د) «أبيض قشره وداخله»؛ وفي نص الجامع «الباطن والظاهر».

(6) في (أ) «وفي ريحتهما».

وهما حاران في الدرجة الثانية، رطبان⁽⁷⁾، زائدان في المنى مهبجان للباه⁽⁸⁾.
وهما من أدوية القرس.

وزعم تبادوق أن بدل [وزن]⁽⁹⁾ درهم بهمنا أبيض [وزن]⁽¹⁰⁾ درهم
زرنبادا، وبدل وزن درهم بهمنا أحمر وزن درهم درونجا.

(7) في طبائع «حاران رطبان في الثانية»؛ وفي ترجمة السرقسطي «calidum et siccum»

(8) في (أ) «اللبان».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ت) و(م) و(د).

(10) إضافة من بقية النسخ.

118 - القول في الماميثا⁽¹⁾

الماميثا هي حشيشة⁽²⁾ ذات ورق كبير طوله نحو شبر، قليل العرض نحو الإصبعين، ولونه أغبر أحمر؛ ولها قضبان طوال ملمس قدر⁽³⁾ الذراع، في رؤوسها⁽⁴⁾ نوار أصفر، [يخرج وله مزاد ثم يسقط النوار ويعقد]⁽⁵⁾ مزودا طويلا

118 - قا: ص 361 (Memithe)؛ اس: ص 37 (De memite)؛ طبائع، ف 37. و«الماميثا» من مهملات (م) و(د). والكلمة من السريانية «Mamîta» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 733/2 - 734 (ف 1792). وهي توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 102/2، ف 3 - 86؛ ط: ص 281، ف 3 - 81) وعند جالينوس (Op.Om., XI، 857) النبات المسمى «غلوقيون» γλαύκιον (Glaukion)، واسمه العلمي Glaucium corniculatum CURT. - ينظر عيسى، ص 87 (ف 15).

(1) بهذا العنوان ينتهي نص مخطوطة تونس (ت).

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ أما (أ) ففيها «شجرة»؛ وتؤيد ترجمتا الإفريقي والسرقي قراءة (ل) و(ج) و(ق) لوصف هذا النبات فيهما بـ «herba» أي «حشيشة»، وبترد تسميتها بالحشيشة في (أ) في آخر المادة. ووصف المؤلف لهذا النبات مأخوذ فيما يبدو من إسحاق بن عمران الذي كان أول من وصف الماميثا من المؤلفين العرب في الأدوية المفردة، وذلك ما يفهم من فقرة لأبي العباس النبائي في كتاب الجامع لابن البيطار (124/4) ورد فيها قوله: «وقد ذكر الأطباء كلهم الماميثا ولم يصفوها في كتبهم اتكالا على وصف ديسقوريدوس، إلا أن إسحاق بن عمران الإفريقي من المتأخرين وصفها وهي بإفريقية معروفة وأهل تلك البلاد يسمون بزرها بالسسم الأسود وهو في الحقيقة غيرها»؛ وقد نسب ابن البيطار في المادة نفسها فقرة إلى ابن عمران حول بزر الماميثا سترد في آخر التعريف الذي ذكره ابن الجزار، لكن دون ذكر للسسم الأسود الذي ذكره أبو العباس النبائي.

(3) في (أ) «نحو».

(4) في (ل) «وفي وسطها».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «فإذا وقع أخلف».

[رقيقاً] (6) أخضر نحواً من شبر أو أقل من ذلك (7)، [يكون] (8) فيه حب صغير أسود يشبه الخردل، [يؤكل و] (9) يتسمن به النساء بالمغرب عندنا.

والماميا بارد (10) في الدرجة الثانية، يقبض قبوضة يسيرة؛ مبرئ لأنواع الحمرة الشديدة وورم السرة (11). وخاصته النفع من الأورام [الحارة] (12).

وزعم دياسقوريدوس (13) أن الماميا كثير الماء، وأن لون مائه يشبه لون الزعفران، فيعصر ثم يرفع ذلك الماء حتى يخثر (14) ويصير كالطين؛ ثم تعمل منه شياقات. وإنما تدق 35 و/ هذه الحشيشة بقضبانها وهي خضراء ويعصر ماؤها ثم

(6) إضافة من (ق) ومن (ج) وفيها «رقاق».

(7) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «أخلف مزاد طوال خضر نحو من شبر أو أقل من ذلك»؛ وفي (ج) «وتعقد مزاد طوال رقاق خضر نحو من شبر وأقل من ذلك»؛ ومن «مزاد» إلى «ذلك» ساقط من (ل). ويؤيد قراءة (ق) في النص قول المؤلف «يكون فيه حب»، ولو كانت «مزاد» لقال «يكون فيها».

(8) إضافة من (ج) و(ق)؛ والحديث عن الحب منقول عن إسماعيل بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (125/4)، مع بعض الاختلاف في العبارة.

(9) إضافة من (ج) و(ق).

(10) في (أ) و(ل) «مبرد»؛ وفي (ق) «باردة».

(11) في (ج) «الورم الذي في السرة».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(13) تنظر المقالات الخمس، ص 281، وقول ديوسقوريدس: «كثير الماء ولون مائه شبيه بلون الزعفران، وقد يعمد إليه أهل البلاد ويصبرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمّر ثم إنهم يدفنون ويخرجون ماءه ويستعمل في الأكحال في ابتداء العلل لبرده» (ومكان «يضمر» في (ط) «يضمد» بالدال، وقد أصلحناها من نص المقالات (خ)، ص 71 ط، ومن نص ديوسقوريدس عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 125/4؛ ومكان «لبرده» في (ط) أيضاً «الباردة»، والإصلاح من الموضعين المذكورين).

(14) كذا في (أ) - لكنها هملة غير معجمة، وقرئت في (ش) «تختثر» - وفي (ل) و(ق)؛ وفي (ج) «تخن»؛ وفي نص المقالات - كما ذكرنا في التعليق السابق - «يضمر».

يعمل منه شياف⁽¹⁵⁾ ماميثا على ما وصفنا؛ ويستعمل في الأكحال و[في]⁽¹⁶⁾
الأطلية على الأورام الحارة النقرسية [وغيرها]⁽¹⁷⁾.

(15) في (ل) «شيافا»؛ ومن «وإنما» إلى «شياف» ساقط من (ج).

(16) إضافة من (ج) و(ق).

(17) إضافة من (ج) و(ق).

119 - القول في الخروع

الخروع شجر⁽¹⁾ يكون منه صغير ومنه كبير⁽²⁾ يكون [في]⁽³⁾ مقدار⁽⁴⁾ شجرة تينة صغيرة، ولها ورق شبيه بورق الدلب⁽⁵⁾ إلا أنه أكبر منه وأملس⁽⁶⁾ وأشد

119 - قأ: ص 361 (Sambucus) وص 362 (Sambucus أيضا)، وبين المادتين ست مواد؛ اس: ص ص 37 - 38 (De alguerna)؛ طبائع، ف 98. و«الخروع» يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 305/2 - 306، ف 4 - 161؛ ط: ص ص 359 - 360، ف 4 - 113) وجالينوس (Op. Om., XII, 26) النبات المسمى «قيقي» κίκι (Kiki)؛ واسم الخروع العلمي Ricinus communis L. - ينظر عيسى، ص 156 (ف 17). ونشير إلى أن الاسم الذي أعطاه قسطنطين الإفريقي - وهو Sambucus - يقابل النبات المسمى بالعربية «نحمان»، وهو النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 322/2 - 324، ف 4 - 173؛ ط: ص ص 566 - 567 (ملحق)) وجالينوس (Op. Om., XI, 820 - 821) «أقطى» (Aktê) ἀκτῆ وهو المسمى باللاتينية Sambucus - ينظر ابن البيطار: الجامع، 76/2 ب، و 55/2 - 56 ت (ف 821)، وهو نوعان: كبير وهو المسمى «أقطى»، وهو Sambucus nigra L. واسمه بالفرنسية Sureau، وصغير هو المسمى باليونانية عند ديوسقوريدس وجالينوس «خاما أقطى» χαμαιάκτη (Khamaiaktê) ومعناه «نحمان الأرض»، واسمه العلمي Sambucus ebulus L. ويسمى بالفرنسية Hièble - ينظر لكلارك: ترجمة الجامع، 56/2 (ف 821)؛ عيسى، ص 162 (ف 8 و 9). وقد طرأ الخلط بينه وبين الخروع لأن من الاثنين كبيرا وصغيرا، ثم لأن الاثنين من جنس الشجر الخوار المتدوح مثل شجر التين - ينظر أبو الخير: عمدة الطبيب، ص 553 (ف 4879)، وكذلك ص 185 (ف 1800)؛ وقد نبه مترجما التحفة (ف 415) إلى الخلط الغالب بين الخروع والنحمان.

- (1) في (أ) «شجرة»؛ ولم ترد في (ج)؛ وفي (ل) «منه شجر».
- (2) في (ل) «يكون كبيرا ومنه ما يكون صغيرا»؛ وفي (ج) «يكون منه صغير وكبير».
- (3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية من «يكون في مقدار» حتى «يعتصر دهن الخروع» منقول من المقالات الخمس، ص 359.
- (4) في (ل) «مثل».
- (5) في (ل) «التين».
- (6) في (ج) «وأشد ملوسة».

سوداء؛ وساقها⁽⁷⁾ وأغصانها مجوفة مثل القصب، وعليها قشور خضر⁽⁸⁾ فيها خطوط حمراء، ولها ثمرة في عناقيد خشنة⁽⁹⁾، والثمرة إذا قشرت كانت شبيهة بالقراد، ومنها يعتصر دهن الخروع. وإنما تنبت هذه الشجرة في بطون الأودية ومجاري الماء⁽¹⁰⁾.

والخروع مسخن في آخر الدرجة الثانية⁽¹¹⁾، محلل ملين للعصب⁽¹²⁾. وزعم دياسقوريدوس⁽¹³⁾ أنه إذا نقي⁽¹⁴⁾ من حب الخروع ثلاثون⁽¹⁵⁾ حبة عددا ودقت وسحقّت وشربت مسحقة أسهلت بلغمًا ومرة مائية وهيجت القيء والإسهال، غير أنه شاق⁽¹⁶⁾ صعب لأنه يرخي المعدة إرخاء شديدًا، ويهيج الغثيان والقيء⁽¹⁷⁾؛ وإذا دق حب الخروع وتضمد به نقي الثآليل والكلف، وإذا تضمد بورق الخروع وحده أو مع الخل سكن أورام الثدي [الوارمة]⁽¹⁸⁾ في النفاس.

(7) في (ل) «وساقا».

(8) لم ترد في (ل).

(9) لم ترد في (ج).

(10) في (ل) و(ج) «المياه».

(11) في (ل) «الثالثة».

(12) في (ل) «محلل للعصب ملين له».

(13) من «إذا نقي» حتى «النفاس» منقول من المقالات الخمس ، ص 360.

(14) في (ل) «أخذ».

(15) في (أ) و(ل) و(ج) وفي نص المقالات «ثلاثين».

(16) كذا في (أ) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «غير أنه شيء صعب»؛ وفي نص المقالات

الخمس «والإسهال بحب الخروع شاق صعب».

(17) من «والإسهال» حتى «القيء» ساقط من (ل).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) والمقالات.

ودهن الخروع⁽¹⁹⁾ نافع للجرب والقروح الرطبة التي تكون في الرأس، والأورام الحارة التي تكون في المقعدة، ولانضمام فم الرحم ولانقلابه، وللآثار السمجة العارضة من الاندمال، ولوجع الأذن. وإذا شرب أسهل⁽²⁰⁾؛ ويخرج الدود الذي في البطن⁽²¹⁾.

وقد ذكر دياسقوريدوس⁽²²⁾ كيف يستخرج دهن الخروع فقال⁽²³⁾: «خذ من حب الخروع المستحکم في شجرة ما أحبت⁽²⁴⁾ - علامة استحكامه تساقطه من قشره⁽²⁵⁾ - فشمسه، فإذا تشقق⁽²⁶⁾ قشره وتساقط⁽²⁷⁾ فاجمع ما في داخله⁽²⁸⁾

(19) من «ودهن الخروع» حتى نهاية المادة منقول من مادة «ودهن الخروع» في المقالات الخمس، ص ص 38 - 39، وهي مادة مستقلة في (و): 36/1 - 37 (ف) 1 - 32 وفي (ط): ص ص 38 - 39 (ف) 1 - 31، والمادة في (خ) أيضا: ص 9 ط (ف) 1 - 26، وعنوانها في (ط) و(خ) «صنعة قيقن» وفي (و) Kikionon (elaion).

(20) تضيف (أ) بعدها «البطن».

(21) كذا في (ج) وفي (خ) من المقالات؛ وفي (أ) «الديدان من البطن»؛ وفي (ل) «الدود الذي يكون في البطن»؛ وفي (ط) من المقالات «الدود التي في البطن».

(22) يراجع التعليق (19).

(23) قوله «فقال خذ من حب الخروع» ساقط من (ل) و(ج)، وفيهما «كيف يستخرج دهن الخروع المستحکم».

(24) «ما أحبت» ساقطة من (ل) و(ج).

(25) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ج) «شجره»، وقوله «وعلامه... قشره» ليس لديوسقوريدس بل هو من إضافة المؤلف، وقد ورد في هامش (خ) من المقالات تعليق على قول ديوسقوريدس «المستحکم في شجره» قريب مما ذكر المؤلف، وقد ورد فيه: «قال اصطفن [بن بسيل] لحب الخروع قشران واستحكامه في شجره أن يخرج عن أحد قشريه».

(26) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي العبارة اضطراب وتكرار في (ل)؛ وفي (ج) «وتشققه وإذا انشق».

(27) لم ترد في (ج)؛ وذكرت في (أ) ثم شطبت.

وصيره في هاون ودقه دقا ناعما ثم اطرحه في قدر مرصصة برصاص قلعي فيها⁽²⁹⁾
ماء، وأغله، فإذا خرج دهنه كله أنزلت القدر عن النار، وخذ الدهن⁽³⁰⁾ بصوفة
واخزنه⁽³¹⁾، واستعمله عند الحاجة إليه».

(28) في (ل) «حبه» عوض «ما في داخله».

(29) في (أ) «وألقي فيها»؛ وفي (ل) «برصاص وألقي».

(30) في (ل) «وأخذت دهنه».

(31) في (ل) «وأنت اعتصرته».

120 - القول في النيلوفر⁽¹⁾

35/ ظ / النيلوفر⁽²⁾ حشيشة⁽³⁾ عريضة الورق⁽⁴⁾ تنبت في داخل الماء، لون ورقها أخضر إلى الصفرة، ولها نقارس⁽⁵⁾ مدورة فيها نوار أصفر، ثم يلقي⁽⁶⁾ ذلك النوار وتعبه⁽⁷⁾ ثمرة لها قشر يشبه صنوبر الملوك⁽⁸⁾، ويقال لها⁽⁹⁾ فستق الماء⁽¹⁰⁾، ويكسر ويؤكل [ما في]⁽¹¹⁾ داخلها وهو أخضر.

120 - قا: ص 361 (Nenufar)؛ اس: ص 38 (De nenufar)؛ طبائع، ف 139؛ تداخل، ف 149. والكلمة من الفارسية «نيلوفر» (Nīlūpar) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 793/2 - 794 (ف 1956). والنيلوفر يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 141/2 - 142، ف 3 - 132؛ ط: ص ص 297 - 298، ف 3 - 126) وجالينوس (Op. Om., XII, 86 - 87) النبات المسمى «نيمفا» (Numphaia) νυμφαία. والنوع الأصفر الزهر الذي ذكره المؤلف هو Nymphaea lutea L. - ينظر لكرك: الجامع، 384/3 ت (ف 2243)، وقد ذكر منه لكرك نوعا أبيض الزهر اسمه العلمي N. alba L. وذكر منه أحمد عيسى (ص 125، ف 15) نوعا أزرق الزهر اسمه N. coerulea L.

(1) في (ل) «النيلوفر» بنونين، وكذا رسم في الترجمتين اللاتينيتين؛ وهي قراءة معروفة أيضا؛ وفي (م) و(د) «النيلوفر» بلام في أوله.

(2) قبلها في (أ) «وهو بارد».

(3) في (ج) «شجرة».

(4) لم ترد في (ل).

(5) في (ل) «نوارتين»؛ وفي (ق) «نقار»؛ وفي (م) و(د) «مقارس». والنقارس - واحدها «نقرس» - والنقارس أيضا - واحدها «نقرس» - شيء يتخذ على صيغة الورد وتغرسه النساء في رؤوسهن - ينظر لسان العرب، 703/3 (نقرس)؛ وينظر تعريف أوفى بالمفردة في التعليق (11) على مادة «ساساليوس» (ف 143).

(6) في (أ) «يلقي»؛ وفي (ج) «يقي»؛ وفي (م) و(د) «يسقط».

(7) في (أ) «ويعد».

(8) في (ل) «صنوبر الملك»؛ وترجمه السرقسطي بـ «pinee reg».

(9) في (أ) «له».

(10) في (ل) «قسطن الماء»؛ وفي ترجمة السرقسطي «fuster aque»، والكلمة الأولى رسم محرف لـ «فستق»؛ وقد ذكر المصطلح أبو الخير الاشبيلي في عمدة الطبيب (ص 446)،

والنيلوفر بارد رطب في الدرجة الثانية، لطيف الأجزاء، غواص⁽¹²⁾ نافع للمحرورين. وإذا شم نفع من الصداع العارض من المرة⁽¹³⁾ الصفراء والدم الحريف، ويذهب بالسهر⁽¹⁴⁾ الكائن من الحرارة. وإن أخذ من ورد النيلوفر [رطل]⁽¹⁵⁾ وصب⁽¹⁶⁾ عليه من الماء [العذب]⁽¹⁷⁾ خمسة⁽¹⁸⁾ أرطال وينقع فيه يوما وليلة ثم يسال⁽¹⁹⁾ ماؤه⁽²⁰⁾ سيلا⁽²¹⁾ ولا يمرس⁽²²⁾ [فيه]⁽²³⁾ لثلا يجيء مرا⁽²⁴⁾، ثم يطبخ حتى يذهب [منه]⁽²⁵⁾ النصف [ويبقى النصف]⁽²⁶⁾ ثم يحمل على

ف(3809) وأعطاه معنيين: «قيل إنه حب الصنوبر عن ز [الزهرائي] وقيل إنها رؤوس النيلوفر الأصفر»، وذكره في مادة «عرطيثا» (ص409، ف3476) وقال إن الزهرائي يرى فيها «النيلوفر الأصفر الذي عندنا (...) يسميه بعض الناس فستق الماء».

(11) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «يؤكل ما داخلها» - ومن (ق) و(م) و(د).
(12) فسر ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص101، ف943) «الغوص» بأنه «الذهاب في العمق، مستعار من الغوص في الماء»؛ وقد ترجم الإفرقي هذه الصفة بـ «penetrabilis»، وترجمها السرقسطي بـ «penetrative». وأن يغوص الدواء في البدن يعني أن يبلغ أبعد موضع فيه.

(13) لم ترد في (ل).

(14) في (ل) «السهد».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) «وصبت».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) في (أ) «قدر خمسة».

(19) في (أ) و(ج) «يسيل»؛ وفي (ل) «يشايل».

(20) في (أ) «ما».

(21) في (ل) «شيلا».

(22) في (ج) «مرص»؛ ومرس التمر ونحوه في الماء: دلكه حتى تخل أجزاؤه.

(23) إضافة من (ل).

(24) في (أ) «لثلا تحيء فيه مرارة».

(25) إضافة من (ل).

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

جزء منه (27) جزء (28) سكر طبرزد أو [سكر] (29) سليمان، ثم يطبخ بنار لينة وتنزع رغوته (30) حتى يصير مثل الجلاب، ويصفى ويشرب منه (31) أصحاب السعال المتولد من الحرارة واليبس، وأصحاب الحميات الحادة [المتولدة] (32) من الصفراء والدم؛ ويلين الطبيعة.

ونوار التيلوفر يربب (33) به [حب] (34) الجلبجلان (35) فيخرج منه (36) دهن (37) التيلوفر، وهو نافع من الصداع المتولد من الحرارة (38)؛ وإذا استعط (39) به نفع من السهر والحر الكائن في الرأس (40).

(27) في (ل) «يلقى عليه مثله» عوض «ثم يحمل على جزء منه».

(28) انفردت بها (أ).

(29) إضافة من (ج)، وفيها «أو على سكر».

(30) لم ترد «وتنزع رغوته» في (ل).

(31) في (أ) «ويسقى وينفع».

(32) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(33) في (ج) «يذيف».

(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(35) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «السمسم». و«الجلجلان» هو اسم

السمسم في بلاد المغرب، والاسم مستعمل في العربية مرادفا للسمسم - ينظر أبو حنيفة

الدينوري: كتاب النبات، 47/2 - 48 (ف538).

(36) في (أ) «به».

(37) في (ج) «زيت».

(38) في (أ) «نافع من الحر المتولد والصداع المتولد في الرأس».

(39) في (أ) «سعط».

(40) في (ل) «نفع من السهر الكائن من اليبس».

121 - القول في الساذج الهندي⁽¹⁾

الساذج يسميه الروم⁽²⁾ فلواندقه⁽³⁾، وتأويله ورق الهند. وزعم دياسقوريدوس⁽⁴⁾ أن [الساذج]⁽⁵⁾ نبات ينبت في أماكن⁽⁶⁾ من بلاد الهند فيها حمأة ومياه مستنقعة⁽⁷⁾، وهو ورق أخضر كبير⁽⁸⁾ يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس

121 - قا: ص 361 (Lolium وصوابه Folium)؛ اس: ص 38 - 39 (De viola: Acedit vel folium)؛ طبائع، ف 99؛ تداخل، ف 72. و«الساذج» من الفارسية «ساده» (Sâdah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 435/2 (ف 1021). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 16/1 - 17، ف 1 - 12؛ ط: ص 19 - 20، ف 1 - 9) وجالينوس (Op.Om., XII, 66, 153) النبات المسمى «مالابثرون» *Cinnamomum citriodorum* (Malabathron)، واسمه العلمي *Cinnamomum citriodorum* (Malabathron). ينظر عيسى، ص 49 (ف 4).

(1) كذا وصف الساذج في (أ) و(م) و(د) بـ «الهندي» في مدخل المادة، ووصف الساذج بالهندي في كتب الأدوية المفردة مشهور، وقد وصف بذلك في ترجمة المقالات الخمس أيضا.

(2) في (ل) «يسمى بالرومية».

(3) لم يرد في (ج) «يسميه الروم فلواندقه». و«فلواندقه» فيما نرى مصطلح لاتيني أصله «Folia indica» ومعناه «ورق الهند»، والملاحظ أن ابن الجزار قد يسمي اللاتينية رومية، رغم أن «الرومية» عند المؤلفين المشاركة عامة تعني اليونانية البيزنطية - ينظر حول هذه الظاهرة ابن مراد: مسائل في المعجم (بحث: «المصطلحات اليونانية واللاتينية في كتب الأدوية المفردة المغربية والأندلسية من القرن الرابع إلى القرن السابع الهجريين»)، (ص 186 - 206)، ص 191 - 193.

(4) تنظر المقالات الخمس، ص 20؛ والنص أيضا في (خ) من المقالات، ص 4 ط، وفي كتاب الجامع لابن البيطار، 2/3. ومعظم المادة منقول من المقالات الخمس مع بعض الاختلاف في العبارة، بالتقصان أو بالزيادة.

(5) مكنها في (أ) «أنه».

(6) في (ج) «في اليمن بمكان».

(7) «فيها حمأة ومياه مستنقعة» لم ترد في (ج)؛ وعبارة «ومياه مستنقعة» لم ترد في المقالات.

(8) لم ترد «أخضر كبير» في المقالات.

الماء [المعروف بالطحلب]⁽⁹⁾، وليس له عود ولا أصل. والذي [يجمعه]⁽¹⁰⁾ يشكه على المكان في خيوط كنان⁽¹¹⁾ ويخففه ويخزنه⁽¹²⁾.

وقال: إن ذلك الماء الذي ينبت عليه [هذا]⁽¹³⁾ الساذج يجف في الصيف فتحرق الأرض التي كان عليها ذلك الماء بحطب يشعل فيها. وإن لم يفعل ذلك بالأرض⁽¹⁴⁾ في كل سنة لم ينبت على الماء شيء من هذا الورق. وأجود الساذج ما كان حديثا صحيح الورق ولونه متوسط⁽¹⁵⁾ بين البياض والسواد إلى الغبرة ما هو⁽¹⁶⁾، وله رائحة ساطعة فيها رائحة الناردين الهندي⁽¹⁷⁾؛ ومن أجل تشابه رائحتهما غلط قوم فتوهوا أنه ورق السنبل الهندي.

وقد اتفق دياسقوريدوس وجالينوس على أن قوة الساذج الهندي شبيهة بقوة الناردين⁽¹⁸⁾، وهو السنبل. وزعم بعض الأطباء⁽¹⁹⁾ أن قوة الساذج الهندي الحرارة واليبس في الدرجة الثانية. / 36 و/ وهو نافع للبعدة، يقويها ويحلل نفخها،

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد العبارة في المقالات، وهي من إضافة المؤلف لتفسير «عس الماء» الواردة في المقالات.

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات.

(11) في (ج) «يشكه على إمكان من خيوط كبار».

(12) في (ل) «ويجمعه ويحرقه»؛ وفي (ج) «ويخففه في الظل».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «ذلك» - و(م) و(د).

(14) في (أ) «كذلك بالماء»، وعبارة المقالات: «ويقال إن الماء إذا جف في الصيف تحرق الأرض هناك بحطب يوقد في ذلك الموضع لأنه إن لم يفعل ذلك لم ينبت الورق».

(15) في (أ) و(ج) «متوسطا».

(16) لم ترد «ماهو» في (ل) و(م) و(د)؛ وعبارة المقالات: «لونه إلى البياض ما هو أو إلى السواد».

(17) تضيف (ج) بعدها «وهو السنبل الهندي»، ولم ترد العبارة في نص المقالات أيضا.

(18) في (ل) «أن قوته شبيهة بقوة الناردين».

(19) في (أ) «وبعض الأطباء يقول».

ويدر البول. وإذا عمل منه طلاء على العين حلل أورامها. وقد يوضع تحت اللسان فيطيب النكهة؛ ويجعل مع الثياب فيمنعها⁽²⁰⁾ من التآكل، وهو يطيب رائحتها⁽²¹⁾.

وإذا عدم الساذج الهندي جعل بدلا منه السنبل الرومي.

(20) في (ل) «فيحفظها».

(21) هنا ينتهي النقل من المقالات؛ ومن «ويجعل» حتى «رائحتها» ساقط من (ل).

122 - القول في الفراسيون

الفراسيون⁽¹⁾ شجرة تبول عليها الكلاب⁽²⁾. وهو حار في الدرجة الثانية، يابس⁽³⁾ في الدرجة الثالثة؛ مر الطعم⁽⁴⁾، يفتح السدد من الكبد⁽⁵⁾ والطحال، وينزل الحيض⁽⁶⁾، وينقي الرطوبة⁽⁷⁾ من الصدر والرئة. وإذا شرب منه وزن مثقال بسكنجبين⁽⁸⁾ نفع من وجع الكبد والطحال.

122 - ق: ص 361 (Prassium)؛ اس، ص 39 (De marrubio)؛ طبائع، ف 100؛ تداخل، ف 101. والفراسيون من اليونانية πρύσιον (Prasion) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 570/2 - 571 (ف 1360). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 116/2 - 117، ف 3 - 105؛ ط: ص ص 287 - 288، ف 3 - 100) وجالينوس (Op. Om., XII, 107 - 108) النبات المسمى πρύσιον (Prasion)؛ وهو Marrubio vulgare L. - ينظر عيسى، ص 115 (ف 7).

(1) في (ل) «هي»، وفي (ج) «هو». وقد أضاف السرقسطي بعد «الفراسيون» تسمية أخرى لم ترد هنا رسمها «Sannar»، وقد ورد هذا المصطلح - «سنار» بالسين - عند ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 247، ف 3 - 100) مقابلا للفراسيون، وخصه بمادة مستقلة في كتاب الجامع (71/3) رسمه فيها «سنار» بالسين.

(2) في (أ) «شجر تبول الكلاب عليها». وقد قال ابن البيطار (التفسير، ص 247، ف 3 - 100) «هو شجرة الكلاب لأنها كثيرا ما تبول عليها الكلاب»، وسماها أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 139، ف 1463، وص 343، ف 3027) «حشيشة الكلاب» ونسب التسمية إلى مسيح ابن الحكم.

(3) في (ل) «وهي حارة... يابسة».

(4) في (ج) «المطعم».

(5) في (ل) «سدد الكبد».

(6) في (ل) «ويدر الحیضة» ولم ترد الجملة في (ج).

(7) في (ج) «الرطوبات».

(8) في (ل) «بسكنينج».

وإذا خلط الفراسيون مع العسل صلح في الجراحات⁽⁹⁾ التي فيها وسخ وتآكل وأنقاها⁽¹⁰⁾. وإذا أخذ من رؤوس⁽¹¹⁾ الفراسيون رطل وأغلي⁽¹²⁾ مع خمسة أرطال ماء⁽¹³⁾ حتى يبقى [من الماء]⁽¹⁴⁾ الثلث⁽¹⁵⁾، ثم يمرس ويصفى⁽¹⁶⁾ ويرمى [فيه]⁽¹⁷⁾ الفراسيون ويصب على⁽¹⁸⁾ الماء قسط من العسل ويطحخ حتى يصير⁽¹⁹⁾ له قوام العسل، ويشرب⁽²⁰⁾ [منه]⁽²¹⁾ قدر ملعقتين، فإنه يصلح لمن به نفث من الرئة⁽²²⁾.

وكذلك إذا طبخ الفراسيون مع حب الصنوبر وعقد طبيخه مع عسل ولعق منه فإنه يخرج الرطوبات⁽²³⁾ الكائنة في الصدر والرئة. وعصارة⁽²⁴⁾ الفراسيون تحد

(9) في (ج) «الخراجات».

(10) «تآكل وأنقاها» لم ترد في (ج).

(11) في (أ) و(ج) «رؤوس»، ولم ترد في (ل)، و«الرؤس» مثل «الرؤوس»، جمع رأس.

(12) في (ل) «يفعل»، وفي (ج) «فعلي».

(13) في (ج) «من الماء».

(14) إضافة من (ج).

(15) عبارة (ل) «حتى يذهب منه الثلثان».

(16) لم ترد في (ل) و(ج).

(17) إضافة من (ج)، وفي (ل) «يرمى بالفراسيون».

(18) في (أ) «يضاف إلى».

(19) في (ج) «يكون».

(20) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) و(ج) و(م) و(د) «والشربة»، واستعمال الفعل أقوى.

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(22) في (أ) «في الرئة».

(23) مكانها في (ل) «وعصارة الفراسيون إذا أخذت مع الشونيز والعسل ولعق أخرج الرطوبات».

(24) من «وعصارة» إلى «العتيق منها» منقول عن جالينوس ببعض التصرف - ينظر كتاب

الجامع، 159/3.

البصر إذا اكتحل بها⁽²⁵⁾؛ وإذا سعط بها نفعت⁽²⁶⁾ من اليرقان؛ وإذا قطرت في الأذن أذهبت الوجع العتيق منها والقروح ونفعت⁽²⁷⁾ من وجع الأضراس وفتحت مجاري السمع.

ومن خاصته⁽²⁸⁾ الإضرار بالكلى والمثانة، وربما بول الدم. وزعم بعض الأوائل⁽²⁹⁾ أن بزر الرازيانج البستاني يدفع مضرة⁽³⁰⁾ الفراسيون عن الكلى والمثانة إذا خلط معه أو شرب قبله أو بعده.

(25) في (ج) «إذا اكتحل بها قوت البصر».

(26) في (أ) «نفع»، وفي (ل) «به نفع»، وفي (ج) «استعط بها نفعت».

(27) في (أ) «نفعت القروح ونفعت»؛ وفي (ل) «وإذا قطر منه في الأذن نفع من الوجع العتيق فيها والقروح الكائنة فيها وإذا تمضمض به نفع».

(28) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 161/3.

(29) في (م) و(د) «الأطباء»؛ ولم ترد العبارة في نص ابن عمران عند ابن البيطار.

(30) في (أ) «ضرر».

123 - القول في اللك⁽¹⁾

اللك بالعربية⁽²⁾، وهو لكا بالسريانية⁽³⁾؛ وهو شيء أحمر يكون [على]⁽⁴⁾ عيدان دقاق، طعمه طيب؛ يطبخ وتصنع به الثياب الحمر، فذلك الصباغ هو القرمز⁽⁵⁾ وما بقي من حسف ما يصبغ به⁽⁶⁾ فهو اللك الذي تشد به أيدي

123 - قأ: ص 362 (Lacca)؛ اس: ص 39 (De lacca)؛ طبائع، ف 101؛ تداخل، ف 130؛ والمصطلح فارسي أصله «لك» (Lak) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 713/2 (ف 1749). وقد أرجع كورينتي (485 - 484, DAA, p. 484) الاسم إلى البراكريته (Prakrit) - وهي فرع من السنسكريتية - «Lakkha». والاسم يكتب في العربية بفتح اللام - «لك» - وبضمها، أي «لك» - ينظر لسان العرب، 392/3 (لكك). وهو راينج قد اختلف القدماء في أصله (ينظر بعض آرائهم في عمدة الطيب لأبي الخير، ص 304، ف 2719)، ورأي ابن الجزار فيه أنه ينزل على عيدان شجرة تكون بأرمينية. والمتفق عليه اليوم أن اللك راينج يكون إما أحمر وإما أصفر، وإما أسود؛ والأحمر أو الأصفر تتضعه أنواع من الأشجار مثل الثين (Ficus) والبق أو السدر (Rhamnus) والسنط أو القرظ (Mimosa) والبوتية (Butea) بتأثير وخزة من حشرة من رتبة نصفيات الأجنحة (Hemiptères) تسمى «بقة اللك» (Cocus lacca). وأهم الأشجار التي تقع عليها وتنتج اللك هي المسماة «بوتية اللك» (Butea frondosa)؛ وأما النوع الأسود من اللك فواطنه بالشرق الأقصى ويظهر على أشجار من نوع السماق (Rhus)، ومن أهم ما ينتجه منه «سماق اللك» (Rhus vernicifera) (D.C. حسب إدوار غالب والشهابي، و«العرن» (Rhus oxycantha CAV.) حسب عيسى - ينظر خاصة لكرك: الجامع، 242/3 ت، (ف 2036)؛ عيسى، ص 156 (ف 6)؛ تحفة، ف 245؛ الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص 564؛ غالب: الموسوعة، 155/1 (ف 3199)، و 174/1 (ف 3596)، و 559/1 (ف 11357).

(1) «الآك» في (م) و(د)؛ وبعد «اللك» في (أ) «وهو حار»، ولا شك أنها من زيادة النسخ.
(2) في (ج) «اللك الذي هو بالعربية»؛ واللك دخل العربية من الفارسية كما ذكرنا في التعليق الرئيسي.

(3) في (أ) «هو...»؛ وفي (ل) وبالسريانية لكا؛ ولم ترد العبارة في (م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) القرمز من الفارسية «قرمز» (Qirmiz) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 615/2 - 616 (ف 1486).

السكاكين. والمستعمل منه في الأدوية هو الذي لم يعمل به⁽⁷⁾، ويؤتى به من أرمينية⁽⁸⁾.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية؛ يفتح سد الكبد والمعدة⁽⁹⁾ ويقويها؛ وينفع من اليرقان. وإذا غسل⁽¹⁰⁾ اللك كان أبلغ في فعله والطف في مذهبه وما يراد منه من إصلاح الكبد⁽¹¹⁾. وصفة غسله: [أن]⁽¹²⁾ يؤخذ اللك فينقى⁽¹³⁾ من عيدانه، فيسحق ويصب عليه من ماء قد طبخ⁽¹⁴⁾ 36/ ظ/ فيه الراوند وأصول الإذخر ويحرك بدستج الهاون⁽¹⁵⁾ نعما⁽¹⁶⁾ ويصفى بمنخل ويرمى بالثفل فإنه لا يصلح أن يشرب، ويترك الماء⁽¹⁷⁾ حتى يصفو⁽¹⁸⁾ ويرسب ثقله ثم يصفى

(6) في (ل) «من خشبه صبيغ به». والحسف هو نفاية كل شيء - ينظر أيضا التعليق (17) على مادة «سوس» (ف18).

(7) في (ل) «وهو الذي يعمل به».

(8) في (ل) «بلاد الهند».

(9) في (أ) «سد الكبد ويقويها والمعدة»؛ وفي (ل) «سد الكبد ويقويها».

(10) من «إذا غسل» حتى «وصفت لك» - أي نهاية المادة - مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (110/4) مستندا إلى ابن الجزار.

(11) في (ل) «وما يراد به في الكبد»؛ وفي (ج) «وهو بارد لما يراد من إصلاح الكبد».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «بعد أن ينقى».

(14) في (ل) «ماء مغلى قد طبخ»؛ وفي نص ابن البيطار «ماء قد أغلى».

(15) في (ل) «ويحرك في الهاون»؛ وفي (ج) «برصتج الهاون»؛ وفي (م) و(د) «الهاون وهو المهراس».

(16) في (ج) «ناعما وهو يد المهراس»؛ وبدلت «نعما» في (ش) بـ «ناعما» اعتقادا من صاحبها أنها خطأ.

(17) في (ج) «الماء المصفى منه».

(18) في (ل) «يصفو»؛ وفي (ج) «يصفو منه».

الماء عنه⁽¹⁹⁾ برفق؛ ويؤخذ الثفل الذي رسب⁽²⁰⁾ في قعر الإناء ويجفف في الظل ويرفع في إناء زجاج [ويستعمل]⁽²¹⁾؛ فإن لم يبق إلا الثفل الرديء المختلط به فليعد صب الماء الحار عليه [ثانية]⁽²²⁾، ويحرك ويصفى ويصلح⁽²³⁾ على ما وصفت لك⁽²⁴⁾.

(19) في (أ) «عنها».

(20) لم ترد في (ل) و(ج).

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كُتاب الجامع.

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(23) لم ترد في (ل).

(24) في (أ) «وصفت آنفا».

124 - القول في [الحجر المسمى] ⁽¹⁾ اللازورد

هذا حجر ⁽²⁾ بارد يابس فيه رخاوة. وإذا جمع ⁽³⁾ إلى الذهب ازداد كل واحد منهما ⁽⁴⁾ حسنا بصاحبه ⁽⁵⁾ في أعين الناظرين، كأنهما شكلان ⁽⁶⁾؛ وقد يخالطه ⁽⁷⁾ الذهب بنكت فيه بينة.

124 - قأ: ص 362 (Lapis lazuli)، اس: ص 39 (De azurio)؛ طبائع، ف 102؛ تداخل، ف 129؛ والكلمة فارسية أصلها «لازورد» (Lāzward) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 710/2 (ف 1741). وهو معدن نفيس أزرق اللون، يسمى علميا Lapis lazuli، تختلف كثافته من 2,7 إلى 2,9، وتبلغ صلادته حوالي 5,5 - تنظر تعاليق المحققين على أزهار الأفكار للتيفاشي، ص 286. واللازورد يوافق حسب ترجمة المقالات الخمس (ينظر فيها و: 63/3، ف 5 - 90؛ ط: ص 415، ف 5 - 72) الحجر الذي سماه ديوسقوريدس «أرمانيا» - وصوابه «أرمينيون»، أي الأرمني - Ἀρμένιον (Armenion)، وقد اعترض لكرك (الجامع، 216/3 ت، ف 2000) على هذا التحديد ورأى أن الأحق بتسمية Lapis lazuli هو الحجر الذي تلا «أرمانيا» في المقالات، (و: 64/3، ف 5 - 91؛ ط، ص 415، ف 5 - 73) وهو «قوانص» (Kuanos) κύανος؛ وقد اعترض بعض شيوخ ابن البيطار على تحديد «أرمانيا» باللازورد لأن «أرمانيا» حجر رخو بينما اللازورد حجر صلب - ينظر الجامع، 91/4 ب. وقد ذهب أنستاس الكرملي في تعاليقه على نخب الذخائر لابن الألفاني (ص ص 93 - 95) مذهب لكرك. ولكن ابن البيطار نفسه قد أورد قول ديوسقوريدس في «أرمانيا» في مادة «لازورد» وخص ما قاله في «قوانص» بمادة أخرى سماها «لينج» (117/4 ب).

(1) إضافة من (ج) و(ق). وفي (ل) «الحجر اللازورد»؛ ورسم الاسم في (ج) و(ق) «الأزورد».

(2) المؤلف يتقل - من بداية المادة إلى «الاحكال» - عن كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو، ص 107 (ف 12) مع اختلاف في العبارة.

(3) أضيفت في (أ) في الهامش.

(4) في (ل) «ازداد بذلك حسنا».

(5) لم ترد في (ل).

وهو ينفع العيون إذا جعل في الأكلال. وقد ينبت شعر الأجفان إذا [هو] (8) انتثر [بعضه] (9) وبقي بعضه (10) فلا يزيد أو ضعفت قوته (11) إذا كان ذلك من أجل حدة (12) الكيموسات، فإنه ينقي الرطوبات الرديئة الجوهر (13) التي في أصول الأشعار (14) ويخففها تجفيفا معتدلا، ويرد العضو إلى مزاجه [الخاص] (15) الذي يكون معه (16) نبات الشعر وتزيينه (17).

وإذا سحق حجر اللازورد وشرب منه [وزن] (18) أربعة قاريط بشراب ورد وماء فاتر فإنه ينفع من حمى الربع نفعا عجيبا لأنه ينقص (19) [كيموسات] (20) المرة

(6) في (أ) و(ل) «سلكين»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «شكلين». والشكل - بكسر الشين - هو المثل والشبيه.

(7) في (ل) و(ج) «يخالط».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (أ) «بعضه على بعض» وشطب على «على بعض»؛ وقوله «وبقي بعضه» لم يرد في (ق).

(11) لم ترد في (ل).

(12) في (ل) «ذلك من قوة».

(13) في (ل) «الرطوبات الغليظة».

(14) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «الأجفان»؛ وفي (ج) «الشعر»؛ وقوله «في أصول...» لم يرد في (ل).

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) «به معه».

(17) كذا في (ق) و(ج)، وكذلك في (أ) لكنها فيها مهمل، وقرئت في (ش) «مرمله» ثم أصلحت بـ «ويزيده» ولا معنى لها في السياق؛ وفي (ل) «ويزيله»؛ ولم ترد في (م) و(د).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «ينفع ينقص» وشطب على «ينفع».

(20) إضافة من (ل) وفيها «الكيموسات من»، ومن (ج) و(ق)، ومن (م) و(د) وفيهما «كيموس».

السوداء إنقاصاً⁽²¹⁾ معتدلاً لا يعدله في ذلك شيء من الأدوية، غير أنه إن شرب
مغسولاً فعل ذلك بالقيء من غير أن يهيج حرارة في البدن.

(21) كذا في (ج) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «نقصاً»؛ وفي (ل) «نقصاناً».

125 - القول في البردي

البردي هو ورق⁽¹⁾ ينبت في المياه ويكون في وسطه⁽²⁾ عسلوج طويل أخضر⁽³⁾ إلى البياض، عليه فيقلة⁽⁴⁾ كبيرة⁽⁵⁾.

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية؛ وإذا أحرق وأنقع⁽⁶⁾ في خل⁽⁷⁾ أو في شراب ألصق القروح الطرية⁽⁸⁾ ولا سيما إذا ألصق⁽⁹⁾ حول القروح. وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁰⁾ أن البردي إذا أحرق إلى أن⁽¹¹⁾ يصير رمادا واستعمل منع القروح⁽¹²⁾ الخبيثة التي في الفم وفي سائر الأعضاء أن تسعى⁽¹³⁾ فيها.

125 - اس: ص 40 (De sicca)؛ طبائع، ف 141؛ وقد جُزئت المادة في (ق) إلى مادتين منفصلتين: الأولى هي «القول في البردي» (ص 63) والثانية هي «القول في القرطاس» (ص ص 125 - 126). والبردي يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 81/1 - 82، ف 1 - 86؛ ط: ص 86، ف 1 - 93) وجالينوس (Op. Om., XII, 94) «فافوروس» (Papyrus) πάπυρος، واسمه العلمي Cyperus papyrus L. - ينظر عيسى، ص 66 (ف 11).

- (1) بداية المادة في (ل) «البردي هو نبات»، وفي (ج) «وهو ورق».
- (2) في (أ) «وسط».
- (3) في (ل) «أحمر طويل».
- (4) مهيئة في (أ)؛ وفي (ل) و(ق) «قنفلة»، وفي (ج) «فتيلة»؛ وفي (م) و(د) «قنفلة». وقد سبق التعليق على هذا المصطلح.
- (5) في (أ) «عظيمة»؛ وفي (ق) «كثيرة».
- (6) في (ل) و(ج) «نقع».
- (7) في (ل) «خل خمر».
- (8) في (ل) و(ج) «الرطبة»؛ وتضيف (ج) بعدها «من حينها».
- (9) «لصق» في (ق).
- (10) تنظر المقالات الخمس، ص 86؛ ويتواصل النقل عن ديوسقوريدس حتى «تسعى فيها».
- (11) في (أ) «حتى».
- (12) في (أ) «رمادا وعمل مع القروح»؛ وفي (ل) «رمادا واستعمل في سيلان القروح».

وقد يحرق⁽¹⁴⁾ ورق البردي ويسقى مع الخل للطحال⁽¹⁵⁾؛ [ويدق]⁽¹⁶⁾ ورقه ويعصر وهو أخضر ويسقى [عصيره]⁽¹⁷⁾ للطحال⁽¹⁸⁾؛ ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال؛ ويعصر⁽¹⁹⁾ ماء عرقه ويسقى [صاحب]⁽²⁰⁾ الطحال [أيضا]⁽²¹⁾.

والقراطيس المصرية إذا أحرقت [وسحقت]⁽²²⁾ ثم ذر رمادها على الموضع⁽²³⁾ الذي ينزف منه الدم حبسه⁽²⁴⁾، ولذلك يقطع الرعاف / 37 و/ وينفع

(13) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي نص المقالات؛ وفي (أ) «أن سقى فيها»، وقد أصبحت العبارة في (ش) «إن سقى منها»، ولا يستقيم بها المعنى؛ وفي (ل) «أشفى صاحبها بإذن الله تعالى»، وهو تزيد من النسخ؛ وفي (ج) «أن تسقا».

(14) من «وقد يحرق» حتى «الطحال أيضا» قد ذكره ابن البيطار في كتاب الجامع (87/1) مسندا إلى ابن الجزار مع بعض الاختلاف في العبارة، ونصه: «وقد يدق ورقه الأخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه منفعة عجيبة، وإذا أحرق وسقى مع الخل للطحال نفعه أيضا؛ ويطعم عرقه الغض لصاحب الطحال فينتفع به أيضا».

(15) في (أ) «لوجع الطحال».

(16) الإضافة من (ل) ونص الجامع.

(17) الإضافة من (ل) و(ق) - وفيها «عصارته» - ومن (م) و(د) ونص الجامع.

(18) في (ل) «لألم الطحال». والعبارة كلها في (أ) «ويعصر ورقه وهو أخضر ويسقى الطحال»، وهي ساقطة من (ج).

(19) في (أ) «ويسقى».

(20) إضافة من (ج) ومن (ق).

(21) إضافة من (ج)، ولم ترد «ويعصر ماء... أيضا» في (ل).

(22) إضافة من (ل).

(23) في (ل) «وذر رماده على رماده على الموضع».

(24) في (ل) «حبسها»، وفي (ج) «الدم منها حبسه».

من الأكلة في الأسنان. والقرطاس المحرق⁽²⁵⁾ أقوى فعلا من البردي
المحرق.

(25) في (أ) «والقراطيس المحرقة». وهذه الجملة الأخيرة منقولة من المقالات الخمس، ص 87،
ونصها موافق لنص (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

126 - القول في البرنج⁽¹⁾

[البرنج]⁽²⁾ هو البرنج بالفارسية؛ وهو حب صغير⁽³⁾ منقط⁽⁴⁾ بسواد وبياض، مدور أملس مثل [قدر]⁽⁵⁾ حب العماش⁽⁶⁾، في طعمه شيء من مرارة، [و] لا⁽⁷⁾ رائحة له، وهو المستعمل⁽⁸⁾ في ذاته، يؤتى به من الصين.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية. يسهل الطبيعة ويخرج الديدان وحب القرع من البطن، وينقص فضول البلغم من الأمعاء⁽⁹⁾.

126 - اس: ص 40 (De albaranga)؛ طبائع، ف 103؛ تداخل، ف 25 و«البرنج» من مهملات (ق). والكلمة فارسية أصلها «برنج» (Biranj) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 191/2 - 192 (ف 459)، وهو Embelia Ribes BURM - ينظر عيسى، ص 75 (ف 5). ولا علاقة له بـ «الأرز» Oryza sativa L. الذي ذكر عيسى (ص 131، ف 12) أنه يسمى «برنج» أيضا - وينظر حول «برنج» أيضا: شرح، ف 67.

(1) في (ل) «الإبرنج» بالهمزة وهي قراءة شائعة أيضا - ينظر مثلا أبو الخيزر: عمدة الطبيب، ص 44 - 45 (ف 553)، وص 64 (ف 716)، ويكتب حسب ابن البيطار بطرق أخرى، منها: «برنك» و«برنق».

(2) إضافة من (ج)؛ وبداية المادة في (أ) «هذا البرنج بالفارسية»؛ وفي (ل) «الإبرنج بالفارسية»؛ وفي (م) و(د) «هذا الإبرنج بالفارسية»؛ ومن أول المادة حتى «الصين» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 88/1.

(3) في (أ) «صغار».

(4) في (أ) «مرقط».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص ابن البيطار.

(6) لم ترد في (ل).

(7) إضافة من (ج).

(8) في (أ) «وهو الذي يستعمل»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص ابن البيطار.

(9) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «وينقص فضول الأمعاء»؛ وفي (ج) «وينقص فضول

المعدة من الأمعاء». والجملتان منقولتان - حسب ما ورد في كتاب الجامع لابن البيطار، (88/1)

- عن ماسرجويه البصري، وهي فيه كما وردت في (أ) و(م) و(د).

127 - القول في الإسقييل⁽¹⁾

[الإسقييل هو العنصل]⁽²⁾، وهو العنصلان، و[يسمى]⁽³⁾ بصل الفأر لأنه يقتل الفأر. وهو بصل كبير يكون بعضه تحت الأرض وبعضه فوق الأرض⁽⁴⁾، ومنه أحمر ومنه أبيض.

وهو حار في الدرجة الثانية، له قوة مقطعة تقطيعا بليغا⁽⁵⁾، ولذلك صار مطلقا للبطن، مدرا للبول، منقيا لما في الصدر والرئة من الرطوبات الغليظة اللزجة، ولهذه الجهة صار نافعا من السعال العارض من الرطوبة [الغليظة اللزجة في الصدر

127 - ق: ص 362 (Scilla)؛ اس: ص 40 (De squilla)؛ طبائع، ف 104؛ تداخل، ف 6. والمادة من مهملات (ق) أيضا. والمصطلح - وهو يكتب بالشين المعجمة «إسقييل» أيضا - يوناني أصله σκίλλα (Skilla) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 84/2 (ف 188)، والاسم المشهور له في العربية هو «العنصل» ويقال «العنصلان» أيضا، وقد ذكر العنصل والعنصلان أبو حنيفة في كتاب النبات (156/2، ف 761) وقال إنه يسمى أيضا «بصل البر» و«بصل الفأر»، وهذه تسمية عامية، وقال: «المتطببون يسمونه «الإسقييل»، ف «الإسقييل» أو «الإسقييل» بالشين قد ظهرت في العربية في القرن الثالث الهجري - عصر ترجمة المقالات الخمس، وعصر إسحاق بن عمران وأبي حنيفة الدينوري - في اصطلاحات الأطباء بتأثير الترجمة؛ والإسقييل يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 237/1 - 239، ف 2 - 171؛ ط: ص ص 224 - 225، ف 2 - 170) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 125) «سقلا» σκίλλα (Skilla)، وهو Scilla maritima L. - ينظر عيسى، ص 164 (ف 11).

(1) كذا في (أ) و(ل)؛ وفي (ج) و(م) و(د) «إسقييل» بالشين، والقراءتان صحيحتان لكن السين أعلى لغة.

(2) بداية المادة في (أ) «وهو حار في وهو العنصلان»، بالإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).
 (3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».
 (4) في (أ) «فوقها»؛ واتبعتنا قراءة (ل) و(ج) و(م) و(د).
 (5) لم ترد «بليغا» في (ج)؛ وفي (أ) «قوة مقطعة تقطع تقطيعا بليغا».

والرئة⁽⁶⁾، ومن البهر⁽⁷⁾ والربو⁽⁸⁾، ومن الاستسقاء ومن اليرقان الكائن عن السدد المتولدة⁽⁹⁾ عن المواد الغليظة.

وإذا خلط عصيره بمثل⁽¹⁰⁾ وزنه مرتين عسلا⁽¹¹⁾ منزوع الرغوة وطبخ وعمل منه لعوق نفع من الربو والبهر⁽¹²⁾ العارض⁽¹³⁾ من الرطوبات اللزجة. وإذا دق وعمل منه مرهم يزيـت أنفاق وراتينج نفع من شقاق الرجلين؛ وإذا طبخ بالخل وعمل⁽¹⁴⁾ منه ضماد نفع⁽¹⁵⁾ من لسع الأفاعي. وينبغي أن تحذر منه البصلة الواحدة المنفردة⁽¹⁶⁾ النابتة في الأرض وحدها، ولا تستعمل منه إلا ما كان

(6) الإضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «الرطوبات الغليظة اللزجة».

(7) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «البهق». ولم يرد مقابلها في ترجمتي الإفريقي والسرقسطي. والمعنى وارد في فقرة للغافقي عند ابن البيطار (الجامع، 139/3 ب) شبيهة في عبارتها بما سيرد في الفقرة التالية من نص ابن الجزار، وقد ورد فيها: «وقد يعمل لعوق من عصير ورقه إذا طبخ مع ضعفه عسلا منزوع الرغوة للربو والبهق»، ولكن لكرك (الجامع، 477/2 ت، س 10) ترجم الكلمة بـ «dyspnée»، وذلك يعني أن الكلمة في المخطوطات التي اعتمد هي «البهر» بالراء وليست «البهق» بالقاف وأن قراءة (أ) و(م) و(د) أصح. والبهر (Dyspnée) هو «صعوبة التنفس والحاجة إلى جهد عضلي لإتمامه» - ينظر: مجمع اللغة العربية: معجم المصطلحات الطبية، 85/2 (وقد ذكرت منه سبعة أنواع) - وينظر فيما يلي التعليق (12).

(8) لم يرد في (ج) قوله «ومن البهر والربو».

(9) في (ج) «المتعلقة».

(10) في (أ) «مثل»؛ وفي (ل) «مع مثل».

(11) في النسخ الخمس «عسل».

(12) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «البهق» - وينظر التعليق (7).

(13) في (ل) «المتولد».

(14) من «مرهم» إلى «وعمل» ساقط من (ل).

(15) في (أ) «مع».

(16) في (أ) «المفردة»؛ وقد صارت العبارة في (ش) «وينبغي أن يحذر منه البصلة الواحدة المفردة الثانية في الأرض»، وهو كلام لا معنى له.

[حوله] ⁽¹⁷⁾ بصل كثير من جنسه نابجا، لأن المفردة ⁽¹⁸⁾ منه خبيثة قاتلة، وبالجملة فإن الإكثار منه يقتل.

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «منه».

(18) في (أ) «المفردة».

128 - القول في جفت⁽¹⁾ البلوط

الجفت هو قشور أقناع على رؤوس حب البلوط⁽²⁾، وهذه الأقناع هي المستعملة، /37 ظ/ وتجمع هذه الأقناع في وقت طيب حب⁽³⁾ البلوط في كانون الأول.

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، نافع من نفث الدم والنزف العارض للنساء، حابس للبطن⁽⁴⁾. والماء الذي يطبخ فيه جفت البلوط نافع من قروح الأمعاء ومن استرخاء الأرحام إذا جلس فيه.

128 - اس: ص ص 40 - 41 (De scofis)؛ طبائع، ف 141؛ والمصطلح مركب من «جفت» وهي من الفارسية «جفت» (Jaft)، ومن «بلوط» ذات الأصل الآرامي «Ballûṭa» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 308/2 (ف 724). ولم يذكر المؤلف البلوط في كتابه؛ وما سماه «جفت البلوط» قد أشار إليه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 99/1، ف 1 - 106؛ ط: ص ص 102 - 103، ف 1 - 113) وجالينوس (866 - 865 Op. Om., XI، في حديثهما عن شجر البلوط: «درس» Drus)؛ وهو Quercus coccifera L. - ينظر عيسى، ص 152 (ف 6 - 7). وما قاله جالينوس في «جفت البلوط» (ينظر ابن البيطار: الجامع، 110/1 و 164): «هو الغشاء المستبطن لقشر ثمرته، أعني الذي تحت قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط».

(1) في (ج) «جفة» بالتاء المربوطة.

(2) بداية المادة في (ل) «الجفت هو أقناع على رأس حب البلوط»، وفي (ج) «الجفة هو قشر أقناع على رؤوس البلوط»؛ وفي (ق) «هو قشور أقناع رؤوس حب البلوط»؛ وفي (م) و(د) «الجفت هو قشر أقناع البلوط».

(3) لم ترد في (ل).

(4) في (ل) «الطبيعة».

وزعم بديغورس⁽⁵⁾ أن بدل جفت البلوط⁽⁶⁾ [إذا عدم]⁽⁷⁾ وزنه من الآس⁽⁸⁾ ونصف وزنه قشور رمان⁽⁹⁾ ونصف وزنه وردا بأقاعه.

(5) في (ل) «ديسقوريدس» وهو خطأ. والمنسوب إلى بديغورس هنا مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (111/1) مسندا إليه.

(6) في (ل) «بدل البلوط».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (ل) «حب الآس».

(9) في نص ابن البيطار «قشر البلوط».

129 - القول في أظفار الطيب

أظفار الطيب هي نوع⁽¹⁾ من الأغشية التي تكون للودع الكائنة في الهند، التي⁽²⁾ تتغذى بالسنبيل⁽³⁾.

وهي حارة يابسة في الدرجة الثانية، ولكن يبسها أكثر من حرها؛ وهي تلطف الكيموسات الغليظة؛ وإذا شرب منها⁽⁴⁾ وزن⁽⁵⁾ درهمين بماء حار أخرجت الدم المنعقد في الكلى والمثانة. وإذا تدخنت بها المرأة أنزلت⁽⁶⁾ حيضها؛ وهي مع

129 - اس ص 41 (De blacta bisancie)؛ طبائع، ف 106؛ وهو طيب من أصل حيواني، قد ذكره المؤلف ضمن الطيوب في مقدمة كتابه في فنون الطيب والعطر (ص 8 ظ)، دون تعريف. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 124/1، ف 2 - 8 ط: ص 130، ف 2 - 9) «أونوخس» (Onux) ὄνυξ، وهو مكون من أغشية تشبه الأظافر لأنواع من ذوات الصدف المعديات الأرجل Gastéropodes منها Murex و Strombus lentiginosus و Pleurotoma Babyloniae - ينظر مايرهوف: شرح، ف 15.

(1) في (ل) «أنواع».

(2) في (ل) «وهي التي».

(3) المؤلف ينقل هنا باختصار عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس (ص 130)، والنص فيها: «هو غطاء صنف من [ذوات] الصدف وهو شبيه بصدف القرفير يوجد ببلاد الهند في المياه القائمة المنبثة للناردين ورائحته عطرة لأن هذا الحيوان يرتعي الناردين ويجمع إذا جفت المياه في الصيف» (وينظر النص أضبط في (خ) من المقالات، ص 31 و؛ وفي كتاب الجامع لابن البيطار، 39/1).

(4) كذا في (ج) و(ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «منه». وقد تغير الضمير في الجمل التالية فأصبح للمذكر، وهو عائذ على الدواء.

(5) في (أ) «أكثر من وزن».

(6) الضمير في قوله «وإذا تدخنت بها المرأة أنزلت» مسند في مختلف النسخ إلى المذكر.

ذلك نافعة⁽⁷⁾ من الخفقان ووجع المعدة، وإذا بخر بها تحت النساء المختنقات⁽⁸⁾ الأرحام أظهرت الوجع وكشفته، وكذلك تفعل بأصحاب الصرع⁽⁹⁾.

(7) في (أ) «وهو مع ذلك نافع».

(8) في (أ) «السحيقات»؛ وفي (ل) «المنسحقات»؛ وفي (ج) و(ق) «السخيفات»؛ والإصلاح من نص المقالات الخمس، فإن الخاصتين الأخيرتين منقولتان عن ديوسقوريدس، ونص قوله: «وهذان أيضا إذا بخر بهما النساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الرحم واللذين يصرعون»، وقد أصلحنا النص من (خ) ومن كتاب الجامع. والحديث يخص النوع الذي يكون في ساحل القلزم وهو أبيض والنوع الذي يكون بيابل ولونه أسود.

(9) في (ج) «الصداع»؛ وبعد «الصرع» في (أ) «وهو حار يابس في الثانية»، وقد سبقت. وقوله «وإذا بخر بها... الصرع» ساقط من (م) و(د).

130 - القول في السعد⁽¹⁾

السعد يسمى⁽²⁾ بالرومية قيرس⁽³⁾. وهي شجرة صغيرة لها ورق مثل ورق الديس⁽⁴⁾، تنبت في المروج ومواضع المياه والرمالات الندية، ولها قضيب مربع أخضر⁽⁵⁾ في رأسه عنقود يشبه زريعة السماق⁽⁶⁾، وله عروق وهي المستعملة⁽⁷⁾

130 - ق: ص 362 (Cyperu)؛ اس: ص 41 (De Ciperu)؛ طبائع، ف 105. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 9/1 - 10، ف 1 - 4؛ ط: ص ص 14 - 15، ف 1 - 4) وجالينوس (Op. Om., XII, 54) «قيفارس» (Kyperos) كُيَروس. واسمه العلمي Cyperus longus L. - ينظر عيسى، ص 66 (ف 8).

(1) في (ل) «السعدى»، وهي قراءة صحيحة أيضا.

(2) في (ل) «هو المسمى».

(3) في (أ) «كبيرس» بالكاف.

(4) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) مهملة غير معجمة، وفي (ل) «الوين»، ولم تذكر في (ج) ولا في (قا) و(اس). لكن أدوار القش قرأها في (ش) «الريش» (ص 102) وعلق على «الريش» بأن المقصود به هو «الكراث» (تع 3)، وقد استمد «الكراث» من نص ديوسقوريدس في كتاب الجامع لابن البيطار، فإن مؤلف المقالات الخمس قال: «له ورق شبيه بورق الكراث»، لكننا لا نعرف من أين طرأ الريش على الكراث! وإنما القراءة الصحيحة هي «الديس» التي ذكرنا، لما بين النباتين من الشبه، بل إن السعد معدود من أنواع الديس (ينظر أبو الخيز: عمدة الطبيب، ص ص 202 - 203، ف 1940، و ص ص 511 - 512، ف 4522)، رغم أن النباتين من فصيلتين مختلفتين. فإن السعد من الفصيلة السعدية (Cyperacées) والديس - وهو الأسل والسمار أيضا - من الفصيلة الأسلية (Joncacées) واسمه العلمي Juncus arabicus POST - ينظر عيسى، ص 102 (ف 10)؛ لكن الديس أو السمار أو الأسل قد يطلق أيضا على أنواع من السعديات - ينظر الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص 370 - ويراجع أيضا التعليق (3) على مادة «إذخر» (ف 188).

(5) في (ل) «والرمال الندية قضيب أحمر».

(6) كذا في (ج). أما (أ) و(ق) و(م) و(د) ففيها «السمار» بالسين والراء؛ وفي (ل) «الشمار» بالشين والراء؛ والسمار مرادف للديس الذي ذكر في المادة. ويؤكد قراءة (ج) ما ورد في ترجمة السرقسطي، فإن فيها «semèn sumac» أي «زريعة السماق». وقد وصف

فقط. والمختار من السعد⁽⁸⁾ ما كان منه ثقيلا كثيفا عسر الرض⁽⁹⁾ طيب الرائحة مع شيء من حدة، وفيه عطرية ظاهرة.

[وقوته قوة مسخنة مجففة]⁽¹⁰⁾. وهو مقطوع⁽¹¹⁾ للفضول مجفف للرطوبات⁽¹²⁾، مدر للطمث والبول وخاصة بول المستسقين⁽¹³⁾ وأصحاب الحصى لأنه يحلل [الحصى]⁽¹⁴⁾ ويفتته، ويقوي⁽¹⁵⁾ المعدة. وإذا دق وسحق وذر على القرحة [الرطبة]⁽¹⁶⁾ البطيئة البرء نفعها [نفعنا بينا]⁽¹⁷⁾، وينفع الرطوبة ليبسه، ويجفف القروح لقبضه⁽¹⁸⁾. وينفع من القروح التي في الفم⁽¹⁹⁾. وإذا عمل منه

أبو الخير (عمدة الطبيب، ص511، ف4521) زريعة السماق بقوله: «في أطرافها (=الأغصان) عناقيد من حب عدسي الشكل في قدر الفلفل أوجب الضرو».

(7) في (ل) «التي تستعمل».

(8) في (أ) «ومنه». والمؤلف ينقل من «والمختار منه» حتى «العقرب» عن المقالات الخمس لديوسقوريدس (ص14) مع بعض التصرف بالتقديم والتأخير خاصة.

(9) في (أ) «رزينا عسر الرض كثيفا»؛ وفي (ج) «ثقيلا كثيفا خشنا». والصفات المذكورة الواردة في المقالات الخمس: «ما كان منه ثقيلا كثيفا غليظا عسر الرض خشيا طيب الرائحة مع شيء من حدة».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). لكن المضاف قد ورد فيها بين «حدة» و«فيه عطرية»؛ وقد وردت الجملة في المقالات الخمس أيضا بعد الجملة التي ذكرناها في التعليق السابق.

(11) في (ل) «ملطف».

(12) في (أ) «مقطع الفضول مجفف الرطوبات».

(13) هم أصحاب الاستسقاء. وفي (ج) «وبخاصته يدر بول...».

(14) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقوله «لأنه...وفتته» لم يرد في (ل).

(15) في (ل) «وتنقية».

(16) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) إضافة من (ج) و(ق).

(18) من «نفعنا بينا» حتى «لقبضه» ساقط من (ل).

ضماد نفع من يرد الأرحام وانضمام فيها⁽²⁰⁾. وإذا شرب نفع من سم العقرب.
والإدمان عليه يجفف الدم ويفني⁽²¹⁾ رطوبته ويفسده.

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ق) و(م) و(د) «اللواتي في الفم»؛ وفي (أ) «الوائقة في الرحم»؛ وفي (ل) «التي في العين»؛ وقراءة (ج) و(ق) و(م) و(د) يؤيدها نص المقالات الخمس (ص14) ونص الأدوية المفردة لجالينوس حسب نقل ابن البيطار عنه (الجامع، 15/3).

(20) في (ج) «فيها».

(21) في (ل) و(ج) «ويتقي».

131 - القول في القنطوريون

38/ و[[القنطوريون]]⁽¹⁾ ضربان: فنه الكبير ومنه الصغير؛ ويسمى بالرومية جنتورية⁽²⁾. وهي حشيشة تشبه شجر⁽³⁾ الكّان في قدرها وورقها وأغصانها؛ ولها نوار سماوي وأحمر ك[[لون]]⁽⁴⁾ نوار الكّان، ومذاقه [[مر]]⁽⁵⁾.

131 - قأ: ص362 (Centaurea)؛ اس: ص41 (De centaurea)؛ طبائع، ف107؛ تداخل، ف116. والقنطوريون مقترض من اليونانية κενταύριον (Kentaursion). وقد خصه ديوسقوريدس في المقالات الخمس بمادتين حسب النوعين اللذين ذكرهما المؤلف هنا، وهما «قنطوريون طوماغا» κενταύριον τὸ μέγα (Kentaursion to méga) وهو الكبير (و: 10/2 - 12، ف3 - 6؛ ط: ص241، ف3 - 6) و«قنطوريون طولبتون» κενταύριον τὸ λεπτόν (Kentaursion to leptón) وهو الصغير أو الدقيق (و: 12/2 - 14، ف3 - 7؛ ط: ص242، ف3 - 7). كما خصهما جالينوس بمادتين مستقلتين أيضا مع بعض الاختلاف في التسمية هما κ. τοῦ μεγάλου (K. tū megalon) وهو النوع الكبير منه (Op. Om., XII, 19 - 20) وκ. τοῦ μικρόν (K. tū mikron) وهو النوع الصغير (Op. Om., XII, 20 - 22). واسم النوع الكبير العلمي هو Centaurea L، واسم النوع الصغير العلمي Erythraea centaureum PERS. - ينظر عيسى، ص44 (ف15) وص78 (ف2).

(1) مكانها في (أ) و(ل) «هو».
(2) في (أ) «ويسمى بالارحده سموره»؛ وفي (ل) «ويسمى سندرويه»؛ والإصلاح من (ج) ومن (ق) - ولم ترد فيها «بالرومية» - ومن (م) و(د) وفيهما جنتورية بالأندلسية». وقد كما رسمنا المفردة صحيحة في بحثنا تداخل (ص125، ف116) عن (ج) ووثقنا أصلها اللاتيني وهو «Centaurea». وقد أصلح ادوارد القش في (ش) خطأ (أ) وأضاف عبارة «بالرومية جنتورية» وقال إن التصحيح من نسخة الجزائر (ص102، تع (7)) التي لا يوجد ما يدل على أنه قد نظر فيها؛ وقد أخذ بإصلاح القراءة وبالتأصيل اللاتيني الذي أثبتنا، ولم يشر إلى المصدر الذي اعتمد عليه في الإصلاح وفي التأصيل كعادته.

(3) في (ل) «ورق الكّان».

(4) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «ومذاقه» فقط، والإصلاح والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

وزعم بعض الأطباء أنه حار يابس في الثانية. وذكر جالينوس⁽⁶⁾ أن لأصل⁽⁷⁾ القنطوريون الأكبر كيفيات⁽⁸⁾ متضادة في المذاقة⁽⁹⁾ فيكون منها لذلك أفاعيل مختلفة. وهو⁽¹⁰⁾ في المذاقة حريف قابض⁽¹¹⁾ فيه شيء من حلاوة. فأما أفاعيل حرافته فهو يفعل فعل الحرارة⁽¹²⁾، وذلك أنه يهيج الطمث ويخرج الجنين الميت ويفسد الجنين الحي. وأما قبوضته فن قبل البرودة [الغليظة]⁽¹³⁾ الأرضية، ويعرف ذلك لأنه يلصق القروح⁽¹⁴⁾ وينفع من نفث الدم. ويسقى منه [وزن]⁽¹⁵⁾ درهمين⁽¹⁶⁾ للمحموم⁽¹⁷⁾ [بماء]⁽¹⁸⁾، فأما لغير المحموم⁽¹⁹⁾ فبالشراب. [وينفع]⁽²⁰⁾

(6) ينظر قول جالينوس - من «الأصل» حتى «تفعل ما يفعل أصله» في آخر هذه الفقرة - في كتاب الجامع لابن البيطار، 33/4 - 34؛ مع اختلاف في العبارة لأن الغالب على نص ابن الجزار التلخيص.

(7) في (ج) و(ق) «أن أصل».

(8) في (أ) «كيفيتان»؛ والجمله في نص كتاب الجامع «أصل هذا الدواء في طعمه مذاقات مختلفة متضادة».

(9) لم ترد «في المذاقة» في (ل).

(10) في (ج) «وهي»، ولكن الحديث فيها سيتواصل مسنداً إلى المذكور؛ وفي (ل) «وهو لذلك في».

(11) في (ل) «قباض».

(12) في (أ) «فإنها تفعل أفاعيل الحرارة»؛ وفي (ل) «فتفعل فعل الحرارة»؛ وقد تواصل فيهما الإسناد إلى المؤنث إلى «وتفسد»، لكن نص كتاب الجامع متفق مع قراءة (ج).

(13) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(14) مكانها في نص الجامع «يدمل الجراحات».

(15) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) و(ل) و(ج) «درهمان»؛ ومكانها في الجامع «ومقدار الشربة منه مثقالان».

(17) في (أ) «لصاحب الحمى».

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) في (أ) «لغير الحمى».

(20) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومن الجامع؛ ومكانها في (أ) «وأما».

لعله كفياته كلها من الكزاز ومن ضيق النفس والسعال المتقادم⁽²¹⁾ المزمن لأنه قد يحتاج إلى إفراغ⁽²²⁾ فضول هؤلاء⁽²³⁾ الخارجة⁽²⁴⁾ عن الطبيعة وتقوية أعضائهم⁽²⁵⁾. وعصارة⁽²⁶⁾ هذا الدواء تفعل ما يفعل أصله. وزعم دياسقوريدوس⁽²⁷⁾ أنه إذا طبخ مع اللحم جمع اللحم⁽²⁸⁾.

فأما القنطوريون الدقيق فإن أصله⁽²⁹⁾ لا منفعة فيه⁽³⁰⁾ البتة، وطعمه⁽³¹⁾ مر جدا. وإذا دق وهو رطب وتضمّد به ألزق⁽³²⁾ الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها. وإذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء⁽³³⁾ وكيوسا غليظا⁽³⁴⁾. وإذا

(21) من «وينفع لعله» حتى «المتقادم» ساقط من (ل).

(22) في (ل) «إخراج»؛ وفي (ج) «فراغ».

(23) في (ج) «فضولهم».

(24) في (ل) «لخروجه».

(25) في (أ) و(ل) «ويقوي أعضائهم»؛ والعبارة في (ش) سقيمة شديدة الاضطراب ، فقد ورد فيها «وأما لعله كفياته كلها من الكزاز ومن ضيق النفس والسعال المتقادم المزمن لأنه قد يحتاج إلى إخراج فضولها وإلى الخارجة عن الطبيعة ويقوي أعضائهم».

(26) في (ل) «وعصير».

(27) تنظر المقالات الخمس، ص 241.

(28) كذا في (أ) وفي نص المقالات الخمس، وقد أضافت (ل) «بعضه إلى بعض»؛ وفي (ج) «إذا طبخ مع جميع اللحم».

(29) من هنا إلى قوله «العصب خاصة» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 242.

(30) في (أ) «له».

(31) لم ترد في (ج).

(32) في (ل) و(م) و(د) «ألصق»؛ وفي (ج) «لزق».

(33) كذا في (ج) و(م) و(د) وفي نص المقالات الخمس؛ وفي (أ) و(ق) «المرّة الصفراء».

(34) من «وإذا طبخ» حتى «غليظا» ساقط من (ل).

طبخ واحتقن بمائه نفع من القولنج الذي يكون من فضول البلغم⁽³⁵⁾ ونفع من عرق النساء. وعصارته إذا خلطت بالعسل⁽³⁶⁾ جلت [ظلمة]⁽³⁷⁾ البصر. وإذا احتمل فرزجة⁽³⁸⁾ أدر الطمث وأخرج الجنين. وإذا شربت⁽³⁹⁾ وافقت أوجاع⁽⁴⁰⁾ العصب خاصة. وهو دواء نافع من سدد الكبد؛ وينفع أيضا من الطحال الجاسي إذا ضمد به من خارج. وإن سقي فعل ذلك فعلا قويا. وإن شرب [من]⁽⁴¹⁾ القنطريون [الدقيق]⁽⁴²⁾ وزن درهم بالماء نفع من الشقاق⁽⁴³⁾ الحادث في الأعضاء الداخلة ووجع الطحال. وإن شرب منه وزن مثقال بمطبوخ⁽⁴⁴⁾ نفع من المغص⁽⁴⁵⁾ الكائن من الريح الغليظة والكيموس الغليظ⁽⁴⁶⁾.

(35) في (أ) «الفضول البلغمية»، ولم يرد في المقالات الخمس قوله «نفع من القولنج...البلغم»، بل يوجد فيها «وقد تها من طبيخه حقنة لعرق النساء».

(36) بعدها في (ل) «واكتحل بها»؛ ولم ترد في نص المقالات أيضا.

(37) إضافة من (ل) و(ج) - وفيها «الظلمة عن البصر» - ومن (ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(38) في (أ) «فرزج» وقرئت في (ش) «فرزخ» بالخاء، ولا ندري من أي جيء بها؛ وفي (ل) «بالفرزجة»؛ وفي (ج) «احتمل فرزجا»؛ وفي (ق) «احتمل في فرزج»؛ والإصلاح من

نص المقالات.

(39) أي العصاره، وكذا ورد الفعل في المقالات مسندا إلى المؤنث.

(40) في (ل) «أصحاب أوجاع».

(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(42) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «الريق».

(43) كذا في (م)، وفي (د) «الشقاق» بالفاء والقاف؛ وفي (ق) «للشقق»؛ وحرقت في (أ)

فرسمت «السوء»، وفي (ل) فرسمت «الييس»، وفي (ج) فرسمت «الشر»؛ والشقاق هو

الشق أو الصدع أو التشقق يقع في الجلد وفي الأعضاء الباطنية مثل الرحم والمقعدة

والأشئين - ينظر الزهراوي: التصريف، ص 679، 815، 837، 858، 1122.

(44) في (ج) «مثقال مطبوخ» والمطبوخ هو رب العنب، وقد سبق التعريف به في التعليق

(57) على مادة «عقص» (ف83).

(45) في (أ) «منع المغص».

(46) في (ج) «الكيموسات الغليظة».

132 - [القول⁽¹⁾] في البرزقوتونا

[البرزقوتونا تسمى]⁽²⁾ بالفارسية الأسفيوس⁽³⁾ [وبالرومية الشواده⁽⁴⁾]⁽⁵⁾.

وهي باردة رطبة في الدرجة الثانية⁽⁶⁾. تبرد الحر⁽⁷⁾ وتطفئ العطش وتلين الخشونة⁽⁸⁾. وإذا ضربت في الماء حتى⁽⁹⁾ ترخي⁽¹⁰⁾ اللعاب⁽¹¹⁾ 38/ ظ/ وشربت

132 - ق: ص 363 (Psyllium)؛ اس: ص 42 (De psillio)؛ طبائع، ف 142. والمصطلح ليس مركبا تركيبيا إضافيا كما ظن مؤلفو المعجم الوسيط إذ ضبطوه «برزقوتونا» (ص 55) بل هو مركب تركيبيا مزجيا، وهو مقترض من الأرامية zra'qaṭūnâ - ينظر Corriente: DAA, p.50؛ وينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 197/2 - 198 (ف 473). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 227/2، ف 4 - 69؛ ط: ص 334، ف 4 - 61) وجالينوس (Op. Om., XII, 158) «فسليون» ψύλλιον (Psullion)، واسمه العلمي Plantago psyllium L. - ينظر عيسى، ص 143 (ف 4).

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وبداية المادة في (أ) «وهي الأسبيوس بالفارسية».

(3) في (أ) «الاسبيوس» بالباء؛ والاسفيوس والاسبيوس من الفارسية «آسب كوش» (- Asp gūsh) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 78/2 (ف 172)؛ ويراجع التعليق (31). على مادة كهرباء (ف 29).

(4) انفردت بها (ج). وقد ذكر المصطلح أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 88، ف 974، و ص 534، ف 4641) ورسمه «شودة» بالذال التي قال إنها مفخمة، ونسبه إلى الرومية أيضا، ولم يذكر له المحققون في ترجمتهم للكتاب (ص 141، ف 974، و ص 708، ف 4641) أصلا يونانيا أو أصلا لاتينيا؛ ولم نثر على أصله الأعجمي في مراجعنا أيضا. وقد ذكر ديوسقوريدس في المقالات الخمس (و: 227/2، س 14 - 15) اسما روميا لهذا النبات هو σιλβάκιουμ (Silbakiūm) لا تدري مدى صلته بالمصطلح المذكور، وقد يكون تحريفا له.

(5) إضافة من (ج).

(6) قرئت في (ش) «الثالثة»، دون أن يفهم صاحبها فيما يبدو أن المقالة الثانية من الكتاب تشمل على ما كان من الأدوية في الدرجة الثانية.

أطلقت الطبيعة ورطبت⁽¹²⁾ الأمعاء وأزالت اليبس الحادث فيها من أسباب الصفراء وبخاصة⁽¹³⁾ إذا مزجت مع دهن البنفسج. وإذا قليت حبست الطبيعة. وتنفع من المغص واللذع الحادث⁽¹⁴⁾ في الأمعاء من حدة⁽¹⁵⁾ الأدوية ومن انصباب الأخلاط الحادة⁽¹⁶⁾ وبخاصة إذا مزجت⁽¹⁷⁾ مع دهن الورد.

وإذا ضربت بماء الرحلة أو بماء عنب الثعلب نفعت من النقرس الحار السبب ومن الأورام الحارة في بدوها⁽¹⁸⁾. فإن أخذ من حب البرقظونا فضرب في ماء عذب ضرباً بليغاً ثم يؤخذ لعابه⁽¹⁹⁾ ويغسل به الرأس فإنه يبرد حرارة الدماغ ويلين الشعر ويمنع تشققه⁽²⁰⁾، وكذلك إذا خلط لعاب البرقظونا مع دهن

(7) في (ج) «الجرب»؛ والمؤلف ينقل - من «تبرد» حتى «تقصيفه وتشققه» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع، 90/1، لكن يبدو أن النص عند ابن البيطار شديد الاختصار.

(8) في (ل) «خشونة الصدر».

(9) «وإذا ضربت في الماء حتى» لم يرد (ل).

(10) في (ج) «تخرج».

(11) في (ل) «أرخت لعابه». واللعباب هو «اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 69 (ف 649)؛ Dozy: Supplément, 2/535.

(12) في (ل) «ونظفت».

(13) في (ل) «وخاصة»؛ وفي (ج) «وبخاصة».

(14) في (ج) «اللذع الكائن».

(15) في (ل) «حر».

(16) في (ج) «أخلاط حارة»؛ وفي (ق) «أخلاط حادة».

(17) في (أ) «وخاصة إذا خلط».

(18) البدو: الظهور.

(19) في (ج) «لعابه».

(20) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع؛ وفي (ج) و(ل) «تشقيقه»؛ وفي (ق) «شقيقه»؛ وفي (م) و(د) «ويمنع الشقيقة»، وسترده المفردة في آخر الفقرة أيضاً.

البنفسج خلطا جيدا⁽²¹⁾ ثم يلطخ به الشعر ويترك⁽²²⁾ عليه وقتا طويلا ثم يغسل بماء عذب فاتر ثم بدهن بنفسج⁽²³⁾ يفعل ذلك أياما متوالية فإنه يرطب الشعر ويطوله ويذهب بتقصفه⁽²⁴⁾ وتشققه.

وبدل البزرقطونا حب السفرجل. وزعم دياسقوريدوس⁽²⁵⁾ [أنه]⁽²⁶⁾ إذا تضمد بالبزرقطونا مع النخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الآذان. وإذا ضمدت به قيل⁽²⁷⁾ الأمعاء العارضة للصبيان⁽²⁸⁾ والسرر⁽²⁹⁾ النائمة [أبرأها]⁽³⁰⁾.

(21) في (أ) «بليغا».

(22) في (ج) «ويدر».

(23) من «خلطا جيدا» إلى «دهن بنفسج» ساقط من (ل).

(24) كذا في (أ) و(ج) و(ق). وفي (ل) وكأب الجامع «تقصيفه»، والتقصيف: التكسر.

(25) تنظر المقالات الخمس، ص 336؛ والنقل عنها من «وإذا تضمد» حتى آخر المادة.

(26) إضافة من (ل) و(ج).

(27) القيل جمع قيلة بفتح القاف وسكون الياء وقيلة بكسر القاف، وهي الأدرة، وقد سبق

التعريف بالمصطلح في التعليق (27) على مادة «مقل» (ف 107)؛ والمقصود هنا القيلة المعائية، وهي من الفتوق (Hernies).

(28) «قيل...الصبيان» ساقط من (ل)؛ وفي (ج) «وإذا ضمد به نفع من أوجاع الأمعاء الذي يعرض للصبيان»؛ وفي (م) و(د) «وإذا ضمدت به نفع من الأمعاء العارضة للصبيان وفتوق الأمعاء العارضة للصبيان».

(29) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «الصرر» بالصاد، وفي (ل) «الشرة»، وفي (ج) «الصدر»، وفي (ق) «البثر»، وفي (ط) من المقالات «الصدر»، وهو تحريف.

(30) إضافة من (ج) والمقالات، وفي (ل) «نفع من ذلك».

133 - القول في القرطم

[القرطم]⁽¹⁾ هو حب العصفرو. وهي حبة عليها قشر أبيض في داخلها لب دسم إلى الصفرة⁽²⁾، ولبه [هو]⁽³⁾ المستعمل⁽⁴⁾.

ويسخن في آخر الدرجة [الثانية ويجفف في الدرجة]⁽⁵⁾ الثالثة، [ويعين]⁽⁶⁾ على إطلاق البطن لحدته⁽⁷⁾ وخاصة⁽⁸⁾ إسهال⁽⁹⁾ البلغم. فإذا أراد مريد أن

133 - ق: ص 363 (Semen croci hortensis)؛ اس: ص 42 (De semine croci)؛ طبائع، ف 108؛ والكلمة من الأرامية «Qurtēmâ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 612/2 (ف 1477). وسيتحدث المؤلف عن نوعين من القرطم: الأول هو «القرطم البستاني»، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 335/2 - 336، ف 4 - 188؛ ط: ص 371، ف 4 - 131) وجالينوس (Op. Om., XII, 32) النبات المسمى «قنقس» (Knēkos) κνήκος، واسمه العلمي Carthamus linctorius L. - ينظر عيسى، ص 40 (ف 16)؛ والثاني هو القرطم البري، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 106/2 - 107، ف 2 - 93؛ ط: ص 283، ف 3 - 88) وجالينوس (Op. Om., XI, 892) النبات المسمى «اطراكطوليس» (Atraktulis) ἀτρακτυλῖς، واسمه العلمي Carthamus lanatus L. - عيسى، ص 40 (ف 15). ونشير إلى أن المؤلف كان قد عد في المقالة الأولى «الباداورد» (ف 57) عصفرا برياً، لكنه عرفه بالشوكة البيضاء أيضاً، ولذلك فإنه لا يعني بالعصفرو البري في الباداورد القرطم البري الذي تحدث عنه هنا. ونلاحظ أن نوعي هذا النبات قد أطلق عليهما في ترجمة المقالات الخمس «قرطم»؛ وقد اتبع هذا الرأي غير واحد من العلماء، منهم أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 414، ف 3493، و ص 496، ف 4270) وابن البيطار (الجامع، 15/4) وقد جعلوا العصفرو والقرطم مترادفين؛ لكن المشهور المتداول في العربية أن القرطم هو بذر العصفرو أو حبه - ينظر أبو حنيفة: كتاب النبات، 139/2 (ف 717)، و 302/2 (ف 861)؛ وهو ما ذهب إليه ابن الجزار هنا، لكنه في الحديث عن الخواص سيتبع الاتجاه الغالب.

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ل) «لونه إلى الصفرة».

(3) إضافة من (ل).

(4) في (ج) «يستعمل».

يأخذه⁽¹⁰⁾ فليأخذ منه عشرين درهما ثم يصب عليه رطل⁽¹¹⁾ ماء حار ثم يمرسه ويصفيه ويصير فيه من الفانيد [الأبيض]⁽¹²⁾ وزن عشرة دراهم ويشربه، [فإنه]⁽¹³⁾ ينفع من القولنج. وإذا دق بزره ومرس⁽¹⁴⁾ في ماء حار وخلط ذلك الماء بشراب العسل⁽¹⁵⁾ أو بمرق بعض الطير [وب] خاصة⁽¹⁶⁾ الدجاج أسهل⁽¹⁷⁾ بلغما [غليظا]⁽¹⁸⁾ لزجا إلا أنه يضر بالمعدة. وماء⁽¹⁹⁾ القرطم يجمد اللبن مثل الإنفحة.

(5) إضافة «الثانية» من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، و«يجفف في الدرجة» من (ل) و(ق) و(م)، و(د) ولم ترد في (ج). وقد أثبت ادوار القش في (ش) قراءة (أ) المنقوصة دون أن يثير استغرابه إذ ينبغي أن يكون التدرج في الثانية لأن المقالة الثانية مشتملة على أدوية الدرجة الثانية.

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) لم ترد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «ويجريه».

(8) في (أ) «وخاصية»؛ وفي (ل) «وبخاصة»؛ وفي (ق) «وخاصته».

(9) في (ل) «الإسهال».

(10) في (أ) «فإذا أراد من يأخذه»؛ وفي (ل) «أخذه»؛ وفي (ج) «فإذا أردت ذلك نفذ».

(11) في (أ) «نصف رطل».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «يشربه ينفع»؛ والإضافة والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) لم ترد في (ل)؛ وهذه الخاصة: «وإذا دق بزره... المعدة» منقولة من المقالات الخمس، ص 371، ببعض التصرف.

(15) في (ل) «بماء عسلي»؛ و«شراب العسل» ترجمة لكلمة «أدرومالي» الواردة في نص ديوسقوريدس، وهي من اليونانية ὑδρόμελι (Hudromeli) ومعناها شراب العسل.

(16) الإصلاح من (ج) و(ق).

(17) ما بين «العسل» و«أسهل» ساقط من (ل).

(18) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) لم ترد في (ل).

وأما القرطم⁽²⁰⁾ البري فهو شوكة تشبه [شوكة]⁽²¹⁾ القرطم البستاني، إلا أنها⁽²²⁾ أطول ورقا، وإذا سحق⁽²³⁾ ورقها وجمتها⁽²⁴⁾ وثمرها⁽²⁵⁾ وشرب ذلك بفلفل وشراب نفع من⁽²⁶⁾ لسع العقارب.

(20) الحديث عن القرطم البري منقول من المقالات الخمس، ص 283 (ط)، وقد أصلحنا النص اعتمادا على (خ) منها أيضا، ص 72 و.

(21) إضافة من (ج) ومن (ق) - وفيها «شبيهة بشوكة» - ومن (م) و(د)، ومن (خ) من المقالات الخمس.

(22) في النسخ الست «أنه»، والإصلاح من نص المقالات الخمس، وقد استعمل في بقية المادة ضمير المؤنث في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وتواصل استعمال المذكر في (ج).

(23) في (أ) «دق».

(24) في (ل) «حبها»؛ وفي (ج) «حبه».

(25) في (أ) «ثمرتها»، والعطف في نص المقالات في الجملة كان بـ «أو»: «ورقها أو جمتها أو ثمرها».

(26) في (ل) و(م) و(د) «نفع ذلك من».

134 - [القول في الطاليسفر⁽¹⁾] (2) / 39 و/

[الطاليسفر]⁽³⁾ هو عروق شجرة⁽⁴⁾ دقاق⁽⁵⁾ صفر، قشرها أغبر وداخلها

134 - اس: ص 42 (De Calauxafar)؛ طبائع، ف 109. والمادة من مهملات (م) و(د). ولم نوره في تداخل لأن المصطلح ليس من اليونانية أو من الفارسية، وهو من السنسكريتية «Tālisa - pattra» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 526/2 (ف 1250)؛ Corriente: DAA, p. 332، وفيه أن الاسم دخل العربية عن طريق الفارسية. وقد اضطرب القدماء في تحديد الطاليسفر - ويكتب دون ياء بعد اللام أيضا - وخطوا بينه وبين البساسه (راجع تعليقنا على مادة «بساسه» في هذه المقالة الثانية، رقم 82)؛ ومن خلط بينهما ابن البيطار في كتاب الجامع (93/1 و 94/3 ب) حيث نقل في المادتين «بساسه» و«طاليسفر» قول ديوسقوريدس في النبات المسمى باليونانية «ماقر» وأطلق على النباتين الاسم الفارسي «داركيسة» الذي قال في تعريفه في موضعه (الجامع، 86/2) «قيل إنها الطاليسفر وقيل إنها البساسه»؛ وقد سبقه إلى الخلط جماعة منهم أبو الخير الإشبيلي الذي جعل الطاليسفر والبساسه شيئا واحدا (عمدة الطبيب، ص 73، ف 920؛ ص 245، ف 2343)؛ ويلاحظ أن ابن الجزار قد فرق بينهما. والطليسفر على الحقيقة قشور شجرة ذكرها ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 79/1 - 80، ف 1 - 82؛ ط: ص 83، ف 1 - 88) وجالينوس (Op. Om., XII, 66) تحت اسم «ماقر» (Makir)؛ وهي شجرة هندية ذهب لكرك (الجامع، 397/2 ت، ف 1443) إلى أنها في وقته - النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي - مجهولة، لكن مايرهوف (شرح، ف 38) ذهب إلى أن الطاليسفر في الهند يدل على أغصان شجرة تسمى Taxus baccata L.، وهي حسب عيسى (ص 178، ف 4) «الزرنب».

(1) في (ل) «الطاليسفر»، وفي (ج) «الطالب أصفر» وفي (ق) «الطاليسفر» بالشين المفتوحة والفاء المضمومة، وعنها أخذنا ضبط الاسم بالحركات.

(2) قد سقط العنوان كله من (أ)، فتوهم أدوار القش في (ش) أن ما يتعلق بالطليسفر من قول تابع للقرطم البري وأن نص مادة «القول في القرطم» متابع فلم يرجع على الأقل إلى السطر ليظهر بعض الحيرة. ولا ندري كيف أمكن له أن يجد علاقة منطقية بين «شوكة تشبه القرطم البستاني» - وهو القرطم البري - و«عروق شجرة دقاق» وهو الطاليسفر؟ وهذا دليل آخر على أنه لم ير مخطوطة الجزائر ولم يعتمد شيئا منها إلا ما وجدته في بحثنا تداخل.

أصفر وطعمها عفص؛ ولها رائحة تشبه رائحة الكرم⁽⁶⁾ عفصة، لها حرافة، وهي المستعملة في ذاتها.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية. وخاصته النفع من البواسير⁽⁷⁾ والأورام⁽⁸⁾ الظاهرة والباطنة. وزعم بديغورس⁽⁹⁾ أن له إذا عدم جعل بدله ثلثا⁽¹⁰⁾ وزنه كونا⁽¹¹⁾ ونصف وزنه أبهلا⁽¹²⁾.

(3) إضافة من (ل) وفيها «الطاليسفر» ومن (ق) وفيها «الطاليسفر»؛ وبداية المادة في (أ) و(ج) «وهو»؛ والمادة في مجملها منقولة عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (95/3).

(4) في (ج) «شجر».

(5) في (ج) «رقاق».

(6) كذا في (ل) و(ج) وفي نص ابن البيطار؛ وفي (أ) «الفلفل»؛ وفي (ق) «الكرم».

(7) في (ج) «البواسير كلها».

(8) في (أ) و(ل) «الأرواح»؛ والإصلاح من (ج) و(ق) ونص ابن البيطار.

(9) في (أ) و(ل) «دياسقوريدوس»؛ والإصلاح من (ج) و(ق) ومن نص ابن البيطار الذي ذكر فيه البدل.

(10) إضافة من (ل) ومن (ج) - وفيها «وزن ثلثا» - ومن (ق) وفيها «جعلوا بدله ثلثا».

(11) في (أ) و(ل) «لون»؛ وفي (ق) «كورا»؛ والإصلاح من (ج) ومن ابن البيطار.

(12) «كون» و«أهل» في (ج)؛ وكذا بالرفع أيضا في (أ) و(ل)، ووالإصلاح من (ق).

135 - القول في القيصوم⁽¹⁾

[القيصوم]⁽²⁾ هو البرنجاسف⁽³⁾، [وهو]⁽⁴⁾ العيثران بالعربية⁽⁵⁾. وهو ضربان: كبير وصغير. والكبير يسمى بالرومية القصفص⁽⁶⁾، وهو شجر صغير يشبه

135 - قا: ص 363 (Abrotanu)؛ اس: ص 42 (De abrotano)؛ طبائع، ف 110. والقيصوم مختلف فيه. فهو حسب الإفريقي والسرقي في ترجمتهما «Abrotanium»، وهذا المصطلح اللاتيني يوافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 53/2 - 55، ف 3 - 24؛ ط: ص ص 250 - 251، ف 3 - 24) وجالينوس (Op. Om., XI، 798 - 807) «أبروطن» ἀβρότον (Abrotonon)، وقد صنفه ديوسقوريدس إلى نوعين: «ذكر» يسمى علميا Artemisia abrotonon L. (ينظر عيسى، ص 21، ف 20) و«أنثى» يسمى Achillea fragrantissima SCH. (عيسى، ص 3، ف 21)، وقد اتبع هذا كثيرون، منهم سليمان بن حسان بن جليل (ينظر شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص 80، ف 3 - 25)، وابن البيطار في كتبه التفسير (ص ص 218 - 219، ف 3 - 25) والإبانة والإعلام، (ص ص 15 ظ - 16 و) والجامع (41/4)، وقد ميزوا بينه وبين نبات آخر ذكر ابن الجزار اسمه هنا مرادفا للقيصوم هو «برنجاسف» الذي يوافق حسب ابن جليل (شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص 107، ف 3 - 107) وابن البيطار في التفسير (ص 250، ف 3 - 108) والجامع (85/1) النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 125/2 - 126، ف 3 - 113؛ ط: ص ص 290 - 291، ف 3 - 108) وجالينوس (Op. Om., XI، 839 - 840) «أرطاماسيا» ἀρτεμισία (Artemisia)، وهو يسمى علميا Artemisia vulgaris L. - عيسى، ص 22 (ف 13)؛ وقد أكد ابن البيطار في كتابي الجامع والتفسير خطأ من يجعل من القيصوم برنجاسف. لكن القيصوم في نظر جماعة أخرى من العلماء مثل أبي الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص ص 489 - 493، ف 4256) وعبد الله بن صالح الكامي (شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص ص 107 - 108، ف 3 - 107) صنف جامع لأنواع من النبات - هي سبعة عند أبي الخير وخمسة عند عبد الله بن صالح - منها البرنجاسف؛ وهذا أيضا هو مذهب ابن الجزار الذي اعتمد في حديثه عن القيصوم على ما قاله ديوسقوريدس في خواص «أرطاماسيا» وما قاله جالينوس في خواص «أبروطن»؛ وما عناه بالضرب الكبير في وصفه هو «الأبروطن»، وما عناه بالصغير هو «الأرطاماسيا».

(1) في (ج) «القيصوم» بالسین، وهو رسم صحيح أيضا.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وبداية المادة في (أ) «وهي».

شجر (7) الأفسنتين⁽⁸⁾، وله ورق وعيدان غير تدبق⁽⁹⁾ وتلتصق⁽¹⁰⁾ إذا مس، وله رائحة طيبة وطعم مر⁽¹¹⁾.

(3) مكانها في (ج) «هو عرق شجرة»؛ وفي (ق) «البلنجاسف» باللام، وهي قراءة صحيحة أيضا. والبرنجاسف والبلنجاسف من الفارسية «برنجاسپ» (Barinjâsp) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 192/2 - 193 (ف460) و223/2 (ف521)، ونشير إلى أن أبا الخير ذكر في عمدة الطبيب (ص489، سطر 25) أن ابن الجزار يسمي القيصوم «المشتن» (وينظر فيه أيضا ص323، ف2782، وفيه «مشتان» و«مشتن»)، ولم نثر على هذه المصطلحات عند ابن الجزار، وقد تكون في بعض كتبه الأخرى.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(5) كذا في (ق) وهي القراءة الصحيحة؛ وفي (ل) «الغبراء»؛ وفي (ج) «العبران»، والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وقوله «القيصوم... بالعربية» ساقط من (م) و(د). ويقال في العيثران «عبوثران» أيضا، وقد رخنا في المصطلح الأعجمي (2/544 - 545، ف1287) اعتمادا على ما يروى في ترجمة الشرح لابن ميمون أن يكون المصطلح أعجميا من اليونانية ἄβροτονον (Abrotonon) وهو القيصوم، وقد نفى ابن البيطار (الجامع، 3/106) أن يكون العيثران القيصوم، لكن أبا الخير (عمدة الطبيب، ص391) يجعله أحد أنواع القيصوم.

(6) في (أ) «بالسريانية العصفص»، وفي (ل) «بالسريانية الفضفض» بفائين وضادين، وفي (ج) «بالرومية الفضفض» بفائين وضاد وصاد، وفي (م) و(د) «بالسريانية العممص»، وفي (ق) «والكبير منه يسمى العصفص» دون ذكر اللغة؛ وفي ترجمة السرقسطي «dicitur Greco lingua affas»، فاللغة إذن هي الرومية وليست السريانية، ويؤيد قراءة (ج) أبو الخير الذي قال في عمدة الطبيب (ص433، ف3634) إن «العصفص بضم الفائين هو القيصوم الكبير»، وقال (نفسه، ص490، ف4256) إنه بالرومية، لكننا لم نثر على أصل رومي له لا بالمفهوم اليوناني ولا بالمفهوم اللاتيني لمصطلح «رومية»، كما لم يؤصله محققو عمدة الطبيب ومترجموه وذلك يعني أنه قد استعصى عليهم؛ أما التسمية السريانية المشهورة للقيصوم فهي «شواصرا»، وأصلها Shûwâsro - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 2/506، ف1199.

(7) في (ج) «شجرة صغيرة شبه شجرة».

والصغير منه شجره أصغر من الكبير⁽¹²⁾، جعد⁽¹³⁾ الورق، له نقارس في رأسه، ونوار أبيض وأزرة⁽¹⁴⁾ صغار؛ وورقه وعيدانه بين الغبرة والخضرة⁽¹⁵⁾. وكلتا الشجرتين⁽¹⁶⁾ يستعمل ورقها وعيدانها⁽¹⁷⁾. وذكر إسحاق بن عمران أنه ينبت⁽¹⁸⁾ عندنا بالقيروان في قصر حفص.

(8) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «العله» مهمل، وفي (ل) «الدلب»، وفي (ج) «القاقله». والغالب في المراجع تشبيه القيصوم بالأفسنتين - ينظر مثلا ديوسقوريدس: المقالات الخمس، ص 250 (س 30، حيث شبه بـ «ساريون» وهو نوع من الأفسنتين)، وص 290 (س 31)؛ البيروني: الصيدنة، ص 107 (س 3)، ابن سينا: القانون، 267/1 (برنجاسف)؛ أبو الخير: عمدة الطبيب، ص 492 (وقد عد الأفسنتين من أنواع القيصوم)؛ عبد الله بن صالح: شرح لكاتب دياسقوريدوس، ص 107.

(9) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «... وعيدان غير أنها تلبق». (10) في (ق) و(م) و(د) «وتلصق»، والمقصود أنها تلتصق باليد كما في المقالات الخمس، ص 291 (س 1).

(11) لم ترد «وطعمه مر» في (ل)؛ وفي (ج) «وطعم مر». (12) في (ج) «والكبير منه شجر صغير أصغر من الأول». (13) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «أجعد»، والمستعمل في العربية «جعد». (14) لم ترد في (ل)، و«الأزرة» جمع «زر»، وقد سبق تعريفه في التعليق (5) على مادة «جعدة» (ف 90).

(15) في (ل) «بين الخضرة والحمرة». (16) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «وكلاهما من الشجرتين»، وقد أصبحت العبارة في (ش) «وكلاهما بين الشجرتين يستعمل ورقهما». والإصلاح من (ق) وفيها «وكلا الشجرتين» والصواب «وكلتا...».

(17) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) استعملت التثنية «أوراقهما وعيدانهما». (18) الضمير عائد هنا على «القيصوم».

وكلاهما يسخن ويبس⁽¹⁹⁾؛ وهما في الحرارة في آخر الدرجة الثانية، وفي اليبس في [الدرجة]⁽²⁰⁾ الأولى. وإذا طبخ⁽²¹⁾ بالماء وجلس النساء في ذلك الماء وافقهن في إدرار الطمث وإخراج المشيمة والجنين⁽²²⁾ وانضمام فم الرحم وورم الرحم⁽²³⁾، ويفتت الحصى وينفع من احتباس البول. وإذا شرب طبيخه⁽²⁴⁾ كان فعله في قتل الدود الذي في البطن أكثر⁽²⁵⁾ من فعل الأفسنتين مساويا لفعل الشيخ⁽²⁶⁾؛ ويفتت الحصة التي في الكلى.

وإذا أخذ⁽²⁷⁾ من هذا النبات شيء كثير وضمد به أسفل البطن أدر الطمث⁽²⁸⁾. وعصارته إذا دقت⁽²⁹⁾ وسحقّت مع المر واحتملته المرأة أحدر⁽³⁰⁾ من الرحم

(19) كذا في (ق) - وفيها «يلين» عوض «يبس» - أما (أ) و(ل) و(ج) ففيها «يسخنان ويبسان» يعود الضمير إلى «كلا» على المعنى.

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، على أن الجملة في (م) و(د) لا تخلو من النقص والاضطراب، إذ ورد فيهما «وكلاهما حاران يابسان في آخر الدرجة الثانية وفي الدرجة الأولى».

(21) من «وإذا طبخ» حتى «واحتباس البول» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 291 (أرطاماسيا).

(22) أضافت (ل) بعدها «من البطن».

(23) لم ترد «ورم الرحم» في (ل).

(24) لم ترد في (ج).

(25) كذا في (ج)؛ والحرف الثالث غير معجم في (أ) و(ل).

(26) قوله «مساويا لفعل الشيخ» ساقط من (ج).

(27) من «وإذا أخذ» حتى «جلست فيه النساء» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 291 (أرطاماسيا).

(28) في (ل) «وتضمد به أسهل البطن وأحدر الطمث».

(29) كذا في (ل) و(ج) و(ق) ونص المقالات؛ وفي (أ) و(م) و(د) «وإذا دقت عصارته».

(30) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د) ونص المقالات؛ وفي (أ) و(ق) «حدر».

[وأخرج] (31) ما يحدره [ويخرجه] (32) طبيخه إذا جلس فيه النساء. وإذا عمل منه ضماد نفع من أوجاع (33) الأرحام ومن الأورام البلغمية (34) وبخاصة أورام الأرحام. وإذا سحق وطبخ (35) مع دقيق الشعير حلل الأورام الجاسية.

ورماد (36) القيصوم (37) نافع من داء الثعلب، ومسرّع لنبات اللحية (38) العسرة الخروج إذا (39) طلي على [الموضع] (40) ببعض الأدهان (41) المحللة (42) الملطفة مثل دهن الفجل أو الزيت العتيق. وإذا سحق من القيصوم (43) شيء ونقع (44) في زيت (45) ومسح ذلك الزيت على أبدان (46) أصحاب النافض

(31) إضافة من (ج) و(ق) ومن نص المقالات.

(32) إضافة من (ج) و(ق) ومن نص المقالات.

(33) في (ل) «وجع»؛ والجملة كلها في (أ) مخالفة لما في (ل) و(ج) و(ق)، فقد ورد فيها: «نفع من أورام الأرحام البلغمية ومن أوجاعها ومن جميع الأورام الباردة».

(34) في (أ) و(ل) «البلغمانية».

(35) في (ل) «خلط».

(36) من هنا إلى قوله «صاحبها بها» منقول - ببعض اختلاف في العبارة مع تقديم وتأخير - عن جالينوس في حديثه عن «الأبروطن» - ينظر كتاب الجامع لابن البيطار، 41/4.

(37) رسم هنا بالسين - «قيصوم» - في (أ) و(ج).

(38) في (أ) «شعر اللحية».

(39) في (ل) و(ج) «وإذا».

(40) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(41) في (ج) «الأدواء».

(42) انفردت بها (أ).

(43) يراجع التعليق (37).

(44) في (أ) «وأنفع».

(45) في (ل) «وزيت أنفاق».

(46) في (ل) «بدن».

العارض⁽⁴⁷⁾ في الحيات الدائرة⁽⁴⁸⁾ في وقت ابتداء النافض /39 ظ/ أو قبل وقتها خفت⁽⁴⁹⁾ النافض وقل تأثيرها⁽⁵⁰⁾ حتى لا يشعر صاحبها بها⁽⁵¹⁾.
 وإضرار القيصوم بالمعدة كإضرار الشيخ [بها]⁽⁵²⁾. وإذا شم أكثر من المقدار⁽⁵³⁾ صدع الرأس.

(47) كذا في النسخ الست، والصفة للحمى ولذلك فإن الصواب فيها التأنيث كما سترد في بقية النص؛ لكننا وجدنا الصفة في نص جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار مستعملة في صيغتي التذكير والتأنيث في الوقت ذاته.

(48) في (ج) «الدائرات»؛ و«الدائرة» هي الحمى ذات الأدوار، وبذا سميت في نص جالينوس في كتاب الجامع: «النافض الكائنة بأدوار».

(49) مهمل في (أ)، وفي (ل) «قلت النافض وخفت»؛ وفي (ج) «جفف النافض»؛ وفي (م) و(د) «خفف النافض».

(50) لم ترد في (ج)؛ وفي (أ) «قلبا يثيرها».

(51) كذا في (أ) و(ل) و(ق)؛ وفي (ج) «من غير إشعار صاحبها»؛ وفي (م) و(د) «حتى لا يشعر صاحبها»؛ وفي نص ابن البيطار «حتى لا يقشعر صاحبها إلا شيئا يسيرا جدا».

(52) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(53) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) «وإذا أدمن وكان أكثر من المقدار».

136 - القول في الإفرنجمشك⁽¹⁾

وهو الحبق القرنفلي؛ ورقه⁽²⁾ صغير، بين الخضرة والصفرة؛ ورائحته رائحة القرنفل، وعيدانه⁽³⁾ مربعة ولون عيدانه مثل لون ورقه، وبزره أسود صغير⁽⁴⁾؛ يجمع في آب.

وهو حار يابس في آخر⁽⁵⁾ الدرجة الثانية⁽⁶⁾؛ نافع للمعدة الباردة، ويهضم الأطعمة الغليظة، وينفع الكبد والقلب، ويزيل الخفقان المتولد من المرة السوداء

136 - قا: ص 363 (Gariophyllatum)؛ اس: ص 43 (De gariofilata)؛ طبائع، ف 111؛ تداخل، ف 9. والمصطلح من الفارسية «فرنجمشك» (Faranjamushk) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 193/2 (ف 461)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 55/2، ف 3 - 43؛ ط: ص 259، ف 3 - 41) النبات المسمى «أفينس» ἄκινος (Akinos)، وهو Ocimum pilosum L. - ينظر عيسى، ص 127 (ف 1).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ورسم في طبائع «إيفرنجمشك»؛ أما (أ) ففيها «فلنجمشك» بالفاء في أوله واللام ثانية الحروف، وهذا رسم صحيح أيضاً؛ ويكتب المصطلح بطرق أخرى أيضاً منها «إبرنجمشك» و«إفلنجمشك» و«برنجمشك» و«فرنجمشك».

(2) لم ترد «ورقه» في (ل)؛ وفي بداية المادة - حتى «آب» - اختلاف بين النسخ. فقد اتفقت (ل) و(ج) و(ق) على النص الذي أثبتناه؛ أما (أ) ففيها بعد «القرنفلي»: «وقضبانها مربعة ولونها مثل لون ورقه وورقه صغير بين الخضرة والصفرة ورائحته رائحة القرنفل وبزره أسود صغير يجمع في آب»؛ وورد في (م) و(د) «ورقه ورق صغير بين الصفرة ورائحته رائحة القرنفل....».

(3) في (أ) «وقضبانها» - راجع التعليق السابق.

(4) لم ترد «صغير» في (ج).

(5) سقطت من (ل).

(6) في (أ) «الثالثة»، وقد اكتفى بها ادوار القش فأثبتها في (ش) دون أن ينتبه إلى أن المؤلف إنما ذكر هذا الدواء في المقالة الثانية لأنه من الدرجة الثانية.

والبلغم، وحديث النفس؛ ويحشئ جشاء طيباً، ويفتح⁽⁷⁾ السدد العارضة⁽⁸⁾ في
الدهماغ، وإذا شم فتح⁽⁹⁾ السدد [العارضة⁽¹⁰⁾ في⁽¹¹⁾ المنخرين [من البلغم]⁽¹²⁾].

(7) في (ل) «وهو يفتح».

(8) في (ج) «العارض».

(9) في (ل) «نفع».

(10) في (ج) «العارض».

(11) في (أ) «فتح سدد المنخرين»، بالإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

137 - القول في الجاحم⁽¹⁾

[الجاحم]⁽²⁾ صنف⁽³⁾ من الحبق عريض الورق، ويسمى بالشام الحبق النبطي⁽⁴⁾، وهو بالرومية البسليقن⁽⁵⁾، وهو الحبق البستاني⁽⁶⁾ العريض الورق. وأغصانه مربعة خضر⁽⁷⁾ خوارة⁽⁸⁾، وله نوار أبيض، وزريعتة كزبرة⁽⁹⁾ الحبق.

137 - اس: ص 43 (De alfabega)؛ طبائع، ف 112؛ وهو من الأحباق، ويسمى أيضا «الحبق الجاحمي» حسب أبي الخيزر في عمدة الطبيب، ص 158 (ف 1632)؛ واسمه العلمي *Ocimum basilicum* L. - ينظر عيسى، ص 126 (ف 4)؛ تحفة، ف 179.

- (1) في (ج) «الجاحم» بجمعين، وهو تحريف ظاهر.
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو». وجل هذه المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما أسنده إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 33/2 ب، 456/1 ت (ف 704).
- (3) في (أ) «ضرب»؛ وفي (ج) «صنفان».
- (4) في (ل) «النبطي»؛ وفي (ب) من نص ابن البيطار «الكرماني»، لكن قراءة (ت) منه متفقة وما ورد هنا.

- (5) في (أ) «البسليقو»؛ وفي (ل) «البسلمين»؛ وفي (ج) «سليفا»؛ وفي (ق) «الشليش»؛ وفي (م) و(د) «السلمين». و«البسليقن» من اليونانية βασιλικόν (Basilikon)؛ ولم يخصه ديوسقوريدس وجالينوس بمادة مستقلة. وهو عند ديوسقوريدس يطلق على نوعين من الكون هما «الكون البستاني» - كومينون κύμινον τὸ ἡμέρον (Kuminon to hēmeron) - تنظر المقالات الخمس، و: 71/2 (ف 3 - 59)؛ ط: ص 267 (ف 3 - 56)، واسمه العلمي *Cuminum cyminum* L. و«الكون الحبشي» أو «الكون الكرماني»، وهما مصطلحان مرادفان لـ «أمي» ἄμι (Ami) وهو «الناخوة» في كتب الأدوية المفردة العربية - تنظر المقالات الخمس، و: 73/2 (ف 3 - 62)؛ ط: ص 268 (ف 3 - 58)، واسمه العلمي *Carum copticum* BENTH. - ينظر حولهما عيسى، ص 62 (ف 18) و 41 (ف 3)، وكذلك ابن البيطار: التفسير، ص 232 (ف 3 - 56) و ص 233 (ف 3 - 58)؛ وسيتحدث المؤلف عن «الكون البستاني» تحت «كون كرماني» في المقالة الثالثة (ف 205) وعن «الناخوة» في المقالة نفسها (ف 175).

- (6) لم ترد «البستاني» في (ل).

وهو حار [يابس]⁽¹⁰⁾ في الدرجة الثانية؛ جيد لأصحاب البلغم، مفتوح للسدد العارضة⁽¹¹⁾ في الدماغ والرأس من البلغم؛ وينفع [من]⁽¹²⁾ الزكام الرطب.

(7) لم ترد في (ل).

(8) لم ترد في (ج).

(9) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) ونص ابن عمران «ويزده كيزر»؛ وفي (ل) «ويزده مثل».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران.

(11) في (ج) «العارض».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن كتاب الجامع.

138 - القول في المرو⁽¹⁾

[المرو]⁽²⁾ أربعة أصناف⁽³⁾، وهو صنف من الأحباق. حبه⁽⁴⁾ وورقه⁽⁵⁾ أغبر أحرش⁽⁶⁾، وهو حبق الشيوخ. فبعضه⁽⁷⁾ يسمى ميردارون⁽⁸⁾، وهو حار يابس في [الدرجة]⁽⁹⁾ الثانية؛ وصنف منه يسمى أردشيران⁽¹⁰⁾؛ وصنف منه يسمى

138 - اس: ص 43 (De marrubio)؛ طبائع، ف 113؛ تداخل، ف 137. والمرو من اليونانية *μάρον* (Maron) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 749/2 - 750 (ف 1838)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 54/2 - 55، ف 3 - 42؛ ط: ص 259، ف 3 - 40) «مارن» *μάρον* (Maron)، وهو *Origanum marum* L. - ينظر عيسى، ص 130 (ف 4)، وقد رأى فيه لكرك في ترجمة الجامع (308/3، ف 2108) *Teucrium marum* L.

- (1) في (ج) «المزو» بالزاي، وهو تحريف.
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف يتقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران - ينظر نصه في كتاب الجامع لابن البيطار، 149/4 ب، 307/3 - 308 ت (ف 2108)؛ وقد كنا أصلحنا عنه القسم الأول من هذه المادة في تداخل.
- (3) كذا في (أ) وفيها «أصناف أربعة»؛ وفي (ق) ونص ابن البيطار «أربعة أضرب»؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «أربعة ضروب». وقد فضلنا استعمال «أصناف» لأن المؤلف سيتبع التقسيم إلى أصناف ضمن المادة.
- (4) لم ترد في (ل).
- (5) في (أ) و(ق) «والورق».
- (6) كذا بالإفراد في النسخ الست وفي نص ابن البيطار، رغم أن الصفتين مسندتين إلى اثنين هما الحب والورق.
- (7) في (ل) «وصنف»؛ وقد ذكر الأنواع الأربعة التالية البيروني في الصيدنة، ص 570 ط (977)، وعليه كان اعتمادنا في إصلاح رسم المصطلحات.
- (8) في (أ) «مولدون»؛ وفي (ل) «قيوم لدون»؛ وفي (ج) «مرادون»؛ وفي (ق) «بيولدون»؛ وفي (م) و(د) «ميرلدون». والمصطلح فارسي.
- (9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.
- (10) في (أ) «أردسيرراد»؛ وفي (ج) «أردسي رزار»؛ وفي (ق) «روسم دار»؛ وفي (م) و(د) «أردسيورادا»؛ والمصطلح فارسي أيضاً، وقد رأى فيه محققو عمدة الطبيب - وقد رسم فيه

دارما⁽¹¹⁾، وهو المرو الأبيض، وجهه أبيض، [وهو معتدل في الحر والرطوبة]⁽¹²⁾؛
وصنف منه⁽¹³⁾ يسمى مرماحوز⁽¹⁴⁾ [15]، وهو مرو الجبل، ويسمى [عندنا]⁽¹⁶⁾

-
- «اردسيراد» (ص341، ف3023) - تحريفا لـ «اردشيردارو» (Ardshir dâru) -
ص697 في النص العربي، وص476 (التعليق (2)) في الترجمة الاسبانية.
(11) كذا في (أ) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «داراما»؛ وفي الصيدنة «درامك» بالكاف؛
والمصطلح فارسي أيضا.
(12) ما بين «الثانية» و«الرطوبة» ساقط من (ل).
(13) في (ل) «والصنف الثالث».
(14) كذا في (ل)، وفي (ق) «مرماحور»؛ وفي (م) و(د) «مزماحوز»؛ وتكتب الكلمة بطرق
مختلفة، وكلها ترجع إلى الفارسية «مرماحوز» (Marmâihûz) و«مرماخور»
(Marmâkhûr) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 748 - 747/2 (ف1833).
(15) الإضافة من (ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران في كتاب الجامع؛ ومن قوله «وهو
المرو الأبيض» حتى «مرماحوز» ساقط من (ج).
(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
(17) في (أ) «ومبهوه»؛ وفي (ل) «إبي ميهونه»؛ وفي (ج) «أومسبهونه»؛ وفي (ق) «أوسموه»؛
وفي نص ابن عمران في كتاب الجامع «أوسوممه» في النص العربي (4/149 ب)
و«أوميهونه» في الترجمة الفرنسية (307/3 ت)، وهي القراءة التي اتبعناها هنا. وقد ذكر
أبو الخليل المصطلح في عمدة الطبيب في موضعين (ص324، ف2823، وص342،
ف3023)، ورسمه «متهونه» - بفتح الميم والتاء - في الأول، و«متهونه» بضمهم في
الثاني، وقال في ثانيهما إنه «اسم إفريقي تفسيره رجل صالح». ولم يذكر السرقسطي المصطلح
بل ذكر ترجمته التي اعتبرها تفسيرا لـ «مرماحوز»، فقد قال «quod dicitur marmechor
et interpretatur bonus homo Greca lingua» وقد رأي في «إفريقية» فيما يبدو اللغة
«الإغريقية». ويلاحظ من معنى المصطلح ومن ترجمة السرقسطي لـ «bonus homo»
أنه لا يتني إفريقي، وأصله «homo bono»؛ وقد كا في بحثنا تداخل (ص135، تع
(391)) قد رجحنا أن تكون الكلمة مركبة من «homo» و«bonus»، فأخذ عنا ادوار
القش ذلك مسلما في (ش) دون أي إحالة.

بإفريقية أومهبونه⁽¹⁷⁾، وتفسيره «رجل صالح» ؛ [تجمع⁽¹⁸⁾ في أيام الربيع]⁽¹⁹⁾، ولها⁽²⁰⁾ عود مربع خوار خاو، وعلى العود زريعة⁽²¹⁾ تشبه زريعة الحب.

والمراحوز⁽²²⁾ حار يابس⁽²³⁾ في [الدرجة]⁽²⁴⁾ الثانية؛ نافع من الخفقان الكائن في القلب من المرة السوداء، مفتاح⁽²⁵⁾ السدد التي في الرأس، نافع من أوجاع الرحم⁽²⁶⁾، وللنساء الحوامل إذا شرب بالشراب لا سيما إذا كانت العلة من برد. وهو أجود⁽²⁷⁾ شيء للأرواح⁽²⁸⁾. والمرو⁽²⁹⁾ على كثرة أنواعه واختلافه⁽³⁰⁾ ينفع المرطوبين ومن به بلغم. و[إن أكثر]⁽³¹⁾ شمه على التبيذ أسكر وصدع⁽³²⁾.

(18) في نص ابن عمران «وكلها تجمع»، أي كل أصناف المرو.

(19) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وقوله «ويسمى... تجمع» ساقط من (م) و(د).

(20) كذا في (أ) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران؛ أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «وله».

(21) في (ل) «وزريعته» عوض «وعلى العود زريعة».

(22) في (أ) «والمرو».

(23) «يابس» لم ترد في (ل).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص كتاب الجامع.

(25) كذا في (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ق) و(ل) «يفتح».

(26) لم ترد «من أوجاع الرحم» في (ل).

(27) في (أ) و(ج) «من أجود»؛ وفي (ل) «وهي أجود».

(28) في (ج) «للأرياح»، و«الأرياح» و«الأرواح» جمع «ريح»، والمعنى واحد.

(29) «والمرو» لم ترد في (ج).

(30) في (أ) «كثرة اختلاف أنواعه».

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(32) في (أ) «يسكر ويصدع»؛ وفي (ل) «أسكره وصدعه».

139 - القول في الشبث⁽¹⁾

/ 40 و/

[الشبث]⁽²⁾ بقلة⁽³⁾ ذات ورق وحب يستعملان جميعاً؛ وورقها بين الخضرة والصفرة؛ وحبها صغير، أزواج⁽⁴⁾ متلاصقة؛ ومذاقه حارة بمرارة، ويجمع في حيران.

وهو حار يابس في الدرجة الثانية، والرطب منه أقل حرارة وأزيد رطوبة من اليابس⁽⁵⁾؛ وطبيخ⁽⁶⁾ جمّة⁽⁷⁾ هذا⁽⁸⁾ النبات ويزره إذا شرباً أدرا اللبن⁽⁹⁾

139 - قال: ص ص 363 - 364 (Anethum)؛ اس: ص ص 43 - 44 (De aneto)؛ طبائع، ف 114؛ تداخل، ف 66. والكلمة من الفارسية «شود» (Shiwad) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 491/2 (ف 1162)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 70/2 - 71، ف 3 - 58؛ ط: ص 266، ف 3 - 55) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 832) النبات المسمى «أنيثون» (Anêthon) ἀνήθον، وهو Anethum graveolens L. - ينظر عيسى، ص 17 (ف 10).

(1) في (أ) «السبت» بالسين، وهو رسم صحيح أيضاً؛ وقد دقق أبو الريحان البيروني رسمه بقوله (الصيدنة، ص 391 ك): «بكسر الشين والباء، وفي الأخير ثاء مثناة مشددة (...)». قال أبو منصور: (...) ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والباء (...) وقال غيره: الشبث بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة التحتية وفي الآخر ثاء مثناة مشددة، ويقال لها أيضاً السبت بالسين المهملة والباء المشددة، وهي اللغة المشهورة.

(2) مكانها في (أ) «وهي»، وما أثبتناه من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «هي شجرة»؛ وفي (ج) «الشبث ورقه»؛ وقد ترجمت في (اس) بـ «herba».

(4) في (أ) «أزواجاً».

(5) قوله «وأزيد...اليابس» لم يرد في (ج).

(6) من هنا إلى قوله «الامتلاء» منقول عن ديوسقوريدس - تنظر المقالات الخمس، ص 266.

(7) في (أ) «جسمه»، ولم ترد في (ل)؛ وفي (ج) «جسم»، وفي (م) و(د) «جملة»؛ والإصلاح من (ق) ومن نص المقالات الخمس، وفيها «حمة» بالحاء المهملة، لكن قراءتها في (خ) صحيحة (ص 66 و).

(8) في (أ) «وهذا».

وسكاً⁽¹⁰⁾ المغص والتفخ، وقد يقطعان القيء الذي يعرض من طفو الطعام⁽¹¹⁾ في المعدة، ويمسكان البطن⁽¹²⁾ [ويدران البول]⁽¹³⁾، ويسكان الفواق العارض من الامتلاء.

وإذا طبخت⁽¹⁴⁾ قضبانته وزره⁽¹⁵⁾ بالزيت صارت في الزيت قوة⁽¹⁶⁾ محللة مفتحة للسدد منقية⁽¹⁷⁾ للنفث، جالبة⁽¹⁸⁾ للنوم، منضجة للأورام الرخوة⁽¹⁹⁾ لأن الزيت إذا طبخ به صار في عداد⁽²⁰⁾ الأدوية المحللة المفتحة المنضجة.

(9) في النسخ الست وفي نص ديوسقوريدس في كتاب الجامع لابن البيطار (50/3) «البول»، وقد أضافت (ج) إليه «الطمث»، و«الطمث» هو الوارد في (ط) من نص مقالات ديوسقوريدس: «أدرا الطمث»؛ أما (خ) من المقالات ففيها «اللبن» (ص 66 و)، وهي القراءة الأصلية في المقالات لورودها في النص اليوناني (و: 70/2، س 12): «γαλα κατασπά» (gala kataspá) ومعنى العبارة «ينزل اللبن» أو «يدر اللبن»، ولذلك اتبعنا هذه القراءة، خاصة أن عبارة «يدران البول» سترد بعد قليل في هذه الفقرة.

(10) في (ل) و(ج) «أدر وسكن».

(11) في (ل) «يعرض بعد الطعام»، وفي (ج) «يكون من صفو الطعام».

(12) كلمة غير واضحة في (أ).

(13) إضافة من (ل) و(ج) ومن نص المقالات.

(14) من «وإذا طبخ» حتى «المنضجة» منقول مع اختلاف في العبارة عن جالينوس - ينظر نصه في كتاب الجامع لابن البيطار، 50/3.

(15) في (ل) «قضبانته وزهره وزره».

(16) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «صارت في الزيت له قوة»؛ وفي (ل) «صار في الزيت قوة»، وفي (ج) «... وزره بالزيت قوة»؛ وفي (ق) «صار للزيت قوة».

(17) في (ج) «نافعة».

(18) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ج) «مجلبة»، وفي (ل) و(م) و(د) «مستجلبة»، وقد استعمل في نص جالينوس الفعل: «يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الأورام اللينة».

(19) يضيف نص جالينوس: «التي لم تنضج».

(20) في (ج) «وإذا طبخ بالزيت صار في عداد».

وإذا أدمن⁽²¹⁾ شرب الشبث أضعف البصر وقطع المنى. وإذا جلست النساء في طبيخه انتفعن به من وجع الأرحام. وإذا أحرقت بزره وتضمدت به على البواسير النابتة⁽²²⁾ قلعها. وإذا أحرقت⁽²³⁾ الشبث صار إسخانه وتجفيفه في الدرجة الثالثة. فإن وضع منه⁽²⁴⁾ ضماد على القروح الرخوة صلبها⁽²⁵⁾ ولا سيما القروح العارضة في الخصىتين وفي طرف الذكر.

ودهن الشبث⁽²⁶⁾ نافع من الارتعاش والقشعريرة⁽²⁷⁾ [الكائنة من دور الحمى]⁽²⁸⁾ إذا دهن به البدن؛ ويذهب بالإعياء، وينفع [من وجع المفاصل؛ وإذا اتخذ منه⁽²⁹⁾]⁽³⁰⁾ فرزجة نفعت من وجع الأرحام⁽³¹⁾.

-
- (21) من «وإذا أدمن» إلى «قلعها» منقول عن ديوسقوريدس: المقالات الخمس، ص 266.
 (22) كذا في (ج) وفي (خ) من المقالات الخمس؛ والمفردة مهمل في (أ)، وساقطة من (ل)؛ وفي (ق) و(م) و(د) وفي (ط) من مقالات ديوسقوريدس «النابتة».
 (23) من «وإذا أحرقت» حتى «الذكر» منقول عن جالينوس مع اختلاف غير قليل في العبارة - ينظر كتاب الجامع، 50/3؛ وفي (أ) «سحق» عوض «أحرقت»، وفي (ل) «دق».
 (24) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «منهما»، وفي الهامش تفسير لها: «يعني الشبث وبزره»، وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «منها»؛ وقراءة (ج) موافقة لنص جالينوس في كتاب الجامع.
 (25) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «طليها»، ولم يرد في نص جالينوس ما يوافقها؛ ويبدو أن المقصود بـ «صلبها» جعل مواضعها صلبة بعد برك القروح.
 (26) هذه الناحية العلاجية - «ودهن الشبث...البدن» - منقولة عن عيسى بن ماسة البصري كما يستفاد من نقل عنه في كتاب الجامع لابن البيطار، 100/2 (دهن الشبث).
 (27) في (أ) «الاقشعرار والارتعاش».
 (28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.
 (29) في (ل) «وإذا عمل في».
 (30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
 (31) في (أ) «وتنفع فرزجته لوجع الأرحام»؛ وفي (م) و(د) «وينفع من وجع الأرحام إذا اتخذ منه فرزج».

140 - القول في الرازيانج

[الرازيانج]⁽¹⁾ هو الشمار، وهو الشومر، وهو بالفارسية البرهليا⁽²⁾. وهو ضربان: [فته]⁽³⁾ بستاني [ومنه]⁽⁴⁾ بري⁽⁵⁾.

والبستاني ما دام طريا [أخضر]⁽⁶⁾ فهو حار⁽⁷⁾ في وسط⁽⁸⁾ الدرجة الثانية، يابس في وسط⁽⁹⁾ [الدرجة]⁽¹⁰⁾ الأولى؛ دابغ للمعدة، مفتح للسدد العارضة في

140 - قا: ص 364 (Marathri)؛ اس: ص 44 (De feniculo)؛ طبائع، ف 115؛ تداخل، ف 77؛ و«الرازيانج» من الفارسية «رازيانه» (Râziânah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 401/2 (ف 936). وهو حسب المؤلف نوعان: بستاني وبري. والبستاني يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 81/2، ف 3 - 70؛ ط: ص 271، ف 3 - 66) وعند جالينوس (68 - 67 Op. Om., XII) النبات المسمى «مارثون» μάραθον (Marathon)، واسمه العلمي Foeniculum dulce BAUTH. ينظر تحفة، ف 358؛ وأما البري منه فيوافق عند القدماء النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 82/2، ف 3 - 71؛ ط: ص 271، ف 3 - 67) وجالينوس (890؛ XII، Op. Om., XI)، و«إفومارثون» (Hippomarathon) (67 Hippoma- واسمه العلمي rathrum Libanotis L. - ينظر عيسى، ص 94 (ف 20)؛ لكن النوع البري منه يوافق عند المحدثين النبات المسمى علميا Foeniculum vulgare MILL. - ينظر تحفة، ف 358، وهو المعروف في بلاد المغرب كلها بـ «البساس»، وهو غير «البساس» التي سبقت. وسينفي المؤلف في آخر هذه المادة صلة الرازيانج بالبساس.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، ولم ترد العبارة كلها - «وهو بالفارسية البرهليا» - في

(م) و(د)؛ والصواب أن «البرهليا» كلمة سريانية (Barhiliya) تطلق على بزر الرازيانج

- ينظر ابن البيطار: الجامع، 89/1؛ وينظر حول أصلها الأعجمي ابن مراد: المصطلح

الأعجمي، 194/2 (ف 463).

(3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «وهو ضربان بري وبستاني».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

الكلى والكبد والمثانة. وإذا دق واستخرج مائه وغلي ونزعت رغوته وشرب
بشراب العسل [أو]⁽¹¹⁾ بالسكنجبين نفع من الحميات المتطاولة ذات الأدوار،
وأدر البول. وإذا اكتحل بمائه⁽¹²⁾ نفع من الماء المجتمع في العين. وإذا أخذ⁽¹³⁾
مائه [وجفف]⁽¹⁴⁾ في الشمس وخلط⁽¹⁵⁾ مع الأحكال زاد في حدة البصر ونفع
من نزول الماء في العين.

وأما بزر⁽¹⁶⁾ الرازيانج الجاف فحار في آخر⁽¹⁷⁾ الدرجة الثانية، يابس في آخر
[الدرجة]⁽¹⁸⁾ الأولى. [وهو]⁽¹⁹⁾ مفتوح لسدد⁽²⁰⁾ الكبد والمثانة⁽²¹⁾، ويطرد

(7) مكانها في (ل) «كان في وسط».

(8) في (أ) «أول»، وهو خطأ؛ والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن ترجمة
السرقسطي التي ورد فيها «in medio secundo gradus».

(9) سقطت من (ل).

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) «به».

(13) من هنا إلى قوله «حدة البصر» منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 271.

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات.

(15) في (أ) «جعل».

(16) من «وأما بزر الرازيانج» حتى «لعله ييسه» منقول عن إسحاق بن عمران - ينظر كتاب
الجامع لابن البيطار، 135/2.

(17) لم ترد في (ل).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (ج) «للسدد في».

(21) «مفتح... المثانة» ساقط من (ل).

(22) في (ج) «كسائر البدن لقلّة ييسه»؛ وفي (م) و(د) «كسائر البزورات فهو لثقله يابس».

الرياح النافخة، وليس يصدع الرأس كسائر البزور لقلّة يبسه⁽²²⁾ [وسرعة انحداره]⁽²³⁾، وهو مذيّب للخصى، مدر / 40 ظ / للطمث والبول، نافع من الحيات المتقدمة. وإذا شرب⁽²⁴⁾ بالماء البارد⁽²⁵⁾ سكن الغثيان العارض من الرطوبة. وإذا عمل منه ضماد بعسل نفع من عضة الكلب الكلب⁽²⁶⁾. ومن خاصته أنه زائد في اللبن بتفتيحه السدد وجمعه الرطوبات.

ويستعمل بزر الرازيانج وورقه ولحاء عروقه⁽²⁷⁾. وزعم بعض الأطباء أن البسباس شبيه بالرازيانج، وليس به⁽²⁸⁾. وللبسباس بزر أصغر من بزر الرازيانج، ولونهما متقارب، ويجمع بزرهما في آب.

وأما الرازيانج البري فإنه إذا شرب⁽²⁹⁾ نفع من تقطير البول وفتت الخصى وأدر البول والطمث. وإذا احتملته المرأة فعل في درور⁽³⁰⁾ الطمث مثل ذلك. وإذا شرب بزره مع أصله⁽³¹⁾ عقلا الطبيعة ونفعا من اليرقان ومن نهش الهوام.

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) من «إذا شرب» إلى «الكلب» منقول من المقالات الخمس، ص 271 في (ط)، وينظر (خ)، ص 67 ظ.

(25) «البارد» لم ترد في (ل).

(26) لم ترد «الكلب» في (ل) وفي (ط) من المقالات، وقد زيدت في (خ) منها في الهامش.

(27) في (أ) «ولحاء وعروقه».

(28) كذا ينفي المؤلف صلة البسباس بالرازيانج. ومن يرى في الرازيانج بسباسا أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص ص 88 - 89، ف 976)، وابن البيطار الذي قال في تعريف «بسباس» (الجامع، 95/1): «هو الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس أيضا».

(29) من «إذا شرب» حتى آخر الفقرة منقول من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 271 (ف 3 - 67، مادة «إفومارثن»).

(30) كذا في (أ) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ق) «إدرار».

(31) في (أ) «شرب أصله وبزره»؛ وفي (ق) «أصله مع بزره»؛ وفي (م) و(د) «أصله مع قشوره».

141 - القول في الأبنوس

الأبنوس⁽¹⁾ يكون منه في بلاد الهند صنف فيه عروق لونها أبيض [وعروق لونها] ياقوتي⁽²⁾ وفيه آثار، وهو كثيف يرسب في الماء؛ وأجود من هذا الحبشي، وهو أسود⁽³⁾ ليس فيه طبقات⁽⁴⁾، يشبه في ملاسته قرنا محكوكا⁽⁵⁾، وإذا كسر كان كسره كثيفا⁽⁶⁾؛ يلذع اللسان ويقبضه.

وهو حار ملطف⁽⁷⁾، يجلو⁽⁸⁾ غشاوة البصر والظلمة جلاء قويا، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلانا مزمن⁽⁹⁾، وينفع القروح العتيقة⁽¹⁰⁾ التي في

141 - اس: ص44 (De ebeno)؛ طبائع، ف116؛ تداخل، ف2؛ و«أبنوس» - ويكتب بمد الهمزة - «أبنوس» - ويقصرها كما ورد هنا - مصطلح يوناني أصله ἔβενος (Ebenos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 20/2 - 21 (ف3)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 89/1، ف1 - 98؛ ط: ص ص92 - 93، ف1 - 105) وعند جاليونس (Op. Om., XI, 867 - 868) «أبانس» (Ebenos) ἔβενος، واسمه العلمي Ebenus L. - ينظر عيسى، ص73 (ف2). وقد ذكر منه ديوسقوريدس نوعين هما اللذان ذكرهما المؤلف هنا، هما «الحبشي» Αἰθιοπική (Aithiopikê) واسمه العلمي Dalbergia melanoxylon G. D. R. - عيسى، ص67 (ف9)؛ و«الهندي» Ἰνδική (Indikê) واسمه العلمي Diospyros ehretioides WALL. - ينظر عيسى، ص70 (ف19).

(1) من بداية المادة إلى قوله «ويقبضه» منقول من المقالات الخمس، ص91، مع تغيير في العبارة بتقديم وتأخير وحذف.

(2) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(3) في (ل) «عود».

(4) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «كساف» دون نقط.

(5) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «قرن محكوك»؛ ولم ترد «ملاسته» في (ق).

(6) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «كثيف».

(7) في (ل) «حار له جلاء».

(8) من هنا إلى آخر المادة منقول من المقالات الخمس، ص93، مع اختلاف في العبارة ونقصان.

العين⁽¹¹⁾، والدمعة. وإذا عمل منه مسن وحكت الشياقات عليه كان فعلها أجود⁽¹²⁾. ونشارته نافعة [من]⁽¹³⁾ وجع العين⁽¹⁴⁾، وينبت الشعر. وقد يحرق في قدر من طين حتى يصير فخما ثم يغسل [مثلا] يغسل⁽¹⁵⁾ الرصاص المحرق، ويوافق الرمد اليابس وحكة العين.

(9) في (أ) «سيلان مزمن».

(10) في (ج) «العفنة».

(11) من «سيلانا مزمننا» إلى «العين» ساقط من (ل).

(12) في (أ) «كان أجود لفعلها»، وفي (ل) و(ج) «كان فعله أجود»، والإصلاح من نص المقالات الخمس وفيه «كان فعلها أجود»، والضمير في «فعلها» عائد على «الشياقات».

(13) في (أ) «تنفع وجع»، والإضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(14) في (ج) «وجع العينين».

(15) في (أ) «كغسل»؛ وفي (ج) «كما يغسل»؛ وما أثبتناه من (ل) ومن نص المقالات الخمس.

142 - القول في حجر السبازج⁽¹⁾

زعم أرسطاطاليس⁽²⁾ أن حجر السبازج طبعه البرد في [الدرجة]⁽³⁾ الثانية واليبس في [الدرجة]⁽⁴⁾ الثالثة، ومعادنه في جزائر في بحر الصين، وهو كأنه الخشن⁽⁵⁾ من الرمل، وفيه حجارة متجسدة⁽⁶⁾، كبار وصغار. وخاصته⁽⁷⁾ أنه إذا سحق بالحديد والمسن⁽⁸⁾ وغير ذلك من الأحجار⁽⁹⁾ كان أكثر عملاً⁽¹⁰⁾ منه إذا

142 - اس: ص ص 44 - 45 (De sumbedig)، طبائع، ف 144؛ تداخل، ف 80. والسبازج بالذال المعجمة - وهو المشهور - والسبازج بالذال المهملة كلمة مقترضة من الفارسية وأصلها فيها «سنباده» (Sunbâdah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 472/2 - 473 (ف 1117)، وهي تطلق على حجر من الأحجار الكريمة يوافق الحجر الذي ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 102/3، ف 5 - 146؛ ط: ص 438، ف 5 - 126) وسماه $\sigma\mu\rho\iota\varsigma$ (Smuris)، وهذا الاسم اليوناني هو أصل اسمه اللاتيني «Smyris»، وهذا بدوره هو أصل اسمه الفرنسي والانجليزي «Emeri». صيغته الكيميائية Al_2O_3 ، وصلادته 9، ووزنه النوعي 3,9-4,1 - تنظر تعاليق محققي أزهار الأفكار للتيفاشي، الجداول الجيولوجية، رقم 15.

(1) في (أ) و(ل) «السبازج» بالذال المهملة؛ وفي (ل) «القول في السبازج» دون «حجر». (2) ينظر القول المنسوب إلى أرسطو في كتاب الأحجار، ص 106 (ف 10)؛ وقد أورد ابن البيطار في كتاب الجامع (40/3) القول نفسه في فقرة مسندة إلى إسحاق بن عمران، وبين نص ابن الجزار هنا ونص ابن عمران اختلاف. (3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). (4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). (5) مهمة في (أ)؛ وهي «الجسر» في (ل)؛ و«الجبس» في (ج)، والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن نص كتاب الأحجار ونص ابن البيطار ومن مادة «سبازج» في أزهار الأفكار للتيفاشي، ص 160.

(6) في (ج) «متجسبة».

(7) في (ج) و(ق) ونص ابن البيطار «وخصوصيته».

(8) كذا في (ج) وفي (ق)؛ وفي (أ) «العسر» مهمة، وقد قرأها القش في (ش) «العشر» ولا معنى لها؛ وفي نص كتاب الأحجار «اللين»، ولم ترد الكلمة في نص ابن البيطار. و«المسن» نوع من الحجر يحد به الحديد مثل السكين ونحوه ويصقل به الحجر، والمشهور عند القدماء هو «مسن الماء» الذي يوجد في مياه الأنهار الكبرى، وقد خصه ديوسقوريدس بمادة مستقلة هي «أقوني نقسيا» $\acute{\alpha}\kappa\acute{o}\nu\eta\varsigma \text{ Na}\xi\iota\alpha\varsigma$ (Akonês Naxias) - المقالات الخمس، و: 102/3 (ف 5 -

كان على تجسده⁽¹¹⁾. ويأكل أجسام الأشجار إذا [هي حكمت به]⁽¹²⁾ يابساً ومرطبا⁽¹³⁾ بالماء، [وهو مرطب بالماء]⁽¹⁴⁾ أكثر⁽¹⁵⁾ فعلاً.

وفيه جلاء شديد، وتنقية للأسنان، وله حدة يسيرة. وبعض الناس يستعمله⁽¹⁶⁾ في الأدوية المحرقة المجففة والأدوية المبرثة⁽¹⁷⁾ لترهل اللثة وتغير الأسنان. وإن أحرق بالنار وسحق⁽¹⁸⁾ وألقي على القروح⁽¹⁹⁾ والبثر العفن الذي قد طال مكثه أبرأه⁽²⁰⁾.

(149)، ط: ص 438 (ف5 - 128) وفيها «المسن الذي يقال له نفسياً وهو مسن الماء». ونفسياً أو نفسياً أو نفسوس التي ينسب إليها هذا الحجر هي جزيرة يونانية في بحر إيجه. وينظر Dozy: Supplément, 1/689.

(9) من «بالحديد» إلى «الأشجار» ساقط من (ل).

(10) في (ل) «غسلاً».

(11) مهمل في (أ)، وهي فيها «تخشينه» فيما يبدو كما ورد في نص الجامع لابن البيطار، وكذا قرئت في (م) و(د)؛ وفي (ل) «جسمه»، وفي (ق) «خشنته»؛ ولم ترد في (ج). وفي نص كتاب الأشجار، وقد قرئت «تجسمه» في أزهار الأفكار للتيفاشي؛ وقد اتبعنا في قراءتها قول المؤلف في الجملة السابقة «وفيه حجارة متجسدة»، وهي قريبة من قراءة أزهار الأفكار.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(13) في (ل) «مربكاً».

(14) إضافة من (ل) و(ج) ومن (م) و(د) - وفيهما «والمربط بالماء» - ومن كتاب الجامع؛ ولم ترد العبارة في (ق).

(15) في (أ) «أقوى وأكثر»، وقد انفردت بـ «أقوى» دون بقية النصوص.

(16) في (ل) «ونستعمله» عوض «وبعض الناس يستعمله».

(17) من «الأدوية المبرثة» إلى «الأسنان» ساقط من (ل).

(18) «وسحق» لم ترد في (ل).

(19) تضيف (ل) بعدها «جففها».

(20) كذا في (أ) مع تعويض «مكثه» بـ «لبثه»؛ والنص نفسه وارد في (ج) مع تعويض «لبثه» بـ «مكثها». وفي (ل) «على القروح جففها والبثر المتعفنة التي طال مكثها أبرأ ذلك».

143 - القول في الساساليوس⁽¹⁾

41/ و/ وهو السسالي⁽²⁾. وهي حشيشة تعلو على الأرض⁽³⁾ نحو⁽⁴⁾ الذراع؛ ورقها أخضر إلى الصفرة يشبه ورق الجزر⁽⁵⁾ في خلقته، وقضبانها⁽⁶⁾ إلى البياض، غلاظ⁽⁷⁾، تشبه قضبان الإسفنازية⁽⁸⁾ المنتنة⁽⁹⁾، وطعمها فيه حلاوة

143 - قا: ص 364 (Seselion)؛ اس: ص 45 (De cetelio)؛ طبائع، ف 117؛ تداخل، ف 73؛ والمصطلح يوناني أصله (Séselios) σέσελιος - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 445/2 - 446 (ف 1051)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 67/2، ف 3 - 53؛ ط: ص ص 264 - 265، ف 3 - 50) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 120) النبات المسمى «ساسالي» (Séseli) σέσελι، وقد ذكر ديوسقوريدس من هذا النبات ثلاثة أنواع اكتفى المؤلف هنا بالحديث عن أولها واسمه العلمي Seseli tortuosum L. - ينظر عيسى، ص 168 (ف 10).

(1) في (ل) «الساسليون» وهي قراءة صحيحة أيضا؛ وفي (ج) «أساليون».
(2) كذا بدئت المادة في (ج)؛ أما (أ) ففيها «وهو السساليوس بالنبطية، وهو الساساك»؛ وفي (ق) «القول في السساليوس بالنبطية وهو السسالي»؛ وفي (ل) «بالفارسية، وهي الميسال»؛ وفي (م) و(د) «الساساليوس بالمرطه»؛ ولا علاقة للساساليوس بالنبطية أو بالفارسية بل هو يوناني كما سبق، والساسالي هو اسمه المشهور في كتب الأدوية المفردة العربية.
(3) «على وجه الأرض» في (ل).

(4) في (ل) «قدر».

(5) في (ل) «الشجر».

(6) في (ج) «وقضبانها».

(7) من «في خلقته» إلى «غلاظ» ساقط من (ل).

(8) «الإسفنازية» كلمة مغربية وأندلسية ما زالت شائعة الاستعمال في البلاد التونسية وتعني «الجزر البستاني»، وهي تنطق في بعض الجهات التونسية - مثل الجنوب الغربي - «سنارية» بإسقاط الفاء (ينظر محمد محفوظ: تفسير مفردات الأنطاكى باللهجة التونسية، ص 117). وقد ذكرها ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص 31، ف 281)، وذكرها ابن حادوش الجزائري في كشف الرموز (ص 51) وأكد نسبة استعمالها إلى تونس. لكن استعمالها يتجاوز البلاد التونسية إلى بلاد المغرب والأندلس (ينظر أبو القاسم الغساني: حديقة الأزهار، ص 72، ف 71؛ أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 27، ف 373). وقد انتقلت المفردة من

بدسم، وحرارة. ولها نوار أبيض حار في مشمه، وتكون فيه⁽¹⁰⁾ نقارس⁽¹¹⁾ فيها ثمرة تشبه ثمرة الكلخ، ولونه فيما بين البياض والصفرة.

العربية إلى اللغة الإسبانية في أشكال مختلفة (ينظر : Dozy: *Glossaire espagnol*, p. 224 ; (F. Corriente: *DAAL*, p. 19). وقد اعتبرها فديريكو كورينتي (ينظر له: *DAA*, p. 19 Staphulinos) σταφυλίνος ἄγριος اليونانية (15 ; *DAAL*, p. 19 agrios) - وهو الجزر البري كما سنرى في مادة «دوقو» في المقالة الثالثة (ف176) - ويبدو لنا التأصيل الذي اقترحه غير مقبول وأن الكلمة ذات علاقة بجذر «ص ف ر» للون الصفرة الغالب على النبات، وأن أصلها «أصفرائية» ثم حدث فيها قلب مكاني فتقدمت النون وتأخرت الراء، وقد رجع مترجما تحفة الأحباب صلة الكلمة بجذر «ص ف ر» أيضا (ف93) ولذلك لم ندونها في كتابنا الكلم الأعجمية في عربية نغزاوة.

(9) مهمل في (أ)؛ وفي (ج) «المثنة»؛ وفي (ل) «المنتنة» بقاء عوض التاء. والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «similis pastinacis feridis»، ومعنى «feridis» «المنتن الرائحة»؛ والاسفنازية المنتنة البرية فيما نرى نوع من الجزر البري، أي من الدوقو. ويؤيد هذا ما نجده عند ابن ميمون في الشرح. فقد ذكر (شرح، ف94) «المنتنة» تسمية مغربية لنبات «الأخلة» الذي عرف به الدوقو. وهذا النبات - ويسمى «خلة» و«جزر شيطاني» أيضا - هو من جنس دوقو، واسمه العلمي *Ammi Visnaga* LAM. - عيسى، ص13 (ف2)؛ مايرهوف، ترجمة الشرح، ف94.

(10) في (أ) «في».

(11) جمع «نقرس»، ويقال أيضا «نقرس» وجمعها «نقارس»، ويوافق هذه المفردة عند ديوسقوريدس في المقالات الخمس (ص264) «إكيل» في قوله «وعليه إكيل شبيه بإكيل الشبث فيه ثمر إلى الطول ما هو»، والإكيل في النص العربي من المقالات ترجمة لليونانية σκιᾶδιον (*Skiadion*)، ويقابلها في الفرنسية «Ombelle» - ينظر: *DGF*, p.1160 والمعنى الحرفي للمفردة الفرنسية هو «مظلة»، وقد ترجمها مصطفى الشهابي (معجم الألفاظ الزراعية، ص436) بـ «خيمة»، وقال إنه «نظام ازهار تكون فيه الأزهار على شكل مظلة مقلوبة، أي إنها تكون محمولة على معاليق تنمو كلها في نقطة واحدة وتنمو كقضبان المظلة بحيث يصير مجموع الزهر في مستوى مسطح تقريبا». ويلاحظ أن ابن الجزار قد فضل استعمال «النقرس» على «الإكيل» لأن «النقرس» و«النقرس» - حسب اللسان، 703/3 - «شيء يتخذ على صيغة الورد تغرزه النساء في

وقوة ثمره⁽¹²⁾ وورقه⁽¹³⁾ [وأصله قوة]⁽¹⁴⁾ تسخن وتجفف في الدرجة الثانية⁽¹⁵⁾، والإسخان في ثمره أقوى، ولذلك صار معينا على الهضم، مدرا للبول ونافعا⁽¹⁶⁾ من التقطير العارض من البرودة⁽¹⁷⁾. وهو [من الأدوية]⁽¹⁸⁾ المخصوصة⁽¹⁹⁾ بتنقية آلات التنفس، ولذلك صار يحلل عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب⁽²⁰⁾ ويسكن السعال⁽²¹⁾ العارض من الرطوبة، ويدر الطمث درورا قويا، و[لذلك]⁽²²⁾ ينفع من الأوجاع العارضة من اختناق الرحم⁽²³⁾ ويتجاوز ذلك إلى إسقاط الأجنة، ويسهل الولادة لجميع الحيوان.

-
- رؤوسهن للزينة»، وليس هذا بعيدا عن معنى «الإكليل» الذي يتخذ للزينة أيضا، وراجع التعليق (5) على مادة «نيلوفر» (ف120) أيضا.
- (12) في (ج) «زهرة». والمؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة نقلا فيه تصرف عن المقالات الخمس، ص ص 264 - 265.
- (13) في (ل) «وقوة ورقه».
- (14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (15) في (ل) «الثالثة».
- (16) في (أ) «نافع».
- (17) في (أ) «العارض من الرطوبة»؛ وفي (ل) «العرض من البرد»؛ وفي (ج) «من العطاس العارضة من البرودة».
- (18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (19) في (أ) «وهو مخصوص».
- (20) المصطلح منقول من المقالات الخمس، ويقال أيضا «عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف بالمصطلح ومفهومه في التعليق (28) على مادة «سرو» (ف41) في المقالة الأولى.
- (21) في (ج) «الصداع»؛ ومن «النفس» إلى «السعال» ساقط من (ل).
- (22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (23) في (أ) «الأرحام»؛ وفي (ل) «من الاختناق».

وثمر هذا النبات إذا شرب⁽²⁴⁾ بقلقل وشراب نفع من البرد العارض في
الأشفار. وإذا شرب بالشراب وحده حلل الرياح والأمغاص. وزعم قوم أن
الساسالي هو الأنجدان الرومي، وقال غيرهم⁽²⁵⁾ هو الكاشم البري.

(24) في (ل) «وثمر هذا النبات إذا شربت».

(25) في (ل) «غيره».

144- القول في المازريون

[المازريون] (1) هو الهفت برج (2) بالفارسية؛ وبعض الأطباء يسميه أسد الأرض (3). وهو [نبات له] (4) ورق (5) أخضر يشبه ورق السنا (6). ومنه صنف

144 - قا: ص 364 (Cocognidium)؛ اس: ص 45 (De mezarion)؛ طبائع، ف 118؛ تداخل، ف 131. و«المازريون» مصطلح فارسي أصله «مازريون» (Mâzaryûn) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 728/2 - 729 (ف 1780)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 320/2، ف 4 - 171؛ ط: ص 366، ف 4 - 119) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 154) النبات المسمى (Khamelaia) χαμελαία، ومعناه الحرفي «زيتون الأرض»، واسمه العلمي Daphne mesereum L. - ينظر عيسى: ص 68 (ف 6). على أن ابن الجزار قد قصد بالحديث نباتين مختلفين: الأول هو الذي ذكره في بداية المادة وقال إن الأطباء يسمونه «أسد الأرض»، وقد جعله صنفاً أول من المازريون، وهو يسمى باليونانية «خامالاون»؛ والثاني هو الذي خصه ببقية المادة وعده صنفاً ثانياً من المازريون، وهذا الصنف الثاني هو الذي تحدث عنه ديوسقوريدس وجالينوس، وهو المازريون على الحقيقة - ينظر التعليقان (3) و(6) فيما يلي.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) في (أ) بدون إجماع؛ وفي (ل) «العفت برج»؛ وفي (ج) «اللففت مرح»؛ وفي (ق) «الهفترج». وقد ذكر المصطلح أبو الخير الإشبيلي وخصه بمادة مستقلة (عمدة الطبيب، ص 565، ف 4952) ورسمه «هفت بزج»، كما ذكره في مادة مازريون (نفسه، ص 340، ف 3022) ورسمه «هفت بزج» بالزاي أيضاً، وجعله مرادفاً لنوع من المازريون سماه «حمالاون» و«أسد الأرض»، وهو يعني «خامالاون» الذي يسمى أسد الأرض وليس هو من المازريون. والمصطلح فارسي أصله «هفت برغ» (Haft barg) - تنظر تعاليق مترجمي عمدة الطبيب، ص 474 ت، ف 3022 (تع 9).

(3) أسد الأرض على الحقيقة نبات آخر مختلف تماماً عن المازريون، وهو يوافق في اليونانية «خامالاون» (Khamailéon) χαμαιλέων ومعناه الحرفي «أسد الأرض»، وهو عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 14/2، ف 3 - 8 و 15/2، ف 3 - 9) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 154) نوعان يفرق بينهما بالصفة، هما «خامالاون لوقس» χαμαιλέων λευκός (Khamailéon leukos) ومعناه «خامالاون أبيض»، واسمه العلمي Atractylis gummifera L. - عيسى، ص 27 (ف 5)، و«خامالاون مالس» χαμαιλέων μέλας.

[له ورق] (7) يشبه ورق الزيتون العريض في خلقته ولونه إلا أنه عريض الطرف (8). وله أغصان (9) طولها [نحو من] (10) شبر؛ وهو (11) مر (12) متكاثف يلذع اللسان ويجرح (13) الحلق.

Cardopatium ومعناه «خامالون أسود»، واسمه العلمي Khamailéon mélas) carymbosum Pers. - عيسى، ص 39 (ف 14)؛ وينظر أيضا ابن البيطار: التفسير، ص 212 - 213 (ف 3 - 8 و 3 - 9). وقد وقع في الخلط بين النباتين أكثر من عالم، وقد بين ابن البيطار في كتاب الجامع (46/2) هذا الخلط وأرجعه إلى التشابه بين «خامالا» - وهو اسم المازريون كما سبق - و«خامالون» في صور الحروف.

(4) إضافة من المقالات الخمس - ينظر التعليق التالي.

(5) في النسخ الست «وهو ورق». ويبدو لنا أن في بداية المادة نقصا؛ فليس المازريون حسب ديوسقوريدس ورقا بل هو «ثمنش» θάμνος (Thamnos) أي «جنيبة» بالعربية و«Arbrisseau» بالفرنسية - وينظر التعليق (7) فيما يلي.

(6) يوجد في ترجمة السرقسطي نقل عن جالينوس لا أثر له في النسخ الست، ورد فيه: Galienus in libro de simplici medicini, quos est duplicis maneriei nigre et » المفردة أن هذا النبات نوعان: أسود وأبيض، وله ورق أخضر يشبه ورق السنّا. وليس في كلام جالينوس عن «خامالا» - أي المازريون - في كتابه الأدوية المفردة ما يدل على أنه يقسمه إلى نوعين أسود وأبيض، بل النبات المقسم عنده إلى أسود وأبيض هو «خامالون» وهو المسمى «أسد الأرض» كما سبق في التعليق (3). فالمنسوب إلى جالينوس عند السرقسطي إذن يتعلق بأسد الأرض أو خامالون وليس بالمازريون، وعدم وجود هذا النقل في النسخ العربية المخطوطة لكتاب الاعتماد يدل على أن السرقسطي قد أضافه إلى النص.

(7) في النسخ الست «صنف يشبه ورق»، والإضافة من نص المقالات الخمس. والمؤلف يتحدث في هذه المادة - كما سيرا فيها - عن نبات «له أغصان» وليس عن «ورق».

(8) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «أعرض طرفا»؛ وفي (ل) «عريض الأطراف».

(9) في (أ) «ولها أغصان»؛ والمؤلف يتقل من هنا حتى «الحلق» عن المقالات الخمس، ص 366.

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو حار يابس في آخر [الدرجة]⁽¹⁴⁾ الثانية، وخاصته إفساد⁽¹⁵⁾ مزاج الجوف وإسهال الماء الأصفر والمرّة الصفراء والبلغم، وأكثر ما يكون فعله في ذلك إذا صير حبا⁽¹⁶⁾ [و] لاسيما⁽¹⁷⁾ إذا خلط جزء منه بجزءين⁽¹⁸⁾ من الأفسنتين.

ويكون المقدار من شربته ما بين [وزن]⁽¹⁹⁾ أربعة قراريط إلى سبعة⁽²⁰⁾. وقد يدبر قبل أن يشرب بأن يؤخذ منه أوقية فيصب عليها ثلاثة أرطال من ماء، ثم يطبخ حتى يصير رطلا⁽²¹⁾، ثم يمرس⁽²²⁾ ويصفى ويصب على الصفو أوقية من

(11) الضمير هنا راجع على الورق، فهو المقصود بالوصف عند ديوسقوريدس أيضا.
(12) لم ترد «مر» في (ل) و(ج)، وقد وردت في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ديوسقوريدس.

(13) في (ج) «يلدغ اللسان ويخرج».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر الفقرة التالية، بتصرف كبير، عن الطبري من فردوس الحكمة، ص 416، ونورد نص الطبري للمقارنة: «المازريون: فائت في حره وييسه، يفسد مزاج الجوف ويسهل الماء الأصفر والمرّة الصفراء، وإن أنقع في الخل ووضع على الطحال أذبله، ويصلح بأن يطبخ أوقية منه بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرس ويصفى ويصب عليه أوقية من دهن لوز حلو ويطبخ أيضا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويشرب ذلك الدهن وزن درهم إلى خمسة دراهم» - وينظر نص الطبري أيضا في كتاب الجامع لابن البيطار، 124/4.

(16) في (ل) «صير منه حبا»، وفي (ج) «صار حبا»؛ وفي (ق) «جعل حبا».

(17) في (أ) «لاسيما» فقط دون واو قبلها.

(18) كذا في (ل) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «إذا خالط بجزء منه جزءين»، وفي (ج) و(ق) «إذا خلط بجزء منه جزءان».

(19) إضافة من (ق) و(م) و(د).

(20) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «تسعة»؛ وقد أضافت (ق) و(م) و(د) بعدها «قراريط» أخرى. وقد استعمل الطبري في مقدار الشربة كما رأينا في التعليق

(15) الدرهم، وهي عنده من درهم إلى خمسة دراهم.

(21) في (ل) «حتى يبقى ثلث الماء».

دهن لوز حلو، ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، ثم يستعمل الدهن (23) بما أحب من شربه وحده أو لت الأدوية فيه (24).

وإذا أخذ (25) ورق هذا النبات ودق دقا ناعما وعجن (26) بالعسل نقي القروح الوسخة [تنقية جيدة] (27) وقلع الخشكرشة (28). وإذا استعمل من خارج (29) نفع من القروح (30) والجرب والبهق.

(22) في (ج) «رطل، ويصفي».

(23) في (أ) «ويبقى الدهن ثم يؤخذ الدهن فيستعمل».

(24) كذا في (أ)، أما (ل) ففيها «والا لت الأدوية به»، والعبارة فيها مثبتة في الهامش، وفي (ج) «أو ثلث الأدوية فيه»، وفي (ق) «أو لت الأدوية»، وفي (م) و(د) «أو لب الأدوية فيه».

(25) في (ق) «احترق»؛ والمؤلف ينقل من هنا حتى «الخشكرشة» عن ديوسقوريدس: المقالات الخمس، ص 366.

(26) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «وإذا عجن ورق هذا النبات بالعسل بعد دقه»، وفي (ل) «وإذا دق أحد ورق هذا النبات دقا حسنا وعجن».

(27) إضافة من (ل).

(28) في (ق) «الخشونة». والخشكرشة بالخاء، وقد تكتب بالخاء - «خشكرشة» - أيضا، وهي تعني عند القدماء «القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 38 (ف 344)؛ والمصطلح يوناني أصله ἐσχάρωσις (Eskharôsis) ومعناه «تكون القشور على جرح» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1; 291؛ على أن ف. كوريني (DAA, p. 157) يرجع المصطلح إلى أصل فارسي هو «خشك ريش» (Khoshk rish)، ومعناه الحرفي «جرح يابس»، ويبدو لنا الأصل اليوناني أقرب إلى مفهوم المصطلح العربي.

(29) أي خارج البدن، على الجلد.

(30) في (أ) «نفع من القروح...».

145 - القول في الأميرباريس

[الأميرباريس]⁽¹⁾ يسمى بالفارسية الزرك⁽²⁾. وهو حب صغير⁽³⁾ يشبه حب النانخواه⁽⁴⁾، يؤتى به من أرض⁽⁵⁾ خراسان.

145 - قا: ص 364 (Berberis)؛ اس: ص 45 (De berberis)؛ طبائع، ف 143؛ وقد أرجعنا المصطلح في كتابنا المصطلح الأعجمي (120/2، ف 280) إلى أصل لاتيني هو «Berberis»، لكننا أهملناه بعد ذلك في بحثنا تداخل لعدم اقتناعنا بالأصل اللاتيني وعدم يقيننا من عجمته. على أن مترجمي عمدة الطيب لأبي الخليل الإشبيلي (ص 54 ت، ف 541، تع (1)) قد رجحوا أن يكون مقترضا من الفارسية «امبرباريس» (Ambarbāris)، وأن تكون اللغة اللاتينية قد اقترضته من العربية في القرن الثاني عشر الميلادي في شكل «Berberis» ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية؛ ودخوله اللاتينية أقدم في الحقيقة من القرن الثاني عشر لوجوده كما رأينا عند قسطنطين الإفريقي، وهو من القرن الحادي عشر. لكن كوريني - أحد محققي عمدة الطيب ومترجمه - لم يثبت في قاموس العربية الأندلسية (DAA, p. 25) عجمته ولم يرجعه إلى أي لغة أعجمية. ويبقى أصله في نظرنا إذن مجهولا. وهو يكتب في العربية بطرق مختلفة منها «أمبرباريس» بميم وباء، و«أميرباريس» بميم وباء كما ورد هنا، و«أنبرباريس» بنون وباء. وقد ذهب ابن الجزار في تحديد «الأميرباريس» مذهب إسحاق بن عمران - حسب ما يتبين من الإشارة إليه في عمدة الطيب (ص 35، ف 541) - وهو مذهب مخالف لمن يرى هذا النبات موافقا للنبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 85/1، ف 1 - 93؛ ط: ص 89، ف 1 - 100) وجالينوس (Op. Om., XII, 90) «أقسياقتوس» ὀξύκανθα (Oxuakantha)، واسمه العلمي Crataegus oxykantha L. (ينظر عيسى، ص 59، ف 6)، وهو مذهب ابن جليل (ينظر تفسير لكتاب دياسقوريدوس، ص 26، ف 1 - 62) والبيروني في الصيدنة (ص 74 ط، ف 92) وأبي الخليل الإشبيلي في عمدة الطيب (ص 34 - 35، ف 541)، وقد انتقد عبد الله بن صالح في تفسير لكتاب دياسقوريدوس مذهب ابن جليل وتابعه تليذه ابن البيطار في نقده في كتابه التفسير (ص 136، ف 1 - 95) والجامع (49/1 ب، و 115/1 ت، ف 123). وإذن فإن الأميرباريس عند ابن الجزار غير الأقسياقتوس عند ديوسقوريدس وجالينوس؛ واسم هذا النبات العلمي Berberis vulgaris L. - ينظر عيسى، ص 30 (ف 18).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، يقطع العطش الكائن من الحرارة، ويقوي /41 ظ/ الكبد والمعدة. وهو جيد في الضماد⁽⁶⁾، قابض إذا وضع على الأورام الحارة.

وبدله إذا عدم وزنه من حب الورد، وثلاثا⁽⁷⁾ وزنه صندلا⁽⁸⁾.

-
- (2) كذا في (ق)؛ والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وفي (ل) «الوريزل»؛ وفي (ج) «الوليدك»؛ وفي (م) و(د) «الدليك». وقد ذكر المصطلح أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (1/43، ف54) ورسمه «زريك»، على أن المشهور في رسمه هو «زرشك»، وهو فارسي محض أصله «Zirishk» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 417/2 - 418 (ف980).
- (3) في (أ) «صغار».
- (4) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «الناخاه»؛ وفي (ج) «الناخوه»، وهو رسم صحيح أيضاً، والرسم المثبت هو الذي اتبعه المؤلف في المادة التي خصصها لهذا النبات وهي «ناخواه» - ينظر المقالة الثالثة، المادة عدد 175.
- (5) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «نحو»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «بحر»؛ ولم ترد في (ق).
- (6) «في الضماد» ساقطة من (ل).
- (7) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «وثلي»؛ وعبارة (ل) «من حب الورد مثل وزنه وثلي...».
- (8) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «صندل».

146 - القول في الطرفاء

[الطرفاء] (1) شجر كبير (2) يعلو على الأرض القامة ونحوها (3). وله قضبان طوال غلاظ رقاق (4) عليها قشور حمر (5)؛ وله ورق دقيق يشبه ورق العرعر (6)؛ وله نوار أبيض صغير، [يسقط ذلك النوار وتحلفه غلف صغار فيها حب صغير] (7) إلى السواد يشبه زريعة الخافور (8) في قدره، يجمع في حزيران، وتستعمل هذه الغلف (9) بحبها (10)؛ ولحي هذه الشجرة وورقها طعمها (11) مر عفص (12) قابض.

146 - قا: ص 364 (Tamarix)؛ اس: ص ص 45 - 46 (De tamarisco)؛ طبائع، ف 119. وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 82/1، ف 1 - 87؛ ط: ص 86، ف 1 - 94) وعند جالينوس (Op. Om., XII 80 - 81) النبات المسمى «موريقي» (Murikê) μωρίκη، ويسمى عليها Tamarix gallica L. - ينظر عيسى، ص 177 (ف 3).

- (1) في (أ) «وهو»، بالإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (2) في (ل) «شجرة كبيرة».
- (3) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) كلمة غير معجمة قد تكون «أكبر»؛ وفي (ل) «نحو القامة».
- (4) في (أ) و(ل) «دقاق».
- (5) في (ل) «قشر أحمر».
- (6) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «العرعار»، وهي عامية لكن المؤلف استعملها أيضا في هذا الكتاب.
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) «الخافور» في (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (م) و(د)؛ و«الجافور» في (ل) و(ج)؛ و«الخافور» في (ق)، ولا معنى لها. والخافور عند ابن البيطار (الجامع، 46/2، ب، 6/2 - 7 ت، ف 747) يطلق على نباتين مختلفين هما «المرو» - وقد سبق في هذه المقالة (ف 138) - و«الخرطال» - وهو نوع من الحبوب يسمى أيضا «المرطمان» و«القرطمان»، ويسمى عليها Avena fatua L. - ينظر عيسى، ص 28 (ف 8).
- (9) في (ق) «البقلة».

وقوة الطرفاء قوة تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفا بينا، ولهذه القوة⁽¹³⁾ صار إذا طبخ أصله وورقه وقضبانته بخل أو بشراب⁽¹⁴⁾ كانت منفعته للطحال الصلب قوية جدا⁽¹⁵⁾، ويشفي⁽¹⁶⁾ وجع الأسنان. وقد يعمل بعض الناس من ساق شجرة الطرفاء مشارب يستعملها المطحولون فيشربون فيها بدل الأقداح⁽¹⁷⁾ ويرون أن الشراب بها نافع لهم⁽¹⁸⁾. وقالوا إذا أخذ المطحول⁽¹⁹⁾ من أغصان الطرفاء قدحا⁽²⁰⁾ يشرب فيه الماء وقصعة يأكل⁽²¹⁾ فيها⁽²²⁾ أربعين يوما فإنه يبرئه⁽²³⁾. وزعموا أنه إذا سقي أو أطعم الجداء⁽²⁴⁾ في هذه الآنية لم يوجد⁽²⁵⁾ لها⁽²⁶⁾ بعد أربعين يوما طحال.

(10) قرأ ادوار القش في (ش) هذه الجملة (ص112) «ويستعمله هذا العلف تحتها»، وليس لها معنى، ولو استعمل مخطوطة الجزائر كما يقول لتبين له السقط في (أ) وفهم أن «الelf» هي «الelf» وأن «تحتها» هي «بجها».

(11) «وطعمها» معطوفة على لحاها وورقها في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) بإعادة الضمير فيها على «الشجرة»، والإصلاح من (م) و(د) لكن المستعمل فيهما «طعمه» والصواب «طعمها» لأن الضمير عائد على «لحاها وورقها».

(12) لم ترد «عفص» في (ل).

(13) في (ل) «ولها هذه القوة».

(14) في (ل) «أو شراب».

(15) كذا في (ل) و(ج)؛ أما (أ) ففيها «قوي جدا الصلب».

(16) من هنا إلى «نافع لهم» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص87.

(17) في (أ) «الأقداح يرون»؛ وفي (ل) «بدل الأقداح ما يشربون».

(18) من «يستعملها» إلى «نافع لهم» عوض في (ل) بـ «فينتفع بها أصحاب الطحال».

(19) في (ل) «المطحولون»، وقد أسند الضمير فيها في بقية الجملة إلى الجمع.

(20) في (أ) «قدح».

(21) في (أ) «يشرب» مرة أخرى.

(22) تضيف (ل) بعدها «وكانوا على ذلك».

(23) في (ج) «يذهب الطحال الجاشي».

وإذا طبخ⁽²⁷⁾ ورق الطرفاء بماء أو مزج بشراب وشرب أذبل الطحال. وإذا تمضمض به نفع من وجع الأسنان. وإذا جلس في مائه المطبوخ فيه⁽²⁸⁾ جفف رطوبة⁽²⁹⁾ الأرحام. وقد يصب طبيخه على الذين يتولد في أبدانهم⁽³⁰⁾ القمل والصئبان فينتفعون به⁽³¹⁾.

ورماد خشب الطرفاء إذا احتمل⁽³²⁾ قطع سيلان الرطوبة من الرحم. وإذا شرب ثمر الطرفاء كان موافقا لنفث الدم والإسهال المزمن وللنساء اللواتي تسيل من أرحامهن الرطوبات زمانا طويلا⁽³³⁾، ولليرقان⁽³⁴⁾، ومن نهش الرتيلاء. وإذا عدم الطرفاء جعل بدله⁽³⁵⁾ شجر الأثل⁽³⁶⁾.

-
- (24) لم ترد «الجداء» في (ل) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «الجزور». و«الجداء» جمع «جدي» وهو الذكر من أولاد الماعز.
- (25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «يجد».
- (26) في (أ) و(ل) و(ج) «له». ومن قوله «وزعموا» إلى «طحال» ساقط من (ق).
- (27) من هنا إلى «الرتيلاء» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 86 - 87.
- (28) في (أ) «وإذا اتخذ ماء طبيخه»؛ وفي (ل) «مائه الذي طبخ فيه».
- (29) في (أ) «وجع».
- (30) في (أ) «فيهم».
- (31) في (أ) «فينفع».
- (32) في (ل) «احتملته المرأة».
- (33) من «وللنساء» إلى «طويلا» ساقط من (ل).
- (34) في (ل) «وينفع من اليرقان».
- (35) في (أ) «فبدله» عوض «جعل بدله».
- (36) من «وإذا عدم» إلى «الأثل» ساقط من (ج).

147 - القول في الأثل

[الأثل]⁽¹⁾ هو نوع من الطرفاء، وهو بالفارسية الجزمازق⁽²⁾؛ وهو شجر كبير⁽³⁾ يتدوح⁽⁴⁾ أكثر من شجر⁽⁵⁾ الطرفاء. وله خشب وقضبان خضر ملبعة بجمرة؛ وله⁽⁶⁾ ورق أخضر يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، ولا نوار له؛ وله⁽⁷⁾ ثمرة [مدورة كالخص غبراء⁽⁸⁾ إلى الصفرة، وفي داخلها]⁽⁹⁾ حب صغير ملتصق بعبه بعضه ببعض، ويسمى هذا الحب⁽¹⁰⁾ العذبة⁽¹¹⁾ بالعربية⁽¹²⁾، ويجمع في خزان.

147 - اس: ص 46 (De thamarisco maiore)؛ طبائع، ف 145؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 83/1، ف 1 - 89؛ ط: ص 87، ف 1 - 96) النبات المسمى «أقاقاليس» (Akakallis) ἀκακαλλίς، واسمه العلمي Tamarix articulata VAHL. - ينظر عيسى، ص 177 (ف 2).

(1) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل ببعض التصرف من هنا إلى «خزان» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 11/1 ب.

(2) في (أ) «الحراررق»، وفي (ل) «الجزمازق»؛ وفي (ج) «الحرمان»؛ وفي (م) و(د) «الخدمارق»، ولم ترد في (ق). و«الجزمازق» - ويكتب بطرق أخرى مختلفة أيضا بالكاف والقاف والجيم في تعريب الحرفين الأول والأخير - من الفارسية «گزمازگ» (Gazmāzag) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 675/2 - 676 (ف 1636).

(3) في (ل) «شجرة كبيرة».

(4) «يلعو» في (ج)؛ وفي (م) و(د) «يموج»؛ ولم ترد في (ل).

(5) لم ترد في (ل) و(ج).

(6) في (ل) «ولها»؛ ومن قوله «الجزمازق» إلى «وله» ساقط من (ق).

(7) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «لا نوار لها ولها».

(8) في (ل) و(م) و(د) «أغبر»، وفي (ج) و(ق) «غبر»، والصفة لمؤنث تقتضي التأنيث.

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص ابن عمران في كتاب الجامع.

(10) في (ل) «هذا الحب حب الأثل»؛ وفي (ج) و(ق) «هذا الحب الأثل ويسمى»؛ ولم ترد

عبارة «هذا الحب» في (م) و(د).

وهو بارد في [الدرجة]⁽¹³⁾ الثانية، [يابس في الدرجة الثالثة]⁽¹⁴⁾، يقوم مقام العفص الأخضر [إذا لم يقدر على العفص]⁽¹⁵⁾. ويأكل اللحم الزائد، وينفع من⁽¹⁶⁾ تأكل الأسنان، ويردع البلة⁽¹⁷⁾ المتحلبة إلى الأرحام. وزعم جالينوس⁽¹⁸⁾ أنه إذا طبخت⁽¹⁹⁾ أصول شجرة الأثل بشراب أو بخل وسقي ماء طبيخه نفع من أوجاع الكبد منفعه عظيمة، ويلين أورامها. وقد 42/ و/

(11) قد خص ابن البيطار «العذبة» بمادة مستقلة في كتاب الجامع (3/ 118 - 119 ب، 440/2 ت، ف 1523) وقال «هو ثمرة الأثل عند أهل مصر».

(12) لم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد رأينا ابن البيطار يعتبر التسمية مصرية في كتاب الجامع، لكنه في كتاب التفسير (ص 135، ف 1 - 91) عم فاعتبر التسمية عربية.

(13) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن طبائع وترجمة السرقسطي، لكن السرقسطي قد خرج بالدرجة من الثالثة إلى الرابعة أيضا، فقد ورد عنده «frigidum in secundo gradu et siccum in tertio usque quartum».

(15) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (ل) «الزائد، ومن»؛ وفي (ج) «ويمنع من».

(17) في (ل) «البلدة»؛ والمقصود بالبله هنا بلة الرحم، أي سيلان الرطوبة منه، وتسمى عليها بـ «Leucorrhée» - يراجع التعليق (21) على مادة «ورد» (ف 1).

(18) كذا نسب القول في النسخ الست وكذلك في ترجمة السرقسطي إلى جالينوس، لكن جالينوس لم يتحدث في كتابه الأدوية المفردة عن «أقاقاليس» الذي يوافق عند ديوسقوريدس «الأثل» بالعربية، ولو تحدث عنه لأورد قوله ابن البيطار في كتاب الجامع، وقد يكون ذكره في كتاب آخر من كتبه؛ والطريف أن ابن البيطار أورد الفقرة التالية (حتى «بسيرة») المنسوبة هنا إلى جالينوس منسوبة إلى ابن الجزار نفسه (الجامع، 1/ 11 ب، 25/1 ت، ف 17).

(19) في النسخ الست «طبخ»، والإصلاح من كتاب الجامع.

يفعل ذلك ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة بعينها⁽²⁰⁾، ويبرئ أوجاع الأسنان.
وقوة رماد⁽²¹⁾ هذه الشجرة قوة⁽²²⁾ غسالة زائدة، [وقوة الورق]⁽²³⁾ قباضة
يسيرة.

(20) من «وقد يفعل» إلى «بعينها» ساقط من (ل)؛ وفي (ج) «الطرفاء» عوض «أطرافها»؛
وفي نص الجامع «نفسها» عوض «بعينها».

(21) في (ل) «ماء».

(22) في (أ) و(ج) «فيها قوة»؛ وفي (ل) «قوة قوية»؛ والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن
كتاب الجامع.

(23) إضافة من كتاب الجامع.

148 - القول في الخطمي

[الخطمي]⁽¹⁾ صنف من الخباز⁽²⁾ كبير الورق مشجر⁽³⁾، وله نوار أحمر كبير؛ ومنه صنف يقال له الملوخيا [وهو]⁽⁴⁾ الملوكية⁽⁵⁾، وهو جنس⁽⁶⁾ من الخباز⁽⁷⁾ كبير⁽⁸⁾ الورق والأغصان، أحمر النوار⁽⁹⁾، وهو مأكول.

148 - قا: ص 364 (Malva)؛ اس: ص 46 (De malvavisco)؛ طبائع، ف 146. وقد قسم المؤلف الخطمي إلى صنفين: الأول يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 154/2 - 155، ف 3 - 146؛ ط: ص ص 303 - 304، ف 3 - 139) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 867) النبات المسمى «ألكا» (Althaia)، وهو النبات المعروف في كتب الأدوية المفردة بالخطمي، واسمه العلمي Althaea officinalis L. - ينظر عيسى، ص 11 (ف 6)؛ والصنف الثاني يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 191/1 - 192، ف 2 - 118؛ ط: ص ص 192 - 193، ف 2 - 119) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 66 - 67) النبات المسمى «ملوخي» (Molokhê) وهو المعروف بالخبازي، ومنه اقترضت العربية «ملوخيا» و«ملوكية» المذكورتين في هذه المادة، ومنه أيضا كلمة «ملوخية» المستعملة في العربية الحديثة، واسمه العلمي Malva rotundifolia DESF. - ينظر عيسى، ص 114 (ف 9). لكن المؤلف قد اقتصر في ذكر الخواص العلاجية على خواص الصنف الأول، أي الخطمي، كما يتبين من اعتماده على ديوسقوريدس - وينظر حول الصنفين أيضا ابن البيطار: الجامع، 63/2 ب، و 36/2 - 37 ت، ف 808 (خطمي = ألكا)، و 46/2 - 47 ب، و 7/2 - 8 ت، ف 752 (خبازي = ملوخي)؛ وينظر له أيضا: التفسير، ص ص 262 - 263 (ف 3 - 141) و ص 183 (ف 2 - 103).

(1) في (أ) «وهو»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «الخباز صنفان من الخيار»، وهو تحريف؛ و«الخباز» هو المستعمل في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (162/1، ف 350)، وفيه «الخباز مذكر، ويؤث فيقال خبازي، وإذا ذكر كانت واحده خبازة»، على أن المشهور في الاستعمال هو «خبازي». وهو عند أبي حنيفة غير الخطمي لأنه «أصغر شجرا من الخطمي وأصغر ورقا».

(3) في (ل) «ويسخن»، وهو تحريف ظاهر.

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁰⁾ أنه إذا طبخ الخطمي بالشراب أو دق وحده ولم يطبخ كان صالحا للتخراجات⁽¹¹⁾ والأورام [الظاهرة]⁽¹²⁾ في أصول الآذان والحنازير والديلات⁽¹³⁾ والثدي الوارمة⁽¹⁴⁾ وربما حارا والمقعدة المتورمة وربما حارا أيضا، ويفجر [الأورام]⁽¹⁵⁾ وينضج ويدمل⁽¹⁶⁾ ويحلل. وإذا طبخ بشراب ودق مع شحم

(4) في (أ) - وتابعتها (ش) - «الملوخيا الملوكية»؛ والإضافة من (ل) و(ج) - وفيها «وهي» - ومن (ق) و(م) و(د).

(5) في (ل) «المكونة»، والملوكية من الملوخية وهذه مقترضة من اليونانية كما سبق ذكره؛ ولا علاقة للمفردة بـ «الملوك» - جمع ملك - كما ذهب إلى ذلك شهاب الدين الخفاجي في كتابه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص ص 222 - 223؛ وينظر تأصيلنا للمفردتين وتعليقنا عليهما في ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 46/1 - 47 و 763/2 (ف 1873 و 1879)؛ نفسه: الكلم الأعجمية في عربية نفاوة، ص ص 384 - 386 (ف 644).

(6) في (أ) «صنف».

(7) كذا في (ل) وفي (م) و(د) وفيهما «الحيار»، أما (أ) و(ج) و(ق) ففيها «الخبيز»، وهو اسم مستعمل أيضا لكنه نادر.

(8) في (ل) و(م) و(د) «كثير».

(9) «أحمر التوار» لم ترد في (ل) و(ج).

(10) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «ذوات السموم من الهوام» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص ص 303 - 304، مع تقديم وتأخير في النص.

(11) جمع «خراج»، والجمع المعروف له في العربية «أخرجة» و«خرجان»، وهو في اصطلاح الأطباء «الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 42 (ف 393).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(13) في (ج) «الريتلات»، وهو تحريف ظاهر؛ و«الديلات» جمع «ديلة»، وهي في اصطلاح الأطباء «الخراج البارد المادة حيث كان من البدن» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 46 (ف 430) - ويراجع التعليق (13) على مادة «نرجس» (ف 100).

(14) في (ل) و(م) و(د) «المتورمة»، وفي (ج) و(ق) «المورمة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(16) لم ترد في (ج).

الإوز⁽¹⁷⁾ وصمغ البطم واحتمل كان صالحا للورم الحار العارض في الرحم وانضمامه⁽¹⁸⁾. وطبيخه⁽¹⁹⁾ أيضا يفعل ذلك [وحده]⁽²⁰⁾، وينقي الفضول من النفاس⁽²¹⁾. وإذا يبس⁽²²⁾ ورقه ودق⁽²³⁾ [وطبخ وغسل به]⁽²⁴⁾ الرؤوس والحي نقاها⁽²⁵⁾.

وأصله إذا طبخ وشرب بالشراب نفع من عسر البول والحصى والفضول الغليظة وعرق النساء وقرحة الأمعاء والارتعاش وشدخ أوساط العضل⁽²⁶⁾. وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن⁽²⁷⁾ وجع الأسنان. وإذا سحق الأصل وخلط بماء ولحم⁽²⁸⁾ أجد الماء.

(17) في (ج) «الوز».

(18) في (ل) «الأورام العارضة في الأرحام وانضمامها».

(19) في (أ) «وإذا طبخ»؛ وقبلها في (ج) «وفي المعدة أيضا».

(20) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(21) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «الرأس»؛ وفي (ل) «الصدر»؛ وقد سقطت

الجملة كلها من (ط) من نص المقالات الخمس؛ وما ورد في (ج) و(ق) و(م) و(د)

مطابق لما ورد في (خ) من نص المقالات، ص 78 ظ.

(22) في (أ) «جفف»؛ وفي (ل) «طبخ»؛ والإصلاح من (ج) و(ق) ومن (م) و(د) - وفيهما

«وإذا نقي ورقه ويبس» - ومن كتاب الجامع لابن البيطار، فإن المؤلف ينقل من هنا إلى

«غسلها» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه في كتاب الجامع، 64/3 ب.

(23) لم ترد في (ل) و(ج).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(25) في (أ) «الرأس والحي أنقاها»؛ وتضيف (ج) «وغسلها» بعد «ونقاها»؛ وقد أصبحت هذه

الجملة عند ادوار القش في (ش) «وإذا جفف ورقه ودق الرأس والحي أبقاها»!

(26) «وشدخ أوساط العضل» ساقطة من (ل).

(27) في (أ) «أبرأ»؛ وفي (ل) «نفع من»؛ والمثبت من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن (خ)

من نص المقالات.

(28) في (أ) «طرح في ماء ولحم الماء».

وبزره أطف منه وأشد يبسا وجلاء⁽²⁹⁾. و[هو]⁽³⁰⁾ يفتت الحصى ويصلح لقرحة الأمعاء ونفث الدم والإسهال. وإذا سحق بزره⁽³¹⁾ طريا [كان]⁽³²⁾ أو يابساً وتلطخ⁽³³⁾ به في الشمس قلع⁽³⁴⁾ البهق. وإذا خلط⁽³⁵⁾ بالخل والزيت وتلطخ به منع⁽³⁶⁾ من مضرة ذوات⁽³⁷⁾ السموم من الهوام.

وإن أخذ⁽³⁸⁾ من دقيق نوى التمر⁽³⁹⁾ جزءان ومن بزر [الخطمي]⁽⁴⁰⁾ جزء وسحق ذلك مع خل⁽⁴¹⁾ وضمدت به الأورام المتولدة في المذاكير التي أعيت المعالجين⁽⁴²⁾ حللها.

فأما صمغ الخطمي فإن منه أصفر إلى البياض ومنه أحمر يلفظه⁽⁴³⁾ شجر الخطمي في شدة الحر، وهو بارد رطب في الدرجة الثانية⁽⁴⁴⁾، يسكن العطش

(29) في (أ) «وأجلى»، ولم ترد في (ج).

(30) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(31) في (ج) «نواره».

(32) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(33) في (أ) و(م) و(د) «ولطخ به».

(34) في (أ) «قطع».

(35) في (أ) «طبخ»؛ وفي (ل) «وإذا دق وخلط»؛ والمثبت من (ج) و(ق) ومن المقالات

الخمس. وقوله «وإذا خلط... الهوام» ساقط من (م) و(د).

(36) في (أ) «نفع».

(37) في (أ) و(ج) «ذات»، والإصلاح من (ل) و(ق) ونص المقالات الخمس.

(38) هذه الفقرة - من هنا إلى «حللها» - نقلها ابن البيطار في كتاب الجامع (2/64 ب،

و37/2 ت، ف808) ونسبها إلى ابن الجزار.

(39) في (ل) «أخذ من نواره الأحمر»؛ وفي (ج) «من نوى الثمر».

(40) في (أ) «بزره»، والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص كتاب الجامع.

(41) في (ج) «مع ماء وخل».

(42) في (أ) «المعالجين»؛ وفي كتاب الجامع «يقال إنها قد أعيت الأطباء المعالجين».

ويحبس البطن⁽⁴⁵⁾ وينفع المرة الصفراء والحمى. وبدله [إذا عدم]⁽⁴⁶⁾ وزنه صمغا عربيا⁽⁴⁷⁾ وثلاثا وزنه طباشير.

(43) في (ل) «يسقطه».

(44) «في الدرجة الثانية» لم ترد في (ل).

(45) في (أ) «الدم».

(46) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «إذا انعدم» - ومن (م) و(د).

(47) في (أ) و(ج) «صمغ عربي»؛ وفي (م) و(د) «صمغ» فقط.

149 - القول في المغاث⁽¹⁾

المغاث عرق شجرة الرمان البري، ينبت⁽²⁾ في جبال أرض الشام وبخراسان. وهو عرق⁽³⁾ غليظ⁽⁴⁾ أبيض داخله وخارجته، ويقال له بالفارسية مردداره⁽⁵⁾، ويجمع هذا العرق في [شهر]⁽⁶⁾ حزيران، ورماته مثل الرمان البستاني أول ما يبدأ، ولونه⁽⁷⁾ ما بين الخضرة إلى الحمرة والغبرة، وداخل الرمان حب أحمر

149 - اس: ص ص 46-47 (De ahaht)؛ طبائع، ف 120. وهو مما لم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس. وقد اختلف فيه القدماء اختلافا كبيرا لخصه أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص ص 346 - 347، ف 3033) بقوله: «اختلف فيه كثير من الأطباء: إسحاق بن عمران قال هو عرق من شجر الرمان البري؛ ابن ماسويه: هو عقير هندي يجلب من هناك وقد ينبت بجبال الشام وبخراسان؛ ابن ماسة: هو آس بري، ومنه أبيض ومنه أسود؛ سليمان بن حسان قال هو شيء يجمع من عروق الرمان البري ينبت ببيت المقدس وينبت في حزيران (...). أبو حنيفة قال هو أصل القلقل». وواضح أن ابن الجزار على مذهب إسحاق بن عمران، وقد اتبعهما كما يظهر من قول أبي الخير سليمان بن حسان بن جليل. وقد تبين للمحدثين أن المغاث ليس عرق الرمان البري أو حب القلقل بل هو عرق شجرة أخرى منابها الهند وجبال شرق بلاد فارس، واسمها العلمي *Glossostemon Brugieri* D. C. - ينظر عيسى، ص 88 (ف 3)؛ تحفة، ف 271؛ شرح، ف 219.

(1) «المغاذ» بالذال عوض الثاء في (ق).

(2) في (ل) «الذي ينبت».

(3) في (ج) و(ق) و(د) «والمغاث عرق».

(4) كذا في (ل) و(ج)، وفي (أ) «عريض».

(5) في (ق) «مرداده»؛ وفي (م) و(د) «مردارة». وقد خصه أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 325، ف 2830) بمادة مستقلة رسمه فيها «مرداره» وعرفه بـ «أصل الرمان البري»، ولم نعث على أصله الأعجمي.

(6) إضافة من (ج) و(ق)، ولم ترد المفردة في (ل) و(م) و(د) أيضا.

(7) في (أ) «ولو أنها».

مدور في قدر حب الضرو⁽⁸⁾؛ ويترك في قشره، فإذا أراد مرید⁽⁹⁾ أن يستعمله أخرج / 42 ظ / هذا الحب من قشره.

وهو⁽¹⁰⁾ حار رطب في [الدرجة]⁽¹¹⁾ الثانية، يكثر الحني ويقوي على الباه⁽¹²⁾. والمغاث جيد للنقرس إذا سحق وعجن بالخل وطلي عليه، وينفع من تشنج العصب ويلين الصلابة التي⁽¹³⁾ تكون في المفاصل.

(8) في (أ) «المز»؛ والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) في (أ) «من يريد».

(10) من «ويترك» حتى «وهو» ساقط من (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) «وينبه الباه».

(13) في (ل) «بالخل الذي»، ولا معنى لها.

150 - القول في حجر (1) الزبرجد (2)

زعم أرسطاطاليس (3) أن الزبرجد والزمرد حجران (4) يقع عليهما اسمان (5) وهما في الجنس واحد. وهو (6) حجر أخضر شديد الخضرة، وهو يشف (7)، وأشدّها خضرة أجودهما (8)، وناضرهما أجود من كدهما (9).

150 - اس: ص 47 (De thabariat)؛ طبائع، ف 147؛ تداخل، ف 63. و«الزبرجد» مقترضة من الفارسية «زبرجد» (Zabarjad) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 414/2 (ف 974). وقد عد المؤلف - كما يتبين من تعريفه - الزبرجد والزمرد حجرا واحدا، وهو يذهب في ذلك المذهب المنسوب إلى أرسطو في كتاب الأحجار المنحول إليه، وكان هذا مذهب المؤلفين في الأدوية المفردة العرب عامة مثل البيروني في كتاب الصيدنة (ص 179 ك، و ص ص 304 - 305 ط، ف 483) وابن البيطار في كتاب الجامع (166/2 ب، 216/2 - 217 ت، ف 1123)، وهو مذهب اللغوين أيضا منذ انخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري (ينظر مثلا: كتاب العين، 210/6؛ أبو إبراهيم الفارابي: ديوان الأدب، ص 263؛ لسان العرب، 8/2؛ 45؛ القاموس المحيط، ص 333)؛ وقد خالفهم التيفاشي في أزهار الأفكار فعد الزمرد (ص ص 78 - 91) والزبرجد (ص ص 93 - 94) حجرين مختلفين وإن كان الزبرجد يتكون في معدن الزمرد ويوجد معه. وقد فرق بين الحجرين المحدثون أيضا. فإن الحجرين يختلفان في تركيبهما الكيميائي إذ إن تركيب الزبرجد كيميائيا هو $(Mg.Fe)_2SiO_4$ وتركيب الزمرد $(Be_3Al_2Si_6O_{18})$ ؛ كما يختلفان في الصلادة لأن صلادة الزبرجد 6,5 بينما صلادة الزمرد 7,5 - 8، ويختلفان في الوزن النوعي لأن وزن الزبرجد 3,4 أما الزمرد فوزنه بين 2,6 - 2,8 - تنظر تعاليق محققي أزهار الأفكار للتيفاشي، ص ص 253 - 256، ورق 3 و 4 في الجداول الجيولوجية فيه.

(1) لم ترد «حجر» في (ل).

(2) في (ل) «الزبرجد والزمرد».

(3) هذه المادة منقولة مع تصرف في العبارة وبعض الزيادات إليها من كتاب الأحجار المنحول إلى أرسطو - ينظر النص في كتاب الأحجار، ص ص 98 - 99؛ وفي كتاب الجامع لابن البيطار، 166/2 و 167 ب.

(4) في (أ) «حجرين».

(5) في (أ) «ويقع على كل واحد منهما اسم».

(6) في (ل) «وهما».

و[طبعه] (10) البرد واليبس (11) في [الدرجة] (12) الثانية، وخاصته (13) النفع من السم القاتل إذا شرب، و[من] (14) نهش الهوام. ومن سحل (15) منه وزن ثماني شعيرات (16) وسقاه شارب السم قبل أن يعمل السم [فيه] (17) خلص نفسه من الموت ولم يتعط (18) شعره ولم ينسلخ جلده، وكان شفاؤه (19). ومن أذمن النظر [إلى حجر الزرجد] (20) أذهب عن بصره الكلال. ومن تقلد (21) [بحجر منه] (22) أو تختم [به] (23) دفع عنه (24) داء الصرع إن يكن لبسه إياه قبل حدوث الداء (25).

-
- (7) في (ل) «وهو صنف»؛ ولم ترد المفردة في (ج)؛ وفي (م) و(ق) «يابس» دون «وهو».
- (8) في (أ) و(ج) «وأشدها خضرة أجوده»؛ وفي كتاب الجامع «وأشده خضرة أجوده».
- (9) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «وناضرها أجود من كدها»؛ وفي (ل) «ونظيرها أجود من كدها»؛ وفي كتاب الجامع «وناصعه أجود من كده في العلاج».
- (10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع؛ ومكانها في (أ) «وهو».
- (11) في (أ) «بارد يابس».
- (12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (13) في (ل) «وخاصتهما». وجل الخواص المذكورة هنا مذكورة أيضا في كتاب أزهار الأفكار للتيفاشي (ص ص 85 - 86) مسندة إلى الزمرد.
- (14) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن الجامع؛ ومكانها في (أ) و(ق) «أو».
- (15) في (أ) «سحق»؛ وفي (م) و(د) «يتخذ»؛ والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) ومن كتاب الأحجار وكتاب الجامع. و«سحل الشيء: سحقه وورده، والسحالة: ما سقط من الذهب أو الفضة ونحوهما إذا بردا» - لسان العرب، 110/2 (سحل).
- (16) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفي كتاب الأحجار والجامع وأزهار الأفكار؛ أما (أ) ففيا «قيراطين».
- (17) إضافة من (ل) و(ج) وكتاب الأحجار والجامع.
- (18) في (ج) «تتقطط» بالفتن المعجمة؛ وتقطط الشعر: سقط وانجرد - لسان العرب، 505/3 (معط).
- (19) تضييف (ل) «يأذن الله تعالى».
- (20) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفيهما «في حجر...»؛ ومكانها في (أ) «إليه»؛ وفي (ل) «إلى حجر الزمرد».
- (21) تقلده أي اتخذها قلادة ولبسها.

وزعم بعض الأطباء أنه يصلح أن يعلق على الرقبة أو على العضد للتعويذ⁽²⁶⁾ وعلى الفخذ لسرعة الولادة، ومن أجل ما ذكرنا أمر⁽²⁷⁾ الحكماء أن يعلق على الأطفال عند ولادتهم⁽²⁸⁾ ليدفع عنهم داء⁽²⁹⁾ الصرع⁽³⁰⁾. وزعموا⁽³¹⁾ أن الزمرد نافع لدفع نزف الدم وإسهاله.

(22) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «به».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والعبارة في (م) و(د) «ومن تختم بحجر منه أو تقلد به».

(24) في (ل) «أذهب عنه».

(25) هذه الجملة مضطربة في النسخ الست، فهي في (أ) «داء الصرع قبل حلوله يكون لبسه إياه»؛ وفي (ل) «ويكون شربه إياه قبل حدوث الداء»؛ وفي (ج) «قبل حدوثه يكون لبسه إياه»؛ وفي (ق) «دفع عنه داء الصرع ويكون لبسه إياه قبل حدوث الداء»؛ وفي (م) و(د) «دفع عنه داء الصرع قبل الداء جرب ويكون لبسه إياه قبل حدوث الداء». وقد أصلحناها بما يقتضيه السياق اعتماداً على نص كتاب الأحجار، وفيه: «ان يكون لبسه إياه قبل حدوث الداء»، وهي في أزهار الأفكار «إذا كان لبسه له قبل حدوث الداء».

(26) في (أ) «للعويذ»؛ وفي (ل) «للمعونة»؛ وفي (ج) «للتعويذ»؛ وفي (ق) «للتعديد»؛ وفي (م) و(د) «للتقوية». وهي في أزهار الأفكار «التعويذ» كما أثبتناها.

(27) غير واضحة في (أ)؛ وفي (ق) «أمرت»؛ وفي (م) و(د) «أمرؤا الأطباء والحكماء». والمؤلف يشير إلى قول مؤلف كتاب الأحجار حسب ما نسبته ابن البيطار في كتاب الجامع (167/2) إلى أرسطو: «ومن قبل هذا صرنا نأمر الملوك أن تعلقه على أولادها عند ولادتهم لدفع داء الصرع عنهم»، وقد صار هذا القول في كتاب الأحجار: «ويعلق على المولود حين يولد».

(28) في (أ) «ولادهم».

(29) لم ترد في (ل).

(30) من «ومن أجل» إلى «الصرع» ساقط من (ج).

(31) في (أ) «وزعم»؛ وقوله «وزعموا... إسهاله» ساقط من (م) و(د). وهذه الخاصة مذكورة في كتاب الجامع منسوبة إلى يوحنا بن ماسويه.

151 - القول في غنب الثعلب

غنب الثعلب هو غنب الذئب، وهو بالفارسية الروبادرج⁽¹⁾. وهي حشيشة تنبت في مواضع الماء والمواضع الندية، تعلو على الأرض الذراعين والذراع⁽²⁾ [وأقل من ذلك]⁽³⁾، تشبه صغير شجر⁽⁴⁾ الباذنجان؛ وهي ذات ورق خضر وقضبان خضر⁽⁵⁾، وورقها كبير مدور⁽⁶⁾ محدد⁽⁷⁾ الرأس، ولها نوار أصفر وأبيض وثمره خضراء، كالأرز⁽⁸⁾، وإذا أثمر لم يزايله ثمره، ثم يسود⁽⁹⁾، ومنه ما يحمر.

151 - قا: ص 365 (Strignum)؛ اس: ص 47 (De solatro)؛ ولم يرد في طبائع. وغنب الثعلب عند ابن الجزار يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 228/2 - 229، ف 4 - 70؛ ط: ص ص 336 - 337، ف 4 - 62) وعند جالينوس (Op. Om., XII، 145 - 146) النبات المسمى «سطروخن البستاني» (Strukhnon) στρύχνον κηπαίον (képaion)، واسمه العلمي Solanum nigrum L. - ينظر عيسى، ص 171 (ف 17). وقد ذكر ديوسقوريدس «الككنج» الذي سيرد في المادة التالية نوعا منه.

(1) مهمل في (أ) وفي (ل)؛ ورسمت في (ج) «الرودمازنج»؛ وفي (ق) «الروبادرج»؛ وفي (م) و(د) «الروبايج». والمفردة فارسية تكتب في كتب الأدوية المفردة بطرق مختلفة، وكلها من الفارسية «روباه تربك» (Rûbâh turbak) - ينظر شرح، ف 297.
(2) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ج) «ذراعين وذراع»؛ وفي (ل) «الذراع والذراعين»؛ وفي (م) و(د) «الذراع والأكثر».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «ورق» وهو تحريف ظاهر؛ وفي (ج) «شجر صغير الباذنجان»؛ ولم ترد «شجر» في (ق)؛ وفي (م) و(د) «تشبه الصغير من شجر الباذنجان».

(5) في (ل) «حمر».

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ل) و(ق) «مجرد»؛ وقوله «وورقها.. الرأس» ساقط من (م) و(د).

(8) «الاداورد» في (أ)؛ و«اللازورد» في (م) و(د)؛ ولا يستقيم تشبيه الثمرة باللازورد في سياق الجملة لأنها وصفت بالخرصة بينما اللازورد أزرق اللون، وإن كان من غنب الثعلب ما تكون ثمرته زرقاء، ولا في الشكل لأن اللازورد يكون فصوصا مختلفة الأشكال؛ وقد اتبعنا قراءة (ج) و(ق) لأنها أقرب إلى الواقع النباتي، فإنه يمكن أن نسمي ثمرة الأرز «أرز» مثلها

وأكثر⁽¹⁰⁾ الناس يعرفونه⁽¹¹⁾ ويستعملونه في العلل المحتاجة إلى التبريد والقبض⁽¹²⁾ لأنه في طبعه⁽¹³⁾ بارد يابس [في الدرجة الثانية]⁽¹⁴⁾. وأكله غير ضار إلا أنه مانع للاحتلام⁽¹⁵⁾. وإذا أكل⁽¹⁶⁾ مسلوقا كان نافعا⁽¹⁷⁾ من الأورام الحارة العارضة للكبد⁽¹⁸⁾ [ولسائر الأعضاء الباطنة، ويفتح السدد العارضة في الكبد من الحرارة]⁽¹⁹⁾. وإن ضمدت به الأورام من ظاهر⁽²⁰⁾ الجسد⁽²¹⁾ سكنها. وهو قاطع لكثرة دم الحيض إن شرب أو احتمل. وإذا عمل من ورقه ضماد على المعدة سكن حرارتها، وإذا عصر مائه وخلط بإسفيداج الرصاص ومرداسنج

نسمي حبة الشعير «شعيرة» وحبة القمح «قمحة»، وثمره عنب الثعلب تكون كالأرزة إذن أي كحبة الأرز وخاصة في حجمها.

(9) في (ج) «حتى» ومن «خضراء» حتى «يسود» ساقط من (ل)، ومكانه فيها «ثمره سود بعد ذلك إذا تماهت».

(10) من هنا إلى «الثانية» منقول عن جالينوس - ينظر قوله في كتاب الجامع لابن البيطار (135/3 ب) في الحديث عن «عنب الثعلب».

(11) لم ترد في (ل).

(12) في (أ) «المحتاج إلى تبريدها والقبض»، وفي (ل) «العلل المحتاجون إلى التبريد».

(13) في (أ) «طبيعته».

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن نص كتاب الجامع.

(15) في (أ) «مانع الاحتلام»؛ وفي (ج) «لأنه مانع من الاحتطام»؛ وفي (ق) «وعنب الثعلب

البستاني غير ضار إلا أنه مانع للاحتلام»؛ وقوله «وأكله غير ضار» ساقط من (م) و(د).

(16) الخواص التالية حتى قوله «العارضة في أدمغتهم» منقولة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس (ص336) مع تصرف غير قليل في النص بالحذف والزيادة والتقديم والتأخير.

(17) في (أ) «نفع».

(18) في (أ) «التي في الكبد».

(19) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «الأورام الحارة العارضة للكبد من الحرارة».

(20) في (ج) «داخل».

(21) في (ل) «البدن».

ودهن ورد⁽²²⁾ كان صالحا للحمرة والنملة⁽²³⁾. وإذا خلط مع صندل أحمر وشياف ماميثا ودهن ورد نفع [من]⁽²⁴⁾ النقرس المتولد من الحر. وإذا دق الورق مع شيء من ملح نفع الأورام⁽²⁵⁾ العارضة /43 و/ في أصل⁽²⁶⁾ الأذن، وإذا قطر من مائه في الأذن سكن وجعلها. وإذا ضمدت به رؤوس الصبيان ساعة بعد ساعة حلل الأورام العارضة في أدمغتهم.

وزعم بديغورس⁽²⁷⁾ أنه إذا عدم عنب الثعلب⁽²⁸⁾ جعل بدلا منه الحشيشة التي يقال لها البرسيان دارو⁽²⁹⁾، وهو [أيضا]⁽³⁰⁾ بدل منها.

(22) «ورد» لم ترد في (ل).

(23) في (ل) «وهي النملة».

(24) إضافة من (ل) و(ق).

(25) تضيف (ج) بعدها «الحارة».

(26) لم ترد في (ل) و(ق).

(27) في (ل) «ديسقوريدس»، وفي (م) و(د) «دياسقوريدس الطيب».

(28) لم ترد «عنب الثعلب» في (ل)، وورد في (ج) «عنب الذئب».

(29) في (أ) «البرسيان»؛ وفي (ج) «البرشيان»، وفي (م) و(د) «البرشياوشان وهو كزبرة

البيرو»؛ والإصلاح من (ل) و(ق) وفيهما «البرشيان دارو» بالشين عوض السين، وهو رسم

صحيح أيضا. والكلمة فارسية محض أصلها «برسيان دارو» (Barsiyân-dârû) وتدل على

النبات المسمى بالعربية «عصا الراعي» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 187/2

(ف445)؛ وسيتحدث المؤلف عن «عصا الراعي» في المقالة الثالثة (ف198).

(30) إضافة من (ل).

152 - القول في الكانج

[الكانج⁽¹⁾] [بالفارسية⁽²⁾]، وهو العنب⁽³⁾ بالعربية. وهي شجرة تعلو⁽⁴⁾ على الأرض مقدار الذراعين⁽⁵⁾، وفيها شيء من مرارة، وهي ذات ورق أخضر⁽⁶⁾ شبيه بورق عنب الثعلب إلا أنه أوسع [منه]⁽⁷⁾ وأكثر استدارة، وارتفاع⁽⁸⁾ قضبانها⁽⁹⁾ من الأرض أكثر من ارتفاع [قضبان]⁽¹⁰⁾ عنب الثعلب. وإذا طالت قضبانها⁽¹¹⁾ مالت إلى أسفل⁽¹²⁾، ولونها⁽¹³⁾ بين الخضرة والغبرة. وتخرج من أصول

152 - اس: ص ص 47 - 48 (De alchekenji)؛ طبائع، ف 121؛ تداخل، ف 119. والاسم فارسي أصله «كانج» (Kâkanj) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 654/2 (ف 1578). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 229/2 - 230، ف 4 - 71؛ ط: ص ص 336 - 337، تحت مادة «عنب الثعلب») وعند جالينوس (تحت مادة «عنب الثعلب» أيضا) النبات المسمى «أليقابن» ἁλικάκαβον (Halikakabon)، واسمه العلمي Physalis alkekengi L. - ينظر عيسى، ص 139 (ف 7).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
(2) إضافة من (ل) - وفيها «وهو اللين بالفارسية» - ومن (ق) و(م) و(د).
(3) مهمل في (أ)، ورسمت «العنب» بالتون في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وهو تحريف؛ وقد خص ابن البيطار «العنب» بمادة مستقلة في كتاب الجامع، 116/3 - 117 ب، و 436/2 ت (ف 1512).

(4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «وهو شجر يعلو».

(5) في (أ) «ذراعين».

(6) في (أ) «خضر».

(7) إضافة من (ل).

(8) في (أ) «وارتفاعا».

(9) في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «قضبان».

(10) إضافة من (ل).

(11) في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «قضبانته».

(12) في (ل) «إلى الأرض».

(13) في (ل) «ولونه».

الورق مزارد نفاخات بين الخضرة والصفرة⁽¹⁴⁾، وفي داخلها حب عليه قشر [أحمر]⁽¹⁵⁾ شديد الحمرة يشبه في القدر حب غنب الثعلب⁽¹⁶⁾. وجميع⁽¹⁷⁾ الشجرة تستعمل، وهي باقية⁽¹⁸⁾ [في]⁽¹⁹⁾ الشتاء والصيف⁽²⁰⁾.

وقوة⁽²¹⁾ ورقها⁽²²⁾ مشاكلة⁽²³⁾ لقوة ورق غنب الثعلب⁽²⁴⁾ غير أن [ورق]⁽²⁵⁾ غنب الثعلب يؤكل وورق هذا النبات⁽²⁶⁾ لا يؤكل. وهو يصلح في علاج الكبد والكلى والمثانة، ويدر البول وينقي اليرقان ويستفرغ المواد المتولدة⁽²⁷⁾ بالبول. وحبه ينفع الدم الذي ينزل من القرحة [التي]⁽²⁸⁾ تكون في المثانة.

(14) في (ل) و(ج) و(ق) «بين الخضرة إلى الصفرة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) و(م) و(د) «غنب الذئب»، وقرئت في (ش) «غنب الديب» بالدال المهملة؛ وغنب الثعلب وغنب الذئب واحد كما مر في المادة السابقة.

(17) تضيف (ل) بعدها «هذه».

(18) في (ل) «ثابتة».

(19) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(20) في (أ) و(ق) «باقية الصيف والشتاء».

(21) ساقطة من (ج).

(22) في (أ) و(م) و(د) «ورقه».

(23) في (ج) «مشابهة».

(24) في (أ) «غنب الذئب»؛ وقرئت في (ش) «غنب الديب» بالدال المهملة؛ وفي (ج) «غنب الثعلب البستاني»، وهي قراءة ممكنة لأن «غنب الثعلب البستاني» هو نفسه غنب الثعلب وغنب الذئب كما مر في المادة السابقة.

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) لم ترد «النبات» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (ل) و(ق) «هذه»، وفي (ج) و(م) و(د) «وهذا».

(27) في (ج) و(ق) «المولدة»، والمقصود في العبارة هو أن المواد تستفرغ بالبول.

(28) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

وزعم بديغورس⁽²⁹⁾ أن بدله إذا عدم وزنه من حب القشاء ووزنه من حب
الفرفير⁽³⁰⁾ ووزنه من حب الصنوبر. وقال بولس: بدل الكاكنج [يزر] غنب
الثعلب⁽³¹⁾. وقد تستخرج عصارة الكاكنج وهي خضراء وتعمل كما يعمل⁽³²⁾
عصير الغافث، وتخزن⁽³³⁾ وتستعمل في جميع ما ذكرنا⁽³⁴⁾.

(29) في (ل) «ديسقوريدس»؛ وفي (ج) «بديغورس»؛ وفي (م) و(د) «دياسقوريدس
الطبيب».

(30) مهمل في (أ)، وقرئت في (ش) «العرمي»، ولا معنى لها. و«الفرفير» مصطلح يوناني أصله
(Porphura) πορφύρα، وله في كتب الأدوية المفردة مفهومان ذكرهما ابن البيطار في
مادة تفسيرية واحدة في كتاب الجامع ورد فيها: «هي البقلة الحقاء (...»، والفرفير أيضا
صمغ أحمر يسمى باليونانية إينديقون وتأويله الهندي» - الجامع، 162/3. والمفهوم الأول
نباتي خالص هو «البقلة الحقاء» - ولم يخصه ابن الجزار بمادة مستقلة في هذا الكتاب -
ويسمى أيضا «رجله»، وهو الاسم المشهور في كتب اللغة، ويسمى علميا Portulaca
oleracea L. - عيسى، ص 147 (ف10)؛ وأما المفهوم الثاني فهو «النيلج» الذي يسمى
باليونانية «انديقون» (Indikōn) 'Ivδικῶν أي «الهندي»، وقد رأينا من قبل في التعليق
الرئيسي على مادة «نيلج» (ف63) اختلاف القدماء والمحدثين فيه إذ هو في نظر البعض
مادة نباتية وفي نظر بعض آخر مادة معدنية، لكنه في كلتا الحالتين ذو لون أحمر. والفرفير
في هذه المادة إذن ذو مفهوم نباتي، وسيدكره ابن الجزار بالمفهوم الثاني في مادتي «قفر
يهودي» (ف222) و«بورق» (ف270).

(31) في (أ) «وقال بولس بدله غنب الثعلب»؛ وفي (ل) «بدل الكاكنج قدره غنب الثعلب»؛
وفي (ج) «بدل الكاكنج يز غنب الذئب»؛ والإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(32) في (ج) «وتستعمل كما تستعمل».

(33) لم ترد «ويخزن» في (ل).

(34) في (أ) «ويعالج به ما ذكرنا»؛ وفي (ل) «ويستعمل في كل ما ذكرنا»؛ والمثبت من (ج).

153 - القول في حب الزلم⁽¹⁾

[حب الزلم]⁽²⁾ طيب المذاقة⁽³⁾، دسم⁽⁴⁾، ومنبته بناحية شهرزور⁽⁵⁾.

153 - اس: ص 48 (De abhezebem)؛ طبائع، ف 122. وتنطق الزلم بضم الزاي - «زلم» - في بلاد المغرب والأندلس (ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 57، ف 530؛ وينظر (Dozy: Supplément, 1/240) وقد تزيد السرقسطي في ترجمة هذه المادة فأضاف إليها ما ليس فيها في أصل الكتاب إذ لم يرد ما ذكره في أي من النسخ المخطوطة، فقد ورد عنده Abhezebem dicitur fulfel asudem, id est piper nigrorum (...), nascitur in » *Hyspania prope Cibiliam, in civitate que dicitur Ceris...* أي إن «هذا الحب يسمى فلفل السودان» وأنه «يوجد في إسبانيا في إقليم إشبيلية، في مدينة شريش...». وما ذكره عن تسمية هذا الحب بـ «فلفل السودان» متعارف في بلاد الأندلس قد ذكره ابن البيطار عن ابن وافد (الجامع، 4/2 ب، 395/1 ت، ف 559) فقال «ويسمى فلفل السودان عندنا» لكنه استدرك بعد ذلك فقال «وفلفل السودان غيره»، أي غير حب الزلم، وقد ذهب المذهب نفسه أبو الخير في عمدة الطبيب، 135/1 (ف 1406) وابن الحشاء في مفيد العلوم وقد جعل من هذا الحب «الحب المعروف بإفريقية حب عزيز وبالأندلس فلفل السودان». واسم النبات العلمي Cyperus esculentus L. - ينظر عيسى، ص 66 (ف 2)؛ وينظر أيضا تحفة، ف 189؛ شرح، ف 161.

(1) في (ج) «الدم» بالدال.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «في المذاقة».

(4) لم ترد «دسم» في (ج).

(5) كذا في (أ)، وفي (ل) «شهرور»؛ وفي (ج) «شهرن»، وفي (ق) «شهرن»؛ وفي (م)

و(د) «سهر»؛ وقراءة (أ) يؤيدها ما ورد في كتاب الصيدنة لأبي الریحان البيروني (ص 148

ك، وص 199 ط، ف 294) الذي نسب هذا الحب فيه إلى «ناحية شهرزور» أيضا،

وشهرزور منطقة في كردستان العراق - ينظر حولها ياقوت الحموي: معجم البلدان، 340/3

- 342 (وقد ذكر أن فيها جبلا عرف «بالزلم الذي يصلح في أدوية الجماع»)؛ Minorsky,

V- Bosworth, C. E.: *EP*, vol. IX, Brill, 1998, pp. 223 - 225. وقد كان «حب

الزلم» من نبات بلاد الأندلس كما سبق، ومن نبات «بلاد البربر» التي يجلب منها إلى

الأندلس حسب ابن وافد فيما نقله عنه ابن البيطار.

وهو حار في الدرجة الثانية رطب في [الدرجة]⁽⁶⁾ الأولى. يغزر المنى ويزيد فيه، ويشهي الجماع ويقوي الإنعاط⁽⁷⁾. و[إذا عدم جعل]⁽⁸⁾ بدله شقاقل⁽⁹⁾.

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (أ) «ويقوي ويشهي الجماع ويقوي»؛ وفي (ل) «ويشهي الطعام ويقوي الجماع»؛ والمثبت من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد أصبحت «الإنعاط» في (ش) «الإنعاط» بالطاء المهملة، ولا معنى لها.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وبدله».

(9) تضيف (أ) بعدها «وزنه سواء».

154 - القول في الجلتار

[الجلتار بالعربية⁽¹⁾]، وهو الفلستيون⁽²⁾ بالرومية، وهو الرمان الذكر الصغير⁽³⁾ الذي لا حب له، ويجفف ويستعمل. وزعم إسحاق⁽⁴⁾ أن الجلتار على الحقيقة هو زهرة⁽⁵⁾ الرمان البري؛ 43 ظ/ وهو غليظ [أرضي]⁽⁶⁾.

154 - قا: ص 365 (Balaustia)؛ اس: ص 48 (De balaustia)؛ تداخل، ف 40. والاسم فارسي أصله «كل انار» (Gul - i - nâr) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 312/2 - 313 (ف 736). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 1/ 104 - 105، ف 1 - 111؛ ط: ص 108، ف 1 - 119) وجالينوس (Op. Om., XI, 847) النبات المسمى «بالسطيون» βαλαύστιον (Balaustion). على أن حديث ديوسقوريدس عن خواص الجلتار مقسم بين مادة «بالسطيون» والمادة التي قبلها في المقالات وهي «روا» (Rhoa) وهو الرمان - تنظر المقالات الخمس، و: 1/ 103 - 104 (ف 1 - 110)، ط: ص 107 - 108 (ف 1 - 118)، واسمه العلمي Punica granatum L. - ينظر عيسى، ص 151 (ف 3). وعن المادتين في المقالات نقل ابن الجزار في هذه المادة؛ والملاحظ أنه لم يخص «الرمان» بمادة مستقلة في هذا الكتاب لأنه يعتبره من الأدوية الغذائية التي خصها بكتاب مستقل.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، إلا أن «بالعربية» قد انفردت بها (ل)؛ والجلتار اسم مستعمل في العربية مشهور لكنه ليس عربيا من حيث الأصل اللغوي لأنه من الفارسية كما سبق ذكره، فهو إذن أعجمي مقترض.

(2) كذا في (أ) و(ل) و(ج)؛ وفي (ق) «الفلستون»؛ وفي (م) و(د) «المساطيون»، وقد تبدل β (الباء في اليونانية) فاء في الأسماء المقترضة، وصواب رسمه حسب الأصل اليوناني هو «بلسطيون» - وينظر الأصل اليوناني في التعليق الرئيسي على المادة.

(3) «الرمان الصغير الذكر» في (أ).

(4) كذا دون تحديد في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، وفي (م) و(د) «إسحاق بن عمران» ولا شك أن «ابن عمران» مقحمة في النص؛ وهو في الحقيقة إسحاق بن سليمان الإسرائيلي لأن المؤلف إذا ذكر إسحاق بن عمران ذكر اسمه كاملا، أما ابن سليمان فإنه يكتفي بذكر اسمه الصغير فقط - تنظر مقدماتنا لهذا الكتاب.

وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، يختم (7) القروح، وينفع (8) من نفث الدم ومن قرحة الأمعاء، مقو للبطن نافع للمواد (9) المتحلبة إليها الخارجة مع الإسهال (10)، والمواد المتحلبة إلى الأرحام الخارجة مع النزف. وإذا نثر على الجراحات (11) والسحج التي في الجلد (12) أدملها سريعا. وقد يتضمن بطيخه للثة (13) التي تدمى كثيرا (14) والأسنان المتحركة. وقد يهيا منه لصوق (15) للفتق الذي تصير [منه] (16) الأمعاء إلى الأنثيين.

وقد زعم دياسقوريدوس (17) أن قوما زعموا أنه من ابتلع ثلاث جلائنارات صحاح (18) من (19) أصغر ما يكون من الجلائنار لم يعرض له في تلك السنة رمد (20).

(5) كذا في (أ) وهي التسمية المشهورة، أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «زهر»، ولم ترد في (م) و(د).

(6) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ل) «يلحم».

(8) ينقل المؤلف من هنا إلى «أدملها سريعا» عن جالينوس حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 164/1.

(9) في (أ) «مقو البطن نافع للمواد».

(10) من «المواد» إلى «الإسهال» ساقط من (ل).

(11) في (ج) «الخراجات».

(12) في (ل) «الحالين».

(13) في (أ) - وتابعتها (ش) - «وقد يتضمن بطيخه اللثة». والمؤلف ينقل من «وقد يتضمن بطيخه» حتى «رمد» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 108.

(14) في (ل) «التي تدمى».

(15) في (ج) «وقد جمعنا منه لزوز»؛ وفي (ق) «لزاق».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ش) «وقد يهيا منه لصوق للفتق يصير آلامه إلى الأنثيين»!

(17) ينظر التعليق (13).

وبدل وزن درهم جلتارا⁽²¹⁾ [وزن]⁽²²⁾ درهم قشر رمان.

-
- (18) في (أ) - ومثلها في (ش) - «ثلاث حبات جلتار أن صحاح»؛ وفي (ج) «ثلاث حبات صحاح جلتار»؛ والإصلاح من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.
- (19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
- (20) في (م) و(د) «أصغر ما يكون في يوم العنصرة قبل طلوع الشمس وهو الخامس والعشرون من شهر يونية لم يعرض له رمد إلى مثل ذلك الوقت».
- (21) «جلتار» دون نصب في النسخ كلها.
- (22) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

155 - القول في اللوز المر

[اللوز المر]⁽¹⁾ هو أميل إلى الدواء منه إلى الغذاء، [وهو حار يابس في الدرجة⁽²⁾ الثانية]⁽³⁾، مفتاح لسدد الكبد والطحال، منق للصدر⁽⁴⁾ والرئة من الرطوبات البلغمانية⁽⁵⁾ اللزجة، منق للكلية، مدر للبول⁽⁶⁾، محلل للرياح⁽⁷⁾ الغليظة الكائنة في المعاء المعروف بالقولون⁽⁸⁾. وإذا احتمل أدر الطمث، وإذا شرب مع

155 - قا: ص 365 (Amigdalae amarae)؛ اس: ص 48 (De amigdalīs amaris)؛ طبائع، ف 123. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 112/1 - 113، ف 1 - 123؛ ط: ص ص 116 - 117، ف 1 - 137) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 827) وهو 828 -) النبات المسمى «أمغدالي بكرة» ἀμύγδαλα πικρά (Amugdala pikra) وهو «اللوز المر» واسمه العلمي Prunus amygdalus. Var. Amara - ينظر عيسى، ص 148 (ف 16). على أن ابن الجزار سيعتمد في هذه المادة مادة أخرى من المقالات الخمس هي «امغدالين» ἀμυγδαλινον (Amugdalinon) وهو «دهن اللوز» - المقالات الخمس، و: 37/1 - 38 (ف 1 - 33)؛ ط: ص ص 39 - 40 (ف 1 - 32)، وسنشير إلى نقوله عنها.

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفيهما «اللوز» فقط.

(2) في (ج) «في آخر الدرجة».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «منق الصدر»؛ وفي (ل) «وينقي الصدر».

(5) في (أ) و(ل) «البلغمية».

(6) في (أ) «الحيض».

(7) في (ج) «الأرياح».

(8) في (أ) «في معا قولن»؛ وفي (ج) «في معا قولون»، وفي (ق) «معا القولون»؛ وفي (م)

و(د) «في الأمعاء والقولون»؛ والمثبت من (ل)، ويوافقها نص المقالات الخمس التي يتقل

عنها المؤلف نقلا غير مباشر (ص ص 116-117)، فقد ورد فيها «في المعاء الذي يقال له

قولون».

نشاستج⁽⁹⁾ الحنطة والننع قطع نفث الدم. وإذا شرب بشراب وصمغ⁽¹⁰⁾ البطم نفع من ورم [الرئة]⁽¹¹⁾ ونقى الكلى وفتح سدد الكبد⁽¹²⁾ والطحال. وإذا استعمل⁽¹³⁾ بالمبيختج نفع من عسر البول وقتت الحصى⁽¹⁴⁾. وإذا تقدم [في]⁽¹⁵⁾ الأخذ منه⁽¹⁶⁾ قدر خمس لوزات منع السكر. وإذا أكله الثعلب مع طعامه قتله.

وأما دهن اللوز [المر]⁽¹⁷⁾ فإنه حار يابس، يفتح السدد في الطحال والكبد، ويلين الصدر⁽¹⁸⁾ ويذهب بالربو⁽¹⁹⁾، وينفع من وجع الأذن. وإذا سعط به أذهب الرياح المؤذية في الرأس. ويصلح⁽²⁰⁾ لأوجاع الأرحام وانقلابها وأورامها ووجعها الذي يعرض معه اختناق⁽²¹⁾ النساء⁽²²⁾، وينفع من به وجع الكلى و[من به]⁽²³⁾

(9) في (ل) «تليد»، وهو المعنى الحرفي لـ «نشاستج»، وهو اسم مقترض من الفارسية أصله «نشاسته» (Nashâstah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 786/2 - 787 (ف1938)، وهو «النشاء»، يستحضر من الحبوب وخاصة من البر - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 87 (ف807).

(10) في (ل) «بشراب مع صمغ»، وفي المقالات «بصمغ».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (أ) «السدد الحادثة في الكبد».

(13) في (أ) و(ج) «عمل».

(14) في (أ) «الحصاة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) في (أ) «له».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) في (أ) «ويلين البطن والصدر».

(19) في (ل) «ويذهب ما في الرئة»؛ ولم ترد العبارة في (ج).

(20) ينقل المؤلف من هنا إلى «النخالة» من المقالات الخمس، ص 39 - 40 مادة «دهن اللوز المر».

(21) في (ل) «ووجعه التي تكون في الاختناق»؛ وفي (ج) «الذي يكون معه اختناق»؛ وفي (ق) «الذي يعرض منه اختناق».

عسر البول. وإذا خلط بعسل وأصل السوسن وشمع ودهن ورد نفع من به حصاة وريو⁽²⁴⁾ وورم في الطحال. ويقلع الآثار التي [تكون]⁽²⁵⁾ في الوجه من فضول [البدن]⁽²⁶⁾، وينفع⁽²⁷⁾ الكلف وييسط تشنج⁽²⁸⁾ الوجه. وينفع من كدر⁽²⁹⁾ البصر وكلاله⁽³⁰⁾. وإذا خلط بجمر⁽³¹⁾ نفع [من]⁽³²⁾ القروح الرطبة التي تكون في الرأس، والحزاز الذي يكون في الرأس، والنخالة⁽³³⁾. وينفع من داء الثعلب والقوابي⁽³⁴⁾ إذا طلي عليها.

وأصل⁽³⁵⁾ هذه الشجرة إذا طبخ ودق دقا ناعما⁽³⁶⁾ وسحق نقي⁽³⁷⁾ الكلف الذي في الوجه، و[اللوز المر أيضا]⁽³⁸⁾ إذا تضمد به [فعل مثل ذلك]⁽³⁹⁾.

(22) في (ل) «في النساء»؛ ولم ترد «النساء» في (ج).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) في (ج) «أورئة».

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن المقالات الخمس.

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن المقالات الخمس؛ وقوله «ويقلع... البدن» ساقط من (م) و(د).

(27) في (ج) «ويتقي».

(28) في (أ) و(ج) «شبح»؛ والإصلاح من (ل) ومن المقالات وفيها «متشنج».

(29) في (ل) «ظلمة»؛ وقراءة (أ) موافقة لما ورد في (خ) من المقالات الخمس (ص 10 و)، أما (ط) من المقالات فقد وردت فيها المفردة لكنها حرفت ورسمت «لكر».

(30) لم ترد «من كدر البصر وكلاله» في (ج)، ومكانها فيها «اليس».

(31) في (ل) «بخل».

(32) إضافة من (ل) و(ج).

(33) «الذي يكون في الرأس والنخالة» لم ترد في (ل) و(ج)، وهي موجودة في المقالات الخمس أيضا.

(34) في (أ) «داء الثعلب والحية والقوابي»؛ ولم ترد «الحية» في غيرها.

(35) ينقل المؤلف من هنا إلى «فعل ذلك» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 116 مادة «لوز مر».

وصمغ⁽⁴⁰⁾ هذه الشجرة يقبض ويسخن. وإذا شرب نفع من نفث الدم،
 وإذا عجن بخل وطلاي على القواحي نقاها وقلعها⁽⁴¹⁾. وإذا شرب بشراب ممزوج⁽⁴²⁾
 نفع من السعال المتقادم⁽⁴³⁾. وإذا شرب بطلاء نفع من به حصى.
 وزعم بولس /44/ أن بدل وزن درهم لوزا مرا⁽⁴⁴⁾ وزن درهم
 أفستينا⁽⁴⁵⁾.

(36) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) والمقالات؛ وفي (أ) «دق دقا نعا»؛ وفي (ج) «دق ناعما».

(37) قبلها في (ل) «وطلي به».

(38) إضافة من (ج) و(ق) ومن المقالات.

(39) إضافة من (ج) و(ق) ومن المقالات.

(40) ينقل المؤلف من هنا إلى «حصى» من المقالات الخمس، ص 117.

(41) من «وإذا شرب» إلى «وقلعها» ساقط من (ل).

(42) «ممزوج» لم ترد في (ل).

(43) في (ل) والمقالات الخمس «المزمن».

(44) «لوز مر» بالرفع في جميع النسخ.

(45) تضيف (أ) بعدها «رومي»؛ وفي النسخ كلها «أفستين» بالرفع.

156 - القول في الكبر

[الكبر هو الكبار]⁽¹⁾ وهو الأصف، وهو القبار⁽²⁾؛ ويسمى بالرومية الكبرس⁽³⁾. وهو شجرة تعلو على الأرض⁽⁴⁾ الذراعين والثلاثة⁽⁵⁾، تنبت في الصخر⁽⁶⁾، ولها قضبان دقاق وغلاظ، خضر وحمرة؛ ولها ورق أخضر مدور، ولها نوار أبيض صغير في غلف تشبه غلف الورد؛ يسقط هذا الغلاف⁽⁷⁾ وتخلفه ثمرة.

156 - قا: ص ص 365 - 366 (Cappares)؛ اس: ص 49 (De capare)؛ طبائع، ف 124؛ تداخل، ف 121. والاسم مقترض من اليونانية وأصله فيها κάππαρις (Kapparis) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 656/2 - 657 (ف 1585 - 1586)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 240/1 - 241، ف 2 - 173؛ ط: ص ص 225 - 227، ف 2 - 172) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 9 - 11) النبات المسمى باليونانية «قبارس» κάππαρις (Kapparis) الذي كان الأصل لـ «كبر» في العربية كما سبق ذكره. واسم هذا النبات العلمي Capparis spinosa L. - ينظر عيسى، ص 38 (ف 13).

(1) إضافة من (ق) ومن (م) و(د) وفيهما «القول في الأصف وهو الكبر الكبير وهو الكبار وهو الأصف»؛ و«الأصف» يكتب «أصف» بالهمزة و«لصف» باللام - ينظر أبو حنيفة: كتاب النبات، 34/1 (ف 23) و258/2 - 259 (ف 989).

(2) كذا في (أ)؛ وأما (ل) ففيها «الكبار» بالكاف، ولم ترد في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ والكبار بالكاف والقبار بالقاف مستعملتان إلى اليوم في العربية التونسية - ينظر ابن مراد: الكلم الأعجمية في عربية نفاوة، ص 300 (ف 457).

(3) مهمل في (أ) والحرف الثاني منها عين، ورسم في (ل) «الفس»، ورسم في (ج) «الكيرم»؛ وفي (ق) «الفرش»؛ وفي (م) و(د) «اهترس». و«كبرس» هو رسم اسم هذا النبات اليوناني.

(4) تضيف (ل) بعدها «نحو».

(5) في (أ) «ذراعين أو ثلاثة».

(6) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(ق) «الصحراء»؛ وفي (م) و(د) «السحار»، والكبر مما تنبت في الصخور والأماكن الحجرية. وهو في البلاد التونسية من نبات الجبال والوادي. والملاحظ أن الضمير - من «تنبت» حتى «ولها نوار» - مستند في (أ) و(م) و(د) إلى

وزعم دياسقوريدوس⁽⁸⁾ أنه⁽⁹⁾ شبيه بالزيتون في شكله إذا انفتح ظهر منه زهر أبيض، وإذا سقط منه الزهر كان⁽¹⁰⁾ شبيها بالبلوط مستطيلا⁽¹¹⁾، إذا فتح⁽¹²⁾ ظهر [من جوفه]⁽¹³⁾ شبيه بحب الرمان صغار⁽¹⁴⁾ حمر⁽¹⁵⁾. والمستعمل من هذه الشجرة عرقها وورقها ونوارها؛ ويجمع عرقها وورقها ونوارها في نيسان⁽¹⁶⁾، وحبا يجمع في آب.

وأصل هذا العقار⁽¹⁷⁾ وورقه وثمره حارة يابسة⁽¹⁸⁾ في الدرجة الثانية. وهي مركبة من طعوم ثلاثة⁽¹⁹⁾: [من]⁽²⁰⁾ مرارة وحرافة وعفوصة، والمرارة والحرافة عليها⁽²¹⁾ أغلب، والعفوصة [فيها]⁽²²⁾ أقل⁽²³⁾ وأخفى، ولذلك صارت محلبة قطاعة

المذكر «وله...»؛ وهو مسند إلى المذكر في (ل) و(ق) بداية من «ولها ورق»؛ وقد اتبعنا قراءة (ج).

(7) في (أ) «هذه الغلف»؛ وفي (م) و(د) «الغلافات».

(8) المؤلف ينقل حتى «صغار حمر» من المقالات الخمس، ص 226.

(9) الضمير عند ديوسقوريدس يعود على «ثمر» وليس على «الثمرة».

(10) في (أ) «ظهر».

(11) في (أ) «مستطيل».

(12) في (أ) «انفتح».

(13) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) ومن نص المقالات الخمس.

(14) من «فتح» إلى «صغار» ساقط من (ل).

(15) في (أ) و(ل) «أحمر»؛ وفي (ج) «صغير أحمر»؛ والإصلاح من (ق) و(م) و(د) ومن

المقالات الخمس.

(16) «في شهر نيسان» في (ل).

(17) في (ل) «الشجرة».

(18) في (أ) و(ج) و(ق) «حار يابس».

(19) في (أ) «ثلاث».

(20) إضافة من (ل) و(ج).

(21) في (أ) «فيها».

منقية للرطوبات الزائدة في المعدة، مفتحة لسدد الكبد، محللة لجسا الطحال وغلظه، مدرة⁽²⁴⁾ للبول والطمث. ومن أجل⁽²⁵⁾ ما قدمنا من فعل هذا الدواء صار⁽²⁶⁾ أكثر استعمالاً [نا] له⁽²⁷⁾ على مذهب الدواء لا على مذهب الغذاء، وأقوى ما فيه على سبيل الدواء اللحاء الذي على الأصل⁽²⁸⁾، [وبعده الثمر والحب، وبعدهما الورق والزهر.

ومن قبل قوة اللحاء الذي على الأصل⁽²⁹⁾ صار⁽³⁰⁾ من أنفع الأدوية لجسا الطحال وتحليل غلظه وبخاصة إذا دق وشرب بخل وعسل ممزوجين أو بخل وحده أو بسكنجبين⁽³¹⁾ لأنه⁽³²⁾ يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالبول والغائط، وكثيرا ما يخرج مع الغائط شيئا دميّا من جنس الاحتراق⁽³³⁾ فيكون ذلك سببا [وكيدا]⁽³⁴⁾ لتحليل جسا الطحال وتسكين أوجاعه [وتخفيف أمره]⁽³⁵⁾. وإذا

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (ق) «في» فقط.

(23) لم ترد «أقل» في (ل).

(24) في (ج) «مدر».

(25) حرفت في (ج) فرسمت «ومزاجه».

(26) في (أ) «كان»؛ ومن قوله «محللة قطاعة» حتى «صار» ساقط من (ق).

(27) في (أ) «استعماله»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) في (ل) «الأرض».

(29) في (ل) «الأرض»؛ وفي (د) «الأرض الأصل».

(30) الإضافة من (ل) - وفيها «صار نافعا جدا» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).

(31) في (أ) «بالسكنجبين»؛ وفي (ج) «بزنجبين».

(32) في (أ) «ولذلك صار».

(33) «الاحتراق» هو «أن ثبت الحرارة في الشيء وترتفع منه الأبخرة النارية ويحترق على نفسه

فيصير رمادا؛ وكذلك الخلط إذا طالت به المدة احترق وصار رمادا» - ينظر القمري:

كتاب التنوير، ص 46 (ف210).

(34) إضافة من (ج) و(ق) - وفيها «مؤكد» - ومن (م) و(د)؛ والوكيد هو المحكم الموثوق به.

شرب بعسل وماء حار⁽³⁶⁾ نفع من أوجاع النقرس⁽³⁷⁾ والوهن العارض للأوراك من انصباب المواد [الغليظة]⁽³⁸⁾ إليها. وقد يخلط⁽³⁹⁾ بدقيق الشعير ويتضمند به لورم الطحال. ومن كان بسنه ألم فعض على أصل الكبر بسنه الآلة نفعه من ألمه⁽⁴⁰⁾. وإذا طبخ بخل أو بشراب وتمضمض به /44 ظ/ [نفع من وجع]⁽⁴¹⁾ الأسنان. وإذا مضغ فعل مثل ذلك أيضا وحلل بلغما كثيرا وأخرجه. وإذا دق [دقا]⁽⁴²⁾ ناعما وخلط⁽⁴³⁾ بالخل ولطح على⁽⁴⁴⁾ البهق [الأبيض]⁽⁴⁵⁾ جلاه⁽⁴⁶⁾.

(35) الإضافة من (ل) - وفيها «فيكون ذلك سببا للنجاة ولذلك يحلل الطحال ويسكن أوجاعه ويخفف أمره» - ومن (ج) و(ق).

(36) لم ترد «حار» في (ل).

(37) لم ترد «النقرس» في (ل).

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(39) من هنا إلى «الدود المتولد فيها» منقول من المقالات الخمس، ص226.

(40) في (أ) «وجع»؛ ومن قوله «ومن كان» حتى «ألمه» ساقط من (ل)؛ ووردت الجملة

محرقة في (ج) كما يلي: «ومن كان به شبيه الماء فقص على أصل البثار يشبه الألم»؛

وفي (ق) «ومن كان سنه ألما فعض على أصل الكبر بسنه الألم...»؛ وفي (م) و(د)

«ومن كان شبيه ألما فعض على أصل الكبر بسنه الألم نفعه من ألمه»؛ والإصلاح من

نص المقالات الخمس.

(41) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة المقالات الخمس «وتمضمض بطبيخه

سكن وجع الأسنان».

(42) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(43) في (أ) «دق ناعما مع».

(44) في (أ) «وطلي به».

(45) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات، ومكانها في (ج) «الأبرص».

(46) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس؛ أما (أ) ففيها «نفعه»، وفي (ل)

«أزاله».

وإذا دق ورقه وأصله واستعمل للخنزير [والأورام الصلبة] ⁽⁴⁷⁾ حللها. وإذا دق وأخرج ⁽⁴⁸⁾ ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها. وإذا ضمدت به الجراح ⁽⁴⁹⁾ الخبيثة نفع [منها] ⁽⁵⁰⁾ نفعا عظيما، وذلك أنه يجلوها ويجلو الآثار والبقع السود ⁽⁵¹⁾ والبيض إذا طلي ⁽⁵²⁾ عليها بخل.

وثمر هذا النبات يفعل قريبا مما يفعله ⁽⁵³⁾ لحاء الأصل، ويفعل الورق قريبا مما يفعله ⁽⁵⁴⁾ الثمر.

(47) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات.

(48) في (ل) و(ق) «واستخرج».

(49) في (أ) «الجراحات»؛ وفي (ج) «الخراجات».

(50) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «نفع من ذلك»؛ وفي (ج) و(ق) «نفعها».

(51) لم ترد «السود» في (ج)، ومكانها فيها «والبنور».

(52) في (ل) «لطنخ».

(53) في (أ) «من فعل».

(54) في (أ) «من فعل».

157 - القول في الخنثى⁽¹⁾

[الخنثى]⁽²⁾ تسمى بالبرواق⁽³⁾، وله مرارة تقرب من مرارة العنصل⁽⁴⁾ بها صار يجلو ويحلل ويفتح السدد ويدر البول والطمث ويسهل القيء. وزعم

157 - قا: ص 366 (Asphodeli)؛ اس: ص 49 (De affodillo)؛ طبائع، ف 125. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 234/1 - 236، ف 2 - 169، ط: ص 222، ف 2 - 168) وجالينوس (Op. Om., XI, 842) النبات المسمى «أسفودلوس» ἄσφοδελος (Asphodelos)، وهو يسمى علمياً Asphodelus ramosus L. - ينظر عيسى، ص 24 (ف 10).

(1) في (م) و(د) «القول في البرواق»، والبرواق مرادف للخنثى كما سيرد في التعريف؛ وأضافت (أ) في العنوان «وهو الإشراس»، والشرح فيما يبدو من إضافة الناصح لأنه لم يرد في بقية النسخ وفي ترجمة السرقسطي. وقد اختلف القدماء في علاقة الخنثى بالأشراس. ففي حين جعل البيروني (الصيدنة، ص 186 ك؛ ص 258 ط، ف 412) وأبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 25، ف 321) وابن جزلة (المنهاج، ص 359، ف 848) وابن ميمون (الشرح، ص 41، ف 395) من الإشراس الخنثى، أنكر ابن البيطار ذلك متبعاً رأي شيخه أبي العباس النباتي (الجامع، 38/1 ب، 89/1 - 90 ت، ف 88) الذي يوافق الإشراس عنده حسب تحديد لكرك في ترجمة كتاب الجامع، (89/1 - 90) النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 213/1، ف 2 - 144، ط: ص 206، ف 2 - 144) «أورنثوس غالا» ὀρνιθος γάλα (Ornithos gala) واسمه العلمي Ornithogalum umbellatum L. - عيسى، ص 113 (ف 30)؛ على أن عيسى قد اعتبر الخنثى من الإشراس وحدد النبات بـ Ornithogalum stachyoïdes L. - نفسه، ص 130 (ف 11).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «وهي».

(3) في (أ) «البرو»، وفي (ل) «الرواز»، وفي (ق) «البروق» وهذه قراءة صحيحة، والمثبت من (ج) و(م) و(د). و«البرواق» اسم مشهور في بلاد المغرب عامة لهذا النبات - ينظر ابن البيطار: الجامع، 90/1 ب، 216/1 ت (ف 277).

(4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «skille»، وهو الإشقيل والعنصل؛ وفي (ل) و(ج) «الخنظل».

[جالينوس] (5) أن في أصول (6) الخنثى قوة [فتاحة] (7) للسدد (8) مطلقة، ولذلك قد يطعم قوم من الأطباء قضبان هذه الحشيشة (9) أصحاب اليرقان، وهي عندهم من أقوى (10) ما تعالج (11) به هذه العلة.

وإن شرب ورقه وزهره (12) بشراب نفع من لسع العقارب. وإذا عمل من ورقه وأصله وزهره ضماد بشراب وحمل (13) على موضع النهشة (14) أو اللسعة فعل مثل ذلك. وإذا دق (15) أصله وعصر مائه وخلط بشراب حلوة عتيق وشيء من مر وزعفران وطبخ كان منه دواء بالغ نافع (16) من الرطوبات [العارضة] (17) في العين (18)، ومن السلاق والاحتراق العارض في الأجفان (19). وإذا أحرق الأصل وحمل رماده على داء الثعلب أنبت الشعر فيه. وإذا دلك البهق والقوابي بخزقة

(5) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن ترجعتي قسطنطين الإفريقي والسرقسطي.

(6) لم ترد «أصول» في (ل).

(7) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(8) من «ويدر البول» إلى «السدد» ساقط من (ج).

(9) في (ل) «الشجرة».

(10) في (ل) و(ج) «عندهم أقوى».

(11) في (ج) «يعالجون».

(12) لم ترد «وزهره» في (ج).

(13) في (ج) «وعمل».

(14) لم ترد «النهشة» في (ل).

(15) ينقل المؤلف من هنا إلى «نقاها» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس (ص 222) لكن

نقله ليس حرفيا.

(16) في (أ) «كان منه دواء بالغا نافعا»، وقد انفردت بـ «بالغا».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) تضيف (ل) «ومن سيلان الرطوبات إليها».

(19) من «في العين» إلى «الأجفان» لم يرد في (ج).

خشنة في الشمس ثم لطح عليها ماء الأصل المدقوق المعصور نقاها. وإن خلط معه شيء من كبريت كان [فعله] ⁽²⁰⁾ أقوى ⁽²¹⁾.

تمت المقالة الثانية من كتاب الاعتماد في ⁽²²⁾ الأدوية المفردة من تأليف أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المتطبب رحمه الله والله الحمد والمنة ⁽²³⁾.

(20) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(21) تضيف (ل) بعدها «في ذلك».

(22) في الأصل - (أ) - «وهو في».

(23) آخر المقالة في (ل): «تمت المقالة الثانية من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة بحمد الله وعونه»؛ وآخرها في (ج): «كلت المقالة الثانية من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة في العلاج بحمد الله وحسن عونه».

المقالة الثالثة

45/ ظ/ (1)

بسم الله الرحمن الرحيم (2)

المقالة الثالثة من كتاب [الاعتماد في] (3) الأدوية المفردة (4) مما عني بجمعه (5)

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار (6)

< مقدمة >

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد] (7): قد بينا فيما تقدم أن غرضنا ومقصدنا (8) إلى ذكر الأدوية المفردة المعروفة (9) التي يسهل وجودها في كثير من البلدان وعليها اعتماد الأطباء في العلاج. وقد ذكرنا من ذلك (10) في المقالة الأولى وفي المقالة الثانية من هذا الكتاب المسمى كتاب الاعتماد ما أرجو أن يكون فيه منفعة وصلاح مما لا غناء لخاصة الأطباء وعامتهم عن علمه ومعرفته (11). ونحن قائلون (12) في هذه المقالة الثالثة على أشخاص الأدوية التي قواها في الدرجة الثالثة، والله الموفق للصواب (13). فن ذلك:

(1) سبق على صفحة 45 وفي (أ) عنوان المقالة وقائمة بالأدوية التي تشتمل عليها المقالة الثالثة، وقد انفردت (أ) بهذه القائمة كما انفردت في بدايات المقالات الثلاث الأخرى بإيراد قائمة أدوية كل مقالة؛ وقد حذفناها لأنها فيما يبدو لنا من إضافة الناسخ وليست من وضع المؤلف. ولا توجد المقدمة في (ق) و(م) و(د).

(2) لم ترد البسلة في (ج).

(3) إضافة من (ل).

(4) تضيف (أ) «التي عليها الاعتماد في علاج الطب».

(5) في (أ) «بجمعها».

(6) ورد في (ل) «أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المتطبب». وقد اكتفت (ج) في بداية المقالة بعبارة «المقالة الثالثة» وحذفت منها بقية نسبة الكتاب.

(7) إضافة من (ج).

(8) في (أ) «قصدا»؛ وقد أصبحت الجملة في (ش): «قد بينا فيما تقدم أن غرضنا وفصلنا إلى ذكر...».

(9) لم ترد «المعروفة» في (ج).

(10) لم ترد «من ذلك» في (ج).

(11) في (ل) «مما لا غناء عنه لخاصة الأطباء وعامتها لعلمه ومعرفته».

(12) حرفت في (ش) فأصبحت «قابلون» بالباء.

(13) كذا في (أ) و(ل)؛ وقد أضافت (أ) «والمعين على بلوغ المحاب والتوفيق والرشاد»؛ أما

(ج) ففقط «والله الموفق للرشاد والمعين على السداد».

158 - القول في التربد

التربد هو عروق⁽¹⁾ [لون]⁽²⁾ داخلها وخارجها⁽³⁾ سواء، منها أبيض وأصفر،

158 - قا: ص 366 (Turbith)؛ اس: ص 50 (De turbit)؛ طبائع، ف 148؛ ولم ندونها في «تداخل» لعدم تأكدنا من عجمتها، ثم أثبتناها في المصطلح الأعجمي (273/2 - 274، ف ف 643 - 645) بعد أن تأكدنا من عجمتها، وهي من الهندية السنسكريتية «Trivit»؛ وهي تكتب بالذال كما وردت هنا وبالأذال أيضا. ولم يذكر ديوسقوريدس وجالينوس هذا النبات، واسمه العلمي Ipomosa turpethum R. BR. - ينظر عيسى، ص 100 (ف 9). وقد اختلف القدماء في تحديد التربد. فقد رأى فيه ابن جليل - حسب ما ورد في شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص 167، ف 4 - 159) - النبات الذي يسمى باليونانية ἀλυνίας (Alupias) ويوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 327/2 - 328، ف 4 - 178، ط: ص ص 367 - 368، ف 4 - 123) النبات المسمى «ألون» ἄλυνον (Alupon)؛ ورأى فيه ابن وافد - حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 310، ف 4 - 101) - وأبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 109، ف 1155)، وعبد الله بن صالح الكافي في تعقيبه على ما ذهب إليه ابن جليل (شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص 155، ف 4 - 121) وابن البيطار في كتاب التفسير (ذاها مذهب ابن وافد) النبات الذي سماه ديوسقوريدوس (المقالات الخمس، و: 277/2، ف 4 - 132، ط: ص 353، ف 4 - 102) وجالينوس (Op. Om., XII, 144) «طريفوليون» τριπόλιον (Tripolion) والمعروف عليا باسم Aster attikos tripolium L. - ينظر عيسى، ص 25 (ف 10)؛ وقد رأى فيه أبو الريحان البيروني (الصيدنة، ص 112، ك، ص ص 145 - 146، ط، ف 207) نباتا يسمى باليونانية «أليثيون» - وهو ἀληθιόν (Alêthion) حسب المحقق في ط، ولم نعر عليه في مراجعنا - و«أليطريون» - وهو ἐλατήριον (Elatêrion) ويبدو أنه مرادف عند ديوسقوريدس لـ «سيقوس أغريوس» σίκυς ἄγριος (Sikus agrios) وهو اسم قثاء الحمار أو القثاء البري. و«التربد» في الحقيقة مما لم يعرفه ديوسقوريدس وجالينوس وقد عرفه العرب عن طريق الثقافة الهندية، ومن العربية انتقل إلى لاتينية القرون الوسطى كما يظهر من ترجمتي الإفريقي والسرقسطي ومن اسمه العلمي الحديث، ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية مثل الفرنسية (وفيها Turbith) والانجليزية (وفيها Turbeth). وقد تراجع ابن البيطار في كتاب الجامع (102/3 ب، 412/2 ت، ف 1467) فنفى أن يكون «طريفوليون» هو التربد بقوله: «زعم بعضهم أنه التربد، وليس به»؛ وليس لابن الجزار في الحديث عن «التربد» مرجعية يونانية أيضا.

(1) في (أ) «عرق».

والمستعمل منه لحاء العروق؛ يؤتى به من مؤاب⁽⁴⁾ من أطراف [بلاد]⁽⁵⁾ الشام الملاصقة للحجاز، ويقال إن شجرته بمنزلة شجر الكلخ، تطلع في⁽⁶⁾ يونية⁽⁷⁾. والمختار منه ما كان جوفه⁽⁸⁾ شديد البياض أملس الظاهر دقيق العود مصمغ الطرفين، ليس بذى شظايا ولا متآكلا⁽⁹⁾.

وهو حار يابس⁽¹⁰⁾ في الدرجة الثالثة، يسهل البلغم والكيحوسات اللزجة وينقي البدن منها، إلا أنه يفسد المعدة ويورث تعباً للنفس⁽¹¹⁾ وكرهاً، ولذلك ينبغي أن يلت قبل أخذه⁽¹²⁾ بدهن اللوز الحلو ودهن البنفسج، فإن [ذلك]⁽¹³⁾ يمنع⁽¹⁴⁾ ضرره.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (أ) و(م) و(د) «داخله وخارجه»؛ وفي (ل) «لون داخلها مثل خارجها».

(4) في (أ) «من ماب»، وفي (م) و(د) «باب»؛ ولم ترد المفردة في (ل) و(ج) و(ق) وعند السرقسطي؛ وهي بلا شك محرفة من «مؤاب»، ويوجد موقعها اليوم في القسم الشرقي من البحر الميت في المملكة الأردنية، وهو ما يفسر قول المؤلف «بلاد الشام الملاصقة للحجاز».

(5) إضافة من (ج) - وفيها «يؤتى به من بلاد أطراف الشام» - ومن (ق).

(6) تضيف (ج) «شهر».

(7) غير واضحة في (ل)؛ وقد أضافت (ج) «وهو حزران»؛ وورد في هامش (أ) تفسير لها: «يونية بالإفرنجية هو حزران».

(8) لم ترد «جوفه» في (ل).

(9) في (ج) و(ق) و(م) و(د) «ولا متآكل»؛ ولم ترد العبارة في (ل).

(10) لم ترد «يابس» في (ج).

(11) في (ل) «غم النفس».

(12) في (ج) «يتقدم قبله آخره».

(13) إضافة من بقية النسخ، ومكانها في (أ) «فإنه».

(14) في (أ) «يدفع».

159 - القول في القسط

[القسط] ⁽¹⁾ ضربان ⁽²⁾: [أحدهما الذي] ⁽³⁾ يقال له البحري والآخر [يقال له] ⁽⁴⁾ الهندي؛ والهندي منه غليظ أسود /46 و/ خفيف مر المذاق حريف [الطعم] ⁽⁵⁾، وهو حار في الدرجة الثالثة؛ والبحري هو القسط الأبيض، وهو من بلاد العرب ⁽⁶⁾، وأجوده ⁽⁷⁾ ما كان حديثاً أبيض ⁽⁸⁾ ممتلئاً كله كثيفاً ⁽⁹⁾ يابساً لا متأكلاً ولا زهماً ⁽¹⁰⁾، يلذع اللسان ويحذوه ⁽¹¹⁾.

159 - قا: ص 366 (Costus)؛ اس: ص ص 50 - 51 (De costo)؛ طبائع، ف 149؛ تداخل، ف 115. والمادة مسقطة من (ق). و«القسط» من اليونانية κόστος (Kostos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 619/2 - 620 (ف 1497)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 21/1، ف 1 - 16؛ ط: ص ص 25 - 26، ف 1 - 13) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 40 - 41) النبات المسمى باليونانية κόστος (Kostos) الذي اقترضت منه العربية «قسط»؛ وهو يسمى عليا. Costus speciosus SM. - ينظر عيسى، ص 58 (ف 15).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «مر المذاق» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 18/4 ب، 85/3 ت (ف 1785).

(2) في (ل) «وهو ضربان».

(3) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وقد أضافها إدوار القش في (ش) وقال إنها مضافة عن نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر، وهو ينقل في الحقيقة من بحثنا تداخل.

(4) إضافة من (ل).

(5) إضافة من (ل)؛ ولم ترد «حريف الطعم» في (ج).

(6) في (ل) «يؤتى به من بلاد الحبش»؛ وفي (م) و(د) «وهو من بلاد المغرب».

(7) ينقل المؤلف من هنا إلى «التطيل» من مقالات ديوسقوريدس، ص 25.

(8) من «وهو من بلاد» حتى «أبيض» مضاف في (أ) في الهامش.

(9) لم ترد «كثيفاً» في (ل).

(10) في (ل) «لا متأكلاً ولا دهناً».

وفي طعمه بعض المرارة تدل على حرارة وحدة في أول الدرجة الثالثة. وهو ألطف وألين وأقل حرا وأجود في الطيب من الهندي. وهو مدر للبول والطمث، نافع من أوجاع الأرحام إذا استعمل في الفرزجات⁽¹²⁾ والتكميد والتنطيل⁽¹³⁾. وإذا تدخنت به المرأة أنزل الحيضة. وهو نافع للكبد والطحال والرحم لما ينقي منها، ويحلل الأورام والسدد التي فيها، وينفع من وجع الكزاز⁽¹⁴⁾ ووجع الجنين ويقتل حب القرع⁽¹⁵⁾ لما فيه من المرارة؛ وينفع من الكلف وينقيه ويقلعه إذا عجن بماء أو بعسل. وإذا شرب نفع من لدغ الأفاعي⁽¹⁷⁾. وإذا شرب بخمر⁽¹⁸⁾ وعسل حرك شهوة الجماع⁽¹⁹⁾.

(11) في (أ) «ويخدره» وبها قرئت في (ش)؛ وفي (ل) «وعود» ولا معنى لها؛ وفي (ج) «ويحرفه»؛ والإصلاح من نص المقالات الخمس.

(12) لم ترد «في الفرزجات» في (ج).

(13) «النطل والتنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكيد باليابس مرة بعد مرة» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 88 (ف 824).

(14) الكزاز «تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما معه العضو منتصبا» - المرجع نفسه، ص 65 (ف 611)؛ وقد ترجمه دوزي (Dozy: *Supplément*, 2/462) بـ «spasme» و«tétanos».

(15) حب القرع - براء ساكنة - هو «صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حب القرع، منقول الاسم» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 36 (ف 332)، وقوله «منقول الاسم» يعني أنه مترجم، والمصطلح مترجم بالفعل من اليونانية «ελμινθα πλατειαν» (helmintha plateian) - تنظر المقالات الخمس، و: 22/1 (س 11)، ويقابل المصطلح بالفرنسية «plathelminthe»، ومعناه الحرفي «دود الأمعاء العريض»، وكذلك «vers cucurbitains» ومعناه «الدود القرعي» - ينظر DTTM, p. 555، وينظر أيضا Dozy: *Supplément*, 1/240.

(17) في (ل) «العقارب والأفاعي».

(18) لم ترد «خمر» في (ل).

(19) في (ج) «طالب الجماع».

وزعم دياسقوريدوس⁽²⁰⁾ أنه إذا شرب بخمر⁽²¹⁾ وأفسنتين نفع من أوجاع الصدر وشدخ⁽²²⁾ العضل⁽²³⁾ والنفخ؛ وإذا سحق وغلي⁽²⁴⁾ مع دهن السمسم أو [في]⁽²⁵⁾ الزيت وذلك به البدن قبل⁽²⁶⁾ دور الحمى التي معها نافض⁽²⁷⁾ نفع من البرد والقشعريرة الحادثة فيها. وهو صالح لمن به عرق النسا ولمن به فالج باسترخاء ولأصحاب الارتعاش واسترخاء العصب لأنه يجلب من قعر⁽²⁸⁾ البدن المواد. وإن سحق وذر على القروح الرطبة جففها⁽²⁹⁾.

(20) تنظر المقالات الخمس، ص 25.

(21) لم ترد «نحر» في (ل).

(22) في (ج) «وشرح».

(23) في (ل) «أوجاع الصدر وأخرج الفضل».

(24) في (أ) «وأغلي».

(25) إضافة من (ج).

(26) في (ل) «أذهب».

(27) في (ل) «الحمى التي معها النافض»؛ وفي (ج) «دور الحمى النافض»؛ ونص المقالات «ويعمل لطوخا بالزيت لمن به نافض قبل أخذ الحمى».

(28) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «داخل»؛ وفي نقل عن جالينوس في كتاب الجامع لابن البيطار (18/4 ب) ما يشبه المعنى المقصود هنا، وقد وردت فيه عبارة «عمق البدن».

(29) أضافت (أ) «بإذن الله»، وأنهى الناسخ النص بعلامة ¶ الدالة على نهاية المادة؛ لكن فيها زيادة أخرى مطولة بعد علامة النهاية قد كتبت بحرف مغاير للتدليل على أنها ليست من أصل الكتاب، ورد فيها: «وقال في كتاب الأبدال بدل القسط وزنه من جوز شجرة القطران. وحكى الرازي عن ابن ماسويه أن بدل القسط مثلاه من الحضض. وقال غيره بدل القسط نصف وزنه عاقرقرا وبديل دهن القسط دهن إیرسا». ورغم ما قام به الناسخ لإخراج الزيادة من النص الأصلي فقد أحكما ادوار القش فيه (ص 126) مع بقية القول في القسط؛ وقد تكررت هذه الظاهرة عنده.

160 - القول في الأبهل

46/ ظ / [الأبهل] ⁽¹⁾ صنف من العرعر ⁽²⁾ الكبير الحب؛ وهو شجر كبير له ورق يشبه ⁽³⁾ ورق الطرفاء، وله ثمرة حمراء دسمة تشبه النبق في لونها ⁽⁴⁾ وقدرها ⁽⁵⁾، وداخلها مصوف ⁽⁶⁾، ولها نوار ⁽⁷⁾ صغير أحمر، ومذاقة طعمها إذا طابت فيها حلاوة وطعم القطران. ويجمع الأبهل وقت قطاف العنب.

و[الأبهل] ⁽⁸⁾ حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو من الأدوية الملطفة جدا ⁽⁹⁾. وزعم [فيه] ⁽¹⁰⁾ جالينوس ⁽¹¹⁾ أنه يهيج الطمث لحال لطافته ويغزر البول ويفسد الجنين في داخل الأرحام ويخرج الميت من الأجنة. وذكر

160 - قا: ص 367 (Sabina)؛ اس: ص 51 (De iunepero)؛ طبائع، ف 150. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 75/1، ف 1 - 76؛ ط: ص ص 79 - 80، ف 1 - 80) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 853) النبات المسمى باليونانية «براثو» (Brathu) βράθου، واسمه العلمي Juniperus sabina L. - ينظر عيسى، ص 102 (ف 17)؛ تحفة، ف 26.

(1) مكانها في (أ) و(ل) «وهو»؛ والمؤلف ينقل بتصريف قليل عن إسحاق بن عمران حسب نقل عنه في كتاب الجامع لابن البيطار، 6/1 ب، 13/1 ت (ف 7) من بداية المادة حتى قوله «قطاف العنب».

(2) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «العرعار».

(3) في (أ) «كأنه»، وعليها في الهامش تعليق ورد فيه «في نسخة أخرى يشبه النبق».

(4) لم ترد في (ل).

(5) في (أ) «قدها».

(6) في (أ) - وتابعتها (ش) - «مصور»، ولا معنى لها.

(7) كذا في النسخ الست؛ وفي نص ابن عمران في كتاب الجامع «نوى».

(8) في (أ) «وهو».

(9) لم ترد «جدا» في (ج).

(10) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(11) ينظر قوله في كتاب الجامع لابن البيطار، 7/1.

دياسقوريدوس⁽¹²⁾ أن الأبهل إذا شرب أبال الدم وأسقط الأجنة، وإذا احتمل⁽¹³⁾ أو تدخن به فعل مثل ذلك. وأجمعوا على أنه⁽¹⁴⁾ إذا تضمد به نقي سواد الجلد وأوساخه التي تعرض من فضول البدن، وقشر⁽¹⁵⁾ خشكرشة الجمر⁽¹⁶⁾ ومنع من سعي القروح الخبيثة.

وإن أخذ⁽¹⁷⁾ وزن عشرة دراهم من الأبهل⁽¹⁸⁾ فيجعل⁽¹⁹⁾ في قدر ويصب⁽²⁰⁾ عليه ما يغمره من سمن البقر⁽²¹⁾ ويوضع على النار حتى ينشف⁽²²⁾ ذلك السمن ثم يدق ويصير⁽²³⁾ معه وزن عشرة دراهم فانيذا ويشرب منه وزن درهمين كل يوم على الريق بماء فاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن العارض من البواسير.

(12) ينظر قوله في المقالات الخمس، ص 80.

(13) من «وذكر» إلى «واحتمل» ساقط من (ج).

(14) في (ل) «واجتمعوا أنه»؛ وفي (ج) «وأجمعوا أنه»، ولم ترد العبارة في المقالات الخمس.

(15) في (ج) والمقالات الخمس «ويقشر».

(16) في (أ) و(ج) و(م) و(د) «الحمرة» بالخاء المهملة، ولم ترد الجملة «وقشر خشكرشة الجمر» في

(ل)، والإصلاح من نص المقالات الخمس (ط: ص 80؛ خ: ص 19 ط)؛ وقد ترجمها لكرك

في كتاب الجامع (14/1 ت) بـ «escharres charbonneuses»، وهي توافق في النص اليوناني

للمقالات (و: 74/1، س 14) مصطلح *anthrakos* *ἀνθρακος* ومعناه «الجمرة».

(17) في (ج) «وإذا أخذ»؛ والمؤلف ينقل في هذه الفقرة - حتى «البواسير» - مع بعض

التصرف عن إسحاق بن عمران حسب فقرة أوردها له ابن البيطار في كتاب الجامع (7/1

ب، 14/1 - 15 ت).

(18) «من الأبهل» لم ترد في (ل)؛ وفي نص ابن عمران «من ثمرة الأبهل».

(19) في (ج) فجعل.

(20) كذا في (أ)؛ وفي بقية النسخ «وصب».

(21) في (أ) «السمن البقري».

(22) في (ج) «يحيف»؛ وفي (م) و(د) «يتسهد» وهو تحريف.

(23) في (ج) «ويجعل»؛ وفي (م) و(د) «ثم دق وصير».

وبدل وزن درهم من الأبهل⁽²⁴⁾ إذا عدم وزن درهم [من]⁽²⁵⁾ ورق
الأرز. وقال بديغورس: بدل الأبهل [مثل]⁽²⁶⁾ وزنه سليخة ومثله [أيضا]⁽²⁷⁾ جوز
السرو.

(24) في (ل) «من ورق الأبهل»، وفي (ج) «درهم أبهل».

(25) إضافة من (ل) و(ق).

(26) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

161 - القول في الجنطيانا

[الجنطيانا بالرومية]⁽¹⁾، وهو صنفان: صنف [منه]⁽²⁾ هو البشلكه⁽³⁾ بالأندلسية⁽⁴⁾، وهو بالرومية البسلسقن⁽⁵⁾؛ وهي شجرة تنبت في الجبال والمواضع

161 - قا: ص 367 (Gentiana)؛ اس: ص 51 (De genciana)؛ طبائع، ف 151؛ تداخل، ف 41. والاسم من اليونانية γέντιανή (Gentianê) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 319/2 - 321 (ف 751)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 4/2 - 6، ف 3 - 3؛ ط: ص 239، ف 3 - 3) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 856) النبات المسمى باليونانية γέντιανή (Gentianê)، وقد أرجع ديوسقوريدس اسم هذا النبات إلى اسم ملك هو جنطيس ملك إللورية، فقد قال: «ويقال إن أول من عرف هذا الدواء جنطيس ملك الأمة التي يقال لها إللوريون، وأن اسم هذا الدواء اشتق من اسمه»، وجنطيس هذا هو «جنطيس» Γέντιος (Gentios) ملك إللورية Ἰλλυρία (Illuria) ببلاد اليونان - ينظر DGF, p.397؛ واسم هذا النبات العلمي Gentiana lutea L. - ينظر عيسى، ص 86 (ف 22).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ولم تذكر «بالرومية» في (م) و(د). و«الرومية» هنا هي اللغة اليونانية. والمؤلف ينقل بتصريف - مع بعض الزيادة والنقصان - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة أوردها له الغافقي في الأدوية المفردة (ص 232) وابن البيطار في كتاب الجامع (170/1 ب، 370/1 ت، ف 515).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (م) و(د) وفيهما «فته صنف».

(3) في (ل) «البلسكه»، وفي (ج) «الشلكه» وفي (م) و(د) «السلكه»؛ والمصطلح من اللاتينية Basilisca - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 207/2 (ف 490)، وتنظر تعليقاتنا على مادة «جنطيانا» في تفسير كتاب دياسقوريدوس لابن البيطار، ص 210 (ف 3 - 3).

(4) في (ج) «بالأندلس»؛ و«الأندلسية» عند المؤلف هنا هي «اللاتينية الإسبانية» التي كانت مستعملة في الأندلس وكان المؤلفون الأندلسيون يسمونها «عجمية الأندلس»، وقد ترجمها السرقسطي بـ «Yspanica lingua».

(5) في هامش (أ) تعليق على رسم المصطلح: «قال أبو سعيد: صوابه السلسقن»، وأبو سعيد هو أبو سعيد المغربي؛ ورسم في (ج) «البلسقن»؛ وفي (ق) «الشلسقن»؛ وقوله «وهو بالرومية

الباردة التدية الثلجية، والمستعمل منها عرقها، وعرقها⁽⁶⁾ أصفر مثل الجزر ويشبه الزراوند الطويل، وهو مر شديد المرارة، وهو الجنطيانا الرومي.

والصنف الثاني الجنطيانا الجرمناني⁽⁷⁾، وهو يشبه حمض البقر، وعرقه أسود فيه شيء من مرارة، مثل صغير الجزر في القدر. 47/ و/ والمستعمل من شجره⁽⁸⁾ هذا العرق؛ ينبت في المروج والمواضع المائية.

والجنطيانا⁽⁹⁾ حار يابس في الدرجة الثالثة، [وهو]⁽¹⁰⁾ ملطف منقجلاء⁽¹¹⁾ مفتوح للسدد العارضة في الكبد والطحال لشدة مرارته؛ وينفع من لدغ

البلسقن» ساقط من (م) و(د). والمصطلح يوناني أصله (Basilikon) βασιλικόν ومعناه «الملكي» - ينظر DGF, pp. 351 - 352.

(6) كذا في (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «عرقها، وهو»؛ وفي (ل) «عروقها، وعروقها»؛ وفي (ق) «عروق، وعروقها أصفر».

(7) في (أ) «الجرمناني» بالجم والغين، وفي (ل) «الجرمعاني» بالجم والعين المهملة؛ وفي (ج) و(ق) «الجرمناني» بالحاء المهملة والقاف؛ وفي (م) و(د) «الجرمعاني» بالحاء المهملة والعين، والصواب «الجرمناني» بالجم والقاف كما أثبتناه في بحثنا تداخل. وقد ورد رسم المصطلح كما أثبتناه عند ابن البيطار في كتاب التفسير (ص210، ف3 - 3) وعند أبي الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص129، ف1378) وفي منتخب ابن العربي لكتاب الأدوية المفردة للغافقي (منتخب جامع المفردات، ص93، ع413، ت، ف204)، وهو نسبة إلى بلدة ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان (280/3 - 281) تدعى «شرمقان» أو «جرمقان» توجد في جبال خراسان ببلاد فارس - ينظر تعليقنا على مادة «جنطيانا» في بحثنا تداخل (ص91، التعليق (204))؛ وتعليق مترجمي منتخب ابن العربي، ص413، ت. وقد أخذ ادوار القش في (ش) (ص127) بقراءتنا دون أي تعليق أو إحالة.

(8) في (أ) و(ق) «من شجر هذا»، أي «هذا الصنف الثاني»؛ وفي (ج) «منه»؛ وقد اتبعنا قراءة (ل) و(م) و(د).

(9) في (ل) «وهو».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) لم ترد «جلاء» في (ج).

الهوام إذا⁽¹²⁾ شرب منه [قدر]⁽¹³⁾ نصف مثقال، يعجن بالعسل ويشرب بماء فاتر، ويدق⁽¹⁴⁾ ويوضع على [موضع]⁽¹⁵⁾ اللدغة. ويدر⁽¹⁶⁾ البول وينزل الحيضة. وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁷⁾ أنه إذا احتمل فرزجة من الأصل أخرج الجنين؛ وإذا شرب ماء طبيخ الجنطيانا نفع من وجع الجنين⁽¹⁸⁾. وإذا عدم الجنطيانا جعل بدله أسارون⁽¹⁹⁾.

(12) في (ل) و(ج) «وإذا».

(13) إضافة من (ج) و(ق).

(14) في (ل) «أويدق».

(15) إضافة من (ل) و(ج).

(16) إضافة من (ل)؛ وفي (أ) «ويدر»، وفي (ج) «فإنه».

(17) تنظر المقالات الخمس، ص 239.

(18) نص المقالات: «وإذا شرب من عصارتة مقدار درنخي [(drakhmê) δραχμή] بماء وافق وجع الجنب».

(19) تضيف (أ) بعد هذا فقرة منقولة عن الرازي مقحمة على الأصل، لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، نصها: «وقال الرازي قال فولس بدل الجنطيانا أصل الكرفس الرومي، وفي إذابة الورم من الكبد والطحال بدله نصف وزنه من أسارون ونصف من أصول الكرفس»، وقد أثبت ادوار القش الفقرة في النص (ص 127).

162 - القول في الحنظل

[الحنظل بالعربية⁽¹⁾، وهو بالفارسية الكبست⁽²⁾، وإذا قيل شحم الكبست فإنما هو شحم⁽³⁾ الحنظل. وله ثمرة شبيهة بكرة⁽⁴⁾ متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة. والمختار منه ما اصفر قشره - فإن ذلك [منه]⁽⁵⁾ دليل على بلوغ نضجه على شجره - وكان⁽⁶⁾ داخله أبيض يقرب من الصفرة، خفيفا في وزنه، متخلخلا.

162- قا: ص 367 (Colocynthe)؛ اس: ص ص 51 - 52 (De coloquintida)؛ طبائع، ف 152. والاسم عربي مشهور، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 325/2 - 326، ف 4 - 176؛ ط: ص 367، ف 4 - 121) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 34) النبات المسمى باليونانية «قولونثا أغريا» κολόκυνθα ἀγρία (Kolokuntha agria)، ومعناه «الحنظل البري»؛ واسمه العلمي Citrillus colocynthis SCHRAD. - ينظر عيسى، ص 50 (ف 9).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) «الكبست» (Kabast) كلمة فارسية محض - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 659/2 (ف 1592). وقد اختلف القدماء في دلالتها. فهي عند ابن الجزار هنا وعند البيروني في الصيدنة (ص 166 ك، ص 255 ط، ف 358) وعند ابن بكلاريش في المستعني حسب ما نسب إليه دوزي (Dozy: Supplément, 2/440) اسم الحنظل نفسه؛ وهي حسب أبي الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 150، ف 1620، و ص 256، ف 2399) وابن البيطار في كتاب الجامع (51/4 ب، و 143/3 ت، ف 1884) شحم الحنظل.

(3) إضافة من (ج) و(ق)، ولم ترد في (ل) عبارة «وإذا قيل شحم الكبست»، والعبارة يشوبها الاضطراب في (أ): «إذا قيل شحم الحنظل يراد به الكبست بالفارسية»؛ وقوله «الحنظل بالعربية... هو شحم» ساقط من (م) و(د).

(4) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «وله ثم شبيه بكرة»؛ وورد في (ل) «وله ثم يشبه بكورة»، وفي (ج) «وله ثمرة تشبه كرة»؛ وفي (م) و(د) «له ثمرة تشبه الكورة».

(5) إضافة من (ج) و(ق).

(6) في (أ) «ويكون».

وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية⁽⁷⁾. يسهل الكيموسات المائية والبلغم اللزج، إلا أنه يورث مغصاً وسحجاً وتقطيعاً للأمعاء، ولذلك يجب أن لا⁽⁸⁾ يبالغ في سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها. ويدفع ضرره بالكثيراء أو الصمغ العربي أو بالمصطكى؛ وهو رديء للمعدة جداً. وإن أخذت⁽⁹⁾ حنظلة فقور رأسها ورمي⁽¹⁰⁾ شحمها⁽¹¹⁾ ثم تملأ بدهن من زنبق، ويسد⁽¹²⁾ الثقب بعجين ويطين⁽¹³⁾ عليها كلها، وتصير على النار حتى يغلي غليات⁽¹⁴⁾، ثم ينزل عن النار ويرفع ويدهن منه الشعر فإنه يسوده⁽¹⁵⁾ ويمنع من سرعة الشيب إليه. وإن سحق شحم [الحنظل]⁽¹⁶⁾ بخل/47 ظ/ وزيت وطلبي به داء الثعلب نفعه.

-
- (7) في (ج) «في الدرجة الثانية»؛ وفي (ل) «حار يابس في الدرجة الثالثة».
- (8) كذا في (أ) وهو الاستعمال اللغوي الصحيح؛ أما (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «لا يجب أن».
- (9) من هنا إلى قوله «الشيب إليه» منقول عن إسحاق بن عمران حسب نقل عنه عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 37/2.
- (10) في (أ) «واري».
- (11) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «حبها»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «بحبها»؛ وفي نص ابن عمران «لحمها»، وهو أقرب إلى ما ورد في (ل).
- (12) في (أ) «ورشد».
- (13) في (أ) «ويطلى».
- (14) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران؛ وفي (ل) «غليان جيداً»، وفي (ج) «غليانا».
- (15) في (أ) و(ج) «يسود».
- (16) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «شحمه»؛ وفي (ج) «سحق الحنظل».

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁷⁾ أنه إذا أخرج ما في جوف [الحنظلة]⁽¹⁸⁾ وصير عليها طين وأسخن فيها خل⁽¹⁹⁾ وتمضمض به وافق وجع الأسنان؛ وكذلك إذا طبخ شحم الحنظل أو ثمرته في خل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان⁽²⁰⁾. وإذا خلط شحم الحنظل ببعض الحنن نفع من عرق النسا ومن الفالج والقولنج المتولد من البلغم اللزج وأسهل بلغما وخرابة⁽²¹⁾ ودما أحيانا. وإذا احتملته [المرأة]⁽²²⁾ قتل الجنين. وعصارته - إذا كان لون الثمرة أخضر - إذا دلكت على عرق النسا وافقته⁽²³⁾.

(17) المؤلف ينقل من هنا حتى نهاية المادة - مع بعض التقديم والتأخير - عن المقالات الخمس، ص 367.

(18) الإضافة من بقية النسخ، وفي (أ) «جوفها».

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي نص المقالات؛ وقد قرئت في (ط) منها «وأشقى فيها خل»؛ أما (أ) ففيها «وصير فيها خل وختمت بطين وأسخت»؛ وفي (ل) «وطلي عليها طين وأسخن».

(20) من «وكذلك» إلى «الأسنان» لم يرد في (ل) ولم يرد في المقالات الخمس بنسختها (ط) و(خ)، ص 105 و.

(21) «الخرابة» حسب ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص 43، ف 406) هي «ما يخرج عن المعى عند الاسترسال»؛ و«خرابة الأمعاء» حسب المعجم الوسيط (ص 235) هي «ما يخرج من تقطعها في الإسهال المزمن».

(22) إضافة من (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) والمقالات «وإذا احتملت»، والضمير عائد فيها على «الثرمة».

(23) كذا في (ج) وفي نص المقالات؛ وفي (أ) «يوافق عرق النسا إذا دلكت به»؛ وفي (ل) «إذا دهن به عرق النسا نفعهم».

163 - القول في الزنجبيل

[الزنجبيل] ⁽¹⁾ هو عرق شجرة ⁽²⁾ يؤتى به ⁽³⁾ من الصين ⁽⁴⁾، لونه بين الغبرة إلى الصفرة.

وهو حار في الدرجة الثالثة، رطب في أول ⁽⁵⁾ الدرجة الأولى، والدليل على رطوبته تأكله وتعفنه، وأنه يبطل إذا عتق، وإذا أنقع ⁽⁶⁾ ربا ⁽⁷⁾ وانتفخ. وهو

163 - قا: ص 367 (Zingiber)؛ اس: ص 52 (De zinzibero)؛ طبائع، ف 153؛ ولم نذكره في تداخل لأننا لم نعتبره أعجمياً، وقد ناقشنا عجمته في المصطلح الأعجمي (425/2 - 427، ف 1002) وانتهينا إلى أنه من المفردات التي تشترك فيها لغات كثيرة ويصعب تحديد أيها اللغة الأصلية التي أقرضت اللغات الأخرى، وأن صلة المفردة باللغة العربية قوية لأن النبات مما تنتجه أرض العرب منذ القديم. وقد ذكر ديوسقوريدس (المقالات الخمس، ط: ص 215) أنه «نبات يكون كثيراً في مواضع من بلاد العرب»؛ وقال أبو حنيفة الدينوري (كتاب النبات، 206/1، ف 476) أنه «مما ينبت بأرض العرب». على أن فديريكو كورينتي (DAA, p. 234) قد أرجع المفردة إلى الفارسية «زنجبيل» (Zanjabil) وأرجع الفارسية إلى السنسكريتية «śrinṅgavera». والزنجبيل يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 266/1، ف 2 - 160؛ ط: ص ص 215 - 216، ف 2 - 160) وعند جاليوس (Op. 882 - 880، XI، Om.) النبات المسمى باليونانية ζιγγίβερι (Zingiberi)، وهو يسمى علياً. Zingiber officinale ROSC - ينظر عيسى، ص 191 (ف 11).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «شجر».

(3) في (ل) و(ج) «بها»؛ وفي (م) و(د) «هو عروق شجرة يؤتى بها».

(4) في (ل) «الهند».

(5) لم ترد «أول» في (ج) و(م) و(د).

(6) تضيف (ل) بعدها «في الماء».

(7) ربا يربو: نما وزاد، وانتفخ.

نافع من السدد العارضة في الكبد من الرطوبة والبرد، محلل (8) للرياح (9) الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، ويلين الطبيعة تليينا معتدلا.

وإن أخذ زنجبيل وسكر أجزاء سواء (10) وشرب منهما (11) وزن درهمن بماء حار أسهل فضلا لزجا (12) لعابيا (13). وينبغي أن يختار منه ما لم يكن متأكلا. وهو هاضم للطعام، معين على الجماع. ويقع في أخلاط المعجنات التي تحلل البلغم وتذيبه وتقوي الباه (14). والزنجبيل العربي يكثر المني ويزيد في الباه، ويسخن المعدة وجميع البدن ويهضم الطعام وينشف البلغم ويحلل الرطوبة الحادثة في المعدة من الإكثار من البطيخ (15).

وبدل الزنجبيل إذا عدم فلفل أبيض ودارفلفل (16).

(8) في (ل) «وهو يحلل».

(9) في (أ) و(ل) «محلل الرياح».

(10) في (ج) «وإن أخذ الزنجبيل وكسر أجزاء سواء»؛ وفي (ق) «وسكر أحمر سواء».

(11) في (ل) «منه»، وفي (ج) و(م) و(د) «منها».

(12) تضيف (أ) بعدها «حارا»؛ وعبارة (ق) «أسهل لزجا».

(13) في (ل) «بلغميا». وقد ورد ما يشبه قول ابن الجزار عند ابن البيطار (الجامع، 168/2) في

نقل منسوب إلى إسحاق بن عمران ورد فيه «إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمن بالماء الحار

أسهل خلطا لعابيا»؛ و«اللعابي» منسوب إلى «اللعب»، وقد سبق شرحه في التعليق (11)

على مادة «بزرقطونا» (ف132).

(14) في (ج) «وهو جيد للباه»؛ وفي (ق) «ويذيبه وتقوي الباه».

(15) في (ل) «الأغذية الرطبة»؛ و«البطيخ» مذكور عند ابن البيطار (الجامع، 168/2) في نقل

منسوب إلى عيسى بن ماسة.

(16) هذا البديل منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع،

168/2؛ وفي (أ) إضافة انفردت بها هي «وقالت إيلابطره بدله فلفل»، وليست هي من

أصل الكتاب.

164 - القول في الراسن

الراسن⁽¹⁾ يعرف بالزنجبيل البستاني، ويسمى أيضا الزنجبيل الشامي⁽²⁾؛ وهو⁽³⁾ حشيشة 48/ و/ تزرع، يعلو ورقها⁽⁴⁾ على الأرض قدر شبر، ولها ورق كبير⁽⁵⁾ أخضر أحرش مذاقته مرة بحرافة؛ ولها عروق غلاظ سود⁽⁶⁾ رخصة، وعروقها هي المستعملة؛ وتجمع⁽⁷⁾ في حزيران.

وهو حار⁽⁸⁾ في وسط الدرجة الثالثة، وفيه رطوبة فضلية⁽⁹⁾ غير منهزمة، بها⁽¹⁰⁾ صار رطبا في الدرجة الأولى. وهو نافع من الأوجاع المزمنة المتولدة من البرد، جلاء⁽¹¹⁾ للخلط⁽¹²⁾ اللزج العارض في الصدر والرئة. وإذا عمل منه

164 - قا: ص 387 (Enula)؛ اس: ص 52 (De emula)؛ طبائع، ف 154؛ تداخل، ف 158؛ والاسم من الفارسية وأصله فيها «راسن» (Râsan) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 401/2 - 402 (ف 939). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 31/1 - 33، ف 1 - 28؛ ط: ص ص 34 - 35، ف 1 - 24) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 873) النبات المسمى باليونانية ἑλένιον (Helénion)، واسمه العلمي Inula helenium L. - ينظر عيسى، ص 199 (ف 4).

- (1) لم ترد في (ل) و(م) و(د).
- (2) «الرومي» في (ق).
- (3) كذا في (ج) و(م) و(د)، أما (أ) و(ل) و(ق) ففيها «وهي».
- (4) في (أ) تعليق في الطرة: «في نسخة أخرى فرعها».
- (5) في (أ) «كثير».
- (6) لم ترد «سود» في (ل).
- (7) في (ل) «وهي تجمع».
- (8) في (ل) «وهي في الحرارة».
- (9) في (أ) «فضلية» بالصاد، و«الفضلية» من الفضل، أي الزيادة.
- (10) في (ل) «وبها»؛ وقد سقطت «بها» من (ش).
- (11) في (أ) «حلي».
- (12) في (ج) «حلا لا خلاط».

لعوق بعسل نفع من السعال المتقادم العارض من الرطوبة وحلل عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب⁽¹³⁾ وطرده الرياح والتفخ العارض⁽¹⁴⁾ في سائر البطن. وينفع من نهش الهوام وشدخ الأعضاء وانخلاعها⁽¹⁵⁾ العارض من الرطوبة إذا أكل أو تضحد⁽¹⁶⁾ به. وينفع من عرق النسا ووجع الورك⁽¹⁷⁾ المتولد من البلغم. والإكثار منه مولد للصداع لكثرة بخاره الحار. وهو بطيء في المعدة، فإذا ربي⁽¹⁸⁾ بالطلاء صار جيدا للبعدة.

وتريبته⁽¹⁹⁾ بالطلاء على هذا المثال: تؤخذ أصول الراسن فتجفف قليلا ثم تنقع في ماء بارد عذب⁽²⁰⁾ ثلاثة أيام ثم تنزع عن الماء وتترك حتى ينشف ماؤها⁽²¹⁾، وتصير⁽²²⁾ في غضارة⁽²³⁾ ويلقى عليها من الطلاء ما يغمرها، ويفضل

(13) ويقال أيضا «عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب»، وقد سبق التعريف بالمصطلح ومفهومه في التعليق (28) على مادة «سرو» (ف41) في المقالة الأولى.

(14) في (أ) و(ق) «العارض في» وهي قراءة ممكنة إذا كان المقصود بالصفة الرياح والتفخ معا؛ وفي (ج) «العارض من».

(15) في (ل) «وانخلاها»؛ وفي (ج) «واخلاها».

(16) في (أ) «ضحد».

(17) في (ل) «الوركين».

(18) في (ل) «أديف».

(19) في (ل) «تذيه»؛ و«التريية» مصدر لفعل «رَبَى» في مثل «رَبَى الزنجبيل ونحوه» أي عمله بالرب، ويقال «رَبِيه» أيضا، والزنجبيل ونحوه مَرَبِي ومَرَب - ينظر لسان العرب، 1117/1 (ربا).

(20) لم ترد «عذب» في (ل).

(21) كذا أسند الضمير إلى المؤنث في (أ) لأن المتحدث عنه هي «الأصول»؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ماؤه»؛ وقد استعمل في (ج) و(م) و(د) الضمير المسند إلى المذكر في كامل «المثال». واستعمال الضمير المسند إلى المؤنث في المثال كله في (أ) ظاهر بين لا يحتاج إلى اجتهاد ليرى، لكن ادوار القش قد غير النص في (ش) فأُسند الضمير إلى

قليلا⁽²⁴⁾ ويرفع ويستعمل في وقت الحاجة. وما ربي منه هكذا بالحلل كان أيسر⁽²⁵⁾
ضررا على المحررين.

المذكر ورشق المؤلف بالتعليق التالي: «لقد أبقينا على الأصل رغم الخطأ الذي وقع فيه المؤلف حين تحدث عن الأصول بصيغة المذكر»!

(22) في (ج) «ويجعل».

(23) الغضارة هي الصفحة المعدة من الطين الحر الأخضر، وهذا الطين يسمى الغضارة بفتح الغين - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 100 (ف 933).

(24) في (ل) «وفضل قليل»، و«يفضل» هنا بمعنى «يبقى»، أي يبقى زمنا قصيرا قبل أن يرفع ويستعمل؛ والضمير في الفعل عائد على الراسن المرئي بالطلاء الذي قدمه المؤلف بعبارة «وتريبته بالطلاء».

(25) كذا في النسخ الست، وهي ظاهرة الرسم في (أ) وإن كانت الياء بدون نقط، لكن ادوار القش قرأها في (ش) «أشد» فذهب إلى عكس ما أراده المؤلف.

165 - القول في الدارفل

الدارفل⁽¹⁾ حار في الدرجة الثالثة، وفيه رطوبة لينة⁽²⁾ فضلية بها صار رطبا في الدرجة الأولى⁽³⁾، ولذلك صار لا يفعل في حاسة الذوق⁽⁴⁾ مع المباشرة كما يفعل الفلفل لأن الرطوبة تغلظه وتمنعه من النفوذ في المسام بسرعة، ولذلك صار أكثر معونة على الهضم وتقوية على الجماع وطرده الرياح من المعدة والأمعاء، ومما يدل على رطوبته تأكله وقبوله السوس.

وإذا عدم الدارفل جعل بدلا [منه]⁽⁵⁾ فلفل أبيض بالسواء⁽⁶⁾.

165 - قا: ص ص 367 - 368 (Piper longu)؛ اس: ص 52 (De piper longum)؛ طبائع، ف 155؛ تداخل، ف 51. والاسم من الفارسية «داربلبل» (Dâr - pulpul) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 370/2 (ف 866). ولم يخصه ديوسقوريدس وجالينوس بمادة مستقلة لكنهما ذكراه ضمن مادة «باباري» (Péperi) πέπερι وهو الفلفل (المقالات الخمس، و: 224/1 - 226، ف 2 - 159؛ ط: ص ص 214 - 215، ف 2 - 159؛ Op. Om., XII, 97) وسمياه μακρόν ὑπέπε (Makron péperi)، وهو حسب عمدة الطيب، ص 200، (ف 1933): «ثمر الفلفل أول طلوعه، بمنزلة ما يطلع من ثمر العنب حين يخرج من أول نباته». واسمه العلمي Piper longum L. - ينظر عيسى، ص 141 (ف 3).

(1) مكانها في (ل) «هونوع»، ولم ترد في (ج)؛ وفي (ق) «الدارفل هو حار».

(2) كذا في (ج) وفي (م) و(د)، وفي (أ) و(ق) «نية»، ولم ترد المفردة في (ل).

(3) في طبائع «الثانية».

(4) في (ج) «في خاصته».

(5) الإضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وورد في (أ) و(ق) «جعل بدله».

(6) في (أ) «سواء»، ولم ترد «بالسواء» في (م) و(د)؛ وقد وردت في (أ) بعد هذا البدل زيادة

مقحمة أضافها الناسخ نصها: «الأبدال: بدل الدارفل زنجبيل يابس، وقال غيره: بدل

الدارفل نصف وزنه فلفل أسود»؛ وقد عد ادوار القش في (ش) هذه الزيادة من أصل

الكتاب فأثبتها (ص 130).

166 - القول في الدارصيني

/ 48 ظ

الدارصيني⁽¹⁾ أربعة أصناف، وهي كلها لحاء شجرة⁽²⁾. فصنف منها⁽³⁾ يقال له الدارصيني على الحقيقة، وهو بالرومية قنامن⁽⁴⁾، وبالبربرية⁽⁵⁾ اسطاخس⁽⁶⁾،

166 - قا: ص 378 (Cinnamomû)؛ اس: ص ص 52 - 53 (De darsem)؛ طبائع، ف 156؛ تداخل، ف 50؛ والاسم مقترض من الفارسية «دارچيني» (Dâr-čînî) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 368/2 - 369 (ف 863)؛ وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 18/1 - 20، ف 1 - 14؛ ط: ص ص 22 - 23، ف 1 - 11) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 26) النبات المسمى باليونانية كيننأمومون (Kinnamômôn). على أن الدارصيني حسب وصف القدماء له - ومنهم ابن الجزار - مثار لمشاكل عويصة في تحديده علميا. وقد تحدث المؤلف عن أربعة أنواع من الدارصيني، منها اثنان معروفان هما (1) الدارصيني على الحقيقة، وهو يسمى علميا Cinnamomum zeilanicum Nees - عيسى، ص 49 (ف 5)؛ (2) الدارصوص أو الدارصيني الدون أو الضعيف، واسمه العلمي Cinnamomum cassia BL. على أن هذا الاسم يطلق على «السليخة» أيضا كما سنرى - المرجع نفسه، ص 49 (ف 3)؛ وأما النوعان الباقيان وهما (3) قرفة العامة و(4) قرفة القرنفل، فن الصعب تحديدهما - تنظر تعاليق لكرك على مادة دارصيني في ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار، 72/2 - 73 (ف 841)، وتعاليق كولان (Colin) وريو (Renaud) على ترجمة تحفة الأحباب، ص ص 51 - 52 (ف 112)، وتعاليق مايهوف وصبحي على ترجمة منتخب ابن العبري، ص ص 471 - 475 (ف 232). وتنظر فيما يلي مادة «سليخة»، ف 172.

(1) المؤلف ينقل في هذه المادة - حتى قوله «إلا أن القرنفل أقوى قليلا» - التعريف بماهية الدارصيني بتصرف عن إسماعيل بن سليمان حسب ما نسب إليه أبو جعفر أحمد الغافقي في كتابه الأدوية المفردة (ص 258)؛ وينظر منتخب ابن العبري منه، ص 107 من النص العربي وابن البيطار في كتاب الجامع (83/2 ب، 69/2 ت، ف 841)، وقد سبق لنا أن حققنا فقرة ابن سليمان عند ابن البيطار في كتابنا بحوث، ص ص 142 - 145.

(2) «شجر» في (ق) و(م) و(د).

(3) في (أ) و(ق) «منه».

(4) «بسباسية» في (أ)؛ و«لسامية» في (ل)؛ و«شامية» في (ج)؛ و«سامية» في (ق)؛ وكلها تحريف. وقد قرأها ادوار القش في (ش) «بسباسة» (ص 130) وأرجعها إلى اليونانية

ويكون على نحو المختصر⁽⁷⁾، ولون سطحه يقرب من لون سطح السليخة الحمراء، وطعمه فيه حرارة مع يسير من قبض مع دهنية فيه تظهر عند مضغه وذوقه⁽⁸⁾، وإذا شم بعد المضغ ظهر فيه شيء من رائحة الزعفران.

وصنف آخر⁽⁹⁾ يقال له الدارصوص، وهي أناييب [طوال]⁽¹⁰⁾ دقاق⁽¹¹⁾ حلوة حادة⁽¹²⁾ يدخل بعضها في بعض، وهو الدارصيني الدون، وطعمه ورائحته مشاكلان لرائحة القرفة على الحقيقة في ذكائها وعطريتها وحدتها وحرافتها [وطعمها]⁽¹³⁾.

πέσκος (Peskos) وفسرها بـ «قشر أو لحاء»، ولنا ندري من أين جاء بالمفردة اليونانية ومن أين جاء لها بتفسيرها، فإن القشر واللحاء يسميان باليونانية φλοιός (Phloios). و«قنم» - أو «قنامون» - هو الاسم اليوناني لهذا النبات كما مر في التعليق الرئيسي على هذا المدخل.

(5) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «البيزنطية»، لكن بدون نقط؛ وفي (ل) «بالنبطية»؛ وفي (ق) «بالبريانية»، وهو تحريف ظاهر لـ «بالبرية»؛ ويؤيد قراءة (ج) ما ورد في عمدة الطيب لأبي الخيزر الإشبيلي (ص200، ف1929) وقد رسمه «اسطاخوس»، ولم نعثر على أصله البربري.

(6) «اسطاحس» بالحاء المهملة في (أ) و(ج). وقوله «وهو بالرومية... اسطاخوس» ساقط من (م) و(د).

(7) في (ج) «الحصا».

(8) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «مذاقه»؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «دقه».

(9) تضيف (ل) بعدها «منه».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) في (ج) و(ل) و(ق) «رقاق».

(12) في (ج) و(ق) و(م) و(د) «حارة».

(13) إضافة من (ج)، وهي معطوفة على «رائحتها».

وصنف منه آخر وهي قرفة العامة، منها غليظ ودقيق باطنه أحمر أملس، مائل إلى الخلوقة⁽¹⁴⁾ قليلا، وظاهره خشن أحمر اللون يلي⁽¹⁵⁾ البياض قليلا على لون قشر السليخة، ورائحته ذكية عطرية؛ وفي طعمها حدة وحرافة مع عذوبة يسيرة.

وصنف منها⁽¹⁶⁾ آخر يقال له قرفة القرنفل، وهي إلى السواد ما هي⁽¹⁷⁾، وجسمها رقيق صلب ليس فيه شيء من التخلخل أصلا، ورائحتها وطعمها شبيهان [بـ] طعم⁽¹⁸⁾ القرنفل ورائحته. وقوة هذه القرفة وفعلها كقوة القرنفل [وفعله]⁽¹⁹⁾

(14) كذا في (ل)، وفي (أ) و(ق) «الخلوقة» بحاء مهملة وقاف، وفي (ج) «الحلاوة»، وفي (م) و(د) «الخلوفا» بحاء وفاء، وقراءة (ل) هي القراءة الصحيحة، وهي القراءة التي ذهب إليها ابن العبري في منتخب كتاب الأدوية المفردة للغافقي (ص 107 ع). أما نص كتاب الجامع لابن البيطار ففيه «الخلوفا»، وهي القراءة التي اتبعت في (ش)، ص 131، رغم أنها لا معنى لها ورغم وجود تعليق في هامش (أ) منسوب إلى «أبي سعيد» كان يمكن أن يهدي الناظر فيه إلى القراءة الصحيحة، وقد ورد فيه: «قال أبو سعيد الخلوقة [في الأصل «الخلوفا»] اللون الذي هو غير مشبع بالحمرة»، و«الخلوقة» مشتقة من «خلوق» وهو اسم عطر يصنع من الزعفران ومكونات أخرى يكون الغالب عليه اللون الأحمر، ومن هنا كانت صفة «الخلوفا» تعني «اللون الأحمر الفاتح» (rouge - clair) - ينظر R. Dozy: *Glossaire*, p.184 ; Idem: *Supplément*, 1/399

(15) كذا في (أ) وفي (ج)؛ وفي (ل) ونص ابن البيطار «إلى البياض»، ومعنى «يلي» يدنو منه ويقرب، ويستعمل المؤلف في التعبير عن معناها عبارة أخرى كثيرة الورود عنده في وصف الألوان والأشياء خاصة، هي «إلى...ماهو» إذا كان المتحدث عنه مذكرا و«إلى... ما هي» إذا كان المتحدث عنه مؤنثا، ومثاله قول المؤلف عن «قرفة القرنفل» في الفقرة التالية «وهي إلى السواد ما هي».

(16) لم ترد في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والضمير يعود على «أصناف» الواردة في بداية المادة.

(17) في (أ) «مائل».

(18) في (أ) و(ق) «شبيهان طعم»، وفي (ل) «شبيه برائحة القرنفل وطعمه»؛ وفي (م) و(د) «شبهان رائحة القرنفل وطعمه».

إلا أن القرنفل أقوى قليلا لأن الحرافة والحدة فيه أكثر وعليه أغلب؛ يؤتى بها⁽²⁰⁾ من الصين.

وقوة كل دارصيني⁽²¹⁾ مسخنة، وحرارته في الدرجة الثالثة، ويبسه في⁽²²⁾ الدرجة الثانية. وهو مطيب للمعدة ومقو لها⁽²³⁾، ومنشف⁽²⁴⁾ لרטوبتها ومفتح لسددها، ويهضم الطعام ويذيب البلغم وينفع من برد المعدة والكبد، ويدبر البول ودم الحيض، ويسقط الأجنة متى شرب⁽²⁵⁾ أو احتملته المرأة مع شيء من مر أحمر. وينفع من السعال العارض /49 و/ من الرطوبة الغليظة ومن التزلات من الرأس ومن وجع الكلى ومن الاستسقاء الطلي والزقي⁽²⁶⁾؛ وينفع من لدغ الهوام ويذهب [ب]البلة⁽²⁷⁾ الغليظة التي في العينين⁽²⁸⁾ إذا اكتحل به. وإذا سحق وعجن

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) «به»؛ والضمير إما أن يعود على «الدارصيني» عامة، وإما على أصنافه الأربعة المذكورة.

(21) في (ل) «كل واحد من الدارصيني»، والمؤلف ينقل خواص الدارصيني مقتبسا من ديوسقوريدس (المقالات الخمس، ص22) لكن مع تصرف كبير وزيادات.

(22) تضيف (ل) بعدها «آخر»؛ وفي (ق) «وحرارته في الدرجة الثانية ويبسه في الدرجة الثانية»؛ ولم ترد عبارة «ويبسه في الدرجة الثانية» في (ج).

(23) تضيف (أ) بعدها «أيضا».

(24) في (ل) «ومجفف».

(25) تضيف بعدها (ل) «شربا»؛ وفي (م) و(د) «متى شربته المرأة أو احتملته».

(26) الاستسقاء «علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ويخصونه باللحمي، أو ينتفخ به البطن وحده ويسمونه إن كان عن ماء بالزقي وإن كان عن ريح بالطلي» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص12 (ف102).

(27) في (أ) «ويذهب البلة».

(28) في (أ) «العين».

بالخل وطي على الكلف والقواي أذهبها؛ وإن طبخ مع مصطكى وشرب ماؤه بالماء⁽²⁹⁾ أزال الفواق.

ودارصيني الصين في جميع ما وصفنا ألطف وأحمد فعلا وأظهر تأثيرا من الدارصيني الضعيف. وأما القرقة على الحقيقة فمن خاصته⁽³⁰⁾ أنه إذا شرب منه وزن درهمين بماء بارد على الريق نفع من نزف الدم المنبعث من بواسير المقعدة وبخاصة القرقة الخشبية.

وإذا عدم الدارصيني جعل بدلا منه⁽³¹⁾ قشر السليخة⁽³²⁾، هذا قول جالينوس وإلا وبطرية؛ وقال تبادوق⁽³³⁾ إن بدله إذا عدم وزنه خولنجانا⁽³⁴⁾.

(29) في (أ) «مع مصطكى وشراب»، وفي (ج) «وشرب بالماء».

(30) «فن خاصته» لم ترد في (ل).

(31) في (أ) و(ق) «بدله»؛ وفي هامش (أ) تعليق: «[في] نسخة أخرى: جعل بدلا منه»؛ وقوله «وأما القرقة على الحقيقة... بدلا منه (التي عوضت بـ «بدله»)» ساقط من (ق).

(32) كذا في (أ) وفي (ل)؛ وفي (ج) «قشور سليخة»؛ وفي (ق) «قشر سليخة»؛ وفي (م) و(د) «سليخة قشور».

(33) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)، وهو الصواب؛ أما (أ) ففيها بعد «جالينوس»: «وزعمت الماونطرة وبياذوق».

(34) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «خولنجان»؛ وفي (ق) بعد «الضعيف»: «بدله قشر سليخة على قول جالينوس وقال غيره بدله خولنجانا». وفي (أ) بعد «خولنجان» فقرة ليست من أصل النص بل هي من إضافة الناسخ، نصها «وحكى في كتاب الأبدال عن بديغورس أنه قال بدله وزنه عاقر قرحا؛ وقال الرازي قال جالينوس في تدبير الأصحاء استعمل بدل الدارصيني في أيارج فيقرأ سليخة فائقة»، وقد ألحمت هذه الفقرة في متن النص في (ش) أيضا (ص131).

167 - القول في الأفيثيمون

[الأفيثيمون بالرومية]⁽¹⁾، وهو الصعيترة⁽²⁾؛ وهو حب يخلق على شجر الصعتر، وهو يشبه الكشوث⁽³⁾، أخضر إلى الحمرة، وهو لا أصل له⁽⁴⁾، يكون بجبال بيت المقدس وبإقريطش، وأجوده الإقريطشي، وهو الإقريطي. والورق الذي يكون فيه هو ورق الصعتر، وهذا⁽⁵⁾ الحب هو المستعمل.

وهو حار مجفف في وسط الدرجة⁽⁶⁾ الثالثة⁽⁷⁾، وخاصته إسهال المرة السوداء وإخراجها من أسفل الأمعاء بالإسهال. وإذا أخذ⁽⁸⁾ مع المغرب من

167 - قا: ص 368 (Epithymu)؛ اس: ص 53 (De epytimo)؛ طبائع، ف 157؛ تداخل، ف 8. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 326/2 - 327، ف 4 - 177؛ ط: ص 367، ف 4 - 122) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 875) النبات المسمى باليونانية ἐπίθυμον (Epithumon)، ومنه اقترض مصطلح «أفيثيمون» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 94/2 (ف 210)، واسم هذا النبات العلمي Cuscuta epithymum Murr. - عيسى، ص 63 (ف 6).

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ والمادة كلها ساقطة من (م) و(د).
- (2) في (ج) «الصعيترة» بالسین، وكذلك «السعتر» فيها في بقية المادة، وهي قراءة صحيحة أيضا.
- (3) كذا في (ج) و(ق)، وهي القراءة المتبعة في المادة المخصصة لهذا النبات (ف 8)؛ وفي (أ) و(ل) «الأكشوث» بهمزة قبل الكاف، وهي قراءة صحيحة أيضا.
- (4) في (ج) «وهو الأصل له».
- (5) في (ل) و(ج) «وهو».
- (6) من «هو ورق الصعتر» إلى «الدرجة» ساقط من (ش)، رغم وجوده في (أ).
- (7) في (ل) «الثانية»، وهو خطأ.
- (8) من هنا إلى قوله «ولا يضعفون» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (40/1 - 41 ب) منسوباً إلى ابن الجزار.

حب الأفثيمون المسحوق المنخول بحريرة وزن عشرة دراهم فصر⁽⁹⁾ في خرقة خفيفة وأنقع في مقدار ثلثي⁽¹⁰⁾ رطل شراب حلو ويترك إلى الصباح منجما تحت السماء، ثم عصرت الصرة بالغداة في الشراب [الحلو]⁽¹¹⁾ حتى يستلب⁽¹²⁾ الشراب قوة الأفثيمون المسهلة، ورمي بالصرة وألقي في الشراب⁽¹³⁾ أوقية جلاب أو [أوقية]⁽¹⁴⁾ شراب 49/ ظ/ بنفسج مع قطرات من دهن لوز حلو وشرب مفترا⁽¹⁵⁾ بالغداة نفع أصحاب المالمخوليا وأسهل منهم المرة السوداء بكثرة، ولا يضعفون.

وزعم جالينوس أنه ينبغي أن يشرب وزن درهمين أفثيمونا⁽¹⁶⁾ مع⁽¹⁷⁾ الجبن في كل شربة لإخراج المرة السوداء وخاصة في السرطان المتقرح، إلا أنه لما كان الأفثيمون يولد غما وعطشا وجفافا⁽¹⁸⁾ في الفم لكثرة ييبسه وجب

(9) في (ل) «وصر»، وفي (ج) «مصرورة».

(10) في (ج) «مثلي»، وسقطت من (ل)؛ وقد قرئت في (ش) «ثلاثين رطلا».

(11) الإضافة من (ج) و(ق).

(12) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) «سلب»؛ وفي (ج) «يستعمل».

(13) تضيف (ل) بعدها «الحلو».

(14) إضافة من (ل).

(15) الشراب المفتر: الشراب المخفف الذي نقصت حدته، من قتره: خففه وصيره فاترا.

(16) «أفثيمون» في النسخ كلها.

(17) لم ترد في (ج).

(18) قرئت في (ش) «حماقا».

أن يصلح⁽¹⁹⁾ قبل أخذه بأن يلت⁽²⁰⁾ بدهن اللوز الحلو⁽²¹⁾ ولا يستقصى⁽²²⁾ دقه ليخلص لبابه. و[ليكن ما]⁽²³⁾ يختار⁽²⁴⁾ منه ما كان مبرزاً⁽²⁵⁾ يضرب لونه إلى الحمرة، حاد الرائحة.

(19) تضيف (ج) بعدها «منه».

(20) في (ج) «زيلة» ولا معنى لها.

(21) لم ترد «الحلو» في (ل).

(22) في (ج) «ويستقصى» دون نفي.

(23) إضافة من (ل) و(ج).

(24) في (أ) «والختار».

(25) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «رزينا»؛ وفي (ج) «بروبا» ولا معنى لها؛ وفي (ق) «بزريا» وهي

قراءة ممكنة أيضاً. و«المبرز» من الأقيمون هو ما له بزر، وهو الجيد منه، وأما ما لا يزر له

فهو الرديء منه - ينظر البيروني: الصيدنة، ص 54 ك، وص 42 ط.

168 - القول في الحاشا

الحاشا شبيه في القوة⁽¹⁾ بالأفثيمون، وينفع من جميع ما ينفع منه غير أنه دونه لأن حرارته وييسه في أول الدرجة الثالثة. وإذا شرب⁽²⁾ بالملح والخل أسهل كيموسا بلغميا، وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الربو، وأخرج⁽³⁾ الدود الطوال، وأدر الطمث وأخرج⁽⁴⁾ المشيمة والأجنة، ويدر البول. وإذا عجن بالعسل ولقى سهل نفت الفضول التي في الصدر والرئة؛ وينقي⁽⁵⁾ المعدة والكبد. [و]إذا⁽⁶⁾ سحق وعجن بعسل وشرب منه فتح السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة.

وإذا عدم الحاشا جعل بدله⁽⁷⁾ صعتر جبلي وأفثيمون إقريطي.

168 - قا: ص 368 (Thymum)؛ اس: ص 53 (De ysopo)؛ طبائع، ف 58؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 48/2 - 49، ف 3 - 36؛ ط: ص 256، ف 3 - 34) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 887 - 888) النبات المسمى باليونانية θύμος (Thumos)، واسمه العلمي Thymus capitatus LK - ينظر عيسى، ص 180 (ف 23)، وهو يسمى أيضا حسب عيسى Satureia capitata L. وهو إذن معدود من أنواع الصعتر. ويذكر ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 224، ف 3 - 34) أن أهل إفريقية يسمونه «الصعتر الجبلي»، وأهل الأندلس يسمونه «صعتر الحمير»، وسيذكر ابن الجزار «الصعتر الجبلي» في مادة «صعتر» وكأنه يعني به نوعا غير الحاشا - ينظر تعليقنا على مادة صعتر في هذه المقالة، ف 186.

(1) كذا في (أ) و(ج)؛ وفي (ل) «شبيه القوة»؛ وفي (ق) «شبيهة القوة»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بالأفثيمون»، وقد أسند الضمير في الحديث عن الحاشا في كامل المادة في (ق) و(م) و(د) إلى المؤنث.

(2) من هنا إلى قوله «التي في الصدر» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 256.
(3) في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) «إخراج»، والإصلاح من (م) و(د) ومن المقالات الخمس.
(4) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «وأدرت الطمث وأخرجت» - وهي قراءة مطابقة لنص المقالات الخمس، أما (أ) و(ل) ففيهما «وأدرار الطمث وإخراج».

(5) في (ج) «ونقى».

(6) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «إذا» فقط، والإصلاح من (ق)، على أن قول المؤلف «وإذا عجن بالعسل... والكبد» ساقط منها.

(7) في (أ) «وبدل الحاشا إذا عدم».

169 - القول في البسايح⁽¹⁾

هذا الدواء يسمى بالفارسية بسايح⁽¹⁾، وبالسريانية سكا رغلا⁽²⁾، وتأويله كثير الأرجل، ولذلك شبهه⁽³⁾ دياسقوريدوس بالحيوان المسمى⁽⁴⁾ أربعة وأربعين⁽⁵⁾، والبربر عندنا بإفريقية يسمونه التشتيوان⁽⁶⁾. وهو عروق تجمع⁽⁷⁾ في [شهر]⁽⁸⁾ يونية، داخله أخضر وخارجه مرغب، ملتف⁽⁹⁾، بين الخضرة والسواد،

169 - قا: ص 368 (Polipodium)؛ اس: ص ص 53 - 54 (De polipodio)؛ طبائع، ف 159؛ تداخل، ف 26؛ والمصطلح فارسي أصله «بس پایك» (Bas - pâyak) ومعناه «كثير الأرجل» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 199/2 - 201 (ف 976)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، 334/2 - 335، ف 4 - 186؛ ط: ص ص 370 - 371، ف 4 - 129) وجالينوس (Op. Om., XII،) (107) النبات المسمى باليونانية πολυπόδιον (Polupodion) ومعناه أيضا «كثير الأرجل»؛ وهو يسمى علميا Polypodium vulgaris L. - ينظر عيسى، ص 146 (ف 9).

- (1) في (ج) «بسايح» بالتون قبل الجيم. والاسم فارسي كما سبق.
- (2) «شكا رغلا» في (ق)؛ و«سكا رغلا» في (م) و(د)؛ والاسم سرياني أصله «Sagî regla» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 460/2 - 461 (ف 1080).
- (3) في (ل) «بسميه».
- (4) في (أ) «الذي يسمى».
- (5) ينظر المقالات الخمس، ص 370.
- (6) في (ل) «الاشتوان»؛ وفي (ج) «السيموان»؛ وفي (م) و(د) «الششتيوان»، وكلها تحريف؛ والاسم بربري أصله «Tishitiwân» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 279/2 (ف 660).
- (7) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «وهو عرق يجمع»؛ وفي (ل) «وهي عروق تجمع»، وسيرد في هذه الفقرة ما يدل على أن المقصود «عروق» في قول المؤلف «ولكل عرق ورقة...»؛ والضمير في «وهو» يعود على البسايح.

(8) إضافة من (ج).

(9) لم ترد «ملتف» في (ج).

(10) لم ترد «غلظ» في (ج).

وغلظه مثل غلظ⁽¹⁰⁾ الخنصر وأدق⁽¹¹⁾. وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة، وينبت على قشور شجر البلوط وعلى 50/ و/ الصخر⁽¹²⁾ <و> في خشب⁽¹³⁾ يكون فوق الشجرة⁽¹⁴⁾. ولكل عرق ورقة واحدة كبيرة عريضة مشققة صفراء على ساق لا نوار لها. والمستعمل [منه]⁽¹⁵⁾ العرق.

وهو حار في الدرجة الثالثة يابس في [الدرجة]⁽¹⁶⁾ الثانية؛ وخاصته إسهال المرة السوداء والبلغم الغليظ. وقد يعطى منه مطبوخ مع بعض الطيور أو السلق أو بماء العسل. وإن سقي⁽¹⁷⁾ منه كل يوم [وزن]⁽¹⁸⁾ درهمين ونصف مع مقدار سكرجة من ماء لب خيارشنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب المايلخوليا والجذام.

(11) انفردت بها (أ).

(12) في (ل) «وهو على الصخر».

(13) في (ل) «خسف»؛ وفي (ج) «حشف»؛ وعلى العبارة في (أ) حاشية نصها: «وفي نسخة أخرى وعلى الصخر في حشف»، وقد أضفنا الواو ليستقيم المعنى. والمؤلف ينقل من قوله «داخله أخضر» إلى «الشجر» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس (ص 370) مع تصرف كبير في النص بالتقديم والتأخير. والبسايح مما ينبت على الصخور الندية التي تكسوها خضرة وعلى جذوع الأشجار وفي خشبها.

(14) كذا في (ج)؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «فوق الصخر».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وعبارة (ق) «والمستعمل منها العروق».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) من هنا إلى آخر الفقرة ذكره ابن البيطار (الجامع، 1/ 192 ب) منسوباً إلى ابن الجزار.

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

170 - القول في التمر الهندي⁽¹⁾

[التمر الهندي]⁽²⁾ يؤتى به من بلاد الهند⁽³⁾، وهو ثمرة شجرة لونها أحمر إلى السواد، ولها نوى أكبر من نوى الخروب⁽⁴⁾، وهو صلب، ولونه ما بين الصفرة إلى البياض، وطعم [الثمرة]⁽⁵⁾ حامض، وفيها تعسل، [وإنما تستعمل]⁽⁶⁾ بعد أن يلقى نواها.

170 - قا: ص 368 (Oxyfoenicia)؛ اس: ص 54 (Thamerindis)؛ طبائع، ف 222؛ ولم يعرف اليونانيون هذا الدواء ولذلك لم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس؛ وقد عرفه الأوروبيون عن طريق الثقافة العربية ومنها انتقل إليهم اسمه، وهو بلاتينية القرون الوسطى Tamarindus، ومنها الفرنسية Tamarin، أما اسم الشجرة فهو Tamarinier، واسم هذا النبات العلمي هو Tamarindus indica L. - ينظر عيسى، ص 176 (ف 16).

(1) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) بتعريف الصفة «الهندي» بالألف واللام؛ وفي (أ) و(ل) «الترهندي» دون تعريف للصفة، وكأن الاسم مركب تركيباً مزجياً. والمشهور في اللغة الفصل بين عنصري المركب الوصفي وتعريفهما معا إذا اقتضى الاستعمال ذلك مثل استعمالهما هنا، أو ورودهما نكرتين إذا اقتضى الاستعمال ذلك أيضاً - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 134/1 (ف 285) و81/2 (ف 610)، لكن قد يمزج بين عنصري المركب وتدمج الصفة مع الاسم فينزع عنها التعريف كما نجد عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 140/1 ب.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «من بلاد اليمن وبلاد الهند»، ولم ترد «بلاد اليمن» في (قا) و(اس) أيضاً. على أن التمرهندي من نبات أرض اليمن أيضاً - ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 134/1 (ف 285) تحت اسم «حمر»، ويسمى بالعربية أيضاً «الحومر»؛ وقد ذكره أبو الريحان البيروني في الصيدنة (ص 389، ف 433 ط) تحت اسم «صبار»، وذكره أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 377 - 378، ف 3220) تحت اسم «صباري».

(4) في (أ) «مثل نوى الخروب»، وفي الطرة حاشية نصها: «نسخة أخرى: ولها نوى أكبر من نوى الخروب».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(6) الإضافة من (ل) - وفيها «وهو المستعمل وإنما يستعمل» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو بارد في الدرجة الثالثة⁽⁷⁾، وخاصته إسهال المرة الصفراء ومنع حديثها وتطفئة⁽⁸⁾ وهج الدم ومنع غليانه وقطع القيء وتسكينه. والمختار منه ما كان حديثا ليس بمستحصف⁽⁹⁾، صادق الحموضة.

(7) في طبائع «بارد في الدرجة الثالثة، قابض»، وفي (قا) و(اس) «بارد في الدرجة الثالثة، يابس»: «Frigidum est et siccum in tertio gradu».

(8) في (ل) «ويطفي به».

(9) في (ق) «ليس بمستحصف»؛ والمستحصف هو المستحکم النضج الذي بدأ يتقدم.

171 - القول في السقمونيا

السقمونيا هو⁽¹⁾ لبن شجرة صغيرة تعلو على الأرض قدر⁽²⁾ ذراع أو أكثر، ولها أغصان كثيرة ومخرجها من أصل واحد، ويفترش بعض أغصانها على الأرض، ولها قضبان رفاق خضر معقدة⁽³⁾ غضة، وورق يشبه ورق الشجرة التي يقال لها لبن⁽⁴⁾ الحمار⁽⁵⁾، ولها عرق غليظ⁽⁶⁾ مثل الفجل، أغبر القشر أبيض

171 - قا: ص 369 (Diagridio)؛ اس: ص 54 (De diagridiu)؛ تداخل، ف 78. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 318/2 - 319، ف 4 - 170، ط: ص 365 - 366، ف 4 - 118) النبات المسمى باليونانية σκαμμωνία (Skammônia)، ومنه اقترض مصطلح «سقمونيا» في العربية، وقد ذكره الفيروزابادي في القاموس المحيط (ص 1121) بالرسم الذي أثبتنا، وقد يكتب «اسقمونيا» بألف اعتماد في أوله أيضا - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 453/2 - 454 (ف 1064). واسم هذا النبات العلمي هو *Convolvulus scammonia* L. - ينظر عيسى، ص 56 (ف 21).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) «هي»؛ ولم ترد في (م) و(د).

(2) في (ل) «تعلو على مقدار».

(3) في (ج) «معقدة».

(4) سقطت من (ج).

(5) خص أبو الخير الإشبيلي هذا النبات بمادة مستقلة في عمدة الطبيب (ص 299، ف 2615) وذكره في مادة أخرى مرادفا لاسم آخر هو «كبوة» (ص 257، ف 2422) وجعله مقابلا للاسم اليوناني «غالين» γάλιον (Galion) وهذا يسمى عليا *Galium verum* L. - ينظر عيسى، ص 86 (ف 7) وكذلك لكلوك في ترجمة الجامع، 3/3 (ف 1620)؛ وقد ذكر مصطلح «كبوة» ابن البيطار في فقرة لأبي بكر الرازي (207/4، ب، 423/3، ت، ف 2302) ضمن مادة «يتوع»، وقد ورد في الفقرة قول الرازي «تخرج لنا كثيرا ويقرب فعلها من السقمونيا»، وهذا يعني أن «لبن الحمار» هو «الكبوة» وأنه في نظر علماء الأدوية المفردة العرب من اليتوعات، أي من الفصيلة اليتوعية (*Euphorbiacées*). على أن عيسى (ص 67، ف 5) قد عد لبن الحمار مرادفا لمصطلح «غلقي» الذي سماه عليا *Daemia* cordata B. BR. وهذا النبات من الفصيلة الصقلابية (*Asclépiadacées*) وليس من الفصيلة اليتوعية. والأقرب إذن أن يكون «لبن الحمار» أو «الكبوة» النبات المسمى عليا =

الداخل ثقيل الرائحة ملآن من رطوبة⁽⁷⁾. وإذا كان في آخر آذار وأول نيسان أتي إلى شجرتها [ف]حفر⁽⁸⁾ حولها ثم قطع من عرقها قدر إصبعين مع الفروع ثم ألقى⁽⁹⁾، ثم يجعل حول عرقها إلى جانب /50 ظ/ موضع القطع محارتان⁽¹⁰⁾ أو ثلاث⁽¹¹⁾ [على]⁽¹²⁾ قدر ما يخرج [من]⁽¹³⁾ لبنها، فيصير في المحار⁽¹⁴⁾ ويترك إلى غد⁽¹⁵⁾ حتى يجمد⁽¹⁶⁾، فذلك هو السقمونيا.

وزعم دياسقوريدوس أن من الناس⁽¹⁷⁾ من يحفر حول الأصل على استدارة ويأخذ ورق الجوز⁽¹⁸⁾ فيصيره في الحفرة ويصب عليه هذه الرطوبة،

Euphorbia peplis L. كما ذهب إلى ذلك مترجمو عمدة الطيب (372/2 ت، ف2422،

مع 7).

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «عروق غليظة»؛ وفي (ج) «عروق غلاظ»، واستعمال المفرد أصوب لأنه سيوصف باستعمال المفرد ثم سيذكر العرق مفردا فيما سيأتي من الفقرة.

(7) في (ج) «أبيض القشر ثقيل الرائحة ملازم الرطوبة».

(8) الإصلاح من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «وحفرتها».

(9) في (أ) و(ق) «فألقى».

(10) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «محارتين».

(11) «ثلاثة» في جميع النسخ.

(12) إضافة من (ل).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (ج) «تحتاج من».

(14) في (ل) «محارة»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «المحارتين».

(15) في (أ) و(م) و(د) «غده»؛ ولم ترد في (ج).

(16) في (ل) «ينعقد»؛ وفي (ج) «إلى أن يجمد».

(17) من هنا إلى قوله «يرفعونها» منقول من المقالات الخمس، ص365 (ط)، وص103 ظ

(خ)، ف4 - 170.

(18) في (ج) «ويأخذون الجوز».

ويدعونها⁽¹⁹⁾ هناك حتى تجف ثم يرفعونها. وزعم بعض الأطباء⁽²⁰⁾ أنه يؤخذ التفاح الحلو فيشق⁽²¹⁾ نصفين ويفرش⁽²²⁾ في قاع قدر وإن شئت يدق ويفرش في قاع قدر فخار يكون غلظه قدر إصبع ثم يجعل عليه من السقمونيا الذي كان في المحار⁽²³⁾ طاقة رقيقة مثل [غلظ]⁽²⁴⁾ الإصبع ثم يجعل في قدر أخرى مثل الأولى فيها مثل ما في الأولى، ثم تقعد⁽²⁵⁾ على فم الأولى⁽²⁶⁾ ثم تجعل ثلاثة ورابعة كذلك ثم تطبق العليا بغطاء [من]⁽²⁷⁾ فخار ثم تترك في وسط تنور⁽²⁸⁾ بعد أن

(19) الضمير في (ج) مسند إلى الجمع من قوله «وبأخذ»، لكن نص المقالات قد أسند فيه الضمير إلى المفرد، وأسند إلى الجمع بداية من «ويدعونها»، وقد نقل المؤلف من المقالات الخمس فيما يبدو نقلاً أميناً. أما (ق) و(م) و(د) فقد أسند فيها الضمير إلى المفرد في الجملة كلها.

(20) يوجد ما يقرب مما سيذكره المؤلف في كتاب الجامع لابن البيطار (18/3) منسوباً إلى حبيش بن الحسن.

(21) تضيف (ل) بعدها «على».

(22) في (أ) «ويفترش».

(23) في (ل) «الفخار»، وسقطت المفردة من (ق).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (أ) و(ل) و(ج) «يقعدها»؛ وفي (ق) «تقعدها» في صيغة المبني للمعلوم المسند إلى الغائب المفرد، وكذا ورد الفعلان التاليان اللذان كتبا «يجعل» و«يطبق» في (أ) و(ل) و(ج) و«تجعل» و«تطبق» في (ق)؛ وقد أصلحناها بما يستجيب لسياق النص.

(26) من «ثم يجعل في قدر» إلى «الأولى» ساقط من (م) و(د).

(27) الإضافة من (ل) و(ج).

(28) في (أ) «في جوف تنور»، وعلى الطرة حاشية نصها «في [نسخة] أخرى في وسط التنور».

(29) كذا في (أ)، وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «يسخن»، وسجر التنور: ملأه وقوداً وأحماه.

يسجر⁽²⁹⁾ التنور وتخرج النار منه، وتعد⁽³⁰⁾ الواحدة فوق الأخرى، ثم يطبق التنور ليلة إلى الغد، ثم يفتح التنور وتخرج تلك القدور، وتخرج [منها]⁽³¹⁾ تلك السقمونيا [وهي] قد يبس[ت]⁽³²⁾ واحترق ما تحتها⁽³³⁾ من التفاح، فحينئذ يستعمل، لا قبل⁽³⁴⁾ ذلك.

وأجود [ما يكون من]⁽³⁵⁾ السقمونيا ما كان منه صافيا خفيفا متخلخلا شبيها⁽³⁶⁾ في لونه بالغراء⁽³⁷⁾ [المتخذ من]⁽³⁸⁾ جلود البقر، إذا فته الفات أسرع [الكسر و]التفرق⁽³⁹⁾، وما عظم منه من قطعه⁽⁴⁰⁾ فهو أجود.

والسقمونيا⁽⁴¹⁾ حارة يابسة في الدرجة الثالثة، مسهلة بالخاصية للمرة الصفراء وبالمضادة للبلغم، إلا أنها تضر⁽⁴²⁾ بالمعدة والكبد، وتذهب الشهوة وتورث غما

(30) في (ل) و(ج) «وتعد».

(31) إضافة من (ل).

(32) كذا في (ل)؛ وفي (م) و(د) «تلك السقمونيا قد يبست»؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) «تلك السقمونيا يبس».

(33) في (أ) «تحت».

(34) في (ل) و(ج) «لأجل» عوض «لا قبل».

(35) إضافة من (ل) و(ج).

(36) في (أ) و(م) و(د) «صافي خفيف متخلخل شبيه» بالرفع.

(37) في (ج) «لونه لون الغراء».

(38) إضافة من (ل) و(ج).

(39) في (ل) «إذا فرك أسرع انفراكه»، والإضافة من (ق)، ويستعمل فعل «أسرع» لازما ومتعديا في العربية.

(40) في (أ) «وما عظم منه من قطعه»، و«منه» فيها زائدة؛ وفي (ل) «وما عذب قطعه»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «وما عظم قطعه»؛ وفي (ق) «وما غلظ قطعه».

(41) في (أ) «وهي».

(42) من هنا إلى «وتورث» ورد في (أ) و(ج) مسندا إلى ضمير المذكر الغائب.

وكربا وتهوعا⁽⁴³⁾. ولذلك تأمر⁽⁴⁴⁾ الأطباء أن تمزج بالأنيسون أو بزر الكرفس أو الدوقو وتلت بدهن اللوز الحلو وتشوى في⁽⁴⁵⁾ تفاحة مقورة⁽⁴⁶⁾ أو سفرجلة ثم تستعمل بعد ذلك. ولا يجاد سحقها خوفا⁽⁴⁷⁾ أن تلصق بمخل⁽⁴⁸⁾ المعدة فيبعد⁽⁴⁹⁾ تخليصه منها؛ والإثثار منها رديء.

وزعم دياسقوريدوس⁽⁵⁰⁾ أن [من علامة]⁽⁵¹⁾ الجيد منها أن لا تحذو اللسان حذوا⁽⁵²⁾ شديدا، فإن ذلك إنما يعرض إذا خلط بها لبن اليتوع. وإذا صيرت على صوفة 51/ و/ واحتملتها المرأة قتلت الجنين. وقالت إيلاوبطرة إذا أردت أن لا تحمل الجارية⁽⁵³⁾ نخذ سقمونيا واسحقها واعجنها⁽⁵⁴⁾ بعسل وبخل، فإذا أردت الجماع فاجعل منها شيئا⁽⁵⁵⁾ على رأس الحشفة. وإذا طبخت بالخل وطلبت

(43) في (ج) «وهوما»؛ و«التهوع» هو التقيؤ.

(44) في (أ) و(ج) «أمرؤا».

(45) تضيف (أ) بعدها «جوف».

(46) لم ترد «مقورة» في (ج).

(47) في (أ) «ثلا»؛ وفي (م) و(د) «تحوفا».

(48) نخل المعدة ألياف كأهداب القطيفة تغطي سطحها الباطن - يراجع التعليق (16) على مادة «صبر» (ف77).

(49) في (ل) «فيعر».

(50) ينظر قوله في المقالات الخمس، ص365.

(51) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات.

(52) في (ج) «يجذب اللسان جدبا».

(53) في (ج) «المرأة».

(54) في (أ) «اسحقه واعجنه».

(55) في (أ) و(ج) «منه شيء»؛ وفي (ل) «فإذا أرادت الجماع تطلي منه».

على الجرب المتقرح قشرته. وإذا لطح لون البرص بسقمونيا مذابة بماء أزالته⁽⁵⁶⁾.
وإذا طبخت بالخل وسحقت مع دقيق الشعير وضمد بها وجع الوركين⁽⁵⁷⁾ نفعت⁽⁵⁸⁾
نفعا يننا⁽⁵⁹⁾.

(56) في (أ) و(ب) و(ج) «مذاب بماء أزاله»؛ وفي (ق) «مذوبة بماء أزالته»؛ وفي (م) و(د) «مذابة بماء أزاله».

(57) في (ل) «الركبتين».

(58) تضيف (ل) بعدها «من ذلك».

(59) وردت بعدها في (أ) فقرة مقحمة ليست من أصل الكتاب - وقد أحقت في (ش) أيضا - جاء فيها: «وفي كتاب الأبدال: بدل السقمونيا لبن الشبرم والقول فيه كالقول فيها، وكذلك عصارة قثاء الحمار يخلف قريبا من السقمونيا ولا يبلغ مبلغها، إلا أن يجعل بدل وزن درهم من سقمونيا درهمين من عصارة قثاء الحمار، أقل ذلك وأوسطه بدل الدرهم ثلاثة أمثاله. وقال جالينوس بدل السقمونيا حب الحرف، وقال بولس بدله شجرة الحنظل».

172 - القول في السليخة

السليخة هي بالرومية القسية⁽¹⁾، وهي أصناف⁽²⁾ كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للأفاويه⁽³⁾؛ ولها ساق غليظ القشر، وورق شبيه بورق نوع السوسن

172- قا: ص 369 (Cassia lignea)؛ اس: ص 55 (Cassia lignea)، ومعنى lignea الوارد في الترجمتين هو «الخشبي» إشارة إلى أصل السليخة الخشبي؛ واسم السليخة عربي مأخوذ من «السلخ» لأن المشهور من السليخة «شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب» (اللسان، 181/2، شعب)، وعند العرب فإن «كل شيء يفلق عن قشر فقد انسلخ» (نفسه، 180/2). على أن أبا حنيفة الدينوري - حسب الموجود من كتابه - لم يذكر نباتا بعينه يحمل اسم السليخة. والسليخة عند علماء الأدوية المفردة العرب توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 17/1 - 18، ف 1 - 13؛ ط: ص ص 20 - 21، ف 1 - 10) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 13) النبات المسمى باليونانية κασσία (Kassias) - أو κασία (Kasias) عند جالينوس، وهذا الرسم أفضل حسب قاموس بي (DGF, p. 1025) - واسمه العلمي Cinnamomum cassia BL. وكذلك Cinnamomum aromaticum NEES. - عيسى، ص 49 (ف 3).

(1) في (أ) «الحسة»؛ وفي (ل) «العنسة»؛ وفي (ج) «الفسجة»؛ وفي (ق) «القشية»؛ وهي أقرب إلى الصحة؛ والمصطلح من اليونانية κασσία (Kassias) كما ذكرنا في التعليق الرئيسي؛ ويقابله في اللاتينية Cassia كما ورد عند (قا) و(اس).

(2) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «الخمر» عن ديوسقوريدس: المقالات الخمس، ص ص 20 - 21.

(3) بلاد العرب المنبتة للأفاويه ترجمة للعبارة اليونانية ἀρωματοφόρον Ἀραβίαν (Arômatophoron Arabian). والتسمية لا تعين مكانا بعينه فيما نعتقد بل تدل على بلاد العرب عامة، وليس ذلك لأنها «تنبت الأفاويه» بل لأنها مشهورة بالتجار بها؛ فقد كانت مشهورة باتخاذ الأفاويه - وخاصة الطيب والعطر - والتجارة بها استيرادا وتصديرا، ونجد أدلة على ذلك في المصادر القديمة مثل كتاب الصيدنة لأبي الريحان البيروني الذي ذكر من الأماكن التي اشتهرت بالطيب «دارين مرفأ السفن الحاملة في قديم الزمان العطر والطيب ثم تنشرها العطارون في أهل البوادي ومن هم بابة له كقرش المخصوصين بالحدق في خلطها وتركيبها والاتجار بها كحدق أهل النجامة بعمل الأدهان» - الصيدنة، ص 5 ط.

[الاسمانجوني]⁽⁴⁾ الذي يسمى إيرسا⁽⁵⁾، وأجودها ما كان منها يلي الحمرة⁽⁶⁾ صافي اللون [لونه]⁽⁷⁾ كلون البسد⁽⁸⁾، دقيق مستطيل القشور غليظ الأنبوب مكتنز، يلذع

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د). و«السوسن الإسمانجوني» هو المقابل للمصطلح اليوناني «إيرسا».

(5) هو Iris florentina L. - عيسى، ص 100 (ف 12).

(6) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ما كان منها مائلا إلى الحمرة»؛ وفي (ل) «ما كان إلى الحمرة»؛ وعبارة ديوسقوريدس «فاختر منها ما كان ياقوتيا حسن اللون».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(8) كذا في (أ) والمقالات الخمس وعند (قا) و(اس)؛ أما (ل) و(ج) ففيهما «البر»، وفي (ق) «الجسر»، وفي (م) و(د) «التيذ».

(9) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) والمقالات؛ أما (ل) و(ج) ففيهما «فيها».

(10) في (أ) «برى من الحرم»، وقرئت في (ش) «برى من الاجرم» ولا معنى لها؛ وفي (ل) «مبرا من البسم»؛ وفي (ج) «مبرا من الخدم»؛ وفي (ق) «مبرا من الجسو»؛ وفي (م) و(د) «مبرا من الجسم». و«مبرا من الحرم» التي أثبتناها تعني «خاليا من الشق»، أي إن الجيد من السليخة ما كان قشره غير مشقق، ولم يرد هذا المعنى بنصه في (ط). من المقالات الخمس، ص 21، وفي (خ)، ص 5، بل ورد فيها «وأما الأصناف الباقية فإنها رذلة مثل الصنف الذي يقال له أسوفي (asuphe = άσύφη)، وهو أسود كره رقيق القشر» (ونص (خ) أتم). والترجمة هنا منقوصة لأن تمام النص كما ورد في (و) من المقالات: kai leptophloios ē kai kaī leptophloios ē kai kaī phloiorragēs (phloiorragēs - المقالات، (و)، 17/1، ص 19، وترجمته «رقيق القشر مشققة». ونجد هذا المعنى واضحاً في كتاب الصيدنة للبيروني الذي نسب إلى ديوسقوريدس قوله (ص 312 ط) «وأما الأسود الكره الرقيق القشر المشققة فإنه وأمثاله مرذولة» (في الأصل «المشقة فإنها وأمثاله مرذولة»، وهو تحريف ظاهر). فالنوع الجيد من السليخة إذن هو ما خلا قشره من الشقوق، أي من الحرم في عبارة ابن الجزار.

(11) في (أ) «وهي».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

اللسان ويقبضه ويحذوه حدوا يسيرا، ورائحته عطرية، فيه (9) شيء من رائحة الخمر؛ ويكون القشر مبرأ من الخرم (10).

والسليخة (11) حارة يابسة في الدرجة الثالثة، [وهي] (12) مقوية للمعدة والكبد والأرحام وسائر الأعضاء الشريفة (13)، مفتحة للسدد محللة لما في الأبدان من الرياح والرطوبات الغليظة. وإذا شربت أدرت البول والطمث واستفرغت من الدم مقدار الكفاية إذا كان سبب احتباسه كثرة الفضول (14) والسدد القوية. وإذا جلس النساء في طبيخها قوت الأرحام [منهن] (15) ونفعت من اتساعها. وإذا

(13) الأعضاء الشريفة - ويسميا أبو القاسم الزهراوي (التصريف، ص 90) «الأعضاء الرئيسة» و«الأعضاء المخدومة» - هي على الترتيب الدماغ والقلب والكبد والأثنيان.

(14) في (ل) «احتباسها من كثرة الفضول»؛ وفي (ج) «سبب احتباسه الفضول»؛ وفي (م) و(د) «إذا كان بسبب احتباسه كثرة الفضول».

(15) إضافة من (ل).

(16) من «ونفعت من اتساعها» إلى «الأرحام» ساقط من (ل).

(17) في (أ) و(م) و(د) «أعانت على الإسهال للخلط».

(18) كذا في (ق)؛ وهي مهملة دون نقط في (أ)، وقرئت «اللينة» في (ش)؛ وكتبت «اللينة» في (ج) و(م) و(د) أيضاً؛ وهي ساقطة من (ل). وابن الجزار ينقل هذه الخاصة عن المقالات الخمس (ص 21) وقد كتبت المفردة فيها «اللبنية»، لكنها صفة للرطوبة وليس للبثور: «وإذا خلطت بالعسل ولطخت بها الرطوبة اللبنية قلعته»، و«الرطوبة اللبنية» أو «البثور اللبنية» توافق في (و) من المقالات الخمس (18/1، ص 9) المصطلح اليوناني $\varphi α κ ο ς$ (Phakos) وهو جمع مفردة $\varphi α κ ο ς$ (Phakós) ومعناه الحرفي «العدس» ولذلك تسمى هذه البثور «البثور العدسية» أيضاً، ولصلتها بالعدس سميت في الفرنسية والانجليزية «Lentigo»، وهي أنواع منها «الخال» أو «الشامة» - ينظر شرف: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 435، 725، DTTM. وقد عرف ابن سينا (القانون، 290/3) البثور اللبنية بأنها «بثور بيض كأنها نقط لبن تظهر على الأنف والوجه بسبب مادة صديدية تدفع إلى السطح من بخار البدن»؛ وقد تسمى هذه البثور «عدسات» أيضاً كما سيرد في مادة «قضاء الحمار»، ف 238 (ينظر فيها التعليق (34)).

(19) في (أ) «وإذا جعلت».

تدخنت النساء بها نفعت من أوجاع الأرحام⁽¹⁶⁾ وفتحت /51 ظ/ سددها. وإذا جعلت مع الأدوية المسهلة أعانتها على إسهال الخلط⁽¹⁷⁾ الغليظ. وإذا عجنت بعسل وحملت على البثور اللبنية⁽¹⁸⁾ قلعتها. وإذا حملت⁽¹⁹⁾ على الأورام الجاسية حللتها.

وقالت إيلابطرة بدل الدارصيني قشر السليخة، وبدل السليخة دارصيني وزنا بالسواء. وقال دياسقوريدوس⁽²⁰⁾ إذا عدمت السليخة جعل بدلها من الدارصيني ضعف وزنها⁽²¹⁾.

(20) المقالات الخمس، ص 21.

(21) في (ق) «نصف وزنها» وتضيف (ج) عبارة «صحيح منه»، وهي من إضافة الناسخ بلا شك.

173 - القول في الصندل

الصندل⁽¹⁾ خشب يؤتى به⁽²⁾ من الصين. وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر؛ وكلها تستعمل.

وهو بارد في الدرجة الثالثة، يابس⁽³⁾ في الدرجة الثانية؛ موافق للمحرورين، صالح لضعف المعدة والخفقان الكائن من أسباب⁽⁴⁾ المرة الصفراء إذا سحق بالماء

173 - قا: ص 369 (Sandali)؛ اس: ص 55 (De sandali)؛ طبائع، ف 221؛ تداخل، ف 92؛ والمفردة مقترضة من الفارسية چندل (Čandal) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 520/2 - 521 (ف 1238). ولم يذكر هذا النبات ديوسقوريدس وجالينوس بل كان من إضافة الأطباء والصيدالة العرب، ومن العربية انتقلت المفردة إلى اللغات الأوروبية عن طريق لاتينية القرون الوسطى - وفيها Sandalum - ومنها الفرنسية Santal والانجليزية Santal. وقد ذكر ابن الجزار ثلاثة أنواع من هذا النبات هي التي اشتهرت عند علماء الأدوية المفردة القدامى وعند علماء النبات المحدثين هي الصندل الأبيض والصندل الأصفر والصندل الأحمر. والأبيض والأصفر من جنس واحد هو Santalum album L. من الفصيلة الصندلية (Santalacées)، والأحمر من جنس آخر هو Pietrocarpus santalinus L. من الفصيلة القرنية (Légumineuses) - ينظر تحفة، ف 297؛ عيسى، ص 150 (ف 11) وص 162 (ف 13).

(1) في (أ) «وهي»؛ وفي (ل) وكتاب الجامع «هو». والمؤلف ينقل في هذه المادة عن إسحاق بن عمران حسب فقرة مطولة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 3/ 89 ب، 383/2 ت (ف 1418). على أن في ترجمة لكلرك خطأ في النقل لأن فقرة ابن عمران فيه تنتهي إلى قوله «النزلات إلى العينين»، ثم من «وإذا تدلك» حتى «وأذهبها» منسوب عنده إلى أبي بكر الرازي من كتابه المنصوري؛ ومن «والصندل الأحمر» حتى «وقواه» منسوب إلى الشريف الإدريسي، ووجود ما نسب إلى الرازي والإدريسي عند ابن الجزار هنا في كتاب الاعتماد يجعل نسبته إلى ابن عمران أصح، وذلك ما ثبتته طبعة بولاق من كتاب الجامع أيضاً. وقد سبق لنا أن حققنا هذه الفقرة منسوبة إلى ابن عمران كما وردت في كتاب الجامع في كتابنا بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 134 - 135، ونص ابن عمران في كتاب الجامع حسب تحقيقنا له في بحوث أوفى مما ورد هنا لأن فيه حديثاً عن «الصندل الأبيض» أيضاً.

(2) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي الجامع؛ وفي (أ) و(ج) «بها»؛ ولم ترد في (ل).

ووضع من خارج. وإذا عجن بماء الورد مع شيء⁽⁵⁾ من كافور وطلاي على الأصداغ⁽⁶⁾ [نفع]⁽⁷⁾ من الصداع المتولد من الحر. وإذا خلط مع جزء [من]⁽⁸⁾ صندل أبيض محكوك نصف جزء أنزروتا⁽⁹⁾ وعجن ببياض البيض وطلاي منه الصدغان⁽¹⁰⁾ نفع من الصداع الحار ومنع من النزلات إلى العينين. وإذا تدلك به في الحمام بعد النورة⁽¹¹⁾ نفع من رأتحتها⁽¹²⁾ وأذهبها.

والصندل الأحمر أبرد من الأبيض. وإذا عجن بماء عنب الذئب⁽¹³⁾ أو بماء حي العالم أو بماء الرجل أو بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد من الحر، ومن الأورام الحارة ومن الحمرة، ومنع من تحلب الفضول إلى العضو وقواه⁽¹⁴⁾.

-
- (3) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي كتاب الجامع؛ وفي (أ) «وهي باردة في الدرجة الثالثة يابسة»، وفي (ل) «وهي باردة في الدرجة الثالثة وهي يابسة».
- (4) كذا في جميع النسخ، وفي كتاب الجامع «التهاب».
- (5) في (أ) «شيء يسير».
- (6) في (ل) «طلاي به الصدغين».
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن الجامع.
- (8) إضافة من (ج) والجامع.
- (9) كذا في (ج) منصوبة؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د) «أنزروت» بالرفع؛ وفي الجامع «من أنزروت».
- (10) كذا في (ج) وفي الجامع؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «الصدغين»؛ وفي (ق) «على الصدغين».
- (11) في الجامع «مع النورة»؛ والنورة هي الكلس - يراجع حول هذا المصطلح التعليق (42) على مادة «مرتك» (ف108).
- (12) في الجامع «أذهب رأتحتها».
- (13) في (ج) «الدب»؛ وفي (ق) والجامع «عنب الثعلب»؛ وعنب الذئب تسمية عامية مغربية أندلسية لعنب الثعلب - ينظر أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص415 (ف3495)؛ ابن البيطار: الجامع، 135/3 ب، 472/2 ت (ف1589)؛ تحفة، ف310. واسمه العلمي Solanum nigrum L. - عيسى، ص171 (ف17).
- (14) في (ج) «الأعضاء وقواها». وبعدها في (أ) زيادة ليست من أصل الكتاب نصها: «وقال غيره بدل الأحمر مثلاه أخضر»، وقد أحقهما ادوار القش في النص في (ش).

174 - القول في الأسارون

الأسارون هو عيدان دقاق أدق من [عيدان]⁽¹⁾ القرنفل، ولونها كمد بين البياض والسواد، وطعمها حار، ورائحتها طيبة، يؤتى بها من بلاد الصين.

وهو 52/ و/ حار يابس في الدرجة الثالثة؛ مدر للبول والطمث، نافع من الحبن⁽²⁾ ومن عرق النسا ومن وجع الوركين المتقادم، وينقي الكبد والأوردة والرحم بإدراجه البول، وبذلك⁽³⁾ ينفع من الاستسقاء.

وإذا عدم الأسارون [جعل]⁽⁴⁾ بدل وزن [درهمين]⁽⁵⁾ منه وزن درهم ونصف⁽⁶⁾

174- قا: ص 369 (Asarû)؛ اس: ص 55 (De asaro)؛ طبائع، ف 160؛ تداخل، ف 3؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 14/1 - 15، ف 1 - 10؛ ط: ص 18 - 19، ف 1 - 7) وعند جاليونس (Op. Om., XI, 840) النبات المسمى باليونانية Asaron) ἄσαρον، ومن اليونانية اقترضت العربية اسم «أسارون» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 64/2 - 65 (ف 134)؛ ويسمى هذا النبات عليا Asarum europaeum L. - عيسى، ص 23 (ف 15).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقد أضافها ناشر (ش) اعتمادا على بحثنا تداخل وقال إنه أضافها من مخطوطة الجزائر(ج) التي لم يطلع عليها.

(2) الحبن: داء في البطن يعظم منه ويرم، وهو حسب المعجم الوسيط (ص 159) مرادف للاستسقاء.

(3) في (ج) و(م) و(د) «ولذلك».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) كذا في (ج)؛ وفي (م) و(د) «درهم» - وينظر التعليق التالي.

(6) عبارة (أ) «وإذا عدم الأسارون فبدل وزن منه وزن درهم ونصف»؛ وعبارة (ل) «وإذا عدم الأسارون جعل بدله وزنه ونصف»؛ وعبارة (ج) «وإذا عدم الأسارون جعل بدل درهمين منه درهم ونصف»؛ وفي (ق) «وإذا عدم الأسارون جعل بدلا منه وزن درهم ونصف»؛ وفي (م) و(د) «وإذا عدم الأسارون جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف»؛ وقد وفقنا بين القراءات المختلفة مع تغليب نص (ج) و(م) و(د).

من الأقارون⁽⁷⁾ وهو الوج. وقال بديغورس⁽⁸⁾: بدل الأسارون وزنه وثلاث وزنه وجا⁽⁹⁾ وسدس وزنه حماما.

(7) في (ج) «الأسارون»، ولم ترد في (ق) و(م) و(د)؛ والأقارون هو المقابل اليوناني للوج، أصله (Akoron) ἄκρον، وقد سبق الحديث عنه في المقالة الثانية، ف 79.

(8) في (ج) و(م) و(د) «دياسقوريدوس»، والبدل مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (24/1) منسوباً إلى بديغورس.

(9) كذا في (ق)، وفي بقية النسخ «وج».

175 - القول في النخوة⁽¹⁾

النخوة⁽²⁾ حب صغير بين الخصرة⁽³⁾ والصفرة، ويسمى بالرومية البسليقيا⁽⁴⁾، و[يسمى]⁽⁵⁾ بالسريانية التينيا⁽⁶⁾، ويسمى بإفريقية كون الفراعنة⁽⁷⁾.

175 - قأ: ص 369 (Ameos)؛ اس: ص 55 (De ameos)؛ طبائع، ف 161؛ تداخل، ف 142؛ والنخوة والنخوة أيضا - مقترضة من الفارسية «نخوة» (Nân-khuwâh)، وهذه مركبة من «نن» ومعناها «خبز» و«خوا» ومعناها «طلب»، والمعنى الحرفي للمصطلح إذن هو «طلب الخبز» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 780/2 - 781 (ف 1914). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 73/2 - 74، ف 3 - 62؛ ط: ص 263، ف 3 - 58) وعند جاليونس (Op. Om., XI, 824) النبات المسمى باليونانية «أمي» ἄμμι (Ammi) - وتكتب أيضا ἄμι (Ami) - واسمه العلمي Carum copticum BENTH. - عيسى، ص 41 (ف 3).

(1) كذا في (أ) و(ق) وهو الرسم الشائع لهذا الاسم؛ وفي (ل) «النخوة»؛ وفي (ج) «النخوة» وهي قراءة جائزة؛ وفي (م) و(د) «النخوة»، وهذه قراءة جائزة أيضا.

(2) في (ل) «هو».

(3) في (ج) «الحرمة».

(4) في (أ) «السناء»؛ وفي (ل) «السيا»؛ وفي (ج) «السلييا»؛ وفي (ق) «الستينا»؛ وفي (م) و(د) «السلسا»؛ وكلها تحريف لاسم يوناني ثان يطلق على النخوة ذكره ديوسقوريدس (المقالات الخمس، ص 298) هو «باسليقون» βασιλικόν (Basilikon)، ويقال أيضا Basilikê βασιλική وهو القريب إلى «البسليقيا» الذي ذكره المؤلف - وينظر أيضا أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 271 (ف 2529).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(6) كذا في (ق) معجمة مضبوطة؛ والمفردة مهملة دون إجماع في (أ)؛ وهي في (ل) «البيتنا»؛ وفي (ج) «الميسا»؛ وقوله «ويسمى بالسريانية التينيا» ساقط من (م) و(د). وما ورد في (ق) يؤيده ما ورد في كتاب الصيدنة للبيروني (ص 600 ط، ف 1036) وفي عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي (ص 353، ف 3098) الذي خص الاسم بمادة مستقلة؛ على أن (ك) من الصيدنة (ص 359) قد رسم الاسم فيها «تينيا» بالتاء في أوله، وعنها أصلحنا ما ورد في كتاب التفسير لابن البيطار (ص 233، ف 3 - 58)، واتفاق (ق) و(ط) من الصيدنة =

وهو بزر بقلة تعلو على الأرض⁽⁸⁾ الذراعين، تشبه شجر أصريلان⁽⁹⁾. ولها عساليج⁽¹⁰⁾ خضر في رؤوسها نقارس⁽¹¹⁾ خضر نوارها أبيض، وفيها يكون حب النانخواه⁽¹²⁾. ويجمع في حزران، وهو المستعمل منها.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ملطف، ولذلك يدر⁽¹³⁾ الحيضة والبول⁽¹⁴⁾ العارض احتباسه من الرطوبات الغليظة. وإذا أكلت بعسل قتلت

وأبي الخير على «التيثيا» بنونين جعلنا نفضل قراءة (ق)، والأصل السرياني للمصطلح هو «Ninyā» - ينظر ترجمة عمدة الطيب، ص 489 (ف 3098 (تع 12)).

(7) في (أ) «القارامة»؛ وفي (ل) «القرابة»؛ وفي (ج) «دون القرابة»؛ وفي (ق) «الفرازة»؛ وفي (م) و(د) «الفوازة»؛ وصوابها إما «القرانة» بقاف ونونين وإما «الفراعة»، والقراءتان واردتان عند أبي الخير في عمدة الطيب (ص 173، ف 1679) لكن المكون الأول في المركب الاسمي عنده هو «خبز» وليس «كون»، أي «خبز القرانة» و«خبز الفراعة»، وقد أبقينا على «كون» لأنها واردة في ترجمة (اس) حيث كتب المصطلح «cuminum de Sycera»، ولم تبين المقصود بـ «Sycera»، وهو بدون شك رسم محرف لـ «قرانة» أو لـ «فراعة».

(8) تضيف (ل) بعدها «قدر».

(9) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)، وعليها في (أ) تعليق وضعه «أبو سعيد» - وهو أبو سعيد المغربي - جاء فيه «أصريلاون هو الشونيز»؛ وفي (ل) «أصريلات» وأصلحت في الهامش بـ «أطليلان»؛ وفي (ج) «طويل»، وقد كُتِبَ أصلحنا الاسم في تداخل بـ «أطريلان»، وقد أخذها ادوار القش في (ش) مسلمة متخذاً لها رسم «أطريلال»، وهو الرسم الأصلي للمفردة، وهي كلمة بربرية أصلها «آتار إلال» (Aatâr - ilâl) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 19/2 (ف 1)، ولكن اتفاق أربع نسخ على «أصريلان» جعلنا نفضل قراءتها فنعتمدها.

(10) في (ج) «غصن لج».

(11) كذا في جميع النسخ، وهي قراءة ثانية صحيحة لـ «نقارس».

(12) يراجع التعليق (1).

(13) تضيف (ل) بعدها «الطمث».

الدود وحب القرع وحللت الرياح الغليظة⁽¹⁵⁾ العارضة في الجوف من البرد، ونفعت من الأمغاص العارضة من الرياح والرطوبات الغليظة وأذابت الحصى وسخنت المعدة ونقت الكبد والأوراد والكل⁽¹⁶⁾ والأرحام بدرورها البول والطمث. وإذا دقت النخوة وعجنت بالعسل وشرب منها بماء حار نفعت⁽¹⁷⁾ من الحمى التي تكون⁽¹⁸⁾ من البلغم⁽¹⁹⁾ ونفعت أيضا من نهش الهوام. وإن أكثر الإنسان من شربها أو تلطخ⁽²⁰⁾ بمائها⁽²¹⁾ غيرت لون البدن وأفادته اصفرارا⁽²²⁾.

(14) في (أ) «يدر البول والحيض»؛ وفي (ج) «يدر الحيضة والبول»؛ وفي (ق) «البول والحيضة». والحيضة هي دم الحيض.

(15) قوله «وإذا أكلت... الغليظة» ساقط من (ق).

(16) في (ج) «والأورام والكلف» عوض «والأوراد والكل».

(17) من «دقت» إلى «نفعت» مسند في (أ) إلى ضمير المذكر الغائب؛ وفي (ل) و(ج) «وشربت بماء حار نفعت».

(18) في (أ) «الكاشة».

(19) تضيف (ل) «ونفعت من الحمى التي تكون من الرطوبة».

(20) في (ل) «تتضح».

(21) في (أ) «بها» عوض «بمائها».

(22) العبارة منقولة من المقالات الخمس، فقد ورد فيها (ص 268 في (ط)، و66 ظ في (خ))

قول ديوسقوريدس: «وإذا شرب أو تلطخ به أحال لون البدن [في ط «الدم»] إلى الصفرة».

176 - القول في الدوقو⁽¹⁾[الدوقو]⁽²⁾ هو بزر الجزر البري.

176 - قا: ص 369 (Daucus)؛ اس: ص 56 (De dauco)؛ طبائع، ف 161؛ تداخل، ف 56. والاسم مقترض من اليونانية δαῦκος (Daukos) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 389/2 - 391 (ف 913 - 915)، ويطلق على أنواع الجزر، بره وبستانيه، وأنواع من الثبات قريبة من الجزر. وقد ورد عند ديوسقوريدس في موضعين: (1) في المقالة الثانية (و: 209/1، ف 2 - 159؛ ط: ص 204، ف 2 - 140) اسما ثانيا للنبات المعروف بـ «قوكاليس» καυκαλῖς (Kaukalis) وهو المسمى عليها Caucalis maritima L. - ينظر لكرك، الجامع، 121/3 - ت (ف 1852)، فقد قال عنه ديوسقوريدس: «من الناس من يسميه دوقس أغريون» (Daukos agrion = δαῦκος ἄγριον)، أي دوقس البري؛ (2) في المقالة الثالثة في مادة مستقلة (و: 83/3 - 84، ف 3 - 72؛ ط: ص 272، ف 3 - 68) هي «دوقس» (Daukos = δαῦκος) وقال إنه ثلاثة أنواع، أحدها له «إكليل شبيه بإكليل النبات الذي يقال له ستافولنس، مملوء بزرا»، و«ستافولنس» σταφυλῖνος (Staphulinos) هو اسم الجزر أيضا، ويطلق علماء النبات على هذا النوع اسم Seseli ammoides L. - ينظر لكرك: الجامع، 135/2 ت (ف 970)، مايرهوف وصبحي: منتخب، ص 508 ت (ف 244)، ومنهم من يطلق عليه اسم Daucus carota L. - ينظر تحفة، ف 114، وهذا الاسم الثاني يطلق على الجزر أيضا. ولم يخص ديوسقوريدس وجالينوس الجزر البري بمادة مستقلة اسمها «دوقس أغريون» بل تحدث عنه الأول (المقالات الخمس، و: 65/2 - 66، ف 3 - 52؛ ط: ص 264، ف 3 - 49) تحت اسم «ستافولنس أغريوس» σταφυλῖνος ἄγριος (Staphulinos agrios) وهو اسم الجزر البري ذاته، وتحدث عنه الثاني (Op. Om., XII، 129) تحت اسم σταφυλῖνος (Staphulinos) وهو اسم الجزر عامة. على أن ديوسقوريدس قد ركز حديثه في ذكر منافع دوقس بأنواعه ومنافع الجزر البري على منافع «البزر»، ولذلك غلب على علماء الأدوية المفردة العرب - مثل مسيح بن الحكم وعيسى بن ماسة ويوحنا بن ماسويه وعلي بن رن الطبري وأبي بكر الرازي وإسحاق بن عمران وإسحاق بن سليمان وابن الجزر - كما نراه هنا - وابن سينا وأبي الخير الإشبيلي (وقد ذكر منهم جماعة في عمدة الطبيب، ص 128، ف 1376) وابن البيطار وابن حمادوش الجزائري - تعريف الدوقو بـ «بزر الجزر البري» - ينظر تعليق لكرك على مادة دوقو (ف 237) في ترجمة كشف الرموز لابن حمادوش. والشائع بين علماء النبات اليوم هو تسمية الجزر البستاني - وهو المعروف المستعمل - بـ Daucus carota L.، وتسمية الجزر البري بـ Daucus carota Var. Boissieri - WITTM. - ينظر عيسى، ص 69 (ف 4 - 5).

(1) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «الدوقو» بألف في آخره، وهو رسم معروف متداول أيضا، وليس هناك تفسير واضح لظهور الألف في آخر الاسم.

وهو حار في أول⁽³⁾ الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية⁽⁴⁾؛ مغزر للبول، مدر للطمث⁽⁵⁾، نافع من الشوصة⁽⁶⁾ [البلغمانية]⁽⁷⁾، [و] من⁽⁸⁾ الاستسقاء ونهش / 52 ظ / الهوام، مفتاح للسدد العارضة في الكبد والطحال؛ وينقي الكبد والأوردة والصدر والرحم لما⁽⁹⁾ يغزر من البول ولإدراجه الطمث، وبذلك يعين على الحمل⁽¹⁰⁾. وإذا احتملته المرأة أدر الطمث، وإذا شرب طبيخه نقى الصدر بالنفث⁽¹¹⁾ وحلل ما في المعاء من المواد الغليظة؛ وينفع من الأمغاص. وإذا خلط معه⁽¹²⁾ يزر الكرفس قوى فعله.

(2) إضافة من (ج) و(ق).

(3) لم ترد «أول» في (ل) و(ق).

(4) في (ق) «وهو حار في الدرجة الثالثة ورقه شبيه بورق الكزبرة يابس في الدرجة الثانية».

(5) في (أ) «مدر الطمث».

(6) يراجع حول «الشوصة» التعليق (52) على مادة «بلسان» (ف85).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «الشوصة الباردة».

(8) إضافة الواو من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) في (ل) «ولذلك».

(10) في (ل) و(ق) «الحمل».

(11) «بالنفث» لم ترد في (ج).

(12) في (ج) «مع يزر».

177 - القول في القنة⁽¹⁾

وتسمى بالفارسية البارزد⁽²⁾، وبالرومية الخلبانة⁽³⁾، وهو صمغ يعمل، وصفه عمله أن يؤخذ خشب⁽⁴⁾ الإسفنازية⁽⁵⁾ المنتنة وهي البرية⁽⁶⁾ وأغصانها⁽⁷⁾ وتلقى

177 - قا: ص375، وقد أورد المادة في غير موضعها وقسمها إلى مادتين وكأنهما دواءان مختلفان: الأولى هي «Canna»، وهي «القنة»، والثانية هي «Galbanum»، وهي الترجمة اللاتينية للقنة العربية؛ اس: ص56 (De bdelli)؛ ولم تذكر المادة في طبائع. وقد سقط من المادة في (ق) أولها، من بدايتها إلى قوله «مثل نصفه من صمغ البطم ثم»، والسقط يشمل في الحقيقة بعض مواد حرف الفاء - فإن المادة السابقة لبقية «القنة» هي «الفوفل» - ومواد من حرف القاف. والقنة توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 99/2 - 100، ف3 - 83؛ ط: ص ص279 - 280، ف3 - 78) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 153) النبات المسمى «خلباني» - χαλβανή (Khalbanê)، ويسمى علميا Ferula galbaniflua BOIS. & BUSHE - عيسى، ص82 (ف12).

(1) رسمت الكلمة في (ل) «القنا» بالألف في كامل المادة، وهو خطأ لأن «القنا» غير «القنة».

(2) في (ج) «نازرد»، وهو تحريف؛ وفي (م) و(د) «البارزد» بزي فراء، وهي قراءة جائزة نجدها عند أبي الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص64، ف907)؛ والبارزد - وهي في العربية «البارزد» - مقترضة من الفارسية «پيرزد» (Pirzad) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 175/2 - 176 (ف413)؛ على أن كورينتي قد ذكر لها أصلين فارسيتين آخرين هما «Parzad» (DAA, p. 46) و«Bârzad» (نفسه، ص50).

(3) معلقة في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) «الجلبانة»؛ وفي (ج) «الملبانة»، وهي كما رأينا كلمة يونانية أصلها χαλβανή (Khalbanê) - ينظر المصطلح الأعجمي، 356/2 (ف838).

(4) لم ترد «خشب» في (ل)؛ وفي (م) و(د) «حب»؛ والخشب في اللغة هو ما غلظ من العيدان.

(5) «الأفقارية» في (ج) وهو تحريف؛ والإسفنازية كلمة مغربية وأندلسية قديمة ما زالت شائعة الاستعمال في البلاد التونسية وتعني «الجزر البستاني»، وهي تنطق في بعض الجهات التونسية - مثل الجنوب الغربي - «سنارية» بإسقاط الفاء - ينظر حولها التعليق (8) على مادة «ساساليوس» (ف143).

(6) كذا في (أ)، وفي (ل) «الاسفنازية البرية»؛ وفي (ج) «الاسفنازية البرية المنتنة».

والاسفنازية المنتنة البرية فيما نرى نوع من الجزر البري، أي من الدوقو - يراجع حولها أيضا التعليق (9) على مادة «ساساليوس» (ف143).

نقارسها⁽⁸⁾ ثم تقطع صغاراً مقدار أربع⁽⁹⁾ أصابع وهي صفراء⁽¹⁰⁾، في آخر تموز، ثم تلقى في قدر نحاس ويصب عليها من الماء أكثر مما يغمرها بكثير⁽¹¹⁾ ثم تطبخ⁽¹²⁾ بالنار الحارة⁽¹³⁾ حتى تنفسخ تلك القضبان⁽¹⁴⁾ والخبث⁽¹⁵⁾، ثم تنزل عن النار وتصفى في كساء⁽¹⁶⁾ ويرمى ذلك الثفل⁽¹⁷⁾ ويصب على الماء المطبوخ⁽¹⁸⁾ مثل نصفه من صمغ البطم ثم يجمعان ويطبخان⁽¹⁹⁾ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الصمغ، ولا تغطى القدر في طبخه كله، ثم يرفع في الأوعية⁽²⁰⁾ ويستعمل. فإن جاءت⁽²¹⁾ هذه القنة يابسة في وقت⁽²²⁾ الطبخ زيد فيها شيء من دهن الخروع أو

(7) تضيف (ل) بعدها «وأصولها».

(8) لم ترد «نقارسها» في (ل) و(ج).

(9) «أربعة» في (ل) و(ج).

(10) في (أ) «صفر».

(11) في (ل) «يصب عليها من الماء ما يغمرها».

(12) في (ل) بعد «تطبخ» زيادة هي «وإذا أكلت بعد قتل الدود وحب القرع وحلت الرج الغليظة».

(13) «النار القوية» في (ل).

(14) تضيف (ل) «والأصول».

(15) لم ترد «الخبث» في (ل).

(16) في (أ) «لسا»، وصوابها في (م) و(د)؛ ولم ترد المفردة في (ل) و(ج). والمقصود

بـ «الكساء» هنا الخرقعة من الكتان.

(17) كذا في (ل)؛ أما (أ) و(ج) و(م) و(د) ففيها «الخبث». والثفل ما استقر تحت الماء من

مادة بعد اعتصارها.

(18) في (ل) «المصفى».

(19) في (أ) و(م) و(د) «يجمعان ويطبخان»؛ وفي (ل) «ثم يطبخ»؛ وفي (ج) «يجمع ويطبخ»؛

ومن هنا يبدأ نص (ق) في هذه المادة، وفيها «يجمعان ويطبخان»، والضمير عائد على «الماء

المطبوخ» و«صمغ البطم».

(20) في (أ) «الآنية».

(21) كذا في النسخ كلها، و«جاء» هنا بمعنى حصل وحدث، و«جاءت القنة يابسة» أي كان ما

حصل منها يابساً.

من دهن البطم، وعلامة يبسها أن يؤخذ منها شيء إذا بلغت⁽²³⁾ وهي على النار فيوضع على بلاط فإن جف واشتد زيد عليها هذا الدهن⁽²⁴⁾، وإن كانت رطبة لم يزد عليها شيء. وقد يغش⁽²⁵⁾ برايتنج يخلط به⁽²⁶⁾ دقيق الباقي وأشق⁽²⁷⁾.

والقنة حارة في الدرجة الثالثة، يابسة في الدرجة الثانية. وإذا احتملتها⁽²⁸⁾ المرأة أو تدخلت به أدر الطمث وأحدر الجنين⁽²⁹⁾، وإذا تضمد به مع الخلل والنطرون قلع البثور اللبنية⁽³⁰⁾. وقد يؤخذ⁽³¹⁾ للسعال المزمن وعسر النفس⁽³²⁾. وإن أخذ من القنة وعسل الميعة من كل واحد جزء فیدافا بمثلهما⁽³³⁾ عسلا ثم يلعق منه بالغداة والعشي 53/ و/ ملء⁽³⁴⁾ ملعقة نفع من السعال الرطب وبحة⁽³⁵⁾ الصوت، ويجلب الفضول

(22) في (ل) «من قوة»، وهي قراءة جائزة أيضا.

(23) بلغت أي وصلت إلى غايتها من عملية الطبخ.

(24) في (أ) «زيد عليه ما ذكرنا»؛ وفي (ج) «زد عليه ما ذكرنا».

(25) الضمير عائد على «الصمغ». والجملة منقولة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 279.

(26) في (أ) «فيه».

(27) في (ل) «وقد تغش عليها برايتنج ويخلط به ودقيق الباقي».

(28) من هنا إلى قوله «الموضع المتآكل سكن وجعه» منقول بتصريف عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 279 - 280، وسيبند الضمير إلى المذكر الغائب لأنه عائد عند

ديوسقوريدس على «الصمغ».

(29) لم ترد «وأحدر الجنين» في (ل).

(30) في (ج) «الخبثية»؛ وقد وردت الضمائر فيها وفي (ق) من وإذا احتملتها» إلى هنا مستندة إل المؤث - أي إلى القنة - وليس إلى الصمغ.

(31) في (ل) «يستعمل».

(32) في (ج) «النفاس».

(33) في (أ) «فیدافا بمثلها»؛ وفي (ل) «فیداف بمثلها».

(34) لم ترد «ملء» في (ج).

(35) في (ل) «ومن بحة».

إلى الصدر⁽³⁶⁾، ويخبر منه المنخران⁽³⁷⁾ إذا تحلبت من الصدر فيهما بلة⁽³⁸⁾ بعد أن يخلط معها عود ولادن من كل واحد جزء؛ وإذا استنشقت رائحة القنة⁽³⁹⁾ نفعت المصروعين والنساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الأرحام⁽⁴⁰⁾. وإذا تدخن به طرد الهوام⁽⁴¹⁾؛ وإذا تمسح به حفظ [التمسح به]⁽⁴²⁾ من نهش الهوام. وإذا وضع على السن الوجعة وأدخل في الموضع المتآكل منها سكين وجعها⁽⁴³⁾. وإذا شرب بالشراب والمر أخرج الأجنة الميتة⁽⁴⁴⁾. وهو نافع للإعياء والكراز. وبدل⁽⁴⁵⁾ القنة سكينج. وقال بديغورس: بدل القنة⁽⁴⁶⁾ وزنه ونصف [وزنه]⁽⁴⁷⁾ من صمغ الجاوشير.

(36) في (أ) «ويجلب الفضول من الصدر».

(37) «المنخرين» في النسخ كلها.

(38) في (ل) «كانت فيه مادة»؛ وفي (ج) «تحلبت فيهما غلت».

(39) في (أ) «رائحته»؛ وفي (ل) «القنة».

(40) في (أ) «الرحم».

(41) في (أ) «وإذا دخن به الهوام طردها».

(42) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد العبارة كلها في (ل).

(43) أسند الضمير في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس إلى المذكر في الحديث

عن السن؛ والإصلاح من (ل).

(44) في (أ) «الموتى»؛ ولم ترد في (ل).

(45) هذا البديل والبديل الذي بعده - منسوباً إلى بديغورس - مذكوران عند ابن البيطار في

كتاب الجامع (37/4 - 38) منسوبين إلى إسحاق بن عمران.

(46) في (أ) «وبدله».

(47) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

178 - القول في الكافور

الكافور⁽¹⁾ منه الرباجي⁽²⁾ وهو المخلوق⁽³⁾؛ وهو صمغ شجرة تكون في جبال الزايج⁽⁴⁾، ولونه أغبر ملمع بحمرة. ويصعد هذا [الكافور]⁽⁵⁾ الرباجي⁽⁶⁾ فيكون منه الكافور [المصعد]⁽⁷⁾ الأبيض.

178 - قا: ص 370 (Camphora gummi)؛ اس: ص 57 (De camphora)؛ طبائع، ف 220؛ تداخل، ف 118. و«الكافور» - وقد يقال «قافور» بالقاف - مقترضة من الفارسية «كافور» (Kâfûr) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 603/2 (ف 1455) و651/2 (ف 1570). وليس لهذا النبات ذكر عند ديوسقوريدس وجالينوس لأنه من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب، وقد انتقلت المفردة من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى في شكل Camphora كما رأينا عند (قا) و(اس)، ومنها انتقلت إلى اللغات الأوروبية فكانت Camphre في الفرنسية وCamphory في الانجليزية. والكافور هو صمغ يستخرج من شجرة اسمها العلمي Cinnamomum camphora FR. NEES. ينظر عيسى، ص 49 (ف 2).

(1) المؤلف يلخص في هذه المادة قولاً لإسحاق بن عمران في الكافور ورد في فقرة مطولة في كتاب الجامع لابن البيطار (43/4)، وقد حققنا هذه الفقرة من قبل وعلقنا عليها - بنظر ابن مراد: بحوث في تاريخ الطب والصيدلة، ص 136 - 139.

(2) كذا في (ق)؛ وفي (ج) «الريحي»، والحرف الثاني - بعد الراء - مهمل بلا نقط في (أ) و(ل)؛ وفي (م) و(د) «الرباجي» بياء بعد الراء. وقد اختلف رسم هذه المفردة عند ابن البيطار في فقرة ابن عمران بين طه. بولاق وترجمة لكرك، فهي بالياء - «الرباجي» - في بعض مخطوطات كتاب الجامع عند لكرك، وقد اتبعنا قراءته في كتابنا بحوث وفي بحثنا تداخل؛ وهي بالباء «الرباجي» في طه. بولاق، وتؤيد قراءة طه. بولاق قراءة اصطفتي السرقسطي الذي حافظ على الكلمة العربية ورسمها «rabai»، وقد اتبعنا هنا قراءة (ق) والسرقسطي وطه. بولاق. وقد علل إسحاق بن عمران تسمية هذا النوع من الكافور بالرباجي بقوله: «وإنما سمي رباجيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح». ونجد القراءتين في المصادر القديمة أيضا لكن القراءة بالباء أغلب: فهي بالباء - «الرباجي» - عند أبي حنيفة الدينوري حسب فقرة مطولة نقلها عنه أبو الخير الإشيلي (عمدة الطبيب، ص 263، ف 2508) من كتاب النبات - لكنها لا توجد في ما جمعه منه محمد حميد الله - وعند

وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة، نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي، إذا استنشقوا⁽⁸⁾ ريحه مفردا أو مع الورد أو مع الصندل معجونا بماء الورد نفعهم وقوى⁽⁹⁾ أعضائهم وحواسهم. وإذا أديم على شمه كان قاطعا لشهوة المباشعة. وإذا شرب كان في قطع ذلك أقوى⁽¹⁰⁾. وإذا خلط منه كمية يسيرة مع أدوية تعقل البطن⁽¹¹⁾ من الإسهال الصفراوي نفع وعقل⁽¹²⁾ البطن؛ والدوام عليه

ابن سينا (القانون، 336/1) وأبي الريحان البيروني (الصيدنة، ص 514 ط) وابن جزلة البغدادي (منهاج البيان، ص 683) ونهاية الأرب للتويري (292/11 - 293)، وقد علل أبو حنيفة تسمية هذا النوع بالرياحي كما عللها ابن عمران بأنه «منسوب إلى ملك يقال له رياح». وأما «الرياحي» بالياء فنجدها عند داود الأنطاكي (تذكرة أولي الألباب، 238/1) وقد علل التسمية بقوله «ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح»، لكنه أورد بعد ذلك القراءة الأولى أيضا مع التعليل الوارد لها عند ابن عمران وأبي حنيفة. وإذن فإن أول من ذكر الاسم فيما يبدو هو إسحاق بن عمران ثم تبعه أبو حنيفة الدينوري في القرن الثالث الهجري وقد ورد عندهما «الكافور الرياحي» ثم غلبت هذه القراءة - وينظر أيضا دوزي وقد أورد القراءتين: Dozy: Supplément, 1/499, 568.

- (3) في (ج) «ومنه المخلوق»، وقد سقطت العبارة كلها من (ل).
- (4) «الزاج» في (ج)؛ و«الزاج» كما فسرناها في بحوث (ص 136) عن ياقوت الحموي في معجم البلدان (904/2) «جزيرة في أقصى بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين».
- (5) إضافة من (ل) و(ج).
- (6) «الريحي» في (ج) و«الرياحي» في (م) و(د).
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «وإذا استنشق».
- (9) كذا في (ل) و(ق) وفي نص ابن عمران؛ أما (أ) و(م) و(د) ففيهما «ينفع ويقوي»؛ وفي (ج) «نفعهم وقواهم».
- (10) في (ل) «وإذا شرب منه كان نافعا وقطع ذلك أقوى».
- (11) في (ل) «وإذا خلط منه يسير مع أدوية عقل البطن».
- (12) في (ج) «نفع من عقل»؛ ولم ترد «نفع وعقل البطن» في (ل).
- (13) كذا في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «يسرع بإظهار».

يسرع إظهار⁽¹³⁾ الشيب. وإذا [سحق منه]⁽¹⁴⁾ وتسعط⁽¹⁵⁾ به مع عصير البسر
الأخضر نفع من الرعاف وحبس الدم المفرط.

(14) الإضافة من (ل) - وفيها «وإذا سحق منه شيء» - ومن (ق) و (ج)، وفيهما «وإذا خلط
منه وسعط».

(15) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «سعط».

179 - القول في الطباشير

الطباشير يشبه الرماد؛ ويقال إنه رماد عروق القنا⁽¹⁾، ويقال إنه رماد عظام الفيل المحرقة⁽²⁾، ولونه وطعمه كالرماد⁽³⁾.

وهو بارد في [أول]⁽⁴⁾ الدرجة الثالثة، يابس؛ يعقل البطن⁽⁵⁾ ويقطع⁽⁶⁾ القيء الكائن من المرة الصفراء، ويقوي المعدة ويبرد⁽⁷⁾ 53/ ظ/ حر الكبد الخارج عن الاعتدال، وينفع من الغشي والكرب العارض من انصباب المرة

179 - قنا: ص 370 (Spodium)؛ اس: ص 57 (De spodio)؛ طبائع، ف 219؛ تداخل، ف 94. والاسم مقترض من فيها «تابشير» (Tabâshir)، والفارسية من السنسكريتية Tavakshîrâ ومعناها الحرفي «من القنا الهندي» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 528/2 (ف 1253)؛ Corriente: DAA, 223 - 224. والطباشير في الأصل مادة صوانية (silicieuse) تتكشف بين العقد في أغصان شجرة القنا الهندي المسماة علميا Bambusa arundinacea WILD. - وينظر حول مادة الطباشير تعليق لكرك على مادة «طباشير» في ترجمة الجامع، 400/2 - 401 ت (ف 1447)؛ تحفة، ف 195؛ شرح، ف 171.

(1) في (ق) «ويقال له رماد عروق القنا»؛ والقنا هنا هو القنا الهندي وليس شجرة القنا المعروفة بالكلك، المسماة باليونانية (Narthêx) vâpθηξ والمعروفة علميا بـ Ferula communis L. - ينظر عيسى، ص 82 (ف 9).

(2) رماد عظام الفيل يغش به الطباشير الحقيقي وليس هو من الطباشير - تنظر تحفة، ف 195. وقد انتقد أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 246، ف 2446) ابن الجزار لقوله إن الطباشير هو رماد عظام الفيل، على أن ابن الجزار كما يلاحظ لم يرحم أحد الرأيين.

(3) من «ويقال» - الأولى - حتى «الرماد» ساقط من (ج).

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) و(م) و(د) «الطبيعة».

(6) من هنا إلى آخر المادة منقول - مع بعض التصرف - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 96/3.

(7) في (ج) «ويحل».

الصفراء إلى فم المعدة. وينفع من القروح والبثر⁽⁸⁾ والقلاع العارض في أفواه الصبيان إذا اتخذ منه برود⁽⁹⁾ وحده⁽¹⁰⁾ أو مع ورد أحمر وسكر طبرزد⁽¹¹⁾.

(8) في (ج) وفي نص ابن عمران «البثور».

(9) البرود هنا هو ما يبرد به.

(10) في (ج) «يزور وحوار» عوض «برود وحده».

(11) في (أ) زيادة مقحمة على النص: «وقال الرازي بدل الطباشير ثلثا وزنه حب القنا وأربع وزنات من الأسفيوس وثلث وزنات سكر. وقال غيره بدل أقراص الطباشير عصير حب الآس»؛ وقد أثبتت في (ش) أيضا.

180 - القول في الغار

الغار هو شجرة⁽¹⁾ الرند، وهو شجرة⁽²⁾ الدهمست⁽³⁾ بالفارسية، وهو الدفنية باليوناني⁽⁴⁾. وهو شجر⁽⁵⁾ له قضبان طوال وأغصان كثيرة⁽⁶⁾ الورق، فنه ما ورقه دقيق ومنه ما ورقه أعرض من الآخر، وهو طيب الرائحة. وجهه⁽⁷⁾ كثير⁽⁸⁾،

180 - قا: ص 370 (Laurus)؛ اس: ص 57 (De lauro)؛ تداخل، ف 96؛ والاسم مقترض من الفارسية «غار» (Ghâr) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 549/2 (ف 1296). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 78/1 - 79، ف 1 - 78؛ ط: ص 82، ف 1 - 83) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 863) النبات المسمى باليونانية «دافني» - ويكتب بالذال «ذافني» أيضا - δάφνη (Daphnê)، واسمه العلمي Laurus nobilis L. - عيسى، ص 105 (ف 20).

(1) في (أ) و(م) و(د) «شجر».
(2) في (أ) «شجر له»؛ وفي (م) و(د) «شجر».
(3) الدهمست كلمة فارسية أصلها «دهمست» (Dahmast) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 385/2 (ف 903)، وهو - حسب المصادر القديمة (أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 165/2، ف 779؛ البيروني: الصيدنة، ص 448 ط، ف 746؛ أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 192، ف 181؛ ابن البيطار: الجامع، 117/2 ب، 131/2 ت، ف 965) - حب الغار وليس الغار نفسه.

(4) «الرفسد» في (أ) و(م) و(د)؛ و«الرفنية» في (ل)؛ و«الرسد» في (ق) وكلها تحريف لما أثبتناه والمصطلح اليوناني كما سبق هو δάφνη (Daphnê).
(5) قوله «وهو الدفنية... شجر» ساقط من (ج).

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)، وهي مهمل في (أ)؛ وفي (ج) «كبيرة»؛ وتوافق ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «multis foliis» القراءة التي أثبتناها.

(7) ورد الحديث عنه عند ديوسقوريدس في الترجمة العربية للمقالات (ط: ص 82، ف 1 - 84) في مادة مستقلة هي «دافيدس»، أما في الأصل اليوناني (و: 78/1، ف 1 - 78) فقد ورد الحديث عنه (Daphnides = δαφνίδης) ضمن مادة «دافني».

(8) كذا في (ل) و(م) و(د)؛ والكلمة مهمل في (أ)؛ وفي (ج) و(ق) «كبير».

يشبه (9) حب الزيتون وليس له نوار؛ ولونه إذا كان غصبا أخضر وإذا طاب اسود؛ ويستعمل ورقه وجهه وقشر عروقه (10).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من وجع الكبد والطحال الكائن من الرطوبة إذا شرب مع الشراب؛ وينفع (11) من وجع الرأس الكائن من [البلمغ ومن] (12) الرياح الغليظة (13). ويفتت الحصاة المتولدة (14) من الكلى والمثانة. وإذا شرب أرخى المعدة وحرك (15) القيء. وإذا تضمد بالطري من ورقه مسحوقا نفع من لسع الزنايير والنحل. وإذا طبخ ورقه وجلس في ذلك الماء وافق أمراض المثانة والرحم.

وجهه (16) أشد إسخانا من ورقه. وإذا استعمل من جبه لعوق بالعسل والطلاء كان صالحا لقرحة الرئة وعسر النفس الذي يحتاج معه (17) إلى الانتصاب. وقد يشرب بخمر للسعة العقرب. وإذا خلط بخمر (18) عتيق ودهن ورد وقطر في الأذن نفع

(9) في (ل) «وهو يشبه».

(10) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) «وقشور عرقه»؛ وفي (ق) «وقشر عرقه»؛ وفي (م) و(د) «وقشور عروقه».

(11) في (ل) «وإذا شرب مع شراب نفع».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) «الغليظة البلغمانية» في (أ).

(14) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «الحصاة المتولدة».

(15) في (ل) «وهيج».

(16) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «كبدته عليه» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 82.

(17) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) والمقالات الخمس «فيه»؛ والاستعمالان

صحيحان. وقد سبق التعريف بهذا المرض - ينظر التعليق (28) على مادة «سرو» (ف 41)

والتعليق (20) على مادة «ساساليوس» (ف 143).

(18) قوله «للسعة... بخمر» ساقط من (ل).

من دويها وألمها ونقى ما فيها⁽¹⁹⁾. وإذا سقي العليل أصول الغار بماء مع السكنجبين⁽²⁰⁾ نفع من السدد/54 و/ الكائنة في الكبد والكلى والأمعاء. وإذا سقي من قشور أصل⁽²¹⁾ الغار أربعة دوانيق بسكنجبين نفع لوجع الكبد. وزعم دياسقوريدوس⁽²²⁾ أن قشر أصل الغار إذا شرب منه مقدار تسعة قراريط⁽²³⁾ قتل الحصى وقتل الجنين ونفع من كانت كبده علية⁽²⁴⁾. وإذا طبخ ورق الغار بشراب ثم سحق وتضمده به كان نافعا للسع العقارب.

وإذا أدرك حب الغار وطاب واسود يعمل منه دهن. وذلك بأن يدق حبه ويجعل⁽²⁵⁾ في قدر، ويصب عليه من الماء أكثر مما يغمره بكثير⁽²⁶⁾، ثم يطبخ حتى يظهر دهنه على الماء، ثم ينزع الدهن؛ ويكون طبخه بنار لينة. ومن الناس⁽²⁷⁾ من يعفص أولا زيت الأنفاق بالسعد⁽²⁸⁾ والإذخر وقصب الذريرة، ومن بعد يلقون فيه

(19) في المقالات الخمس «من عسر السمع».

(20) في (أ) «أصول الغار نثا مع السكنجبين» ولا معنى لصفة «نثا» هنا، وهي بلا شك تحريف لـ «بماء»؛ وفي (ل) «شراب السكنجبين».

(21) في (أ) و(م) و(د) «قشور أصول».

(22) يراجع التعليق (16).

(23) في (ل) «سبعة قراريط أو تسع قراريط».

(24) في (أ) «بكبدته علة».

(25) في (ل) «تؤخذ حبه ويجعل».

(26) في (ل) «ويصب عليه من الماء ما يغمره ويكثر».

(27) أكثر حديث المؤلف عن إعداد دهن الغار - حتى قوله «ورق الغار الطري ويطبخونه» - مأخوذ من ديوسقوريدس الذي خص «دهن الغار» بمادة مستقلة هي «صنعة ذافنينون وهو دهن الغار» δάφνινον (Daphninon) - ينظر المقالات الخمس، و: 40/1 - 41 (ف1 - 40)؛ ط: ص 42 (ف1 - 38).

(28) كذا في (ق) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس؛ أما (أ) ففيها «ومن الناس من يطبخه أولا بالزيت الأنفاق وبالسعد»؛ وفي (ل) «ومن الناس من يطبخه أولا بزيت الأنفاق

ورق الغار الطري ويطبخونه. وقد يتخذ على هذه الصفة: يؤخذ من الزيت المغسول⁽²⁹⁾ خمسة أقساط، ومن ثمر الدهمست رطل، [ف]يدق⁽³⁰⁾ ويطبخ بالزيت نعما⁽³¹⁾ ويعصر ويستخرج دهنه.

وزعم دياسقوريدوس⁽³²⁾ أن أجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثاً أخضر شديد المرارة حريفاً⁽³³⁾. وذكر أن له قوة [مسخنة]⁽³⁴⁾ مليئة مفتحة لأفواه العروق، محللة للإعياء؛ وهو موافق لكل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن من البرد والتزلات والصداع. وإذا شرب غثي⁽³⁵⁾ شاربته.

بالسعد»؛ وفي (ج) «ومن الناس من يسبق أولاً زيت الأنفاق بالسعد». و«عفص زيت الأنفاق» أي صيره عفصاً، وهو الطعم الذي «يجمع أجزاء اللسان ويقبضه لشدة قبضه» - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 96 (ف 890)؛ فالتعفيض إذن هو جعل طعم شيء ما شديد القبض.

(29) كذا في (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «المعسول» بالعين المهملة؛ وقد وجدنا تعريفاً للزيت المغسول عند البيروني (الصيدنة، ص 323 ط، ف 515) نقلاً عن جالينوس: «[الزيت] المغسول غير لذاع، وغسله وغسل الشمع والراتينج أن يجعل في آنية واسعة ويصب عليه ماء عذب ويدلك ويهراق الماء الذي أخذ قوته ويكرر عليه ذلك حتى إذا ذيق الماء لم يوجد فيه كلفيته. فهذا هو الغسل والتبيض».

(30) الإضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «رطل مدقوق».

(31) في (ج) «ناعماً».

(32) من هنا إلى قوله «غثي شاربته» منقول من المقالات الخمس، ص 42.

(33) كذا في (ج) و(ق)، وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) والمقالات الخمس «حريف» بالرفع.

(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(35) مهملة في (أ)؛ و«غثي» استعمال مولد من فعل «غثي» اللازم. والغثية هي التسبب في الغثيان، وهو أن تجيش النفس وتتهباً للقيء.

وإنما خاصته نفعه للأبدان الباردة. وينفع من الحكمة والجرب المتقدم ومن صلابة الجلد والقوباء العارض من البلغم المالح إذا دهن به في الحمام، ويقتل الديدان⁽³⁶⁾ أينما كانت في الجسد⁽³⁷⁾. و[يقتل]⁽³⁸⁾ القمل والصئبان⁽³⁹⁾، ويزيل الإبرية⁽⁴⁰⁾. وينفع من داء الثعلب وداء الحية⁽⁴¹⁾ والجرب المالح. وينبغي أن يدهن به أول⁽⁴²⁾ ساعة من النهار ثم يستحم العليل في الساعة الخامسة⁽⁴³⁾ بعد أن يغسل رأسه بعسل⁽⁴⁴⁾ ودقيق الحلبة. وليحذر المعالج من كان مزاج رأسه وجملته بدنه حاراً⁽⁴⁵⁾.

(36) في (ل) «وإذا دهن به في الحمام قتل».

(37) في (ل) «البدن».

(38) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(39) مهمل في (أ)؛ و«الصئبان» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والصئبان جمع صؤابة، وهي بيضة القمل.

(40) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ق) «ويغسل الأبرية»؛ وفي (ج) «ويذهب الأبردة»؛ ولم ترد الجملة في (م) و(د).

(41) تضيف (ج) «ويذهب به».

(42) لم ترد «أول» في (ل).

(43) في (ج) «الثالثة بل الخامسة».

(44) لم ترد «بعسل» في (ل)، وفيها «بدقيق الحلبة» فقط.

(45) في (أ) «وليحذر من عالج بهذا الدهن أصحاب المزاجات الحادة جملة»؛ وتضيف بعدها «بدلاً» مقحماً في النص هو: «وقال الرازي بدل ورق الغار ورق التمام اليابس، حكاه بولس»، وقد أحق هذا البدل في (ش) في النص أيضاً.

181 - القول في الزوفا

/ 54 ظ

[الزوفا اسمها] ⁽¹⁾ بالسريانية ⁽²⁾؛ وبالرومية الأسيديس ⁽³⁾. وهي ⁽⁴⁾ حشيشة تنبت في جبال بيت المقدس، وتفتش أغصانها على وجه الأرض ⁽⁵⁾ الذراع وأقل.

181 - قا: ص 370 (Hyssopus)؛ اس: ص 57 (De ysopo)؛ طبائع، ف 163؛ تداخل، ف 69. ومصطلح «زوفا» يوناني، وهو هنا ὑσσώπος (Hussôpos)؛ والاسم - «الزوفا» - يطلق في ترجمة المقالات الخمس ثم في كتب الأدوية المفردة العربية على دوائين مختلفين ذكرهما ديوسقوريدس في مقالتي مختلفتين، وقد جمع بينهما العلماء العرب بالاسم لكنهم فرقوا بينهما بالصفة، فقد سموا أحدهما «الزوفا اليابس» - وهو المعنى هنا في كتاب الاعتماد - وهو من أصل نباتي، وهو يوافق النبات الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 35/2 - 36، ف 3 - 25؛ ط: ص 251، ف 3 - 25) وجالينوس (Op. Om., XII, 149) «أسوفس» ὑσσώπος (Hussôpos)، وهو المعروف علمياً باسم *Hyssopus officinalis* L. - عيسى، ص 106 (ف 5). وأما الثاني فهو «الزوفا الرطب»، وهو ليس نباتاً بل هو ذو أصل حيواني لأنه ما يتعلق بأصواف الغنم من البر والبول ويكون ما يسمى بالعربية الودح، وسيرد الحديث عنه في هذه المقالة من كتاب الاعتماد (ص 72، و، ف 233)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 148/1 - 150، ف 2 - 74؛ ط: ص 154 - 156، ف 2 - 74) - ولم يذكره جالينوس - الدواء المسمى باليونانية حسب الرسم المذهب له «أيسوفس» οἰσώπος (Oisopos).

(1) إضافة من (ل) ومن (ق) و(م) و(د) وفي ثلاثها «الزوفا تسمى».

(2) اسم «الزوفا» كما رأينا يوناني - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 428/2 - 430 (ف 1006 - 1008)؛ Corriente, F.: DAA, p. 237. ولكن قد يكون دخل العربية عن طريق السريانية كما يفهم من قول ابن الجزار. واسم الزوفا اليابس بالسريانية «زوفايش» (Zûfâyabshâ) واسم الزوفا الرطب «زوفارطيا» (Zûfârṭibâ) حسب البيروني في الصيدنة، ص 318 ط (ف 507).

(3) ما تقدم ساقط من (ج). وقد رسم الاسم في (أ) دون إجماع؛ ورسم «الاستنيس» في (ل)، و«الأسيديس» في (ق)، و«الأفستين» في (م) و(د)؛ والمصطلح يوناني أصله ὑσσώπος (Hussôpos) كما سبق في التعليق الرئيسي على المدخل.

(4) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «أيام الربيع» عن إسحاق بن عمران - ينظر ابن البيطار: الجامع، 172/2 ب؛ وهذه البداية ساقطة من (ق).

ولها ورق وأغصان، وورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش، ويكون أخضر ثم يصفر؛ وقضبانها غير غلاظ⁽⁶⁾ كغلظ قضبان المرزنجوش⁽⁷⁾. ولها رائحة طيبة وطعم مر. تجمع في أيام الربيع.

وزعم دياسقوريدوس⁽⁸⁾ أن من الزوفا جبليا ومنه بستانيا⁽⁹⁾. والجبلي أسخن وأقوى فعلا من البستاني⁽¹⁰⁾ [كثيرا]⁽¹¹⁾، وإن كانت قوتها جميعا تسخن وتجفف في الدرجة الثالثة. وإذا طبخ الزوفا بالماء⁽¹²⁾ والتين والعسل والسذاب⁽¹³⁾ وشرب نفع من أورام⁽¹⁴⁾ الرئة والربو والبهر وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب؛ ويسكن السعال المزمن والنزلة التي تنحدر من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر⁽¹⁵⁾. وهو يقتل الديدان، وإذا لعق بالعسل فعل ذلك. وإذا شرب طبيخه بسكنجبين أسهل كي موسا غليظا⁽¹⁶⁾. وقد يسحق ويؤكل⁽¹⁷⁾ بالتين الرطب ليلين الطبيعة

(5) تضيف (ل) بعدها «قدر»؛ وفي نص ابن عمران «في طول الذراع».

(6) لم ترد في (ل) و(م) و(د).

(7) قوله «يكون أخضر... المرزنجوش» لم يرد في (ج) وفي كتاب الجامع.

(8) المقالات الخمس، ص 251؛ ولم ترد «زعم» في (ج).

(9) في (أ) «أن من الزوفا جبلي ومنه بستاني»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «أن من الزوفا

جبلي وبستاني»؛ وفي (ج) «ومن الزوفا جبلي وبستاني».

(10) قوله «والجبلي... البستاني» لم يرد في (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «العارضة فيها» عن ديوسقوريدس: المقالات الخمس،

ص 251.

(13) في (ل) و(ق) «والشراب»، وهو تحريف؛ ولم ترد «والعسل» في (ق).

(14) في (ج) «من أوجاع الرئة وأورامها».

(15) لم ترد «والصدر» في (ل)؛ وتضيف (ق) بعدها «والرئة».

(16) في (أ) «كي موسات غلاظ».

ويحسن اللون. وإذا طبخ بالخل وتمضمض بطيخه⁽¹⁸⁾ سكن وجع الأسنان⁽¹⁹⁾.
وإذا طبخ مع التين وتغرغر بطيخه⁽²⁰⁾ نفع من الخناق. وإذا بخرت الأذن
ببخاره⁽²¹⁾ حلل الرياح العارضة فيها.

وزعم تبادوق أن الزوفا الرطب إذا عدم جعل بدل [وزن درهم منه]⁽²²⁾
زنة⁽²³⁾ درهم ونصف من المرزنجوش الرطب فقام مقامه؛ وكذلك الزوفا اليابس
[يجعل] بدل [وزن درهم منه]⁽²⁴⁾ وزن درهم⁽²⁵⁾ وربع من المرزنجوش اليابس.

(17) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس؛ وفي (أ) «وقد يدق»؛ وفي (ج) «وإذا سخن وأكل».

(18) قوله «وتمضمض بطيخه» ورد في (أ) في الهامش وقد سقط من (ش) أيضا.

(19) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس؛ وفي (أ) «نفع للأسنان».

(20) قوله «سكن... بطيخه» ساقط من (ل).

(21) في (أ) «به».

(22) إضافة من (ل) - وفيها «درهين» - ومن (ج) وفيها «درهما» ومن (ق) وفيها «أن الزوفا

إذا عدم جعل بدل وزن درهم من الزوفا الأخضر»؛ ومن (م) و(د) وفيهما «أن الزوفا

إذا عدمت جعل بدل وزن درهم من الزوفا الرطب»؛ أما (أ) ففيها «جعل بدله».

(23) كذا في (ل) و(ج)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «وزن».

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وفي (أ) «وكذلك الزوفا اليابس بدله».

(25) «درهين» في (ج).

182 - القول في المرزنجوش

[المرزنجوش] ⁽¹⁾ هو المردقوش، وتأويله حبق الفتى ⁽²⁾.

وهو حار يابس في [الدرجة] ⁽³⁾ الثالثة، نافع ⁽⁴⁾ من الأوجاع العارضة من البرد والرطوبة ⁽⁵⁾ ومن الصداع المتولد من البلغم ومن الشقيقة الحادثة من المرة

182 - قا: ص 371 (Sansucus)؛ اس: ص 58 (De maiorana)؛ طبائع، ف 164؛ تداخل، ف 136. والمرزنجوش - ويقال أيضا مرزجوش ومردقوش ومرددوش - مقترضة من الفارسية «مرزن كُوش» (Marzan-gûsh) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 742/2 - 743 (ف 1819 - 1821). والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، 51/2 - 52، ف 3 - 39؛ ط: ص ص 257 - 258، ف 3 - 37) وعند جالينوس (σάμψουχον) النبات المسمى باليونانية «صمسخون» (Op. Om., XII, 118) (Sampsûkhon)، وهو يسمى عليا Origanum majorana L. - عيسى، ص 130 (ف 2).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) كذا في (ل) و(ج) و(ق)، والكلمة دون إجماع في (أ) وقرئت «القنا» بالقاف والنون في (ش)؛ وفي (م) و(د) «القبأ» بقاف فباء. وقد ورد «القنا» بالقاف والنون عند ابن البيطار (الجامع، 6/2 ب، 40/2 ت، ف 580) و«القنا» بالقاف والنون (نفسه، 144/4 ب، 298/3 ت، ف 2100) أيضا؛ وبهذه القراءة الثانية ورد عند ابن جليل في كتابه تفسير لكتاب ديوسقوريدس حسب ما نقله عنه مؤلف كتاب شرح لكتاب دياسقوريدوس (ص 84 ع، ف 3 - 39). وتوجد قراءة أخرى رابعة هي «القشاء» (ينظر Dozy: Supplément، 1/245؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص 387 ت، ف 3 - 39، التعليق (2)). وتؤيد قراءة (ل) و(ج) و(ق) التي أثبتناها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «fabaga iuventutis»، و«fabaga» تحريف لـ «حبق»، و«iuventutis» معناها «الشاب» أو «الفتى». ونجد القراءة نفسها عند أبي الخير الإشبيلي الذي سمي هذا النبات (عمدة الطبيب، ص 161، ف 1632 و1640) «حبق المرد» و«حبق الفتى» و«حبق الأمرد»، وعلل هذه التسمية الأخيرة بأن «الناس يقولون للفتى أمرد». على أن معنى المرزنجوش بالفارسية ليس «حبق الفتى» بل هو «أذن القار».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

السوداء والبلغم إذا⁽⁶⁾ غلي وصب مأؤه بعد انسكابه⁽⁷⁾ على الرأس⁽⁸⁾. وإذا شم نفع من الصداع الكائن من البلغم⁽⁹⁾ والرياح الغليظة، ويفتح السدد الكائنة⁽¹⁰⁾ في الرأس والمنخرين. وينفع من الأوجاع الباردة. 55/ و/ وإذا شم على التبيذ أسرع السكر لما فيه من الحر⁽¹¹⁾ والتفتيح. وإذا شرب⁽¹²⁾ طبيخه وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول⁽¹³⁾ والمغص. وإذا أخذ ورقه يابساً واستعمل بالعسل ذهب بأثر⁽¹⁴⁾ الدم العارض تحت العين⁽¹⁵⁾. وإذا احتمل أدر الطمث. وقد يتضمد⁽¹⁶⁾ به مع

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «التفتيح» عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 144/4.

(5) كذا في (ل) و(ج) والجامع، أما (أ) ففيها «من الأوجاع الباردة الرطبة».

(6) في (ج) «وإذا».

(7) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «إمكانه»؛ وفي (ج) «إسكابه»؛ وفي (ق) «إسخانه»؛ وفي كتاب الجامع «انكابه». وقد أصلحناها بما يقتضيه المعنى والاستعمال مستأنسين بقراءة (ج).

(8) تضيف (ج) بعدها «أبرأ الصداع».

(9) في (أ) «البرد».

(10) في (ل) «العرضة».

(11) في (أ) «الحرارة».

(12) المؤلف ينقل - حتى قوله «للسع العقرب» - من المقالات الخمس، ص 258.

(13) في (ل) «النفس».

(14) كذا في (ق). وفي (أ) «أذهب بأثر»؛ وفي (ل) «أذهب بآثار»؛ وفي (ج) «أذهب أثر»؛ وفي (م) و(د) «ذهب بآثار».

(15) «أثر الدم العارض تحت العين» ترجمة للمصطلح اليوناني *ὑπόπια* (Hupôpia)، وهو من مصطلحات أمراض العين دال على ما يقع تحت العين من بقع تكون سوداء خاصة؛ وقد ترجم اصطفت بن بسيل وحنين بن إسحاق هذا المصطلح في المقالات الخمس بعبارات مختلفة كما سميناه «عبارات مصطلحية إطنائية» منها «ما يعرض تحت العين من كودة الموضع» و«الأثر العارض من كنة الدم تحت العين» و«الدم الميت الذي يعرض تحت العين» و«الآثار البنفسجية التي تعرض تحت العين» - ينظر حول المصطلح وترجماته ابن مراد، إبراهيم: العبارات المصطلحية الإطنائية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية، =

الخل للسعة العقرب. وإذا طبخ في الأدهان حتى تكون رائحته في الدهن ساطعة نفع من تحليل الإعياء إذا تمسح به. وقد يحتاج إليه في ضمادات الفالج واللقوة. وإذا عصر دهن لوز مربى⁽¹⁷⁾ بورق المرنجوش وسعط⁽¹⁸⁾ به نفع من الريح التي تكون في الرأس ومن اللقوة. وإذا قطر في الأذن سكن الدوي والطنين⁽¹⁹⁾ وحلل الريح⁽²⁰⁾ التي فيها. ومن خاصته أنه إذا دق وصير⁽²¹⁾ ماؤه في محجمة بعد الفراغ من المحجمة وصير على العنق ذهب بالآثار الكائنة من الشرط⁽²²⁾.

-
- ص ص 53 - 56؛ وراجع التعليق (42) على مادة «أفسنتين» (ف3)، والتعليق (32) على مادة «صبر» (ف77) والتعليق (16) على مادة «أنجدان» (ف194).
- (16) في (أ) و(ل) «تضمّد»؛ وفي (م) و(د) «يضمّد».
- (17) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) «مروصعد»؛ وفي (ج) «مرمع بورق»؛ وفي (م) و(د) «لوز مر وبابوق والمرنجوش».
- (18) كذا في (ل) - بتضعيف العين - وفي (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «صعط» بالصاد؛ وفي (ج) «استعط».
- (19) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نفع الدوي والطنين»؛ وفي (ج) «نفع الدوي والطنين وسكنه».
- (20) في (ق) «الرياح».
- (21) في (ج) «وجعل».
- (22) في (أ) «ذهب بآثار الشرط من العنق»؛ وفي (ل) «أذهب الآثار الكائنة من الشرط».
- و«الشرط» هو شق الجلد ونحوه شقا يسيرا.

183 - القول في حب الرأس

حب الرأس⁽¹⁾ يسمى⁽²⁾ بالفارسية الميوزج⁽³⁾، وتأويله زيب الجبل. وهو حب أسود، [و] منه⁽⁴⁾ كمد اللون، مثلث، مشنج، مر الطعم، حار المذاق، دسم؛ وهو المستعمل. وشجرته حشيشة ذات أغصان، وورقها يشبه ورق الكلخ الجبلي، وفي رؤوس الأغصان نقارس⁽⁵⁾ فيها غلف إلى الصفرة، كمدة⁽⁶⁾ اللون، في كل غلاف ثلاث حبات.

وهو حار يابس في [الدرجة]⁽⁷⁾ الثالثة، حريف، جلاء⁽⁸⁾، محلل. وإذا مضغ مع المصطكى والكندر⁽⁹⁾ أخرج بلغما كثيرا من الرأس، ونفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم. وإذا تغرغر به نقي الدماغ من الكيموس الغليظ

183 - قا: ص 371 (Staphisagria)؛ اس: ص 58 (De stafisagria)؛ طبائع، ف 167؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 296/2 - 298، ف 4 - 152، ط: ص 358، ف 4 - 109) النبات المسمى باليونانية σταφίς ἀγρία (Staphis agria)، واسمه العلمي Delphinium staphisagria L. - عيسى، ص 69 (ف 13). وقد سمي هذا النبات «حب الرأس» لاستعمال القدماء له في مداواة القمل الذي يكون في الرأس.

- (1) لم ترد في (ل).
- (2) في (أ) «يقال له».
- (3) ويكتب أيضا «ميوزج». والكلمة فارسية أصلها «موزك» (Mawizak) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 774/2 (ف 1901).
- (4) إضافة الواو من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد «ومنه» في (ج).
- (5) في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «نقارس».
- (6) في (أ) و(ل) و(ج) «كمدة».
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) في (أ) «جلي»؛ ولم ترد في (ج).
- (9) في (أ) «أو الكندر».

البلغمي⁽¹⁰⁾. وإذا طبخ بالخل وتمضمض بطيخه نفع من وجع الأسنان⁽¹¹⁾ وذهب برطوبة⁽¹²⁾ اللثة.

وزعم إقريطن⁽¹³⁾ أنه إن أخذ من الميوزج [وزن]⁽¹⁴⁾ درهمن ومن الشونيز [وزن]⁽¹⁴⁾ ثلاثة دراهم وسحقا مع الخل حتى يغلظ وسعط منه⁽¹⁵⁾ كل [يوم]⁽¹⁶⁾ مرة أياما⁽¹⁷⁾ كثيرة فإنه ينزل البرقان من المنخرين والقم. 55 ظ/ وإن سحق زيب الجبل بخل وزيت في الشمس وطلي به داء الثعلب نفع منه. وإن سحق وحده ثم خلط بالزرنخ الأحمر والزيت ولطح به وافق من كثرة القمل ومن الحكة والجرب الذي⁽¹⁸⁾ ليس بمتقرح. و[كذلك]⁽¹⁹⁾ إذا سحق بالخل والزيت وطلي به⁽²⁰⁾ على الجرب والحكة أذهيما⁽²¹⁾. وزعم بديغورس أن بدله إذا عدم العاقرقرا.

(10) في (ل) «الكيموسات الغليظة البلغمية».

(11) في (أ) «أوجاع».

(12) في (أ) و(ل) «أذهب برطوبة»؛ وفي (ج) «أذهب رطوبة».

(13) في (ل) «افركطور قال»؛ وفي (ج) «قريطور»؛ وفي (ق) «أقريطون»، وهو إقريطن المزين، وقد سبق ذكره في التعليق (37) على مادة «عقص» (ف83)، وسبق التعريف به في مقدمة الكتاب.

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (ل) «وسحق به».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) في (ل) «مدة أيام»؛ ولم ترد «مرة» في (م) و(د).

(18) في (أ) «ومن الجرب والحكة والذي».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (أ) «وإذا طلي به بعد سحقه بالخل والزيت».

(21) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «أذهيها»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «أذهبه»، لكن «الجرب والحكة» أبدلا في (م) و(د) بـ «البهق».

184 - القول في الخريق [الأبيض]⁽¹⁾

[الخريق]⁽²⁾ صنفان⁽³⁾: أبيض وأسود، وهما عروق. فالأبيض منهما⁽⁴⁾ عروق عليها قشر أبيض وداخلها أبيض، تكون مجتمعة عددا⁽⁵⁾ في أصل [واحد]⁽⁶⁾، والمستعمل منها لحي عروقها؛ ويجمع⁽⁷⁾ في يونية⁽⁸⁾. وينبت في صقلية⁽⁹⁾، وأجود [ما يكون منه]⁽¹⁰⁾ ما كان منبسط السطح انبساطا⁽¹¹⁾ معتدلا وكان أبيض حين التفتت كثير اللحم، ولا يكون حاد الأطراف؛ وإذا فتت ظهر منه شيء شبيه بالغبار. ولحمه رقيق لا يلذع اللسان⁽¹²⁾ لذعا شديدا.

184 - قال: ص 371 (Elleborus albus)؛ اس: ص 58 (De elleboro)؛ طبائع، ف 166. والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 290/2 - 292، ف 4 - 148؛ ط: ص 354 - 355، ف 4 - 106) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 874) النبات المسمى باليونانية «الإلابورس لوقس» - ومعنى «لوقس» الأبيض - ἑλλέβορος λευκός (Elleboros leukos)، ويسمى عليها Helleborus albus L. - ينظر عيسى، ص 92 (ف 18) وسيتحدث المؤلف عن «الخريق الأسود» في المادة التالية.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) في (ل) «نوعان».

(4) في (أ) و(م) و(د) «منه».

(5) في (أ) «عدد»، وفي (ج) «عيدان». ومعنى العبارة - «مجتمعة عددا» - : «كثيرة».

(6) إضافة من (ل) و(ق).

(7) في (ل) «وهو يجمع».

(8) في (ل) «يولية».

(9) في (ج) «جزيرة صقلية».

(10) في (أ) «وأجوده»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل

- من قوله «وأجود ما يكون» حتى «لذعا يسيرا» - من المقالات الخمس، ص 354.

(11) في (ج) «وأجود ما يكون منه المنبسط انبساط».

(12) في (ج) «الانسان».

184 - القول في الخريق [الأبيض]⁽¹⁾

[الخريق]⁽²⁾ صنفان⁽³⁾: أبيض وأسود، وهما عروق. فالأبيض منهما⁽⁴⁾ عروق عليها قشر أبيض وداخلها أبيض، تكون مجتمعة عددا⁽⁵⁾ في أصل [واحد]⁽⁶⁾، والمستعمل منها لحي عروقها؛ ويجمع⁽⁷⁾ في يونية⁽⁸⁾. وينبت في صقلية⁽⁹⁾، وأجود [ما يكون منه]⁽¹⁰⁾ ما كان منبسط السطح انبساطا⁽¹¹⁾ معتدلا وكان أبيض حين التفتت كثير اللحم، ولا يكون حاد الأطراف؛ وإذا فتت ظهر منه شيء شبيه بالغبار. ولحمه رقيق لا يلذع اللسان⁽¹²⁾ لذعا شديدا.

184 - قا: ص 371 (Elleborus albus)؛ اس: ص 58 (De elleboro)؛ طبائع، ف 166. والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 290/2 - 292، ف 4 - 148؛ ط: ص 354 - 355، ف 4 - 106) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 874) النبات المسمى باليونانية «الإلابورس لوقس» - ومعنى «لوقس» الأبيض - ἑλεβορος λευκός (Elleboros leukos)، ويسمى عليها Helleborus albus L. - ينظر عيسى، ص 92 (ف 18) وسيتحدث المؤلف عن «الخريق الأسود» في المادة التالية.

- (1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
- (2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
- (3) في (ل) «نوعان».
- (4) في (أ) و(م) و(د) «منه».
- (5) في (أ) «عدد»، وفي (ج) «عيدان». ومعنى العبارة - «مجموعة عددا» - : «كثيرة».
- (6) إضافة من (ل) و(ق).
- (7) في (ل) «وهو يجمع».
- (8) في (ل) «يولية».
- (9) في (ج) «جزيرة صقلية».
- (10) في (أ) «وأجوده»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - من قوله «وأجود ما يكون» حتى «لذعا يسيرا» - من المقالات الخمس، ص 354.
- (11) في (ج) «وأجود ما يكون منه المنبسط انبساط».
- (12) في (ج) «الإنسان».

وهو حار [بابس]⁽¹³⁾ في [الدرجة]⁽¹⁴⁾ الثالثة. وإذا شرب [الخريق]⁽¹⁵⁾ الأبيض نقى المعدة بالقيء⁽¹⁶⁾ وأخرج منها أشياء مختلفة. وقد تعمل منه فتائل إذا احتملت هيجت القيء. وقد ذكرنا في كتابنا في السمائم⁽¹⁷⁾ أن الخريق⁽¹⁸⁾ يورث الاختناق إلا إن يتقدم قبل أخذه بأكل⁽¹⁹⁾ طعام يسير⁽²⁰⁾ خفيف، ثم من بعد أن يطعمه⁽²¹⁾ يسقاه⁽²²⁾. ومن الأطباء من يخلطه مع الحسو⁽²³⁾ المتخذ من الحنطة والشعير بعد إجادة سحقه. فإذا شرب الخريق على هذه الحال أمنت⁽²⁴⁾ مضرته لأنه لا يصادف المعدة⁽²⁵⁾ خالية من الطعام. وإذا احتملته المرأة أدر الطمث وقتل

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) و(قا) و(اس).

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) و(قا) و(اس)، وفي (ق) «حار يابس في الثانية».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) لم ترد «بالقيء» في (ج).

(17) ذكر لوثر فولغر (Lothar Volger) في تعليقه على هذه المادة في ترجمة السرقسطي (اس، ص58) أن قسطنطين الإفريقي أحال في ترجمته إلى كتابه في السمائم (*noster liber de venenis*)، ولم نجد هذه الإحالة في النص الذي بين أيدينا من (قا) رغم أنه النص نفسه الذي اعتمده فولغر. فإذا صح ما ذكره فولغر يكون الإفريقي قد ترجم كتاب السمائم لابن الجزار واتخذه لنفسه أيضا مثلها انتحل كتاب الاعتماد. على أننا لم نعثر على كتاب بالعنوان المذكور في قائمة الكتب التي ذكرها لكلارك للإفريقي في Leclerc, L.: *Histoire de la médecine arabe*, 2/356 – 366.

(18) تضيف (أ) بعدها «الأبيض».

(19) في (ج) «يتقدم بطعام».

(20) في (ل) «دسم».

(21) في (ل) «من بعد ذلك».

(22) في (أ) «ويسقاه».

(23) الحسو والحساء والحساء واحد.

(24) في (أ) «أمنوا».

(25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «معدهم».

الجنين، وقد يهيج العطاس⁽²⁶⁾. وإذا طبخ مع اللحم هراًه⁽²⁷⁾. وإذا خلط بالسويق وعجن بالعسل وأكله الفأر قتله. وإذا جعل في الماء وهو مسحوق ثم رش به البيت لم تقع على ذلك الماء ذبابة إلا ماتت⁽²⁸⁾. وإذا سحق الخريق الأبيض بخل وحلق موضع داء الثعلب ومسح عليه⁽²⁹⁾ أزاله. وقد يقع في أخلاط الشيفات الجالية لغشاوة البصر.

وبدل وزن درهم [من]⁽³⁰⁾ خريق أبيض وزن درهم تربدا⁽³¹⁾، ونصف درهم غاريقونا⁽³²⁾، وأربعة دراهم زيبيا⁽³³⁾ منزوع العجم⁽³⁴⁾.

(26) في (أ) «وقد هيج العطاس».

(27) هراً اللحم وأهراًه وهراًه: أنضجه وبالغ في إنضاجه - ينظر المعجم الوسيط، ص 1020.

(28) في (ج) «لم يقع عليه ذبانا إلا مات».

(29) لم ترد «ومسح عليه» في (ل).

(30) إضافة من (ج).

(31) «تربد» بالرفع في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د).

(32) «غاريقون» في النسخ الست.

(33) «زيب» في النسخ الست.

(34) تضييف (أ) بدلا آخر مقحما منسوباً إلى الرازي نصه: «قال الرازي بدل الخريق الأبيض

وزنه وثلاثا وزنه غاريقون وأربع وزنات عجم الزيب الأسود».

/ 56 و / 185 - القول في الخريق الأسود

[الخريق الأسود]⁽¹⁾ عروق تحت الأرض رقاق سود⁽²⁾، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما يستعمل من الخريق الأسود لحي هذه العروق⁽³⁾ [الرقاق]⁽⁴⁾ المستعملة، ويجمع في يونية⁽⁵⁾، وينبغي للذي يجمعه أن يدهن وجهه بالزبد أو يستره⁽⁶⁾. وقد ينبت في صقلية وفي إشكل⁽⁷⁾، وينبت في المواضع الخشنة وعلى التلول والمواضع المرتفعة اليابسة⁽⁸⁾. والذي [يوجد]⁽⁹⁾ من الخريق في

185 - قا: ص 371 (Elleborum nigrum)؛ اس: ص ص 58 - 59 (De elleboro nigro)؛ طبائع، ف 165، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 306/2 - 309، ف 4 - 162؛ ط: ص ص 360 - 361، ف 4 - 114) وعند جالينوس - وقد ذكره مع الخريق الأبيض - (Op. Om., XI, 874) النبات المسمى «الإلبورس مالس» - ومعنى «مالس» الأسود - ἑλλέβορος μέλας (Elleboros mélas)، وهو يسمى عليها Helleborus niger L. - عيسى، ص 92 (ف 19).

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو»؛ وفي (ل) و(ق) «هو».

(2) لم ترد «سود» في (ج).

(3) في (أ) «الشجرة».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (ج) «خزيران».

(6) لم ترد «أويستره» في (ج).

(7) كذا في (أ) و(ق)؛ ولم ترد في (ل) و(ج) و(م) و(د). وقد علق عليها في هامش (أ) بما يلي: «إشكل بلد من بلاد البربر»؛ وإشكل في أيامنا هذه حديقة طبيعية توجد في ولاية بنزرت في شمال البلاد التونسية، وهي تشتمل على بحيرة سعتها 83 كلم²، ومستنقعات مساحتها 30 كلم²، وجبل - هو «جبل إشكل» - مساحته 13 كلم² وارتفاعه 511 م. والحديقة محمية دولياً ومصنفة ضمن التراث العالمي لما فيها من بيئة طبيعية خاصة وما يوجد فيها من أنواع النبات والحيوان - وخاصة الطيور - النادرة.

(8) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «على التلول في أماكن يابسة»؛ وفي (ق) «وعلى التلول وفي أماكن يابسة».

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

هذه الأماكن هو الجيد منه، والمختار منه ما كان ممتلئاً غير ضامر⁽¹⁰⁾، وكان جوفه رقيقاً⁽¹¹⁾، وإذا كسره الكاسر وجد⁽¹²⁾ في جوفه شيئاً بنسج العنكبوت.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. وذكر جالينوس⁽¹³⁾ أن مذاقة [الخريق]⁽¹⁴⁾ الأسود أشد حرارة ومذاقة⁽¹⁵⁾ الأبيض تضرب إلى المرارة، وأن قواهما⁽¹⁶⁾ جميعاً حارة غسالة، فينفع⁽¹⁷⁾ لذلك من البهق والحزاز⁽¹⁸⁾ والجرب والبرص. والأسود منهما ينفع من الجرب في يومين أو ثلاثة، وخاصته إسهال البلغم المرة السوداء، وفعله أضعف من [فعل الخريق]⁽¹⁹⁾ الأبيض. وينفع من الصرع والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع استرخاء⁽²⁰⁾. وإذا

(10) في (ل) «عريضاً مرا».

(11) في (أ) «دقيقاً»؛ وتضيف (ق) بعدها «وكان حريف الطعم يحذي اللسان».

(12) في (ل) «وإذا كسر الكاسر كثيره يوجد».

(13) ينظر قول جالينوس - حتى قوله «في يومين أو ثلاثة»، مع تصرف في النص - في كتاب الجامع لابن البيطار، 55/2.

(14) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(15) في (أ) «ومرارة»؛ وفي (ل) ومذاقة مر».

(16) في (ل) «قوتها»؛ وفي (ج) «قوامها».

(17) في النسخ الست «فينفع»، والتمة من نص جالينوس في كتاب الجامع.

(18) كذا في (ق) برأين معجمتين؛ وفي (أ) «الحزاز» برأين مهملتين؛ وفي (ل) و(م) و(د) «الحرارة»؛ ولم ترد الكلمة في (ج). و«الحزاز» تسمية عامية للقوباء - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 107 (ف 999)؛ أما في الفصحى فالحزاز هو «الهبرية والإبرية» - نفسه، ص 34 (ف 316). وقد ورد ذكر القوباء في كلام جالينوس إذ قال «ينفعان من البهق والقوباء والجرب والحكة والعلّة التي ينقشر معها الجلد».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). والمؤلف يقتبس هنا - حتى قوله «قوة مسهلة» - من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 360 - 361، مع حذف وزيادة.

(20) كذا في (ج) و(ق) وفي المقالات الخمس؛ أما (أ) ففياً «من استرخاء»، وفي (ل) «من الاسترخاء».

احتملته المرأة أدر الطمث وقتل الجنين. وإذا أدخل في ثقب النواصير⁽²¹⁾ وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج [في]⁽²²⁾ اليوم الرابع نقاها. ويدخل في الأذن الثقيلة السمع ويترك يومين أو ثلاثة فينتفع منه. وإذا خلط بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان. وإذا سحق [الخريق الأسود]⁽²³⁾ وعجن بعسل ووضع منه على الضرس المأكول نفعه. [وإن سحق بخل وطلاي به داء الثعلب أبرأه]⁽²⁴⁾. وإن سحق خريق أسود مع ترمس وغسل بهما الوجه [بماء عذب]⁽²⁵⁾ أذهب⁽²⁶⁾ الكلف

(21) في (ل) و(ج) و(م) و(د) وفي (ط) من المقالات الخمس «البواسير». أما في (أ) فالمفردة بدون إجماع؛ وفي (ق) «النواصر»، وهي أقرب إلى الصواب كما سنرى. و«البواسير» جمع «باسور»، وقد عرف المعجم الوسيط (ص56) هذا المرض بأنه «مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر تحت الغشاء المخاطي»، ويقابله في الفرنسية مصطلح Hémorroïdes، وهذه القراءة تؤيدها ترجمة الإفريقي (قا) التي ورد فيها Haemorrhoida. على أن الصواب هو «النواصير» بالنون - أو «النواصير» بالصاد، وهو الأشهر - وهي جمع مفردة «ناسور» أو «ناصور»، وهو حسب المعجم الوسيط (ص955) «قرحة تمتد في أنسجة الجسم على شكل أنبوبة ضيقة الفتحة، وكثيرا ما تكون حول المقعدة»، ويقابله بالفرنسية مصطلح Fistule. ويؤيد هذه القراءة نص (ق) ونص (خ) من المقالات الخمس، (ص101 ظ، س11، ف4 - 156)، فقد ورد فيها «النواصير» بالنون والصاد، وكذلك نص المقالات الخمس في كتاب الجامع لابن البيطار (55/2 ب، س15)، و«النواصير» هي الترجمة الدقيقة لما ورد في الأصل اليوناني (و) من المقالات الخمس أيضا، حيث نجد (و: 308/2، س6) σῦριγγας (Suringas)، وهذه من σῦριγγ (Surinx) ومقابلها الفرنسي هو Fistule، وهو «الناصور».

(22) إضافة من (ج) و(ق).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وعبرة (ل) «على داء الثعلب»؛ وعبرة

(ج) و (م) و(د): «وإذا سحق بخل وطلاي به داء الثعلب أزاله».

(25) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) في (أ) «أذهب».

والنمش⁽²⁷⁾. وقد يخلط بدقيق الشعير والشراب ويضمد به للماء⁽²⁸⁾ الأصفر. وإذا نبت عند أصول الكرم أفاد الخمر⁽²⁹⁾ المتخذ من عنب تلك الكروم⁽³⁰⁾ قوة مسهلة. وإذا عدم جعل بدل وزن درهم منه نصف درهم مازريونا⁽³¹⁾، ونصف درهم غاريقونا⁽³²⁾. وقال تبادوق: بدله شيطرج هندي⁽³³⁾.

(27) في (أ) «النمش».

(28) في (أ) «يضمد به الماء».

(29) في (أ) «الشراب».

(30) كذا في (ق) وفي المقالات الخمس؛ وفي (أ) «تلك الكرمة»؛ وفي (ل) «ذلك الكرم»؛ وفي (ج) «عنب الكرم».

(31) «مازيون» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(32) «غاريقون» في (ل) و(ج) و(م) و(د). وقد ورد نص هذا البدل في (أ) كما يلي: «اجعل منه بدلا وزن درهم مازريون ووزن نصف درهم غاريقون عوضا من وزن درهم منه».

(33) تضيف (أ) بعد هذا فقرة مقحمة في النص: «وقال في كتاب الأبدال بدل الخريق الأسود بزر الأنجرة اليابس، حكاه عن جالينوس. قال: وإن شئت مثل وزنه مرة ونصفا من خريق أبيض. وقال ابن ماسويه: بدله وزنه كندس. وقال الرازي: بدل الخريق الأسود نصف وزنه مازريون وثلاثا وزنه غاريقون فثلاثا وزنه غاريقون».

186 - القول في الصعتر

/ 56 ظ

الصعتر⁽¹⁾ أصناف [كثيرة]⁽²⁾: فمنه⁽³⁾ [البري، ومنه]⁽⁴⁾ البستاني، ومنه الفارسي⁽⁵⁾. وهو بالرومية أرغانس إرقلاوطيقى⁽⁶⁾؛ وهو رقيق الورق طويله، وله

186 - قا: ص 372 (Origanum)؛ اس: ص 59 (De origano)؛ طبائع، ف 168؛ تداخل، ف 77. والكلمة مقترضة من اللاتينية Satureia - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 452/2 (ف 1061) و 517/2 - 518 (ف 1228). ورغم علاقة الصعتر اللغوية بـ «Satureia» فإنه يطلق في العربية - مفردا أو مقترنا ببعض الصفات - على أكثر من نبات، فهو يوافق عند Dioscorides ثلاثة نباتات على الأقل، هي (1) أوريفانوس (Origanos)، وقد خص Dioscorides هذا النوع بأربعة مداخل مستقلة في النص اليوناني من المقالات، هي (أ) أوريفانوس إرقلاوطيقى ὀρίγανος Ἡρακλεωτική (Origanos) - (Hērakleōtikē) - (و: 37/2 - 38، ف 3 - 27)، واسمه العلمي Origanum L. - عيسى، ص 129 (ف 13)؛ (ب) أوريفانوس أونيطس ὀ.ὀνίτις (O. onitis) - (و: 38/2 - 39، ف 3 - 28)، واسمه العلمي Origanum onitis L. (ج) أغرياريفانوس (Agrioriganos) ἀγριορίγανος - (و: 39/2 - 39، ف 3 - 29)، وهو O. sylvestre L.؛ (د) طراغوريفانوس τραγορίγανος (Tragoriganos) - (و: 39/2 - 40، ف 3 - 30)، وهو O. tragoriganus L. لكن الترجمة العربية للمقالات (ط: ص ص 252 - 253، ف 3 - 27) قد جمعت الضروب الأربعة في مدخل واحد هو «أوريفانوس إرقلاوطيقى». ويبدو لنا أن هذا الضرب هو المعني في المقام الأول في هذه المادة من كتاب الاعتماد؛ (2) ثمبرا θύμβρα (Thymbra) - المقالات الخمس، و: 49/2 - 50 (ف 37 - 38)؛ ط: ص 257 (ف 3 - 35)، ومنه بستاني - هو «الصعتر البستاني» - واسمه العلمي Satureia thymbra L. ومنه بري هو «الصعتر البري»، واسمه العلمي Satureia hortensis L. - عيسى، ص 163 (ف 9 و 10)، وينظر ابن البيطار: التفسير، ص ص 224 - 225 (ف 3 - 35)، وضربا «ثمبرا» (Satureia) هما المعنيان في هذا المدخل من الكتاب بالصعتر البستاني والصعتر البري؛ (3) ثومش θύμος (Thumos) - المقالات الخمس، و: 48/2 - 49 (ف 3 - 36)؛ ط: ص 256 (ف 3 - 34)، وهو الحاشا في كتب الأدوية المفردة العربية، ويسمى حسب ابن البيطار (التفسير، ص 224، ف 3 - 34) «الصعتر الجبلي» في إفريقية و«صعتر الحير» في الأندلس،

فيقلة⁽⁷⁾ في رؤوس قضبانته؛ وله نوار سماوي. ومنه الصعتر الجبلي، يشبه ورقه ورق⁽⁸⁾ المرزنجوش؛ ومنه الصعتر الكرمانى، له ورق يشبه ورق الإسفنارية

واسمه العلمي *Thymus capitatus* L. ويسمى أيضا *Satureia capitata* L. - عيسى، ص 180 (ف 23)، وقد خصه ابن الجزار بمدخل مستقل في هذه المقالة، ف 168، ولم يقصد به «الصعتر الجبلي» الذي ذكره في هذه المادة، والذي يسمى عليها *Satureia montana* L. أما الصعتر الفارسي الذي ذكره المؤلف فهو «الصعتر الكرمانى» مترادفان، ويبدو أنهما يعنيان «أوريغانس أونيطس» الذي ذكر فيما سبق ضمن ضروب النوع الأول، واسمهما العلمي *Origanum onitis* L. - ينظر حول الصعتر وأنواعه وأسمائه العلمية - إضافة إلى أحمد عيسى - لكرك: ترجمة كتاب الجامع، 373/2 (ف 1398)؛ تحفة، ف 163 و 299؛ شرح، ف 319.

(1) في (ج) «السعتر» بالسين في كامل المادة، وهو رسم صحيح أيضا، وقد يكتب «زعتر» بالزاي كذلك، وهو النطق الغالب له في البلاد التونسية اليوم.

(2) إضافة من (ل)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي (اس) حيث نجد: «*Multe species*»؛ وفي (ق) «الصعتر ثلاثة أصناف»؛ أما الإفريقي (قا) فقد اقتصر على صنفين، بستاني وبري:

«*Origanum duplex est, domesticum et sylvestre*».

(3) في (أ) و(ل) «منه».

(4) إضافة من (ل) و(ج).

(5) في (ل) «وهو بالفارسي»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «فنه البستاني وهو الفارسي».

(6) في (أ) «امروله» دون إجماع، وفي (ل) «وهو بالرومية رعاية وهو بالرومية أيضا أفرونة»؛ وفي (ج) «أوقونه»؛ وفي (ق) «امرويه بوله» دون إجماع؛ وفي (م) و(د) «أقروية برله». وقد

رأينا في المصطلح تحريفا لمصطلح «أريغانس إرقلاوطيقي» *ὀρίγανος Ἡρακλεωτικῆ* (Origanos Hérakléotiké) الذي ورد في ترجمة المقالات الخمس العربية عنوانا للنوع المسمى أريغانس *ὀρίγανος* (Origanos) من الصعتر، بضروبه الأربعة. ونجد لهذا الجمع أثره عند مؤلفي كتب الأدوية المفردة العرب مثل ابن الجزار هنا ومثل ابن البيطار في كتاب الجامع، 83/3 - 84 ب، 371/2 - 372 ت (ف 1398) وفي كتاب التفسير، ص 221 (ف 3 - 28).

(7) كذا في (ج)، وهي مهملة في (أ)؛ وفي (ل) «قفلة»؛ وفي (ق) «قفلة» وهي قراءة جائزة

أيضا؛ وفي (م) و(د) «قفلة»؛ وقد نقلها صاحب (ش) من «تداخل» دون إحالة. وقد سبق التعريف بهذا المصطلح في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف 45).

البستانية أو أصغر⁽⁹⁾ قليلا، وله فيقلة⁽¹⁰⁾ في رأس قضيب دقيق، وورقه بين الخضرة⁽¹¹⁾ والصفرة.

وهو في الجملة حار يابس في الدرجة الثالثة، إلا أن الجيلي والبري منها⁽¹²⁾ أقوى⁽¹³⁾ من البستاني، وكلاهما ينزل الحيضة⁽¹⁴⁾ والبول ويحلل النفخ والقراق⁽¹⁵⁾ العارضة في المعدة والأمعاء، المتولدة من الرطوبات الغليظة والأطعمة البعيدة الانهضام، ويخرج الحيات⁽¹⁶⁾ وحب القرع إذا طبخ وشرب مائه. وهو جيد للمعدة الباردة ذات البلغم، وينفع إذا مضغ من وجع الأسنان الذي يكون من البرد والريح، وينقي المعدة والكبد والصدر والرئة من البلة⁽¹⁷⁾. وإذا أكل بالتين هيج العرق. وينفع من أوجاع الحلق العارضة من الرطوبة. وإذا خلط مائه بطلاء وتمسح به في الحمام نفع من البرقان والجرب⁽¹⁸⁾.

(8) في (أ) «الشبيه بورق»؛ وفي (ج) «شبه ورقة».

(9) في (ل) «وأرق».

(10) يراجع التعليق (7).

(11) في (ل) «الحمرة».

(12) في (ل) «منه».

(13) في (ل) «أوفق».

(14) في (ل) «الحيض».

(15) القراق جمع قرقرة، وهي صوت البطن.

(16) من «ويخرج الحيات» حتى «هيج العرق» منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها

إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 84/3؛ على أن من هذه الفقرة ما سيذكره المؤلف منسوبا

إلى ديوسقوريدس - ينظر فيما يلي التعليق (19).

(17) لم ترد «من البلة» في (ل).

(18) من «العارضة من الرطوبة» إلى «والجرب» ساقط من (ج).

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁹⁾ أن الصعتر إذا أكل نفع الذي يظلم عليه بصره⁽²⁰⁾ من رطوبة غليظة، وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا، ويحسن اللون؛ وكذلك قال روفس إن الصعتر يذهب بظلمة البصر ويلطف البلغم⁽²¹⁾. وإذا قطر من مائه في الأذن⁽²²⁾ مع لبن امرأة سكن وجعها. وإذا عمل منه ضماد مع الخنطة المهروسة⁽²³⁾ نفع من وجع الأوراك العارض من البرد والرطوبة. والبري في جميع ما ذكرنا أقوى فعلا [من البستاني]⁽²⁴⁾، والجيلي أقوى⁽²⁵⁾ من البري⁽²⁶⁾.

(19) لم نعر في المقالات الخمس على قول ديوسقوريدس الذي ذكره المؤلف؛ وقد وجدنا جملة «وهو يحدر مع البراز فضلا غليظا ويحسن اللون» عند ابن البيطار منسوبة إلى إسحاق بن عمران (الجامع، 84/3 ب)؛ أما عبارة «إذا أكل نفع الذي يظلم عليه بصره» فقد ورد قريب منها عند ديوسقوريدس في الحديث عن الحاشا، فقد ورد فيها قوله (المقالات الخمس، ص 252 ط): «وإذا طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر»؛ وهذه الخاصة تنطبق على الصعتر المسمى «ثمبرا» أيضا لأن ديوسقوريدس قال عنه (المقالات، ص 257 ط): «وقوته كقوة الحاشا والاستعمال له كاستعمال الحاشا». على أن ابن الجزار لم يتحدث في مادة «حاشا» عن نفع هذا النبات لضعف البصر.

(20) في (ل) «نفع من ظلمة البصر».

(21) في (ل) «نافع لظلمة البصر وملطف للبلغم».

(22) في (أ) و(ل) «الأذنين».

(23) في (أ) «المجروشة»، وأصلحت في الهامش بـ «المهرسة».

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(25) في (ل) «أقوى فعلا».

(26) تضيف (أ) «بدلا» مقحما في النص هو: «وقال في كتاب الأبدال بدل الصعتر الفارسي

وزنه ونصف وزنه من صعتر جبلي».

187 - القول في الخولنجان

/ 57 و

[الخولنجان]⁽¹⁾ يسمى بالفارسية الخسرادار⁽²⁾؛ وهو عروق⁽³⁾ في نحو غلظ السليخة؛ معقدة⁽⁴⁾، قشرها أحمر، وداخلها أبيض إلى الغبرة. وهو المستعمل في نفسه، يؤتى به من الصين.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ينفع أصحاب البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة، ويهضم الطعام بإسخانته [المعدة]⁽⁵⁾ وتحليله وإذابته البلغم؛ ويطيب النكهة،

187 - قال: ص 372 (Galanga)؛ اس: ص 59 (De galanga)؛ طبائع، ف 169؛ تداخل، ف 46. والاسم دخل العربية من الفارسية «خولنجان» (Khûlanjân)، والفارسية من السنسكريتية Khulanjana - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 359/2 - 360 (ف 847)؛ Corriente: DAA, p. 155. والخولنجان عند علماء الأدوية المفردة هو جذمور نبات يسمى الخولنجان، مواطن نباته الصين والهند، وهو من الفصيلة الزنجبيلية يسمى عليها Alpinia galanga WILD. - وهو نوع كبير منه - و Galanga officinalis ANDR. وهو نوع صغير منه - ينظر عيسى، ص 10 (ف 13) وص 85 (ف 14)؛ وينظر تحفة، ف 411؛ شرح، ف 398؛ غالب: الموسوعة، 378/1. ولم يذكر هذا النبات ديوسقوريدس ولا جالينوس بل كان من إضافة العلماء العرب، ومن العربية انتقل اسمه إلى اللغة اللاتينية واسمه فيها كما رأينا في (قا) و(اس) هو Galanga، ومن اللاتينية انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة مثل الفرنسية (Galanga) والانجليزية (Galangal).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «الخسرادار»؛ وفي (ل) «الخسرادر»؛ وفي (ج) «الخسوادار»؛ والرسم المشهور لهذا المصطلح هو «خسرودارو»، وهو أيضا فارسي أصله «خسرودارو» (Khasrûdârû) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 354/2 - 355 (ف 833).

(3) في (أ) و(ج) «عرق».

(4) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «متشعبة»؛ وفي (ل) «ملصقة»؛ وفي (ج) «متسعة»؛ و«معقدة» أي ذات عقد، والعبارة عند ابن البيطار (الجامع، 79/2 ب).

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وينفع من القولنج، ويسخن المني ويهيج⁽⁶⁾. وإذا أخذ في القم
منه [عود]⁽⁷⁾ وأمسك قليلا فإنه ينعظ إنعاضا شديدا.
وبدله وزنه⁽⁸⁾ دارصيني ونصف وزنه حب الأنجرة⁽⁹⁾.

(6) في (أ) «يسخن المني ويحركه».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (ج) «وزن درهم»؛ وفي (ق) «بدله إن عدم وزنه».

(9) في (أ) «نصف حب الأنجرة»؛ وتضيف (أ) بدلا آخر مقحما، نصه «وقال الرازي: بدل
القولنج قرفة القرنفل».

188 - القول في الإذخر

[الإذخر]⁽¹⁾ حشيش⁽²⁾ يشبه الديس⁽³⁾، له ورق وقضبان رقاق صلبة. وفي رؤوس القضبان فياقل⁽⁴⁾ مرغبة، فذلك الزغب هو فقاح⁽⁵⁾ الإذخر؛ وله

188 - قا: ص 372 (Squinantum)؛ اس: ص 59 (De squinanto)؛ طبائع، ف 170. والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 23/1 - 23، ف 1 - 17، ط: ص 26، ف 1 - 14) النبات المسمى σκῶινος (Skhoinos) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 136) النبات المسمى σκῶινου ἄνθους (Skhinû anthûs)، واسمه العلمي Andropogon schoenanthus L. - عيسى، ص 16 (ف 16)؛ وينظر التعليق (3) فيما يلي.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (أ) «ورق حشيش»؛ وفي (ل) و(ق) «حشيشة».

(3) كذا في (ق) بدال وسين؛ وفي (أ) - ومثلها في (ش) - وفي (ج) و(م) و(د) «الرش» براء وشين، وكذا قرأها السرقسطي أيضا في ترجمته التي ورد فيها «herba est que assimilatur plumis»، أي «حشيش شبيه بالرش»؛ أما (ل) ففيها «الديس» بالبدال والشين، وهي قرية من قراءة (ق). و«الرش» و«الديس» تحريف لكلمة «الديس»، والديس في العربية التونسية والمغربية والأندلسية عامة هو اسم النبات المعروف بـ «الأسل». و«الإذخر» و«الأسل» نباتان مختلفان ينتميان إلى فصيلتين مختلفتين، إذ الإذخر من فصيلة النجيليات (Graminées) وأما الأسل - ويسمى أيضا «السمار» - فن فصيلة الأسليات (Joncacées)، وهو أنواع أشهرها عند العرب النوع المسمى عليها Juncus arabicus POST. - ينظر عيسى، ص 102 (ف 10). إلا أن من علماء الأدوية المفردة العرب من كان يخلط بين النباتين، والسبب هو التشابه بين اسميهما في اللغة اليونانية لأن اسم الإذخر كما رأينا في التعليق الرئيسي هو σκῶινος (Skhoinos) عند ديوسقوريدس و σκῶινου ἄνθους (Skhinû anthûs) عند جالينوس، واسم الأسل حسب ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 207/2 - 208، ف 4 - 52؛ ط: ص 327، ف 4 - 44) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 136 - 137) هو σκῶίνου ἐλείας (Skhoinû heleas) - ينظر نقد هذا الخلط عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 16/1 ب، 36/1 - 37 ت (ف 29)، وفي كتابه الإبانة والإعلام، 4 ظ - 5 ظ؛ وينظر كتابنا بحوث، ص 492 - 493. وتشبيه ابن الجزار الإذخر بالديس - أي بالأسل - يدل على أنه لم يخلط بين النباتين

رائحة طيبة. وله عروق قشرها أسود وداخلها أبيض وطعمها المرارة. والمستعمل من هذه الشجرة فقاحها وعرقها وورقها⁽⁶⁾. تنبت بالحجاز، وهو الإذخر الحريمي؛ وينبت بقفصة وبساحل⁽⁷⁾ إفريقية.

وهو حار [يابس]⁽⁸⁾ في الدرجة الثالثة، مدر للبول والطمث، محلل للرياح والنفخ، مفتاح للسدد من الكبد⁽⁹⁾ وأفواه العروق، وينقي الكبد والأوردة بإدراره البول، وينقي الرحم بإدراره الطمث، ويحلل الأورام التي في الكبد، ويفتت الحصى، ويورث الرأس ثقلًا يسيرًا⁽¹⁰⁾.

[وفقاح الإذخر]⁽¹¹⁾ نافع من نفث الدم وأوجاع المعدة والكبد والكلبي، وماء طبيخ الإذخر موافق⁽¹²⁾ للأورام الحارة [العارضة في]⁽¹³⁾ الرحم⁽¹⁴⁾. وأصله

كما خلط بينهما غيره وأنه يرى فيهما نباتين مختلفين - ويراجع التعليق (4) على مادة «سعد» (ف130).

(4) في (أ) - وتابعتها (ش) - وفي (ل) «فتايل»، وفي (ق) «قناقل»؛ وفي (م) و(د) «قناقل». ولم يصلح إدوار القش المفردة هنا لأنها لم ترد في بحثنا «تداخل». والفيقل جمع «فيقلة»، وقد سبق التعريف بالمصطلح في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف45).

(5) «وهو فقاح» لم ترد في (ل).

(6) في (أ) «وورقها وعروقها»، وفي (ق) «وعروقها وورقها».

(7) في (ج) «بأسافل»؛ ويعني بـ «ساحل إفريقية» منطقة الساحل التي تقع على البحر في شمال البلاد التونسية الشرقي وتضم اليوم ولايات سوسة والمنستير والمهدية، أما قفصة فتقع في الجنوب الغربي من البلاد.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «للسدد الكبد»؛ أما (أ) ففيها «للسدد العرضة في الكبد».

(10) في (ج) «كثيرا».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (ل) «نافع».

مقو للمعدة التي ارتفعت شهوتها. ولما في أصله وفقاحه من التحليل والتفتيح
والتنقية والتقوية صار نافعا من الاستسقاء منفعه ظاهرة إذا شرب⁽¹⁵⁾ طبيخه أو
اتخذ في المعجونات والأشربة⁽¹⁶⁾.

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) في (أ) «لأورام الرحم الحارة».

(15) كذا في (أ) و(ق)؛ وفي (ل) و(م) و(د) «منفعة ظاهرة إذا شرب»؛ وفي (ج)
«ومنفعته ظاهرة وإذا شرب».

(16) تضيف (أ) «فعل ذلك؛ وإذا عدم جعل بدله قردمانا»؛ وتضيف (م) و(د) «نفع نفعا
بالغا».

189 - القول في الكراويا / 57 ظ

الكراويا تسمى بالفارسية القرنباد⁽¹⁾، وهو منقي⁽²⁾ الرياح. وهو يزر يضرب إلى السواد والغبرة⁽³⁾. يجمع في أيار [وهو]⁽⁴⁾ مائة⁽⁵⁾.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة؛ وخاصته طرد الرياح وتحليل النفخ والمعونة على الهضم. وينفع المعدة التي أضرت بها⁽⁶⁾ الرطوبة. ويدر البول ويخرج الدود وحب القرع من البطن⁽⁷⁾.

189 - قا: ص 372 (Carui)؛ اس: ص 60 (De caramo)؛ طبائع، ف 171؛ تداخل، ف 123. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«الكراويا» - وتكتب «الكرويا» أيضا - من اليونانية Karō καρῶ - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 662/2 - 663 (ف 1600)؛ والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 70/2، ف 3 - 57؛ ط: ص 266، ف 3 - 54) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 13) النبات المسمى باليونانية καρῶ (Karō)، وهو «الكراويا البستاني»، واسمه العلمي Carum carvi L. - عيسى، ص 41 (ف 2).

(1) في (ق) «القرنباذ» بالذال؛ والقرنباذ - ويقال أيضا «القرنفاد» بالفاء - مقترضة من الفارسية «قرنباذ» (Qoronbād) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 616/2 - 617 (ف 1489 - Corriente: DAA , p. 425 (1490 -

(2) في (ل) و(ق) «وهي تنقي»؛ وفي (ج) «وهو متلف».

(3) في (أ) «يضرب إلى السواد ويضرب إلى الغبرة».

(4) إضافة من (ج)؛ ولم ترد «أيار وهو» في (ل) و(ق).

(5) في (أ) «أيار ماه»، وأصبحت في (ش) «أيار مايو».

(6) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) «أضرته».

(7) في (أ) «الجوف».

190 - القول في القرطمانا⁽¹⁾

[القرطمانا تسمى بالفارسية القرنفاد]⁽²⁾، وتسمى⁽³⁾ بالرومية أيضا

190 - قا: ص 372 (Cardamomum)؛ اس: ص 60 (De carvi silvestre)؛ طبائع، ف 172؛
تداخل، ف 113. والقرطمانا - والقردمانا بالبدال - من السريانية «Qardamânâ»، وهذه
من اليونانية κάρδαμων (Kardamômon) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 608/2 -
609 (ف 1470 - 1471)؛ تحفة، ف 340؛ شرح، ف 334؛ Corriente: D44, p. 421.
وهما يوافقان عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 10/1 - 11، ف 1 - 6؛ ط: ص 15،
ف 1 - 5) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 12) النبات المسمى باليونانية «قردامومن»
κάρδαμων (Kardamômon). ويرجع هذا التوافق عند ابن الجزار وعند غيره من علماء
الأدوية المفردة العرب إلى ما وجدوه في الترجمتين العريتين لكاتب المقالات الخمس
لديوسقوريدس وكاتب الأدوية المفردة لجالينوس. فقد ترجم اصططن بن بسيل وحنين بن
إسحاق في الكتاب الأول وترجم حنين في الكتاب الثاني «القردامومن» بـ «القردمانا». وقد أخذ
العلماء العرب بهذه الترجمة وجعلوا من القرطمانا «الكراويا البرية» التي يسمونها أيضا الكراويا
الجبليّة والكراويا الرومية، وأطلقوا عليها التسمية الفارسية التي أطلقوها على الكراويا البستانية
وهي القرنباد أو القرنفاد، وقد خلط ابن الجزار وعلماء الأدوية المفردة الآخرون إذ فسروا
القردامومن بالقرطمانا والكراويا البرية أو الجبلية أو الرومية. فإن القرطمانون يوافق في العربية
النبات المسمى «قافلة»، وهو نوعان: قافلة صغيرة اسمها العلمي Eletteria cardamomum
WHITE & MATON - عيسى، ص 74 (ف 25)، وقافلة كبيرة اسمها العلمي
Amomum melegueta ROSC. - عيسى، ص 13 (ف 12). وأما القرطمانا والكراويا
البرية أو الجبلية فيطلقان على نبات آخر هو نوع من الكمون بري ذكره ديوسقوريدس في
المقالات الخمس (و: 72/2، ف 3 - 60؛ ط: ص 267، ف 3 - 57) وسماه κύμινον
Kuminon agrion) واسمه العلمي هو Lagoecia cuminoides L. - عيسى، ص
104 (ف 4) - ينظر تعليق لكرك في ترجمة الجامع على مادتي قافلة (55/3 ت، ف 1722)
وقرطمانا (65/3 - 66 ت، ف 1749)، وتعليق رنو وكولان على ترجمة تحفة، ف 340،
وتعليق مايهوف على ترجمة شرح، ف 195 و 334، وتعليقنا على مادة «قردامومن» في تفسير
ابن البيطار، ص 112 (ف 1 - 5).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «القرطمانا» بالبدال.

(2) إضافة من (ل) وفيها «وهي القرطمانا تسمى بالفارسية القرنباد»، ومن (ج) وفيها «القرطمانا
بالفارسية العرسقار»، ومن (م) و(د) وفيهما «القرطمانا تسمى بالرومية القرنفاد»؛ وينظر
حول «القرنباد» و«القرنفاد» التعليق (1) على المادة السابقة.

قردامومن⁽⁴⁾، وهي القردمانا⁽⁵⁾، وهي الكراويا البري. وهي حشيشة تشبه حشيشة البابونج⁽⁶⁾ في خلقها. ولها ورق أخضر وقضبان⁽⁷⁾ رقاق⁽⁸⁾ مدورة⁽⁹⁾ بين الأحمر والاسمانجوني؛ ولها نوار أبيض شبيه بنوار الكزبرة⁽¹⁰⁾، وثمرتها مزاد معوجة [صفر إلى البياض، والمستعمل منها هذه المزاد. وقد⁽¹¹⁾ تنبت عندنا بإفريقية⁽¹²⁾ بالمغرب⁽¹³⁾ بأرض تونس⁽¹⁴⁾ وبصطفورة⁽¹⁵⁾].

-
- (3) لم ترد «وتسمى» في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (4) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «قردامون»؛ وفي (ل) «مومن»؛ وفي (ج) «قرداموم»؛ وفي (ق) «القرداموني».
- (5) كذا في (أ)؛ وفي (ق) «القردماني»؛ وفي (م) و(د) «القرطمانا»؛ وقوله «وهي القردمانا» لم يرد في (ل) و(ج).
- (6) في (ل) و(ق) «وهي تشبه البابونج»، والبابونج والبابونق واحد، وقد سبق الحديث عن البابونج في المقالة الأولى، ف12.
- (7) في (أ) «وقضبان»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «ولها قضبان»؛ وذكرت «ورق أخضر» في (ق) بعد «الاسمانجوني» فيما يلي.
- (8) لم ترد في (ل).
- (9) لم ترد في (ج).
- (10) في (أ) «الكسفرة».
- (11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وقد أضاف ادوار القش من هذا السقط في (ش) عبارة «صفر إلى البياض» وأهمل البقية، وقال إنه أضافها من «نسخة الجزائر»، وقد نقلها في الحقيقة من بحثنا تداخل مكثفيا بالعبارة التي أوردناها.
- (12) لم ترد «بإفريقية» في (ل) و(ج).
- (13) في (ل) و(ج) «بالغرب»، والمغرب والغرب - أي الغرب الإسلامي - واحد.
- (14) تونس هنا هي جهة مدينة تونس.
- (15) في (أ) ومثلها في (ش) «بسقطرة»؛ وفي (ج) «بصطفورية». وبصطفورية - وتكتب أيضا «سطفورية» بالسين - اسم كان يطلق في القديم حسب الشريف الإدريسي (تزهة المشتاق، 288/3) على إقليم يشمل جهة بتزت اليوم في البلاد التونسية، كما ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان (387/3) واكتفى بنسبتها إلى «نواحي إفريقية».

وقوة القرطمانا الحرارة واليبس في الدرجة الثالثة، والمختار منها⁽¹⁶⁾ ما كان عسر الرض ساطع الرائحة حريفاً مع شيء من مرارة. وإذا شرب بماء نفع من الصرع ومن السعال وعرق النسا [والذين بهم]⁽¹⁷⁾ وجع الكلى، و[الذين بهم]⁽¹⁸⁾ عسر البول، ومن لسعته عقرب⁽¹⁹⁾، وبالجملية لكل من لسعه شيء من ذوات السموم⁽²⁰⁾؛ ويخرج الدود وحب القرع، ويحلل الأمغاص⁽²¹⁾ العارضة من الرطوبة. وإذا خلط بخل نحر وطي على الجرب والقواحي والسعفة التي في الرأس نقاها وأبرأها. وإذا دخن به الحوامل⁽²²⁾ قتل الأجنة وأسقطها. وإذا سحق وبخر به البدن أدر العرق⁽²³⁾.

(16) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «منه»؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «ذوات السموم» من المقالات الخمس لديوسقوريدس، ص 15.

(17) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ومن وجع»، ولم ترد العبارة في (ل).

(18) الإضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) كذا في (ق)؛ وفي (ج) «والذين بهم لسعة عقرب»؛ وفي (م) و(د) «ومن لسعة عقرب»؛ وقراءة (ق) أصوب لأن المؤلف بصدد الحديث عن المرضى كما يتبين من الجملة التالية أيضاً.

(20) في (أ) «لكل شيء لسعه من ذوي السموم».

(21) في (ل) «الأورام».

(22) في (ل) «وإذا تدخنت به الحامل»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «وإذا تدخن به الحوامل».

(23) تصيف (أ) بعدها نصاً مقحماً من كتاب الأبدال: «وورد في كتاب الأبدال بدله سعد؛ وقال بديغورس: بدل وزنه حرف ونصف وزنه شيطرج وثلثا وزنه سنبل».

191 - القول في الموميا

الموميا بالفارسية⁽¹⁾. وهو شيء [أسود يشبه القار]⁽²⁾ يتحلب من عيون؛ ومنه شيء يوجد في القبور إذا حفرت؛ وإنما يجعل⁽³⁾ في القبور لأنه إذا جعل مع الميت لم يمسه الدود.

/ 58 و/ وهو حار في أول [الدرجة]⁽⁴⁾ [الثالثة، محلل للوثي]⁽⁵⁾ والبرد والرياح، نافع من الضربة والصدمة في الرأس ومن الهتك⁽⁶⁾ في الأعضاء الباطنة.

191 - قا: ص 372 (Mumiam)؛ اس: ص 60 (Mumia)؛ طبائع، ف 173؛ تداخل، ف 140. و«الموميا» مقترضة من اليونانية μومία (Mûmia) قد دخلت العربية فيما يبدو عن طريق الفارسية «موم» (Mûm)، وهذا ما يفسر قول ابن الجزار في بداية المادة إن الموميا بالفارسية - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 772/2 - 773 (ف 1896) وتعليقنا على تأصيل المصطلح فيه. و«الموميا» توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 72/1 - 73، ف 1 - 73، ضمن مادة λτοςφαα (Asphaltos)، وهو الكفر اليهودي (Bitume de Judée)؛ ط: ص 77، ف 1 - 76) المزيج أو الخلط (Mélange) المسمى باليونانية πιττάσφαλτος (Pittasphaltos) - ويكتب أيضا πισσάσφαλτος (Pissasphaltos). وقد تحدث ابن الجزار عن نوعين من الموميا: الأول هو الذي تحدث عنه ديوسقوريدس، وهو الشيء الأسود الذي يتحلب من بعض العيون، وقد قال عنه ديوسقوريدس: «نحدر من الجبال (...) مع الماء ويلقيه الماء إلى السواقي وقد جمد»؛ والثاني هو الذي يوجد في القبور، وهو «الموميا القبوري»، وهو حسب ابن البيطار (الجامع، 169/4 ب، 346/3 ت، ف 2190) «خلط كانت الروم قديما تلطخ به موتاهم حتى تحفظ أجسادهم بحالها ولا تتغير»، وهو يوجد في مصر بكثرة.

(1) اسم الموميا بالفارسية هو «موم» (Mûm) كما سبق في التعليق الرئيسي. أما الموميا في العربية فن اليونانية كما تقدم.

(2) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «الغار» عوض «القار».

(3) في (أ) «جعل»؛ وفي (ل) «عمل».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «للوي» بياء في الأخير، وقرئت في (ش) «للوي»؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «للوي» بالتاء بدل الثاء؛ وفي (م) و(د) «للوبا»، وكلها تحريف؛ والأصل في رسم الاسم أن يكون

وإذا شرب مع طين مختوم في نبيذ [قابض]⁽⁷⁾ نفع من السقطة الشديدة ونفث الدم الكثير. وإذا سعط منه⁽⁸⁾ بقليل [من]⁽⁹⁾ زنيق نفع من السعال⁽¹⁰⁾ العارض من البرد، والرياح.

وبدل وزن درهم موميا [إذا عدم]⁽¹¹⁾ درهم ونصف من الزفت الرطب⁽¹²⁾، وهو الأسبليت⁽¹³⁾.

-
- بالهمز في آخره - «وٲ» - لكن المؤلف يستعمله بالياء وهي قراءة جائزة أيضا، وقد سبق التعريف به في التعليق (13) على مادة «أنزروت» (ف43).
- (6) في (ل) «المهتك»؛ وفي (ج) «الفك».
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) في (ل) «سعط منه العليل»؛ وفي (ج) «استعط منه».
- (9) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «مع».
- (10) كذا في (أ)، وفي (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «الصداع»، وتؤيد قراءة (أ) ترجمة الإفريقي التي ترجم فيها المصطلح بـ «Sternutatio»، وهو العطاس والسعال.
- (11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
- (12) في (أ) «الزفت البحري»، وأصلحت في الهامش بـ «الزفت الرطب»، ولم يتفطن ادوار القش إلى الإصلاح.
- (13) في (أ) «الاسبب»، وفي (ج) «الاسب». والأسبليت هو الأسفلت، من اليونانية *Asphaltos* ἀσφαλτος. على أن مقابل الأسفلت في مقالات ديوسقوريدس (و: 72/1، ف1 - 71؛ ط: ص76، ف1 - 75) هو الكفر - أو القفر - اليهودي. أما الزفت الرطب فيقابلة في المقالات (و: 70/1، ف1 - 72؛ ط: ص74، ف1 - 72) المصطلح اليوناني *πίσσα ύγρα* (Pissa hugra) - وتنتظر في هذه المقالة مادتا «زفت رطب» (ف220) و«قفر يهودي» (ف222) - وقد أضافت (أ) - وتابعتها (ش) - بعد «الأسبليت»: «يوجد في بطن سمكة كبيرة تكون في البحر».

192 - القول في الجاوشير

[الجاوشير]⁽¹⁾ هو صمغ أحمر إلى السواد، فيه مرارة، ورائحته منتنة، يؤتى به من أرض فارس. والمختار [منه]⁽²⁾ ما كان أشد مرارة وكان مع ذلك أبيض الباطن ولون ظاهره إلى لون الزعفران، يتدبق باليد، هين الانفراك. وإذا أذيب⁽³⁾ انحل⁽⁴⁾ سريعاً. فأما⁽⁵⁾ ما كان منه أسود فإنه رديء، وما كان منه لينا فإنه رديء⁽⁶⁾ أيضاً لأنه يغش بوشق وموم.

وهو حار في [الدرجة]⁽⁷⁾ الثالثة، يابس في [الدرجة]⁽⁸⁾ الثانية؛ وخاصته النفع من وجع [المفاصل و]⁽⁹⁾ النقرس وعرق النسا المتولد من البلغم اللزج

192 - قأ: ص 373 (Oropanax)؛ اس: ص 60 (De opanace)؛ طبائع، ف 174؛ تداخل، ف 42. والاسم مقترض من الفارسية «گَاشیر» (Gâw-shîr) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 298/2 - 299 (ف 707). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 61/2 - 63، ف 3 - 48؛ ط: ص ص 261 - 262، ف 3 - 45) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 94 - 95) النبات المسمى فاناقس إيرقليون πάνακες Ἡράκλειον (Panakes Hêrakteion)، واسمه العلمي Oropanax chironium KOCH. - عيسى، ص 129 (ف 1).

- (1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ والمؤلف ينقل - من هنا حتى قوله «جرب المثانة» - بتصرف من المقالات الخمس، ص 262.
- (3) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «أذيف»؛ وفي (ل) «أذيف»؛ وفي (ج) «أضيف بعسل».
- (4) لم ترد في (ج).
- (5) في (ق) «وأما».
- (6) قوله «وما كان منه لينا فهو رديء» لم يرد في (ج).
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (9) من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

والرياح الغليظة. وإذا سقي بالشراب وافق النافض⁽¹⁰⁾ والحيات الدائرة ووهن العضل⁽¹¹⁾ وأطرافها من الضرب ومن أوجاع⁽¹²⁾ الجنب والمغص⁽¹³⁾ والسعال وتقطير البول وجرب المثانة. وإذا كان⁽¹⁴⁾ الولد ميتا في البطن لثلاثة أشهر أو لأربعة فيؤخذ جاوشير فيصير منه فتيلة وتحتملها⁽¹⁵⁾ المرأة فإنها تلقيه. وإذا أديف⁽¹⁶⁾ الجاوشير بالعسل واستعمل أدر الطمث وقتل الجنين وحلل النفخ العارض في الرحم، وصلابته.

وإن أخذ من الجاوشير [وزن]⁽¹⁷⁾ ثلاثة دراهم فتداف بأوقية من طبيخ المرزنجوش ويشرب على ريق [النفس]⁽¹⁸⁾ نفع الرعدة الحادثة بعقب الجماع إذا فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية. وإذا جعل الجاوشير في تآكل الأسنان سكن وجعها.

(10) في (ج) «القرس».

(11) في (ل) «المفاصل».

(12) في (أ) «ومن وجع».

(13) لم ترد في (ل).

(14) من هنا حتى قوله «فإنها تلقيه» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (155/1 ب، 1/340 ت، ف459) منسوباً إلى ابن الجزار.

(15) كذا في (ج) و(م) و(د)، وقريب منها ما ورد في نص ابن البيطار وهو «وتحملها»؛ أما (أ) و(ل) ففيهما «وتتخذ»؛ وفي (ق) «وتتخذها».

(16) في (أ) و(ق) «ديف»؛ وفي (ج) «أضيّف»؛ وفي (م) و(د) «أذيف».

(17) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(18) إضافة من (ل) و(ج)، وفي (ق) و(م) و(د) «على الريق». وقوله «على الريق» أو «على ريق النفس» أو «على ريق نفسه» معناه أنه لم يطعم شيئاً بعد، ويراجع التعليق (8) على مادة «قرنفل» (ف87) أيضاً.

وإذا اكتحل به أحد البصر. وإذا خلط بزفت كان منه مرهم جيد نافع جدا
لعضة الكلب الكلب. وبدل الجاوشير القنة⁽¹⁹⁾.

(19) في (أ) «وزنه قنة»؛ وهذا البدل مذكور في كتاب الجامع (156/1 ب، 340/1 ت،
ف459) منسوباً إلى ابن الجزار.

193 - القول في السكينج

[السكينج]⁽¹⁾ هو السكينه⁽²⁾ بالفارسية. وهو صمغ يؤتى به من أصهبان؛ وأجوده⁽³⁾ ما كان [منه]⁽⁴⁾ صافيا وكان 58/ ظ/ خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت و[رائحة]⁽⁵⁾ القنة؛ حريف دسم فيه شيء من مرارة. وهو حار في الدرجة الثالثة، وخاصته إسهال البلغم اللزج والنفع لما يعرض من القولنج البارد السبب والرياح العارضة في الأمعاء والظهر والوركين، والبرد في الجسد وفي المعدة والأرحام. وينزل⁽⁶⁾ البول والحیضة⁽⁷⁾، ويخرج⁽⁸⁾ الماء الأصفر من البطن، ويذيب⁽⁹⁾ الحصاة⁽¹⁰⁾ في الكليتين⁽¹¹⁾، ويصلح⁽¹²⁾ لوجع الصدر

193 - قا: ص 373 (Sagapinū)؛ اس: ص 61 (De serapino)؛ طبائع، ف 175؛ تداخل، ف 79. والاسم مقترض من الفارسية «سكينه» (Sakabinah) كما ذكر ابن الجزار - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 458/2 (ف 1072)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 97/2، ف 3 - 81؛ ط: ص 278، ف 3 - 76) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 117) النبات المسمى باليونانية «صاغافينون» (Sagapēnon)، واسمه العلمي Ferula Scowitziana D. C. أو Ferula persica WILD. - ينظر عيسى، ص 82 (ف 16)؛ تحفة، ف 372. والمستعمل من هذا النبات صمغه.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) كذا في (ق)؛ وهي مهملة في (أ)؛ ورسمت «السكينج» في (ل)؛ و«السكينه» في (ج) و(م) و(د)؛ وينظر حول التسمية الفارسية التعليق الرئيسي على المادة.

(3) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «حريف» من المقالات الخمس، ص 278.

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(6) في (ل) «ويدر».

(7) في (أ) «الحیض».

(8) لم ترد في (ل).

(9) في (ل) و«يفتت»؛ وفي (م) و(د) «ويذهب».

(10) في (ل) و(ج) «الحصاة»؛ وفي (م) و(د) «بالحصاة».

ووجع الجنب وخضد⁽¹³⁾ العضل وأطرافها، والسعال⁽¹⁴⁾ المزمن. وقد يقلع الفضول⁽¹⁵⁾ الغليظة التي في الرئة. وينفع من لدغ العقارب والحيات إذا طلي على اللدغة أو شرب منه مثقال بطلاء مطبوخ. وإذا أديف⁽¹⁶⁾ السكينج بخل ولطخ به الشعيرة⁽¹⁷⁾ التي تكون في [شفر] العين⁽¹⁸⁾ حللها. وإذا استنشقت رائحته مع الخل أنعش النساء اللواتي⁽¹⁹⁾ عرض لهن اختناق⁽²⁰⁾ [من وجع]⁽²¹⁾ الرحم.

(11) في (ل) و(ق) «من الكليتين».

(12) في (ج) «وهو يصلح»؛ ومن هنا إلى قوله «ذوات الأدوار» منقول من المقالات الخمس، ص 278.

(13) كذا في (ق)، ومثلها في (أ) لكنها مهيأة؛ وفي (ج) و(م) و(د) والمقالات الخمس «حصر»؛ وفي (ل) «شدخ». ونص ديوسقوريدس عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 23/3 ب يوافق قراءة (ق). والخضد وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسرا - ينظر المعجم الوسيط، ص 248.

(14) في (ل) «ومن السعال».

(15) في (أ) «الرياح»، وأصلحت في الهامش ب «الفضول».

(16) في (ج) «أضيّف»؛ وفي (ق) «أذيب». ومن قوله «وإذا أديف» حتى قوله «حللها» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 24/3 ب، 269/2 ت (ف1200).

(17) في (أ) «لطخ به الشعر الذي ينبت»؛ وفي (ل) «لطخ به على الشعيرة»؛ وفي (ق) «وطلي به الشعرة». و«الشعيرة» في الاصطلاح الطبي «ورم ينبت في طرف الجفن صلب يشبه الشعيرة في شكله» - ينظر الزهراوي: التصريف، ص 404.

(18) في (أ) «في العين والشفر»؛ وفي (ل) «في الجفن»؛ وفي (ج) «في العين»؛ وفي (م) و(د) «في الشفر»؛ والإصلاح من نص كتاب الجامع.

(19) في (أ) «التي».

(20) كذا في (أ) و(ق) - وفيها «يعرض لهن» - وفي (م) و(د) وفي (خ) من المقالات الخمس (ص 70 ط) وفي نص ديوسقوريدس عند ابن البيطار في كتاب الجامع، 23/3 ب. أما (ل) ففيها «نفع النفساء التي يعرض لها الاختناق»؛ وفي (ج) «ينفع النفساء التي عرض لها اختناق»؛ وفي (ط) من المقالات «نفع النفساء اللواتي عرض لهن اختناق».

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن نصي المقالات الخمس (ط) و(خ).

وينفع العين من البلة إذا اكتحل به، وقد يجلو آثار القروح العارضة في العين والغشاوة وظلمة البصر⁽²²⁾ والماء العارض في العين. وقد يستقى للصرع والفالج ووجع الطحال وللبرد العارض للأعصاب والحميات ذوات الأدوار. وقد يسعط⁽²³⁾ به من الداء الذي يصرع الإنسان.

وبدل وزن درهم [سكينجا]⁽²⁴⁾ إذا عدم [وزن]⁽²⁵⁾ درهم⁽²⁶⁾ جاوشيرا⁽²⁷⁾ ونصف درهم أشجا⁽²⁸⁾. وقال بعض الأطباء بدل السكينج القنة⁽²⁹⁾. وقال آخر بدله⁽³⁰⁾ صمغ [شجرة]⁽³¹⁾ الصنوبر الذكر⁽³²⁾.

(22) في (ج) «والظلمة في البصر».

(23) لم ترد في (ج).

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) وفيها «سكينج» بالرفع؛ أما (أ) و(ق) ففيهما «منه».

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) لم ترد في (ل).

(27) «جاوشير» بالرفع في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) «أشج» في النسخ الست. والأشج هو «الوشق» بالواو والقاف و«الأشق» بالهمزة والقاف، وسيرد الحديث عنه في هذه المقالة، ف207.

(29) «القنة» في (ل).

(30) قوله «القنة... بدله» لم يرد في (ج).

(31) إضافة من (ل) و(ج) وفيها «شجرة»؛ ومن (ق) و(م) و(د) وفيها «شجر».

(32) تضيف (أ) فقرة مقحمة نصها: «وحكاة الرازي عن جالينوس قال وبخاصة القنة البيضاء إلا أنها أضعف، وجعلها بدلا منه في مقاومة السموم القتالة؛ وزاد في كتاب الأبدال عن اكلاو بطرة بدل السكينج صمغ الأرز. وقال غيره: بدل سكينجة أشق وجاوشير».

194 - القول في الأنجدان

[الأنجدان] (1) ضربان (2): أحدهما الأبيض الطيب المأكول المستعمل في الأطعمة والأدوية، والآخر الأسود المنتن (3) الذي يخلط ببعض الأدوية (4). والأبيض هو السرخسي (5)، وتسمى عروق الأبيض منه المحروث (6).

وكلاهما حار يابس في [الدرجة] (7) الثالثة، مجفف للرطوبات، مذهب للحم المضر (8)، مضر (9) بالمشانة (10)، مغير للطعام، منتن للثفل (11)، نافع من عسر (12)

194 - قا: ص 373 (Asa)؛ اس: ص 61 (De aniudan)؛ طبائع، ف 176؛ تداخل، ف 15. والاسم من الفارسية «انكدان» (Ankudân) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 135/2 - 136 (ف 319). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 94/2 - 97، ف 3 - 80؛ ط: ص ص 276 - 278، ف 3 - 75) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 123) النبات المسمى باليونانية «سلفيون» σίλφιον (Silphion)، وهو يسمى علميا Ferula assafoetida L. - عيسى، ص 82 (ف 8)؛ والمشهور في الاستعمال من هذا النبات صمغه الذي يسمى «الحلتيت»، وهو المسمى Assafoetida (أو Asafoetida) وسيرد الحديث عنه في المادة التالية. على أن المشهور من الأنجدان عند اليونانيين فيما يبدو كان الصنف المنتن ولذلك وصفت الشجرة وصمغها بـ foetida ومعنى الصفة «المنتن». على أن العرب قد أضافوا صنفًا ثانيًا طيبًا يستعمل في الأطعمة هو الذي سماه ابن الجزار - نقلاً عن إسحاق بن عمران كما سنذكر (ينظر التعليق (1) فيما يلي) - الأنجدان الأبيض الطيب المأكول - ينظر تعليق لكلوك في ترجمة الجامع، 144/1 ت.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «هو»، والمؤلف ينقل في الفقرة الأولى - حتى «المحروث» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 58/1 - 59 ب، 141/1 - 142 ت (ف 158).

(2) في (ل) وفي نص كتاب الجامع «صنفان».

(3) في (ل) «المنتن الرائحة».

(4) من «والآخر» حتى «الأدوية» ساقط من (ج).

(5) «السرخس» في (ل)؛ و«المسدس» في (ج)؛ و«السرخسي» في (م) و(د).

(6) «المحدث» في (ج).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

البول؛ 59/ و/ ويدر الطمث⁽¹³⁾، وينفع من برد المعدة. وإذا طبخ بخل في قشر رمان وتضمده به ذهب بالبواسير⁽¹⁴⁾ النابتة في المقعدة. وإذا عمل منه لطوخ⁽¹⁵⁾ بزيت نفع من كنة الدم العارضة تحت العين⁽¹⁶⁾.

(8) في (أ) «اللحم المضر».

(9) في (ل) «محقة... مذبة... مضر». ومن قوله «مضر بالثانة» حتى آخر المادة منقول بتصريف - مع إضافات وحذف - من المقالات الخمس لديوسقوريدس (ص276) في حديثه عن الأنجدان.

(10) في (أ) «الثنانة»؛ وفي (ق) «بالمعدة».

(11) كذا في (ل) بالثاء المثناة؛ والكلمة غير معجمة في (أ)؛ وهي في (ج) و(ق) و(م) و(د) «التفل» بالثاء المثناة؛ وقراءة (ل) تنفق وما ورد في كتاب الجامع لابن البيطار (59/1 ب) في نقل عن يوحنا بن ماسويه ورد فيه «يغير رائحة الثفل»، وقد ترجم لكلرك (الجامع، 142/1 ت) المفردة بـ «excréments». والمقصود بالثفل هنا المواد المطرودة من الأمعاء عند البراز - ينظر: Dozy: *Supplément*, 1/159 - 160، وينظر التعليق (22) على مادة «غافث» (ف11)، والمعنى مما أهملته القواميس العربية.

(12) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ق) و(م) و(د) «أسر». وقراءة (ج) تنفق وما ورد في كتاب الجامع (59/1 ب) لابن البيطار في نقل عن مسيح بن الحكم ورد فيه «ينفع من عسر البول ويرد المعدة»، وقد ترجم لكلرك (الجامع، 142/1 ت) المفردة بـ «dysurie» ومعناها «عسر البول».

(13) قوله «نافع من عسر... الطمث» ساقط من (ل).

(14) «أذهب البواسير» في (ل)؛ و«نفع من البواسير» في (ج).

(15) في (أ) «طوح».

(16) تضيف (أ) بعدها جملة مقحمة نصها: «وقال غيره: بدل الأنجدان الأبيض نصف وزنه أنجدان أسود». و«كنة الدم العارضة تحت العين» ترجمة للمصطلح اليوناني ὑπόπια (Hupôpia)، وهو من مصطلحات أمراض العين، وقد سبق التعريف به في التعليق (42) على مادة «أفسنتين» (ف3)، وينظر أيضا التعليق (32) على مادة «صبر» (ف77) والتعليق (15) على مادة «مرزنجوش» (ف182).

195- القول في الحلتيت⁽¹⁾

[الحلتيت]⁽²⁾ هو صمغ الأنجدان؛ وإنما يستخرج⁽³⁾ بأن يشرط أصله وساقه فتخرج⁽⁴⁾ منها رطوبة غليظة لزجة هي الحلتيت. فالطيب من [الحلتيت]⁽⁵⁾ من الأنجدان الطيب الأبيض⁽⁶⁾، والمنتن [من الحلتيت]⁽⁷⁾ من الأنجدان الأسود⁽⁸⁾ [المنتن]⁽⁹⁾؛ يؤتى بهما جميعا من خراسان. والمختار⁽¹⁰⁾ من هذه الصمغة ما كان أحمر صافيا شبيها بالمر الأحمر، قوي الرائحة [جدا]⁽¹¹⁾، مشاكلا لرائحة الأنجدان السرخسي، سليما من رائحة الكراث؛ وإذا أذبت⁽¹²⁾ صار⁽¹³⁾ لونه بسرعة إلى

195 - قا: ص 371 (ضمن المادة السابقة: Asa)؛ اس: ص 61 (De asa fetida)؛ طبائع، ف 177؛ وهو صمغ شجرة الأنجدان التي سبق الحديث عنها في المادة السابقة، واسمه اللاتيني Assafoetida (أو Asafoetida)؛ وقد ورد الحديث عن «الحلتيت» في المقالات الخمس في مادة «سلفيون» أيضا وهو الأنجدان، ص ص 276 - 278 - راجع التعليق الرئيسي على المادة السابقة.

- (1) «الحلتيت» بـثنتين في (ج) في كامل المادة.
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (3) في (ج) «يخرج».
- (4) «ليخرج» في (أ)؛ «ويخرج» في (ل).
- (5) مكانها في (أ) «منه»، والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (6) لم ترد في (ل).
- (7) إضافة من (ج)؛ وفي (ل) «والحلتيت المنتن».
- (8) من «الطيب الأبيض» إلى «الأسود» ساقط من (م) و(د).
- (9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (10) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «إلى البياض قليلا» من المقالات الخمس (ص 276) مع بعض التصرف.
- (11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
- (12) في (ل) وفي المقالات (ط) و(خ)، ص 69 ظ «وإذا أديف». وسيكرر ذكر الدوبان في النسخ الست.
- (13) «كان» في (ل) و(ق)؛ و«سار» في (ج).

البياض قليلا. والمذموم منهما ما كان في رائحته شيء من رائحة الكراث وكان طعمه كريها، وإذا أذيته كان عسر الذوبان، وإذا ذاب صار لونه يلي⁽¹⁴⁾ السواد [بعيدا من البياض]⁽¹⁵⁾.

والحلتيت أحر من الأنجدان وأقوى⁽¹⁶⁾، لأن الصمغ من كل نبات أقوى من النبات. وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس مجفف في الدرجة الثانية⁽¹⁷⁾. والحلتيت المنتن الذي يكون من [شجرة]⁽¹⁸⁾ الأنجدان المنتن⁽¹⁹⁾ أشد حرا وأقوى من الحلتيت الطيب⁽²⁰⁾. والذين يستعملون الحلتيت في غذائهم من المرطوبين يحسن ألوانهم، وتشرق [وجوههم]⁽²¹⁾.

وهو مفتوح للسدد، طراد للرياح، نافع من الحمى النافض، و[ب]خاصة [من]⁽²²⁾ حمى الربع المتولدة من المرة السوداء. وإذا شرب بماء حار وعقيد العنب نقى العفونات المتولدة في أبدان أصحاب حمى الربع العارضة من احتراق البلغم. وإذا شرب مع البيض المشوي⁽²³⁾ نفع من السعال [البلغماني]⁽²⁴⁾ المتولد من البرد. وإذا

(14) في (ل) «إلى».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «بعيد».

(16) لم ترد «وأقوى» في (ل).

(17) قوله «يابس... الثانية» لم يرد في (ج).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(19) لم ترد «المنتن» في (ل).

(20) لم ترد «الطيب» في (ج).

(21) إضافة من (ل).

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ولم ترد «من» في (ق).

(23) تضيف (ق) بعدها «نيرشت»، وهو البيض ذاته عند الأطباء - ينظر ابن الحشاء: مفيد

العلوم، ص 88 (ف 823).

صير⁽²⁵⁾ في الأحساء⁽²⁶⁾ وشرب نفع من الشوصة نفعا [بليغا]⁽²⁷⁾ بينا وحل جسا الطحال وفتح سدده. وإذا أخذ مع التين اليابس نفع من الاستسقاء واليرقان العارض من الفضول الغليظة للزجة. وإذا شرب مع الشراب /59 ظ/ والفلفل⁽²⁸⁾ والسذاب⁽²⁹⁾ سكن الكزاز. وإذا خلط بالخل والخمر والفلفل ولطخ به على داء الثعلب أبرأه⁽³⁰⁾. وإذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر وذهب بابتداء الماء⁽³¹⁾ من العين. وإذا شرب بسكنجبين نفع من جمود اللبن في المعدة والثدي. وإذا شرب مع الفلفل والمر أدر الطمث الذي سبب احتباسه الأخلاط للزجة. وإذا أديف⁽³²⁾ في ماء حار وشرب نفع من خشونة الحلق المتقدمة ومن الخوانيق وصفى الصوت الأبح⁽³³⁾ الذي عرضت بحوته دفعة⁽³⁴⁾. وإذا وضع على تأكل الأسنان سكن وجعها. وإذا خلط بكندر وطي على خرقة وحمل على الأسنان سكن

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «البلغمي»؛ ومكانها في (أ) «المتولد من البرد».

(25) في (ج) «جعل».

(26) «الأجسام» في (أ)؛ وفي (ل) «من الأحياء»؛ وفي (م) و(د) «الأجساد». والأحساء جمع «حساء». والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «في حدثان كونها» من المقالات الخمس، ص 277 - 278، مع بعض التصرف بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير، وسيذكر ديوسقوريدس في آخر المادة.

(27) إضافة من (ل) و(ق)، ولم ترد «بيننا» التالية في (ل).

(28) كذا في (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) «بالشراب مع الفلفل».

(29) لم ترد «والسذاب» في (ل).

(30) تضيف (أ) عبارة «بإذن الله».

(31) في (ج) «بابتداء الأذى»؛ وفي (ق) «بابتداء نزول الماء».

(32) في (ج) «أضيف»؛ وفي (ق) «ديف».

(33) في (أ) «صفى الحلق الأبح والصوت».

(34) في (ج) «بمرة»، ومعناها «دفعة» أيضا.

وجمعها أيضا. وإذا وضع على القرحة العارضة من عضه الكلب نفع منها ودفع ضررها. وإذا شرب أو تلتطخ به نفع من ضرر الحيوانات ذوات السموم والجراحات العارضة من التشاب المسموم⁽³⁵⁾. وقد يدا ف بالزيت ويتمسح به للسعة العقرب. وإذا تغرغر به مع خل قلع العلق المتعلق في الحلق. وإذا خلط بالخل أبرأ القواي⁽³⁶⁾ في حدثان كونها. ومنافع الحلتيت كثيرة، والمبين عنها دياسقوريدوس⁽³⁷⁾ المبرز⁽³⁸⁾ في علم العقاقير عن غيره⁽³⁹⁾.

وبدل درهم من الحلتيت المتن وزن درهم ونصف سكينجا⁽⁴⁰⁾. وبديل [وزن درهم]⁽⁴¹⁾ حلتيتا طيبا⁽⁴²⁾ وزن درهم من المحروث ونصف درهم [من]⁽⁴³⁾ صمغ السذاب⁽⁴⁴⁾.

(35) في (ل) «السهام المسمومة».

(36) «أبرأ القواي» لم ترد في (ج).

(37) يراجع التعليق (26).

(38) «المبين» في (ج)؛ وفي (ق) «الفاصل المبرز».

(39) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «وزعم غيره»، وهي قراءة ضعيفة.

(40) في (ق) «سكنجينا».

(41) إضافة من (ل) - وفيها «وبدل درهم من» - ومن (ق) و(م) و(د).

(42) «صمغ طيب» في جميع النسخ.

(43) إضافة من (ل) و(ق).

(44) في (ل) «السراب»؛ وفي (ج) «صمغ يدا ف». وقد ورد الحديث عن الأبدال في (ج)

منقوصا مضطربا، كما يلي: «أن بدل وزن درهم من الحلتيت ونصف درهم صمغ يدا ف».

وقد أضافت (أ) بدلا آخر مقحما نصه: «وقال غيره: بدل الحلتيت الطيب نصف وزنه

حلتيت متن».

196 - القول في الدرونج

الدرونج⁽¹⁾ هو الحاركيوا⁽²⁾ بالفارسية. وهو عروق بيض رقاق في نحو غلظ⁽³⁾ قضبان العصاب⁽⁴⁾، يؤتى بها من الصين، وهي ذاتها المستعملة.

196 - قا: ص ص 373 - 374 (Beronici)؛ اس: ص ص 61 - 62 (De darameig)؛ طبائع، ف 178؛ تداخل، ف 53. والاسم يشكل في العربية بطرق مختلفة، هي «درونج» و«درونج» و«درونج» و«دورنج»، وهو مقترض من الفارسية «درونك» (Darûnik) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 378/2 - 379 (ف 887) وليس مقترضا من اليونانية كما ذهب إلى ذلك أحمد عيسى (ص 72، ف 6). ولم يعرف العرب هذا الدواء عن طريق التراث اليوناني بل انتقل إليهم من الثقافات الشرقية، الفارسية والهندية خاصة، وقد أكد ابن الجزار مصدره الشرقي إذ قال إنه يؤتى به من الصين. وقد انتقل الاسم من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى التي اقترضته فسمي الدواء فيها «Doronicum»، ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة مثل الفرنسية والانجليزية اللتين أصبح فيهما «Doronic» - ينظر: NDEH, p. 244؛ غالب: الموسوعة، 400/1 (ف 8303)، وقد رسمه «درونق» و«درونك» أيضا. وقد ذكر منه أحمد عيسى نوعين مشهورين عرفا في كتب الأدوية المفردة العربية: الأول هو المسمى «درونج» واسمه العلمي Doronicum scorpioides LAM. والثاني يسمى بالعربية «خائق النمر» واسمه العلمي Doronicum pardalianches L. - ينظر عيسى، ص 72 (ف 6)؛ وهذا النوع الثاني يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 237/2 - 238، ف: 4 - 76، خ: ص 91 و، ف 4 - 71، والمادة ساقطة من (ط)) النبات المسمى باليونانية (Akoniton) ἀκόνιτον - ينظر تعليق لكرك على ترجمة الجامع، 1/2 ت (ف 733)، لكن ابن الجزار لم يعن في مادته هذه إلا بالنوع الأول.

(1) لم ترد «الدرونج» في (ل).

(2) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «الحاركو»؛ وفي (ج) الحادكو»؛ وفي (ق) «الحاركو»؛ وفي (م) و(د) «الحادركن». وقد ذكر المصطلح أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص 204، ف 1944) في مادة «درونج خراساني» ونسبه إلى ابن الجزار ورسمه «حاركو»، لكنه نسب إليه أيضا قوله إن الدرونج هو «التاركيوا» وخطأه بقوله «وهذا خطأ فاحش»، ولم نجد في هذه المادة أو في غيرها من كتاب الاعتماد ما يدل على أن ابن الجزار يرى في الدرونج نبات التاركيوا، ويبدو أن أبا الخير قد خلط بين «الحاركيوا» و«التاركيوا» في قراءة المصطلح؛

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من الأوجاع الغليظة المتولدة من الرياح النافخة وبخاصة الريح العارضة في الأرحام؛ وينفع من لسع الهوام⁽⁵⁾، ويدخل⁽⁶⁾ 60 و/ في الأدوية الكبار المعجونة.

وزعم بديغورس⁽⁷⁾ أن بدل وزن درهم درونجا⁽⁸⁾ إذا عدم وزن درهم زرنبادا⁽⁹⁾ وثلاثي⁽¹⁰⁾ درهم قرنفلًا. وقال غيره من الأطباء بدل الدرونج خولنجان، وقال آخر⁽¹¹⁾ بدل الدرونج قسط هندي⁽¹²⁾.

و«التاركيا» غير «الحاركيا» بالطبع لأنه يطلق على نوع من الخشخاش هو الخشخاش المشور (*Papaver rhoeas* L.) - عيسى، ص 134 (ف6). ثم إن الشريف الإدريسي حسب ما نسبته إليه مترجما كتاب المنتخب لابن العربي (ص 505) قد سمى هذا النبات «جاركوا» - بالجيم - بالفارسية، ولم نعثر على الأصل الفارسي لهذا المصطلح في المراجع التي بين أيدينا.

(3) لم ترد «غلظ» في (ج).

(4) «القضاب» في (ل) و(م) و(د). والعصاب حسب ابن البيطار (الجامع، 74/3 ب، 353/2 ت، ف 1369، و 125/3 ب، 451/2 ت، ف 1549) اسم بريري للنبات المعروف بالشيترج (*Lepidium latifolium* L.) - ينظر أيضا عيسى، ص 107 (ف12)؛ تحفة، ف 442؛ وينظر حول الأصل البريري للمصطلح - وهو «Ussâb» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 546/2 (ف 1290).

(5) في (أ) «من لسع الحيات وسائر الهوام».

(6) في (ل) «ويقع».

(7) في (ل) «ديسقوريدس»، وفي (م) و(د) «دياسقوريدس».

(8) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «درونج» بالرفع، وكذا وردت «زرنبادا» و«قرنفلا» في (ق) بالنصب وبالرفع في بقية النسخ.

(9) في (ج) «زربانج».

(10) في (ل) «ثلث»؛ وفي (ج) «ثلثا».

(11) في (ل) «غيره».

(12) تضيف (أ) بعدها «وقال الرازي هذا بدل يصلح في فش الرياح النافخة في الأرحام، وحكى عن ابن ماسويه أن العاقرقرحا ينوب عن الدرونج».

197 - القول في الزنباد

الزنباد هو عروق مدورة، تشبه في تدويرها الزراوند المدحرج⁽¹⁾، ولونه ومذاقه كالزنجبيل⁽²⁾، وهو المستعمل في نفسه، يؤتى به من أرض الصين.

وهو حار في [أول]⁽³⁾ الدرجة الثالثة، يابس في اعتدال، مفش⁽⁴⁾ جلاء⁽⁵⁾، وخاصته النفع من لدغ⁽⁶⁾ الهوام ومن الرياح النافخة الغليظة، ويقطع رائحة الثوم والشراب إذا شرب⁽⁷⁾.

197 - قا: ص 374 (Zedoar)؛ اس: ص 62 (De zedoario)؛ طبائع، ف 179؛ تداخل، ف 66. والاسم مقترض من الفارسية «زنباد» (Zurunbâd) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 419/2 (ف 983). ولم يذكر هذا النبات ديوسقوريدس ولا جالينوس، وهو من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب. وقد انتقل الاسم من العربية إلى لاتينية القرون الوسطى في شكلين: الأول هو Zerumbet، وهذا انتقل إلى اللغات الأوروبية الحديثة ومنها الفرنسية التي تستعمل Zerumbet (عيسى، ص 92؛ تحفة، ف 139؛ غالب: الموسوعة، 487/1، ف 10014)؛ والشكل الثاني هو Zedoaria كما يلاحظ عند (قا) و(اس)، وقد أكد السرقسطي الترادف بين المصطلحين إذ قال: «Zedoarium vel zerombee»، وهذا في الحقيقة خلط سببه التقارب في اللفظ بين الزنباد ونبات آخر مختلف عنه هو «الجدوار» بالجم، ويقال أيضا «الزدوار» بالزاي. واسم الزنباد العلمي Zingiber zerumbet ROSC. - عيسى، ص 192 (ف 1)، أما الجدوار أو الزدوار فاسمه العلمي Curcuma zedoaria ROSC. - عيسى، ص 63 (ف 4) - وتنظر تعاليق لكلارك على ترجمة الجامع، 202/2، وكذلك تعاليق مترجمي التحفة، ف 110 و 139.

- (1) كذا في (أ) و(ل)، وهو الاستعمال الشائع، أما (ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «المدور».
- (2) في (ل) «مثل الزنجبيل».
- (3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «Calidum est in principio tertio gradu»، ومعنى in principio «في بداية» أو «في أول».
- (4) كذا في (ق) وهو الاستعمال الصحيح لغويا؛ وفي (أ) و(ل) «فشاء». ولم ترد المفردة في (م) و(د).
- (5) «جلي» في (أ)؛ وقد سقطت الصفتان «مفش جلاء» من (ج).

وبدل [الزرباد]⁽⁸⁾ إذا عدم درونج⁽⁹⁾.

(6) في (ج) «لسع».

(7) لم ترد «إذا شرب» في (ل).

(8) في (أ) «وبدله»؛ والإضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «الدرونج»؛ وفي (ق) «وزنه درونجا». وتضيف (أ) بعد البدل: «وقال الرازي عن ابن ماسويه يقوم مقام الزرباد شيطرج هندي، بدله في نفعه من لسع الهوام والرياح وزنه ونصف درونج وثلاثا وزنه طرخشقون [في الأصل وحسفوس] بري ونصف وزنه حب الأترج؛ ووافقه ابن الجزار في كتاب الأبدال ولم يذكر حب الأترج». والبدل المنسوب إلى الرازي مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار، 158/2 ب، ومنه أصلنا كلمة «طرخشقون». ويتضح من جملة «ووافقه ابن الجزار في كتاب الأبدال» أن المتحدث ليس ابن الجزار نفسه بل هو شخص آخر لعله الناسخ، ومع ذلك فقد أدخل ادوار القش هذه الإضافة في (ش).

198 - القول في عصا الراعي

[هذه البقلة التي تسمى عصا الراعي]⁽¹⁾ تسمى بالفارسية البرسيان دارو⁽²⁾، وبال يونانية بلوغون⁽³⁾، ويعرف عندنا بإفريقية بالجنجر⁽⁴⁾، وهو الشببطاط⁽⁵⁾، [وهو

198 - قا: ص 374 (Virga pastoris)؛ اس: ص 62 (De asari)؛ طبائع، ف 218؛ والمصطلح يوافق عند ديوسقوريدس وعند جالينوس النبات المسمى باليونانية «بلوغون» πολύγονον (Polugonon)؛ وهو نوعان: ذكر وأنثى، وقد ميز بينهما ديوسقوريدس بالصفة وخص كلا منهما بمدخل مستقل: الأول (المقالات الخمس، و: 171/2 - 172، ف 4 - 4؛ ط: ص 311، ف 4 - 4) هو πολύγονον ἄρρεν (Polugonon arren) أي «بلوغون الذكر»، والثاني (نفسه، و: 172/2، ف 4 - 5؛ ط: ص 312، ف 4 - 5) هو πολύγονον θῆλυ (Polugonon thêlu) أي «بلوغون الأنثى»؛ أما جالينوس (Op. Om., XII، 104 - 105) فقد خصهما بمدخل واحد لكن أكثر حديثه كان عن النوع الذكر. وقد ذهب ابن الجزار مذهب جالينوس فجمع الحديث عن النوعين في مدخل واحد دون أن يميز بينهما، لكننا نجد القول عنهما عنده - وخاصة عن حلية النبات - معتمدا على ديوسقوريدس. والمذهب الغالب في تعريف نوعي هذا النبات هو تحديد النوع الذكر بـ Polygonum aviculare L. وتحديد النوع الأنثى بـ Equisetum pallidum L. - ينظر تعليق لكرك على ترجمة كتاب الجامع، 450/2 ت (ف 1547)؛ عيسى، ص 145 (ف 6)؛ تحفة، ف 305؛ شرح، ف 298. على أن تسمية ابن الجزار لهذا النبات بالقضاب تدل على أن المقصود بعصا الراعي عنده هو Polygonum equisetiform SIBTH. - ينظر شرح، ف 298.

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (2) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «البرسياوشان دارو»، وفي (ج) «البرسارد»، وفي (ق) «البرشياوشان دارو»؛ وفي (م) و(د) «البرساداروا»، وقراءة (ل) هي الصواب. والمصطلح فارسي محض أصله «برسيان دارو» (Barsiyân-dârû) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 187/2 (ف 445)؛ ويراجع التعليق (29) على مادة «عنب الثعلب» (ف 151).
- (3) في (أ) «بايرس»؛ وفي (ل) «بايرئين»؛ وفي (ج) «باورش»؛ وفي (ق) «بانوس»؛ وفي (م) و(د) «مناجوس»، وكلها رسم محرف لما أثبتنا - ينظر حول الاسم اليوناني التعليق الرئيسي على هذه المادة.

القضاب⁽⁶⁾. وهي شجرة [صغيرة]⁽⁷⁾ ذات ورق وقضبان خضر تفتش على وجه الأرض، [وهي]⁽⁸⁾ تبقى الشتاء والصيف لا تموت، ولها قضبان طوال رفاق⁽⁹⁾ مقصبة⁽¹⁰⁾، تشبه القصب، خوارة معقدة⁽¹¹⁾، ولها نوار أبيض صغير، ولها عرق أحمر⁽¹²⁾ وأسود، ولا يزر لها. والمستعمل منها عرقها وفرعها⁽¹³⁾.

- (4) كذا في (ج)؛ ورسم في (أ) و(ل) «الجنجرة»؛ وفي (ق) «الخنجرة»؛ وفي (م) و(د) «الحجر» دون نقط؛ ويؤيد قراءة (ج) ابن البيطار الذي خص هذا الاسم بمادة مستقلة (الجامع، 137/1 ب، 375/1 ت، ف521) قال فيها «اسم للنبات المسمى عصا الراعي بمدينة تونس وما والاها من أعمال إفريقية». والكلمة من الفارسية «جنجر» (Janjar) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 317/2 (ف746).
- (5) في (ل) «الشفطاط»؛ وفي (ج) «الشبطيانا»؛ وفي (م) و(د) «المطاط»؛ والشبباط - ويكتب «ببطاط» أيضا - مقترض من السريانية وأصله فيها «Shebar-bât» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 208/2 (ف494) و493/2 (ف1167).
- (6) إضافة من (ل)؛ وينظر حول صلة هذا النبات بالقضاب: شرح، ف298؛ وعند ابن البيطار في التفسير، ص271 (ف4 - 7) هو النوع الكبير من عصا الراعي عند أهل مصر.
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (8) إضافة من (ل) و(ج).
- (9) في (أ) «دقاق».
- (10) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) و(ل) و(ج) ففيها «مقضية» بالضاد المعجمة، و«التقضب» هو القطع أو التقطيع، ولا يستقيم معناه في سياق النص. و«المقصب» هنا بمعنى «الأجوف كالقصب»، أي الشبيه بالأنبوب الفارغ. ولم نجد هذا الاستعمال في القواميس، ولكنه يتماشى هنا مع تشبيه القضبان بالقصب في الجملة نفسها، ومع ترجمة السرقسطي التي ورد فيها «eius frondes subtiles, longi, concavi»، ومعنى concavi «جوفاء».
- (11) «خوارة معقدة» لم تردا في (ل).
- (12) في (ل) «أخضر».
- (13) كذا في (ل) و(ج) و(ق). وفي (أ) «وورقها وقضبانها»؛ ولم ترد المفردة في (م) و(د). وفرع الشجرة هو غصنها.

وهي باردة [في آخر]⁽¹⁴⁾ الدرجة الثانية، [يابسة]⁽¹⁵⁾ في أول [الدرجة]⁽¹⁶⁾ الثالثة، والأغلب عليها الجوهر المائي، وهي نافعة من الالتهاب العارض في المعدة إذا حملت عليها من خارج؛ وتنفع لأوجاع الرأس الحادثة من الحرارة إذا حملت على الجبهة والصدغين. وإذا [تسعت]⁽¹⁷⁾ بمائها مع كافور قطع الرعاف الكائن من الحرارة⁽¹⁸⁾. وإذا حملت على العين الهاشجة من الدم سكنت /60 ظ/ ألمها. وتنفع من القروح الحادثة في الأذن، وتجنف القيح الكائن فيها. وإذا شربت نفعت⁽¹⁹⁾ من النزف العارض للنساء، ومن انبعاث الدم حيث كان لأنها تردع المواد المنصبة وتمنعها من الانصباب لما فيها من التبريد والقبض، وبهذا صارت نافعة من الأورام الحارة⁽²⁰⁾ ومن الحمرة والقروح المتورمة إذا وضعت عليها من خارج، وتدخل الجراحات الدمية. وإذا عصر مأوها ثم احتقن به مع شيء من دهن ورد نفع من قروح⁽²¹⁾ الأمعاء وذهب بالمغص الحادث⁽²²⁾ من نكابة الأدوية⁽²³⁾.

(14) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(15) إضافة من طبائع وفيها «بارد يابس في الثالثة»؛ ومن ترجمة الإفريقي - قا - وفيها «et est frigida et sicca in tertio gradu» أي «باردة يابسة في الدرجة الثالثة»؛ ومن ترجمة السرقسطي وفيها «frigida et est sicca in principio tercii gradus» أي «باردة يابسة في أول الدرجة الثالثة».

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د). وعبرة (ل) «وهي باردة في أول الدرجة الثالثة»؛ وعبرة (ق) «وهي باردة في الدرجة الثالثة». وبين (ج) و(م) و(د) وبقية النسخ اختلاف كما يلاحظ، وقد أتممت النص من (ج) و(م) و(د) وكذلك من طبائع و(قا) و(اس).

(17) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «سعت».

(18) من «وإذا حملت على الجبهة» حتى «الحرارة» ساقط من (ج).

(19) في (أ) و(ج) «شرب نفع».

(20) في (أ) «الحادة».

(21) في (ج) «خروج».

(22) في (ج) «الكائن».

(23) تضيف (أ) بعدها «بإذن الله».

199 - القول في حي العالم

هذا النبات منه كبير ومنه صغير. والكبير منه له قضبان⁽¹⁾ طولها نحو من ذراع⁽²⁾، وغلظها غلظ⁽³⁾ الإبهام، وورقها شبيه بورق⁽⁴⁾ الباقي، وأطرافها شبيهة⁽⁵⁾ بأطراف الألسن⁽⁶⁾، فيها⁽⁷⁾ رطوبة تدبق⁽⁸⁾ باليد. وما كان من الورق في أسفل النبات كان مستلقيا على الأرض، وما كان منه في أعلى النبات كان قائما

199 - قا: ص 374 (Sempervivum)؛ اس: ص ص 62 - 63 (De consoloida)؛ طبائع، ف 217. وهذا النبات كما ذكر ابن الجزار نوعان: كبير وصغير، وقد خصهما Dioscorides بمدخلين مستقلين: الأول (المقالات الخمس، و: 247/2 - 248، ف 4 - 88؛ ط: ص ص 342 - 343، ف 4 - 73) هو ἀειζῶν μέγα (Aeizōon méga)، وهو النوع الكبير من حي العالم، واسمه العلمي هو Sempervivum arboreum L. - عيسى، ص 167 (ف 1)؛ والثاني (المقالات الخمس، و: 249/2، ف 4 - 89؛ ط: ص ص 343، ف 4 - 74) هو ἀειζῶν τὸ μικρόν (Aeizōon to mikron)، وهو النوع الصغير، واسمه العلمي هو Sedum acre L. - عيسى، ص 166 (ف 3)؛ أما جالينوس (Op. Om., XI, 815) فقد جمع القول في النوعين في مادة واحدة.

(1) من هنا إلى آخر المادة - سواء ما تعلق بوصف النوعين من النبات أو بمنافعهما العلاجية - منقول مع بعض التصرف بالحذف والزيادة من المقالات الخمس، ص ص 342 - 343.

(2) في (ل) و(ج) «نحو ذراع»؛ وتضيف (ق) «وأكثر قليلا».

(3) في (أ) «كغلظ».

(4) لم ترد «ورق» في (ج)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «شبه ورق».

(5) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) و(ل) «شبيه»؛ وفي (ج) «شبهها»؛ ولم ترد في (ق). وقد

استعمل في (ق) و(م) و(د) ضمير المذكر: «وأطرافه... فيه رطوبة».

(6) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د) وفي المقالات؛ وفي (أ) و(ج) «الآس».

(7) في (أ) و(ل) «فيه».

(8) «تلزق» في (ج)، والمعنى واحد.

بعضه على بعض، ومنبته حول القضبان كأنه شكل عين حيوان⁽⁹⁾. وإنما سمي بحي العالم لأنه طري أبداً، لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات.

وحي العالم الصغير له قضبان صغار⁽¹⁰⁾ تخرج من أصل واحد، وهي مملوءة ورقاً صغيراً⁽¹¹⁾ إلى الطول⁽¹²⁾ ما هو، كأنه ورق الباقي، في أطرافها حدة، ولها رطوبة⁽¹³⁾ تدبق باليد. وفي وسط هذا النبات قضيب طوله نحو من شبر، وعليه إكليل له زهر أصفر⁽¹⁴⁾ رقيق، وأكثر نباته في الخنادق والمواضع الظليلة.

وقوة حي العالم الصغير مثل قوة الكبير، وفعله مثل فعله. وهو بارد في الدرجة الثالثة، وله تجفيف يسير. ويصلح إذا تضمد به [ل]لحمة⁽¹⁵⁾ والنملة⁽¹⁶⁾ والقروح

(9) من «منبته» حتى «حيوان» ساقط من (ل)، والتشبيه بالعين وارد في المقالات الخمس لكن لم يذكر فيها الحيوان.

(10) لم ترد «صغار» في (ل).

(11) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ورق صغير».

(12) لم ترد «إلى الطول» في (ل).

(13) لم ترد «ولها رطوبة» في (ل).

(14) في (ل) «صغير».

(15) «تضمد به الحمة» في (أ)، و«ضمد به الحمة» في (ل).

(16) «النملة» ورم جلدي يسمى حسب أبي القاسم الزهراوي (التصريف، ص 993) «الدبابة» أيضاً لأنه يسعى في البدن، وقد قسمه إلى أربعة أنواع (نفسه، 993 - 995) هي «النملة الدبابة» و«النملة المتأكلة والساعية» و«النملة الجاورسية» - وليس الجاورسية بالشين كما وردت في النص - و«الخنش»، ويقابلها في (و) من المقالات (71/1، سطر 2) $\text{Herpêtas } \epsilon\rho\pi\eta\tau\alpha\varsigma$ من $\text{Herpês } \epsilon\rho\pi\eta\varsigma$ من فعل $\text{Herpô } \epsilon\rho\pi\omega$ ومعناه «دب، سعى، تحرك». ومن الاسم $\text{Herpês } \epsilon\rho\pi\eta\varsigma$ ولد للمرض اسم «Herpês» وهو ضروب من أشهرها «النملة الجاورسية» (Herpes militaris). وقد ذكر هذا المرض الأطباء العرب المحدثون لكنهم لم يستعملوا له مصطلح «النملة» وما تركب معه للحديث عن ضروبه بل استعملوا مصطلحات أخرى منها «هرس» و«هرص» و«هرض» عند محمد شرف (معجم العلوم الطبية والطبيعية، ص 364) و«عقبولة» في معجم المصطلحات الطبية

الخبثية والأكلة والتنفط والأورام الحارة العارضة للعين. وإذا اكتحل بعصارته نفعت /61 و/ من وجع العين. وينفع من النقرس المتولد من فضول حارة. وإذا خلطت عصارته بدهن بنفسج أو بدهن ورد كانت نافعة من الصداع العارض من حر الشمس أو من تصعد بخارات الصفراء⁽¹⁷⁾. ويسقاها من عضته الرتيلاء⁽¹⁸⁾، ومن كان به إسهال أو قرحة الأمعاء. وإذا شربت بالشراب أخرجت⁽¹⁹⁾ الدود المستطيل من البطن. وإذا احتملتها المرأة قطعت⁽²⁰⁾ سيلان الرطوبات [المزمنة]⁽²¹⁾ من الرحم⁽²³⁾.

الكثير اللغات (- معجم كليرفيل)، ص 439 (ف 6756) و«حلاً» في معجم المصطلحات الطبية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (59/3) وفي المعجم الطبي الموحد لاتحاد الأطباء العرب (ص 308).

(17) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «ومن تصاعد البخارات المرة الصفراوية»؛ وفي (ج) «ومن تصريف بخارة الصفراء». و«الصفراء» هي المرة الصفراء.

(18) في (أ) و(ل) و(ج) «ولشفي من عضه الرتيلاء»؛ وفي (ق) «ولشفي من ابتلاء»؛ وفي (م) و(د) «ولسقى من عضه الريلات»، والإصلاح من المقالات الخمس، وينظر أيضاً ابن البيطار: الجامع، 42/2 ب (س 19)؛ والضمير راجع على العصاره في المقالات وليس على حي العالم.

(19) في (ل) «شرب بشراب أخرج».

(20) في (ل) «وإذا احتملتها المرأة أخرج».

(21) إضافة من (ل) و(ج) ومن المقالات الخمس.

(23) في (أ) زيادة مقحمة نصها: «وزاد في كتاب الأبدال: خاصته النفع من الحمة والأورام الحارة التي تكون من نزلة، وبدله عصاره ورق الخس وماء عنب الثعلب».

200 - القول في [الدواء المعروف بـ]الببل⁽¹⁾

الببل بالهندية⁽²⁾؛ وهي حبة⁽³⁾ سوداء تشبه في خلقتها الذرة⁽⁴⁾، إلا أنها أجل منها، مجرودة الرأس⁽⁵⁾، وفي داخلها ثمرة دسمة، والمستعمل منها الثمرة، يؤتى بها من أرض⁽⁶⁾ الهند.

200 - اس: ص 63 (De bel)؛ طبائع، ف 180؛ تداخل، ف 28. والببل من الفارسية «آبل» (Âbul)، وهذه من السنسكريتية «Vilva» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 214/2 (ف 506). ولم يذكر هذا النبات ديوسقوريدس ولا جالينوس، وهو من إضافة علماء الأدوية المفردة العرب، قد انتقل إليهم من مصادر مشرقية، ولا علاقة له بالنبات المعروف بـ «الخنان» بالعربية، والخنان نوعان: أحدهما هو «الخنان الكبير»، وهو يوافق باليونانية «أقطي» (Akte) ἀκτὴ، واسمه العلمي *Sambucus nigra* L. والثاني هو «الخنان الصغير» وهو يوافق باليونانية «خامأقطي» (Khamaiakte) χαμαιάκτη، واسمه العلمي *Sambucus ebulus* L. - ينظر حول تسمية النوعين عيسى، ص 162 (ف 8 و 9)؛ وقد ذهب هذا المذهب من القدماء جماعة منهم أبو بكر الرازي في كتاب الكافي وابن ميمون في شرح أسماء العقار، وقد اتفق ابن البيطار هذا المذهب في كتاب الجامع (49/1 - 50 ب، 116/1 - 117 ت، ف 124، و 76/2 ب، 55/2 ت، ف 821). ومن العربية انتقل اسم «الببل» إلى اللغة اللاتينية - وهو ما نلاحظه عند اصططن السرقسطي - ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية مثل الفرنسية التي يسمى فيها النبات *Bel indien* والانجليزية التي يسمى فيها *Bael tree*؛ واسم الببل العلمي *Aegle marmelos* CORR. - عيسى، ص 6 (ف 15).

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وتضيف (ق) بعدها «بالهندية».
- (2) لم ترد «الببل بالهندية» في (ل)؛ وفي (ق) «الببل والفلفل كلها أدوية هندية».
- (3) من «وهي حبة» حتى «أرض الهند» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 142/1 ب، 264/1 ت (ف 346).
- (4) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص كتاب الجامع؛ وفي (ل) «الرزة»؛ وفي (ج) «الدرة»، وقد قرأها لكرك في ترجمة الجامع (264/1 ت، ف 346) «الدرة» لأنه ترجمها بـ «perle»؛ وتؤيد قراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) ترجمة السرقسطي التي نجد فيها «Bel est granum simile milio panis» - وينظر أيضا أبو الخيزر: عمدة الطبيب، ص 85 (ف 967).

وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، فيها لطافة، تنفع من استرخاء العصب
ومن النقرس، وتزيد في الباه.

(5) كذا في (ج) وفي كتاب الجامع؛ وفي (أ) «محدودة الرأس»؛ وفي (ل) «محددة الرأسين»؛
وفي (ق) «مجردة الرأسين»؛ وفي (م) و(د) «مجردة الرأسين»، ولا معنى للرأسين في
وصف حبة البل.
(6) في (ل) «بلاد».

201 - القول في [الدواء المعروف بـ] الشل [بالحندية]⁽¹⁾

هو⁽²⁾ سفرجل هندي، وهو ثمرة مدورة⁽³⁾ بمنزلة الجلوز، لا قشر عليها، يؤتى بها من أرض الهند؛ وهو المستعمل.

وقوته مثل قوة الزنجبيل، وهو حار في الدرجة الثالثة، رطب في الدرجة الأولى، ملطف للكيموسات الغليظة، نافع من صلابة العصب.

201 - اس: ص 63 (De xel)؛ طبائع، ف 181. ولم ترد المادة في (ق). والشل - مثل الببل - اسم هندي لكننا لم نعثر على أصله الأعجمي. وقد عرفه أحمد عيسى (ص 64، ف 4) بـ «Cydonia indica»، وهو سفرجل هندي، وسماه ادوار غالب (الموسوعة، 423/1، ف 8727) «دوسيني»، وهو تعريب لاسمه اللاتيني Docynia، وهو من الفصيلة الوردية، واسمه العلمي Docynia indica WALL. و Cydonia indica SPACH، وهو من نباتات بلاد الهند والصين.

(1) الإضافتان من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(2) المادة كلها منقولة عن إحقاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 68/3 ب، 342/2 ت (ف 1339).

(3) لم ترد «مدورة» في (ج).

202 - القول في [الدواء المسمى بـ] الفل [بالهندية] (1)

الفل ثمرة (2) عليها قشر يشبه [في] (3) لونه (4) قشر الجوز، وقدره كقدر الفستق، وفي داخله ثمرة دسمة نحو ما في داخل حب الصنوبر المعروف بحب الملوك (5). لونها ما بين البياض إلى الصفرة (6)، وهي المستعملة (7)؛ يؤتى بها من أرض الهند.

202 - اس: ص 63 (De fell)؛ طبائع، ف 182. و«الفل» - مثل «البل» و«الشل» السابقين - اسم هندي بلا شك، لكننا لم نعر له على أصل أعجمي مؤكد. والفل - مثل البل والشل أيضا - لم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس، بل كان مما انتهى إلى العلماء العرب من المصادر الشرقية. والفل يطلق على نباتين مختلفين: الأول مشهور معروف هو المسمى «الياسمين الزنبقي»، وهو من العائلة الياسمينية، واسمه العلمي *Jasminum sambac* AIT. و *Nyctanthes sambac* L. - ينظر عيسى، ص 101 (ف 11)؛ الشهابي: معجم الألفاظ الزراعية، ص 369؛ غالب: الموسوعة، 248/2 (ف 16742)، و *Sambac* في الاسمين من العربية «زنبق»، وأما النبات الثاني - وهو المقصود في كتاب الاعتماد وفي غيره من كتب الأدوية المفردة العربية القديمة - فنبات آخر ذو أصل هندي يبدو أنه قريب من «Vellei» الذي قال لكرك في ترجمة كتاب الجامع (46/3 ت، ف 1705) إنه اسمه الحديث في اللغة التاميلية وروح علاقته بـ «الفل». واسم هذا النبات العلمي *Jatropha gossipifolia* L. - ينظر لكرك في المرجع السابق، وعيسى، ص 101 (ف 20).

(1) الإضافتان من (ل) و(ج).

(2) جل هذه المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (3/168 ب، 3/45 ت، ف 1705)؛ والملاحظ أن ابن البيطار لم يعتمد غير ابن عمران، ويبدو أن ابن عمران كان أول من تحدث عن هذا النبات وعنه نقل اللاحقون.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) لم ترد «لونه» في (ج).

(5) عليها تعليق في هامش (أ) نصه: «حب الملوك بالافرنجية جراشش»؛ و«حب الملوك» حسب ابن البيطار (الجامع، 2/5 ب، 1/400 ت، ف 574) اسم مشترك يطلق على ثلاثة نباتات هي (1) الماهودانة؛ (2) القراصيا البعلبكي عند أهل المغرب والأندلس، وهذا هو الذي عناه التعليق في هامش (أ)، و«جراشش» المذكور قريب من «جراسيا» الذي ذكره ابن

وجملة القول أن البلب والشل والفل ثلاثها حارة يابسة⁽⁸⁾؛ وهي أدوية هندية تنفع من استرخاء العصب، والفل منها نافع من أرواح⁽⁹⁾ البواسير.

-
- البيطار (الجامع، 161/1 ب، و 352/1 ت، ف 480 و 8/3 ب، 65/3 ت، ف 1749) وقال إنه بلغة أهل صقلية، وهو من اللاتينية *Cerasea* - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 301/2 - 302 (ف 712)، وتسمية هذا النبات بحب الملوك ما زالت مستعملة في تونس إلى اليوم؛ (3) حب الصنوبر الكبير، وهو المقصود بحب الملوك في هذه المادة، واسم النبات العلمي *Pinguicula pinea* L. - عيسى، ص 140 (ف 17).
- (6) في (ل) «ما بين البياض والسواد إلى الصفرة»، ولم ترد «السواد» في نص ابن البيطار ولا في (اس) حيث نجد «color eius inter album et citrinum».
- (7) في (أ) «وهي التي تستعمل».
- (8) سبق قول المؤلف عن «الشل» إنه رطب في الدرجة الأولى.
- (9) في (ل) «أوجاع»، و«أرياح» في نص ابن البيطار، والأرواح والأرياح واحد، جمع «ريح».

61/ ظ - 203 - القول في الكافيطوس (1)

إن (2) معنى الكافيطوس بالرومية «المقترش على [وجه] (3) الأرض ذراعا (4) أو أدنى (5)» (6). وهي حشيشة ذات ورق دقيق في خلفة ورق حب الرشاد، أخضر، وقضبانها خضر دقاق معقدة، ولها نوار أبيض ومزود صغير، ينبت في أصول (7) الورق مثل نوار حب الرشاد. وإذا سقط النوار خلفه غلاف (8) فيه حبة صغيرة (9) دون الكزبرة، كمدة اللون، ولها طعم مر، والمستعمل منها ورقها وقضبانها ويزرّها.

203 - قا: ص 374 (Chamepiteos)؛ اس: ص 63 - 64 (De Camphiteos)؛ طبائع، ف 183؛ تماخل، ف 126؛ ويكتب الاسم «خامافيطس» بالخاء أيضاً، وهو مقترض من اليونانية χαμαίπιτος (Khamaipitus) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 2/ 344 - 345 (ف 811)، و 2/ 692 (ف 1686). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 2/ 164 - 166، ف 3 - 158؛ ط: ص 307 - 308، ف 3 - 151) وعند جالينوس (Op. Om. XII, 155) وعند النبات الذي يحمل الاسم نفسه: χαμαίπιτος (Khamaipitus)، واسمه العلمي Ajuga chamaepitys SCHAREB. - عيسى، ص 7 (ف 23).

(1) سبقت هذه المادة في (ل) مادة «كبادريوس» التالية.
(2) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «أما»؛ وفي (ل) و(ق) و(م) و(د) «إنما».
(3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(4) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ذراع».
(5) لم ترد «أو أدنى» في (ل).
(6) هذا خطأ يبدو أنه كان متداولاً، فقد فسر ابن البيطار (الجامع، 80/4 ب، 194/3، ف 1965) المصطلح اليوناني بقوله: «معناه صنوبر الأرض، ومنهم من زعم أن معناه المقترشة على الأرض، والأول أصح»؛ ومعنى المصطلح اليوناني الحرفي بالفعل هو «صنوبر الأرض» لأنه مركب من «χάμαί» (Khamai) ومعناه «أرض»، ومن «πιτος» (Pitus) ومعناه «صنوبر».

(7) في (ل) و(ج) «أصل».

(8) في (ل) «نوار».

(9) في (ل) «حب صغير».

وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، تسهل الطبيعة وتلطف الفضول الغليظة، وتجلو الأعضاء الباطنة، وتفتح السدد من الكبد والأرحام، وتدر البول والطمث وتنفع من اليرقان ووجع الكلى. وإذا شرب⁽¹⁰⁾ مع الكافيطوس وزن مثقالين⁽¹¹⁾ بماء⁽¹²⁾ التين المطبوخ نقي الأمعاء العليا⁽¹³⁾. وإذا شرب منه وزن مثقال⁽¹⁴⁾ بالمطبوخ⁽¹⁵⁾ نفع من المغص ومن وجع الكبد الحادث من البرودة. وإذا طبخ وشرب ماؤه⁽¹⁶⁾ مع العسل⁽¹⁷⁾ نفع من وجع الأوراك⁽¹⁸⁾، وهو يختم الجراحات العفنة وينشف عفونة القروح ويفش⁽¹⁹⁾ الصلابة الحادثة في الثدي. وقال بديغورس⁽²⁰⁾: بدل الكافيطوس⁽²¹⁾ نصف وزنه ساساليوسا وربع وزنه سليخة⁽²²⁾.

-
- (10) قوله «وإذا شرب... العليا» مذكور عند ابن البيطار (الجامع، 80/4 ب، 195/3 ت، ف1965) منسوباً إلى إسحاق بن عمران.
- (11) في (أ) «مثقال».
- (12) لم ترد «ماء» في (ج).
- (13) عبارة (ج) «نفع الأمعاء ونقاها».
- (14) في (أ) «مثقالين».
- (15) قوله «نقى الأمعاء... بالمطبوخ» ساقط من (م) و(د). و«المطبوخ» هو رب العنب.
- (16) لم ترد «ماؤه» في (ج).
- (17) في (أ) «ماء العسل».
- (18) تضيف (أ) «الحادثة»، ولم نر لها وجهاً.
- (19) في (أ) «وفشي».
- (20) «ابن يغورس» في (ق)؛ و«دياسقوريدس الطيب» في (م) و(د).
- (21) تضيف (ل) بعدها «إذا عدم».
- (22) في (أ) بعدها إضافة مقحمة في النص: «وقال الرازي مثله. وقال أيضاً عن ابن ماسويه: بدله كون كرماني».

204 - القول في الكادريوس

[الكادريوس بالعربية⁽¹⁾]، وهو بالرومية خامادريوس⁽²⁾. وهو عرق⁽³⁾ شجرة تشبه البلوط يكون تحت الأرض، وجالينوس يسميه «بلوط الأرض»، وهو

204 - قا: ص 374 (Chamedreos)؛ اس: ص 64 (De camedreos)؛ طبائع، ف 184؛ تداخل، ف 125. والكادريوس - ويقال أيضا «خامادريوس» بالخاء - مصطلح يوناني أصله χαμαιδρυς (Khamaidrus) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 343/2 (ف 808) و 691/2 (ف 1684)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 110/2 - 111، ف 3 - 98؛ ط: ص ص 284 - 285، ف 3 - 93) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 153) النبات الحامل لنفس الاسم أي χαμαιδρυς (Khamaidrus)، واسمه العلمي Teucrium chamedrys L. - عيسى، ص 179 (ف 4)، لكن الشبه بين الكادريوس والبلوط عند ديوسقوريدس يوجد في الورق وليس في العروق، ولذلك خص الغافقي (الأدوية المفردة، ص 186؛ المنتخب، ص 81 ع، ف 175) وابن البيطار (الجامع، 111/1 ب، 261/1 ت، ف 341) «بلوط الأرض» بمادة مستقلة عن الكادريوس أوردا فيها فقرة لإسحاق بن عمران هي التي اعتمدها ابن الجزار هنا، ووجودها عند ابن الجزار تحت «كادريوس» دال على أن بلوط الأرض والكادريوس عند ابن عمران واحد، ونجد هذا المذهب نفسه عند أبي الخير الإشبيلي الذي عرف «بلوط الأرض» (عمدة الطبيب، ص 64، ف 730) بأنه «الكادريوس بأنواعه».

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وقوله «بالعربية» يعني استعماله معربا بالكاف في أوله، في مقابل استعماله في اللغة اليونانية «خامادريوس» بالخاء.

(2) يراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) من هنا إلى قوله «ويدر البول والطمث» منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه الغافقي (الأدوية المفردة، ص 186، وكذلك المنتخب، ص 81 ع، و 358 ت، ف 175) وابن البيطار (الجامع، 111/1 ب، 261/1 ت، ف 341) في مادة عنوانها «بلوط الأرض»، وفي (أ) و(ل) والأدوية المفردة والمنتخب والجامع «وهي عروق». وقد اختلفت (أ) و(ل) في تغليب استعمال الضمير مسندا إلى المؤنث - إحالة إلى «العروق» - عن (ج) و(ق) و(م) و(د) التي غلب فيها استعمال الضمير مسندا إلى المذكر، إحالة إلى العرق. وقد فضلنا قراءة (ج) و(ق) و(م) و(د) لأن الحديث في جل المادة عن «العرق» وليس عن «العروق».

المستعمل. ونبته⁽⁴⁾ الذي يظهر على الأرض⁽⁵⁾ منه ورق عريض أخضر يشبه ورق⁽⁶⁾ السريس⁽⁷⁾ الصغير. ومنبته⁽⁸⁾ [في الرمال]⁽⁹⁾، وكثيراً⁽¹⁰⁾ ما يكون تحت عروق السمار⁽¹¹⁾. وطعم هذا العرق المستعمل مثل طعم البلوط، مرارة بحلاوة.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة؛ يقطع الفضول وينقيها، ويضمر الطحال إذا شرب من مائه بعدما يطبخ، وكذلك فعله⁽¹²⁾ إذا دق ووضع على الطحال من

(4) في (ل) «ويكون الذي»؛ وفي (ج) «ونباته».

(5) في (ل) «على وجه الأرض».

(6) من قوله «بلوط الأرض» إلى «ورق» ساقط من (م) و(د).

(7) فسر في فقرة ابن عمران في كتاب الجامع بـ «وهو الهندباء»، وفسر في هامش (أ) بما يلي: «هو حشيشة شبه الخس». والاسم يوناني أصله *Séris* (سريس)، وهو «الهندباء البستاني» بالعربية، واسمه العلمي *Cichorium endivia* L. - عيسى، ص 48 (ف12)؛ وينظر ابن البيطار: التفسير، ص 188 (ف2 - 116)؛ ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 444/2 - 445 (ف1048). وينظر التعليق 365 في بحثنا تداخل، ص 126؛ وقد قرأ ادوار القش في (ش) المفردة - على وضوحها في الأصل - «السوسن».

(8) في النسخ الست «ومنبتها»، والإصلاح من الأدوية المفردة للغافقي ومن المنتخب وكتاب الجامع وفيها «وينبت في الرمال».

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والأدوية المفردة والمنتخب وكتاب الجامع.

(10) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د) «وكثير».

(11) في قراءة هذه المفردة اختلاف كبير، فهي «السمار» في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي نص ابن عمران عند ابن البيطار في ط. بولاق، وهي «الشمار» بالشين في (ل)، ونجد هذه القراءة عند لكرك في ترجمة الجامع، لكنه خطأ مطبعي فيما يبدو لأنه ترجم المفردة بـ «jonc»، وهو اسم السمار بالفرنسية؛ وفي (ج) «السماء». أما الغافقي فقد ورد عنده «الشنان» في الأدوية المفردة التي أصبحت «البشام» في المنتخب، وأما السرقسطي فقد قرأها «السماق» لأنه ترجمها بـ «sumac». وقد اتبعنا قراءة (أ) و(ق) و(م) و(د) وابن البيطار.

(12) لم ترد في (ج).

ظاهر؛ ويفتح 62/ و/ السدد التي في الأعضاء الباطنة. ويدر البول والطمث. وإن جعل منه شياف⁽¹³⁾ بعسل أدر الطمث⁽¹⁴⁾.

وزعم تبادوق⁽¹⁵⁾ أن بدل [وزن]⁽¹⁶⁾ درهم كادريوسا⁽¹⁷⁾ [وزن]⁽¹⁸⁾ درهم ونصف من ورق الخنظل. وقال⁽¹⁹⁾ بديغورس⁽²⁰⁾ إن بدله أسقولوفندريون⁽²¹⁾، وهو أيضا بدل من الأسقولوفندريون⁽²²⁾.

(13) في (ج) «شيء».

(14) ورد في هامش (أ): «وفي نسخة أخرى: وإن عجن منه شيء بعسل وشرب أدر الطمث».

(15) قوله «والطمث... تبادوق» ساقط من (م) و(د)؛ وورد البدل في (أ) منسوباً إلى

«بديغورس»، وهو خطأ، وسيرد البدل المنسوب إلى بديغورس بعد هذا، وهو مذكور

منسوباً إليه عند ابن البيطار (الجامع، 81/4 ب، 196/3 ت، ف1966)، لكن البدل

المنسوب إلى تبادوق فيه مختلف عما ورد هنا، وهو «بدله وزنه من السليخة».

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) «كادريوس» في النسخ الست.

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(19) في (أ) «وزعم».

(20) في (أ) «تبادوق» - يراجع التعليق (15).

(21) تضيف (ج) عبارة انفردت بها، تفسيراً للإسقولوفندريون: «وهو الثوم البري»، وهذا خطأ،

لأن اسم الثوم البري - كما سيرد في المادة المخصصة له (ف254) - هو «اسقولورديون»،

وهو من اليونانية σκόρδιον (Scordion) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 455/2

(ف1067)، وهو يسمى علياً Teucrium scordium L. - عيسى، ص179 (ف13).

وأما اسقولوفندريون فنبات آخر يطلق عليه في العربية «العقربان» و«الحشيشة الدودية»

و«الحشيشة الذهبية»، والاسم يوناني أصله σκολοπένδριον (Skolopendrion) -

المصطلح الأعجمي، 456/2 - 457 (ف1069)، وهو يسمى علياً Scolopendrium

vulgare SW. - عيسى، ص164 (ف24)؛ وينظر حول المصطلحين أيضاً ابن البيطار:

التفسير، ص249 (ف3 - 106) وص258 (ف3 - 129)؛ وتنتظر في المقالة الرابعة

من هذا الكتاب مادة «ثوم بري» (ف254).

(22) تضيف (أ) بعدها: «وحكى الرازي عن ابن ماسويه أن بدله عروق الغاف».

205 - القول في الكمون الكرمانى⁽¹⁾

الكمون الكرمانى⁽²⁾ شبيه في خلقته بالقرنباد، وهو أصغر منه، إلا أنه على لونه ورائحته، وطعمه كالكمون الأبيض وليس به، وكان إبقراط يسميه الباسليقون⁽³⁾، أي الملوكي. والكمون الأبيض يقوم مقامه.

205 - قا: ص ص 374 - 375 (Cyminum)؛ اس: ص 64 (De cimino)؛ طبائع، ف 185. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 71/2 - 72، ف 3 - 59؛ ط: ص 267، ف 3 - 56) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 52) النبات المسمى باليونانية «كومينون»، وهو في (و) من المقالات الخمس κύμινον τὸ ἡμέρον (Kuminon to hēmeron)، ومعناه «الكمون البستاني» - وكذا ورد اسمه في (خ) من المقالات الخمس، ص 66 ظ (ف 3 - 58) - و«كومينون» اليونانية ذات أصل سامي، فإن اسم هذا النبات هو «كمون» بالعربية، و Kamûna بالأشورية، و Kammôn بالعبرية، وهو Kammôna بالأرامية - ينظر شرح، ف 193، واسمه العلمي Cuminum cyminum L. - ينظر عيسى، ص 62 (ف 18)، وهو عنده «الكمون الأبيض» أيضا. وأما «الكمون الكرمانى» عنده (ص 104، ف 4) فرادف للقردمانا والكاويا الجبلية، واسمه العلمي عنده Lagoecia cuminoides L.، وهو في الحقيقة «الكمون البري» عند ديوسقوريدس - يراجع تعليقنا على مادة «قرطمانا» في هذه المقالة (ف 190).

(1) كذا في (ل). أما (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ففيها «الكمون الأبيض»، وكذا ورد في طبائع وفي ترجمة السرقسطي حيث نجد Cuminum album - أي الكمون الأبيض - في بداية الفقرة، وسنلاحظ في بداية الفقرة تفريق ابن الجزار الواضح بين الكمون الكرمانى والكمون الأبيض، فإن طعم الكمون الكرمانى مثل طعم الكمون الأبيض لكنه ليس به، ثم إن الكمون الأبيض يقوم مقام الكمون الكرمانى كما ورد في آخر الفقرة الأولى. والكمون الكرمانى حسب الترجمة العربية للمقالات الخمس هو أهم أنواع الكمون البستاني، فقد ورد فيها: «منه ما هو طيب الطعم وخاصة الكرمانى الذى سماه إبقراطس باسليقون وتفسيره الملوكي»، لكن نص المقالات الخمس اليوناني (و: 71/2، س 7) لا يذكر «الكمون الكرمانى» بل يذكر «الكمون الحبشى» (Aithiopikon) (Aithiopikon). على أن من القدماء من كان يجعل من الكمون الأبيض والكمون الكرمانى نباتا واحدا، وذلك ما نجده مثلا في تفسير ابن البيطار الذى عرف «كومينون» بـ «هو الكمون الأبيض، وهو الكرمانى» (ص 232، ف 3 - 56)، ولكن ابن البيطار لم يذكر الكمون الأبيض في كتاب الجامع. وما سبق يدل على أن «الكمون الكرمانى» أحق بأن يوضع عنوانا لهذه المادة.

وقوة الكون مسخرة في الدرجة الثالثة، مجففة في [الدرجة] (4) الثانية (5). يحلل النفخ والرياح (6) الكائنة في المعدة، ويدر البول، وينفع الكبد الباردة. وإذا طبخ (7) بالزيت واحتقن [به] (8) نفع من الأمغاص العارضة من الرياح (9) الغليظة النافخة. وإذا تضمد به من خارج مع دقيق (10) الشعير يفعل قريبا من ذلك. وإن نفع (11) في انحل وقي عقل الطبيعة المستطلقة من الرطوبة (12). وإذا شرب بخل ممزوج (13) بالماء نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وقطع سيلان الرطوبات المزمنة ومنعها من الانصباب إلى الأرحام. وإذا شرب

(3) الباسليقون كلمة يونانية أصلها βασιλικον (Basilikon) ومعناها «الملكي» أو الملوكي كما ورد في النص، وقد وردت الكلمة بتفسيرها في المقالات الخمس (ينظر التعليق (1) السابق).

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (ج) «الثالثة»؛ وقوله «مجففة في الدرجة الثانية» ساقط من (ق) و(م) و(د). وقد ورد هذا التدرج في (قا) التي نجد فيها «calidum et siccum in tertio gradu» بحذف «الدرجة الثانية» منها، وفي (اس) التي نجد فيها «calidum est in tertio gradu, » siccum in secundo»؛ وقد صار الإسخان فيهما «حرارة» والتجفيف «يبسا».

(6) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «النفخ والرياح»؛ وفي (ل) «فبها يحلل الأورام والنفخ».

(7) من هنا إلى قوله «أفاد الوجه صفرة» منقول - مع بعض التصرف - من المقالات الخمس، ص 267.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(9) قوله «من الرياح» لم يرد في (ج).

(10) في (أ) «دهن».

(11) في (ج) «وإذا أنقع».

(12) في (أ) «الرطوبات».

(13) في (ل) «شرب ممزوجا».

بشراب⁽¹⁴⁾ نفع من نهش الهوام. وإذا تحملته المرأة بزيت عتيق قطع كثرة دم الحيض. وإذا دق ونفخ في الأنف أو سعط⁽¹⁵⁾ به مع الخل قطع الرعاف. ومن خاصته⁽¹⁶⁾ أنه إذا أدمن [من]⁽¹⁷⁾ شربه أو أديم⁽¹⁸⁾ الغسل بمائه المطبوخ به غير لون البدن وأفاد الوجه صفرة⁽¹⁹⁾.

وزعم بعض الأطباء أنه إذا أخذ من الكون الحديث فأنقع في طلي طيب الريح ثم علفت منه الحمام أياما قبل أن تخرج إلى الرعي لم ترع معها حمام غيرها إلا ألفتها ولزمتها وانتقلت إليها، وذلك لإعجابها بها لما تجده من رائحة الكون، وحرصها عليها⁽²⁰⁾.

(14) كذا في (أ) وفي المقالات الخمس؛ وفي (ل) «ممزوجا بالماء»؛ ولم ترد في (ج).

(15) «تسعط» في (ل)؛ و«استعط» في (ج).

(16) في (ق) «ومن خاصته التي هي له دون غيره».

(17) إضافة من (ل) و(ج).

(18) في (أ) «أو أدمن»؛ وفي (ق) «إذا أديم شربه أو أديم»؛ وفي (م) و(د) «إذا أدمن أو أديم» بإسقاط «من شربه».

(19) في (أ) و(م) و(د) «صفارا»؛ وفي (ق) «اصفرارا».

(20) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «وحرصه عليها»؛ وفي (ج) «وحرصها عليه»؛ وفي (ق) و(م)

و(د) «وحرصه عليه». والضمير في «حرصها» راجع إلى الحمام - وقد أنث في النص - وفي

«عليها» راجع إلى الرائحة.

206 - القول في الكمون الأسود⁽¹⁾

[الكمون الأسود]⁽²⁾ هو الحبة السوداء، وهو الشونيز⁽³⁾ بالفارسية.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. 62/ ظ/ يذهب بالنفخ ويحلل الرياح من المعدة والأمعاء ويجفف ما فيها من البلة والرطوبة. وإذا دق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة، وينزل البول والحیضة؛ وينفع من البرص والحمى المتولدة من البلغم. وإذا شرب قتل⁽⁴⁾ حب القرع المتولد في البطن؛ وإن سحق بالخل وطلي على البطن من خارج⁽⁵⁾ قتل حب القرع في البطن⁽⁶⁾. وإن عجن⁽⁷⁾ [بعدهما سحق]⁽⁸⁾ بماء الخنظل الرطب أو المطبوخ وصير⁽⁹⁾

206 - قا: ص 375 (Nigella)؛ اس: ص 64 (De cymino nigro)؛ طبائع، ف 186. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 92/2 - 93، ف 3 - 79؛ ط: ص 275 - 276، ف 3 - 74) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 69 - 70) النبات المسمى باليونانية μελάνθιον (Melanthion)، وهو المسمى في كتب الأدوية المفردة العربية بـ «الشونيز» - وقد أصبح عند العامة في البلاد التونسية «سنوج» - و«الحبة السوداء»، واسمه العلمي Nigella sativa L. - ينظر عيسى، ص 125 (ف 3).

(1) عنوان المادة في (ل) «القول في الشونيز»، والشونيز والكمون الأسود واحد.
(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(3) مصطلح فارسي أصله «شنيز» (Shanîz) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 508/2 - 509 (ف 1207).

(4) في (أ) «قتل بإجماع».
(5) قوله «المتولد... خارج» لم يرد في (ل)؛ ولم ترد «من خارج» في (ج).
(6) في (ل) «القرع الذي في البطن».
(7) من هنا إلى قوله «فيصير منه الفالج» - في آخر المادة - نقله ابن البيطار في كتاب الجامع (72/3 - 73 ب، 349/2 ت، ف 1351) منسوباً إلى ابن الجزار تحت اسم «أحمد بن إبراهيم».

(8) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق) وكتاب الجامع - وفيهما «بعد سحقه» - ومن (م) و(د) وفيهما «بعدهما سحق».

على السرة كان فعله في إخراج الديدان الشبيهة بحب القرع أقوى. وإن صير على البطن مدقوقا معجوناً⁽¹⁰⁾ بماء الشيح الأرمني أخرج الحيات المتولدة في البطن. وإن سحق الشونيز سحقاً جيداً وخلط⁽¹¹⁾ بشيء من دهن الحبة الخضراء⁽¹²⁾ وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض في الأذن والريح والسدد⁽¹³⁾. وإذا تضمد⁽¹⁴⁾ به مع الخل قلع البثور اللبنية⁽¹⁵⁾ والجرب المتقرح، وحلل الأورام البلغمية⁽¹⁶⁾ المزمنة⁽¹⁷⁾ والأورام الصلبة. وإذا دق وخلط ببول عتيق ووضع على

(9) في (ج) «وجعل».

(10) في (أ) «مدقوق معجون».

(11) في (أ) «وإن سحق بعد خلطه».

(12) الحبة الخضراء هي ثمرة شجرة البطم (*Pistacia terebinthus* L.)، ولم يخص ابن الجزار هذا النبات بمادة مستقلة في الكتاب.

(13) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نفع من البرد والريح والسدد العارضة فيها»؛ وفي (ل) «نفع من البرد العارض في الآذان والريح والسدد»؛ وفي كتاب الجامع «نفع من البرد العارض للأذنين والريح والسدد».

(14) من هنا إلى قوله «التآليل المسمارية قلعها» منقول من المقالات الخمس (ص 276)، ولذلك أسقطه ابن البيطار فلم ينقله من نص ابن الجزار.

(15) في النسخ الست «البثور اللينة»، والإصلاح من المقالات الخمس ومن كتاب الجامع لابن البيطار (72/3 ب) حيث نجد قول ديوسقوريدس في الشونيز. و«البثور اللبنية» في (ط) من المقالات الخمس توافق في (و) منها (93/2، س 5) المصطلح اليوناني φακός (Phakûs) وهو جمع مفرد (Phakos) ومعناه الحرفي «العدس» ولذلك تسمى هذه البثور «البثور العدسية» أيضاً - ويراجع حول هذا المصطلح التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف 172).

(16) في (أ) «الباردة».

(17) في (ل) «الدمية».

(18) لم ترد «المسمارية» في (ج). و«التآليل المسمارية» ترجمة للمصطلح اليوناني ἡλούς (Hélûs) الوارد في المقالات الخمس (و: 93/2، س 6) ومعناه الحرفي «المسامير».

الثآليل المسمارية⁽¹⁸⁾ قلعها⁽¹⁹⁾؛ وإن سحق وجعل في صرة واشتم⁽²⁰⁾ نفع من الزكام. وإذا قلي ثم دق دقا ناعما ثم أنقع⁽²¹⁾ في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع⁽²²⁾ نفع من الزكام إذا عرض⁽²³⁾ معه عطاس كثير.

وإذا أخذ شونيز فخرق وخلط⁽²⁴⁾ بشمع مذاب⁽²⁵⁾ بدهن سوسن أو دهن حناء وطلبي به الرأس نفع من تناثر الشعر. وإذا قلي الشونيز بنار لينة ودق وعجن بماء⁽²⁶⁾ الورد وطلبت به⁽²⁷⁾ القروح التي تخرج في الساقين [من]⁽²⁸⁾ بعد أن تغسل القروح بانخل نفعها وأزالها. وإذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع

واحدها ἥλος (Hēlos) وهو «المسمار»، وهو يطلق على كل زيادة لحمية تؤولية في البدن تكون على شكل مسمار - ينظر DGF, p. 898.

(19) في (ل) «نفعها».

(20) عبارة (أ) «وإذا شم مسحوق في صرة».

(21) في (أ) «ونقع».

(22) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «أربعة»؛ وفي (ج) «أربعة»؛ وفي (ل) «قطر من ذلك الزيت قطرات في الأنف ثلاث أو أربع».

(23) في (أ) «الزكام الذي يعرض».

(24) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «وإن أخذ شونيز مسحوقا محرقا نخلط»؛ وفي (ج) «وإذا أخذ شونيز محروق وخلط»؛ وفي (ق) «وإذا أخذ شونيز نخلط»؛ وفي (م) و(د) «وإذا أخذ شونيز محرق نخلط».

(25) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «بشمع مدقوق»؛ وفي (ج) «بشمع مضاف»؛ وفي كتاب الجامع «بشمع مداف».

(26) في (أ) «به».

(27) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(م) و(د) «وطلي».

(28) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(29) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(30) في (أ) «أزالها»؛ ولم ترد في (ج).

الأسنان العارض من الرطوبات. وإن سحق مع دم الأفاعي أو دم الخطاطيف وطي على الوضع غيره. وإذا سحق [الشونيز]⁽²⁹⁾ بخل ثم طلي به على البرص والبهق الأسود والحزاز الغليظ نفعها وأبرأها⁽³⁰⁾. وإذا استعط بدهن الشونيز⁽³¹⁾ نفع من الفالج والكزاز وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج⁽³²⁾. وإذا دخن⁽³³⁾ بالشونيز طرد الهوام. وإذا أكثر من شربه قتل⁽³⁴⁾.

(31) في (أ) «سعط بدهنه».

(32) من «والكزاز» حتى «الفالج» ساقط من (ل).

(33) «وإذا دخن... قتل» منقول من المقالات الخمس، ص 276.

(34) تضيف (أ) بعدها «فليحذره مستعمله. وقال آخر: بدله برز الجرجير».

207 - القول في الوشق

/63 و/

[الوشق] (1) هو الأشق (2)، وهو الأشيخ (3) بالفارسية، و[هو] (4) بالرومية أمونياكن (5). وهو صمغ نبات، وزعم بعض الأطباء أنه صمغ الكلخ؛ والجيد المختار (6)

207 - قا: ص 375 (Amoniacum)؛ اس: ص ص 64 - 65 (De amoniaco)؛ طبائع، ف 187؛ تداخل، ف 153. ويكتب الاسم بالعربية بطرق مختلفة منها «أشق» و«أشيخ» و«وشق» و«وشيج»، وكلها من الفارسية «اشه» (Ushah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 83/2 - 84 (ف 186). والوشق يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 100/2 - 102، ف 3 - 84؛ ط: ص 280، ف 3 - 79) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 828) الصمغ المسمى «أمونياكن» ἀμμωνιακόν (Ammōniakon)؛ وهو صمغ شجرة لم يسمها ديوسقوريدس واكتفى بالقول إنها تشبه القنا في شكلها، والقنا هو الكلخ الذي يرى فيه بعض الأطباء حسب ابن الجزار الشجرة التي تنتج الوشق، والكلخ يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 89/2 - 90، ف 3 - 77؛ ط: ص 274، ف 3 - 72) النبات المسمى «نارتكس» νάρθηκος (Narthêkos)، واسمه العلمي Ferula communis L. عيسى، ص 82 (ف 9). ومذهب القدماء إلى جعل الوشق صمغ شجرة الكلخ ليس بعيدا عما يراه المحدثون، فقد ذهب مترجما الصفحة (ف 29) إلى أن الوشق وهو المعروف بالفاسوخ في عامة بلاد المغرب - تنتج في المشرق شجرة اسمها العلمي Dorema ammoniacum DON. وهي الكلخ عند المشاركة، وتنتج في المغرب شجرة تسمى عليا Ferula communis L. وهي الكلخ عند المغاربة، والتوعان من فصيلة الخيميات (Ombelliférées) - ينظر عيسى، ص 71 (ف 18) وص 82 (ف 9).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).
(2) قوله «هو الأشق» انفردت به (أ) في هذا الموضع، وفيها «الأشيخ» بالسین، وقد ورد في (ق) أيضا لكن بعد «بالفارسية».

(3) «الأشيخ» بالسین في (أ) و(م) و(د)، ورسم في (ج) «اللسج». واللفظ فارسي أصله «اشه» كما سبق ذكره.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(5) «أمرسافر» في (أ)؛ و«أمونياكو» في (ل)؛ و«أمرباقد» في (ج)؛ و«أمونيا» في (ق)، وكلها تحريف؛ وقوله «وهو بالرومية أمونياكن» ساقط من (م) و(د). و«أمونياكن» كلمة يونانية كما سبق ذكره أصلها ἀμμωνιακόν (Ammōniakon)، وهي مشتقة من Ἀμμωνίς (Ammōnis) ومعناها «بلاد آمون» وهو اسم كان يطلق على ليبيا، وهو بدوره مشتق من اسم الإله المصري «آمون» المسمى باليونانية «أمون» Ἀμμων (Ammōn) - ينظر DGF, pp. 100 - 101.

منه ما كان حسن اللون ليس فيه حجارة ولا خشب⁽⁷⁾ وقطعه تشبه حصي الكندر⁽⁸⁾،
نقيا متكاثفا ليس فيه وسخ، ورائحته تشبه رائحة الجندبادستر، وطعمه مر.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ذو قوة ملينة، قوي التحليل، نافع لما
يعرض من⁽⁹⁾ عرق⁽¹⁰⁾ النسا والنقرس ووجع المفاصل والخاصرة والوركين المتولد
من البلغم اللزج؛ وقد يحذر⁽¹¹⁾ الجنين. وإذا شرب منه وزن درهم بانخل
والسكنجين⁽¹²⁾ نفع لوجع الطحال العارض من الرطوبة وحلل أورامه. وإذا
أذيب⁽¹³⁾ بانخل ووضع على الطحال والكبد⁽¹⁴⁾ حلل جسامها. وهو يقتل حب
القرع في البطن، وينزل الحيض والبول، ويحلل الأورام الجاسية التي تحدث في
العصب و[في]⁽¹⁵⁾ المفاصل، ويحلل الخنازير. وإذا خلط بانخل والنطرون ودهن
الحناء وتمسح به⁽¹⁶⁾ كان صالحا للإعياء وعرق النسا⁽¹⁷⁾.

(6) من هنا إلى آخر المادة منقول من المقالات الخمس، ص 280، مع تصرف في النص بالحذف
والزيادة.

(7) في (ل) و(م) و(د) «حشف».

(8) في (ق) «خصى الكبش»؛ وفي (م) و(د) «قطع الكندر».

(9) في (ل) «نافع لمن يعرض له».

(10) في (ج) «نافع من عرق».

(11) كذا في (أ) و(ل) وفيها «يحذر» بشدة على الدال؛ وفي (ج) «يجلب»؛ وفي (ق) و(م)
و(د) والمقالات «يجذب»، وحذر الجنين يحذره حدرا: أنزله.

(12) في (ل) «أو السكنجين».

(13) كذا في (أ) و(ق) وفي المقالات؛ وفي (ل) «أذيف»؛ وفي (ج) «أضيف».

(14) قوله «وإذا أذيب... والكبد» ساقط من (م) و(د).

(15) إضافة من (ل) و(ج).

(16) في (ل) «ومسح به البدن».

(17) تصيف (أ): «وقال في كتاب الأبدال: بدله خردل أبيض؛ وقال الرازي: بدل الوشق وسخ
الكوار [أي كوار التحل]».

208 - القول في علك الأنباط

[علك الأنباط] ⁽¹⁾ هو علك ⁽²⁾ شجرة الفستق. ولونه أبيض كمد، وطعمه فيه شيء من مرارة؛ تلفظه ⁽³⁾ [الشجرة] ⁽⁴⁾ في شدة الحر ⁽⁵⁾.

208 - اس: ص 65 (De hele)؛ طبائع، ف 188. وقد أسقط (قا) هذه المادة، وأما «De hele» عند (اس) فلتينة (latinisation) لكلمة «علك» العربية، وتام المصطلح عنده هو «Hele almibar»، أي «علك الأنباط». وعلك الأنباط عند ابن الجزار - وعند إسحاق بن عمران من قبله كما سنشير إليه - هو «علك شجرة الفستق». وشجرة الفستق توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 113/1، ف 1 - 124؛ ط: ص 118، ف 1 - 139) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 102) النبات المسمى «بسطاقيا» (Pistakia)، وليست هذه المفردة اليونانية هي أصل «الفستق» في العربية كما قد يظن، بل الفستق مقترضة من الفارسية «پسته» (Pistah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 577/2 - 578 (ف 1379)؛ Corriente: DAA, p. 398، والأصل الفارسي عنده هو «پستگ» (Pistag). ويسمى هذا النبات علميا Pistacia vera L. - عيسى، ص 142 (ف 1). وقد ذكر ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 154، ف 1 - 134) رأي ابن الجزار لكنه لم يأخذ به إذ جعل من علك الأنباط صمغ شجرة البطم (نفسه، ص 128، ف 1 - 67) التي توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 67/1 - 68، ف 1 - 71؛ ط: ص ص 71 - 72، ف 1 - 71) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 137) النبات المسمى «طرمنثس» (Terminthos) - وهو الحبة الخضراء أيضا حسب ترجمة المقالات الخمس - واسمه العلمي Pistacia terebinthus L. - عيسى، ص 141 (ف 14). وهو والفستق من فصيلة واحدة هي «البطيئات» (Anacardiaceae). على أن ابن البيطار قد انتهى في كتاب الجامع (133/3 ب، 466/2 ت، ف 1581) إلى الأخذ بمذهب ابن عمران وابن الجزار.

(1) إضافة من (ج) و(ق).

(2) في (ج) «هو صمغ»؛ وكتب في (ل) «هو عرق» ثم أصلح مرتين: الأولى بـ «صمغ»، والثانية برسم «علك» فوق «صمغ». والمؤلف ينتقل في هذه المادة - حتى قوله «إلى صدور الصبيان» - عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (133/3 ب، 466/2 ت، ف 1581).

(3) في (أ) «تلفظ»؛ وفي (ل) «تلفظ» بتشديد الفاء.

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. يحلل ويتقي الأوساخ، وينفع الحكة العتيقة ويجذب البلة من داخل الجسد، وينزل البول، وينفع من السعال ووجع الصدر العارض من الرطوبة وبخاصة الرطوبة⁽⁶⁾ المنحدرة إلى صدور الصبيان.

وزعم [بديغورس]⁽⁷⁾ أن بدل علك الأنباط وزنه رب السوسن وسدس⁽⁸⁾ وزنه بارزدا⁽⁹⁾. وقال تبادوق: بدل [وزن درهم علك الأنباط]⁽¹⁰⁾ وزن [درهم]⁽¹¹⁾ صمغ⁽¹²⁾ الضرو، وإن شئت وزن درهم صمغ البطم، وإن شئت نصف درهم مصطكى⁽¹³⁾.

(5) في (ج) «كشجرة المر».

(6) كذا في (ق) وفي كتاب الجامع - وفيه «وخاصة الرطوبة» - ولم ترد العبارة في (ل) و(ج).

(7) كذا في (ج) وفي (ق)؛ ومكانها فارغ في (أ)؛ وورد في (ل) و(م) و(د) و(اس) «دياسقوريدس»، وقراءة (ج) و(ق) أصوب لأن بديغورس هو الذي ينسب إليه كتاب في الأبدال وهو الذي يكثر ابن الجزار من الإحالة إليه فيها.

(8) في (ل) «ثلث».

(9) كذا في (ق) - وفيها «بارزد» دون نصب - وفي (أ) «قنة»؛ وفي (ل) «زرنباد»، وفي (ج) «الزرد»، وفي (م) و(د) «راوند»؛ وما في (ل) و(ج) تحريف لـ «بارزد»، وقد فضل ناسخ (أ) تغيير الاسم «بارزد» وهو مقترض من الفارسية ويقابله في كتب الأدوية المفردة العربية مصطلح «قنة» - يراجع حوله وحول عجمته التعليق (2) على مادة «قنة» (ف177).

(10) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «بدله».

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(12) في (أ) «علك». وقد اختلفت (أ) و(ل) و(ج) في قراءة هذا البدل. فهو في (أ) «وقال تبادوق بدله وزنه علك الضرو»؛ وفي (ل) «وقال تبادوق وزن درهم من زرنباد بدله من صمغ الأنباط درهم أو من صمغ الضرو»؛ وفي (ج) «وقال تبادوق بدل وزن درهم علك الأنباط وهو صمغ الفستق وصمغ الضرو».

(13) كذا في (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «نصف وزنه مصطكى».

209 - القول في الطرائث

63/ ظ / [الطرائث] ⁽¹⁾ تسميه العرب [لحية التيس] ⁽²⁾، وهو بالرومية هوقسفيداس ⁽³⁾، وبالجمجمة الفشال ⁽⁴⁾، وبالفارسية البادرشين ⁽⁵⁾، وهو المعروف

209 - قا: ص 375 (Hypocistis)؛ اس: ص ص 65 - 66 (De barba hircino)؛ طبائع، ف216؛ وهو يوافق حسب ابن الجزار النبات المسمى عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 87/1 - 88، ف1 - 97؛ ط: ص91، ف1 - 104) وعند جالينوس (Op. Om.)، (XII, 27) «ايوقسفيدس» (حسب قراءة (ط))، والمشهور في قراءته هو «هوقسفيداس» تحت النبات المسمى «قستوس» (Kisthos) κίσθος - وقد رسم عند جالينوس κίστος (Kistos) - وهو ثلاثة أنواع: الأول والثاني - وهما النوع الذكر والنوع الأنثى - يسميان لحية التيس، وينبت عند أصولهما الهوقسفيداس، والنوع الثالث هو المسمى باللادن λάδανον (Ladanon)؛ واسم النوع الأول العلمي هو Cistus villosus L. واسم النوع الثاني هو Cytinus hypocistis L. - ينظر لكرك: الجامع، 233/3 ت (ف2014)، عيسى، ص67 (ف2)، وقد عد النوع الثاني الهوقسفيداس نفسه. وأما اللادن فهو في الحقيقة صمغ يستخرج من أصناف نباتية كثيرة أهمها Cistus ladanifolius L. و Cistus creticus L. و Cistus salvifolius L. - تنظر تحفة، ف241، وتنظر مادة «قستوس» في كتاب التفسير لابن البيطار، ص ص 138 - 139 (ف1 - 99) وتعلقنا عليها؛ وتراجع مادة «لادن» في المقالة الأولى من هذا الكتاب، ف16.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ و«الطرائث» في العربية جمع مفردة «طرثوث» (ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 108/2 - 110، ف665)، وقد استعمله علماء الأدوية المفردة في صيغة الجمع التي نجدها عند ابن الجزار وعاملوا الجمع معاملة المفرد - ينظر مثلا ابن سينا: القانون، 326/1 البيروني: الصيدنة، ص ص 406 - 407 ط (ف665)؛ أبو الخيزر: عمدة الطبيب، ص247 (ف2350)؛ ابن البيطار: الجامع، 101/2 ب، 409/2 ت (ف1460).

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د). وقد أضافها ادوار القش إلى نص (ش) وقال إنه أضافها من نسخة الجزائر، وإنما نقلها من بحثنا تداخل، ص53، حيث أوردنا بداية هذه المادة محققة.

بزب رباح، وهو عساليح تنبت في السباح، طولها شبر أو نحو ذلك، وأكثرها تحت الأرض، وإنما يظهر⁽⁶⁾ منها على الأرض أربع⁽⁷⁾ أصابع أو أكثر قليلا، لا ورق لها، ولونها الحمرة، وفيها بروشة⁽⁸⁾ بحمرة⁽⁹⁾ وسواد⁽¹⁰⁾.

وطبعها⁽¹¹⁾ البرد⁽¹²⁾ واليبس في الدرجة الثالثة. وهي تنفع من نفث⁽¹³⁾ الدم، ونزف النساء، واستطلاق⁽¹⁴⁾ البطن، وقروح الأمعاء، واختلاف

(3) «الهوفسطيدي» في (ل)؛ و«هيوفاقسطيداس» في (ج)؛ و«هيوفسطيداس» في (ق)؛ و«هنوفاقسطيداس» في (م) و(د). وهو المصطلح اليوناني (Hupokistitis) ὑποκιστίτις الذي سبق ذكره في التعليق الرئيسي.

(4) العجمية هنا هي «اللغة الرومانية» (Langue romane)، وهي بالنسبة إلى ابن الجزار اللاتينية الإفريقية. و«الفشال» مفردة مستعملة في العربية الأندلسية أيضا، وقد خصها أبو الخير في عمدة الطبيب (ص436، ف3702) بمادة مستقلة؛ وأصلها الروماني هو «Fusel»، من اللاتينية «Fusellus»، وهذه متكونة من «Fusus» ومعناها «المغزل»، ومن لاحقة اشتقاقية دالة على التصغير، والمعنى الحرفي للمفردة إذن هو «المغزل» أو «المغزل الصغير» - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/269 ; Corriente: DAA, p.400.

(5) في (ج) «التارص»؛ وفي (ق) «البادرش»؛ وفي (م) و(د) «البادرش». ولم نعتز على أصلها الفارسي.

(6) في (ج) «يطلع».

(7) في (ل) «قدر أربع».

(8) في (ل) «فروشة» بالفاء؛ و«البروشة» أن يختلف اللون فيكون فيه نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك، على أن المستعمل في العربية هو «البرش» و«البرشة» - ينظر لسان العرب، 194/1 (برش).

(9) في (ل) «وحمرة».

(10) لم ترد «وسواد» في (ل).

(11) في (ل) «وطبيعتها»؛ وفي (ج) «وقوتها».

(12) في (ج) «البرودة».

(13) في (ج) «نزف».

(14) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «إسهال البطن»؛ ولم ترد العبارة في (ل).

الأغراس⁽¹⁵⁾؛ وتقوي⁽¹⁶⁾ الأعضاء المسترخية إذا وضعت عليها. وإذا تضمد بها نفعت من الجراحات العفنة. وتدخل في الأضمة التي تحبس الإسهال. وتطبخ ويجلس في مائها⁽¹⁷⁾ أصحاب الجلوس بالدم.

وقد يؤخذ الفشال⁽¹⁸⁾ فيعصر، وتطبخ [العصارة]⁽¹⁹⁾ حتى تنعقد وتختثر⁽²⁰⁾، وتترك حتى تنشف، ثم تهيأ⁽²¹⁾ منها أقراص، وهذه عصارة الطرائث، ومنفعتا في جميع ما ذكرنا أقوى⁽²²⁾، وإن كان الأوائل متفقين⁽²³⁾ على أن كل عصارة تشبه⁽²⁴⁾ الشجرة التي تعصر منها في القوة، وربما كانت العصارة أقوى من الشجرة في المنفعة.

(15) كذا في (ق) بالغين المعجمة، وفي بقية النسخ «الأغراس» بالعين المهملة. وراجع حول هذا المصطلح التعليق (17) على مادة «طين مختوم» في المقالة الأولى (ف71).

(16) لم ترد «وتقوي» في (ج)؛ وقد اضطرب قول المؤلف من هنا إلى قوله «وتدخل في الأضمة» بين التذكير والتأنيث، فقد ذهبت (أ) و(ج) و(م) و(د) إلى التذكير حيث نجد «وتقوي... إذا وضع... تضمد به نفع... ويدخل»، بينما ذهبت (ل) و(ق) إلى التأنيث، وقد أخذنا بقراءتهما لأنها تتفق مع ما سبقها وما يتلوها.

(17) كذا أسند الضمير إلى المؤنث في النسخ الست، وهو عائد على «العساليج».

(18) في (ل) «العساليج».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبرة (ل) «وقد يؤخذ العساليج فتعصر ويجلس في مائها أصحاب الجلوس».

(20) لم ترد «ويختثر» في (ل).

(21) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «تعمل»؛ وفي (ج) «تجعل».

(22) لم ترد «أقوى» في (ل).

(23) «مجمعين» في (أ)؛ و«متفقون» في (ج).

(24) «أنها تشبه» في (ل) و(ج) و(م) و(د).

وبدل عصارة الطرائث عصارة القرظ. وزعم دياسقوريدوس⁽²⁵⁾ أن
الجلنار البري⁽²⁶⁾ قد تخرج عصارته مثلها تخرج عصارة الطرائث⁽²⁷⁾، وقوته
قابضة، يصلح لكل ما يصلح له الطرائث⁽²⁸⁾.

(25) من هنا إلى آخر المادة منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 108
(ف 1 - 119).

(26) في (ج) «الخلوتجان الذي»؛ وفي (م) و(د) «الخلوتجان البري».

(27) في المقالات الخمس «المهوقسطيداس».

(28) قوله «يصلح... الطرائث» ساقط من (ق)؛ وتضيف (أ) فقرة ليست من أصل الكتاب
ورد فيها: «وقال الرازي ينوب عنه في حبس البطن والدم نصف وزنه قشور البيض المحرق
المغسول، وسدس وزنه عقص وعشر وزنه صمغ؛ وزاد فيه ابن الجزار في كتاب الأبدال:
بدل عصارة الطرائث وزنه قاقيا».

210 - القول في الحماما

[الحماما] ⁽¹⁾ حشيشة تنبت على الصخر ⁽²⁾ وتفتش، ذات أغصان وورق،
 [و]أغصانها ⁽³⁾ قدر شبر، تكون في منشأ حمرا ⁽⁴⁾ ملبعة بسواد ثم تسود، وهي
 كنحو قضبان الرحلة، وورقها أحمر رقيق صغير، خفيف إذا يمس.
 وزعم دياسقوريدوس 64/ و/ أن الحماما ⁽⁵⁾ شجرة كأنها عنقود من خشب،
 مشتبك بعضه ببعض. قال: وأجوده ما كان ⁽⁶⁾ من أرمينية، لونه [شبيه بـ] ⁽⁷⁾ لون
 الذهب، ولون خشبه ⁽⁸⁾ إلى لون الياقوت [ما هو] ⁽⁹⁾، طيب الرائحة.

210 - قا: ص 376 (Amomam)؛ اس: ص 66 (De amomo)؛ طبائع، ف 189؛ تداخل،
 ف 45. والمصطلح يوناني أصله ἄμμων (Amômon) - ينظر ابن مراد: المصطلح
 الأعجمي، 339/2 - 340 (ف 800). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و:
 20/1 - 21، ف 1 - 15؛ ط: ص ص 24 - 25، ف 1 - 12) وعند جالينوس (Op.
 Om., XI, 828) النبات المسمى باليونانية ἄμμων (Amômon)، وهو يسمى عليا
 Amomum racemosum LAM. - ينظر عيسى، ص 13 (ف 13).

- (1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».
- (2) في (ل) «الصحراء».
- (3) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ج) «ورق أغصانها»؛ وفي (ل) «ذات أغصان وورق وأغصان».
- (4) في (أ) و(ل) «حمر»؛ وفي (ج) «حمرة».
- (5) من هنا إلى قوله «طيب الرائحة» مأخوذ من المقالات الخمس، ص 24.
- (6) في (ج) «ما كان مجلوبا»؛ وفي (ق) «وأفضله ما كان»؛ وفي (م) و(د) «وأحد ما يكون منه ما كان».
- (7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) - وفيهما «شبه لون» - ومن المقالات؛ وفي (أ) «كلون».
- (8) في (أ) «حبه».
- (9) إضافة من (ل) - وفيها «إلى الياقوت ما هو» - ومن (ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات.

و[الحماما] ⁽¹⁰⁾ حار يابس ⁽¹¹⁾ في الدرجة الثالثة، نافع ⁽¹²⁾ من أوجاع الرحم إذا عمل في الفرزجات؛ وإذا جلس في مائه النساء أدر الطمث؛ ويتقي الكبد والرحم والكلى، ويشفي من هذه الأوجاع بإدراجه ⁽¹³⁾ الطمث. وإذا شرب طبيخه كان موافقا لمن كانت كبده عليلة ⁽¹⁴⁾ ومن كانت كلاه أيضا كذلك، والمنقرسين ⁽¹⁵⁾.

وزعم تبادوق أن بدل [وزن] ⁽¹⁶⁾ درهم حماما [وزن] ⁽¹⁷⁾ درهم أسارونا، وإن شئت أقارونا ⁽¹⁸⁾ وهو الوج، وإن شئت أعواد قرنفل ⁽¹⁹⁾.

(10) مكانها في (أ) «وهو».

(11) في (ل) و(ج) و(م) و(د) «حارة يابسة».

(12) في (ج) «نافعة»؛ ومن هنا إلى قوله «والمنقرسين» مأخوذ من المقالات الخمس، ص 24.

(13) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «بإدراجه».

(14) في (ل) «حارة عليلة»؛ وفي (م) و(د) «غليظة».

(15) كذا في (ل) و(ج) و(ق) وفي (م) و(د) - وفيهما «والمفترشين» عوض «والمنقرسين»

- وفي نص (ط) و(خ)، ص 6 و (ف 1 - 12) من المقالات الخمس؛ أما (أ) ففيها

«وافق من به غلظ في كبده ومن كانت به علة في كلاه أيضا والنقرس».

(16) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(17) إضافة من (ج) و(ل) و(ق) ومن (م) و(د) وفيهما «زنة».

(18) كذا في (ق)؛ وفي بقية النسخ «أسارون وإن شئت أقارون»؛ والأقارون هو الوج وقد

سبق القول فيه في المقالة الثانية، ف 79.

(19) تضيف (أ) بعدها «فإنه يقوم مقامه. وزاد في كتاب [الأبدال] بدل الحماما وزنه كون أبيض

ووج؛ وقال الرازي في الحماما قوته قوة الوج إلا أنه أكثر إنضاجا والوج أكثر تجفيفا فينبغي

أن يزيد من الحماما عندما يستعمل ما يجفف ومن الوج ما يلين»، وهي زيادة مقحمة في

النص.

211 - القول في الأنيسون

[الأنيسون]⁽¹⁾ هو الحبة الحلوة⁽²⁾، وهو الرازيانج الشامي⁽³⁾، وهو حب أخضر بين التريبع⁽⁴⁾ والتدوير⁽⁵⁾، يجمع في حزران.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة؛ يذيب الفضول⁽⁶⁾ ويحلل الرياح والتنفخ⁽⁷⁾، ويفتح السدد العارضة في الكبد والطحال، المتولدة من الرطوبات، زائد في اللبن⁽⁸⁾، مهبج⁽⁹⁾ لشهوة الجماع⁽¹⁰⁾، مدر للبول والطمث والعرق، عاقل

211 - قا: ص 376 (Anisum)؛ اس: ص 66 (De aniso)؛ طبائع، ف 190؛ تداخل، ف 17. والمصطلح يوناني يكتب في المصادر اليونانية بطريقتين هما ἀνίσσον (Anésson) و ἀνίσσον (Anison) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 145/2 (ف 342) وفيه المصطلح برسمه الثاني؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 69/2 - 70، ف 3 - 56؛ ط: ص 266، ف 3 - 53) النبات الحامل لنفس الاسم برسمه الأول، وعند جالينوس (Op. Om., XI, 833) النبات نفسه برسمه الثاني. ويسمى الأنيسون عليها Pimpinella anisum L. - ينظر عيسى، ص 140 (ف 5).

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ومكان الاسم في (أ) «وهو»، وفي (ل) «وهي»، وقد تواصل في (ل) تأنيث الضمير في هذه الفقرة الأولى.

(2) «الحبة الحلوة» تسمية مغربية وأندلسية قديمة للأنيسون ذكرها أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص 135، ف 1292) وابن البيطار في كتاب الجامع (5/2 ب، 399/1 ت، ف 571)؛ ويسمى هذا النبات اليوم في العربية التونسية «حبة حلاوة».

(3) كذا عند أبي الخير الإشبيلي أيضا (عمدة الطبيب، ص 215، ف 2093)؛ أما عند ابن البيطار فنجد «رازيانج رومي» (الجامع، 135/2 ب، 166/2 ت، ف 1020)، لكن (ب) تضيف في عنوان المادة «رازيانج شامي» أيضا.

(4) «الترفيح» في (ل).

(5) لم ترد «والتدوير» في (ل).

(6) «مذيب الفضول» في (ل)؛ «مذيب للفضول» في (ج) و(ق)؛ و«مذيب للبول» في (م) و(د).

(7) «مذيب للفضول محلل للرياح والتنفخ مسكن للأوجاع» في (ق).

(8) في (ج) «البدن».

(9) «مفتح مهبج» في (ل).

للطبيعة المستطلقة ولا سيما إذا قلي قليلا، ويقطع سيلان الرطوبات إلى البطن والأرحام. وإذا استنشق دخانه سكن الصداع العارض من الرطوبة⁽¹¹⁾ وحلل الزكام. وإذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن نفع من الانصداع⁽¹²⁾ العارض في باطنها⁽¹³⁾ من صدمة أو سقطة⁽¹⁴⁾ عرضت لصاحبها.

وبدل وزن درهم أنيسونا وزن درهم كراويا، وكذلك الأنيسون بدل من الكراويا⁽¹⁵⁾.

(10) «الطعام والجماع» في (ل).

(11) قوله «من الرطوبة» لم يرد في (ل).

(12) ورد في هامش (أ) تعقيب عليها نصه «وفي [نسخة] أخرى الانسداد»؛ والانصداع في العربية هو التشقق، ولا معنى له هنا، والمقصود به فيما يبدو لنا هو فقدان حاسة السمع، ولم نعر على هذا المعنى في القواميس العربية، وهو استعمال تونسي ما يزال حيا في مفردات مثل «الصداع» وهو فقدان السمع لوقت قصير نتيجة صخب أو ضجيج شديد الوقع في الأذن، و«التصدع» وهو إصابة الأذن بفقدان السمع. وللاستعمال في ما يبدو صلة باستعمال فعل «صدع» في العربية بمعنى «جاهر، ورفع صوته عاليا» في مثل قولهم «صدع بالحق».

(13) في (أ) و(ق) «بطنها».

(14) في (ج) «شقيقة»؛ وفي (ق) «ضربة».

(15) قد اختلفت النسخ الست في هذا البديل، ففي (أ) «وبدله كراويا وبديل الكراويا الأنيسون بالسواء»؛ وفي (ل) «وبدل درهم أنيسون وزن درهم كراويا، وكذلك الأنيسون بدل الكراويا»؛ وفي (ج) «ووزن درهم أنيسون وزن درهم كراويا، وكذلك الكراويا بدل من الأنيسون»؛ وفي (ق) «بدله كراويا بالسواء وكذلك هو بدل من الكراويا»؛ وفي (م) و(د) «وبدل وزن درهم أنيسون وزن درهم كراويا، وكذلك هو بدل من الكراويا». وقد وفقنا في النص بين القراءات المختلفة.

212 - القول في حب البان

64/ ظ / [حب البان] ⁽¹⁾ هو [ثمره] ⁽²⁾ شجرة تشبه الطرفاء، وهذه الثمرة تشبه البندق؛ وقد يعتصر ما في داخلها مثل ما يعتصر اللوز المرفخج منه رطوبة تستعمل في الطيوب المرتفعة مكان الدهن. وزعم دياسقوريدوس ⁽³⁾ أن هذه الشجرة ⁽⁴⁾ تنبت في بلاد الحبشة ومصر وبلاد العرب ⁽⁵⁾ وبفلسطين؛ وأجود هذا الثمر ما كان منه ⁽⁶⁾ حديثاً ممتكاً أبيض سهل التقشير.

212 - اس: ص ص 66 - 67 (De guana)؛ طبائع، ف 191. والبان من شجر بلاد العرب، وقد خصه أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (48/1 - 49، ف 75) بمادة مطولة، وجهه يسمى بالعربية «الشوع»، وهذا الحب يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 301/2 - 302، ف 4 - 157؛ ط: ص ص 358 - 359، ف 4 - 111) وعند جالينوس (Balanos) βάλανος μυρεψική «بالانس مورسقي» (Op. Om., XI, 844 - 846) murepsikê ومعناه «حب البان»، واسم شجرة البان العلمي Moringa pterygosperma GAERTN. - عيسى، ص 120 (ف 20).

- (1) إضافة من (ق) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) و(ل) و(ج) «وهو».
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات الخمس؛ والمؤلف ينقل من بداية المادة إلى قوله «التقشير» من المقالات الخمس، ص 358.
- (3) راجع التعليق (2) السابق.
- (4) في (أ) «أن شجره».
- (5) كذا في (أ) و(ق) وفي المقالات، وهو موافق لما ورد في (و) منها؛ أما (ل) و(ج) ففيهما «الغرب» بالغين المعجمة، وفي (م) و(د) «المغرب»، وهو تحريف.
- (6) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(ق) «وأجود هذه الثمرة ما كان منها»؛ وفي (ج) «وأجود هذه الثمرة ما كان منه»؛ وفي (م) و(د) «وأجود هذا النبات والثر ما كان منها»؛ أما المقالات الخمس ففيها «وأجود هذا الثمر ما كان منها»؛ وقد تواصل الضمير في المقالات مستنداً إلى المؤث في بقية المادة لأن المتحدث عنه هو «الثمره»؛ أما ابن الجزار فقد فضل إسناده إلى المذكر لأنه عائد على «ثمر».

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ملطف للغلظ، مفتوح للسدد، مدر للبول والطمث، رديء⁽⁷⁾ للمعدة جدا⁽⁸⁾. وإذا شرب⁽⁹⁾ من [حب البان وزن]⁽¹⁰⁾ مثقال مع خل ممزوج نفع من الصلابة في الكبد⁽¹¹⁾ والطحال. وقد يتضمد به للطحال أيضا فيخلط مع دقيق الشيلم والشراب⁽¹²⁾، ويتضمد به للنقرس. وإذا اتخذ منه فتائل واحتملت من أسفل أسهلت الخلام⁽¹³⁾. وإذا استعمل بالخل أذهب الجرب⁽¹⁴⁾ المتقرح وغير المتقرح⁽¹⁵⁾ والبق والآثار السود العارضة من اندمال القروح. وإذا استعمل بالبول قلع⁽¹⁶⁾ البثور اللبينة⁽¹⁷⁾ والثآليل والكلف والبثور العارضة في الوجه⁽¹⁸⁾.

(7) في (ل) «وهو رديء».

(8) في (ج) «حار».

(9) من هنا إلى نهاية المادة منقول مع بعض التصرف عن المقالات الخمس، ص 358 - 359.

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) في (أ) «من صلابة الكبد».

(12) في (ج) و(م) و(د) «والسذاب».

(13) الخلام نوع من البلغم - يراجع حوله التعليق (12) على مادة «أنزروت» (ف43).

(14) «الجروح» في (ج).

(15) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) و(ج) والمقالات الخمس «والذي ليس بمقترح».

(16) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) وفي المقالات الخمس «استعملت بالبول

قلعت» بإسناد الضمير إلى المؤنثة الغائبة، والضمير في المقالات عائد على «الثمرة» (راجع

التعليق (6)).

(17) «البثور اللبينة» في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)؛ و«البثور البينة» في (ج). ويراجع حول

هذا المصطلح التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف172).

(18) تضيف (أ) بعدها: «وحكى الرازي عن بديعورس أن بدل حب البان مثل وزنه مرة

ونصف من قشر السليخة ومثل عشر وزنه بسباسة».

213 - القول في الحمل

الحمل [حار]⁽¹⁾ يابس في الدرجة الثالثة، يلفف الكيموسات الغليظة اللزجة ويفتها⁽²⁾ ويغزر البول ويخرج حب القرع [من البطن]⁽³⁾؛ وينفع من عرق النسا ووجع الورك العارض من البلغم اللزج⁽⁴⁾ إذا طبخ وتنطل⁽⁵⁾ بمائه⁽⁶⁾؛ ويحلل⁽⁷⁾ الرياح الغليظة العارضة في الأمعاء والقولنج المتولد بأسباب ذلك،

213 - قا: ص 376 (Cicuta)؛ اس: ص 67 (De harmel)؛ طبائع، ف 192. وقد وهم قسطنطين الإفريقي إذ ترجم الحمل بـ «Cicuta» لأن هذا المصطلح اللاتيني يوافق النبات المسمى في كتب الأدوية المفردة العربية «شوكران» (ينظر مثلا أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 125، ف 1357؛ شرح لكاتب دياسقوريدوس، ص 140 ع، ف 4 - 69؛ ابن البيطار: التفسير، ص ص 298 - 299، ف 4 - 71؛ الجامع، 71/3 ب، 348/2 ت، ف 1350) ولم يذكره ابن الجزار في كتاب الاعتماد لأنه من النباتات السمية، ولا شك أنه ذكره في كتاب السمائم الذي خصصه للعقاقير السامة. ويبدو أن الذي أوقع الإفريقي - وهو الإفريقي التونسي - في الوهم هو أن الشوكران كان يسمى بإفريقية «الحمل البلدي» (ينظر ابن البيطار: التفسير، ص 299). والحمل بعد هذا يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 59/2 - 60، ف 3 - 46؛ ط: ص 261، ف 3 - 43، ضمن مادة «بيغان» πῆγανον (Pêganon) وهو السذاب) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 82) النبات المسمى (Môlu) μώλυ، وقد سماه ديوسقوريدس πῆγανον ἄγριον (Pêganon agrion) أيضا أي «سذاب بري»، واسمه العلمي Peganum harmala L. - عيسى، ص 135 (ف 24).

- (1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د) ومن طبائع.
- (2) مهمل في (أ)؛ ولم ترد في (ل) و(ج).
- (3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).
- (4) قوله «العارض من البلغم اللزج» لم يرد في (ل)؛ ولم ترد «اللزج» في (ق).
- (5) أي اتخذ نطولا، والتطول هو الدواء السائل الذي يوضع على موضع الألم - ينظر ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 88 (ف 824).
- (6) قوله «وإذا طبخ وتنطل بمائه» لم يرد في (ج).
- (7) في (ل) «وإذا طبخ... حل».

ويجלו⁽⁸⁾ ما⁽⁹⁾ في الصدر⁽¹⁰⁾ والرئة من البلغم اللزج. وإذا⁽¹¹⁾ أخذ من الحرمل منا⁽¹²⁾ واحد فغلي⁽¹³⁾ في قدر ثلاثين رطلا من الشراب حتى⁽¹⁴⁾ يذهب ربعه ثم يسقى المصروع منه في كل يوم [وزن]⁽¹⁵⁾ عشرة دراهم نفع من الصرع. وتسقى منه المرأة التي حملت مرة ثم انقطع عنها الحمل ثلاثة أيام متوالية⁽¹⁶⁾، وعلامة الانتفاع به أن يتقيأ⁽¹⁷⁾.

(8) في (ج) «ويحل».

(9) قوله «بأسباب ذلك ويجلو» لم يرد في (ل).

(10) في (ل) «المعدة».

(11) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 15/2 ب، 426/1 ت (ف650).

(12) المنا هو المن وهو «معيّار قديم كان يكال به أو يوزن، وقدره إذ ذاك رطلان بغداديان، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم» - المعجم الوسيط، ص925.

(13) في (أ) وفي نص كتاب الجامع «وجعل».

(14) في (أ) «وأغلي حتى»؛ وفي كتاب الجامع «وطبخ حتى».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(16) يضيف كتاب الجامع «فيتقيأ».

(17) كذا في (ج) و(ق) و(م) و(د) وفي كتاب الجامع؛ وفي (أ) و(ل) «أن يتقيأ الإنسان».

65/ و - 214 - القول في الأخوان

الأخوان⁽¹⁾ له ورق يشبه ورق الكزبرة⁽²⁾، وزهر⁽³⁾ أبيض والذي في وسطه أصفر⁽⁴⁾، وله رائحة فيها ثقل⁽⁵⁾، وفي طعمه مرارة.

وهو حار في الدرجة الثالثة [يابس في الدرجة الثانية]⁽⁶⁾، يلطف الغلظ ويفتح السدد ويطيب النكهة ويفتح شهوة الطعام⁽⁷⁾. وإذا شرب يابساً بالسكنجبين⁽⁸⁾ مثلاً يشرب الأفيمون أسهل بلغماً ومرة سوداء، وينفع من كان به ربو، وأصحاب المرة السوداء⁽⁹⁾. وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم

214 - قا: ص 376 (Policaria)؛ اس: ص ص 67 - 68 (De primula veris)؛ طبائع، ف 193؛ وقد ذكرناه في تداخل (ف 13) وقبله في المصطلح الأعجمي (104/2، ف 234) وعددناه أعجمياً مقترضاً من الفارسية، ولكن يبدو لنا أن وجود القاف والخاء - وهما دخيلان في الفارسية من العربية - يرجح أصله العربي، وهو من نبات بلاد العرب (ينظر أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، 29/1 - 30، ف 14). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 147/2 - 148، ف 3 - 138؛ ط: ص 300، ف 3 - 131 مكرر) النبات المسمى *παρθένιον* (Parthénion)، وهو *Chrysanthemum* *partherium* PERS. - عيسى، ص 48 (ف 6).

- (1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «الحار العارض فيها» من المقالات الخمس، ص 300.
- (2) «الكسبرة» بالسین في (أ) و(م) و(د)، وهو رسم صحيح أيضاً.
- (3) في (أ) و(م) و(د) «وزهره»؛ وفي (ل) «وله زهر».
- (4) في (ل) «أصفر وأبيض».
- (5) في (ل) «لين».
- (6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن (قا) و(اس) وفيهما «calida est in tertio gradu et sicca in secundo».

- (7) في (أ) «يفتح شهوة الطعام ويقوي المعدة»، ولم ترد العبارة في المقالات الخمس.
- (8) في (ل) «مع شراب السکنجبين».
- (9) قوله «وينفع... السوداء» لم يرد في (ل).

الحادث فيها. وإذا شرب أدر البول. ويتعالج به عندنا⁽¹⁰⁾ من الأرواح⁽¹¹⁾ الباطنة فينتفعون به.

ودهن⁽¹²⁾ الأخوان ملهب مسخن ملين⁽¹³⁾ مفتوح لأفواه العروق، مدر للبول. وإذا دهنت به المقعدة الحارة فتح البواسير. ويدر الطمث إذا احتمل في الرحم. ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه [البلغمية]⁽¹⁴⁾. وهو موافق للجراحات في العضل والتي في الأعصاب إذا بل به صوف ووضع عليها.

(10) لم ترد «عندنا» في (ل).

(11) في (ج) «الأرياح»، و«الأرواح» و«الأرياح» جمع ريح.

(12) المؤلف يتقل من هنا حتى نهاية المادة من المقالات الخمس، مادة «أماراقين»

(12) المؤلف يتقل من هنا حتى نهاية المادة من المقالات الخمس، مادة «أماراقين» (Amarakinon) ἀμαράκινον أي «دهن الأخوان» - و: 53/1 - 54 (ف) 1 -

(58)؛ ط: ص ص 56 - 57 (ف) 1 - 54).

(13) لم ترد «ملين» في (ج).

(14) إضافة من (ق) ومن المقالات الخمس.

215 - القول في القودنج

القودنج⁽¹⁾ ثلاثة ضروب: فنه [القودنج]⁽²⁾ النهري⁽³⁾، ومنه [القودنج]⁽⁴⁾ البري، ومنه [القودنج]⁽⁵⁾ الجبلي. فأما النهري⁽⁶⁾ فإنه ينبت دائماً على شاطئ الأنهار

215 - قا: ص ص 376 - 377 (Calamenthum)؛ اس: ص 68 (De mentastro)؛ طبائع، ف 196؛ تداخل، ف 110. و«القودنج» - وتكتب أيضاً «فوذنج» بالذال و«فوتنج» بالتاء بعد الواو - من الفارسية «بودنه» (Pûdineh) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 591/2 - 594 (ف 1429). وقد جمع ابن الجزار تحت اسم «فوذنج» في هذه المادة بين ثلاثة نباتات ذكرها ديوسقوريدس في ثلاث مواد مستقلة، هي: (1) القودنج النهري الذي يوافق عنده (المقالات الخمس، و: 46/2 - 48، ف 3 - 35؛ ط: ص ص 255 - 256، ف 3 - 33) وعند جالينوس (6 - 4، Op. Om., XII) النبات المسمى «قالامني» (Kalaminthê) καλαμίνθη، واسمه العلمي Mentha aquatica L. - عيسى، ص 117 (ف 10)؛ (2) القودنج البري، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 40/2 - 41، ف 3 - 31؛ ط: ص ص 253 - 254، ف 3 - 28) وعند جالينوس (Op. Om., XI، 857) النبات المسمى «غليخن» γλῆχων (Glêkhôn)، واسمه العلمي Mentha pulegium L. - عيسى، ص 117 (ف 13)؛ (3) القودنج الجبلي، والمشهور بهذا الاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 41/2 - 43، ف 3 - 32؛ ط: ص ص 254، ف 3 - 29) وعند جالينوس (Op. Om., XI، 863) النبات المسمى «دقطنون» δίκταμνον (Diktamnon)، ويعرف في كتب الأدوية المفردة العربية باسم سرياني هو «مشكطرامشير» واسمه العلمي Origanum dictamnus L. - عيسى، ص 129 (ف 15)، لكن المؤلف سيخص «المشكطرامشير» بمادة مستقلة في هذه المقالة (ف 237)، وذلك يعني أن المقصود بالقودنج الجبلي عنده ليس «المشكطرامشير»، وقد وجدنا القودنج الجبلي يدل بالفعل على أكثر من نبات في كتب الأدوية المفردة، أهمها اثنان: الأول من أنواع «أوريغانوس» ὀρίγανος (Origanos) - وهو الصعتر - واسمه العلمي Origanum vulgare L. والثاني من أنواع «قالامني» الذي سبق ذكره ويسمى «نابطه» من اللاتينية Nepeta، واسمه العلمي Calamintha nepeta L. على أن كلا من أنواع القودنج المذكورة يتفرع إلى ضروب ذكرها ديوسقوريدس تحتها - ينظر حولها تعاليقنا في كتاب التفسير لابن البيطار على مواد «غليخن» (ص 221، ف 3 - 29) و«دقطنون» (ص 222، ف 3 - 30) و«قالامني» (ص ص 223 - 224، ف 3 - 33)؛ وبتنظر أيضاً تعاليق لكلارك على مادة فودنج: الجامع، 50/3 ت (ف 1712).

والسواقي التي تجري فيها المياه، ولذلك يسمى ريحان السواقي ويسمى الحبق النهري⁽⁷⁾ وهو البودنق⁽⁸⁾، وهو جنس من الفليو⁽⁹⁾ وليس به؛ ورقه كبير أخضر أكبر من ورق المته⁽¹⁰⁾، وله قضبان وورق مرتفعة خوارة، وفي رأسها فيقلة⁽¹¹⁾ فيها نوار صغير سماوي ولها حب في الفقلة صغير.

(1) يضيف السرقسطي (اس) إلى بداية المادة «وهو الضومران» (Mentasrum vel fraudenich, vulgariter vero domnaran)، و«domnaran» تحريف للضومران كما أن «fraudenich» تحريف للفودنج. والضومران بالفعل هو أحد أنواع الفودنج، وهو الفودنج النهري *Mentha aquatica* L.

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(3) «الهندي» في (ج).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(6) في (ج) «الهندي».

(7) في (ج) الهندي».

(8) هو رسم آخر للفودنج، من الأصل الفارسي المذكور من قبل.

(9) «القلي» في (ج) و(ق)؛ و«العليق» في (أ) و(ل) و(م) و(د) وفي (ش). و«الفليو» من الرومية الإفريقية المستعملة في عصر ابن الجزار للدلالة على الفودنج الجبلي (*Origanum dictamnus* L.)؛ وقد تواصل هذا الاستعمال في العربية التونسية حتى العصور الحديثة إذ نجده في كتاب حل الرموز (ص141) دالا على الفودنج النهري (*Mentha aquatica* L.)، وقد رسمت المفردة فيه «الفليو» أيضا. وقد ذكر ابن البيطار (الجامع، 170/3 ب، 49/3 ت، ف 1712) مفردتين قريبتين منها هما «بلايه» في عجمية الأندلس و«فليه» في العربية المصرية لكن للدلالة على الفودنج البري (*Mentha pulegium* L.). والفليو والفليه من اللاتينية الإفريقية *Poleo*، والبلايه من القشتالية *Poléo*، وكلتاها من اللاتينية *Pulegium* - ينظر *Simonet: Glosario*, p. 452؛ ابن مراد: *الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة*، ص284؛ نفسه: *المصطلح الأعجمي*، 591/2 (ف1429).

(10) «المنته» في (ج)؛ وهي مهملة في (أ) و(م) و(د)، وقرئت في (ش) «المنتنة» (ص167)؛ وهي «المينته» في (ل)؛ و«المينت» في (ق)؛ وقراءة (ج) و(ل) أقرب إلى الصواب. وتؤيدها ترجمة السرقسطي حيث نجد «*Folia sua multa et viridiora quam*»

وأما الجبلي [منه]⁽¹²⁾ فهو الفليو⁽¹³⁾، وهو بالسريانية القورنيثا⁽¹⁴⁾، وهو القودنه⁽¹⁵⁾، وهو الهثروما⁽¹⁶⁾، وهو القودن⁽¹⁷⁾. وهو شجرة تعلو على الأرض ذراعا⁽¹⁸⁾ وأكثر، ذات قضبان رقاق غير صلاب وورق مدور أحرش أغبر شديد

folia mentha»، و«mentha» هو «النعنع»؛ وقد سبقت هذه المفردة في مادة ننعن في المقالة الثانية (ف103) اسما روميا - أي يونانيا بيزنطيا - له، وينظر حولها التعليق (1) على مادة «ننعن».

(11) «قفلة» في (أ) و(م) و(د) في هذا الموضع وفي الموضعين التاليين؛ و«قفلة» في (ل) و(ق). وقد أصلحت في (ش) دون إشارة إلى الخطأ وإلى الإصلاح. والمفردة تكتب «فيقلة» بقاء وقاف بينهما ياء و«قفلة» بقاف وقاف بينهما ياء. وقد سبق التعريف بها في التعليق (9) على مادة «أسطوخودوس» (ف45) في المقالة الأولى.

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (م) و(د) «وإنما الجبلي منه العليق».

(13) في (ج) «الفلي»؛ و«البلاية» في (ق)، وهما أقرب إلى الصواب؛ و«الفيلق» في (ل)؛ و«العليق» في (أ) و(م) و(د)؛ ويراجع التعليق (9).

(14) مهمل في (أ) و(ق) و(م) و(د) ومضطربة الرسم؛ وقد قرأها صاحب (ش) «الحثرما» وأرجعها إلى «فوتما» أو «فودنج» الفارسية؛ وفي (ل) «التوقيسا»، وقد أصلحناها من كتاب الصيدنة للبيروني، ص472 ط (ف799) فيكون أصلها إذن Qurnithâ.

(15) مهمل في (أ)؛ وفي (ل) «القوديا»؛ وفي (ج) «الفوذيا»؛ و«الفوذية» في (ق)؛ و«القودية» في (م) و(د)، والإصلاح من كتاب الصيدنة وفيه «فوذنو» بالذال والواو، والمفردة فيه من السندية، أي من الهندية.

(16) مهمل في (أ)؛ وفي (ل) «الهيروما»؛ وفي (ج) «الهيودما»؛ وفي (ق) «المرزما»؛ وفي (م) و(د) «الهرزما». وقد وردت عند أبي الخير الإشبيلي بصور مختلفة هي «هدرما» تسمية للفودنج النهرى، و«هازارما» تسمية للفودنج الجبلي، و«هترارما» تسمية للننعن (عمدة الطبيب، ص564، ف4934 - 4936)؛ ووردت عند أبي جعفر الغافقي (الأدوية المفردة، ص312) «هثروما» و«هاذرما» اسما للننعن، ووردت عند ابن البيطار (الجامع، 6/2 ب، 404/1 ت، ف594) بالحاء «حثرما» اسما سريانيا للننعن نقلا عن كتاب الحاوي لأبي بكر الرازي. وعن الغافقي أصلحنا المفردة في بحثنا تداخل من قبل وهنا الآن.

(17) يراجع التعليق (15).

(18) في (أ) و(م) و(د) «ذراع»؛ وفي (ل) «قدر ذراع».

الرائحة بجمرة قطاعة⁽¹⁹⁾. وله نوار أبيض ونحري⁽²⁰⁾، 65/ ظ/ يسقط فتخلفه غلف فيها حب صغير، وينبت في الفحوص⁽²¹⁾ والجبال. والمستعمل منها ورقها [وزريعتها]⁽²²⁾ وقضبائها، وتجمع في حزيران.

وكلها حارة يابسة في الدرجة الثالثة. وقد ذكر إبقراط أن الفودنج يدر البول ويقطع المنى، وإن أكثر منه أذاب المنى حتى يسيل، ويمنع الإنعاظ ويضعف البدن. وأما الفودنج البري فيطلق البطن.

وأما [الفودنج]⁽²³⁾ الجبلي فيحدر البراز من البطن ويخرجه. وإذا شرب الفودنج نفع من نهش الهوام. وإذا تقدم الإنسان بشربه قبل أن يناله شيء من السمائم بشراب ريحاني لم يفعل فيه السم شيئا. وإذا اقترش أو تجخر⁽²⁴⁾ به طرد الهوام. وإذا ضمد به موضع اللسعة فعل ما تفعله النار لأنه يجذب السم والرطوبات من عمق البدن إلى ظاهره بلطافة وسهولة.

وإذا سحق الفودنج الجبلي وخلط بالعسل المعقود واتخذ منه شيافة⁽²⁵⁾ ألان الطبيعة وأخرج الثفل. وإذا سقي صاحب اليرقان الأسود الغليظ البطيء إذا كان

(19) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) «فضيعة»؛ وفي (م) و(د) «بصفه» وهو تحريف.

(20) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ والمفردة مهيمة في (أ)؛ وهي في (ج) «وأحر»؛ وتؤيد

(اس) ما أمبتهاه لأن فيها «colori vini» أي «نحري اللون». واللون النحري يطلق في بلاد

المغرب على اللون الضارب إلى السواد - ينظر Dozy: Supplément, 1/404.

(21) الفحوص جمع فحوص، وهو السهل المنبسط من الأرض - ينظر: Dozy: Supplément, 2/243.

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(24) في (ج) «تدخن»، ومعناها أيضا «تجخر».

(25) في (ج) «فيلة».

من غير حمى بعد ثلاثة أيام أو أربعة منه في كل يوم قدر أوقيتين من ماء القودنج البري نفعه وأزال البرقان.

وذكر روفس أن القودنج الجيلي يشبه الطعام ويدر البول. وهو جيد للعينين، ويدر⁽²⁶⁾ فضل مرار. وأما [القودنج]⁽²⁷⁾ البري فينفع في الأرحام ويلين البطن.

وزعم دياسقوريدوس⁽²⁸⁾ وجالينوس⁽²⁹⁾ أن القودنج ينفع من الجذام لا من طريق أن فيه تلطيفا وتحليلا⁽³⁰⁾ للأخلاط التي فيها بعض الرقة واللطافة فقط لكن لأن فيه [مع ذلك أيضا]⁽³¹⁾ تقطيعا شديدا للأخلاط الغليظة⁽³²⁾ المولدة لهذا الداء. ومن قبل ما ذكرنا صار ورق هذا النبات يجلو الآثار السود إذا طلي عليها

(26) في (ل) «ويغزر».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) تنظر المقالات الخمس، ص 256، في حديثه عن القودنج النهري.

(29) ينظر قوله في كتاب الجامع لابن البيطار، 171/3 - 172 ب، في حديثه عن القودنج النهري أيضا، وأكثر المنافع المذكورة هنا مأخوذة من جالينوس.

(30) في (أ) «تلطيف وتحليل» بالرفع.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)؛ إلا أن «أيضا» لم ترد في (ل)، وينظر التعليق التالي.

(32) قد اختلفت النسخ في هذا الموضع: فقد ورد في (أ) «ينفع من الجذام لأن من طريق أن فيه تلطيف وتحليل للأخلاط التي فيها بعض اللطافة والرقة فقط لكن لأن فيه تقطيع شديد للأخلاط اللزجة الغليظة»؛ وفي (ل) «ينفع من الجذام من طريق أن فيه تلطيف وتحليلا للأخلاط التي فيها بعض الرقة فقط لأن له مع ذلك تلطيفا شديدا للأخلاط الغليظة»؛ وفي (ج) «نافع من الجذام لا من طريق أن فيه تلطيفا وتحليلا للأخلاط التي فيها بعض الرقة واللطافة فقط لكن لما فيه أيضا من تقطيع شديد للأخلاط الغليظة»؛ وفي (م) و(د) «ينفع من الجذام من طريق أن فيه تلطيف ويحلل الأخلاط التي فيها الرقة واللطافة لأن فيه مع ذلك أيضا ما يقطع شديد الأخلاط الغليظة»؛ أما قراءة (ق) فوافقة لما أثبتنا، وقرينة منها قراءة (ج).

ويذهب باللون الحائل الذي تحت العين، وأفضل ما استعمل لهذا الشأن إذا طبخ بالشراب وضمد به الموضع وبخاصة إذا كان طريا لأنه إذا [جفف و]⁽³³⁾ يبس صارت له قوة قطاعة تحرق بسرعة [وسهولة]⁽³⁴⁾. وإذا قطر [من]⁽³⁵⁾ عصير الفودنج في الأذن قتل الدود المتولد فيها، ومثل ذلك يفعل في كل جراحة تتعفن ويتولد فيها الدود. وإذا شرب /66 و/ الفودنج أدر الطمث⁽³⁶⁾، وكذلك يفعل إذا احتملت المرأة. وإذا احتمل ورقه مسحوقا أدر الطمث وقتل الأجنة.

وأجمع الحذاق من الأطباء على أن الفودنج قاطع للبلغم، مقو للمعدة، معين على الهضم، مفتاح للسدد؛ ينفع من يرد الكلتيين⁽³⁷⁾، ويدر البول⁽³⁸⁾ وينقي الرطوبات الغليظة من الرئة والصدر، وبذلك ينفع من عسر النفس وضيقه⁽³⁹⁾، ويطرد الريح من المعدة والبطن، ويقطع القيء ويسكنه. وإذا أكل ورقه مع التين نفع من الاستسقاء⁽⁴⁰⁾. وإذا شرب من ورق الفودنج البري وزن درهم نفع من الفواق العارض من البرد أو من الريح. وإذا طبخ مع الباقي أو العدس أزال ريحها ونفخها⁽⁴¹⁾.

(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(34) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(35) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(36) قوله «أدر الطمث» لم يرد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «وإذا شرب الفودنج هضم الطعام وفتق الشهوة وإذا احتملت المرأة نشف الرطوبة السائلة من الأرحام»، وبقية المادة ساقطة منهما.

(37) في (أ) «الكل».

(38) قوله «ويدر البول» لم يرد في (ل)؛ وتضيف (ق) «والطمث» بعد «البول».

(39) في (ج) «التفاس والضيق».

(40) تضيف (ق) «واليرقان السوداوي الكائن عن صفراء غليظة من جنس السوداء».

(41) الضمير عائد على «المعدة».

وزعم بعض الأطباء أن المراضع إذا أكلن⁽⁴²⁾ القودنج لطف اللبن وأذكى عقل الصبي، وزعم أيضا أن القودنج ينفع الوسواس السوداوي ويخرج السوداء بالإسهال والبول. وماء القودنج صالح للحكة المتولدة في البدن⁽⁴³⁾ إذا طليت به في الحمام. والجيلي⁽⁴⁴⁾ أقوى فعلا من النهري والبري جميعا، وخاصة في لدغ الهوام، إلا أن النهري أخص بإفساد المنى.

(42) في (أ) «أكلوا».

(43) في (ج) «البطن».

(44) تضيف (أ) بعدها «إذا اعتبر».

216 - القول في حب النيل

حب النيل [هو العجب]⁽¹⁾، وهو⁽²⁾ حشيشة تشبه اللبلاب، تتعلق بالشجر وتعلو على الأرض - ما وجدت ما يتعلق به - قامتين أو ثلاثا⁽³⁾. وهي ذات ورق وقضبان خضر تشبه ورق اللبلاب كثيرا⁽⁴⁾، وقضبانها دقاق ملتوية خوارة، ولها في أصل كل ورقة نورة، ونوارها سماوي يشبه الأقمار، وإذا سقط النوار خرج من ورقته مزود فيه ثلاث حبات أصغر من حب الرأس أملس مثلث، والمستعمل [منها]⁽⁵⁾ حبها، وهو حيثما زرع نبت.

وخاصته النفع من الفضول الغليظة، وإسهال البلغم والسوداء. فإن أراد مرید أخذه فليقدم قبل ذلك⁽⁶⁾ بتجويد⁽⁷⁾ سحقه ولته بدهن اللوز [الحلو]⁽⁸⁾. ويختار منه

216 - اس: ص 68 (De habeni)؛ طبائع، ف 195؛ وهذه المادة ساقطة من (م) و(د). ولم يذكر هذا الدواء ديوسقوريدس وجالينوس، وهو مما أضافه العلماء العرب، واسمه العلمي Ipomoea hederacea JACK. - عيسى، ص 99 (ف 19).

(1) إضافة من (ج) ومن (اس) حيث نجد habenil vel proventa، ومعنى «proventa» باللاتينية الفوز والتجاح، ويبدو أن السرقسطي قد رأى في المفردة «العجب» بمعنى «الكبر والزهر». وقد خص ابن البيطار المفردة بمدخل مستقل في كتاب الجامع، 3/117 ب، و 438/2 ت (ف 1517).

(2) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «والمستعمل منها حبها» عن إسحاق بن عمران حسب فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 3/2 ب، و 394/1 ت (ف 557).

(3) «ثلاثة» في النسخ الأربع (أ، ل، ج، ق)

(4) «كثير» في (أ)؛ وفي (ل) «قضبان خضر كثير تشبه ورق اللبلاب»؛ وفي (ق) «ذات ورق وقضبان خضر كثيرة تشبه ورق اللبلاب»؛ ولم ترد المفردة في (ج).

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) في (أ) «قبل ذلك بإصلاحه وهو».

(7) في (ج) «تجديد».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

ما كان رزينا حديثا، و[تجعل]⁽⁹⁾ الشربة منه / 66 ظ / ما بين أربعة⁽¹⁰⁾ قراريط إلى ثمانية [قراريط]⁽¹¹⁾. و[إذا عدم جعل]⁽¹²⁾ بدله شحم الحنظل.

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(10) «وزن أربعة» في (ج).

(11) إضافة من (ل) و(ق)، وتضيف (ق) بعدها «مع ثلاثة أواق من شراب العسل».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

217 - القول في خبث الحديد

إن أهل الصناعات كلها يحتاجون إلى الحديد. وبعضه يعمل ببعض ويستعان عليه بالنار. وكما أنه لا غناء للناس عن [النار وعن]⁽¹⁾ الماء وعن الملح فكذلك لا غناء لهم عن الحديد.

217 - قا: ص ص 377 - 378 (Ferrum)؛ اس: ص 69 (De ferro)؛ طبائع، ف 215. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). والمؤلف يتحدث فيها عن أكثر من ثلاثة أدوية معدنية هي (1) الحديد نفسه وقد خص منه «الحديد المحمى» والحديد عنصر كثير الانتشار في باطن الأرض وظاهرها، رمزه الكيميائي (ح = Fe)، ووزنه الذري 55,84، وعدده الذري 26، وكثافته 7,85 - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 335؛ غالب: الموسوعة، 297/1 (ف 6316)؛ (2) خبث الحديد، وهو عند المحدثين «توبال الحديد»، وهو نوع من الأسمدة الفسفورية المعدنية القاعدية الناتجة عن صناعة الحديد، واسمه الفرنسي Phosphates métallurgiques - ينظر غالب في المرجع نفسه، 228/1 - 229 (ف 4821)؛ (3) زنجار الحديد، وهو «صدأ الحديد»، وهو خليط من أكسيد (Oxyde) وهيدروكسيد (Hydroxyde) وكربونات (Carbonate) الحديد، يتكون على سطح الحديد عند تعرضه للهواء الرطب، واسمه بالفرنسية Rouille وبالانجليزية Rust - ينظر مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 475 - 476؛ غالب: الموسوعة، 55/2 (ف 12997)، وهذا الزنجار هو الذي قصده ابن الجزار نقلا عن ديوسقوريدس. على أن الزنجار عند القدماء والمحدثين ليس خاصا بالحديد بل المشهور به هو النحاس، وهو يطلق على مختلف أنواع أسيتات النحاس الأخضر، واسمه بالفرنسية Verdet وبالانجليزية Verdigris - ينظر تحفة، ف 148؛ غالب في المرجع السابق، 505/1 (ف 10335). وقد ذكر ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 52/3 - 53، ف 5 - 80؛ ط: ص 408، ف 5 - 63) الأدوية الثلاثة في مادة واحدة هي «إيوس سيديرا» ἰὸς δὲ σιδήρου (Ios dè sidêrû) وهو «زنجار الحديد» نفسه، ومعنى المصطلح اليوناني «صدأ الحديد» (Rouille de fer). وأما «الحديد المحمى» فهو σιδηρος δὲ πεπυρωμένος (Sidêros dè pepurômenos)؛ وأما «خبث الحديد» فهو σκωρία τοῦ σιδήρου (Skôria tû sidêrû).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

وزعم دياسقوريدوس⁽²⁾ أن الحديد المحمي⁽³⁾ إذا أطفئ بالماء أو بالنخر وشرب ذلك [الماء أو تلك] النحر⁽⁴⁾ وافق الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء وورم الطحال والهيبضة واسترخاء المعدة. وذكر جالينوس⁽⁵⁾ أن مما ينفع لمن يخاف من الماء أن يؤخذ من الماء الذي يطفئ فيه [الحدادون الحديد]⁽⁶⁾ وهم لا يعلمون⁽⁷⁾ ويسقى العليل منه فإنه عجيب⁽⁸⁾.

وإذا أدخل الحديد النار للعمل⁽⁹⁾ حدث⁽¹⁰⁾ منه حجر وهو المسمى خبث الحديد، وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة. وإذا تقع في الطلاء وشرب منه قوى⁽¹¹⁾ المعدة⁽¹²⁾. وإذا عمل في بعض الجوارشنات وسقي منها من في معدته استرخاء وفساد نفعه وشدد أعصاب المعدة وصلبها وأذهب أرواح⁽¹³⁾ البواسير

(2) تنظر المقالات الخمس، ص 408.

(3) تضيف (ل) «في النار».

(4) إضافة من (ج) - وفيها «ذلك النحر أو الماء» - ومن (ق)؛ ولم يرد قوله «ذلك الماء أو تلك النحر» في (ل).

(5) قاله في كتابه الأدوية المقابلة للأدواء حسب ابن البيطار الذي أورد قوله أيضا (الجامع، 13/2 ب) لكن بعبارة فيها بعض الاختلاف عما ورد هنا.

(6) إضافة من (ق) ومن كتاب الجامع، ومن (ل) و(ج) وفيهما «يطفأ فيه الحديد».

(7) في (أ) «وهو لا يعلم»، والضمير عائد على «من يخاف من الماء».

(8) تضيف (ل) بعدها «المنفعة»؛ وعبارة كتاب الجامع «فإنه أنفع دواء كان وهو عجيب جدا».

(9) في (ل) «أدخل في النار لعمل».

(10) في (ل) «خرج».

(11) في (ل) «وافق».

(12) تضيف (أ) «وصلبها وأذهب بأرواح البواسير وحسن اللون المستحيل»، وسيرد هذا القول في (ل) و(ج) في الجملة التالية.

(13) في (أ) و(ل) «بأرواح»؛ وفي (ج) «بالرياح».

وحسن اللون المستحيل [الذي يستحيل من قبل الأورام والبواسير]⁽¹⁴⁾، ويحبس
نزف [الدم من]⁽¹⁵⁾ النساء⁽¹⁶⁾ ويمنع الحبل. وإذا سحق مع خل نحر [سحقاً
ناعماً]⁽¹⁷⁾ وطبخ جفف القيح السائل من الآذان التي قد طالت مدتها. وإن شرب
وحده عرض منه ثقل ووجع في المعدة وفواق⁽¹⁸⁾. وإن لم يدارك⁽¹⁹⁾ بأن يسقى
وزن نصف مثقال من حجر المغناطيس مع طلاء حتى يخرج من البطن وإلا قتل.

وزنجار الحديد⁽²⁰⁾ قابض. وإذا [احتملته المرأة]⁽²¹⁾ قطع نزف الدم من
الرحم المزمن⁽²²⁾؛ وإذا شرب منع الحبل. وإذا⁽²³⁾ خلط بالخل ولطح على
الحمرة⁽²⁴⁾ والبثور أبرأها سريعاً. وقد ينفع من الداحس والظفرة⁽²⁵⁾ وخشونة

(14) إضافة من (ل) - وفيها «الأرواح والبواسير» - ومن (ج) وفيها «الأرياح والبواسير» ومن

(ق)؛ ويراجع التعليق (12).

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(16) لم ترد «من النساء» في (ل) و(ق).

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(18) لم ترد في (ل).

(19) في (ل) «يدرك»؛ وفي (ق) «يتدارك»، و«يدارك» هي نفسها «يتدارك» قد أدغمت تاؤها
في الدال.

(20) من هنا إلى قوله «داء الثعلب» منقول من المقالات الخمس، ص 408.

(21) تضيف (ل) «في نفسها».

(22) «الرحم المزمن» هو الذي طالت علته، من زمن يزمن زمناً وزماناً فهو زمن وزمين: أي
مرض مرضاً يدوم زماناً طويلاً، ومنه أزم المرض فهو مزمن أي دام طويلاً - ينظر
المعجم الوسيط، ص 417؛ وينظر أيضاً ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 58 (ف 546).

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وقد سقط منها «المزمن وإذا شرب» - ومن المقالات
الخمس.

(24) «الحمرة» بالجم في (ط) من المقالات وهو تحريف، ويقابل المصطلح في (و)، 52/3 (س)

(19) Erusipélatos) ἐρύσιπέλατος وهو «الحمرة» بالعربية و«Erysipèle» بالفرنسية -

يراجع التعليق (22) على مادة «ورد» (ف 1).

الجفون والبواسير النابتة في المقعدة، ويشد اللثة. وإذا لطخ على النقرس نفع منه. وينبت الشعر في الموضع الذي استولى عليه⁽²⁶⁾ داء الثعلب.

وزعم بعض المتقدمين أنه إذا أخذ قشر⁽²⁷⁾ الباقل الرطب⁽²⁸⁾ فيدق ويؤخذ ماؤه ويلقى فيه قشور الحديد / 67 و/ أو برادته⁽²⁹⁾ وجزء من زاج ويترك في الشمس عشرين يوما ثم يخضب به الشعر⁽³⁰⁾ كيف شئت⁽³¹⁾ [فإنه يسوده]⁽³²⁾. وإن كتب به على جبهة إنسان يبقى أسود، فإذا أردت جلاءه دلكته بمحاض الأترج.

(25) «الظفرة» بالطاء المهملة في (أ) و(ل)، ولم ترد في (ج) و(ق). وهي الظفرة بالطاء المعجمة في (ط) من المقالات، وهو الصواب، ويقابل المصطلح في (و)، 52/3 (س) 20 مصطلح πτέρυγιον (Pterugion) ومعناه الحرفي «جناح صغير»، وهو أحد أمراض العين - يراجع حول المصطلح التعليق (12) على مادة شجرة السوس (ف 18).
 (26) كذا في (أ) و(ج) - وفيها «استوى» عوض «استولى» - وفي المقالات الخمس؛ أما (ل) و(ق) ففيهما «المواضع التي استولى عليها».

(27) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) «قشور»؛ وقد أخذنا بقراءة (ج) لأن الضمير سيعود على المفرد.

(28) في (أ) «باقل رطباً».

(29) في (أ) و(ج) و(ق) «أو برادة الحديد».

(30) في (أ) - ومثلها في (ش) - «الغزلان»، ولا معنى لها.

(31) لم ترد عبارة «كيف شئت» في (ل) و(ج)، ومكانها في (ل) «لفف الشيب».

(32) إضافة من (ج) و(ق).

218 - القول في الحجر الذي يجذب الحديد⁽¹⁾

وهو حجر أسود يقال له [بالرومية]⁽²⁾ المغنطيس⁽³⁾، وهو صلب، [في]⁽⁴⁾ طبعه حرارة ويس. ومعدن هذا الحجر على ساحل البحر بقرب بلاد الهند⁽⁵⁾. وزعم أرسطاطاليس في كتاب الأحجار⁽⁶⁾ أن السفن في البحر إذا قاربت هذا الجبل لم يبق

218 - قا: ص 378 (Lapidem in ripa Indiae) أي «الحجر الذي يكون بساحل الهند»؛ اس: ص 69 (De adamante)؛ طبائع، ف 196؛ ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«المغنطيس» يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 96/3 - 97، ف 5 - 130؛ ط: ص 434، ف 5 - 110) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 204) الحجر المسمى باليونانية μαγνήτις λίθος (Magnētis lithos) ومعناه «حجر المغنطيس»؛ رمزه الكيميائي Fe_3O_4 ، وصلادته بين 5,5 و 6,5، ووزنه النوعي 5,2 - تنظر تعالقي محققي أزهار الأفكار للتيفاشي: الجداول الجيولوجية، رقم 14.

- (1) في (ج) «القول في الحجر المسمى حجر الحديد» وفي (ق) «القول في حجر المغنطيس».
- (2) إضافة من (ل) و(ج) ومن (ق)، وبداية المادة في (ق) «القول في المغنطيس: هذا اسمه بالرومية وهو الحجر الذي يجذب الحديد، وهو حجر أسود صلب».
- (3) المفردة مقترضة من اليونانية μαγνήτις (Magnētis)، وتكتب μαγνήτης (Magnētēs) أيضا - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 759/2 - 760 (ف 1860).
- (4) إضافة من (ج).

- (5) في (ل) «الين»، وقراءة (أ) و(ج) و(ق) تؤيدها ترجمتا (قا) و(اس) ونص كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو والذي سترد الإشارة إليه في التعليق (6) التالي. على أن المغنطيس من الأحجار التي توجد في الين أيضا، فقد ورد في أزهار الأفكار للتيفاشي قوله (ص 153) «معدن هذا الحجر في جبل فوق الساحل الذي يلي بحر الحجاز والين وله أيضا معدن بصنعاء الين»، لكنه ذكر أيضا: «وأما جبل المغنطيس فهو في ساحل بحر الهند» (ص 153).
- (6) «كتاب طبائع الأحجار» في (ج)؛ وما سيرد - حتى قوله «أنها منظومة» - مذكور في كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو (ص ص 108 - 109) مختصرا وبعبارة مخالفة، وهو مذكور في كتاب أزهار الأفكار لأبي العباس التيفاشي (ص ص 152 - 153) بنصه لكنه في فقرات متفرقة.

فيها شيء من الحديد إلا بادر مرتفعاً من جوف السفينة يطير كـ[ما يطير]⁽⁷⁾ الطير، وإن كان مسماراً قد سمر لحاجة انقلع حتى يمر الحديد كله فيلتصق بجبل المغنطيس، ولذلك لا تسمر السفن التي تعبر ذلك⁽⁸⁾ البحر بالحديد وإنما تخرز خرزاً⁽⁹⁾، فصار هذا الحجر بالخاصية التي فيه يختلس⁽¹⁰⁾ الحديد، ويبلغ من شدة طاعة الحديد له أن يأخذ [إنسان إيراً دقاً من]⁽¹¹⁾ حديد مثل المسال⁽¹²⁾ فيثبتها في الأرض ثم يستقبل بواحدة منهن الحجر فإذا التصقت به قربها إلى الأخرى فلصقت الأخرى بطرف التي هي ملصقة بالحجر حتى يظن الناظر أنها منظومة⁽¹³⁾.

وزعم أرسطاطاليس⁽¹⁴⁾ أنه إن أخذ حجر كبير من المغنطيس فأدني⁽¹⁵⁾ من قفل انفتح؛ وإن أنقع⁽¹⁶⁾ هذا الحجر في ماء الثوم والبصل حتى يغمره ثلاثة [أيام]⁽¹⁷⁾

(7) في (أ) «يطير كالطير»، والإصلاح من (ل) و(ج) و(ق) ومن أزهار الأفكار.
(8) كذا في (أ) وفيها «الذي تعبر»؛ أما (ل) و(ج) و(ق) ففيها «التي في ذلك»؛ وفي أزهار الأفكار «السالكة في ذلك».

(9) في (ل) «تغرز غرزاً»؛ وخرز الجلد ونحوه: خياطته.
(10) كذا في (ق) وفي كتاب الأحجار، وهي مهمة دون نقط في (أ)؛ وفي (ل) «يخلص»، وفي (ج) «يحبس».

(11) إضافة من (ل)؛ وفي (أ) «أن يؤخذ حديد دقاق»؛ وفي (ج) «يؤخذ حديد رقيق»؛ وفي (ق) «أن تؤخذ إبر حديد دقاق»؛ وفي نص أزهار الأفكار «إن أخذت قطع رقاق مثل المسامير»؛ ويؤيد قراءة (ل) إسناد الضمير إلى المفرد المذكور الغائب في ما سيرد من الجملة.

(12) المسال جمع مسلة، وهي الإبرة الغليظة.
(13) كذا في (ل) و(ج) و(ق) وفي أزهار الأفكار، وفي (أ) «منضوية».

(14) من هنا إلى قوله «مشوب بشيء من حمرة» منقول من كتاب الأحجار، ص108، بعبارة مختصرة مخالفة كثيراً لما ورد هنا؛ ويوجد النص في أزهار الأفكار للتيفاشي (ص154) بعبارة قريبة مما ورد هنا.

(15) كذا في (ق)؛ وفي (أ) و(ل) «فأدناه»؛ وفي (ج) «فأدنا».

(16) في (أ) «نقع».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

بطل عمله عن جذب⁽¹⁸⁾ الحديد. فإن أراد [مرید]⁽¹⁹⁾ أن يردّه إلى حالته الأولى⁽²⁰⁾ أنقعه⁽²¹⁾ في دم تيس طري يجدد له في كل يوم دم جديد فإنه يعود إلى حالته وما كان عليه. وأجود أجناسه ما كان فيه سواد مشوب بشيء من حمرة.

وذكر⁽²²⁾ دياسقوريدوس⁽²³⁾ أن أجود ما يكون منه ما كان قوي الجذب للحديد وكان لازورديا⁽²⁴⁾ كثيفا ليس بمفرط الثقل. وإن سقي⁽²⁵⁾ إنسان⁽²⁶⁾ سحابة⁽²⁷⁾ الحديد أو خبثه أو بعض السموم التي يخالطها الحديد ثم سحق هذا الحجر وأديف⁽²⁸⁾ ببعض الألبان وسقي شارب [السم الذي يخالطه الحديد]⁽²⁹⁾ انتزعه⁽³⁰⁾ كله [حتى لا يبقى منه شيء]⁽³¹⁾ ويبتل فعل السم. وإن جرح إنسان

(18) كذا في (ل) وفي أزهار الأفكار؛ وفي (أ) «وأخذ»؛ وفي (ج) و(ق) «عن أخذ».

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) وأزهار الأفكار.

(20) تضيف (ل) «التي كان عليها».

(21) كذا في (ل) و(ق)؛ وفي (أ) و(ج) «نقعه».

(22) في (ج) «وزعم».

(23) ينظر قول ديوسقوريدس - حتى «مفرط الثقل» - في المقالات الخمس، ص 434.

(24) كذا في (ق) - وفيها «وكان لونه لازورديا» - وفي (خ) من نص المقالات الخمس

(ص 129 و) وفي نص ديوسقوريدس عند ابن البيطار (الجامع، 161/4 ب)؛ وأما (أ)

و(ج) و(ط) من المقالات الخمس ففيها «أزورديا» دون لام في أول المفردة؛ ولم ترد

المفردة في (ل).

(25) ذكر التيفاشي (أزهار الأفكار، ص 155) هذه الخاصة غير منسوبة، وقد ذكر قبلها خاصة

أخرى منسوبة إلى ابن الجزار لكنها منقولة من كتابه في الأشجار.

(26) في (أ) «المرا».

(27) في (ج) و(ق) «سحالة».

(28) في (ل) «وذيف»؛ وفي (ق) «وديف».

(29) إضافة من (ل) - وفيها «السم المخالط له الحديد» - ومن (ق)؛ وقد سقط من (ج) قوله

«ثم سحق هذا الحجر... الحديد».

(30) «يجذبه» في (ل)؛ وفي (ق) «فإنه ينزعه».

بحديد مسموم ونثر⁽³²⁾ على [الجرح]⁽³³⁾ أبرأه، وكان / 67 ظ / الحديد طائعا لهذا
الحجر بالقوة التي كنت [فيه]⁽³⁴⁾ والخصوصية التي غابت عنا أسبابها.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(32) «وشد» في (ج).

(33) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «عليه»، وهي تضيف بعدها «مسحوقا».

(34) إضافة من (ل) و(ج).

219 - القول في دم الأخوين

دم الأخوين معمول من شجرة تكون بخراسان وبأرمينية، وتسمى بالفارسية الشيان⁽¹⁾، وهو بالعربية الأيدع⁽²⁾، وهو بالرومية أمادرقنطس⁽³⁾ وتأويله دم الثعبان، وهو أحمر شديد الحمرة، عفص المذاق، قابض.

219 - قا: ص 378 (Sanguis draconis)؛ اس: ص 69 (De sanguine draconis)؛ طبائع، ف 214. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). وبين القدماء والمحدثين اختلاف في تحديد اسم الشجرة - أو الأشجار - التي يعمل منها الراتنج (Résine) المسمى «دم الأخوين»، وتدل إحالة ابن الجزار في هذه المادة إلى جالينوس على أن الشجرة التي يعمل منها توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 1/231 - 233، ف 2 - 166؛ ط: ص ص 219 - 221، ف 2 - 165) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 864 - 865) النبات المسمى «دراكونتيون» δρακόντιον (Drakontion)، وهو نوع من اللوف يسمى حسب ابن البيطار (التفسير، ص 200، ف 2 - 149) «لوف الحية» و«اللوف الجعد» و«الفيلجوش» بالفارسية، واسمه العلمي Arum dracunculus L. و Dracunculus vulgaris SCHOTT. - ينظر تحفة، ف 237؛ عيسى، ص 72 (ف 13)؛ وما ذهب إليه ابن الجزار يقارب ما ذهب إليه البيروني في كتاب الصيدنة (ص 272 ط، ف 438) حيث نسب إلى جالينوس قوله «أرون شجرة دم الأخوين»، و«أرون» - من اليونانية άρον (Aron) - نوع من اللوف هو «اللوف السبط» واسمه العلمي Arum vulgare L. على أن اللوف - وهو نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات (Aracées) - ليس الشجرة التي يستخرج منها دم الأخوين بل هو يستخرج في نظر المحدثين من أشجار كثيرة من الفصيلة الزنبقية (Liliacées) من جنس يسمى بالعربية «القاطر» و«دم التنين» و«دم الثعبان»، منها ما ينبت في الشرق - في بلاد مثل سقطرة وماليزيا - وأهمها Dracaena cinnabaris BALF. و Calamus draco WILD. و Pterocarpus draco L. ومنها ما ينبت بالغرب وأهمها Dracaena draco L. - ينظر تحفة، ف 118؛ شرح، ف 98؛ عيسى، ص 72 (ف 10، 11) و ص 150 (ف 10). وسبب الخلط في التحديد والتسمية بنسبة دم الأخوين إلى نبات عشبي هو اللوف وهو من الفصيلة القلقاسية وليس إلى الشجر الذي يعمل منه هو فيما يبدو التشابه في التسمية اليونانية إذ إن اسم اللوف كما رأينا هو δρακόντιον (Drakontion) ومعناه الحرفي «تنين صغير»، أما شجرة دم الأخوين فاسمها كما سيذكر ابن الجزار «أمادراقنطس» وكذلك «أمادراقنطيون» αἶμα εἶναι δρακόντιον (Aima einai drakontion) ومعناه الحرفي «دم التنين».

وذكر بعض الأطباء أنه بارد في أول الدرجة الثالثة. وهو نافع من قطع
السيف والسكين وما أشبه ذلك؛ ويحبس الدم، ويدمل الجراحات الدمية، ويلصق
الجراح⁽⁴⁾ والقروح. وإن احتقن⁽⁵⁾ به عقل الطبيعة.

وزعم جالينوس⁽⁶⁾ أن أصل الشجرة التي [يعمل منها دم الأخوين]⁽⁷⁾ ينقي
الأحشاء من الكيموسات [الغليظة]⁽⁸⁾ اللزجة، وذلك أنه يلففها. وهذا دواء
فاضل في القروح الرديئة، وينقي ويغسل الأشياء المحتاجة إلى التنقية. وإذا عجن
بخل نقي البهق. وورق هذا الدواء إذا وضع على وجه الجبن⁽⁹⁾ الرطب⁽¹⁰⁾
حفظه⁽¹¹⁾ [زماناً]⁽¹²⁾ طويلاً⁽¹³⁾ لا يفسد لخال ييس مزاجه. وثمرته أقوى فعلاً
من أصله وورقه، وينفع لذلك من السرطان. وعصارته تنقي غشاوة العين.

(1) «الشيان» من الفارسية «شيان» (Shayân) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 509/2
(ف1209). على أن الاسم الفارسي المعروف لدم الأخوين هو «خونسياوشان» (Khûn-
i-siyâwushân) - ينظر شرح، ف96.

(2) كذا في (ل) و(ق)؛ أما (أ) و(ج) ففيهما «بالعبرانية الايديح»، وهو تحريف. وقد ذكر
الأيدع أبو خيفة (كتاب النبات، 39/1، ف38) اسماً لدم الأخوين.

(3) «امارقيطس» في (ل)؛ و«امادريقيطس» في (ج)؛ و«امال رينقس» في (ق). ويراجع
حول الأصل اليوناني التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(4) قوله «ويلصق الجراح» لم يرد في (ل).

(5) في (ل) «احتبس».

(6) ينظر هذا القول لجالينوس - حتى نهاية المادة - في كتاب الجامع لابن البيطار، 114/4
(مادة «لوف»، مع بعض الاختلاف في العبارة).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكان العبارة في (أ) «التي هو منها».

(8) إضافة من (ل) و(ق) ومن نص جالينوس في كتاب الجامع.

(9) «الجبن» في (ل)؛ و«الجبن» في (ج).

(10) «الطري الرطب» في (ل).

(11) في (ل) «جعله».

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(13) «كثيراً» في (أ) و(ل).

220 - القول في الزفت الرطب

زعم دياسقوريدوس⁽¹⁾ أن الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب⁽²⁾ الأرز؛ وأجوده [ما كان يبرق وكان أملس نقيا].

وهو ذو قوة حارة في الدرجة⁽³⁾ الثالثة، ملطف، يصد غائلة الأدوية القتالة. وإذا لعق منه قدر ملعقة بعسل [كان صالحا]⁽⁴⁾ لمن كانت به قرحة في رثمه ولمن كان في صدره ورثمه قيح⁽⁵⁾، وللسعال والربو. وإذا تحنك به [نفع]⁽⁶⁾ لورم اللهاة و[أورام]⁽⁷⁾ اللوزتين، والحناق. وإذا استعمل بدهن لوز نفع الآذان التي تسيل منها رطوبة. وإذا تضمد به مع ملح مسحوق كان صالحا⁽⁸⁾ لنهش الهوام. وإذا خلط به

220 - قا: ص 378 (Pix liquida)؛ اس: ص 69 (Resina et pix liquida)؛ طبائع، ف 197. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 70/1 - 71، ف 1 - 72، ط: ص ص 74 - 75، ف 1 - 72) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 101 - 102) «بصا إغرا» πίσσα ὑγρα (Pissa hugra)، وهو يستخرج حسب ديوسقوريدس من خشب الأرز (Picea excelsa LINK.) ومن خشب التنوب (Pinus pinea L.) - تنظر تحفة، ف 298.

(1) المؤلف ينقل في كامل هذه المادة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 74، مع اختصار كبير.

(2) في (ل) «شجر».

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) في (أ) «ولأصحاب قروح الرئة والقيح الذي يكون في الرئة والصدر»، ولم يرد فيها جواب أداة الشرط «إذا»، وهو «كان صالحا»؛ وقد أبقى على الجملة بنقصها في (ش) دون تنبيه.

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، والفعل هو جواب الشرط، وقد وردت الجملة منقوصة كما هي في (ش).

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) في (أ) «أصلح».

من الموم جزء مساو له قلع⁽⁹⁾ الآثار البيض العارضة في الأظفار وقطع القوابي⁽¹⁰⁾؛ ويحلل الخراجات وصلابة الرحم والمقعدة⁽¹¹⁾. وإذا خلط بالعسل نقي⁽¹²⁾ القروح وأنبث⁽¹³⁾ فيها اللحم. 68/ و/ وإذا طبخ بدقيق شعير وبول صبي فتح الخنازير. وإذا خلط بدقاق⁽¹⁴⁾ الكندر وموم ألحم القروح العتيقة. وإذا خلط بالكبريت والنخالة ولطح به على الداء الذي يقال له النملة⁽¹⁵⁾ منعه من أن يسعى في البدن.

(9) في (ل) «قطع».

(10) في (ق) «قلع الآثار البيض وقلع القوابي»؛ وقوله «وقطع القوابي» لم يرد في (ل).

(11) في (ل) «وصلابة الریح في المعدة».

(12) في (ل) «نقى»؛ وفي (ق) «أنقى».

(13) كذا في (ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «ونبت»؛ وفي (أ) والمقالات الخمس «وبنى»؛ وفي (ل) «وأذهب».

(14) في (ج) «بدقيق» وهو تحريف. و«دقاق الكندر هو ما يقع تحت المنخل إذا نخل الكندر» - ابن البيطار: الجامع، 2/94 ب. و«الكندر» من اليونانية *Khondros* χόνδρος، وهو «اللبان» بالعربية؛ وقد خصه المؤلف بمادة مستقلة في المقالة الثانية (ف86).

(15) «النملة» ورم جلدي قد سبق التعريف به في التعليق (16) على مادة «حي العالم» (ف199).

221 - القول في الزيت اليابس

زعم دياسقوريدوس⁽¹⁾ أن الزيت اليابس يكون من الزيت الرطب إذا طبخ، ومنه ما هو شبيه بالدبق في لزوجته ويقال له وسقاس⁽²⁾، ومنه ما هو يابس، وأجوده ما كان خالصا لازقا⁽³⁾ طيب الرائحة ياقوتي اللون شبيها بالراتينج. وهو يابس، ويسخن؛ وتبيسه أكثر من تسخينه. والزيت الرطب تسخينه أكثر من تبيسه⁽⁴⁾. و[الزيت الرطب]⁽⁵⁾ أقوى في الأفاعيل كلها من اليابس، [والزيت اليابس أضعف]⁽⁶⁾ غير أنه⁽⁷⁾ نافع في إلصاق القروح، وينتفع به في مراهم الجراحات.

وزعم بولس أن بدل الزيت [الرطب]⁽⁸⁾ الراتينج.

221 - قا: ص 378 (Pix sicca، ضمن المادة السابقة)؛ اس: ص 69 - 70 (De pice)؛ طبائع، ف 198. ولم ترد هذه المادة في (م) و(د). و«الزيت اليابس» يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 72/1، ف 1 - 72؛ ط: ص 76، ف 1 - 73) وجالينوس (Op. Om., XII, 102) «كسيرا بضا» (Xêra pissa) ξηρά πισσά، وقد كان

يستخرج من الزيت الرطب بالطبخ.

(1) في (أ) وفي (ش) «جالينوس» وهو خطأ؛ والمؤلف ينقل في هذه المادة - حتى قوله «مراهم الجراحات» - عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 76.

(2) قوله «ويقال لها وسقاس» لم يرد في (ل)؛ و«وسقاس» من اليونانية، وقد رسمت المفردة «وسقاس» في (ط) من المقالات أيضا، لكنها رسمت «بسقاس» بالباء في أولها في (خ) من المقالات (ص 19 و، س 1)، وهو الرسم الصحيح لأنه يوافق ما ورد في (و) وهو βοσκάς (Boskas).

(3) في (أ) «خالص لازق».

(4) في (أ) «وهو يابس ويسخن وييسه أكثر من تسخينه، والزيت الرطب يسخن أكثر من ييسه».

(5) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «وهو».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(7) في (أ) «غير أن اليابس».

(8) إضافة من (ل) و(ج).

222 - القول في القفر اليهودي⁽¹⁾

إن من الزفت صنفاً⁽²⁾ يقال له القار⁽³⁾، وهو القفر اليهودي⁽⁴⁾ بالعراق، ويخرج من عيون بأرض الجزيرة نحو هيت⁽⁵⁾، وبعضه⁽⁶⁾ أجود من بعض،

222 - قا: ص 378 (Bitumen)، اس: ص 70 (De bitumine)؛ ولم يذكر في طبائع. وتكتب المفردة بالقاف - قفر - كما تكتب بالكاف «كفر»، وهي بشكلها مقترضة من العبرية «Qôfer» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 626/2 - 627 (ف 1512)، على أن كوريني (DAA, p. 435) أرجعها إلى الأرامية «Kûprâ» من الأكديّة «Kuprum»، ويبدو لنا الأصل العبري أقرب إلى الصواب لأن المادة كلها مقترنة باليهود في التسمية. وهو يوافق في كتب الأدوية المفردة العربية عامة الدواء الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 72/1، ف 1 - 73؛ ط: ص ص 76 - 77، ف 1 - 75) وجالينوس (Op. Om., XII, 375) «اسفلطس» ἄσφαλτος (Asphaltos) وقد وصفه ديوسقوريدس بـ «اليهودي» Ἰουδαϊκὴ (Iûdaikê) ونسبه جالينوس إلى البحر الميت، وهذا يعني أن القفر اليهودي يوجد في فلسطين، وقد حدد ابن البيطار (الجامع، 75/4 ب، 186/3 - 187 ت، ف 1956) مصدره بدقة بقوله «وهو منسوب إلى موضع بغور أريحا يقال له في القديم غور يهوذا من بلاد فلسطين وتولده البحيرة المنتنة وهي بحيرة لوط». ويدل وصف ابن الجزار له على أنه يعتمد ديوسقوريدس في حديثه عن «اسفلطس»، لكنه ينسبه إلى العراق ويسميه «القار» والموجود في العراق ليس «القفر اليهودي» بل هو «القار العراقي» (Bitume de l'Irak)، وهو نوع من النفط. وإذن فإن في هذه المادة خلطاً بين القفر اليهودي والقار العراقي، وليس هو خلطاً خاصاً بآب الجزار بل هو يندرج في ما يغلب على تحديد هذا الدواء من الغموض والاضطراب عند المؤلفين اليونانيين والمؤلفين العرب على السواء - تنظر تعاليق لكلارك في ترجمة الجامع، 101/3 ت، وتعاليق مترجمي التحفة، ف 150، وتعاليق مايرهوف في ترجمة الشرح، ف 138 و 168.

(1) في (ج) «الكفر اليهودي» بالكاف، وهو رسم صحيح أيضاً؛ وفي (ق) «قفر اليهود»؛ وفي (م) و(د) «القفر الهودي».

(2) «صنف» في (أ) و(ج) و(م) و(د).

(3) «القار» و«القير» من اليونانية κηρός (Kêros) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 602/2 (ف 1453)، ويسمى به في اليونانية الشمع، وقد يطلقه القدماء من المؤلفين العرب على الزفت الرطب أيضاً.

والجيد منه ما كان لونه [شبيها بـ] (7) لون الفرفير براقا (8) قوي الرائحة رزينا (9). وأما الأسود منه الوسخ فرديء لأنه يغش يزفت يخلط به.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، يدمل الجراحات الدمية، وينفع من اختناق الرحم، ويلين ويحلل. وإذا تدخن به نفع من السعال العارض من البلغم والريح الغليظة.

وإذا عدم القفر اليهودي (10) جعل بدله وزنه ونصف [وزنه] (11) من علك الأنباط.

(4) راجع التعليق (1).

(5) لم ترد في (ج)، وفي (ل) «ست»؛ وفي (ق) «ميت»؛ وفي (م) و(د) «هيه». و«هيت» مدينة عراقية تاريخية تقع على الضفة الغربية من نهر الفرات إلى الشمال من مدينة الرمادي، وهي معروفة في التاريخ منذ العهد السومري بوجود القار فيها - ينظر حولها ياقوت الحموي: معجم البلدان، 997/4 - 998؛ طه باقر: من تراثنا اللغوي القديم، ص 178 - 180.

(6) من هنا إلى قوله «يخلط به» منقول من المقالات الخمس، ص 76.

(7) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «لونه كلون»؛ وفي (ل) «لونه بلون».

(8) «براق» في (أ).

(9) «رزين» في (أ).

(10) راجع التعليق (1).

(11) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)؛ ولم ترد «ونصف وزنه» في (ل).

223 - القول في الفنجنكشت⁽¹⁾

إن هذا الاسم بالفارسية، ومعناه في لسانهم «خمس ورقات»⁽²⁾، وكذلك يسمى باليونانية بنطافلون⁽³⁾، أي «خمس ورقات»، لأن «بنطا»⁽⁴⁾ خمس،

223 - قا: ص 378 (Agnus castus)؛ اس: ص 70 (De agno casto)؛ طبائع، ف 199؛
تداخل، ف 107. والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الفنجنكشت» - ويكتب «بنجنكشت»
بالباء في أوله أيضا - من الفارسية پنج انگشت (Panj-angusht) ومعناه «خمس أصابع»
- ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 232/2 - 233 (ف 541). وهو يوافق عند
ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 94/1 - 96، ف 1 - 103؛ ط: ص ص 98 - 99،
ف 1 - 110) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 807 - 810) النبات المسمى «أغنس»
Agnos ἄγνος والمسمى عليا Vitex agnus castus L. - ينظر عيسى، ص 190
(ف 1). على أن ابن الجزار قد أخطأ في ذكر المقابل اليوناني للمصطلح الفارسي، فهو - كما
ذكرنا - «أغنس» وليس بنطافلون πεντάφυλλον (Pentaphullon) الذي يعني بالفعل
«ذو خمس أوراق» - ينظر المصطلح الأعجمي، 236/2 - 237 (ف 556)، وهو نبات آخر
يسمى عليا Potentilla reptans L. - عيسى، ص 147 (ف 17). على أن من تسميات
هذا النبات في اليونانية «بنطادقطلون» πενταδάκτυλον (Pentadaktulon) (تنظر
المقالات الخمس، و: 199/2، ف 4 - 42؛ ط: ص 324، ف 4 - 36) ومعناه «ذو خمس
أصابع». لكن ابن الجزار لم يخطئ في التفريق بين النباتين - الفنجنكشت والبنطافلون - في
الوصف، ذلك أن تعريفه للفنجنكشت هنا مطابق إلى حد كبير لتعريف ديوسقوريدس
وجالينوس له، وخاصة في الحديث عن خاصته في إفساد المنى ومنع الإنعاض إذا أكل أو
اقترش. فقد ورد في المقالات الخمس «وسمي أغنس - وهو الطاهر - لأن المتزهدهات من
النساء يفترشنه في الهياكل ليقمع الشهوة» (ص 99 ط)، ويؤيد هذا ما ذكره جالينوس عنه:
«وهو أيضا يقطع شهوة الجماع» - ينظر قوله عند ابن البيطار: الجامع، 115/1 ب. والملاحظ
أن ابن الجزار كان أول من وصف ماهية هذا النبات بتوسع حسب علمنا، ووصفه له يتطابق
إلى حد كبير ووصف أبي الخير الإشبيلي له (ينظر عمدة الطبيب، ص ص 455 - 457
ف 3831).

(1) «الفنجنكشة» في (ج)؛ و«الفنجكشت» في (ق).

(2) بل معناه «خمس أصابع».

و«فلون» (5) ورق. وإنما اشتق ل[هذا النبات] (6) هذا الاسم من صورة ورقه، وذلك أن كل ورقة منه تخرج /68 ظ/ من قضيب وأصلها يكون واحدا ثم تنفرع منه خمس ورقات على شكل أصابع الإنسان في كفه لأن الورقة الوسطى أطول مما يليها من الجانبين جميعا، والذي في الطرفين أقصر من الكل، إلا أن أصل هذا الورق ليس واسعا على سعة راحة الإنسان (7) لكنه ملتف مستدير على صورة القضيب، ولونها أخضر إلى الغبرة، فإذا كان [شهر] (8) آب نورت نوارا صغيرا (9) في عنقود منه أبيض ومنه سماوي، ثم يسقط ويخلفه حب مدور أغبر إلى السواد كالفلفل الأجرد (10)، ومذاقة [هذه] (11) الشجرة كلها وثمرتها (12) مرة حارة، وتنبت في بطون الأودية، ويجمع حبها في أيلول. والمستعمل منها حبها وورقها. وفي ورق هذا النبات (13) وزهره رائحة عطرية كأن فيها شيئا (14) من رائحة البسباسة.

-
- (3) «بظافلي» في (أ)؛ و«بظاقلد» في (ج)؛ و«بظافلون» في (ق). وينظر حول الأصل اليوناني التعليق الرئيسي.
- (4) في (ج) «بظا»، والكلمة محوطة في (ق).
- (5) في (أ) «بلي»؛ وفي (ج) «قلد».
- (6) إضافة من (ج) و(ق).
- (7) من «كفه» إلى «الإنسان» ساقط من (ج).
- (8) إضافة من (ل) - وفيها «في شهر» - ومن (ق).
- (9) «صغارا» في (أ).
- (10) كذا في (أ) و(ل)؛ وفي (ق) «أجرد» دون تعريف؛ ولم ترد في (ج).
- (11) إضافة من (ل)؛ وفي (ق) «ومذاقته مع ثمرتها».
- (12) لم ترد في (ل).
- (13) في (أ) «وفي بطون هذا الورق والنبات».
- (14) «شيء» في (أ) و(ل) و(ج).

و[الفججكشت]⁽¹⁵⁾ حار يابس في الدرجة الثالثة؛ ومن خاصتها⁽¹⁶⁾ أنها تحرق المنى وتقطع شهوة الجماع وتمنع الإنعاظ، والسبب في إحراقها المنى إفراط يابسها، والسبب في منعها الإنعاظ أنها للطاقتها تمنع من تولد الرياح، وإذا [قلت الرياح]⁽¹⁷⁾ قل الإنعاظ⁽¹⁸⁾. وليس إنما تفعل ذلك إذا أكلت فقط، لكن إذا اقترشت ونيم⁽¹⁹⁾ عليها⁽²⁰⁾ فعلت مثل ذلك [أيضاً]⁽²¹⁾. وكثير من الناس يأكل ثمرة هذا النبات مقلوبة لهذا السبب بعينه فتكون أقوى لفعلها، ويقل عند ذلك صداعها ويكثر تجفيفها للمنى وتزيد في تحليلها للرياح، [وإذا تحللت الرياح قل الإنعاظ]⁽²²⁾، وإذا لم تقل كان أكثر لصداعها.

وهذا النبات نافع للصلاية⁽²³⁾ والسدد الكائنة في الكبد والطحال، وينفع⁽²⁴⁾ من الاستسقاء ويدر الطمث، وينفع من لسع الحيات⁽²⁵⁾. وماء

(15) مكانها في (أ) «وهو».

(16) كذا في (أ) و(ل) و(ج)؛ وسيتواصل استعمال الضمير العائد على المؤنث حتى قوله «يقول صداعها»، ولا شك أن الضمير عائد على الشجرة؛ أما (ق) فقد استعمل فيها الضمير مستنداً إلى الغائب المذكور.

(17) إضافة من (ل) و(ق).

(18) «المنى» في (ل)؛ وقوله «إنها للطاقتها... الإنعاظ» لم يرد في (ج)؛ ومكانه فيها «وخاصتها تحليل الرياح».

(19) كذا في (أ) وفي (ج)؛ وفي (ل) و(ق) «وينام».

(20) «على ورقها» في (أ).

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(23) لم ترد «والطحال» في (ل).

(24) في (ل) «وهو ينفع».

(25) في (ل) «الهوام والحيات».

طبيخه⁽²⁶⁾ نافع من الأورام والأوجاع الحادثة في الأرحام، وينقي البدن. وإذا
ضمد به الرأس سكن الصداع الكائن من الرطوبة. [وإذا تدخن بـ]⁽²⁷⁾ ورقه طرد
الهوام؛ ويحلل صلابة المذاكير، وينفع من شقاق المقعدة، ويذهب بالإعياء.

(26) في (أ) و«ماؤه إذا طبخ».

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «ودخان».

69/ و 224 - القول في الدفلى

الدفلى هو الخرزهرج⁽¹⁾ بالفارسية؛ ومن الناس من يسميه رودود⁽²⁾؛ وهو شجر يعلو على الأرض قامة وأكثر، وله قضبان طوال⁽³⁾ لونها ما بين البياض إلى الغبرة، وله ورق أخضر طويل، وله نوار صغير أحمر وردي، يسقط فتخلفه مزاد طوال تشبه [في شكلها بـ]⁽⁴⁾ الخروب الشامي، في جوفه شيء شبيه بالصوف.

والدفلى حارة في الدرجة [الثالثة، يابسة في الدرجة]⁽⁵⁾ الثانية⁽⁶⁾، وهي شجرة تقتل الناس والأنعام والدواب والكلاب وعامة المواشي. وإذا شرب الضأن⁽⁷⁾

224 - اس: ص ص 70 - 71 (De baladre)؛ طبائع، ف 200؛ تداخل، ف 54. والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الدفلى» من اليونانية δάφνη (Daphnê) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 381/2 (ف 893)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 240/2 - 241، ف 4 - 81؛ ط: ص 340، ف 4 - 66) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 86) النبات المسمى «نيريون» (Nêrion) νήριον و«رودودفني» (Rhododaphnê) ῥοδοδάφνη، وهو يسمى عليها Nerium oleander L. - عيسى، ص 124 (ف 11).

(1) «الهرج» في (ج)؛ و«الجوزهرج» في (ق). والمفردة مقترضة من الفارسية «خارزهره» (Khâr - zahrah)، مركبة من «خار» ومعناها «حمار»، و«زهره» ومعناها «سم» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 359/2 (ف 846).

(2) «أرورد» في (ق)، وهو مصطلح يوناني أصله (Rhodendron) ῥοδοδενδρον، وقد ذكره ديوسقوريدس في المقالات الخمس مع مصطلح (Rhododaphnê) ῥοδοδάφνη.

(3) «طوال رقاق» في (ج)؛ وفي (ل) «وله قضبان كبار».

(4) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) وفيها «شبيه في شكلها بالخروب...».

(5) إضافة من (ج) و(ق) وطبائع.

(6) في (ل) «حار يابس في الدرجة الثالثة ويبسه في الدرجة الثانية».

(7) في (ل) «الدواب».

والماعز من ماء قد استنقع فيه هذا النبات قتلها⁽⁸⁾؛ والمستعمل منه ورقه
و[عصير]⁽⁹⁾ ورقه، [وهو]⁽¹⁰⁾ ينبت⁽¹¹⁾ في بطون الأودية على المياه.

وعصير الورق ينفع من الجرب والحكة إذا طلي به [وإذا لطح به على ظاهر
البدن]⁽¹²⁾؛ وفقاحه يعطس⁽¹³⁾. وإن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم⁽¹⁴⁾ على
الأورام الصلبة حللها وأذابها.

وإن أخذ⁽¹⁵⁾ [أحد]⁽¹⁶⁾ أنبوب⁽¹⁷⁾ قصب وقضيب دفلى فوضع طرف⁽¹⁸⁾
القضيب في نار فحم والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على
الضرس [الذي يكون فيه الدود]⁽¹⁹⁾ حتى يرتفع الدخان إليه [فإنه نافع
لذلك]⁽²⁰⁾.

(8) كذا في (ج)؛ وفي (أ) و(ل) و(ق) «قتله».

(9) إضافة من (ل) و(ج).

(10) إضافة من (ج).

(11) ما بعد «المستعمل» إلى «ينبت» مستند في (أ) و(ل) إلى المؤنث.

(12) إضافة من (ل).

(13) من قوله «المستعمل منه» حتى «يعطس» ساقط من (ق).

(14) قوله «مثل المرهم» لم يرد في (ل).

(15) من هنا إلى آخر المادة منقول عن إسماعيل بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب
الجامع، 93/2 ب، 88/2 - 89 ت (ف873).

(16) إضافة من (ل).

(17) كذا «أنبوب» بالتذكير في (أ) و(ل) و(ج) و(ق) وفي نص ابن البيطار، لكن المفردة
ستذكر مؤنثة في بقية الفقرة في (أ).

(18) لم ترد «طرف» في (ل).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) ونص ابن البيطار، ومكانها في (أ) «المدود».

(20) مكانها في (أ) «نفع ذلك».

225 - القول في الهيوفاريقون

[الهيوفاريقون]⁽¹⁾ يسمى بالشام عنب الحية⁽²⁾، و[يسمى]⁽³⁾ بالرومية أوبارqn⁽⁴⁾ وتأويله «المدور الورق»⁽⁵⁾، وبالفارسية فاشرشين⁽⁶⁾، [وبالبرية

225 - قا: ص 378 (Hypericon)؛ اس: ص 71 (De yperico)، وفيه إحالتان إلى ديوسقوريدس وجالينوس لا أثر لهما في النص العربي؛ طبائع، ف 201؛ تداخل، ف 151؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«الهيوفاريقون» من اليونانية (Hyperikon) ὑπερικόν - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 804/2 - 806 (ف 1985)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 161/2 - 162، ف 3 - 154؛ ط: ص 306، ف 3 - 147) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 148) النبات المسمى «أوفاريقون» ὑπερικόν (Hyperikon)، واسمه العلمي Hypericum barbatum L. - ينظر لكلرك: الجامع، 402/3 ت (ف 2265)، وهو عند عيسى، ص 96 (ف 14) Hypericum perforatum L. وهذا الاسم عند لكلرك هو اسم نوع آخر من الهيوفاريقون سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 162/2، ف 3 - 155؛ ط: ص 306، ف 3 - 148) «اسقيرن» ἄσκυρον (Askuron). والملاحظ أن ابن الجزار قد خلط في هذه المادة - متبعا لإسحاق بن عمران حسب تنبيه ابن البيطار (الجامع، 201/4 ب، 401/3 - 402 ت، ف 2265) - بين نباتين مختلفين، هما «هيوفاريقون» و«بروانيا»، و«البروانيا» (Bruônia) βρυωνία هو الذي يسمى بالبرية «ورجالون» ويسمى نوع منه بالسريانية «فاشرشين»، ويسمى بالعربية «الكرمة البيضاء»، واسمه العلمي Bryonia alba L. - عيسى، ص 34 (ف 2) - راجع تعليقنا على مادة «هيوفاريقون» في تداخل (ف 151).

(1) إضافة من (ج). والفقرة الأولى كلها - من البداية حتى «وهو الأوبارqn» - ساقط من (ق).

(2) قوله «يسمى بالشام عنب الحية» لم يرد في (ج)، وعنب الحية هو اسم الكرمة البيضاء وليس اسم الهيوفاريقون.

(3) إضافة من (ل) و(ج).

(4) «اديارقي» في (أ)؛ و«أوبارقين» في (ل)؛ و«التوارqn» في (ج)، وهو نفسه «هيوفاريقون».

(5) كذا في (أ) و(ل) و(ج)، والكلمة اليونانية مركبة من السابقة (hupo) ὑπο

ومعناها «خفض» أو «هبط»، ومن الصفة ἐρείκη (ereikê) وفيها معنى الكسر والتزريق

- ينظر: DGF, p. 800.

ورجالون⁽⁷⁾. وهي بقلة يشبه ورقها ورق القثاء في الخلقة والقدر، وهي أحرش⁽⁸⁾ منها، ولها قضبان تشبه قضبان القثاء؛ ولها عروق تشبه عروق الخنظل، بيض إلى الصفرة؛ ولها نوار أصفر يشبه نوار قثاء الحمار. ويكون في أطراف قضبانها عنقود صغير يكون فيه حب أحمر في داخله زريعة صغيرة إلى الصفرة تشبه⁽⁹⁾ زريعة الباذنجان؛ وقدرها قدر شجرة المغاث⁽¹⁰⁾. والمستعمل منها الحب الأحمر/69 ظ/ الشبيه بحب البلسان⁽¹¹⁾ الذي في العناقيد⁽¹²⁾ بما في داخله، وهو الهيوفاريقون، وهو الأوبارقن⁽¹³⁾.

(6) بل «الفاشرشين» من السريانية، وأصلها Fashar – astîn - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 564/2 - 565 (ف1341 و1342).

(7) إضافة من (ل) و(ج). وقد رسمت المفردة في (ل) «الوركالون» بالكاف، وهي «ورجالون» في (ج) بالحاء، وذكرها ابن البيطار في كتاب الجامع بطرق مختلفة هي «ورجالوز» و«وارجالوز» في (ب)، 154/3 و192/4، و«ورجالوز» و«ورجالوز» في (ت)، 18/3 (ف1694) و 412/3 (ف2286)، وهي تقابل عنده «الفاشر» وهو اسم الكرم البيضاء بالسريانية أيضاً. ويبدو من قراءة (ل) أن رسم المفردة يكون إما بالجيم والتون - «ورجالون» - وإما بالكاف والتون، أي «وركالون» وأن أصل الجيم والكاف هو حرف (g)، وبذلك يكون أصل المفردة بالبرية «Wargâlûn».

(8) «أشد حروشة» في (ج).

(9) في (ج) «...عنقود صغير إلى الصفرة يشبه نوار قثاء الحمار ويكون في أطراف قضبانها زريعة تشبه». (10) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «المعافي»، وفي (ج) «المكافي»، وقد أصلحناها في تداخل بما أثبتناه هنا، وقد أخذها (أ). القش مسلمة دون تعليق. وقد خص ابن الجزار «المغاث» بمادة مستقلة في آخر المقالة الثانية، ف149، وذهب - اعتماداً على إسحاق بن عمران كما يتبين من إشارة إليه في كتاب عمدة الطبيب لأبي الخير الإشبيلي (ص346) - إلى أنه «عرق شجرة الرمان البري».

(11) قوله «الشبيه بحب البلسان» لم يرد في (ل) و(ج).

(12) «الفتائل» في (ل).

(13) قوله «وهو الأوبارقن» لم يرد في (ل).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، لطيف، يدر البول⁽¹⁴⁾ والطمث، وينقي الكبد والأوردة⁽¹⁵⁾، وينفع من وجع الوركين، والسموم؛ وإذا تضمد به مع ورقه الرطب أدمل حرق النار وسائر الجراحات؛ وإذا ذر⁽¹⁶⁾ وهو يابس بعد تنعيم⁽¹⁷⁾ دقه أبرأ الجراحات المترهلة⁽¹⁸⁾ العفنة. ويجفف القروح الرطبة الرديئة.

وذكر بديغورس أن الهيوفاريقون خاصته الإذابة والتحليل وإنزال الحيض. وإذا عدم جعل بدله وزنه من أصول الإذخر ونصف وزنه من عروق الكبر. وقال غيره⁽¹⁹⁾: بدله [وزنه]⁽²⁰⁾ أنيسونا، [وإن شئت]⁽²¹⁾ بزر الشبث.

(14) لم ترد «البول» في (ج).

(15) قوله «وينقي الكبد والأوردة» لم يرد في (ل).

(16) «دق» في (ل)؛ و«إدرا» في (ج).

(17) قوله «بعد تنعيم» لم يرد في (ل)؛ وورد في (ج) «بعد تنعم».

(18) «المترله» في (أ)؛ و«المترومة» في (ج).

(19) من «بدله وزنه» إلى «غيره» ساقط من (ل).

(20) إضافة من (ق)؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) بدله أنيسون.

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «أو».

226 - القول في السورنجان

السورنجان عروق بيض وصفرة، وداخلها تخارجها؛ أحد طرفيه أغلظ من الآخر، يكون قدر الإبهام، وطعمه فيه شيء من مرارة بحرافة. وإذا جف صار فيه شقوق تشبه فروج النساء. وإذا كان أيام الخريف ينبت له نوار مثل نوار الزعفران في خلقه ولونه، بلا ورق ولا ثمرة ولا بزر. والمستعمل منه عرقه⁽¹⁾ فقط. يجمع في يونية.

وهو حار [يابس]⁽²⁾ في الدرجة الثالثة، مجفف، مسكن لوجع النقرس والمفاصل. وهو مكرب غير مأمون، وقد بينا ذلك⁽³⁾ في كتابنا في السمائم.

226 - قا: ص 379 (Hermodactyli)، اس: ص 71 (De hermodactili)، طبائع، ف 202؛ تداخل، ف 82؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«السورنجان» من الفارسية «سورنگان» (Sûringân) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 477/2 - 478 (ف 1128). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 244/2، ف 4 - 83، ط: ص 341، ف 4 - 68) النبات المسمى «قلخيقون» *κολχικόν* (Kolkhikon)، والاسم منسوب حسب ديوسقوريدس إلى «المكان الذي يقال له قلخن [قلجن بالفاء والجيم في (ط)]»، واسمه في (و) *Κόλχοις* (Kolkhois)، على أن الاسم المشهور هو *Κολχίς* (Kolkhis)، وهو اسم منطقة في آسيا الصغرى تكون اليوم جزءا مهما من جورجيا. واسم هذا النبات العلمي - *Colchicum autumnale* L. عيسى، ص 54 (ف 3).

(1) كذا في (ج)، أما (أ) فقيها «والمستعمل منها عرقها»، وفي (ل) «والمستعمل منها عروقها»، وفي (ق) «والمستعمل منه عرقها».

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(قا) و(اس). ومن قوله «وهو حار يابس» إلى «كورا أزرق» - ساقط من (ق).

(3) لم ترد «ذلك» في (ل).

وزعم بديغورس أن بدله وزنه [من]⁽⁴⁾ ورق الحناء، ونصف وزنه
كورا⁽⁵⁾ أزرق⁽⁶⁾.

(4) إضافة من (ل) و(ج).

(5) في النسخ الثلاث (أ، ل، ج) «كور».

(6) «الكور الأزرق» هو اسم «المقل الأزرق»، وقد خص المؤلف «المقل الأزرق» بمادة مستقلة في
المقالة الثانية (ف107) وقال إنه يسمى «الكور» - وينظر التعليق (3) على مادة «مقل».

227 - القول في الكرفس

هو بالرومية سالتون⁽¹⁾، وهو أربعة ضروب: فنه بستاني وهو المأكول، ومنه صنف يقال له المقدونس⁽²⁾، بستاني أيضا، وهو أرق ورقا⁽³⁾ وأصغر من الأول،

227 - قا: ص 377 (Apium)؛ اس: ص ص 71 - 72 (De apium)؛ طبائع، ف 203؛ والكرفس من العبرية Karpas - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 665/2 - 667 (ف 1610)؛ Corriente: DAA, p. 458. ولم يرد من المادة في (م) و(د) إلا بضعة أسطر لا تغني في المقارنة ولذلك أهملنا الاعتماد عليهما هنا. كما أن المادة في (ق) يغلب عليها التصرف في توزيع القول في أنواع الكرفس، والسقط في آخر الحديث عن «المقدونس» - ينظر التعليقان (2) و(33) فيما يلي. وقد تحدث ابن الجزار في هذه المادة عن أربعة أنواع من الكرفس، هي: (1) الكرفس البستاني، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 75/2 - 76، ف 3 - 64؛ ط: ص ص 268 - 269، ف 3 - 60) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 118 - 119) النبات المسمى «ساليون قابايون» σέλιον κηπαίον (Sélinon kêpaion)، وهو يسمى علميا Apium graveolens L. - عيسى، ص 19 (ف 5)؛ (2) المقدونس أو الكرفس الرومي، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 77/2، ف 3 - 66؛ ط: ص 269، ف 3 - 62) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 99, 128) النبات المسمى «بطراسالينون» πετροσέλιον (Petrosélinon) ومعنى المصطلح «كرفس الصخر»، وقد سماه ابن الجزار خطأ «كرفسا جبليا»، واسم هذا النوع العلمي Carum petroselinum BENTH & HOOK. - عيسى، ص 41 (ف 5)؛ (3) الكرفس الجبلي، وقد سماه ابن الجزار خطأ «فطراسالينون»، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 76/2 - 77، ف 3 - 65؛ ط: ص 269، ف 3 - 61) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 118) النبات المسمى «أوراسالينون» ὀρεοσέλιον (Oreosélinon)، واسمه العلمي Peucedanum oreoselinum MONCH. - عيسى، ص 137 (ف 6)؛ (4) قرّة العين، واسمه «كرفس الماء»، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 200/1 - 201، ف 2 - 127؛ ط: ص 198، ف 2 - 127) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 123 - 124) النبات المسمى «سين» σίον (Sion)، واسمه العلمي Sium latifolium L. - عيسى، ص 170 (ف 11).

(1) «سالتن» في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «ساليون»؛ وهو من اليونانية σέλιον (Sélinon).

وهو يؤكل أيضا ويقال له الكرفس الرومي، وبزرهما جميعا صغير أصفر إلى السواد، يجتمعان في حيزان. ومنه صنف ثالث يسمى [كرفسا] ⁽⁴⁾ جبليا ⁽⁵⁾ يقال 70/ و/ له فطراسالون ⁽⁶⁾ وتأويله كرفس [الحجر] ⁽⁷⁾، وهو اخصص ⁽⁸⁾، وله حب أسود معوج

(2) هو مصطلح يوناني أصله Μακεδονιόν (Makedonion) نسبة إلى مقدونيا - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 211/1 (ف502) و761/2 (ف1866). وما بعد «المقدونس» حتى «مدور أخضر» يقلب عليه في (ق) التلخيص والحذف الشديدين، فقد ورد فيها «ومنه صنف ثالث يقال له البطراساليون ومنه صنف رابع يقال له قرّة العين». وسبب هذا التلخيص هو توزيع واضع (ق) وصف المؤلف في الفقرة الأولى لماهية الأنواع التي ذكرها على المواضع التي تحدث فيها عن خواصها العلاجية.

(3) لم ترد «ورقا» في (ل) و(ج).

(4) إضافة من (ج).

(5) «جيلي» في النسخ الثلاث (أ) و(ل) و(ج).

(6) في (أ) «فطراساليون وساليون» وفي (ل) و(ق) «البطراساليون» وفي (ج) «فطوساليوس». وينظر حول المصطلح ومسألة مطابقته للكرفس الجيلي التعليق الرئيسي على المادة.

(7) إضافة من (ل) و(ج).

(8) لم ترد في (ج)؛ وكتبت في (أ) «أعسى»، وقد اعتبرها ادوار القش في (ش) صفة للنبات معناها «أصلب وأغلظ» ولا معنى لما ذكره؛ وفي (ل) «أعصص» بالعين، والصواب «اخصص» بخاء وصادين، ويقال أيضا «يخصص» (Yakhşış) بياء في بداية الاسم، وبهذا الرسم - «يخصص» - ورد عند ابن البيطار في كتابي التفسير (ص235، ف3 - 63) والجامع (207/4 ب، 424/3 ت، ف2304) وقد خصه فيه بمادة مستقلة، وقد قال إنه اسم بربري مستعمل عند عامة أهل إفريقية للنوع العظيم من الكرفس المشرقي، والكرفس المشرقي يوافق عنده نوع الكرفس الذي سماه ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 77/2 - 78، ف3 - 67؛ ط: ص ص269 - 270، ف3 - 63) «إفوسالينون» (ἵπποσέλινον) (Hipposélinon) - وتنتظر في كتاب الجامع أيضا مادة «كرفس»، 55/4 ب، 152/3 ت (ف1902)، وقد عد فيه «اليخصص» مرادفا للكرفس التبطي، وهو أيضا الكرفس المشرقي والكرفس الشتوي؛ واسم هذا النبات العلمي هو *Smyrnum perfoliatum* L.

يشبه حب الرأس، يجمع في [شهر]⁽⁹⁾ آب؛ ومنه صنف رابع يقال له قرة العين، [وهو]⁽¹⁰⁾ حشيشة تنبت في الماء ذات عساليح، وتسمى بإفريقية كرفس [الماء]⁽¹¹⁾، وورقها مدور أخضر.

فأما الكرفس البستاني فإن في⁽¹²⁾ قوة مرارته وظهور حرافته⁽¹³⁾ ما يدل على أن حرارته في أول الدرجة الثالثة ويبسه في وسطها، ولذلك صارت رائحته تفوق رائحة البقول المشاكلة⁽¹⁴⁾ له. وهو مفتوح للسدد العارضة في الكبد، مدر للبول والحيض، قليل النفخ ولا [سيما]⁽¹⁵⁾ بزره، حابس للبطن. ومن خاصته⁽¹⁶⁾ أنه بتفتيحه يطرد الفضول ويجذب إلى المعدة والرأس والأرحام⁽¹⁷⁾ رطوبات حارة⁽¹⁸⁾ فضلية، ولذلك صار مضرا بأصحاب الداء المسمى أبلهسيا⁽¹⁹⁾ وهو الصرع،

عيسى، ص 171 (ف4). وينظر حول الاسم البربري ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 807/2 (2005)؛ وراجع التعليق (41) على هذه المادة.

(9) إضافة من (ج).

(10) إضافة من (ل) و(ج).

(11) إضافة من (ل) و(ج).

(12) «فيه» في (ل).

(13) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «قوة مرارة وظهور حرارته وحرافته»؛ وفي (ل) «قوة مرارة وظهور حرافة»؛ وفي (ج) «قوته مرارة وظهور حرافته».

(14) في (ل) «روائح البقول المشاكلة»؛ وفي (ج) «رائحة البخور في المشاكلة».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وقد قرئت في (ش) «قليل النفع وبزره حابس».

(16) من هنا إلى قوله «الطواعين» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 54/4 ب، و 151/3 ت (ف1902).

(17) وردت «والأرحام» في (أ) في الهامش.

(18) في (أ) وفي نص الجامع «حاددة».

(19) في (ل) «ابليسما»، وفي (ج) «ابليس»، وفي (ق) «ابليميسي»، والمصطلح يوناني أصله

ἐπιληψία (Epilēpsia) وهو مرض الصرع، وينظر أيضا التعليق (33) على مادة

«غاريقون» (ف10).

وبالأجنة التي في الأرحام من قبل أن الفضول إذا انحدرت إلى الأرحام اختلطت بغذاء⁽²⁰⁾ الجنين وولدت في بطنه رطوبات حارة عفنة من جنس الطواعين؛ ولذلك زعم جالينوس أن المرأة [الحامل]⁽²¹⁾ إذا أدمنت في وقت حملها على أكل الكرفس تولدت في بدن⁽²²⁾ الجنين بعد خروجه [من الرحم]⁽²³⁾ بثور رديئة وقروح عفنة. ولهذا الذي ذكر جالينوس كره جميع الأطباء أن يطعم⁽²⁴⁾ المراضع⁽²⁵⁾ الكرفس لثلا يخرج الصبي أحق ضعيف العقل، وهذا من فعل الكرفس لإصعاده فضول البدن إلى أعاليه.

وعصير ورق⁽²⁶⁾ الكرفس ينفع من الحمى التي تكون من البلغم إذا شرب وحده أو مع عصير ورق الرازيانج الرطب⁽²⁷⁾. وقال دياسقوريدوس⁽²⁸⁾ إن الكرفس إذا طبخ بأصله وشرب مائه نفع من نهش الهوام ومن شرب الأدوية القتالة وشرب المرداسنج، وحلل الرياح والنفخ، وهيج القيء وعقل البطن. وبزر الكرفس أدر للبول وأحبس للبطن من ورقه. وذكر إبقراط⁽²⁹⁾ أن ورق الكرفس يدر البول أكثر مما يطلق البطن، وعروقه تلين البطن /70 ظ/ أكثر من ورقه،

(20) في (ل) و(ج) «بعد».

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(22) في (ل) «بطن».

(23) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(24) في (ل) «أن لا تطعم»؛ وفي (ج) «إطعام».

(25) في (ل) «المرأة».

(26) لم ترد «ورق» في (ل).

(27) لم ترد «الرطب» في (ل).

(28) ينقل المؤلف - حتى قوله «وحلل الرياح والنفخ» - من المقالات الخمس، ص ص 268 -

269، من حديث ديوسقوريدس عن «الكرفس البستاني».

(29) في (أ) و(ج) «بقراط»؛ وفي (ق) «أبو قراطن».

وفعل بزره في إدراره⁽³⁰⁾ البول وفي جميع ما ذكرنا أقوى من فعل ورقه، وفعل أصله أقوى من فعل ورقه وبزره.

فأما الكرفس المسمى المقدونس فإنه حار في الدرجة الثالثة يابس في الدرجة الثانية. وهو شبيه⁽³¹⁾ بالناخواه إلا أنه أشد حرافة وأذكي رائحة لأن فيه عطرية. وإذا شرب بشراب العسل أدر البول والطمث ونفع من أوجاع الجنين [وأوجاع]⁽³²⁾ الكلى والمثانة والأمغاص العارضة من الرياح الغليظة، وحلل رياح المعدة والكبد وسائر البطن⁽³³⁾، وينفع السدد الكائنة من الرطوبة.

وأما الكرفس الجبلي المسمى القطراسالينون فحرارته وييسه في آخر الدرجة الثالثة لأن قوته قطاعة، ولذلك زعم جالينوس أنه إن وضع على موضع من البدن أقرحه⁽³⁴⁾ بوجع مؤذ إذا ترك⁽³⁵⁾ عليه؛ وإذا استعمل باعتدال قلع الجرب والبرص، ويقلع أيضا برص الأظفار، ويفش الأورام ويقلع الثآليل، وينفع من داء الثعلب سريعا، فإن ترك عليه أقرح⁽³⁶⁾ الجلد⁽³⁷⁾، وهذا الفعل كله مخصوص

(30) كذا في (ق)؛ وفي (أ) «درور»؛ وفي (ج) «دروره»؛ وفي (ل) «إدرار».

(31) من هنا إلى قوله «الرياح الغليظة» منقول من حديث ديوسقوريدس عن «بطراسالينون» في المقالات الخمس، ص 209، مع تصرف في العبارة.

(32) من (ل) - وفيها «وجع» - ومن (ج) و(ق).

(33) في (ج) «البدن»؛ وبعدها في (أ) «والكبد»؛ وفي (ق) «المعدة والكبد وسيلان» ويتوقف النص هنا في (ق) نتيجة سقط صفحتين منها هما 218 و 219.

(34) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) «قرحه»، وسترده «أقرح» بعد قليل أيضا. و«قرح» و«أقرح» بمعنى واحد هو «جرحه».

(35) في (ل) «نزل».

(36) في (أ) «أحرق».

(37) تتكرر في (ل) بعد «بزره» بداية الفقرة من «وأما الكرفس المسمى المقدونس» إلى «الدرجة الثالثة».

بثمرته. وبزره مدر للبول والطمث، محلل للرياح والتنفخ، نافع من الاستسقاء وأدوار الحميات وأوجاع الكلى والمثانة، وينقي الكبد والرحم والأوردة والصدر، ويجلو ما فيه محتبسا⁽³⁸⁾ من الكيموسات الرديئة اللزجة؛ وينفع من الأورام والسدد الحادثة في الكلى، ويحلل رياح القولنج. وإذا تحملته المرأة أدر الطمث وأخرج المشيمة وأسقط الأجنة. وأما الأصل فإنه إذا يبس وسحق واشتم هيج العطاس [وذلك]⁽³⁹⁾ لشدة يبسه.

وأما الكرفس المسمى قرة العين فزعم دياسقوريدوس⁽⁴⁰⁾ أن عظمه كعظم الكرفس البري⁽⁴¹⁾، وساقه قائم وله أغصان تعلوها رطوبة لزجة تلتصق باليد، وورق مستدير أكبر من ورق النمام البستاني⁽⁴²⁾، وهو أملس شديد الخضرة قريب من خضرة الجرجير، ولذلك سماه جالينوس جرجير الماء، وفي طعمه ورائحته عطرية دالة على إسخانه، ومن قبل ذلك صار ملطفا للفضول مدرا للبول مفتتا للحصى [المتولدة في]⁽⁴³⁾ الكلى، محدرا لدم الطمث، مسقطا للأجنة⁽⁴⁴⁾.

(38) كذا في النسخ الثلاث (أ) و(ل) و(ج)، وهو استعمال جائز بالنصب على الحالية.
(39) إضافة من (ل) و(ج).

(40) المؤلف ينقل - حتى قوله «الجرجير» - من المقالات الخمس، ص198.

(41) كذا في (ل)؛ وفي (أ) و(ج) «المرى»، أما المقالات الخمس ففيها «ولها ورق شبيه بورق الكرفس الذي يقال له إفوسالينون، غير أنه أصغر منه»، وفي كتاب التفسير لابن البيطار (ص235، ف63 و64) ما يوحي بأن إفوسالينون يعني الكرفس البري، لكن ابن البيطار يذكر «الكرفس البري» مقابلا للمصطلح اليوناني (Smurnion) σμῦρνιον، وهذا النبات هو الكرفس البري على الحقيقة عند أحمد عيسى أيضا (ص171، ف3)، واسمه العلمي *Smyrniolum olusatrum* L. - ويراجع التعليق (8) على هذه المادة.

(42) في نص المقالات الخمس «التنع».

(43) إضافة من (ل) و(ج)، عبارة (أ) «مفتتا للحصى من الكلى».

(44) عبارة (أ) «مسقط الأجنة مدر الطمث».

228 - القول في الفلفلونية⁽¹⁾

وهو بالفارسية [أيضا]⁽²⁾ الفلفلون⁽³⁾. وهو⁽⁴⁾ عروق رقاق تشبه في قدرها الأسارون وأدق، ولونها إلى الخضرة⁽⁵⁾ والغبرة، ومذاقتها حارة ورائحتها طيبة، يؤتى

228 - اس: ص 72 (De felfelmunia)؛ طبائع، ف 204؛ تداخل، ف 106. والمفردة من الفارسية «بلبل مويه» (Pelpelmûye)، وهذه من السنسكريتية «Pippaimûl»، ومعنى الفارسية والسنسكريتية معا «أصل الفلفل» أو «عرق الفلفل» (Racine du poivrier) - ينظر حول أصل المصطلح ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 584/2 - 585 (ف 1404 - 1405)، وكذلك Corriente: DAA, p. 405، والتعليق على ترجمة عمدة الطبيب، ص 591 ت (ف 3796، تع 5)؛ ولم يخص هذا النبات ديوسقوريدس وجالينوس بمادة مستقلة، بل ذكره مع مادة «فلفل» (Péperi) πέπερι - المقالات الخمس، و: 225/1 - 226 (ف 2 - 159)، ط: ص 215 (ف 2 - 169)؛ Op. Om., XII, 97 - ولم يعطياه اسما خاصا به، وقد قال عنه ديوسقوريدس: «وليس أصله الزنجبيل كما ظن قوم ولكن أصله يشبه القسط». على أن وصف ابن الجزار له - وقد اعتمد فيه على إسحاق بن عمران كما سنذكر - يدل على أنه عروق نبات له ثمرة تشبه في صورتها وشكلها ولونها حب الأترج، والمذهب الغالب عند المحدثين أن هذا النبات هو المعروف بـ «التامول» و«التنبل» و«التابول»، و«بشاه صيني»، واسمه العلمي Piper betal L. ويرادفه Chavica betal MIQ. من فصيلة الفلفلليات (Pipéracées) - ينظر عيسى، ص 140 (ف 20)؛ على أن ما يهوف ذهب في ترجمة الشرح (ف 310) إلى أن الاسم السنسكريتي مستعمل في العصر الحديث في اللهجة المعروفة بالهندية (hindi) للدلالة على أصل النبات المسمى Piper longum L. أو Chavica Roxburghii MIQ. وهو «الدارفلفل».

(1) كذا في (أ) وفي (ق)، وكذا قرأها السرقسطي أيضا (ينظر أول التعليق الرئيسي)؛ وقد رسمت في (ل) و(م) و(د) «الفلفلونية»، وفي (ج) «الفلفلونية»، والاسم يكتب في العربية بطرق مختلفة.

(2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) «الفلفلون» في (أ) و(ج)؛ وينظر حول الأصل الفارسي التعليق الرئيسي.

(4) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 167/3 - 168 ب، 44/3 ت (ف 1699).

(5) في (ج) «الحمرة».

بها من الصين. وله ثمرة صورتها وشكلها ولونها⁽⁶⁾ كـ[صورة]⁽⁷⁾ حب⁽⁸⁾ الأترج [وشكله ولونه]⁽⁹⁾.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، ينفع من القولنج والنقرس وسائر الأوجاع الكائنة من البرد.

وزعم بديغورس أن بدله وزنه [من]⁽¹⁰⁾ النارمشك وثلاثا⁽¹¹⁾ وزنه سورنجانا وثلاث وزنه قرطما مقشرا⁽¹²⁾.

(6) في (أ) و(ل) «ثمره صورته وشكله ولونه»؛ وفي (م) و(د) «وله ثمرة صورته وشكله ولونه».

(7) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(8) لم ترد في (ج).

(9) إضافة من (ج) وفيها «وشكلها ولونها».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(11) في (أ) و(ل) «ثلاثي».

(12) «سورنجان... قرطم مقشر» بالرفع في (أ) و(ل) و(ج) و(م) و(د)؛ وما بعد

«النارمشك» ساقط من (م) و(د) ومكانه فهما «وعصارتة تبقى غشاوة العين».

229 - القول في العرطنيثا⁽¹⁾

[العرطنيثا]⁽²⁾ هو الأذريونة⁽³⁾، ويسمى عندنا بإفريقية خبز القروء⁽⁴⁾، ويسمى [أيضاً]⁽⁵⁾ عندنا بنخور مريم⁽⁶⁾؛ والعرب⁽⁷⁾ وأهل الشام يسمونه الركف⁽⁸⁾.

229 - قال: ص 379 (Cyclaminus)؛ اس: ص 72 (De clicamine)، وقد رسمه في النص (Ciclamen)؛ طبائع، ف 205؛ والمادة ساقطة من (م) و(د). و«العرطنيثا» من السريانية Artanithâ - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 545/2 (ف 1288). وهو نبات مختلف فيه بين القدماء. فهو في نظر ابن الجزار - ومن قبله إسحاق بن عمران في ما يبدو (ينظر أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب، ص 409، ف 3476) - وعند البيروني (صيدنة، ص 26 ك، و 31 ط، ف 19، و ص 99 ط، ف 135) النبات المسمى «أذريونة» و«بنخور مريم»، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 228/1 - 230، ف 2 - 164، ط: ص 217 - 219، ف 2 - 164) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 50 - 52) النبات المسمى «ققلامينوس» κυκλάμιнос (Kuklaminos) وهو المعروف في إفريقية بـ «خبز القروء» وفي بلاد الشام بـ «الركف» وعند علماء الأدوية المفردة بـ «بنخور مريم» - ينظر ابن البيطار: التفسير، ص 199 (ف 2 - 147)، وينظر له أيضاً كآب الجامع، 84/1 ب، 203/1 ت (ف 247). واسمه العلمي Cyclamen europaeum L. - ينظر عيسى، ص 63 (ف 12)؛ وقد ذهب قسطنطين الإفريقي واصطفن السرقسطي في ترجمتهما مذهب ابن الجزار إذ ترجما «العرطنيثا» بـ «Cyclaminus». ولكن ابن البيطار يرى أن الأصح باسم بنخور مريم هو ققلامينوس عند ديوسقوريدس وجالينوس وأن العرطنيثا أحق بأن يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 108/2 - 109، ف 3 - 96، ط: ص 284، ف 3 - 91) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 57) النبات الذي سمي له لاونطوباطان λεοντοπέταλον (Leontopetalon) - ينظر الجامع، 119/3 ب، 440/2 ت (ف 1524)، وقد سماه ابن البيطار بالعربية «كف الأسد» - وهو ترجمة حرفية للاسم اليوناني - أيضاً (نفسه، 74/4 ب، 184/3 ت، ف 1951) واسمه العلمي Leontice leontopetalum L. - عيسى، ص 107 (ف 5).

- (1) «العرطنيثا» بالغين المعجمة في (ل) و(ج)، وهو تحريف.
- (2) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)؛ وفي (ج) «العرطنيثا» بالغين.
- (3) كذا في (ق)؛ والمفردة مهمة في (أ)؛ و«الأذريون» في (ل) وعدلت في الطرة بـ «الاذريون»؛ والاسم يكتب «أذريونة» بالذال المهملة و«أذريونة» بالذال المعجمة، كما

وهو عرق مدور يشبه اللفت في قدره⁽⁹⁾، وعليه من خارج قشر أسود وداخله أبيض حار الطعم، ورائحته حديدية⁽¹⁰⁾. ولهذا العرق ورق فوق الأرض على ساق، <هو>⁽¹¹⁾ ورق⁽¹²⁾ مدور مقرح⁽¹³⁾ أخضر غص ناعم غليظ. ويخرج من⁽¹⁴⁾

يكتب «أذربوية» بالباء والياء عوض الياء والتون (ينظر البيروني: صيدنة، ص 26 لك، 31 ط، ف 19؛ *Dozy: Supplément*, 1/15) وكلها من الفارسية «آذربويه» (*Ādarbūyah*) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 50/2 (ف 95)، وهو في الفارسية اسم العرطنيا.
(4) ذكره ابن البيطار في كتاب التفسير (ص 199، ف 2 - 147) اسما «عند أهل إفريقية لبخور مريم»، لكنه أصبح في كتاب الجامع (51/2 ب، 15/2 ت، ف 758) «خبز المشايخ»؛ وقد ذكر «خبز القروء» ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص ص 96 - 97، ف 894) اسما إفريقية للعرطنيا أيضا.

(5) إضافة من (ل) و(ق)، ولم يرد في (ق) قوله «ويسمى عندنا بإفريقية خبز القروء».
(6) ينظر ابن البيطار: التفسير، ص 199 (ف 2 - 147)؛ نفسه: الجامع، 84/1 ب، 203/1 ت (ف 247)؛ ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص ص 96 - 97 (ف 894).
(7) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «وشجرة الحرص» وأصبحت «شجرة العرص» في (ش) ولا معنى لهما؛ وفي (ج) «العريض».

(8) «الريح» في (أ) و(ق)؛ و«الدمع» في (ل)؛ و«الدج» في (ج)، ولم نعث على أي منها في مصادرننا، وقد بدت لنا المفردة محرفة من «ركف»، وهو حسب ابن البيطار (الجامع، 84/1 ب) الاسم الذي يطلقه أهل الشام على بخور مريم، وقد حرف في الترجمة الفرنسية (203/1) فرسم «ولف»؛ وينظر حول المصطلح أيضا ابن البيطار: التفسير، ص 199 (ف 2 - 147)؛ نفسه: الإبانة والإعلام، ص 52 ظ؛ *Dozy: Supplément*, 1/556.

(9) تضيف (أ) بعدها «وغلظه».
(10) «الحديد» من حدت الرائحة: ذكت واشتدت.
(11) إضافة منا ليستقيم السياق.
(12) «ساق وورق» في (أ)؛ و«ساق مدور» في (ل)؛ و«ساق ورق» في (ج)؛ و«على ساق مقرح» في (ق).

(13) كذا في (ج) و(ق)؛ وهي مهملة في (أ) و(ل) ومكان الراء فيها دال؛ والمقرح من النبات هو الذي ظهرت رؤوس ورقه.

(14) في (ل) و(ج) «في».

الورق عسلوج [طويل]⁽¹⁵⁾ طوله⁽¹⁶⁾ قدر [عظم]⁽¹⁷⁾ الذراع، دقيق [غض ناعم]⁽¹⁸⁾ أبيض مشرب⁽¹⁹⁾، فيه شيء من حمرة وفي رأسه نواة حمراء⁽²⁰⁾ بياض⁽²¹⁾. والمستعمل من هذه الشجرة عرقها⁽²²⁾.

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، نافع من لسع الهوام ومن السم القاتل إذا شرب بالطلاء المطبوخ؛ وينفع من وجع الوركين. وإذا أحرق وأخذ رماده [و]عجن⁽²³⁾ بخل ثم وضع على عرق النسا نفعه؛ وإذا احتملته المرأة [الحبلى]⁽²⁴⁾ أسقطت⁽²⁵⁾. وإذا سحق مع النخل وطلبي به داء الثعلب والسعفة أبرأهما⁽²⁶⁾. وقد يؤخذ وهو أخضر فيدق مع التراب ويلقى في المواضع التي يكون فيها الحيتان فتعمى⁽²⁷⁾ على الحال وتسكر.

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(16) لم ترد في (ج) و(ق).

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(18) إضافة من (ل) و(ج) و(ق)، وفي (ق) «رقيق ناعم».

(19) مشرب أي مشبع بياضا، من أشرب اللون: أشبعه.

(20) في (أ) «نوار أحمر».

(21) في (ل) «مشربة بياض».

(22) «عروقها» في (ل).

(23) في (أ) «أخذ رماده عجن».

(24) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(25) تضيف (ج) «الجنين».

(26) في (أ) و(ج) و(ق) «أبرأها».

(27) «فتعص» في (ج).

230 - القول في خصى الثعلب

71/ ظ / [هذا النبات المعروف بخصى الثعلب]⁽¹⁾ يسمى بالفارسية البوزيدان⁽²⁾، وبالبرية تارتغليطان⁽³⁾، ومنهم من يسميه طريفان⁽⁴⁾، ومعنى

230 - قا: ص 379 (Satyrium)؛ اس: ص ص 72 - 73 (De satirione)؛ طبائع، ف 206. والمادة ساقطة من (م) و(د). وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 138/2 - 139، ف 3 - 128؛ ط: ص 296، ف 3 - 112) وعند جالينوس (Op. Om.) Orchis (XII, 118) النبات المسمى «ساطرليون» (Satyrium)، واسمه العلمي L. anthropophora حسب لكرك (الجامع، 35/2 ت، ف 802)، لكن ابن الجزار قد جعل منه البوزيدان أيضا، وقد ذكر البوزيدان ابن البيطار (الجامع، 122/1 ب، 283/1 ت، ف 373) ولم يرجع فيه إلى ديوسقوريدس وجالينوس، وهو ما يدل عنده على أنها لم يذكرها، وقد أكد ذلك أبو الخير الإشبيلي (عمدة الطبيب، ص ص 78 - 79، ف 935) الذي قسم البوزيدان إلى أربعة أنواع يهنا منها الأول والثاني: الأول يسميه بعض الأطباء «خصى الثعلب» و«ذا الثلاث وركات»، والثاني «مستخرج بعد دياسقوريوس» أي إنه مما لم يعرفه اليونانيون، وهو الذي يطلق عليه بالبرية اسم تارتغليطان، وقد ذكر ابن الجزار هذا الاسم البري مرادفا لخصى الثعلب والبوزيدان. وما نستنتجه بعد هذا هو أن خصى الثعلب عند ابن الجزار يدل على النوع المشهور من هذا النبات وهو الذي سماه ديوسقوريدس وجالينوس «ساطرليون»، وقد قال عنه ديوسقوريدس أيضا «إن من الناس من يسميه طريفان». والملاحظ أن خصى الثعلب وخصى الكلب أيضا يطلقان على أنواع كثيرة من الفصيلة السحلية (Orchidacées).

(1) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(2) «أبوزيدان» في (ل) و(ج)، والاسم من الفارسية كما قال ابن الجزار وأصله فيها «بوزيدان» (Bûzîdân) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 248/2 - 249 (ف 578)، البيروني: الصيدنة، ص 134 ط (ف 185).

(3) مهمل في (أ)؛ وفي (ل) «بليطار»، وفي (ج) «تاربليطان»، وفي (ق) «تارتاقليطان»، وفي (اس) «bridliten» وهي قريبة من قراءة (ل). وقد ذكر أبو الخير الإشبيلي اسمين بربرين أحدهما قريب من قراءة (أ) و(ج) و(ق) هو «تارتغليطان» (Târtaqlîṭân) وهو الذي اخترناه وهو عنده اسم «بوزيدان» (عمدة الطبيب، ص 78، ف 935)، والثاني قريب من

طريفلن⁽⁵⁾ باليونانية ذو⁽⁶⁾ ثلاث ورقات. وهو⁽⁷⁾ شجرة صغيرة تعلو على الأرض قدر شبر، تنبت على ساق، وذلك⁽⁸⁾ الساق عسلوج حوله⁽⁹⁾ ورق، فورقها أخضر وعسلوجها أصفر وفي رأسه⁽¹⁰⁾ نوارتان⁽¹¹⁾ صفراوان⁽¹²⁾ تشبهان عيني الإنسان⁽¹³⁾. وعرق⁽¹⁴⁾ هذه الشجرة بيضتان⁽¹⁵⁾ صغيرتان⁽¹⁶⁾ تشبهان خصيتي الصبي الصغير، وفي كل سنة يحدث لها عرق دقيق أبيض طوله نصف شبر أو نحو

قراءة (ل) و(اس) هو «ارقليطار» (Arqalîṭâr)، وهو عنده اسم خصى الثعلب (نفسه، ص 183، ف 1797).

(4) «طريفلي» في (أ)؛ و«طريفلن» بالغين في (ج). والاسم يوناني أصله τριφυλλον (Triphullon) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 534/2 - 535 (ف 1269)، ومعنى الاسم الحرفي «ثلاث ورقات»، لكن الترجمة التي اشتهرت له هي «ذو ثلاث ورقات»؛ و«طريفلن» حسب ابن البيطار (الجامع، 101/3 ب، 410/2 ت، ف 1461) اسم مشترك يطلق على ثلاثة نباتات هي (1) الخندقوقا (Trigonella coerulea SER.)؛ (2) أحد نوعي خصى الثعلب موضوع هذه المادة؛ (3) النبات المسمى حومانة (Psoralea bituminosa L.)، وهو الأخص به.

(5) «طريفلي» في (أ) و«طريفلن» في (ج).

(6) لم ترد «ذو» في (ل) و(ج).

(7) في (ل) و(ق) «وهي».

(8) في (ل) «وبذلك».

(9) في (ل) و(ق) «له».

(10) في (ل) «رأسها».

(11) في (أ) و(ق) «نوارتين».

(12) «صراوتين» في (أ)؛ و«صفر» في (ل) و(ج)؛ ولم ترد في (ق).

(13) «النسر» في (ج).

(14) في (ل) و(ق) «وعروق».

(15) «بيضين» في (أ)؛ و«بيض» في (ل) و(ج).

(16) «صغار» في (أ).

ذلك، وتنبت في طرفه بيضة أخرى لونها أبيض⁽¹⁷⁾ إلى الغبرة والصفرة، وتضمّر⁽¹⁸⁾ واحدة من الأولين⁽¹⁹⁾ وتذبل، فتلك الذابلة⁽²⁰⁾ تسمى الميتة والحادثة تسمى الحية، هكذا أبدا في كل سنة⁽²¹⁾.

وزعم دياسقوريدوس⁽²²⁾ أن أصل هذه الشجرة [شبيه ب] بصل⁽²³⁾ السوسن⁽²⁴⁾ في مقدار تفاحة، أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض، حلو

(17) قوله «طوله... أبيض» ساقط من (ل).

(18) في (أ) و(ل) «وتصفر»؛ وفي (ج) «وتصغر»؛ والإصلاح من (ق).

(19) مهلة في (أ)؛ و«الأولتين» في (ل) و(ق)؛ و«الأولين» في (ج).

(20) «الداخل» في (ل).

(21) قوله «في كل سنة» ساقط من (ل)؛ ويطلق على هذا النبات بسبب ما أشار إليه المؤلف من ذبول وحدوث يتعاقبان اسم «الحية والميتة» و«قاتل أخيه».

(22) ينظر قول ديوسقوريدس - حتى «طيب» - في المقالات الخمس (ص 296) في الحديث عن «ساطوريون».

(23) الإضافة من (ل) و(ج) و(ق) ومن المقالات، وقد عوضت في (أ) بكاف التشبيه، لكن كلمة «بصل» التي وردت في (ل) و(ج) و(ق) وفي المقالات بمختلف نصوصها قد عوضتها في (أ) كلمة «أصل»: «كأصل».

(24) كذا في النسخ الأربع وفي (اس) أيضا حيث نجد «radix huius herbe assimilator» و«radici sucen»، وتؤيد هذه القراءة قراءة (ط) من المقالات الخمس؛ أما في (خ) من المقالات (ص 76 و، س 20، ف 3 - 125) وكذلك في نص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار (82/2 ب، س 23) ونقل أبي الخير الإشبيلي عنها (عمدة الطبيب، ص 183، ف 1797) فنجد «البلبوس»، وهي القراءة الصحيحة لأنها هي الواردة في (و) من المقالات حيث نجد (و: 138/2، س 8 - 9) «ῥίζαν δὲ βολβοειδῆ» (Rhizan dè bolboeidè)، ومعنى «Bolboeidè» «لببوسي الشكل» أو «الشبيه باللببوس»، والملاحظ أن البلبوس نفسه معدود من الأبصال، وهو يسمى «بصل الذيب» و«بصل الزين» - بزايين - واسمه العلمي Muscari comosum MILL. - ينظر لكلرك: الجامع، 258/1 ت (ف 337)، عيسى، ص 121 (ف 8).

الطعم طيب⁽²⁵⁾، وينبت بصطفورة⁽²⁶⁾ والجبال. والمستعمل من هذه الشجرة بيضها⁽²⁷⁾، ويجمع في حزيران، ورائحة ذلك البيض⁽²⁸⁾ كرائحة المني، وفي طعمها لزوجة بحرارة.

وطبعها حار رطب [في الدرجة الثالثة]⁽²⁹⁾. وإذا شرب⁽³⁰⁾ منها [وزن]⁽³¹⁾ مثقالين قوى⁽³²⁾ على المباشضة وهيئ شهوة الجماع. وأجمع⁽³³⁾ دياسقوريدوس وجالينوس [على]⁽³⁴⁾ أن هذا الدواء⁽³⁵⁾ إذا شرب بشراب أسود قابض نفع من

(25) تضيف (ل) بعدها «الرائحة».

(26) في (أ) «صطفودة»، وقد أخذ بها الدكتور القش في (ش)؛ و«سطفورة» في (ج)؛ و«سطفورية» في (ل)؛ وصطفورة اسم منطقة في إفريقية القديمة، قد سبق ذكرها والتعريف بها - ينظر التعليق (15) على مادة «قرطمانا» (ف190).

(27) «الأبيض» في (ج).

(28) «الأبيض» في (ج).

(29) لم يرد ذكر التدريج في أي من النسخ الأربع، وقد أضفناه من طبائع و(قا) و(اس)، إلا أن عبارة طبائع و(قا) هي «حار يابس في الدرجة الثالثة» (*calidum siccum in tertio gradu* في (قا))، أما عبارة (اس) فهي «*calidum est et humidum in tertio gradu*»، أي «حار رطب في الدرجة الثالثة».

(30) في (أ) «سر» ولا معنى لها.

(31) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).

(32) يلاحظ استعمال المذكر مع «قوى» ثم مع «هيئ» في هذه الجملة، والضمير راجع على «الدواء».

(33) في (ل) «واجتمع»؛ وفي (ج) «وزعم».

(34) إضافة من (ج) و(ق).

(35) ينظر قول ديوسقوريدس في المقالات الخمس، ص296، وينظر قول جالينوس في كتاب الجامع، 62/2 ب.

الفالج الذي يعرض فيه ميل⁽³⁶⁾ الرأس والرقبة إلى خلف⁽³⁷⁾، ومن الهندوان⁽³⁸⁾، وهو ريج يأخذ في الصدر.

-
- (36) مهملّة في (أ)، وتقرأ فيها «نقل» أو «ثقل» مثلها قرئت في (ش)، ولا معنى لهما.
- (37) هذا اسم مرض يقابله في النص اليوناني (و) *ὀπισθοτονία* (*Opisthotonia*) ومعناه الحرفي «ضغط خلفي»، وهو مرض عصبي يصيب الأعضاء فيه تصلب إلى خلف - ينظر *DGF*, p. 1349؛ وينظر أيضاً: *DTTM*, p. 897؛ وهو ضرب مما يعرف بالتفقع يميل فيه الجسم وخاصة الرأس إلى خلف. وقد عد في ترجمة المقالات الخمس «صنفاً من الفالج» وترجم بجملة من الأشكال العبارية مثل «الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف» (المقالات الخمس، ص 54 وص 58) و«الفالج الذي يعرض فيه ميل الظهر إلى جنب» (نفسه، ص 246) - وينظر تفصيل أكثر حول ترجمة المصطلح اليوناني في المقالات الخمس ابن مراد: العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية، ص 49 - 50. وقد ورد في نص جالينوس - وهو من كتّابه الأدوية المفردة الذي ترجمه من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحاق - بصورة مخالفة هي «التشنج الكائن من خلف البدن» - ينظر الجامع، 62/2. واسم هذا المرض بالفرنسية *Opisthotonos*.
- (38) «الهندواني» في (ل)، و«الهندبان» في (ق)؛ ولم نعث على هذا المصطلح بالمعنى الذي ذكره المؤلف في ما بين أيدينا من المراجع. والكلمة كانت مستعملة في العربية الأندلسية وقد ذكرها كورينتي (*DAA*, p. 552) وترجمها بـ «Sabre» وهو نوع من السيوف وحيد الحد قاطع، وأرجعها إلى الفارسية «هندوگان» (*Hindûgân*)، ومعناها الحرفي «الهندي»، ويبدو أن استعمال الاسم في الدلالة على المرض المذكور راجع إلى قوة النخس الذي يحدثه فيكون شبيهاً بالنخس بالسيف الحاد.

231 - القول في الكاشم

[الكاشم]⁽¹⁾ هو الوسطيقون⁽²⁾؛ وقوة بزره وأغصانه وورقه حارة يابسة في الدرجة الثالثة. يهضم الطعام ويطيبه ويفتح السدد التي في الكبد، العارضة من البرد والرطوبة، ويسكن الأوجاع [الحادثة]⁽³⁾ في المعدة [من الرطوبة]⁽⁴⁾ والرياح؛ ويذهب [ب] النفخ⁽⁵⁾ والقراق⁽⁶⁾ من المعدة؛ ويدر البول والطمث⁽⁷⁾. وزعم بعض الأطباء⁽⁸⁾ أنه [شبيه القوة ب] الكمون⁽⁹⁾ وأنه بدل منه [إذا عدم]⁽¹⁰⁾.

231 - قال: ص ص 379 - 380 (Ligusticum)؛ اس: ص 73 (De keyso)؛ ولم يذكر في طبائع. ولم ترد المادة في (م) و(د). والكاشم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 64/2 - 65، ف 3 - 51؛ ط: ص ص 263 - 264، ف 3 - 48) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 62) النبات المسمى «ليغسطيقون» (Ligustikon)، وهو الذي عناه ابن الجزار بـ «الوسطيقون». واسمه العلمي. Levisticum officinale KOCH - عيسى، ص 108 (ف 14).

- (1) إضافة من (ج) و(ق)؛ ومكانها في (أ) «وهو» وفي (ل) «هو».
- (2) كذا في (أ) و(ل) و(ج) و(ق)، وهو تحريف للاسم اليوناني «ليغسطيقون» (Ligustikon) - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.
- (3) إضافة من (ل) و(ج) و(ق).
- (4) من (ل) و(ج) و(ق)، ومكانها في (أ) «الرطوبة».
- (5) في (أ) و(ل) «يذهب النفخ».
- (6) القراق: مفردا «قرقرة»، وهي صوت يحدث في المعدة أو في الأمعاء عن انتقال الغازات فيها.
- (7) مكانها في (أ) «ودم الحيض».
- (8) هو إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 4/45، ب، 3/132 ت (ف 1869).

- (9) إضافة من (ل) و(ج)؛ وفي (أ) «كالكمون»؛ وفي (ق) «شبيه بالكمون».
- (10) إضافة من (ل) و(ج).

232 - القول في الشيلم

72/ و/ [الشيلم] ⁽¹⁾ هو الزوان بالعربية. وهو حب صغير أبيض ⁽²⁾ مستطيل، أحد رأسيه أعرض من صاحبه ⁽³⁾؛ وشجرته حشيشة تعلو على الأرض الذراع وأكثر وأقل. ولها ورق كورق القمح، وجهه يكون في غلف ملتصقة بالقصبة نفسها، وأكثر ما ينبت في الزرع مع القمح ⁽⁴⁾ في السنين الجدبة الفاسدة الهواء القليلة المطر.

وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الدرجة الثانية، وله قوة حادة ⁽⁵⁾ سمية ⁽⁶⁾ تقرب من ⁽⁷⁾ قوة الأدوية الحادة ⁽⁸⁾ الحريفة، ولذلك يهوس ويسكر إذا

232 - اس: ص 73 (De viragine)؛ طبائع، ف 207؛ تداخل، ف 91. ولم ترد هذه المادة في (ق) لوجود سقط بين ص 254 وص 255 وردت فيه مادتا «شل» و«شيلم» وأول مادة «هيوفاريقون»؛ وهي ساقطة من (م) و(د) أيضا. و«الشيلم» من الفارسية «شلمك» (Shalmak) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 511/2 - 512 (ف 1215)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 174/1 - 175، ف 2 - 100؛ ط: ص 180، ف 2 - 100) النبات المسمى «أرا» (Aira) αἶρα، واسمه العلمي Lolium temulentum L. - عيسى، ص 111 (ف 6).

(1) إضافة من (ج)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) لم ترد في (ل).

(3) «الآخر» في (ل).

(4) في (أ) «مع الزرع في القمح»؛ وفي (ل) «في القمح»؛ وفي (ج) «في زرع القمح»، وقد وقفنا بين القراءات الثلاث.

(5) «حارة» في (ج).

(6) لم ترد في (ل).

(7) في (ل) «شبيه» عوض «تقرب من».

(8) «الحادة» في (ج).

أكل. وسحقه ينفع من الجراح ويخففها⁽⁹⁾. وإذا خلط مع سويق⁽¹⁰⁾ ومر وكندر وزعفران وتخمر به النساء فتح أرحامهن وجلب الحمل⁽¹¹⁾ وأعان عليه. [وإذا استخرج دهنه وطلي على]⁽¹²⁾ القواحي كان فعله فيها⁽¹³⁾ أقوى من فعل⁽¹⁴⁾ دهن الحنطة. وإذا طبخ بشراب وزبل الحمام وبزر كنان حلل الأورام الصلبة والخنزير. وإذا طبخ مع قشر الفجل وحمل على القروح الخبيثة⁽¹⁵⁾ نقي عفونتها⁽¹⁶⁾.

(9) قوله «وإذا أكل... يخففها» لم يرد في (ل).
 (10) السويق في كتب اللغة وبين عامة الناس أيضا معروف، وهو دقيق ما قل من قح أو حنطة أو شعير واتخذ طعاما وأكل إما ملتوتا وإما مسفوتا - ينظر تفسير واف للمفردة في: Dozy Supplement, 1/706، وهو ضرب من الطعام قديم مشهور عند العرب؛ ولكن الدكتور القش قد رأى فيه في (ش: ص 181، تع. 5) اسما لـ «شجر الدوم وهو المقل وهو نبات Hyphaene thebaica MART.»، ولم يذكر مصدره كالعادة، وهو ينقل في الحقيقة عن أحمد عيسى الذي ذكر «السويق» بالفعل - مع مصطلحات أخرى منها «الخشل» و«الحقي» - تحت «الدوم» (ص 87، ف 2) الذي جعله مقابلا للاسم العلمي المذكور، وما ذكره أحمد عيسى صحيح ولكن «الخشل» و«الحقي» و«السويق» ليست من أسماء الدوم بل هي ما يحصل من ثمره - أي المقل - إذا حث أو تحات أي تناثر، وقد ورد ذلك عند أبي حنيفة الدينوري في قوله عن «المقل» (كتاب النبات، 168/1، ف 376: دوم): «وذهب بعض الرواة إلى أن الخشل هو حثات المقل، وحثاته هو الحقي وهو سويق المقل». وليس المقصود بالسويق في قول ابن الجزار سويق الدوم بل هو السويق في معناه العام، أي المتخذ من القمح أو الشعير أو الحنطة.

(11) في (أ) «وأجلب الجبل».

(12) إضافة من (ل) و(ج).

(13) عبارة (أ) «ودهنه يفعل في القواحي».

(14) لم ترد في (ل).

(15) «العفنة» في (ل).

(16) عبارة (أ) «وإذا طبخ مع قشر الفجل نقي عفونة القروح الخبيثة».

233 - القول في الزوفا الرطب

[الزوفا الرطب]⁽¹⁾ يسمى بالسريانية قلعا⁽²⁾؛ وهو شيء يتعلق بأذنان النعاج الراعية بأرمينية فيصير كعلا في أذنانها فيجمع⁽³⁾، ولونه للسواد⁽⁴⁾ إلى الغبرة.

وهو حار [يابس]⁽⁵⁾ في الدرجة الثالثة، لدن⁽⁶⁾، يلين الأعضاء الجاسية والأورام الصلبة و[ب] خاصة⁽⁷⁾ ما كان في الكبد والكليتين⁽⁸⁾ والمثانة والشرج

233 - اس: ص 74 (De supha)؛ طبائع، ف 208؛ تداخل، ف 70؛ وقد عدت في (ق) مادة حيوانية. والاسم مقترض من اليونانية οἰσυπος (Oisupos) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 428/2 - 429 (ف 1007)، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 148/1 - 150، ف 2 - 74؛ ط: ص ص 154 - 156، ف 2 - 73) الدواء المسمى «أيسيفس» οἰσυπος (Oisupos)، وهو «الكعل» و«الوذح» بالعربية، وهو ما يتجمع على صوف الغنم ويتلبد من دسم ناتج عن اختلاط البعر والبول - ويراجع التعليق (6) على مادة «لادن» (ف 16) في المقالة الأولى.

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (ل) «وهو»؛ وفي (ج) «وهو حشيشة».
(2) كذا في (م) و(د) بقاف ولام وعين بعدها ألف، وقريب منها ما ورد مهملًا في (أ): «قلعا»؛ وفي (ل) «قلعن» بنون في آخرها؛ وفي (ج) «قلعل»؛ ولم نجد أيا منها في مراجعنا. والاسم السرياني الذي ذكره البيروني (صيدنة، ص 318 ط، ف 507) هو «زوفارطيبا» (Zûfartîbâ). على أن «قلعا» السريانية قد تكون ذات علاقة بـ «كعل» العربية.

(3) قوله «كعلا... فيجتمع» ساقط من (ق).

(4) «أسود» في (أ).

(5) إضافة من (ق) وطبائع و(اس) حيث نجد «calidum est et siccum in tertio gradu».

(6) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) و(م) و(د) «لين»، واللدن هو اللين.

(7) في (أ) و(م) و(د) «وخاصة».

(8) لم ترد في (ق).

والرحم، وإذا ذلك به⁽⁹⁾ الرحم أدر الطمث وأسقط الولد⁽¹⁰⁾. وإذا خلط مع شحم الإوز وقطر في الأذن نفع من أوجاعها. وهو صالح لانتشار شعر الجفون، والظفر الذي فيه الجرب الأسود باد⁽¹¹⁾.

(9) في (أ) «بها».

(10) «أسقط الولد» لم ترد في (ل).

(11) انفردت (أ) بـ «باد».

234 - القول في الدارشيشعان

[الدارشيشعان] ⁽¹⁾ شجرة ذات غلظ، تعد [ل] غلظها ⁽²⁾ في عداد ⁽³⁾ الأشجار الخشبية ⁽⁴⁾. وزعم دياسقوريدوس ⁽⁵⁾ أن الجيد منه ما كان رزينا كثيفا، وإذا قشر كان لونه أحمر مائلا ⁽⁶⁾ إلى لون الدم وإلى القرفيرية [ما هو] ⁽⁷⁾؛ وله رائحة طيبة، وفي طعمه 72 ظ/مرارة.

وقوته مسخنة مع قبض. وزعم جالينوس أنه حار حاد نافع للجراحات ⁽⁸⁾ العفنة ولسيلان المادة. وإذا شرب طبيخه عقل البطن ⁽⁹⁾ وقوى العصب وقطع نفث الدم ونفع من عسر البول ⁽¹⁰⁾ لتقويته المثانة. وزعم بعض ⁽¹¹⁾ الأطباء أن

234 - اس: ص 74 (De darsasahan)؛ طبائع، ف 209؛ تداخل، ف 49. وقد يوجد الاسم بالغين بدل العين أي «دارشيشعان» - ينظر مثلا العاقي: الأدوية المفردة، ص 262 و 288، والمنتخب لابن العربي، ص 109 ع (ف 233)؛ وهو مقترض من الفارسية «دارشيشغان» (Dâr-shîshaghân) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 366/2 (ف 861)؛ Corriente: DAA, p. 177؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 26/1 - 27، ف 1 - 20؛ ط: ص ص 29 - 30، ف 1 - 17) وعند جالينوس (Op. Om., XI، 840) النبات المسمى «اصبالاثوس» ἀσπάλαθος (Aspalathos)، واسمه العلمي Calycotome spinosa LK. - عيسى، ص 37 (ف 4).

- (1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».
- (2) في (أ) و(ج) «يعد غلظها»؛ وفي (م) و(د) «يعد في غلظها».
- (3) في (أ) «أعداد»؛ وفي (ل) و(ج) و(ق) «عدد».
- (4) «الغليظة الخشب» في (ج)؛ ولم ترد في (ل).
- (5) ينقل المؤلف - حتى قوله «مرارة» - من المقالات الخمس، ص 30.
- (6) «ماثل» في (ل) و(ج) و(م) و(د).
- (7) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).
- (8) «الخراجات» في (ل)؛ و«الجراح» في (ج) و(ق)؛ وفي (م) و(د) «لخروج العفن».
- (9) في (ق) «الطبيعة».
- (10) في (أ) «عسر الدم والبول».

قوته تشبه [قوة] ⁽¹²⁾ قشور الكندر. وإن سحق وذر على القروح الرطبة ⁽¹³⁾ التي في الفم نفعها؛ وإن تمضمض بطيخه نفع من القلاع.

وزعم بديغورس أن العود الذي يسمى دارشيشعان خاصته النفع من استرخاء العصب. وبذله ثلثا ⁽¹⁴⁾ وزنه زراوندا ⁽¹⁵⁾ ووزنه من الأسارون ونصف وزنه من الدرونج.

(11) هنا يتوقف نص (ج) ويبدأ فيها سقط يتواصل حتى بداية مادة «بلاذر» (ف255) في المقالة الرابعة.

(12) إضافة من (ل) و(ق).

(13) في (أ) «وإذا ذر على القروح بعد سحق الرطبة».

(14) «ثلاثي» في (أ) و(ل) و(م) و(د).

(15) «زراوند» بالرفع في (أ) و(ل) و(م) و(د).

235 - القول في القوفل

القوفل⁽¹⁾ هو الكوئل، وهو البندق الهندي. وهو ثمرة تشبه صغير جوز بوا في قدره ولونه، فيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة وشيء يسير من مرارة، يؤتى به من الصين⁽²⁾.

وهو بارد⁽³⁾ شديد القبض، مقو للأعضاء، [قوته]⁽⁴⁾ كقوة الصندل الأحمر. وقال بولس: القوفل ينفع من الأورام الحادة الغليظة.

وبدله وزنه صندلا⁽⁵⁾ أحمر ونصف وزنه من الكزبرة⁽⁶⁾ الرطبة.

235 - اس: ص 74 (De avellana)؛ طبائع، ف 213؛ تداخل، ف 111. والاسم مقترض من الفارسية «پوپل» (Pûpal) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 594/2 - 595 (ف 1434)؛ Corriente: DAA, p.408. وهو مما لم يذكره ديوسقوريدس وجالينوس؛ واسمه العلمي Areca catechu L. - عيسى، ص 20 (ف 4).

(1) من هنا إلى قوله «الصندل الأحمر» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 169/3 - 170 ب، 48/3 ت (ف 1711) مع بعض الاختلاف في العبارة.

(2) في (ق) «من أرض الصين».

(3) تضيف (ل) بعدها «يابس».

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) «صندل» في (أ) و(ل) و(م) و(د).

(6) «من ورق الكسبرة» في (أ) و(م) و(د)، وقد كتبت «الكسبرة» بالسین في ثلاثها، لكن المؤلف قد اعتاد كتابتها بالزاي: «كزبرة».

236 - القول في التودرنج⁽¹⁾

التودرنج⁽²⁾ شبيه بالناركيا⁽³⁾، وفيه حمرة لون⁽⁴⁾. وهو حار كحرارة الحرف، ويسمى أروسيمون⁽⁵⁾.

وخاصته الزيادة في المنى والمعونة على الباه. وإذا بل بماء وقلي وصر في صرة⁽⁶⁾ وصبر في جوف العجين وشوي يدخل في المعاجين⁽⁷⁾ واللحوقات المتخذة لقذف⁽⁸⁾ الكيموسات⁽⁹⁾ اللزجة الغليظة الحادثة في الصدر والرئة، وينفع من

236 - اس: ص75 (De tuderis)؛ والاسم من الفارسية «تودري» (Tûdari) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 287/2 - 288 (ف687). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 223/1 - 224، ف2 - 158، ط: ص214، ف2 - 158) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 877 - 878) النبات المسمى «أروسيمون» ἐρύσιμον (Erusimon)، واسمه العلمي Sisymbrium officinale SCOP. - عيسى، ص170 (ف6).

(1) «الدرونج» في (ل)، و«البودرنج» في (م) و(د) بأهمال الحرف قبل الأخير، وكلها تحريف.
(2) لم ترد في (ل)؛ وفي (م) و(د) «البودرنج».
(3) «الناركيا» في (ل)؛ وقد زادت (ق) «والناركيا هو الخشخاش الأسود»، ويبدولنا أنه من إضافة جامع النسخة. والاسم فارسي أصله «ناركيا» (Nârgiûwâ) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 778/2 (ف1909)، وهو حسب ابن البيطار (الجامع، 175/4 ب، 360/3 ت، ف2209) يدل على «رمان السعال»، وهو نوع من الخشخاش يسمى عليها Papaver rhoeas L. - عيسى، ص134 (ف6).

(4) في (ل) «وفي لونه حمرة».
(5) «أوسيمون» في (أ)؛ و«أفسيمون» في (ل)؛ و«أدرسيمون» في (ق)؛ وفي (م) و(د) «أفسلون» بإهمال الحرف الثاني، وكلها تحريف لما أثبتنا، وهو الاسم اليوناني للتودرنج - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(6) «حرقة» في (أ) وغيرت في هامشها بـ «صرة».
(7) مهيئة في (أ) وفي (ق) والحرف الأخير فيهما هاء (ح)، والإصلاح من (ل)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(8) «لعزف» في (ق) وهو تحريف.

الأورام الصلبة⁽¹⁰⁾ الخارجة مع الأذن⁽¹¹⁾ والصلابة العتيقة⁽¹²⁾ الكائنة في الثديين والأنثيين.

وبدله إذا عدم وزنه [من البهمن]⁽¹³⁾.

-
- (9) في (أ) «الدم والكيموسات».
- (10) في (أ) «من الصلبة» وأضيفت «الأورام» في الهامش، وقد غفل عنها الناشر في (ش): فاكثف بـ «وينفع من الصلبة».
- (11) «الحادثة في الأذن» في (ق).
- (12) «العفنية» في (أ)، و«الخارجة» في (ل)، وما أثبتاه من (ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل بتصرف كبير عن جالينوس حسب ما ورد له في كتاب الجامع حيث نجد (143/1 ب): «وينفع الأورام الصلبة التي تحدث في أصول الآذان والصلابة المزمنة التي تكون في الثديين والأنثيين»، و«العتيقة» في نص ابن الجزار توافق «المزمنة» في نص جالينوس.
- (13) في (أ) «وبدله إذا عدم وزنه» دون ذكر البدل، وقد أضفناه من (ل) و(ق) وفيهما «البهمنين» ومن (م) و(د)، و«البهمنان» هما البهمن الأبيض والبهمن الأحمر. وقد عوض ناشر (ش) النقص بـ «الدرونج»، دون إشارة إلى السقط وإلى مصدره في ما أضافه.

237 - القول في المشكطرامشير⁽¹⁾

[المشكطرامشير]⁽²⁾ يسمى بالرومية دياقطنس⁽³⁾، وبالبربرية تنكروتان⁽⁴⁾، وهي حشيشة لها 73/ و/ ورق يعلو على الأرض شبرا وأقل من ذلك؛ وورقها صغير دقيق⁽⁵⁾ طويل أغبر. ولها قضبان [رقاق]⁽⁶⁾ غبر مربعة خوارة؛ ولها نوار صغير أصفر⁽⁷⁾ تلقية ويخلفه حب صغير أغبر⁽⁸⁾ كمد اللون مدور، [ومذاقته]⁽⁹⁾ مرة، [وهي]⁽¹⁰⁾ تستعمل كلها بورقها وعروقها⁽¹¹⁾ وبزرها.

237 - قا: ص 380 (Dictamnium)؛ اس: ص 75 (De pulegio)؛ طبائع، ف 211؛ والاسم من السريانية Mushk teramshîr - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 756/2 (ف 1851)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 40/2 - 41، ف 3 - 32، ط: ص 254، ف 3 - 29) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 803) النبات المسمى «دقطنون» δίκταμνον (Diktamnon) واسمه العلمي Origanum dictamnus L. عيسى، ص 129 (ف 15). والمشهور في كتب الأدوية المفردة أن «الدقطن» يوافق عند ديوسقوريدس النبات المعروف بـ «الفودنج الجيلي» - يراجع تعليقنا على مادة «فودنج» في هذه المقالة (ف 215).

(1) في (أ) «المشكطرامشير» بالغين في آخره، وهو رسم معروف صحيح أيضا لكن نكاته بالراء أقرب إلى الأصل السرياني؛ وسيرد الاسم بالغين في (ق) - ينظر التعليق التالي.

(2) إضافة من (ق) - وفيها «المشكطرامشير» بالغين - ومن (م) و(د).

(3) «دياطيموس» في (ل)؛ و«بافسطلس» في (م) و(د) بإهمال الحرف الثالث؛ و«دياقطنس» هو نفسه الاسم اليوناني الذي ذكر في التعليق الرئيسي، أي δίκταμνον (Diktamnon).

(4) مهمل في (أ) و(ل) و(ق)، و«مكروان» في (م) و(د) دون ذكر «وبالبربرية» فيها. وقد أصلحناها من عمدة الطيب لأبي الخير الإشيلي (ص 447 ع، و 598 ت، ف 3811) الذي أورد اسمين بربريين هما «تنكروان» (Tinkizwân) و«تنكروتان» (Tinkazûrân).

(5) لم ترد في (ل).

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(7) «صفر» في (ق).

(8) قوله «أصفر...أغبر» لم يرد في (ل).

وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، و[من]⁽¹²⁾ خاصته⁽¹³⁾ تنقية الأرحام وإخراج ما فيها من الرطوبات الغليظة السوداوية. وإذا شرب طرح الأجنة الميتة، وقد يفعله أيضا إذا احتملته المرأة أو تدخنت به⁽¹⁴⁾. وهو ينفع مما ينفع منه الفودنج. وإذا رعته الأغنام حلبت⁽¹⁵⁾ دما.

(9) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «مرة الطعم».

(10) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(11) «وأصلها» في (أ)؛ «وعرقها» في (ل) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(13) قوله «وهو حار...خاصته» ورد في (ل) مستندا إلى المؤنث.

(14) من «وإذا شرب» إلى «تدخنت به» منقول عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص254.

(15) «حلبته» في (ل).

238 - القول في قثاء الحمار⁽¹⁾

[هذا النبات معروف بـ] قثاء⁽²⁾ الحمار [وبالقثاء البري]⁽³⁾، وهو مخالف للقثاء البستاني [في ثمرته فقط]⁽⁴⁾ لأنها⁽⁵⁾ أصغر كثيرا من [القثاء البستاني]⁽⁶⁾؛ يشبه البلوط المستطيل، وورقه وقضبانته يشبهان ورق⁽⁷⁾ وقضبان القثاء البستاني. وله أصل أبيض كبير. وهذا النبات ينبت في الخرابات ومواضع رملية.

238 - قا: ص 380 (Lacterides)؛ اس: ص 75 (De cucumere agrestis)؛ طبائع، ف 212؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 292/2 - 296، ف 4 - 150؛ ط: ص ص 356 - 357، ف 4 - 108) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 122) (- 123) النبات المسمى «سيقوس أغريوس» σίκυς ἄγριος (Sikus agrios) ومعناه «القثاء البري»، وهي التسمية الواردة في نص المقالات العربي، لكن هذا النبات قد اشتهر أيضا باسم «قثاء الحمار» منذ القرن الثالث الهجري لأننا نجده في بداية هذه المادة في ترجمة المقالات أيضا، وهي تسمية لا تزال حية في بعض العاميات العربية ومنها العربية التونسية التي يطلق فيها على هذا النبات اسم «فقوس بهائم». والفقوس كلمة عربية قديمة تعني في العربية الشامية «البطيخ الشامي» وفي العربية المصرية نوعا من القثاء، وتعني في العربية التونسية القثاء نفسه - ينظر الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص 563؛ المعجم الوسيط، ص 722. وأما «البهايم» فجمع «بهيم» وهو الحمار. واسم هذا النبات العلمي Ecbalium elaterium RICH. - عيسى، ص 73 (ف 6).

(1) كذا في (ل) و(ق)، وقريب منهما ما ورد في (م) و(د) وهو «قثاء الحمار»؛ أما (أ) ففيها «القثاء البري».

(2) إضافة من (ل) ومن (ق) وفيها «هذا النبات الذي يعرف بقثاء الحمار»، ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «ومواضع رملية» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 356، مع بعض التصرف.

(3) إضافة من (ل)؛ وقوله «هذا النبات... البري» ساقط من (م) و(د).

(4) إضافة من (ق) ومن المقالات.

(5) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «لأنه»، والضمير عائد على «ثمرة قثاء الحمار».

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «منه».

(7) في (ل) و(ق) «بورق»؛ وفي (م) و(د) «شبيهة بورق».

وهو في جملة خارج عن طبيعة ما يغتذى⁽⁸⁾ به أصلا لأنه من طبيعة الأدوية الجبلية⁽⁹⁾ القوة الفعل⁽¹⁰⁾، [وذلك]⁽¹¹⁾ أنه يقطع الكيموسات الغليظة ويجلو المعدة. وإذا شرب⁽¹²⁾ من عصارة أصله مقدار خمسة⁽¹³⁾ قراريط⁽¹⁴⁾ أسهل بلغما ومرة سوداء⁽¹⁵⁾ من غير إضرار ببدن الشارب له و[ب]خاصة⁽¹⁶⁾ إذا كان به استسقاء؛ وكذلك إذا شرب مع لحاء أصله وزن قيراطين مسحوقا فعل مثل ذلك

(8) «يغذى» في (ق)؛ وفي (م) و(د) «يغذا»؛ وقد قرئت في (ش) «يعتدي» ولا معنى لها.
(9) كذا في (ل)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «الخيثة»؛ وهي مهمل في (أ)، وقرئت في (ش) «التحليلية» ولا معنى لها. وتتفاوت قوى الأدوية المفردة النباتية في نظر الأطباء العرب بحسب أماكن إنباتها: فإن «البرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما في الأكثر، والجبلية أقوى من البرية» - ينظر ابن سينا: كتاب القانون، 238/1، وقد أكد ابن الجزار هذه الظاهرة أكثر من مرة في كتابه هذا - ينظر مثلا مواد «صعتر» (ف186) و«فودنج» (ف215) و«ثوم بري» (ف254).

(10) لم ترد في (ل).

(11) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(12) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «العارضة في الوجه» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص356.

(13) «خمس» في (أ) و(ل).

(14) في نص المقالات الخمس «مقدار أبولوس ونصف على أقله أو أخذ من قشره مقدار أربعة أكسوبافن». و«الأبولوس» ὀβολός (Obolos) وحدة وزن يونانية أثينية قديمة زنتها نصف (0,5) غرام تقريبا؛ و«الأكسوبافن» ὀξυβάφον (Oxubaphon) وحدة سعة يونانية أيضا مقدارها حوالي 67,5 مليلتر. وأما القيراط فوحدة وزن وقياس عند العرب تستعمل في أكثر من مجال وتختلف قيمتها حسب الأزمان والأماكن. ولكن يقدر وزنها عامة بحوالي مائتي مليغرام (0,1967 غراما) - ينظر مبارك، علي باشا: الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011، ص78.

(15) في نص المقالات «مرة صفراء».

(16) «وخاصة» في (أ)؛ وقوله «أسهل بلغما... وبخاصة» ساقط كله من (ش).

[أيضاً]⁽¹⁷⁾ ونفع من الاستسقاء. وعصارة هذا النبات إذا قطر «منها»⁽¹⁸⁾ في الأذن⁽¹⁹⁾ وافقت⁽²⁰⁾ أو جاعها. وأصله إذا تضمد به مع سويق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق⁽²¹⁾. وإذا وضع على الخراجات مع صمغ البطم فجرها. وإذا طبخ بالخل وتضمد⁽²²⁾ به نفع من النقرس. وإذا تمضمض⁽²³⁾ به مطبوخا بالخل نفع لوجع الأسنان [الحادث]⁽²⁴⁾ من البلغم⁽²⁵⁾. وإذا استعمل يابساً مسحوقاً⁽²⁶⁾ نقي الجرب المتقرح والبهق والقوابي⁽²⁷⁾ والآثار السود العارضة من اندمال القروح والأوساخ العارضة في الوجه.

وعصارة قناء الحمار تستعمل عند الحاجة إلى القيء والإسهال. وتدر⁽²⁸⁾ الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت [بها المرأة]⁽²⁹⁾. وإذا استعط بها مع اللبن نفعت

(17) إضافة من (ق).

(18) «إذا قطر في الأذن» في النسخ الخمس وفي نص المقالات، وقد أضفنا «منها» ليستقيم التركيب.

(19) عبارة (أ) «وإذا قطر في الأذن عصارة هذا النبات»، وتضيف (ل) «مسحوقاً» بعد «قطر».

(20) كذا في (ق) ونص المقالات الخمس؛ أما (أ) و(ل) و(م) و(د) ففيها «وافق».

(21) بعدها في (ل) «غليظ».

(22) «ضمد» في (أ).

(23) في (ل) «تضمد».

(24) إضافة من (ق).

(25) في (أ) «البرد».

(26) في (أ) و(م) و(د) «يابس مسحوق».

(27) في (أ) «القوالي» باللام.

(28) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «من الخناق» عن ديوسقوريدس في حديثه عن «عصارة قناء

الحمار» - المقالات الخمس، ص 357.

(29) إضافة من (ق)؛ وفي (أ) و(م) و(د) والمقالات الخمس «أحتملت»؛ وقد أسند الضمير

في (ل) من هنا حتى «الخناق» إلى المذكر.

من اليرقان الأسود وذهبت بالصداع المزمن. وإذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل أو مع مرارة ثور نفعت منفعة قوية من الخناق.

ودهن⁽³⁰⁾ قاء الحمار يتخذ من عصارتها مع الزيت، ومنه ما يؤخذ من قاء الحمار، فينقع⁽³¹⁾ في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد⁽³²⁾ رأس الإناء ويترك في شمس حارة ويستعمل بعد أن يصفى؛ ومنه ما يطبخ مع الزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت⁽³³⁾. وهو نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول إلى العضل، وينفع من الكلف والعدسات⁽³⁴⁾ التي تخرج في الوجه، ومن الدوي والطين الذي يسمع في الأذنين، ويذهب بثقل السمع الحادث من الرياح الغليظة.

تمت المقالة الثالثة من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة من تأليف أحمد ابن إبراهيم⁽³⁵⁾ بن الجزار رضي الله عنه، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليمًا. وكتب فوزي بن أبي الحسين الصوري⁽³⁶⁾.

(30) من هنا إلى آخر المادة مأخوذ من إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 6/4 ب، 61/3 ت (ف1740).

(31) انفردت (ق) بـ «فيقطع» قبلها.

(32) في (ق) «فيشد».

(33) «الدهن» في (ق).

(34) «الغثيان» في (أ)؛ وقد ترجم لكرك المفردة في (ت) من الجامع بـ «dentigo»، وهذه من اللاتينية «dentis» وهو «العدس»؛ وقد استعمل المؤلف من قبل مصطلح «البثور البنية» لتسمية هذا النوع من البثور، وهي تسمى أيضا «البثور العدسية» - راجع التعليق (18) على مادة «سليخة» (ف172)، والتعليق (15) على مادة «كون أسود» (ف206).

(35) في الأصل «أحمد بن محمد بن إبراهيم».

(36) نهاية المقالة في (ل): «تمت المقالة الثالثة من كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة والله المنة».

المقالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم (2)

74/ ظ (1)

المقالة الرابعة من كتاب الاعتماد في (3) الأدوية المفردة

مما عني بتأليفه من أقاويل الأوائل أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد (4)

> مقدمة <

[قال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد رحمه الله عليه] (5): إن معرفة كمية [قوة] (6) كل دواء من الأدوية المشهورة التي عليها اعتماد الأطباء [في] (7) علاج الأدوية جزيلة النفع في صناعة (8) الطب، و[ب]خاصة (9) معرفة الأدوية التي قواها في الدرجة الرابعة، من أجل أنها معروفة (10) الانحراف عن مزاج بدن (11) الإنسان، مفسدة له إما بإفراط تفريق [إن كانت حارة] (12) وإما بإفراط جمع إن كانت باردة. وإذا كان غرضنا

(1) ص 74 و في (أ) - وهي في أصل المخطوطة ص 91 و - عليها قائمة بأسماء الأدوية التي تشتمل عليها المقالة الرابعة؛ أما 74 ظ فهي 91 ظ في أصل المخطوطة. والمقدمة كلها ساقطة من (ج) بسبب السقط الواقع فيها من آخر المقالة الثالثة حتى مادة «بلاذر» (ف 255) من هذه المقالة الرابعة؛ ولم ترد المقدمة في (م) و(د) أيضا.

(2) تضيف (ق) بعد البسملة «صلى الله على مولانا محمد وآله وسلم».

(3) في الأصل - (أ) - «وهو».

(4) انفردت (أ) بالتقديم المذكور: «المقالة الرابعة... ابن أبي خالد».

(5) إضافة من (ل)، وعبرة (ق): «قال أبو جعفر الجزار في ما صدر به المقالة الرابعة».

(6) إضافة من (ل).

(7) إضافة من (ل)، وفي (أ) «وعلاج».

(8) لم ترد «صناعة» في (ل).

(9) في (أ) «وخاصة».

(10) «مفرطة» في (أ).

(11) لم ترد «بدن» في (ل).

(12) إضافة من (ل).

في كتابنا هذا المناصحة لأبناء⁽¹³⁾ دولة الإمام التقي والخليفة الصفى القائم بأمر الله⁽¹⁴⁾ أمير المؤمنين، رأينا أن نبالغ فيه في التنبيه على المؤذيات لهم والرافعات للضرر عنهم، فيستعملون النافع ويجتنبون⁽¹⁵⁾ المؤذي، وبالله أستعين على بلوغ ما نويت من ذلك، [وإياه أسأل المعونة]⁽¹⁶⁾.

وقد اتفق⁽¹⁷⁾ الأفاضل من الأوائل⁽¹⁸⁾ على أنه إذا قيل في شيء من الأشياء إنه حار أو بارد أو رطب أو يابس فإنما ينسب إلى ذلك⁽¹⁹⁾ بإضافته إلى بدن الإنسان الصحيح إذ كان أعدل المركبات مزاجا وأقربها من الاعتدال⁽²⁰⁾ والتوسط من الكيفيات الأربع، وقد بينا ذلك بيانا واضحا⁽²¹⁾ في كتابنا في الحيوان، فوجب [من أجل]⁽²²⁾ ما قدمنا أنه متى وجدنا [شيئا]⁽²³⁾ لا يؤثر في حاسة⁽²⁴⁾ بدن الإنسان ولا ينافرها بنوع من أنواع المنافرة أن يكون مشاكلا لمزاج بدن

(13) مهمل في (أ)؛ وفي (ل) «لأبقاء»، وقد سبقت العبارة في مقدمة المقالة الأولى. وقد حرفت العبارة في (ش) فأصبحت: «وإذا كان غرضنا في كتابنا هذا المناصحة لا يتداوله

الإمام»، وهو كلام بلا معنى.

(14) قوله «الإمام... بأمر الله» لم يرد في (ل).

(15) في (ل) «فيستعمل... ويجتنب».

(16) إضافة من (ل). ومن قوله «إن معرفة كمية» حتى «أسأل المعونة» مسقط من (ق). ولم يرد كذلك في الترجمتين اللاتينيتين.

(17) «أوصى واتفق» في (ل)؛ ومن هنا يبدأ نص المقدمة في (ق).

(18) «أفاضل الأطباء الأوائل» في (ل).

(19) في (ل) «ينسب ذلك»؛ وفي (ق) «ينسب بذلك».

(20) في (أ) «للاعتدال».

(21) في (أ) «شافيا».

(22) إضافة من (ل) و(ق)، ومكانها في (أ) «بما قدمنا».

(23) إضافة من (ل) و(ق).

(24) «حالات» في (أ).

الإنسان مثل الماء الفاتر، فإنه لمشاكلته لمزاج بدن [الإنسان] (25) في الاعتدال نجد الحاسة تستلذ فتورته (26) وتقبلها بشهوة (27). ومتى وجدنا شيئاً قد أثر في الحاسة تأثيراً ما (28) إلا أن ذلك التأثير بلا ألم ولا استكراه للطبيعة علينا (29) أنه قد زال عن مزاج بدن الإنسان في الكيفية التي ظهرت منه بدرجة واحدة. ومتى وجدنا تأثيره قد زاد ونافر الحاسة منافرة بينة (30) وإن لم يظهر له أذى ولا وجع علينا أنه قد زاد (31) 75/ و (32) انحرافه (33) عن مزاج (34) بدن الإنسان بدرجتين. فإن زاد فعله قوة وكثرة وأحدث وجعا وألماً ونافر الحاسة منافرة قوية علينا أن انحرافه عن مزاج (35) بدن الإنسان قد صار إلى الدرجة الثالثة. فإن أفرط (36) فعله حتى يفسد مزاج بدن الإنسان إما بإفراط تخريق إذا كان حاراً وإما بإفراط جمع إذا كان بارداً علينا أن انحرافه عن مزاج بدن الإنسان قد أفرط وصار إلى الدرجة الرابعة.

(25) إضافة من (ل) و(ق).

(26) كذا في النسخ الثلاث، ولم ترد المفردة في القواميس، وهي بلا شك مولدة قياساً على «برودة» و«بيوسة» و«رطوبة».

(27) أصبحت العبارة في (ش) «يحد الحاسة بتسلل فتورته ويقتلها الشهوة»، ولا معنى لها.

(28) «بيناً» في (ل).

(29) «أيقنا» في (أ).

(30) «بقوة» في (ل).

(31) قوله «ونافر الحاسة... قد زاد» قد تكرر في (أ).

(32) هي ص 21 وجه في أصل مخطوطة (أ).

(33) «في الحرافة» في (أ).

(34) لم ترد في (ل).

(35) في (أ) «من غير مزاج».

(36) «زاد» في (أ).

وإذ⁽³⁷⁾ لم يكن شيء أكبر ولا أعظم من فساد المزاج وتفريق الاتصال يمكن أن يجول الفكر فيه ويدركه العلم اتفق⁽³⁸⁾ عند ذلك جميع الأوائل على الوقوف عند الدرجة الرابعة ولم يفكروا فيما بعدها إذ لم يجدوا لذلك صورة⁽³⁹⁾ منطبعة⁽⁴⁰⁾ في العقل يمكن أن يجول الفكر فيها. غير أنهم قسموا هذه الدرج⁽⁴¹⁾ الأربع وصيروا لها ثلاث مراتب، عليا ووسطى وسفلى، فقالوا أول الدرجة ووسطها وآخرها، وقالوا قد يمكن أن يكون بين هذه الثلاث مراتب وسائط تخفى عن الحس الجسماني، فلذلك أهمل العقل ذكرها⁽⁴²⁾ ولم توقع عليها أسماء.

وإذ قد أتينا على ذكر ما يليق ذكره⁽⁴³⁾ في صدر هذه المقالة الرابعة التي [هي]⁽⁴⁴⁾ خاتمة كتاب الاعتماد فلنأخذ الآن في ذكر أشخاص الأدوية التي هي في [ال]غاية [القصى]⁽⁴⁵⁾ من حرارة أو برد⁽⁴⁶⁾، ومنافعها وجل مضارها إذ كَّا قد ذكرنا مضار أكثرها على الاستقصاء في كتابنا في السمائم. وبالله التوفيق⁽⁴⁷⁾.

(37) «وإذا» في (أ) و(ق)؛ «وإن» في (ل).

(38) «أيقن» في (ق).

(39) «ضرورة» في (أ).

(40) «منطبقة» في (ل).

(41) «الدرجات» في (ق).

(42) «ترك أهل ذكرها» في (ل)؛ «ولذلك أهل العقل ذكرها» في (ق).

(43) لم ترد «ذكره» في (ل) و(ق).

(44) إضافة من (ل).

(45) إضافة من (ل).

(46) في (ل) «من حر وبرد».

(47) مكان قوله «في ذكر أشخاص... وبالله التوفيق» ورد في (ق): «في فرش أدويتها وبالله أستعين لا غير».

239 - القول في العاقرقرا

ويسمى بالبربرية التاغندست⁽¹⁾، وهو الكركر⁽²⁾ بالفارسية، وهو بارثرن⁽³⁾ بالرومية، وهو قرهان⁽⁴⁾ بالهندية. وهو نبات⁽⁵⁾ له ساق وورق وإكليل شبيه 75/ ظ/ بإكليل الشبث، وعرقه في غلظ [إصبع]⁽⁶⁾ الإبهام، وداخله أبيض وخارجه

239 - قا: ص 381 (Pyrethrum)؛ اس: ص 77 (De piretro)؛ طبائع، ف 223؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الأرامية «Aqir qarhâ» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 543/2 - 544 (ف 1286). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 85/2، ف 3 - 73؛ ط: ص 272، ف 3 - 69) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 110) النبات المسمى «فورثرن» πύρεθρον (Purethron)، واسمه العلمي Anacyclus pyrethrum D. C. - عيسى، ص 14 (ف 11).

(1) كذا في (ل)، وهو الرسم الشائع المشهور في كتب الأدوية المفردة؛ وفي (أ) «التاكندست» بالكاف، وهو رسم صحيح أيضاً؛ وفي (م) و(د) «التاكيدست». والاسم من البربرية Tâghendest ويكتب Tîqendest أيضاً - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 268/2 - 269 (ف 629).

(2) ذكر أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 110، ف 1157) «الكركر» و«الكركان» اسمين للعاقرقرا وقال إنهما بالرومية أي اليونانية البيزنطية، ويرى مترجمو العمدة (ص 175 ت، ف 1157) أن في الاسمين تحريفا لعاقرقرا.

(3) مهمل في (أ) وفي (ل)، وقوله «وهو بارثرن بالرومية» ساقط من (م) و(د)؛ و«بارثرن» هو الاسم اليوناني للعاقرقرا (يراجع التعليق الرئيسي على المادة).

(4) «القرقر نبات» في (ل)؛ و«القرقرهار» في (م) و(د). وقد ذكر أبو الخير (عمدة الطبيب، ص 256، ف 2395) اسمين قريبين منه هما «كرهان» و«كركهان» ولم ينسبهما إلى لغة معينة. وذكر ابن البيطار (الجامع، 65/4 ب، 168/3 ت، ف 1923) اسماً آخر قريباً منهما هو «كركرهن» ولم ينسبه إلى لغة أيضاً، وقد ذكرناه في المصطلح الأعجمي (668/2)، ف 1614) وعددها بريريا اعتماداً على دوزي: Dozy: Supplément, 2/458، ولكنه يبقى مصطلحاً مجهول الأصل.

(5) المؤلف ينقل هنا - حتى قوله «إصبع الإبهام» - يتصرف من المقالات الخمس، ص 272.

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

بين السواد والغبرة، وهو المستعمل، ويجمع في يونية. وأجوده ما كان عندنا بالمغرب بقصر الإفريقي⁽⁷⁾.

وقوته [قوة]⁽⁸⁾ حارة محرقة في الدرجة الرابعة، ويدل على ذلك مذاقته، فإنه عند الذوق يحذو اللسان بقوة ويجلب بلغما غزيرا، ولذلك يسكن وجع الأسنان العارض من الرطوبة والبرد إذا⁽⁹⁾ سحق ووضع على الضرس الذي فيه الوجع. وإذا طبخ بخل وتمضمض به فعل مثل ذلك⁽¹⁰⁾. وإذا تغرغر به فإنه ينفع اللهة⁽¹¹⁾ والخلق من البلة، وينفع من استرخاء اللسان العارض من البلغم.

وذكر الإسكندر وإصطفن⁽¹²⁾ أن العاقرقرا إذا دق وعجن بعسل وشرب منه نفع من الصرع. وزعما⁽¹³⁾ أن شم العاقرقرا وتعليقه ينفعان⁽¹⁴⁾ من رياح

(7) قصر الإفريقي: اسم مدينة ذكرها أبو عبيد البكري في المسالك والممالك (715/2، ف1201) وقال إنها «مدينة جامعة على شرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة»؛ وذكرها الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق (295/3)، وقد جعلها قرية من «تيفاش» وتفصل بينهما مرحلة، وهي تقع اليوم في القطر الجزائري وتحمل اسم «سوق أهراس». والعاقرقرا كان فيما يبدو من اختصاص أرض بلاد المغرب وخاصة المغرب الأوسط في الجهة الشرقية منه التي كانت تابعة لإفريقية. فقد ذكر ابن البيطار (الجامع، 115/3، ب، 432/2، ت، ف1507) «العاقرقرا نبات لا يعرف اليوم وما قبله بغير بلاد المغرب خاصة ومنها يحمل إلى سائر البلاد، وأول ما وقفت عليه وشاهدت نباته بأعمال إفريقية بظاهر مدينة يقال لها قسنطينة الهواء بالجانب القبلي منها». و«قسنطينة الهواء» هي مدينة قسنطينة الحالية.

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(9) «وإذا» في (أ) و(ل).

(10) تضيف (ل) «أيضا».

(11) «اللهوات» في (أ) و(م) و(د).

(12) «واطفن» في (أ)، وقد ذكر الاسمين (قا) أيضا: «Alexander & Stephanus»؛ واصطفن هو اصطفن الطرلي (Stephanos de Tralles) الذي عاش بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين؛ وأما الإسكندر فهو الإسكندر الطرلي (Alexandre de Tralles)

الصبيان. وإذا سحق⁽¹⁵⁾ وخلط بزيت ومسح به الظهر والبطن قبل أدوار الحمى ذات الأدوار نفع من النافض العارض فيها. وإذا مسح به البدن⁽¹⁶⁾ كله أدر العرق ونفع من الكزاز، ووافق الأعضاء التي غلب عليها البرد، ونفع⁽¹⁷⁾ الفالج واسترخاء العصب ولسائر فساد الحس وبطلان الحركة العارض من [غلبة]⁽¹⁸⁾ البرد.

وزعم بديغورس أنه إذا عدم⁽¹⁹⁾ بدله وزنه ونصف وزنه من زبيب الجبل [وهو حب الرأس]⁽²⁰⁾.

ابن اصطفتن، وقد عاش في القرن السادس الميلادي - ينظر التعريف بهما في مقدمة الكتاب.

(13) «وزعموا» في (أ)؛ «وزعم» في (ل).

(14) «ينفع» في (أ) و(ل)؛ وفي (م) و(د) «العاقرقرا تعليقه ينفع»، وقد سقط منهما «أن العاقرقرا إذا دق... أن شم».

(15) في (أ) «دق».

(16) في (أ) «البطن».

(17) في (ل) «ويوافق... وينفع»؛ وفي (م) و(د) «وينفع من الفالج».

(18) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(19) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «أن بدله إذا عدم».

(20) إضافة من (ل) و(م) و(د).

240 - القول في الماميران

وهو بقلّة الخطاطيف، وهي عروق داخلها أصفر [وخارجها أصفر]⁽¹⁾ ملبعة بسواد، ومذاقتها مرة، ورائحتها عفصية [تشبه]⁽²⁾ رائحة الرامك، وهي المستعملة، يؤتى بها من الصين. وزعم بعض الأطباء أنها عروق⁽³⁾ قصب دقاق تكون بالصين.

240 - ص 381 (Chelidonia)، اس: ص 77 (De celidonia)؛ طبائع، ف 224؛ تداخل، ف 133؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الفارسية «ماميران» (Māmīrān) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 734/2 (ف 1793). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 250/1 - 252، ف 2 - 180 و 2 - 181، ط: ص 232 - 233، ف 2 - 179 و 2 - 180) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 156) أحد نوعي النبات المسمى «خاليدونيون» χελιδόνιον (Khelidonion): فإن خاليدونيون هذا منه نوع كبير هو «خاليدونيون طوماغا» χ. τό μέγα (Kh. to mega) ومنه نوع صغير هو «خاليدونيون طومقرن» χ. τό μικρόν (Kh. to mikron). وقد اختلف في تحديد النوعين، ولكن الغالب هو اعتبار النوع الكبير «العروق الصفرة» و«عروق الصباغين» واسمه العلمي Chelidonium majus L. - عيسى، ص 47 (ف 1)، واعتبار النوع الصغير هو «الماميران». ولكن النظر في قول ابن الجزار عن الماميران في هذه المادة يظهر اقتباسه من حديث ديوسقوريدس عن النوع الكبير من الخاليدونيون، كما يظهر قوله في آخر المادة عن إبدال الماميران إذا عدم بالعروق الصفرة أن العروق الصفرة غير الماميران، وهذا دال فيما نرى على أن العروق الصفرة تعني عنده «الكرّم» وهو «الهرد» أيضا بالعربية، وهو يسمى علميا Curcuma longa L.، وهو من الفصيلة الزنجبيلية (Zingibéracées) بينما الماميران يعني الخاليدونيون، وهو من الفصيلة الخشخاشية (Papavéracées).

(1) إضافة من (ل) و(م) و(د)، وتؤيدها ترجمة (اس) حيث نجد «radices eius intus et extra crocei coloris».

(2) من (ل) و(م) و(د)، وقد عوضتها في (أ) كاف التشبيه: «كرائحة».

(3) «عرق» في (أ) و(م) و(د).

وقوة هذا الدواء حارة في أول الدرجة الرابعة، وعصارتها تحدد البصر، وتنقي الرطوبة الغليظة في البصر وتغسلها⁽⁴⁾. ومن الناس من يستعمل أصل هذا الدواء في اليرقان الكائن من سدد الكبد ويسقيه بشراب أبيض. وإن مضغ /76/ و/ نفع من وجع الأسنان وسكن ضربانها⁽⁵⁾.

و[إذا عدم الماميران جعل]⁽⁶⁾ بدلا [منه]⁽⁷⁾ العروق الصفرة.

(4) في (ل) «وتحلها»، وفي (م) و(د) «وتقلعها»، وهما قراءتان جائزتان أيضا. والمؤلف في حديثه عن منافع عصارة الماميران ومنافع أصله في ما يلي يقتبس من حديث ديوسقوريدس عن منافع الخاليدونيون الكبير - المقالات الخمس، ص 232.

(5) في (أ) «وسكن بها».

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(7) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكان العبارة كلها في (أ) «وبدله».

241 - القول في الأفيون

وهو التاكوت [بالبرية]⁽¹⁾. وهو صمغ أصفر يؤتى به [من أرض المغرب]⁽²⁾، من سبجاسة وفاس. [وهو]⁽³⁾ مفرط الحرارة [والحدة]⁽⁴⁾ ولذلك⁽⁵⁾ يعمد⁽⁶⁾ القوم الذين يستخرجونه⁽⁷⁾ إلى كروش الغنم [ف]يغسلونها⁽⁸⁾ ويشدونها

241 - قا: ص 381 (Euphorbia)؛ اس: ص ص 77 - 78 (De euforbio)؛ طبائع، ف 225؛ تداخل، ف 102؛ والمادة ساقطة من (ق). ويكتب الاسم دون ألف أيضا، أي «فريون»، وهو مقترض من اليونانية εὐφώρβιον (Euphorbion) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 571/2 - 572 (ف 1362). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 98/2 - 99، ف 3 - 82؛ ط: ص ص 278 - 279، ف 2 - 77) وعند جالينوس (Op. Om. XI, 879) النبات الذي يحمل نفس الاسم، أي εὐφώρβιον (Euphorbion)، واسمه العلمي Euphorbia L. - عيسى، ص 78 (ف 19).

(1) إضافة من (ل). والتاكوت اسم بربري مشهور أصله «Takkawt» - المصطلح الأعجمي، 270/2 (ف 634).

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د). ونسبة هذا الدواء إلى بلاد المغرب - أي المغرب الأقصى حاليا - مشهورة في التاريخ. فقد ذكر ذلك ديوسقوريدس الذي سمي بلاد المغرب «ليبوي» (Libuès) Λιβύης - أي ليبيا - وهو يقصد بلاد المغرب عامة، بل إنه قد أرجع اكتشاف هذا النبات إلى «يوباس» [Iobas] Ἰόβας ملك لبوي» وهو يقصد بلا شك يوبا الثاني (Juba II) الذي حكم نوميديا وموريطانيا من سنة 52 إلى سنة 25 ق. م. وقد كان عالما وله مؤلفات باليونانية في التاريخ خاصة.

(3) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د). والمؤلف يتقل من هنا إلى قوله «دام لذعه له» من المقالات الخمس، ص ص 278 - 279؛ وينظر النص في (خ) من المقالات أيضا، ص 70 ظ.

(5) في (أ) «وكذلك».

(6) «يعمدون» في (أ) و(م) و(د).

(7) «يخرجونه» في (أ).

(8) «يغسلونه» دون ربط في (أ).

إلى ساق الشجرة ثم يطعنونها⁽⁹⁾ من البعد⁽¹⁰⁾، فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من إناء، وقد ينصب منه أيضا في الأرض لحيته⁽¹¹⁾ في خروجه. والمختار منه ما كان صافيا حريفا⁽¹²⁾، ومحنته بالمذاق عسرة لأنه إذا لدغ اللسان مرة [واحدة]⁽¹³⁾ دام لذعه له.

وهو حار يابس في [الدرجة]⁽¹⁴⁾ الرابعة، وقوته ملطفة، وخاصته⁽¹⁵⁾ إسهال البلغم اللزج العارض في الوركين والظهر والأمعاء، إلا أنه يولد غما وكربا⁽¹⁶⁾ وسحجا⁽¹⁷⁾. فإذا أردنا استعماله [أصلحناه ودفعنا ضرره]⁽¹⁸⁾ بأن يمزج معه المقل [المسمى الكور]⁽¹⁹⁾، بعد أن يجيد⁽²⁰⁾ سحقه ويخلط⁽²¹⁾ بالأفاويه كالمصطكي

(9) «يضعونه» في (أ)، ويطعنونها أي يرمونها بالرماح.

(10) أي من بعيد، وتضيف المقالات الخمس في (خ)، ص 70 ظ، وفي كتاب الجامع لابن البيطار (158/3 ب، و 25/3 ت، ف 1673) «بمزارق»، وقد ترجمها لكرك بـ «lances».

(11) لم ترد في (م) و(د)، والحية هنا معناها «الحرارة» - ينظر Dozy: Supplément, 1/329.

(12) في (أ) «حديثا».

(13) إضافة من (ل) - وفيها «لذعة واحدة» - ومن (م) و(د) ومن المقالات.

(14) إضافة من (ل) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - حتى قوله «إلى أربعة قراريط» - عن يوحنا بن ماسويه حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 158/3 - 159 ب، 26/3 - 27 ت (ف 1673).

(15) في (أ) «وخاصة».

(16) تضيف (ل) بعدها «وييسا».

(17) «وإسحاج الأمعاء» في (أ).

(18) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(19) إضافة من (ل).

(20) كذا في (أ) و(ل)، وقد ضبطت في (ل) بالحركات، ولا شك أن الضمير يعود على «الطيب».

(21) «ويخلط» في (أ)؛ وعبرة كتاب الجامع (159/3 ب): «وإصلاحه أن لا يجيد سحقه ويخلطه...».

والسنبل والدارصيني [والسليخة والأسارون]⁽²²⁾، ولتتناه بعد ذلك بدهن اللوز الحلو. و[تجعل]⁽²³⁾ الشربة [منه]⁽²⁴⁾ ما بين [وزن]⁽²⁵⁾ قيراطين إلى أربعة قيراط.

وزعم دياسقوريدوس⁽²⁶⁾ أن لهذا الصمغ إذا اكتحل به قوة جالية للماء العارض في العين، إلا أن لذعه لها يدوم، ولذلك يخلط بالعسل والشفافات. وإذا خلط ببعض الأشربة⁽²⁷⁾ المعمولة بأفأويه⁽²⁸⁾ وشرب وافق عرق النساء، وقد يطرح قشور العظام من يومه، وينبغي أن يوقى اللحم الذي حول العظام منه إما بقيروطى⁽²⁹⁾ وإما بعصائب.

وإن أخذ أفريون ف سحق بدهن حناء [سحقا ناعما]⁽³⁰⁾ ثم قطر منه في أذن من يسمع في أذنه كدوي⁽³¹⁾ الشجر قطرات أزال ذلك [عنه]⁽³²⁾. وإن سحق الأفريون ببعض الأدهان الحارة مثل دهن الخروع أو دهن الغار [أو دهن الزيت

(22) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكان المضاف في (أ) «وما أشبهه».

(23) إضافة من (ل) - وفيها «ونجعل» - ومن (م) و(د).

(24) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(25) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(26) ينظر قوله - حتى «بعصائب» - في المقالات الخمس، ص 279.

(27) في (أ) «الا» فقط، والإصلاح من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات، وقد قرئت في (ش) «بعض إلا»، ولا تعرف ما تعنيه «إلا» عند صاحبها.

(28) في (ل) «بالأفأويه».

(29) القيروطى: مقترضة من اليونانية κηρωτή (Kêrôtê) وتطلق على مزيج من الشهد والزيت وتخلط به بعض الأدوية لتسهيل استعمالها - ينظر DGF, p. 1089.

(30) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «سحقا جيدا».

(31) «كصوت» في (ل)؛ وفي (م) و(د) «كضرب».

(32) إضافة من (ل).

العتيق⁽³³⁾ وطلّي [به]⁽³⁴⁾ على داء الثعلب نفعه. فإن كان داء [الثعلب]⁽³⁵⁾ قديماً
 مزمناً فيؤخذ له أفيون⁽³⁶⁾ وعاققرا فيخلطان ويسحقان بمرارة ثور ثم يطلى به
 <فإنه> [ينفعه]⁽³⁷⁾.

(33) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(34) إضافة من (ل).

(35) إضافة من (ل) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «الداء».

(36) «أفيون» في (أ) و(ل) و(م) و(د)، دون ألف.

(37) الإضافة من (ل)، وفيها «ثم يطلى به داء الثعلب نفعه»؛ ومن (م) و(د) وفيهما «ثم يطلى به موضع داء الثعلب ينفعه». و«فإنه» من إضافتنا.

242 - القول في القطران

/ 77 و/

وهو يستخرج من خشب الأرز، يقال له (1) الينفيون (2)، ويستخرج (3) من جنس [من] (4) الصنوبر يعرف (5) بالشرين، ويستخرج من [خشب] (6) العرعار.

242 - اس: ص 78 (De oleo iuniperi)؛ طبائع، ف 226؛ والمادة ساقطة من (ق). والقطران مادة مستحضرة تستخرج حسب ابن الجزار من ثلاثة أشجار، هي (1) الأرز، وقد رأينا ابن الجزار من قبل في المقالة الأولى (ف 41) يذكره مرادفا للسرو، أي *Cupressus sempervirens* L. وبينما أنه يدل في الحقيقة على نباتين غير السرو: الأول هو النبات الذي سماه ديوسقوريدس «فوقي» واسمه العلمي *Pinus sylvestris* L. والثاني هو النبات المعروف اليوم باسم الأرز والمعروف منه في البلاد العربية ضربان هما (أ) أرز الأطلس واسمه العلمي *Cedrus atlantica* MAN. وهو من نباتات بلاد المغرب، و(ب) أرز لبنان واسمه العلمي *Cedrus libani* L. - يراجع تعليقا على مادة «سرو» في المقالة الأولى (ف 41)؛ (2) العرعار - والمشهور في رسمه في كتب اللغة «العرعر»، واسمه العلمي *Juniperus communis* L. - ينظر عيسى، ص 102 (ف 13)؛ (3) الشرين، وهو الذي عناه ابن الجزار هنا كما يدل على ذلك نقله في الحديث عنه عن ديوسقوريدس وجالينوس. والشرين يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 76/1 - 78، ف 1 - 77؛ ط: ص 80 - 81، ف 1 - 81 و 82، وقد قسمت المادة فيها إلى مادتين؛ خ: ص 19 ظ - 20 و، ف 1 - 77)، وعند جالينوس (Op. Om., XII, 16) النبات المسمى «قاذرس» *(Kedros) κέδρος*، وقد ذكر ديوسقوريدس تحته في (و) - وكذا ورد في (خ) من المقالات - «قدريا» *(Kedria) κεδρία* وهو «القطران»، وقد خص في (ط) من المقالات بمادة مستقلة (ف 1 - 82). وتلاحظ العلاقة الاشتقاقية بين اسم الشجر - *(Kedros) κέδρος* - واسم القطران أي *(Kedria) κεδρία*، وعلاقة الاثنين بالاسم اللاتيني المشهور للأرز وهو *Cedrus*، ومنه الاسم الفرنسي *Cèdre*. واسم الشرين العلمي هو *Pinus cedrus* L. ويرادفه *Cedrus libani* BARREL. - ينظر عيسى، ص 43 - 44 (ف 14).

- (1) كذا في (أ) و(ل) و(م) و(د)، وهذا يعني أن التسمية للقطران وليست للأرز.
- (2) كذا في (ل)؛ و«الينفيون» في (م) و(د)؛ والكلمة مهملة في (أ)؛ وقرئت في (اس) «kycranum»؛ ولم تبين حقيقتها.
- (3) في (ل) «وقد يستخرج».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، إلا أن معه لطافة، ومن شأنه أن يعفن اللحم الرخو بسرعة من غير أن يضر بالأعضاء الأصلية. وأجوده⁽⁷⁾ ما كان ثخيناً صافياً كزيت الرائحة، إذا قطر ثبتت قطرته على حالها غير متبددة. وللقطران قوة آكلة⁽⁸⁾ مقطعة للأبدان الحية حافظة للأبدان الميتة، ولذلك سماه قوم «حياة الميت». ويحرق الثياب والجلود لإفراط إسخائه وتجفيفه؛ ويقتل القمل والصبان وما في البطن من الدود والحيات، وحب القرع. وإذا قطر مع خل في الأذن قتل الدود الذي فيها. وإذا احتملته المرأة في قبلها⁽⁹⁾ قتل الجنين الحي وأخرج الميت⁽¹⁰⁾. ومن شأنه أن يفسد النطفة إذا مسح به طرف الذكر عند الجماع. وإذا استنشقت⁽¹¹⁾ رائحته في زمن الوباء نفع [منه]⁽¹²⁾.

وقد يصلح في الأكحال لحدة البصر، ويجلو البياض والأثر العارض من⁽¹³⁾ اندمال قرحة في العين. وهو يذهب بصفرة العين و[ينفع]⁽¹⁴⁾ من ضعف البصر

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) «ويعرف» في (أ).

(6) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(7) ينقل المؤلف - من هنا إلى آخر المادة - عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس،

ص ص 80-81، وكذلك عن جالينوس حسب ما أورده له ابن البيطار في كتاب الجامع، 60/3

- 61 ب، مع مزج بين قول العالمين وتقديم وتأخير وبعض الإضافات إليهما.

(8) كذا في (أ) و(م) و(د) وفي (خ) من المقالات، ص 19 ظ. أما (ل) و(ط) من المقالات ففيهما «أكلة».

(9) في (أ) و(م) و(د) «من أسفل».

(10) في (أ) «قتل الأجنة الحية وأخرج الميتة»؛ وفي (م) و(د) «قتل الأجنة وأخرج الميتة».

(11) في (أ) «استحم»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «استنشق».

(12) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(13) من «الأكحال» إلى «العارض من» مضاف في (أ) في الهامش، وقد سقط من (ش) لأن المعتمد فيها كان صورة (أ) المنشورة.

الكائن من الكيموسات الغليظة. وإذا قطر في الموضع المأكول⁽¹⁵⁾ من السن فتت السن وسكن الوجع. وإذا تمضمض به مع الخل فعل مثل ذلك. وإذا لطح على الحلق منع [من]⁽¹⁶⁾ الخناق ووجع اللوزتين العارض من الرطوبات البلغمانية. وإذا لعق منه أو لطح على داء الفيل نفع منه. وإذا تحسي منه قدر أوقية ونصف نقى⁽¹⁷⁾ قروح الرئة. [وإذا احتقن به قتل الدود الغليظ والريق]⁽¹⁸⁾ وأحدر الجنين الحي والميت⁽¹⁹⁾.

(14) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(15) في (ل) «المواضع المأكولة».

(16) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(17) في (ل) «نفع من».

(18) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات.

(19) انفردت (أ) بصفتي «الحي والميت».

243 - القول في النفط

وهو يسمى بالرومية بطرلاون⁽¹⁾، وتأويله دهن الحجر؛ وهو صنفان: فالخلق منه يخرج من عين أسود منتن [الرائحة]⁽²⁾، ثم يصعد فيبيض⁽³⁾؛ وهما جميعا مستعملان⁽⁴⁾، يؤتى به من أرض هيت⁽⁵⁾.

وهو حار في الدرجة الرابعة، ذو قوة⁽⁶⁾ جاذبة للنار. وهو نافع⁽⁷⁾ / 77 ظ / من الماء الذي في العين والبياض إذا⁽⁸⁾ اكتحل [به، وإذا احتمل أو اشتم أو]⁽⁹⁾

243- قا، ص 383 (Petroleû)؛ اس: ص 78 (De petroleo)؛ طبائع، ف 227؛ تداخل، ف 147؛ والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من اليونانية (Naphtha) νάφθα - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 189/2 - 190 (ف 1948). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 73/1، ف 1 - 73، ضمن مادة «اسفلطس» asphaltos ἄσφαλτος)، وهو القفر اليهودي، ط: ص ص 77 - 78، ف 1 - 77) المادة الزيتية المعدنية المسماة «نفطس» (Naphthas) νάφθας، ويكتب (Naphtha) νάφθα أيضا، وهو الأشهر.

(1) «بطرولا» في (أ) وفي (ش)؛ و«بطرلاين» في (ل)؛ و«بطرلا» في (م) و(د). والاسم يوناني أصله πετραέλαιον (Petraelaion) ومعناه كما ذكر ابن الجزار «دهن الحجر» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 210/2 (ف 498)، ومنه مصطلح «بترول» الحديث.

(2) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(3) «فيبيض» في (أ)؛ و«فينقص» في (م) و(د)، وهو تحريف؛ والنوعان المشار إليهما هما «الأسود» و«الأيض» المتولد من الأسود بالتصعيد.

(4) «بستعملان» في (ل).

(5) مهملة في (أ) وبقيت كذلك في (ش)؛ وغير واضحة في (ل) وكأنها «نبت»؛ ورسمت «هبت» في (م) و(د) بياء فتاء. وقد ورد رسمها واضحا في (اس) وهو «Hayt». وقد ذكر المؤلف «هيت» من قبل في مادة «القفر اليهودي»، وقد رأينا أن المقصود بالقفر هو «القار العراقي» وأنه نوع من النفط يكثر وجوده في «هيت» - يراجع تعليقنا على مادة «القفر اليهودي» في المقالة الثالثة (ف 222)، ويراجع حول «هيت» التعليق (5) على المادة نفسها.

(6) «وقوته» في (أ).

(7) من هنا إلى قوله «سكن وجعها» منقول من المقالات الخمس، ص ص 77 - 78.

تدخن به كان صالحاً⁽¹⁰⁾ لأوجاع النساء⁽¹¹⁾ التي يعرض فيها⁽¹²⁾ الاختناق،
ولخروج الرحم. وإذا تدخن به صرع من كان به صرع. فإذا شرب بجندبادستر
ونحمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن ومن الربو وعسر النفس ونهش الهوام
وعرق النساء وأوجاع الجنب. وإذا شرب بجخل ذوب⁽¹³⁾ الدم المنعقد. وإذا
وضع على السن الوجعة سكن وجعها⁽¹⁴⁾.

وزعم بديغورس أن النفط الأسود والأبيض خاصتهما التحليل والإذابة.
وبدهما ثلثا⁽¹⁵⁾ وزنه دهن بلسان وثلثا⁽¹⁶⁾ وزنه [من]⁽¹⁷⁾ حب الصنوبر ووزنه
[من صمغ]⁽¹⁸⁾ الجاوشير.

(8) في (أ) «وإذا».

(9) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات.

(10) «نافعا» في (أ).

(11) لم ترد في (ل)، وفيها «لأوجاع».

(12) في (أ) «التي يكون فيها»؛ وفي (م) و(د) «التي تعرض في الأرحام».

(13) «أذاب» في (ل).

(14) في (ل) «ألمها»؛ وفي (أ) و(م) و(د) «السن الوجع سكن وجعه».

(15) «ثلثي» في (أ) و(م) و(د).

(16) «ثلثي» في (أ) و(م) و(د).

(17) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(18) إضافة من (ل)، ومكانها في (أ) «ووزنه جاوشير».

244 - القول في الزرنيخ

الزرنيخ ضربان: أحمر وأصفر، وكلاهما حار في الدرجة الرابعة، غير أن الأحمر ألطف وأقل حرارة وحدة. وأجود الأصفر⁽¹⁾ ما كان صفائح وكان لونه شبيها بلون الذهب وكانت صفائح [رقيقة]⁽²⁾ تنتشر⁽³⁾ وكأنها مركبة بعضها على بعض. وأما الأحمر فينبغي أن يختار منه ما كان مشبع الحمرة وكان يتفتت [وكان]⁽⁴⁾ نقيا.

244- قا: ص 383 (Arsenicû)؛ اس: ص 79 (De auripigmento)؛ طبائع، ف 228 (وقد حرف الاسم فرسم «مرداسنج»؛ تداخل، ف 67. والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من اليونانية ἄρσενικόν (Arsenikon) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 419/2 - 420 (ف 984). وقد ذكر ابن الجزار منه نوعين يوافقان (1) «أرسانقن» ἄρσενικόν (Arsenikon) عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 74/3 - 5، ف 104؛ ط: ص 421، ف 5 - 86) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 212)، وقد سماه جالينوس Arrhenikon = ἄρρηνικόν، ومعناه «الزرنيخ الذكر»، وهو الزرنيخ الأصفر؛ (2) «سندراخي» σανδράκη (Sandarakê) - ويكتب أيضا σανδράχη (Sandarakhê) - عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 74/3 - 75، ف 5 - 105؛ ط: ص 421 - 422، ف 5 - 87) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 235)، وهو الزرنيخ الأحمر. والزرنيخ عنصر شبه معدني عديم الرائحة والطعم يوجد في الطبيعة ممتزجا بغيره من العناصر؛ رمزه الكيميائي (ز = As)، ووزنه الذري 74,91 وعدده الذري 33 - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 57؛ غالب: الموسوعة، 487/1 (ف 10019).

(1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «نقيا» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 421.

(2) إضافة من (ل).

(3) لم ترد في (ل).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات.

وزعم أرسطاطاليس⁽⁵⁾ أنه إذا كلس⁽⁶⁾ أحد هذين النوعين من الزرنينج حتى يبيض ثم يسبك النحاس الأحمر ويلقى [عليه]⁽⁷⁾ مع شيء من البورق يبيضه وحسنه وحسن مكسره وذهب برأئحته المنتنة.

وذكر دياسقوريدوس⁽⁸⁾ أن الزرنينج الأحمر إذا خلط بالرايننج أبرأ داء الثعلب. وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار. وإذا خلط بالزيت نفع من القمل⁽⁹⁾. وإذا خلط بدهن الورد وافق البثور والبواسير الثابتة في المقعدة.

وإذا دق⁽¹⁰⁾ زرنينج أصفر وجعل في لبن لم تقع عليه ذبابة⁽¹¹⁾ إلا ماتت. وإذا سحق زرنينج أحمر وعجن بعصارة بنج أخضر وطلي به تحت الإبط بعد أن ينتف منه الشعر فإنه لا ينبت فيه الشعر [أبدا]⁽¹²⁾.

(5) ينقل المؤلف - حتى قوله «المنتنة» - من كتاب الأحجار، ص 113، مع اختلاف في العبارة؛ والنص نفسه موجود في كتاب الجامع لابن البيطار، 160/2 ب، 205/2 ت (ف 1100) مع اختلاف في العبارة أيضا.

(6) كلسه تكليسا: صيره كالكلس بالإحراق، ويقابله بالفرنسية فعل «calciner»، وهو استعمال مولد - ينظر Dozy: Supplément, 2/483.

(7) في (أ) و(ل) «ويلقى معه شيء من البورق»، وفي الجملة نقص ظاهر؛ وفي كتاب الأحجار «ومن كلس أحدهما حتى يبيض ثم سبك النحاس وألقى معه شيئا من البورق وطرح فيه من الزرنينج المكلس»؛ وفي نص كتاب الجامع «وألقي عليه مع شيء من البورق»، ومنه أصلنا الجملة وأضافنا «عليه»، والضمير في «يلقى» عائد على الزرنينج.

(8) تنظر المقالات الخمس، ص ص 421 - 422 (من مادتي الزرنينج الأحمر والزرنينج الأصفر).

(9) قوله «وإذا خلط بالزيت نفع من القمل» لم يرد في (ل). وقد أصبحت «القمل» في (ش) «العمل»، أي إن الزرنينج ينفع من مرض اسمه «العمل»!

(10) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 161/2 ب، و206/2 ت (ف 1100).

(11) كذا في (ل) و(م) و(د) وكتاب الجامع؛ أما (أ) ففيها «دابة».

(12) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن الجامع.

245 - القول في الشيطرج

وهو قشور عروق العصاب⁽¹⁾، وهو بالرومية فليشه⁽²⁾، وتأويله يحرق إحراقاً⁽³⁾. وهي شجرة ذات ورق وأغصان، تعلو قضبانها على الأرض مقدار الذراع، وهي حمر مجوفة خوارة دقاق، ورقها أخضر إلى الكدورة، ويكون طرفه

245 - اس: ص 79 (De cecaraig)؛ طبائع، ف 229؛ تداخل، ف 90. ولم ترد المادة في (ق). والاسم مقترض من الفارسية «شيتره» (Shitrah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 511/2 (ف 1214). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 241/1 - 242، ف 2 - 174؛ ط: ص 227، ف 2 - 173) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 58) النبات المسمى «ليديون» λεπίδιον (Lepidion)، واسمه العلمي *Lepidium latifolium* L. - عيسى، ص 107 (ف 12).

(1) في (م) و(د) «هو قشر عروق القصاب»؛ والعصاب هو اسم الشيطرج بالبرية - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 546/2 (ف 1290)؛ وراجع التعليق (4) على مادة «درونج» (ف 196).
(2) «فليشه» - مهمل - في (أ)؛ و«قلشقوا» في (ل)؛ و«فسمه» - مهمل أيضاً - في (م) و(د). والإصلاح من السرقسطي ومن عمدة الطيب لأبي الخير. فقد ذكر السرقسطي اللفظ ورسمه «Belesa» وعده من اللغة القشتالية: «in castella belesa». وهذا يوافق ما ورد عند أبي الخير الإشبيلي في أكثر من موضع في عمدة الطيب إذ ذكر اللفظ في مادة «شيطرج» (ص 559، ف 4899) ورسمه «بليشه» و«بشلية» ونسبه إلى اللغة الإفرنجية، وخصه بمادتين مستقلتين هما «أبليشه» (نفسه، ص 23، ف 261) و«بليشه» و«أبليشه» و«باشليه» - في مدخل واحد - (نفسه، ص 65، ف 757) وجعله في المواضع الثلاثة مرادفاً للشيطرج الهندي الذي سماه مترجمو العمدة علياً بـ «*Plumbago europaea* L.» - عمدة الطيب، ص 27 ت (ف 261، تع 3)، ص 104 ت (ف 757، تع 25) وص 740 ت (تع 4). وإذن فإن المقصود بالرومية عند ابن الجزار هنا هي «عجمة الأندلس» وخاصة القشتالية التي يسمى النبات فيها «Belesa» و«Velesa» - وينظر حول الأصل الأعجمي للفظ: Simonet: *Glosario*, pp. 29 - 30 ; Palacios: *GVR*, pp. 34 - 35 ; Corriente: *RGBA*, p. 117.

(3) لا علاقة لمعنى المفردة الأعجمية بالحرق والإحراق. وقد يكون الإحراق متصلاً بقوة هذا النبات: فسبرد في المادة قول ديوسقوريدس إن «قوة ورقه حارة مقرحة».

واسعا⁽⁴⁾ إلى التدوير، ويكون ما يلي⁽⁵⁾ القضيبي دقيقا. ولها عروق عليها قشر أحمر إلى السواد وداخله أصفر. والمستعمل منها قشور عروقها.

وهو حار في الدرجة الرابعة، ملطف للأخلاط [الغليظة]⁽⁶⁾، جلاء⁽⁷⁾، غسال. وزعم دياسقوريدوس⁽⁸⁾ أن [قوة]⁽⁹⁾ ورقه حارة⁽¹⁰⁾ مقرحة⁽¹¹⁾، ولذلك يعمل⁽¹²⁾ منه ضماد لعرق النساء، فإنه ملذع جدا إذا دق دقا ناعما وخط بأصول الراسن ووضع عليه⁽¹³⁾ ربع ساعة، وكذلك أيضا يوضع على الطحال. وإذا لطخ به الجرب المتقرح قلعه⁽¹⁴⁾. وإذا أخذ الشيطرج فدق ونخل [بمنخل رقيق]⁽¹⁵⁾ وعجن⁽¹⁶⁾ بخل نحر [و]لطخ⁽¹⁷⁾ به البرص نفعه، ولا يترك عليه إلا ساعة ثم يمسح [عنه]⁽¹⁸⁾.

(4) «واسع» في (أ) و(م) و(د).

(5) في (أ) «مايل».

(6) الإضافة من (ل) - وفيها «ملطف الأخلاط الغليظة» - ومن (م) و(د).

(7) «حار» في (أ).

(8) المؤلف ينقل - حتى قوله «الجرب المتقرح قلعه» - من المقالات الخمس، ص 227.

(9) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(10) «حار» في (أ)؛ و«حادة» في (م) و(د).

(11) كذا في (ل) وفي المقالات الخمس؛ وفي (أ) «مفرط»؛ وفي (م) و(د) «مفرطة».

(12) كذا في (ل) و(م) و(د) والمقالات؛ وفي (أ) «يستعمل».

(13) في (ل) «عليها».

(14) في (ل) «نفعه».

(15) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «منخل صفيق».

(16) «وعن» في (أ).

(17) في (أ) «بخل حمر عجن».

(18) إضافة من (ل)؛ ولم يرد قوله «ثم يمسح عنه» في (م) و(د).

246 - القول في الفلفل

الفلفل ثمر⁽¹⁾ نبات ينبت بأرض الهند، له أصل شبيه بالقسط، ويكون ثمره في ابتداء ظهوره طويلا شبيها⁽²⁾ باللوبياء، وهو الدارفلقل⁽³⁾ إذا كان بهذه الحال، ثم يخرج⁽⁴⁾ في تجويفه وتخلخله حب صغير مثل حب الجاورس، فإذا استحكر نضجه صار كعنقود في جوفه حب⁽⁵⁾ مستدير، وهو الفلفل، فنه ما يجنى وهو بعد غض حصرم⁽⁶⁾ غير⁽⁷⁾ كامل النضج، ومتى جني هكذا كان لونه أبيض وسطحه أملس⁽⁸⁾ وشكله مدحرجا مستديرا⁽⁹⁾، وهو الفلفل الأبيض؛ وما جني منه بعد

246 - قا: ص 385 (Piperis)؛ اس: ص ص 79 - 80 (De pipere)؛ طبائع، ف 230؛ تداخل، ف 104؛ والمادة مسقطه من (ق). والاسم من الفارسية «بلبل» (Pulpul)، وهذه من السنسكريتية «Pippala» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 582/2 (ف 1392). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 224/1 - 226، ف 2 - 159؛ ط: ص ص 214 - 215، ف 2 - 159) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 97) النبات المسمى «باباري» πέπερι (Péperi)، واسمه العلمي Piper aromaticum LAMK. أو Piper nigrum L. - عيسى، ص 140 (ف 19) و 141 (ف 4).

(1) المؤلف ينقل تعريف الفلفل - حتى قوله «وهو الفلفل الأبيض» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 214، مع زيادات وتصرف في العبارة.

(2) «شبيه» في (أ) و(ل).

(3) في (ل) «وهذا الفلفل»، وقد خص المؤلف «الدارفلقل» بمادة مستقلة في المقالة الثالثة (ف 165).

(4) في (ل) «يرجع».

(5) في (أ) «صار في جوفه كعنقود حب مستدير».

(6) «غضا حصرما» في (أ).

(7) في (ل) «يجنى وهو غض أخضر من غير».

(8) في (أ) «لونه أبيض وسطحه أملسا».

(9) في (ل) و(م) و(د) «مدحرج مستدير».

كال نضجه كان لونه أسود وسطحه فيه تدريج⁽¹⁰⁾.

وذكر دياسقوريدوس⁽¹¹⁾ أن الفلفل الأسود أشد حرافة وأقوى حرارة، والأبيض أقل حرارة⁽¹²⁾ وأشد قبضا لأنه بعد غرض غير كامل النضج، ولهذا الجهة⁽¹³⁾ جعلت الأوائل الفلفل الأبيض فيما كان من الأدوية التقوية [والتلطيف]⁽¹⁴⁾ فيه أكثر، وجعلوا الأسود فيما كان من الأدوية /78 و/ اللطف⁽¹⁵⁾ والتقطيع فيه أكثر، لأن الأبيض يسخن في أول الدرجة الرابعة ويحفف في آخرها، والأسود يسخن في وسط الدرجة الرابعة ويحفف في⁽¹⁶⁾ أولها. وهما جميعا ينصرفان في علاج كل عضو ينبغي تسخينه، حتى أنه يدخل في علاج السعال وعلل الكبد ويرد المعدة ووجع الأعصاب وعلل الدماغ⁽¹⁷⁾. وإذا استعمل⁽¹⁸⁾ في

(10) «تدرج» - مهمله - في (أ) و(م) و(د)؛ و«تدرج» في (ل). وقد ترجم (قا) العبارة بـ «superficies aspera»، وترجم (اس) المفردة بـ «asperum»، ومعنى asperum «حريف، خشن، أعرش»، ومعنى «وسطحه فيه تدريج» إذن: فيه حروشة أو خشونة، لكننا لم نعثر على هذا المعنى في مشتقات «درج» في القواميس، إلا أن تكون العلاقة بين التدرج والحروشة هي ما ينشأ عن التدرج عادة من عدم الاستواء في السطح.
(11) المؤلف ينقل حتى قوله «غير كامل النضج» عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص214.

(12) كذا في (ل)؛ أما (أ) ففيها «أشد حرافة وأشد قبضا وأقوى في الحرارة والأبيض ألين حرارة»؛ وفي (م) و(د) «أشد حرافة وأقوى حرارة من الأبيض وألين حرارة وأشد قبضا». وأما المقالات ففيها «والفلفل الأسود أشد حرافة من الفلفل الأبيض والفلفل الأبيض أضعف قوة منه».

(13) كذا هي المفردة واضحة في (أ)، لكن صاحب (ش) قرأها «الحمية» ولا معنى لها.
(14) الإضافة من (ل) وقد ورد فيها «فيما كان من الأدوية للتلطيف»، ومن (م) و(د) وفيهما «في ما كان من الأدوية أول التلطيف».

(15) قوله «جعلوا الأسود...ألطف» لم يرد في (ل).

(16) قوله «آخرها...ويحفف في» لم يرد من (ل).

(17) قوله «وعلل الدماغ» لم يرد في (ل).

الأشربة⁽¹⁹⁾ والمعجونات نفع من السعال المتقادم البارد⁽²⁰⁾ [العارض من الرطوبات الغليظة البلغمية]⁽²¹⁾، ونقى ما في المعدة والصدر والرئة من البلغم اللزج، وجلى⁽²²⁾ الرياح والأمغاص المتولدة في كل البطن⁽²³⁾، وأدر البول. وإذا تحنك بالفلفل مع العسل وافق الخناق. وإذا شرب مع ورق الغار الطري نفع من المغص. وإذا مضغ مع الزبيب⁽²⁴⁾ قلع⁽²⁵⁾ البلغم. وإذا استعمل في الأكحال نفع من الكيموس الغليظ المولد⁽²⁶⁾ لظلام البصر. وإذا احتملته المرأة بعد الجماع منع [من]⁽²⁷⁾ الحمل. وإذا شرب أو تمسح⁽²⁸⁾ به مع الدهن من خارج نفع من النافض والارتعاش الحادث من الحمى الدورية.

(18) يرجع النقل - من هنا إلى قوله «نفع من النافض» - عن المقالات الخمس، ص ص214 - 215؛ والملاحظ أن الضمير في (أ) - حتى قوله «وأدر البول» - مسند إلى المثني، والضمير مسند إلى المثني أيضا من هنا إلى «ونفع من السعال». وقد اتبعنا قراءة (ل) والمقالات.

(19) لم ترد في (ل).

(20) لم ترد في (ل).

(21) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) ولم ترد فيهما «البلغمية».

(22) في (ل) «وعلل».

(23) في (ل) «في البطن».

(24) في (أ) و(ل) «الزفت»، والإصلاح من (م) و(د) ومن المقالات، ويؤيدها نص المقالات اليوناني حيث نجد Staphis σταφίς وهو الزبيب (Raisin sec).

(25) في (ل) «قطع».

(26) في (ل) «الكيموسات الغليظة المتولدة».

(27) إضافة من (ل) ومن (م) و(د) وفيهما «منع من الحمل».

(28) كذا في (ل) والمقالات، وفي (أ) «تمرخ»؛ وفي (م) و(د) «مسح».

247 - القول في الكبريت

[الكبريت]⁽¹⁾ يسمى بالسريانية كبريتا⁽²⁾، وهو أربعة ضروب: [فنه]⁽³⁾ أحمر، وأسود، وأصفر، وأبيض. وهو حجر رخو⁽⁴⁾ من جواهر الأرض؛ والمطبوخ منه [ما]⁽⁵⁾ هو أغبر إلى السواد، والمحرق منه أسود.

وهو في الجملة يسخن في الدرجة الرابعة⁽⁶⁾. وذكر أرسطاطاليس⁽⁷⁾ أن الكبريت الأحمر إذا كان في الليل أسرج كما تسرج النار حتى يضيء ما حوله [نورا

247 - قا: ص 386 (Sulphur)؛ اس: ص 80 (De sulphure)؛ طبائع، ف 232؛ تداخل، ف 122، وقد عددها في كتابنا المصطلح الأعجمي (2/657 - 658، ف 1588) مقترضا من الفارسية «كوكرد» (Gûgurd) اعتمادا على رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه غرائب اللغة العربية (ص 242). لكننا وجدنا فديريكو كوريني (Corriente: DAA, p.453) يرجعه إلى الأكديّة «Kibritu»، وهو ما ذهب إليه طه باقر أيضا (ينظر له: من تراثنا اللغوي القديم، ص ص 125 - 126) لكنه رأى أن أصله «Kupritû». والكبريت يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 77/3 - 78، ف 5 - 107؛ ط: ص 423، ف 5 - 89) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 217 - 218) المعلن المسمى «ثيون» (Theion) θειον واسمه اللاتيني Sulphur؛ رمزه الكيميائي (ك ب = S) ووزنه الذري 32,77 - ينظر غالب: الموسوعة، 348/2 (ف 18555).

(1) إضافة من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «والمحرق منه أسود» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 4/19 ب، و 3/140 ت (ف 1880).

(2) في (أ) «وهو كبريتا بالسريانية»، والاسم مشهور في اللغات السامية قد انتقل إليها من الأكادية - ينظر التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(3) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وعبارة كتاب الجامع «والمطبوخ منه أغبر إلى السواد».

(4) لم ترد في (ل).

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) قوله «إلى السواد... الرابعة» ساقط من (م) و(د).

(7) ينقل المؤلف حتى قوله «كما كان» من كتاب الأحجار، ص ص 112 - 113؛ والقول المنسوب

إلى أرسطو يوجد أكثره في فترتين منفصلتين في كتاب الجامع لابن البيطار، 4/49 و 50 ب، 3/139 - 140 و 150 ت (ف 1880) مع اختلاف في العبارة بين النصوص الثلاثة.

على [(8) بعد (9) . وإذا أخذ (10) من معدنه لم تصب له هذه الخصوصية. وهو ينفع من داء الصرع إذا استعط به، ومن [داء] (11) السكات (12) والشقيقة. ويدخل في أعمال الذهب كثيرا، ويحمر البياض جدا ويصبغه. فأما الأصفر فهو يسود الأجسام البيض والأجسام الحمر (13)، وكلها (14) يفعل [ذلك] (15). ومن أخذ من الكبريت شيئا ثم أخذ الذهب الأحمر النقي من الأخلاط فطرق الذهب حتى يرق رقة شديدة (16) ثم طلى على الذهب شيئا من الكبريت ثم حماه في / 78 ظ/ النار وأخرجه وسمحه كما يسحق الزجاج، فإن رده إلى النار وطرح (17) عليه شيئا من حجر البورق رجع ذهباً كما كان.

(8) «نورا» مضافة من (ل) و(م) و(د)؛ و«على» مضافة من كتاب الأجار ليستقيم بها التركيب والمعنى.

(9) لم ترد في (ل) و(ق)؛ وعبارة كتاب الأجار «يضيء ما حوله على فراخ كثيرة»؛ وعبارة (أ) «حتى يضيء ما حوله بعدا».

(10) في (ل) «أخرج».

(11) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن كتاب الأجار.

(12) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)، وفي كتاب الأجار «من به صداع وسكتة»، وفي

نص كتاب الجامع «من داء الصرع والسكاتات». و«السكات» و«السكتة» واحد؛

و«السكتة» حسب ابن الحشاء في مفيد العلوم (ص116، ف1074) هي «انطباق بطون

الدماغ وامتناع الحس والحركة دفعة واحدة، ويتبع ذلك غطيظ وزبد وموت في أكثر

الأحوال». واسم المرض بالفرنسية «Apoplexie».

(13) في (أ) و(ق) و(م) و(د) «الجسم الأحمر».

(14) في (أ) «وكل ما».

(15) الإضافة من (ل) و(م) و(د)؛ ولم ترد «يفعل ذلك» في (ق).

(16) في (ل) «رقا شديدا».

(17) عبارة (ل) بعد «شديدة»: «ثم طلى به الذهب ثم حمى عليه في النار وأخرج وسمح كما

يسحق الزجاج ثم رده إلى النار فطرح...».

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁸⁾ أن الكبريت يسخن ويحلل وينضج السعال⁽¹⁹⁾ ويخرج القيح الذي في الصدر سريعاً. وإذا صير في بيضة وشرب أو تدخن به نفع من الرجف⁽²⁰⁾. وإذا تدخنت به المرأة طرحت الجنين. وإذا خلط بصمغ البطم قلع الجرب المتقرح والقواحي والآثار البيض العارضة في الأظفار. وإذا تلطخ به [مع الخل]⁽²¹⁾ قلع⁽²²⁾ الجرب المتقرح [أيضاً]⁽²³⁾ والبهق. وإذا خلط مع الراينج أبراً لسعة العقرب. وإذا دخنت⁽²⁴⁾ شجرة الأترج به تناثر عنها الأترج. وإذا بخر الورد الأحمر بالكبريت بيضه، وإن أردت أن ترده أحمر فاطرحه في الماء. وإن بخرت التوت الأحمر والأصفر بالكبريت [فإنه]⁽²⁵⁾ يذهب بصبغه⁽²⁶⁾. وإن أخذ من الزيت جزءان ومن الكبريت جزء فيسحق ويخلط ويلصق على [وجع]⁽²⁷⁾ الوركين فإنه يزيله. وإن سحق بخل وزيت في الشمس وطلي به داء الثعلب نفعه. وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكمة العارضة فيه. وقد يصلح للزكام والنزلة. وإذا ذر⁽²⁸⁾ على البدن قطع العرق. وإذا لطح مع النطرون والماء على النقرس⁽²⁹⁾ نفع

(18) المؤلف ينقل - حتى قوله «شدخ الآذان أبراه» - مع إدخال خواص ليست لديوسقوريدس

(ينظر التعليق (24)) - من المقالات الخمس، ص 423.

(19) في (أ) «يحلل ويسخن السعال وينضجه».

(20) في (أ) «الربو».

(21) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات.

(22) قوله «والقواحي... قلع» مضاف في (أ) في الهامش، وقد سقط من (ش).

(23) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د) ومن المقالات.

(24) من هنا إلى قوله «داء الثعلب نفعه» ليس لديوسقوريدس لأنه لا يوجد في المقالات الخمس.

(25) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(26) «أذهب صبغه» في (أ).

(27) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(28) في (ل) «وإذا سحق وذر».

(29) في (أ) «وإذا لطح مع النطرون على النقرس والماء».

منه. وقد ينفع إذا تدخن به من الطرش⁽³⁰⁾. وقد يقطع النزف. وإذا خلط بالعسل والخمر ولطخ به على شدة الآذان⁽³¹⁾ أبرأه.

وزعم أرسطاطاليس في كتاب الأحجار⁽³²⁾ أن الكبريت يكون كامنا في عيون يجري منها ماء حار، ويصاب في ذلك الماء رائحة الكبريت، فمن اغتمس في هذه العيون أيام لا يكون الهواء محيدا⁽³³⁾ لا يبرد ولا بحر ولكن [تكون]⁽³⁴⁾ أياما معتدلة أبرأ الجراحات كلها والأورام والجرب والحكة وعض السباع والحمايات⁽³⁵⁾ الطويلة [التي تكون من المرة السوداء]⁽³⁶⁾. وينفع النسوة اللواتي بهن أوجاع الأرحام واللاتي لا يجلن من كثرة الرطوبات في أرحامهن. والكبريت إذا صادف أجسام الأحجار كلها مع النار أحرقها حتى لا يبقى منها شيء.

(30) معلقة في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) و(ط) من المقالات «الضرس»، وأضافت إليها (ل) صفة «الوجعة»؛ والإصلاح من (ق) ومن نص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار.

(31) في (ل) «الأبدان».

(32) ينظر كتاب الأحجار، ص 113، والعبارة فيه مختصرة؛ ونصه يتواصل حتى آخر المادة.

(33) كذا في (ل) وفي (م) و(د) وفيهما «محيد»؛ وفي (أ) «أحار»؛ وقد سقطت من (ق)، ولم ترد في كتاب الأحجار؛ و«المحيد» صفة مفعول من حاد يحيد بمعنى مال عنه وعدل، والهواء المحيد بالبرد أو بالحر هو الذي جعله البرد أو الحر يخرج عن اعتداله.

(34) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(35) «الحمايات» في (أ) و(ل).

(36) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

248 - القول في الكندس

79/ و/ وهو القندس. وهو عرق⁽¹⁾ داخله أصفر وخارجه أسود، وشجرته يقال إنها تشبه الكنجر⁽²⁾ المسمى [ب]القنارية⁽³⁾، أرقط [لون]⁽⁴⁾ الورق بيباض وخضرة⁽⁵⁾، والمستعمل منها⁽⁶⁾ العرق؛ يجمع في يونية.

248- قا: ص 383 (Codisi)؛ اس: ص 80 (De condison)؛ طبائع، ف 233. والمادة ساقطة من (ق). وقد أثار تحديد الكندس بين القدماء والمحدثين جدلا. فقد ترجم حنين ابن إسحاق في كتاب الأدوية المفردة لجالينوس مصطلح «سطروثيون» στρουθιον (Struthion) بـ «كندس» وتابعه في ذلك جماعة من القدماء منهم أبو الخير الإشبيلي في عمدة الطبيب (ص ص 262 - 263، ف 2506). لكن ابن البيطار قد اعترض على ذلك ورأى أن الكندس «دواء لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس البتة» (الجامع، 86/4 ب، 204/3 ت، ف 1975)، ولم يرجع ابن البيطار في الحديث عنه وعن خواصه إلى العالمين اليونانيين بل رجع إلى مؤلفين عرب ومسلمين منهم إسحاق بن عمران. وابن الجزار فيما يبدو على هذا المذهب لأنه لم يرجع إلى ديوسقوريدس واعتمد على إسحاق بن عمران كما سنبين. والذي يجمع بين الكندس وسطروثيون هو خاصة التعطيس، بينما يستعمل السطروثيون في غسل الصوف وليس كذلك الكندس، فهما نباتان مختلفان وإن كانا من فصيلة نباتية واحدة هي الفصيلة القرنفلية (Caryophyllacées) - تنظر تعاليق لكرك على مادة «سطروثيون» في الجامع، 250/2 - 251 ت (ف 1179)، وتعاليق مترجمي التحفة (225) على مادة «كندس». واسم الكندس العلمي هو *Gypsophilia struthium* L. - عيسى، ص 90 (ف 14)، وأما السطروثيون فاسمه العلمي *Saponaria officinalis* L. - نفسه، ص 163 (ف 1).

(1) المؤلف ينقل - حتى قوله «يجمع في يونية» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 86/4 ب، 204/3 ت (ف 1975).

(2) كذا في (أ) و(ل) بجم بعد التون، والكلمة مهمة دون نقط في (م) و(د)، وتكتب «كنكر» بكافين أيضا، وهي من الفارسية «كنكر» (Kangar) وهو الحرشف البستاني - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 693/2 (ف 1691) و 696/2 - 697 (ف 1697).

(3) الإضافة من (ل)؛ و«القنارية» اسم شائع في بلاد المغرب - وهو ينطق في البلاد التونسية بتشديد النون والياء «القنارية» - للدلالة على الحرشف البستاني، وهو من اللاتينية *Cinara* بالمعنى نفسه،

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، حديد الطعم؛ وإذا سحق ونفخ في الأنف هيج العطاس؛ وإذا شرب منه بقدر ما ينبغي هيج القيء؛ وينزل البول والحیضة⁽⁷⁾. وخاصته قطع البلغم والمرة السوداء [الغليظة]⁽⁸⁾ وتحليل الرياح العارضة في الرأس. وإذا استعط به أو شم نقي الدماغ. وإذا⁽⁹⁾ كان الولد ميتا في البطن لثلاثة أشهر أو أربعة فيسحق [الكندس]⁽¹⁰⁾ ويعجن⁽¹¹⁾ بعسل وتتخذ منه فتيلة [واحتملته المرأة]⁽¹²⁾ فإنها تلقيه⁽¹³⁾.

وإذا عدم [الكندس جعل]⁽¹⁴⁾ بدله خربقا أسود⁽¹⁵⁾.

وهذا من اليونانية κινάρα (Kinara) - ينظر: Dozy: *Supplément*, 2/411; DLF, p.

Corriente: DAA, p. 444 ; 306

(4) الإضافة من (ل) - وفيها «أرقت اللون» - ومن كتاب الجامع.

(5) في (ل) «وحمرة».

(6) في (أ) «منه».

(7) في (أ) «الحيض».

(8) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(9) من هنا إلى قوله «فإنها تلقيه» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في

كتاب الجامع - يراجع التعليق (1).

(10) إضافة من (ل) و(م) و(د) والجامع.

(11) في (أ) «فسحق وعجن».

(12) إضافة من كتاب الجامع ليستقيم المعنى والسياق.

(13) في (ل) «فإنه يلقيه».

(14) الإضافة من (ل) و(م) و(د)، ولم ترد «الكندس» في (م) و(د).

(15) تضيف (أ) «فإنه يقوم مقامه إن شاء الله».

249 - القول في الخشخاش الأسود

الخشخاش الأسود بارد في أول⁽¹⁾ الدرجة الرابعة، يابس في وسطها، والإكثار منه يولد من السبات⁽²⁾ ما يستغرق الحرارة الغريزية ويطفىئ نورها، ومن أجل ذلك أجمع الأوائل على أنه ضار لمن ضعفت حرارته الغريزية وغلب عليه مزاج حرارة عرضية مثل أصحاب حمى الدق [وغيرهم]⁽³⁾. ويضر أيضا بمن [قد]⁽⁴⁾ اختلط عقله من أجل [أن]⁽⁵⁾ رطوبة دماغه الغريزية قد جفت وقاربت

249 - قا: ص 386 Semen nigri papaveris، أي «بزر الخشخاش الأسود»؛ اس: ص 81 (De papavere)؛ طبائع، ف 257، والمادة ساقطة من (ق). وهذا النبات يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 218/2 - 221، ف 4 - 64؛ ط: ص 331 - 333، ف 4 - 56) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 72 - 74) النبات المسمى باليونانية «ميقن» (Mékôn) μηκων، وقد ذكر تحته العالمان اليونانيان ثلاثة أنواع من الخشخاش منها بستانى بزره أبيض ويسمى خشخاشا أبيض، ويري بزره أسود وهو الخشخاش الأسود، ونوع بري آخر ذو رؤوس مستطيلة؛ وقد تحدث ابن الجزار عن النوع الثاني واسمه العلبي Papaver somniferum L. - عيسى، ص 134 (ف 7). ولهذا النوع علاقة بالأفيون كما سنرى في المادة التالية (ف 250).

(1) لم ترد في (ل).

(2) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(م) و(د) «النسيان»، وتؤيد قراءة (أ) ترجمة (اس) حيث نجد المصطلح مترجما بـ «litargiam»، وهذه من اللاتينية «Lethargus» ومنها الفرنسية «Léthargie»، وهي حالة من النوم العميق المتواصل الذي تبدو الوظائف الحيوية أثناءه معطلة؛ وقد عرف ابن الحشاء (مفيد العلوم، ص 118، ف 1095) السبات بـ «هو أن يكون الإنسان كالنائم ملقى» - وينظر التعليق (2) على مادة «خردل» (ف 257).

(3) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(4) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(5) إضافة من النسخ الثلاث (ل، م، د).

الفناء وحرارة دماغه قد صارت إلى غاية الضعف، فلا يؤمن أن يخدر حس الدماغ ويخمد نور⁽⁶⁾ الحرارة الغريزية ويهلك الإنسان من قرب.

وقد يدق بزر الخشخاش [الأسود]⁽⁷⁾ دقا ناعما ويسقى بالشراب لإسهال البطن⁽⁸⁾ ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم. وقد [يخلط بالماء و]⁽⁹⁾ تضمد به [الجبهة و]⁽¹⁰⁾ الأصداغ للسهر⁽¹¹⁾.

(6) في (ل) «نار».

(7) إضافة من النسخ الثلاث.

(8) لم ترد في (ل)، وفيها «بشراب الإسهال».

(9) إضافة من النسخ الثلاث.

(10) إضافة من النسخ الثلاث.

(11) لم ترد «السهر» في (ل).

250 - القول في الأفيون

الأفيون هو لبن الخشخاش الأسود. وذكر دياسقوريدوس⁽¹⁾ أنه يستخرج على هذا المثال: يؤتى إلى الخشخاش الكامل الانعقاد في الأوقات التي يجف عنه⁽²⁾ الندى الذي يسقط عليه بالأشجار⁽³⁾ فيشق رأس الخشخاشة شقا لا 79 ظ/ ينفذ القشر فيثقبه ويسيل اللبن إلى داخل الخشخاش⁽⁴⁾ ولا يمكن أخذه؛ ثم يشرط حول الخشخاشة⁽⁵⁾ [من كل جانب]⁽⁶⁾ شرطا يكون ابتداءه من الشق الذي في رأس الخشخاشة وينتهي إلى أسفلها على استقامة ولا يغرق الشرط فينفذ⁽⁷⁾ فيه. ويؤخذ اللبن بالإصبع ويجمع في صدفة، فإذا جمعت ما [قد]⁽⁸⁾ ظهر لك من اللبن فانظر⁽⁹⁾ وقتا طويلا إلى أن يظهر [لك]⁽¹⁰⁾ شيء آخر فتعاود جمعه، تفعل

250 - قا: ص ص 384 - 385 (Opium)؛ اس: ص 81 (De opio)؛ طبائع، ف 256؛ تداخل، ف 11. والأفيون من اليونانية ὀπιον (Opion) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 101/2 - 102 (ف 228). وهو كما ذكر المؤلف لبن الخشخاش الأسود لأنه يستخرج منه. وقد اعتمد ابن الجزار في وصف طريقة استخراجه على ديوسقوريدس الذي لم يخص الأفيون بمادة مستقلة بل تحدث عنه ضمن مادة «خشخاش» - ينظر تعليقنا الرئيسي على المادة السابقة.

(1) ينظر قول ديوسقوريدس - حتى «وعند ذلك يستعمل» - في المقالات الخمس، ص 333، مع اختلاف كبير في العبارة حتى لكأن المؤلف يعتمد نسخة من الترجمة غير المتداولة المعروفة بين القدامى.

(2) في (ل) «عنه فيها».

(3) في (ل) «الأشجار».

(4) «الخشخاشة» في (ل).

(5) «الخشخاش» في (أ).

(6) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(7) في (ق) «فينعقد».

(8) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(9) «فانظر» في (ل)؛ وفي (م) و(د) «فانظره»؛ ونظر هنا بمعنى انتظر.

ذلك في اليوم مرات⁽¹¹⁾ ما دام يظهر لك، فإن ظهر لك منه شيء في اليوم الثاني [أو الثالث]⁽¹²⁾ جمعته ثم تأخذ ما اجتمع لك من الكل وتصيره في صلاة⁽¹³⁾ وتسحقه⁽¹⁴⁾ دائما في اليوم مرات⁽¹⁵⁾ حتى يمكن لك تقريضه⁽¹⁶⁾ وتخفيفه⁽¹⁷⁾ في الظل، وعند ذلك يستعمل⁽¹⁸⁾.

وأجود [الأفيون]⁽¹⁹⁾ ما كان كثيفا رزينا أملس المكسر⁽²⁰⁾ صافيا صقيلا براقا إلى الحمرة ما هو، وإذا وضع في الشمس ذاب، وإذا أدني من السراج أسرج ولم يكن وقوده بالمظلم، وإذا طفى كانت رائحته قوية. ومن الناس من يغشه بعصارة الخس البري.

وأما لبن الخشخاش البري فإن فيه شيئا يسيرا من قوة لبن الخشخاش الأسود إلا أنه أضعف فعلا منه. ولما بينهما من الاشتباه في الرائحة واللون واليسير من القوة زعم كثير من الأطباء أن منه يستخرج الأفيون، وأنكر هذا القول دياسقوريدوس وقال إن الأفيون الذي يغش بعصارة الخس البري أو لبه إذا ديف كانت رائحته

(10) إضافة من (ل) و(ق).

(11) «مرارا» في (أ).

(12) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(13) الصلاة أو الصلاة: مدق الطيب ونحوه.

(14) «وسق عليه» في (أ) و(ق)؛ «وسحق» في (م) و(د).

(15) «مرار» في (أ).

(16) التقريض هو وضع الدواء في أقراص.

(17) في (أ) و(م) و(د) «وتخففه».

(18) «تستعمله» في (م) و(د).

(19) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ والمؤلف - حتى قوله «صافيا براقا ضعيف القوة»

- ينقل عن المقالات الخمس، ص332، مع تقديم وتأخير واختلاف في العبارة.

(20) «الكسر» في (أ)؛ ولم ترد في (ق).

ضعيفة وكان خشنا في اللبس⁽²¹⁾. وقد يغش أيضا بعصارة شياف ماميثا أو بصمغ عربي. فالذي يغش بشياف ماميثا إذا أديف⁽²²⁾ بالماء كان في رائحته [شيء]⁽²³⁾ شبيه [بـ] رائحة⁽²⁴⁾ الزعفران. والذي يغش بالصمغ [العربي]⁽²⁵⁾ يكون صافيا براقا ضعيف القوة.

وقوة الأفيون البرد في الدرجة الرابعة. وإذا أخذ منه⁽²⁶⁾ مقدار حبة الكرسة خدر الحاسة ومنعها من الحس بالأوجاع وسكن الآلام ورقد⁽²⁷⁾ ونفع

(21) يشير بلا شك إلى ذكر ديوسقوريدس أربعة من الأطباء أورد رأيهم ورد عليهم في المقالات الخمس، لكن نقده لهم لا يتعلق بغش الأفيون بعصارة الحس البري بل باستعمال الأفيون في مداواة أمراض العين، فقد قال (ط: ص 333؛ خ: ص 88 و - 88 ط، وقد أصلحنا من (خ) أخطاء وردت في (ط)): «ويستعمل في الأكحال، ودياغورس يحكي أن أراسيسطراطس [وفي النص اليوناني، 220/2 - 221، أراسيسطراطس هو الذي يحكي عن دياغورس] ما كان يستعمله في علاج الرمد ولا في علاج وجع الآذان لأنه كان عنده يضعف البصر ويسبب؛ وأندراس يزعم أنه لولا أنه يغش لكان يعمي الذين يكتحلون به. ومنسديمس يزعم أنه ينتفع برائحته فقط لينوم، وأما في سائر الأشياء فإنه ضار. وقد لعمرى غلطوا وخالفوا ما نعرفه بالتجارب من قوة هذا الدواء، فإن ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما أخبرنا من فعله». والأطباء الذين ذكرهم هم دياغوراس الميلي (Diagoras de Milos) المتوفى حوالي 400 ق. م.، وأراسيسطراطس الميلي (Erasistratos de Ioulis) المتوفى سنة 240 ق. م.، وأندرياس القارسطي (Andreas de Caryste) المتوفى سنة 217 ق. م.؛ وأما الرابع - منسديمس (Mnèsidêmos) فقد توفي حوالي سنة 120 ق. م.

(22) كذا على «أفعل» المزيد هنا، وقد مر «ديف» مجردا. وفي (م) «أضيف»، وفي (د) «أذيف».

(23) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(24) كذا في (ل)؛ وفي (أ) «شبه رائحة»؛ وفي (م) و(د) «تشبه رائحة».

(25) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(26) ينقل المؤلف - حتى آخر المادة - خواص الأفيون عن المقالات الخمس، ص 332، مع تصرف في العبارة وتقديم وتأخير.

من السعال والإسهال المزمن⁽²⁸⁾. وإذا أخذ منه شيء كثير نوم نوما شديد الاستغراق. وإن عملت منه فتيلة واحتملت من أسفل جلبت /80 و/ نوما معتدلا. وقد بينا في كتابنا في السمائم أنه [إن]⁽²⁹⁾ شرب منه مقدار كثير استغرق [نور]⁽³⁰⁾ الحرارة الغريزية وأحمدتها من قرب وخاصة [في من]⁽³¹⁾ ضعفت حرارته الغريزية⁽³²⁾ وغلبت على مزاجه حرارة عرضية، وفي من [قد]⁽³³⁾ اختلط [عليه]⁽³⁴⁾ عقله كما بينا في ذكرنا الخشخاش الأسود⁽³⁵⁾. وإن أخذ من الأفيون شيء يسير وخلط بدهن ورد ومسح [به]⁽³⁶⁾ على الجبين والأصداغ سكن الصداع الصفراوي المحض السليم من النوازل⁽³⁷⁾ والرطوبات. وإن خلط بدهن لوز وشيء من زعفران ويسير من خمر⁽³⁸⁾ وقطر في الأذن سكن أوجاعها. وإن عجن بخل وعمل منه طلاء نفع من الورم المعروف بالحمرة. وإن خلط بلبن [امرأة]⁽³⁹⁾ وشيء من زعفران وعمل منه لطوخ سكن وجع النقرس المزمن الحار⁽⁴⁰⁾.

(27) عبارة (ل) «أخدر الحاسة ويمنعها من الحس بالأوجاع ويسكن الآلام وأرقد...».

(28) قوله «وإذا أخذ منه... المزمن» ساقط من (ق).

(29) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(30) إضافة من (ق) و(م) و(د)؛ وفي (ل) «قوة».

(31) إضافة من (ل).

(32) قوله «وأحمدتها... الغريزية» ساقط من (ق) و(م) و(د).

(33) إضافة من (ق) و(م) و(د).

(34) إضافة من (م) و(د).

(35) تراجع المادة السابقة، ف249.

(36) إضافة من (ل).

(37) في (أ) «اللزلات».

(38) «مر أحمر» في (م).

(39) إضافة من (ل) والمقالات.

(40) قوله «وإن خلط بلبن... الحار» ساقط من (ق).

وإذا عدم الأفيون جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف من قشر
عروق⁽⁴¹⁾ اليبروح أو عصارة [اليبروح]⁽⁴²⁾ أو قشر عرق البنج، أي ذلك
أمكن⁽⁴³⁾.

(41) في (أ) «أصول».

(42) في (أ) «عصارته».

(43) في (م) «أمكن منها»؛ وفي (د) «أمكن منهما».

251 - القول في حجر الماس

إن الوادي الذي يكون فيه [حجر]⁽¹⁾ الماس لم يصل إليه أحد من الناس قبل الإسكندر⁽²⁾، وهو بالشرق بأقصى⁽³⁾ خراسان، وهو [الحجر المسمى]⁽⁴⁾ الماس، يقرب لونه⁽⁵⁾ من لون جيد النوشادر الصافي منه.

وذكر أرسطاطاليس⁽⁶⁾ أن طبعه البرد واليبس في الدرجة الرابعة، وفيه خصوصيتان⁽⁷⁾: إحداهما⁽⁸⁾ أنه لا يلتقي⁽⁹⁾ بجسم من الأجسام المتجسدة إلا

251 - اس: ص ص 81 - 82 (De lapide almandino)؛ طبائع، ف255؛ تداخل، ف132؛ والاسم يكتب في العربية بهمة على الألف ولام أصليتين في أوله بعدها ميم - «الماس» - كما نجده عند ابن ماسويه في كتاب الجواهر وصفاتها (ص46) وعند ابن سينا في القانون (260/1) والبيروني في الصيدنة (ص72، ف80)، وهو الرسم الأشهر في كتب اللغة؛ كما يكتب «ماس» باعتبار الألف واللام فيه أداة التعريف، كما نجده هنا وعند ابن البيطار في كتاب الجامع (4/126 ب، 3/272 ت، ف2064)، وهو بصورته مقترض من اليونانية (Adamas) ἀδάμας - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 729/2 - 730 (ف1781). وهو من الأحجار النفيسة، وهو في أصله الكيميائي إحدى صور الكربون المتبلور المتكون تحت درجات عالية من الضغط ودرجة الحرارة - تنظر تعاليق محققي أزهار الأفكار للتيفاشي، ص265، ولذلك صار رمزه الكيميائي هو رمز الكربون، أي «C». كثافته النوعية 3,52، ودرجة صلادته 10 - ينظر المرجع نفسه، ص265، والجداول الجيولوجية فيه، رقم 8.

(1) إضافة من (ق).

(2) يقصد إسكندر المقدوني.

(3) في (أ) «وأقصى».

(4) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(5) انفردت بها (أ).

(6) ينظر كتاب الأحجار، ص ص 105 - 106، وبين التصنيف اختلاف ظاهر في العبارة.

(7) في (أ) «خاصيتان»؛ وفي (م) و(د) «خصلتين».

(8) كذا في (ق) وهو الصواب، وفي بقية النسخ «أحدهما».

(9) في (ل) «يلتصق»؛ وفي (م) و(د) «يلصق».

هشمه، وإن ألح به على ذلك الجسم من الأجسام⁽¹⁰⁾ كسره وفلقه⁽¹¹⁾ وذهب بنوره، يفعل ذلك بقوة غريزية؛ وخصوصية [ثانية]⁽¹²⁾ طبيعية وأكثر⁽¹³⁾ علوية بالكسر والشق والهشم ومحو النقش⁽¹⁴⁾ [الذي في]⁽¹⁵⁾ الأشجار كلها⁽¹⁶⁾. وإذا جعل يحيقه على أطراف الحديد ثقب⁽¹⁷⁾ به جميع الأشجار من الدر والياقوت والزبرجد وكل الأشجار⁽¹⁸⁾ المتجسدة⁽¹⁹⁾.

وإن أخذت حبة من هذا الحجر وألصقت في حديدة كالليل⁽²⁰⁾ بعلك رومي⁽²¹⁾ وأدخل ذلك إلى الحصاة الحادثة في المثانة [وفي مجرى البول]⁽²²⁾ فتتها⁽²³⁾. ثم إن هذا الحجر الذي⁽²⁴⁾ لا تقوى عليه الأشجار كلها إذا أدنى منه جسم

(10) قوله «من الأجسام» لم يرد في (ل).

(11) في (أ) «قلقله»؛ وفي (م) و(د) «قلعه».

(12) إضافة من (م) و(د) وقد ورد فيهما «وخاصية طبيعية الثانية».

(13) لم ترد في (ل).

(14) مهمل في (أ)، ويمكن قراءتها «التفتت»؛ وفي (ق) «النفس».

(15) إضافة من (ل).

(16) قوله «طبيعية... كلها» لم يرد في (م) و(د).

(17) «ثقت» في (أ)؛ و«يثقب» في (ل)؛ و«يثقب به» في (م) و(د).

(18) تضيف (ل) بعدها «المستحجرة».

(19) في (ل) «المجسدة»، ولم ترد في (ق).

(20) مضطربة غير واضحة في (أ)؛ ولم ترد في (ق) و(م) و(د).

(21) هو المصطكى.

(22) إضافة من (ق) و(م) و(د).

(23) في (ل) «أخرجهما»؛ وفي (ق) و(م) و(د) «فتكت به فتت الحبة من الماس الحصاة

المتولدة في المثانة». وقد نقل أبو العباس التيفاشي في كتاب أزهار الأفكار (ص110) عن

ابن الجزار في كتابه في الأشجار أنه استعمل الماس في المعالجة: «قال أحمد بن إبراهيم بن أبي

خالد المعروف بابن الجزار في كتابه في الأشجار: وبهذا الفعل عالجت أنا وصيفا الخادم

من الأحجار⁽²⁵⁾ فيه رخاوة وصرير ولين⁽²⁶⁾ وهو الأسرب - وهو شر⁽²⁷⁾ أجناس الرصاص - كان مهلكا للماس، يكسره ويسحقه⁽²⁸⁾.

-
- صاحب المظلة من حصاة عظيمة كانت بها، وامتنع من الفتح عليها بالحديد، فلما فعلنا به هذا الفعل انسحلت الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها في البول».
- (24) «التي» في (أ).
- (25) في (ل) «أتى منه الحجر الذي».
- (26) غير مقروءة في (أ)؛ وفي (ل) «متن»؛ وفي (م) و(د) «تن»، والإصلاح من (ق) ومن أزهار الأفكار، ص 108.
- (27) في (أ) و(م) و(د) «أشر».
- (28) في (أ) «يهلكه ويسحقه ويكسره».

252 - القول في الكلس

[الكلس] (1) هو الجير (2) بالعربية، /80 ظ/ وهو النورة (3).

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، [ذو] (4) قوة (5) محرقة ملهبة ملذعة (6). والذي يعمل من الرخام يقدم على سائر الكلس. وإذا خلط بالشحم وبالزيت كان دواء مبددا (7) للورم ومدملا للجروح (8) والكلتين. والكلس الحديث الذي لم يصبه ماء أقوى من [الكلس] (9) الحديث الذي أصابه ماء. وإذا جمع بين الكلس والزرنين صار سما قاتلا. وإن شرب من مائهما سحج الأمعاء وقطع آله (10) الجوف وثقب (11)

252 - قا: ص 383 (Calx)؛ اس: ص 82 (De calce)؛ طبائع، ف 234؛ تداخل، ف 134. والاسم من اللاتينية Calx - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 688/2 (ف 1670). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 85/3 - 86، ف 5 - 115؛ ط: ص 428، ف 5 - 97) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 237) «ازيسطس» (Asbestos) ἄσβεστος، وهو في الاصطلاح الكيميائي أكسيد الكالسيوم (Oxyde de calcium)، وهو «مادة بيضاء تحضر بتسخين الحجر الجيري في قائن خاصة لدرجة حرارة مرتفعة (....). وصيفته الكيميائية CaO» - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 350.

- (1) إضافة من (ق) و(م) و(د).
- (2) «الجيار» في (ق)؛ وقد وردت في (أ) في العنوان: «القول في الكلس وهو الجير بالعربية».
- (3) قوله «وهو النورة» لم يرد في (م) و(د).
- (4) إضافة من (ق) و(م) و(د). والمؤلف ينقل - حتى قوله «الذي أصابه ماء» - عن المقالات الخمس، ص 428.

- (5) في (أ) «وقوة»؛ وفي (ل) «وقوته».
- (6) في (أ) «ملذعة»؛ وسقطت من (ق).
- (7) «مبدد» في (أ)؛ و«مبردا» في (ق)؛ ولم ترد في (م) و(د).
- (8) في (ل) و(ق) «للجراح».
- (9) من بقية النسخ.
- (10) في (ل) «آلات».
- (11) «ونقب» في (م).

المثانة وعرض من ذلك الغم والكرب والتقطيع. وإن طليت بأجسامهما مجموعين على جسم كل حيوان حلق عنه⁽¹²⁾ الشعر. وإذا أطيل تركه سلخ الجلد وأنكى اللحم. والنورة إذا خلط معها [حجر]⁽¹³⁾ المرتك⁽¹⁴⁾ سود الأجسام. وإذا خلطت النورة بدهن الزيت⁽¹⁵⁾ ألحمت كل جرح وكل قطع. وإن شد بها⁽¹⁶⁾ على هذه الصفة على أنقاب الأواني⁽¹⁷⁾ وشقوقها ألحمتها حتى لا ينفذ منها⁽¹⁸⁾ شيء [البتة]⁽¹⁹⁾.

(12) لم ترد في (ل) و(ق).

(13) إضافة من (ل) و(ق).

(14) في (أ) «المرداسنج»، وهو نفسه المرتك.

(15) في (ل) «بدهن أو بزيت».

(16) في (أ) و(ق) «شددتها».

(17) في (أ) «الأوالي»، وقد قرأها ناشر (ش) «أنفاث الدوالي»! وفي (م) و(د) «أبواب».

(18) في (أ) و(ل) «ألحمتها حتى لا ينفذ منه شيء»، وتضيف إليها (أ) «بإذن الله».

(19) إضافة من (م) و(د).

253 - القول في الثوم البستاني

[الثوم]⁽¹⁾ حار [يابس]⁽²⁾ في [وسط الدرجة]⁽³⁾ الرابعة، ولذلك يسخن إسخاناً قويا فيضر بذلك المحرورين⁽⁴⁾ ويولد مرارا⁽⁵⁾ أصفر حادا لذاعا يخرج إلى السوداء بسرعة. وهو نافع لمن كان مزاجه بلغمانيا⁽⁶⁾، وينفع الأبدان المشرفة على⁽⁷⁾ الوقوع في الفالج. وهو مجفف للمني، مفتاح للسدد، محلل للرياح [الغليظة]⁽⁸⁾.

وذكر إبقراط أن الثوم يطلق البطن ويدبر البول، وهو رديء للعين وذلك أنه لما كان يحلل تحليلا شديدا ويحفف صار من قبل ذلك يضعف البصر. والثوم يقوم في لسع الهوام وفي جميع الأوجاع الباردة مقام الترياق⁽⁹⁾، وقد سماه بعض

253 - قا: ص 382 (Allium duplex est domesticum et sylvestre)، وقد جمع بين الثوم البستاني والثوم البري؛ اس: ص 82 (De allio)؛ طبائع، ف 235، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 217/1 - 219، ف 2 - 152؛ ط: ص ص 210 - 211، ف 2 - 152) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 126) النبات المسمى «سقردن» (Skordon) σκόρδον، واسمه العلمي Allium sativum L. - عيسى، ص 9 (ف 15).

(1) من (ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».
(2) من (ق) و(م) و(د) وكذلك من (اس) - ينظر التعليق التالي.
(3) من (م) و(د) ومن (قا) - وقد ورد فيه «calidum in medio quarti gradus» - ومن (اس)، وقد ورد فيه «calidum et est siccum in medio quarti gradus». وقد

وردت «وسط» في (ق) و«الدرجة» في (ل) و(ق).
(4) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «ولذلك يضر بالمحرورين».
(5) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «يولد دما مراريا أصفر». والمرار الأصفر هو نفسه المرة الصفراء - ينظر: Dozy: Supplément, 2/576.

(6) في (أ) «مزاجه بارد رطب».

(7) في (أ) «من».

(8) من (ق) و(م) و(د).

(9) «الدرياق» في (ل).

الأطباء ترياق أهل البر⁽¹⁰⁾، ولذلك [صار]⁽¹¹⁾ إذا دق وعمل منه ضماد وحده أو شراب وحمل⁽¹²⁾ على نهش الحيات ولسع العقارب نفع منها. وإذا دق الثوم وخلط بجندبادستر وعجن بزيث عتيق وعمل منه ضماد على لسعة العقرب جذب السم إلى خارج وأبطل فعله.

وزعم دياسقوريدوس⁽¹³⁾ أن الثوم يخرج الرياح الغليظة، وهو يطلق البطن⁽¹⁴⁾ ويعطس⁽¹⁵⁾. وإذا أكل أخرج حب القرع بغلافه⁽¹⁶⁾، ويدر البول، وينفع من عضة الكلب الكلب، ومن يضطر إلى شرب ماء رديء [لم يعتد شربه]⁽¹⁷⁾، ويصفي قصبة الرئة، ويقلع السعال المتقادم إذا أكل نيثا أو مشويا أو مسلوقا⁽¹⁸⁾. وإن دق [الثوم]⁽¹⁹⁾ وعجن بالخل ووضع على الأعضاء التي فيها رطوبة [مجتمعة]⁽²⁰⁾ غليظة فإنه يلطفها ويحلل ورمها⁽²¹⁾ إذا كان [ذلك]⁽²²⁾ من الغلظ / 81

(10) كذا في (أ) و(ل)؛ وفي (ق) «أهل البدو»؛ وفي (م) و(د) «أهل البلد»؛ و«أهل البر» فيما يبدو هم البدو أو أهل البادية الذين يعيشون خارج العمران غير قريبين من الأطباء.

(11) إضافة من بقية النسخ.

(12) قوله «منه ضماد... وحمل» مضاف في (أ) في الهامش، وهو ساقط من (ش).

(13) تنظر المقالات الخمس، ص 210، والنقل عنها يتواصل حتى آخر المادة، مع اختلاف في العبارة وزيادات أحيانا.

(14) في (ل) «الطبيعة».

(15) قوله «وزعم... ويعطس» لم يرد في (ق).

(16) لم يفهما ناشر (ش) لحذفها ووضع مكانها معقنين [] وعلق عليها بأنها «كلمة زائدة بعلاقة». وقد سبق التعريف بهذا المرض - «حب القرع» - في التعليق (15) على مادة

«قسط» (ف 159).

(17) إضافة من (ل) و(م) و(د). وقوله «من يضطر... شرابه» لم يرد في (ق).

(18) كذا في (ل) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «مشويا أو مسلوقا أو نيثا».

(19) من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(20) من (ل) و(ق) و(م) و(د).

و/ [والبرد]⁽²³⁾. وإذا دق مع الخل والملح والعسل ووضع على الضرس المأكول نفعه. وإذا طبخ مع ورق الصنوبر والكندر وأمسك ماؤه في الفم نفع من وجع الأسنان العارض من البرودة والرطوبة. وإن⁽²⁴⁾ شوي على النار ووضع على الضرس المأكول ودلكت⁽²⁵⁾ به الأسنان العارض فيها وجع من البرد⁽²⁶⁾ أذهب ما بها⁽²⁷⁾ من الوجع.

وخاصته قطع العطش⁽²⁸⁾ العارض من البلغم⁽²⁹⁾ المتولد في المعدة [بتحليله إياه وتجفيفه له]⁽³⁰⁾. وإذا أحرق وعجن بعسل⁽³¹⁾ وعمل منه لطوخ أبرأ اللون الشبيه بلون الدم الميت⁽³²⁾ العارض تحت العين⁽³³⁾. وإذا دق من غير أن يحرق

(21) في (أ) «فإنه يحللها ويلطفها ويحلل غلظها وورمها».

(22) إضافة من بقية النسخ.

(23) إضافة من بقية النسخ.

(24) «وإذا» في (أ).

(25) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «ودلك».

(26) في (أ) «من البرودة».

(27) «بما بها» في (أ)؛ و«ما فيها» في (ق).

(28) قوله «العارض فيها وجع... العطش» ساقط من (ش) رغم وجوده في (أ)، وقد علق الناشر على ذلك بقوله «هنا ثمة (كذا) خلل في المعنى أو نقص».

(29) تضيف (ل) بعدها «المالح».

(30) إضافة من (ل) و(ق) و(م) و(د).

(31) في (ل) «بشيء من العسل».

(32) لم ترد في (ل).

(33) كذا في جميع النسخ، وفي المقالات الخمس «[الأثر] العارض تحت العين الذي يتغير فيه اللون» (ص 210 في ط، و«الأثر» مضافة من (خ)، ص 49 و، وقد وردت فيها مضافة في الهامش، وفيها أيضا «يتغير معه» عوض «يتغير فيه»، وهو مصطلح من مصطلحات أمراض العين يقابله في نص المقالات الخمس اليوناني (و: 218/1، السطر 6، ف 2 - 152) مصطلح (Hupôria) ὑπώπια، وهو يترجم في المقالات بأشكال مختلفة قد رأينا

وعجن بخل وعسل نفع من داء الثعلب والبهق والقواحي والبثور اللبنية⁽³⁴⁾ وقروح الرأس الرطبة والجرب المتقرح والإبرية التي [تكون]⁽³⁵⁾ في الرأس. وإذا طبخ ورقه مع ساقه بماء⁽³⁶⁾ وجلست المرأة في مائه أدر الطمث وطرحت المشيمة، وقد يفعل ذلك أيضا إذا تدخن به.

بعضها من قبل مستعملا في كتاب الاعتماد - تنظر مواد «صبر» (ف77، مع 32) و«مرزنجوش» (ف182، مع 15) و«أنجيدان» (ف194، مع 16).
 (34) «اللينة» في جميع النسخ، والإصلاح من المقالات الخمس.
 (35) إضافة من (ل).
 (36) لم ترد في (ق).

254 - القول في الثوم البري

وهو الأشقرديون⁽¹⁾. وزعم دياسقوريدوس⁽²⁾ أنه يسمى ثوم الحية⁽³⁾. وهي شجرة ذات ورق يشبه ورق⁽⁴⁾ العرو وهو حبق الشيوخ، وإذا حككت ورقها شممت⁽⁵⁾ لها رائحة الثوم.

وهذا الصنف أحر وأقوى من البستاني لأن جميع الأشياء البرية أقوى من البستانية في الحرارة واليبوسة لعدمها المياه⁽⁶⁾ وجفاف الهواء⁽⁷⁾ الهاب عليها.

254 - قا: ضمن المادة السابقة؛ اس: ص 82 (De allio silvestre)؛ والمادة ساقطة من (ق). والثوم البري يطلق على نباتين مختلفين: الأول هو النوع البري من الثوم، وقد ذكره ديوسقوريدس وجالينوس مع الثوم البستاني الذي سبق ذكره، واسمه اليوناني «أوفيسقردون» *ὀφίοςκοροδον* (Ophioskorodon) ومعنى الاسم اليوناني «ثوم الحية»، ولم يخصاه بالقول بل ذكره ذكرًا عابرا في أول مادة «الثوم البستاني»؛ والنوع الثاني يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 122/2 - 123، ف 3 - 111؛ ط: ص ص 289 - 290، ف 3 - 105) وعند جالينوس (Op. Om. ; XII, 125 - 126) النبات المسمى «شقرديون» *σκόρδιον* (Skordion)، واسمه العلمي *Teucrium scordium* L. - عيسى، ص 179 (ف 13)، وهما من فصيلتين مختلفتين لأن الثوم البستاني من الفصيلة الشفوية (Labiées) أما الثوم البري فن الفصيلة الزنبقية (Liliacées). وقد خلط كثير من علماء الأدوية المفردة بين النوعين وأطلقوا على هذا النوع الثاني «ثوم الحية» نتيجة التشابه في نطق الاسمين اليونانيين وكاتبتهما، بينما ثوم الحية ترجمة حرفية لاسم النوع الأول اليوناني، وقد أطلق ابن الجزار أيضا ثوم الحية على النوع الثاني كما يدل على ذلك حديثه عن خواصه وقد أخذ بعضه عن ديوسقوريدس في حديثه عن النوع الثاني من الثوم البري.

(1) يراجع التعليق الرئيسي.

(2) تنظر المقالات الخمس، ص 210، والمقصود به النوع البري الحقيقي من الثوم واسمه «أوفيسقردون» كما مر.

(3) يراجع التعليق الرئيسي والتعليق السابق.

(4) في (ل) و(م) و(د) «يشبه ورقها ورق».

(5) في (أ) «حككت ورقها سمت».

(6) في (ل) «لعدم المياه»، و«العدم» مصدر «عدم يعدم المال ونحوه: فقده».

وقوته⁽⁸⁾ مسخنة منقية للأعضاء الباطنة، مدر للبول والطمث. وإذا دق وهو طري وطبخ [وهو يابس]⁽⁹⁾ وشرب⁽¹⁰⁾ ماؤه نفع من نهش الهوام ومن سم⁽¹¹⁾ الأدوية القتالة. وإذا شرب منه وزن مثقالين بشراب العسل نفع من اللذع⁽¹²⁾ العارض في المعدة ومن [قرحة الأمعاء]⁽¹³⁾ ومن عسر البول العارض من الرطوبات الغليظة اللزجة⁽¹⁴⁾، وينقي الصدر من الكيموس الغليظ⁽¹⁵⁾.

(7) «الجو» في (أ).

(8) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص 290.

(9) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(10) عبارة (ل) «وشرب أو طبخ وهو يابس وشرب».

(11) «شم» في (أ)؛ و«شرب» في (ل)؛ والإصلاح من (م) و(د).

(12) «التفخ» في (ل).

(13) إضافة من (ل) و(م) و(د) ومن المقالات الخمس.

(14) في (م) و(د) «اللزجة الزجاجية».

(15) في (ل) «من الرطوبة الغليظة اللزجة... من الكيموسات الغليظة»؛ وفي (م) و(د) «ونقي

الصدر من الكيموسات الغليظة الفحمية».

255 - القول في البلاذر⁽¹⁾

[البلاذر]⁽²⁾ يسمى بالرومية أنقرديا⁽³⁾، وتأويله الشبيه بالقلب؛ وهو ثمرة⁽⁴⁾ شجرة⁽⁵⁾ تشبه قلوب /81 ظ/ الطير؛ ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء⁽⁶⁾ شبيه بالدم؛ ومذاقتها⁽⁷⁾ تعقب بديب⁽⁸⁾ وحرارة باطنة في اللسان، وهي في ذاتها المستعملة. يؤتى بها⁽⁹⁾ من الصين. وقد تنبت في صقلية في جبل النار.

255 - قا: ص 382 (Anacardi)؛ اس: ص 83 (De anacardo)؛ طبائع، ف 236؛ تداخل، 29؛ ويبدأ نص (ج) من جديد في هذه المادة ويتواصل حتى آخر الكتاب. واسم النبات يكتب بالذال - بلاذر - كما هو هنا ويكتب بالذال المهملة - بلادر - أيضا. وهو مقترض من الفارسية «بلادر» (Balâdar) وهذه من السنسكريتية «Bhallatakadar» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 214/2 - 215 (ف 508 و 509). وهذا الدواء لم يذكره Dioscorides وجالينوس في كتابهما في الأدوية المفردة، واسمه العلمي Semecarpus anacardium L. - عيسى، ص 166 (ف 22).

- (1) «البلاذر» بالذال المهملة في (أ) و(ج)؛ ورسمه بالذال أشهر.
- (2) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ ومن «البلاذر» إلى «الشبيه بالقلب» مذكور في كتاب الجامع لابن البيطار (113/1 ب، 265/1 ت، ف 347) منسوباً إلى ابن الجزار، مع اختلاف في النص، إذ نجد فيه «هو بالهندية أنقرديا بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب»، ولم ترد «بالهندية» في (قا) و(اس) أيضاً.
- (3) في (ل) «القوديا»، وفي (ج) «الفرد»، وفي (ق) «أبقرديا»، وفي (م) و(د) «القرديا»؛ والاسم من اليونانية البيزنطية ἀνακαρδία (Anakardia) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 145/2 (ف 341)؛ والاسم مركب فيما يبدو من السابقة اليونانية «ανα» (ana) وهي تفيد النفي أو المخود ومن «καρδία» (kardia) ومعناه «قلب».
- (4) «ثمر» بالتذكير في (ج). والمؤلف ينقل - حتى قوله «جبل النار» - عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 113/1 ب، 265/1 ت (ف 347).
- (5) في (أ) «وهو شجرة ثمرتها تشبه».
- (6) لم ترد في (ل) و(ج).
- (7) في (ل) «ومذاقتها»؛ وفي (ج) «ومذاقه»؛ وفي (م) و(د) «ومذاقتها».
- (8) في (أ) «ديب»؛ وفي (ل) «تريب»؛ وفي (ج) «لديب».
- (9) في (أ) «به».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة؛ وهو نافع من النسيان وفساد الدهن وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ من الرطوبة، وبخاصة ما أذهب الحفظ. وينفع من برد العصب والاسترخاء. وليس يرى⁽¹⁰⁾ الأطباء سقيه وحده دون أن يخلط بأدوية تعدله وتذهب⁽¹¹⁾ بسورته⁽¹²⁾. وزعم بعض الأطباء أنه إن شرب وحده قتل، وإن لم يقتل أبرص البدن.

وزعم بديغورس أن بدله إذا عدم وزنه خمس مرات بندقا⁽¹³⁾ وربع وزنه دهن بلسان وسدس وزنه نفطا⁽¹⁴⁾ أبيض.

(10) في (ل) «وليس الأطباء سقيه»؛ وفي (ح) «ولا يرى».

(11) «معدلة لتذهب» في (ج)؛ ولم ترد «تعدله» في (ق).

(12) «بصورته» في (ل)؛ و«بسورته» في (ج)؛ و«بشرته» في (م) و(د).

(13) كذا في (ق) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ل) و(ج) و(د) «بندق».

(14) في (أ) و(ل) و(ج) و(د) «نفط»، والإصلاح من (ق)؛ ولم يرد ما نسب إلى بديغورس في (م).

256 - القول في البنج

[البنج] (1) هو زريعة (2) السيكران (3)، وهو حب صغير، فتنه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود (4)؛ وشجرته تعلو على الأرض [مقدار] (5) ذراع وأكثر [من ذلك] (6)؛ لها ورق (7) وأغصان، فورقها كبار حرش (8) غير (9) مرغبة (10) في قدر الخطمي؛ وأغصانها غير حرش (11)، ولها نوار أصفر يشبه نوار قثاء الحمار، في أصل

256 - قا: ص 384 (Hyoscyamus)؛ اس: ص 83 (De semine iusquiani)؛ طبائع، ف 254؛ تداخل، ف 32، والاسم من الفارسية «بنك» (Bang)، وهذه من السنسكريتية «Bhangâ» - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 230/2 - 231 (ف 537)؛ Corriente: DAA, p. 66. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 226/2 - 227، ف 4 - 68؛ ط: ص ص 334 - 335، ف 4 - 60) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 147 - 148) النبات المسمى «إيسقوامس» ὁοσκύαμος (Huoskuamos)، وقد ذكر منه ديوسقوريدس ثلاثة أنواع هي التي ذكرها ابن الجزار، وهي (1) الأبيض واسمه العلمي Hyoscyamus albus L. (2) الأحمر واسمه العلمي H. muticus L. (3) الأسود واسمه العلمي H. niger L. - ينظر عيسى، ص 96 (ف 3 - 5)؛ تحفة، ف 77؛ شرح، ف 58.

(1) إضافة من (ج).

(2) في (أ) و(ل) «بزر».

(3) «الشوكران» في (ق)، وهو خطأ.

(4) في (أ) «فته أحمر ومنه أبيض ومنه أسود». والمؤلف - حتى قوله «من أي موضع كان» - يخذو حذو ديوسقوريدس في المقالات الخمس، ص ص 334 - 335، دون أن يكون النقل عنه حرفياً.

(5) إضافة من (ل) و(ق).

(6) من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(7) «عروق» في (ل).

(8) في (ج) «كبير أحرش».

(9) لم ترد في (ل) و(ج)؛ وفي (م) و(د) «غير» بالياء.

(10) لم ترد في (ل)؛ وفي (ج) مرغب.

(11) قوله «غير مرغبة... حرش» ساقط من (ل).

كل ورقة نواره⁽¹²⁾، فإذا سقط [النوار]⁽¹³⁾ خرج مكانه⁽¹⁴⁾ غلاف ملآن من حب صغير يشبه حب الخشخاش⁽¹⁵⁾ في القدر. ينبت في الحيطان القديمة والخرائب.

فما كان منه أسود البزر أو تعلوه حمرة⁽¹⁶⁾ فإنهما رديثان يورثان الاستغراق والسبات والجنون ويقتلان ولا منفعة فيهما في أعمال الطب، وقوتهما⁽¹⁷⁾ البرد واليبس في الدرجة الرابعة. فأما الصنف الأبيض البزر⁽¹⁸⁾ فإنه ينتفع به في أعمال الطب، وهو بارد في الدرجة الرابعة⁽¹⁹⁾، فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الذي بزره⁽²⁰⁾ أحمر؛ وأما [الصنف]⁽²¹⁾ الذي [يكون]⁽²²⁾ بزره أسود فينبغي أن يرفض⁽²³⁾ لأنه أشرها⁽²⁴⁾. وإذا شرب من بزر البنج الأبيض دائق ونصف بماء العسل نفع من النزف [المنبعث من]⁽²⁵⁾ الدم في أي موضع كان.

(12) في (ج) «كل نواره ورقة».

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(14) «في أصلها» في (أ)؛ وفي (م) و(د) «مكانها».

(15) تضيف (ق) بعدها «الأسود».

(16) في (أ) و(ل) «وتعلوه»، و«أو» هنا تفيد وجود صنفين من البنج هما الأسود والأحمر.

(17) في (ل) «فإنه رديء... يورث... ويقتل... ولا منفعة فيه... وقوته» بإسناد الضمير إلى المفرد.

(18) في (ل) «اللون»، ولم ترد «البزر» في (ق).

(19) «الثالثة» في (أ) و(ج)؛ وقوله «فأما الصنف الأبيض... الرابعة» ساقط من (م) و(د).

(20) في (أ) «فيوجد بدله بزر»؛ وفي (ل) «فليستعمل منه الذي يكون منه أحمر»؛ وفي (ج) «فاستعمل بدله الذي بزره»؛ وقد أثبتنا قراءة (ق).

(21) إضافة من (ل) و(ج) و(ق). وقوله «فليستعمل بدله... وأما الصنف» ساقط من (م) و(د).

(22) إضافة من (ل).

(23) في (ج) «أن لا يقرب».

(24) كذا في جميع النسخ، والمشهور في الاستعمال «شرها».

(25) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «لنزف الدم».

وإن أخذ⁽²⁶⁾ من بزر البنج والأفيون [من كل واحد]⁽²⁷⁾ جزء⁽²⁸⁾ بالسوية فيعجن بطلاء أو بعسل ويسقى منه مثل الباقي⁽²⁹⁾ 82/ و/ فإنه ينوم⁽³⁰⁾ وينفع للنزلة⁽³¹⁾ التي تكون في الصدر ولوجع الأسنان والأضراس. وإذا أخذ البنج وحده ودق وعجن بقطران الأرز نفع لوجع الأضراس [والأسنان]⁽³²⁾ إذا حشي به الضرس المأكول والمثقوب. وإن طبخ [البنج]⁽³³⁾ بجل وتمضمض به سكن الوجع الشديد المؤذي⁽³⁴⁾ في الأسنان.

وإذا دق البزر [دقا ناعما]⁽³⁵⁾ وتضمده به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس. وقد يخلط بسائر الضمادات المسكنة⁽³⁶⁾ للوجع فينتفع [به]⁽³⁷⁾. وقد تخلط عصارة الورق والقضبان والبزر بالشيافات⁽³⁸⁾ المسكنة

(26) من هنا إلى قوله «المثقوب» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 118/1 ب، 272/1 ت (ف356)، مع اختلاف في العبارة.

(27) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(28) في (أ) «أجزاء»؛ ولم ترد المفردة في بقية النسخ.

(29) أي وزن باقلاة.

(30) «يقوم» في (ج)؛ و«ينيم» في (ق).

(31) في (أ) «وينتفع به من النزلة».

(32) إضافة من بقية النسخ.

(33) إضافة من بقية النسخ.

(34) في (ل) «المتولد».

(35) إضافة من بقية النسخ؛ والمؤلف ينقل من هنا إلى قوله «وسائر الأورام الحارة» عن مقالات ديوسقوريدس، ص335.

(36) في (أ) «التي تسكن».

(37) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د)، وفي (م) و(د) «بها»؛ وفي (أ) «فينفع».

(38) في (أ) «بسائر الشيفات».

لأوجاع العين [فينتفع بهما]⁽³⁹⁾؛ وقد توافقان⁽⁴⁰⁾ سيلان الرطوبة الحارة السائلة
 [إليها]⁽⁴¹⁾ وأوجاع الآذان⁽⁴²⁾ و[أوجاع]⁽⁴³⁾ الأرحام. [وإذا]⁽⁴⁴⁾ خلط بالدهن
 أو بالسويق وافق الأورام الحارة [العارضة في]⁽⁴⁵⁾ العين [وسائر الأورام الحارة.
 وإذا عدم بزر البنج جعل]⁽⁴⁶⁾ بدله⁽⁴⁷⁾ الأفيون⁽⁴⁸⁾.

(39) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) - وفيها «وينتفع بها» - ومن (م) و(د).

(40) يقصد العصارة والشفافات، وفي (ل) «توافق».

(41) إضافة من بقية النسخ.

(42) في (ل) «الأذن».

(43) إضافة من بقية النسخ.

(44) إضافة من بقية النسخ.

(45) إضافة من بقية النسخ.

(46) من بقية النسخ، ولم ترد «وسائر الأورام الحارة» في (ل).

(47) «مكانه» في (ق).

(48) «الأفيون» في (أ).

257 - القول في الخردل

الخردل حار يابس في وسط الدرجة الرابعة؛ ومن خاصته تحليل رطوبات الرأس والمعدة وتجفيف اللسان الذي فيه ثقل من الرطوبة. وهو صالح⁽¹⁾ للطحال الوارم. وإذا وضع على الرأس المخلوق شعره بالموسى نفع من النسيان ومن الداء العارض في مؤخر الدماغ الذي يقال له ليثرغس⁽²⁾. وإذا تضمد به أبرأ داء الثعلب؛ وإذا مضغ وتغرغر⁽³⁾ به نقى رطوبات الدماغ. وإذا دق وقرب⁽⁴⁾ من المنخرين⁽⁵⁾ حرك العطاس وأنه⁽⁶⁾ المصروعين والنساء اللواتي يعرض لهن الاختناق من وجع الرحم.

257 - قا: ص 385 (Sinapis)؛ اس: ص 83 (De sinape)؛ طبائع، ف 238؛ والمادة ساقطة من (ق). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 220/1 - 221، ف 2 - 154؛ ط: ص ص 211 - 212، ف 2 - 154) وعند جالينوس (Op., Om., XII, 85) النبات المسمى σίνηπι (Sinēpi) νᾱπτu (Napu). والخردل أنواع يبدو أن المشهور منها عند القدماء هي المسماة عليا Sinapis nigra L. و Sinapis sinapioides ROTH. و Brassica nigra KOCH. - ينظر عيسى، ص 169 (ف 21)؛ تحفة، ف 417.

(1) المؤلف ينقل في هذه المادة عن المقالات الخمس، ص 211 - 212، عدا ما نسبته إلى إبقراط من قول.

(2) «لينوعش» في (ج)؛ و«لينوعلس» في (م) و(د). والليثرغس مصطلح يوناني أصله λήθαργος (Lêthargos)، وهو ضرب من النسيان - ينظر DGF, p. 1186؛ وقد ترجمه ابن الجزار في كتاب زاد المسافر بـ«النسيان» - ينظر فيه الفصل الرابع عشر من المقالة الأولى، 98/1 - 101، وعنوانه «في ليثرغيس وهو النسيان» - ويراجع التعليق (2) على مادة «خشخاش أسود» (ف 249).

(3) في (ل) «تمضمض».

(4) في (أ) «وفت».

(5) في (ج) «المنخر».

(6) كذا في المقالات الخمس أيضا - ومعنى أنه يقطه من نوم وغيره.

وزعم إبقراط⁽⁷⁾ أن الخردل يلين البطن⁽⁸⁾ ولا يدر البول. وإذا دق وعجن
 بخل ولطخ به البرص والجرب المتقرح⁽⁹⁾ والقواحي نفع من ذلك. وإذا دق وضرب
 بالماء وخلط بالعسل واكتحل به أزال غشاوة البصر وخشونة الأجفان. وإذا خلط
 بالتين ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا. وفي الجملة إنه نافع لجميع
 الأوجاع الحادثة من البلغم والمرة السوداء الحادثة من احتراق البلغم، ولكل وجع
 مزمن إذا أردنا [أن]⁽¹⁰⁾ نجذب شيئاً من عمق البدن إلى ظاهره⁽¹¹⁾.

(7) «بقراط» في (أ) و(ج) و(م) و(د).

(8) «الطبيعة» في (ل).

(9) تضيف (ل) بعدها «والبثور».

(10) إضافة من بقية النسخ.

(11) لم ترد «إلى ظاهره» في (ج).

82/ ظ - 258 - القول في الحرف

الحرف هو المعروف بحب الرشاد، وأهل الحجاز يسمونه الثفاء⁽¹⁾؛ ويكون على ضربين: فنه أحمر ومنه أبيض⁽²⁾ يسمى ثالسفس⁽³⁾.

وهو حار يابس في أول الدرجة الرابعة، ولذلك صار شبيهاً بالخردل في أكثر أسبابه، ويدل على ذلك لذعه للمعدة وإفساده لها وإضراره بعصبها⁽⁴⁾. وهو جلاء لما

258 - قا: ص 384 (Nasturtium)؛ اس: ص ص 83 - 84 (De nasturcio)؛ طبائع، ف 237؛ والمادة ساقطة من (ق). وقد تحدث ابن الجزار عن نوعين من الحرف: الأول هو الذي وصفه بالأحمر، وهو الذي يسمى بالعربية الثفاء وحب الرشاد، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 221/1 - 222، ف 2 - 155؛ ط: ص 212، ف 2 - 155) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 11 - 12) النبات المسمى «قردامون» (Kardamon) κάρδαμον واسمه العلمي *Lepidium sativum* L - ينظر لكرنك: الجامع، 429/1 ت (ف 653)؛ تحفة، ف 167؛ والثاني هو الذي وصفه المؤلف بالأبيض، وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات، و: 222/1 - 223، ف 2 - 157؛ ط: ص 213، ف 2 - 156) وعند جالينوس (Op. Om., XI, 886 - 887) النبات المسمى «ثلاسفي» (Thlaspi) θλάσπι واسمه العلمي *Lepidium campestre* R. BR. - عيسى، ص 107 (ف 9).

(1) مهمل في (أ)، وقرئت في (ش) «السفايا»، وفي (م) و(د) «البقا»؛ وقد ذكر الثفاء أبو حنيفة في كتاب النبات، 83/1 (ف 154) و131/1 (ف 276).

(2) في (ج) «فنه الأحمر ومنه الأبيض المسمى».

(3) مهمل في (أ)، وقرئت في (ش) «بالسفس»، وأرجعها الناشر إلى البريرية؛ ورسمت في (ل)

«ليتفس»، وفي (ج) «بالتفس»، وفي (م) و(د) «السفس»، وكلها تحريف؛ والاسم يوناني أصله θλάσπι (Thlaspi)، وهو «ثلاسفي» المذكور في التعليق الرئيسي سيان

- وينظر DGF, p. 938.

(4) في (ج) «بها».

في الصدر والرئة من البلغم اللزج. وإذا شرب⁽⁵⁾ منه بعد سحقه بالماء الحار وزن خمسة دراهم أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في المعاء⁽⁶⁾ ونفع من وجع القولنج البارد السبب؛ وإذا شرب مقلوا⁽⁷⁾ عقل الطبيعة ولا سيما إذا لم يسحق⁽⁸⁾. وإذا حمص وشرب ببعض الأشربة⁽⁹⁾ الحابسة للبطن منع الإسهال العارض من الرطوبة ونفع من الزحير وسحق⁽¹⁰⁾ الأمعاء⁽¹¹⁾ [السفلى]⁽¹²⁾ العارض من البرد. وذكر إبقراط أن الحرف يسخن ويقطع ويحدر رطوبة بلغمانية بيضاء إلى المثانة إذا أكثر من أكله حتى إنه يحدث فيها كثيرا تقطير البول⁽¹³⁾.

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁴⁾ أن الحرف يلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطحال ويقتل الأجنة ويحرك شهوة الجماع. وإذا حمل على القروح العفنة نقاها. وإذا شرب [منه]⁽¹⁵⁾ نفع من نهش الهوام [ولسعها. وإذا دخن]⁽¹⁶⁾ به موضع طرد منه الهوام⁽¹⁷⁾. وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات

(5) المؤلف ينقل - من هنا إلى قوله «إذا لم يسحق» - عن يوحنا بن ماسويه حسب ما نسبه إليه

ابن البيطار في الجامع، 16/2 ب، 428/1 ت (ف653).

(6) رأى فيها ناشر (ش) خطأ وأصلحها بـ «المعى»، ومن المعروف أن «المعاء» و«المعى» واحد.

(7) «مقلو» في (أ) و(ل) و(ج).

(8) في (ل) «يسخن»؛ وفي (م) و(د) «يسخن».

(9) في (ج) «الأدوية».

(10) «وسرح» في (أ)؛ و«وسحج» في (ج) و(م) و(د).

(11) «المعاء» في (أ) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(13) عبارة (م) و(د): «حتى إنه يحدث تلين البطن وتقطير البول».

(14) تنظر المقالات الخمس، ص212، حتى قوله «الداميل».

(15) إضافة من (ل).

(16) في (ج) «بخر».

(17) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د) ومن المقالات.

اللزجة ومنع من تساقط الشعر. وإن سحق وسف نفع البرص، وإن لطح عليه بخل وعلى البهق الأبيض نفعهما⁽¹⁸⁾. وإن سحق مع دم الخطاطيف وطلي [به]⁽¹⁹⁾ على الوضخ غيره. وإن خلط بسويق وعجن بخل وحمل على الأورام حللها. وإن حمل على عرق النسا العارض من البلغم سكن وجعه. وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدما ميل.

وأما الحرف الأبيض فأفضله ما كان بابلياً، ولبزره حرافة وإسخان وتقطيع. وإذا احتقن به أسهل دما⁽²⁰⁾. وإذا شرب أدر الطمث وقتل الأجنة وفجر الديلات الباطنة.

(18) في (م) و(د) «نفعه»؛ وقوله «وإن سحق وسف...نفعهما» ساقط من (ل).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(20) ساقطة من (م) و(د).

259 - القول في النحاس

83/ و [النحاس] ⁽¹⁾ في طبعه حار يابس [في الدرجة الرابعة] ⁽²⁾، حديد ⁽³⁾ غليظ، ولذلك زعم أرسطاطاليس ⁽⁴⁾ أن من اتخذ من النحاس آنية لطعامه أو لشربه أضر به ذلك مضرة شديدة ⁽⁵⁾ في طبيعته ⁽⁶⁾، وربما اعترى [من يتخذ منه الآنية ويديم فيها الأكل والشراب] ⁽⁷⁾ أسقام لا دواء لها [ولا شفاء] ⁽⁸⁾ مثل داء الفيل و [داء] ⁽⁹⁾ السرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج ولا سيما من أكل فيها ⁽¹⁰⁾ الحموضات وشرب فيها ⁽¹¹⁾ الشراب والحلاوة.

259- اس: ص 84 (De cupro)؛ طبائع، ف 239؛ ولم ترد المادة في (ق). ولم يخص ديوسقوريدس في المقالات الخمس النحاس نفسه بمادة مستقلة بل تحدث عن النحاس المحرق وهو الراسخج الذي سيرد في المادة التالية. والنحاس معدن يتميز بقابليته للطرق والسحب وإيصاله للحرارة والكهرباء. رمزه «نح» (Cu) ووزنه الذري 63,57 ووزنه النوعي من 8,85 إلى 8,95 - ينظر غالب: الموسوعة، 549/2 (ف 22882).

(1) من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) و(ل) «وهو».

(2) إضافة من طبائع ومن (اس).

(3) لم ترد في (ل).

(4) ينظر كتاب الأحجار، ص 122، والمؤلف ينقل منه حتى آخر المادة لكن مع زيادات وتغيير في العبارة يدلان على اعتماد نسخة أخرى من الكتاب.

(5) في (أ) «غاية الضرر».

(6) في (ل) «طبعه».

(7) من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «من ذلك».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(9) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(10) «فيه» في (ل).

(11) «فيه» في (ل).

ومن أكل وشرب مما يبيت⁽¹²⁾ في أواني النحاس ليلة أو أكثر كان أضر وأشر⁽¹³⁾ على من يأكله ويشربه وأسرع⁽¹⁴⁾ لقتله. وإن قرب إلى آنية النحاس شيء من السمك طريه أو مملوحيه⁽¹⁵⁾ أخرج له رائحة عجيبة من التن وصير فيه خصوصية سم. ومن أكب إناء نحاس على سمك مشوي بجمارته ثم أراد أن يتخذ منه سما لم يعوزه⁽¹⁶⁾ ذلك، وذلك السم يقتل⁽¹⁷⁾ وشيكا. وإذا أدني من النحاس شيء من الزبيق صلب وصار فيه تكسير. وإن أخذ من الأصفر⁽¹⁸⁾ شيء⁽¹⁹⁾ ومن الزجاج شيء⁽²⁰⁾ وشبكا في موضع⁽²¹⁾ واحد وطرح عليهما من حجر البورق شيء يسير⁽²²⁾ وطرحا بحرارتهما في الماء خرج لونه لا ينكر من جيد الذهب، فإذا أدني من النار اسود.

(12) «يلبث» في (ل).

(13) «شرا وضرا» في (ج). والمستعمل في العربية في الصفة «شر» عوض «أشر».

(14) «وأيسر» في (أ).

(15) في (ج) «طري ومملوح».

(16) في (ج) «لم يعدم».

(17) في (أ) «وذلك سم قاتل»؛ وفي (ج) «وهو سم يقتل».

(18) «الأصفر» في (ج)؛ والأصفر هو النحاس الأصفر - يراجع التعليق (3) على مادة «ذهب» (ف21).

(19) «شيئا» في (أ) و(ل).

(20) «شيئا» في (أ) و(ل)؛ ولم ترد في (م) و(د).

(21) «بوظقة» في (ل).

(22) «كثيرا» في (أ).

260 - القول في النحاس المحرق⁽¹⁾المعروف بالراستنج⁽²⁾[النحاس المحرق يسمى بالرومية]⁽³⁾ الحلقوص⁽⁴⁾.

وهو حار في الدرجة الرابعة، حريف، قباض، ينقي القروح ويدملها، ويجلو غشاوة العين⁽⁵⁾ وينقص اللحم الزائد ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن. وإذا غسل النحاس المحرق كان دواء جيداً، وذلك أنه يختم القروح، و[قد]⁽⁶⁾ يفعل ذلك قبل أن يغسل ولا سيما في الأبدان الجاسية، فأما في الأبدان الناعمة [اللينة]⁽⁷⁾ فالمغسول خير⁽⁸⁾ من غيره وأنفع.

260 - قا: ص 383 (Aes ustum)؛ اس: ص 84 (De calcuce caumen)؛ طبائع، ف 240؛ ولم ترد المادة في (ق). والنحاس المحرق أو الراسنج يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 45/3 - 46، ف 5 - 76؛ ط: ص ص 403 - 404، ف 5 - 59) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 242) المعدن المسمى κεκαυμένος χαλκός (Kekaumenos khalkos).

(1) كذا في (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ أما (أ) ففيها «الأحمر». و«المحرق» ترجمة لليونانية χαλκός (Khalkos) ومعناها «محرق».

(2) «المعروف بالراستنج» انفردت بها (أ). والراستنج والروستنج من الفارسية «روي - سخته» (Roy - soktrah) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 408/2 (ف 960).

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(4) «الحرقوص» في (ل)، والحرقوص والحلقوص واحد، والحرقوص كلمة ما زالت حية في العربية التونسية، والمفردتان من اليونانية χαλκός (Khalkos) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 337/2 (ف 795)؛ نفسه: الكلم الأعجمية في عربة نفاوة، ص ص 180 - 181 (ف 184).

(5) في (ج) «البصر».

(6) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(7) من (ل) و(ج) و(م) و(د).

وزعم دياسقوريدوس⁽⁹⁾ أنه يغسل مثلها يغسل⁽¹⁰⁾ الإقليميا بأن يبدل ماؤه
أربع مرات في النهار إلى أن لا يطفو على الماء شيء وسخ.

(8) في (أ) «أحسن».

(9) تنظر المقالات الخمس، ص 404.

(10) في (أ) «أن غسله كغسل».

261 - القول في الطالقون⁽¹⁾

[الطالقون]⁽²⁾ من جنس النحاس غير أن الأوائل ألقوا عليه الأدوية الحادة⁽³⁾ حتى حدث في جسمه سم⁽⁴⁾، فهو إن جرح به حيوان وخالط الدم أضر به / 83 ظ / مضرة مفرطة.

ومن حمى الطالقون ثم غمسه في ماء لم تقرب ذلك الماء دابة. وإن جعل منه صنابير لصيد السمك ثم علق ببعض السمك لم يطق الحوت أن يتخلص منه وإن عظم خلق الحوت⁽⁵⁾ وصغر قدر الصنابير، ولا يطيق أن يقهره⁽⁶⁾ القناص لها⁽⁷⁾ لما في الطالقون من الحدة ومبالغة السم الذي فيه. ومن عمل من الطالقون مناقشا

261 - تداخل، ف93؛ وقد أهملت المادة في (قا) و(اس) وطباع ولم ترد في (ق)، ولم يذكرها ديوسقوريدس وجالينوس في كتابيهما في الأدوية المفردة. والاسم من اليونانية καθολικόν (Katholikon) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 527/2 (ف1251).

(1) كذا في (ج) و(م) و(د). وفي (أ) و(ل) «طاليقون» بالياء بعد اللام، والرسمان صحيحان.
(2) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د). ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل في هذه المادة من كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 93/3 ب، 398/2 - 399 ت (ف1445). ولم يخص الطالقون بمادة مستقلة في النسخة المنشورة من كتاب الأحجار، بل ذكر مع النحاس، ص122.

(3) في (أ) «ألقوا في جسمه شيئا من الأدوية».

(4) تضيف (أ) بعدها «قاتل».

(5) في (أ) «وإن عظم مقداره».

(6) كذا في (أ)؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «يقهر» فقط.

(7) انفردت بها (أ) أيضا، ولم ترد عبارة «ولا يطيق أن يقهره القناص لها» في نص كتاب الأحجار.

ينتف به شعرا [من]⁽⁸⁾ أي جسد⁽⁹⁾ [كان]⁽¹⁰⁾ وأدمن على نتفه [مرارا]⁽¹¹⁾ لم
ينبت في ذلك الجسد شعر⁽¹²⁾ أبدا.

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(9) عبارة (أ) «ومن عمل من الطاليقون مناقشا ثم أدمن به نتف شعر أي جسد أراد»؛ وفي
(ج) «من أي البدن».

(10) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(11) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(12) كذا في (أ)، وقريب منها نص كتاب الأحجار عند ابن البيطار، وفيه: «بطل ذلك الشعر ولم
ينبت»؛ أما (ل) و(ج) و(م) و(د) ففيها «لم يخرج ذلك الشعر».

262 - القول في زهرة⁽¹⁾ النحاس

[زهرة النحاس]⁽²⁾ قابضة، تنقص اللحم الزائد، وتجلو غشاوة البصر مع لذع شديد؛ وقد تذيب اللحم الزائد في باطن الأنف و[في]⁽³⁾ المقعدة. وإذا خلطت⁽⁴⁾ بالخمر أذهبت البثر⁽⁵⁾. وما كان من زهرة⁽⁶⁾ النحاس أبيض وسحق ونفخ في منفخة في الأذن نفع من الصمم المزمن. وإذا خلط بالعسل وتحك به حلل ورم⁽⁷⁾ اللهاة والنغاغ⁽⁸⁾؛ وهو أطف من النحاس المحرق ومن قشور النحاس.

262 - قا: ص 383 (Flos aeris)؛ اس: ص 84 (De batitura eris)؛ ولم ترد المادة في طبائع وفي (ق)؛ و«زهرة النحاس» توافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 46/3 - 47، ف 5 - 77؛ ط: ص 404، ف 5 - 60) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 242) المادة المعدنية المسماة χαλκοῦ δὲ ἄνθος (Khalkû dè anthos)، وهي مادة تتكون على النحاس عندما ينزل عليه الهواء البارد، وتسمى عليها اليوم «هيدروكربونات الحديد» (Hydrocarbonate de cuivre)، وتسمى بالفرنسية Vert-de-gris.

(1) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «زهر»، وثبوت التاء المربوطة أصح، والاسم ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني.

(2) إضافة من (ج) ومن (م) و(د) وفيهما «زهر»؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «والنغاغ» - من المقالات الخمس، ص 404.

(3) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(4) في (ل) «وإن سحق».

(5) في (أ) و(ل) «بالبثر».

(6) في (أ) «زهر».

(7) في (أ) «أورام».

(8) جمع «نغغ»، وهو اللحم في الحلق عند اللهزمة، وهي عظم نائق في اللحي تحت الحنك - المعجم الوسيط، ص 976.

263 - القول في الزنجار

[الزنجار]⁽¹⁾ يستخرج من النحاس والصفرة بالخل، وذلك أن يؤخذ⁽²⁾ النحاس والصفرة فيصيرا⁽³⁾ صفائح، وتعلق⁽⁴⁾ في إناء فيه خل، ولا تغمس⁽⁵⁾ الصفائح في الخل، فيخرج له زنجار أخضر، إلا أنه في كل عشرة أيام تخرج الصفائح ويجرد ما⁽⁶⁾ اجتمع عليها من الزنجار. وقد يستقيم أن يعمل الزنجار من سحالة⁽⁷⁾، ويستقيم أن يعمل من الصفائح المتخذة من النحاس إذا رش على السحالة⁽⁸⁾ والصفائح خل ثلاث مرات أو أربع مرات في اليوم وحركت⁽⁹⁾ في كل يوم مرة، ولم يزل يفعل بها⁽¹⁰⁾ ذلك إلى أن تستحيل فتصير⁽¹¹⁾ زنجارا.

263 - اس: ص ص 84 - 85 (De viride eris)؛ طبائع، ف 241؛ تداخل، ف 68. والاسم من الفارسية «زنگار» (Zangâr) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 425-424/2 (ف 1000). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 49/3 - 52، ف 5 - 79؛ ط: ص ص 405 - 407، ف 5 - 62) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 218 - 219) الجسم المعدني المسمى «إيوس» (Ios) ἰός، وهو عند المحدثين أسيتات النحاس (Acétate cuivrique) الأخضر اللون.

- (1) من (ل) و(ج) و(م) و(د)؛ ومكانها في (أ) «وهو».
- (2) المؤلف ينقل طريقة استخراج الزنجار عن المقالات الخمس (ص 407) بتصرف.
- (3) في (أ) «فيصيران»؛ وفي (ل) «فيضربان»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «فيطرقان»، ولم يراع في النسخ الخمس عمل أن الناصبة.
- (4) في (أ) «ويعلقان»؛ وفي (ل) و(ج) و(م) و(د) «ويعلق»، والضمير عائد على «الصفائح».
- (5) في (ل) «ينغمر».
- (6) في (ل) «تجرد الصفائح ويخرج».
- (7) في (ج) «سحاقة».
- (8) «السحاقة» في (ج).
- (9) يتواصل من هنا نص (ق)؛ وفي (ل) «ويحرك»؛ وفي (ج) «وحرك».
- (10) في (ل) «به».
- (11) مهمة في (أ)، وقد تقرأ «قبول» أو «قتول».

وقد يعمل الصاغة صنفا من الزنجار من بول صبي، يسحق على صلاية متخذة من نحاس قبرسي ويدها⁽¹²⁾ أيضا متخذة⁽¹³⁾ من النحاس القبرسي. وبهذا الصنف من الزنجار يلزقون⁽¹⁴⁾ الذهب. وقد تتخذ صلاية⁽¹⁵⁾ وفهرها⁽¹⁶⁾ من نحاس أحمر وتقطر عليها قطرة من خل وقطرة من لبن امرأة أو قطرة / 84 و/ من عسل غير مدخن، ثم يسحق ذلك في الصلاية بالفهر حتى يخثر ويسود، فإذا اكتحلت⁽¹⁷⁾ منه العين أحد البصر، ويجلو العشاوة⁽¹⁸⁾ ويقلع البياض.

وقوة جميع [أصناف]⁽¹⁹⁾ الزنجار الحرارة واليبس في الدرجة الرابعة، ومذاقه حريفة، وهو مما⁽²⁰⁾ يفش⁽²¹⁾ ويذهب⁽²²⁾ اللحم اللدن⁽²³⁾ واللحم

(12) كذا في (ل) وهو الصواب؛ وفي (أ) و(ج) و(ق) و(م) و(د) «ويده».

(13) لم ترد في (ل).

(14) مهلة في (أ) ويمكن قراءتها «يبرقون»؛ وفي (ل) «يعرفون»؛ وفي (ج) «يبرقون»؛ وفي (م) و(د) «يترفون»، وما أثبتناه من (ق)، ويؤيدها نص (خ) من المقالات الخمس، ص 119 ظ (س 20)، وهي قراءة ابن البيطار في كتاب الجامع في نقله عن المقالات الخمس، 169/2 ب (السطر الأخير).

(15) من هنا إلى قوله «ويقلع البياض» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 170/2 ب، 220/2 ت (ف 1131).

(16) الفهر: هو الأداة التي يسحق بها الصيدلاني الأدوية - يراجع حوله التعليق (22) على مادة «رصاص» (ف 109).

(17) في (أ) «اكتحل».

(18) «العشا» في (أ).

(19) إضافة من (ل) و(ج) و(ق) و(م) و(د).

(20) في (أ) «فيما».

(21) «يقشر» في (ج).

(22) «يدمل» في (ل) و(ج)؛ وفي (ق) و(م) و(د) «يزيل».

(23) «الذي» في (ج) وهو تحريف.

[الصلب] (24) الجاسي. وهو نافع (25) للعيون التي قد جربت (26)، ويذهب بالسلاق (27) والاحتراق (28)، ويرفع (29) الأجفان إذا استرخى عصبها إذا خلط مع الأدوية التي تنفع العيون (30)؛ فأما مفردا فلا يكتحل به لحدته.

وذكر (31) أرسطاطاليس (32) أن فيه سما إذا شرب لأنه يقع على (33) الكبد فيفسخها ويضر (34) بالمعدة. وزعم دياسقوريدوس (35) أن [الزنجار] (36) يجلو (37) الآثار العارضة (38) في العين عن اندمال القروح. وإذا خلط بالعسل واكتحل به حلل

(24) إضافة من (ل).

(25) من هنا إلى قوله «ويضر بالمعدة» من كتاب الأجر المنسوب إلى أرسطو حسب ما نسبه إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 170/3 ب، و220/2 ت (ف1131)؛ ويوجد القول مختصرا في كتاب الأجر، ص125.

(26) عبارة (أ) «ويقطع من الجرب في العين».

(27) في (ل) «السلاق الأحمر».

(28) في (ج) «والاحتراق من الفم».

(29) كذا في (أ) و(ل) و(ق) و(م) و(د)؛ أما (ج) وكتاب الأجر ونص الأجر في كتاب الجامع ففيها «وينفع».

(30) في (أ) «تنفع من ذلك».

(31) في (ج) «وزعم».

(32) يراجع التعليق (25).

(33) في (أ) «عن».

(34) «ويغير» في (ج).

(35) في (ل) «وذكر أرسطاطاليس وديسقوريدوس» مع إسقاط ما نسب إلى أرسطو. وينظر قول ديوسقوريدس - حتى آخر المادة - في المقالات الخمس، ص407.

(36) إضافة من بقية النسخ.

(37) في (أ) «لا يجلو».

(38) في (أ) «التي تعرض»؛ وفي (ج) «الحادثة».

الجلسا العارض في الجفون⁽³⁹⁾. وبعد أن يكتحل به ينبغي أن تكمد العين بإسفنجة مبلولة [بماء]⁽⁴⁰⁾ سخن⁽⁴¹⁾.

ومن أجل حرافة⁽⁴²⁾ الزنجار صار⁽⁴³⁾ يلذع القروح، فإن خلط معه [شيء]⁽⁴⁴⁾ يسير من دهن ورد [وشمع]⁽⁴⁵⁾ مصفى كان⁽⁴⁶⁾ دواء جلاء غسالا بلا لذع ولا ألم. وإذا طبخ⁽⁴⁷⁾ بالعسل نقى القروح الوسخة والبواسير الجاسية. وإذا خلط بالأشج وعمل منه فتائل أذابت جسا البواسير. وقد ينفع من أورام اللثة وانتفاخها.

(39) قوله «عن اندمال... الجفون» ساقط من (ل).

(40) إضافة من بقية النسخ.

(41) في (ل) «مسخن»؛ وفي (ج) «فاتر»؛ و«السخن» و«السخين» و«الساخن» واحد.

(42) في (ج) «حرارة».

(43) سقطت من (ل).

(44) إضافة من بقية النسخ.

(45) إضافة من بقية النسخ.

(46) في (أ) «صار».

(47) في (ل) «خلط».

264 - القول في السذاب⁽¹⁾

السذاب منه البري ومنه البستاني. والبري حار يابس في الدرجة الرابعة، ويسمى تافسيا⁽²⁾.

والبستاني حار يابس في الدرجة الثالثة، ويسمى الفيجن⁽³⁾. وهما محللان للبلغم اللزج، مذهبان للنفخ⁽⁴⁾ والفواق العارض في المعدة من الرياح الغليظة إذا شرب⁽⁵⁾ بالعسل أو بالسكنجبين⁽⁶⁾، مجففان للبنّي، قاطعان لشهوة الجماع لشدة

264 - قا: ص 386 (Ruta)؛ اس: ص 85 (De ruta)؛ طبائع، ف 242؛ تداخل، ف 75. والاسم من الفارسية «سذاب» (Sadâb) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 439/2 (ف 1033)؛ Corriente: DAA, p. 247؛ ويسمى بالعربية «الفيجن» أيضاً، وهذه من اسمه اليوناني الذي سيرد؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 57/2 - 59، ف 3 - 45، ط: ص ص 260 - 261، ف 3 - 43) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 101 - 102) النبات المسمى «فيغان» (Péganon)، وهو صنفان: بستاني اسمه العلمي Ruta graveolens L. و بري اسمه العلمي Ruta montana L. - ينظر عيسى، ص 159 (ف 9 و 12).

(1) في (ج) «السذاب» بالبدال المهملة في كامل المادة؛ وفي (م) و(د) «الفيجل» عوض السذاب، وهو الاسم التونسي لهذا النبات إلى اليوم، وهو من الاسم اليوناني للنبات - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(2) لم ترد في (ج) و(م) و(د)، والاسم من اليونانية θάψια (thapsia) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 269/2 (ف 630)؛ وفي ما ذهب إليه ابن الجزار خلط بين السذاب والتافسيا، وهو خلط قديم نبه إليه أبو الخير في عمدة الطبيب (ص 525، ف 4561) وابن البيطار في كتاب الجامع (148/1 ب، 327/1 ت، ف 440)، وقد خطأ من جعل من التافسيا صمغ السذاب؛ والتافسيا الحقيقي هو المسمى بالدرياس في بلاد المغرب، واسمه العلمي Thapsia garantica L. - ينظر عيسى، ص 180 (ف 3).

(3) مكانها في (م) و(د) «السذاب» لأن الفيجن هو اسم النبات اليوناني، ومنه «الفيجل» الذي ورد في (م) و(د) عنواناً للمادة - يراجع التعليق (1).

(4) في (أ) «بالنفخ»؛ وفي (ج) يذهب بالنفخ.

(5) كذا في جميع النسخ، والضمير عائد على «السذاب» عامة.

يبسهما، ولذلك قال روفس إن السذاب رديء للنسل⁽⁷⁾ فيما يلتمس من الكثرة والإذكار⁽⁸⁾ والإنجاب، وليس برديء للاستمراء⁽⁹⁾ ولا لدرور البول.

وهو من أوفق الأشياء للأمعاء السفلى لأنه يحلل رياحها ونفخها، ويلطف ما يوافيها⁽¹⁰⁾ من الرطوبات الغليظة / 84 ظ / [اللزجة. وإذا طبخ مع الشبث وشرب طبيخه سكن⁽¹¹⁾ الأمغاص العارضة من الرياح الغليظة]⁽¹²⁾ والرطوبات اللزجة. وإذا طبخ⁽¹³⁾ بالزيت واحتقن به حلل النفخ المتركب⁽¹⁴⁾ في المعى⁽¹⁵⁾ [الذي يسمى]⁽¹⁶⁾ القولون⁽¹⁷⁾. وإذا شرب مطبوخا بالزيت أخرج الدود وحب القرع من البطن. وإذا طبخ بالشراب حتى ينتصف⁽¹⁸⁾ وشرب طبيخه نفع من

(6) في (ل) «وإذا شرب بالعسل أو السكنجين نفع ذلك».

(7) «للنساء» في (ل).

(8) من أذكرت المرأة: ولدت الذكر.

(9) الاستمراء «هو جودة هضم الغذاء وحمل مغبته» - ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 7 (ف 50).

(10) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «يوافيه»؛ وفي (ج) «ما فيها».

(11) لم ترد في (ل).

(12) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(13) ينقل المؤلف - من هنا إلى قوله «والبهق الأسود أبرأها» - عن ديوسقوريدس من المقالات

الخمس، ص 260، مع اختلاف في العبارة وتقديم وتأخير وحذف.

(14) في (أ) و(ل) و(م) و(د) «المرتبكة»، ولم ترد في (ج).

(15) في (أ) و(ل) و(ج) و(ط) من المقالات «الأمعاء»؛ والإصلاح من (م) و(د) ومن

(خ) في المقالات، ص 64 و.

(16) إضافة من المقالات، (ط) و(خ).

(17) «القولون» في (أ) و(ل)، ولم ترد في (ج).

(18) أي حتى يصير الشراب إلى النصف، وعبرة المقالات الخمس «وإذا طبخ بالشراب إلى أن

يصير النصف».

الاستسقاء⁽¹⁹⁾ اللحمي؛ وإذا خلط بعصارة الرازيانج والعسل⁽²⁰⁾ واكتحل به نفع من ظلام البصر ومن ابتداء نزول الماء⁽²¹⁾ في العين.

وقال فيه⁽²²⁾ دياسقوريدوس⁽²³⁾ إن السذاب كله حريف، إلا ما ينبت منه إلى جانب شجرة التين [فإنه]⁽²⁴⁾ أقل⁽²⁵⁾ حرافة وأصلح للأكل. وإذا أكل السذاب أدر البول والطمث، وقاوم الأدوية القتالة وسم الهوام إذا أكل قبل السموم، ويخفف المني، ويحد البصر، ويذهب برائحة الثوم والبصل من الفم إذا مضغ بعد أكلهما⁽²⁶⁾. وإذا خلطت عصارتها بالشب اليماني والعسل وعمل منه⁽²⁷⁾ لطوخ نفع من القوابي ونقاها. وإذا خلطت عصارتها بنطرون وجعلت على القوابي والثآليل والبهق الأسود أبرأها.

(19) في المقالات «الحين».

(20) في (ل) «والسنبل».

(21) في (ج) «البلة».

(22) لم ترد في (ل) و(م) و(د).

(23) يراجع التعليق (13).

(24) إضافة من (ج).

(25) عبارة (ل) و(م) و(د): «إلا أن ما ينبت منه إلى جانب شجرة التين أقل [وفي (م) و(د) كان أقل] حرافة».

(26) في (ل) «إذا مضغه من أكلهما»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «إذا مضغ بعد أكلها».

(27) في (أ) «منها».

فأما صمغ⁽²⁸⁾ السذاب البستاني فإن شجرته تلفظه⁽²⁹⁾ في شدة الحر ولونه أصفر إلى الخضرة، مر الطعم⁽³⁰⁾، ورائحته رائحة السذاب، وهو المستعمل. وهو حار في الدرجة الثالثة⁽³¹⁾، يابس في الدرجة الثانية⁽³²⁾. ومن منافعه أنه طراد للرياح، محلل للرطوبات البلغمانية الكائنة في الدماغ إذا استعط⁽³³⁾ به مع الأدوية التي تلائمه⁽³⁴⁾. فأما بزر السذاب فإنه إذا شرب بالسكنجبين أو بشراب نفع من الفواق العارض من البرد والرطوبة. وإذا سحق وجعل في الأنف قطع الرعاف.

وجملة القول أن السذاب البري في جميع ما قدمنا [أقوى]⁽³⁵⁾ لأنه أحد⁽³⁶⁾، ولذلك صار الإثثار منه يقتل. وإذا سحق⁽³⁷⁾ قشر⁽³⁸⁾ السذاب الجبلي سحقاً ناعماً بالماء وطلي به⁽³⁹⁾ داء الثعلب أزاله. فإن كان داء الثعلب عتيقاً فعصارة

(28) في (أ) «صمغ» وهو تحريف ظاهر.

(29) قرأها صاحب (ش) «ملطفة».

(30) لم ترد عبارة «مر الطعم» في (ج).

(31) في (ل) «الرابعة».

(32) في (ج) «الثالثة».

(33) في (أ) «سعط».

(34) في (أ) - وتابعها صاحب (ش) - «لا تلائمه» وهو خطأ.

(35) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(36) في (ج) «أحمد».

(37) من هنا إلى قوله «ينبت الشعر» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار

في كتاب الجامع، 7/3 ب، و241/2 ت (ف1166).

(38) في (أ) و(م) و(د) «قشور».

(39) في (أ) «منه».

السذاب الجيلي⁽⁴⁰⁾ أو أصله يخلط مع الشمع ويجعل على الموضع، ولا يعالج بغيره، فإنه ينبت الشعر.

وإذا عدم صمغ السذاب جعل بدل وزن درهم منه وزن درهم ونصف سكينجا أصبهانيا⁽⁴¹⁾.

(40) في (أ) «فعصارة تافسيا وهو سذاب جبلي»؛ وفي (م) و(د) «فعصارته».

(41) «سكينج أصبهاني» في جميع النسخ.

265 - القول في الشبرم

85/ و/ الشبرم هو التانغوت⁽¹⁾، وتسميه البربر التانغيت⁽²⁾، ويسمى بالسريانية جلباذيا⁽³⁾؛ وهو شجر صغير وكبير، فكبيره قدر القامة وأرجح، وله خشب وقضبان حمر ملعة بياض، وله جمّة من ورق في رؤوس قضبانها وفيها نوار صغير أصفر إلى البياض، يسقط فتخلفه مزاد صغار مدورة فيها حب صغير مثل البطم في قدره، أحمر اللون كد⁽⁴⁾؛ ولها عروق عليها قشور حمر⁽⁵⁾ وداخلها أبيض، منها

265 - اس: ص ص 85 - 86 (De esula)؛ طبائع، ف243؛ تداخل، ف87. ولم ترد المادة في (ق). والاسم مقترض من الفارسية «شبرم» (Shibram) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 491/2 - 492 (ف1164)؛ وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 314/2، ف4 - 165؛ ط: ص364، ف4 - 116) وعند جالينوس (Op. Om., 104 - 103, XII) النبات المسمى «پيطاوسا» (Pituûsa)، ويعتبره علماء الأدوية المفردة من اليتوعات، وهو يسمى علميا Euphorbia pithyusa L. - عيسى، ص80 (ف6).

(1) كذا في (م) و(د) وهو الصواب؛ وفي (أ) «هو من اليابعوت» (وقرئت في (ش) «من اليتوعات»؛ وفي (ل) «التانغوت»؛ وفي (ج) «الباهوت». والمفردة بربرية خالصة أصلها «Tanaghut»، وقد سبق ذكرها في مادة «شجرة اللسان» في المقالة الثانية (ف85) والتعريف بها في التعليق (5) على المادة نفسها - وينظر حولها أيضا وحول المفردة البربرية التالية - «التانغيت»، وأصلها «Tanghet» - شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص670 ت (ت6)؛ عمدة الطيب، ص160 ت (ت9).

(2) في (أ) «التانغيت»؛ وفي (ل) «التانغيت»؛ وفي (ج) «البانغيت»؛ والإصلاح من (م) و(د) - ومراجع التعليق السابق.

(3) في (م) و(د) «بالفارسية جلتاريا»، ولم نعثر على المفردة السريانية الواردة في النص في المراجع التي بين أيدينا، وأقرب قراءة إليها هي «حلماديتوكا» (Halmâditûkā) الواردة في كتاب الصيدنة لأبي الريحان البيروني، ص393 ك.

(4) «كامد» في (ل) و(ج).

(5) في (ج) «قشر أحمر».

غلاظ ورقاق⁽⁶⁾. والمستعمل من هذه الشجرة قشور عروقها ولبن⁽⁷⁾ [قضبائها]⁽⁸⁾.
وقد تنبت [عندنا]⁽⁹⁾ بالمغرب بأرض باجة وصطفورة⁽¹⁰⁾ و[في]⁽¹¹⁾ صقلية⁽¹²⁾.

والشبرم حار يابس. وخاصته إسهال المرة السوداء [والكيموسات
الغليظة]⁽¹³⁾ والماء الأصفر والبلغم، إلا أنه مكرب متعب، والإكثار منه يقتل.
وينبغي⁽¹⁴⁾ أن يخلط معه الورد والكثيراء، ويشرب بماء العسل أو عصير
[العنب]⁽¹⁵⁾.

وكل دواء تستخرج عصارته أو لبنه فإنما⁽¹⁶⁾ ينبغي أن يستخرج في نيسان.
وجمع الألبان المستخرجة من الأشجار والحشائش⁽¹⁷⁾ إنما يصلح⁽¹⁸⁾ استخراجها
وغزر حلبها قبل طلوع⁽¹⁹⁾ الشمس وفي وقت مغيب الشمس⁽²⁰⁾ أو تواربها

(6) في (أ) «ودقاق».

(7) في (ج) «ولين».

(8) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «ولبها».

(9) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(10) مكانها في (ل) و(ج) «إفريقية».

(11) إضافة من (ل) و(م) و(د).

(12) «جزيرة صقلية» في (ج).

(13) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(14) في (أ) «وقد ينبغي».

(15) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(16) في (أ) «فإنه».

(17) في (أ) «وانلشخاش».

(18) في (أ) «أصلح».

(19) في (ج) «إنما تستخرج قبل طلوع».

(20) في (أ) «في وقت المغيب للشمس».

بالسحاب⁽²¹⁾، فهو أغزر [لذلك]⁽²²⁾. وينبغي أن يجمع ما كان من الأدوية كثير الأغصان غير ذي ساق وبزره وافر تام فيه. ويجمع الزهر قبل سقوطه⁽²³⁾، ويجمع الثمر⁽²⁴⁾ وهو نضيج، ويجمع البزر إذا ابتداءً⁽²⁵⁾ في الجفاف قبل أن يتساقط؛ وكل ما جمع من حشيش أو لبن أو لحاء عروق⁽²⁶⁾ أو ورق أو بزر فإنما يجفف في الظل.

(21) في (أ) «بالغم».

(22) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(23) في (ج) «قبل طلوعه وسقطه».

(24) لم ترد في (ج)؛ وقوله «ويجمع ثمره وهو نضيج» لم يرد في (ل).

(25) في (أ) «بدأ»؛ وفي (ج) «عند الجفاف».

(26) «عرق» في (أ).

266 - القول في اليتوعات

هذا النبات يقال إنه⁽¹⁾ سبعة أصناف، وأشهرها⁽²⁾ صنف معروف بالذكر، ويقال له خراقياس⁽³⁾، ومن الناس من سماه قوميطس⁽⁴⁾، له ورق⁽⁵⁾ أغبر⁽⁶⁾

266 - ق: ص 387 (Thitimalli)؛ اس: ص 86 (De titimallo)؛ ولم ترد المادة في (ق) وفي طبائع؛ وينتهي نص (ل) في هذه المادة عند قوله «ويكون استخراجه هكذا». واليتوع يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 309/2 - 313، ف 4 - 164، ط: ص 361 - 364، ف 4 - 115) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 141 - 143) النبات المسمى «طيثومالوس» τῖθουμαλλος (Tithumallos)، وقد ذكر منه ديوسقوريدس سبعة أنواع هي التي أشار إليها ابن الجزار بالأصناف السبعة؛ وهي (1) خراقياس (Kharakias) χαράκιας - وهو النوع الذكر - واسمه العلمي Euphorbia characias L.؛ (2) مرطيظس (Murtitès) μυρτίτης واسمه العلمي Euphorbia myrsinites L.؛ (3) فاراليوص (Paralios) παράλιος، واسمه العلمي Eu. paralias L.؛ (4) إيليسقويوس (Hélioskopios) ἡλιοσκοπίος، واسمه العلمي Eu. helioscopia L.؛ (5) قوباريسياس (Kuparissias) κυπάρισσας، ومعناه «السروي»، نسبة إلى السرو، واسمه العلمي Eu. cyparissias L.؛ (6) دندرويس (Dendroeidès) δένδροειδής، واسمه العلمي Eu. dendroides L.؛ (7) بلاطيفلوس (Platuphullos) πλατύφυλλος، واسمه العلمي Eu. platyphyllos L. - ينظر حول هذه الأنواع: المقالات الخمس، ط: ص 361 - 364؛ المصطلح الأعجمي، 815/2 - 816 (ف 2004)؛ وينظر حول تحديداتها العلمية الحديثة: عمدة الطبيب، ص 776 - 782 ت (التعليق على ترجمة مادة «يتوع»). والملاحظ أن وصف النوع الأول - الذكر - عند ابن الجزار يختلف بعض الاختلاف عن وصف ديوسقوريدس له، وهو يوافق نوعا من اليتوع ذكره إسحاق بن عمران (ينظر ابن البيطار: الجامع، 207/4 ب، 423/3 ت، ف 2302) زائدا على أنواع ديوسقوريدس السبعة.

- (1) في (ج) «يقال هو»؛ وفي (م) و(د) «يقال له».
- (2) في (أ) «وأشهرها»، وتابعتها في ذلك (ش)، وهو خطأ.
- (3) «رايتناس» في (ل)؛ و«حرافص» في (ج)؛ و«رجل ياقنس» في (م) و(د)؛ والمصطلح يوناني قد سبق ذكر أصله في التعليق الرئيسي.
- (4) «قوميطن» في (ل)؛ و«فوشطس» في (ج)، وهو يوناني أصله (Komêtès) κομήτης.

كورق الخطمي، مزغب، وقضبان دقاق⁽⁷⁾ معقدة شهب وغبر تشبه [قضبان]⁽⁸⁾ شجر⁽⁹⁾ القطن، وعلو هذه الشجرة على الأرض قدر الذراعين أو نحوهما⁽¹⁰⁾، ولها نوار مدور⁽¹¹⁾ قليل الحمرة يشبه نوار اللباب، وأصل غليظ خشن⁽¹²⁾، وعلى أطراف القضبان جمّة من قضبان دقاق⁽¹³⁾ [شبيهة بـ]⁽¹⁴⁾ قضبان 85/ظ/ الإذخر، وقضبانها مملوءة من لبن حار، وتنبت في الأرض المحصاة⁽¹⁵⁾ والرمالات وبقرّب البحر. وقد تنبت [عندنا]⁽¹⁶⁾ بإفريقية، بالساحل⁽¹⁷⁾.

(5) من هنا إلى قوله «وعلى أطراف النبات جمّة» منقول عن إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 207/4 ب، و423/3 ت (ف2302) - ومراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة.

(6) في (أ) «أغبر».

(7) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع؛ وفي (ج) و(م) و(د) «رقاق» بالراء.

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د) والجامع.

(9) في (أ) «شجرة».

(10) في (أ) و(ل) و(ج) «ونحوها»؛ وفي (م) و(د) «ذراع أو نحوها»؛ وفي الجامع «نحو ذراعين».

(11) في (أ) - وتابعتها (ش) - «مورد»، وفي (ج) «مودي» ولا معنى لها؛ والإصلاح من

(م) و(د) وكتاب الجامع ومن (اس) وفيه «flos rotundus».

(12) في (ج) و(م) و(د) «خشبي».

(13) في (ج) «رقاق».

(14) إضافة من (م) و(د)؛ وفي (أ) «كقضبان»؛ وفي (ل) «تشبه بقضبان»؛ وفي (ج) «شبيه بقضبان».

(15) في (ل) «الأراضي الخصبات»؛ والأرض المحصاة: الكثيرة الحصى.

(16) إضافة من (ل) و(ج) و(م) و(د).

(17) الساحل في الاصطلاح التونسي إلى اليوم يطلق على المناطق المحاذية للبحر في وسط البلاد

وخاصة منطقة سوسة والمنستير والمهدية وما يتبعها من مدن وقرى.

ولين اليتوع حار يابس في الدرجة الرابعة. ويكون استخراجه [على ما أصف] (18): أن يعمد إلى شجرته فتقطع رؤوس قضبانها في [شهر] (19) نيسان، ثم يحلب القضيب في إناء، وتميل رؤوس القضبان إذا قطعت في الإناء فيقطر منها [ما خرج من] (20) اللبن في الإناء، ثم تتبع كذلك القضبان كلها. ويترك ذلك اللبن في إنائه حتى ينشف ويبس، ويستعمل [للإسهال، وذلك أنه يسهل] (21) البلغم والمرة [السوداء] (22) ويهيج القيء.

وزعم دياسقوريدوس (23) أن من الناس من يأخذ دقيق الكرسة فيعجنه به ويحبه [أمثال] (24) حب الكرسة، ومنهم من يقطر منه على التين ثلاث قطرات على كل تينة، ويجففه، وما جف رفعه. ولا (25) ينبغي أن يستخرج في وقت

(18) كذا في (ج)؛ وعبارة (أ): «ويكون استخراجه بأن...»؛ وفي (ل) و(م) و(د) «ويكون استخراجه هكذا...». والمؤلف ينقل بتصرف طريقة استخراج لبن اليتوع عن ديوسقوريدس من المقالات الخمس، ص362. وبعبارة «ويكون استخراجه هكذا» يتوقف نص (ل)، وبعدها ختمت المخطوطة هكذا: «كما قد قيل والله أعلم بالصواب. ختم كتاب الاعتماد بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو حسبنا ونعم الوكيل».

(19) إضافة من (ج).

(20) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(21) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وعبارة (أ) «ويستعمل لإسهال البلغم».

(22) إضافة من (ج).

(23) تنظر المقالات الخمس، والنقل يتواصل حتى قوله «ليمسك ما يسيل من اللبن».

(24) إضافة من (م) و(د) والمقالات، وفي (ج) «مثال».

(25) «وليس» في (أ).

هبوب الرياح، وينبغي لمن يستخرجه ألا يقدم يده إلى عينه، ويتقدم في مسح⁽²⁶⁾ بدنه⁽²⁷⁾ بشحم مذاب أو زيت مع شراب، وخاصة الوجه⁽²⁸⁾.

وهو إذا شرب خشن الحلق، فلذلك ينبغي أن يحجب وأن يطلى الحب بموم أو بعسل منزوع الرغوة، ثم يشرب. وإن أخذ من التين الذي يقطر عليه اللبن اثنتان أو ثلاث فإنها مقدار كاف لما يحتاج إليه من الإسهال به إذا كان البدن قويا ممتلئا. وهذا [اللبن]⁽²⁹⁾ إذا أخذ حديثا وخلط بزيت⁽³⁰⁾ وتلطخ به في الشمس حلق الشعر وصير الشعر النابت من بعد ذلك⁽³¹⁾ رقيقا أشقر. فإذا دهنت به الشعر مرارا أفسدته البتة ويكون الموضع [فارغا]⁽³²⁾ أجرد؛ وبهذه القوة يقطع الثآليل والقروح الغميلة⁽³³⁾

(26) «ويتقدم ويمسح» في (أ).

(27) مهلة في (أ)، وقرئت في (ش) «يديه»، وهي قراءة (ج) و(ط) من المقالات أيضا؛ وفي (م) و(د) «يده»؛ والإصلاح من (خ) من المقالات (ص102 و) ومن نص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار، 205/4 ب - وينظر التعليق التالي.

(28) في المقالات «وخاصة الوجه والأشئين والرقبة»، وهي أجزاء «البدن» التي تخص بأن تمسح بالشحم المذاب والزيت مع الشراب.

(29) إضافة من (ل) و(م) و(د) والمقالات الخمس.

(30) في (أ) «مع الزيت».

(31) عبارة (ج) «وصيره بعد ذلك»؛ وفي (م) و(د) «حلق الشعر والنابت بعده».

(32) إضافة من (م) و(د)؛ وفي (ج) «أقرع».

(33) في (ج) «والتملة»؛ وفي (خ) من المقالات (ص102 و) - أما (ط) منها فالنص فيها مضطرب - «الثآليل التي يعرض معها شيء شبيه بديب النمل»، والعبارة كلها - أي «شيء شبيه بديب النمل» - مصطلح يقابل في النص اليوناني مصطلح $\mu\acute{\upsilon}\rho\mu\eta\kappa\iota\alpha\iota$ (Murmēkiai) ومعناه الأصلي «النملي» لأنه مشتق من $\mu\acute{\upsilon}\rho\mu\eta\varsigma$ (Murmēx) وهو النمل، وهو ضرب من الثآليل يصحبه أكل يشبه ديب النمل. وقد ترجمه اصطقن بن بسيل وحنين بن إسحاق في المقالات بـ «غميلة»، لكنهما لم يحافظا على استعماله فتعددت طرق نقله - ينظر بحثنا: العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة «المقالات الخمس» العربية، =

وجميع أنواع الغدد واللحم الزائد الحادث عند الأظفار، وأنواع التوت⁽³⁴⁾ وأنواع القواوي وأنواع⁽³⁵⁾ الآكلة والجرب الأسود، ويقلع قشور الناصور.

وينبغي أن يستعمل في وقت موافق بوزن موافق. وقد يصير في ثقب الأضراس العارضة من جهة التآكل فيسكن وجعها، فإن لمس بعض أجزاء الفم واللثة أحرقتها⁽³⁶⁾، 86/ و/ ولذلك ينبغي أن يحجز⁽³⁷⁾ حول⁽³⁸⁾ ذلك الضرس بالشمع ليمسك⁽³⁹⁾ ما يسيل من اللبن⁽⁴⁰⁾.

وإذا طبخ أصله بخل سكن أوجاع الأسنان ولا سيما [الأسنان]⁽⁴¹⁾ المأكولة >فإنه>⁽⁴²⁾ [يرئها سريعا]⁽⁴³⁾. فأما الورق والثر فيفعلان⁽⁴⁴⁾ هذه الأفاعيل فعلا

ص 45 - ويراجع حول «التملة» باعتبارها ورما جلديا التعليق (16) على مادة «حي العالم» (ف199).

(34) قوله «وأنواع التوت» لم يرد في (ج) و(م) و(د). وورد في نص المقالات الخمس (ط: ص 362، خ: ص 102 و) «وعلى اللحم الناتق الذي يقال له ثومش». و«ثومش» مصطلح يوناني أصله θύμος (Thumos)، وهو اسم مشترك يعني النبات الذي يسمى بالعربية «الحاشا»، وزائدة لحية تكون في البدن أطلق عليها الأطباء العرب منذ عصر اصطفن وحنين اسم «التوت». وقد استعمل اصطفن في ترجمة المصطلح «ثومش» أحيانا و«توت» أحيانا أخرى - ينظر بحثنا: العبارات المصطلحية الإطنابية، ص 44 - 45.

(35) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(36) في (أ) و(م) و(د) «أحرقتها».

(37) في (أ) - ومثلها في (ش) - و(م) و(د) «يحجز» بالراء المهملة، وفي (ج) «يحجز».

ومعنى حجز: فصل وأقام حاجزا.

(38) في (أ) «بين».

(39) أسقطت في (ش) دون مبرر.

(40) عبارة المقالات الخمس: «وينبغي إذا صير في ثقب الأضراس أن يسد فم الثقب بموم لأن لا يسيل فيضر باللسان».

(41) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(42) إضافة منا ليستقيم السياق.

ضعيفا. ومن الناس من يلقي ورق التوتعات في المياه والنقائع⁽⁴⁵⁾ التي فيها سمك فيخدر⁽⁴⁶⁾ السمك أول ما يجرد ريحه فيموت ويطفو فوق الماء.

ومن التوتعات صنف آخر⁽⁴⁷⁾ معروف بالأنثى، وقد يسمى قارويطس⁽⁴⁸⁾، له ورق يشبه ورق الآس إلا أنه أكبر منه، وهو ورق منتن حاد الأطراف مشوكها، وله عيدان مخرجها من الأصل، طولها [نحو من]⁽⁴⁹⁾ شبر، وله ثمر يأتي به في كل سنة شبيه بالجوز، يلذع اللسان لذعا يسيرا⁽⁵⁰⁾، ومنبته في أماكن خشنة. وقوة لبن⁽⁵¹⁾ هذا الصنف وأصله وورقه وثمره شبيهة بـ[قوة]⁽⁵²⁾ الصنف الذي قبله⁽⁵³⁾، إلا أن [الصنف]⁽⁵⁴⁾ الأول أشد⁽⁵⁵⁾ تهيجا للقيء منه.

(43) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(44) في (أ) و(م) و(د) «يفعل»، والإصلاح من (ج).

(45) «التغائع» في (ج)؛ و«البقائع» في (م) و(د).

(46) «فيصدر» في (ج)؛ و«فيسيدر» في (م) و(د)؛ وقرئت في (ش) «فيحدر» بالخاء المهملة ولا معنى لها.

(47) المؤلف ينقل - حتى قوله «أشد تهيجا للقيء منه» - من المقالات الخمس، ص 362 - 363.

(48) «قارويطس» - ويقال أيضا «قرويطن» - مصطلح يوناني أصله (Karuitên) καρυίτην ويسمى أيضا «مرسنيطن» μурсινίτην (Mursinitên).

(49) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(50) «شديدا» في (أ)، وما في (ج) و(م) و(د) يطابق نص المقالات.

(51) لم ترد في (م) و(د).

(52) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن المقالات، وفيها جميعا «شبيه بقوة».

(53) «تقدم ذكره» في (أ).

(54) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(55) في (أ) «أكثر»؛ وما في (ج) و(م) و(د) يطابق نص المقالات.

وما بقي من أصناف اليتوع فإنها تفعل ما ذكرنا لأن قوتها واحدة. فإذا
عدمت كلها واحتيج إليها جعل بدلها ثلاث وزنات من الإرسا وثلاثاً⁽⁵⁶⁾ وزنها من
الحقل المسمى بالكور.

(56) «وثلاثي» في جميع النسخ.

267 - القول في الملح

[الملح]⁽¹⁾ ضروب كثيرة، وألوانه⁽²⁾ مختلفة؛ فنه السبخي ولونه أبيض، وهو ملح العجين المستعمل في الأغذية. ومنه الملح الأندرائي⁽³⁾، وهو [الملح]⁽⁴⁾

267 - قا: ص 387 (Sal)؛ اس: ص ص 86 - 87 (De sale)؛ طبائع، ف 244. والاسم يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 79/3 - 82، ف 5 - 109؛ ط: ص ص 424 - 425، ف 5 - 91) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 210 -) (211) «ألس» (Halos) ὅλος، ومنه أنواع كثيرة كما ذكر ابن الجزار، وأشهرها وأكثرها استعمالا هو ملح الطعام، وهو حسب تكوينه الكيميائي كلورور الصوديوم Chlorure de Sodium (ورمزها الكيميائي هو Nac)، وهو يستخرج في الأكثر من مياه البحر بعد ترقيدها وتخزينها في الملاحات، ثم معالجة بلوراتها ضمن مجفات خاصة - ينظر غالب: الموسوعة، 510/2 (ف 22048)، ومن أشهر مواضع استخراجها في البلاد التونسية سبخة شط الجريد بالجنوب الغربي بين بلاد الجريد ونقزاوة، على أن الوصول إليه كان صعبا فيما يبدو لكثرة «المغائص» في السبخة وخشية الوقوع فيها، وقد تحدثت المصادر القديمة عن هلاك خلق كثير فيها من الناس والحيوان - ينظر البكري: المسالك والممالك، ص 708 (ف 1189)؛ أبو محمد التجاني: الرحلة، ص ص 154 - 157.

(1) إضافة من (ج) و (ق) و (م) و (د).

(2) في (ق) «وأنواع».

(3) في (أ) «الذرائي». وقد اختلف في هذه الصفة وفي تأصيلها. فإن ابن الجزار كما نرى في هذه المادة يرجعها إلى اسم قرية في بلاد الشام اسمها «أندري» - أو «أندر» في بعض النسخ (ينظر التعليق (6) فيما يلي) - لكن الاسم قد غير في (أ) فرسم «الذرائي»، ولم نجد في أسماء القرى والمدن في بلاد الشام «الذرائي». أما «أندري» - أو «أندر» - فقد ذكرها أحد علماء الأدوية المفردة المعاصرين لابن الجزار هو أبو عبد الله محمد التميمي المتوفى حوالي سنة 380 هـ/990 م في كتابه المرشد إلى جواهر الأغذية وقوى المفردات من الأدوية حسب ما نسب إليه لسيان لكرك في ترجمة كتاب الجامع لابن البيطار (336/3 - 337 ت، في التعليق على مادة «ملح»)، وقد رسم الاسم عنده بالحرف اللاتيني «Andera». وأقرب اسم معروف في بلاد الشام لـ «أندر» أو «أندري» أو «أندرا» هو «أندرين». وأندرين اسم قديم ذكره عمرو بن كلثوم في معلقته في منتصف القرن السادس الميلادي في قوله:

ألا هي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي نحمور الأندرينا

الطبرزد⁽⁵⁾، وهو ملح من قرية يقال لها أندري⁽⁶⁾ بالشام، ولونه أبيض شديد البياض، وله بريق، وقد يوجد بإطرابلس⁽⁷⁾. وقد اتفق الأطباء على أن ما خرج من الملح من المعادن أفضل مما خرج من غير المعادن، وزعموا في الذي يخرج من المعادن أنه الأندرائي. وزعموا في السبخي - [وهو ملح العجين]⁽⁸⁾ - أن المختار منه ما لم يكن فيه حجرية وكان متشابه الأجزاء. فأما المعدني فأفضله ما كان غير متحجر و[كان]⁽⁹⁾ لونه أبيض صافيا وجسمه كثيفا متشققا وأجزؤه متساوية.

وهو اسم مدينة أثرية سورية كانت معروفة في العصر البيزنطي وكانت تسمى بالرومية Andarona وموقعها اليوم في الشمال الشرقي من مدينة حماه. على أن من اللغويين القدامى من يخطئ استعمال «أندرائي» ويصوبها بـ «ذرائي». فقد ورد في لسان العرب (1/1060، مادة «ذرائي»): «وملح ذرائي وذرائي، شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والثقل أجود، وهو مأخوذ من الذرأة، ولا تقل أندرائي» - وينظر أيضا البيروني: الصيدنة، ص 587 - 589 ط (ف1015)؛ وينظر كذلك: Corriente: DAA, p. 29. لكن ابن الجزار والتيمي من بعده يرجعان الصفة إلى اسم المدينة الشامية كما رأينا، ولا شك أن مصدر ابن الجزار في هذه النسبة هو إسحاق بن عمران الآتي إلى إفريقية من المشرق.

(4) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(5) «الطبرزد» صفة للملح تعني «الصلب»، وهي مقترضة من الفارسية «تبرزد» (Tabarzd) - ينظر ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 529/2 (ف1255).

(6) «الذرائنا» في (أ)؛ و«أندر» في (ج) و(م) و(د)؛ وما أثبتناه من (ق).

(7) قد ذكر ديوسقوريدس (المقالات الخمس، ط: ص424) وجود الملح الجيد «بالبلاد التي يقال لها ليوي»، و«ليوي» هو الاسم اليوناني لليبيا؛ على أن من الملح الجيد ما يوجد بإفريقية أيضا، في سبخة شط الجريد كما أشرنا إلى ذلك في التعليق الرئيسي.

(8) إضافة من بقية النسخ، والنص فيها «والمختار من السبخي وهو ملح العجين ما لم يكن فيه حجرية».

(9) إضافة من بقية النسخ.

ومنه الملح الهندي، وهو أغبر ملبع بسواد، /86 ظ/ صلب؛ ومنه الملح النفطي، وهو أسود صلب يؤتى به من هيت⁽¹⁰⁾. وذكر أرسطاطاليس⁽¹¹⁾ أن من الملح ما يكون في آبار وفي تلك الآبار نطف يخرج من عيون في بطون الأرض، فإذا مزج الماء والنفط⁽¹²⁾ خلص النفط منه وبقي ذلك الماء، فإذا أصابه الهواء تحجر وصار ملحاً، وهو الملح النفطي⁽¹³⁾. والمختار منه ما قرب في لونه من السواد، وفي رائحته رائحة النفط.

وطبع الملح في الجملة الحرارة واليبس [في الدرجة الرابعة]⁽¹⁴⁾؛ ويصاب بعض الملح أحر من بعض وبعضه أيبس⁽¹⁵⁾ من بعض. وهو يصلح أجسام الناس وأطعمتهم، وكل شيء يخالطه فهو يصلحه حتى الذهب والفضة، وذلك أنه يزيد في صفرة الذهب وفي بياض الفضة، ويغسل الأجساد من الدنس، ويحلل ويحلو ويذيب الرطوبات الغليظة وينشفها وينقي⁽¹⁶⁾ أكثرها، ثم يجمع الأبدان بما هو حاصل فيها من الرطوبة الجوهرية ويكشفها ويصلبها⁽¹⁷⁾ ويمنع من عفونتها وفسادها.

(10) مهمل في (أ) وأهملت قراءتها في (ش)؛ وهو اسم مدينة في العراق قد سبق ذكرها والتعريف بها في مادة «القفر اليهودي» (ف222، التعليق (5)).

(11) ينظر كتاب الأحجار، ص118، والنص فيه شديد الاختصار، يخالف لما ورد هنا.

(12) في (م) و(د) «فإذا خرج الماء في النفط».

(13) إلى هنا ينتهي نص (ق) حسب الترتيب المتبع فيها.

(14) إضافة من (م) و(د) و(قا)، وقد ورد عنده «calidus et siccus in 4 gradu».

(15) في (م) و(د) «ألين».

(16) في (ج) «ويفهم» ولا معنى لها؛ وفي (م) و(د) «وينقي».

(17) لم ترد في (ج).

وإذا حمل على القروح الخبيثة نقى فسادها وصديدها ومنعها من الانتشار.
 وإذا خلط⁽¹⁸⁾ بالزيت ومسح بـ[هـ]⁽¹⁹⁾ الأعضاء ذهب بالإعياء العارض لها من
 التعب. وإذا عمل منه لطوخ بالزوا والخل نفع من الثملة والحمرة ومنع من أن
 تسعيا⁽²⁰⁾. وإذا عمل منه ضماد مع سويق الشعير المحرق نفع من القلاع واسترخاء
 اللثة. وإذا خلط بعسل وتحنك به سكن وجع النغانغ واللهاء. وإذا خلط بدهن
 الورد والخل ومسح به البدن بالقرب من النار أو في الحمام وصبر عليه حتى يعرق
 سكن الحكمة العارضة في سطح البدن من الرطوبات العفنة⁽²¹⁾ ونفع من القواوي
 والجرب المتقرح وغير المتقرح. وإذا عمل منه ضماد مع بزر الكتان نفع من لسع
 العقارب. وإذا عمل منه ضماد بالفودنج والزوا والعسل نفع من نهش الأفعى⁽²²⁾
 الذكر. وإذا اكتحل به قلع اللحم الزائد في العين ومحق الظفرة. وإذا خلط بخل 87/
 و/ وقطر في الأذن سكن وجعها. وإذا خلط بجمر⁽²³⁾ وزيت وحمل على الدماميل
 لينها وأنضجها. وإذا خلط بزيت وحمل على حرق النار منعه أن يتنفط.

وأما [الملح]⁽²⁴⁾ الأندراي فإنه مسهل للبلغم إسهالا يسيرا، وهو أنفع من ملح
 العجين. وأما الملح الهندي فإنه يسهل البلغم والسوداء والكيومسات المختلفة، ويسرع
 إحدار الأدوية من المعدة. وأما الملح النفطي فهو أحر وأيبس من الملح الأندراي،

(18) ينقل المؤلف في حديثه عن خواص الملح عن المقالات الخمس، ص ص 424 - 425، مع
 تصرف في النص.

(19) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(20) في (أ) «يسعى»؛ وفي (ج) و(م) و(د) «...وانخل منع الثملة والحمرة أن يسعيا».

(21) في (ج) «المتعفنة».

(22) في (أ) «الأفاعي».

(23) في (أ) «بجمير».

(24) إضافة من بقية النسخ.

ومن فعله أنه يجلو ويحلل، ويذهب بالأكال العارض من اللحم، ويقطع اللحم الزائد في الأجفان ويذهب بالظفرة، وينفع من الحكمة ويدبر البول، وينفع من الاستسقاء إذا حمل⁽²⁵⁾ على البطن من خارج، ويتقي العفونة ويقطع غلظ الأخلاط.

(25) في (ج) «جعل».

268 - القول في التنكار

[التنكار]⁽¹⁾ ملح يوجد فيه طعم البورق⁽²⁾، ويشوبه شيء يسير من مرارة.

268 - اس: ص 87 (De borace)؛ طبائع، ف 245؛ تداخل، ف 37. ولم ترد المادة في (ق).
والاسم مقترض من الفارسية «تنگار» (Tangâr) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي،
283/2 - 284 (ف 676)، وقد عده بعض القدماء موافقا لما سماه ديوسقوريدس
(المقالات الخمس، و: 62/3 - 63، ف 5 - 89؛ ط: ص 415، ف 5 - 71) وجالينوس
(Op. Om., XII, 242 - 243) «خروسوقلا» χρυσόκόλλα (Khrusokolla) ومعناه
«لحام الذهب» و«لحام الصاغة» و«لِزاق الذهب» - ينظر مثلا ابن سينا: القانون، 444/1؛
ابن ميمون: الشرح، ص 40 (ف 383). وقد انتقد ابن البيطار هذا الرأي بقوله: «لحام
الذهب عند كثير من الناس هو التنكار، والصاغة يلحمون به أيضا، لكن اللحام الذي تقدم
القول فيه لديسقوريدس وجالينوس ليس هو التنكار بل هو دواء آخر غيره» - الجامع،
106/4 ب، 233/3 - 234 ت (ف 2016). وقد أشار ابن الجزار - وهو ينقل عن إسحاق
بن عمران (ينظر التعليق (1) فيما يلي) إلى استعمال الصاغة التنكار في سبك الذهب، لكنه
لا يعني به لحام الذهب الذي تحدث عنه ديوسقوريدس وجالينوس بل يعني به المادة المعدنية
التي يسميها المحدثون «Borax» وهو «البورق»، وهو ملح معدني طبيعي مركب مع
الصوديوم، ثقله النوعي 1,7 وصلابته من 2 إلى 2,5، قلوي المذاق - ينظر غالب: الموسوعة،
174/1 (ف 3601)، ورمزه الكيميائي $\text{Na}_2\text{B}_4\text{O}_7$ ، وهذا المذهب هو مذهب اصطفي
السرقي أيضا لأنه ترجم التنكار بـ Borax كما رأينا. على أن التنكار ليس البورق عند ابن
الجزار وعند ابن عمران أيضا - وقد نبه إلى أنه «ملح يوجد فيه طعم البورق»، فهما إذن
مختلفان - بل هو عنده «النطرون» كما سنرى في المادة رقم 270 فيما يلي - وتنظر تعليقاتي
لكلرك (الجامع، 318/1 - 319 ت، ف 431)، وتعاليتي مترجمي التحفة، ف 401 على مادة
«تنكار».

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو». والمؤلف ينقل في هذه المادة عن
إسحاق بن عمران حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 141/1 ب، 318/1 -
319 ت (ف 431).

(2) تنظر حوله فيما يلي من هذه المقالة المادة 270.

وهو حار يابس لطيف، ينفع من أكال الأسنان والأضراس، ويقتل دودها، ويسكن ضربانها ويجلوها، وذلك أن له جلاء. ويستعمله⁽³⁾ الصاغة أكثر من غيرهم، وذلك أنه يعين على سبك الذهب [ويلينه]⁽⁴⁾ ويسبكه في رفق، ولا تحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه التكرار⁽⁵⁾.

(3) في (أ) «ويستعملونه».

(4) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(5) تضيف (أ) «يأذن الله تعالى».

269 - القول في النوشادر

[النوشادر]⁽¹⁾ هو ملح أبيض وأحمر يستخرجان من معدن حصي صلبا صافيا⁽²⁾، في مذاقته ملوحة⁽³⁾ حديدة⁽⁴⁾ جدا، يؤتى به من خراسان.

269 - قا: ص 387 (Sal ammoniacum، ضمن مادة ملح: Sal)؛ اس: ص 87 (De sale ammoniaco)؛ طبائع، ف 246؛ تداخل، ف 145. ولم ترد المادة في (ق). والاسم من الفارسية «نوشادر» (Nûshâder) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 787/2 (ف 1939) و791/2 - 792 (ف 1953)؛ Corriente: DAA, p. 529. وهو يكتب في العربية بالواو كما هو هنا ودون واو - نشادر - أيضا، والمعدن يسمى بالعربية «ملح أمونية» أيضا - ينظر ابن البيطار: الجامع، 166/4 ب (وقد حرف فرسم «ملح بونية») و337/3 ت (ف 2167)، وهو مضاف إلى اسم المكان الذي يوجد فيه. و«أمونية» هي في الحقيقة «بلاد أمون» Ἀμμωνίς (Ammônîs) وهي البلاد الليبية أو اللوية التي ينسب إليها في كتب الأدوية المفردة صمغ مشهور هو الوشق - واسمه اليوناني ἄμμωνιακόν (Ammônîakon)، وقد سبق الحديث عنه في المقالة الثالثة (ف 207) - وينسب إليها هذا النوع من الملح. ولم يخصه ديوسقوريدس في المقالات الخمس بمدخل مستقل بل ذكره عرضا ضمن مادة «ملح» (المقالات، و: 79/3، الأسطر 3 - 5، ف 5 - 109؛ ط: ص 425، الأسطر 3 - 5، ف 5 - 91) وقد سماه «أمونياقن» ἄμμωνιακόν (Ammônîakon)، وهي صفة معناها «الأموني» - يراجع التعليق (5) على مادة «وشق»، وينظر DGF، pp. 100 - 101، ومن هذه الصفة اشتق اسم النوشادر في اللاتينية وهو Ammoniacum. والنوشادر إذن هو ملح الأمونياك، واسمه الكيميائي كلوريد الأمونيوم (Chlorure d'ammonium)، وهو مسحوق بلوري أبيض رمزه الكيميائي NH₄Cl، ومنه يستخرج الأمونياك، وهو تركيبة غازية رمزها الكيميائي NH₃.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «من معدن الحصا صلب صافي»؛ وفي (ج) «من معدن حصا وهو صلب صافي»؛ وفي (م) و(د) «من معدن حصا صلب صافي»، وأصل التركيب «يستخرجان حصي صلبا صافيا من معدن».

(3) في (أ) و(ج) «مالحة».

(4) في (أ) و(م) و(د) «حديدا».

وهو حار يابس في الدرجة الرابعة، جلاء ملطف للغلط، غسال، وخاصته اجتذاب الأشياء من عمقها إلى علوها، ولا يغسل علوها كما يغسل داخلها⁽⁵⁾. وزعم أرسطاطاليس⁽⁶⁾ أن فيه ألوانا⁽⁷⁾ كثيرة، فنه المنكت بسواد وغبرة وبياض، ومنه الأغبر، ومنه الأبيض الصافي الذي يقرب من شبه⁽⁸⁾ البلور، وهو أصلحها وأدخلها في الأعمال. وهو نافع من اللهاة المتساقطة⁽⁹⁾ من الرطوبة. وزعم بديغورس⁽¹⁰⁾ أن التوشادر يذيب ويلطف ويرقق⁽¹¹⁾. وبدله إذا عدم وزنه شبا⁽¹²⁾ ووزنه بورقا ووزنه ملحاً أندرانيا⁽¹³⁾.

(5) في (أ) «دواخلها».

(6) ينظر كتاب الأعجار، ص 118، ونصه شديد الاختصار، وليس فيه ما نسبته المؤلف إلى أرسطو.

(7) في (أ) «ألوان».

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(9) «الساقطة» في (م) و(د).

(10) «دياسقوريدوس» في (م) و(د).

(11) في (أ) «ورق»؛ وفي (ج) «ويدقق»؛ وفي (م) و(د) ويرقق.

(12) قوله «وزنه شبا» لم يرد في (م) و(د).

(13) رفعت الأبدال «شب» و«بورق» و«ملح أندراني» في النسخ كلها.

270 - القول في البورق

/ 87 ظ /

[البورق] ⁽¹⁾ صنوف، فنه البورق الأرمني، يؤتى به من أرمينية، وأجود ⁽²⁾ ما يكون منه ⁽³⁾ ما كان خفيفا جدا [ذا] ⁽⁴⁾ صفائح، سريع التفتت، في لونه مثل

270 - قا: ص 384 (Nitrum)؛ اس: ص 87 (De baurac)؛ طبائع، ف 247؛ تداخل، ف 35. والمادة ساقطة من (ق). والاسم مقترض من الفارسية «بوره» (Bûrah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 247/2 (ف 574). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 83/3 - 84، ف 5 - 113، ط: ص ص 426 - 427، ف 5 - 95) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 225 - 226) المادة المعدنية المسماة «نيطرون» νίτρον (Nitron)، وهو النطرون بالعربية، مقترضا من الاسم اليوناني. وقد تحدث العالمان اليونانيان عن مادة أخرى من جنس النطرون سماها ديوسقوريدس (ضمن مادة «نيطرون») ἀφρονίτρον (Aphronitron) وسماها جالينوس (Op. Om., XII, 212 - 213) وهو «زبد النطرون»، وهو الذي عناه ابن الجزار بـ «البورق الأرمني». والنطرون عند القدماء ملح طبيعي كان - وما زال - يستخرج من «وادي النطرون» بصحراء مصر، وهو يعرف اليوم كيميائيا بـ كربونات الصوديوم المائي Carbonate de sodium hydraté (واسمه الفرنسي nitron، وهو من العربية «نطرون» المعربة)، ورمزه الكيميائي Na_2CO_3 - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 390. وأما البورق فهو عند المحدثين ملح البارود، وهو البورق الأرمني أيضا، وهو نترات البوتاسيوم Nitrate de potassium ورمزه الكيميائي KNO_3 ، وهو ملح يتجمع طبيعيا على الصخور الكلسية، واسمه بالفرنسية Nitre، وهذه من اليونانية νίτρον (Nitron)، و Borax، وهذه من العربية بورق المعربة، و Salpêtre - ينظر لكلارك: الجامع، 290/1 ت (ف 381، التعليق)؛ تحفة، ف 92؛ غالب: الموسوعة، 174/1 (ف 3602) و 511/2 (ف 22047)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 390 و 480.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(2) المؤلف ينقل - من هنا إلى قوله «لذا» - من المقالات الخمس، ص ص 426 - 427.

(3) إضافة من (م) و(د) والمقالات.

(4) إضافة من (م) و(د) والمقالات.

لون الفرير، شبيها بالزبد، لذا. ومنه صنف آخر يقال له التطرون⁽⁵⁾ يؤتى به من الواحات⁽⁶⁾، فنه أبيض ومنه أحمر يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الحموضة والملوحة.

والبورق يذيب الأجسام كلها ويلينها للسبك ويسرع انحلالها [سريعا]⁽⁷⁾. ومن حل البورق حلا رقيقا حتى يصير ماء جاريا ووضع فيه بعض الأحجار وأطال مكثه فيه حل الحجر بلا نار حتى يصير ذلك الحجر ماء ثجاجا⁽⁸⁾.

وهو حار يابس جلاء⁽⁹⁾، يغسل وسخ الأجساد⁽¹⁰⁾ ولذلك يغتسلون⁽¹¹⁾ به في الحمامات لتحليله وجلائه وغسله الوسخ، وليس يغسل الوسخ فقط لكنه⁽¹²⁾ يشفي الحكة العارضة في سطح البدن وخاصة إذا خلط باخلل لأنه يحلل الرطوبات الصديدية المولدة للحكة ويقطعها [وفنيها]⁽¹³⁾. وإذا سحق وذر على

(5) من اليونانية Nitron) νίτρον - ينظر التعليق الرئيسي على المادة.

(6) «الواحات» في (ج) و(م) و(د)، وهو تحريف. والواحات توجد في صحراء مصر - ينظر البكري: المسالك والممالك، ص 330 (ف 541)؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 873/4 - 874. ويوجد في إحداها «وادي التطرون» الذي يعد اليوم مدينة تابعة لمحافظة البحيرة.

(7) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(8) في (أ) «حراحا»، وأصبحت في (ش) «رجراجا»؛ ولم ترد في (ج)؛ وعبرة (م) و(د): «وحلل الحجر منحل زجاج». والماء الثجاج هو الماء الشديد الانصباب.

(9) لم ترد في (ج).

(10) في (أ) «الجسد»؛ وفي (ج) «يغسل الوسخ من البدن».

(11) ينقل المؤلف - من هنا إلى قوله «المولدة للحكة» - عن جالينوس حسب ما نسبته إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 125/1 ب.

(12) قوله «وليس يغسل الوسخ فقط لكنه» ساقط من (ج).

(13) إضافة من (ج) وفيها «ونفثها»؛ ومن (م) و(د).

الشعر الغليظ أرقه وأماته. وهو مخصوص بتلذيع⁽¹⁴⁾ عصب المعدة والإضرار به وإحداث [الغثي و]⁽¹⁵⁾ القيء [جميعاً]⁽¹⁶⁾. ومن خاصته [أيضاً]⁽¹⁷⁾ أنه إذا خلط بالأدوية المسهلة أعانها على الإسهال وسرع حدرها عن المعدة.

وذكر أرسطاطاليس⁽¹⁸⁾ أنه [ينفع]⁽¹⁹⁾ البلغم اللزج ويقلعه من المعدة؛ [و]إذا⁽²⁰⁾ خلط ببعض الأدوية لين⁽²¹⁾ الطبيعة بحدّة الطعم [المري]⁽²²⁾ الذي فيه، كما يسهل الملح بالملوحة. وإذا اتخذ في الحقن والشفافات أطلق الطبيعة لأنه يحدث في الأمعاء تلذيعاً⁽²³⁾. وقد يخلط ببعض الأدهان ويتمسح به لبعض الحيات الآخذة بأدوار قبل وقت أخذها، ويكون [ذلك]⁽²⁴⁾ بالقرب من نار. والبورق الأرمني إذا طلي به الجسد⁽²⁵⁾ من خارج بدهن البابونج عرق. وإذا أخذ بورق وضرب بخل ونحر وتغرغر به نفع للعلق⁽²⁶⁾ الذي يعتري الحلق⁽²⁷⁾.

(14) مهلة في (أ)؛ وفي (ج) «بتلذيع».

(15) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(17) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(18) لم يرد ما نسب إليه ابن الجزار في كتاب الأحجار، ص 118.

(19) إضافة من (ج) و(م) و(د)، وعبرة (أ): «إنه يقلع البلغم اللزج من المعدة».

(20) إضافة الواو من (ج) و(م) و(د).

(21) في (أ) «ويلين».

(22) إضافة من (م) و(د). و«المري» تعني شديد الملوحة، مقترضة من اللاتينية «Muria»

- ينظر Dozy: Supplément, 2/576، وكذلك: DLF, p.1004، واللاتينية من اليونانية

ἄλμυρός (Halmuros) ومعناها «شديد الملوحة مع مرارة» - ينظر DGF, p.87.

(23) «تلذيعاً» في (ج).

(24) إضافة من (ج).

(25) «البدن» في (أ).

(26) «نفع العلق» في (أ).

وزعم جالينوس أنه إن أخذ نظرون فسحق بالدهن سحقا ناعما وكحل به العين
أزال [منها] ⁽²⁸⁾ البياض. وإذا غسل الثوب الأحمر أو الأصفر بالبورق والماء المغلى
بالصابون قلعه ⁽²⁹⁾ ويبضه. وإذا خلط بالماء أو بالخر وقطر في الأذن أبرأها من الريح
العارضه ⁽³⁰⁾ فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها، وإذا خلط بالخل /88 و/ نقى
وسخها. وإذا خلط بشحم [الحمار] ⁽³¹⁾ أو بشحم الخنزير أبرأ عضة الكلب الكلب.
وإذا خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل. وإذا اكتحل به مع العسل أحد
البصر؛ وإذا شرب بالخل مع الماء نفع من مضرة الفطر القتال. وللتطرون فعل مثل
فعل البورق، وهو يغسل الأجسام من الوسخ وينور الوجه ويحسنه ⁽³²⁾. وهو نافع
لأرحام النساء التي فيها رطوبات، ينشفها ويقويها إذا استرخت.
وزعم بديغورس أن بدل البورق إذا عدم وزنه ونصف من الملح.

(27) «في الخلق» في (أ).

(28) إضافة من (ج) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «أزال بياضها».

(29) أي قلع اللون الأحمر واللون الأصفر.

(30) «من البرد والريح العارض» في (م) و(د).

(31) إضافة من (ج)؛ وفي (م) و(د) «إذا خلط بالشحم والزيت».

(32) في (أ) «وينور وجهها ويحسنها».

271 - القول في الشب

الشب أصناف كثيرة وألوانه مختلفة ومعادنه أيضا كثيرة⁽¹⁾، إلا أن الذي يستعمل من هذه الأصناف في الطب ثلاثة أصناف، أحدها الذي يتشقق وهو الشب اليماني؛ والثاني الذي يدعى المدور وهو المصري؛ والثالث الذي يقال له أوغرا⁽²⁾ ومعناه الرطب. وأجود هذه الثلاثة الذي يقال له اليماني، المشقق. والمختار من هذا الصنف ما كان [منه]⁽³⁾ أبيض شديد الحموضة والقبض. فأما الصنف من الشب الذي يقال له المستدير⁽⁴⁾ ف[ينبغي أن يستعمل منه]⁽⁵⁾ ما كان شبيها بالتوتيا، لونه إلى البياض، ويقبض قبضا قويا، فيه شيء من صفرة مع دهنية، وليس فيه شيء من الحجارة، وهو سريع التفتت.

271 - قا: ص382 (Alumen)؛ اس: ص88 (De alumine)؛ طبائع، ف248؛ والمادة مسقطة من (ق) و(م) و(د). والشب يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 75/3 - 77، ف5 - 106؛ ط: ص ص422 - 423، ف5 - 88) وعند جالينوس (στυπτηρίας المادة المعدنية المسماة «اسطوطيريا» (Op.Om., XII, 236 - 237) (Styptêrias). والشب ملح معدني أبيض اللون مزدوج متبلور من كبريتات الألمنيوم (Sulfate d'aluminium) وكبريتات البوتاسيوم (Sulfate de potassium)، يسمى باللاتينية Alumen ويسمى بالفرنسية Alun وبالانجليزية Alum، ورمزه الكيميائي $KAl(SO_4)_2 \cdot 12H_2O$ - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص32؛ غالب: الموسوعة، 4/2 (ف11964).

- (1) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «تفوح منه رائحة نارية» عن المقالات الخمس، ص422.
- (2) مهمل في (أ)؛ وفي (ج) «أوغرا». و«أوغرا» مصطلح يوناني أصله (Hugra) ὑγρὰ ومعناه «مبلل، رطب».
- (3) إضافة من (ج).
- (4) استعمل المؤلف من قبل صفة «المدور»، وقد استعملت ترجمة المقالات الخمس صفة «المستدير» في الموضعين، والصفحتان مترجمان الصفة اليونانية (Strongulé) στρογγύλη الواردة في (و).
- (5) إضافة من (ج) والمقالات، ومكانها في (أ) «وأجوده».

وأما الصنف الذي يقال له الرطب فـ[ينبغي أن يختار منه]⁽⁶⁾ ما كان صافيا شبيها باللبن متساوي الأجزاء، كل أجزائه رطبة سيالة ليست فيه حجارة وتفوح منه⁽⁷⁾ رائحة نارية. وإنما اشتق للشب هذا الاسم⁽⁸⁾ لأنه يشب الأجسام وينقيها ويصفىها⁽⁹⁾. وقد يدخله الصباغون في أكثر صبغهم للثياب، ويسود البياض ويحمر الأبيض.

وقوة⁽¹⁰⁾ هذه الأصناف التي ذكرنا مسخنة في الدرجة الرابعة، قابضة تجلو غشاوة البصر وتذيب اللحم الزائد في الجفون، وسائرهما يزيد في⁽¹¹⁾ اللحم في الأعضاء ويمنع القروح⁽¹²⁾ الخبيثة من الانتشار، ويقطع نزف الدم ويشد اللثة. وإذا خلطت⁽¹³⁾ بالخل والعسل أمسكت الأسنان المتحركة. وإذا 88/ ظ/ خلطت بالعسل نفعت من القلاع؛ وهي صالحة لورم اللثة واللهة والنغانغ والفم⁽¹⁴⁾. وإذا صير منها شيء في فم الرحم قبل الجماع كانت صالحة للطمث وقطع الحمل⁽¹⁵⁾.

(6) إضافة من (ج) والمقالات، ومكانها في (أ) «وأجوده».

(7) في (أ) «ليس فيها حجارة وتفوح منها»، وما أثبتناه هي قراءة (ج) والمقالات.

(8) في (ج) «وإنما اشتق له هذا الاسم الشب».

(9) الشب في الأصل مصدر لفعل «شب يشب» ومعناه «أوقد النار» و«حسن، أظهر حسن

الوجه ونحوه» - لسان العرب، 2/ 260 - 261 (شب).

(10) يرجع المؤلف من هنا إلى قوله «قطعت رائحتها» إلى النقل عن المقالات الخمس، ص 422 - 423.

(11) في (أ) «من».

(12) في (أ) «ويمنع من القروح».

(13) من هنا إلى «نفعت من القلاع» أسند فيه الضمير في (ج) إلى المذكور والضمير في المقالات مسند إلى «الأصناف».

(14) لم ترد في (ج).

(15) «الحمل» في (أ)، والإصلاح من (ج) والمقالات.

و[قد]⁽¹⁶⁾ تخرج الجنين. وإذا خلطت بعصارة الحشيشة التي تسمى⁽¹⁷⁾ برسيان دارو⁽¹⁸⁾ نفعت من البثر ومن سيلان المواد من الأذن؛ وإذا طبخت بورق الكرم أو بالعسل وافقت الجرب المتقرح، وإذا خلطت بماء وصبت على الحكمة⁽¹⁹⁾ والآثار البيض العارضة في الأظفار والداخس والشقاق العارض من البرد نفعت [منها]⁽²⁰⁾. وإذا خلطت بدردي انخل مع جزء مساو لها⁽²¹⁾ من العفص نفعت من الآكلة؛ وإذا لطخت بها الآباط المريجة⁽²²⁾ قطعت رانحتها.

والقلي هو شب العصفور، وشب الأساكفة هو ارتكن⁽²³⁾، وهو قلقديس⁽²⁴⁾ فيما زعم تبادوق.

(16) إضافة من (ج) والمقالات.

(17) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «المدعوة»، وفي المقالات «يقال لها».

(18) في (أ) «برساوسان دارو» وهو تحريف؛ وفي (ج) «برسيان دارو» بألف بعد الواو، وكناية الألف بعد الواو في الأسماء كانت شائعة في بلاد المغرب والأندلس. و«البرسيان دارو» هو عصا الراعي، وقد خصه المؤلف بمادة مستقلة في المقالة الثالثة، ف198، وقد ذكر فيها البرسيان دارو، والاسم فارسي قد سبق التعريف به - يراجع التعليق (29) على مادة «عنب الثعلب» (ف151) والتعليق (2) على مادة «عصا الراعي».

(19) كذا في (ج) والمقالات، وفي (أ) «الجرب».

(20) إضافة من (ج) والمقالات.

(21) «مساو بها» في (أ)؛ وفي (ج) «بدردي انخل جزء مساو لها».

(22) كذا في (أ) و(ج) والمقالات، وهي صفة الفاعل من «أراح» - ويقال «أروح فهو مروح» أيضا - أي تغيرت ريحه وأتن - لسان العرب، 1/1248 (روح).

(23) في (أ) «أوتكر»؛ وفي (ج) «أوتكن». وقد سبق ذكر هذا الاسم والتعليق عليه في مادة «مغرة» (رقم 72، في المقالة الأولى) - ينظر فيها التعليق (6).

(24) من اليونانية χαλκίτης (Khalkitis)، وسيذكره المؤلف في مادة «زاج» التالية باعتباره صنفا من الزاج.

272 - القول في أنواع الزاج⁽¹⁾

[الزاج ضروب]⁽²⁾، فنه القلقطارين⁽³⁾ وهو القلقطار، وهو الزاج العراقي⁽⁴⁾؛ وهو حجر رخو أصفر يقال له الشحيرة⁽⁵⁾ ويقال له زاج الأساكفة. وهو

272 - قا: ص 385 (Dragagantû)؛ اس: ص 88 (De vitreolo)؛ طبائع، ف 249؛
تداخل، ف 62. والاسم من الفارسية «زاك» (Zâg) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي،
412/2 - 413 (ف 972). وقد جمع المؤلف في هذه المادة القول في ثلاثة أنواع من الزاج
ورد الحديث عنها موزعا عند ديوسقوريدس وجالينوس على ثلاث مواد مستقلة هي (1)
الزاج العراقي أو القلقطار ويوافقه عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 69/3 - 70،
ف 5 - 95؛ ط: ص ص 418 - 419، ف 5 - 81) وعند جالينوس (Op. Om., XII،
241 - 242) «خليطس» (Khalkitis) χαλκίτις؛ (2) الزاج السوري - ليس نسبة
إلى سوريا كما ذهب إلى ذلك المؤلف بل «السوري» تعريب للاسم اليوناني الذي يحمله هذا
النوع - ويوافقه عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 71/3 - 72، ف 5 - 102؛ ط:
ص 420، ف 5 - 84) وعند جالينوس (Op. Om., XII، 859) «صوري» σῶρου
(Sôru)؛ (3) الزاج الرومي وهو القلقنت ويوافقه عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و:
68/3 - 69، ف 5 - 98؛ ط: ص 418، ف 5 - 80) وعند جالينوس (Op. Om.,
XII، 238 - 241) «خلقنثس» χαλκανθῆς (Khalkanthes). والزاجات تطلق عند
القدماء وعند المحدثين على ضروب من الكبريتات (Sulfates) لكنها عند المحدثين أدق
وأضبط. فالزاج في الكيمياء الحديثة اسم يطلق على كبريتات بعض الفلزات الثقيلة مثل
النحاس وهو الزاج الأزرق وصيغته الكيميائية $\text{CuSO}_4 \cdot 5\text{H}_2\text{O}$ ، والحديد وهو الزاج
الأخضر وصيغته الكيميائية $\text{FeSO}_4 \cdot 7\text{H}_2\text{O}$ ، والزنك وهو الزاج الأبيض وصيغته
الكيميائية $\text{ZnSO}_4 \cdot 7\text{H}_2\text{O}$ - ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء
والصيدلة، ص 590.

(1) في (ق) «الزاج وأنواعه»؛ وفي (م) و(د) «في أصناف الزاج».

(2) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(3) كذا في (د)؛ وهي معلقة في (أ)؛ وفي (م) «القلقطارين»؛ وفي (ج) و(ق) «القلقطارس».

وقد ورد المصطلح عند دوزي (Supplément, 2/399) وأرجعه إلى السريانية

«Kalkatârin» ومنها «قلقطار» أيضا - ينظر أيضا Corriente: DAA, p.439 لكنه أرجع

الاسم السرياني إلى اليونانية χαλκανθή (Khalkanthê)، لكن هذا المصطلح اليوناني هو

ضرب⁽⁶⁾ من الزاجات وطعمه قابض حار حديد⁽⁷⁾ يقطع اللسان، وينبغي⁽⁸⁾ أن يختار منه ما كان [لونه]⁽⁹⁾ شبيها بلون النحاس⁽¹⁰⁾ وهو هين التفتت⁽¹¹⁾ ولم تكن فيه حجارة ولم يكن عتيقا وكانت⁽¹²⁾ شظاياها مستطيلة لها بريق.

ومن الزاج صنف يقال له السوري⁽¹³⁾ يؤتى به من سوريا من أرض الشام، ولونه أسود إلى الصفرة⁽¹⁴⁾ ومذاقه تشبه مذاقة القلقطار إلا أنه أصلب منه، والمختار⁽¹⁵⁾ منه ما إذا⁽¹⁶⁾ فت⁽¹⁷⁾ صار أسود مما⁽¹⁸⁾ كان وفيه دهنية وكان قابضا

أصل مصطلح معرب آخر هو «قلقت»، وهو نوع من الزاج سماه ابن الجزار «الزاج الرومي»، وقد سبق ذكره في التعليق الرئيسي - وراجع التعليقان (23) و(24) فيما يلي.
(4) في (ج) «العداني» وهو تحريف.

(5) في (ج) و(م) و(د) «السحيرة» بالسین المهملة؛ وقد خص ابن البيطار المصطلح بمادة مستقلة في كتاب الجامع (60/3 ب، 329/2 ت، ف1313) كما ذكره ضمن مادة «زاج» (نفسه، 148/2 ب، 193/2 ت، ف1080) ورسمه بالشين المعجمة والحاء المهملة كما هو عند ابن الجزار، لكن دوزي ذكره في مستدركه (Dozy: Supplément, 1/733) ورسمه «شخيرة» بالشين والحاء المعجمتين وأرجعه إلى الفارسية «شخيره» (Shakhîra) و«شخار» (Shakhâr) والاسمان الفارسيان من السنسكريتية «çekhara» ويدلان على الزاج الأخضر أو الزاج الأصفر، وقد اتبع كورينتي (Corriente: DAA, p. 277) ما ذهب إليه دوزي.

(6) في (أ) «ضروب».

(7) في (أ) «شديد حديد»؛ ومعنى «حديد»: «فيه حدة».

(8) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «لها بريق» عن المقالات الخمس، ص418.

(9) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(10) في (أ) «شبيها بالنحاس في لونه».

(11) في (أ) «سريع».

(12) في (ق) «الانفراك».

(13) ينظر حوله التعليق الرئيسي، والاسم من اليونانية Sôru) σωρου ولا علاقة له اشتقاقيا بسوريا.

(14) قوله «ولونه أسود إلى الصفرة» ساقط من (م) و(د).

(15) ينقل المؤلف من هنا إلى قوله «بمصر أيضا ويقبرس» عن المقالات الخمس، ص420.

زهما في المذاق والشم⁽¹⁹⁾ مغثيا. وأما ما كان منه صقيل الفتات مثل الزاج فإنه جنس آخر سوى السوري⁽²⁰⁾. وزعم دياسقوريدوس أنه يوجد بمصر [أيضا]⁽²¹⁾ وبقبرس⁽²²⁾.

ومن الزاج صنف ثالث يقال له القلقندس⁽²³⁾ وهو القلقنت⁽²⁴⁾ [ولونه أخضر مثل الزاج، وهو أقوى وأشد حرارة من هذين الصنفين]⁽²⁵⁾، يؤتى به من قبرس، وهو الزاج الرومي؛ والمختار منه ما كان لونه لون اللازورد⁽²⁶⁾ وكان رزينا كثيفا نقيا صافيا.

(16) في (أ) «كان إذا».

(17) في (ج) «فتت».

(18) في (ج) «أسود أكثر مما كان».

(19) في (أ) - وكذا قرئت في (ش) - «والسم» بالسين المهملة، ولا معنى لها.

(20) في (أ) «جنس آخر سوري السوري»، وغيرت في (ش) بـ «جنس آخر من السوري»، وهو مخالف لما أراده المؤلف.

(21) إضافة من بقية النسخ؛ وفيها إشارة إلى وجود بعض الأنواع الأخرى من الزاج في مصر حسب ما ذكره ديوسقوريدس.

(22) قرئت في (ش) «ويفتش»!

(23) كذا في (م) و(د)؛ وفي (أ) «القلقديس»؛ وفي (ج) «القلقندس»، ولم يرد الاسم في (ق). وقراءة (م) و(د) و(ج) أصح لأن المصطلح يوناني أصله χαλκανθες (Khalkanthos) - يراجع التعليق الرئيسي على هذه المادة. على أن كورينتي (Corriente: DAA, p.439) قد أرجع «القلقنت» و«القلند» - وهما والقلقندس واحد - إلى اليونانية Kalakandos) καλάκανδος و (Khalakandê) χαλάκανδη، ولم نعثر على أي منهما في مراجعنا.

(24) القلقنت والقلقندس - وقد يقال القلقند أيضا - واحد. يراجع التعليق السابق.

(25) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(26) «الازرد» في (أ)، وحرقت في (ش) فقرئت «الأزرق».

وقوة أصناف الزاج مسخنة في الدرجة الرابعة مبيسة. والقلقطار له قوة 89/ و/ قابضة⁽²⁷⁾ مسخنة محرقة، ينقي العين والمآقي⁽²⁸⁾. وقد يصلح للحمرة والنملة. وإذا خلط⁽²⁹⁾ بماء الكراث قطع الرعاف ونزف الدم من الرحم. وإذا استعمل يابساً نفع من أورام اللثة والقروح الخبيثة العارضة فيها ومن ورم النغانغ. وإذا أحرق وسحق واكتحل به مع العسل نفع من غلظ الجفون وخشونتها⁽³⁰⁾.

وزعم جالينوس أن القلقطار⁽³¹⁾ له قوة قابضة⁽³²⁾ حريفة، وذلك أنه يحرق اللحم⁽³³⁾ ويصير فيه قشوراً تشبه⁽³⁴⁾ القشور الكائنة في المكاوى⁽³⁵⁾. وإذا أحرق هذا الدواء ضعفت حرافته⁽³⁶⁾ واشتدت يبوسته ويذهب من قبوضته⁽³⁷⁾ شيء يسير⁽³⁸⁾.

(27) من قوله «مسخنة في الدرجة الرابعة» حتى «قابضة» ساقط من (ج)، والمؤلف يعود إلى النقل من المقالات الخمس (ص ص 418 - 419) إلى قوله «وخشونتها».

(28) كذا في (ق) و(م) و(د)؛ وفي (أ) «والآماقي»، وفي (ج) «والملا» ولا معنى لها، والآماق والآماق والمآقي جمع مآق وماق وموق وموق، وكلها تعني مجرى الدمع من العين.

(29) «طبخ» في (م) و(د).

(30) في (أ) «وجساها وخشونتها»، ولم ترد «جساها» في المقالات الخمس.

(31) في (ق) و(م) و(د) «الخلقطار» بالحاء، وهي قراءة صحيحة أيضاً.

(32) في (أ) و(ج) «قابضة».

(33) في (م) و(د) «الدم».

(34) في (أ) و(ج) «شبه»؛ وفي (ق) «شبيه».

(35) «المكاوى» جمع «مكوى»، وهي آلة تشبه الزر يكوى بها - ينظر Dozy: *Supplément*, 2/503.

(36) في (أ) «حرارته».

(37) في (أ) «قوته».

(38) في (أ) «شيئاً يسيراً».

وزعم دياسقوريدوس⁽³⁹⁾ أن إحراق القلقطار يكون على هذه الصفة: يؤخذ فيوضع على خزف جديد ويصير الخزف على جمر، ويكون مقدار الحرق⁽⁴⁰⁾: أما إذا كان القلقطار كثير الرطوبة فإلى أن [لا] تظهر⁽⁴¹⁾ فيه نفاخات ويكون قد جف جفافاً بالغاً، وأما إذا لم تكن فيه الرطوبة كثيرة فإلى أن يتغير لونه ويحسن⁽⁴²⁾، وإذا تغير لون باطنه وصار شبيهاً ب[لون]⁽⁴³⁾ المغرة ينبغي أن يرفع عن النار.

وقد يحرق أيضاً بأن يوضع على الجمر وينفخ عليه حتى يميل لونه إلى الصفرة، أو يوضع على خزف ويجعل الخزف على جمر ويحرك دائماً حتى يحمر ويتغير لونه. وحرق السوري مثل حرق⁽⁴⁴⁾ القلقطار. والسوري قد يبرئ⁽⁴⁵⁾ وجع الأضراس [إذا صير⁽⁴⁶⁾ في المواضع]⁽⁴⁷⁾ المتآكلة⁽⁴⁸⁾ [منها]⁽⁴⁹⁾، ويشد الأضراس والأسنان المتحركة⁽⁵⁰⁾. ويحرق القلقنت [أيضاً]⁽⁵¹⁾ كما يحرق القلقطار.

(39) في (أ) «جالينوس»، وهو خطأ؛ والمؤلف ينقل - حتى قوله «أن يرفع عن النار» - من المقالات الخمس، ص 419.

(40) في (م) و(د) «الخبز».

(41) كذا في (ق) وفي المقالات، وقريب منهما ما ورد في (م) و(د): «فأولى أن لا تظهر»؛ أما (أ) ففيها «فإلى أن تظهر»؛ وفي (ج) «فأل لا تظهر»؛ والمؤلف يتحدث عن «مقدار الحرق».

(42) كذا في (أ) و(ق) و(م) و(د) وفي (خ) من المقالات (ص 124 و)، ولم ترد في (ط) من المقالات؛ أما (ج) ونص المقالات في كتاب الجامع لابن البيطار (151/2 ب) ففيها «يبحر».

(43) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د) والمقالات.

(44) في (ق) «إحراق السوري مثل إحراق».

(45) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «والأسنان المتحركة» من المقالات الخمس، ص 420.

(46) كذا في (ق) وفي (د) وفي نص (خ) من المقالات (ص 124 و)؛ أما (ج) ففيها «يجعل»، ولم ترد العبارة كلها في (م) وفي (ط) من المقالات.

(47) إضافة من (ج) و(ق) و(د) ونص (خ) من المقالات.

وذكر دياسقوريدوس⁽⁵²⁾ أن القلقنت له قوة قابضة مسخنة محرقة. وإذا ابتلع منه مقدار درهم⁽⁵³⁾ أو لعق بعسل قتل الدود المتولد⁽⁵⁴⁾ في البطن الذي يقال له حب القرع. وإذا شرب بالماء حرك القيء ونفع من مضرة الفطر القتال. وزعم أرسطاطاليس⁽⁵⁵⁾ أن القلقطار والسوري والقلقندس⁽⁵⁶⁾ كلها تسود الأجسام وتزيد الأحمر حمرة وتسود الأبيض، وألطفها القلقطار وأغلظها السوري، وهي كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات ومن الرعاف، غير أنها تسود أماكن الجراحات وتفسد الأعصاب⁽⁵⁷⁾.

(48) في (أ) «الموكولة».

(49) إضافة من (ج) و(ق) و(د) ونص (خ) من المقالات.

(50) في (أ) «المتأكلة المتحركة».

(51) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(52) ينقل عنه حتى قوله «الفطر القتال».

(53) تضيف (م) و(د) «ودانقين».

(54) في (أ) «الذي يتولد».

(55) ينظر كتاب الأحجار، ص 119، مع اختلاف كبير في النص.

(56) في (ج) و(ق) «القلقندس»، والإصلاح من (م) و(د)، ومكان الأسماء الثلاثة

- القلقطار والسوري والقلقندس - في (أ) «الزاجات». والقلقندس هو القلقنت - راجع

التعليق (23).

(57) في (م) و(د) «الأعضاء».

273 - القول في الزبيق

89/ ظ/

[الزبيق بالفارسية⁽¹⁾]، وهو الزاوق⁽²⁾ [بالعربية⁽³⁾]؛ وهو شيء يشبه الفضة الذائبة، جار، يؤتى به من الأندلس من معدن. وهو جنس من الفضة لولا⁽⁴⁾ أنه دخلت عليه آفات في معدنه⁽⁵⁾. وهو صاف في لونه، رطب في نفسه، رزين في وزنه، متداخلة أجزاؤه⁽⁶⁾ بعضها في بعض. وهو يحمل أجساد الأحجار كلها إلا الذهب فإنه يغوص⁽⁷⁾ فيه.

273 - قا: ص382 (Argentum vivum)؛ اس: ص89 (De argento)؛ تداخل، ف71. ويكتب الاسم «زئبق» أيضا بهمزة بعد الزاي. وهو مقترض من الفارسية كما ذكر ابن الجزار، وأصله فيها «زروه» (Ziwah) و«زيوگ» (Ziwag) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 411/2 - 412 (ف969)؛ Corriente: DAA, p. 225. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 66/3، ف5 - 95؛ ط: ص417، ف5 - 77) وعند جالينوس (Hudrarguros)، وهو عنصر معدني سائل ذو لون فضي، يوجد في الطبيعة منفردا أو متحدا بعناصر أخرى مختلفة التركيب؛ وزنه الذري 200,60 وثقله النوعي 13,6، ورمزه الكيميائي Hg - ينظر غالب: الموسوعة، 509/1 (ف10429)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للصيدلة والكيمياء، ص368.

(1) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(2) في (ق) «الزاوق» بواو، وهو رسم صحيح أيضا.

(3) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(4) في (أ) «غير».

(5) أضيفت في (أ) في الطرة، ولم ينتبه إليها ناشر (ش) فأصبحت العبارة فيها: «دخلت عليه آفات معدنية» (ص220)، دون تنبيه إلى تغيير النص.

(6) في (ج) «أجسامه».

(7) في (ج) «يقوى».

وطبعه الحرارة المفرطة⁽⁸⁾ والرطوبة، ومن حرارته⁽⁹⁾ ورطوبته صارت له خصوصية في قتل القمل والصئبان وقتل القردان⁽¹⁰⁾ التي تتعلق⁽¹¹⁾ بالحيوان. وإن خلط الزبيق والمرداسنج بالخل والزيت وطي به [الرأس]⁽¹²⁾ وسائر البدن إذا عمه القمل قتله. وتراب الزبيق يقتل الفأر إذا ألقى مخلوطا في طعمه⁽¹³⁾. وإذا خلط الزبيق مع مرداسنج وخل وطي على الجرب والحكة نفعهما⁽¹⁴⁾.

وزعم دياسقوريدوس⁽¹⁵⁾ أنه إذا شرب قتل بثقله لأنه يأكل كل ما يلقاه⁽¹⁶⁾ من الأعضاء الباطنة بثقله. وإذا أصاب⁽¹⁷⁾ الزبيق حر النار انحل وصار دخانا طيارا منحلًا⁽¹⁸⁾؛ ودخان جسمه أبيض. ومن دنا من الزبيق⁽¹⁹⁾ إذا مسته النار أفلجه وأحدث أسقاما رديئة جدا، من ذلك صفرة اللون وذهاب السمع

(8) في (ج) «البرد المفرط».

(9) في (ج) «برودته».

(10) القردان واحدها قرادة، وهي دوية متطفلة تعيش على الدواب والطيور وتمتص دما - المعجم الوسيط، ص 750.

(11) في (أ) «الذين يتعلقون»، ومثلها في (ش)؛ وفي (م) و(د) «الذي يتعلق».

(12) إضافة من (ج) و(ق) و(م) و(د).

(13) في (أ) «فيما يأكله»؛ وقوله «يقتل الفأر... خلط الزبيق» ساقط من (م) و(د).

(14) في (أ) «ويبرئ الجرب مع المرداسنج والزيت والخل والحكة»؛ وقوله «طلي... نفعهما» ساقط من (ق).

(15) ينقل عنه حتى «الباطنة بثقله» - تنظر المقالات الخمس، ص 417.

(16) في (أ) «لقيه».

(17) «صار» في (أ).

(18) سقطت من (ج) و(م) و(د).

(19) في (أ) «دنا منه». والمؤلف ينقل حتى آخر المادة من كتاب الأجار - ينظر نصه في كتاب

الجامع لابن البيطار، 178/2 ب، 229/2 ت (ف1143).

والرعدة وتشبيك⁽²⁰⁾ الأعضاء وبخر الفم وييس الدماغ. وموضع⁽²¹⁾ يرتفع فيه دخان⁽²²⁾ الزيق تهرب⁽²³⁾ منه الحيات والعقارب وكل الهوام، وما⁽²⁴⁾ أقام [منها]⁽²⁵⁾ قتله دخان الزيق.

(20) في (أ) «وتسبك» بالسین المهملة، وأبدلت في (ش) بـ «تشبك»؛ وفي (ج) «إرداء»؛ وفي (م) و(د) «ويمسك»، والإصلاح من (ق)، وفي نص كتاب الأحجار عند ابن البيطار «تشبك»، وقد ترجم لكرك العبارة بـ «la contracture des membres».

(21) كذا في النسخ ما عدا (ج) التي نجد فيها «والموضع الذي».

(22) في (ق) «تراب».

(23) في (ج) و(م) و(د) «تقرب».

(24) في (أ) - وتابعتها (ش) - «ومن».

(25) إضافة من بقية النسخ.

274 - القول في التوتيا

[التوتيا] (1) بالهندية، وبالسرانية (2) الطوطوة (3)، وهو القدميا (4)، وهو ثلاثة أجناس: فنه الهندي، وهو حجر رقيق أبيض كامد اللون بارد المذاق ناشف، ومعادنه على سواحل بحر الهند والسند، وأجوده الأبيض الذي يراه الناظر كأن عليه ملحاً، ومنه صنف [آخر] (5) يقال له التوتيا البحري، وهو حجر أخضر

274 - قا: ص 383 (Cadmia)؛ اس: ص 89 (De thucia)؛ طبائع، ف 253؛ تداخل، ف 38. والمادة ساقطة من (ق). والاسم من الفارسية «توتيا» (Tûtyâ)، وهذه فيما يبدو من السنسكريتية «Taṭû» أو من السريانية «Tûrâ» - ابن مراد: المصطلح الأجمعي، 286/2 (ف 684). والتوتيا في نظر ابن الجزار هي «القدميا»، لكن حديثه عن غسل المعدن يدل على أنه يعني المعدن الذي سماه ديوسقوريدس «بمفولقس» (Pompholux) - تنظر المقالات الخمس، و: 40/3 - 45 (ف 5 - 75)؛ ط: ص ص 401 - 403 (ف 5 - 58)، والعنوان فيها - أي في (ط) - «اسفوديس» (Spodion) وهو اسم ثان للتوتيا باليونانية، وقد ذكر جالينوس (Op. Om., XII, 234 - 235) الاسمين؛ وقد خص العالمان اليونانيان «القدميا» بمادة مستقلة هي «قدميا» (Kadmeia)، ومقابلها العربي هو «إقليميا» في المقالات الخمس (و: 37/3 - 40، ف 5 - 74؛ ط: ص ص 399 - 401، ف 5 - 57) وفي كتاب الأدوية المفردة لجالينوس (Op. Om., XII, 219 - 221)، لكن الحديث في المادتين متداخل للتقارب بين القدميا والتوتيا كما يدل على ذلك حديث ديوسقوريدس وجالينوس نفسيهما. وأهم مكونات القدميا في الكيمياء الحديثة هو أكسيد الزنك (Oxyde de zinc)، وأما التوتيا فتعد الزنك نفسه - ينظر غالب: الموسوعة، 341/1 (ف 7214).

(1) إضافة من (م) و(د)، ومكانها في (أ) «وهو».

(2) في (أ) «بالسرانية والهندية».

(3) ينظر التعليق الرئيسي.

(4) ينظر التعليق الرئيسي.

(5) إضافة من (ج).

أحرش⁽⁶⁾ مثقب، يؤتى به من بحر الصين؛ ومنه التوتيا المحمودي، يكون بالشام وبإفريقية وتونس والأندلس، وهو حجر أبيض ملمع مرصص ثقيل، وبه يصبغ⁽⁷⁾ النحاس الأحمر⁽⁸⁾ حتى يصير أصفر⁽⁹⁾.

وقوة التوتيا قابضة مبردة، تملأ القروح لحما وتجفف الرطوبة التي في العين. وإذا غسلت التوتيا جففت⁽¹⁰⁾ من 90/ و/ غير ألم. وتدخل مع الشيفات النافعة لرمد العين و[الشيفات]⁽¹¹⁾ التي تبرىئ النفخ والقروح الكائنة فيها.

و[قد]⁽¹²⁾ ذكر دياسقوريدوس⁽¹³⁾ أن غسل التوتيا يكون هكذا: تصير⁽¹⁴⁾ في خرقه لا صفيقة⁽¹⁵⁾ جدا ولا متخلخلة وتدلى الصرة في ماء المطر في إجانة وتحرك في الماء. فما كان [من التوتيا]⁽¹⁶⁾ رقيقا لطيفا خالصا خرج في الماء، وما كان منه غليظا

(6) في (أ) «أخضر س»، والإصلاح من (ج) و(م) و(د)، وقد كما أثبتناها في «تداخل» من (ج)، فأخذها ناشر (ش) دون أي إشارة إلى المصدر.

(7) مهمة في (أ)؛ وفي (ج) «يصنع»، وقد أخذنا بها في تداخل فنقلها ناشر (ش) دون تعليق. وزى أن القراءة الصحيحة هي «يصبغ» - بالباء والغين - التي أثبتناها هنا، وتؤديها قراءة طبائع حيث نجد «حجر يصبغ به النحاس»، وقراءة (قا) حيث نجد «os tingitur ut siat citrinum»، وقراءة (اس) حيث نجد «et ista tingit cuprum in latonem»، و tingitur و tingit من فعل tingo اللاتيني ومعناه «صبغ».

(8) انفردت بها (أ).

(9) في (أ) «صفرا»؛ وفي (ج) «أصفر»؛ وقوله «المحمودي... أصفر» ساقط من (م) و(د).

(10) في (أ) «وإذا غسل التوتيا جفف».

(11) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(12) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(13) المؤلف ينقل - حتى قوله «ويصيره في صلاية ويغسله» - من المقالات الخمس، ص 402.

(14) في (ج) «تجعل».

(15) في (أ) «سفيقة» بالسين، وهي قراءة جائزة.

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.

[قد شابه (17)] (18) وسخ [وقاش] (19) بقي في الصرة، ثم يترك الماء حتى يستقر، فإذا استقر صبت (20) التوتيا مع الماء في إناء آخر، وما كان أسفل من رمل طرح، ثم يترك الماء حتى يصفو (21) ثم يصب، ويصب أيضا على التوتيا ماء [آخر وتحرك] (22) ويفعل به كما فعل أولا (23)، ولا يزال يفعل به ذلك إلى أن لا يبقى في أسفل رمل. فإذا صار إلى هذه الحال صب الماء عنه وجفف التوتيا ورفع. ومن الناس من يأخذ التوتيا كما هو غير مدقوق فيلقيه قليلا قليلا على الماء ويرى أن ما كان فيه [من] (24) رمل يرسب لثقله في أسفل الإناء، وما كان من شعر وقاش يطفو لخفته، فيفصل التوتيا من الشيء الذي يطفو والذي يرسب ويصيره في صلاية ويغسله.

وقد يعدم التوتيا (25) فينبغي أن تتخذ أدوية تقوم مقامه لما ذكرنا (26). وقد زعم بديغورس أن التوتيا بدله وزنه تاما من الشاذنج (27) ونصف وزنه توبالا (28).

(17) في (ج) «شانه».

(18) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.

(19) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات؛ والقماش هو ما يكون على وجه الأرض من فئات الأشياء - ينظر المعجم الوسيط، ص 786.

(20) في (أ) «صب».

(21) في (أ) «يطفو».

(22) «آخر» مضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات، و«يحرك» من (م) و(د) والمقالات.

(23) في (أ) «في الأولى».

(24) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.

(25) من «من الشيء» إلى «التوتيا» ساقط من (ش) رغم وجوده في (أ).

(26) في (ج) و(م) و(د) «وقد تعدم التوتيا فينبغي أن تؤخذ أدوية تقوم مقامها لما ذكرنا».

(27) في (ج) و(م) و(د) «السادج»، وهو اسم نبات، وقراءة (أ) أصح لأن الشاذنج معدن مثل التوتيا.

(28) «توبال» في (أ) و(م) و(د)؛ وفي (ج) «لوبان».

وزعم دياسقوريدوس⁽²⁹⁾ أن [مما]⁽³⁰⁾ يقوم مقام التوتيا [إذا لم توجد]⁽³¹⁾ أن يؤخذ ورق الآس مع زهره وثمرته بغضاضته فيصير في قدر من طين ويلصق [على القدر]⁽³²⁾ غطاء⁽³³⁾ فيه ثقب كبير⁽³⁴⁾ ويصير في أتون يعمل فيه الفخار⁽³⁵⁾، فإذا نضج الطين⁽³⁶⁾ حتى يصير⁽³⁷⁾ خزفا⁽³⁸⁾ فليخرج ما فيها، ويغسل ويستعمل. وقد تؤخذ أيضا أغصان الزيتون فيفعل بها مثلها⁽³⁹⁾ يفعل بالآس، ولتكن الأغصان من شجرة زيتون بري فإن لم يحضر ف[لتكن من]⁽⁴⁰⁾ بستانى، وكذلك يفعل بالسفرجل بعد أن يقطع ويخرج حبه، وبالعفص وبخرق الكان⁽⁴¹⁾ وبالتوت الغض الأبيض المجفف في الشمس وبورق العوسج الطري.

(29) تنظر المقالات الخمس، ص403، والنقل يتواصل حتى آخر المادة.

(30) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(31) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(32) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات.

(33) في (أ) «عصا»، وقرئت العبارة في (ش) «وتلصق عصا فيها ثقب كبير».

(34) في (م) و(د) «ثقب كثيرة».

(35) في (م) و(د) «ويصير في تنور الفخار»؛ ولم يرد قوله «فيصير...الفخار» في (ج).

(36) في (ج) «طين القدر».

(37) في (أ) «فيصير».

(38) الخاء والزاي مهملتان في (أ)، ولذلك قرئت في (ش) «حرفا»، ولا معنى لها هنا.

(39) في (أ) «به كما».

(40) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(41) كذا في (ج)؛ وفي (أ) «وبالحرف الطري»؛ وفي (م) و(د) «وبالخرق الكان»؛ وفي

(ط) و(خ) - ص118 و - من المقالات «وبالحرف الكان» بالخاء المهملة في الكلمة

الأولى، وأصلحت فوقها في (خ) بـ«الخرنوب»؛ ويؤيد قراءة (ج) النص اليوناني من

المقالات حيث نجد (و: 44/3، س18): ῥάκη λινὰ (rhakê lina) من ῥάκος

(rhakos) ومعناها «خرقة» و (linon) λίνον ومعناها «كان».

275 - القول في الإثم

[الإثم] (1) هو الكحل الأسود الأصهباني، [والمغربي] (2) محاني (3) [وزغواني] (4)؛ وهو حجر صلب أسود براق كحلي (5) اللون، وأقوى (6) ما يكون منه

275 - قا: ص ص 381 - 382 (Antimonium)؛ اس: ص 89 (De antimonio)؛ طبائع، ف252؛ والمادة ساقطة من (ق). والإثم من المصرية القديمة «stmy» - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 44/2 (ف78)؛ Corriente: DAA, p.85. وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 55/3 - 56، ف5 - 84؛ ط: ص 410، ف5 - 66) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 236) المعدن المسمى باليونانية «ستبي» - وفي (ط) «سطبي» بالطاء - (Stibi) στῖβι - ويكتب أيضا «ستمي» (Stimi) στῖμι - وكلاهما من المصرية القديمة أيضا. والإثم معدن رصاصي اللون بين الأبيض والأزرق، رمزه (نت - Sb)، ووزنه الذري 121، وكثافته 6,60 تقريباً، وعدده الذري 51، ويطلق عليه في العربية الحديثة «انثيمون» تعريباً للفرنسية Antimoine أو الانغليزية Antimony - ينظر غالب: الموسوعة، 20/1 (ف356)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص50.

(1) إضافة من (م) و(ج) و(د).

(2) إضافة من (ج) - وفيها «المعدني» - ومن (م) و(د).

(3) كذا في (ج) و(م) و(د)، أما (أ) ففيها «الملحاني»، ولم تبين حقيقة رسم المفردة ومعناها ولم نعث عليها في مراجعنا. وأقرب قراءة إلى الصحة هي «محاني» من «المح»، ولكن ليس لها من القرائن ما يدعمها.

(4) إضافة من (ج) - وفيها «وروعامي» - ومن (م) و(د) وفيهما «زغواني»، والإصلاح من (اس) وفيها «Zaguania»، وهو الاسم اللاتيني القديم لمنطقة «زغوان» في البلاد التونسية، وقد كانت في القديم - وما زالت - مشهورة بجبلها - ينظر أبو عبيد البكري: المسالك والممالك، ص705 (ف1186)؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 935/2. ونشير إلى أن معدن الإثم موجود في البلاد التونسية في منطقة الكاف حسب مؤلف حل الرموز، فقد ورد فيه (ص4): «وهو موجود بوطن الكاف من عمل تونس قريب من دشرة نير»، وينظر تعليقنا على تفسير مفردات الأنطاكي باللهجة التونسية لمحمد محفوظ، ص105.

(5) «أكل» في (أ).

(6) المؤلف ينقل من هنا إلى قوله «سريع التفتت» عن المقالات الخمس، ص410.

ما إذا فتت كان لفتاته⁽⁷⁾ بريق ولمع وكان ذا 90 ظ / صفائح [ولم يكن فيه شيء]⁽⁸⁾ من الأوساخ، وكان سريع التفتت⁽⁹⁾.

وهو ينفع العيون ويقع في كثير من الأحوال، ويحسن صيغ المآقي⁽¹⁰⁾ بسواده ويقوي أعصاب العين ويمنع عنها الآفات من الأوجاع. وذكر دياسقوريدوس⁽¹¹⁾ أن قوة الإثمد مغرية⁽¹²⁾ مبردة قابضة؛ ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها وينقي أوساخها وأوساخ القروح [العارضة في]⁽¹³⁾ العين، ويقطع الرعاف العارض من المحجب التي فوق الدماغ. وإذا لم تعتد العيون أن تكحل به ثم كحلت به رمدت⁽¹⁴⁾. وينفع المشايخ والعجائز الذين [قد]⁽¹⁵⁾ ضعفت أبصارهم [من الكبر]⁽¹⁶⁾ إذا جعل معه شيء من المسك. وإذا جعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه من الرصاص.

(7) في (أ) «لفتيته».

(8) إضافة من (ج) و(م) و(د) والمقالات، ومكانها في (أ) «نقيا».

(9) في (أ) «التفتيت».

(10) في (أ) «الأمافي»؛ وفي (ج) «الماء».

(11) ينقل عنه المؤلف حتى قوله «فوق الدماغ» - المقالات الخمس، ص 410.

(12) في (ج) «معدنه»؛ وفي (م) و(د) «مقوية».

(13) إضافة من (ج) و(م) و(د)، ومكانها في (أ) «قروح العين».

(14) في (أ) «وإذا كحلت به عين لم تعتاده رمدت».

(15) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(16) إضافة من (ج) و(م) و(د).

276 - القول في حجر القيشور

هذا الحجر [الذي]⁽¹⁾ تحك به الرقوق [يسمى القيشور]⁽²⁾؛ وهو حجر خفيف⁽³⁾ مثقب لونه بين البياض والسواد والصفرة، مخلخل⁽⁴⁾ الجسم خفيفه، ومن خفته يعوم على الماء ولا يغرق، وله معادن في بلاد صقلية في جبل النار [في البركان]⁽⁶⁾ وفي بلاد أرمينية.

وله قوة تقبض اللثة وتجلو غشاوة البصر؛ وقد يملأ القروح ويدملها ويقلع اللحم الزائد فيها. وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها ويبيضها. [وإذا سحق واكتحل به]⁽⁷⁾ نفع من البياض الحادث في عيون الحيوان⁽⁸⁾، وينشف البلة⁽⁹⁾

276 - اس: ص ص 89 - 90 (De pumice)؛ طبائع، ف 250؛ تداخل، ف 117؛ والمادة ساقطة من (ق)، و«القيشور» من اليونانية κίσσηρις (Kissêris) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 592/2 (ف 1444) و 647/2 (ف 1560). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 78/3 - 79، ف 5 - 108؛ ط: ص 424، ف 5 - 90) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 221 - 222) الحجر المسمى «قيسرين» (Kisêrin) κίσσηριν و κίσσηρις (Kissêris) ويسمى بالعربية «الفينك»، وهو اسم فارسي أصله «فينك» (Fînak) (ينظر المصطلح الأعجمي، 600/2، ف 1450) و«حجر خفاف» و«حجر شفاف»، واسمه بالفرنسية Pierre ponce.

(1) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(2) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(3) تضيف (م) و(د) «ضعيف».

(4) في (أ) «مخلل».

(6) إضافة من (ج) ومن (اس) وفيها «minera est in montibus Cilicie et ardent, que dicuntur vulcanus».

(7) إضافة من (م) و(ج) و(د)، ومكانها في (أ) «ويقطع».

(8) تضيف (أ) «إذا اكتحل به»، وقد سبقت في (ج) و(م) و(د).

(9) تضيف (م) و(د) «أعني الخلط المجتمع في المعدة».

[ويقطعها]⁽¹⁰⁾. وقد يستعمل في حلق الشعر وفي جلاء⁽¹¹⁾ الكلف. وهو دواء حريف حار في [الدرجة]⁽¹²⁾ الرابعة. و[قد]⁽¹³⁾ زعم ثاوفرسطس⁽¹⁴⁾ أنه إذا أُلقي في خابية فيها حمريغلي سكن غليانه على المكان⁽¹⁵⁾.

(10) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(11) في (أ) «دواء».

(12) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(13) إضافة من (ج).

(14) ذكر قوله ديوسقوريدس في المقالات الخمس، ص 424.

(15) في (أ) «المقام».

277 - القول في الجبس⁽¹⁾

[الجبس] ⁽²⁾ هو الجص ⁽³⁾، وهو الجبس. وهو حجر رخو براق أبيض ومنه أحمر ⁽⁴⁾ ومنه ممتزج بينهما ⁽⁵⁾. ويسمى بإفريقية جبس ⁽⁶⁾ الفرانين، [وهو من الأبدان الحجازية ⁽⁷⁾ الأرضية] ⁽⁸⁾.

وإذا نفع في الماء صار شبيها بالحجر ⁽⁹⁾، فيخلطه ⁽¹⁰⁾ لذلك الأطباء مع ⁽¹¹⁾ الأدوية التي تنفع من نزف الدم، فيكون حينئذ انخلط دواء قويا. [ولأنه يجمد

277 - اس: ص 90 (De gypso)؛ تداخل، ف 39؛ والمادة ساقطة من (ق). و«الجبس» من اليونانية γύψος (Gypsos) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 299/2 - 300 (ف 709). وهو يوافق عند ديوسقوريدس (المقالات الخمس، و: 86/3، ف 5 - 116؛ ط: ص 428، ف 5 - 98) وعند جالينوس (Op. Om., XII, 213 - 214) الحجارة المسماة «غوبس» γύψος (Gypsos)؛ وهو عند المحدثين الجبس والجبسين - وكلاهما من اليونانية - وهو كبريتات الكلس المهدرت الطبيعي المتبلور Sulfate hydraté de calcium naturel وصيغته الكيميائية $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ - ينظر غالب: الموسوعة، 250/1 (ف 5278)؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة، ص 306. واسمه بالفرنسية Pierre à plâtre.

- (1) «الجبس» في (ج).
- (2) مكانها في (أ) «وهو»؛ والمؤلف ينقل حتى قوله «الحجازية الأرضية» عن إسحاق بن عمران حسب ما نسب إليه ابن البيطار في كتاب الجامع، 159/1 ب، و 346/1 ت (ف 468).
- (3) الجص من الفارسية «كُج» (Gač) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 307/2 (ف 722)؛ Corriente: DAA, p. 97.
- (4) في (أ) «أحمر ومنه أبيض».
- (5) كذا في (أ) وفي كتاب الجامع، أما (ج) و(م) و(د) ففيها «بهما».
- (6) في (أ) «جبسين» وهو تحريف.
- (7) في كتاب الجامع «الحجرية».
- (8) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.
- (9) «شبه الحجر» في (ج)؛ و«شبه الحجر» في (م) و(د).
- (10) «فيخلطونه» في (أ) و(م) و(د).

حتى يصير جاسيا⁽¹²⁾ بمنزلة الحجر احتال الأطباء لذلك بأن⁽¹³⁾ يتقعه⁽¹⁴⁾ في
بياض البيض ثم يستعملونه⁽¹⁵⁾ من⁽¹⁶⁾ رمد العين إلا أنهم يخلطون معه غبار⁽¹⁷⁾
91/ و/ الدقيق [الكائن في جدران بيوت الأرحاء]⁽¹⁸⁾ ووبر الأرنب إذا عالجوا به
انفجار الدم. وإذا عجن بانخل وطي على الرأس حبس الرعاف، وينفع [من]⁽¹⁹⁾
العرق. وإذا شرب قتل بالخنق⁽²⁰⁾.

(11) في (أ) «في».

(12) يابساً في (م) و(د)، والجاسي واليابس بمعنى واحد.

(13) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(14) «وإنما يتقع» في (أ).

(15) «يستعمل» في (أ).

(16) كذا في النسخ، والمعنى «في المداواة من».

(17) «يخلطون به رماد» في (أ).

(18) من (ج) و(م) و(د)؛ والأرحاء جمع رحي وهي الأداة التي يطحن بها، وبيوت الأرحاء
هي المطاحن.

(19) إضافة من (ج) و(م) و(د).

(20) ينسب ابن البيطار في كتاب الجامع (159/1 ب، 347/1، ف468) إلى ابن الجزار ذكر
آثار أخرى لشربه وردت في كتابه السمائم: «من شربه عرض له ييس شديد في القم
وخناق وحوظ العينين مع سبات فإن لم يتدارك بالعلاج هلك».

278 - القول في حجر الدهنج

وهو حجر أخضر في لون الزبرجد. وزعم أرسطاطاليس⁽¹⁾ في تكوينه⁽²⁾ أن⁽³⁾ النحاس في معدنه إذا تحجر ارتفع له بخار من الكبريت المتولد فيه، فيرتفع ذلك البخار مثل الزنجار، فإذا صار⁽⁴⁾ إلى موضع تضمه أرض تكاثف ذلك البخار بعضه على بعض ثم يتجسد حجرا. وهو ألوان كثيرة: فنه الأخضر الشديد الخضرة، ومنه الموشى كأنه الوشي، ومنه على لون [ريش]⁽⁵⁾ الطاووس، ومنه الكد، ومنه ما بين ذلك. وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحد، يخرطه الخراطون فتخرج منه ألوان كثيرة من حجر، وذلك على قدر تكوينه في الأرض طبقة بعد طبقة؛ وليس يصاد منه الحجر إلا في معادن النحاس، كما لا يصاب الزبرجد إلا في معادن الذهب.

278 - اس: ص ص 90 - 91 (De henig)؛ طبائع، ف 251؛ تداخل، ف 55؛ والمادة ساقطة من (ق). والدهنج من الفارسية «دهنه» (Dahnah) - ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 386/2 (ف 904)، وهو من الأحجار الكريمة، وهو عند الكيميائيين كربونات النحاس (Carbonate de cuivre) الطبيعي المهذرت، وزنه النوعي بين 3،9 إلى 4،1، ودرجة صلابته من 3،5 إلى 4، وتركيبه الكيميائي $\text{Cu}_2\text{CO}_3(\text{OH})_2$ - ينظر غالب: الموسوعة، 419/1 (ف 8643)؛ أزهار الأفكار للتيفاشي (تعالق المحققين)، الجداول الجيولوجية، رقم 16. واسم المعدن بالفرنسية Malachite.

(1) ينظر كتاب الأحجار، ص ص 103 - 104، والنقل عنه يتواصل حتى «معادن الذهب».

(2) في (أ) «أن تكوينه»؛ وفي (ج) «أن تكوينه»؛ وفي (م) و(د) «في تكوينه كيف يكون».

(3) في (أ) «من أن».

(4) قوله «إذا تحجر... صار» ساقط من (ج).

(5) إضافة من (ج) و(م) و(د).

وزعم بليнос⁽⁶⁾ أن كل حجر متغير اللون فإنما⁽⁷⁾ تغير لونه على قدر ما أصابه من الحرارة الفاعلة المحدثه للألوان، وعلى قدر تسخينها للشيء وقبول الشيء لها تكون الألوان المختلفة. والدهنج واللازورد والشاذنة والمرقشيتا وجميع الأحجار النحاسية إنما تبدت⁽⁸⁾ في معادنها لتكون نحاسا، ومن رفق بها استخرج منها نحاسا كنحاس المعادن⁽⁹⁾. فما اشتدت عليه الحرارة احمر وصار مثل الشاذنة، وإن كان في معدنه شيء من رطوبة انعقد حجرا أخضر فصار دهنجا، فإن أفرط عليه اليبس [و] سوده⁽¹⁰⁾ مع الحمرة⁽¹¹⁾ المستجنة⁽¹²⁾ فيه صار لازوردا.

والدهنج حجر⁽¹³⁾ يصفو في صفاء الجو ويتكرر مع كدورته⁽¹⁴⁾، فإن شرب من محكه⁽¹⁵⁾ شارب السم نفعه بعض النفع. وإن مسح على موضع لدغ

(6) ورد عند المؤلف باسم «أفلونيس» أيضا كما مر في مادة «مر» (ف106)، وهو أبلونيس الطواني؛ وينظر قوله المنسوب إليه هنا في كتاب أزهار الأفكار للتيفاشي، ص ص161 - 162.

(7) في (أ) «فإن»، وقد غير ناشر (ش) النص دون موجب، فأصبح عنده «وزعم بليнос أنه حجر متغير اللون فإن تغير لونه».

(8) في (أ) «تبدر» وقرئت في (ش) «تندر»، ولا معنى لها؛ وفي نص التيفاشي «ابتدأت»؛ وقوله «وإنما تبدت» ساقط من (ج). ومعنى تبدت: ظهرت.

(9) تزيد (أ) بعدها «والدهنج».

(10) إضافة الواو من (ج).

(11) في أزهار الأفكار «الخرصة».

(12) كذا في (ج) وفي أزهار الأفكار، وفي (أ) و(م) و(د) «المسخنة»؛ ومعنى «المستجنة فيه» الكامنة المستترة من «استجن» بمعنى استتر.

(13) المؤلف ينقل من هنا إلى آخر المادة من كتاب الأحجار (ص104) لكن مع اختلاف في العبارة؛ والنص هنا مطابق إلى حد كبير لنص كتاب الأحجار الوارد في كتاب الجامع لابن البيطار (118/2 ب، 132/2 ت، ف966)؛ وهو يوجد في كتاب أزهار الأفكار (ص ص165 - 166) للتيفاشي أيضا.

(14) «كدره» في (ج)؛ و«تكديره» في (م) و(د).

العقارب⁽¹⁶⁾ سكنه. وإن سحق منه شيء⁽¹⁷⁾ وديف⁽¹⁸⁾ بالخل وذلك به موضع القوابي⁽¹⁹⁾ الحادثة [في الجسد]⁽²⁰⁾ من المرة السوداء ذهب⁽²¹⁾ بها. وينفع السعفة في الرأس وفي جميع الجسد.

(15) كذا في (م) و(د) وفي كتابي الجامع وأزهار الأفكار، وفي (أ) «محكته». و«المحك» هنا بمعنى «السحالة»، أي ما يقشر من المعدن عند حكه، من «حك» بمعنى «قشر» - ينظر Dozy: *Supplément*, 1/309.

(16) «العقرب» في (أ).

(17) «شيئا» في (أ) و(م) و(د).

(18) «أديف» في (أ).

(19) «القوالي» في (أ).

(20) إضافة من (ج) و(م) و(د) ومن كتاب الجامع.

(21) «أذهب» في (أ) و(ج).

> خاتمة <

91/ ظ / قال أحمد بن إبراهيم⁽¹⁾:

قد بينا في غير هذا الكتاب أن جميع ما في العالم من المواد التي ترد البدن لا تخلو من ثلاثة أوجه: [ف]منها⁽²⁾ ما يكون ملائماً مشاكلاً⁽³⁾ لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه مثل الأغذية، ومنها⁽⁴⁾ ما يكون منافراً ومضاداً⁽⁵⁾ لطبيعة بدن [الإنسان]⁽⁶⁾ وجوهريته فيكون قاتلاً⁽⁷⁾ له مثل الأدوية التي تسمى السمائم؛ ومنها ما يكون مخالفاً لطبيعة⁽⁸⁾ بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة ولا منافرة فيكون خارجاً عن جملة⁽⁹⁾ ما يغذو⁽¹⁰⁾ ويقتل جميعاً وداخلاً في حد الأدوية⁽¹¹⁾. وهذه صنفان: فمنها ما مشاكته⁽¹²⁾ للبدن أكثر⁽¹³⁾ من منافرته⁽¹⁴⁾ له ويقال لها⁽¹⁵⁾ أغذية دوائية؛ ومنها ما منافرته⁽¹⁶⁾ للبدن أكثر⁽¹⁷⁾ من مشاكته⁽¹⁸⁾ [له]⁽¹⁹⁾ ويقال لها أدوية مؤذية.

-
- (1) تضيف (أ) «رضي الله عنه». ولا يوجد نص هذه الخاتمة إلا في مخطوطتين هما (أ) و(ج).
 (2) في (أ) «منها» فقط دون فاء الربط.
 (3) في (ج) «وملائماً»، مكررة.
 (4) في (أ) «ومنه».
 (5) لم ترد «ومضاداً» في (ج).
 (6) إضافة من (ج)؛ وفي (أ) «لطبيعة البدن».
 (7) حرفت في (ش) فأصبحت «مائلاً».
 (8) لم ترد «لطبيعة» في (ج)، وفيها «مخالفاً لبدن».
 (9) في (ج) عن طبيعته».
 (10) حرفت في (ش) فأصبحت «يعدو».
 (11) تضيف (ش) بعدها «به» دون تعليق، ولا موجب للإضافة.
 (12) في (أ) مشاكته»، وحرفت في (ش) فأصبحت «مشاكلها».
 (13) مهيئة في (أ)، وقرئت في (ش) «أكبر».
 (14) في (أ) «منافرتها».

وقد اتفق الأفاضل من الأوائل [على أنه]⁽²⁰⁾ لا بد لمن أراد أن يستحق اسم الفضيلة في صناعة الطب من إحكام جميع ذلك ومعرفة لعموم منفعة في حفظ الصحة وردّها⁽²¹⁾ [على الأصحاء ومعالجة الأسقام والأدواء]⁽²²⁾. وقد تقدمنا إلى الكلام في طبائع الأغذية جماعة من الأطباء فأجادوا⁽²³⁾ وبلغوا من ذلك غايته [و] لم⁽²⁴⁾ يكن لمتعقب أن يطعن عليهم أو ليعترض على⁽²⁵⁾ ما عانوا من ذلك⁽²⁶⁾. وقد ذكرنا كثيرا مما يحتاج إلى عله⁽²⁷⁾ من هذا الباب في كتابنا⁽²⁸⁾ في الحيوان وفي كتابنا⁽²⁹⁾ في مصالح الأغذية. فأما السمائم وهي الأشياء القاتلة بمضادتها لطبيعة⁽³⁰⁾

(15) «له» في (ج).

(16) «منافرتها» في (أ).

(17) راجع التعليق (13).

(18) «موافقتها» في (أ).

(19) إضافة من (ج).

(20) إضافة من (ج).

(21) لم ترد «وردها» في (ج).

(22) إضافة من (ج).

(23) نص (ج): «وقد تقدم لنا الكلام في طبائع الأغذية في جماعة من الأطباء فإذا داووا»؛ وقد حرفت «فأجادوا» في (ش) فأصبحت «فأخذوا» ولا معنى لها.

(24) في (ج) «لم» والواو من إضافتنا.

(25) في (ج) «في».

(26) إضافة من (ج).

(27) في (ج) «عمله».

(28) مهمل في (أ) لكنها لا تحمل قراءة أخرى، ومع ذلك فقد حرفت في (ش) فقرئت «كاشنا».

(29) ينظر التعليق السابق.

(30) في (أ) - وتابعها (ش) - «بطبيعة».

بدن الإنسان فقد ألقنا فيها كتاباً⁽³¹⁾ كاملاً شافياً. وقصدنا في كتابنا⁽³²⁾ هذا الذي سميناه كتاب الاعتماد إلى ذكر الأدوية المفردة التي يضطر إلى علمها⁽³³⁾ ومعرفتها⁽³⁴⁾ جميع الأطباء. وقصدنا منها⁽³⁵⁾ إلى ذكر الأدوية المشهورة التي يسهل وجودها في كثير⁽³⁶⁾ من البلدان.

واقصرنا من كثير على قليل لوجه: أحدها حب الاختصار وترك الإثارة، والثاني أننا تجنبنا⁽³⁷⁾ ذكر الأدوية المجهولة في بلدان المغرب⁽³⁸⁾ وإن كانت عند الأطباء⁽³⁹⁾ العجم معروفة، [لقلة منفعتنا نحن بذلك]⁽⁴⁰⁾؛ والثالث أن ما كان منها مشهوراً معروفاً والقول فيه يسير تركناه ذكره⁽⁴¹⁾.

(31) حرفت في (ش) فأصبحت «كاشا».

(32) يلح ناشر (ش) على استعمال الكاش فيقرأ الكلمة «كاشنا» رغم أن «كتاب» سترد واضحة في هذه الجملة ذاتها.

(33) «عملها» في (ج).

(34) في (أ) «إلى معرفة علمها».

(35) في (أ) «فيها».

(36) كذا في (ج)، أما (أ) - وتابعها (ش) - ففيها «كل»، والإطلاق في الحكم مخالف للتفكير العلمي لأن من الأدوية ما تختص به بلاد دون أخرى حسب البيئة الطبيعية، ولم يكن ذلك بخاف على ابن الجزار؛ وتؤيد ترجمة (اس) قراءة (ج) إذ نجد فيها «et que ex facili inveniuntur in multis civitatibus» و«multis civitatibus» معناها «كثير من البلدان».

(37) «بيننا» في (ج).

(38) «في أرض المغرب» في (أ)؛ و«الأدوية التي هي مجهولة في بلدان الغرب» في (ج).

(39) «أطباء» في (ج).

(40) إضافة من (ج).

(41) قوله «تركناه ذكره» ساقط من (ج).

وقد أكلنا⁽⁴²⁾ كتابنا في أربع مقالات [هذه آخرها]⁽⁴³⁾، وبالله التوفيق والتسديد⁽⁴⁴⁾.

وكتب الشيخ (...) ⁽⁴⁵⁾ أبو الفرج في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة للهجرة⁽⁴⁶⁾.

[وكان الفراغ من تحقيقه بالمقارنة بين نصوصه المخطوطة والتعليق على نصه المحقق يوم الأحد 25 ذو القعدة من سنة 1437هـ/ الموافق ليوم 28 أوت (أغسطس) من سنة 2016م].

(42) «أكلنا» في (ج).

(43) إضافة من (ج).

(44) لم ترد «التسديد» في (ج)؛ وتضيف (أ) بعدها «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

(45) كلمة غير مقروءة.

(46) نهاية (ج): «تمت المقالة الرابعة وهي آخر كتاب الاعتماد والحمد لله كثيرا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا».

فهارس الكتاب العامة

تقديم

نقدم في الصفحات التالية فهارس الكتاب العامة، وهي -عدا فهرس المواد- أحد عشر فهرسا، هي التالية حسب ترتيبها:

1 - فهرس عام للمصطلحات العربية والمعرية: وهو فهرس مشتمل على أسماء الأدوية المفردة العربية والمعرية الواردة في متن الكتاب وفي التعليقات الرئيسية والفرعية، عدا التي نبه المؤلف إلى عجمتها وذكر اللغات التي تنتمي إليها، فإن هذه قد خصت بالفهرس الثاني. وقد وضعنا الأرقام المحيلة إلى المداخل الرئيسية في البداية مكتوبة ببنط غليظ مائل، ووضعنا الأرقام المحيلة إلى ما ورد منها في التعليقات إما بين قوسين () للتمييز بينها وبين ما ورد في متن الكتاب وإما باعتماد رقمين يفصل بينهما خط مائل (/)، يحيل ما يسبق الخط إلى رقم المادة ويحيل ما يتلوه إلى رقم التعليق الفرعي الذي ورد فيه المصطلح.

2 - فهرس المصطلحات الأعجمية في متن الكتاب: وفيه المصطلحات الأعجمية التي ذكر المؤلف عجمتها في متن الكتاب ونسبها إلى لغاتها، وقد جمعناها في فهرس واحد ورمزنا إليها بالمختصرات التالية:

أع: أعجمية، وقد تعني اللاتينية الإفريقية التي كانت مستعملة في إفريقية في عصر ابن الجزار كما قد تعني اللاتينية الإسبانية التي كانت مستعملة في الأندلس وكانت تسمى «عجمية الأندلس».

بر: بربرية.

رو: رومية، وقد تعني اللاتينية كما قد تعني اليونانية البيزنطية.

سر: سريانية، وقد تعني الأرامية أيضا، وهما شديدا التقارب.

فا : فارسية.

هن : هندية، وتعني السنسكريتية ومتفرعاتها الهندية.

يو : يونانية.

3 - فهرس عام للمصطلحات الأجنبية: وهو يشمل المصطلحات الأجنبية التي ذكرت في التعاليم الرئيسية والفرعية مكتوبة بالحرف اللاتيني، عدا اليونانية التي ذكرناها لتسهيل قراءة أصولها؛ وقد رمزنا إلى اللغات فيه بالمختصرات التالية:

Akkadien = Akk. : أكدي.

Araméen = Aram. : آرامية.

Assyrien = Ass. : آشورية.

Berbère = Berb. : بربرية.

Castillan = Cast. : قشتالية.

Egyptien = Eg. : مصرية قديمة.

Hebreu = Heb. : عبرية.

Latin = Lat. : لاتينية.

Latin Africain = Lat. Afr. : لاتينية إفريقية، وهي اللاتينية المستعملة في إفريقية.

Latin Espagnol = Lat. Esp. : لاتينية إسبانية.

Persan = Per. : فارسية.

Sanscrit = San. : سنسكريتية.

Syriaque = Syr. : سريانية.

4 - فهرس المصطلحات المداخل اللاتينية في ترجمتي (قا) و(اس): وهي التي ذكرت في بدايات التعاليم الرئيسية محيلة إلى ترجمتي قسطنطين الإفريقي (قا) واصططن السرقسطي (اس)، ويفرق بين الترجمتين في الغالب بوجود الأداة «De»

في مصطلحات السرقسطي - وهو يترجم بها عبارة «القول في» في عناوين المواد - وتخلو المصطلحات منها في ترجمة الإفرقي.

5 - فهرس المصطلحات العلمية اللاتينية: ويتضمن المصطلحات العلمية اللاتينية الحديثة المحددة لأشخاص النبات وبعض الحيوان والمعادن، وذكرت في التعليقات الرئيسية وبعض التعليقات الفرعية، فإذا كان المصطلح غير نباتي ألحقت به نجمة (*).

6 - فهرس المصطلحات اليونانية: ويتضمن المصطلحات اليونانية الأصول التي ذكرت في التعليقات وخاصة في الإحالة إلى كتابي ديوسقوريدس وجالينوس في الأدوية المفردة.

7 - فهرس المصطلحات والألفاظ المفسرة في التعليقات.

8 - فهرس الأعلام.

9 - فهرس الأماكن.

10 - فهرس الأمم والشعوب والطوائف والجماعات.

11 - فهرس الكتب.

وقد اقتصرنا في الفهارس 8 و9 و10 و11 على الأعلام والأماكن والأمم والشعوب والطوائف والجماعات والكتب المذكورة في متن الكتاب وأهملنا ما ورد منها في مقدمة المحقق وفي التعليقات على المتن.

ثم إن الأرقام في هذه الفهارس تحيل إما إلى أرقام المواد التي تسلسلت من 1 إلى 278، وإما إلى أرقام صفحات المخطوطة الأصلية (أ) إذا كان المفهرس مذكورا في مقدمات المقالات أو في خاتمة الكتاب، وإما إلى التعليقات الرئيسية والتعليق الفرعية. وهذه الأرقام ثلاثة أنواع:

أ - الأول لا يحيط به قوسان () وهو يرجع إما إلى متن الكتاب في الفهارس 1 و2 و7 و8 و9 و10 و11، وإما إلى التعليقات الرئيسية في الفهارس 3 و4 و5 و6.

ب - والثاني يحيط به القوسان () وهو يرجع إلى ما ورد من المصطلحات العربية والمعربة في التعليقات الرئيسية في الفهرس 1.

ج - والثالث يتكون من رقمين يفصل بينهما خط مائل حسب ما بيناه في تقديم الفهرس 1، وهو يرجع إلى المادة المفهرسة في الفهرسين 1 و7. فقولنا في الفهرس الأول مثلاً: «بان: 8/81، 85، (212)» يعني أن مصطلح «بان» قد ذكر في التعليق الفرعي عدد 8 على المادة رقم 81 وهي «جوز بوا» وفي نص المادة عدد 85 وهي «شجرة اللسان» وفي التعليق الرئيسي على المادة عدد 212 وهي «حب البان»، وقولنا «قرظ: 53، 12/115، (123)، 209» يعني أن مصطلح «قرظ» قد ذكر في نص المادة عدد 53 وهي «أقاقيا»، وفي التعليق الفرعي عدد 12 على المادة عدد 115 وهي «صمغ عربي»، وفي التعليق الرئيسي على المادة عدد 123 وهي «لك»، وفي نص المادة عدد 209 وهي «طرائيث»، مثلما أن قولنا في الفهرس السابع مثلاً: «إبرية: 45/38» و«اختلاف الأغراس: 17/71» يعني أن مصطلح «إبرية» قد فسر في التعليق الفرعي عدد 45 على المادة رقم 38 وهي «كزبرة البئر»، وأن مصطلح «اختلاف الأغراس» قد فسر في التعليق الفرعي عدد 17 على المادة رقم 71 وهي «الطين المختوم».

1 - فهرس عام للمصطلحات العربية والمعربة

- آبنوس : (141).
 آس : 46، 13، 16، 46، 106، 108، 109، 115، 128، 266، 274.
 آس بري : 46، (149).
 آس بستاني : 46.
 آبار : 109.
 أبانس : (141).
 إبرنج : 1/126.
 إبرنجشك : 1/136.
 أبوطنن : (135).
 أبوس : 141.
 أبوس حبشي : 141.
 أبوس هندي : (141).
 أبهل : 134، 160.
 أترج : 25، 32، 228، 247.
 أثل : 146، 147.
 إثمء : 275.
 إجاص : 15، 8/52.
 إجانين : 2/45.
 أمانية : 2/45.
 أخرا : 6/72.
 أخصص : 227.
 أخلء : 8/143.
 أءانطنن : 38.
 أءربونة : 3/229.
 إءخر : 188، 9/45، 74، 83، 106، 123، 266، 274.
 إءخر حرمي : 188.
 أءربوبة : 3/229.
 أءرومالي : 15/133.
 أءربونة : 229.
 أءن الفأر : 2/182.
 أرا : (232).
 أرتكان : 6/72.
 أرتكن : 72، 271.
 أرتكين : 6/72.
 أرتوءانن : (50).
 أردشيران : 138.
 أرز : 41، 160، 220، 242.
 أرز الأطلس : 3/41، (242).
 أرز لبنان : 3/41، (242).
 أرز : (126).
 أرة : 57.
 أرسانقن : (244).
 أرسطولوآيا : (84).
 أرسميط : 4/45.
 أرشمئسة : 4/45.

- أرشيسة : 45. أسفلت : 13/191.
- أرض قيموليا : 70. أسفلفس : (222)، (243).
- أرطاماسيا : 4/45، (135). إسفنارية إستانية : 186.
- أرطميس : 4/45. إسفنارية منتنة : 143، 177.
- أرفلس : 104. إسفنارية منتنة برية : 9/143، 6/177.
- أرمانيا : (124). أسفودلوس : (157).
- أرمينيون : (124). أسفوديس : (274).
- أرنثوس غاللا : 1/157. إسفيداج : 37، 107.
- أرنوغلصن : (80). إسفيداج الرصاص : 110، 80، 109، 151.
- أروسيمن : (236). أسفيوس : 29.
- أروسيمون : 236. اسقمونيا : (171).
- أرون : (219). اسقورديون : 21/204.
- أزباسطس : (252). اسقولوفندريون : 204.
- أسارون : 174، 3، 11، 161، 210، 228، 234، 241.
- أسبيلت : 191. أسقيرن : (225).
- أسبيوس : 3/132. إسقيل : 127.
- أسد الأرض : 143. أسل : 4/130، 3/188.
- أسرب : 109، 251. أسوفس : (181).
- أسطوباطيرا : (271). أسيتات النحاس الأخضر : (217)، (263).
- أسطوخودوس : 45، 1/103. اشبطانة : 1/79.
- 7/186. اشبطينون : 1/79.
- أسفراج : 37. أشبطينة : 79.
- أسفست : (48). أشج : 193، 263.

- إشراس : 1/157. أفسنتين : 3، 8، 11، 19، 27، 106،
أشق : 177، 28/197، 207. 111، 135، 144، 159.
أشقرديون : 254. أفسنتين بحري : (111).
إشقييل : (36)، (127)، 4/157. أفسنتين رومي : 3.
أشنان : 94. أفسنج : 46.
أشنة : 24. أفلنجمشك : 1/136.
أصبالاتوس : (234). إفسالينون : 8/227.
أصريلان : 175. إفورماثن : (140).
أصف : 156. أفيمارون : (102).
أطا : (101). أفيون : 250، 256.
أطراكتوليس : (133). أقارون : 174، 210.
أظفار الطيب : 129، 107. أفاقاليس : (147).
أغاريقون : (10). أفاقا : 53، 115.
أغالوخن : (78). أقاليفي : (116).
أغرسطس : (61). أقران : 214، 214.
أغريواريفانيس : (186). أقسياقتوس : (145).
أغنيس : (223). أقطي : (119).
أغريس : (29)، (89). إقليميا : (21)، 109، 260، (274).
أفاطوريوس : (11). إقليميا الذهب : 21، 22.
أفييمون : 167، 214. إقليميا الفضة : (21)، 22.
أفييمون إقريطشي : 167. أقتنا أرايقي : (56).
أفييمون إقريطي : 167، 168. أقتي لوقي : (56)، (57).
أفريون : 241. أقررون : (79).
إفرنجمشك : 136. أقرني نقسيا : 8/142.

- أقنيس : (136).
أكسيد الحديد الطبيعي : (94).
أكسيد الزنك : (274).
أكسيد الكالسيوم : (252).
أكشوث : 3/167.
إكليل : 45.
إكليل الملك : 40.
ألكا : (148).
ألس : (267).
أسنة العصافير : (47)، (58).
أقسيني : (59).
إلابورس لوقس : (184).
إلابورس مالس : (185).
ألماس : (251).
أنجوج : (78).
ألون : (158).
ألوي : (77).
أليثيون : (158).
أليطريون : (158).
أليققابن : (152).
أم غيلان : (53)، 115.
أمادراقطيون : (219).
أماطيطس : (95).
أمرباريس : (37)، (145).
أمغدالي بكرا : (155).
أملج : 7.
أمونياغن : (269).
أمي : 5/137، (175).
أميرباريس : 145.
أميرون : (65).
أميغدا لينن : (155).
أناموني : (13).
أنبرباريس : (145).
أنسيمون : (275).
أنثس : (12).
أنجدان : 194.
أنجدان أبيض : 194.
أنجدان أسود : 194.
أنجدان أسود متنن : 195.
أنجدان رومي : 143.
أنجدان سرخسي : 194، 195.
أنجدان طيب أبيض : 195.
أنجدان متنن : 195.
أنجرة : 116، 187.
أنديقون : (63)، 30/152.
أنزروت : 43، 41، 173.
أنزروت أحمر : 41.
أنطوبيا : (64).

- إنفحة : 133. إيساطيس أغريا : (63).
- أنيثون : (139). إيسقوامس : (256).
- أنيسون : 211، (28)، 171. إيسوفس : (181).
- إهليلج : (4). إيسيفس : (233).
- إهليلج أسود : 3. أيل المسك : (73).
- إهليلج أصفر : 49. إيلقطن : (29).
- أودررغوريس : (273). إيلقطورس : 3/29.
- أوراسالينون : (227). إيلوسقويوس : (266).
- أوريغانس : (186)، (215). إينديقون : 30/152.
- أوريغانس أونيطس : (186). إيوس : (263).
- أوريغانس إيرقلاوطيقي : (186). إيوس سيديروا : (217).
- أوغرا : 271. بايري : (165)، (246).
- أوفاريقون : (225). بابونج : 12، 2، 40، 6/190، 270.
- أوفيسقرزون : (254). بابوتق : 12، 190.
- أومهبونه : 138. بادامك : 5/101.
- أونوخس : (129). باداورد : 57، (56)، (133).
- إيوقسطيداس : (209). بادرنوبية : (32).
- أيدع : 219. بادرنجوبة : (32).
- أيديصارون : (47). بادرنجوبة : (32).
- إيديوسمن : (103). بادرة : (105).
- إيرس : (102). باذاورد : 1/57.
- إيرسا : 102، 172، 266. باذرنبوية : 32.
- إيرنجي : (28). باذنجان : 151، 225.
- إيساطيس : (63). بارزد : 2/177، 208.

- باروق : 110. برنجشك : 1/136.
- بازرد : 2/177. برقى : 1/126.
- باسليقون : 4/175، 205. برنك : 1/126.
- باطس : (60). برواق : 157.
- باقل : 177، 199، 215، 217. بروانيا : (225).
- بالانس موريقى : (212). بروق : 3/157.
- بالانوس : 8/81. بروكسيد الرصاص : (108).
- بالسطين : (154). بزر الكان : 9/30، 40، 232، 267.
- بان : 8/81، 85، (212). بزر قطونا : 132.
- بخور مريم : 229. بسباس : 140.
- بدليون : (107). بسباسة : 82، 134، (140)، 223.
- بر : 9/155. بسبايج : 169.
- براثو : (160). بسد : 76، 172.
- برادة الحديد : 217. بسذ : (76).
- برباريس : 37. بسر أخضر : 178.
- بريس : (19). بسطاقيا : (208).
- برشكة : 8/20. بسقاس : 2/221.
- بردي : 125. بسيموتون : (110).
- برسيان دارو : 151، 2/198، 271. بشاه صيني : (228).
- برسياوشان : 28/16. بصا إيغرا : (220).
- برشيان دارو : 29/151. بصل : 116، 127، 218، 264.
- برشياوشان : 16. بصل البر : (127).
- برنج : 126. بصل الذيب : 24/230.
- برنجاسف : 135. بصل الزيز : 24/230.

- بصل الفأر : 127. بلوغون الأنثى : (198).
- بطالايا : (47)، (58). بلوغون الذكر : (198).
- بطباط : 5/198. بيلج : 7.
- بطراسالينون : (227). بمفوقس : (274).
- بطم : 177، 12/206، 265. بمنا : 101.
- بطيخ : 47، 163. بينج : 256، 244، 250.
- بقلة حمقاء : 109، 30/152. بينج أبيض : 256.
- بقلة اخلطاطيف : 240. بينج أحمر : 256.
- بقلة اللك : (123). بينج أسود : 256.
- بل : 200. بينجكشت : (223).
- بلادر : (255). بندق : 212، 255.
- بلادر : 255. بندق هندي : 235.
- بلاطانس : (44). بنطادقطولن : (223).
- بلاطيفلوس : (266). بنفسج : 2، 82، 38، 132، 158، 199.
- بلبوس : 24/230. بهق الحجر : 39.
- بلج : 96. بهمن : 117، 236.
- بلسامن : (85). بهمن أبيض : 117، 13/236.
- بلسان : 85، 225، 243، 255 (ن). بهمن أحمر : 47، 117، 13/236.
- بلشجرة). بهمنان : 13/236.
- بلنجاسف : 3/135. بوتية : 123.
- بلوط : 24، 128، 156، 169، 204، 238. بوتية اللك : (123).
- بلوط الأرض : 204. بودق : 215.
- بلوغون : (198). بورق : 270، 30/152، 244، 268.

- بورق أرمني : 270.
- توت : 60، 91، 274.
- بوصير : 8/20.
- توت أحمر : 247.
- بيطواوسا : (265).
- توت أصفر : 247.
- بيغان : (213).
- توتيا : 274، 95، 109، 271.
- تاسلغا : 56.
- توتيا بحري : 274.
- تافسيا : 264.
- توتيا محمودي : 274.
- تامول : (228).
- توتيا هندي : 274.
- تانغوت : 85.
- توث : 1/60.
- تانبول : (228).
- تودري أحمر : 47.
- تربد : 184، 158.
- تودرنج : 236.
- تربة : 39.
- تين : 3، 40، 44، (119)،
- ترمس : 41، 53، (64)، 106،
- (123)، 181، 186، 195، 203،
- 185، 108.
- 264، 257، 256، 215.
- ترهلان : (11).
- ثالسفس : 258.
- ترنجبين : 15.
- ثفاء : 258.
- ثفاح : 52، 171.
- ثلاسفي : (258).
- ثفاح الأرض : 12.
- ثمبرا : (186).
- ثفاف : (65).
- ثوم : 177، 218، 253، 254، 264.
- تمر هندي : 170.
- ثوم بري : 254، 21/204، 9/238.
- تنبل : (228).
- ثوم بستاني : 253.
- تنكار : 268.
- ثوم الحية : 254.
- توب : 3/41، (220).
- ثومش : (186).
- توبال : 274.
- ثيل : 61.
- ثيون : (247).
- ثوبال الحديد : (217).

- جادي : (97).
 جاركوا : 2/196.
 جاورس : 246.
 جاوشير : 192.
 جبس : 277.
 جبس القرائن : 5/202.
 جبسين : 277.
 جدوار : 25، (197).
 جراسيا : 5/202.
 جرجير : 227.
 جرجير الماء : 227.
 جزر : 117، 143، 161، (176).
 جزر بري : 9/143، 176، 6/177.
 جزر بستاني : 8/143، (176).
 جزر شيطاني : 9/143.
 جزع : 68.
 جساد : (97).
 جص : 277.
 جعدة : 90، 3، 110، 14/135.
 جفت البلوط : 128.
 جفري : 1.
 جلجلان : 35، 120.
 جلنار : 154، (67).
 جلنار بري : 209.
 جلوز : 51، 52، 84، 201، 202.
 جنار : (44).
 جنت قابطة : (50).
 جنجر : 198.
 جندبادستر : 76، 207، 243، 253.
 جنطيانا : 161.
 جنطيانا جرمقاني : 161.
 جنطيانا رومي : 161.
 جوز : 13، 41، 47، 75، (81)،
 171، 266.
 جوز بوا : 81، 17، 41، 235.
 جوز جندم : 39.
 جوز السرو : 41، 160.
 جوز الطيب : 81، 82.
 جوهر : 54.
 جير : 252.
 حائن : 2/45.
 حاج : 15.
 حاركوا : 2/196.
 حاشا : 168، (186)، 35/266.
 حب البان : 212.
 حب الرأس : 183، 216، 227،
 239.
 حب الرشاد : 203، 258.

- حب الزلم : 153.
- حب الصنوبر : 122، 152، 202، 243.
- حب الزلم : 2/211.
- حب الصنوبر الكبير : 5/202.
- حب حلوة : 211.
- حب العروس : 33.
- حب خضراء : 1، 85، 206، 208.
- حب الستاني : 137.
- حب سوداء : 206.
- حب الترنجان : 32.
- حبات المقل : 10/232.
- حب حماحي : (137).
- حبتي : 10/232.
- حب الملوك : 202.
- حجارة الدر : 54.
- حب النيل : 216.
- حجر الأرتكن : 6/72.
- حبقي : 137، 138.
- حجر البورق : 247، 259.
- حبقي الأمرد : 2/182.
- حجر الجزع : 68.
- حبقي بستاني : 137.
- حجر خفاف : (276).
- حبقي الدم : 95.
- حجر الدهنج : 278.
- حبقي الشيوخ : 138، 254.
- حجر الزرجد : 150.
- حبقي صعتري : 50.
- حجر السبيج : 69.
- حبقي الفتى : 182.
- حجر السنباذج : 142.
- حبقي القنا : 2/182.
- حجر ثجيري : (76).
- حبقي قرنfli : 136.
- حجر شفاف : (276).
- حبقي القنا : 2/182.
- حجر الطور : 95.
- حبقي كرماني : 31.
- حجر العقيق : 62.
- حبقي المرد : 2/182.
- حجر قشفة : 22.
- حبقي نبطي : 137.
- حجر القيشور : 276.
- حبقي نهري : 215.
- حجر اللازورد : 124.
- حبيل المساكن : (59).

- حجر (ال) الذي يجذب الحديد
[المغناطيس] : 218.
- حلبة : 66، 94، 95، 103، 180.
- حلتيت : 195.
- حلتيت طيب : 195.
- حلتيت منتن : 195.
- حلحال : 1/45.
- حلحل : 1/45.
- حمام : 137، 193.
- حمام : 91.
- حمام الأترج : 103، 217.
- حمام البقر : 161.
- حماما : 210، 174.
- حمص : 39.
- حمص الأمير : (66).
- حناء : 35، 85، 147، 206، 207.
- 226، 241 (ن، شجرة).
- حندوقا : 94، 4/200.
- حندوقا بري : (94).
- حندوقا بستاني : (94).
- حنطة : 184، 186، 232.
- حنظل : 162، 204، 206، 216.
- 225.
- حوت الغنبر : (89).
- حور : 24.
- حور رومي (29)، (89).
- حرف : 258، 47، 236.
- حرف أبيض : 258.
- حرف أحمر : 258.
- حرقوص : 4/260.
- حمل : 213.
- حمل بلدي : (213).
- حريق : 116.
- حزاز : (39).
- حسك : 66.
- حشيشة دودية : 21/204.
- حشيشة ذهبية : 21/204.
- حشيشة الكلاب : 2/122.
- حصرم : 109.
- حضض : 19، 20.
- حضض هندي : 19.
- حضض يمانى : 19.

- حومانة : 4/230. خبز القراعنة : 7/175.
- حي العالم : 199، 109، 173. خبز القراننة : 7/175.
- حي العالم الصغير : 199. خبز القروود : 229.
- حي العالم الكبير : 199. خبز المشايخ : 4/229.
- حية (ال) والميته : 21/230. خراقياس : 266.
- خاراقياس : (266). خريق : 184، 185.
- خافور : 146. خريق أبيض : 184.
- خاليدونيون : (240). خريق أسود : 185، 248.
- خاليدونيون طوماغا : (240). خردل : 257، 40، 90، 118.
- خاليدونيون طومقرن : (240). خرخرة : (77).
- خاما أقطى : (119). خرطال : 8/146.
- خامادريوس : (204). خرنوب : 14.
- خاما فيطس : (203). خروب : 6/14، 53، 170.
- خامالا : 3/144. خروب شامي : 224.
- خامالاون : 3/144. خروسطي : (108).
- خامالاون لوقس : 3/144. خروسفورون : (29).
- خامالاون مالس : 3/144. خروسوقلا : (268).
- خاتق النمر : (196). خروج : 119، 44، 119، 177، 241.
- خباز : 148. خبس : 12.
- خبازى : (148). خبس بري : 250.
- خبث الحديد : 217، 3/21، 218. خشخاش : 40، 3/236، 250، 256.
- خبث الذهب : 21. خشخاش أبيض : (249).
- خبث الرصاص : 110. خشخاش أسود : 249، 250.
- خبث الفضة : 22.

- خشخاش بري : (249).
 خشخاش بستاني : (249).
 خشخاش منشور : 2/196.
 خشل : 10/232.
 خصى الثعلب : 230.
 خصى الكلب : 230.
 خطر : (34)، (63).
 خطمي : 148، 256، 266.
 خلاف : 25، 85، 99، 101.
 خلباني : (177).
 خلقنثس : (272).
 خلقيطس : (272).
 خلة : 8/143.
 نمان : (119)، (200).
 نمان الأرض : (119).
 نمان صغير : (200).
 نمان كبير : (200).
 نمنس أصابع : (223).
 نمنس ورقات : 223.
 خنثى : 157.
 خندريلى : (65).
 خواتم لمنية : 3/71.
 خواتم البحيرة : 3/71.
 خواتم لمنية : 3/71.
 خولنجان : 187، 166، 196.
 خيار شنبير : 58، 169.
 خيرى : 99، 73.
 خيسوس : (59).
 دارشيشعان : 234، 107.
 دارشيشغان : (234).
 دارصوص : 166.
 دارصيني : 166، 172، 87، 241.
 دارصيني دون : 166.
 دارصيني الصين : 166.
 دارصيني على الحقيقة : 166.
 دارفلقل : 165، 163، 246.
 داركيسة : 1/82، (134).
 دارما : 138.
 دافني : (180).
 دافنيس : 7/180.
 دبق : 51.
 در : 54، 251.
 دراقطيون : (219).
 درامك : 11/138.
 دردار : (47)، (64).
 درس : (128).
 درسواق : 2/19.
 درسويق : 19.

- درونج : 196، 117، 234.
 درونج : (196).
 درونج : (196).
 درونج خراساني : 2/196.
 درياس : 2/264.
 دفل : 224.
 دقطنن : (215)، (237).
 دقطنون : (215)، (237).
 دلب : 44، 119.
 دم الأخوين : 219.
 دم التين : (219).
 دم الثعبان : 219.
 دندروودس : (266).
 دهن الحجر : 243.
 دورنج : (196).
 دوسينية : (201).
 دوقس : (176).
 دوقس أغريون : (176).
 دوقس بري : (176).
 دوقو : 176، 171، 5/177.
 دوقوا : 1/176.
 دوم : (29)، 10/232.
 ديس : 188، 130.
 ذافني : (180).
 ذافنيون : 27/180.
 ذرق : 94.
 ذرة : 200.
 ذريرة : 88.
 ذهب : 21، 22، 124، 210، 244،
 247، 259، 263، 267.
 278، 268، 273.
 ذهباني : 108.
 ذو ثلاث ورقات : 230.
 ذو خمس أصابع : (223).
 ذو خمس أوراق : (223).
 ذوات الصدف : (129).
 ذوات الصدف المعديات الأرجل :
 (129).
 رايننج : 16، 127، 177، 221،
 244، 247.
 رازيانج : 140، 64، 227، 264.
 رازيانج بري : 140.
 رازيانج بستاني : 122، 140.
 رازيانج رومي : 3/211.
 رازيانج شامي : 211.
 راسنج : (259)، 260.
 راسن : 164، 245.
 رامك : 96، 240.

- رامنس : 37. روا : (154).
- راوند : 75، 123. رودود : 224.
- راوند شامي : 75. رودودفي : (224).
- راوند صيني : 75، 79. رويخج : 2/260.
- رجلة : 66، 132، 130/152، 173. روش : 91.
- رياس : 93، (75)، 93. 210.
- رجلة مرة : (65). ريحان : 35، 46.
- رصاص : 109، 22، 108، 110. ريحان السواقي : 215.
- 141، 275. ريحان الملك : (31).
- رصاص أسود : 3/109. ريهقان : 97.
- رصاص قلعي : 19، 109. زئبق : (273).
- رطبة : 48. زاج : 272، 217.
- رقان : (35). زاج أبيض : (272).
- رقون : (35). زاج أخضر : (272).
- ركف : 229. زاج أزرق : (272).
- رمان : 41، 90، 95، 98، 128. زاج الأساكفة : 272.
- 154، 156، 194. زاج رومي : 272.
- رمان بري : 149، 10/225. زاج سوري : 272.
- رمان بستاني : 149. زاج عراقي : 272.
- رمان ذكر : (67)، 154. زاوق : 273.
- رمان السعالى : 3/236. زاووق : 2/273.
- رمان مز : 17، 103. زب رياح : 209.
- رمندة : (11). زيد البحر : 69.
- رند : 180. زيد النظرون : (270).

- زبرجد : 150، 251، 278 (ن. حجر). زغيج : (92).
- زيب : 51، 184، 246. زفت : 106، 192، 222، 244.
- زيب أحمر : 57. زفت رطب : 110، 108، 220.
- زيب الجبل : 57، 86، 183، 239. 191.
- زجاج : 42، 43، 46، 115، 123. زفت يابس : 221.
- 247، 259. زمرد : 150.
- زدوار : (197). زنبق : 191.
- زراوند : 84، 234. زنجار : 263، 3/21، 278.
- زراوند أنثى : (84). زنجار أخضر : 263.
- زراوند ذكر : (84). زنجار الحديد : 217.
- زراوند طويل : 84، 161. زنجبيل : 163، 197، 201، (228).
- زراوند مدحرج : 84، 197. زنجبيل بستاني : 164.
- زرنب : 25. زنجبيل شامي : 164.
- زرنباد : 197، 25، 117، 196. زنك : (272)، (274).
- زرنخ : 244، 252. زهرة : (79).
- زرنخ أحمر : 183، 244. زهرة الرمان البري : 154.
- زرنخ أصفر : 244. زهرة النحاس : 262.
- زرنخ ذكر : (244). زوان : 232.
- زرشك : 2/145. زوفا : 45، 85، 267.
- زريك : 2/145. زوفا بستاني : 181.
- زعر : 1/186. زوفا جلي : 181.
- زعفران : 97، 19، 43، 73، 75. زوفا رطب : 233، 181.
- 118، 157، 166، 192، 226. زوفا يابس : 181.
- 232، 250. زبيق : 273، 22، 259.

- زيتون : 35، 51، 144، 156، 180،
 سذاب بستاني : 264.
 274.
 سذاب جبلي : 264.
 زيتون الأرض : (144).
 سراءة : (41).
 زيتون بري : 274.
 سرس : (64)، 3/65.
 زيتون بستاني : 274.
 سرمق : 6/56.
 زيتون جبلي : (92).
 سرو : 41، (242)، (266).
 زيفس : (104).
 سريس : (64).
 ساذج : 121.
 سريس بري : (64).
 ساذج هندي : 121.
 سريس شتوي : (64).
 ساريفون : 4/45، (111)، 8/135.
 سريس صغير : 204.
 ساسالي : (143).
 سريس مر : (65).
 ساساليوس : 143، 3، 28/41، 203.
 سسالي : 143.
 ساطوريون : 230.
 سطاڤولينس : (176).
 سفاولينس : (176).
 سطبي : (275).
 سالب التبن : (29).
 سطروثيون : (248).
 سالتون قابايون : (227).
 سطروخن بستاني : (151).
 سبت : 1/139.
 سطوخاس : (45).
 سبيج : 69.
 سطيركس : (52).
 سستي : (275).
 سعادي : 3/26.
 سخافة الحديد : 218.
 سعتري : 9/45، 1/186.
 سدر : (123).
 سعتري فارسي : 86.
 سذاب : 264، 104، 106، 181،
 سعد : 130، 3/26، 180.
 185، (213)، 264.
 سعدي : 26، 1/130.
 سذاب بري : 264، 213.
 سفرجل : 24/17، 31، 132، 274.

- سفرجل هندي : 201.
 سفرغنيون : (102).
 سفنارية : 2/143.
 سقردين : (253).
 سقلا : (127).
 سقمونيا : 171.
 سقيلا : (36).
 سك : 96، 103.
 سكينج : 193، 177، 195.
 سكينج أصفهاني : 264.
 سكر سليمان : 120.
 سكر طبرزد : 1، 120، 179.
 سلفيون : (194)، (195).
 سلق : 169.
 سليخة : 172، 29، 85، 90، 106،
 160، 166، 1487، 203،
 241، 34/238.
 سليخة حمراء : 166.
 سم السمك : 8/20.
 سمار : 3/188، 4/130، 204.
 سماع : 91، 19، (123)، 130.
 سماع اللك : (123).
 سمرنا : (106).
 سمسم : 18، 35/120، 159.
 سمسم أسود : 2/118.
 سمك : 259، 261، 266.
 سنا : 49، 143.
 سنار : 1/122.
 سنارية : 8/143، 5/177.
 سنبادج : (142).
 سنبل : 3، 121، 129، 241.
 سنبل إقليطي : (26)، 27.
 سنبل أورني : (26).
 سنبل بري : 5/27.
 سنبل رومي : 27، 26، 28، 121.
 سنبل سنفاريطي : (26).
 سنبل سوري : (26).
 سنبل هندي : 26، 27، 121.
 سنت قابدة : (28).
 سنت قابده الزرقاء : 28.
 سندراخي : (244).
 سندروس : 30، 29.
 سنط : (123).
 سنوج : (206).
 سورنجان : 226، 228.
 سوس : 18، 38.
 سوسن : 102، 85، 102، 155.
 206، 208، 230 (ن. شجرة).

فهرس عام للمصطلحات العربية والمعربة

- سوسن أبيض : 102. شب العصفور : 271.
- سوسن أزرق : (102). شب مدور : 271.
- سوسن اسمانجوني : 102، 1/79، شب مستدير : 271.
172. شب مصري : 271.
- سوسن بري : 102. شب يمانى : 271، 264، 103.
- سوسن بستاني : 102. شبت : 1/139.
- سوسن رومي : (18). شبت : 264، 239، 139.
- سيسنبر : 104. شبرم : 265، (85).
- سيسنبرون : (104). شبطباط : 198.
- سيقوس أغريوس : (158)، (238). شجر القطن : 266.
- سيكران : 256. شجر الكان : 131.
- سيكران الحوت : 8/20. شجرة البراغيث : 11.
- سين : (227). شجرة برسم : 84.
- شادروان : 95. شجرة البق : (47)، 58.
- شادنچ : 274. شجرة البلسان : 85، 1/265.
- شادنة : 95، 278. شجرة الحب : 40.
- شاه افسر : 40. شجرة الخناء : 35.
- شاهترج : 49، 57. شجرة السوس : 18.
- شاهسبرم : 31. شجرة السوسن : (18).
- شاهسفرم : (31). شجرة الفرس : 18.
- شاهشبرم : (31)، 2/40. شجرة الفرس : 2/18.
- شب : 271، 6/72. شجرة الكلاب : 2/122.
- شب الأساكفة : 271، 6/72. شحم الخنظل : 162.
- شب رطب : 271. شحم الكبست : 162.

- شحية : 272. شوع : (212).
- شحية : 5/272. شوكران : (213).
- شربين : 24، 242. شوكة بيضاء : (56)، 57، (133).
- شعر الأرض : 38. شوكة عربية : 56.
- شعر الأسود : 38. شوكة مصرية : 53، 115.
- شعر الجبار : 38. شومر : 140.
- شعر الغول : 38. شونيز : 183، 206.
- شعير : 2، 41، 63، 64، 86، 135. شيخ : 111، 4/45، 135.
- 156، 184، 185، 205، 220. شيخ أرمني : 3، 111، 206.
- 10/232، 267. شيخ مصري : (111).
- شقائق النعمان : 13. شيرامليج : 7، 4/196.
- شقائق نعمان بري : 13. شيطرج : 245.
- شقائق نعمان بستاني : 13. شيطرج هندي : 185، 2/245.
- شقاقل : 36، 153. شيلم : 232، 3، 272.
- شقر : (13). صابون : 270.
- شقرذيون : (254). صاغا فينون : (193).
- شكاعى : 56. صبر : 77.
- شكوهج : 66. صبر أحمر : 77.
- شل : 201، (232). صبر أحمر أسقوطري : 77.
- شمار : 140. صبر أسود فارسي : 77.
- شمشير : 17. صدأ الحديد : (217).
- شنار : 1/122. صدف : 54.
- شوده : 4/132. صدف القرفير : (129).
- شوشير : 14/17. صرقولا : (43).

- صمققطى : (52).
صمقر : 186، 45، 167، (215)،
9/238
صمقر بري : 186.
صمقر بستاني : 186.
صمقر جلي : 186، 168.
صمقر الحمير : (168)، 186.
صمقر فارسي : 186.
صمقر كرمانى : 186.
صمقيرة : 167.
صفر : 21، 95، 259، 263.
صففصاف : 101.
صمقوخن : (182).
صمق الأرز : 74.
صمق الأنجدان : 195.
صمق البطم : 52، 83، 88، 148.
155، 177، 238، 247، 270.
صمق الجاوشير : 177، 243.
صمق الخطمي : 148.
صمق السذاب البستاني : 264.
صمق السرو : 74.
صمق شجرة الحبة الخضراء : 74.
صمق شجرة المصطكى : 74.
صمق الصنوبر : 74، 86.
صمق الضرو : 208.
صمق عربي : 115، 13، (53)، 76،
86، 107/10، 114، 12/115،
148، 162، 250.
صمق عربي أبيض : 115.
صمق عربي أحمر : 115.
صمق عربي أصفر : 115.
صمق عربي حجازي : 115.
صمق عربي مصري : 115.
صمق القتاد : 114.
صمق الكلخ : 207.
صمق اللوز المر : 106.
صنار : (44).
صنخس : (65).
صندل : 173، 53، 145، 173،
178.
صندل أحمر : 173، 235.
صندل أصفر : 173.
صنوبر : 18، 3/41، 242، 253.
صنوبر الأرض : 6/203.
صنوبر ذكر : 193.
صنوبر الملوك : 120.
صوري : (272).
ضرو : 6/130، 149.

- طين : 118، 141، 162.
- طين أحمر : 6/72.
- طين أخضر : 63.
- طين أرمني : 70، 29، 71، 109، 21/80.
- طين بحيرة القسطنطينية : 71.
- طين قيموليا : (70).
- طين مختوم : 3/71، (72)، 9/80، 109، 191.
- طين (ال) المختوم بخاتم الملك : 71.
- عاقورحما : 239، 183، 241.
- عجب : 151.
- عبلية : (77).
- عبر : 52.
- عبوثران : 5/135.
- عيثران : 135.
- عتم : (92).
- عتيقة : (105).
- عجب : 216.
- عدس : 53، 215.
- عدس الماء : 121.
- عذبة : 147.
- عرطينثا : 229، 10/120.
- عرعار : 41، 242.
- ضومران : 1/215.
- طالسفر : (82).
- طالقون : 261.
- طاليسفر : 134، (82).
- طاليقون : 1/261.
- طباشير : 179، 17، 148.
- طباق : (11).
- طحلب : (39)، 121، 173.
- طراثيث : 209.
- طراغاقثا : (114).
- طراغوريغانس : (186).
- طرثوث : 1/209.
- طرخشقوق : (65).
- طرخشقون : 65.
- طرفاء : 146، 3/41، 101، 147، 160، 212.
- طرمنثس : (208).
- طرويلس : (66).
- طرويلش : 4/66.
- طريخومانس : 4/38.
- طريفوليون : (158).
- طلح : (115).
- طلخشقوق : 1/65.
- طيثومالص : (266).

- عرعر : 3/41، 146، (242).
 عرعر كبير الحب : 160.
 عرق حلو : 18.
 عرن : (123).
 عروق سوس : 2/18.
 عروق الصباغين : (240).
 عروق صفر : 240.
 عروق الكر كم : 19.
 عزيز : 105.
 عشة الفقر : (65).
 عصا الراعي : 198، 29/151،
 18/271.
 عصاب : 245، 196.
 عصب : 29.
 عصفر : 57، 133.
 عصفر بري : 57، (133).
 عظم : (34)، (63).
 عنص : 83، 40، 96، 147، 271،
 274.
 عقربان : 21/204.
 عقيق : 62، (68).
 علث : (65).
 علك الأنياط : 208، 222.
 علك رومي : 74، 251.
 علك شجرة الفستق : 208.
 عليق : 60، 2.
 عناب : 15.
 عنب : 41، 91، 160، (165)،
 185، 195، 265.
 عنب الثعلب : 151، 14، 59، 132،
 152، 13/173.
 عنب الثعلب البستاني : 24/152.
 عنب الحية : 225 .
 عنب الذئب : 151، 173،
 عنبر : 89، (29).
 عنبر أشهب : (89).
 عنبر أصفر : (89).
 عنبر حيواني : (89).
 عنبر نباتي : (89).
 عنزروت : 43.
 عنصل : 127، 157.
 عنصلان : 127.
 عود : 78، 17، 177.
 عود البخور : (78).
 عود سوس : 2/18.
 عود صنفلي : 78.
 عود قاري : 78.
 عود هندي : 78.

- عوبج : 37، 274.
 عوبج أبيض : (37).
 عوبج أحمر : (37).
 عوبج أسود : (37).
 عوبج بحري : (37).
 عينون : 6/56.
 عيون البقر : 7.
 عيون البقر الأبيض : 52.
 غار : 180، 241، 246.
 غاريقون : 10، 184، 185.
 غاريقون أنثى : 10.
 غاريقون ذكر : 10.
 غافث : 11، 66، 152.
 غالليون : 5/171.
 غرب : 101.
 غرقد : (37).
 غلقى : 5/171.
 غلقيسيدي : (98).
 غلوقيون : (118).
 غلوكرزا : (18).
 غليخن : (215).
 غوبسس : (277).
 فاراليوص : (266).
 فاسوخ : (207).
 فافوريوس : (125).
 فاناقس إيرقليون : (192).
 فانيذ : 18، 160.
 فانيذ أبيض : 133.
 فاوينا : 98.
 فاوينا أنثى : (98).
 فاوينا ذكر : (98).
 فجل : 135، 171، 232.
 فراسيون : 122.
 فريون : (241).
 فرفير (نباتي) : 152.
 فرفير (معدني) : 30/152، 222، 270.
 فستق : 202، (208).
 فستق شرقي : (74).
 فستق الماء : 120.
 فسليون : (132).
 فصفصة : 48.
 فصبة : (48).
 فضة : 22، 109، 267، 273، 275.
 فطراساليون : 227.
 فقوس بهائم : (238).
 قل : 202.
 قل أصفر : (77).

- فلاطانس : (44).
 فوذجنج : 3/104، (215).
 فلفل : 246، 37، 84، 85، 106،
 فوفل : 235، (177).
 فوقي : 3/41، 242.
 فول : 66.
 فوليون : 90.
 فوة : 50.
 فلفل أبيض : 163، 165، 246.
 فلفل أسود : 246.
 فلفل السودان : (153).
 فلفلونية : 1/228.
 فلفلونية : 228.
 فلفلونية : 1/228.
 فلنجمشك : 1/136.
 فلومس : 8/20.
 فلية : 5/215.
 فليو : 215.
 فنجنكشت : 223.
 فو : 28.
 فوتنج : (215).
 فودن : 215.
 فودنج : 215، 9/45، 3/104، 237،
 فو : 9/238، 267.
 فودنج بري : 215.
 فودنج جيلي : 215، 237.
 فودنج نهري : 215.
 فودنه : 215.
 قاذرس : (242).
 قار : 191، 222.
 قار عراقي : (222)، 5/243.
 قارويطس : 266.
 قاطر : (219).
 قافور : (178).
 قاقلة : 17، (190).

- قافلة صغيرة : 17، 190. قردامون : (258).
- قافلة على الحقيقة : 17. قردمانا : 190، 89، (205).
- قافلة كبيرة : (17)، (190). قرصعنة : (28).
- قافلي : 9. قرطاس : (125).
- قالامس أروماتكس : (88). قرطاس محرق : 125.
- قالامني : (215). قرطاس مصري : 125.
- قبار : 156. قرطم : 133، (57)، 228.
- قبارسس : (41). قرطم بري : 133.
- قرب : (77). قرطم إستاني : 133.
- قت : 48. قرطمان : 8/146.
- قتاد : 114. قرطمانا : 26/230.
- قتاد أبيض : 114. قرظ : 53، 12/115، (123)، 209.
- قتاد أحمر : 114. قرع : 114.
- قتاد أصفر : 114. قرفسيون : (33)، (82).
- قتاد شامي : (114). قرفة خشبية : 166.
- قتاد عراقي : (114). قرفة العامة : 166.
- قتاد فارسي : (114). قرفة على الحقيقة : 166.
- قتاء : 152، 225. قرفة القرنفل : 166.
- قتاء بري : (158)، 238. قرمز : 123.
- قتاء إستاني : 238. قرنباد : 205.
- قتاء الحمار : 238، (158)، 18/172. قرنفاد : (190).
- 225، 238، 256. قرنفل : 87، 79، 136، 166، 174.
- قدريا : (242). 210، 196.
- قدما : 274. قرة العين : 227.

- قروقس : (97). قفريهوي : 222، 30/152،
 قروطن : 48/266، 13/191، 243، 10/267.
 قريص : 116. ققلامينوس : (229).
 قرين : (102). قلخيون : (226).
 قزدير : 83/109. قلقيديس : 271.
 قستوس : 16، (209). قلقطار : 272.
 قستوس أنثي : (209). قلقطارين : 272.
 قستوس ذكر : (209). قلقل : (149).
 قسط : 159، 106، (228)، 246. قلقت : 272.
 قسط أبيض : 159. قلقتد : 24/272.
 قسط بحري : 67، 159. قلقدس : 272.
 قسط هندي : 159، 196. قللي : 271.
 قسوس : (59). قح : 91، 232.
 قشور الحديد : 217. قحان : 6/88.
 قشور النحاس : 262. قحة : 88.
 قصب : 119، 198، 224. قنا : 179، (207).
 قصب الذريرة : 88، 106، 190. قنا هندي : (179).
 قصدير : 109. قنارية : 248.
 قضاب : 198. قبل : 111.
 قضب : (48). قدس : 248.
 قطران : 242، 3/24، 3/41، 160. قنطوريون : 131، 19.
 قطران الأرز : 256. قنطوريون أكبر : 131.
 قطف : 6/56. قنطوريون دقيق : 131.
 قنطوريون صغير : 131.

قنطوريون طولبتون : (131).	قيقن : 19/119.
قنطوريون طوماغا : (131).	قيقي : (119).
قنطوريون كبير : 131، 48/19.	قيموليا : 70، 80.
قنقس : (133).	قيموليا غي : (70).
قنة : 177، 192، 193، 9/208.	كاشم : 231.
قهرباء : 29.	كاشم بري : 143.
قوانص : (124).	كافور : 178، 73، 85، 173، 198.
قوبارسياس : (266).	كافور رياحي : 178.
قويس : (35).	كافور مصعد : 178.
قوراليون : (76).	كاكنج : 152.
قوقاليس : (176).	كابة : 33، (82).
قولوقثا أغريا : (162).	كجار : 156.
قوميطس : 266.	كبر : 156.
قونيزا : (11).	كبريت : 247، 22، 157، 220،
قيسرين : (277).	278.
قيصوم : 1/135.	كبريت أبيض : 247.
قيشور : 276.	كبريت أحمر : 247.
قيصوم : 135.	كبريت أسود : 247.
قيصوم أنثى : (135).	كبريت أصفر : 108، 247.
قيصوم ذكر : (135).	كبريتات الألمنيوم (271).
قيصوم صغير : 135.	كبريتات البوتاسيوم : (271).
قيصوم كبير : 135.	كبريتات الكلس المهذرت الطبيعي
قيفارس : (130).	المتبلور : (277).
قيقس : (83).	كبوّة : 5/171.

- كثان : 83، 121، 131، 274 (ن).
 كفس رومي : 227.
 كفس الصخر : (227).
 كفس الماء : 227.
 ككان : 2/239.
 ككرهن : 4/239.
 ككم : 105، 134، (240).
 ككهان : 4/239.
 كرم : 1، 103، 186.
 كرمة بيضاء : (225).
 كرهان : 4/239.
 كرويا : 189 (ن. كراويا).
 كزبرة : 13، 50، 190، 203، 214.
 كزبرة البئر : 38، 28/16.
 كزبرة رطبة : 235.
 كسورس : (102).
 كسيرا بصا : (221).
 كسيفون : (102).
 كشك : 106.
 كشوث : 8، 9، 167.
 كعل : 16، 233.
 كف الأسد : (229).
 كفر يهودي : (191)، 1/222.
 كفرة : 44/1.
 كلخ : 143، 158، 1/179، (207).
 كثر الأرجل : 169.
 كثرء : 114، 18، 77، 162، 265.
 كل أصهان : 275.
 كل خولان : 19، 20.
 كل فارس : 43.
 كل مغربي : 275.
 كراث : 100، 4/130، 195، 272.
 كراويا : 189، 211.
 كراويا بري : 190.
 كراويا برية : (190).
 كراويا بستانية : 189.
 كراويا جبلية : (190)، (205).
 كراويا رومية : (190).
 كربونات الصوديوم المائي : (270).
 كربونات النحاس الطبيعي المهدرت :
 (278).
 كرسة : 100، 250، 266.
 كرفس : 227، 166، 171.
 كرفس بري : 227.
 كرفس بستانى : 227.
 كرفس جبلى : 227.
 كرفس الحجر : 227.

- كلخ جلي : 183.
كلس : 252.
كلورور الصوديوم : (267).
كلوريد الأمونيوم : (269).
كاديوس : 204.
كافيطوس : 203.
كمون : 91، 134، 5/137، 205، 231
كمون أبيض : 1/205.
كمون أسود : 34/238، 206.
كمون بري : (190)، (205).
كمون بستاني : 5/187، (205).
كمون حبشي : 5/137، 1/205.
كمون الفراعنة : 175.
كمون كرمانى : 67، 205، 79، 5/137
كنجر : 248.
كندر : 86، 183، 195، 207، 14/220، 232، 234، 253.
كندس : 248.
كنكر : 2/248.
كهرباء : 29، 30، 76، (89).
كوئل : 235.
كور : 241، 266.
كور أزرق : 226.
كومينون : (205).
لادن : 16، 106، 177، (209).
لادون : 16.
لاذن : 1/16.
لازورد : 272، 278 (ن، حجر).
لاونطوباطالن : (229).
لؤلؤ : 54.
لبان : 43، 86، 14/220.
لبلاب : 59، 60، 216، 266.
لبلاب حقيقي : (59).
لبلاب صغير : (59).
لبلاب كبير : (59).
لبن الحمار : 171.
لبن الخشخاش الأسود : 250.
لبن الخشخاش البري : 250.
لبنى : 52.
لبنى الرمان : 52.
ليديون : (245).
لجائن : 2/45.
لحام الذهب : (262).
لحية التيس : 209.
لزاق الذهب : (268).
لسان الثور : 23، (80).

- لسان الحمل: 80. ليانسان : (86).
- لسان العصفير: 47، (58). ليثرجورس : (108).
- لسان العصفور: (47). ليثودندرون : (76).
- لصف: 1/156. ليغسطيقون : (212).
- لقت: 229. لينج : (124).
- لك: 123. ماء الرماد : 38.
- لك أحر: (123). مارثون : (140).
- لك أسود: (123). مارن : (138).
- لك أصفر: (123). مازريون: 144، 185.
- لنياسفراجس: (71). ماس: 251 (ن، حجر).
- لنخيطس: (19). ماش: 126.
- لوياء: 59. ماقر: (82)، (134).
- لوياء: (165)، 246. مالاثرن : (120).
- لوز: 111، (155)، 182، 220. مالسوفلن : (32).
250. ماليا : (47).
- لوز حلو: 99، 144، 158، 167. ماميثا: 118، 63، 151، 250.
- 171، 216، 241. ماميران: 240.
- لوز مر: 155، 212. ماهزهرج : 8/20.
- لوطوس: (94). ماهيزهرج : 20.
- لوف: (219). مئراغاقطريوس : 29.
- لوف جعد: (219). متك : (18).
- لوف الحية: (219). محتوت : 28.
- لوقيون: (99). محروث : 194.
- لوقيون: (19). محلب: 92.

- مخاطة : (51).
 مرقشيتا : 278.
 مخيطا : 51.
 مرو : 138، (62)، (68)، 8/146،
 مخيطى : (51).
 254.
 مرو : 106، 16، 41، 84، 85، 135،
 مرو أبيض : 138.
 مرو الجبل : 138.
 مر أحرر : 195، 166.
 مسك : 73، 89، 96، 275.
 مسك الرمان : 67.
 مسن : 142.
 مسن الماء : 8/142.
 مرته : 46.
 مشتان : 3/135.
 مشتن : 3/135.
 مشق : 6/72.
 مرداسنج : 108، 110، 151، 227،
 مشكطرامشير : 237، (215).
 273.
 مشكطرامشغ : 1/237.
 مردانج : 4/46.
 مصباح الروم : 29.
 مرددوش : (182).
 مصطكي : 74، 17، 29، 77، 162،
 مردقوش : 182.
 166، 183، 241، 21/251.
 مرديان : 46.
 مغاث : 149، 225.
 مرديان افشرح : 46.
 مغرة : 72، 23/271، 272.
 مرزجوش : (182).
 مغرة لمنية : 3/71، 72.
 مرزنجوش : 182، 104، 181، 186،
 مغرة النجارين : 72.
 192.
 مغرة واحية : 72.
 مرسنيطن : 48/266.
 مفرح قلب الحزون : 32.
 مرطيطس : (266).

- مقدونس : 227. ملوخية : (148).
 مقر : 77. ملوكية : 148.
 مقر : 5/77. محقر : 5/77.
 مقل : 107، 77، 10/232، 241. منتنة : 6/177.
 266. منته : 215.
 مقل أزرق : 106، 6/226. منقي الرياح : 189.
 مقل هندي : 107. مو : 27.
 مقل اليهود : 107. مورد : 46.
 ملح : 267، 22، 62، 151، 168. مورد أفسرج : 47/46.
 217، 220، 253، 258، 268. مورقي : (146).
 269، 270، 274. موقف الأرواح : 45.
 ملح الأمونياك : (269). مولبدس : (109).
 ملح أمونية : (269). موم : 3، 46، 59، 192، 220،
 ملح أندرائي : 267، 269. 266.
 ملح البارود : (270). موميا : 191.
 ملح سبخي : 267. موميا قبوري : (191).
 ملح طبرزد : 267. ميختج : 3، 26، 40، 103، 107،
 ملح العجين : 267. 155.
 ملح معدني : 267. ميدقي : (48).
 ملح نفطي : 267. ميردارون : 138.
 ملح هندي : 267. ميعة : 52، 177.
 ملطس : (72). ميعة الرماد : 52.
 ملوخي : (148). ميعة الرهبان : 52.
 ملوخيا : 148. ميعة سائلة : 52.

- مبعة يابسة : 52. نحاس أصفر : 3/21.
- ميقن : (249). نحاس قبرسي : 263.
- ميون : 5/27. نحاس محرق : 260، 262.
- نارثقس : (207). نخل : 15.
- ناردس : (26). نرجس : 100.
- ناردس قلاتقس : 27. نردس اندايقس : 26.
- ناردين : 26، 28، (129). نركسوس : (100).
- ناردين بري : 28. نسرين : 113.
- ناردين هندي : 121. نشا : 9/155.
- ناركيا : 2/196، 236. نشادر : (269).
- نارمشك : 67، 228. نشاستج الخططة : 155.
- نانخاه : 4/145. نشم : (47).
- نانخة : (175). نشم أسود : (47).
- نانخواه : 175، 5/137، 145، 227. نظرون : 3، 177، 207، 247، 264،
- نانخوه : 4/145. (268)، 270.
- نانوخاه : (175). نظرون أبيض : 270.
- نبق : 17، (123)، 160. نظرون أحمر : 270.
- نترات البوتاسيوم : (270). نعناع : (103).
- نجم : 61. نعنم : 103، 17، 155، 7/215.
- نجير : 2/61. نعنم : (103).
- نجيل : 2/61. نفط : 243، (222)، 267.
- نحاس : 259، 3/21، 177، 217. نفط أبيض : 243، 255.
- 261، 263، 272، 278. نفط أسود : 243.
- نحاس أحمر : 244، 263، 274. نفطس : (243).

- نمّام : 104، 103.
 نمّام بري : 104.
 نمّام بستاني : 104، 227.
 نورة : 252.
 نوشادر : 251، 269.
 نيريون : (224).
 نيطرون : (270).
 نيلج : 63، (34)، (64)، 30/152.
 نيلج بري : (63).
 نيلج بستاني : (63).
 نيلنج : 63.
 نيلوفر : 120، 11/143.
 نيلوفر أبيض : (120).
 نيلوفر أزرق : (120).
 نيلوفر أصفر : (120).
 نيمفا : (120).
 هال : 17.
 هال بوا : 17.
 هبوقسطيداس : (209).
 هثروما : 215.
 هرد : (240).
 هرطمان : 8/146.
 هليلج : 7.
 هليلج أسود : (4)، 5.
 هليلج أصفر : 4، 5.
 هليلج كاللي : 6.
 هليلج هندي : 5، (4).
 هندباء : 64، 109، 7/204.
 هندباء بري : (64)، 65.
 هندباء بستاني : 65، 7/204.
 هندباء شتوي : 64.
 هندباء صيفي : 64.
 هيدروكربونات الحديد : (262).
 هيل بوا : 17.
 هيوفاريقون : 225، (232).
 وج : 79، 174، 210.
 ودع : 86، 129.
 وذح : 6/16، (181)، (233).
 ورد : 1، 3، 16، 17، 9/30، 35.
 40، 46، 57، 59، 60، 64، 71.
 74، 77، 23/80، 85، 101.
 102، 104، 106، 108، 109.
 110، 113، 128، 132، 145.
 11/143، 151، 155، 156.
 173، 178، 180، 198، 199.
 206، 211، 244، 250، 263.
 265، 267.
 ورد أبيض : 1.

- ورد أحمر : 1، 179، 247.
- ورد الزينة : (43).
- ورد صيني : 113.
- ورس : 105، 14/111.
- ورس حبشي : 105.
- ورس ملوتا : (105)، 14/11.
- ورس هندي : 105، 14/111.
- ورق الهند : 121.
- وركالون : 7/225.
- وسطيقون : 231.
- وسقاس : 221.
- وسمة : 34، (63).
- وشج : (207).
- وشق : 207، 192، 28/193،
- (269).
- ياسمين : 112.
- ياسمين أبيض : 112.
- ياسمين أصفر : 112.
- ياسمين زنبقي : (202).
- ياقوت : 55، 210، 251 (ن. حجر).
- ياقوت أبيض : (55).
- ياقوت أحمر : 55.
- ياقوت إسمانجوني : (55).
- ياقوت أصفر : 55.
- ياقوت كلكي : 55.
- يبروح : 250.
- يعوع : (85)، 171، 266.
- يعوع أنثى : 266.
- يعوع ذكر : 266.
- يعوعات : 266، 59.
- يخصص : 8/227.
- يعضيد : (65).
- ينفيون : 242.

2 - فهرس المصطلحات الأجمية في متن الكتاب

- آنك (فا) : 109 .
 بادرشين (فا) : 209 .
 أبرباوديا (رو) : 66 .
 بارثرن (رو) : 239 .
 ارغانس ارقلوطيقى (رو) : 186 .
 بارزد (فا) : 177 .
 أرفلس : (يو) : 104 .
 یرسیان دارو (فا) : 198 .
 اسبقوه ناردة (رو) : 27 .
 یرسیاوشان (فا) : 38 .
 اسطاحس (بر) : 166 .
 یرنج (فا) : 126 .
 اسطاقطية (رو) : 52 .
 یرھلیا (فا) : 140 .
 اسطوخودوس (رو) : 45 .
 بسباچ (فا) : 169 .
 أسطیرقس (رو) : 52 .
 بسلسقن (رو) : 161 .
 اسفیداج (فا) : 110 .
 بسلیقن (رو) : 137 .
 أسفیوس (فا) : 132 .
 بسلیقیا (رو) : 175 .
 أشج (فا) : 207 .
 بطرلاون (رو) : 243 .
 اصطرك (سر) : 52 .
 بل (هن) : 200 .
 أفثیمون (رو) : 167 .
 بلوغون (يو) : 198 .
 أقارون (رو) : 79 .
 بنطافلون (يو) : 223 .
 أقروقة (رو) : 97 .
 بوزیدان (فا) : 230 .
 ألوي (رو) : 77 .
 تارتغلیطان (بر) : 230 .
 أمادرقنطس (رو) : 219 .
 تاغندست (بر) : 239 .
 أمونیاقن (رو) : 207 .
 تافروث (بر) : 102 .
 أنقرديا (رو) : 255 .
 تاكوت (بر) : 241 .
 أوبارقن (رو) : 225 .
 تانغیت (بر) : 265 .
 أوبريرة (رو) : 75 .
 تشتیوان (بر) : 169 .
 إیسیبس (رو) : 181 .
 تتكروتان (بر) : 237 .
 باداورد (فا) : 57 .
 توتیا (هن) : 274 .

- جزمازق (فا) : 147 .
 جلباذيا (سر) : 265 .
 جنتورية (رو) : 131 .
 جنطيانا (رو) : 161 .
 حاركيو (فا) : 196 .
 حزيمة (رو) : 41 .
 حلقوص (رو) : 260 .
 خامادريوس (رو) : 204 .
 خرزهرج (فا) : 224 .
 خسرادار (فا) : 187 .
 خلبانة (رو) : 177 .
 نحاملن (يو) : 12 .
 داركيسا (فا) : 82 .
 دفنية (يو) : 180 .
 دلبا (سر) : 44 .
 دهمست (فا) : 180 .
 دياقطننس (رو) : 237 .
 راوند (فا) : 75 .
 روبادرج (فا) : 151 .
 رودة (رو) : 1 .
 روشة (أع) : 1 .
 زوفا (سر) : 181 .
 زييق (فا) : 273 .
 زيرك (فا) : 145 .
 سالتون (رو) : 227 .
 سبستان (فا) : 51 .
 سرققلس (رو) : 43 .
 سكارغلا (سر) : 169 .
 سكيننة (فا) : 193 .
 سماقا (سر) : 91 .
 سوسا (سر) : 18 .
 شادنچ (فا) : 95 .
 شعراكار (سر) : 38 .
 شل (هن) : 201 .
 شودة (رو) : 132 .
 شونيز (فا) : 206 .
 شيان (فا) : 219 .
 طرقسمة (رو) : 65 .
 طريفلن (يو) : 230 .
 طوطوة (سر) : 274 .
 فاشرشين (فا) : 225 .
 فشال (أع) : 209 .
 فصفص (رو) : 135 .
 فل (هن) : 202 .
 فلسطين (رو) : 154 .
 فلفلمون (فا) : 228 .
 فلواندقه (رو) : 122 .
 فليشه (رو) : 245 .

- فنجنكشت (فا) : 223 .
 فيلزهرج (فا) : 20 .
 قابنوس (رو) : 49 .
 قردامومن (رو) : 190 .
 قرصعنة (سر) : 28 .
 قرفسيا (رو) : 82 .
 قرل (رو) : 76 .
 قرنباد (فا) : 189 .
 قرنفاد (فا) : 190 .
 قرهان (هن) : 239 .
 قريافلن (رو) : 87 .
 قسية (رو) : 172 .
 قلعا (سر) : 233 .
 قلبنته (رو) : 104 .
 قنارمن (رو) : 166 .
 قورنيثا (سر) : 215 .
 قيررس (رو) : 130 .
 كاكنج (فا) : 152 .
 كبرس (رو) : 156 .
 كبريتا (سر) : 247 .
 كبست (فا) : 162 .
 كركر (فا) : 239 .
 كركا (سر) : 97 .
 كافييوس (رو) : 203 .
 كنجده (فا) : 43 .
 كور (فا) : 107 .
 كيا (سر) : 74 .
 لادانا (سر) : 16 .
 لكا (سر) : 123 .
 لونقتس (رو) : 19 .
 ماهيزهرج (فا) : 20 .
 مرداره (فا) : 149 .
 مرديانج (فا) : 46 .
 مرسين (رو) : 46 .
 مغنطيس (رو) : 218 .
 مكساس (رو) : 51 .
 متته (رو) : 103 .
 موميا (فا) : 191 .
 ميوزج (فا) : 183 .
 نينيا (سر) : 175 .
 هفت برج (فا) : 144 .
 هوقاسطيداس (رو) : 209 .
 وج (فا) : 79 .
 ورجالون (بر) : 225 .

3 - فهرس عام للمصطلحات الأعمجية الأصول

- Abâr (Per.) : 109/3.
 Abrotanium (Lat.) : 135.
 Abul (Per.) : 200.
 Adarbûyah (Per.) : 229/3.
 Agaricus (Lat.) : 10.
 Alumen (Lat.) : 271.
 Ambarbâris (Per.) : 145.
 Amlah (Per.) : 7.
 Ammoniacum (Lat.) : 269.
 Angudân (Per.) : 194.
 Anjurah (Per.) : 116.
 Anuk (Per.) : 109/82.
 Anzarût (Per.) : 43.
 'Aqâr shûshâ (Syr.) : 18/2.
 'Aqîr qarḥâ (Per.) : 239.
 Ardshîr dârû (Per.) : 138/10.
 Arghîs (Ber.) : 19.
 Arqalîṭâr (Ber.) : 230/3.
 Arṭanîthâ (Syr.) : 229.
 Artemisia (Lat.) : 45.
 Asafoetida (Lat.) : 194 , 195.
 Asmân gôn (Per.) : 102/2.
 Asparagus (Lat.) : 37/8.
 Aspast (Per.) : 48.
 Asp-gûsh (Per.) : 29/31 , 132/3.
 Assafoetida (Lat.) : 194 , 195.
 Astragalus (Lat.) : 114.
 Astûrkâ (Syr.) : 52/14.
 Atâr-ilâl (Ber.) : 175/9.
 Bâbûnah (Per.) : 12.
 Bâdâward (Per.) : 57.
 Bâdrang-bûyah (Per.) : 32.
 Bahman (Per.) : 117.
 Balâdur (Per.) : 255.
 Balîlah (Per.) : 7.
 Ballûṭa (Aram.) : 128.
 Banafshah (Per.) : 2.
 Bang (Per.) : 256.
 Barhiliya (Syr.) : 140/2.
 Barinjasp (Per.) : 135/3.
 Barsiyân-dârû (Per.) : 151/29,
 198/2.
 Bârzad (Per.) : 177/2.
 Basilisca (Lat.) : 161/3.
 Bas-pâyak (Per.) : 169.
 Bazbâz (Per.) : 82.
 Beleso (Cast.) 245/2.
 Bellirici (Lat.) : 7.
 Berberis (Lat.) : 145.
 Bhallatakadar (San.) : 255.
 Bhangâ (San.) : 256.
 Biranj (Per.) : 126.
 Borax (Lat.) : 268.
 Bû-i-jahûdân (Per.) : 107/3.
 Bûrah (Per.) : 270.
 Bussad (Per.) : 76.
 Butea (Lat.) : 123.
 Buwâ (Per.) : 17/8.

- Bûyah (Per.) : 50.
 Bûzîdân (Per.) : 230/2.
 Calx (Lat.) : 252.
 Čanâr (Per.) : 44.
 Čandal (Per.) : 173.
 Cassia (Lat.) : 172/1.
 Cedrus (Lat.) : 242.
 Çekhara (San.) : 272/5.
 Centaurea (Lat.) : 131/2.
 Centum capita : (Lat.) : 28/9.
 Cerasea (Lat.) : 202/5.
 Chamomila (Lat.) : 12.
 Cicer imperatoris (Lat.) : 66/3.
 Cinara (Lat.) : 248/3.
 Cocus lacca (Lat.) : 123.
 Cupressus (Lat.) : 41/4.
 Cuscute (Lat.) : 8.
 Dahmast (Per.) : 180/3.
 Dahnah (Per.) : 278.
 Dâr-čînî (Per.) : 166.
 Dardâr (Per.) : 58.
 Dâr-kîsah (Per.) : 82/1.
 Dâr-shîshighân (Per.) : 234.
 Darûnik (Per.) : 196.
 Dastah (Per.) : 109/39.
 Docynia (Lat.) : 201.
 Doronicum (Lat.) : 196.
 Doûlbo (Syr.) : 44/1.
 Emblici (Lat.) : 7.
 Faranjamushk (Per.) : 136.
 Fashar-astîn (Syr.) : 225/6.
 Ficus (Lat.) : 123.
 Fîl-zahrah (Per.) : 20.
 Fînak (Per.) : 276.
 Folia indica (Lat.) : 121/3.
 Fusel (Lat. Afr.) : 209/4.
 Fusellus (Lat.) : 209/4.
 Fûthâ (Syr.) : 50.
 Gač (Per.) : 277/3.
 Galbanum (Lat.) : 177.
 Gâw-shîr (Per.) : 192.
 Gazmâžag (Per.) : 147/2.
 Ghâfat (Per.) : 11.
 Ghâr (Per.) : 180.
 Gul-i-nâr (Per.) : 154.
 Gûz-bûyah (Per.) : 81.
 Gûz-gandam (Per.) : 39.
 Haft barg (Per.) : 144/2.
 Hâl (Per.) : 17/8.
 Halîlah (Per.) : 4.
 Ĥalmâdîtûkâ (Syr.) : 265/3.
 Hîl-buwa (Per.) : 13/17.
 Hindûgân : 230/38.
 Homo bono (Lat. Afr.) : 138/17.
 Jaft (Per.) : 128.
 Janjar (Per.) : 198/4.
 Kabâbah (Per.) : 33.
 Kabast (Per.) : 162/2.

- Kâfûr (Per.) : 178.
 Kâh-rubâ (Per.) : 29.
 Kâkanj (Per.) : 152.
 Kalkatârîn (Syr.) : 272/3.
 Kammôn (Heb.) : 205.
 Kammôna (Aram.) : 205.
 Kamûna (Ass.) : 205.
 Kangar (Per.) : 248/2.
 Kanjdah (Per.) : 43/7.
 Karpas (Heb.) : 227.
 Kebuli (Lat.) : 6.
 Khâr-zahrah (Per.) : 224/1.
 Khasrûdârû (Per.) : 187/2.
 Khiri (Per.) : 99.
 Khîrû (Per.) : 99.
 Khiyârçanbar (Per.) : 14.
 Khoshk rish (Per.) : 144/28.
 Khûlanjân (Per.) : 187.
 Khulanjana (Syr.) : 187.
 Khûn-i-siyâwushân (Per.) : 219/1.
 Kibrîtu (Akk.) : 247.
 Kiprîtu (Akk.) : 247.
 Kishk (Per.) : 106/44.
 Kûprâ (Aram.) : 222.
 Kuprum (Akk.) : 222.
 Kurkamâ (Syr.) : 97/4.
 Lak (Per.) : 123.
 Lakkha (San.) : 123.
 Lâžward (Per.) : 124.
 Lethargus (Lat.) : 249/2.
 Mâhî-zahrah (Per.) : 20/8.
 Mâmîrân (Per.) : 240.
 Mamîta (Syr.) : 118.
 Marmâhûz (Per.) : 138/14.
 Marmâkhûr (Per.) : 138/14.
 Martak (Per.) : 108.
 Marzan-gûsh (Per.) : 182.
 Mawîzak (Per.) : 183/3.
 May-bih (Per.) : 17/24.
 May-pukhtah (Per.) : 3/44.
 Mâzaryûn (Per.) : 144.
 Mentha (Lat.) : 103/1, 215/7.
 Mimosa (Lat.) : 123.
 Mûm (Per.) : 191.
 Mûrd (Per.) : 46/2.
 Mûrd-afshurah (Per.) : 46/47.
 Murd-âsang (Per.) : 108.
 Mûrd-dânag (Per.) : 46/4.
 Muria (Lat.) : 270/22.
 Murta (Lat.) : 46/6.
 Mushk (Per.) : 73.
 Mushk-teramshîr (Syr.) : 237.
 Nâgkesara (San.) : 67.
 Nânkhuwâh (Per.) : 175.
 Nardu (Lat.) : 27/3.
 Nargis (Per.) : 100.
 Nârgiûwâ (Per.) : 236/3.
 Nâr-mushk (Per.) : 67.

الاعتماد في الأدوية المفردة

Nashâstah (Per.) : 155/9.	Qôfer (Heb.) : 222.
Nasrîn (Per.) : 113.	Qoronbâd (Per.) : 189/1.
Nepeta (Lat.) : 215.	Qurnîthâ (Syr.) : 215/14.
Nîlah (Per.) : 63.	Qurtêmâ (Aram.) : 133.
Nîlûpar (Per.) : 120.	Râmak (Per.) : 96.
Ninyâ (Syr.) : 175/6.	Râsan (Per.) : 164.
Nûshâdir (Per.) : 269.	Râwand (Per.) : 75.
Pânîd (Per.) : 18/9.	Râziyânah (Per.) : 140.
Panj-angusht (Per.) : 223.	Rhamnus (Lat.) : 123.
Parsiyâwushân (Per.) : 38.	Rheubarbarum (Lat.) : 75.
Parzad (Per.) : 177/2.	Rhus (Lat.) : 123.
Pelpelmûye (Per.) : 228.	Rîbâs (Per.) : 93.
Phânîta (San.) : 18/9.	Roman (Lat.) : 52/22.
Pîl (Per.) : 20.	Rosa (Lat.) : 1/1.
Pippaîmûl (San.) : 228.	Rûbâh turbak (Per.) : 151/1.
Pippala (San.) : 246.	Rûy-sukhtah (Per.) : 260/2.
Pîrzad (Per.) : 177/2.	Sadâb (Per.) : 264.
Pistag (Per.) : 208.	Sâdah (Per.) : 121.
Pistah (Per.) : 208.	Sagi regla (Syr.) : 169/2.
Poleo (Lat. Afr.) : 215/5.	Sag-pastan (Per.) : 61/3.
Poléo (Cast.) : 215/5.	Sakabînah (Per.) : 193.
Policaria (Lat.) : 11.	Sambucus (Lat.) : 119.
Pûdinah (Per.) : 215.	Sandalum (Lat.) : 173.
Pulegium (Lat.) : 215/5.	Sapistân (Per.) : 51/3.
Pulpul (Per.) : 246.	Sargîn (Per.) : 13/20.
Pûpal (Per.) : 235.	Sarw (Per.) : 41.
Qardamânâ (Syr.) : 190.	Satureia (Lat.) : 186.
Qerşa'ânâ (Syr.) : 28/7.	Shabah (Per.) : 69.
Qirmiz (Per.) : 123/5.	Shâdanah (Per.) : 95.

- Shâdurwân (Per.) : 95/4.
 Shâh-afsar (Per.) : 40/2.
 Shâh-i-sparam (Per.) : 31.
 Shâh-pasah (Per.) : 40/2.
 Shakhar (Per.) : 272/5.
 Shakhîrah (Per.) : 272/5.
 Shakûhanj (Per.) : 66.
 Shalmak (Per.) : 232.
 Shamshîr (Per.) : 17/14.
 Shanîz (Per.) : 206/3.
 Shashqâqul (Per.) : 36.
 Shayân (Per.) : 219/1.
 Shebat-bât (Syr.) : 198/5.
 Shibram (Per.) : 265.
 Shîr-amlah (Per.) : 7.
 Shîtrah (Per.) : 245.
 Shiwad (Per.) : 139.
 Shurpûn (Per.) : 24/3.
 Shûsham (Heb.) : 102.
 Shûshmîr (Per.) : 17/14.
 Shûwâsro (Syr.) : 135/6.
 Smyris (Lat.) : 142.
 Spica nardi (Lat.) : 27/3.
 Spicum (Lat.) : 27/2.
 Spîd-âb (Per.) : 110.
 Śrinîgavera (San.) : 163.
 Ssn (Eg.) : 102.
 Stry (Eg.) : 275.
 Sulphur (Lat.) : 247.
 Summâqâ (Syr.) : 91/2.
 Sunbâdah (Per.) : 142.
 Surb (Per.) : 109/81.
 Sûringân (Per.) : 226.
 Tabar zad (Per.) : 267/5.
 Tabâshîr (Per.) : 179.
 Tâfart (Ber.) : 1/2.
 Tafrut (Ber.) : 102/5.
 Tâghendest (Ber.) : 239/1.
 Takkawt (Ber.) : 241.
 Tanaghut (Ber.) : 85/5, 265/1.
 Tanghet (Ber.) : 265/1.
 Târtaghîlîtan (Ber.) : 230/3.
 Tâselgha (Ber.) : 56/6.
 Tâlîsa-pattra (San.) : 134.
 Tâlkh-shukûj (Per.) : 65.
 Tamarindus (Lat.) : 170.
 Tangâr (Per.) : 268.
 Taraxacum (Lat.) : 65/3.
 Tarangubîn (Per.) : 15.
 Tarrag-i-shkôhân (Per.) : 65.
 Taţû (San.) : 274.
 Tavakshîrâ (San.) : 1979.
 Terra (Lat.) : 70/41.
 Tifâf (Ber.) : 65.
 Tînkazûtân (Ber.) : 237/4.
 Tînkizwân (Ber.) : 237/4.
 Tîqendest (Ber.) : 239/1.
 Tishti wân (Ber.) : 169/6.

الاعتماد في الأدوية المفردة

Tribulus (Lat.) : 66/4.	Yakhşış : 227/8.
Tritico (Lat.) : 91/5.	Yâsamîn (Per.) : 112.
Trivit (San.) : 158.	Zabarjad (Per.) : 150.
Tûdarî (Per.) : 236.	Zâg (Per.) : 272.
Tûtâ (Syr.) : 274.	Zangâr (Per.) : 263.
Tûtyâ (Per.) : 274.	Zanjabîl (Per.) : 163.
Ushah (Per.) : 207.	Zarnab (Per.) : 25.
Ushnah (Per.) : 24.	Zarâwand (Per.) : 84.
Uskarah (Per.) : 85/28.	Zedoaria (Lat.) : 197.
'Ussâb (Ber.) : 196/4.	Zerumbet (Lat.) : 197.
Velesa (Cast.) : 245/2.	Zirishk (Per.) : 145/2.
Vilva (San.) : 200.	Zîwag (Per.) : 273.
Vimen (Lat.) : 101/5.	Zîwah (Per.) : 273.
Vimena (Lat.) : 101/5.	Zra' qattûnâ (Aram.) : 132.
Viola (Lat.) : 2.	Zûfârîbâ (Syr.) : 181, 233/2.
Waj (Per.) : 79.	Zûfâyabshâ (Syr.) : 181.
Wargâlûn (Ber.) : 226/7.	Zurunbâd (Per.) : 197.

4 - فهرس المصطلحات المداخل في (قا) و (اس)

- Abhezebem (De) : 153.
 Abrotano (De) : 135.
 Abrotanu : 135.
 Acacia : 53.
 Acacia (De) : 53.
 Acoro : 79.
 Acorus : 79.
 Adamante (De) : 218.
 Aes ustum : 260.
 Affodillo (De) : 157.
 Agarico (De) : 10.
 Agno casto : 223.
 Agnus costus : 223.
 Ahaht : 149.
 Aquia (De) : 62.
 Albaranga (De) : 126.
 Alchekenji (De) : 152.
 Alfabega (De) : 137.
 Alfas (De) : 48.
 Algena (De) : 35.
 Alguerna (De) : 119.
 Allio (De) : 253.
 Allio silvestre (De) : 254.
 Allium domesticum : 253.
 Allium sylvestre : 253.
 Almea : 52.
 Aloes : 77.
 Aloes (De) : 77.
 Alumen : 271.
 Alumine (De) : 271.
 Amatite (De) : 95.
 Ambra : 89.
 Ambra (De) : 89.
 Ameos : 175.
 Ameos (De) : 175.
 Amigdalas amarae : 155.
 Amigdalid amaris : 155.
 Ammoniacum : 207.
 Amomam : 210.
 Amomo (De) : 210.
 Amoniaco (De) : 207.
 Anacardi : 255.
 Anacardo (De) : 235.
 Anchit (De) : 37.
 Anethum : 139.
 Aneto : 139.
 Angelica urtica (De) : 116.
 Aniso (De) : 28 , 211.
 Anisum : 211.
 Aniudan (De) : 194.
 Antimonio (De) : 275.
 Antimonium : 275.
 Apium : 227.
 Apium (De) : 227.
 Argento (De) : 22, 273.
 Argentum : 22.
 Argentum vivum : 273.
 Aristolochia : 84.

- Aristologia (De) : 84.
 Arnoglossa : 80.
 Aros : 42.
 Arsenicû : 244.
 Asa : 194 , 195.
 Asa fetida (De) : 195.
 Asari (De) : 198.
 Asaro (De) : 174.
 Asarû : 174.
 Asphodeli : 157.
 Auripigmento (De) : 244.
 Auro (De) : 21.
 Aurum : 21.
 Avellana (De) : 235.
 Azurio (De) : 124.
 Baladre (De) : 224.
 Balaustia : 154.
 Balaustia (De) : 154.
 Balsamus : 85.
 Barba hircino : 209.
 Batiture eris (De) : 262.
 Baurac (De) : 270.
 Bdelli (De) : 107 , 177.
 Bdellium : 107.
 Bedara (De) : 32.
 Bedegnare (De) : 57.
 Bedigar : 57.
 Bel (De) : 200.
 Ben (De) : 117.
 Berberis : 145.
 Berberis (De) : 145.
 Beronici : 196.
 Bitumen : 222.
 Bitumine (De) : 222.
 Blacta bisancie : 129.
 Bolo armeno (De) : 70.
 Bolus : 70.
 Borace (De) : 268.
 Borrage : 23.
 Caciolis (De) : 9.
 Cacola (De) : 17.
 Cacollae : 17.
 Cadmia : 274.
 Cafit (De) : 11.
 Calamenthum : 215.
 Calamo (De) : 88.
 Calamus aromaticus : 88.
 Calauxafar (De) : 134.
 Calce (De) : 252.
 Calcuca caumen (De) : 260.
 Calx : 252.
 Camedreos (De) : 204.
 Camphiteos (De) : 203.
 Camphora (De) : 178.
 Camphora gummi : 178.
 Canna : 177.
 Capare (De) : 156.
 Capillo veneris (De) : 38.

- Capillus veneris : 38.
 Cappares : 156.
 Carallo (De) : 76.
 Caramo (De) : 89.
 Carbunculo (De) : 55.
 Cardamomum : 190.
 Cariofilis (De) : 87.
 Carraexacon (De) : 85.
 Carui : 189.
 Carvi silvestre (De) : 190.
 Cassia fistula : 14.
 Cassia fistula (De) : 14.
 Cassia lignea : 172.
 Cecaraig (De) : 245.
 Celidonia (De) : 240.
 Celtica : 27.
 Centaurea : 131.
 Centauria (De) : 131.
 Centonica (De) : 111.
 Cerussa : 110.
 Cetelio (De) : 143.
 Chamedreos : 204.
 Chamepiteos : 203.
 Chelidonia : 240.
 Cicere (De) : 66.
 Ciclamen (De) : 229.
 Cicuta : 213.
 Cifaf (De) : 101.
 Cifaf, nona vel menta (De) : 103.
 Cimino (De) : 205.
 Cinnamomû : 166.
 Ciperu (De) : 130.
 Clicamine (De) : 229.
 Clilalmelit (De) : 40.
 Cocognidium : 144.
 Codisi : 248.
 Colocynthe : 162.
 Coloquintida (De) : 162.
 Condison (De) : 248.
 Consoloida (De) : 199.
 Corallo (De) : 76.
 Corallus : 76.
 Corrigiola (De) : 59.
 Costo (De) : 159.
 Costus : 159.
 Croco (De) : 97.
 Crocus : 97.
 Cubebe : 33.
 Cubele (De) : 33.
 Cucumere agrestis (De) : 238.
 Cupro (De) : 259.
 Cyclaminus : 229.
 Cymino nigro (De) : 206.
 Cyminum : 205.
 Cyperu : 130.
 Cyperu (De) : 130.
 Cyprisso (De) : 41.
 Cypressus : 41.

Darameig (De) : 196.	Felfelmunia (De) : 228.
Darsasahan (De) : 234.	Fell (De) : 202.
Darsem (De) : 166.	Feniculo (De) : 140.
Dauco (De) : 176.	Ferro (De) : 217.
Daucus : 176.	Ferrum : 217.
Diagridio : 171.	Flos aeris : 262.
Diagridiu (De) : 171.	Folium : 121.
Dictamnum : 237.	Fraxino (De) : 58.
Dragaganto (De) : 114.	Fu : 28.
Dragagantû : 272.	Fumus terra : 49.
Dragagantum : 114.	Galanga : 187.
Dulb (De) : 44.	Galanga (De) : 187.
Ebeig (De) : 69.	Galla : 83.
Ebeno (De) : 141.	Galla (De) : 83.
Elleboro (De) : 184.	Gariofilata (De) : 136.
Elleboro nigro (De) : 185.	Gariophyllatum : 136.
Elleborum nigrum : 185.	Gariophyllum : 87.
Elleborus albus : 184.	Genciana (De) : 161.
Emblicis (De) : 7.	Gentiana : 161.
Emula (De) : 164.	Gramine (De) : 61.
Enula : 164.	Guana (De) : 212.
Endiuiia : 64.	Gummi Arabico (De) : 115.
Epithymu : 167.	Gypso (De) : 277.
Epitimo (De) : 167.	Habeni (De) : 216.
Esula (De) : 265.	Halbehumich (De) : 11.
Euforbio (De) : 241.	Harmel (De) : 213.
Euphorbia : 241.	Hele (De) : 208.
Fallezeheg (De) : 20.	Hele almibat : 208.
Fayna (De) : 98.	Hematite : 95.

- Henig (De) : 278.
 Hermodactili (De) : 226.
 Hermodactyli : 226.
 Huars (De) : 105.
 Hyacinthi : 55.
 Hyoscyamus : 256.
 Hypericum : 225.
 Hypocistis : 209.
 Hyssopus : 181.
 Indi (De) : 5.
 Iris : 102.
 Iunepero (De) : 160.
 Karabe (De) : 29.
 Kebuli : 6.
 Kebulis (De) : 6.
 Kecabre : 29.
 Keri (De) : 99.
 Keyso (De) : 231.
 Lacca : 123.
 Lacca (De) : 123.
 Lacterides : 238.
 Ladanum : 16.
 Lapacio (De) : 93.
 Lapide almandino : 251.
 Lapidem in ripa Indiae : 218.
 Lapis lazuli : 124.
 Laudanum (De) : 16.
 Lauro (De) : 180.
 Laurus : 180.
 Lazzacalcedomnus (De) : 68.
 Licio (De) : 19.
 Ligna aloes (De) : 78.
 Ligno aloes : 78.
 Liguisticum : 231.
 Lingua auis : 47.
 Lingua avis (De) : 47.
 Lingua bovina (De) : 23.
 Liquiricia : 18.
 Litaroio (De) : 108.
 Lithargyru : 108.
 Lolium : 121.
 Lupinus : 64.
 Lycium : 19.
 Lyquiricia : 18.
 Mace (De) : 82.
 Macis : 82.
 Magra (De) : 72.
 Mahaleph (De) : 92.
 Maiorana (De) : 182.
 Malva : 148.
 Malvavisco (De) : 148.
 Manna : 15.
 Manna (De) : 15.
 Marathri : 140.
 Marrubio (De) : 122 , 138.
 Mastice (De) : 74.
 Mastiche : 74.
 Melilotum : 40.

Memite (De) : 118.	Nyleg (De) : 63.
Memithe : 118.	Ocimum : 31.
Mentastro (De) : 215.	Oculcea : 56.
Mentha : 103.	Oleo iuniperi (De) : 242.
Mezarion (De) : 144.	Opio (De) : 250.
Mirobolanis (De) : 4.	Opium : 250.
Mirobolani citrin : 4.	Opopanace (De) : 192.
Mirra (De) : 106.	Opopanax : 192.
Mirta (De) : 46.	Origano (De) : 186.
Mumia (De) : 191.	Origanum : 186.
Mumiam : 191.	Osna (De) : 24.
Musco (De) : 73.	Oxyfoenicia : 170.
Muscus : 73.	Papaur : 13.
Myrrha : 106.	Papavere (De) : 249.
Myrtus : 46.	Papavere agreste (De) : 13.
Naceremo (De) : 113.	Peonia : 98.
Namen (De) : 104.	Perla (De)= : 54.
Naramuse (De) : 67.	Perna : 54.
Nasturcio (De) : 258.	Petroleo (De) : 243.
Nasturtium : 258.	Petroleû : 243.
Nenufar : 120.	Pice (De) : 221.
Nenufar (De) : 120.	Piper longu : 165.
Nerges (De) : 100.	Piper longum (De) : 165.
Nesfal (De) : 94.	Pipere (De) : 246.
Nigella : 206.	Piperis : 246.
Nitrum : 270.	Piperto (De) : 239.
Nucleus : 92.	Pix liquida : 220.
Nux mocata : 81.	Pix sicca : 221.
Nux muscata : 81.	Plantagine (De) : 80.

- Plumbo (De) : 109.
 Plumbum : 109.
 Policaria : 214.
 Polio (De) : 90.
 Polipodio (De) : 169.
 Polipodium : 169.
 Polium : 90.
 Prassium : 122.
 Primula veris (De) : 214.
 Psillio (De) : 132.
 Psyllium : 132.
 Pulegio (De) : 237.
 Pumice (De) : 276.
 Pyrethrum : 239.
 Quuxent (De) : 8.
 Ramich (De) : 96.
 Ramnus : 37.
 Resina et pix liquida (De) : 220.
 Reubarbaro (De) : 75.
 Rheum : 75.
 Rosa : 1.
 Rosis (de) : 1.
 Rubea : 50.
 Rubea (De) : 50.
 Ruta : 264.
 Ruta (De) : 264.
 Sabina : 160.
 Sagapinû : 193.
 Sal : 267 , 269.
 Sal ammoniacum : 269.
 Sale (De) : 267.
 Sale ammoniaco (De) : 269.
 Salices : 101.
 Sambucus : 119.
 Sandali : 173.
 Sandali (De) : 173.
 Sanguine draconis (De) : 219.
 Sanguis draconis : 219.
 Sansucus : 182.
 Sarcocolla : 43.
 Sarcocolla (De) : 43.
 Satirione (De) : 230.
 Satyrion : 230.
 Scilla : 127.
 Scofis (De) : 128.
 Sebesten (De) : 51.
 Secacol (De) : 36.
 Semen croci hontensis : 133.
 Semen nigri papaveris : 249.
 Semine croci (De) : 133.
 Semine iusquiani (De) : 256.
 Sempervivum : 199.
 Serapino (De) : 193.
 Serraila (De) : 64.
 Serratrix (De) : 49.
 Sescibram (De) : 31.
 Seselion : 143.
 Sicca (De) : 125.

Sinape (De) : 257.

Sinapis : 257.

Sisymbrium : 104.

Solatro (De) : 151.

Spica Indica (De) : 26.

Spica nardi : 26.

Spica romana (De) : 27.

Spodio (De) : 179.

Spodium : 179.

Sponsa : 65.

Squilla (De) : 127.

Squinanto (De) : 188.

Squinantum : 188.

Stafisagria (De) : 183.

Staphisagria : 183.

Sticcados (De) : 45.

Sticas : 45.

Strignum : 151.

Styrax : 52.

Sulphur : 247.

Sulphure (De) : 247.

Sumac : 91.

Sumac (De) : 91.

Sumbedig (De) : 142.

Supha (De) : 233.

Susam (De) : 102.

Syphe species abrotani in

Armenia : 111.

Tamarisco (De) : 146.

Tamarix : 146.

Terra sigillata : 71.

Terra sigillata (De) : 71.

Thabariat (De) : 150.

Thamarisco maiore : 147.

Thamerindis : 170.

Thitimalli : 266.

Thucia (De) : 56 , 274.

Thus : 86.

Thuse (De) : 86.

Thymum : 168.

Titimallo (De) : 266.

Tuderis (De) : 236.

Turbit (De) : 158.

Turbith : 158.

Vepre (De) : 60.

Viola (De) : 121.

Viragine (De) : 232.

Virga pastoris : 198.

Viride eris (De) : 263.

Vitreolo (De) : 272.

Vitro (De) : 42.

Xel (De) : 201.

Xilobalsamo : 85.

Yethum (De) : 112.

Yffideig (De) : 110.

Yperico (De) : 225.

Ysopo (De) : 168, 181.

Zarnab (De) : 25.

Zedoar : 197.

Zerombee : 197.

Zedoarioo (De) : 197.

Zingibar : 163.

Zedoarium : 197.

Zinzibero (De) : 163.

5 - فهرس المصطلحات العلمية اللاتينية الحديثة

- Acacia arabica* : 53, 115.
Acacia vera : 53, 115.
Achillea fragrantissima : 135.
Acorus calamus : 79, 88.
Adiantum capillus veneris : 38.
Aegle marmelos : 200.
Agaricus driynus : 10.
Agrimonia Eupatoria : 11.
Agropyrum repens : 61.
Ajuga chamaepitys : 203.
Alhaji Maurorum : 15.
Allium sativum : 253.
Aloe arborea : 77.
Aloe inermis : 77.
Aloe pendens : 77.
Aloe Perryi : 77.
Aloe vaccillans : 77.
Aloe vera : 77.
Alpinia galanga : 187.
Althea officinalis : 148.
Ammi Visnaga : 143/8/
Amomum melegueta : 190.
Amomum recemosum : 210.
Anacyclus pyrethrum : 239.
Anamirta paniculata : 20/8.
Anchusa italica : 23.
Andropogon schoenanthus : 188.
Anemona coronaria : 13.
Anemona hortensis : 13.
Anethum graveolens : 139.
Anthemis nobilis : 12.
Apium graveolens : 227.
Aquilaria agallocha : 78.
Aquilaria malaccensis : 78.
Areca catechu : 19, 235.
Aristolochia longa : 84.
Aristolochia rotunda : 84.
Artemisia abrotonon : 135.
Artemisia maritime : 111.
Artemisia pontica : 111.
Artemisia vulgaris : 135.
Arum dracunculus : 219.
Asarum europaeum : 174.
Asphodelus ramosus : 157.
Asplenium trichomanes : 38/4.
Aster attikos tripolium : 258.
Astragalus gummifera : 114.
Astragalus heraticus : 114.
Astragalus kurdicus : 114.
Astragalus sarcocolla : 43.
Astragalus tracacantha : 114.
Atractylis gummifera : 144/3.
Atripex hortensis : 56/6.
Avena fatua : 146/8.
Balsamodendron gileadensis : 85.
Bambusa arundinacea : 179.
Berberis vulgaris : 145.
Boletus Laricis : 10.

- Boswellia : 86.
 Brassica nigra : 257.
 Bryonia alba : 225.
 Butea frondosa : 123.
 Cacile maritima : 9.
 Calamintha nepeta : 215.
 Calamus draco : 219.
 Callitris quadrivalvis : 30.
 Calycotome spinosa : 234.
 Capparis spinosa : 156.
 Cardopatum carymbosum :
 144/3.
 Carthamus lanatus : 133.
 Carthamus linctorius : 133.
 Carum carvi : 189.
 Carum copticum : 137/5, 175.
 Carum petroselinum : 227.
 Cassia fistula : 14.
 Caucalis maritima : 176.
 Cedrus atlantica : 41/3, 242.
 Cedrus libani : 24/3, 242.
 Centaurea aegyptica : 52/6.
 Centaurea behen : 117.
 Centaurea centaurium : 19/48,
 131.
 Chavica betal : 228.
 Chavica Roxburghii : 228.
 Cheiranthus cheiri : 99.
 Chelidonium majus : 240.
 Chondrilla juncea : 65.
 Chrysanthemum partherium : 214.
 Cichorium endivia : 64 , 204/7.
 Cichorium intybus : 64.
 Cinnamomum aromaticum : 172.
 Cinnamomum camphora : 178.
 Cinnamomum cassia : 166, 172.
 Cinnamomum citrionum : 121.
 Cinnamomum zeilanicum : 166.
 Cistus creticus : 16, 209.
 Cistus ladanifolius : 16, 209.
 Cistus salvifolius : 16, 209.
 Cistus villosus : 209.
 Citrillus colocynthis : 162.
 Cocus lacca * : 123.
 Colchicum automnale : 226.
 Commiphora mukul : 107.
 Commiphora myrrha : 106.
 Commiphora opobalsamum : 85.
 Convallaria rusticellata : 102.
 Convolvulus arvensis : 59.
 Convolvulus scammonia : 171.
 Conyza inula : 11.
 Corallium rubrum : 76.
 Cordia myxa : 51.
 Coronilla securidaca : 47.
 Corundum : 55.
 Cotus speciosus : 159.
 Crataegus oxycantha : 145.

- Crocus sativus* : 97.
Cuminum cyminum : 137/5 , 205.
Cupressus sempervirens : 41 ,
 242.
Curcuma longa : 240.
Curcuma zedoria : 197.
Cuscuta epithymum : 8 , 167.
Cyclamen europaeum : 229.
Cydonia indica : 201.
Cyperus esculentus : 153.
Cyperus longus : 130.
Cyperus papyrus : 125.
Cytinus hypocistis : 209.
Daema cordata : 171/5.
Dalbergia melanoxylon : 141.
Daphne mesereum : 144.
Daucus carota : 176.
Daucus carota Var. Boissieri: 176.
Daucus gingidium : 49.
Delphinium staphisagria : 183.
Diospyros chretioides : 141.
Docynia indica : 201.
Dorema ammoniacum : 207.
Doronicum pardalianches : 196.
Doronicum scorpioides : 196.
Dracaena cinnabaris : 219.
Dracaena draco : 219.
Dracunculus vulgaris : 219.
Ebenus : 141.
Ecbalium elaterium : 238.
Eletteria cardamomum : 17 , 190.
Eletteria major : 17.
Elleboro nigro : 185.
Embelia Ribes : 126.
Equisetum pallidum : 198.
Eryngium campestre : 28.
Erythrea centaurium : 131.
Eugenia caryophyllata : 87.
Eupatorium : 11.
Euphorbia : 241.
Euphorbia characias : 266.
Euphorbia cyparissias : 266.
Euphorbia dendroides : 266.
Euphorbia helioscopia : 266.
Euphorbia myrsinites : 266.
Euphorbia paralias : 266.
Euphorbia peplis : 171/5.
Euphorbia pithyusa : 265.
Euphorbia platyphyllos : 266.
Ferula assafoetida : 194.
Ferula communis : 179 , 207.
Ferula galbaniflua : 177.
Ferula persica : 193.
Ferula scowitziana : 193.
Foeniculum dulce : 140.
Foeniculum vulgare : 140.
Fraxinus excelsior : 47.
Fumaria officinalis : 49.

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| Galanga officinalis : 187. | Jasminum fruticans : 112. |
| Galium verum : 171/5. | Jasminum officinale : 112. |
| Garcinia mangostana : 39. | Jasminum sambac : 202. |
| Gentiana lutea : 161 ? | Jatropha gossipifolia : 202. |
| Glaucium corniculatum : 118. | Juncus arabicus : 130 , 188. |
| Globularia alypum : 56/6. | Juniperus communis : 242. |
| Gladiolus communis : 102. | Juniperus Sabina : 160. |
| Glossostemon Brugieri : 149. | Lacanora esculenta : 39. |
| Glycyrrhiza glabra : 18. | Lagoecia cuminoides : 190 , 205. |
| Gypsophila struthium : 248. | Lapis lazuli * : 124. |
| Hedera helix : 59. | Laurus nobilis : 180. |
| Hedysarum : 47. | Lavandula stoechas : 45. |
| Helleborus albus : 184. | Lawsonia alba : 35. |
| Helleborus niger : 185. | Leontice leontopetalum : 229. |
| Hippomarathum libanotis : 140. | Lepidium campestre : 258. |
| Hyascyamus albus : 256. | Lepidium latifolium : 196/4, 245. |
| Hyascyamus muticus : 256. | Lepidium sativum : 258. |
| Hyascyamus niger : 256. | Levisticum officinale : 231. |
| Hypericum barbotum : 225. | Lilium candidum : 102. |
| Hypericum perforatum : 225. | Liquidambar styraciflua : 52. |
| Hyphaene thebaica : 29, 232/10. | Lolium temulentum : 232. |
| Hyssopus officinalis : 181. | Lycium afrum : 37. |
| Indigofera tinctoria : 34, 63. | Mallota philippinsis : 105. |
| Inula helenium : 164. | Mallotus philippensis : 111/14. |
| Ipomoea hederacea : 216. | Malva rotundifolia : 148. |
| Ipomoea turpethum : 158. | Marrubio vulgare : 122. |
| Iris florentina : 102, 172/5. | Matthiola incana : 99. |
| Iris foeditissima : 102. | Medicago sativa : 48. |
| Isatis tinctoria : 34 , 63. | Melilotus coerulea : 94. |

- Melilotus officinalis* : 40.
Melissa officinalis : 32.
Memeceylon tinctorium : 105.
Mentha aquatica : 215.
Mentha peperita : 103.
Mentha pulegium : 215.
Meum althamanticum : 27/5.
Mimosa Arabica : 115.
Mimosa gummifera : 115.
Mimosa nilotica : 115.
Moringa pterygosperma : 212.
*Moschus moschiferus** : 73.
*Murex inflatus** : 129.
Muscari comosum : 230/24.
Musua ferrea : 67.
Myristica fragrans : 81.
Myristica officinalis : 81.
Myrtus communis : 46.
Narcissus poeticus : 100.
Nardostachys jatamansi : 26.
Nerium oleander : 224.
Nigella sativa : 206.
Nyctanthes sambac : 202.
Nymphaea alba : 120.
Nymphaea coerula : 120.
Nymphaea lutea : 120.
Ocimum basilicum : 137.
Ocimum minimum : 31.
Ocimum philosum : 136.
Onopordum acanthium : 56.
Opoponax chironium : 192.
Orchis anthropophora : 230.
Origanum : 45, 186.
Origanum dictamnus : 215, 237.
Origanum majorana : 182.
Origanum marum : 138.
Origanum onitis : 186.
Origanum sylvestre : 186.
Origanum tragoriganus : 186.
Origanum vulgare : 215.
Ornithogalum umbellatum :
157/1.
Ornithogalum stachyoides : 157/1.
Oryza sativa : 126.
Paeonia coralline : 98.
Paeonia officinalis : 98.
Papaver rhoeas : 196/2 , 236/3.
Papaver somniferum : 249.
Pastinaca schekakul : 36.
Peganum harmala : 213.
Peucedanum oreoselinum : 227.
Phillyrea latifolia : 92.
Phyllanthus emblica : 7.
Physalis alkekenji : 152.
*Physeter macrocephalus ** : 89.
Picea excels : 220.
Picnomon acarna : 57.
Pietrocarpus santalinus : 173.

- Pimpinella anisum* : 211.
Pinguicula pinea : 202/5.
Pinus cedrus : 24/3, 242.
Pinus pinea : 220.
Pinus sylvestris : 41/3, 242.
Piper aromaticum : 246.
Piper betal : 228.
Piper cubebe : 33.
Piper longum : 165, 228.
Piper nigrum : 246.
Pistacia lentisticus : 74.
Pistacia terebinthus : 206/12, 208.
Pistacia vera : 208.
Plantago major : 80.
Plantago psyllium : 132.
Platanus orientalis : 44.
Pleurotoma Babyloniae * : 129.
Polygonum aviculare : 198.
Polygonum equisetiform : 198.
Polypodium vulgare : 169.
Polyporus officinalis : 10.
Populus nigra : 29, 89.
Portulaca oleracea : 152/30.
Potentilla reptans : 223.
Prunus amygdalis Var. *Amara* :
 155.
Prunus mahaleb : 92.
Psoralea bituminosa : 230/4.
Pterocarpus draco : 219.
Punica granatum : 154.
Quercus coccifera : 128.
Quercus lusitanica : 83.
Rhamnus frangula : 37.
Rhamnus infectoria : 19, 37.
Rheum officinale : 75.
Rheum palmatum : 75.
Rheum ribes : 75, 93.
Rhus coriaria : 91.
Rhus oxycantha : 123.
Rhus vernicifera : 123.
Ricinus communis : 119.
Rosa alba : 1.
Rosa canina : 113.
Rosa gallica : 1.
Rottleria tinctoria : 105.
Rubia tinctorium : 50.
Rubus fruticosus : 60.
Ruscus aculeatus : 46.
Ruta graveolens : 264.
Ruta montana : 264.
Salix aegyptica : 101.
Salix babylonica : 101.
Salix viminalis : 101.
Salvia haematodes : 117.
Sambucus ebulus : 119, 200.
Sambucus nigra : 119, 200.
Santalum album : 173.
Saponaria officinalis : 248.

- Satureia capitata* : 168, 186
Satureia hortensis : 186.
Satureia montana : 186.
Satureia thymbra : 186.
Scilla maritima : 36 , 127.
Scolopendrium vulgare : 204/21.
Sedum acre : 199.
Semecarpus anacardium : 255.
Sempervivum arboretum : 199.
Seseli ammoides : 176.
Seseli tortuosum : 143.
Sinapis nigra : 257.
Sinapis sinapioides : 257.
Sisymbrium officinale : 236.
Sium latifolium : 227.
Smyrniolum olusatrum : 227/41.
Smyrniolum perfoliatum : 227/8.
Solanum nigrum : 173/13, 151.
Sonchus oleraceus : 65.
Sparganium ramosum : 102.
Statice limonium : 117.
Strombus lentiginosus * : 129.
Styrax officinalis : 52.
Tamarindus indica : 170.
Tamarix articulate : 147.
Tamarix gallica : 146.
Taraxacum officinale : 65.
Taxus baccata : 25, 134.
Terminalia bellirica : 7.
Terminalia chebula : 6.
Terminalia citrine : 4.
Terminalia horrid : 5.
Teucrium chamedrys : 204.
Teucrium marum : 138.
Teucrium polium : 90.
Teucrium scordium : 204/21, 254.
Thapsia garantica : 264/2.
Thymus capitatus : 168, 186.
Thymus serpyllum : 104.
Thymus vulgaris : 104.
Thymus zygis : 104.
Tribulus terrestris : 66.
Trigonella arabica : 94.
Trigonella coerulea : 94, 230/4.
Trigonella corniculata : 94.
Trigonella elatior : 94.
Ulmus : 47, 58.
Urospermum echiioides : 64, 65.
Urtica pillulifera : 116.
Usnea barbata : 24.
Valeriana celtica : 26 , 27.
Valeriana Dioscorides : 28.
Verbascum : 20/8.
Viola odorata : 2.
Vitex agnus castus : 223.
Zingiber officinale : 163.
Zingiber zerumbet : 197.

6- فهرس المصطلحات اليونانية

- ἄβρότονον : 135.
 ἀγαλόχον : 78.
 ἀγαρικόν : 10.
 ἄγνος : 223.
 ἀγριορίγανος : 186.
 ἄγρωστις : 61.
 ἀδαάμας : 251.
 ἀδιάντον : 38.
 ἀείζων μέγα : 199.
 ἀείζων τὸ μικρόν : 199.
 αἰγείρος : 29, 89.
 αἶμα εἶναι δρακόντιον : 219.
 αἱματίτες : 95.
 αἶρα : 232.
 ἀκακαλῖς : 147.
 ἀκακιά : 53 , 115.
 ἀκαλήφη : 116.
 ἀκαλύφη : 119.
 ἄκανθα Ἀραβική : 56.
 ἄκανθα λευκή : 56 , 57.
 ἄκαρον : 174/7.
 ἄκτινος : 136.
 ἀκόνης Ναξίας : 142/8.
 ἀκονίτον : 196.
 ἄκορον : 79, 174/7.
 ἀκροπόδια : 66/4.
 ἀκτὴ : 119, 200.
 ἀλθαία : 148.
 ἀλικάκαβον : 152.
 ἄλμυρός : 270/22.
 ἄλδῃ : 77.
 ἄλδς : 267.
 ἄλυπιάς : 158.
 ἄλυπον : 158.
 ἄμαράκτινον : 214/12.
 ἄμι : 137/5 , 175.
 ἄμμι : 175.
 ἄμμωνιακόν : 207, 269.
 ἀμύγδαλα πικρά : 155.
 ἀμυγδάλινον : 155.
 ἄμωμον : 210.
 ἀνακαρδία : 255/3.
 ἀνεμώνη : 13.
 ἀνήθον : 139.
 ἄνησσον : 211.
 ἀνθεμῖς : 12.
 ἄνθρακος : 80/5, 160/16.
 ἀνίσον : 211.
 ἀριστολοχεία : 84.
 Ἀρμενίας βωλος : 70.
 Ἀρμένιον : 124.
 ἀρνόγλωσσον : 80.
 ἄρον : 219.
 ἀρῥενικόν : 244.
 ἀρσενικόν : 244.
 ἀρτεμισία : 45/4, 135.
 ἄσαρον : 174.
 ἄσβεστος : 252.

- ἄσκυρον : 225.
 ἀσπάλαθος : 234.
 ἀσύφη : 172/10.
 ἄσφαλτος : 191 , 222 , 243.
 ἀσφόδελος : 157.
 ἀτρακτυλὶς : 133.
 ἀφρονίτρον : 270.
 ἀφρὸς δὲ νίτρον : 270.
 ἀψίνθιον : 111.
 βάλανος μυρεψική : 81/8 , 212.
 βαλαύστιον : 85.
 βάλασαμον : 85.
 βασιλική : 175/4.
 βασιλικόν : 137/5, 161/5, 175/4, 205/3.
 βάτος : 60.
 βδέλλιον : 107.
 βοσκάς : 221/2.
 βούγλωσσον : 23.
 βράθυ : 160.
 βρύον : 24.
 βρυωνία : 225.
 γάλιον : 171/5.
 γεντιανή : 161.
 γῆ : 70/41.
 γῆ δὲ Λημνία : 71.
 γῆ Κιμωλία : 70.
 γιγγίδιον : 49.
 γλαύκιον : 118.
 γλήχων : 215.
 γλυκύρριζα : 18.
 γλυकुσίδη : 98.
 γύψος : 277.
 δαῦκος : 176.
 δαῦκος ἄγριον : 176.
 δάφνη : 180 , 224.
 δαφνίδες : 180/7.
 δάφνινον : 180/27.
 δενδροειδής : 266.
 δίκταμνον : 215 , 237.
 δρακόντιον : 219.
 δ α μ : 161/18.
 δρύς : 128.
 ἔβενος : 141.
 ἔβενος Ἀιθιοπική : 141.
 ἔβενος Ἰνδική : 141.
 εἰλεός : 12/20.
 ἐλατήριον : 158.
 ἐλλέβορος λευκός : 184.
 ἐλλέβορος μέλας : 185.
 ἐλένιον : 164.
 ἔλμινθα πλτεῖαν : 159/15.
 ἐλξίνη : 59.
 ἐμπόρφυρος : 70/27.
 ἐπίθυμον : 167.
 ἐπιλεψία : 10/33, 227/19.
 ἐρπητας : 199/16.
 ἔρπυλλος : 104.

- ἐρυθρόδανον : 50.
 ἐρύσιμον : 236.
 ἐρυσσιτέλατος : 217/24.
 ἐσχάρωσις : 144/28.
 εὐπατόριος : 11
 εὐφόρβιον : 241.
 ἐφήμερον : 102.
 ἡδύοσμον : 103.
 ἡδύσαρον : 47.
 ἤλεκτρον : 29.
 ἡλέκτρος : 29/3.
 ἡλιοσκόπος : 266.
 ἦλons : 206/18.
 ἡρύγγιον : 28.
 ζιγγίβερι : 163.
 ζύγης : 104.
 θάμνος : 144/5.
 θαψία : 264/2.
 θεῖον : 247.
 θλάσπι : 258.
 θλάσπης : 258/3.
 θύμβρα : 186.
 θύμος : 168, 186, 266/34.
 Ἰνδικῶν : 63, 152/30.
 ἴντυβος : 64.
 ἶον : 2.
 ἰός : 263.
 ἰός δὲ σιδῆρου : 217.
 ἵππομάραθον : 140.
 ἵπποσέλινον : 227/8.
 ἴρις : 102 , 172/5.
 ἰσάτις : 63.
 ἰσάτις ἀγρία : 63.
 ἰτέα : 101.
 καδμεία : 21/33 , 274.
 καθολίκον : 261.
 καλάκανδος : 272/23.
 καλαμίνθη : 104/3, 215.
 κάλαμος ἀρωματικός : 88.
 καπνός : 49.
 κάππαρις : 156.
 καπροβάλαμον : 85.
 κάρδαμον : 258.
 κάρδαμων : 190.
 καρδία : 255/3.
 καρπησία : 82/2.
 καρπήσιον : 33 , 82.
 καρυίτην : 266/48.
 καρυόφυλλον : 87.
 καρῶ : 189.
 κασίας : 172.
 κασσίας : 172.
 κασσίτηρος : 109/83.
 καυκαλῖς : 176.
 κεδρία : 242.
 κέδρος : 242.
 κεκαυμένος χαλκός : 260.
 κενταύριον : 131.

κενταύριον τὸ λεπτόν : 131.	κυκλάμινος : 229.
κενταύριον τὸ μέγα : 131.	κύμινον ἄγριον : 190.
κενταύριον τοῦ μεγάλου : 131.	κύμινον τὸ ἡμερον : 137/5, 205.
κενταύριον τοῦ μικρόν : 131.	κυπάρισσας : 266.
κεφαλή : 45/9.	κυπάρισσος : 41.
κηκίς : 83.	κύπερος : 130.
κηρός : 222/3.	λάδανον : 16 , 209.
κηρωτή : 241/29.	λείρον : 102.
κίκι : 119.	λεοντοπέταλον : 229.
κίκινον ἔλαιον : 119/19.	λεπίδιον : 245.
κινάρα : 248/3.	λεύκινον : 24/1.
κιννάμωμον : 166.	λῆδον : 16/3.
κίστηριν : 276.	λήθαργος : 257/2.
κίσθος : 16 , 219.	Λημνία σφραγίς : 71.
κίσσηρις : 276.	Λημνίαν μύλτον : 72.
κίστος : 209.	λίβανος : 86.
κιχόριον : 65/3.	λιγυστικόν : 231.
κνήκος : 133.	λιθάργυρος : 108.
κολόκυνθα ἀγρία : 162.	λιθοδένδρον : 76.
κολχικόν : 226.	λίνον : 274/41.
κολχίς : 226.	λογχίτις : 19.
κόλχοις : 226.	λύκινον : 19.
κομήτης : 266/4.	λωτὸς : 94.
κόνυζα : 11.	λωτὸς ἄγριος : 94.
κοράλλιον : 76.	λωτὸς ἡμέρος : 94.
κόστος : 159.	μάγνητις : 218.
κρίνον : 102.	μαγνητὶς λίθος : 218.
κρόκος : 97.	Μακεδονιόν : 227.
κύανος : 124.	μάκιρ : 82 , 134.

μακρὸν πέπερι : 165.

μαλάβαθρον : 121.

μάραθρον : 140.

μάρον : 138.

μαστίχη : 74.

μελανθιον : 206.

μελία : 47.

μελικηρίδας : 40/27.

μελίκηρον : 40/27.

μελίλωτος : 40.

μελισσόφυλλον : 32.

μηδική : 48.

μηκον : 249.

μήον : 27/5.

μίλτος : 72.

μίλτος Σινωπική : 72.

μίλτος τεκτονική : 72.

μίνθη : 103/1.

μολόχη : 148.

μόλυβδος : 109.

μουμία : 191.

μυρική : 146.

μύρμηκαι : 266/33.

μυρρίνης : 46.

μυρσίνη : 46.

μυρσίνη άγρία : 46.

μυρσίνη ή ήμερος : 46.

μυρσινίτην : 266/48.

μυρτίτης : 266.

μύρτος : 46/6.

μύξα : 51.

μύξον : 51.

μώλυ : 213.

νάπυ : 257.

νάρδος : 26/7.

νάρδος Ίνδική : 26.

νάρδος Κελτική : 26.

νάρδος όρεινή : 26.

νάρδος Σαμφοριτική : 26.

νάρδος Συριακή : 26.

νάρθηκος : 207.

νάρθηξ : 179/1.

νάρκισσος : 100.

νάφθα : 243.

νάφθας : 243.

νήριον : 224.

νίτρον : 270.

νυμφαία : 120.

ξηρᾱ πισσά : 221.

ξιφίον : 102.

ξυλοβάλαμον : 85.

ξυρίς : 102.

όβολός : 238/14.

οΐσπος : 181 , 233.

όμφάκιον : 46/26.

όνυξ : 129.

όξυάκανθα : 145.

όξυβάφον : 238/14.

- ὄπιον : 250.
 ὀπισθοτονία : 230/37.
 ὀποβάλαμον : 85.
 ὀρεοσέλινον : 227.
 ὀρθοπνοία : 41/28.
 ὀρίγανος : 186 , 215.
 ὀρίγανος Ἡρακλεωτική : 186.
 ὀρίγανος ὄνιτις : 186.
 ὄρνιθος γάλα : 157/1.
 ὀριόσκοροδον : 254.
 παιωνία : 98.
 πάνακές Ἡράκλεον : 192.
 πάπυρος : 125.
 παράλιος : 266.
 παρθένιον : 214.
 παρίσθμια : 77/38.
 πελιώματα : 77/30.
 πενταδάκτυλον : 223.
 πεντάφυλλον : 223.
 πέπερι : 165 , 228 , 246.
 πεσσάριον : 16/26.
 πετραέλαιον : 243/1.
 πετρασέλινον : 227.
 πεύκη : 41/3.
 πήγανον : 213 , 264.
 πήγανον ἄγριον : 213.
 πίσσα ὑγρά : 191/13 , 220.
 πισσάσφαλτος : 191.
 πιστάκια : 208.
 πιττασφαλτος : 191.
 πιτύουσα : 265.
 πίτυς : 41/3.
 πλάτανος : 44.
 πόλιον : 90.
 πολύγονον : 198.
 πολύγονον ἄρρεν : 198.
 πολύγολον θῆλυ : 198.
 πολύποδιον : 169.
 πομφόλυξ : 274.
 πορφύρα : 70/27 , 152/30.
 πράσιον : 122.
 πτελέα : 47 , 58.
 πτέρυγιον : 217/25.
 πύρεθρον : 239.
 ῥᾱ : 75.
 ῥᾱ βαρβάρων : 75/2.
 ῥάκος : 274/41.
 ῥάμνος : 37.
 ῥητίνη : 16/20.
 ῥόα : 154.
 ῥόδα : 1.
 ῥοδίνον : 40/32.
 ῥοδὸδάφνη : 224.
 ῥοδὸδενδρον : 224/2.
 ῥοῦς : 91.
 ῥοῦς ὁ ἐρὶ τὰ ὄψα : 91.
 σαγαπηγόν : 193.
 σάμφουχον : 182.

- σανδαράκη : 30, 244.
 σανδαράχη : 244.
 σαρκακόλλα : 43.
 σατύριον : 230.
 σέλινον κηπαίον : 227.
 σέρις : 64, 204/7.
 σέριφον : 45/4 , 111.
 σέσελι : 143.
 σέσελιος : 143.
 σίδηρος δὲ πεπυρωμένος : 217.
 σισύμβριον : 104.
 σίκυς ἄγριος : 158 , 238.
 σίλβακιουμ : 132/4.
 σίλφιον : 194.
 σίνηπι : 257.
 σίον : 227.
 σκαμμωνία : 171.
 σκιάδιον : 143/11.
 σκίλλα : 36, 127.
 σκολοπένδριον : 204/21.
 σκόρδιον : 204, 254.
 σκόρδον : 253.
 σκωρία τοῦ σιδήρου : 217.
 σμίλαξ : 25.
 σμύρις : 142.
 σμύρνα : 106.
 σμύρνιον : 227/41.
 σόγχος : 65.
 σοῦσον : 102.
 σπαργάνιον : 102.
 σποδίον : 274.
 στακτή : 52.
 σταφίς : 246/24.
 σταφίς ἄγρία : 183.
 σταφυλῖνος : 176.
 σταφυλῖνος ἄγριος : 143/8, 176.
 στίβι : 275.
 στίμι : 275.
 στοιχάδος : 45.
 στοιχάς : 45.
 στοιχάς-ἄδος : 45.
 στρογγύλη : 271/4.
 στρούθιον : 248.
 στρύχνον κηπαίον : 151.
 στυπτηρίας : 271.
 στύραξ : 52.
 σύριγγας : 185/21.
 σῦριγξ : 185/21.
 σχῖνος : 74.
 σχῖνου ἄνθους : 188.
 σχοῖνος : 188.
 σχοῖνου ἐλείας : 188/3.
 σῶρυ : 272.
 τέρμινθος : 208.
 τιθύμαλλος : 266.
 τραγάκανθα : 114.
 τραγορίγανος : 186.
 τραχείς : 50/7.

- τρίβολος : 66.
 τριπόλιον : 158.
 τρίφυλλον : 230/4.
 τριχομανές : 38/4.
 ύάκινθος : 55.
 ύγρά : 171/2.
 ύδράργυρος : 273.
 ύδρόμελι : 133/15.
 ύοσκύαμος : 256.
 ύπερικόνη : 225.
 ύποκιστιτίς : 209.
 ύπώπια : 3/42, 77/32, 182/15,
 194/16, 253/33.
 ύσσωπος : 181.
 φακός : 172/18, 206/15.
 φιλύρα : 92.
 φλεγμονή : 59/21.
 φλοιός : 166/4.
 φλόμος : 20/8.
 φού : 28.
 φράγμα : 37/21.
 φραγμούς : 37/21.
 χαλάκανδη : 272/23.
 χαλβανή : 177.
 χαλκανθές : 272.
 χαλκάνθη : 272/3.
 χαλκίτις : 271/24, 272.
 χαλκός : 260/1, 4.
 χαλκού άνθος : 262.
 χαμαιάκτη : 119.
 χαμαιίδρυς : 204.
 χαμαιιέων : 144/3.
 χαμαιιέων λευκός : 144/3.
 χαμαιιέων μέλας : 144/3.
 χαμαίμηλον : 12.
 χαμαίπιτυς : 203.
 χαμελαία : 144.
 χαράκας : 266.
 χελιδόνιον : 240.
 χελιδόνιον τό μέγα : 240.
 χελιδόνιον τό μικρόν : 240.
 χίω : 74/3.
 χονδρίλη : 65.
 χόνδρος : 86, 220/14.
 χρυσοκόλλα : 268.
 χρυσοφόρον : 29.
 χρυστίς : 108/3.
 χυμός : 9/8.
 ψιμύθιον : 110.
 ψύλλιον : 132.
 ώχρα : 72/6.

7 - فهرس الألفاظ والمصطلحات المفسرة في التعليقات

- آثار (ال) النفسجية الحادثة في العين : 42/3 . أذريونة : 3/229 .
 أذكرت المرأة (ف) : 8/264 .
 أراح (ف) : 22/271 . آثار الضرب الباذنجانية : 30/77 .
 أريية : 21/46 . أسكلة : 8/63 .
 أرتكان : 8/72 . أمارق : 28/272 .
 أرتكن : 8/72 . أنك : 3/109 .
 أرتكين : 8/72 . أبار : 3/109 .
 أردشيران : 10/138 . أبربابوديا : 4/66 .
 أرزة : 8/151 . إبرة : 8/78 .
 أرسميشة : 4/45 . أبرية : 45/38 .
 أرسميط : 4/45 . إبرية : 45/38 .
 أرشمينة : 4/45 . أبلسيا : 33/10 .
 أرشميسة : 4/45 . أبليشه : 2/245 .
 أرفلس : 5/104 . أبوزيدان : 2/230 .
 أرواح (ج. ريج) : 11/214 . أثر الدم العارض تحت العين : 15/182 .
 أسبراج : 8/37 . إجانين : 2/45 .
 اسبلت : 13/191 . احتراق : 33/156 .
 اسبيقوه ناردده : 3/27 . أحر (ف) : 3/36 .
 اسبيوس : 3/132 . اختلاف الأغراس : 17/71 .
 استحصاف (ف) : 59/46 . اخصص : 8/227 .
 استسقاء : 26/166 . أخلة : 6/177 .
 استسقاء زقي : 26/166 . إدارك (ف) : 19/217 .
 استسقاء طيلي : 26/166 . أذريونة : 3/229 .
 استمراء : 9/264 . أذريونة : 3/229 .

أسد الأرض : 3/144.	أقارون : 7/174.
أسرب : 81/109.	أقترع (ف) : 48/83.
اسطاقطية : 17/52.	اقتنى : 14/83.
اسطيرقس : 14/52.	أقرح (ف) : 34/227.
اسفراج : 8/37.	أقروقه : 3/97.
أسفلت : 13/191.	إقليميا الذهب : 33/21.
اسفنارية : 8/143.	أكسوباقن : 14/238.
اسفنارية منتنة برية : 9/143.	أكلة : 8/63.
اسفيداج : 2/37.	إلجائن : 2/45.
اسفيوس : 31/29.	أماق (ج) : 28/272.
اسكرجة : 28/85.	أمونياقن : 5/207.
اسمانجوني : 2/102.	أنبه (ف) : 6/257.
اشبطانة : 1/79.	أندرائي (ملح) : 3/267.
اشبطيلة : 1/79.	انصداع : 12/211.
إشراس : 1/157.	أنفاق (زيت) : 26/46.
أشرب اللون (ف) : 19/229.	أنقرديا : 3/255.
أشنان : 4/94.	أهراً (ف) : 27/184.
اصطرك : 16/52.	أهل البر : 10/253.
أصف : 1/156.	أوبريرة : 2/75.
اطريلان : 9/175.	أوبولوس : 14/238.
اعتقب (ف) : 2 ظ/8.	أورام العضل التي على جنبتي أصل
أعضاء خدومة : 13/172.	اللسان : 38/77.
أعضاء رئيسة : 13/172.	أوغرا : 2/271.
أعضاء شريفة : 13/172.	أومهبونه : 17/138.

- أيدع : 2/219. يزر : 9/30.
- إيرسا : 3/102. يسلسقن : 5/161.
- إيلالوس : 20/12. يسليقن : 5/137.
- باداورد : 3/57. بسليقيا : 4/175.
- بارثرن : 3/239. بشلشكه : 3/161.
- بارزد : 9/208، 2/177. بشليه : 2/145.
- باروق : 2/110. بطرلاون : 1/243.
- بازرد : 2/177. بلايه : 5/215.
- باسليقون : 3/205. بلغ (ف) : 23/177.
- باشليه : 2/245. بلنجاسف : 3/135.
- بثور عدسية : 15/206، 18/172. بلة : 21/1، 17/147.
- بثور لبنية : 15/206، 18/172. بلوغونن : 3/198.
- براء : 45/38. بليشه : 2/245.
- برسيان دارو : 2/198. بمنا : 5/101.
- برسياوشان : 2/58. بهر : 7/127.
- برش : 8/209. بواسير (ج) : 21/185.
- برشة : 8/209. تاسلغا : 6/56.
- برشيان دارو : 29/151. تاغندست : 1/239.
- برشياوشان : 2/58. تافروت : 5/102.
- برنجاسف : 3/135. تافسيا : 2/264.
- برهليا : 2/140. تاكندست : 1/239.
- برواق : 3/157. تاكوت : 1/241.
- برود : 9/179. تانغوت : 5/85.
- بروشة : 8/209. تانقوت : 5/85.

- تبخر (ف) : 24/215 .
 تبتدى (ف) : 8/278 .
 تدريج : 11/246 .
 تربية : 19/164 .
 تشبيك الأعضاء : 20/273 .
 تشتيوان : 6/169 .
 تشريف : 5/13 .
 تشنج (ال) الكائن من خلف
 البدن : 37/230 .
 تصديق : 12/211 .
 تعفيض : 28/180 .
 تغذية : 35/180 .
 تفاهة (الطعم) : 2/64 .
 تفه (طعم) : 2/64 .
 تقصف : 24/132 .
 تقضيب : 10/198 .
 تقلد (ف) : 21/150 .
 تلبيد : 9/155 .
 تمعط (ف) : 18/150 .
 تنطل (ف) : 5/213 .
 تنطيل : 13/169 .
 تنكروان : 4/237 .
 تنكروتان : 4/237 .
 تهوع : 13/96 .
 توت : 34/266 .
 ثآليل مسمارية : 18/206 .
 ثالسفس : 3/258 .
 ثجاج (ماء) : 8/270 .
 ثقل : 11/194 ، 22/11 .
 ثومش : 34/266 .
 جاء (ف) : 21/177 .
 جاس : 12/277 .
 جدي : 24/146 .
 جراسيا : 5/202 .
 جراشش : 5/202 .
 جرمقاني : 7/161 .
 جزمازق : 2/147 .
 جساء، جساء : 10/11 .
 جص : 3/277 .
 جفرى : 44/1 .
 جلجلان : 35/120 .
 جمرة : 16/160 .
 جمعة (ج. جمم) : 3/90 .
 جنتورية : 2/131 .
 جنجر : 4/198 .
 حاركيا : 2/196 .
 حافرة : 43/37 .
 حب القرع : 15/159 .

- حبزومة : 4/41 .
حبقة الفتى : 2/182 .
حبس : 2/174 .
حبة حلاوة : 2/211 .
حبة حلوة : 2/211 .
حبة خضراء : 12/206 .
حجز (ف) : 37/266 .
حدث الرائحة (ف) : 10/229 .
حدر (ف) : 11/207 .
حديد (صفة) : 7/272 ، 10/229 .
حرقوس : 4/260 .
حزاز : 18/185 ، 45/38 .
حسا : 26/195 .
حسافة : 17/18 .
حسف : 17/18 .
حقن العرق : 58/46 .
حك (ف) : 15/278 .
حلحال : 1/45 .
حلقة : 22/77 .
حلقوس : 4/260 .
حمرة : 24/217 ، 22/1 .
حمية : 11/241 .
حومر : 3/170 .
حيضة : 14/175 .
حية وميتة : 21/230 .
خافور : 8/146 .
خام (بلغم) : 12/43 .
خباز : 2/148 .
خبازى : 2/148 .
خبز الفراعنة : 7/175 .
خبيز : 7/148 .
خراج : 11/148 .
خراطة : 25/162 .
خراقياس : 3/266 .
خرز : 9/218 .
خرق الكان : 41/274 .
خسر اذار : 2/87 .
خشاش : 9/71 .
خشب : 4/177 .
خشكرشة : 28/144 .
خضد : 13/193 .
خلاف : 2/101 .
خلة : 6/177 .
خلفة : 15/108 .
خلوقي : 14/166 .
خلوقية : 14/166 .
نحمرى (لون) : 20/215 .
نحل المعدة : 16/77 .

دائرة : 48/135	زئبر : 32/60
داركيسا : 1/82	زر (ج. أزرة) : 5/90
داركيسة : 1/82	زغواني (إئمد) : 4/275
دارما : 11/138	زيت مغسول : 29/180
دبلة : 33/100	زيرك : 2/145
ديبب النمل : 33/266	سبات : 2/249
دييلة : 33/100	سبت : 1/139
دخن : 13/24	سبستان : 3/51
درسويق : 2/19	سبك : 18/109
دستج : 39/109	سحالة : 15/150
دقاق الكندر : 14/220	سحج : 38/19
دهمست : 3/180	سحل : 15/150
ديس : 3/188 ، 4/130	سحل الذهب : 13/21
ذرائي (ملح) : 3/267	سحن : 41/263
ذرب : 11/98	سرجين : 20/13
ذهباني : 3/108	سرقفلس : 3/43
رايننج : 20/16	سرقين : 20/13
راسختج : 2/260	سرم : 71/83
رحى (ج. أرحاء) : 18/277	سريس : 7/204
ركف : 8/229	سسالي : 2/143
رمان : 22/52	سعادى : 3/26
رهل : 13/59	سعدى : 3/26
روبادرج : 1/151	سفنارية : 8/143
رودود : 2/224	سكا رغلا : 2/169

- سكينة : 2/193 . شجرة الفرس : 2/18 .
 سكتة (ج. سكات) : 12/247 . شخيرة : 5/272 .
 سكرجة : 28/85 . شراب العسل : 15/133 .
 سكروجة : 28/85 . شربين : 3/24 .
 سلاق : 30/83 . شرط : 22/182 .
 سلعة : 52/109 . شري : 31/46 .
 سمار : 6/130 . شعراء : 35/44 .
 سنارية : 8/143 . شعيرة : 17/193 .
 سنت قابده : 9/28 . شفوف : 6/69 .
 سوداء : 57/37 . شقاق : 43/131 .
 سوري : 13/272 . شكل : 6/124 .
 سوشا : 3/18 . شمشير : 14/17 .
 سوق : 10/232 . شديدة : 27/40 .
 سيسنبر : 2/104 . شواصرا : 6/135 .
 سيل : 18/109 . شوشير : 14/17 .
 شادروان : 4/95 . شوصة، شوصة : 52/85 .
 شاه افسر : 2/40 . شوكة بيضاء : 7/57 .
 شاهشبرم : 1/31 . شيان : 1/219 .
 شب : 9/271 . صداع : 12/211 .
 شب (ف) : 9/271 . صفر : 3/21 .
 شبطباط : 5/198 . صفراوي : 34/46 .
 شجر النبات (ف) : 6/103 . صمغ : 12/115 .
 شجرة البق : 2/58 . صؤابة : 39/180 .
 شجرة الحب : 3/40 . صئبان : 39/180 .

- طبرزد : 5/267 .
عنب الحية : 2/225 .
- طرقسمة : 3/65 .
عنب الذئب : 13/173 .
- طريفلن : 4/230 .
عيون البقر : 8/52 .
- طعن (ف) : 9/241 .
غثى (ف) : 34/180 .
- طلى : 16/80 .
غراوية : 19/51 .
- ظفيرة : 12/18 ، 25/217 .
غضارة : 23/164 .
- عبر : 20/52 .
غوص : 12/120 .
- عبوثران : 5/135 .
فالج (ال) الذي يعرض فيه ميل الرأس والرقبة إلى خلف : 230 .
- عيثران : 5/135 .
فالج (ال) الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف : 37/230 .
- عجب : 1/216 .
فالج (ال) الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف : 37/230 .
- عدسات : 34/238 .
فالج (ال) الذي يعرض فيه ميل الظهر إلى جنب : 37/230 .
- عدم : 6/254 .
فانيد : 9/18 .
- عذبة : 11/147 .
فانيد سجزى : 9/18 .
- عزيز : 3/105 .
فانيد : 9/18 .
- عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب : 28/41 .
فتر (الشراب) : 15/167 .
- عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب : 20/143 .
فتورة : ص 74 ظ .
- عصاب : 4/196 .
فخص (ج، فخص) : 21/215 .
- عفص (ف) : 28/180 .
فرزجات : 26/16 .
- عفص (صفة) : 7/41 ، 28/180 .
فرع : 13/198 .
- عقر : 6/53 .
فرفير : 30/152 .
- على الريق : 8/87 .
فرفيرية : 27/70 .
- على ريق النفس : 8/87 .
فشال : 4/209 .

- فصفص : 6/135. قرقرة (ج. قراقر) : 7/231.
 فضل (ف) : 24/164. قرمز : 5/123.
 فلسطين : 2/154. قرن : 42/37.
 فلواندقه : 3/121. قرباد : 1/189.
 فليشة : 2/245. قرفاد : 1/189.
 فليه : 5/215. قريافلن : 1/87.
 فليو : 5/215. قزدير : 83/109.
 فهر : 22/109. قستوس : 9/16.
 فوليون : 2/90. قسية : 1/172.
 فيجل : 1/264. قشفة : 11/22.
 فيجن : 1/264. قصدير : 83/109.
 فيقلة : 9/45. قضاب : 6/198.
 فيمن : 8/101. قلعا : 2/233.
 قابنوس : 2/49. قلقديس : 24/271.
 قار : 3/222. قلقطار : 3/272.
 قارويطس : 48/266. قلقطارين : 3/272.
 قبار : 2/156. قلقت : 3/272.
 قت : 3/48. قلقتد : 23/272.
 قرادة (ج. قردان) : 10/273. قلقتدس : 23/272.
 قراع : 48/83. قلمنته : 3/104.
 قرح (ف) : 34/227. قليميا الذهب : 33/21.
 قرصعنة : 7/28. قماش : 19/274.
 قرظ : 2/53. قحان : 6/88.
 قرع : 48/83. قحعة : 6/88.

قنارية : 3/248.	كنجر : 2/248.
قنامن : 4/166.	كندر : 14/220.
قوميطس : 4/266.	كنكر : 2/248.
قير : 3/222.	كور : 3/107.
قيراط : 14/238.	كور أزرق : 6/226.
قيروطى : 29/241.	كيموس : 8/9.
قيفلة : 9/45.	كية : 3/74.
قيلة، قيلة : 27/107، 27/132.	لاديون : 3/16.
قيلة معائية : 27/132.	لبن الحمار : 5/171.
كافور رياحي : 2/178.	لبنية، بثور = بثور لبنية.
كبار : 2/156.	لدن : 6/233.
كبرس : 6/156.	لصف : 1/156.
كبست : 2/162.	لعاب : 11/132.
كبوة : 5/171.	لون (ال) البنفسجي الذي يعرض
كركا : 4/97.	تحت العين : 32/77.
كراز : 14/159.	لون (ال) الشبيه بلون الدم الميت
كساء : 16/177.	العارض تحت العين : 33/253.
كعل : 6/16، 233.	ليثرغس : 2/257.
كفرى : 44/1.	ماء الرماد : 43/38.
كلس تكليسا (ف) : 6/244.	مآق : 28/272.
كمنة الدم العارض تحت	ماهيزهرج : 8/20.
العين : 16/194.	مبرأ من الخرم : 10/172.
كمون الفراغة : 7/175.	مبزر : 25/167.
كنجده : 7/43.	متدوح (شجر -) : 2/44.

- مجتمع عددا : 27/184 . مسامير : 22/101 .
 مجلس : 56/37 . مستجن : 12/278 .
 محصاة (أرض) : 15/266 . مستحصف : 9/170 .
 محك : 15/278 . مستسق (ج. مستسقون) :
 محيد : 33/247 . 13/130 .
 مذاكير : 30/103 . مسلة (ج. مسال) : 12/218 .
 مذى، يمذي (ف) : 11/102 . مسن : 8/142 .
 مذى : 11/102 . مسن الماء : 8/142 .
 مرار : 6/52 . مشرب : 19/229 .
 مرار : 6/52 . مطبوخ : 57/83 .
 مرار أصفر : 5/253 . معقدة (عروق) : 4/187 .
 مرارة الفيل : 4/20 . مغرة لنية : 2/72 .
 مرته : 6/46 . مغنطيس : 1/218 .
 مردانج : 4/46 . مفتر (شراب -) : 15/167 .
 مرددارة : 5/149 . مفلس : 3/116 .
 مرديانج : 4/46 . مقدونس : 2/227 .
 مرس (ف) : 22/120 . مقر، مقر : 5/77 .
 مرسيني : 5/46 . مقرح (نبات -) : 13/229 .
 مرماحوز : 14/138 . مقصب : 10/198 .
 مرماخور : 14/138 . مكساس : 5/51 .
 مري : 22/270 . مكوى (ج. مكوى) : 35/272 .
 مريخ : 22/271 . ملوخية : 5/148 .
 مز : 22/17 . ملوكية : 5/148 .
 مزمن : 22/217 . منا : 12/213 .

- منته : 4/103 .
نقرس : 11/143 .
مو : 5/27 .
نملة : 16/199 .
مودك : 5/6 .
نملي : 33/266 .
مورد : 2/46 .
نملة (قروح) : 33/266 .
مورد افشرج : 47/46 .
نوار الإجاين : 2/5 .
مبيختج : 44/3 .
نواصير : 21/185 .
مبية : 24/17 .
نورة : 42/108 .
ميردارون : 8/138 .
نينوفر : 1/120 .
ميل الرأس والرقبة إلى
خلف : 37/230 .
نينيا : 6/175 .
ميوزج : 3/183 .
هال بوا : 8/17 .
نار فارسية : 5/80 .
هبرية : 45/38 .
ناردين : 7/26 .
هراً (ف) : 27/184 .
ناركيوا : 3/236 .
هراً (ف) : 27/184 .
نسمة : 26/75 .
هفت برج : 2/144 .
نشاستج : 9/155 .
هندوان : 38/230 .
نطرون : 5/270 .
هيل بوا : 13/17 .
نطول : 5/213 .
واحاح : 5/72 .
نظر (ف) : 9/250 .
واغل : 29/108 .
نعما : 33/16 .
وثنء : 13/43 .
نغغ (ج، نغانغ) : 8/262 .
وئي : 13/43 .
نقارس : 11/143 ، 5/120 .
وذح : 6/16 ، (233) .
ورجالون : 7/225 .
نقاريس : 11/143 ، 5/120 .
ورم فلغموني : 21/59 .
نقرس : 11/143 .

وسقاس : 2/221.

وصب : 51/37.

يخصص : 8/227.

وكيد : 34/156.

يد الصلاية : 66/109.

ولي (فعل) : 15/166.

8 - فهرس الأعلام

- إبقراط : 100، 205، 215، 227، 253، 257، 258.
- بديغورس : 3، 11، 18، 29، 40، 41، 49، 53، 63، 67، 69.
- ابن الجزار، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد : 2 ظ، 21 ظ، 45 ظ، 74 ظ، 91 ظ.
- ابن عمران، إسحاق : 59، 135.
- ابن ماسويه، يوحنا : 52، 74.
- إرسطاطاليس : 21، 54، 55، 62، 68، 69، 109، 142، 150.
- 218، 247، 251، 259.
- 263، 267، 269، 270.
- 272، 278.
- إسحاق [بن سليمان] : 154.
- الاسكندر [الطربي] : 239.
- الإسكندر [المقدوني] : 251.
- اصطفن [الطربي] : 239.
- أفلاطون : 3 و.
- أفلونيس [الطواني] : 106 (ن).
- بليونس).
- إقريطن [المزين] : 83، 183.
- اندروماخوس : 106.
- أياطيوس الآمدي : 29.
- إيلاوبطرة : 74، 86، 87، 106، 114، 166، 171، 172.
- بديغورس : 3، 11، 18، 29، 40، 41، 49، 53، 63، 67، 69.
- 79، 90، 95، 98، 111.
- 128، 134، 151، 132.
- 160، 174، 177، 183.
- 196، 203، 204، 208.
- 225، 226، 228، 234.
- 239، 243، 255، 269.
- 270، 274.
- بليونس [الطواني] : 278 (ن).
- أفلونيس).
- بولس [الأجانيطي] : 109، 115.
- 152، 155، 221، 235.
- تيادوق : 29، 73، 85، 89.
- 106، 117، 166، 181.
- 185، 204، 208، 210.
- 271.
- ثاوفرسطس : 276.
- جالينوس : 2 ظ، 3، 10، 11.
- 12، 14، 27، 32، 38، 41.
- 44، 70، 74، 75، 76، 77.
- 80، 81، 83، 84، 88، 91.
- 98، 101، 121، 131، 147.
- 157، 160، 166، 167.

،230 ،227 ،221 ،220	،217 ،215 ،204 ،185
،245 ،244 ،241 ،234	،234 ،230 ،227 ،219
،251 ،250 ،247 ،246	،272 ،270
،263 ،260 ،258 ،254	دياسقوريدوس : 2 ظ ، 1 ، 3 ، 16 ،
،273 ،272 ،266 ،264	،44 ،40 ،38 ،37 ،19 ،18
،275 ،274	،74 ،70 ،53 ،52 ،50 ،46
روفس [الأفسيسي] : 186 ،215 ،	،86 ،85 ،84 ،83 ،80 ،77
،264	،118 ،109 ،95 ،91 ،88
القائم بأمر الله الفاطمي : 2 ظ ، 74	،131 ،125 ،121 ،119
ظ.	،156 ،154 ،148 ،132
قسطن بن لوقا : 4.	،162 ،161 ،160 ،159
الكندي [أبو يوسف يعقوب] :	،180 ،172 ،171 ،169
،37 ،21	،210 ،209 ،195 ،186
	،218 ،217 ،215 ،212

9 - فهرس البلدان والأماكن

- أذربيجان : 92. أرض الين : 14 (ن. بلاد الين،
الأردن : 95. الين).
- أرض أرمينية : 70، 117 (ن). أرمينية : 210، 123، 219، 233،
أرمينية، بلاد أرمينية). 270 (ن. أرض أرمينية، بلاد
أرض باجة : 265. أرمينية).
- أرض البصرة : 14. أسقوطرة : 77. إشكل : 185.
أرض تونس : 11، 190 (ن). أصبهان : 193.
تونس).
- أرض الجزيرة : 222. إطرابلس : 267. إفريقية : 11، 18، 28، 40، 45،
أرض خراسان : 114، 117، 145. 94، 102، 138، 169، 175،
(ن. خراسان).
- أرض الروم : 29، 30. 190، 198، 227، 229،
266، 274، 277. إقريطش : 74، 167.
أندرى : 267. الأندلس : 273، 274.
بحر إفرنجة : 76.
- أرض فارس : 192 (ن. فارس). بحر الصين : 142، 274.
أرض مصر : 14، 85 (ن. مصر). بحر الهند : 274.
أرض المغرب [الأقصى] : 241. بحيرة القسطنطينية : 71.
أرض الهند : 14، 87، 200. برقة : 39.
- 201، 202، 246 (ن. بلاد أرمينية : 276 (ن. أرض
الهند، الهند). أرمينية، أرمينية).
أرض هيت : 243 (ن. هيت). بلاد الحبشة : 212.

- بلاد الحجاز : 115 (ن. الحجاز).
 بلاد الشام : 158 (أرض الشام، الشام).
 بلاد صقلية : 276 (ن. صقلية).
 بلاد الصين : 68، 174 (ن. أرض الصين، الصين).
 بلاد العرب : 107، 159، 212.
 بلاد العرب المنتبة للأفاويه : 172.
 بلاد المشرق : 69 (ن. المشرق).
 بلاد الهند : 69، 81، 88، 107، 141، 121، 170، 218 (ن. أرض الهند، الهند).
 بلاد اليمن : 62، 68، 77، 86، 105، 106 (ن. أرض اليمن، اليمن).
 بلاد اليونانيين : 10.
 بلدان المغرب : 91 ظ (ن. المغرب).
 تبت : 73.
 تونس : 274 (ن. أرض تونس).
 جبال بيت المقدس : 167، 181.
 جبال الزايح : 178.
 جبال لبنان : 25، 92.
 جبل طور الغور : 95.
 جبل المغطيس : 218.
 جبل النار : 255، 276.
 جزيرة تنومة : 78.
 جزيرة المصطكى : 74.
 الحجاز : 34، 158، 189 (ن. بلاد الحجاز).
 خراسان : 15، 19، 67، 149، 195، 219، 251، 269.
 رقادة : 90.
 رومية : 27.
 الساحل [بإفريقية] : 266.
 ساحل إفريقية : 188.
 سبجلاس : 241.
 السند : 274.
 سوريا : 272.
 سوسة : 90، 116.
 الشام : 15، 25، 44، 47، 114، 137، 225، 267، 274 (ن. أرض الشام، بلاد الشام).
 شهرزور : 153.
 صطفورة : 190، 230، 265.
 الصعيد [بمصر] : 73.
 صقلية : 44، 184، 185، 255، 265 (ن. بلاد صقلية).

- الصف : 78. كابل : 6، 14.
- الصين : 73، 82، 105، 126، لوقيا : 19.
- 163، 166، 173، 187، مؤاب : 158.
- 196، 218، 235، 240، المحمدية : 11.
- 255 (ن. أرض الصين، بلاد المشرق : 251 (ن. بلاد المشرق).
- الصين). مصر : 53، 115، 212، 272.
- العراق : 58، 222. (ن. أرض مصر).
- فارس : 43، 77، 88 (ن. أرض المغرب : 90، 118، 190، 239،
- فارس). 265 (ن. بلدان المغرب).
- فاس : 241. نهاوند : 92.
- فلسطين : 212. الهند : 121، 129 (ن. أرض
- قبرس : 74، 272. الهند، بلاد الهند).
- قسطيلية : 15. هيت : 222، 267 (ن. أرض
- قصر الإفريقي : 239. هيت).
- قصر حفص [بالقيروان] : 135. الواحات [بمصر] : 72، 270.
- قفصة : 188. اليمن : 17، 18، 34 (ن. أرض
- قمار : 78. اليمن، بلاد اليمن).
- القيروان : 135.

10 - فهرس الأمم والشعوب والطوائف والجماعات

- الأطباء : 55، (45 ظ)، 171،
 196، 184، 227، (74 ظ)،
 255، 267، 277، (91 ظ).
 الأطباء العجم : (91 ظ).
 أطباء فارس : 73.
 أطباء فارس القدماء : 37.
 أطباء الهند القدماء : 37.
 أطباء اليونانيين القدماء : 37.
 أهل الحجاز : 258.
 أهل الشام : 229.
 أهل الصناعات : 217.
 أهل مصر : 53.
 الأوائل : (3 ظ)، (21 ظ)،
 209، (74 ظ)، (75 ظ)،
 246، 249، 261، (91 ظ).
 الأوائل المتقدمون : (2 ظ).
 البربر : 169، 265.
 بعض الأطباء : 3، 5، 20، 31،
 38، 41، 44، 54، 55، 70،
 92، 93، 96، 98، 121،
 131، 140، 144، 149،
 171، 193، 205، 207،
 215، 219، 231، 234،
 240، 253، 255.
 بعض الأوائل : 21، 122.
 بعض المتقدمين : 217.
 بعض الناس : 28، 37، 39،
 113، 142، 146.
 جميع الأطباء : (91 ظ).
 جميع الأوائل : (74 ظ).
 الخذاق من الأطباء : 215.
 الحكماء : 150.
 حمير : 68.
 الخراطون : 278.
 الروم : 11، 29، 121.
 السحرة : 37.
 الصاغة : 263، 268.
 الصباغون : 50، 271.
 العرب : 209، 229.
 قوم : 28، 37، 104، 121،
 143، 154، 241، 242.
 قوم من الأطباء : 157.
 كثير من الأطباء : 250.
 المعالجون : 148.
 المعتقبون : (2 ظ).
 ملوك أهل اليمن : 68.

11 - فهرس الكتب

- رسالة إلى أغلوقن (لجالينوس): 3.
- في الجذام (كتاب - للكندي): 37.
- في الحيوان (كتاب - لابن الجزار): (74 ظ)، (91 ظ).
- في الزينة (كتاب - لإقريطن): 83.
- في السمائم (كتاب - لابن الجزار): 110، 184، 226، (75 و)، 250.
- في مصالح الأغذية (كتاب - لابن الجزار): (91 ظ).
- كتاب أبيديما (لإبقراط): 100.
- كتاب الأعجار (المنسوب إلى أرسطو): 218، 247.
- كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة (هذا الكتاب): (45 ظ)، (75 و)، (91 ظ).
- كتاب الزينة (لإيلابطرة): 106.

مراجع المقدمة والتحقيق

1 - المراجع العربية والمعرية

- ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق أوغست ملر (August Muller)، القاهرة، 1299هـ/1882م (جزءان).

- ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم: نخب الذخائر في أحوال الجواهر، تحقيق أنستاس ماري الكرمل، القاهرة، 1939م.

- ابن البيطار، أبو محمد عبد الله بن أحمد: الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام، مخطوطة الحرم المكي الشريف، رقم 36 (1) طب .

_____ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: أ - النص العربي: ط. بولاق، القاهرة، 1291هـ/1874م (4 أجزاء في مجلدين)، ورمزنا إليها في الإحالات بحرف (ب)؛ ب - الترجمة الفرنسية (ورمزنا إليها بحرف (ت)):

Le Traité des Simples d'Ibn El-Beithâr, traduit par Lucien Leclerc, in: Notices et Extraits de la Bibliothèque Nationale et autres Bibliothèques, Tomes XXII, XXIII, XXV, Paris 1877 - 1883 (3 volumes).

_____ تفسير كتاب دياسقوريدوس (= التفسير)، تحقيق إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت - بيت الحكمة، تونس، 1990م .

- ابن الجزار، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم: كتاب المعدة وأمراضها ومداواتها، تحقيق سلمان قطاية، دار الرشيد، بغداد، 1980م.

_____ سياسة الصبيان وتديبرهم، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1984م.

_____ زاد المسافر وقوت الحاضر، تحقيق محمد سويس وآخرون، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 1999م (جزءان).

_____ طب الفقراء والمساكين، تحقيق الرازي الجازي وفاروق عمر العسلي،
المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 2009م.

_____ كتاب في فنون الطب والعطر، أ - مخطوطة المكتبة السليمانية
بستانبول، رقم 1481؛ ب - تحقيق الرازي الجازي وفاروق العسلي، المجمع
التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، 2007م.

- ابن جزلة، أبو علي يحيى بن عيسى: منهاج البيان في ما يستعمله الإنسان، تحقيق
محمود مهدي بدوي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2010م.

- ابن جليل، أبو داود سليمان بن حسان: طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد
سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1955م.

- ابن الحشاء، أبو جعفر أحمد: مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ
الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرزى، تحقيق ج. س. كولان
(G. S. Colin) وه. ب. ج. رنو (H. P. J. Renaud)، الرباط، 1941م.

- ابن حمادوش، عبد الرزاق: كشف الرموز في بيان الأعشاب: أ - النص العربي:
نشرة رودسي قدور، ط. 2، الجزائر، 1335هـ/1916م؛ ب - الترجمة الفرنسية:

*Kachef Er-Roumouz (Révélation des Enigmes ou Traité de Matière Médicale
Arabe d'Abd Er-Rezaq Ed-Djezairy), traduit par Lucien Leclerc, Paris, 1874.*

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد: صورة الأرض، نشرة دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

- ابن حيان، أبو مروان القرطبي: المقتبس في أخبار الأندلس، تحقيق عبد الرحمن
علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، 1965م.

- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد: المفردات (قاموس للألفاظ
الحضارية من القرن الثامن الهجري)، تحقيق عبد العلي الودغيري، منشورات
عكاظ، الرباط، 1988م.

- ابن رضوان، أبو الحسن علي: رسالة في الحيلة في دفع مضار الأبدان بأرض مصر، تحقيق رمزية محمد الأطرجي، بغداد 1988م.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله: القانون في الطب، ط. بولاق، القاهرة، 1294هـ/1877م (3 أجزاء).
- ابن عبد المنعم الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد: الروض المعطار في خبر الأمصار، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1975م.
- ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس: منتخب جامع المفردات لأبي جعفر أحمد الغافقي، حقق مواد ستة حروف منه (أ - و) وترجمها إلى الانجليزية ماكس مايرهوف (Max Meyerhof) وجورج صبحي، منشورات كلية الطب، الجامعة المصرية، القاهرة، 1932 - 1940 م (4 أجزاء).
- ابن عذاري المراكشي، أبو العباس أحمد: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق جورج كولان (G. S. Colin) وليفي بروفنسال (Levi-Provençal)، بريل، ليدن، 1948 م (الجزءان 1 و2).
- ابن ماسويه، أبو زكريا يحيى: كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م.
- ابن مراد، إبراهيم: «التداخل اللغوي والثقافي في كتاب «الاعتماد» لأحمد ابن الجزار القيرواني (مساهمة في إحياء الذكرى الألف لوفاته)»، حوليات الجامعة التونسية، 22 (1983)، ص ص 35 - 164؛ ثم نشر في ابن مراد: دراسات في المعجم العربي، ص ص 25 - 153، وهذا هو الذي أحلنا إليه في التحقيق بعنوان «تداخل».

_____ المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، بحث في أصوله ومنزله ومواقف العلماء منه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م (جزءان).

_____ دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.
_____ بحث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991م.

_____ المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

_____ «النبات الطبي بين ابن سينا وابن رشد، أو علم الأدوية المفردة في كتابي القانون والكلية»، في عبد الحميد البسيوني وأحمد رجائي الجندي (تحرير): ابن رشد الطبيب والفقيه والفيلسوف (أعمال ندوة)، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت، 1995م، ص ص 319 - 342.

_____ مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.
_____ الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1999م.

_____ «قراءة المصطلح النباتي العربي وتحقيقه»، في إبراهيم شيوخ (تحرير): علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م، ص ص 331 - 377.

_____ «العبارات المصطلحية الإطنائية في ترجمة المقالات الخمس العربية»، في مجلة المعجمية، 24 (2008)، ص ص 13 - 63.

_____ «في انتقال المصطلح العربي في الأدوية المفردة إلى اللغة اللاتينية من خلال ترجمة كتاب الاعتماد لابن الجزار: ملاحظات في نقل المصطلح العربي وانتقاله إلى اللغة اللاتينية»، في مجلة المعجمية، 26 (2010)، ص ص 15 - 54 .

_____ مقال «العلائي المغربي، أبو سعيد إبراهيم بن أبي سعيد»، في: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، الجزء 22، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ودار الجليل، بيروت، 2012م، ص ص 437 - 447 .

_____ مقال «ابن عمران، أبو يعقوب إسحاق»، في: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، الجزء 23، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ودار الجليل، بيروت، 2013م، ص ص 80 - 88 .

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970 م (3 أجزاء).

- ابن ميلاد، أحمد: الطب العربي التونسي في عشرة قرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999م.

- ابن ميمون، أبو عمران موسى بن عبيد الله: شرح أسماء العقار، حقق النص وترجمه إلى الفرنسية ماكس مايرهوف (Max Meyerhof)، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1949 م (والإحالة إلى الصفحات ترجع إلى النص العربي، والإحالة إلى أرقام الفقرات ترجع إلى الترجمة).

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق: كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1971م.

- أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود: كتاب النبات، القاموس الألفبائي: أ - القسم الأول (أ - ز): تحقيق برنهارد لوين (Bernhard Lewin)، منشورات جامعة أوسالا (Uppsala Universitets Arsskrift)، أوسالا - فياسبان، 1953

م؛ ب - القسم الثاني (س - ي): جمعه محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1973م.

_____ كتاب النبات، ملتقطات ما نسب عند المتأخرين إلى المجلد الأول والثاني والرابع الضائعة من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، اعتنى بجمعها محمد حميد الله، بيت الحكمة، كراتشي، 1993م.

- أبو الخير الإشبيلي: عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، حققه وترجمه إلى الإسبانية وعلق عليه خ. بوستامانتي (J. Bustamante) وف. كورينتي (F. Corriente) وم. تيلماتين (M. Tilmatine)، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد اللغويات، مدريد، 2004 - 2010م (الجزء الأول: النص العربي؛ الجزء الثاني: الترجمة الإسبانية؛ الجزءان 3 و 4: الفهارس العامة)، ويصحب الإحالة إلى ترجمته عادة حرف (ت).

- أبو سهل المسيحي، عيسى بن يحيى: كتاب المائة في الطب، تحقيق فلوريال سناغويستان (Floréal Sanagustin)، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق، 2000م (جزءان).

- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز: كتاب المسالك والممالك، تحقيق أدريان فان ليفن (A. P. Van Leeuwen) وأندري فيري (André Ferré)، بيت الحكمة والدار العربية للكتاب، تونس، 1992م (جزءان).

- اتحاد الأطباء العرب: المعجم الطبي الموحد، إنكليزي فرنسي عربي، ط. 3، ميدليفانت، سويسرا، 1983م.

- ادي شير الكلداني: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908م.

- أرسطاطاليس: كتاب الأحجار، ترجمة لوقا بن اسرافيون، تحقيق يوليوس روسكا
ضمن: *Das Steinbuch des Aritoteles*, Herausgegeben und Übersetzt von Dr. Julius Ruska، هيدلبرغ، 1912م. وفي الكتاب: أ - النص العربي، ص ص 94 - 125؛ ب - ترجمة ألمانية، ص ص 126 - 182؛ ج - ترجمة لاتينية، ص ص 183 - 208.
- باقر، طه: من تراثنا اللغوي القديم، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1980م.
- بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، الجزء الرابع، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1975.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد: كتاب الصيدنة في الطب: أ - حقق النص وترجمه إلى الانجليزية محمد سعيد ورناء إحسان إلهي وعلق عليه بالانجليزية سامي خلف حمارة، كراتشي، 1973م (جزءان)، ورمزنا إلى هذا العمل بحرف (ك)؛ ب - تحقيق عباس زرياب، مركز نشر دانشگاهي، طهران، 1991م، وقد رمزنا إليه بحرف (ط).
- _____ كتاب الجماهر في معرفة الجواهر، تحقيق سالم الكرنكوي (F. Krenkow)، حيدرآباد، 1355هـ/1936م.
- التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد: الرحلة، تحقيق حسن حسني عبد البوهاب، مصورة الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، 1981م.
- التيفاشي، أبو العباس أحمد بن يوسف: أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، حققه وعلق عليه محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني خفاجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م.

- جالينوس البرغامي: جوامع الاسكندرانيين لكاتب جالينوس إلى غلوqn في الثاني لشفاء الأمراض، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وكالة المعارف، استانبول، 1941 - 1943 م (جزءان).
- حنين بن إسحاق: رسالته إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس، تحقيق مهدي محقق، مؤسسة مطالعات إسلامي، طهران، 2001م.
- الخفاجي، شهاب الدين أحمد: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، القاهرة، 1282هـ/1865م .
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلي للمطبوعات، بيروت، 1988م (8 أجزاء).
- خياط، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، عربي فرنسي انكليزي لاتيبي، دار لسان العرب، بيروت، 1970م.
- داود الأنطاكي، بن عمر: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب، القاهرة، 1349هـ/1930م.
- دياسقوريدوس العين زربي، بدانيوس: المقالات الخمس وهو هيولى الطب، ترجمة اصطفن بن بسيل وإصلاح حنين بن إسحاق: أ - تحقيق قيصر دبلار (César Dubler) وإلياس ترأس (Elias Terés)، تطوان - برشلونة، 1957م (رمزنا إليها بحرف (ط)، وإذا خلت الإحالة من الرمز كانت إلى هذا النص)، ب - مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، رقم 2849 (وقد رمزنا إليها بـ((خ)).

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981 - 1985م (23 جزءاً).
- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا: المنصوري في الطب، تحقيق حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية، الكويت، 1987م.
- الراهرمزي، برزك بن شهریار الناخداہ: کتاب عجائب الهند برہ وبحرہ وجزائرہ، حقق النص العربي فان دير ليث (P. A. Van Der Lith) وترجمه إلى الفرنسية مارسيل دفيك (Marcel Devic)، بريل، ليدن، 1883 - 1886م.
- الزبيدي، السيد محمد مرتضى بن محمد: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق جماعة من اللغويين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965 - 2001 م (40 جزءاً).
- الزهراوي، أبو القاسم عباس بن خلف: التصريف لمن عجز عن التأليف، تحقيق صبحي محمود حمادي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004م.
- شرف، محمد: معجم العلوم الطبية والطبيعية، ط 3، بيروت - بغداد، د. ت.
- الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد: تزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق جماعة من المستشرقين، نابلي - رومة، 1970 - 1979 م (8 أجزاء).
- ششن، رمضان، وجميل آقبكار وجواد ايزكي: فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 1984م.
- الشهابي، الأمير مصطفى: معجم الألفاظ الزراعية، ط 3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.

- صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد: كتاب طبقات الأمم، تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أليك: الوافي بالوفيات، تحقيق جماعة من المستشرقين والعلماء العرب، نشر جمعية المستشرقين الألمان، فياسبادن - بيروت، 1962 - 1997م (29 جزءاً).
- الطالبي، محمد: تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عياض، منشورات الجامعة التونسية، تونس، 1968م.
- الطبري، أبو الحسن علي بن سهل رن: فردوس الحكمة في الطب، تحقيق محمد زبير الصديقي، برلين، 1928م.
- الطرماح بن حكيم: ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، ط. 2، دارالشرق العربي، حلب، 1994م.
- عبد الوهاب، حسن حسني: ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية، مكتبة المنار، تونس، 1961 - 1971م (3 أجزاء).
- _____ كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990 - 2005م (مجلدان في أربعة أجزاء).
- العمري، شهاب الدين أحمد بن فضل الله: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، السفر التاسع: تراجم الحكماء والفلاسفة، تحقيق بسام محمد بارود، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2003م.
- عيسى، أحمد: معجم أسماء النبات، لاتيني فرنسي انجليزي عربي، القاهرة، 1930م.

- الغافقي، أبو جعفر أحمد بن محمد: كتاب الأدوية المفردة، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط، رقم ق 155.
- غالب، ادوار: الموسوعة في علوم الطبيعة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965 - 1966م (3 أجزاء).
- الغساني، أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم: حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، تحقيق محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم: ديوان الأدب، نشرة مكتبة لبنان، بيروت، 2003م.
- الفاسي، محمد العابد: فهرس مخطوطات خزانة القرويين، الجزء الرابع، فاس، 1989م.
- الفيروزبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، نشرة دار الرسالة، بيروت، 1998.
- القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وآخرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1965 - 1983 (8 أجزاء).
- القزويني، أبو عبد الله زكريا بن محمد: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960م.
- قطاية، سلمان: الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس أطباء مصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1984م.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف: تاريخ الحكماء، وهو منتخب الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» لجمال الدين القفطي، تحقيق يوليوس لبر (Julius Lippert)، ليبزغ، 1903م.

- القمري، أبو منصور الحسن بن نوح: كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1991م.
- القوصوني، مدين بن عبد الرحمن المصري: قاموس الأطباء وناموس الألباء، نشره مصورا مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1979 - 1980م (جزءان).
- كشاجم، أبو الفتح محمود بن الحسين: ديوان كشاجم، جمع وتحقيق خيرية محمد محفوظ، وزارة الإعلام، بغداد، 1970م.
- كليرفيل، ألكس: معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات (Alex Clairville: *Dictionnaire polyglotte des termes médicaux*)، ترجمه من الفرنسية مرشد خاطر ومحمد صلاح الدين الكواكبي وأحمد حمدي الخياط، منشورات الجامعة السورية، دمشق، 1956م.
- المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981 - 1983م (جزءان وجزء للفهارس).
- مبارك، علي باشا: الميزان في الأقيسة والمكايل والأوزان، تحقيق أحمد فؤاد باشا، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011م.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الحديث للكيمياء والصيدلة (انجليزي عربي)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004م.
- _____ المعجم الكبير (صدر منه 8 أجزاء: أ - ذ)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1970 - 2008م.
- _____ معجم المصطلحات الطبية (انجليزي - عربي، صدر منه 3 أجزاء: A - K)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985 - 1999م.

_____ المعجم الوسيط، ط. 4، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008م.

- مجهول: صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجزار في كتاب الاعتماد (= طبائع)، تحقيق إبراهيم بن مراد، مجلة *IBLA* (تونس)، 151 (1/1981)، ص ص 53 - 76 (وتنظر قائمة المراجع الأجنبية).

- محفوظ، محمد: تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982 - 1986 م (5 أجزاء).

_____ تفسير مفردات الأنطاكى باللهجة التونسية، مراجعة إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.

- المطوي، محمد العروسي: «ابن الجزار مؤرخا»، في الندوة العلمية لألفية أحمد ابن الجزار، تونس، 1987م، ص ص 109 - 123.

- منصور، عبد الحفيظ: فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2000م (جزءان).

- مؤلف أندلسي مجهول: شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطب، وضعه مؤلف مجهول في نهاية القرن السادس الهجري، حقق النص العربي وترجمه إلى الألمانية وعلق عليه ألبرت ديتريش (Albert Dietrich)، دار النشر فاندنهورك وروبرخت، غوتنجن، 1988م.

- مؤلف تونسي مجهول: حل الرموز في تفسير النباتات (في شرح مصطلحات تذكرة أولي الأبواب للشيخ داود الأنطاكى)، مخطوطة على ملك صديقنا الأستاذ حامد المهيري.

- مؤلف مغربي مجهول: تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب، حقق النص وترجمه إلى الفرنسية ه. ب. ج. رنو (H. P. J. Renaud) و جورج كولان (G.)

- (S. Colin)، باريس، 1934م (والإحالة إلى الصفحات ترجع إلى النص العربي، وإلى أرقام الفقرات ترجع إلى الترجمة).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1923 - 1991م (صدر منه 30 جزءاً).
- هونكه، زيفريد: شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1981م.
- ياقوت الحموي: معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م (6 أجزاء).
- _____ معجم البلدان، تحقيق فردينان وستنفلد (Ferdinand Wustenfled)، ليبزيغ 1865 - 1873م (4 أجزاء وجزءان للفهارس والتعليق).
- اليسوعي، رفائيل نخلة: غرائب اللغة العربية، ط. 2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر: التاريخ، تحقيق م. ث. هوتسما (M. Th. Houtsma)، بريل، ليدن، 1969م، مصورة عن ط. 1883م (جزءان).

2 - المراجع باللغات الأجنبية

- Ammar, Sleim : *En souvenir de la médecine arabe*, STD, Tunis, 1965.
- *Médecins et médecine de l'Islam*, Editions Tougui, Paris, 1985.
- Andreas Torinus (ed.) : *Omnia Opera Ysaac*, Lyon, 1515.
- Barkai, Rôn : *A History of Jewish Gynaecological texts in the Middle Ages*, Brill, Leiden, 1998.
- Ben Miled, Ahmed : *L'Ecole médicale de Kairouan aux Xème et XIème siècles*, Jouve et Cie, Paris, 1933.

- Ben Mrad, Ibrahim : Hommage à Ibn al – Ġazzâr : « Les propriétés des médicaments simples d'après Ibn al – Ġazzâr ». Un abrégé anonyme du « Kitâb al-I'timâd » d'Ibn al – Ġazzâr al-Qayrawânî, in *IBLA*, 151(1983/1), pp. 43 – 76.
- Black, Winston : “Constantine the African in Northern European Medieval Verse”, in Anne Van Arsdal and Timothy Graham (eds.) : *Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West. Essays in Honor of John M. Riddle*. Routledge, London, 2012, pp. 153 – 184.
- Capone, Paola : « La memoria dei semplici salernitani e la sua fortuna tipografica », in : Ferriolo, Massimo Venturi (ed.) : *Mater Herbarum, Fonti e tradizione del giardino dei semplici della Scuola Medica Salernitana*, Edizioni Angelo Guerini e Associati, Milano, 1995, pp. 250 – 299.
- Chérif, Ahmed : *Histoire de la médecine arabe en Tunisie*, Bordeaux, 1908.
- Constantini Africani : *Constantini Africani medici operum reliqua, hactenus desiderata*, ed. Henri Petri, Bâle, 1536 – 1539.
- *Liber de Gradibus*, = *Constantini Africani medici, De Gradibus quos simplicium liber*, in : Petri, Henri (ed.) : *Constantini Africani medici operum reliqua*, vol.1, pp. 342 – 387.
- *Tractatus Cosntantini de Gradibus medicinarum secundum ordinem alphabeti*, in : Andreas Torinus (ed.) : *Omnia Opera Ysaac*. Vol. II, F^{os} 78 – 94 .
- Corriente, Federico : *DAA = A Dictionary of Andalusí Arabic*, Brill, Leiden, 1997.
- *DAAL = Dictionary of Arabic and Allied Loanwords*, Brill, Leiden, 2008.
- *RGBA = « El Romandalusi Reflejado por El Glosario Botanico de Abulxayr »*, in *Estudios de Dialectologia Norteafricana y Andalusí*, 5 (2000 – 2001), pp. 93 – 241.
- Daremberg , Charles : « Recherches sur un ouvrage qui a pour titre *Zad el – Mouçafir* en arabe, *Ephodes* en grec, *Viatique* en latin, et qui est attribué dans les textes arabes et grecs à Abou

- Djafar, et dans le texte latin à Constantin», in: *Archives des Missions Scientifiques et Littéraires*, 2 (1851), pp. 490 – 527.
- De Nardis, M. : Kleopatra of Alexandria, in : *EANS*, p. 482 .
 - DGF = Bailly, Anatole : *Dictionnaire Grec – Français*, 26^{ème} éd., revue par L. Séchan et P. Chantraine, Hachette, Paris, 1963.
 - Dioscuridis, Pedanii : *De Materia Medica. Libri Quinque*, edidit Max Wellmann, Berolini, 1907 – 1914 (3 vols.).
 - Dozy, Reinhart : *Supplément aux Dictionnaires Arabes*, 3^{ème} éd., Brill , Leide – Maisonneuve, Paris, 1967 (2 vols.).
 - Dozy, Reinhart et W. H. Engelmann : *Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe*, 2^{ème} éd., Brill, Leyde, 1869.
 - *EANS* = Keyser, Paul T. & Irby – Massie, Georgia (eds.) : *The Encyclopedia of Ancient Natural Scientists. The Greek tradition and its many heirs*, Routledge, London, 2008.
 - *EI* ² = *Encyclopédie de l'Islam*, Nouvelle Edition, E. J. Brill, Leiden – Maisonneuve, Paris , 1960 – 2009 (13 vols.).
 - Galeni, Claudii : *Op. Om. = Opera Omnia*, ed. C. Gottlob Kuhn, Vols. I – XX, Leipzig, 1821 – 1833 (vols. XI & XII consultés).
 - Garnier & Delamare : *DTTM = Dictionnaire des termes techniques de médecine*, 20^{ème} éd. Paris, 1978.
 - Guerit Bos : *Ibn al-Jazzâr on Forgetfulness and its Treatment – Critical Edition of the Arabic Text and the Hebrew Translations with Commentary and Translation into English*. The Royal Asiatic Society, London, 1995.
 - Hankinson, R. J. : Galên of Pergamon, in : *EANS*, pp.335 – 339.
 - Harant , H. & Y. Vidal : « Les Influences de la médecine arabe sur l'Ecole de Montpellier », in *Les Cahiers de Tunisie*, III/9 (1955), pp.60 – 85.
 - Henry of Huningdon : *Anglicanus ortus. Averse Herbal of the Twelfth Century*, ed. by Winston Black, PIMS, Toronto – Bodleian Library, Oxford, 2012.
 - Jouanna, J. : Hippokratês of Kôs, in : *EANS*, p. 404 – 405.

- Kristeller, Paul Oscar : *Iter Italicum, Accedunt Alia Itinera : A Finding List of Incatalogued or uncompletely Catalogued Humanistic Manuscripts of the Renaissance in Italian and other Librairis*, Vol. VI, E. J. Brill, Leyden, 1992 .
- Leclerc, Lucien : « De l'identité de Balinas et d'Apollonius de Tyane », in *Journal Asiatique*, no. Août – Sept. 1869 , pp.111 – 131.
- *Histoire de la médecine arabe*, Paris, 1876 (2 vols.).
- Macer Floridus : *De Viribus Herbarum*, ed. Ludovicus Choulant, Lipsiae, 1832.
- Minorsky, V- Bosworth, C. E. : Art. «Shahrazûr», in *EL²*, vol. XI, pp. 223 – 225.
- Mullet, Clément: « Essai sur la Minéralogie arabe : Les Pierres précieuses », in : *Journal Asiatique*, 1 – Janvier 1868, pp. 5 – 81 ; 2 – Février – Mars 1868, pp. 102 – 233 ; 3 – Juin 1868, pp. 502 – 522.
- NDEH = Dauzat, Albert et als. : *Nouveau Dictionnaire étymologique et historique* , 3^{ème} éd., Larouisse, Paris, 1976 .
- Palacios , Asin : *GVR = Closario de voces romances registradas por un botanico anonimo hispano – musulman (Siglos XI – XII)*, Madrid – Granada, 1943.
- Pentogalos, Gerassimos : « La Traduction grecque de « Zâd al-Moçafir » d'Ibn al-Jazzâr connue sous le nom de « Ephodia tou Apodimountos ». Principaux problèmes rencontrés lors de la préparation d'une édition critique de l'ouvrage », in : *Millinaire d'Ibn al – Jazzâr*, Colloque International de Tunis, Tunis, 1987, pp. 41 – 54.
- Platearius, Mattheus : *Le livre des simples médecines*, édité par Paul Dorveaux, Société française d'histoire de la médecine, Paris, 1913.
- Pormann, P. E. : Paulos of Aigina,in : *EANS*, p. 629.
- PTK : Stephanos of Tralleis, in : *EANS*, p. 762.
- Rashdall, Hastings. : *The Universities of Europe in the Middle Ages*, The Clarendon Press, London, i895 (2 vols.).

- Ricordel , Joelle. : « De Salerne à Al – Andalus : l’empreinte des médecins de Kairouan », in : *Revue d'Histoire de la Pharmacie*, 95^{ème} année, 358 (2008), pp. 189 – 202.
- Sarton, George : *Introduction to the History of Science*, Baltimore, 1927 – 1948 (3 vols.).
- Scarborough, J. : Aetios of Amida, in : *EANS*, pp. 38 – 39 .
- Alexander of Tralleis, in : *EANS*, pp. 58 –59.
- Dioskouridès of Anazarbos, in : *EANS*, pp.271 – 273.
- Rufus of Ephesos, in : *EANS*, pp.720 – 721.
- Scarborough & Touwaide : Kritôn of Hêrakteia, in : *EANS*, pp. 494 – 495.
- Sezgin, Fuat : *GAS = Geschichte des Arabischen Schrifttums*, E. J. Brill, Leiden, 1967 – 2010 (15 vols.).
- Simonet , Francisco J. : *Glosario de voces Ibericas y Latinas usadas entre los Mozarabes*, 2^{ème} éd. Amsterdam, 1967.
- Singerman, Robert : *Jewish Translation History. A bibliography of bibliographies and studies*.J. Benjamins Publishing Company, Amsterdam – Philadelphia, 2002.
- Sollenberger, M. G. : Theophrastos of Eresos, in : *EANS*, pp. 798 – 801.
- Steinschneider, Moritz : « Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen », in : *Virchow's Archiv für pathologische Anatomie und Physiologie (=VAPA)*, XXXVII (1866), pp.351 – 410.
- “Constantin’s Liber de Gradibus und Ibn Al – Gezzars Adminiculum”, in : *Deutschen Archive für Geschichte der Medizin*, 2 (1879), pp. 1 – 22 .
- *Die Hebraeischen Übersetzungen des Mittelalters and die Juden als Dolmetscher*. Berlin, 1893.
- *Die Europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen bis Mitte des 17. Jahrhunderts*, Wien , 1904.
- Touwaide, Alain : Andromakhos of Crete (Younger), in : *EANS*, pp. 79 – 80 .
- Andromakhos of Crete (Elder), in : *EANS*, p. 79.

- Trabut, L.: *Répertoire des noms indigènes des plantes spontannées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique*, Alger, 1935.
- Van Bladel, K. : Apollonios of Tuana, in : *EANS*, pp. 116 – 117.
- Veit, R. : « Kuellenkundliches zu Leben and Werk von Constantinus Africanus », in : *Deutsches Archiv*, 59 (2003), pp. 121 – 152.
- Volger, Lothar : *Der Liber Fiduciae de Simplicibus medicinis des Ibn al – Jazzâr in der Ubersetzung von Stephanus de Saragossa* , Berlin, 1941.
- Wallis Faith : “The Ghost of the *Articella*. A Twelfth – Century Commentary on the Constantinian *Liber Graduum*”, in Anne Van Arsdal and Timothy Graham (eds.) : *Herbs and Healers from the Ancient Mediterranean through the Medieval West, Essays in Honor of John M. Riddle*. Routledge, London, 2012, pp. 107 – 151.
- Walzer, R. : Art. Aristûâlîs, in : *EF*², vol. I, pp. 651 – 654 .
- Art. Djâlinûs , in *EF*², vol. II, pp. 413 – 414.
- Wilson, M. : Aristotle, in : *EANS*, pp. 142 – 145 .
- Wolska - Conus, Wanda : « Stéphanos d'Athènes et Staphénos d'Alexandrie : Essai d'identification et de biographie », in : *Revue des Etudes Byzantines*, 47 (1989), pp. 5 – 89.
- Wustefeld, F. : *Geschichte der Arabischen Aerzte und Naturforscher*, Gottingen, 1840.

Edited Text Series

KITĀB AL-I'TIMĀD
FĪ AL-ADWIYAH AL-MUFRADAH
THE RELIABLE BOOK ON SIMPLE DRUGS

By Abū Ja'far Aḥmad Ibn Ibrāhīm Ibn Al-Jazzār (369 AH/979-980 CE)

Edited by
Ibrahim Ben Mrad



Al-Furqān Islamic Heritage Foundation
Centre for the Study of Islamic Manuscripts



AL-FURQĀN
ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION
Centre for the Study of Islamic Manuscripts

22A Old Court Place
London W8 4PL, UK
Tel: + 44 (0) 203 130 1530
Fax: + 44 (0) 207 937 2540
Email: info@al-furqan.com
Url: www.al-furqan.com

First Edition: 2019 CE / 1440 A.H.

ISBN: 978-1-78814-625-8



ALL RIGHTS RESERVED

No part of this book may be reprinted, reproduced, transmitted, or utilised in any form by any electronic, mechanical, or other means, now known or hereafter invented, including photocopying, microfilming, and recording, or in any information storage or retrieval system, without written permission from the publishers.

All opinions expressed in this book do not necessarily reflect the views of the Foundation